از سورهٔ آل عمران ۱۳۱ آیه

از سورهٔ نساء ۱۷۶ آیه

انظر

| آیه | صفحه | سطر | آیه | صفحه | سطر | آیه | صفحه | سطر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| انظر كيف يفترون على الله | ۱۳۰ | ۲۰ | ولو ترى اذ وقفوا على النار | ۱۵۵ | ۱۱ | قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا | ۱۶۸ | ۶ |
| الم تر الى الذين اوتوا | ۱۳۰ | ۲۱ | ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه | ۱۵۶ | ۲ | قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها | ۱۶۹ | ۱۲ |
| ان الذين كفروا باياتنا | ۱۳۱ | ۹ | قل ان الله قادر على ان ينزل | ۱۵۷ | ۱۹ | ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا | ۱۶۹ | ۱۷ |
| والذين امنوا وعملوا الصالحات | ۱۳۱ | ۱۵ | والذين كذبوا باياتنا صم وبكم | ۱۵۷ | ۲۸ | والذين امنوا وعملوا الصالحات | ۱۷۰ | ۲۰ |
| ان الله يامركم ان تؤدوا | ۱۳۲ | ۱۶ | فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا | ۱۵۷ | ۳۳ | ولقد جاءت رسل ربنا بالحق | ۱۷۰ | ۳۲ |
| يا ايها الذين امنوا اطيعوا | ۱۳۲ | ۲۷ | قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله | ۱۵۷ | ۹ | ونادى اصحاب الجنة اصحاب | ۱۷۱ | ۳ |
| الم تر الى الذين يزعمون | ۱۳۲ | ۲۸ | قل هل يستوي الاعمى والبصير | ۱۵۷ | ۱۶ | الذين يصدون عن سبيل الله | ۱۷۱ | ۱۳ |
| واذا قيل لهم تعالوا الى | ۱۳۵ | ۲ | ولا تطرد الذين يدعون ربهم | ۱۵۷ | ۱۹ | وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال | ۱۷۱ | ۱۶ |
| ولو انهم اذ ظلموا انفسهم | ۱۳۵ | ۱۴ | وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا | ۱۵۷ | ۲۹ | وعلى الاعراف رجال يعرفون | ۱۷۲ | ۱۰ |
| فلا وربك لا يؤمنون حتى | ۱۳۵ | ۱۱ | واذا جاءك الذين يؤمنون | ۱۵۷ | ۳۵ | ونادوا اصحاب الجنة ان سلام | ۱۷۲ | ۲۷ |
| ولو انهم فعلوا ما يوعظون | ۱۳۵ | ۲۵ | قل لو ان عندي ما تستعجلون | ۱۵۸ | ۱۲ | ونادى اصحاب الاعراف رجالا | ۱۷۲ | ۳۵ |
| ومن يطع الله والرسول | ۱۳۵ | ۳۳ | وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها | ۱۵۸ | ۲۴ | ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة | ۱۷۲ | ۵ |
| اذا جاءهم امر من الامن او الخوف | ۱۳۷ | ۲۶ | ثم ردوا الى الله مولاهم الحق | ۱۵۹ | ۳ | ولقد جئناهم بكتاب فصلناه | ۱۷۷ | ۲۳ |
| ان الله لا يغفر ان يشرك به | ۱۲۸ | ۷ | وكذلك نري ابراهيم ملكوت | ۱۵۹ | ۱۱ | ان ربكم الله الذي خلق السموات | ۱۷۸ | ۴ |
| ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا | ۱۲۸ | ۲۸ | الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم | ۱۶۰ | ۱۹ | والشمس والقمر والنجوم مسخرات | ۱۸۱ | ۱۶ |
| الذين يتخذون الكافرين | ۱۲۹ | ۷ | ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا | ۱۶۰ | ۳۳ | الا له الخلق والامر تبارك الله | ۱۸۱ | ۲۰ |
| وقد نزل عليكم في الكتاب | ۱۲۹ | ۱۳ | ومن ذريته داود وسليمان | ۱۶۰ | ۲۶ | والبلد الطيب يخرج نباته | ۱۸۱ | ۲۲ |
| واما ينسينك الشيطان فلا تقعد | ۱۲۹ | ۱۶ | ومن اظلم ممن افترى على الله | ۱۶۰ | ۳۱ | فاذكروا الاء الله ولا تعثوا | ۱۸۲ | ۵ |
| ان الله جامع الكافرين والمنافقين | ۱۲۹ | ۲۵ | ان الله فالق الحب والنوى | ۱۶۰ | ۳۵ | ان الارض لله يورثها من يشاء | ۱۸۲ | ۸ |
| ان الذين يكفرون بالله ورسله | ۱۲۹ | ۲۵ | وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا | ۱۶۱ | ۵ | فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا | ۱۸۲ | ۲۰ |
| ان الذين كفروا وظلموا لم يكن | ۱۲۹ | ۲۹ | وهو الذي انشاكم من نفس واحدة | ۱۶۱ | ۱۰ | ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها | ۱۸۳ | ۱۷ |
| يا ايها الناس قد جاءكم برهان | ۱۲۹ | ۳۱ | ولا تسبوا الذين يدعون | ۱۶۱ | ۲۹ | والذين يمسكون بالكتاب | ۱۸۴ | ۲۷ |
| اليوم اكملت لكم دينكم واتممت | ۱۳۰ | ۳۱ | كذلك جعلنا لكل نبي عدوا | ۱۶۲ | ۲ | واذ اخذ ربك من بني ادم | ۱۸۴ | ۳۰ |
| واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه | ۱۳۵ | ۲۳ | وتمت كلمة ربك صدقا | ۱۶۲ | ۱۲ | ولله الاسماء الحسنى فادعوه | ۱۸۸ | ۱۶ |
| يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين | ۱۳۵ | ۲۹ | او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا | ۱۶۲ | ۲۴ | وممن خلقنا امة يهدون بالحق | ۱۸۸ | ۳۴ |
| فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا | ۱۳۵ | ۳۱ | قل فلله الحجة البالغة | ۱۶۳ | ۷ | ان الذين عند ربك لا يستكبرون | ۱۸۹ | ۲۶ |
| قد جاءكم من الله نور وكتاب | ۱۳۶ | ۲ | وان هذا صراطي مستقيما | ۱۶۴ | ۱۶ | از سوره انفال ده آیه نوشت | | |
| يا ايها الذين امنوا اتقوا الله | ۱۳۶ | ۱۱ | هل ينظرون الا ان تاتيهم | ۱۶۳ | ۳۳ | انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله | ۱۹۰ | ۲ |
| يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم | ۱۳۷ | ۲۱ | ان الذين فرقوا دينهم وكانوا | ۱۶۵ | ۴ | ويريد الله ان يحق الحق بكلماته | ۱۹۰ | ۱۸ |
| انما وليكم الله ورسوله والذين | ۱۳۸ | ۱۹ | از سوره الاعراف ۳۴ آیه | | | وما رميت اذ رميت ولكن الله | ۱۹۰ | ۲۴ |
| ولو ان اهل الكتاب امنوا | ۱۴۲ | ۲۱ | والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت | ۱۶۵ | ۱۹ | يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله | ۱۹۱ | ۱۰ |
| يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك | ۱۴۲ | ۳۳ | قال فبما اغويتني لاقعدن | ۱۶۵ | ۲۸ | واتقوا فتنة لا تصيبن الذين | ۱۹۱ | ۲۲ |
| وحسبوا الا تكون فتنة فعموا | ۱۵۳ | ۲ | واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا | ۱۶۶ | ۱۱ | والذين كفروا الى جهنم يحشرون | ۱۹۲ | ۴ |
| اطيعوا الله واطيعوا الرسول | ۱۵۳ | ۱۷ | واقيموا وجوهكم عند كل مسجد | ۱۶۶ | ۳۲ | واعلموا انما غنمتم فان لله خمسه | ۱۹۲ | ۲۶ |
| يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا | ۱۵۴ | ۲۳ | كما بداكم تعودون فريقا هدى | ۱۶۷ | ۳ | وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل | ۱۹۳ | ۱۹ |
| هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم | ۱۵۴ | ۲۷ | اتخذوا الشياطين اولياء من دون | ۱۶۷ | ۶ | هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين | ۱۹۳ | ۲۶ |
| واوحي الي هذا القران لانذركم | ۱۵۵ | ۳ | يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل | ۱۶۷ | ۱۸ | يا ايها النبي حسبك الله ومن | ۱۹۳ | ۷ |
| الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما | ۱۵۵ | ۱۱ | قل من حرم زينة الله التي اخرج | ۱۶۷ | ۲۳ | از سوره توبه هجده آیه نوشت | | |

از سوره المائده ۱۲۴ آیه

از سوره انعام ۳۱ آیه نوشته شد



| آیه | صفحه | سطر | آیه | صفحه | سطر | آیه | صفحه | سطر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق | ۲۱۳ | ۵ | وهو الله الواحد القهار | ۲۳۱ | ۳۲ | واقسموا بالله جهد ايمانهم | ۲۵۰ | ۲۳ |
| واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال | ۲۱۴ | ۱۲ | افمن يعلم انما انزل اليك من ربك | ۲۳۲ | ۷ | والذين هاجروا في الله من بعد | ۲۵۱ | ۱۴ |
| والله يدعو الى دار السلام | ۲۱۴ | ۲۱ | انما يتذكر اولوا الالباب الذين | ۲۳۳ | ۱۰ | فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم | ۲۵۱ | ۲۴ |
| قل الله يهدي للحق افمن يهدي | ۲۱۵ | ۴ | والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم | ۲۳۳ | ۳۱ | ولله المثل الاعلى | ۲۵۲ | ۴ |
| بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما | ۲۱۵ | ۱۰ | والذين ينقضون عهد الله | ۲۳۴ | ۳۳ | واوحى ربك الى النحل ان اتخذي | ۲۵۳ | ۱۱ |
| كذلك كذب الذين من قبلهم | ۲۱۵ | ۱۹ | الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله | ۲۳۵ | ۱۶ | وضرب الله مثلا رجلين احدهما | ۲۵۴ | ۳ |
| واما نرينك بعض الذي نعدهم | ۲۱۵ | ۲۵ | ولو ان قرانا سيرت به الجبال | ۲۳۷ | ۴ | يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها | ۲۵۴ | ۲۴ |
| ثم اذا ما وقع امنتم به الان وقد كنتم به تستعجلون | ۲۱۵ | ۲۹ | ولقد ارسلنا رسلا من قبلك | ۲۳۷ | ۳۴ | ونزلنا عليك الكتاب تبيانا | ۲۵۵ | ۴ |
| ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب | ۲۱۵ | ۳۱ | اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها | ۲۳۸ | ۱۴ | ان الله يامر بالعدل | ۲۵۵ | ۲۴ |
| ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه | ۲۱۵ | ۳۳ | ويقول الذين كفروا لست مرسلا | ۲۳۸ | ۲۶ | واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم | ۲۵۶ | ۱۵ |
| لكل امة رسول فاذا جاء رسولهم | ۲۱۶ | ۴ | از سوره ابراهيم هفت آیه نوشت | | | ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا | ۲۵۷ | ۲۳ |
| قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا | ۲۱۶ | ۱۸ | وذكرهم بايام الله ان في ذلك | ۲۴۰ | ۳۲ | فاذا قرات القران فاستعذ بالله | ۲۵۹ | ۲۰ |
| الا ان اولياء الله لا خوف عليهم | ۲۱۷ | ۱ | وقال الشيطان لما قضي الامر | ۲۴۰ | ۳۵ | قل نزله روح القدس من ربك | ۲۵۹ | ۱۴ |
| واوحينا الى موسى واخيه ان | ۲۲۰ | ۲۶ | الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة | ۲۴۱ | ۱۶ | ثم اوحينا اليك ان | ۲۶۱ | ۲ |
| فان كنت في شك مما انزلنا اليك | ۲۲۱ | ۱۲ | ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة | ۲۴۱ | ۳۰ | از سوره بني اسرائيل هفت آیه | | |
| ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون | ۲۲۲ | ۱۰ | يثبت الله الذين امنوا بالقول | ۲۴۲ | ۱ | سبحان الذي اسرى بعبده ليلا | ۲۶۱ | ۱۲ |
| وما تغني الايات والنذر عن قوم | ۲۲۲ | ۱۵ | الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله | ۲۴۳ | ۷ | وقضينا الى بني اسرائيل في | ۲۷۱ | ۲۹ |
| ثم ننجي رسلنا والذين امنوا | ۲۲۲ | ۱۹ | ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد | ۲۴۳ | ۲۲ | ان هذا القران يهدي للتي | ۲۷۲ | ۲۱ |
| سوره هود سيزده آیه از آن نوشته شد | | | از سوره حجر هشت آیه نوشت | | | ويبشر المؤمنين الذين يعملون | ۲۷۲ | ۲ |
| ويؤت كل ذي فضل فضله | ۲۲۲ | ۳۰ | ولقد علمنا المستقدمين منكم | ۲۴۵ | ۳۰ | وجعلنا الليل والنهار ايتين | ۲۷۴ | ۱۱ |
| الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه | ۲۲۲ | ۳۴ | هذا صراط علي مستقيم | ۲۴۵ | ۳۲ | وات ذا القربى حقه والمسكين | ۲۷۴ | ۱۵ |
| الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون | ۲۲۳ | ۶ | ان عبادي ليس لك عليهم سلطان | ۲۴۶ | ۲ | ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين | ۲۷۷ | ۳ |
| ولئن اخرنا عنهم العذاب | ۲۲۳ | ۱۲ | وان جهنم لموعدهم اجمعين لها | ۲۴۶ | ۹ | ولا تقتلوا النفس التي حرم الله | ۲۷۷ | ۱۳ |
| لعلك تارك بعض ما يوحى اليك | ۲۲۳ | ۲۱ | ان المتقين في جنات وعيون | ۲۴۶ | ۲۵ | ولا تقربوا مال اليتيم الا | ۲۷۸ | ۱۰ |
| افمن كان على بينة من ربه | ۲۲۴ | ۱۷ | ان في ذلك لايات للمتوسمين | ۲۴۷ | ۸ | واوفوا بالعهد ان العهد | ۲۷۸ | ۲۷ |
| فلا تك في مرية منه انه الحق من ربك | ۲۲۵ | ۱۹ | ولقد اتيناك سبعا من المثاني | ۲۴۷ | ۲۵ | وزنوا بالقسطاس المستقيم | ۲۷۸ | ۳۱ |
| ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا | ۲۲۵ | ۲۱ | ولقد نعلم انك يضيق صدرك | ۲۴۸ | ۷ | ولقد فضلنا بعض النبيين | ۲۷۹ | ۵ |
| ان الذين امنوا وعملوا الصالحات | ۲۲۵ | ۳۰ | از سوره نحل بيست و چهار آیه | | | وما جعلنا الرؤيا التي اريناك | ۲۷۹ | ۲۱ |
| مثل الفريقين كالاعمى والاصم | ۲۲۵ | ۳۴ | اتى امر الله فلا تستعجلوه | ۲۴۸ | ۳۴ | وشاركهم في الاموال والاولاد | ۲۸۱ | ۱۹ |
| بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين | ۲۲۶ | ۸ | ينزل الملائكة بالروح من امره | ۲۴۸ | ۱۹ | ان عبادي ليس لك عليهم سلطان | ۲۸۲ | ۳ |
| يوم يات لا تكلم نفس الا باذنه | ۲۲۶ | ۱۷ | والقى في الارض رواسي ان | ۲۴۸ | ۳۰ | ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم | ۲۸۲ | ۱۴ |
| ولو شاء ربك لجعل الناس امة | ۲۲۷ | ۳ | وعلامات وبالنجم هم يهتدون | ۲۴۹ | ۵ | يوم ندعوا كل اناس بامامهم | ۲۸۳ | ۹ |
| از سوره يوسف دو آیه نوشته شد | | | وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها | ۲۴۹ | ۱۳ | فمن اوتي كتابه بيمينه | ۲۸۴ | ۱۷ |
| فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في | ۲۲۷ | ۲۸ | ان الله لا يحب المستكبرين | ۲۴۹ | ۲۴ | وان كادوا ليفتنونك عن | ۲۸۵ | ۵ |
| قل هذه سبيلي ادعوا الى الله | ۲۲۹ | ۱۴ | واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم | ۲۴۹ | ۳۲ | ومن الليل فتهجد به نافلة لك | ۲۸۶ | ۳ |
| از سوره رعد دوازده آیه | | | قال الذين اوتوا العلم ان | ۲۵۰ | ۲ | وقل جاء الحق وزهق الباطل | ۲۸۶ | ۳۴ |
| وفي الارض قطع متجاورات وجنات | ۲۲۹ | ۳۱ | وقيل للذين اتقوا ماذا انزل | ۲۵۰ | ۷ | وننزل من القران ما هو شفاء | ۲۸۹ | ۱۲ |
| انما انت منذر ولكل قوم هاد | ۲۳۱ | ۸ | هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة | ۲۵۰ | ۱۶ | ويسئلونك عن الروح قل | ۲۸۹ | ۲۷ |

هو

هو

الحق مع علی و علی مع الحق

در زمان دولت
کسری عدالت و دوران عظمت
پروری خدیو بیهمال ظل ذو الجلال
شاهنشاه اسلامیان پناه فلک بارگاه سپهر
دستگاه فریدون صولت جمشید حشمت خورشید
رایت کیوان مرتبت ملک الملوک فخر السلاطین الخاقان
بن الخاقان السلطان بن السلطان مظفر الدین شاه قاجار خلد الله
سلطانه و شید برهانه هذه المجموعة ذخیرة للطالبین و مختصرة مفیدة للمهتدین
الذین شرح الله صدورهم للاسلام و نور قلوبهم للذین من
التفسیر والتأویل للآیات القرآنیة والاحادیث النبویة و غیرها التی
تدل علی حقیة ولایة علی بن ابیطالب والائمة المعصومین الهداة علیهم
افضل التحیة والسلام والصلوة المسماة بآیات الولایة و هو نور
الهدایة من تألیفات العالم النحریر الربانی والحکیم المتأله الصمدانی
کاشف الرموز المخفیة والکنوز اسرار المحجوبة مجمع الحقایق
و منبع الدقایق قدوة الاولیاء و قبلة
الاصفیاء و زبدة الازکیاء ذخر المکاشفین سند السالکین عمدة
العلماء الربانیین قطب العرفاء آقا میرزا ابو القاسم
الحسینی الشریفی الذهبی الشیرازی
المعروف بآقا میرزا
بابا
قدس الله
سره العزیز و نور
ضریحه الشریف

هو

# صراط علی حق نمسکه هذا
# کتاب آیات الولایة

بسم الله الرحمن الرحیم

اشعهٔ اضواء شموس فاهره حمدی که چون عطشهٔ صبح ازل از مشرق ذات قدیم نهان بعرصهٔ عالم شهود وعیان ساطع واظلال انوار اقمار قمر
که مانند شمسهٔ شام ابدا زافق صفاقویم بنهان بر پیشگاه عالم حدوث وامکان لامع کردد شایستهٔ کلام مجید حضرت ملک علام متکلم حمید
است جل مجده که از نفس ناریخ ذات بحسب بطن بطن رحمانی نور انی خود در امکنونه حروف عالیات الهیه وکلمات تامات باسنه در مقاطع
عوالم بطون وظهور امکانیه بصور کلام نفسانی ودو رحمانی وقلبی وعقلی ولسانی وکتبی مصور وجلوه کر فرمود والواح صدور وعقول دارد
وصحایف قلوب ونفوس واشباح حضرات رسل واوصیاء واولیاء خاص خود را مشرق شموس انوار آیات با هرات وکلم جوهریات خود
نمود که بل هو آیات بینات فی صدور الذین اوتوا العلم وبنور نفس کلمات تامات خود در السنهٔ انبیاء ومرسلین بجههٔ هدایت
خلایق عالم شهود اجمعین کما تجلی لموسی فی الطور وقال انی انا الله رب العالمین تجلی فرمود بر اهل ایمان وایقان با بصار
عقول صافیه زاکیه خود موجود بنود قرآن مجید او جل مجده نموده عارف با دلهٔ عقلیه وبراهین نقلیه کلامیه بر معرفت توحید
اوشده واصحاب شهود وعرفان ببصایر قلوب صافیه مصقله مجلوه مشاهد محاسن جمال معانی ومعاینه تجلیات عرایس ابکار
حقایق سبع المثانی فرقان حمید ونور عرفان او اماده وعوالم ملک وملکوت آفاق وانفس با نوار اقمار عقول قرآنیه وضیاء شموس
قلوب قرآنیه بزرکان دین مبین روشن ومرشد ساحات جنان وکلشن کردید تا کمراهان بوادی ضلالت وحیرت وسالکان
صحاری غفلت وسکرت ذاتی بروشنائی قنادیل قلوب حقیقیه ونور مشاعل عقول منجیه این حاملان بار امانت ومستودعان
آیات ولایت بمنزل نجات وهدایت رسند وعطشان زلال معارف توحید ربانی از چشمه سار ولایت وحکمت این خازنان
جواهر اسرار الهیه وجوهریان کنوز انوار ولایت ربانیه از راه فضل وعنایت جرعه چشند که هو الذی بعث فی الامیین
رسولا منهم یتلوا علیهم آیاته ویزکیهم ویعلمهم الکتاب والحکمة وان کانوا من قبل لفی ضلال مبین وستایش
ودرود نامعدود ومدحت وصف ناحمدود سزای اخلاق وصفات حضرت رسول حامد محمود وبنی علیم مجید که
نور مبارک باطنش فاتح صحیفهٔ وجود وجود شریف ظاهرش قافله سالار عالم وجود است وحضرت حبیب معبود شرافت
تجلی عظیم در کتاب کریم خود ستایش بقول خود نموده که انک لعلی خلق عظیم وکلام وحی نمودش را در دستور العمل
خود بقول وما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی مدحت وثنا فرموده ودر سلک حضرات اولوا العزم از انبیاء
ورسل آنحضرت را بلقب حبیب ملقب نموده قابن بن مقام الحبیب العزیز الرؤف الرحیم من مقامات الصفی والنجی والخلیل
والکلیم که لقد جاءکم رسول من انفسکم عزیز علیه ما عنتم حریص علیکم بالمؤمنین رؤف رحیم
حضرت حبیبی که نور منیر عظیم مثر نفیس از ازل الازال بمفاد اول ما خلق الله نوری تمامهٔ عوالم وجود را مبدأ ایجاد ونفس
نفیس کریم لطیفش جمیع نفوس انبیاء ورسل را امام را مبدء ومعاد است که ان الینا ایابهم ثم ان علینا حسابهم ودرود
اموی عزیزش عوالم امکان را باعث حیات وبقاء که قل الروح من امر ربی اشاره ایست بان وعقل کلی عظیمش سبب
تاسیس اساس ادیان وشرایع نبیین وموجب انزال الکتب وعقول مرسلین که اول ما خلق الله عقلی کنایه ایست

ازان





ازان وقلب حقیقی منیرش نور بخش عوالم پست وبالا ونور ارض وسماوات است که والشمس وضحیها نمونهٔ ابیست از آن جلیل
پروردکار بزرک رحیم که در ظلمات کفر وشرک لیله لیلای جهالت کمراهان وادی غفلت با نوار شموس حکمت لالای وانیقا
هوشیاری وهدایت فایز کردند که بعثت لبیان الحکمة لا لکشف الحقیقه ورسول اولوا العزم رب کریم که حضرات
اولوا العزم از رسل بجرم کردن عزم بر ولایت اهل بیتش بمقام اولوا العزمی فایض شوند وحبیب خداوند جلیل عظیم که بعنوان
جمال با کمال حضرت احدیتش از پیرو متابعت حضرتش بدرجه محبوبیت رسند قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم
الله لمؤلفه دلم آشفته روی محمد محو سرکشته کوی محمد شده واقف بتر قاب قوسین چو دیدم طاق ابروی محمد
کل ودلش چو بادلوم بخاطر شوم سرمست از بوی محمد تمام انبیاء از شوق دیدار نظر انداخته سوی محمد عزیز مصر بالحسن وملاحت
غلام خال هندوی محمد هزاران لشکر از دلها غنیمت اسیر تار کیسوی محمد معطر کشته بزم جنت زعطر نفحهٔ خوی محمد
زلال سلسبیل ونهر تسنیم روان کردید از جوی محمد کسیکه بت پرستانا دونداد چو بشکستند با قوت سر خود را نیان بر خاک سودند
ز سحر چشم جادوی محمد درآتش خانها آتش فسردی زنور تابش روی محمد چو روز جمعه عید عاشقان همه مهمان بمینوی محمد
خداوندا ضیف زخود کن که کرد د خاک در کوی محمد صلی الله علیه وآله وسلم وبر حضرت مولای معظم بمفاد من کنت مولاه
فهذا علی مولاه ودلیل اعظم کان خلایق بسوی حق بحق ووصی وجانشین بر حق بخلافت وامامت بنص جلی مطلق خاتم علوم
الهیه وترجمان وحی والهامات ربانیه صاحب ولایت کلیه مطلقه الهیه که هنالک الولایة لله الحق ولی خداوند معین
بقوله انما ولیکم الله ورسوله والذین آمنوا الذین یقیمون الصلوة ویؤتون الزکوة وهم راکعون وبقول حضرت
رسول امین من تولی علیا فقد تولانی ومن تولانی فقد تولی الله ومدعو بدعاء اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه ومخصوص بقول ما انتجیته ولکن الله انتجاه مخاطب بخطاب کنت مع الانبیاء سرا ومعی جهرا ومقصود
از کلام وهو الذی خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا الحاکم مطلق بر عوالم کون ومکان وخلیفه حضرت رحمن که
در دست ید اللهیش وست مفاتیح جنان ومقالید نیران وان عالم بعلوم وحکم تمامی انبیاء ورسل در جمیع ملل وادیان که
قلب حقیقی جلیلش کتاب الله ناطق وروح کامل عظیمش حقیقت قرآن است ان دانشور علامی که در حال تولد در حضور الهی تمامی
صحف الهیه انبیاء ورسل وکتب سماویهٔ ادیان وملل را بلسان ناطق فصیح خود که لسان الله است تلاوت فرمود وهرکز ما دام العمر
غیر خالق یکتای معبود سجده نفرمود که ما اشرک بالله طرفة عین الخطیب منبر سلونی وجالس بر سریر هر قدمی صاحب جود
وکرم مالک مخازن علم ونعم الذی کان مع الحق والحق معه سرور اولیاء وخلال مشاکل انبیاء تاج دار سوره مبارکه هل
اتی فضل نخبة الباء کاشف اسرار لو کشف الغطاء فاتح ابواب انا مدینة العلم وعلی بابها وانا مدینة الجنة وانا
مدینة الرحمة وانا مدینة الحکمة وعلی بابها ساقی الشیعة من الکوثر قالع باب الخیبر وارث سید المرسلین قائل بکلام
انا وجه الله فی السموات والارضین یعسوب الدین امیر امراء المؤمنین که خداوند او را خلیفه ورسولش را جانشین فرمود
حضرت بشیر نذیر بنص یوم غدیر اسد الله الغالب مطلوب کل طالب ابو الحسنین مولانا علی بن ابی طالب وبر حضرات آل
اخیار طاهرین وذریهٔ ابرار منتجبین آنحضرت که شموس افلاک خلافت وامامت وامناء معادن صفوت وکرامت اند که ائمه
الذین هم ابواب الهدی ومصابیح الدجی وکنوز الرجاء وبحار الندی وسادات الوری وحجج الله العظمی اولی
الکرم وینابیع النعم ومصابیح الظلم ومفاتیح الغیوب والحکم شرفهم لا ینال ایدی العقول علاه ومجدهم لا
یبلغ الاوهام معناه حبهم الشفاء والذخیرة لیوم الحیرة واذ اطلع انوار صبح ولایتهم علی لیل صحیفة الاعمال
یوم المآل شروق ظلام الخطیئات نورا واذا مس اکسیرهم مس السیئات تقلب عسجدا منیرا وکان الله حلیما
غفورا اسمهم مکتوب علی الاوراق الاشجار واجنحة الاطیار وابواب الجنة والنار وعلی بناش الاملاک وعلی
حجب الجلال وسرادق العزة والکمال وعلی العرش العظیم وباسمائهم تسبح الاطیار وتستغفر لشیعتهم الحیتان فی لجج البحار وهم
سادات الانام وکعبة الاعتصام ودعائم البیت والمقام وامناء الملک العلام اصطفاهم للخطاب وارتضاهم للحکمة والکتاب بقول
جل من قائل الذین اصطفینا من عبادنا واولئک الذین هدی الله فبهدیهم اقتده اشعار

مهابط

حمایط و حول الله خزان علمه وعندهم سر المهیمن مودع هم القوم آثار النبوة منهم تلوح و انوار الولایة تلمع
ابوهم سماء المجد والام شمسه نجوم لها ابرج الجلالة مطلع مبانی قوانین غرر نصرهم هدات ولات للرشاد منبع
ولا عمل ینجی عدا غیر حبهم اذا قام یوم البعث للخلق مجمع ولو ان عبدا جاء فی الله جاهدا بغیر ولاء آل العباء لیس ینفع
علیهم الف الف من الصلوات الزاکیات النامیات والسلام من الله الملک العلام السلام الی یوم القیام و بعده ابد الابدین و دهر الداهرین

لمؤلفه فی التوحید والمنقبة مکن از بدع اکوان مکان در عالم امکان بگذار و بالا رو نبوی مبدء اکوان
مکو در حق سخن بیجا که حق بهر سبب بی بها سخن کی جا که ایجاد زنگنجد جان مجو برد درد او درمان مخواه از عشق و سامان
کدان در دل سبب بیند رسا و این معرب سبب پر طوفان زبان از وصف او الکن بیان زنعت او عاجز عیان از روی او محروم و دل ها از ذات او حیران
وجود حضرت حق بود پیش از عالم و آدم بگنج ذات خود مخفی بنور وصف خود پنهان چو عازم شد که فرماید کمال وصف خود ظاهر
چو جازم شد که بنماید جمال ذات خود تا با ممثل کرد از قدرت مثالی مختلف اجزا مصور ساخت از رحمت جمالی مجمع ارکان
یکی را کرد عالم نام و داد ش نسبه صورت یکی را داد آدم نام و کرد ش نسبه احسان بصورت آدم از عالم چو بد اندر معنی مدغم
بمعنی عالم از آدم چو کل اندر شجر پنهان بظاهر آدم از عالم بباطن عالم از آدم ندیده کس چنین اعجوبه اندر عالم امکان
بعالم کرد در صورت کمال وصف خود پیدا بآدم داد در معنی جمال ذات خود پنهان نشان او مخواه ایدل بعالم جز که در آدم
مکان و مجو ایجان بامکان جز که در انسان عرض از صنعت عالم بروز فطرت آدم ثمر از خلقت آدم ظهور حضرت سبحان
ثمر شد از شجر ظاهر نبد او که در آخر عیان شد آخر از آدم سینه سالار انس و جان علی شیر خدا و ندان نهنگ لجه وحدت
بمعنی و بصورت قهرمان خطه حد ثمان بقا قصر سبحو عنقای معزیب ذات و بیشک پری از بال همتش سراسر عالم خلقان
سماء مجد و رفعت بدر اوج مذهب و ملت مه برج ولایت مهتاب مشرق ایمان برفعت طاق خرگاهش برون از عرش و ما فیها
برحمت ابر دوران سایکون از امر او گردان برفعت روح کل از بحر دانش او لب جنبش ز انوار صفاتش عقل کل یک قطره از عمان
همای نفس کل تا اوج جاهش طایری بی پر حمام وهم اندر طی راهش لنگه پران ز ایوان جلالش عرش اعظم کمترین پایه
زند درگاه کال شرح اعلی و لبن بنیان شکسته لوح و صفحه را زنیل مکتوبه قلم منقش شد از ذکرش هزاران سال شد سکرا
قضا از امر او لازم قدر از حکم او جازم اجل با اذن او عازم امل در کوی او پویا سحاب از بذل او باذل مطر از فیض او نازل
شجر از فضل او خرم چمن از جود او خندان بهر یک زانبیاء او لیلو جود و کرامت کرد از رحمت بهر یک زانبیاء فضل و عنایت کرد بکر شان
یکی را داد حکمت تا نماید مرده را زنده یکی را داد قدرت تا نماید چوب را ثعبان یکی را داد قوت تا کر ساز د بحر را منشق
یکی را داد رحمت تا نماید نار را ریحان یکی را داد خاتم حکم فرما کرد در عالم یکی را ساخت ذو القرنین و کرد ش صاحب دو رکن
یکی از نار جهرا و شد اهر موش تند یکی از نور چهر او کشش شد خود صفت با از یکی را کرد دلشاد و رها اندر ز رنج و شد ایمن
یکی از موت آزاد و جان اند ز چشم حیوان یکی را کرد رافع برد و کرد ش اندر فلک ساکن یکی را ساخت خاضع برد و کرد اندر سمات ذو الدام
یکی را کرد بخشش تا بخشد باد را قوت یکی را داد جوشش تا نماید بحر را جوشا یکی را کرد از نغمات نای خویش خوش نغمه
کرم از و رد را هم از نعمه کوه طور را نالان یکی را کرد او غم کور کرد ایند پس روشن یکی را خواند در زندان و پس بنشاند بر ایوان
شد از نور جمال شعله اندر شجر طالع شجر شد مست و بیخود گفت با موسی منم یزدان ز نورش ذره لامع شد اندر طور شد منشق
شد از بیم جلالش موسی بیجا بیخود و لورزا بداد شوق او نالان دو صد چون عیسی مریم بطور عشق او حیران هزاران موسی عمران
جبر او را او شد شب و اندر نهان ما یحرج از شوق او او برد یکفر فی سر کرد ما چو نسیان کرد آدم عهد او شد عازم
یکشد او را اولوالعزم و بنامید عازم عصیان ولایت داده رسم انبیاء و اولیاء یکسر ندادی کر چه بر درد رباب این سروا نواز قران
تمام اولیاء از جام او شد مست و دل زنده بهر عصرش هزاران عاشق جان بازسر کرده یکی را کرد سلطان و کرامات داد افزون
یکی شد بود او روی شیر او انشد نجیا یکی را کرد معتاد و بداد ش از ولا قند بکف بکرفت کوه را و در مسجد شدی کودان
یکی را منطقه با از بلای نفر کرد ایمن شد ش سنگ سیه از حکم او همچون طلای کا او لیس عزم کز عشق چهر به بدی مفتون
شکار از عشق او شد بکر دش جان و منزلها یکی بد خار شکر لذت ذوق کلام شه بلبل کشور عیانش جو چرخ اند او و در جولان





بهر قرنی فزون او را هزاران عاشق و واله چو شبلی و جنید و بایزید و شمس مدحت خوا چگویم من ز وصف او کران بحر بیت بیغایت
چه خوانم من ز نعت او کران نهر بیت بیتا ولایت چشمه آب حیات آمد دل مرده ببفکن خویش را در وی تو چون خضر جاوید
مترا از جهل و غفلت نفس از سکر و بیدار نکشتی چون خبر از آتش جان و دل مردان طریق کشف و عرفان جو تا از وی شوی اکبر
مخور از نفس خود مکر و فریب و حیله و دستان اگر خواهی که گردی از معاد نفس خود آگه خلاف نفس عادت کن چه با اکبر آمد آن
چو هر دو نفس گیرد زند که قلب انوار ولای او کند اندر فضای این جهان بی بال و پر طیران شود دل مظهر ربانی نماید وجه حق با بی
ببینی بر شهود اصل خود صد جنت و برها شوی از سیر او اکر روی با عشق او همره ببینی حضرتش را در سرای خویش سلطان
زقهر او جحیم و نار و دوزخ ظلمت و مالک ز لطف او نعیم و نور و حور و جنت و رضوان زیک حرفش شود فاصل حساب خلق با خالق
زیک حکمش شود ممتاز اهل جنت و نیران حجابات و مقامات جحیم و جنت و محشر ز نور او عیان همچون صراط و کوثر و میزان
شود ساقی تو را از سلسبیل و کوثر اندم تو شوی سرمست می و ساقی نمائی جان و دل قربان برو میخوان تو اشعار ش تو بیدل بدل و ایثار ش
کن فزعها ز کرم بر شیعیان با خارش هذیان هزاران تو شیدا از این می بوی می جوا ز کلام وی ببو اقوال حجا خو و کرهر ساز با حرمان
دو صد فرسخ ار شوی مجذوب صد فرسنگ سالکی نه بینی از سلوک و جذبه بی مهرش زرخ جانا شوی طالب اگر حق را بذوق و شوق و درد دل
مراط مستقیمش را عیان نور علی مبدا بیا مبکش از این میخانه جام باده وحدت که کردی مست چون منصور بیخود سخن کویا
هزاران کز انبیاء و اولیاء نوشید از این باده شد حیران هزاران کز اولیاء نوشید بعالم صاحب دیوان الهی از کرم بخشا بجان نازبی پروا
از این میخانه جامی تا بیابد وی شوم دیوان

اما بعد حقیر فقیر محتاج برحمت بیغایت مولای غنی کبیر ابوالقاسم ابن محمد نبی الحسینی السبزواری غفر الله مع النبی والوصی و ذریتهما فی الدار الباقی المخفی کوید که بعد از فراغ از توجه کتاب تفسیر جلیل کبیر حضرت امام همام تمام حسن بن علی العسکری علیهما و علی آبائهما و ذریتهما الصلوة والسلام و شرح بعضی از مطالب مهمه آن چون قریب دو جزو از کلام الله را آن وارث علم و وحی الهی از سوره بقره تفسیر فرموده و داب و دیدن آن حضرت اکثر آن است که غالبی آیات را در شان حضرت علی مرتضی و اهل بیت عصمت علیهم السلام و شیعیان و اعادی ایشان تفسیر و تاویل فرموده و واقعات حادثه در دین و نزول آیات کلام مبین را بر طبق آنها که جملگی دال بر خلافت و ولایت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و مخالفت مخالفان منافقان معاندان آنحضرت است بیان شافی وافی فرموده و نظر بزیاده از تفسیر این دو جزو نیامد داعیه شوق در قلب فقیر پیدا شد که تمامی آیاتی که در طریقه عامه و خاصه مجمع علیه در ولایت ثابت شده آیاتی که بطریقه خاصه اما بنا بر اختصاص باین حضرت و اهل عصمت علیهم السلام را در جمع کنم لهذا در بین تلاوت کلام الله مجید و مطالعه تفاسیر خوب شیعه آیات ولایت را اولا استخراج نموده معادل یکهزار و یک و موازن یکهزار و یک اسم مبارک الهی بنظر آمد که قریب به صد آیه از آن مجمع علیه و ما بقی بطریقه روایات خاصه مؤول در شان ایشان میباشد اما وجه تخصیص فقیر آیات الولایه را بذکر و تفسیر و بیان تمام آیات کلام الله آنستکه بعضی از علماء اعلام اقتصار بر شرح آیات الاحکام نموده اند مانند مرحوم آقا خوند ملا احمد اردبیلی ره بجهت تسهیل طریقه استخراج احکام فرعیه شرعیه در مذهب طائفه اثنی عشریه و فقیر مؤلف آیات ولایت را ایشان اولی و احق دید به تخصیص بجمع و شرح نمودم زیرا که ولایت محمدیه علویه علیهما السلام و الابرار ثابت است و اصل الاصول دین مبین و مذهب شیعه کثر الله امثالهم بلکه اصل و رکن اعظم جمیع ادیان الهیه و مذاهب انبیاء و سلف و خلفا ست و بدون تشیید بنیان ولایت هیچ اصلی از اصول دین که توحید و عدالت و نبوت و معاد است از عباد مقبول در درگاه حضرت احدیت نیست چه سر ولایت بقول حضرت معصوم معانی توحید و باطن نبوت و بدرقه الایمان معادیه و ثمرات جنت است بلکه هیچ فرعی از فروع خمسه دین که صلوة و زکوة و صوم و حج و جهاد است بدون ولایت بمعرض قبول نخواهد آمد چه فروع و اغصان را بدون اصول و ارکان طراوت و ثمر و فروغی نیست لهذا اصول و فروع دین را بدون ولایت که اصل و رکن اعظم است کمال محافظت و مراعات نموده اند و مع ذلک امید بجانی از برای اتمام آنست چنانکه جناب سید مرتضی علم الهدی ره بر این عقیدت میباشند و فقیر آیات حکم بعضی الاتباع لهذا بقصد را در این تفسیر نقل نموده بلکه بمفاد آیه مبارکه و لکل وجهة هو مولیها ولایت علویه صلوات الله علیه در جمیع ادیان واجب و صورت مقبوله منحصر در جمیع ادیان الهیه است و هیچ یک از انبیاء سابقین را بدون این اصل عظیم صاحب دین محبوب نشده و در دین پیغمبر خود کافر اند چنانکه اخبار عدیده متمنه بر این مفصل عظیم ما موجود

در تاویل این آیه مبارکه ذکر کرده ایم که این اصل عظیم و رکن شدید یکی از اساس تمامی ادیان الهیه است لزوم و اقدم بشرح و محارست
است بلکه تمام شرایع و ادیان الهیه بجهت اظهار این اصل عظیم و سر قویم نازل آمده بلکه تمام انبیاء و رسل و آدم و ذریه او بجهت اظهار
وجود صاحبان این سر الهی مخلوق شده اند و اطاعت ایشان سالفه و لاحقه ایشان حق تعالی را بدون اطاعت این بزرگواران مقبول
حضرت احدیت نیست چنانکه علامه حلی علیه الرحمه در کتاب نهج الحق از خطیب خوارزمی شافعی از ابن مسعود از حضرت رسول خدا
روایت کرده که فرمود چون حق تعالی خواست خلقت فرماید آدم را و بدمید در او از روح خود عطسه کرد آدم و گفت الحمد لله پس وحی فرمود
حق تعالی که حمد کردی مرا ای عبد من قسم بعزت و جلال خودم که اگر نبود دو عبد که قصد دارم آنکه خلقت کنم ایشان را در
دار دنیا خلق نمیکردم ترا ای آدم عرض کرد که از نسل من ظاهر میشوند فرمود بلی ای آدم بلند کن سر خود را و نظر کن پس دید
که مکتوبست بر عرش که لا اله الا الله محمد نبی الرحمة و علی مقیم الحجة که بشناسد حق علی علیه السلام را طاهر و پاکیزه
است و کسیکه انکار کند ملعون و خاسر است قسم بعزت و جلال خودم که داخل میکنم در بهشت کسی را که اطاعت کند علی را اگر چه
معصیت کند مرا و قسم بعزت و جلال خودم که داخل میکنم در نار کسی که عصیان کند علی علیه السلام را اگر چه اطاعت کند مرا و در این
حدیث شریف نکات خفیه و اسرار علیه است از برای اهل اسرار و شرح این حدیث در این تفسیر خواهد آمد و اعجب آنستکه از حضرت
خاتم منقول است که چنین جلالی که از صاحبان این اصل عظیم و سر قویم ولایت مرویست چگونه اولی نباشد اثبات ولایت بحفظ
و تقدیم و شرح و تکریم کلا سوف تعلمون ثم کلا سوف تعلمون و نیز در این دین مبین هیچ طاعتی بدون ولایت حضرت
مولی امیر المؤمنین علیه السلام مقبول درگاه حضرت رب العالمین نیست و در احادیث قدسیه وارد است که اگر عبدی عمر
عمر دنیا عمر کند و در میان رکن و مقام تمامی عمر عبادت کند تا آنکه مثل خیک کهنه پاره پاره شود و شبها را قائم و روزها را
صائم باشد و با این اعمال کثیره بدون ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام در قیامت بیاید او را میافکنم و با اعمالش در آتش افکنم
و نیز اکمال دین الهی باصول و فروع و اتمام نعمت سعادت نامتناهی و رضای حضرت خلاق اشیاء که ماهی را اسلام و دین خلاق
بولایت حضرت ولی اعظم الهی مولای کل امیر المؤمنین علیه السلام است بنص صریح **الیوم اکملت لکم دینکم و اتممت علیکم
نعمتی و رضیت لکم الاسلام دینا** و نیز ولایت آنحضرت نعمت حقیقیه کامله دائمه باقیه جامعه الهیه ایست که مشتمل است بر
نعماء ظاهره دنیویه و باطنیه اخرویه که **هو الذی اسبغ علیکم نعمه ظاهرة و باطنة** و نیز کلمه ولایت کلمه ایست جامعه
که اتیان بان مستلزم اتیان بکلمات توحید و نبوت و اقرار بانها است بدون عکس و نیز ولایت آنحضرت سر تمیز است از اسرار عظیمه
الهیه که حق تعالی در خفیه بروح الامین وحی فرمود و او بحضرت رسول الامین و آنحضرت بحضرت وصی خود امیر المؤمنین علیه السلام و آنحضرت
بمن شاء الله که صفیه ازلی داشت در باطن فرمود چنانکه در حدیث رضوی علیه السلام که بحضرت ابوجعفر جواد علیه السلام حواله
فرموده در تفسیر ذکر شده و در صعوبت و عظم این سر جلیل وارد است که **سر آل محمد صعب مستصعب سر فی سر
سر فی سر مقنع من منکر اذله الله** بلکه این دین مبین را بجز ولایت سری نیست و حقیقه این سر شاهراه مستقیم و
صراط قویم حضرات انبیاء و مرسلین است که **یس و القرآن الحکیم انک لمن المرسلین علی صراط مستقیم** یعنی بولایت
علی مرتضی علیه السلام چنانکه ماثور است و این سر است حقیقه توحید الهی و اسرار جلیله و مراتب وحدت نامتناهی که بحر عین
الوجود و علانیه المعبود و این است باطن حضرت رسول عزیز کریم و نبی رئوف رحیم چنانکه خود فرمود **انا صاحب سر النبی**
بلکه باطن تمام انبیاء و مرسلین است چنانکه حضرت رسول خدا فرمود **یا علی کنت مع الانبیاء سرا و معی جهرا** و انبیاء و رسل
مبعوث شدند مکرر از برای ابلاغ این سر عظیم بکافه خلایق چنانکه در شب معراج در بیت المعمور حضرت رسول خدا مامور بامامت
تمام انبیاء و رسل گردید و بعد از دوگانه جبرئیل امین بامر حضرت رب العالمین سئوال کرد **یا معاشر الانبیاء و المرسلین
لم بعثتم فی زمانکم** تمامی انبیاء و رسل جواب دادند که ما مبعوث شدیم در زمان خود مکرر از برای گرفتن اقرار بنبوت حضرت
محمد و ولایت حضرت علی علیهما السلام و نیز خطاب بحضرت رسول است که **لولاک لما خلقت الافلاک و لولا علی لما خلقتک**
و این سر عظیم جوهر علمی است که پنهان داشتند اکثر حضرات اهل بیت عصمت علیهم السلام بسبب خوف از جهال چنانکه حضرت
سید الساجدین علیه السلام فرمود بیت . **انی لاکتم من علمی جواهره    کیلا یری الحق ذو جهل فیفتتنا**

لقد



**لقد تقدم فی هذا ابو الحسن    الی الحسین و وصی قبله الحسنا    و رب جوهر علم لو ابوح به    لقیل لی انت ممن یعبد الوثنا
و لاستحل رجال المسلمون دمی    یرون اقبح ما یاتونه حسنا** یعنی این چه جوهر علم و سر عظیم مکنوم است بجز سر ولایت که اگر امام
مفترض الطاعه او را اظهار نماید اهل اسلام او را بت پرست دانند و خون او را حلال و نیکو شمارند و نیز این سر عظیم علم بزرگیست
که مشتمل است بر هزار هزار باب از علم چنانکه پس از نجوی کردن حضرت رسول خدا در مرض موت خود با حضرت علی مرتضی علیهما السلام
آنحضرت در جواب حضرات فرمود که هزار باب از علم بمن آموخت که از هر بابی هزار باب دیگر مفتوح میشود راوی بحضرت صادق علیه السلام عرض
کرد که این حدیث از جد شما است فرمود بلی عرض کرد پس این هزار هزار باب از علم ولایت شما اهل بیت است فرمود بلی عرض کرد چه قدر از آن
بگوش شیعه بیرون آمد فرمود یک باب یا دو باب و نیز جابر جعفی که از اصحاب سر است با آنحضرت عرض کرد که پدر بزرگوارت پنجاه هزار حدیث
در اسرار ولایت بمن آموخت و فرمود مکتوم دار و اظهار ممکن تا حال نگفته ام و عنقریب میخواهم گفت و از این بار عظیم که بر من گذارده شده جنون
مرا عارض میشود چکنم که آرام شوم فرمود برو در مقابر و گودی بکن و سر خود را در آن گود کن و بگو حدیث کرد مرا محمد بن علی باقر علیهما
السلام بچنین و چنین و چنین تا قلب تو آرام شود و این پنجاه هزار حدیث از جمله آن یک باب یا دو باب است و یکی از این پنجاه هزار حدیث
حکایت طی الارض نوح کوفه است که بمسح کردن دست جابر بر او از کوفه بمدینه بطرفة العین رسید و جابر را در آنجا نیز حاضر دید و ضمیر
او را گفت یعنی ضمیر او را از این احادیث و جواهر علوم انوار کرامتی است که از قلب حضرت امام علیه السلام بقلوب انجاء اسرار میتابد نیز مختص حاملان
قول است و مسطور در از کتمان حدیث که شیعه بان مامورند کتمان اسرار و کرامات است و نیز حضرت رسول خدا در شب معراج مشاهده
فرمود حضرت علی مرتضی علیهما السلام را در مواضع عدیده از آسمانها بخصوص در آسمان هفتم که بر منبری از نور است و تمامی ملائکه سماوات
و عرش و کرسی و حجب را موعظه میفرماید فرمود یا اخی جبرئیل من علی را در ارض گذاردم و آمدم بسماوات حال او را در آسمان میبینم
عرض کرد یا رسول الله مگر نمیدانی که علی علیه السلام سر الهی است و نیز در آن شب آنحضرت شتران بار دار بسیار در آسمان مشاهده
فرمود که میبرند تا مدتی فرمود تا بکی میبرند جبرئیل عرض کرد یا رسول الله رشته آنها منقطع نخواهد شد زیرا که از وقتی که حق تعالی مرا
خلق فرموده میبینم که این شتران میبرند تا حال و انقطاع ندارند آنحضرت فرمود بارهای اینها چه چیز است عرض کرد فضائل حضرت مولی
امیر المؤمنین است و مراد از این بارها فیوضات حضرت بواطن ولایت و آثار نفس قدسیه آنحضرت است که بر قوابل و مستعدان عالم
امکان بر سبیل استمرار افاضه میشود و متتالی و متعاقب است الی ابد الابدین و انقطاع ندارد زیرا که ظهور در دو عالم ملک و ملکوت
از فیوضات نفس قدسیه کلیه الهیه است و تمام موجودات این دو عالم اظلال و عکوس این نفس مقدسه اند و شرح این مطلب شریف
در این تفسیر خواهد آمد و نیز آنحضرت در حال تولد در حرم کعبه بر روی در افتاد و خداوند یکتا را سجده فرمود و بعد از اقرار بوحدانیت
حق تعالی و نبوت حضرت رسول خدا و ولایت و امامت خود و اوصیاء طاهره خود شروع بقرائت فرمود صحف آدم و شیث و ادریس
و نوح و ابرهیم و توریه موسی و زبور داود و سلیمان و انجیل عیسی علیهم السلام و بعد قرآن محمدی را صلی الله علیه و آله بالتمام قبل از
نزول آن و بعد میخواست بیان فرماید تمام احکام و واقعات الی یوم القیام را آنحضرت رسول خدا دست مبارک بر دهان مبارک آنحضرت
نهاد و ساکت آمد و بنا بر احادیث مسطوره و بیانات مسفوره جلالت سر ولایت آنحضرت زیاده از آن است که بشرح و وصف در
آید و عقول قاصره ادراک شود چنین رکن عظیم و اصل قویم با جلالت و شانی که قطب مدار جمیع ادیان الهیه است و بدون آن در
هیچ عصری هیچ ملت و دینی مقبول حضرت خداوندی نیست ولی بذکر و بیان و اهتمام و تشیید ارکان آنست از سایر احکام دین
مبین و انفع است از برای خلایق اجمعین و اگر صاحب این رکن و اصل عظیم که قطب فلک خلافت و مدار رحا دین و ولایت
است در عصری و در این امت نباشد خلافت و دین زایل نخواهد ماند چنانکه آنحضرت در خطبه شقشقیه اشاره بان فرموده بقوله
علیه الصلوة و السلام **و الله لقد تقمصها فلان و هو یعلم ان محلی منها محل القطب من الرحی ینحدر عنی السیل و لا
یرقی الی الطیر** یعنی کجا است محل من که قطب و مدار است از محل ظاهر رحا خلافت دوار زیرا که سیل فیوضات معنویه بر قطب رحا
خلافت الهیه جاری و شامل و انهار وارد است گو شیر بر مدار ولایت دیانت وارد و نازل است و اگر این قطب و مدار نبوده
آن سیل و انهار صورت رحا و خلافت و دین را از بیخ و بن برکندی که احدی از تن سوا نتوانستی بقمیص ظاهر خلافت تمامی
پر و بال طایر اوهام و عقول در ادراک بقاء ابتهای محل ولایت من که قطب رحا خلافت الهیه ام و بحر الی سبیل نداد

پس

برح وبیان قدر جلال وعظمتش نوسند وفلان با آنکه مبتدا ندهم قطب رحا خلافت ما بسبب جهل بجلالت شان خلافت وعظمت علی
ولایت من بهوای نفس ظلوم جهول خود متقمص گردید بظاهر خلافت وولایت عظیمه الهیه یعنی پیراهن صورت خلافت را پوشید واجتراء بر آن
نمیکرد بسبب ظلم وشقاوت نفس وقبح سیرت وشوم سریرت وکفر باطن او از حق تعالی وجهل بعجز وضعف خود از تحمل این بار گران بقوله
فحملها الانسان انه کان ظلوما جهولا وبعد از اتمام حجت خدا وتکبر او که موجب احباط اعمال است بسبب عجز از احتمال بار عظیم خلافت وامانت الهیه
کالحامل الظین ناف بر زمین گذارد وگوید اقیلونی اقیلونی وفیکم من هو خیر منی ونیز در جنگ ... وطوس وحک
ولایت علویه وخطبه حضرت بتوبر در یوم غدیر صلوات الله علیهم که هر سه در شرح اوصاف وشرائط امامت وولایت وتوصیف وتعریف
آنحضرت وارد است ودر تفسیر آیه انما ولیکم الله وآیه تطهیر وآیه الیوم اکملت لکم دینکم تفسیر مؤلف تمام را ذکر کرده
ام معلوم میشود که ولایت آنحضرت سری است الهی که عقول بشریه کفایت درک وفهم آن را بسبب جلالت وعظمت شانش نتوانند نمود و
طوایف امت بسبب قصور عقل خود در این سر اختلاف کردند وجز از این سر عظیم قویم ونباء عظیم نداشتند کما قال الله عم یتساءلون
عن النبأ العظیم الذی هم فیه مختلفون کلا سیعلمون ثم کلا سیعلمون وقدر این سر بزرگ را ندانستند تا ایام
رجعت اهل بیت علیهم السلام که بعظمت شان وجلالت قدر آن برخورند تا نوبت آن این تنها گوید یا لیتنی لم اتخذ فلانا
خلیلا لقد اضلنی عن الذکر پس خداوند تبارک وتعالی از فور رحمت بر این امت مرحومه وبجهة محافظت این سر قویم ونباء عظیم که
سر اسرار این دین وسر ابراد آیات الهیه است بتصریح ورده جزو از کلام مجید خود تشبیعن وتمجید وتعریف وتوصیف وتکریم آن
حضرت امیر المؤمنین واوصیاء طاهرین وشیعیان منتجبین ایشان علیهم السلام فرمود وچون امت شایسته قبول این نعمت عظیمه
نبودند ورؤسای مخالفان ومعاندان آنحضرت بسبب عناد وظلم نتیجه خود با آنحضرت قبول قرآن کامل که مشتمل بر اجزاء مذکوره وباسلات
حضرت رسول ووحی الهی وخط مبارک حضرت ولی الله بود ننمودند وآن قرآن مبارک کامل تمام بالفعل در نزد حضرات اهل بیت عصمت
علیهم السلام است تا وقتی که حضرت قائم عجل الله فرجه قیام نماید ودر بلدان احکام آن نخواهد افتاد تا روز ظهور وجهت اتمام
حجت بر معاندان واینکه ما بقی امت در ضلالت نمانند حق تعالی این بزرگواران را اجزاء وبیانات بر دیگر غیر آن اجزاء عشره از قرآن مجید کریم
خود ستوده که مستعدان بر آن متفق علیه فیما بین شیعه وعامه است وما یقع بطریقه خاصه در شان ایشان است وچون خداوند بعلم
محیط خود میدانست که این آیات اگر بصراحت ذکر شود مثل آن ده جزو مقبول مخالفان نخواهد شد ومثل بعضی آیات
وکلمات واسامی مبارکه ایشان که سرقت شده مخالفان وخلفای ظلم وجور سرقت خواهند نمود لهذا محامد ولایت را در
ضمن امثله شریفه والقاب حسنه وحکایات واقعه مستحسنه بیان فرمود که بتاویل کاملان ووحی الهی حقایق آیات مذکوره
معلوم شیعیان ومحبان ایشان شود ونیز حضرت رسول امین بامر حضرت رب العالمین تحت عظیم وتحریص کثیر بر تر قویم ولای
آنحضرت در جمیع مجالس واحادیث خود فرموده بوضوحی که رؤسای جور ومنافقان امت در حق حضرت رسول خدا حکم بجنون در محبت حضرت
علی مرتضی نمودند کما قال عز من قائل ویقولون انه لمجنون یعنی فی ولایة علی علیه السلام وما هو الا رحمة للعالمین یعنی
این ولایت واصرار او در اظهار آن جنون نیست بلکه رحمت عامه از برای عالمیان است پس در صورتیکه حضرت خداوند تعالی رحیم را در
تشیید بنیان ولایت شان واوصیاء وحضرت رسول عزیز کریم را در امر خلافت آنحضرت حال چنین باشد علماء امت را که وارثه
انبیاء اند تکلیف در نشر ادله وبراهین واحادیث ولایت چگونه خواهد بود بدیهی است که علمای اعلام بباید صبر وشکیبائی
در تشیید اساس ولایت علویه وانشاء آیات واحادیث فضایل ومناقب نمایند زیرا که در احادیث قدسیه وارد است که حق
تعالی فرموده جمیع عذاب امت را بعلمای خود حرام نمود که فضایل ومناقب آل محمد علیهم السلام را بجاهلین نرسانند واعتقاد حقیر مؤلف
بعد از تتبع کتب عامه وخاصه وملاحظه احادیث فضایل ومناقب آنحضرت آنستکه مجلسی از برای رسول خدا منعقد نشد مگر که در
آن جمیع تبلیغ احدی از امت باشند مگر آنکه آنحضرت فضیلت ومنقبتی از حضرت امیر مؤمنان ومولای متقیان علی مرتضی علیه
السلام ذکر فرموده بخصوص در اواخر عمر خود که مامور به تبلیغ رسالت در ولایت آنحضرت از ملک علام می بود واین مطلب از
مطالعه این تفسیر معلوم خواهد شد لهذا حقیر مؤلف بامر استخراج آیات وبیان اسرار ولایت وجمع احادیث آن اگر کتبل ابواب
علیم مامور به علماء امت نکشفی بمفاد جلد قدسی ... علاوه بر آن حیف ... که چنین سر عظیم





ودیعه قویمی که اصل الاصول این دین مبین وسر ابراد آیات وما به هدایت ونجات وسعادت عالمیان است در زوایای خفا واستتار وکتمان
ماند ودر حجب آیات کلامیه واحادیث معصومیه که عبارات عربیه است واکثر خلایق الف وانس بلسان عرب ندارند محجوب ومنقنع
پنهان باشد بر دوستان همت بر گزیده هزار وبیست آیه از کلام الله مجید که در شان حضرت امیر المؤمنین وذریه طاهرین وشیعیان
ایشان علیهم السلام است بر توالی وترتیب استخراج نموده واحادیث وارده در تفسیر وتاویل متعلقه بآنها را نیز از کتب احادیث موثقه
معتبره علماء امامیه استنباط نموده وبلسان فارسی غیر مغلق شرح نمودم تا فهم آنها بر ناظران آسان وفیض آنها بخواص وعوام جمیعا
رسد وبعضی آیات غضب که در شان مخالفان معاندان ایشان نازل شده نیز نظم الاذکر آمده زیرا که آیات غضب که تمامی در شان غاصب
ایشان است اکثر از آیات رحمت است که تمامی در شان ایشان وشیعیان ایشان وارد است پس اقتضا دارد باقل واشد آنها ذکر نموده وعبد الحی کرده
تا شناعت احوال وثمرات عداوت ونفاق وعذاب ونکال آنها در آخرت ورحمت ظاهر آید وبعد همت بر شرح آیات مسطوره بطریق
تفسیر وتاویل حضرات اهل عصمت علیهم السلام بخصوصه نه تفسیر وتاویل دیگران از اهل حکمت وعرفاء گماشتم زیرا که ماثور است
من فسر القرآن برایه فقد کفر ونیز وارد است که هر که تفسیر کند قرآن را برای خود وبر خورد بجوی کند بتحقیق خطا کرده است
ونیز تفسیر قرآن جایز نیست مگر با اثر صحیح ونص صریح ونیز تفسیر قرآن برای هر کس اگر صواب باشد باعث اجر نیست واگر خطا باشد
باعث بعد از خداست ونیز پر میشود مقعدش از نار ونیز حضرت صادق علیه السلام فرمود نمیزند مردی بعضی از قرآن را ببعضی مگر
آنکه کافر میشود بعضی بهوای نفس خود بعضی متشابهات کلام را ببعضی دیگر از محکمات آیات تفسیر یا تاویل میکند بدون آنکه از اهل
قرآن بشنود لهذا مستور ومحروم از حقایق قرآن میشود که کفر سر است واگرچه جمعی از اهل علم وحکمت واصحاب فضل ومعرفت
در بطون آیات تفکر در نجوم آنها کرده اند وتصور زاد در عبارات ونظر زاد در معانی کلام الله جولان داده اند وکتب تفاسیر عدیده
تدوین کرده اند وبدقایق فصاحت وبلاغت معانیات ونکات علمیه وتدقیقات حکمیه برهانیه وتحقیقات عرفانیه کتب خود را ملا
انداما باعتقاد اهل ولایت واتقان تفاسیر مذکوره لا یسمن ولا یغنی من جوع است چه هر کلامی را اهل الهی انس وعارف بتفسیر
وتاویل است نه غیر ایشان واهل کلام الله حضرات اهل بیت رسالت وعصمت علیهم السلام اند که قرآن در شان ایشان نازل شده ودر
ایشان که بیوت وحی الهی است نزول یافته وحاملان کلام ملک علام وتفسیر وتاویل آن این بزرگواران میباشند که فی بیوت اذن
الله ان ترفع ویذکر فیها اسمه واین بیوت جان ودل وصدور وقلوب ایشان است نه خانه های سنگ وگل بقوله بل هو
آیات بینات فی صدور الذین اوتوا العلم واین بیوت نور است که تلک بیوت النور وقبض الظهور پس حقایق کلام
الله در این بزرگان مودع وامانت است که نحن اسرار الله المودعة فی الهیاکل البشریة وحدیث لنا کرائم القرآن ونیز
کتاب الله علی اربعة اشیاء العبارة والاشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة
للخواص واللطائف للاولیاء والحقائق للانبیاء ونیز دو برهان باهراند بر آنکه حاوی کرایم وعارف بحقایق ولطایف
کتاب الله ایشان اند لهذا حقیر مؤلف شرح تفسیر وتاویل آیات ولایت را نه بتدقیقات حکمیه ونه بتحقیقات عرفانیه نمودم واگر بیان
وسیاق این دو طایفه جلیله بیان کرده می شد هر آینه مثنوی هفتاد من کاغذ شد ودر نظر جهال وطلاب علوم زیاده از حد جلوه کردی
اما فایده معتد به در یوم لا ینفع مال ولا بنون نداشتی ومطلوب حضرت خداوند وسفراء خدا ونیک نگشتی ومقصود بالذات
که تقرب بوجه الهی است از آن حاصل نیامدی بلکه نفس وعقل خود را بزحمات بیانات وعبارات لطیفه وتدقیقات وتحقیقات دل
رباء نخستی واز منبع فیض وجود خداوند بعید گشتی لهذا احتیاط توسل بعروة الوثقای کلمات تامات وتعبیرات وتاویلات
حضرات اهل عصمت علیهم السلام نمود احادیث صحیحه وموثقه که در این آیات وارد است بقدر قوه واستطاعت جمع کردم وبمفاد کلامکم
نور باضافه این احادیث شریفه بر آنها که آیات مبارکه ولایت اند نور علی نور افزودم بقوله آمنوا بالله ورسوله والنور
الذی انزلنا پس انوار احادیث شریفه مسطوره را بر انوار آیات الولایة اضافه نمودم تا قلوب ارباب قلوب که هدایت یافته کان طریقه
ولایت اند بدین انوار شریفه عزیزه روشن وکشف حجب ظلمت واستار غفلت باین قنادیل مضیئه ومشاعل منوره از عقول ایشان
که طالب مستضیء اند شود بحمد الله ثم حاله که مشعل بزرگ نورانی بجهة مصباح طریقه هدایت امت در دنیا وآخرت وشمع نجات
در آخرت بدست آورده واضافه آیات رحمت که در شان شیعیان وآیات غضب که در شان مخالفان ایشان است بر آیات الولایة از برای

تو بوی طالبان و اولیاء این دولت و ولایت خدا را که شیعیان اند نموده تا مذلیح و مشوبات خود و دشمنان و معاندان غادی خود را که کلا
رب فیهم و لسان حضرت صادق کریم و سفراء و خلفاء آنحضرت بشنوند و با نچه مهیا و موجود است از برای ایشان در دار باقی الخوف و یوم رحبیب
موالات و متابعت حبیبان خداوندی و موالیان خود طالب و شایق کردند که ما لا عین رأت و لا اذن سمعت و لا خطر
علی قلب بشر حاکی از آنها است و از انچه آماده شده است از برای غادی ایشان که مخالفان خداوند و پیغمبر و سفراء او بنید بسبب معاداتشان و محاربت
محارب و معبد کرده ندکه ان المنافقین فی الدرک الاسفل من النار اشاره ببعضی از آنها است تا ملکه تولا و تبری در قلوب
شیعیان و اولیاء این بزرگواران قوی کردد و نظر کردن در این کتاب که نامیدیم او را با یات الولایة و ملاحظه تفسیرات و تاویلات در
تحقیق مقام فرموده دران باعث حصول معرفت علیه بولایت حضرت امیر المؤمنین علی مرتضی علیه السلام از برای مستعدان و ازباب عقول
زکیه میشود تا این معرفت علیه مؤدی کردد بمحبت این بزرگوار و بزرگواران و این معرفت و محبت بذری شود در مزارع نفوس و قلوب ایشان
از برای حصول ثمرات باقیه در دار معاد تا بلغی و اکر بعد از در یافت معرفت علیه سلوک نمایند بطریقه ولایت در مدارج نفسانیه و
معارج قلبیه خود اخوال الهو نبو و ولایت و اقتضاآت کمالات انسانیه فایض خواهند کرد بعد از مرتبه تقلید بمقام تحقیق و از علم بعین
از عین بکشف و عیان در معرفت شهود ثنا اسرار و لایت که معرفت الله است بمفاد قول علیه السلام من عرفنی بالنورانیة فقد عرف
الله و من عرف الله فقد عرفنی بالنورانیة فایض و واصل خواهند آمد تا از جمله اهل معرفت و شهود و اولیاء الله کردند و تملک
کردن محبت و ولایت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بعلم و عین و بیان و عیان از اعظم عبادات و واجبات در دین مبین است بلکه شرط
مقبولیت و تکمیل تمامی عبادات است که بر هر ذی لبی و عاقلی تحصیل آن واجب است و مسئله حق تعالی از موده در قربی باز ای اجر رسالت
بمفاد قوله قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی از جمله براهین وجوب محبت حضرات ممل بیت است فرض علی
الحاضر و الغائب حب علی ابن ابی طالب بلکه حقیقه جمیع عبادات مفروضه در کتاب و سنت وجود مبارک حضرات اهل
علیهم السلام و ولایت حضرت ایشان است و حقیقه معاصی منهیه در انهای وجود مخالفان و ولایت با طله ایشان است چنانکه ابن شاذان از
داود ابن کثیر از حضرت ابو عبد الله الصادق علیه السلام روایت کرده که با نحضرت عرض کرد تما شید نماز در کتاب خدای عز و جل و زکوة و حج و حرام
بلد را داود ما ئیم صلوة در کتاب حق تعالی و زکوة و صیام و حج و ما ئیم بلد حرام و کعبة الله و قبلة الله و ما ئیم وجه الله قال الله تعالی اینما تولوا
فثم وجه الله و ما ئیم آیات بینات و عقد و مراد در کتاب الله فحشاء و منکر و بغی و خمر و میسر و ازلام و انصاب و اصنام و اوثان و جبت
و طاغوت و میته و دم و لحم خنزیر است یا داود بدرستی که حق تعالی خلق فرمود ما را و عزیز و مکرم داشت خلق ما را و تفضیل داد ما
و کرد اید امناء و حفظه و خزان بر انچه در سماوات و انچه در ارض است و کردانید از برای ما اضداد و اعدائی چند پس نامید ما را در کتاب خود
و کنایه کرد از اسماء ما با حسن و احب اسماء بسوی خود بجهت پنهان داشتن از دشمن و نامید اضداد و اعداء ما را در کتاب خود و کنایه کرد
از اسماء ایشان و زد از برای ایشان امثال در کتاب خود با بعض اسماء بسوی خود و عباد متقین خود و نیز از آنحضرت علیه السلام ما ثور است
که فرمود ما ئیم اصل هر خیر و از فروع ما است هر نیکی و تر و از انجمله است توحید و صلوة و صیام و کظم غیظ و عفو از مذنب و ترحم
بر فقیر و تعاهد جار و اقرار بفضل از برای اهل فضل و عدو ما اصل هر شر است و از فروع ایشان است هر قبیح و فاحشه و از انجمله
است کذب و سخن چینی و قطع رحم و اکل ربا و خوردن مال یتیم بغیر حق و تعدی حدود ماموره خداوند و ارتکاب فواحش ظاهره و باطنه
از زنا و سرقه و هر چه موافق این است از قبایح و کاذب است کسیکه بکوید با ما است و متعلق است بفرع غیر ما پس محقق نماند که انچه از تفسیر
و تاویل آیات الولایة در این کتاب بر آیات از اهل عصمت علیهم السلام ذکر میشود بر حسب معانی ظهر و بطن آیات کلام الله است زیرا که کلام الله
علی سبعة ابطن و علی سبعین بطن نیز وارد است و از جابر جعفی از حضرت ابو جعفر علیهم السلام ما ثور است که سؤال کرد از
آنحضرت از چیزی از تفسیر قرآن و جواب فرمود او را پس ثانی و دو ثانی سؤال کرد آنحضرت جواب فرمود بجوابی دیگر پس جابر کفت فدایت شوم
جواب دادی مرا در این مسئله بجوابی غیر اول فرمود یا جابر از برای قرآن بطنی است و از برای بطن آن بطنی و همچنین او را ظهری است و از برای ظهر آن ظهری
است و نیست چیزی بعید از عقول رجال از تفسیر قرآن و بدرستیکه آیه نازل میشود اولش در مطلبی است و اخرش در مطلبی و حال آنکه
ان کلامی است متصل که منصرف میشود بر وجوه چند پس انچه در تاویلات آیات الولایة از معانی احادیث معصومیه ذکر میشود بطن یا بطن
بطن از بکباب یا دو باب از بطون و ابواب ولایت است که در خور مدارک شیعیان و محبان خود ذکر فرموده اند و از جمله اشارات کلام





است که اختصاص بخواص و اولیاء دارد از لطایف و حقایق آیات چنانکه در حدیث سابق ذکر آمد مخصوص با ولیاء امت و انبیاء او است و بدون رنبا ضات و مجاهدات
و وصول بمقام ولایت ایشان در یافت آنها محال است مکر بکشف اولیاء این امت و این اسرار بتعلیم و تعلم و کتابت و بیان راست نیاید و فقیر
مؤلف بقدر قوت بصیرت خود و استماع از بزرگان اهل کشف و معرفت ببعضی از لطایف اشاره کرده تا هر کس از ناظران بقدر صفای قلب
و حسن عقیدت و معرفت خود بحضرات ائمه و آیات و حجج الهیه علیهم السلام چیزی از آنها ادراک نمایند و انحصار و فضائل و تاویلات آیات کلام الله
محال است و احکام بعد آیات و نهایات تاویلات کلام الله نتوانند رسید مکر راسخون در علم و شیعیان خالص الولای ایشان که داخل در
راسخون شده اند بقدر عطای موالیان ایشان با نها که بهمان قدر از اسرار ولایت و آیات با خبر اند چنانکه سلمان منا اهل
البیت که بقدر وسع و طاقت و نور ولایت خود که بهره دارند ادراک تاویلات را نمایند و در باب تفسیر مؤلف در این تفسیر بعد از ذکر
احادیث صحیحه اکر مطلب شریفه غامضی در آیات و احادیث مسطوره بنظر بیاید که درکش موقوف بتحقیق و بیان باشد بلفظ بدانکه عنوان
کرده مطلب را با اصطلاح اهل حدیث و معرفت و ولایت ملفقا با سهل بیانی شرح کنم که بمدرک اهل ایمان و عرفان از عوام و خواص قریب باشد
و از عبارات مغلقه و اصطلاحات حکیمانه بعیده از اذهان عوام احتراز نمودم که از مقصود که تسهیل فهم مرام از برای خاص و عام است خارج
نشویم اما شرح جلد بساط حضرت مولانا امیر المؤمنین علیه السلام که جناب فضایل مآب حکیم محمد قاضی سعید قمی ره بعبارات عربیه بیان
نموده فقیر مؤلف بعبارات او ترجمه کرده که طالبان تحقیقات حکمیه نیز از این تفسیر بهره برند و لیکن باعتقاد فقیر درک مطالب عرفانیه که
لطایف و معارف ایمانیه و کشفیه است در مدارک اهل عقل و ایمان مشکل تر از فهم تدقیقات و تحقیقات حکمیه است اکر چه بلسان فارسی
باشد زیرا که درک مطالب حکمت را محض علم با صطلاح حکما مستوان نمود اما دریافت لطایف عرفانیه و معارف حقیقیه بتحقیق موقوف
بیار فه از کشف قلبی است عقول و مدارک اهل علم و حکمت نیز وفای بفهم آنها نتواند نمود و لیکن تصدیق بحقایق توحید و معارف اسرار
ولایت بدون فهم و تحقیق آن باعث وصول بمثوبات اخرویه خواهد بود بر خلاف تصدیق بر تحقیقات و تدقیقات حکمیه که اصلا
موجب اجر و ثواب نیست مکر کلمه حکمتی که مرضی حق تعالی باشد و از معدن حکمة انا مدینة الحکمة و علی بابها بیرون آمده
باشد چنانکه در احادیث قدسیه وارد است که حق تعالی فرموده نه هر کلمه حکمتی را مزاجر و ثواب میدهم مکر آن کلمه که حکیم طلبا لوجه الله کند و
این کلمه مرضیه در مشرب اهل ولایت مخصیکه لکو کلمات حکمة و لایت آل طه و یس علیهم السلام کما قال الله و من یؤت الحکمة فقد
اوتی خیرا کثیرا و این حکمت و خیر کثیر تاویل بولایت امیر المؤمنین علیه السلام در حدیث شده تذییل و تتمیم بدانکه
مقصود اصلی فقیر مؤلف در شرح و تفسیر آیات الولایة آن نیست که ناظران در این کتاب فقیر را عالم بعلم تفسیر دانند یا مفسر و محدث
خوانند و نه منظور ترجیح تفسیر خود است و قدح تفاسیر دیگران بلکه فقیر را دو مقصد است یکی مقصد اقصای عرفانی و دیگری مقصد
اعلای ایمانی مقصد اول آنکه علماء تفسیر را غرض از تدوین کتب تفاسیر اظهار علم و خبرت خود است بتفسیر و تاویل کلام الله
علام بعلم اکتسابی عقلی و فقیر مؤلف را در تفسیر آیات ولایت مقصود نه این است بلکه چون بحول الله و عونه فقیر بمجاهدات قهستانی
و ریاضات شاقه یقینیه و متابعت اهل معرفت و کشف در طریقه عرفانیه در یافت حقایق توحید و معارف ولایت حضرات آل طه
و یس علیهم السلام که اصل الاصول و اساس معرفت دین خداوندی است بعین الیقین قلبی خود نموده بلکه بعنایت الله این معنی
فطری فقیر بوده و از حصول این دولت و نعمت ابدی البقاء که اعظم نعمتها و دولتهای باقیه اخرویه الهیه است کمال خرمی و شادکامی فقیر را
الله حاصل نموده مکر در ندای یا لیت قومی یعلمون بما غفر لی ربی و جعلنی من المکرمین از جان و قلب سر زده و
طلب الدلیل بعد الوصول الی المدلول عبث از قواعد یقینیه است که در مقام خود مقرر است زیرا که طلب دلیل و برهان کردن بعد
از در یافتن مدلول و مقصد بیحاصل است لهذا فقیر از برای اظهار صحت طریقه سیر و سلوک خود الی الله و فی سبیل الله و مطابق
نمودن مشاهدات و عین الیقین خود را که از مجاهدات حاصل آمده با علم الیقین حاصل از کتاب و سنت کرد و حجت شرعیه بر معرفت اسرار
توحید و حجج الهیه اند علیهم السلام آکنون که هنکام فراغت از مجاهدات و ریاضات شاقه میبود در صدد جمع آیات ولایت و احادیث
تفسیر و تاویل آنها بر آمدم بحمد الله حمد الرحیم که علم را با عرفان و یقین را با شهود و عیان مطابق یافتم طابق النعل بالنعل و القذة
بالقذة بطوریکه شبهه در حقیقت طریقه سیر و سلوک خود در ولایت از برای فقیر مؤلف نماند و بیقین فقیر حضرت رسالت پناه
محمد مجتبی صلی الله علیه و آله در بیان ارکان توحید و اسرار دین و فضایل و مناقب و حقیقت ولایت حضرت امیر المؤمنین علی مرتضی

علیه السلام ذکر و بیان در احادیث نبویه وقدسیه فرموده تمامی بوحی الهی و مکاشفات قلبیه آنحضرت والهامات ملائکه بوده بلکه جمیع
حقایق معادیه و مثوبات جنان و معاقبات و عذاب نیران و حالات حشر و نشر و برزخ و غیره که آنحضرت بجهه بیان و بجهة معاد و ترغیب
نفوس مناسبات عباد و ترهیب و تخویف مخالفان بر عناد و در محبت و عداوت حضرت مولای متقیان علیه الصلوة والسلام الی یوم القیامة
حدیث و اخبار فرموده از روی کشف صادق و شهود قلبی صحیح آنحضرت و وحی الهی بوده که ما ینطق عن الهوی فی ولایة علی ان
هو الا وحی یوحی چنانکه آنحضرت فرمود انا والقیامة کهاتین و جمع نمودمیان دو انگشت مبارک را و حال آنکه نمود احتیاط
که بکلام معجز نظام موتوا قبل ان تموتوا مامور به است در دین از برای شیعیان حال طول لائی ایشان دو معبد هدو بیش از موت
مذکوره بمفاد من مات فقد قامت قیامته قیامت صغرا برای ایشان قیام مینماید و خلاصه از جملة ما سنگیرایی از برا
ایشان نمودار میکرد ذکر یصدق قلبی احادیث و اقوال حضرت رسول صادق امین و اوصیاء منتجبین آنحضرت حاصل بکنند و بربالیقین
قلبی واصل میکردند ولسان حال ایشان با این حمد عظیم از برای خدا و ندکریم دحیم ناطق میشود که الحمد لله علی الولایة والحمد لله
علی الهدایة والحمد لله علی هذا النور الجلی والحمد لله علی ولایة علی الولی علیه الصلوة والسلام الی یوم القیامة
برای کوساپرانست و اهل تقسیر کلام الله و ولایت آنحضرت را بتقلید علمای از درست کتاب و سنت یافته اند لله الحمد اهل ولایت و معرفت که شیعیان خالص
الولای آنحضرت یافته اند ولایت را با نیرنج جان و بهای نفس خود خریده اند و بریاضات و مجاهدات وراثت یافته اند که العلماء ورثة الانبیاء
و این طایفه را علماء باطن و سر و اولیاء و اهل طریقت و معنی و اهل الله نامند و بشرح معرفت کامله و بیان عظمت نامند این طایفه حقه جلیله
که شیعیان منتجبین بنور ولایت اند نسبت بجلالت و عظمت شان صاحب ولایت کلیه الهیه علیه صلوات الله فی کل صباح و
عشیة از حیز تحریر بیرون است مگر بطریق مجاهدات نفسانیه و مکاشفات قلبیه و متابعت تامه لیل و نهار از آثار باطنیه نور ولایت و عظمت
سلطنت الهیه و معرفت این طایفه برخوردار توان نمود و فقیر مولف از بعض اجلاء اهل کشف و ریاضت از این طایفه استماع نمود که فرمود چنانکه
در روسیم درد یاد را ردپاو نزد اهلش رواج ندارد و باعث وصول بمقامات نبوت بد بنیاد است همچنین در دار آخرت و نزد اهلش چیز یکه رایج
و باعث وصول بمقامات جنانیه و بعد هنیم قبر و برزخ است متاع عزیز شریف و طلاء احمر نقد ولایت علویه و دقت بر ظاهر انحضرت علیهم السلام
است و هیچ عبادت از عبادات و طاعات شرعیه و مجاهدات نفسانیه بدون ولایت بدرجات و مثوبات اخرویه نمیرساند بلکه بمنزله دراهم مغشوشه است که
در روسیم ناسره رواج ندارد و مثمر شدن نتیجه و مجاهدات باثمار تمعات معنویه و درجات عالیه اخرویه باب بادی و سیرابی از چشمه سار
ولایت است و بس و فرمود من بعد از ریاضات و مجاهدات بعین الیقین و کشف قلبی خود تمامی فیوضات الهیه و کرامات و مقامات و
درجات عالیه الهیه را جنتیه را که در شریعت مقدسه موعود است در تصدیق بولایت و ملکه کردن محبت آنحضرت و ذریه طاهره او علیهم السلام
یافتم اما تشبیه شریف بجنس بجهت و جه مناسبت و جهت قدر در ثمر و اثر و قوت و ضعف و امتیاز بین در شرافت و خست این دو ظاهر
است زیرا که سیم و زر جماد و اخس موجودات مادیه جسمانیه دنیویه اند اما نور ولایت الهیه مبدا ارواح و عقول و انفس و اشرف و اجل و
اعظم مراتب موجودات مجرده و درجات باطنیه معنویه امکانیه و اقرب مدارج و معارج قرب حق تعالی است چنانکه حضرت رسول خدا
فرمود اول ما خلق الله نوری فعلی هذا بینهما بون بعید و تفاوت بسیار است و غایت تفاوت از نتیجه دنیویه است دیگر
اما سبب سلطنت و استیلاء بر ممالک دنیویه نیست بلکه سبب اعتبار و رواج سلطنت است بخلاف ولایت که سبب عزت و مایه سلطنت
معنویه و استیلاء بر ممالک ملکوت بقدر قوت ولایت صاحبش و نورانیت وسعت چه هرکه را قوت ولایت و محبت آنحضرت بیشتر است
بهره او از ممالک ملکوتیه زیاد تر و استیلاء بر طبقات جبروت و غلبه او بر نفوس شیاطین و اجانین و تسلطش بر ارواح خلایق
مومنین بیشتر است چنانکه احادیث معصومیه بر مطالب مسطوره و بر تفاوت درجات و وسعت ممالک شیعیان در جنت مجبت عرا
ایمان و محبت اثبات دلیل ظاهر و شیعیان بواسطه کمال رجال عصر که در نور ولایت یافته اند در قیامت بر قناعت بانچه در دنیا تحصیل کرده
اند ندارند و طلب قوت و اتمام نور ولایت خود را استدعا نمایند کقوله تعالی یقولون ربنا اتمم لنا نورنا و تفاوت در درجات و مقام
قلبیه و استیلاء باطنیه در ملکوت بسبب تفاوت در مراتب و محبت شیعیان است که لو علم ابوذر ما فی قلب سلمان لکفره
او لقتله و فرمود بسبب ضعف افهام و قصور عقول خلایق چاره و بکل نیست از آنکه معرفت و کشف خود را در ولایت حضرات الکرمونین
علیهم السلام در صورت مثال محسوس محبوب با افهام عباد بحسب مناسب اجمال بیان نمایم تا آنکه شاید بعض بوی عطر مشکی بمشام جان شان رسد و عطا





نافر موی حضرت ولایت شوند و بسوی این دولت ابدی و نعمت سرمدی شایق و سالک کردند و با استیفاء و سلطنت برسند چونکه بعض احوالم ای صنم
لازم امد احوالم اندم زنم ولیکن ولله المثل الاعلی عذر این امثله خیبر را خواستار است نعم ما قال العارف الرومی شعر

ای ضیاء الحق حسام الدین راد | اوستادان صفا را اوستاد | گر نبودی خلق محجوب و کثیف | ور نبودی حلقها تنگ و ضعیف
در مدیحت داد معنی دادمی | غیر این منطق لبی بگشادمی | لیک لقمه باز آن صعوه نیست | چاره اکنون آب و روغن کردنیست
تو بیچارگی گو در جهان | شد عدوی آفتاب کافران | ذم خورشید جهان ذم خود است | که دو چشمم کور و تاریک و بد است
مادح خورشید مداح خود است | که دو چشمم روشن و نامرمد است | مدح تو حیف است با زندانیان | گویم اندر مجمع روحانیان
وصف تو حیف است با اهل جهان | همچو راز عشق دارم در نهان | ان بزرگ فرمود حکیم زیاده بر این از آثار و ثمرات نور ولایت بکشف خود
خبر نتوانم داد | من گنگ خواب دیده و عالم تمام کر | من عاجزم ز گفتن و خلق از شنیدنش | مقصد ثانی انکه چون فقیر مولف بمعرفت

قلبیه کشفیه در باب مثوبات الهیه و ترقیات بر مدارج جنانیه و قرب فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر و وصول بمقامات
علیه اخرویه و دنیویه را بالقلم از برکت محبت و ولایت حضرات ال طه و یس میدانم و بتصدیق آیات و احادیث معصومیه طاعات و عبادات
بی بنیاد بدون ولایت که طاعت عظیمه قلبیه است مثمر و مفید اثری نمیدانم خواستم علاوه بر معارف و حقایق یقینیه کشفیه در توحید و
ولایت علویه و آل طاهرین او علیهم السلام که عنایت الله نصیب فقیر گشته از ثمرات و مثوبات آیات ولایت و احادیث وارده در آن محروم نمانم تا بیب
هدایت تا من نظر کننده گان در این تفسیر و متذکر شدن اولیاء و اصلان بنعمت ولایت و نظر کردن در آن فقیر بتفسیر صافیه و در جای
اخرویه که در ازای این عمل مهیا و موعود است فایض گردم و این کتاب ذخیره باقیه شود از برای دار معاد و باقیات آخرت فقیر و آباء و اجداد و
معلمان و هادیان فقیر که بواعث تشنیات سابقه وجود فقیر و سبب هدایت بطریقه ولایت شده اند و در یوم لا ینفع مال و لا بنون
ثمرات و مثوبات آن عاید فقیر و ایشان شود الحمد لله الذی هدانا لهذا و ما کنا لنهتدی لولا ان هدانا الله و ها انا
اشرع فی المقصود و استعین بالله الولی المحمود سورة الحمد المسمی بفاتحة الکتاب و السبع المثانی
تمامی آیات سبعه این سوره مبارکه در شان حضرت رسول خدا و ائمه هدی علیهم الصلوة والسلام و اعادی ایشان است و اقتضای ایشان سرا بر عظیمه
از آن که مشتمل بر حقایق جلیله و معارف الهیه است میشود قوله عز و جل بسم الله الرحمن الرحیم
بدانکه از حضرات اهل عصمت علیهم السلام ماثور است که نازل نفرمود حق تعالی کتابی را از آسمان مگر آنکه این اسم مبارک فاتحه آن کتاب بوده و این کرامی تر
آیات کتاب خدا و اقرب است بسوی اسم اعظم خدا و نیز از مردمک دیده بسوی بیاض آن و سزاوار است افتتاح کردن در هر امر کبیر و صغیر بآن اسم
مبارک تا آنکه مبارک گردد بر فاعلان وارد شیعیان ما کسیکه ترک کند این اسم را در امری و قولی ممتحن و مبتلا میفرماید او را حق تعالی و تبارک
بمکروهی تا آنکه متنبه سازد او را و او بر شکر و ثنای خود و متذکر او نیست تا برکت این اسم مبارک اگرچه بعد از آن شکر باشد و این اسم مبارک ایت است از
سبع المثانی که مسمی بفاتحة الکتاب و سوره مبارکه با این اسم مبارک هفت آیت است و حق تعالی عطا فرمود این اسم و آیه مبارکه را بحضرت سلیمان بن داود
علیهما السلام و آنحضرت او را در اول مکاتیب خود می نوشت کما قال الله تعالی حاکیا عنه انه من سلیمان و انه بسم الله
الرحمن الرحیم حضرت سلیمان علیه السلام عرض کرد پروردگارا مرحمت میخواهم تو با این اسم مبارک بهتر است در نزد من از این ملک کبیر که
عطا فرمودی حق تبارک و تعالی وحی فرمود بسوی او که عجیب نیست ای سلیمان از حال تو زیرا که اگر کسی بخواند ما را با این اسم بهتر است در نزد ما از
آنکه مملکت تو را در راه ما بذل نماید و این اسم مبارک یک آیت است از جمله آیات هفت گانه سبع المثانی که از خصایص حضرت حبیب ما محمد بن عبد الله
است صلی الله علیه و آله و سلم و باو عطا فرموده ایم حضرت سلیمان علیه السلام عرض کرد خدا وندا چه شود اگر تمام هفت آیه را بمن کرامت
فرمائی حق تعالی وحی فرمود که از این تمنا باز گرد که از درجه نبوت ساقط خواهی شد و احدی از اولین و آخرین بمقام حبیب ما نخواهد رسید بدانکه
معروف تر این آیه مبارکه در کتب تفاسیر از اهل علم بابسط تمام مذکور است و اما معناه علی حسب ما لنا و بما تاثور من اهل
بیت العصمة علیهم السلام بدان ای آگاه باش ای صادق صدیق و طالب کنوز رحمت بحقیق انکه اضافه لفظ اسم بالله که کلمه جلالة است
با اضافه بیانیه است یا لامیه و اگر بیانیه باشد یعنی اسم الله که علم ذات است مستجمع جمیع صفات کمالیه و متصف بصفات رحمانیت و رحیمیت
استعانت میجویم و ابتدا میکنم و نشانه خود قرار میدهم بدانکه مراد از اسم الجلالة است که دلالت کند بر مستجمع للذات یا بر صفتی از ذات و بوده یا
علامه از برای فهم آن ذات بدون صفت یا با صفت از آن مثل لفظ الله که دلالت میکند بر ذات مستجمع بصفات کمالیه یا رحمن که دلالت

دارد بر ذات مقدس صفت رحمانیت و هم چنین تا انتها صفات الهیه و مراد از این تجلی و باین معنی الفاظی است که تکلم شود با نها و گاهی منظور از اسم
معنی است که در ذهن حاصل میشود و دلالت مینماید بر حقایق خارجیه که مسمی باین نامهاست مثل معنی الله و رحمن و رحیم و علیم که در ذهن
بیرون می آید و دال است بر حقایق صفات و نعوت الهیه چنانکه از حضرت صادق وارد است من عبد الله بالتوهم فقد کفر و من
عبد الاسم و المعنی فقد اشرک و من عبد المعنی بایقاع الاسماء علیه بصفاته التی وصف بها نفسه
فعقد علیه قلبه و نطق به لسانه فی سرائره و علانیته فاولئک هم المؤمنون حقا و معلوم است که
عبادت اسم در حدیث عبادت لفظ نیست بلکه عبادت معنائی است که مفهوم از اسم میشود و اسم دلالت بر او مینماید و این معنی ذهنی نیز دلیل است
بر حقیقت موجوده خارجیه که مسمی است باین اسم چنانکه لفظ انسان و معنی آن در ذهن و صورت و شخص انسان موجود در خارج در اینجا
مقصود و گاهی منظور از اسماء همان حقایق خارجیه است که موجود و متحقق است در خارج و اول دلیل است بر اصل وجود حقیقت
انحقایق مثل نور شمس که در خارج موجود است و دلالت دارد بر ذات شمس بیشتر از لفظ شمس و زیاده از معنی و مفهوم شمس و
چون اسم اخیر بیشتر دلالت کند بر معنی و نور شمس اول دلیل است بر حقیقت آن پس نور ان نسبت باسم ان اسم اعظم شمس است فعلی هذه المقدمه
مراد از لفظ الله نور ذات پاک مقدس الهی است که نور الانوار است و مسمی بمرتبه واحدیه و وحدت مطلقه و تجلی احدیه و وجود مطلق و مشیت
مطلقه است چنانکه از حضرت سید الساجدین علیه السلام وارد است که یا الهی لک وحدانیة العدد و ملکة القدرة الصمد
و این نور پاک که حقیقت واسعه الهیه و مرتبه واحدیت است مستجمع است جمیع صفات کمالیه را و اول دلیل است بر ذات بحت حضرت احدیت که مبرا از
صفات و اسماء و علامات است چنانکه وارد است که کمال التوحید نفی الصفات عنه و التوحید اسقاط للاضافات
و بدیهی است که این نور مقدس بحسب دلالت اعظم اسم و اکبر آیت و علامت است بر ذات احدیت زیرا که از جنس و سنخ الفاظ و معانی است
بلکه از جمله حقایق موجوده خارجیه و حقیقت تمام حقایق اشیاء خارجیه است و اسم باین معنی تا ان اکمل افراد معنای اسم است و در کلام الهی
که اکمل کلامها است لفظ الله که اسم مطلق است منصرف میشود بفرد اکمل از معنای که اسم این نور مقدس جامع ظاهر است و چون این نور پاک
فاتحه حقیقه عوالم وجود است و اول خلقت و فضل حق تعالی و مبدأ اشیاء است و اعظم اسماء الهیه است حق تعالی در کتاب کریم خود بلکه در
جمیع کتب سماویه افتتاح باین اسم مبارک مقدس فرموده و دلیل دیگر بر آنکه مراد از لفظ الله این نور مقدس الهی است آیه الله نور
السموات و الارض چنانکه زمخشری در کتاب تفسیر خود را خواست بنظر امام فخر رازی که از علماء عامه است برساند جواب گفت که
وصف دیدن ندارم این آیه را چه تفسیر کرده گفت تفسیر کرده ام که الله منور السموات و الارض گفت که تو هنوز از علماء قشر
میباشی یعنی الله خود نور سموات و ارض است چرا باین وهم تاویل کرده پس این نور ظاهر مقدس که نور الانوار و مسمی باسم الله
و مستجمع جمیع صفات کمالیه و جامع تمام اسماء حسنه الهیه و مرتبه الحقیقه و اکبر آیات و اعظم اسم ذات اقدس بحت حضرت احدیت که غیب
الغیوب صرف و غیب مطلق مسکوت عنه و غیب هویت حق تعالی است مسمی بتجلی اول و عین ثابت و برزخ البرازخ و برزخیت کبری و وجود مطلق و
فلک الولایه و ولایت کلیه اضافیه الهیه که هنالک الولایة لله الحق و مقام او ادنی و حقیقت محمدیه علویه و نور محمدی است صلی
الله علیه و اله چنانکه فرموده است اول ما خلق الله نوری و فرمود حضرت امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام که ما لله
آیة اکبر منی و انا اسم من اسماء الله و هو الاسم الاعظم و نیز از انحضرت وارد است که نحن کرائم القرآن و منها
بسم الله الرحمن الرحیم یعنی مائیم آیات کرائم قرآن و از جمله آن آیات است این آیه است پس مائیم بسم الله الرحمن الرحیم و در کتاب مصباح
الانوار از ابو الحسن بکری باسناد شیخ شهید علیه الرحمه از حضرت امیر المؤمنین مانور است که فرمود بود حق تعالی و نبود چیزی با او پس
اول چیزیکه خلقت فرمود نور حبیب خود حضرت محمد بود پیش از خلقت آب و عرش و کرسی و سموات و ارض و لوح و قلم و جنت
و نار و ملائکه و ادم و حوا به چهار صد و بیست و چهار هزار سال و چون خلقت فرمود نور انحضرت را واقف شد در پیش روی
خداوند هزار سال و تسبیح و تحمید میفرمود و حق تعالی نظر میفرمود بان و فرمود ای بنده من توئی مراد و مرید و توئی برگزیده از خلق من
قسم بعزت و جلال خودم که اگر تو نبودی خلقت نمیکردم افلاک را کسیکه دوست دارد ترا دوست میدارم من او را و کسیکه
دشمن دارد ترا دشمن میدارم او را پس تلألؤ و درخشندگی بهم رسانید این نور پاک و از شعاع پیدا کرد شعاع ان و خلقت
فرمود حق تعالی از این شعاع دوازده حجاب اول حجاب قدرت بعد حجاب عظمت بعد حجاب عزت بعد حجاب هیبت بعد حجاب جبروت بعد

حجاب



حجاب رحمت بعد حجاب نبوت بعد حجاب کرامت و کبریاء بعد حجاب منزلت بعد حجاب رفعت بعد حجاب سعادت بعد حجاب شفاعت بعد حق تعالی
امر فرمود نور حضرت رسول صلی الله علیه و اله را آنکه داخل شود در حجاب قدرت پس داخل شد و میگفت سبحان العلی الاعلی و باقی
بود بر این حال دوازده هزار سال پس امر فرمود او را آنکه داخل شود در حجاب عظمت داخل شد و میگفت سبحان عالم السر و اخفی
یازده هزار سال بعد داخل شد در حجاب عزت و میگفت سبحان الملک المنان ده هزار سال بعد داخل شد در حجاب هیبت
و میگفت سبحان من هو غنی لا یفتقر نه هزار سال بعد داخل شد در حجاب جبروت و میگفت سبحان الکریم الاکرم
هشت هزار سال بعد داخل شد در حجاب رحمت و میگفت سبحان رب العرش العظیم هفت هزار سال بعد داخل شد در
حجاب نبوت و میگفت سبحان ربک رب العزة عما یصفون شش هزار سال بعد داخل شد در حجاب کرامت و کبریاء و میگفت
سبحان العظیم الاعظم پنج هزار سال بعد داخل شد در حجاب منزلت و میگفت سبحان العلیم الکریم چهار هزار سال
بعد داخل شد در حجاب رفعت و میگفت سبحان ذی الملک و الملکوت سه هزار سال بعد داخل شد در حجاب سعادت
و میگفت سبحان من یزیل الاشیاء و لا یزول دو هزار سال بعد داخل شد در حجاب شفاعت و میگفت سبحان
الله و بحمده سبحان الله العظیم هزار سال فرمود حضرت امام علی بن ابی طالب علیه الصلوة و السلام بعد حق تعالی خلق فرمود
از نور حضرت محمد صلی الله علیه و اله بیست دریا از نور که در هر یکی از آنها علومی است که نمیداند آنها را مگر حق تعالی بعد فرمود باین نور
پاک نزول فرما در بحر عزت پس نزول کرد بعد در بحر صبر بعد در بحر خشوع بعد در بحر تواضع بعد در بحر رضا بعد در بحر وفا بعد در
بحر حلم بعد در بحر تقوی بعد در بحر خشیت بعد در بحر انابت بعد در بحر علم بعد در بحر مزید بعد در بحر هدایت بعد در بحر صیانت بعد
در بحر حیاء تا آنکه منقلب شد در بیست بحر پس چون بیرون آمد از اخر دریاها فرمود حق تعالی ای حبیب محبوب و سید رسل من و ای
اول مخلوقات من و ای اخر رسل من توئی شافع و شفیع روز محشر پس برو در آمد این نور پاک بسجده بعد برخواست و متقاطر شد از
او قطراتی که عدد آنها یکصد و بیست و چهار هزار قطره است پس خلقت فرمود حق تعالی از هر قطره از این نور پاک نبی از انبیاء علیهم السلام
را پس چون کامل شدند این قطرات انوار طواف میکردند بحول نور حضرت محمد صلی الله علیه و اله چنانکه طواف مینمایند حاج حول بیت الله
الحرام و ایشان تسبیح و تحمید میکردند خدا را و میگفتند سبحان من هو عالم لا یجهل و سبحان من هو حلیم لا یعجل و
سبحان من هو غنی لا یفتقر پس ندا فرمود حق تعالی این انوار را که می شناسید کیستم من و سبقت گرفت نور حضرت محمد صلی الله علیه
و اله قبل از انوار و ندا کرد انت الله الذی لا اله الا انت وحدک لا شریک لک رب الارباب و ملک الملوک پس
ندا فرمود حق تعالی که توئی صفی و محبوب و بهترین خلق من امت تو بهترین امم اند که بیرون آمده اند از برای مردم بعد خلقت فرمود از نور حضرت محمد جوهری را
و قسمت کرد انرا بدو قسم و نظر کرد بقسم اول بعین هیبت پس گردید آب عذب گوارا و نظر کرد بقسم ثانی بعین شفقت و خلق کرد از ان
عرش را که مستوی فرمود آنرا بر روی آب پس خلقت فرمود از نور عرش کرسی را و خلقت فرمود از نور کرسی لوح را و از نور لوح قلم را و
گفت از برای قلم بنویس پس باقی ماند قلم در سکر و مستی هزار سال از کلام حق تعالی و چون هشیار شد فرمود با و بنویس عرض کرد چه چیز
نویسم فرمود لا اله الا الله محمد رسول الله پس چون شنید قلم اسم حضرت محمد را بر رو در افتاد بسجده و گفت سبحان الله
الواحد القهار سبحان الله العظیم الاعظم بعد سر بلند کرد از سجود و نوشت لا اله الا الله محمد رسول الله بعد عرض
کرد پروردگارا کیست این محمد بلکه مقرون کردی نام او را باسم خودت و ذکر او را بذکر خودت فرمود حق تعالی ای قلم اگر نبودی این محمد
خلقت نمیکردم ترا و خلق نکردم خلق خود را مگر بجهت وجود او پس او است بشیر و نذیر و سراج منیر و شفیع و حبیب پس در این
توصیف حق تعالی از حضرت محمد صلی الله علیه و اله شکافت قلم از حلاوت ذکر محمد پس بعد عرض کرد قلم السلام علیک یا
رسول الله و حق تعالی جواب فرمود و علیک السلام منی و رحمة الله و برکاته و باین جهت سلام سنت است و جواب دادن
فریضه بعد فرمود حق تعالی بنویس قضا و قدر مرا و انچه را خلقت میکنم تا روز قیامت بعد خلقت فرمود حق تعالی ملائکه چند را
که صلوات میفرستند بر حضرت محمد و آل محمد و استغفار مینمایند از برای امت او تا روز قیامت بعد خلقت فرمود از نور حضرت محمد
جنت را و زینت داد او را بچهار چیز تعظیم و جلالت و سخاوت و امانت و گردانید جنت را برای اولیاء و اهل طاعت خود پس نظر فرمود
بسوی باقی جوهر بعین هیبت پس گداخت و خلقت فرمود از دخان ان سموات و از کف ان زمین را و چون خلقت فرمود زمین را تموج

کرد

کرد از من یا علی چون مثل بهشت در زرد با این خلقت فرمود جبال را بر ارض تا اوتاد شد و نیز در کتاب مصباح الانوار مذکور از حضرت رسول خدا
منقول است که فرمود آنکه حق تعالی خلق کرد مرا و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام را پیش از آنکه خلقت کند آدم را در وقتی که نبود آسمان
بود و نه زمین و نه ظلمت بود و نه نور و نه شمس و نه قمر و نه جنت و نه نار پس عرض کرد عباس چگونه است بدایت خلقت شما یا رسول الله فرمود یا عم
چونکه خواست حق تعالی آنکه خلق نماید ما را تکلم فرمود بکلمه و خلقت فرمود از آن نور پس از بعد تکلم فرمود بکلمه دیگر و خلقت فرمود از آن
روحی را بعد مخلوط گردانید نور را بروح و خلق کرد مرا و علی و فاطمه و حسن و حسین را پس بودیم ما که تسبیح میکردیم در وقتی که نبود تسبیحی و
تقدیس میکردیم در وقتی که نبود تقدیسی و چون خواست حق تعالی انشاء خلق خود را شکافت نور مرا و خلق کرد از آن عرش را و عرش از نور من
است و نور من از نور خداست و نور من افضل است از عرش بعد شکافت نور برادرم علی را و خلقت فرمود از آن ملائکه را و ملائکه از نور
علی هستند و نور علی از نور حق تعالی است و علی علیه السلام افضل از ملائکه است بعد شکافت نور دخترم فاطمه را و خلقت فرمود از
آن سموات و ارض را و سموات و ارض از نور فاطمه است و نور فاطمه از نور حق تعالی است و فاطمه افضل است از سموات و ارض بعد شکافت
نور فرزندم حسن را و خلقت فرمود از آن شمس و قمر را و شمس و قمر از نور حسن است و نور او از نور حق تعالی است و حسن افضل از شمس
و قمر است بعد شکافت نور فرزندم حسین را و خلق فرمود از آن جنت و حور عین را پس جنت و حور عین از نور حسین است و نور
او از حق تعالی است و حسین افضل از جنت و حور العین است پس محقق شد از این دو حدیث شریف که این نورهای مقدسه خداوند که اول
مخلوق و نور حضرت محمدی و علوی علیهما السلام است اسم اعظم الهی و کلمه الهیه است و عالم عالم اول و عالم الوهیت و عالم لاهوت است و مبدأ
خلقت جمیع اشیاء مجرده و مادیه از ارواح و عقول و نفوس و اجسام میباشد و تمام صفات کمالیه چنانکه در حدیث اول مذکور است در معنی محجب صفات
و مجلو صفات الهیه شده یا بهتر و ظاهر از این اسم اعظم و کلمه الهیه است و اشیاء از همه موجود است باین جهة ابتدا فرمود حق تعالی باین اسم اعظم در جمیع
کتب سماویه بخصوص در کتاب مبین کریم خود قرآن که اعظم و اتم کتب الهیه است و منتسب با کمل انبیاء و رسل و سید پیغمبران و خاتم کاملان است تا
برکت استمداد شود براینکه ابجد ذکر میشود در این سبع المثانی و قرآن عظیم تفاصیل این اسم اعظم الهی و نور مقدس جامع کامل خدا و بکه
است چنانکه حضرت امیر المؤمنین فرموده آنچه در کلام الله از حکم و علوم الهیه است در فاتحة الکتاب است و آنچه در فاتحه است در بسمله است و آنچه
در بسمله در بای بسمله است و تمام در نقطه باء بسم الله الرحمن الرحیم و نقطه این باء و نقطه آن که حرف اول از آیه اولی از کلام الهی است و آنحضرت نقطه
از اسم تحت میفرماید در حدیث معصوم ماثور است که بالباء ظهر الوجود وبنقطة تمیز العابد عن المعبود و این باء اشاره
بتجلی ثانی الهی است که روح اعظم خدا و تنگ است و ناشی از تجلی اول که کنایه از آن بالف معطوف مشیر بدانست احسانست شاید که یسئلونک عن
الروح قل الروح من امر ربی و این الف حرف ابتداء امر الهی و نور این حضرت علویه علیها الصلوة والسلام است که بیانات آن نور مقدس
مفصلاً کرده باید کما قال امیر المؤمنین علیه السلام من عرفنی بالنورانیة فقد عرف الله ومن عرف الله فقد عرفنی
بالنورانیة یعنی معرفت من باین نورانیت بالکه حقیقت من است معرفت الله است و معرفت الله معرفت منست باین نور مقدس کما قال ایضا معرفتی
بالنورانیة معرفة الله و معرفة الله معرفتی بالنورانیة و از این حدیث شریف نیز ظاهر میشود کما اطلاق لفظ الله بر این نور پاک
منبع جمیع صفات کمالیه الهیه در عرف احادیث معصومین علیهم السلام شده است و این تاویل مستنبط از احادیث مذکوره مسطوره میباشد و در حدیث
الله اسم بلفظ الله بیانیه میباشد مراد از اسم الله این است که در اصول کافی از حضرت رضا ابوالحسن علیه السلام ماثور است که اول اسمیکه حق تعالی
اختیار فرمود برای خود که غیر او بخوانند او را باین اسم مبارک العلی العظیم است زیرا که او اعلی از کل اشیاء است پس معنی الله است و اسم او
العلی العظیم و این اسم اول اسماء حق تعالی است که عالی است بر هر شیء و بنابراین معنی بسم الله العلی العظیم است که اول و اعظم اسماء الله است
هذا آخر ما اردنا من تفسیر البسملة حذفنا و صنّاها عن غیر اهل الله و تاویلات مذکوره شرذمه قلیلی است از تاویلات
آیه شریفه مذکوره زیرا که ابن عباس گوید که شبی در خدمت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام تاویل آیه بسم الله الرحمن الرحیم
را فرمود تا سحر بعد فرمود اگر تاویل این آیه کریمه شترهای بسیار از بار کتب تاویلات مثمر خواهد شد الحمد لله علی ما اعطانی فی
تاویلها ببرکة اهل العصمة علیهم السلام قوله تعالی الحمد لله رب العالمین تفسیر این آیه مبارکه در کتب تفاسیر
ماثور است اما المعنی العزیز التاویلی الماثور من اهل العصمة علیهم الصلوة والسلام بدانکه حمد ثنا و شکر جمیل
اختیاری است بوصف ثنائی اختیاری مثل حمد و شکر کردن ثنا حق تعالی را بوصف عطا و موهبت و انعام او و حمد بر دو قسم است تا حمد





عبادات و معبود خود را بر صفات جمیله اختیاریه او چون صفت فضل و جود و عطا و موهبت و انعام و احسان و ایجاد و قدرت و علم و حیات و
امثال اینها که تعلق با فراد یابد بایجاد و مصالح ضروریه عباد و یا حمد ذات اقدس الهی است مر ذات پاک خود را و چون الف و لام در الحمد لله بجهت
استغراق یا جنس است شامل میشود جمیع افراد حمد عباد و معبود را یعنی جمیع افراد حمد مخصوص خداوند پروردگار عالمیان است و غیر خدا را حمدی
نیست زیرا که صفات کمالیه منحصر در ذات پاک او است و لام در لله از برای تملیک باشد بجهة اختصاص یعنی ملک خداوند است منظور از
الحمد حمد معبود است مر ذات پاک خود را که حقیقت حمد است و الف و لام بجهة عهد بنا بر این متکلم و مخاطب است که حضرت سید المرسلین صلی الله علیه
وآله است و حمد حضرت معبود مر ذات خود را ثنا و ستایش ذات بر صفات جمیله اختیاری او بلکه اظهار صفات جمیله اختیاریه محموده خود است
در عالم ظهور از بطون ذات غیب و غیب هویت خود زیرا که اگر چه ذات بحت احدی مبری و معری از صفات کمالیه زاید بر ذات است ولیکن جمیع صفات
کمالیه عین ذات اقدس او است بیک وجود جمعی وحدانی چنانکه اهل عصمت علیهم السلام ماثور است که کله علم و کله قدرة و کله
حیوة بطور یکه هیچ یک از صفات کمالیه ذاتیه از یکدیگر و از ذات اقدس ممتاز نیستند و تمامی عین وجود حق تعالی اند بدون امتیاز پس بمفاد حدیث
کنت کنزاً مخفیاً فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لکی اعرف حق تعالی خواست معروفیت خود را بصفات کمالیه خود که مثل جواهر
ثمینه نفیسه در کنز ذات مقدس مخزون و مخفی بود اظهار فرمود بتجلی ذاتی حبی ثانی در مقام و مرتبه روح کلی اعظم خود و جمله صفات کمالیه
خود را بوجود جمعی وحدانی روحانی و اظهار صفات کمالیه خود باین تجلی ثانی در حقیقت حمد و ستایش مر ذات خود را است بر صفات جمیله کامله
ذات خود و حمد و حامد و محمود و حمید و محمد و احمد که صفات کمالیه و اسماء جمیله الهیه اند در این تجلی از یکدیگر ممتاز گردیدند و این تجلی ثانی
که حقیقت حمد خداوند است مر ذات خود را و مسمی بروح اعظم الهی است و تخلع بجمیع صفات کمالیه الهیه است بر نهج اجمال و تمیز اعتباری بنا
صفات مذکوره نیز مسمی بمقام محمود و لوای حمد و روح حضرت خاتم الانبیاء علیه السلام میباشد چنانکه در تعریف آنحضرت وارد است که صاحب
لواء الحمد والمقام المحمود و باین جهة آنحضرت بمحمد و احمد ملقب شده و حق تعالی این اسم را مشتق از اسم خود فرموده چنانکه در حدیث قدسی وارد
است که ای آدم این اشباح افضل خلایق و بریات من میباشند این است محمد و منم حمید محمود ابجی از برای او مشتق کردم از اسم خودم و این علی
است و منم علی عظیم ابجی از برای او مشتق کردم از اسم خودم و بدیهی بحکم مبانی ظاهر است که این اشتقاق لفظی نیست زیرا که الفاظ و معانی را در ذات
پاک راهی نیست بلکه اشتقاق حقیقی اشراقی است یعنی حقیقت روح حضرت محمدی که حمد ذات پاک است مر ذات خود را با اظهار صفات جمیله ذاتیه در
مرتبه روحانیه آن حضرت از صفت محمودیه ذات پاک که عین آن ذات است متجلی و منتشر نامیده پس روح کلی مقدس آنحضرت مسمی گردید بمحمد بالحقیقه یعنی
این روح پاک حمد حقیقی الهی است و چنانکه وجود را موجود بالحقیقه نامند و محمود حقیقی را وجود نامند که بحقیقت خود موجود است هم چنین حمد
حقیقی الهی را که تجلی ثانی و روح اعظم است محمد و احمد بحقیقت خود نامند یعنی چنانکه وجود در موجود حقیقی زاید بر ذات موجود نیست بلکه
عین ذات است و همچنین حمد الهی در محمد و احمد زاید بر ذات او نیست بلکه عین ذات او است همچنین پس حمد حقیقی الهی در الحمد لله رب العالمین
روح اعظم الهی و حقیقت محمدیه است صلی الله علیه و آله که خود منشأ ظهور صفات جمیله الهیه و ملک ذات اقدس جل جلاله است خلیفه خداوندی است
بسبب استجماع صفات کمالیه در عوالم الهیه و صاحب لواء حمد و مقام محمود است و این لواء حمد آن لوائی است که پیغمبر فرمود آدم و من دونه
من الانبیاء والمرسلین تحت لوائی زیرا که ارواح آدم و سایر انبیاء اشتقاق از روح مقدس او یافته اند چنانکه در حدیث
مذکور است پس تمام انبیاء و رسل در تحت لواء حمد آنحضرت میباشند و این لواء حمد در قیامت در دست مبارک آنحضرت امیر المؤمنین علیه الصلوة
والسلام میباشد که تمام یکصد و بیست و چهار هزار انبیاء و رسل در تحت این علم اند و حضرت ابیطالب که لواء حمد در دست آنحضرت است
آنحضرت صاحب سر حضرت محمدی است چنانکه فرمود انا صاحب سر النبی و سر آنحضرت که ولایت کلیه الهیه است حافظ و دارای لواء حمد
است که لواء نبوت و صورت سر او است و مظهر ولایت که سر و باطن حضرت نبی است حضرت ولی اللهی است که معنی تعلی است پس باید دارای لوای
حمد در قیامت حضرت علی ولی علیه السلام باشد و ظاهر گردد در محشر سر او ست و بیان آن ان شاء الله تعالی خواهد آمد و مراد از مقام محمود
منزلت و درجه و رتبه و جاه و وجیه و مکان معلوم در نزد حق تعالی و شان کبیر و منبر و سیله است که اشرف محل مکرمین و اعلی منازل
مقربین و ارفع درجات مرسلین است چنان مقامی که سبقت نمیگیرد او را سابقی و فائق نمیشود او را فائقی و طمع نمیکند در ادراک آن
طامعی و ملحق نمیشود او را لاحقی و غبطه میبرند از مقام محمود آنحضرت اولین و آخرین چنانکه در روضه کافی از حضرت امیر المؤمنین علیه
الصلوة والسلام در خطبه وسیله مرویست که آنحضرت بعد از فوت حضرت رسول خدا بر جمع قرآن فرمود ایها الناس بدرستیکه

حق تعالی وعده فرمودی بپیغمبر خود محمد صلی الله علیه و اله را مقام وسیله و وعده حق تعالی حق وصدق است وخلف نمیفرماید حق تعالی وعده
خود را آگاه باشید آنکه مقام وسیله اعلی درجات جنان است و ذروه اعلی مراتب زلفی و قربت است و نهایت غایت امنیت وامال است
واز برای منبر وسیله هزار مرقات و پله است که میانه هر پله تا پله دیگر بقدر تک دویدن اسب تندرو دوندگی یکصد سال است و در نصف یکی
هزار سال است و مابین یک پله در آن است تا پله دیگر که جوهر است تا پله دیگر که مروارید است تا پله دیگر که یاقوت است تا پله دیگر که زمرد
است تا پله دیگر که مرجان است تا پله دیگر که کافور است تا پله دیگر که عنبر است تا پله دیگر که بلیجوج و عود است تا پله دیگر که طلا است تا پله
دیگر که نقره است تا پله دیگر که ابر است تا پله دیگر که هوا است تا پله دیگر که نور است واحاطه کرده است بر تمام جنان وحضرت رسول خدا
صلی الله علیه واله در آن روز که روز قیام است می نشیند بر بالای منبر وسیله در حالتی که مکلل است بدو ردای رفیع نرم یکی ردای رحمت
و دیگری ردای از نور الهی و بر سر آن بزرگوار تاج نبوت واکلیل رسالت است که روشن کرده است نور تاج او عرصه موقف خلایق را
در قیامت و من که خلیفه اویم در آن روز بدرجه رفیعه هستم که زیر درجه اوست و بر من نیز دو ردای نازل نرم است یکی از نور و دیگری
از کافور وحضرات انبیاء و رسل علیهم السلام واقف میشوند بر مراقی و پایهای منبر واعلام از منبر وحجج دهور که ائمه باشند سلام الله علیهم متسنماً
از اطراف یمین ما میباشند وجلالت ایشان ظاهر میباشد در حلل نور وکرامت حق تعالی نمی بیند ما را ملک مقرب ونبی مرسلی مگر آنکه مبهوت میشود
از انوار ما و تعجب مینماید ضیاء وجلالت ما و از یمین منبر وسیله و یمین حضرت رسول خدا صلی الله علیه واله غمامه ابری است بقدر مد بصر
می آید از آن ندائی که ای اهل موقف طوبی وخوشی باد از برای کسیکه دوست دارد وصی را و ایمان آورده باشد بمحضرت نبی امی عربی و کسیکه کافر
باشد باو اثر است موعد او و از پشت او وسیله و پشت حضرت رسول خدا ظلی است که می آید از آن ندائی که ای اهل موقف طوبی وخوشی باد او را
کسیکه دوست داشته است حضرت وصی را و ایمان آورده است بحضرت نبی امی عربی وانچه آن کسیکه از برای اوست ملک اعلی نیم باو کرده اند
ودشمنکار بیشود لکن دیگر بخورد روح و جنت را مکر کسیکه ملاقات نماید خالق خود را با اخلاص از برای حضرت نبی و وصی واقتدا نماید
بنجوم دریه طاهره ایشان علیهم السلام پس بیقین نماشای اهل ولایت حق تعالی بکنید در بهای خود و شرف مقام خود و کرامت منزلت نماوفائز
مشوید امروز در حالتیکه تکیه کرده اید بر سریرهای متقابل با یکدیگر و اهل انحراف از طریقه ولایت واهل منع از باب حق تعالی و رسول او
و صراط او واعلام از منبر خداوند بیقین نمائید بسیاهی صورتهای خود و غضب پروردگار خود بسبب جواب با نچه عمل کرده اید در دنیا بر
از بیانات مسطوره واخادیث مسفوره ظاهر آمد وجه آنکه اسم مبارک آنحضرت را باید محمد و احمد باشد و علم آنحضرت را مسمی بلوالحمد باشد
ومقام آنحضرت را مسمی بمقام محمود شده است واز این است که فاتحة الکتاب را که سوره حمد است حق تعالی فرمود از خصایص حبیب خود کرد
و باحدی از انبیاء و مرسلین کرامت نکرده زیرا که این سوره مبارکه فاتحه بیان حق نیت و حقیقت عقد است که کامله حضرت حبیب است و سایر انبیاء
علیهم السلام از این مرتبت وحقیقت کامله بی نصیب بودند حضرت سلیمان بسبب ذهول از این مطلب جارف در طلب تمام سوره فاتحه نمود
بخطاب سقوط از درجه نبوت تهدید کرد بنده الله تعنی منظور حق جل و علا از این سوره مبارکه تنها الفاظ و معانی چند است که بهر کس از انبیا
توان عطا فرماید بلکه مقصود ذکر حقایق و درجات حضرت خود است که بسا انبیاء از قبول آن درجات وحقایق قاصرند وفطرت ایشان
ابی و مانع است بسبب قصور قابلیت از قبول آن پس محال است عطاء این درجات وحقایق بایشان والا بخل در مبدء فیاض لازم است واز
اینست که حضرت خاتم علیه السلام میفرماید لَوْلَا تَمَرُّدُ عِیسَی عَنْ طَاعَةِ اللهِ لَکُنْتُ عَلَی دِینِهِ وحضرت عیسی تمرد ننموده بود از
طاعت الهی تمرد بلکه معنی آنستکه چون فطرت عیسی قاصر بود از قبول مقام خاتمیت وفطرت من کامل بود بجهة قبول مقام خاتمیت
لهذا من خاتم شدم و اگر فطرت او قاصر نبود بلکه کامل بودی او خاتم میشد در کمال و من که تبع او از آن مدم تابعیت بودمی او را تابع میشد
در اعطاء الحکمة ذهاب حقیقی است جهة استعداد در قابل شرط است و استعداد قبول حقیقة حمد و لوای آن و مقام محمودی در ذات
انبیاء و رسل نبود لهذا سوره حمد بایشان عطا نشد و فطرت حضرت محمدی صلی الله علیه واله و نفس قدسی او قابل و مستعد
حقیقت بود بنابر این جهة آنحضرت عطا فرمود و این سوره از خصایص آنحضرت آمد و در تفسیر حضرت عسکری ماثور است که حضرت موسی
فرمود چون مبعوث کرد حق تعالی موسی را و برگزید او را و شکافت بحر را برای او و نجات داد بنی اسرائیل را و عطا فرمود تورات و الواح را باو دید
مرتبه خود را در نزد حق تعالی عرض کرد پروردگارا اکرامی داشتی مرا بکرامتی که باحدی قبل از من عطا نفرمودی فرمود یا موسی یا ندانی که محمد
افضل است در نزد من از تمام ملائکه و تمام خلق من عرض کرد پروردگارا اگر محمد افضل باشد باد ز آل انبیاء کسی اکرم از آل من است فرمود





ای موسی یا نمیدانی که فضل آل محمد بر تمام آل انبیاء مثل فضل محمد است بر تمام انبیاء و مرسلین عرض کرد پروردگارا اگر آل محمد چنین اند پس آیا در اصحاب
انبیاء اکرم از اصحاب من هست فرمود یا موسی یا نمیدانی که فضل اصحاب محمد بر تمام اصحاب مرسلین مثل فضل آل محمد است بر تمام آل انبیاء و فضل محمد بر
تمام مرسلین عرض کرد پروردگارا اگر محمد و آل و اصحاب او چنین اند که وصف فرمودی پس آیا در امم انبیاء بکرامت افضل از امت من هست که ابر را بر سر ایشان سایه
بان فرستادی و نازل کردی بر ایشان مائده من و سلوی و شکافتی برای ایشان بحر را فرمود یا موسی یا نمیدانی که فضل امت محمد مثل فضل من است بر
جمیع خلق من عرض کرد پروردگارا کاش که میدیدم من ایشان را پس وحی کرد حق تعالی بسوی او که ای موسی نمی بینی تو ایشان را و حال الوقت ظهور ایشان نیست
لکن زود باشد که ببینی تو ایشان را در جنات عدن و جنت فردوس اعلی بحضور حضرت محمد که در نعیم جنت متقلب میشوند و در خیرات جنت
و سرور دار ندای دوستی داری که بشنوانم بتو کلام ایشان را عرض کرد بلی فرمود بایست پیش روی من و سخت کن کمربند خود را مثل ایستادن
بنده ذلیل در خدمت سید مالک جلیل پس چنین کرد موسی بعد ندا فرمود حق تعالی ای امت محمد پس جواب دادند ایشان و حال آنکه ایشان
در اصلاب آباء و ارحام امهات خود بودند لَبَّیْکَ اللّٰهُمَّ لَبَّیْکَ لَبَّیْکَ لَا شَرِیکَ لَکَ لَبَّیْکَ اِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ وَالْمُلْکَ لَکَ
لَا شَرِیکَ لَکَ لَبَّیْکَ فرمود پس گردانید حق تعالی این جواب را از ایشان شعار حج بعد ندا فرمود پروردگار عز وجل ای امت محمد بدرستیکه قضا
من بر شما آنستکه رحمت من سبقت گرفته است غضب مرا و عفو من قبل از عقاب من است بر شما و مستجاب کردم از برای شما قبل از آنکه
بخوانید مرا و بخواهید از من و عطا میکنم بشما پیش از آنکه سؤال نمائید از من کسیکه ملاقات نماید مرا بشهادت لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِیکَ لَهُ وانکه محمد عبد و رسول صادق اوست در جمیع اقوال و محق است در تمام افعال خود وانکه حضرت علی بن ابیطالب برادر او و
وصی او و ولی اوست بعد از او و ملتزم است طاعت محمد را و بدرستیکه اولیاء او که مطهرین و برگزیده شده گان و نیکان و میمنت دارندگان
هستند هر اینه عجایب آیات الهی و ولایت و حجتهای او بعد از حضرت محمد و علی را داخل میکردانم او را بهشت و دوستان ایشان را در بهشت خود اگرچه
ذنوب ایشان مثل کف دریاها باشد فرمود حضرت رسول خدا چون مبعوث فرمود حق تعالی محمد را فرمود یا محمد وَمَا کُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ اِذْ نَادَیْنَا
اُمَّتَکَ بِهٰذِهِ الْکَرَامَةِ بعد فرمود حق تعالی از برای حضرت محمد که بگو ای محمد اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ بر اینچه اختصاص داد حق تعالی
ما را باین فضایل و فرمود آنحضرت از برای امت خود که بگوئید اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ بر اینچه مخصوص فرمود ما را باین فضایل مذکوره فعلی
هذا الحدیث الشریف اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِی جَعَلَنَا مِنْ اُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه واله الَّتِی هِیَ خَیْرُ الْاُمَمِ بِبَرَکَةِ نَبِیِّهِمْ وَوِلَایَةِ عَلِیٍّ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ اِلَی یَوْمِ
الْقِیَامِ قوله تعالی اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِیمَ تفسیر این آیه شریفه در کتب تفاسیر مسطور است اما المعنی الثانی و هی
المأثور من اهل العصمة علیهم السلام در تفسیر علی بن ابراهیم از حضرت ابی عبد الله علیه السلام ماثور است که منظور از صراط مستقیم طریق
سلوک الی الله و معرفت امام علیه السلام است و نیز وارد است از آنحضرت که صراط مستقیم در این آیه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و معرفت آنحضرت است
و دلیل بر این مطلب قول حق تعالی است وَاِنَّهُ فِی اُمِّ الْکِتَابِ لَدَیْنَا لَعَلِیٌّ حَکِیمٌ و ام الکتاب اسم فاتحة الکتاب است و حضرت امیر المؤمنین در فاتحه
بلفظ صراط المستقیم مذکور است و چون حق تعالی بعلم محیط خود آگاه بود که مخالفان طریقه ولایت بجهة حب دنیا است وحسد امامی مبارکه
حضرات ائمه هدی علیهم السلام و ایمان صریحه بر خلافت و ولایت ایشان را از کلام الله سرقت و اخراج مینمایند لهذا اسم مبارک حضرت امیر المؤمنین
را بلفظ صراط المستقیم و شاهد علی حکیم و ولی و غیر ذلک در ایام اخری ذکر فرمود و مخالفان را غافل فرمود از سرقت آن تا این آیات حجت اهل
ولایت گردد و نیز از حضرت صادق ماثور است که صراط مستقیم در دنیا آن جزیست که قاصر است از غلو و مرتفع است از تقصیر یعنی حد وسط
میان افراط و تفریط و مستقیم است یعنی اعوجاج ندارد و در آخرت طریق مؤمنان است بسوی جنت چنانکه در حدیث وارد است که اُطْلُبِ الْحَسَنَةَ
بَیْنَ السَّیِّئَتَیْنِ و تفسیر آن از بعضی اهل معرفت وارد شده است که اُطْلُبْ صِرَاطًا مُسْتَقِیمًا بَیْنَ حَدَّیِ الْاِفْرَاطِ وَ
التَّفْرِیطِ و نیز از آنحضرت وارد است که طریق بسوی معرفت الله دو صراط است صراطی در دنیا و صراط در آخرت اما در دنیا امام مفترض
الطاعة است کسیکه بشناسد او را در دنیا و اقتدا نماید بهدایت آنحضرت میگذرد بر صراط آخرت که آن جسر جهنم است و کسیکه نشناسد امام
خود را در دنیا می لغزد قدم او از صراط در آخرت و می افتد در جهنم و جای دیگر فرمود نَحْنُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ و نیز از آنحضرت
وارد است که صراط آخرت هزار سال صعود دارد و هزار سال هبوط دارد و هزار سال ناهمواری دارد باریک تر از شعر است و برنده تر از
شمشیر است پس بعضی از عباد عبور مینمایند بر آن مثل برق جهنده و بعضی عبور میکنند مثل دویدن اسب و بعضی بطریق مشی و بعضی
متعلق بطرطاند که میگیرد آتش بعضی از ایشان را و وفا میکند بعضی را و نیز وارد است که صراط مظلم و تار است حرکت مینمایند مردم

بران بعد از انوار خود و از احادیث مسطوره ظاهر اید که صراط مستقیم الهی ولایت و معرفت حضرت امیر المؤمنین و ذریه طاهرین او صلوات الله علیهم السلام
واگر بعید براین صراط در دنیا عبور نماید و طی صراط ولایت و معرفت ایشان را نماید در آخرت جواز بر صراط او را ممکن است بعد دیگر معرفت و
محبت در آنها حاصل کرده است والاّ فلا و این ولایت و معرفت بطریق اجمال در افراد انسان فطریست که فطرة الله التی فطر الناس
علیها در تفسیر اهل عصمت علیهم السلام وارد است که این فطرتی که مردم مفطور بر آنند فطرت توحید است و توحید الهی و ولایت الهیه
که ولایت محمدیه علویه علیهما السلام است والحاصل چنانکه در بیان نور محمدی صلی الله علیه و آله ظاهر شد بدان ایها الطالب که مرتضی انکه سوره
انسانیه صراط مستقیم است بین هر چیزی و هر چیزی و در اسفل مراتب خیر و شر و هیکلی است که بنا کرده است او را حق تعالی بجانب دید قدرت خود
قرار داده است در آن دو قوه علمیه و عملیه کما قال الله تعالی وکل نفس معها سائق و شهید مراد از سائق قوه عملیه است که میبرد حیثیات
خود را بسوی خیرات و قرب حق تعالی و شهید قوه علمیه که میکشاند صاحب خود را بمعرفت الهیه و حق جل و علا و این دو قوه را در انسان از نور توحید
و ولایت خود تعبیه فرموده تا بر صراط مستقیم وحد اعتدال این دو عبور نماید و خود را باصل و مبدأ خود که توحید الهی و ولایت الهیه است برساند
و از برای هر یک از این دو قوه اطوار سبعه است و چنانکه انسان را در کمال صورت انسانیه اطوار سبعه خلقیه است که سلاله و نطفه و علقه و
مضغه و عظم و لحم و کسوت صوری و ابلاج روح انسانی الهی است کما قال الله تعالی ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طین ثم جعلنا
نطفة فی قرار مکین وجعلنا النطفة علقة وجعلنا العلقة مضغة وجعلنا المضغة عظاما وکسونا العظام
لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارک الله احسن الخالقین و بنابر تطابق صورت و معنی و ظاهر و باطن چون تکمیل صورت انسانیه باطوار
سبعه خلقیه است همچنین تکمیل نفس انسانیه باطوار سبعه خلقیه نفسانیه است و از برای هر یک دو قوه عملیه و علمیه که سائق و شهیدند اطوار
سبعه است که مقرّ عبور بصراط المستقیم علمی و عملی است اما اطوار سبعه علمیه بدان که مدارک عالم شهادت انسان پنج است که حواس خمسه باطنیه
باشد و آن حس مشترک و خیال و واهمه و حافظه و متصرفه است و باین قوای خمسه تمام میشود نفس حیوانیه بشریه و ثانی غیب نفس است و آن جهة الحیوانیة
انسانیه انسان است زیرا که عزیزه نفس او از صلصال کالفخار است پس در آن بهره از نار ابلیسی است و این نفس اگرچه بحسب جبلت بشریه
نورانیه است لیکن در آن ثوری است از جبله ناریه شیطانیه و گویا این نفس بحسب قوه برزخ است میان بشر و شیطان و ملک و حیوان و
باعث خروج بکلی از این دو بفعلیت قوه متصرفه است که خامس حواس باطنیه است و بواسطه این قوه متصرف میشود این دو جبله پس اگر
انسان استعمال نماید قوه متصرفه را بمشاورت قوه هیولانیه جزئیه خود که مطیع و تابع کرده باشد او را از برای عقل کلی حضرت نبی و وصی
علیهما السلام و براند قوه عملیه خود را با اوامر و نواهی این بزرگواران در طاعات و عبادات و مجاهدات نفسانیه و اجتناب از نواهی شرعیه
در طلب وجه و مرضات الله نام نهاده میشود این قوه متصرفه بقوه متفکره زیرا که تفکر و تمیز از باطل است بسوی حق و اگر استعمال نماید قوه
متصرفه را انسان بمشاورت وهم و براند قوه عملیه را در مشتهیات نفسانیه که توهم میکند کمال خود را در آن نام نهاده میشود این قوه متصرفه
متخیله و اگر قوه متفکره بنهایت خود بلوغ نماید تام نهاده میشود به تبصیر و این از برای قلب مثل بصر است از برای نفس پس شاهد میشود بقلب
بواسطه تبصیر ... شمس عقل کلی حضرت نبی و وصی علیهما السلام و اگر قوه متخیله بنهایت بلوغ خود نماید تام نهاده میشود به تشیطن و
نکری پس کور میشود قلب او از نور عقل او و مادام که قوه متصرفه بنهایت کمال خود نرسد که بکلی از دو طرف تبصیر و شیطنت و تخیل و تفکر
این دو قوه در نفس انسان بالقوه است مثل طیر و فرخ که در بیضه بالقوه است و در نزد خروج نفس از قوه بفعلیت اول نام نهاده میشود
بامّاره که ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربی و در مرتبه ثانیه نام نهاده میشود بلوامه که ولا اقسم بالنفس اللوامة
و در مرتبه ثالثه نامیده میشود بملهمه که فالهمها فجورها وتقواها و در مرتبه چهارم نامیده میشود بمطمئنه که یا ایتها النفس
المطمئنة ارجعی الی ربک راضیة مرضیة فادخلی فی عبادی وادخلی جنتی اما نفس اماره بود در مرتبه حیوانیه
جلد کننده است حق قلب را بجهة سفلیت پس مثل انعام و گمراه تر است که اولئک کالانعام بل هم اضل سبیلا و اراده از نفس اماره
توهم است زیرا که ملاذ و شهوات نفسانیه را مبدأ همت خود ساخته و کمال خود را در آن میداند بوهم و همچنین است و اگر استکمال نماید
خود را در جبله ناریه میکند نفس او بسبب مقهور بودن او از نورانیه جبلیه خود نفس جنی شیطانیه و سلوک انسان در طریق اماره بسوی شیطان
یا از روی جهد و علم است در باره او وارد است که و هو الذی آتاه الله آیاته فانسلخ منها و اضله علی علم زیرا که منسلخ شد
از آیات الهیه که حضرت نبی و وصی و حجتند بر او بعد از علم و فهم حقیت ایشان و انکار ایشان از روی جهد و علو و ظلم کما قال الله تعالی و

ظاهره است
و هذا لا ینافی ما ذکرنا
کما ان اطوار قوه علمیه اوست هفت
است اقل قوه خیال است
که حواس خمسه





وجحدوا بها واستیقنتها انفسهم ظلما وعلوا و ایشان کسانی اند که در مقابل حجتهای الهیه عناد و استکبار نمودند و بار خلافت الهیه
را بظلم و جور بدوش کشیدند و با سلوک در اماره ایشان از روی جهل است و خطاء پس اگر جهل او مرکب باشد با عناد و استکبار و امتناع نماید
از متابعت سبیل رشاد نامیده میشود این شخص بآفاک اثیم یعنی بسیار دروغگو کذاب بسیار گناه کار که در اوست یسمع آیات الله ثم یصر مستکبرا
کان لم یسمعها و انکار این دو طایفه بسبب انطباع ظلمت است در فطرت ایشان که انکار کردند حجت خدا را و نه بسبب عرض نقصان از برای ادراک
قلب ایشان مرض هوی و عناد و جهل است و بنابراین داشت که معالجه شود قلب این دو طایفه که غافل شده اند از بد و خاتمه خود
و روگردان شده اند از ذکر حجت الهیه بسبب میل داشتن بمادر نفس اماره و متوجه ناقصه خود و اگر جهل ایشان بسیط باشد و حرکت
با کبر نفسانیه نباشد پس نسیان کردن نور فطرت خود را بسبب غفلت عارضیه از جهت پرده ها و حجب شان بدتر است و زود متنبه میشوند
شد بادنی تذکری و زود باشد که هدایت یابد انشاء الله از برای اسلام و تسلیم در نزد حجت الهیه بطلب از تفکر و بعد از تفکر و تذکر
از کلمات انبیاء و اوصیاء علیهم السلام یقین میکند که قلب و بعد غشاوات بیضه نفس حیوانیه اوست و اعتقاد میکند که مادام که بتدبیر نفس
او بموت اختیاری زنده نمیشود حجت قلب و بجهت تصفیه ... و مبدأ انکار او بنفس خود فاسد و نیست بر این موت ارادیه اگرچه مشاء و روز آغاز
نماید او را عقل جزئی او که هنوز در پرده های اوهام هیولانیه است و مستعد برای و قوه متصرفه خود مثل شیاطین نخواهد شد و در صدد
جاده جوئی بر می آید تا آنکه می فهمد که جاده نجات اسلام از برای حق تعالی و تسلیم بیضه نفس خود در ظل حجت انبیاء و اولیاء الهیه که حجت خداوندی
اند نیست و از نور عقل جزئی خود پی میبرد و استدلال مینماید بر انوار عقل کلی آن بزرگواران پس استعمال میکند قوه متصرفه را بمشاورت عقل
جزئی خود و متابعت عقل کلی ایشان تا نمیشناسد و از وهم باطله تا آنکه خداوند هدایت میفرماید او را که ومن یرد الله ان یهدیه یشرح
صدره للاسلام و اما لوامه آن نفسی است که منور شده است بنور قلب و هدی کما قال الله تعالی افمن شرح الله صدره
للاسلام فهو علی نور من ربه و باین سبب شروع مینماید در اصلاح حال خود و ابتدا میکند در سلوک بصراط المستقیم الهی
در طریق سکرات موت ارادیه قبل از حلول فوت و اراده از این نفس لوامه تفکر است و آن خروج تبصیره قلب است از قوه بفعلیت بوسیله
تدریج در طریق انقلاب نفس بقلب مثل انقلاب بیضه بفرخ و مرغ پس مشاهده میکند از روزنه حجب نفس حیوانیه خود بضیاء شمس عقل کلی
حضرت نبی و وصی علیهم السلام انوار براهین قرینه را تا آنکه میل نکند بباطل انشاء الله و اما نفس ملهمه نفسی است که الهام میفرماید
حق تعالی بر او فجور و تقوی و مفاسد و مصالح او را کما فالهمها فجورها و تقواها و ادراک آن فهم آنچیزیست که بر آن وارد میشود بالهام
از نیک و بد خود و معرفت عقل او قد افلح من زکیها وقد خاب من دسیها و اما نفس مطمئنه نفسی است که میشنود در تفکر
نورانیه خود نداء ارجعی الی ربک راضیة مرضیة و بیرون می آید از اضطراب و رجوع مینماید بسوی پروردگار در نزد استماع
خطاب و اراده از آن تذکر است با آنچه مفطور است در جبلت ان از توحید ذات احدیت و ثالث از مدارک سبعه غیبیه قلب است و آن
قلب سالم از امراض است که نیکوکار و مایل است به پدر خود که روح امری الهی است و منفتح میشود بر او ابواب فتوح در مقام امن و امان
و اراده از آن یقین بحق تعالی و ایمان است پس هدایت می یابد مؤمن بسبب نور معرفت و هدایت او و بر افروخته شده است مصباح
روح حیوانی او در زجاجه قلبش و در مشکوة بدنش از روغن شجره زیتونه نفس قدسیه او که ترکیب یافته است و منزه از جنس مشرقیه ارواح
است و ... معرفت روحانیه و قریب است که زیت استعداد آن روشنائی دهد بخروج از ظلمت و حال آنکه مس نکرده است او را
باد عقل فعال و تو سپیده است روح القدس بان پس اشراق روح قدسی بر او و روشن کردن او نوری است زاید بر نور استعداد
او که یهدی الله لنوره من یشاء و جواد است قلبی که در لسان اهل معرفت اطلاق میشود این قلب سلیم است کقوله تعالی ان فی ذلک
لذکری لمن کان له قلب او القی السمع و هو شهید و بنا بر این است که اطلاق میکنند اهل معرفت قلب را بر مجموع اطوار سبعه
علمیه و اطلاق نمیکنند قلب را بر غیر قلب سلیم مگر بقید مریض و مختوم و مطبوع چنانکه در حدیث وارد است که قلوب چهار گونه است
قلبی است که در آن چراغی روشن است و آن از برای مؤمن و قلبی است منکوس سر بزیر از برای کافر و قلبی است مربوط و متعلق
بعلاقه از برای منافق و قلبی است که مردد است میان ایمان و نفاق پس رجوع خواهد کرد بآنچه غالب است بر آن در مقام ... و
رابع غیب عقل است و آن نوریست فاضه شده از روح اضافیه الهیه بسوی قلب یعنی جهة اعلای قلب است که منور بنور روح شده
و اراده از آن علم و حکمت و بصیرت و فراست است و مراد از عقل در نزد اهل معرفت این است کما قال الله تعالی و ما یعقلها الا

الغافلون واهتمام طوایف مردم در اطلاق لفظ عقل مختلف است زیرا که اطلاق بر عقل کل در شریعت مقدسه شائع و بر نفس ناطقه فلاسفه کرده اند
باعتبار قوه عاقله ان و بنا بر اطلاق مراتب ان چهار است عقل هیولانی و عقل بالملکه و عقل بالفعل و عقل بالمستفاد و اطلاق بر غریزه انسانیه در تمیز
چیزها که فارق میان انسان و حیوان است شده و اطلاق بر جوده رای و سرعت فطنت اگرچه شیطانی باشد شده است و حق بنا بر مذهب محققان که
عقل حقیقه واحده ایست که در مرتبه هر فرد از افراد انسان نوری از انست و انوار عقول در هر کس و هر چه شعشعه منقاد و منه العقل کلی است و مراتب
اطلاقات معانی ان مختلف شده است **و ثانی** غیب تر انسان است و ان مقام فوق عقل در نور بالادراک قلب بکشود و اوراک انکشاف کلام
و مکاشفه علمی است بدون دلیل و برهان **و ثالث** غیب روح است و ان لطیفه ایست مجرد از اشعه روح اعظم و ادراک ان مکاشفه
حقیقه است **و رابع** غیب حق است و ان مقام توحید روح است بالکلیه بسوی حق تعالی و ادراک ان معرفت حق سبحانه و تعالی است **لیس کمثله شیء**
از این مدارک متبعه را ادراک است جبلی فطری که مخصوص با انست و محال است از برای مدرک دیگر و ادراکات طواری غالبه محجوب است از نائل
ان بر خلاف عکس و اما اطوار قوه عملیه که ان بمنزله مجهول در حقیقه انسانیه است که مبتدا و راه در مراتب کمال و بجهه بیرون اوردن
از قوه بفعلیت کمال او و در اول تکوین نام نهاده میشود **بنی و جسد** زیرا که سازج است از فعلیات و در مرتبه نفس نباتیه نام نهاده میشود
بمیل و در نفس حیوانیه نام نهاده میشود بشوق و شهوت و در نفس اماره بهوی و در لوامه با سلام و با ذکر در ظاهر شرایع و شرایع طهارت عبادات
و تهذیب باطن بتوبه و انابه و فرار بسوی حق تعالی و اخلاص و اخبات **و در نفس مطمئنه** باستقامت و توکل و تفویض و تسلیم و صبر و رضا **و در**
**قلب** بعبودیت و احسان و الفت **و در عقل** بهمت **و در سر** بمحبت **و در روح** بشدت محبت که تعبیر کرده میشود از ان بعشق همچنان
که **والذین امنوا اشد حبا لله و در خفی** بتجرید و تفرید و توحید و ترتیب مبانیه اطوار در فوق علمیه و عملیه مثل ترتیب مدارج
است بلکه مثل ترتیب انواع و اجناس است که از برای هر عالی صورت است در سافل و از برای هر سافلی نسبت است در عالی و هر یک از انها مرتبط
اند بدیگری مثل ارتباط حبوب و اصول و فروع و ازراق و ازهار و اثمار بایکدیگر و این طور است که قوه علمیه و عملیه که سبع المثانی است صراط
مستقیم است بجهت معرفت حق تعالی و صراط کمال ایشانست که انعام فرموده حق جل و علا بر ایشان از انبیاء و صدیقین و شهداء و صالحین کما
قال الله تعالی **صراط الذین انعمت علیهم** و قوله تعالی **و من یطع الله و رسوله فاولئک مع الذین انعم الله**
**علیهم من النبیین و الصدیقین و الشهداء و الصالحین و حسن اولئک رفیقا** و چون اطوار این دو قوه جلیله از
نور فطرت انسانیه ظاهر میشود که نور توحید و ولایت الهیه متعلق بعلویه علیهم السلام است پس حقیقة این صراط المستقیم ولایت علویه مرتضویه
علیه الصلوة و السلام است از برای مؤمنین در بواطن علم و ایمان محقق است که در کلام الله مجید هر جا لفظ صراط المستقیم مذکور است
از اهل عصمت علیهم السلام تاویل ان بامیر المؤمنین علیه السلام و ولایت انحضرت شده است و این تاویل مخصوص بایه **اهدنا**
**الصراط المستقیم** نیست و از انجه که زیاده از حد بیان بحرص و ترغیب بر ولایت و محبت انحضرت در شریعت مقدسه وارد شده
و محبت انحضرت را حق تعالی بلسان انحضرت رسول صادق امین خود واجب بر هر مسلم و مسلمه فرموده و از اشرط اعظم مقبولیت طاعات ثقلین
جن و انس نموده و از احسنه فرموده که مبیر اند سیئات را که **ان الحسنات یذهبن السیئات** منظور محبت انحضرت است و در صورت نیکی
حق تعالی حب انحضرت را صراط المستقیم بسوی جنت قرب خود قرار داده پس بدون محبت انحضرت در طریق الهی یک قدم از قدم نمیتوان برداشت لهذا باید
اهتمام و ترغیب بحرص بر ولایت انحضرت نمایند تا خلایق عارف بصراط المستقیم الهی شوند و از سلوک در این صراط حق باز نمانند و
بسلوک در ان بمعرفت و قرب خداوندی فائز گردند چنانکه در کتاب **وسیلة العابدین** از حضرت رسول خدا صلی الله علیه و اله روایت
شده که انحضرت فرمود که حق تعالی فرض کرد بر بندگان فرایض و وضع کرد انها را در حالی و تخفیف داد در حالی دیگر و فرض فرمود ولایت ما
اهل بیت علیهم السلام را و وضع نکرد انرا در حالی و نیز سلمان فارسی رضی الله عنه از انحضرت روایت کرده که من قسم بعهد کن
انحضرت فرمود ندو تو گو که فارغ شدم از تجهیز حمزه علیه السلام عم خود ناگاه هبوط کرد جبرئیل بر من و گفت یا محمد بدرستیکه حق تعالی را سلام
میرساند و میفرماید بتحقیق فرض کردم نماز را و وضع کردم انرا از صاحب علت و مرض و فرض کردم صوم را و وضع کردم انرا از بیچاره و فرض
کردم محبت حضرت علی بن ابیطالب علیه السلام را بر اهل سموات و ارض و عطا نکردم و این فرض رخصت را و نیز روایت شده از طریق
عامه در کتاب مناقب از جابر که گفت فرمود حضرت رسول خدا که او در معراج جبرئیل بال و رق از اس سبز و نوشته شده بود در ان بخط
که من فرض کردم محبت علی ابن ابیطالب را بر تمام خلق خود پس تبلیغ کن ای محمد این فرض را از من بسوی ایشان **و از احادیث مذکوره**

از منافع فرموده
فرض کردم حج را و وضع
کردم انرا از هر نیل المضطر
و فرض کردم زکوه را و
وضع کردم انرا





ظاهر گردید که وجوب محبت از فرایض مهمه و وجوب محبت بیت زیرا که محبت انحضرت طریق نجات از مهالک دنیا و اخرت و صراط المستقیم بسوی
قرب و معرفت حق جل و علا است و وجه دیگر مقبولیت جمیع فرایض موقوف بر محبت انحضرت است **اللهم اجعلنا من المستقرین فی**
**محبته و محبة ذریته الطاهرین علیهم الصلوة و السلام** بدانکه تمام حمد که سبع المثانی است بحضرت رسول خدا صلی الله
علیه و اله عطا شده و در شان انحضرت و اوصیاء طاهرین انحضرت نازل است و این دو ایه مبارکه در ثنا و بلاغت شده زیرا که این
مختصر گنجایش زیاده از این ندارد و در ایات دیگر سبع المثانی شاذات شریفه و معانی و ثنا و بلاغت لطیفه است که اهل اشارات
توانستند ادراک نمود و در یافت ندارند باید **فضل سورة البقرة** و در این سوره مبارکه ایات عظیم است در شان حضرت امیر المؤمنین
و ذریه طاهرین او **بسم الله الرحمن الرحیم** قوله تعالی **الم** از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که الم حرفی است
از حروف اسم اعظم حق تعالی که مقطع است در قران و تالیف میکند انحروف را حضرت رسول صلی الله علیه و اله یا امام و هر گاه دعا میکند با ان
اجابت میفرماید حق تعالی دعای او را و بنا بر این حکم شریفه حروف مقطعات اسرار بیت میان خدا و رسول او و رموز چند است که مفصل از انها
فهمانیدن حضرت رسول و امام و ذریه طاهرین ایشان است که ملقب بر اسخین در علم اند نه غیر ایشان و تست احباب بر تحاطب حبیب با
حبیب بحروف مفرده وارد است که اطلاع نیابد بر سر ایشان رقیب **بین المحبین سر لیس یفشیه قول و لا قلم للخلق یحکیه**
کقوله تعالی **و اخر متشابهات و ما یعلم تاویله الا الله و الراسخون فی العلم** و از حضرت ابو جعفر الباقر علیهما السلام
ماثور است که فرمود با ابو لبید مخزومی که بدرستیکه سلطنت میمانند از ولد عباس دوازده نفر که کشته میشود بعد از ثامن ایشان چهار
نفر و یکی از ایشان مذبوح میشود و این دوازده نفر طایفه میباشند که کوتاه است عمرهای ایشان و خبیث است سیره انها و بعضی از
ایشان فویسقی اند که ملقب میشوند بهادی و ناطق و غاوی یا ابا لبید بدرستیکه از برای من در حروف مقطعه قران علم جلیلی است
و حق تعالی نازل فرمود **الم ذلک الکتاب** تا بر قائم شد حضرت محمد تا انکه ظاهر شد نور او و ثابت شد کلمه او و روزی که انحضرت متولد شد
گذشته بود از الف هفتم از خلقت ادم ابو البشر یکصد و سه سال بعد فرمود بیان این تاریخ در کتاب خدا در حروف مقطعات است اگر
بشماری انها را بدون تکرار و نیست از حروف مقطعه حرفیکه منقضی گردد ایام ان مگر انکه بر میخیزد قائمی از بنی هاشم در نزد انقضاء انحروف
بعد فرمود الف یکی است و لام سی است و میم چهل و ص نود است و جمله یکصد و شصت و یک است که بعد و خروج امام حسین علیه
السلام است **و لم الله** چون مدت محمد بلوغ رسید بر باشد قائمی از ولد عباس در نزد **المص** و بر پا میشود حضرت قائم ما علیه السلام
در نزد انقضاء ان **المر** بر بفهم این را و خود را حفظ کن و کتمان نما اثر او را و بلاغت حروف مقطعه بیان است از اهل عصمت علیهم السلام
و از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ماثور است که فرمود از برای هر کتاب برگزیده و لب است و لب و صفوه این کتاب مجید حروف تهجی است
و از جمله اسرار غریبه در این حروف مقطعات است که بعد از حذف مکررات و ترکیب عبارتی از ان بیرون می اید که دال بر فضل حضرت علی بن
ابی طالب است علیه السلام که **علی صراط حق نمسکه** یا انکه **صراط علی حق نمسکه** و در تفسیر حضرت امام عسکری ماثور است که
حضرت صادق علیه السلام فرمود الف حرفی است از حروف قول **الله** و دلالت میکند الف بر لفظ **الله** و دلالت میکند لام بر قول تو
**الملک العظیم القاهر للخلق اجمعین** و دلالت میکند میم بر مجید کریم محمود در کل فعال و کتابه حق تعالی این قول الم را حجت بر یهود و
این است که چون حق تعالی مبعوث فرمود موسی بن عمران علیه السلام را و بعد از ان انبیاء دیگر از بنی اسرائیل را بسوی انها و نماند در میان
بنی اسرائیل کسی را مگر انکه گرفتند حضرت موسی و انبیاء بعد از او از ایشان عهود و مواثیق را تا انکه همگی ایمان بیاورند بحضرت محمد عربی امی مبعوث
بمکه که هجرت میفرماید از مکه بمدینه طیبه و می اورد کتابی بحروف مقطعه که افتتاح بعضی سوره ها است و حفظ میفرماید امت انحضرت و قرائت میفرمایند
انرا در حال قیام و قعود و حرکت و در کل احوال و تسهیل میفرماید حق تعالی حفظ انرا بر ایشان و قرار میفرماید امت انحضرت برادر و وصی او
حضرت علی بن ابیطالب علیه السلام که گرفته است از حضرت محمد علومی را که حق تعالی تعلیم کرده است باو و اما نائیکه را و از خدا بگردن او
می اندازد و ذلیل میفرماید هر کس را که معاندت نماید بحضرت محمد بسیف هلاک کننده خود و مغلوب میسازد هر کس را که مجادله و مخاصمه نماید
با انحضرت بدلایل و معجزات ظاهره خود مفاتله میفرماید بر عباد الله بر تنزیل کتاب حضرت محمد از حق تعالی تا اینکه میکشاند ایشان را بقبول ان از
روی اطاعت و اکراه بعد چون رجوع مینماید بحضرت محمد بسوی رحمت و رضوان حق تعالی مرتد میشوند کثیری از انان که بحسب ظاهر ایمان اورده بود
و بسوز اشد تاویلات انحضرت را در کلام الهی و تغییر میدهند معانی کلام را و میکذارند کلام خدا را بر غیر وجوه معانی او و مقاتله میفرماید

بیان حروف مقطعه اوایل سور کلام الهی

ایشان را حضرت علی برنا و یل کلام الله تا آنکه بوده باشد ابلیس اغوا کننده است زیان کار و ذلیل و مطرود و مغلول و ملعون و مغلوب تا آنکه
بعد از بعثت حضرت رسول صلی الله علیه و آله بمکه و هجرت بمدینه طیبه و نزول کتاب بر آنحضرت و افتتاح سوره بر ایشان با الٓمٓ ذٰلِكَ الْكِتَابُ
و وقوع اخبار حق تعالی بخصوص شیعی و انبیاء و در خارج و عناد طایفه یهود با انکار ایشان محمد نه تنها علمای یهود نبوت حضرت رسول خدا بجهت مکابره
و مجادله و تاویل الٓمٓ با آنکه بر فرض صدق حضرت محمد و دین و کتاب او دلالت میکند بر آنکه مدت ملک آنحضرت و ملت او تا الٓمٓ است که هفتاد و یک سال
است آنحضرت مخاطبه ایشان را رجوع فرمود بخصوص علی بن ابیطالب علیه السلام برادر و وصی و سیف قاطع و مهلک خود و آنحضرت ایشان را با فتح
از فواتح سوره ذکر آن و حروف مقطعه دیگر و معجزات باهرات مغلوب و منقطع فرمود بطور دیگر امر فرمود بشیرهای حضرت ابی هود و لباسهای ایشان
که تمام شهادت دادند بر صدق حضرت رسول و وصی بلا فصل او علی بن ابیطالب علیه السلام و بر فضائل و مکرمت و جلالت و صدق
رسالت و ولایت ایشان و اینکه این دو نور بزرگوار نبی و وصی دو شفیع اند از اشرف انوار حق تعالی و در فضائل و مکارم شریک اند
تا آنکه مغلوب و مقهور و خجل شدند طایفه یهود و بعضی ایمان آوردند و غالب شد شقاوت بر بعضی چنانکه در تفسیر حضرت امام عسکری
علیه السلام مذکور است بدانکه تاویلی بدان بصادق صدیق و طالب حق و حقیقت که استماع کرده املا از بعضی ناشید جلیل از
اهل معرفت و اهل الله شنیده از تلاوت این تاویل شریف حضرت صادق از تفسیر حضرت عسکری علیهما السلام در الٓمٓ که الف کنایه از الله
است و لام کنایه از ملک عظیم قاهرات و میم کنایه از مجید کریم محمود است بطریقیکه حکایت فرمودند آنحضرت از قصه طایفه یهود با آنحضرت نبی و وصی
مغلوب ساختن ایشان بمعجزات آنکه الهام فرمود حق تعالی از این بیان شریف در این تاویل لطیف که از حکایت مذکوره و معجزات قاهرات ایشان
میشود و آن این است که الله تعالی که الف کنایه و دلیل بر اوست بحکایت سلطان عظیم قاهر که نعوت فرماینده است تمام انبیاء و اولیاء و اوصیا
خود و او علی بن ابیطالب است و لام نیز اشاره باین صفات و اسم مبارک او است نعوت میفرماید به حضرت محمد که او مجید و کریم و محمود در نزد
خدای تعالی است و پیغمبر او است و میم اشاره باین صفات و اسم مبارک او است بعلوم و حکم و معجزات قاهره و سیف ذوالفقار مهلک کشنده خود
و او غالب میباشد بر بنیادیان و صاحبان کتاب تا آنکه بر پا میدارد دین الهی را و همین عمل را این ملک عظیم قاهر که حضرت علی بن ابی
است علیه السلام دلیل بر خلافت و ولایت و وصایت او از حضرت رسول خدا است زیرا که اگر دیگری قابل جلالت خلافت میبود می بایست
این سلطنت و قهر و غلبه بر اهل کتاب و تقویت دین مبین الهی را او بظهور برسد و چون از آنحضرت ظاهر گردید او است شایسته خلافت الهیه
والسلام و علاوه بر این ظاهر میشود از این تاویل جلیل الٓمٓ بالهام رب جلیل بقبیل تاویلات و اشارات اخری که از فرقت از حد بیان
است از آن جمله میتوان ابرام کرد بعد صفای قلب و معرفت و ولایت و اخلاص خود با حضرت ولایت پناه روحی فداه و ذریه طاهرین
آنحضرت علیهم السلام و اشارات را خواص را در آن تواند نمود چنانکه فرمودند الْاِشَارَةُ لِلْخَوَاصِّ و اگر این تاویل را حق تعالی در متن
قرآن بطریق تصریح ذکر میفرمود اهل عناد و لجاج از کلام الله سرقت مینمودند چنانکه سرقت نمودند امثال آن را لهذا بر رمز حروف مقطعه الهی
بیان فرمود و حضرت امام عسکری علیه السلام نیز باشاره بتنبیه ذکر فرمودند که الْكِنَايَةُ اَبْلَغُ مِنَ التَّصْرِيحِ و نیز از حضرت صادق علیه السلام
وارد است که کلام الهی بر چهار مرتبه میباشد عبارات و اشارات و لطایف و حقایق عبارات کلام الله از برای عوام است و اشارات کلام
الله مخصوص خواص است و لطایف مخصوص اولیای حق است و حقایق کلام الله مخصوص انبیاء است پس بنابراین حد دو نیست که هر عبارات
انکار نماید اشارات کلام الله را که خواص می فهمند و همچنین هر صاحب مرتبه ای ذات مرتبه غالبه فوق خود را رَبَّنَا اَخْطَأْنَا مِنَ الزَّلَلِ
وَالْخَطَاءِ وَالْاِنْكَارِ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْاَطْهَارِ قوله تعالی ذٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ تفسیر این آیه مبارکه در تفاسیر مذکور
است وَاَمَّا الْمَعْقُولُ التَّاوِيلُ الْمَاثُورُ مِنْ اَهْلِ الْعِصْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ در کتاب تفسیر علی بن ابراهیم قمی از حضرت ابی عبد الله علیه السلام
ماثور است کتاب علی و ولی است که شکی در آن نیست و نیز از آنحضرت ماثور است که کِتَابُ عَلِيٍّ لَا شَكَّ فِيهِ و اضافه کتاب بعلی
علیه السلام بیانیه است یعنی کتابی که آن علی است شکی در آن نیست و حاصل معنی آنکه ذٰلِكَ اشاره بشخص معین علوی
علیه السلام است یعنی این علی مشهودی که ظاهر میشود از او معجزات قاهره و بینات و حکم و معارف باهره الهیه و ابن عم و
برادر و وصی و نص حضرت رسول مختار است شکی در او نیست زیرا که در کتاب ملفوظی مکتوب الهی که حضرت رسول آورده است با
وجود عجز فصحای عرب از آوردن آیه مثل آن امکان دارد که شک نمایند فضلا و بعقل ناقص خود اما در وجود مبارک علی که مصدق
آیات بینات و معجزات قاهرات است هیچ وجه امکان شک و شبهه نیست زیرا که احدی با او معارضه در اقوال و افعال و کمالات





معجزات و قوت و قدرت و شجاعت نتوانند نمود بلکه فصحا و بلغا و شعرا و حکما و عرفا و علما و زهاد و عباد تمام ملل و صاحبان
کتب سماویه و شجاعان مشرکان عرب و عجم از مقابله و معارضه او عاجز اند و چاره بجز اطاعت از روی طوع و رغبت یا کره ندارند مگر
تسلیم و سلام در نزد حضرت رسول خدا و اگر عناد ورزند کشته خواهند گردید و از عجز جمیع طوایف در او معلوم میشود که او است کتاب مبین
الهی و امام امین خدا و نیکه مؤید من عند الله است بجهت تقویت دین و برپا و منتشر ساختن رسالت رسول صادق امین او زیرا که نظیر خود
در این ایام و طوایف عدیده و ابناء جنس خود ندارد پس وجود آنحضرت معجزه قاهره الهی است و نور مبین حق جل مجده است که با حضرت رسول خود
او را آشکار فرموده که دلیل بر صدق و حقیت او باشد و تصدیق فرماید آنچه را رسول صادق امین از حق تعالی بر خلق آورده است تا سایرین
شاهد نمایند که در صورتیکه چنین شخص جلیل عظیم الشأنی که در کل کمالات مستغنی از جمیع امم است تصدیق بر حقیقت حضرت محمد رسول الله نماید
دیگران که از جزئیات کمالات او عاجز اند بطریق اولی باید تصدیق نمایند و دلیل دیگری از کتاب الله بر آنکه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
نور مبین حق تعالی است و میبایستی متابعت کرد او را و اوامر و نواهی آنحضرت وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي اُنْزِلَ مَعَهُ اُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که نور در این آیه مبارکه حضرت امیر المؤمنین و ائمه طاهرین علیهم السلام اند و نیز قوله تعالی فَآمِنُوا
بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي اَنْزَلْنَا نیز آنحضرت فرمود یا ابا خالد والله نور در این آیه ائمه از آل محمد صلی الله علیه و آله تا یوم قیامت
والله نور منزل با رسول و نور خداوندند در سموات و ارض ایشانند پس حضرت امیر المؤمنین کتاب الله کامل ناطق الهی است که امکان شک و شبهه از برای
احدی در آن نیست مگر بعضی چنانکه آنحضرت در غزوه صفین فرمود اَنَا كَلَامُ اللّٰهِ النَّاطِقُ و اطلاق کتاب بر انسان کامل در عرف اهل الله و اهل
معرفت شایع و ذایع است چنانکه حضرت امیر المؤمنین میفرماید دَوَاؤُكَ فِيكَ وَمَا تَشْعُرُ وَدَاؤُكَ مِنْكَ وَمَا تُبْصِرُ
وَاَنْتَ الْكِتَابُ الْمُبِينُ الَّذِي بِاَحْرُفِهِ يَظْهَرُ الْمُضْمَرُ اَتَزْعَمُ اَنَّكَ جِرْمٌ صَغِيرٌ وَفِيكَ انْطَوَى الْعَالَمُ الْاَكْبَرُ
و حضرت صادق علیه السلام فرموده الصُّورَةُ الْاِنْسَانِيَّةُ هِيَ اَكْبَرُ حُجَّةِ اللّٰهِ عَلَى خَلْقِهِ وَهِيَ الْكِتَابُ الَّذِي كَتَبَهُ بِيَدِهِ وَ
الْهَيْكَلُ الَّذِي بَنَاهُ بِحِكْمَتِهِ یعنی صورت انسان بزرگترین حجت حق تعالی است بر خلق او و این صورت کتابی است که نوشته است او را بدست خود و هیکلی
است که بنا کرده است او را بحکمت خود و معلوم است کتابی که مکتوب بدست خداوند باشد اکبر حجج و اعظم معجزه است از برای حضرت رسول او که شک
در آن محال است و اشرف از کتاب لفظی است زیرا که کتاب ناطق اشرف است از کتاب صامت و از این جهت حق تعالی فرموده لَا شَكَّ فِيهِ و در بیان
اشرفیت حجیت کتاب مبین ناطق کافی است که اگر کتاب الله صامت بیان بود و حجت ظاهر باشد کتاب را از جهت مبین آن باشد و اگر حجت پنهان شود
او را از کتاب مبین آن باشد مثل این عصر ما که عصر غیبت است و اگر تفصیل آیات این کتاب مبین الهی را داده شود این مختصر گنجایش ندارد بلکه صحیفه ها
در بیان این صحیفه مشحون میشود مجلدات ذکر کرده میشود که عوالم کلیات و تعداد لاهوت و جبروت و ملکوت و ملک یا تعداد غرایب عظیمه این کتاب الهی اند و
هیجده هزار عالم خدا و نیکه هیجده هزار آیات از این کتاب کریم الهی اند بلکه چهل هزار عالم خداوند چهل هزار آیات این کتاب عظیم اند و الحمد تا الحد
بلکه بیم فزون است جهانی اند این بلکه بیم فزون است میم کنایه از چهل هزار عالم است بلکه سیصد و شصت هزار عالم خداوند که در وجود
اعظم وجود منصور شده است در این کتاب کامل ناطق الهی و حجت قاهره باهره ربانی مستغرق و کم است چنانکه حضرت رسول خدا میفرماید مَثَلُ
هٰذِهِ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ فِي جَنْبِ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ رِيشَةٍ فِي هٰذِهِ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ و این کتاب صامت الهی صورت
علم اجمالی کتاب ناطق کامل انسانی حجت الهی است و از این است که تفسیر و تاویل قرآن را از حجت کسی میداند چنانکه ماثور است مَنْ فَسَّرَ
الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ فَقَدْ كَفَرَ لهذا حضرت رسول کتاب صامت و حجت را بعد از خود در میان امت گذارد که این دو با هم حجت خدا بنده
امت و مفارقت نخواهند کرد تا حوض کوثر چنانکه فرمود اِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللّٰهِ وَعِتْرَتِي اَهْلَ بَيْتِي لَنْ يَفْتَرِقَا اَبَدًا
حَتّٰى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عَارِفِيهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ قوله تعالی هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ
يُقِيمُونَ الصَّلٰوةَ وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُونَ از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که این کتابی که شکی در آن نیست و ماول
بحضرت علی ابن ابیطالب است هدایت و بیان است از برای شیعیان ما و نکته آنکه شیعیان را متقین فرموده است زیرا که پرهیزکار اند
شیعیان از محبت ما سوای این بزرگواران و پرهیز مینمایند از اظهار اسرار ولایت حضرت امیر المؤمنین و ذریه طاهرین آنحضرت علیهم السلام
از نا اهل و کتمان اسرار ولایت را کرده که از آن است بر ایشان میفرمایند والامر در المتقین لام اختصاص است یعنی هدایت این کتاب مبین ناطق
مخصوص شیعیان او است و بجز شیعیان آنحضرت بیان این کتاب ناطق را ادراک نمیتوانند و مراد از ایمان در اینجا نامید حق تعالی و روح ایمان

است دیو اکر ایمان را اطلاقات بسیار است اول اقرار بلسان ثانی تصدیق بقلب و جنان ثالث تادیه عمل بارکان رابع تایید و روح بیاست
است که خوبیحا نازل میسازد در قلوب شیعیان ایشان کقوله تعالی اولئک کتب فی قلوبهم الایمان وایدهم بروح منه
و ایمان را مراتب عشره است و درجه غایته از درجات ایمان را ایدیت درجه ولایت نامند و مراد از غیب انجیزیست که غایب است از حواس چون
توحید خدای تعالی و نبوت انبیاء و قیام حضرت قائم و رجعت اهل البیت علیهم السلام و یوم بعث و حساب جنت و نار و امور دیگر شناخته میشود
بدلایل که حق تعالی نصب فرموده و نیز از حضرت صادق ماثور است که منظور از غیب حجة الله غایب است والمعنی التأویلی المأثور بدانکه مراد
از غیب در این آیه مبارکه غیب باطن امام علیه السلام است که شیعیان همه بکتاب باطن و بر هر کار از محبت غیر انحضرت ایمان بغیب و دارند چنانکه
از حضرت امیرالمومنین ماثور است که فرمود ظاهری الامامة و باطنی غیب لا یدرک یعنی ظاهر من امامت و پیشوائی بر خلایق است و
باطن من غیبی است که باد راک بیرون نمی آید اما شیعیان خالص الولای ببسبب معرفت و محبت با ایمان بغیب ما میدارند بمحض صدق با حادیث
ما و انکار احادیث فضایل ما را اگرچه صعب مستصعب میباشد بر خلاف غیر شیعیان که اهل محبت و معرفت ایشان نیستند ایمان بغیب ایشان
ندارند الصلوة مراد بصلوة محبت و ولایت حضرت امیرالمومنین علیه السلام است چنانکه از انحضرت در حدیث نورانیه ماثور است که
الصلوة ولایتی و امامتی و ولایتی صعب مستصعب لا یحتملها الا ملک مقرب و نبی مرسل او مومن
امتحن الله قلبه بالایمان سلمان فارسی رضی الله عنه عرض میکند که یا امیرالمومنین جعلت فداک صلوة ولایت تواست فرمود بلی
تصدیق بر این کلام کلام ملک علام است که استعینوا بالصبر والصلوة وانها لکبیرة الا علی الخاشعین فرمود
صبر نبوت حضرت رسول است و صلوة ولایت من است و باین جهة فرمود صلوة بزرگ و گران است مگر بر خاشعین قلوب که شیعیان منتجبون
ما اند و ضمیر را مفرد آورد بسوی صلوة زیرا که همگی بر نبوت اعتراف کردند ولیکن از ولایت من اعراض کردند و بئر معطلة وقصر مشید
بئر معطله منم که کسی بوسیر من نمیآید و قصر مشید حضرت رسول است و نبأ عظیم منم که در من اختلاف کردند و در رسالت اختلاف نکردند
کقوله تعالی عم یتساءلون عن النبأ العظیم الذی هم فیه مختلفون کلا سیعلمون ثم کلا سیعلمون وقوله تعالی
ان الصلوة تنهی عن الفحشاء والمنکر ماثور است که صلوة ولایت انحضرت است و فحشاء و منکر دوستی از دوستی اهل نار دیدن و
ومما رزقناهم ینفقون از اهل عصمت علیهم السلام ماثور است که شیعیان ما از آنچه با ایشان تعلیم کردیم از علم و فضایل اهل البیت علیهم
السلام تعلیم و روایت مینمایند از برای اهل آن و محبان ما و کتمان میکنند از اهل و آنها را از دیدن نفاق و زکوة شیعیان انفاق و فضایل
و مناقب این بزرگواران است و این افضل از زکوة مال است زیرا که زکوة مال تربیت جسمانیه فقرا و مساکین کرده میشود و زکوة
علم و معرفة اهل البیت علیهم السلام تربیت روحانیه طلاب و محبان ایشان است و مرتبه و شرافت زکوة روحانی بزرگان جسمانی بقدر
مرتبه روح است بر جسم و حق شیعیان است که من احیاها فکانما احیا الناس جمیعا زیرا که حیوة روح بمعرفت و محبت ایشان
است و کسی که باین حیوة روحانی زنده کند کانی چنانست که در بر احیای تمام مردم است و مراد از حیوة طیبه این حیوة روحانیه بولایت است والذین
یؤمنون بما انزل الیک وما انزل من قبلک تفسیر این آیه در کتب تفاسیر مشحون است اما المعنی التأویلی المأثور مراد
از ایمان بانچه نازل بر حضرت رسول خدا و سایر انبیاء و مرسلین شده یقین است ذکر فضایل خمسة آل عبا و مخصوص حضرت امیرالمومنین علیهم السلام
است چنانکه حضرت امام عسکری از حضرت حسن ابن علی علیهم السلام روایت فرموده که اهم و اعظم آنچه در قرآن مجید و توریة و انجیل و زبور و صحف
ابرهیم و سایر کتب منزله از حق تعالی مذکور است بعد از امر بتوحید و اعتراف بنبوت محمد و اقرار و اعتراف بولایت علی بن ابیطالب و طیبین از انحضرت
است و چگونه ایمان دارد باین کتب الهیه و با خوف و منفعه میشود باعمال و طاعات شرعیه خود کسیکه ایمان بمحبت و ولایت و فضایل منکور
این بزرگواران در کتب الهیه نداشته باشد پس اصل ایمان بتمام انبیاء و مرسلین و کتب و شرایع الهیه ایمان بولایت و فضایل این بزرگواران
است وبالاخرة هم یوقنون بدانکه یقین را باکثرت مدارج مراتب ثلاثه است اول علم الیقین و این یقین حاصل میشود بواسطه
ادله عقلیه و براهین قاطعه و ثانی عین الیقین و آن حاصل میشود مکر بمشاهده آثار و آیات افقیه چنانکه حق تعالی میفرماید سنریهم
آیاتنا فی الآفاق وفی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق و این یقین موقوف بر افتتاح بصیر قلب است که اذا اراد الله بعبد
خیرا فتح عینا قلبه و مشاهده آیات نفسیه و آثار و علامات و عقبات اخرویه بعین الیقین گاهی در منام است چنانکه ماثور است که
سابقا در نوم دنیا و مشاهده نبوده تا در عصر پیغمبری از انبیاء و هر یک را از مراتب ثواب و عقاب در درجات جنت و درکات جحیم را ایشان





عرض میکردند قبول میکردند و کذب میشمردند حق تعالی او را مشاهده داد در منام با آنها کرامت فرمود پس از دیدن آنچه ان نبی خبر داده بود در
در واقعات منامیه ایمان آوردند باخبار و آثار معادیه و تصدیق کردند بر نبوت آن نبی و گاهی بواسطه زهد در دنیا و ریاضات و
مجاهدات نفسانیه و رسیدن بکمال درجات ایمانیه بمشاهده قلبیه و عیانیه آثار و علامات و درجات و درکات اخرویه را بطریق یقینیکه شما
مفصل تر خبر داده ملاحظه مینمایند چنانکه در کتاب کافی از حضرت رسول صلی الله علیه و آله در باره زید بن حارثه که یکی از اصحاب خیر بود تا
است روایت شده که روزی انحضرت بعد از نماز صبح در مسجد نظر فرمودند بجوانی که پیکر بدن او ضعیف شده و روی او زرد و چشمها
او بکاسه سرش فرو رفته پس فرمودند کیف اصبحت یا زید عرض کرد یا رسول الله اصبحت موقنا و متعجب شد انحضرت از قول زید فرمود
ان لکل یقین حقیقة یعنی هر یقینی حقیقتی را در حقیقت یقین تو چه چیز است عرض کرد یا رسول الله یقین من آنست که مخزون در اورد
دل مرا و بیدار داشته است شب مرا و تشنه داشته است جگر مرا پس باز داشتم نفس خود را از دنیا و ما فیها حتی آنکه گویا نظر میکنم بسوی
عرش رحمن و حال آنکه باز داشته شده است از برای حساب و محشور شده اند خلایق و من در ایشان میباشم و گویا نظر میکنم بسوی
اهل جنت که متنعم اند در بهشت و میشناسند یکدیگر را و بر تختهای بهشت تکیه کرده اند و گویا نظر میکنم بسوی اهل نار و حال آنکه ایشان معذب
در آتش فریاد کنان و گویا الان میشنوم ضجیج و ناله اهل نار را که در آن میزند در گوشهای من پس فرمود حضرت رسول در این حال
باصحاب خود که این بنده ایست که منور کرده است حق تعالی دل او را با یمان بعد فرمود بزید بن حارثه که ملازم باش حالت خود را و این برای
از ریاضات و مجاهدات و یقین خود را از دست مده پس گفت آن جوان یا رسول الله دعا کن و از خدا بخواه آنکه روزی کند مرا شهادت در
رکاب تو پس دعا فرمود انحضرت و آنجوان شهید شد در غزوه در خدمت انحضرت بعد از نه نفر و او دهمین بود روح الله روحه الشریف
پس این عین الیقین که در بیداری مشاهده مینماید عبد کامل الایمان زید بن حارثه که از شیعیان خالص الولا است آثار و علامات
اخروی را و حضرت رسول صلی الله علیه و آله تصدیق او میفرماید و اگر خدا و ندا ایمان کامل و ولایت عنایت فرماید می بینند شیعیان
اهل البیت در قیامت اعمال نیک و بد و احوال و اخلاق و عقاید نیک و بد خود و هر کس را اگر خواهند به بینند در مرات قلب صاف
خود که بریاضات و مجاهدات منور با نوار این بزرگواران شده است این است مشاهده آیات انفسیه که در کلام صادق امین خبر داده که
وفی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق اما مرتبه سیم از یقین و آن حق الیقین است و آن مرتبه اعلی و درجه قصوی و بغیه علیا و ذروه
اسنی است که بواسطه کمال ولایت الهیه محمدیه علویه علیهم السلام و استغراق در دریای محبت ایشان حاصل میشود خواص شیعیان خالص الولا
میشود مثل آهن در آتش که گویا آتش روح آهن است و این آتش و ند کی را از روح قدسی و نفس قدسیه الهیه که از خصایص اهل عصمت علیهم
السلام میباشد پرتوی بر او تابش مینماید کان روح القدس ینفث فی روعی چنانکه در حق سلمان محمدی رضی الله عنه
وارد است که السلمان منا اهل البیت آیا این چه مقام است از ولایت و یقین که او را داخل در دایره عصمت کرده است
و از اهل البیت محسوب میشود و او را فرمود بجبرئیل در روز دخول انحضرت و آل انحضرت در عبا که جبرئیل عرض کرد یا رسول الله
من از شما هستم فرمود انت منا و جبرئیل با اسمانها ارتقا و میکفت به به کیست مثل من از اهل بیت حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله
افتخار میکرد بر سایر ملائکه ملکوت اعلی ای محب سوخته در آتش ولایت الهیه اگر پرتوی از نور جمال الهی بر تو تابیده امد خواهی دانست که
این چه مقام است و حق الیقین چیست و الانبیاء و عیان را است نبایدعا رفی را این مقام حق الیقین خبر میدهد انت ام انا هذا
العین فی العین حاشای حاشای من اثبات اثنین هویة لک فی لائیتی ابدا کل علی الکل تلبیس بوجهین
فاین ذاتک عنی حیث کنت اری فقد تبین ذاتی حیث لا این وأین وجهک مقصود انباظری فی ناظر
القلب ام فی ناظر العین بینی و بینک انی ینازعنی فارفع بلطفک انی من البین همانجا از برای حضرت موسی
وجبل در تجلی انوار الهی دست داد از برای صاحب حق الیقین دست خواهد داد کقوله تعالی فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا
وخر موسی صعقا محرم این هوش جز بیهوش نیست مر زبان را مشتری جز گوش نیست عاشقان را کار نبود با وجود
عاشقان را هست بی سرمایه سود صار دکا منه وانشق الجبل هل رأیتم من جبل رقص الجمل عشق جان طور
آمد عاشقا طور مست وخر موسی صعقا عاشقان اند در عدم خیمه زدند چون عدم یک رنگ نفس واحدند بلغنا الله
واحبائهم الی کمال الولایة والیقین اولئک علی هدی من ربهم واولئک هم المفلحون بدانکه حق تعالی

وعلامت هدایت که معرفت صراط المستقیم و سلوک در آن و باعث نجات از مقامات بشریه نفسانیه و وصول بمعارج کمالات انسانیه و مدارج قرب الهیه
است یا فلاح کامل و رستگاری تکذا نسبت بشیعیان خالص الولای حضرت امیر المؤمنین و کتاب ناطق مبین فرموده که موصوف بصفات مذکوره سابقه
اند تا ظاهر شود که حالات و صفات ایشان را برای امت و سایر امم ساقط از اهل کتاب بلکه بسبب استعمال ادوات حصر فلاح را منحصر در ایشان
فرموده و از خصایص ایشان داشته زیرا که هر کس عارف بصاحب ولایت الهیه و داخل در نور محبت و یقین و اعتراف بفضایل او نشد یقین
که از هدایت الهیه و فلاح ابدی بی نصیب است چنانکه حق تعالی میفرماید وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ و در موضع دیگر از کتاب کریم خود فرموده قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ و تاویل این
آیات بعد از این انشاء الله خواهد آمد قوله عز و جل يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ المعنى التأويلي المأثور در کتاب تفسیر عسکری از حضرت علی بن الحسین علیهما السلام ماثور است که ای ناس مکلفین از اولاد
اجابت نمائید پروردگار خود را در موضعی که امر فرموده است شما را با آنکه اعتقاد کنید آنکه نیست الهی بجز او که واحد است و شریک ندارد
و مثل و شبیه است عادلیست بیجور جوادیست بیبخل حلیمیست بی عجله حکیمیست بی شبهه و آنکه حضرت محمد عبد و رسول اوست و آنکه آل
محمد افضل آل انبیاء و مرسلین اند و آنکه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام افضل آل محمد است و آنکه شیعیان و اصحاب مؤمنان آنحضرت افضل اصحاب
مرسلین اند و آنکه امت آنحضرت افضل امم مرسلین اند و از این حدیث ظاهر است آنکه حقیقت عبادت امتثال و اجابت امر پروردگار است در قبول
توحید پروردگار و اعتراف بفضایل حضرت رسول و امیر المؤمنین و آل طاهرین و اصحاب و شیعیان خالص الولای ایشان که عبادت در این آیه
بمعنی معرفت است و عبادت افضل از معرفت مذکوره نیست چنانکه در آیه مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ از اهل عصمت علیهم
السلام تاویل لیعرفون فرموده اند و در کتاب مجمع از حضرت سید الساجدین علیه السلام ماثور است که فرمود یا جابر معرفت اثبات
توحید است و معرفت معانی اما اثبات توحید معرفت خداوند قدیم غایب است که لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ
وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ و او غیبی است باطن چنانکه وصف فرموده بآن نفس خود را و اما معانی ما ائمه معانی و حقایق توحید و ظاهر آن در میان
شیعیان ما است اختراع فرموده ما را از نور ذات خود و تفویض فرموده بسوی ما امور بندگان خود را پس ما میکنیم باذن او آنچه میخواهیم و ما هرگاه
بخواهیم خواسته است حق تعالی و هرگاه اراده کنیم اراده کرده است حق تعالی و ما آنکه نازل فرموده است حق تعالی ما را در این محل و برگزیده است
ما را از میان بندگان خود و گردانیده است ما را حجت در بلاد خود پس کسیکه انکار کند از فضایل ما چیزی یا رد کند او را پس بتحقیق
رد کرده است بر خدای عز و جل و کافر شده است بآیات و انبیاء و رسل او یا جابر کسیکه بشناسد خدا را باین مثابه وصف پس اثبات کرده
است توحید را زیرا که این صفت موافق است با آنچه نازل فرموده حق تعالی در کتاب خود که قوله لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ
لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ و قوله تعالى لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ قوله تعالى وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا
نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ
تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ معنی تفسیری این آیه شریفه در کتب تفاسیر مشهوره است
اما المعنى التأويلي المأثور در کافی از حضرت ابی جعفر علیه السلام ماثور است که جبرئیل این آیه مبارکه را بر حضرت رسول چنین آورده که وَإِنْ
كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فِي عَلِيٍّ علیه السلام و در کتاب تفسیر حضرت امام عسکری از حضرت علی بن الحسین علیهما السلام
ماثور است که اگر بوده باشید ای مشرکان عرب و یهود و سایر نواصب که تکذیب مینمائید حضرت رسول محمد را در قرآن و در تفضیل دادن
او برادر خود امیر المؤمنین علی علیه السلام مبادر و فاضل را بر فاضلین مجاهد بر کسیکه نیست نظیری مر او را در نصرت متقین و دفع فاسقین
و هلاک کافرین و منتشر ساختن دین حق تعالی در عالمین در شک و شبهه از آنچه نازل ساختیم بر عبد خود در باطل کردن بندگی
بتان غیر خدا و منع کردن از دوستی اعدای الهی و معادات اولیاء خداوند و در ترغیب و تحریص بر انقیاد برادر رسول خدا علی علیه السلام
و در انتخاب او را امام و اعتقاد کردن تفضیلت و رجحان او و کردن قبول عملی که حق تعالی ایمان و طاعتی را مگر بموالات و محبت او و کاش کنید
آنکه محمد رسول الله میگوید از جانب خود او است و نیست هیچ بر پروردگار خود اگر ظن شما آنکه دست گیرید او و در باب سوره از مثل حضرت
محمد امی که بر آورده نکرده است هرگز بسوی کتب و علم و تعلیم نکرفته است هرگز از احدی و او را می شناسید در سفر و حضر که رفیق باشد بر بلد
که بوده باشند جماعتی از شما هم اکثر و اغلب باشند احوال او را و عارف باشند اخبار او را و بعد از این و رده است برای شما کاه که مثل





بعجایب است و ظاهر کرده است از برای شما آیات و معجزاتی که از آنجمله است تکلم ذراع مسمومه و ناطق شدن گرگ و ناله حنین چوب حنانه بسوی او
بر منبر و دفع کردن حق تعالی سمی را که یهود در طعام خود کرده بودند و منقلب ساختن حق تعالی هلاکت و بلا را بر ایشان و بسیار کردن قلیل از طعام
و امثال ذلک از معجزاتیکه در صد هزار حیثیت از برای شما ظاهر کرده و نظیر آنها از برادر و وصی او علی بن ابی طالب علیه السلام ظاهر شده
پس اگر چنان باشد که شما کمان دارید شما خود فصحا و بلغاء و شعراء و ادبائی هستید که نظیر شما در سایر ادیان و امم نیست و لغت آنحضرت لغت
شما و جنس او جنس شما و طبع او طبع شما است معارضه کنید کلام او را با افضل از آن یا مثل آن زیرا که آنچه از جانب بشر باشد نه از جانب خدا
ممکن است از سایر بشر مثل آن تا آنکه بشناسید مردم آنکه او مبطل و کاذب است و بخوانید شهداء خود را که شفیع خود در نزد خدا میدانید
از بتان بجهت معاونت خود اگر شما صادق در گمان و اقوال خود میباشید بعد در فرمود حق جل و علا بر ایشان که اگر نکردید آنچه را گفته شد
و حال آنکه هرگز نخواهید کرد پس بپرهیزید از آتش جهنم که وقود آن ناس و حجاره است و مهیا شده است بجهت کافرین مخصوصین محمد صلی الله علیه
و آله الطاهرین و معجزات ایشان و کتاب حق تعالی و بدانید که شما خود مبطل و کذاب میباشید و حضرت محمد صادق و امین و مخصوص برسالت رب العالمین
و مؤید بروح الامین و برادر خود حضرت امیر المؤمنین و سید الوصیین است پس تصدیق نمائید او را در اخبارات و اوامر و نواهی او و از جانب حق
و در ذکر فضایل برادر و وصی او امیر المؤمنین پس حاصل این آنکه حضرت محمد عربی امی و وصی و برادر شفیق او بسبب اشتمال بر معجزات باهرات و آیات
ظاهرات الهیه و آوردن کلامی که جمیع فصحاء اعراب از مثل او عاجزند مؤید من عند الله و جامع انواع فضایل و مناقب و کمالات اند زیرا که هر کس که نفی
کرد دین ایشان و انکار کند دین و کتاب ایشان را با اعجاز آنها عنادی است بین و انکاری است از تفضل و نعمای الهی نسبت بخود پس بر حسب
عدالت خداوندی مستحق آتش است بلکه کفر و انکار او آتشی است که خود در باطن خود افروخته است زیرا که بغض و انکار ایشان آتش و بغض ایشان محبت
اقرار و محبت ایشان در باطن جنت و نعمت است و باین جهت ماثور است که اگر خلق اجتماع میکردند بر ولایت حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام
نمی آفرید حق تعالی آتش را پس چنانکه از حضرت رسول ماثور است که یا علی حب تو ایمان و بغض تو کفر است و جنت میراث محبان تو مؤمنان و دوزخ میراث
مبغضان کافران است پس محبت و ایمان بآنحضرت بذر جنت است و بغض و کفر بآنحضرت بذر جهنم است که الدنیا مزرعة الآخرة و اهل ولایت
و بغض قلب بتفصیل این در زرع و ثمرات ثواب و عقاب بر از مرات حق نموده اند از دلیل چند و ندا انشاء تا از خوف را از دنیا میفرماید و مثوبات
بهشت و عذاب عقاب جهنم ثمرات اعمال عبادات در دنیا که در قیامت مجسم و متجسد میگردد چنانکه قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ
وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ
النَّعِيمِ اللهم احفظنا من الكفر والنفاق بآياتك و حججك و قوله تعالى وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ
لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ اما المعنى التأويلي المأثور از اهل عصمت علیهم السلام مرویست که این آیه در شان حضرت
امیر المؤمنین علی و حمزه و جعفر طیار و عبیده ابن حارث بن عبد المطلب سلام الله علیهم اجمعین وارد است و نزول آیات در شان جمعی مخصوصان
ندارد عموم حکم آنها را از برای سایر شرکان و متابعان در اعمال یا این آیات یعنی بشارت ده ای اهل ایمان بخدا و تصدیق بنبوت تو و بولایت
امامت برادرت علی را که اعتقاد دارند بفضایل و کمالاتیکه از برای تست از برای برادرت بجز نبوت که تو منفرد بآن و آنکه چنان تمام موالات
تو و موالات علی و ذریه طاهره آنحضرت و موالات سایر اهل ولایت ایشان و معادات اعادی ایشان است و نارد و رد میکند از ایشان ایذای دوری
کردن و دو کر داشتن از موالات حق القاب این بزرگواران و آنکه عمل مینمایند بصالح اعمال از فرایض واجبات بجا آورده و فرحناک کنند ایشان را بجنانیکه
جاری میشود از تحت اشجار و مساکن آنها انهار جاریه و از این حدیث شریف معلوم ظاهر کردید که ایمان بتوحید و نبوت و ولایت و تصدیق بفضایل
و کمالات آیات و حجتهای خداوند مثمر ثمرات جنانیه است چنانکه کفر و انکار و عداوت با آنچه ذکر شد مثمر ثمرات جهنمیه و عذاب است چنانکه
ذکر کرده شد و آیات بعد نیز دلیل است بر این مدعا که كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ رزقا
مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ بدانکه چون معرفت حق تعالی و حضرت رسول و اولیای او لابد
الهیه که خلفای الهی میباشند و محبت و متابعت ایشان در دنیا بذر مشاهده است در آخرت اشاره فرمود حق تعالی در هَٰذَا الَّذِي
رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ از قول اهل معرفت که ثمرات علوم و معارف و متابعت ایشان در دنیا که در آخرت که ذا ثمره است مشهود و عیانی
ایشان کردیده و چون این نعماء و ثمرات بهشتیه اخرویه نتیجه علوم و معارف و نیات ایشان است و نعمت ایشان در دنیا این بود که اگر نابالغی
بیابند در دنیا همیشه اطاعت نمایند حق تعالی را همین طریقه که مرضی و مأمور به او است لهذا به ثبات خود تعلق در فناء دار با فی اخرت مثلا الذ

اند و این بیان در علل الشرایع از حضرت صادق ع روایت و تفسیر آیات مذکوره در کتب تفاسیر مشحون است قوله تعالی إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ
مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ
بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ واما المعنی الثانی والی المأثور در تفسیر علی بن
ابرهیم از معلی ابن خنیس رضی الله عنه از حضرت ابی عبدالله مأثور است که این مثالی است که حق تعالی بجهت حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام فرموده
است پس بعوضه علی علیه السلام است و ما فوقها حضرت رسول خدا است که ذباب است و میفرماید دلیل بر این مطلب بعد از آنست که فرموده
ان کسانیکه ایمان آوردند بحق تعالی علیه السلام در روز یکه عهد و میثاق گرفت حضرت رسول خدا از برای آنحضرت بر ایشان میدانند ایشان انکه
این مثال از غیر و مذکور حق است از جانب پروردگار ایشان و سبب نزول این آیه و مثال آنکه حق تعالی آنکه در یکی از اصحاب گفت ما شاء الله
وَشَاءَ مُحَمَّدٌ وما شاءَ اللهُ وَشَاءَ عَلِيٌّ حضرت رسول علیه السلام فرمود که ثُمَّ شَاءَ مُحَمَّدٌ وَثُمَّ شَاءَ عَلِيٌّ زیرا که مشیت ما تالی
و تابع مشیت الهی و دلیلی بر مشیت اوست که نحن إِذَا شِئْنَا شَاءَ اللهُ وَإِذَا كَرِهْنَا كَرِهَ اللهُ وَإِذَا أَرَدْنَا أَرَادَ اللهُ و من که پیغمبر خدا
و علی که وصی من و حجت است در جنب عظمت و جلال کبریائی ذات حق تعالی مثل ذباب و بعوضه میباشیم و سیادت و جلالت ما نیست مگر از
سیادت و عظمت حق تعالی زیرا که بود ما از بود ذات خود مشتق فرموده و ما ایم آیات کبرای او و مظاهر اسما و ذات او و ازینجاست ما بیست و فقر ما
چنانکه فرمود الْفَقْرُ فَخْرِي وَبِهِ أَفْتَخِرُ و بسبب این فقر ذاتی مظهر غنا و بسبب عجز ذاتی مظهر قدرت و بسبب صغر ذاتی مثل ذباب و بعوضه
مظهر کبریائی و سیادت و عظمت پروردگار شده ایم یعنی آیات جلالت و سیادت ما از سبب ظهور قدرت و معجزات و آیات الهیه از ما شاهد میشد
فقر و عجز ذاتی ما را که باعث دریافت این سیادت و بزرگی است فراموش نمایید و در مقام شبهه و ریب با ما نباشید و مغایرت و شرکت با حق تعالی
مکنید زیرا که ما از خود فانی و هیچ نداریم و اینچه داریم از او جل مجده است که العَبْدُ وَمَا فِي يَدِهِ كَانَ لِمَوْلَاهُ و در این حال این آیه و
مثال بعوضه و ما فوقها نازل گردید و آن کسانیکه کافر شدند بحضرت امیر المؤمنین و انکار کردند و شکستند عهد و میثاق حضرت رسول
صلی الله علیه و آله را بولایت و امامت آنحضرت در روز غدیر بتعجب میشدند از اینکه حق تعالی در حق این بزرگواران فرموده که از اینها
با این مثل کبیری و هدایت باشد کثیری از حضرت صادق علیه السلام مأثور است که این قول حق تعالی در مقام رد بر این طایفه است که ...
ضلالت این طایفه نه محض قول الهی است بلکه کفر و انکار ایشان بولایت است از عهد و میثاق حضرت رسول صلی الله علیه و آله در حق حضرت امیر المؤمنین
در روز غدیر بجا فرمود وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ و بعد حق تعالی بیان میفرماید که کافرین بحضرت امیر المؤمنین و ناکثین
عهد و میثاق الهی و حضرت رسول در ولایت و در این طایفه که کان منتها بیند که ضلالت کفار از حق تعالی است بقول خود که وَمَا يُضِلُّ
بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ یعنی آنانکه نقض عهد الهی کردند بعد از میثاق و محکم کردن
آن عهد بر بیعت چنانکه گفتند بَخٍ بَخٍ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَصْبَحْتَ أَنْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ و بعد شکستند
عهد را پس اضلال حق تعالی ایشان را بسبب اینست که بعد از میثاق و مستحکم شدن تنها ضلالت را از برای که خدا و ندعا میفرماید بعهد مستحکم
او را و هدایت کرد مؤمنین بسبب هدایت عهد و میثاق آنحضرت است پس اضلال و هدایت از خدا بسبب رعایت وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ
اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ و قطع کردند صله رحم حضرت محمد را در حق علی و حضرت ائمه طاهرین آنحضرت بعد از اینکه مأمور شدند که وصل نمایند
رحم آنحضرت را در روز غدیر و غیران زیرا که جائیکه رحم جسمانی باید و ما در و لحب است رعایت شود رحم روحانی حضرت محمد و علی علیهما السلام
که پدران روحانی اند بجا فرمود أَنَا وَعَلِيٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ اوجب والزم است بحسب شرافت انکه وصل کرده شود و رعایت و شرافت
رحم روحانی بر رحم جسمانی مثل شرافت و مزیت روح است بر جسم و چنانکه حضرت محمد اعظم است از پدر جسمانی حق رحم آنحضرت نیز اعظم است از رحم پدر و هم حسن
قطع رحم آنحضرت اقطع و افضح است از قطع رحم پدر جسمانی وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ یعنی این فاسقانی که
ناقض و ناکث عهد خدا و رسول اند در حق حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و قاطع صله رحم حضرت رسول اند فساد میکنند در ارض بسبب غیرین
کردن با زکی که فرض کرده است حق تعالی امامت او را و اعتقاد جستن بامامت کسیکه فرض کرده است مخالفت او را در دین و ایشانند زیان کاران
بسبب انکه دو بهتران رفتند و محروم از جنان شدند و چه سبب اختیار ما و زیان کاری بزرگی است از برای نفوس ایشان التزام عذاب ابد و حرمان
از نعیم ابد و این خسران و زیان نیست مگر بسبب انقطاع خود از کل جزء که حضرت اینی او وصیه او و اولیاء ایشانند زیرا که نفوس و عقول
اولیاء امت از نفوس و عقول و ارواح این بزرگواران مخلوق است و کمال اتصال ایشان بدیشان باصل خود و استکمال کرده بودند بطلب فیض





از ایشان میباکمال احتیاج بایشان بوده بودند و حق کل و اصل و بزرگان حق در تعلیم الهی منقلب در بدن مثل اعضا بدن انسان که تا متصل اند بانسان حیات دارند
و مستمد انوار و آثار هستند و تا دام بقاء انسان باقی اند و چون انسان منقطع گردند از اصل و بزرگان حق منقطع از فیض و رحمت خدا گشته اند زیرا که این بزرگواران معدن
فضل و رحمت الهی و رحمة للعالمین اند و مثل انقطاع اعضا از بدن انسان که باعث انقطاع فیض حیات و بقا است فاسد میشوند باندک وقتی و بعد زیاد
و خسران این جماعت بابی همانند که در سایر کل قرآن ظالمان فالحقا سبیل الهی وارد است که لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى زیرا که اهل آن در آتش دوزخ از
حیات بهشتی و نعیم محروم اند و در جهنم چون محض نیست نشد بلکه شعور بعذاب و آلام و مشاعر ایشان در آتش بانواع عذاب و عقاب الهی کشف ... کرا حوال میشود
چونرا از کل جزء بر میگیرند چون از کل قطع شد بیکار شد عضو از بدن قطع شد مردار شد و مثل انقطاع جداول انهار از دریا و بخار که باعث
اندک باندک و فنای انهار موجب میشد با بد ... از آب و دفون میمانند اما اگر چه مشرق متصل بدریا شوند هر آب زائد کشند تصحیح کاری میشود و از آن
که امر بارتباط با بزرگان دین در کلام الله وارد است که اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا یعنی مرابطه نمائید و متوسل کنید بائمه دین حق چه مأثور است که
ای رَابِطُوا عَلَى الْأَئِمَّةِ قوله تعالی وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ
بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ تفسیر این آیات در
در تفاسیر مشحون است اما المعنی الثانی والی المأثور در تفسیر حضرت عسکری علیه السلام مأثور است که مراد از اسما اینکه حق تعالی تعلیم فرموده بحضرت آدم ابو
البشر اسما انبیا و مرسلین و اسما حضرت محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و طیبین از آل ایشان و اسما اخیار از شیعیان و اسما ظالمان و اعادی ایشان بود که بیان
و تلقین الهی بحق این بزرگواران و اعادی ایشان معلوم آدم گردید بعد فرمود ثُمَّ عَرَضَهُمْ و جمع هم ضمیر جمع از برای ذوی العقول است یعنی عرض کرد اشباح
حضرت محمد و علی و ائمه علیهم السلام را بر ملائکه و حال آنکه ایشان انوار بودند در اظله که کاینات اشباح مقدسه ایشان است و فرمود ای ملائکه من خبر دهید
مرا باسما این بزرگواران اگر راست میگوئید در دعوی شرافت خود نسبت بآدم با آنکه شما اهل تسبیح و تقدیس میباشید و آدم اهل فساد و سفک دما بود
و واگذار دن شما در ارض اصلح است از خلافت آدم حالا که بر چنانی که شما معترف نمایید بغیب عاجز از بل ذاکر کرد مباشما است در طریق او ولی معرفت ندارند
غیب دم را که در کتم عدم متواری بود جنبا بالفعل نمیدانید شما اشخاص را اگر چه میبینید در این وقت عجز و انکسار کردند ملائکه که لَا عِلْمَ لَنَا
إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ بكل شئ المصيب في كل فعل پس حق تعالی فرمود ای آدم خبر بده ملائکه را باسما و انبیا
و اسما ائمه علیهم السلام و چون خبر داد ملائکه را باسما ایشان و شناسا نید ایشان را بملائکه گرفت از ملائکه عهد و میثاق با ایمان داشتن
باین بزرگواران و تفضیل دادن ایشان را بر تمام ملائکه و تمام افراد بشر پس فرمود حق تعالی أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
یعنی سر سماوات و ارض را وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ یعنی آیا نگفتم برای شما که میدانم سر سماوات و ارض را
و میدانم آنچه شما ظاهر کردید از انکار و تفضیل خود بر آدم و آنچه را پنهان کردید از اعتقاد ابلیس با نکار کردن شیء بطاعت آدم امتناع میکند
و اگر مسلط شود بر آدم هلاکت میشد او را و از اعتقاد شما آنکه بمن تعالی بیدا حکم بعد از شما مگر آنکه شما افضل از او میباشید و حال آنکه آنکه حضرت
محمد و آل طیبین او علیهم السلام افضل اند از شما و از این آیات مبارکه و حدیث شریف ظاهر است که حضرت محمد و علی و آل طاهرین ایشان علیهم السلام افضل
از تمام ملائکه عرش و کرسی و طبقات حجب و سماوات و ارض میباشند و اشرف و اکمل و افضل افراد بشر در نزد حق تعالی هستند و اینکه این بزرگواران غیب سماوات
و ارض اند یعنی باطن و سر سماوات و ارض اند که در جمیع نظامات مستور بودند و لیکن مظاهر ذوات ایشان خلقت فرمود تا از اوبیرون و درا سرار آنها از حجب کرده بعرضه
ظهور و هر باطن و سری اشرف و افضل از ظاهر و آشکار است پس مقصود از خلقت تمام موجودات علویه و سفلیه ظاهر او حقیقت این بزرگواران بوده
که حبیبان الهی اند در دو ره ایجاد و از این جهت در حق حبیب خود فرمود لَوْلَاكَ لَمَا خَلَقْتُ الْأَفْلَاكَ و در حق حبیب محبوب خود فرموده
لَوْلَا عَلِيٌّ لَمَا خَلَقْتُكَ پس این بزرگواران غایت و مراد از خلقت موجودات عالم امکان اند و تمام مخلوقات بطفیل وجود ایشان مخلوق
و از اشعه نور مقدس مطهر این بزرگواران خلقت شده اند چنانکه در حدیث خلقت نور محمدی در نمل بیشه گذشت نظم این است ایشان
مقصد و مراد حق تعالی و مخادیم موجودات عالم امکان میباشند و تمام موجودات خدام و اسباب وجود و ظهور ایشان اند و چون
عالم را انسان واحد کبیر نامیده اند و انسان کامل را که حجت و خلیفه الهیه است و عالم اکبر در باطن او منطوی است بمنزله قلب عالم که انسان کبیر است
گرفته اند پس نسبت موجودات عالم از علویات و سفلیات با انسان کامل نسبت اجزاء و اعضاء در انسان خدام و عمله قلب اند بهمین مناسب
آن هم چنین تمام موجودات عالم امکان عمله و خدام انسان کامل اند و چنانکه قلب در حق تعالی سلطنت داده بر تمام اجزاء و اعضاء انسان

وبعض جیوه از قلب بتمام اینها میرسد و هر یک را تا هنگامی که ارتباط بقلب مقطوع شود البته مرده و هالک اند همچنین حق تعالی انسان کامل را که خلیفه
حجت او ست سلطنت و استیلا اعطا فرموده بر تمام موجودات عالم کون و فیض وجود و خیر علی الدوام از آنحضرت باینها میرسد و اگر احدی از
موجودات ارتباط با آنحضرت مقطوع و گسیخته شود هلاک خواهد بود پس انسان کامل روح عالم است و عالم بدون انسان کامل جسمی است بیجان
زیرا که حق تعالی او را غیب و ستر و باطن سموات و ارض نامید چنانچه آفتاب غیب و ستر و باطن و روح بر ظاهر و علانیه و بدن ظاهر و هویدا است و چنانکه
بطفیل وجود حضرت احمد و علی و آل طیبین ایشان علیهم الصلوة والسلام فیض وجود و خیر بتمام موجودات عالم امکان میرسد و تمام از اشعه انوار ایشان
مخلوق و موجود اند همچنین تمام سعدا و افراد بشر بطفیل روح کلی و عقل کل این بزرگواران هدایت می یابند و ذلهٔ خوار خوان سعادت و فضل و کمال
ایشانند و منظور حق تعالی از خلقت عالم امکان و ظهور اکوان اظهار جلالت و خلافت ایشانست بر تمام ما سوی الله زیرا که ایشان برگزیدگان و حبیبان
حق تعالی میباشند و لا یسئل عما یفعل و هم یسئلون در باب فضیلت و اجتبای این بزرگان نازل شده یعنی کسی نمیتواند سؤال نماید
از خلافت علی الاطلاق که خواص حضرت محمد و آل طاهرین او علیهم السلام بر تمام انبیاء و اوصیا و اولیا و جمیع افراد بنی آدم و موجودات سموات و
ارض بلکه موجودات عالم امکان برگزیده و ایشان را انتخاب ذات و نخبه از نخبهٔ افراد ذوادی چنانکه حضرت رسول مختار فرمود لو نزل
هذا الامر جبار و حق جل مجده فرموده ان الله یخلق ما یشاء و یختار ما کان لهم الخیرة زیرا که حق جل و علا عالم و خبیر بر تمام موجودات
سموات و ارض و حکیم علی الاطلاق در انتخاب خواص است و جمیع افراد انسان بنجات و ندجا اهل و ناقص مطلق اند پس چرا و چون با رب و خلاق خود نتوانند
کفت اما اختیار ایشان سؤال اعتبار بلکه خواختیار ارتضا و امر و نهی من عمل مینمایند پس این آیه مبارکه زبان تمام خلایق را در برگزیدگی و فضیلت این
برگزیدگان بریده است و اگرچه برگزیدهٔ ایشان بفضل و موهبت خداوندگار است که ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل
العظیم و این آیه بشرح ایشان وارد است چنانکه اهل الله و اهل معرفت برگزیدگی این بزرگواران بر تمام موجودات عالم امکان [illegible]
خداوند [illegible] ذکر کرده خواهد الحمد لله الذی هدانا لهذا و ما کنا لنهتدی لولا ان هدانا الله
تعالی قوله تعالی و اذ قلنا للملائکة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابلیس ابی و استکبر و کان من الکافرین تفسیر این آیه مبارکه [illegible]
التاویل از حضرت علی ابن الحسین از پدر بزرگوار اباً عن جد از حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود یا عباد الله بدرستیکه آدم چون دید
نوری ساطع از صلب خود [illegible] عرض کرد پروردگارا این چه نورها است فرمود خدای عز و جل انوار اشباح است که نقل کردیم آنها را از
اشرف بقاع عرش خود بظهر و صلب تو و این چنین امر کردم ملائکه را بسجود از برای تو بجهت اینکه گردیم تو را ظرف این اشباح مبارکه پس عرض کرد آدم
پروردگارا ایشانرا از برای من [illegible] خدای عز و جل نظر کن ای آدم بسوی ذروه و اعلای عرش پس نظر کرد آدم و تابش کرد نور اشباح ما از ظهر آدم بر ذروهٔ
عرش [illegible] شد در آن صور اشباح ما که در ظهر او بود چنانکه منطبع میشود [illegible] پس عرض کرد پروردگارا این
اشباح چه چیز است فرمود یا آدم این اشباح افضل خلایق و بریات من است این محمد است و منم حمید محمود در افعال خود که مشتق کردم از برای او
اسمی از اسم خود و این علی است و منم علی عظیم مشتق ساختم از برای او اسمی از اسم خود و این فاطمه است و منم فاطر السموات و الارضین
و فاطم و باز دارنده اعدای خود هم از رحمت خود در روز فصل قضای من و باز دارنده اولیای خود از آنچه باعث ملامت و ملالت ایشان باشد پس مشتق کردم
از برای او اسمی از نام خود و این حسن و این حسین و منم محسن مجمل مشتق کردم اسم ایشانرا از اسم خود ایشان برگزیدگان خلایق و مکرمین
بریات من اند بسبب ایشان [illegible] عطا میکنم و بسبب ایشان عقاب میکنم و بسبب ایشان ثواب میدهم یا آدم توسل بجو
با ایشان بسوی من و هر گاه معارض شود ترا غصه [illegible] شفیعان خود بسوی من زیرا که من قسم خوردم بر نفس خود قسم حقی که
[illegible] بواسطه ایشان [illegible] آدم دعا کرد خدا [illegible]
[illegible] برای آدم ملائکه را بسبب تعظیم و اکرام
اشباح انوار حضرات [illegible] آدم [illegible] ظاهر فرمودن
اطاعت ملائکه آدم را بسبب ظرف بودن از برای اشباح ایشان [illegible] بزرگوار
[illegible]
[illegible]
کرد [illegible]

کفته



المبین جبار دنیا و بل الحمد لله رب العالمین کذشت و آنکه توسط و شفاعت در درگاه احدیت بجهت تمام انبیا و اوصیا مخصوص است در قبول
قلوب او است [illegible] ظاهر میشود دعا با اسماء عظیمه یا برکت ایشان نامید دعا مقبول حضرت احدیت شود و بنجاح و حصول مقرون باید سابع آنکه دعا
مستجاب بواسطه آنکه حق تعالی قسم خورده بنفس نفیس خود که رد نماید بواسطه ایشان دعای کسی که با اسامی مبارکه ایشان
دعوت شود و از قول ایشان تعلیم کرفته شود و نیز در تفسیر حضرت امام عسکری علیه السلام منقول است که چون منحرف کردید حضرت امام
علیه السلام و کسانیکه با آنحضرت بودند بعسکر اهل ظلم که از الاجر شهید کرده آنحضرت و در بودند از ظهر او لغزند آنحضرت بعسکر خود
[illegible] باز کردم و برداشتم از کردن شما بیعت خود را پس ملحق شوید بقبایل و موالی خود و فرمود از برای اهل بیت خود شما را نیز حلال کردم از
مفارقت خود زیرا که شما طاقت ندارید بمعارضه با لشکر مخالف [illegible]
[illegible]
کردند اما اهل و نزدیکان از اقربای آنحضرت امتناع نمودند و عرض کردند مفارقت نمیکنیم ترا [illegible]
و برسد ما را [illegible]
نفس خود را بر آن [illegible] و آنکه حق تعالی اگرچه مخصوص است
است [illegible] بتمام اشباح بکیر [illegible] و مکروهات است از برای
تمام [illegible]
[illegible]
و منتصب [illegible] حضرت رسول الله فرمود که چون حق تعالی آدم را خلق
و تعلیم کرد [illegible] اشباح حضرت احمد و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام را اشباح خمسه در ظهر آدم
و انوار این بزرگواران روشن نمود [illegible] سموات و حجب و کرسی و عرش پس امر فرمود حق تعالی ملائکه را بسجود از برای آدم بسبب تعظیم او
و تفضیل او [illegible] اشباح خمسه [illegible] ملائکه مکر ابلیس که امتناع کرد آنکه تواضع
نماید از برای جلال عظمت حق تعالی و آنکه تواضع نماید از برای انوار ما اهل البیت علیهم السلام و حال آنکه تواضع کردند تمام ملائکه [illegible]
[illegible] سید الشهداء علیه السلام با اقربا و اولاد و اصحاب [illegible]
که مقصود بالذات [illegible] اهل بیت علیهم السلام [illegible]
حضرت عباس و عون و جعفر [illegible] و فرزندان و برادرزاده و خواهرزاده که از شهدای کربلا اند مقصود بالذات حضرت [illegible]
[illegible] و طفیلی [illegible] وجود و کرامت اند [illegible] شهادت [illegible]
عظمت و کبریائی حق جل و علا بجهت [illegible] علیهم السلام [illegible] در کرامت او
از جان و مال و عیال میکذرند [illegible] بجهت نجات دائم و دولت عزت و نعمت در آخرت دیگر چه جای حیرت [illegible]
[illegible] تمسک [illegible]
[illegible] ولایت [illegible]
[illegible]
ما از نور ما [illegible] نور [illegible] نور ما [illegible]
فرمود حق تعالی ارواح ما را از اعلی علیین و ارواح شیعیان ما را از ما [illegible] علیین است و خلق فرمود ابدان ما را از علیین و ابدان
شیعیان ما را [illegible] ابدان شیعیان ما [illegible] ارواح ایشانست [illegible]
و نیز [illegible] ارواح و قلوب شیعیان ما [illegible] ابدان ما مخلوق شده [illegible] معلوم شد
که [illegible] عنایت [illegible]
تا مقصد خاص [illegible] شوق کرده [illegible] و نیز از این حدیث شریف معلوم میشود
که نفر [illegible] بودن با ایشان [illegible] قرب الهی است [illegible] عرض کردند که قرب ما [illegible]

ما بانو یا نسم یعنی انقطاع از محبت و متابعت تو باعث دوری از حق تعالی است فمعکم معکم لا مع عدوکم اللهم اجعلنا معهم
بجاه محمد و آله الطاهرین قوله تعالی وکان من الکافرین از حضرت امیر المؤمنین منقول است که اول کسیکه انشاء کفر کرد
ابلیس بود و از حضرت علی بن موسی الرضا علیهما السلام مأثور است که اسم او حارث است و نامیده شد بابلیس از آنکه دور کرده شد از رحمت الهیه
و از حضرت صادق مأثور است که استکبار اول معصیتی است که از ابلیس ظاهر شد و عرض کرد پروردگارا عفو فرما مرا از سجود آدم من عبادت
میکنم ترا عبادتی که عبادت نکرده است ترا بآن عبادت ملک مقربی و نه پیغمبر مرسلی فرمود حق تعالی نیست مرا احتیاجی بعبادت تو بتحقیق که عبادت
من از آن جهت است که من میخواهم نه از آن جهت که تو میخواهی بدانکه ابلیس مطرود چون از طایفه بنی الجان است که قبل از آدم در زمین بودند و خلقت او از عناصر
اربعه است ولیکن جزو ناری او غالب است بر اجزاء دیگر او چنانچه آدم مرکب است از عناصر اربعه و عنصر خاکی او غالب است بر سایر اجزاء و تقاضاء
جزو ناری سرکشی و رعونت و استکبار است زیرا که مکان نار فوق عناصر است و ارتفاع دارد و تقاضای جبلیت آن احراق و غلبه بر اشیاء
است لهذا ابلیس بجزو ناری بالذات مقتضی کبر و سرکشی و رعونت و ترجیح خود است بر آدم چنانچه عرض کرد که خلقتنی من نار و خلقته من طین
و ندانست که بجهت انقطاع نظر قرار داد که خلقت از خاک افتادگی است دلیل استکمال آدم است زیرا که تقاضای خاک افتادگی و مذلت و تواضع است
و این صفات صفت عبودیت است زیرا که عبودیت مقتضی صفت فقر و عجز و مذلت و شکستگی است و اگر چه آدم باغوای ابلیس مخالفت کرد اما پس از آنکه
خورد کرد اعتراف بذنب خود نمود و توبه کرد و توبه او مقبول حضرت احدیت شد که فتاب علیه انه هو التواب الرحیم اما ابلیس پس از آنکه بتقاضای
جبلت خود معصیت و استکبار کرد تنبیه حاصل نکرد که عجز و توبه نماید بلکه اظهار معصیت بیش از پیش کرد و گفت فبعزتک لاغوینهم اجمعین
الا عبادک منهم المخلصین حق جل و علا امر باخراج و فرمود از بهشت و لعنت کرد او را که فاخرج فانک رجیم و ان علیک
لعنتی الی یوم الدین مثل هذا فوت آدم بر ابلیس بفطرت ظاهر است و اعظم معاصی حق تعالی استکبار است زیرا که کبریائی مختص بذات پاک خدا و
صاحب جلالت و کبریائی است چنانچه در احادیث قدسیه وارد است که الکبریاء ردائی والعظمة ازاری فمن نازعنی فیهما اقصمته فی النار
و تمام معاصی مغفور و معفو میشود بغیر از کبر که اعظم معاصی است زیرا که باعث شرک با حق تعالی است در صفت کبریائی او و حق جل و علا وعده فرموده است
که ما نحن شرک را نمی بخشد اما شرک را نمی بخشد که ان الله لا یغفر ان یشرک به و یغفر ما دون ذلک و در اقرار انسان هر کس هر معصیت
نماید امکان مغفرت از برای او هست بغیر از کسیکه استکبار نماید و تفضیل بر وحدانیت حق تعالی و نبوت انبیا و تسلیم ولایت حجج او اولوا الامر او
نماید این معصیت عظیم را نیز حق تعالی نخواهد بخشید زیرا که برعونت و سرکشی انکار فضل صاحبان فضل نماید و خود را از فضل و موهبت ایشان دور
کرده است و هر کس از فضل صاحبان فضل مهجور شد از رحمت الهیه دور شد از اینروکه فضل و موهبت را حق تعالی اختصاص داده بهر کس
خواسته فرمود ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء پس انکار فضل برگزیدگان خدا کردن و خود را با دیگران از اهل فضل …
برایشان برگزیدن از رحمت الهیه مهجور شدن است چنانچه در تفسیر و تنزیل از اهل عصمت علیهم السلام در این آیه وارد است که ان الله لا یغفر
ان یشرک به یعنی حق تعالی نمی آمرزد آنکه کسی از امت خود با دیگری شریک در ولایت خلافت حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام نماید …
فضائل و مرتبه مختص و آل طاهرین او کند و … هر معصیتی که غیر از این باشد زیرا که این خطر که ابلیس است و … و استکبار است و مثل
اوامر یزدان بخواهد شد و این تبعیت منبطل چون بهوای نفس خود اطاعت شیطان را نمودند جزو ناری بطبع خود را متصل با ابلیس کردند و از جزو نوری
ملکی ملکوتی خود که مناسبت با انبیاء و اولیاء علیهم السلام دارند مهجور و مقطوع کردند و خود بمعصیت ابلیس که عجب و استکبار در
سرکشی از سجده آدم حقیقی است مردود و محروم از رحمت الهی … در مقابل اهل عصمت علیهم السلام استکبار
از اطاعت ایشان کردند در حقیقت سجده با آدم حقیقی بر حسب امر الهی نکرده اند و از … ابلیس از جنود او محسوب اند بلکه در نزد بعضی که …
دین و … از اهل بغی و ضلالت باشند ابلیس … اظهار اطاعت کرده و سجده کرده است خدا را …
و استکبار نهاد در مقابل ولی الهی و حجت خداوند چنانکه جناب سلمان … مولای مؤمنان علی بن ابیطالب علیه السلام حکایت …
ساعده و اغوای ابلیس امت من بودم را عرض کرد آنحضرت فرمود آن کسی که اول بیعت کرد و حمد خدا را بر خلافت او کرد که بود او را شناختی عرض کرد …
مرد با عصا بود و … و گفت دستت را … تا با تو بیعت کنم چون دست خود را دراز کردم ریش سفید بیعت کرد
و گفت حمد خدا را که نمردم و تو را در این مکان دیدم آنحضرت فرمود آن ریش سفید شیطان بود که بیعت کرد و حمد خدا را نمود بر دیدن
کوساله … و مقام حجت خدا را … و از اهل عصمت علیهم السلام وارد است که …

ختم



… که حضرت رسول خدا نصب فرمود حضرت امیر المؤمنین را بر خلافت و بیعت گرفت بجمیع حضور از هفتاد هزار نفر از امت که حاضر بودند … ابلیس او را
… خود را جمع نمود که ای حزن و قاله … ای که عسکر او … دیگر … که باعث … گفت اکرام خلافت علی علیه السلام در این
امت برقرار شود … اعمال و تدابیر ما باطل … بیحاصل است … تا آنکه این امر استقرار نیابد و در روز غصب خلافت آنحضرت
شعف و شوق صدا کرد و اولاد و عساکر خود را جمع آورد و گفت … هم و غم و حزن … کرد در روز غدیر حاصل شد بود بعمل … امت محمد
شد و از غم نجات یافتم خال وقت شادی و طرب است و با تمامی … و عساکر خود مشغول بجشن و طرب شدند و خوش و خرم … که آن روز
… که این امت … بابد طاعت … در این … خواهد … شد و نیز از حضرت ابی جعفر علیه السلام
مأثور است که ان للدین دولة و للشیطان دولة آدم و دولة ابلیس اذا اراد الله ان یعبد جهرا ظهرت دولة آدم و اذا اراد الله
ان یعبد سرا ظهرت دولة ابلیس و از تفسیر … عاده و غصب خلافت … از … ابلیس … دولت ابلیس و علم آن … ظهور
قائم آل محمد و رجعت اهل البیت علیهم السلام که عبادت کامل حق تعالی … و الایات و البیان در این محمدی است در پنهانی باید بود و در زمان
آنحضرت و رجعت ایشان … ظهور دولت آدم حقیقی است و علم ولایت که اصل الاصول دین الهی است … خواهد شد و خدا … عبادت کرده
… اضلال و اغوای که در این امت … ابلیس … بلکه آن ظالم … حسب … حضرت رسول صلی الله علیه
… آدم را سجده نماید … آدم را سجده نکرد … خواهی کرد ابلیس … و اطاعت امر نکرد و کفر طاغوت
و اولیاء طاغوت این امت در مقابل ائمه صاحب الایات … ابلیس در ترک سجده آدم در مقابل اسلام … آدم است و اول شد است
از ثانی و عثمان … و ایمانا با … در مقابل ایشان … کفر … حق تعالی
فرمود وکان من الکافرین یعنی ابلیس … کفر است … اول الکافرین یا سید الکافرین یا رئیس الکافرین زیرا که …
کافران طاغوت این امت است لعنة الله علیه و علی اولیائه … بعضی از اهل معرفت و ولایت … ملائکه شیعیان
محمد و علی علیهم السلام اند و مراد از ابلیس … و فرعون این امت … این امت …
حجت الله و صاحب خلافت خدا … سجده آدم … از جمله کافرین شد و ملعون و رجیم و مطرود …
مراد از آدم … حضرت امیر المؤمنین است رحمة الله علی قائله قوله تعالی وقلنا یا آدم اسکن انت وزوجک الجنة و
کلا منها رغدا حیث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتکونا من الظالمین تفسیر این شجره در کتب تفاسیر مشهور است اما
المعنی الثاوی المأثور در تفسیر حضرت امام عسکری علیه السلام مأثور است … که حضرت آدم … و اکل آن … علم حضرت
محمد و آل طاهرین محمد است … فرموده است حق تعالی ایشان را … خود … اختصاص داد … این شجره …
و از این شجره بود … حضرت رسول … و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام … اطعام کردن مسکین و یتیم و اسیر …
احساس جوع و عطش و تعب … نکردند و این شجره … از انواع …
انواع مختلفه میباشد از گندم و انگور و انجیر و عناب … انواع اثمار و فواکه و اطعمه را … اختلاف کرده اند حکایت کننده کان از این
شجره بعضی بگندم و بعضی بعنب … و این شجره … از اذن حق تعالی … علم اولین و آخرین … بدون تعلم از احدی
و کسیکه خورد … بدون اذن الهی … شد از مراد خود … پروردگار خود … بیک شجره … و … دیگر
… و در عیون اخبار الرضا … ابو الحسن الرضا علیه السلام مأثور است که چون … حق تعالی …
آدم را … کردن … و … ادم … افضل از من … حق … خدای عز و جل …
آدم را فرمود که ای آدم … و نظر کن … عرش … در آنجا مکتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علی بن ابی طالب
امیر المؤمنین و زوجته فاطمة سیدة نساء العالمین والحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة …
… فرمود حق تعالی ایشان از ذریه تو اند … از تو اند و از جمیع خلق من … ایشان نبودند خلق نمیکردم تو …
… آسمانها و زمین را … ادم … ایشان … شیطان …
منعی بود از آن … فاطمه … از شجره … آدم … فرمود حق تعالی ایشان را
از … صادق صدیق … از علم محمد … آل طاهرین … شجره …

باعتبار تعلق ایشان بجنبه کافور یا طبیعت بهشت موقوف بمعتقد ایشان است بعد کشف حقایق جبروته که مافوق ادراک حواس ظاهره و ادراکات خیالیه
و وهمیه است متعلق بارواح و عقول کلیه مجرده است تفویض کلیه انبیاء و مرسلین که مبعوث بر دعوت خلایق میشوند بجواهر ایشان اتحاد بعجز
را نمایند بیرون تصور مدارک اهل حس بطریق تحقیق محال است مگر بطور تمثیل مناسب تا آن حقیقه کلیه که مدارک اهل حس و عقل بیرون باید و انکار
ننوانند کرد چنانکه تمام انبیاء علیهم السلام بر امثله است و بر کتب سماویه الهیه تحقیق زیاد است بعجز قرآن حضرت محمدی صلی الله
علیه و آله بجهه کمال انحصر و اشرفیت امت و مشتمل بر تحقیقات و تمثیلات بدیعه هر دو مبنی شده و از اینکه کلام الهی را ظهر است و بطن و بطن را
بطن تا هفت بطن بلکه تا هفتاد بطن و از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام مأثور است که کلام الله علی اربعة اشیاء العبارة و الاشارة
و اللطایف و الحقایق العبارة للعوام و الاشارة للخواص و اللطایف للاولیاء و الحقایق للانبیاء و عموم مثل
کلامیه چون مثل شجره طیبه و خبیثه و میزان و قلم و لوح و امثال ذلک مخصوص عوام است کذلک یضرب الله الامثال
للناس و اشارات کلامیه مخصوص خواص امت است چنانکه منظور از شجره طیبه علم است زیرا که چنانکه از علم عقول زاکیه و قلوب صافیه حلاوت
می یابند و بلاغت حیات دو نحا عقلی ایشان است علم مثمر ثمره حلاوت قلوب و حیات عقول و ارواح است شجره هم معنوی است و شجره در کتاب اشاره بان
است زیرا که برای امثله کلامیه عبارات و اشارات و لطایف و حقایق است که هر کس از طوایف اربعه بقدر رتبه خود بعضی از آن ادراک نمایند و
هر کس مرتبه اش عالی تر باشد ادراک قوی تر است تا حسن بطون و مراد و بلایات آن کتاز معدن نصف علیهم السلام که اهل تاویل کتابند ناشی شده باشد زیرا که این رتبه کا
در نوع چه حصول صاحب غایب و بطون اند عارف بلکه صاحب بطون کلام مجید الهی اند چنانکه حق تعالی فرموده و ما یعلم تأویله الا الله و الراسخون
فی العلم پس مراد از شجره علمیه ولایت کلیه علویه علیهم السلام است که مشتمل است بر جمیع نعماء الهیه و الاخرویه و روحانیه و اصل نعمتها اخذ و ترک
است که فرمود الیوم اکملت لکم دینکم و اتممت علیکم نعمتی و هو الذی اسبغ علیکم نعمه ظاهرة و
باطنة و جمیع نعمتها اخرویه و دنیویه از این شجره و ولایت ناشی و ظاهر میشود اگرچه هر شجره حامل یک نوع ثمره است لکن این شجره هر دو طیبه و لایت
مشتمل بر انواع ثمار و فواکه و اطعمه بهشتیه و دنیویه است زیرا که حقیقه ولایت مشتمل بر تمام حقایق کمالات و صفات الهیه است و هر کمالی و صفتی صورتی
و ثمری و نعمتی و مثلی و صورتی در بهشت است اگر حضرت ابو عبد الله ابی علیهم السلام ما ظاهر شد بعد از طعام سکون و یقین و امیر از ثمرات این شجره طیبه بود
که بعد از او جوع و عطش و تعب و زحمت را از ایشان برد و هر کس از این شجره طیبه خورد بسی دانا به علم اولین و آخرین گشت چنانکه در باره حضرت سلمان محمدی رضی الله عنه وارد است
که السلمان ادرک علم الاول و الاخر زیرا که سلمان از نور شجره ولایت علویه حضرت محمد و آل اطهار او بهره یافت و وسوسه ابلیس را که
بر که ثمره خوردن این شجره نعمت علم غیب است و فلذ بر تمام اشیاء و خلود در جنت و حیات ابد و داخل در حزب ملائکه شدن تا ماند اصل این ثمرات از شجره
ولایت با ذن الهی حاصل میشود و بدون اذن نتیجه بر عکس خواهد بخشید چنانکه در باره آدم ثمره آن بعکس آمد و این شجره کافوری نام نهاده شده است زیرا که
نور و ولایت محمدیه علویه علیهم السلام از نور ذات الهیه که متعین بعین کافوری است ناشی و نازل شده و برهر دل از قلوب شیعیان که نافذ قلب و مخلد
میشود از عطش و التهاب طلب و شوق الهی را از برد الیقین خاصل میشود و این شجره حسد نیز نام نهاده شده زیرا که هر کس از جهلا و ناقص العقول که بر عظمت این
شجره طیبه و کمالات و شئونات آن و انتهای امور تمام حسنات و مراتب آن و ادراک العیه اطلاع یافت حسد می برد آن و صاحبش چنانکه خود را از حضرت فاطمه علیها السلام
حسد برد و ظالمین اولین و آخرین از غیر و معاد و سیدالحضرت محمدی و علوی علیهم السلام که صورت معنا و ولایت ایشانست غبطه میبرند که یغبطه
الاولون و الاخرون و این شجره هوا نیز نام نهاده شده زیرا که آدم بهوای نفس خود و باغوای ابلیس از آن شجره خلاف است و هر کس از آن بجود
خلاف است در جنت و جوار قرب الهی از این شجره خورد و چون بدون اذن خدا اوتکلید نتیجه و ثمر بر خلاف بخشید از خلود و جوار قرب محروم ماند و مثل
آب نیل بود که در کام سبطیان دوستان خدا و حضرت موسی آب زلال گوارا و عطش بر طرف و در کام قبطیان دشمنان فرعون خون می شد اب زلال است
جنت و جانفزا بود برای دیگران خون بنا و مثل آتش نمرود است که بر حضرت خلیل بر دو سلام و گلستان است و بر نمرود دشمنان محرق و نا باب و
مثل ابر علم است که بر عادیان و حسرتان را سخوان ایشان امیر بجف و بر مومنان اهوادی و سلامت بود پس از برای ولایت الهیه محمدیه علویه علیهم السلام
بابی است که مبقر باید باب باطنه فیه الرحمة و ظاهره من قبله العذاب اهل ولایت که باذن الهی داخل این باب الله میشوند بر ایشان
روح و ریحان و جنت و نعیم است و میرسند و چشیند در این باب انواع علوم و معارف الهیه و انواع ثمرات و اطعمه بهشتیه را و اهل نفاق و انه
و عصیان اگر داخل در آن باطن بر ظلم و عدوان میشوند بطریق حسد و هوای خود می یابند انواع عذاب و آلام جهنمیه را و فلذا این باب الله اعظم را
که خوف خدا از رحمت خود بر خلایق مفتوح کرده می دانند که باب حطه این امت است چنانکه مأثور است که نحن باب حطة هذه الامة که هر کس





بصدق داخل آن شود جمیعا او چون برگ درخت از آن در خزان دیزان است و هر کس بظلم داخل شود و تبدیل قول نماید حامل بار گران ظلم و عدوان
است که تبدیل الذین ظلموا قولا غیر الذی قیل لهم و سلوی این امت و کوتاه او حسد بردند از ملک و سلطنت صاحب ولایت کلیه
و داخل در باب ولایت و شدند ظلم و عدوان و حامل بار این امانت الهیه شدند بدون استحقاق و اذن حضرت منان در باره ایشان وارد است که
و حملها الانسان انه کان ظلوما جهولا مأثور است که اشاره ذات این آیه بسیار معنی گوساله این امت است که مستحق ظلوم و جهول بوده قوله تعالی
فتلقی آدم من ربه کلمات فتاب علیه انه هو التواب الرحیم اما المعنی التاویلی الماثور در تفسیر حضرت امام عسکری
مأثور است که چون خطیئه از آدم صادر آمد و اثر آن در اعضا و بدن او ظاهر آمد و بعد از آن فتادعا و خواست توبه کرد و گفت پروردگارا
قبول کن عذر و توبه مرا و برگردان مرا بمرتبت من و بلند کن درجه خود درجه مرا فرمود حق تعالی ای آدم آیا نمی دانی که من امر کردم ترا با آنکه دعا کنی بجهه
محمد و آل الطاهرین او در نزد شدائد و مصائب خود که اسامی ایشان محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام است پس بخوان مرا بحق ایشان تا
اجابت کنم ترا در مطلب تو و زیاده از مراد تو کرامت میکنم بتو عرض کرد آدم که مرتبه این بزرگواران در نزد تو اینقدر داشت که بتوسل با ایشان قبول توبه
و آمرزش و بخشش مرا میکنی و حال آنکه ملائکه را امر کردی و سجده من فرمودی و جنت را بمن و زوجه من تو اعطا کردی و ملائکه را نمی دانستی من امر کردی که
فرمودی آدم بتعظیم ملائکه بجهه او بود برای تو نیست تو بلکه تو ظرف انوار ایشان بودی و اگر قبل از خطیئه سئوال بجاه ایشان کرده بودی محفوظ
میداشتم ترا از آن و متفطن میکردم تو را بر دام کید ابلیس تا آنکه احتراز مینمائی از او و چون علم سابق من برین تعلق یافت مقرر تو جاری شد امر پس و فرو علم من
الان بخوان بحق ایشان تا اجابت کنم عرض کرد آدم اللهم بجاه محمد و آله الطیبین الفاضلین علی و فاطمة و الحسن و الحسین
علیهم السلام و الطیبین از آل ایشان که تفضل کنی بقبول توبه من و بخشش گناه من و برگردانی مرا بمرتبه من فرمود خدای عز و جل که قبول کردم توبه
ترا و ابا الکرم بر رضوان خود بر تو و منعت و مرجوع ساختم آلاء و نعماء خود را بتو و برگردانیدم ترا بمرتبه تو زیرا که امانت خود را دیدم نصیب نمودن
رحمتهای خود است بسبب قوله تعالی فتلقی آدم من ربه کلمات و نیز در کتاب احتجاج از حضرت صادق علیه السلام مأثور است که فرمود که یهودی
آمد بحکم حضرت رسول خدا و برابر آنحضرت نظر کرد و فرمود ای یهودی چه حاجت داری گفت تو فاضلتری یا موسی بن عمران نبی علیه السلام و حال آنکه موسی صاحب
تورات و عصا انفلاق دریا و غمام بود که سایه بر او می افکند فرمود حق تعالی حضرت رسول خدا فرمود که قدر کمال اوست که مرد خود را مدح خوب بنماید اما از باب جواب میگویم
تو میگویم که آدم بعد از صدور خطیئه گفت پروردگارا بحق محمد و آل او آمرزیده او گشت پس امر فرمود حق تعالی او را آمرزید و نوح بعد از سوار کشتی
شدن و خوف از غرق گفت خداوندا بحق محمد و آل او مرا از غرق نجات ده او را از آن نجات داد و حضرت ابراهیم در وقت نزول در آتش گفت بالها
بحق محمد و آل او نجات ده مرا از آتش نجات فرمود آتش بر او برد و سلام آمد و موسی بعد از انداختن عصای خود و مضطرب از دهشت شدن ترسید از آن گفت
پروردگارا بحق محمد و آل ابرار او مرا ایمن فرما حق تعالی فرمود لا تخف انک انت الاعلی ای یهودی اگر موسی بمن میرسید و ایمان بنبوت من نمی آورد
ایمان و نبوت او نفعی بحال او نداشت ای یهودی یکی از ذریه من حضرت مسیح علیه السلام است که در حین خروج نماید عیسی بن مریم بجهه نصرت او و از آسمان
فرود می آید و در عقب او نماز میگذارد و از این احادیث شریفه ظاهر میشود که کلمه محمدیه علویه و آل طاهرین ایشان علیهم السلام
کلمه جامعه کلیه الهیه است حاوی کلمات انبیاء و رسل است و تمام انبیاء و اوصیاء علیهم السلام از نور ولایت کلیه ایشان فیض میگیرند و بدون توسط
این بزرگواران قبول فیض صوری و معنوی از حق تعالی نمی توانستند کرد حتی دفع شدائد و مصائب بدون شفاعت ایشان دفع نشده و الام از ایشان نمی شد
و سر این مطلب آنست که چون ارواح ایشان از روح کلی محمدیه مثل قطرات از دریا یا مرحصص کر با ناشی شده پس تمام انبیاء و مرسلین اجزاء آنحضرت و آل
او بیند و اجزاء بدون اتصال بکل خود فروع و بهائی نیست و هر فرد بیشتر بوسیل بکل خود جوید از کمالات کل خود بیشتر بهره ور میشوند و در
باین جهة از شیعیان ایشان محسوب اند کما قال الله تعالی و ان من شیعته لابراهیم یعنی ابراهیم خلیل از شیعیان حضرت امیر المؤمنین است و
متابعت ایشان باین بزرگواران لازم است چنانکه حضرت رسول خدا فرمود اگر موسی بمن میرسید و ایمان بنبوت من نمی آورد ایمان و نبوت او نفعی بحال او
نداشت یعنی از درجه نبوت ساقط بود زیرا که از اصل خود جدا شده بود و فرع را بعد از انقطاع از اصول بهائی و نفعی نیست چنانکه حضرت
انبیاء و رسل و آل سید خاتم انبیاء و ذریه طاهره و اهل بیت او علیهم السلام حال ایشان شیعیان و این امت مرحومه را چه حالتست البته می باید
ایشان دست ازعروة الوثقی محبت این بزرگواران و حبل المتین ولایت ایشان کوتاه نکنند تا از کمال خود محروم نگردند و باین جهة نجوی بعض در
محبت ایشان بیش از همه طاعات و عبادات در کتاب و سنت وارد شده زیرا که عبادات بمحبت ایشان مقبول میشود و هر کس اعراض نماید بغفلت
از توسل ایشان نماید از خلاع نفس مترتب و قرب جوار خدا و تکلم ممنوع و محجوب میشود مثل آدم صفی مکرر با زمثل آدم رجعت نماید و توسل جوید

رجوع بورد و بگوید ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنکونن من الخاسرین ومراد از آیات در اینجا بعد والذین کفروا
وکذبوا بآیاتنا آیات دلالت کننده بر صدق حضرت محمد و علی است و اینجا انبیا و رسل کرام خود تعالی در تفضیل حضرت علی و آل طیبین او که بهترین
فضلا و فضلاء آل اند و بعد از حضرت محمد بهترین آیات میباشند خبر داده اند از جانب حق تعالی یعنی کافران بآیات ما اصحاب نار و جهنم اند و در آتش
خلود ابد دارند ربنا اعذنا من الکفر بآیاتک والعذاب الالیم قوله تعالی یا بنی اسرائیل اذکروا نعمتی التی
انعمت علیکم واوفوا بعهدی اوف بعهدکم وایای فارهبون در تفسیر حضرت امام حسن عسکری علیه السلام مأثور
است که ای اولاد یعقوب متذکر شوید نعمت مرا که بالفعل بشما عطا کرده ام که مبعوث کردم حضرت محمد را و مستقر ساختم او را در مکه شما و بجهت
زاد و راحله شما او را بر حجت نمیدیدا خم شما را او واضح ساختم علامات او را و دلایل صدقش را تا آنکه مشتبه نماید بر شما حال او وفا نمائید
بعهدی من اخذ عهدی که کرفتم بر اسلاف شما از انبیا و امر انبیا آنکه اداء نمایند بسوی اخلاف خود تا آنکه ایمان آورند بحضرت محمد عربی قرشی هاشمی
ظاهر کننده آیات و معجزات آنجنابیکه از جمله آنها تکلم کردن ذراع مسموم و نطق کرک و حنین عود منبر و زیاد کردانیدن قلیل از طعام را و قوت
فرمودن حلب از احجار و صلب کردانیدن آبهای شیرین را و ما بشد نفرمود پیغمبری از انبیاء خود را بدلیل و معجزه مکر آنکه کردانید از برای آنحضرت
مثل یا افضل از آن آنچنان محمدیکه مؤید شد به بزرکترین از آیات و معجزات من علی بن ابیطالب علیه السلام که مشرف شد است با او از یاری نور کرده و فوتن
که عقل و علم و حلمش از عقل و علم و حلم او بود و ما بشد کننده است دین او را بسیف هلاک کننده خود بعد از قطع کردن معاذیر معاندین
بدلیل ظاهر و علم فاضل و فضل کامل خود تا آنکه وفا کنم بعهد شما آنچنان عهدیکه واجب ساخته ام برای شما بهشتهای ابدیرا و در دار کرامت و
مستقر رحمت خود دهم و به بهره یاب از منن دارد ما الفت الحضرت برا کرم منزلت دارم برحضرت بلایای ایشان که اعدا و ترسیماید شما را بر موافقت
من و ایشان قدرت ندارند بر برکردانیدن انتقام من از شما اگر اختیار نمائید مخالفت عهد او را این عهد واز این حدیث شریف و ابراهیم
ظاهر میکردد حضرت محمد و علی علیهما السلام که اعظم آیات الهی است نعمت خداوندیست بر بنی اسرائیل و سایرین اکر وفای بعهد نبوت
و ولایت ایشان نمایند و خواهی نعمت عظمی را ضایع نسازند و وجود حضرت علی بن ابیطالب علیه السلام اعظم آیات ربانیه و معجزه الهیه است که برای
حضرت رسول خدا و اینکه این دو بزرکوار مشتق شده اند از یک نور که نور حضرت خداوندی و نور الانوار است و وفای بنبوت و ولایت ایشان
وفای بعهد خداست و بسبب همین در روی کردانیدن عهد کمال ترغیب و ترهیب فرموده اللهم اجعلنا من الموفین بعهده قوله تعالی
وآمنوا بما انزلت مصدقا لما معکم ولا تکونوا اول کافر به ولا تشتروا بآیاتی ثمنا قلیلا وایای فاتقون
در تفسیر حضرت امام عسکری علیه السلام مأثور است که حق تعالی میفرماید ای طایفه یهود ایمان آورید بآنچه نازل کردیم بر حضرت محمد صلی الله علیه
وآله از ذکر نبوت او و خبر امامت علی برادر او و عترت طیبین او که مثل این ذکر در کتاب شما نیز هست که حضرت محمد سید اولین و آخرین است
و مؤید است [redacted] بسید وصیین و خلیفه رسول رب العالمین فاروق این امت و باب مدینه حکمت و وصی رسول رب رحمت و اول
کافر باین ذکر کریم نشوید و نفروشید آیات مرا و عوض مکیرید از آنها که نبوت محمد و ولایت علی و عترت طیبین است ثمن قلیل که منافع دنیا
فانیه است و بپرهیزید از من در کتمان امر محمد و امر وصی او و اکر بپرهیز مکنید از پنهان داشتن امر ایشان بدانید که ضرر نتوانید رسانید دکر
ولایت ایشان را اکر حجتهای الهیه شما قائم و براهین او و برای مطلب واضح است که قطع معاذیر بر شما و ابطال موهومات شما را خواهد کرد
چه و هم ایشان این بود که ما میدانیم نبوت محمد و ولایت علی و وصی او را اما شما آن دو نفر معهود نیستند بیک ناطق فرموده حق تعالی نبی المنبهتا
ابدان شما را و موزهای دجل ایشان را اکر کفتند هر یک بصاحب خود دروغ میکوئی ای دشمن خدا بلکه محمد همین شخص و علی همین شخص
نیستند و اکر اذن بدهند ایشان ما را الحکوره میکنیم و میکشیم شما را و میکشیم پس فرمود حضرت رسول خدا حق تعالی مهلت داده است ایشان را
بسبب آنکه میداند که بیرون خواهند آمد از صلب ایشان ذریات طیبه و مؤمنین و اکر از صلب ایشان ذریات خبیثه و کافرین بودند حق تعالی عذاب میفرمود ایشان را و تعجیل
برای کسانیکه بیرون آمدند از زودتر برای خدا و از برای خدا و تعجیل نمیکند و بعضی از القاب حسنه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
از این حدیث شریف ظاهر میکردد چون سید اوصیا و خلیفه رسول خدا و فاروق امت و باب مدینه حکمت و وصی رسول رب رحمت و انحضرت
و دیگر ظاهر است آیات الهیه از در کلام الهی قوله تعالی ولا تلبسوا الحق بالباطل وتکتموا الحق وانتم تعلمون در تفسیر
حضرت امام عسکری علیه السلام مأثور است که طایفه یهود تلبیس میکردند که محمد نبی و علی وصی که در کتابها مذکور است ندامیا بعد از این
پانصد سال خواهند آمد فرمود حضرت رسول به یهود راضی بحکومت تورات شما بین من و خود هستید عرض کردند بلی و آوردند تورات را





خواندند اوایل آنرا برای او پس خداوند منقلب فرمود طومار یکه در دست قاری آن بود بافعی و کرکه و ثعبان دهان از دهان گشاده بعضی بر ریک دیگر
و حمله بردند و خواندند که ای قاری را و او را که میکردند و مجروح ساختند و مرد و طومار رها کرده بر بحال بود کر تمام تا طومار خواندند شما را که آنرا عدا
باقی خواهید ماند تا انکه بخوانید بر این سبب که در تورات نازل است از حق او صفات حضرت محمد و نبوت او و صفات حضرت علی و امامت او و بر خواص
آنها را و کفتند ایمان آوردیم برسول خدا و امامت علی ولی خدا و وصی رسول از این جهت حق تعالی فرمود بپوشانید حق را بباطل و پنهان نکنید حق را
با وجود علم بآن زیرا که قدرت ندارید بر غلبه بر پروردکار خود و مفهور ساختن حق و السلام قوله تعالی واستعینوا بالصبر والصلوة
وانها لکبیرة الا علی الخاشعین تفسیر این آیه در کتب تفاسیر مشروح است اما المعنی لنا و بلی که المأثور در کتاب بحار الانوار از
سلمان فارسی رضی الله عنه از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در حدیث طولانی که متضمن نورانیت است مأثور است که آنحضرت فرمودند یا سلمان
و با جندب عرض کردند لبیک یا امیر المؤمنین فرمود معرفت من بنورانیت معرفت حق است و معرفت حق معرفت من است بنورانیت و این است دین خالص که
حق تعالی میفرماید وما امروا الا لیعبدوا الله مخلصین له الدین حنفاء ویقیموا الصلوة ویؤتوا الزکوة ذلک
دین القیمة یعنی مأمور نشده اند مکر بنبوت حضرت محمد و این است دین حنیفی با سماحت و قول حق تعالی ویقیموا الصلوة پس کسیکه بر پاداشت ولایت
مرا بر پاداشت نماز را و بر پاداشتن ولایت من صعوبت است مستصعب که حامل نمیشود آنرا مکر ملک مقرب یا نبی مرسل یا مؤمنیکه امتحان فرموده
باشد حق تعالی قلب و را از برای ایمان پس ملک مقرب اکر نباشد حامل نمیشود و نبی مرسل اکر مرسل نباشد حامل نمیشود و مؤمن اکر ممتحن نباشد حامل نمیشود
کفت سلمان یا امیر المؤمنین صلوات و سلام حق تعالی بر تو و آل تو و بر غار فارمو خبر دهم که کیست مؤمن ممتحن و چیست نهایت او و چیست معرفت و تعریف او
تا آنکه بشناسیم و دارم خروحی فرمود آنحضرت یا اباعبدالله کفت سلمان لبیک ای برادر رسول خدا فرمود که مؤمن ممتحن کسی است که وارد نشود از امر ما بر او چیزی مکر
آنکه منشرح سازد حق تعالی سینه او را از برای فهم قول ما و شک و ریب در آن و بدان ای اباذر من بنده خدای عز و جل هستم و خلیفه بر عباد
زیرا که خدای عز و جل عطا فرموده است بزرکتر و عظیم تر از آنچه وصف مینمایید و اصف شما و یا خطور میکند بر قلب یکی از شما پس هر کاه شناختید
ما را باین شناسائی مؤمن خواهید بود عرض کردند سلمان ای برادر رسول خدا اقامه صلوة ولایت ... فرمود بلی ... تصدیق ...
قول حق تعالی است استعینوا بالصبر والصلوة وانها لکبیرة الا علی الخاشعین پس صبر حضرت رسول خدا است صلی الله علیه و آله
و صلوة منم و فرمود وانها لکبیرة الا علی الخاشعین و نفرمود وانهما لکبیرتان زیرا که ولایت صاحب کبیر و بزرک است
که حامل نمیشوند آنرا مکر اهل خشوع و ایشان شیعیان با بصیرت من اند و شیعیان و ولایت من بر خاص ... شیعیان مستبصر ... از طوایف
مرجئه و قدریه و خوارج و بسیار از نواصب اقرار مینمایند بنبوت حضرت محمد صلی الله علیه و آله و نیست میان ایشان اختلافی در آن اما همین طوایف نمیا
اختلاف دارند در ولایت من بلکه منکر و جاحد ولایت اند مکر قلیلی فرمود حق تعالی عم یتساءلون عن النبأ العظیم الذی هم
فیه مختلفون نبأ عظیم منم که در من اختلاف کردند و آن قلیلی که حق تعالی وصف فرموده است در کتاب خود خاشعان اند که فرموده و
انها لکبیرة الا علی الخاشعین و ایشان اند قلیل وصف فرموده است حق تعالی در جاهای دیکر از کتاب خود از نبوت حضرت محمد و ولایت
من فرموده وبئر معطلة وقصر مشید پس قصر محمد است و بئر ولایت من است که معطل کذاشتند آنرا و انکار کردند آنرا و کسیکه اقرار بولایت من نکند
نفع نمیدهد او را اقرار بنبوت محمد و کسیکه اقرار بآن نماید نفع نمیبخشد او را مکر با اقرار بولایت من زیرا که این دو مقرون و متلازم اند
و این است که محمد نبی مرسل است و منم امام خلایق و وصی او و فرمود حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله انت منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا
نبی بعدی اول ما محمد است و اوسط ما محمد است و آخر ما محمد است پس کسیکه کامل کند معرفت مرا او بر دین قیم چنانکه حق تعالی فرمود
ذلک الدین القیم و عنقریب بعون خداوند توفیق او بیان میکنم معرفت خود را بنورانیت یا سلمان و یا جندب کفتند لبیک ای
برادر رسول خدا فرمود بودم من و حضرت محمد یک نور واحد از نور خدای عز و جل پس امر فرمود حق تعالی این نور را که بدو نصف منشق کردید و فرمود از برای
نصف آن باش محمد و فرمود از برای نصف دیکر باش علی و از این جهة فرمود حضرت رسول خدا علی منی وانا من علی و اداء نمیکند از جانب
من مکر علی و مرا بنبوت ... داشتند شد ابوبکر با سوره برائت بجانب مکه پس نازل آمد جبرئیل علیه السلام و کفت یا محمد فرمود آنحضرت
لبیک یا اخی فرمود خدای تبارک و تعالی امر فرموده ترا آنکه برسانی سوره برائت را خودت یا مردیکه از تو است پس فرستاد مرا عقب ابوبکر و برکردانیدم
او را پس یافت در نزد خود چیزی و کفت یا رسول الله آیا نازل آمد در حق من قرآنی فرمود نه و لیکن نمیرساند از من مکر من یا علی پس فرمود یا سلمان و
یا جندب کفتند لبیک ای برادر رسول خدا فرمود کسیکه صلاحیت ندارد از برای حمل یک صحیفه که برساند از جانب رسول خدا چکونه صلاحیت امامت

مرا

دارد یا سلمان و یا جندب گفتند لبیک یا اخا رسول الله فرمود من و رسول خدا یک نور واحد بودیم پس گردید آنحضرت محمد مصطفی و گردید بدم من علی مرتضی و گردید
آنحضرت ناطق و گردید بدم من صامت پس باید هست که در هر زمان و عصر از اعصار پیدا شود ناطقی و صامتی یا سلمان و یا جندب گفتند لبیک یا اخا رسول الله
فرمود گردید آنحضرت منذر و گردید بدم من هادی این است قول حق تعالی انما انت منذر و لکل قوم هاد فرسول الله المنذر و انا الهادی
گفت سلمان که آنحضرت فرمود دست خود را بر دست ابو بکر و فرمود گردید آنحضرت صاحب جنت و منم صاحب نار میگویم برای آتش که بگیر این را و واگذار این را و گردید آنحضرت
صاحب کرت و منم صاحب لوح محفوظ و خدا الهام فرموده مرا علم آنچه در اوست یا سلمان و یا جندب گفتند لبیک یا اخا رسول الله فرمود گردید محمد
یس و القرآن الحکیم انک لمن المرسلین علی صراط مستقیم و طه ما انزلنا علیک القرآن لتشقی و گردید آنحضرت صاحب
دلالات و گردید بدم من صاحب معجزات و آیات و گردید آنحضرت خاتم النبیین و گردیدم من خاتم الوصیین و منم صراط مستقیم و منم نبأ و خبر عظیم آنچنان که ایشان در آن
اختلاف کردند برای عرض کرده میشوید و از او سؤال کرده میشوید و اختلاف کرده نشد مگر در ولایت من و گردید آنحضرت صاحب دعوت و گردید بدم صاحب
امر و نهی صلی الله علیه و آله قال الله عز و جل یلقی الروح من امره علی من یشاء و ان روح الله که عطا و القا میکند حق تعالی این روح را مگر
بر نبی مرسلی یا ملک مقربی یا وصی منتجب برگزیده پس کسی که اطاعت کرد حق تعالی او را هدایت عطا میکند با و روح را و ممیز و مبین میسازد او را از مردم و
تفویض میکند بسوی او قدرت خود را و احیا میکند اموات را و شفا میدهد کور مادرزاد و کسی که کور شده باشد و ابرص را و تعلیم میکند با و علم
بوده و خواهد بود تا روز قیامت و سیر میکند در یک لحظه از مشرق تا مغرب و میداند آنچه در ضمایر و قلوب است و میداند آنچه در سموات و ارض است
یا سلمان و یا جندب گفتند لبیک یا امیر المؤمنین فرمود که آنحضرت محمد ذکر آنچنان که فرموده حق تعالی انا ارسلنا الیکم ذکرا رسولا و
گردید بدم من علی حکیم فرموده حق تعالی و انه فی ام الکتاب لدینا لعلی حکیم و عطا کرده شده ام من علم منایا و بلایا را و علم بلایا را
و فصل الخطاب را و علم قرآن را و علم آنچه واقع میشود تا روز قیامت و گردید آنحضرت محمد بر پا دارنده حجت و گردید بدم من حجت خدا که قرار داده خداوند
از برای من آنچه را که قرار نداده از برای احدی و لیکن قرار نداده از برای نبی مرسلی و نه از برای ملک مقربی و نه فرشته شریف در موضع خود ان شاء الله ذکر
خواهد آمد و اگر بخواهیم شرح کلمات آن شود از حوصله این مختصر زیاده خواهد بود و از این حدیث ظاهر است که صلوة در این سیاق که حضرت امیر المؤمنین
ولایت اوست و این مطلب منافات ندارد با آنچه گفته شد که الفاظ را معانی هست و حقایق خارجیه و امثال اینست که هر کس بعد از ادراک مرتبه خود چیزی از آن
می فهمد چنانکه در کتاب فضل قرآن در کافی ماثور است در حدیثی طولانی که قرآن می آید در قیامت با حسن صورتی که نظر میشود بسوی آن خلایق
عرض میکند راوی یا ابا جعفر آیا تکلم مینماید قرآن پس تبسم فرمود آنحضرت و فرمود رحمت کند خدا ضعفای از شیعیان ما را که ایشان اهل
تسلیم اند بعد فرمود بلی یا سعد صلوة تکلم مینماید و صورت دارد و خلق است که امر و نهی میفرماید سعد گوید که باین کلام متغیر شد رنگ
من و گفتم که این کلام را نمیتوانم بگویم با مردم فرمود حضرت ابو جعفر آیا ناس غیر از شیعیان ما الذین پس کسیکه نشناسد صلوة را بحقیقت که منکر است حق ما را بعد
فرمود یا سعد بشنوانم بتو کلام صلوة را گفت سعد بلی صلی الله علیک فرمود ان الصلوة تنهی عن الفحشاء و المنکر و لذکر الله
اکبر پس نهی کلام صلوة است و فحشاء و منکر مردان هستند و مائیم ذکر الله و مائیم اکبر و از این حدیث شریف ظاهر گردید که نماز در باطن حجت خدا است
و نهی میکند از فحشاء و منکر که جبت و طاغوت این امت اند و ذکر خدا در کلام الهی مثل صلوة اشاره با اهل عصمت و ولایت علی علیهم السلام است و مراد از قول
حضرت باقر علیه السلام که فرمود ناس غیر از شیعیان ما نمیشناسند و هر کس نشناسد صلوة را و عارف نگردد بمقصود الهی از لفظ صلوة منکر حق ما شده آنست
آنکه حق تعالی بجهت علم باینکه اهل خلاف بانحصار صریح ذکر اهل عصمت علیهم السلام را سرقت خواهند کرد با القاب چند در کلام خود از برای
خلفاء و حجتهای خود ذکر فرموده که آن القاب متذکر شوند و این القاب و امثال آن داخل در متشابهات است و علم آنها در نزد اهل عصمت است کقوله تعالی
و اخر متشابهات و ما یعلم تاویله الا الله و الراسخون فی العلم و ایشانند راسخون در علم الهی و اراده حق تعالی این امثال و القاب از
متشابهات از شیعیان خود القا فرموده اند بر اینکه عارف بصلوة که یک لقب از ما است در کلام الهی شده است داخل در شیعیان ما نیست و منکر است حق
ما را و شیعیان ما عارف شده اند بتعلیم ما این القاب حسنه ما را در کلام الهی پس ما ثابت اند و لیکن در حدیث ماثور است که الصلوة عمود
الدین اذا قبلت قبل ما سواها و اذا ردت رد ما سواها بدیهی است که عمود دین اصل دین است و صلوة فرع دین است و صفت
اصل را بر فرع چگونه اطلاق میکنند پس عمود اشاره است بولایت حجج الهیه که اکبر وجهیکه موضوع خدا و رسول و سنگی که ولایت این بزرگوار را
تا ورود نباشد طاعات و عبادات و قبول حق تعالی نمیگردد و اگر وفا بولایت و حجیت ایشان نکرد و معرفت ایشان را بر وجهیکه حق تعالی فرموده
حاصل ننمود بحق و طاعات را اگر چه صلوة باشد مردود است و طاعت نیست طاعت که نماز و روزه میفرماید تمام کار است فکو





تا بدن زیرا که طاعت عبادت بر وجهی باید که خداوند خواسته است نه بر وجهیکه عبادت اهل نافرمان خواهند پس حقیقت صبر که ثواب است
و نتیجه ملزوم با تمام لازم است و حقیقت صلوة که ولایت است و عمود حقیقت کامل است و باطن آن در ربوبیات متمثل و متصور میشوند
بصورت انسان کامل و خلیفه الهیه که امر بطاعات مینمایند و نهی از خلاف اهل جور که فحشاء و منکر اند میکنند و بنابر قول حضرت باقر علوم
انبیاء علیه السلام که هر کس نشناسد صلوة را که صورت دارد و تکلم مینماید منکر حق ما شده است واجب است بر شیعیان تعلم تاویل کلام الله
عارف شوند بوجوه آیات محکمات که صریح در ایشان است و آیات متشابهات که ماول بایشانست و از معرفت القاب ایشان در کلام الله محروم نمانند تا آنکه
نمانند و از منکرین محسوب شوند پس عجب است از بعضی که خود را شیعه میدانند و تتبع در کلام الهی و تاویلات اهل عصمت نکرده اند و اگر از
این کلمات چیزی از اهل معرفت بشنوند انکار صریح مینمایند و حمل بر غلو ایشان مینمایند و حال آنکه بسبب جهل خود داخل انکار کرده اند در علم
تاویل کتاب الهی نوری است از انوار اهل عصمت که بر قلوب شیعیان ایشان تابش مینماید بکیفیتی که معلوم نمیشود چنانکه فرموده اند العلم
نور یقذفه الله فی قلب من یشاء ان یشرح صدره و یهدیه للاسلام و این هدایت شامل اهل فضل و موهبت
است نه غیر ایشان چنانکه صفوان از حضرت امام محمد باقر علیه السلام بسند معتبر روایت میکند که روزی بعضی از اصحاب آنحضرت حاضر بودند
فرمود تعجب دارم از کوه هی که ولایت ما را قبول کرده اند و ما را امام میدانند و اطاعت ما را واجب میشمرند مثل اطاعت حق تعالی و بضعف
خود حوصله ما را اثبات مینمایند و عیب بر جماعتی میکنند که ما را میشناسند و فضایل ما را میدانند و کمالات ما را بیان مینمایند ایشان
را نسبت بغلو میدهند آیا گمان دارند که خداوند مجید اطاعت دوستان خود را بر خلایق واجب میگرداند و از ایشان مخفی میدارد اخبار آسمانها
و زمینها را و بایشان نمی نماید آنچه بر ایشان و دیگران واقع میشود بعضی عرض کردند که خروج حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام و حسنین علیهما السلام
و غلبه فراعنه و ظفر اهل جور بر ایشان از چه بود فرمود بعلم و تقدیر الهی و فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله بود هر کس از ما خروج کرد و مرگ
تا کشته شد از روی دانائی بود و اگر وقت نزول بلا غلبه بر خصم و اهل جور را از حق تعالی میخواستند با زوال ملک و هلاک ایشان را
حق تعالی اجابت میفرمود سریع تر از آنکه رشته مروارید بگسلد و دانه های آن بریزد و لیکن تمکین ایشان بتقدیر الهی از روی رضا و تسلیم است و بجهت فائز
شدن بدرجات عالیه در بهشت نه بجهت عقوبتی از معصیت که مرتکب شده باشند ظن بد در حق این بزرگان در حجج الهیه بخاطر نیاورید پس
ملامت و تعبیر بر آنکسانی است که خود را شیعه میدانند و از تاویلات کلام الهی و فضایل اهل عصمت علیهم السلام بیخبرند و انکار مینمایند
نه بر عارفان ایشان و تاویلات کلام الله پس قول تعالی الذین یظنون انهم ملاقوا ربهم و انهم الیه راجعون یعنی خاشعان که نجیبان ایشان اند
حاملان صلوة اند و صلوة بر ایشان گران نیست گمان و تقدیر مینمایند آنکه ملاقات میکنند پروردگار خود را و بسوی او رجعت مینمایند در
تفسیر حضرت امام عسکری علیه السلام ماثور است که کسانیکه تقدیر مینمایند آنکه ملاقات میکنند پروردگار خود را بلقاء آنچنانیکه اعظم کرامات
اوست از برای عباد او و بدرستیکه حق تعالی این لفظ ظن فرمود چرا که ایشان علم ندارند که بچه چیز ختم میشود برای ایشان و عاقبت امر منتهی است برای ایشان
کدام یا رجوع مینمایند بسوی کرامات و نعیم جنان حق تعالی و بسبب ایمان و خشوع خود علم یقینی بر خاتمه اعمال و احوال و مرجع خود ندارند و
ایمن نیستند از تغییر و تبدیل عاقبت خود فرموده حضرت رسول صلی الله علیه و آله که مؤمن همیشه خائف است از سوء عاقبت خود و یقین ندارد وصول برضوان
الهی را تا وقت نزع روح و ظهور ملک الموت که وارد میشود بر مؤمن و او در شدت علت و مرض و شکوه ... است بسبب اضطراب احوال و مخلفات
اموال و عیال و حسرت نفس خود میگوید ملک الموت چرا اینقدر غصه میکنی جواب میگوید بجهت اضطراب احوال و انقطاع آمال میگوید ملک الموت
عاقل محزون میشود بسبب گم کردن یک درهم بعوض گرفتن هزار هزار درهم ضعف دنیا نگاه کن بالای سر خود نظر میکند و می بیند درجات جنان و
قصرهائی که امیدش از چنین درجات مقطوع بود میگوید ملک الموت اینست منازل و نعم و اموال و اهل و عیال تو و هر کس
از اهل و ذریه تو صالح باشد در این درجات است با تو آیا راضی هستی که اینها بدل آنها میگوید بلی بعد میگوید نظر کن پس می بیند حضرت محمد
و علی و آل طیبین ایشان را در اعلی علیین و میگوید آیا راضی هستی که ایشان سادات و ائمه و جلاس تو باشند خود میشوی بدل آنچه مفارقت کرده
در دنیا میگوید بلی پروردگار خود که راضی شدم اینست قول حق تعالی ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل
علیهم الملائکة ان لا تخافوا و لا تحزنوا و ابشروا بالجنة التی کنتم توعدون بدانکه حق جل و علا از جسمانیت و صورت
و حد و محدودیت و قدر و حیز و محجوبیت منزه است و با دراک بصر احدی در دنیا و آخرت بیرون نیاید چنانکه وصف فرموده است
خود را که لا تدرکه الابصار و هو یدرک الابصار و هو اللطیف الخبیر اما لقاء الله موعود در آیات کلام ملکوت

خبا اند در این آیه فرموده من کان یرجوا لقاء ربه فلیعمل عملا صالحا و من یرجوا لقاء الله فان اجل الله لآت و نیز وجه الله در کلام
الله وارد است که کل شیء هالک الا وجهه و کل من علیها فان و یبقی وجه ربک ذو الجلال و الاکرام و امثال اینها
بعضی لقاء الله را بلقاء بعث و حشر تاویل کرده اند چنانکه از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در تاویل این آیه ماثورست که ای یوقنون
انهم یبعثون که ظن بمعنی یقین و لقاء بمعنی بعث دیگر باشد و بعضی لقاء الله را بلقاء رحمة الله تاویل کرده اند و حضرت عسکری علیه السلام
فرموده که انا اعظم کرامات الهی است برای عباد و از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ماثورست که فرموده انتهی المخلوق الی مثله و الجاه
الطلب الی شکله و از ابن عباس مرویست که فرمود حضرت رسول خدا رایت ربی فی احسن صورة فقال فیم یختصمون الملاء
الاعلی یا محمد قلت انت اعلم ای ربی مرتین قال فوضع الله کفه بین کتفی فوجدت بردها بین ثدیی فعلمت ما
فی السموات و الارض بعد تلاوت فرمود این آیه را که و کذلک نری ابرهیم ملکوت السموات و الارض و لیکون من
الموقنین و نیز از حضرت صادق ماثورست که راوی عرض میکند که هل یری الله المؤمنون یوم القیمة فرمودند بلکه دیدند او را
و پیش از یوم قیمة در روقتی که فرمود الست بربکم و ذراری بنی ادم در عالم ذر جواب دادند که قالوا بلی بعد آنحضرت فرمودند باتامل او لیست
تراه فی مقامک هذا هنالک هنالک هنالک و این مختصر گنجایش تحقیق این مطلب ندارد ان شاء الله در آیات بعد تحقیق معنی وجه الله
بیان کرده خواهد شد و مراد از رجعت بسوی حق تعالی رجعت بسوی کرامات و درکرامات و سکرت بهشت و در تفسیر و تاویل ان الینا
ایابهم ثم ان علینا حسابهم از اهل عصمت ماثورست که رجعت خلایق در قیامت بسوی ماست و حساب ایشان بر ماست که بر امامان از ائمه هدی
علیهم السلام مامورند بحساب خلق زمان و رعایای خود چنانکه بعد خواهد آمد یا بنی اسرائیل اذکروا نعمتی التی انعمت علیکم
و انی فضلتکم علی العالمین و مراد از این نعمت ماثورست در تفسیر حضرت عسکری علیه السلام که بعثت حضرت موسی و هرون است بسوی
اسلاف ایشان و بعد آوردن ایشان ایشان از بیوت حضرت محمد و وصیت و صیا و علی و امامان عترت طیبین ایشان و گرفتن عهد و مواثیق بر این نعمت
که آگر و فا نمایند از جمله سلاطین جنت خواهند بود و مراد از این تفضیل نیز تفضیل اسلاف یهود است بر عالمین زمان خود در دین و دنیا و الا
حضرت محمد و آل الطاهرین و ورود طیبین ایشان که درین خود تعالی آیات خود را برای ایشان از تسلیم افکندند عمامه و نازل نمودند من و سلوی و سیراب شدند از حجری که از ده چشمه
و شکافتن بحر و نجات ایشان و هلاک اعدا و ایشان بدانکه در ده جا از کلام الهی نعمت مذکور است منظور و لایت محمد و آل الطاهرین او علیهم السلام است
یا نعمتی که بطفیل این نعمت باشد یا در شعار در شمات این نعمت باشد مثل نبوت و ادیان و کتب و معجزات انبیاء و رسل که از فیض نعمت ولایت اهل عصمت علیهم
السلام ناشی و منتشر شده قوله تعالی و اتقوا یوما لا تجزی نفس عن نفس شیئا و لا یقبل منها شفاعة و لا یؤخذ منها
عدل و لا هم ینصرون در تفسیر حضرت امام عسکری علیه السلام از حضرت صادق ماثورست که این روز موت است که جزای نفسی بنفس در قبول شفاعت
از نفسی نا جز و منتفی دفع موت و عذاب قبر و قادر و قیمة میفهمی که ما و اهل بیت ما تلافی میکنیم از شیعیان
خود هر فیهم جز او ولایتی در برابر حضرت محمد و علی و فاطمه و حسنین و آل الطیبین ایشان علیهم السلام بر اعراف قائم اندوهی بینند بعضی از شیعیان خود را
که مقصر بودند در عرصات در بعضی شدائد و میفرستند از خیار شیعیان خود را از سلمان و مقداد و ابی ذر رضی الله عنهم و امثال ایشان در اعصار ائمه هدی
علیهم السلام تا دروقفات شیعیان مقصرین وارد میشوند بر انها مثل باز های و چرخها و میکرند انها را مثل کرفتن انها صید ها خود را
و میبرند بسوی بهشت و میفرستند بعضی از محبان خود را از اجانب شیعیان خود را مثل کبوتر و برمیچینند انها را از عرصات مثل بر چیدن مرغ دانه را از زمین
و منتقل میسازند انها را ایشان در حضور ما اهل البیت علیهم السلام دیگر آورند بکی از شیعیان مقصرین را در اعمال را بعد از وفا کردن بولایت
و تقیة و اداء حقوق برادران خود و واقف میسازند بازاء او هر بک از ایشان از صد تفر تا صد هزار نفر از ناصبین و اعادی اهل البیت علیهم
السلام را و گفته میشود با این شیعه مقصر که اینها را فدای تو کردیم از آتش پس داخل میسازند این مؤمنان را در جنت و این نصاب را در آتش و از این جهة
است قول حق تعالی در حق کافران بولایت ربما یود الذین کفروا یعنی دوست میدارند آنکسانیکه کافر شده اند بولایت آنکه بوده باشند
در دنیا و منقاد بودند از برای امامت تا آنکه در قیامت مخالفان ایشان فدای ایشان شوند قوله تعالی و اذ نجیناکم من آل فرعون یسومونکم
سوء العذاب یذبحون ابناءکم و یستحیون نساءکم و فی ذلکم بلاء من ربکم عظیم در تفسیر حضرت امام عسکری علیه السلام
ماثورست که بخاطر داد حق تعالی اسلاف یهود را از آل فرعون و از عذاب ایشان که صبح و شام از سنگ و گل کار میکردند بنی اسرائیل را بر بالای
کل از سلم سوی سطح بام و شاید می افتادند و هلاک میشدند یا زمین گیر میشدند تا آنکه وحی فرمود بحضرت موسی علیه السلام که بگو به بنی اسرائیل که





ابتدا نکنید در کار خود بعملی مگر بصلوات بر محمد و آل الطاهرین او علیهم السلام و چون چنین کردند سهل شد بر ایشان حمل و مشاقل و اگر ایشان
بگویند صلوات را و از سلم می افتادند و زمین گیر میشدند مامور شدند که بخوانند صلوات خود را دیگر بر ایشان سالم میشدند و نیز نجات داد
ایشان را از سر بریدن اولاد ایشان بسبب آنکه استماع کرده بود فرعون که فرزندی موسی نام متولد میشود که هلاک او و زوال ملکش در دست
او میشود پس حکم کرد بذبح ابنای بنی اسرائیل و ایشان حمل خود را پنهان میداشتند و اولاد خود را در صحرا ها و غار ها میبردند مامور شدند از حق
تعالی که بخوانند صلوات بر اولاد خود در حیاة الدنیا پس مرتب فرمود حق تعالی ملکی را موکل میفرمود بتربیت او و از انگشتان او شیر جاری میفرمود و از انگشت دیگر طعام
نرم تا و قتیکه بزرگ میشد و انها بسبب برکت صلوات سالم شدند از ذبح بیشتر بودند تا انهائیکه مذبوح شدند و نیز نجات داد نهال
بنی اسرائیل را از کبری ال فرعون بصلوات بر محمد و آل الطاهرین او علیهم السلام و دفع کرده میشد رجال آل فرعون را انها بعلی بعضی
یا از زمین گیر شدن یا الطفی از الطاف الهی و لهذا در کلام خود میفرماید که این نجات دادن اسلاف شما ای طایفه بنی اسرائیل از عذاب آل
فرعون ببرکت محمد و آل محمد علیهم السلام نعمتی عظیم از پروردگار شما بود بر شما پس باید بر شما که متذکر میشوید که جائی که صلوات بر این
بزرگان دفع بلاء حق تعالی از اسلاف شما فرموده که ما بسمعت شاهد ایشان نشد ایم اگر ایمان بیاورید نعمت حق تعالی بر شما اعظم از نعمت بر
اسلاف ما خواهد بود در فضل او جزیل و وافر برو ما میشود پس تا آنکه نعمت تصدیق و صلوات و مشاهده و ایمان بحضرت محمد و آل الطاهرین او
علیهم السلام افضل نعماء الهی است که منت میگذارد حق تعالی بر طایفه بنی اسرائیل بان نعمتها تا آنکه شاید متذکر و متنبه شوند و ذکر نعمتها دیگر را
از سلطنت و اموال و غیر ذلک بر ایشان تفریع و حال آنکه این امت محمد را جاه و این بزرگان افضل میداند این نعمت عظیم خدا و نکار اسمید است و شکر بر این
نعمت میتوانند الحمد لله علی جزیل نعمائه و الصلوة و السلام علی اعظم الائه قوله تعالی و اذ فرقنا بکم البحر فانجیناکم
و اغرقنا آل فرعون و انتم تنظرون در تفسیر حضرت امام عسکری علیه السلام ماثورست که متذکر شوید ای طایفه بنی اسرائیل این نعمت عظمی
و نعمت کبری را بر اسلاف شما ببرکت حضرت محمد و آل الطاهرین او علیهم السلام و فرق کرد انیدیم آب دریا را فرقه فرقه که منقطع او بعضی از آن از بعضی و نجات دادیم
اسلاف شما را و غرق کردیم فرعون و قوم او را در جائی که شما نظر میکردید با نها و حکایت ایشان بعث که چون موسی بدریا رسید با بنی اسرائیل
بجهة فرار از فرعون و آل او وحی فرمود خدای عز و جل که بگو با ایشان که تجدید نمائید توحید مرا و امر نمائید و اعاده کنید بر قلوب و نفوس خود ذکر
حضرت محمد و ولایت علی و آل الطیبین ایشان سادات مجید و امام را و بگوئید اللهم بجاههم جوزنا علی متن هذا الماء ابر اخذ او ند منقلب
میکنند با درض بعد از انکه نکشتند ما قرار نکردیم از فرعون مگر از خوف موت و تو باین کلمات میخواهی ما را در این ابدا غرق کنی پس کالب این یوحنا
علیه الرحمة حق تعالی امر فرمود که یا نبی الله با این امر و تو هم امر میکنی مرا با این امر موسی گفت بلی داخل کردید و تجدید نمود بر نفس خود توحید و نبوت
و ولایت این بزرگان را و خواند دعای مذکور را و راند فرس خود را بر متن اب و اثناء مثل زمین نرم شد تا رسید باخر خلیج که چنان فریاد زد
و برگشت و امر کرد بنی اسرائیل را که اطاعت نبی خود کنید که بخشوده اید مفتاح ابواب جنان و مغالیق ابواب نیران و نازل کننده ارزاق
خالق بجاه محمد و آله است با کرده تکه ما امید و بیم مکر برادرش و حی شد که بزن عصا را بر بحر و بگو اللهم بجاههم لما فلقته موسی چنین
کرد و شکافته دریا و ظاهر شد از ارض تا آخر خلیج کفتند که میترسیم که فرو رویم در گل پا دعا مامور شد موسی بالله بجاههم جففها
پس خدا وند باد را او خشک شد زمین دریا کفتند تا در وارده طایفه هم مامور شد موسی که بزن عصا را دوازده ضرب در دوازده
موضع و بگو اللهم بجاههم بین الارض و امط الماء پس گردید دریا دوازده طریق کفتند هر یک با یدیما از یکدیگر با خبر باشیم
مامور شد موسی علیه السلام که بزن عصا را و بگو اللهم بجاههم لما جعلت هذا الماء طبقات و اسعة پس چنین شد و
داخل شدند و چون با خر ایشان رسیدند فرعون و قوم او و داخل شد بعضی از ایشان تا داخل شد آخر ایشان و خواستند اول ایشان بیرون
آیند از دریا امر فرمود حق تعالی دریا را اثر ایشان او و در و غرق شدند و اصحاب موسی نظر میکردند با نها و لهذا فرمود حق تعالی بر بنی اسرائیل
که در دو صورت که از کرامت حضرت محمد و آل الطیبین او علیهم السلام و دعا موسی بجاه ایشان است که ایشان اکر امت شما را با اسلاف شما کردم حال که حج بینید این
بزرگان را با انفصل عمیکنید که واجب است بر شما ایمان با ایشان و از این حکم شریف ظاهر امد که کرامتها که کرد در اعصار سلف پیغمبران
و بنا ام حق تعالی فرموده ببرکت حضرت محمد و آل الطیبین او علیهم السلام بود و کرامات انبیا و معجزات ایشان از برکت توسل و تجدید و ولایت ایشان
در قلوب و دعا با اسما مبارکه این بزرگان بوده است و آنکه در هر عصر از اعصار امم انبیا بعضی هستند که از جمله شیعیان و اولیاء این بزرگان میبا شند
مثل کالب ابن یوحنا که بمحض امر او حق تعالی اطاعت کرد و اب دریا و زمین هموار امد علیه الرحمة و الرضوان اما در طایفه بنی اسرائیل

بکفر این صدق و محبت بافت شدند و در عصر خضرت رسول خدا و وصی او مخصوص شد نفر کر سلمان و اباذر و مقداد اند علیهم الرحمة و الرضوان و نبودند در هر عصری شیعیان ایشان اندر دند اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ اَحِبّائِهِمْ بِجاهِهِمْ قوله تعالی وَاِذْ واعَدْنا مُوسىٰ اَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَاَنْتُمْ ظالِمُونَ در تفسیر حضرت امام عسکری علیه السلام ماثور است که موسی وعده کرد بنی اسرائیل را بعد از هلاک فرعون و قوم او و ورود نورشان را از خدای تعالی پس بعد از هلاک ایشان امر فرمود حق تعالی موسی را که سی روز در زیر کوه جبل طور و چون روز آخر شد موسی مسواک کرد قبل از افطار وحی فرمود حق تعالی بموسی که بوی دهان صائم در نزد من بهتر است از بوی مشک باید روزه بگیرد ده روز دیگر و مسواک نکنی تا عطا کنم بتو تورات را چنین کرد موسی علیه السلام و بعد از چهل روز عطا فرمود کتاب تورات را و سامری شبهه کرد بر ضعفای بنی اسرائیل و گفت موسی وعده کرد که مراجعت نماید بعد از چهل شب حال بیست شب و بیست روز گذشته است و تمام شد عدد چهل و خطا شد وعده خداوند بموسی حال خداوند خواسته است که بدین نو مطمع بشد غوث کند بنفس خود بسوی شما تا اظهار قدرت خود و عدم احتیاج بمعین بشیر سامری گوساله را که از حلی کرده بود ظاهر کرد گفتند چگونه گوساله خداوند ما است گفت چنانکه حق تعالی ازو تکلم کرد حال از گوساله با شما تکلم مینماید پس ضال و مضل قوم موسی گفتند ای عجل آیا پروردگار ما در نیست بکمان سامری و قوم او شد گوساله بانکه پروردگار ما اجل است از آنکه گوساله و شجر با اشیاء خالطه با او نماید لیکن سامری در برابر گوساله دو لوله قرار داده و بعضی از خود ایشان در زیر زمین کرده دهان خود را بر دو سوراخ گذارده سخن گفته بودند پس گفتند گوساله با موسی بن عمران که محذول نشدند سامری و قوم او بعبادت من و کردایند مگر خداکه بسبب صلوات بر حضرت محمد و آل طاهرین او علیهم السلام و انکار نبوت و وصایت و امامت این بزرگان بود و باین سبب عاقبت ایشان شدند حال خوف مداد بد از خدا آن گروه معاندت با خدا ایشان و حال آنکه می بینند ایشان آیات و معجزات را ثُمَّ عَفَوْنا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ یعنی بعد عفو کردیم از اسلاف شما بسبب دعا کردن بحق محمد و آل طاهرین او و تجدید کردن ولایت ایشان بر نفس خود از تقصیر گوساله پرستی که شاید شما اکراد اخلاف ایشان شکر این نعمت را بجای آورید و بدانید که این عفو بواسطه این بزرگواران است و ایمان آوردید با ایشان وَاِذْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ وَالْفُرْقانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ در تفسیر حضرت امام علیه السلام ماثور است که مراد از کتاب تورات بود که مشتمل بر اوامر و نواهی و امر بایمان و اعتقاد بآنها و مراد از فرقان فارق میان حق و باطل و محقین و مبطلین است و آن ایمان بحضرت محمد و آل طاهرین او است و حق فرمود حق تعالی بموسی که تجدید کن با بنی اسرائیل عهد ولایت این بزرگان حبیبان مرا اکنون بر خود لازم کرده ام که قرار نکنم ایمان و عمل کسی را مگر با ایمان باین فرقان موسی عرض کرد پروردگارا فرقان چیست وحی فرمود بموسی که فرقان آنست که عهد بگیری از بنی اسرائیل بآنکه حضرت محمد خیر البشر و سید المرسلین است و علی برادر و وصی و خیر الوصیین است و آنکه اولیاء او که قیام با وامر و نواهی او کرده اند سادات و بزرگان خلائق اند و آنکه شیعه او که مطیع او باشند در اوامر و نواهی او و خلفاء او و سادات و شاه و دوستان علی و سلاطین جنت اند پس موسی عهد را بر ایشان و کسانیکه اعتقاد کردند این عهد را ظاهر شد بر جبین ایشان نوری و کسانیکه اعتقاد بقلب نکردند این نور ظاهر نشد در جبین ایشان نور فرقانی پس کرحق تعالی از برکت حضرت محمد و آل طاهرین او علیهم السلام عطا کرد بموسی که فرق بگذارد میان محقین و مبطلین و مومنین و کافرین بنی اسرائیل تا آنکه شما اهل این دین بدید شما طائفه بنی اسرائیل و بدانید که این باعث شرافت شما است در نزد حق تعالی و عقوبات و اولیاء این بزرگواران است چنانکه شرافت یافتند بآن اسلاف شما قوله تعالی وَاِذْ قالَ مُوسىٰ لِقَوْمِهِ يا قَوْمِ اِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ اَنْفُسَكُمْ بِاتِّخاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا اِلىٰ بارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا اَنْفُسَكُمْ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بارِئِكُمْ فَتابَ عَلَيْكُمْ اِنَّهُ هُوَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ در تفسیر حضرت امام عسکری علیه السلام ماثور است که بعد از ظلم کردن بنی اسرائیل بر نفس خود بعبادت عجل امر فرمود حق تعالی ایشان را بقتل نفس که بعضی که عبادت نکردند عجل را بکشند بعضی را که عبادت کرده اند و گفته شد بهتر است در نزد حق تعالی از برای ایشان از تعیش در دنیا بدون مغفرت و رجوع بجهنم بعد از موت و قتل کفاره ایشان از این معصیت که باعث شد بر دخول در جنت را باو حق تعالی چون فرمود توبه ایشان را قبل از توبه و استقباله قتل ایشان و حکایت این که بعد از صدور معصیت گوساله پرستی از ایشان موسی به ایشان گفت توبه از عبادت عجل موسی گفت بر ایشان کرد گوساله را بعد از اخراج و دیگر کسانیکه عبادت کرده بودند میگوید را از آن شب تا صبح در دماغ او بر تمسک ششصد هزار عابدان عجل از غیر حدود و ایشان ششصد هزار نفر بودند که دوازده هزار از ایشان عبادت نکرده بودند عجل را و ما بقی عبادت کرده بودند آن دوازده هزار نفر را مامور بقتل سایرین شد و منادی ندا کرد که لعنت خدا بر کسیکه بپرهیزد از قتل خویش و قرابت خود اگر چه پدر و مادر و خواهر باشد و برادر در برابر خود تسلیم کرده ند عابدان مقتولون





و گفتند با آن مصیبت ما اعظم است پس مامور شدند بقتل ابنا و آباء و اخوان و قرابات خود از مصیبت مقتولین با وجود عبادت نکردن ما سایرین ما عابدان در مصیبت و حق فرمود که این مصیبت بر غیر عابدین از آن است که عزلت نکردند از عابدین و جهاد و خوف و معادات نکردند با ایشان که تو بیاین طائفه کسان را که عبادت گوساله کنند بحضرت محمد و آل طاهرین او و مسهل میشود بر شما قتل طائفه مستحقین قتل والهی از قتل ایشان تا بتدبیر چون همه کردند همه مومنین و مومن حق تعالی بعضی از ایشان را گر بعضی گفتند که هنوز بقتل بر ما شد بودند با خود تعالی نکرده است توسل بحضرت محمد و آل طاهرین او امر بکنید تا امید نکند سائل با برادر مسئلت خود و همه انبیاء و رسل این توسل کرده اند ما را چه میشود که توسل بایشان بترک اجماع کرده و خیر و ناله کردند که یا رَبَّنا بِجاهِ مُحَمَّدٍ الْاَكْرَمِ وَبِجاهِ عَلِيٍّ الْاَفْضَلِ الْاَعْظَمِ وَبِجاهِ فاطِمَةَ الْفُضْلىٰ وَبِجاهِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَيْ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدَيْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَبِجاهِ الذُّرِّيَّةِ الطَّيِّبَةِ الطّاهِرَةِ مِنْ آلِ طٰهٰ وَيٰسٓ لَمّا غَفَرْتَ لَنا ذُنُوبَنا وَاَزَلْتَ هٰذَا الْقَتْلَ عَنّا پس ندائی آمد از آسمان که بر ایشان قتل را که بعضی از ایشان مستحق کردند و تمیز دادند بر مرکبی که تمام این عابدان عجل اهتمام میکردند با این قسم و سوال میکردند عصمت الهی از آنچه محفوظ میداشتیم ایشان را تا عبادت نکنند عجل را و اگر قسم میداد با این قسم بر من ابلیس هر آینه هدایت میکردم او را و اگر قسم داده بود نمرود و فرعون با این قسم بر من هر آینه اجابت میکردم پس باز الهی بر طرف کردید قتل از ایشان و قبول کردید توبه ایشان و میگفتند این مغفور دین چه حرب بزرگی است بر ما که حاجات بود بما در غفلت از این دعا بمحمد و آل طیبین و علیهم السلام تا آنکه خود تعالی حفظ نماید ما را از شر فتنه گوساله و معصوم دارد ما را با افضل عصمتی پس نظر کن ای شیعه و ببین سعادت این سلسله بحضان ذاکر با و بخصوص و در مصیبت از ایشان ملهم شدند و بتوسل این بزرگان بجهت قبول توبه و رفع قتل از ایشان و اهل غفلت این امت بر حرمت توسل بجان بشوند و قدر این نعمت موهوبه الهیه را در حق خود نمیدانند چنانکه اخلاف بنی اسرائیل قدر این بزرگان را ندانستند و ایمان نیاوردند با ایشان و محروم شدند از نعمت عظیمه ولایت ایشان قوله تعالی وَاِذْ قُلْتُمْ يا مُوسىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتّىٰ نَرَى اللّٰهَ جَهْرَةً فَاَخَذَتْكُمُ الصّاعِقَةُ وَاَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ثُمَّ بَعَثْناكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ در تفسیر حضرت امام عسکری علیه السلام ماثور است که مراد از این اسلاف این اخلاف یهود بنی اسرائیل اسلاف ایشان است و سبب یاد آوری با نعمتهای که بایشان داده شد و حکایت آنست که چون موسی خواست عهد فرق میان مبطلین و محقین را که عهد نبوت حضرت محمد و امامت حضرت علی و ائمه طاهرین علیهم الصلاة است از ایشان بگیرد گفتند ایمان نیاوریم که این عهد از خدای تعالی است و امر او است مگر آنکه به بینیم خدای تعالی را علانیه که خبر دهد ما را باین امر پس صاعقه گرفت ایشان را و حال آنکه نظر میکردند بآنها بصاعقه که نزول میکرد بر ایشان و حق فرمود حق تعالی بموسی منم گرامی دارنده اولیاء خود که تصدیق میکنند ایشان را با اصفیای من و بر و انداز دوستان عذاب کننده اعدای خود که دفع مینمایند حقوق اصفیای مرا و پروا ندارم بعد گفت موسی از برای باقی ماندگان از صاعقه که با اعتراف بعهد مینمایید و قبول میکنید امر خدا را تا ایشان امر ملحق شوید بکشتگان میکنید یا اینکه مبتلا میشوید بصاعقه از ایشان که این صاعقه بسبب انکار نبوت و امر حضرت محمد و علی و آل طاهرین او باشد و نکذیب از نکبتهای دهر نباشد که به بینند و ببینند هر دو چه بدی است این بزرگواران پس در خدا را تا زنده کرد این مصعوقین را تا ما سوال کنیم از حالت ایشان بر دعا کر موسی و زنده کرد خدا ایشان را و سوال کردند از ایشان جواب گفتند که ای بنی اسرائیل ببینید ما را اصابت صاعقه بجهت امتناع از اعتقاد بولایت این بزرگان و ما بعد از موت دیدیم در ممالک پروردگار از سموات و حجب و کرسی و عرش و جنان و نیران نافذ الحکم و امر و عظیم پادشاهی برای حضرت محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام و چون مردیم ما بآن صاعقه برده شدیم ما را آنچه اثر نیز کردند این بزرگان که در سلسله زدیم را بعذاب ایشان که ایشان بلا میکردند بواسطه مسئلت سائلی که سوال میکنیم از پروردگار عز و جل بحق محمد و آل طاهرین او که برطرف کند عذاب ما را که زدند او بما را و ناجز کردند ما را تا آنکه شدیم بدعای موسی بن عمران بحق حضرت محمد و آل طاهرین او علیهم السلام پس مراد خود تعالی آنست که ای اخلاف بنی اسرائیل و یهود که اسلاف شما بعد حجت این بزرگان زنده شدند بعد از آنکه هلاک شده بودند بسبب انکار ایشان ایمان نیاوردند بر اعراض از آن باعث هلاکت ایشان و شماتت و اعراض از انکار برای شما اولی از تعرض هلاکت و اعراض است تا بدنجا با نفس اسلاف شما باعث تنبیه شما شد با ایمان آوردن بحق بزرگواران بدانکه تصدیق ملائکه شده کان بسبب اعتقاد بعد از حیات یافتن بر بزرگی سلطنت و نفاذ امر حضرت خاتم انبیاء و علی مرتضی و ائمه هدی علیهم السلام در عالم الغیب و دنیا کوئیم از سموات و حجب و کرسی و عرش و جنان و نیران با تب بزرگی است بر جلالت این بزرگان زیرا که خلائق معادیه و خوف مشهوری اموات و شهادت ایشان بعد از حیات دلیل مشهود است که شبهه بردار نیست و طایفه اسلاف یهود را با وجود انکار و الحاح و نصوص ادلة بافراد و ایمان و دادن عهد در حق این بزرگان داشت و کسانیکه از برکت تصدیق بولایت و متابعت این بزرگان بموت زاد نهند

ابرامت جوهر بابن شهوت مشتبه اند و قبا منت صغرای ایشان بر پاشا لعین الیقین مصید منیما شد کلمات این مصنوع فی ذاته بر اکه صاحب عین الیقین
اند اما اهل علم الیقین ایشان در حجب فضول مستور و محجوب اند و بسبب احتجاب از اسرار و لایت علم بعینی از ایشان مطلوب است قوله تعالی
وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِنْ كَانُوا
أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ در تفسیر حضرت امام عسکری علیه السلام ماثور است که متذکر شوید ای جماعت اسرائیل زمانی را که افکندیم غمام را بر اسلاف شما
در تیه که نگاه دارد شما را از حر و برد و نازل ساختیم ترنجبین و مرغ بریان بر شما و امر کردیم شما را بخوردن طیبات از رزق خود و شکر
کردن بر نعمت و تعظیم داشتن کسانیکه من تعظیم کردم ایشان را بعظمت خود و توقیر کردن کسانیکه موقر داشتم ایشان را و گرفتم عهد و مواثیق
ایشان که حضرت محمد و آل الطیبین او علیهم السلام اند که تمام اینها نعمتها منت بر شما و اسلاف شما بود که این بزرگان را و اگر ظلم کردند و تبدیل نمودند
ایشان ما را نبودند و وفا نکردند بعهد من ظلم بنفس خود کردند بسبب کفر و تبدیل بعث زیرا که کفر کافر ضرر نمیرساند در سلطنت و ممالک ما ایشان
مؤمن باد نمیکند در سلطنت ما بعد حضرت رسول خدا فرمودند ای بندگان خدا بر شما باد باعتقاد و لایت ما اهل البیت علیهم السلام و تفویض نکنید
بنا ما و نظر کنید که حکم و سعت داده است حق تعالی بر شما که واضح کرده است زیرای شما حجت را تا سهل شود بر شما معرفت حق ما بعد و سعت
داده است زیرای شما در تفسیر از اعادی ما تا سالم شوید از شر و رجال او بعد اگر تبدیل و تغییر دادید عرض کرده بر شما باب توبه را و
قبول کرده از شما پس شکر نمائید نعمتهای حق را بر خود قوله تعالی وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَ
ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي
قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ در تفسیر امام عسکری علیه السلام ماثور است که ای بنی
اسرائیل متذکر شوید قول ما را باسلاف شما که داخل شوید در شهر اریحا از بلاد شام بعد از بیرون آمدن از تیه و بخورید از این شهر رزق
گوارای واسع بدون تعب داخل کردید باب شهر را که حق تعالی تمثیل داشته بود بر آن با مثال محمد و علی علیهما السلام و ایشان کردن سجده
تعظیم این مثالها و تجدید کردن بر نفوس خود بیعت این دو بزرگوار را و ذکر ولایت و عهد و میثاق ایشان را و بگوئید حطه یعنی سجود ما
از برای حق تعالی و از برای تعظیم مثال حضرت محمد و علی و اعتقاد ما بولایت ایشان و محبه در حط ذنوب و محو سیئات ما است پس بر آن سبب ما
ذنوب ورد کار داد ... تا آنکه بیامرزیم بر این فعل خطایای سالف شما را و زیاد کنیم بر احسان محسنین در این فعل درجات و مثوبات چند را
آنکسانیکه ثابت ماندند در عهد ولایت و مخالفت نکردند این عهد یکه از ایشان گرفته شده بود پس تبدیل کردند ظالمان ایشان قول ما
را و سجده نکردند چنانچه مامور بودند لیکن داخل شدند در باب بر پشت و در بر خود و گفتند حنطة حمراء یعنی گندم سرخ صاف کرده دوست
تر است بسوی ما از این قول و فعل انقیاد و ولایت این بزرگان را نکردند پس نازل کردیم بر این ظالمان رجز و بلائی از آسمان بسبب فسق و خروج
ایشان از امر و طاعت حق تعالی با آنکه حود ندیده بسبب طاعون از این ظالمان صد و بیست هزار نفر در چند ساعت از یک روز آنکسانیکه میدانست
حق تعالی که ایمان نمیآورند و توبه نمیکنند و بیرون نمیآید از صلب ایشان مؤمنی که ایمان بتوحید حق تعالی و نبوت حضرت محمد و معرفت ولایت
حضرت علی وصی و برادر او داشته باشد و حفظ کرد آنکسانی را که میدانست در ایشان یا در صلب ایشان خیر و سعادت تا اگر توبه میکنند
و ایمان میآورند با این بزرگان و شیخ کلینی از حضرت ابی جعفر علیه السلام روایت کرده که جبرئیل این آیه را بر حضرت رسول صلی الله علیه
و آله باین وضع نازل ساخته فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ قَوْلًا فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ رِجْزًا و از ائمه
معصومین علیهم السلام ماثور است که فرمودند که نحن باب حطتکم هذه الامة یعنی ما ایم آن باب حق تعالی که دخول در این باب سجده
و اطاعت ایشان باعث بخشش گناهان این امت و حق تعالی فرمودند ما سنزید المحسنین است و اگر کسی خلاف اطاعت و محبت و قبول قضایا
ما کند و تبدیل قول ما بعد رحلت ما جزای او رجز و بلای حق تعالی خواهد بود بلکه اشد زیرا که در عصر موسی تمثال ما بر این شهر بود و حال
این امت بچشم مطبع ان و مخالفان شد و حال ما خود ظاهر شده ایم و وجود ما که حجت خدا است بامت محمد عطا شده است پس جزای
مخالفان بسبب مخالفت حجت ظاهره اشد از جزاء مخالفان بنی اسرائیل خواهد بود قوله تعالی وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا
اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ
رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ در تفسیر حضرت امام عسکری علیه السلام ماثور است که متذکر شوید ای
بنی اسرائیل دو وقتی که اسلاف شما در تیه عطش بهم رسانیدند و ناله و گریه و شکایت کردند بسوی موسی از عطش خود و طلب سیراب شدن نمودند





بدعا کرده که حق تعالی بحق محمد که سید انبیا و بحق علی که سید اوصیا و بحق فاطمه که سیدهٔ نسا و بحق حسن که سید اولیا و بحق حسین که سید شهدا و بحق عترت
و خلفا ایشان که سادات ازکیا اند علیهم السلام آنکه سیراب کرد ایشان را پس عصا خود را و حی فرمود حق تعالی با موسی بزن عصای خود را بسنگ پس زد و منفجر شد
از آن سنگ دوازده چشمه که دانسته هر طایفه از اولاد یعقوب مشرب خود را و مزاحم دیگران در مشرب ایشان نشد پس از آن اولاد یعقوب دوازده نفر بودند و
بخورید و بیاشامید از رزق حق تعالی که من و سلوی است و این چشمه ها است و سعی نکنید در زمین بفسادی و معصیت بعد فرمود حضرت رسول که
برپا دارد ولایت ما اهل البیت را سیراب میکند او را حق تعالی بکاس که عوض عطش بکبر داد او را و بدل و مثل آمد عمل او را که در قیامت و کسیکه ساکن کند
نفس خود را بر احتمال مکروهات در موالات ما سیکرداند حق تعالی او را در قیامت و در ایمنی بدر عرصات که اهل آن ساکن طاقت قوة ندارند مسکن او را
و او را خالطه میشمارند بدتر جا خود مثل اخلاط و در دنیا با حج پدر روی او است بعد رسیده دارد مثبتی که بسبب احتمال المکاره در موالات حضرت محمد
و آل الطاهرین او علیهم السلام خداوند متمکن ساخته نور او را هر کس که بخواهی از اهل شدائد در عرصات قیامت اندازد نظر خود را و احاطه میکند با اهل
عرصات و نجات میدهد هر کس نیکویی کرده باو در دنیا بقولی یا فعلی یا حفظ الغیبی یا حسن محضر و نرمی چنانکه خدا امر میکند در دنیا در صبح را از مکروه
بعد مامور میشود که بکوید آنها را در میان هر جا که بخواهی در انداز در انهار انقطاع که خواهند از عرصات اثر بوده و سفر با بد حق تعالی باخلاف بنی اسرائیل
کرد در عصر حضرت محمد موجود ند جاشکه اسلاف و شما در عیب حضرت در غوث شد بموالات حضرت و آل الطاهرین او و این شما ببیب شاهد و حضور ایشان عزم
هین و مطلب افضل در موالات ایشان را نشد ... بقرب بیشتر که حق تعالی بقرب یافتند و تقرب جوئید بخدا و غضب او شما آنکه دور شوید از رحمت
او بسبب گناهان ما و از حضرت ابو جعفر ماثور است که نازل شد سه سنگ از جنت مقام ابراهیم و سنگ بنی اسرائیل و حجر الاسود و در کافی
از آنحضرت ماثور است که وقتیکه بیرون میآید حضرت قائم علیه السلام از مکه ندا میکند منادی آنحضرت که بر ندارد احدی طعامی و شرابی و حمل میکنند
حضرت حجر موسی بن عمران را که اشتری است که نازل نمیشود در منزلی مگر آنکه منفجر میشود از آن چشمه ها پس کسیکه گرسنه باشد سیر میکند او را و کسیکه
تشنه باشد سیراب میشود از آن و سیر میکند دوابش را تا نازل میشوند بنجف از ظهر کوفه و این حجر چون از مواریث انبیاء و رسل علیهم السلام است آنحضرت
رسید و مواریث تمام انبیاء در نزد ایشان است سبحان الله از کمال عمر بزرگوار آنکه هم باعث معجزات و کمالات انبیا اند و هم وارث
علوم و مواریث ایشان اند زیرا که مظاهر جمیع اسماء الهی اند که از آنجمله الباعث و الوارث است و کمال ایشان در جمیع صفات است و سنگ
انفجار داود و زده عین از یک سنگ است که موسی معجزه و سلیمان بولایت ایشان علیهم السلام منفجر ساخت سنگ ... ظاهره انحصر میخواهد
از سنگ مذکور جاری اند و چون سنگ مذکور بوارث بحضرت قائم آل محمد میرسد دلالت مینماید که حضرت خاتم رسالت و ولایت و اولاد عشر امامیه
است قوله تعالی وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ در تفسیر امام عسکری
علیه السلام ماثور است که متذکر باشید ای اخلاف بنی اسرائیل وقتی که میثاق و عهد از اسلاف شما گرفتیم آنکه عمل کنند بمقتضای توریة و فرقان که
مخصوص بذکر محمد و علی و آل الطاهرین او است با تکالیف ایشان افضل خلق و قوامون بحق اند و اعتراف کنید و ادا نمائید این امانت را بجای اخلاف خود و امر نمائید که ایشان
نیز ادا نمایند باخلاف خود تا آنکه معتقد ذات شوند در دنیا که ایمان بحضرت محمد نبی بیاورند و تسلیم کنند ایجا مر پیغام بر ایشان از در حضرت علی ولی الهی از
جانب حق تعالی و در حق خلفای او که قوامون بحق خدا اند پس امتناع کردید از قبول و استنکار نمودید تا آنکه بلند کردیم جبل طور را بالای سر شما او
با امر جبرئیل قطع کرد از جبل فلسطین بقدر یک فرسخ در یک فرسخ بشکل معسکر ایشان و بلند کرد فوق رؤس ایشان و گفت موسی با اعتراف نمائید بانچه
مامور شده اید در کتاب الهی که این کوه بر شما افکنده میشود پس ملجا شدند بقبول در حال کراهت مگر آنکه حق تعالی از عباد خود حفظ فرموده بود که
بطوع و اختیار قبول کردند و سجود کردند و کبر کرده روی خود را بخاک ما البته ندیده باز اراده خضوع از برای خدا و لیکن نظر میکردند بجبل که آیا واقع
شود بر آنها یا نه و دیگران سجده کردند از روی طوع و اختیار بعد فرمود که حضرت رسول فرمود که حمد کنید ای معاشر شیعیان ما که تو فیق یافته
است خداوند شما را که در سجود خود روی خود را بر خاک نهید البته و انکر که آن بنی اسرائیل البته بلکه چنانکه ایشان مالیدند و حق تعالی فرمود که بعد
دادیم ما شما را از این امر جلیل که ذکر حضرت محمد و علی و آل الطیبین ایشان است متذکر شوید آنچه در آنست از ثواب جزیل بر قیام شما باین امر و عقاب شدید
بر امتناع شما از این امر ... تا پرهیز نمائید از مخالفت که موجب عذاب است تا مستحق گردید جزیل ثواب بعد دو کرد تا بند ندا اسلاف شما از قیام باین امر
عظیم و وفا باین عهد کبیر پس اگر نبودی فضل حق تعالی بر شما بمهلت دادن شما را از برای توبه و محو خطیئه با نابرهر آینه از زیان کاران و مغبونین
در دنیا و آخرت بعنی فضل مهلت ما شامل شد اسلاف شما را که تائب شد هر کس که تائب شد از ایشان و سعادت یافت و بیرون آمد از اصلاب

ذریه طیبه کو طیب المعاش بودند دیدند بنا و شریف المرتبه شدند از خوف فرمود حضرت علی بن الحسین علیهما السلام اگر اسلاف ایشان هم بودند لا
انها خواندیدند خدا از ایشان حضرت محمد و علی و آل الطاهرین ایشان بتصدیق نبوت و اعتقاد خود محفوظ میداشت حق تعالی انها را از معاندین تعداد دین ما اهل عوامر
با هر یهود دیگر خود بلکه حضور داشتند و تفسیر کرده اند و اخبار کردند هوای نفس را در طلب لذات بدل انکه نه همین بود که این معجزه از موسی بتوسط
جبرئیل از برای ملا و یهود ظاهر کرده بدیهیه کردیم عهد و لایت و البیان الطیبه اهل عصمت علیهم السلام بلکه نظیر این از برای اخلاف یهود از دست عمار رضی
الله عنه با مر حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله جاری شد وحکایت آن از است که طایفه یهود از خیبار عمار یاسر سؤال کردند که چه قدر
اعتقاد در حق پیغمبر خود داری گفت آن جماعت نقد که اگر امر فرماید آسمان را بر زمین می‌آورم و زمین را با آسمان می‌برم او را ابو داشت تجلیات نحو
نامه و عرض کردند که عمار چنین ادعائی دارد حضرت فرمود نه تعجب عرض کردند ما از برای مطلب عظیم که نشنیم بقدر تا که این سنگ کرد در مسجد بداما
و هفتاد و دو قوی تر او حرکت نتوانستند داد عمار او را حرکت دهد حضرت فرمود با عمار بجد بدو ولایت ما اهل بیت را در دل کن و صلوات بر ما بفرست و این
سنگ را حرکت ده عمار کرد آنچه را امر شد و کرفت سنگ را بقدر زور بالای سر خود بلند داشت بعد حضرت رسول خدا فرمود این سنگ کوچک است در کوه
متصل سنگی است هفتاد برابر این سنگ است بنده بد زار کن و این سنگ را بینداز و بپرد بدان اهل مسجد از مسلم و یهود که عمار بلند کرد بدو از مسجد بیرون
رفت و آن سنگ عظیم را آورد بالای سر یهود داشت جمعی از انها ایمان آوردند و بعضی بتوهم هلاک فرار کردند پس حضرت رسول خدا فرمود با عمار بیک
ولایت ما را در دل کن و صلوات بر ما اهل البیت بفرست و این سنگ را بینداز که فوت خود بر زمین بزند اجماع عرض کردند یا رسول الله بمیزد خواب مثل حضرت فرمود
خوف نکنید عمار با نیچه مامور بود کرد و سنگ را بر زمین زد بخوبی آن سنگ هبا منثورا شد انحضرت فرمود بحق خداوند که کریما اهل البیت این سنگ را مضمون
کراکر کسی برآو معصیت و گناه نفعکند دنیاها و دریاها و صحراها و نجوم سماوات باشد و بجد بدو ولایت ما را در دل نماید و صلوات بر ما فرستد معاصی او
اشد از این سنگ که دی منفر و خواهد شد پس نظر کن ای صاحب فطانت که چه نسبت حق تعالی باین بزرگواران کرامت فرموده که از دوستان ایشان کرامت مثل
زعم ان و فوق چنین بل بزرگ و ولایت ایشان ظاهر میشود و بجد بدو ولایت ایشان در دل و صلوات بر ایشان در عصر نبیا سلف و در عصر ایشان بلکه در هر عصر و نون
بتصدیق نبوت و اعتقاد قلبی باعث ظهور معجزات و کرامات از دوستان و شیعیان ایشان بود بلکه عمار و میکوید که اگر امر بفرمایند آسمان را بر زمین می‌آورم و زمین
را با آسمان میبرد زیرا ما اظهار این نعمت و ولایت عظمی و موهبت کبری که این امت خدا را امید باشد و وفا بحق ان عمل نشد کرد بیچاره اهل اخرالزمان که زیاده
از فرط جور و مذاب در رضا بآل عبا فاسق این بزرگان از کتاب خود تعالی و احادیث اهل عصمت علیهم السلام ندیده اند و ایمان آورده اند و از مومنان نجیب محسوب خواهند
شد و سعید تر از ایشان آنکسانیکه بموج و عموم از اصحاب و شیعیان ایشان مثل عمار رضی الله عنه دیده اند که اولیا خود و شیعیان خالص از اولیا کامل مانند
سبب صاحب یقین در ولایت شده و بمقامات عالیه قلب فایز شده اند اللهم اجعلنی من اولیائهم بجاه محمد و آله الطاهرین
قوله تعالی وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا تا قوله تعالی وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا
فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ در تفسیر حضرت امام عسکری علیه السلام مذکور است که فرمود حق تعالی از برای یهود مذمت کرد که بیاد بیاورید که گفت موسی علیه السلام
بقوم خود آنکه حق تعالی امر فرموده است شما را که ذبح نمایید گاوی را و بزنید بعضی از آن را باین مقتول که در محل شما افتاده است تا زنده شود باذن خدا
و خبر دهد بقاتل خود و حکایت این است که و فوق کرکشته ای اخر شد در محله ایشان ملزم ساخت حکم اهل قبیله را بامر الهی آنکه قسم بخورند پنجاه نفر از بزرگان
ایشان بخدای قوی شدید الهی بنی اسرائیل که تفضیل داده است حضرت محمد و آل طیبین و علیهم السلام را بر خلایق بالتمام آنکه ما نکشتیم او را و عالم بقاتل او
نداریم و غرامت دیه مقتول را هم بکشند تا تضرع کنند بر قاتل و اگر نکردند محبوس کردند در محلی تنگ تا عمل کنند بانچه مامور شده اند عرض کردند
یا نبی الله یا حفظ نمیکنند قسمها ما مال ما را یا مال نا قسمها ما را فرمود حکم خدا این است و سبب این بود که زن جوانی صاحب حسن و جمال و خلق کامل
و فضل و نسب شریف و حجاب بجلی و خواهان بسیار داشت و سه پسر عم داشت راضی شد با فضل و اعلم انها از برای تزویج و شد بکرد به حسد دو
پسر عم دیگر برآو و عدم خواستند از پسر عم مرضی او و کشتند او را و انداختند او را در محله اکثر عظما بنی اسرائیل و آمدند صبح و طلب خون او را
کردند با کریبان در کنده خاک بر سر کان پیر حاضر شده موسی بزرگان آن محل را و سؤال کرد از قاتل و انکار کردند ایشان گفت موسی حکم حق تعالی
است که در انسید عمل کنید با ان عرض کردند چه نفع است در یمین علیظه تا دادن دیه گفت موسی نفع در اطاعت الهی است خواستند از موسی آنکه
حق تعالی بشناساند قاتل او را بعینه تا از غم و دیه فارغ شوند و سختی کردند تا حق تعالی او را ظاهر کرد در برای اولوا الالباب گفت موسی حکم این است که با
فرمود و من متعرض طلب بر خلاف امر او نمیشوم چنانکه حکم فرمود بر حرمت صید ماهی در روز شنبه و حرمت کوشت شتر و ما قدرت نداشتیم که





بخواهیم تغییر حکم را و خواست موسی آنکه حکم نماید در این قتل انچه حکم میکرد در امثال آن و حی فرمود با موسی اجابت کن مسئلت قوم را و سؤال کن از
من که ظاهر کنم قاتل را مقتول کرد دوستانم ما ناعیر او از تهمت و غرامت و مقصود از این تو سعه روزی بر مردی است از امت تو که از اخیار است
و دین او صلوات بر حضرت محمد و آل الطاهرین و تفضیل محمد و علی است بر سایر ابرار تا آنکه غنی سازم او را و دادند بعوض بعضی از ثواب اخروی او
در تفضیل دادن این بزرگان پس عرض کرد موسی که بیان و مواخذه با قاتل او را وحی فرمود که بگو به بنی اسرائیل ذبح بقره را و زدن بعضی از آن
را بمقتول تا زنده شود و خبر دهد بقاتل خود و اگر نکردند بد ملزم شوید حکم ظاهر مرا گفتند بنی اسرائیل با استهزا او بما میکنی که زدن
چون عجب عجیب دیگری باعث احیاء آن میشود گفت موسی که پناه بخدا میبوم آنکه جاهل نسبت دهم بخدای عز و جل انچه را نگفته باشد بمن بعد موسی
گفت یا اینکه ما و مرده و ما زن دو مرده است که بما لا ثابت بکند بکر زنده میشود بلکه بشر مستوی الخلقه یا اینکه بذرهای شما بعد از انفساخ مرده
شود با ارض مرده بیرون می‌آید از انها خوشهای نیکو و اشجار سر بلند پس بعد از مغلوب ساختن موسی ایشان را گفتند بخوان پروردگار
خود را تا بیان فرماید بصفت بقره را سؤال کرد موسی و وحی شد که گاوی است که نه بزرگ باشد و نه کوچک و وسط باشد میان این دو بکنید
انچه مامور شده اید باز طلب کردند رنگ گاو را گفت موسی با مر الهی که گاو زردی است خوش رنگ که ما یل بسفید و سیاه نباشد و باعث بهجت
ناظران شود باز طلب کردند صفت گاو را گفت موسی با مر الهی گاوی باشد که نه شخم کرده باشد ارض را و نه آب کشی کرده باشد بجهت زمین و مسلم باشد
از جمیع عیوب و رنگی بغیر از رنگ صفرت بدان نباشد پس چون استقرار یافت امر و صفات بقره طلب کردند بقره مذکوره را و نیافتند مکر در نزد
جوانی از بنی اسرائیل که حق تعالی در خواب ایشان داده بود یا وحضرت محمد و علی و ذریه طیبه ایشان را و گفتند با و که چون تو دوست داری ما را و تفضیل میدهی
ما را بر غیر با میخواهیم بکشانیم بسوی تو بعضی از جزای تو را در دنیا و هر گاه قصد خریدن گاو تو را نمایند مفروش مگر بامر مادر خود که خدا تلقین مینماید
او را بانچه باعث غناء تو و اولاد و اعقاب تو است پس شاد شد ان جوان و آمدند قوم و طالب شدند مبایعه گاو را و آن جوان گفت بدون دینار اختیار با
ما در من است انها گفتند بکدینار و سؤال کردند از مادر او گفت بچهار دینار گفتند انها دو دینار دهیم با در دادو گفت هشت دینار پس
اینها در هر مرتبه نصف میکفتند و ما در او ضعف نصف تا بقدر میکفت تا رسید قیمت گاو به یک قطار از دنانیر از طلا اکر پوست گاو را پر کنی
ازکی برا از طلا است پس واجب شد بر ایشان مبایعه و کشتن گاو را و زدند عجز دنبی که خلقت بنی آدم از او شده و اعاده خلقت جدید از انست در دم معاد و گفتند
پروردگارا بجاه حضرت محمد و آل الطیبین او آنکه زنده کردان این مرده را و ناطق کردان تا خبر دهد ما را از قاتل خود پس برخواست مقتول بیاد
و زنده شد و گفت یا نبی الله کشتند مرا این دو پسر عم من بجهة حسد بردن از من بر دختر عم من و انداختند مرا در محله بنی اسرائیل بجهة آنکه دیه مرا
بکیرند موسی آن دو مرد را کشت و پیش از زنده شدن مقتول اول زدند بعض پاره از گاو بر آن و زنده نشد گفتند یا نبی الله چگونه است وعده
تو ما را از خدا گفت موسی امر از حق تعالی است و حی فرمود حق تعالی که من خلف نمیکنم وعده خود را اما اول باید بدهند قیمت گاو را که یک قطار
دنانیر است بصاحب گاو و با زنده کنم من این گاو مرده را پس ایشان جمع کردند اموال خود را و وسعت داد حق تعالی پوست گاو را تا آنکه رسید برای آن
بر پنج هزار هزار اشرفی و گفتند بعضی از بنی اسرائیل در حضور مقتول زنده شده بحضرت موسی نمیدانیم کدام از این دو عجیب تر است زنده
کردن حق تعالی این مقتول را و ناطق کردن او یا غنی کردانیدن این جوان باین مال عظیم و حی فرمود یا نبی الله بکو به بنی اسرائیل که هر که
دوست دارد طیب عیش خود را در دنیا و بزرگی مقام خود را در جنت و منادمت حضرت محمد و آل الطیبین او را در بهشت باید بکند
انچه این جوان صاحب گاو کرده است و این جوان چنین شنیده بود ذکر حضرت محمد و آل الطاهرین او را از موسی صلوات میفرستاد بر ایشان و تفضیل
میداد ایشان را بر جمیع انس و جن و ملائکه و باین جهة این مال بسیار روزی او شد تا او را آنکه نعمت نماید بطیبات و اکرام نماید بمواهب و
صلوات و محبت نماید با نچه خواهد بصاحبان مودت و ذلیل نماید بنفقات خود صاحب عداوت را گفت آن جوان یا نبی الله چگونه حفظ
کنم این مال عظیم را یا چگونه پرهیز نمایم از عداوت دشمنان و حاسدان گفت موسی بکو و بخوان صلوات را که سابقا میخواندی بر این اموال
با لحق الیقین حفظ مینماید مال تو و نور این میخواند این جوان صلوات را بر حضرت محمد و الطیبین علیهم السلام دفع شد از ان حسد حاسدان
و مانند زدن و عجب غاصبان بلطفی از الطاف الهی با قدر و راهنما از برای ایشان و چون گفت موسی با ان جوان این عجیب را گفت این مقتول منشور
پروردگارا من سؤال میکنم تو را با نچه سؤال کرد این جوان صاحب گاو و تو را با آن از صلوات بر محمد و آل الطاهرین او و و توسل جستن با ایشان آنکه با قی
داری مرا در دنیا تا تمتع بدهم بدختر عم خود و جزا دهی حاسدان مرا از من و روزی دهی مرا در رزق طیب بسیار پس وحی شد بموسی که مر این مقتول منشور قبل
از قتل شصت سال بود حالا اینک هفتاد سال دیگر با و عطا فرمودیم که تمام یکصد و سی سال بود به برکت این مسئلت و توسل اکر حصن

محمد و آل الطیبین و در حالتی که حجیج بحر سر نایب الطالب بغوی الشهوات باشد که بمنع باید بجلال این دنیا و نعیمش کند با دختر خود و مفارقت نکند از بلا بکو
در دنیا تا احوال من بو بمیرد با ام و رجوع نماید بخیام من زوج بکند بکر باشند در حیث با نعم با موسی اکر سؤال میکرد این فتی فایل بمثل انجم این جوان
مشکل کرده بود با صحیح اعتقادا که معصود دارم او را از حسد و قانع سازم او را با بجد رزق داده ام او را و این قناعت ملک است عظیم با انکه این اعتقادا
و مثل ملک عظیمی است هر اینه میکردم و اکر تو بر کرده بود و سؤال کرده بود با این مشکلات تفضیح میکردم او را با اظهار عمل او و وضوح میکردم بنی
اسرائیل را از طلب اجتماع قاتل و غوی میکرد ایندم این جوان صاحب کاو را از غرایب عالی و قیمت کاو و اکر بعد از افتضاح قاتل باشد تو نیز و قتل جسمش بود
بمثل تو سال این جوان و امون میکردم مردم را از فضل او و منی اسم از اولیاء و قتل بعفو از قصاص او و بطور بکر تغییر و سرزنش نکنند او را با بر ذکر لیکن عطا میکنم
فضل خود را بهر کسی که میخواهم و منم صاحب فضل عظیم عدل میکنم بمنع از هر کسی که میخواهم و منم عادل عزیز حکیم فرمود خدای تعالی ذبح کردند کاو را و حال الکه میخواستند
ذبح نمایند بجهت زیاد قیمت کاو اما انجاح و منهم ساختن موسی در حکم اشیار این دو شخص بعید تا الکرد ند بکو موسی که ظهیر شد بد فیه و محتاج
نبود الیک شد بد دعا کن برای ما تو سعت رزاق فرمود موسی بجهه میشود شما را حد بیشاست کو دیده اطلا شما را پیشتید بد دعای جوان صاحب کاو
را و صبر اکه خدای تعالی با و عطا فرمود را با شنید دعا مقبول میشود را و شمرا لکه عالی او شد النعم طویل و سعادت و تنعم و تمتع بجوارح و بدن و عقل او چرا
دعا میکنید خدای تعالی را بمثل دعا این و تقرب متوسل شوید بسوی خدای تعالی بمثل و سیله ایشان تا مقید کردد فقر و فاقه شما و منجبر کردد شکستگی شما
ملتجی شد بنی اسرائیل و کفتند بروردکارا بسوی تو التجا میکنیم و بر فضل تو اعتماد داریم زایل کردان فقر ما را و منقدکن احتیاج ما را بجاه حضرت
محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و طیبان آل ایشان علیهم السلام وحی فرمود خدای تعالی با موسی امر کن بد و سا و بزرکان بنی اسرائیل را که بروند بسوی خرابه
بنی فلان و کشف نمایند فلان موضع و بیرون آورند آنچه در انجاست و آن ده هزار هزار دینار است و بدهید بهر کس هرچه داده است از قیمت این
کاو و بعد از آن قسمت نمایند ما بقی را که پنج هزار هزار دینار است بر قدر یکه هر کس داده است ذمه کاو تا انکه مضاعف کردد اموال ایشان
بسبب جزای توسل ایشان بمحمد و آل طیبین ایشان و تفضیل دادن این بزرکان بر جمیع خلایق کذلک یحیی الله الموتی و یریکم آیاته یعنی هم
چنین که زنده کرد مرده را با ملاقات مرده زنده میکند عبادات با بعد و آب زندگانی که در دنیا و ابادار الحوت پس خدای تعالی از اسفو ما بد میان دو
نفخ صور بعد از دمیدن نفخه اولی که از تحت عماء دنیا از بحر مسجور که فرمود والبحر المسجور رانی مثل منی جال و بی باران ابر زمین پس ملاقی
میشاید این منی با مرده ها انکه پوسیده پس میرویند از زمین و زنده میشوند و یریکم آیاته را بر خود را بشما یعنی عجز از این احیای خدای تعالی
و دلالات توحید خود و نبوت موسی نبی خود و فضیلت حضرت محمد و فضل آل طاهرین او سید عبید و امام خود بر سایر خلایق اجمعین که شاید تعقل
و تفکر کنید که آن کسی که میکند این عجایب را امر میفرماید بخلق از امکر حکمت خود و اختیار میکند و بر میکزیند حضرت محمد و آل او را مکر بجهت انکه ایشان افضل
ذوی الالباب و عقول اند بدانکه از این احادیث شریفه ظاهر میدارد که حضرت خاتم انبیاء و خمسة علیهم السلام جدیدان و مراد حضرت خداوندی
و غایت مطلوب از خلقت خلایق و ابواب تجرد و سابط فیوضات الهیه نسبت بخلق و خالق او میباشند بر خدای جل و علا لازم است که اتمام و اظهار
حجتهای خود را بجمیع طوایف امم سابقه و لاحقه فرماید و بر ترغیب انعام کردن بدوستان صدیق ایشان است در دنیا بنعمتهای خود بدون
زحمت کسب و طلب بطریقی که ذکر شد و بترهیب وعده هلاکت و فقر است چون داشتن کوه بر سر بنی اسرائیل برای کرویدن عهد ولایت و هلاکت انها
بسبب نزول صاعقه و فقیر کردانیدن بنی اسرائیل بسبب خریدن کاو مذکور و وعده ثواب و عقاب و درجات عالیه جنت و جحیمان و درکات هاویه
جحیم بمخالفان در اخرت و خلق را دعوت میشد بتصدیق و اطاعت این بزرکوار ان میفرماید تا بکمال مرتبه انسانیه بواسطه محبت و معرفت و اطاعت
ایشان فایز شوند و ضایع در دار فانی نمانند و شوا شد در دار الحوت با فی بجحیم سوخته تا نمایند که ما اکاهی از باب سبیل نونداشتیم بلکه محبت
الهیه بر السنه انبیاء و رسل که بر کزیده کان خلق خدا اند تمام شد معلوم است در صورتی که حضرت انبیاء و رسل در مواقع احتیاج بخود مالی
از خدای تعالی شوند بتوسل و شفیع کردن این بزرکان و ذکر اسماء مبارکه ایشان در دعا شام ضلال و شرایف ایشان باید بجهیمند و بجا خود را تمام
بلکه حضرت انبیاء و رسل جانشان عزت و مودت ان جلالت و عظمت این بزرکان شدند در قرب حضرت احدیت چنانکه در کلام الهی از لسان عیسی بن
مریم علیهما السلام مذکور است که یأتی من بعدی اسمه احمد و نیز از حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله ما تواتر که فرمود
در شب معراج در بیت المقدس و بیت المعمور که در آسمان چهارم است تمام انبیاء و رسل جمع امدند و جبرئیل از جانب خدای تعالی وحی رسانید
و بنا کرد خدای تعالی امر فرمود یا محمد یا حبیب الله باید بر انبیاء امامت کنی حضرت فرمود چون در میان ایشان پدرم ادم و جدم حضرت ابراهیم خلیل الرحمن
میباشد شرم دارم از امامت بر ایشان جبرئیل عرض کرد اطاعت حکم الهی لازم است لهذا آنحضرت بر ایشان امامت فرمود و دو رکعت نماز بجای اوردند جبرئیل

بعد



بیدار نماز عرض کرد که یا رسول الله خدای میفرماید از حضرت انبیاء سؤال فرما که چرا در عهد نبی خود مبعوث بر نبوت بر آنحضرت فرمودی با انجمن جبرئیل تو سؤال کن جبرئیل ایشان
بلند سؤال کرد که یا معاشر الانبیاء لو بعثتم فی زمانکم تمام انبیاء ایشان اصبح کفتند یا مبعوث شدیم در زمان شما القصه مکرر از برای
محمد نبی و ولایت حضرت محمد و علی و ذریه طاهرین ایشان از خلق و اظهار فضایل و مناقب ایشان تا معرفت حاصل نمایند و از اخلاف و اولاد خود عهد و اقرار
و متابعت ایشان بکیرند تا وقت ظهور این بزرکواران در ازمان ایشان اهل کتاب و امم انبیاء اطاعت نمایند ایشان را و محروم از معرفت ایشان نباشند و با وجود
این اتمام حجت الهی بنی اسرائیل که اعظم و اکثر اهل کتب بهم و تیر بودند اطاعت کامله نکردند مکر بظهور معجزات قاهره باهره از حضرت نبی و حضرت وصی
علیهما السلام در مواضع عدیده مانند فتح قلعه خیبر و قتل صنادید ایشان جمعی از ایشان قبول ذلک و خویر کردند و بعضی اسلام قبول کردند و برخی غالی در
حضرت امیر المؤمنین بسبب قلع باب خیبر و سایر معجزات آنحضرت شدند نعوذ بالله من شرور انفسنا و سیئات اعمالنا قوله
تعالی ثم قست قلوبکم من بعد ذلک فهی کالحجارة او اشد قسوة و ان من الحجارة لما یتفجر منه
الانهار و ان منها لما یشقق فیخرج منه الماء و ان منها لما یهبط من خشیة الله و ما الله بغافل
عما تعملون در تفسیر حضرت امام عسکری مذکور است که خدای تعالی فرمود بعد از آن سخت شد و خشک شد قلوب شما ای معاشر یهود بعد از
ظهور ایات باهرات در زمان موسی و اظهار ایات معجزات که شما مشاهده کردید از حضرت محمد رسول پس قلوب شما مثل سنک است که خشک است و
نمیکند بر طوبتی و منتظر ... یعنی نمانند خدا را از ... ایشان اموال خود را ... با نفس و فقرا ... و حسب شما
و ... که ... اکر ... باشد و ... انسانیت معاشرت و معامله ... و حال انکه بعضی از حجاره
... از ان نهرهای جاری که در انها ... و بعضی ... و منافع ... قلوب شما ...
و ... و بعضی از حجاره ... اولیاء ... حضرت محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و طیبان
انبیاء علیهم السلام ... قلوب شما ... و خدای عز و جل غافل نیست ... پس کفتند طایفه یهود
عنود با محمد ... از مواسات فقراء و معاونت ضعفاء و نفقه در ابطال باطل و احقاق حق و اجداد ...
قلوب ما ... خدای تعالی ... در حضور ما ... بعضی از انها طلب شهادت ... از ان بر صدق خود ...
... و ما را لازم است متابعت او و اکر ... کذب ... شاکت شد و جواب نداد ... 
... فرمود حضرت رسول خدا ... شهادت ... 
در خدمت آنحضرت ... کوه ... با محمد ... بکو ... فرمود آنحضرت ای کوه ...
میکنم از تو بجاه حضرت محمد و آل طیبان ... اشهد ... از ملائکه ...
... حضرت محمد و آل طاهرین ... اسماء ایشان ...
... حضرت محمد و آل الطاهرین ... اسماء ایشان ...
... در مکان عالی ... شهادت ... از برای محمد ... کذب ... طایفه یهود ...
... قلوب ... تکذیب ... قول محمد رسول خدا ... با محمد صلی الله علیه و آله ...
... شهادت ... که قلوب ... و صف ... اعلی ...
... شهادت ... طایفه یهود ... دروغ میکویند ... از انکار ...
رب العالمین بعد فرمود حضرت رسول خدا ... کوه ... اطلاع ... از تو بجاه محمد و آل الطیبین ...
... خدای تعالی نوح را ... و ابراهیم ... و ...
از برای ... و انواع ثمار ... 
... شهادت ... از برای ...
... زمین ... 
اطراف ... و مغارب ... زمین و اسمان ... 
... بعضی مریدان ... خود ...

شهادت داد بر نبوت او و بر امامت علی برادر او و وصی او و اولیای او بعد از او و خلفای او بعد از او و امامت و آنکه این لشکر چون ملجا کردند او را در
شعب قریه کوه و موکل ساختند بر باب آن دره کفار را که منع نمایند از رسانیدن قوت با او و از بیرون آمدن احدی از نزد او بجهت خوف از آنکه طلب کند
از برای او علی او غذا داد آنحضرت کافر و مومن اصحاب خود را با افضل از من و سلوی هر چیزی که هر یک از ایشان میخواستند از انواع اطعمه طیبه و از انواع حلواها
و میپوشانید ایشان را از احسن لباسها و حضرت رسول خدا چون بیاد فرمود که تنگ شده است صدور ایشان بسبب تنگی غار ایشان اشاره فرمود بکوه
بدست خود بسوی جبال دیگر که دور شوید ای جبال و فرمود منبسط شوید منبسط گردید و وسیع شد تا آنکه گردید بلاد اصحاب آنحضرت در صحرائی که
دیده نمیشد اطراف آن و بدست خود اشاره فرمود که طلوع نمائید ای اماکن آنچه خدا خواسته برای محمد و اصحاب او پس طلوع کردند از اشجار سرکش و
ریاحین دلکش و سبزه ها با نزاهت و انواع شکوفه و ثمرها و انهار که تمتع می یافتند از آنها قلوب و ابصار و مشغول میشد از آنها غموم و افکار و میدانستند آنکه
نیست از برای احدی از ملوک دنیا مثل آنچه ایشان بسبب اشتمال بر عجایب اشجار و بدایع اثمار و جریان انهار و عطر افکنی ریاحین و حسن نبات آن صحرا و محمد آن کسی
که چون آمد رسول او ابو جهل تهدید او و گفت یا محمد ابو جهل کفته که درشته و غمناک شده است بر سر تو است تنگ کرده است بر تو مکه را و جا نماند از تو دیگر امیدی و نفرت
میدهد ترا از مکه و بحربه مضطر خواهد نمود تا آنکه فاسد کنی صلاحی برای اهل آن و بیچانند ایشان حوادث آنچه که خود را از حد خود گذرانیده
این حال را مکن آنکه منحر میشود با آنکه قریش بر آنکه برند بر تو مثل بر آنکه غضب یک مرد از برای قضای آثار و دفع اضرار تو پس هلاک میکنی تو ایشان را
با سفهای خود که معرور بتو شده اند و مساعدت میکنند ترا بر اعمال آنکه کافر است بتو و مبغض تو است که ملجا مینماید او را و اهل اعانت و ظفر دادن
بتو خوف از آنکه هلاک شوی بهلاکت تو و در عطیه اقتدار عیال او و بطفیل تو و فقیر کرد داد و تابعان او و بفقر تو ز برای آنکه اعتقاد کرده اند که
میترسانند ترا اعداء تو داخل شوند در دیار ایشان تفرقه میکنند میان دوستان او و دشمنان تو و نهب و غارت میکنند اموال و عیال
همه ایشان را امثال این تو را کردم این رسالت خود را که محمد را ظاهر میکند در حضور کافر و عامه کفار او از بنی اسرائیل مامور بود رسول
از برای اجتناب از مومنان و بر آنکه کافران بر آنحضرت پس حضرت رسول خدا فرمود بر رسول ابو جهل اداکردی مقالات خود را و کامل کردی رسالت
خود را عرض کرد بلی فرمود پس بشنو جواب را آنکه ابو جهل عیال او و نهایت میخواهد ما را بمکاره و حضرت رب العالمین وعده میفرماید بدایت و نصر و ظفر و حضرت تعالی
صادق و قبول او و اولی اوست نصرت میدهد محمد را کسیکه خدا او را مخذول کرده است و میترسانند حضرت که برای او بعد از آنکه نصرت فرماید او را
خداوند تعالی بفضل و جود و کرم خود بگو ای ابو جهل ارسال داشتی بسوی من آنچه را القا کرده بود در دل تو شیطان و من جواب میدهم بآنچه القا فرمود
در خاطر من حضرت رحمن بدرستیکه حرب میان من و تو واقع میشود تا بیست و نه روز دیگر و خداوند تعالی خواهد کشت ترا در آن حرب بدست اضعف اصحاب من
و زود باشد که افتاده باشی تو و عتبه و شیبه و ولید و فلان و فلان و ذکر فرمود مقداری از قریش را در قلیب بدر کشته شده میکشم
از شما هفتاد نفر و اسیر میکنم هفتاد نفر را و میگیرم فداء و نفقه ای از ایشان بعد از آن فرمود حضرت رسول خدا حاضرین مجلس خود را از مومنان
یهود و سایر کفار آیا دوست میدارید که ببینید محل افتادن و هلاک شدن هر یک از ایشان را پس بیائید بسوی بدر که آن محل آنجاست بحسب
و بدرستیکه پا میگذارم قدم خود را بر مواضع مصارع ایشان بعد خواهید یافت تا بدون زیاده و کم و تقدیم و تاخیر و تاخیر مکنید لحظه از
آن وقت پس جواب ندادند حضرت را مگر علی بن ابی طالب و فرمود بلی بسم الله گفتند سایرین ما محتاج بمرکوب و آلات و نفقات هستیم و امکان
خروج نداریم و حال آنکه میخواهد راه دورانست فرمود آنحضرت بیهود شما چه میگوئید گفتند ما استقرار داریم در خانه خود و احتیاج نداریم
بمشاهده آنچه ادعا میکنی آنحضرت فرمود دعوی نیست بر شما در رفتن بید یک گام بر دارید خدا و تعالی میپیچد زمین را برای شما و میرساند
شما را در گام دوم بید پس مومنان گفتند صادق است رسول خدا در قول خود ما مشرف میشویم باین معجزه طی الارض و کافران
و منافقان گفتند زود باشد که امتحان کنیم این دروغ را منقطع کرد عذر محمد و ادعای او و حجت فاضح شود بر او و در کذب او فرمود
گام بر داشتند قوم یک گام و در گام ثانی در بدر بودند پس تعجب کردند و فرمود حضرت رسول خدا بگذارید چاه بدر را نشانه و در
نمائید از چاه آب دهید چون مستهی شدند فرمود این مصرع ابو جهل است زخم میزند او را فلان انصاری و غالب میشود بر او عبد الله
ابن مسعود اضعف اصحاب من بعد فرمود از جانب دیگر ذرع کردند و از جانب دیگر و همچنین فرمود این مصرع عتبه است این مصرع
است این مصرع ولید است و تا هفتاد نفر را یک یک اسم بردند و هفتاد نفر از اسرا را اینها اسم بردند با اسماء خود و اسماء آباء
و امهات و صفات و نسبهای ایشان و موالی ایشان را بعد فرمود واقف شدید بر آنچه من خبر دادم بشما عرض کردند بلی فرمود این خبر حق است
بعد از بیست و هشت روز در روز بیست و نهم واقع میشود وعده خدای تعالی و قضا حتم لازم است و فرمود ای مسلمانان و یهود





بنویسید آنچه را استماع کردید بعد عرض کردند حفظ کرده ایم فرمود که نیز باعث تذکر است عرض کردند و آنحضرت و کتف کوسفند کتابت فرمود ایمان
پروردگار بنویسید آنچه را شنیدید از این قصه در اکناف و بکذارید در آستین هر یک از ایشان کتفی بعد فرمود ای گروه مسلمین نظر کنید
در آستین خود و بیرون بیاورید و بخوانید تا گاه در آستین هر یک صحیفه بود که در آن ذکر مقالات حضرت رسول خدا بود بدون زیاد
و کم پس فرمود بگذارید آنها را در آستین خود تا حجت شما باشد و شرف بر مومنان و حجت بر اعدای شما شود پس چون روز بدر شد
واقع شد تمام امور در بدر و یافتند چنانکه آنحضرت فرموده بود بدون زیاده و نقصه پس قبول کرده شد از مسلمانان ظاهر ایشان
و موکول شد باطن ایشان به پروردگار ایشان قوله تعالی وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ
لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ پس بعد از ذکر این فضایل و معجزات بسلمان و مقداد و ابا ذر و عمار چون خلوت یافتند
بعضی از یهود بعضی از آنها را گفتند چه کردید بخبر دادید مسلمانان را بآنچه فتح داده است خدای تعالی ایشان را بر شما از دلالات و معجزات
بر صدق نبوت محمد و امامت برادرش علی تا حجت کنند بر شما در نزد پروردگار شما با آنکه شما مبدانستید آنها را و مشاهده کردید و اتمام
بنا و ورد بر اطاعت نکردید رسول خدا را و کتمان میکردید پس جهل خود که اگر خبر میدادند مسلمانان را باین معجزات بود از برای خدای تعالی بر ایشان
حجتی در عبرت ایشان فرمود أَفَلَا تَعْقِلُونَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ یعنی آیا خداوند نمیداند آنچه را پنهان
میدارند از نفاق و کفر با حضرت رسول را و آنچه را ظاهر میسازند از ایمان با او تا واقف شوند بر اسرار او و شایع نمایند با اعدای آنحضرت و چون خدای
عالم بنفاق ایشان بود تمام فرمود امر آنحضرت و آنچه غایب بود از او از بعثت آنحضرت بود و نفاق ایشان ضرر نرسانید با آنحضرت قوله تعالی بَلَىٰ مَنْ
كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ پس کلینی در دنیا دلیل این ابرار بکی از
حضرت صادق نقل کرده است که حق تعالی میفرماید اگر کسی کسب کناهی کند که با و احاطه نماید این گناه اصحاب نار و مخلد در نار است مخلود از این خطیئه
انکار امامت حضرت امیر المومنین علیه السلام است و حضرت امام عسکری علیه السلام میفرماید سیئه که احاطه کند بجا طی آنکه ما هی است که خارج کند
او را از دین الهی و واجب الطبیعه و آن شرک و کفر بخدا و بنبوت حضرت رسول و کفر بولایت حضرت علی ابن ابیطالب علیه السلام و هر یک از این سیئه کفر کافی است که
احاطه میکند با اعمال صالحه و باطل میسازد آنها را و باعث خلود در آتش است بعد فرمود حضرت رسول خدا بدرستیکه ولایت حضرت علی ابن ابیطالب
حسنه ایست که ضرر نمیرساند با وجود آن چیزی از سیئات اگر چه جلیل باشد مگر آنچه خواهد رسید بصاحبش از جزا در دنیا بطیب و بعضی از عذاب الحوت تا آنکه
نجات یابد از آن بشفاعت موالیان طیبین طاهرین خود و بدرستیکه ولایت اعدای علی و مخالفت آنحضرت سیئه ایست که نفع نمیدهد با آن چیزی از حسنات
مگر انتفاع یافتن بنعم و صحت و وسعت دنیا و پس بسبب اطاعت صاحبش در دنیا بر او امر و نواهی تا آنکه وارد شود در آخرت و او را باشد برای او عذاب دائم
بعد فرمود آنحضرت بدرستیکه کسی که انکار نماید ولایت علی بن ابیطالب را نمی بیند جنت بچشم خود هرگز مگر محل او را از جنت تا حسرت او زیاده شود که
اگر بر ولایت بود این جای تو بود و زیاده میشود حسرات و ندامات او و بدرستیکه کسیکه دوست دارد آنحضرت را و بیزاری نماید از اعادی او و تسلیم
کند از برای اولیای او و تمی بیند آتش را هرگز بچشم مگر آنچه می بیند که اگر بر غیر این بود جای این بود و مگر آنچه را مباشر میشود از آن در دنیا
کم مترتب باشد بر نفس خود بما تحت کیف تا آنکه پاک شود بجهنم چنانکه پاک میشود چرک بدن بحمام کرم بعد منتقل میشود از آن بشفاعت موالیان
خود بعد فرمود که بپرهیزید برای معاشرت شیعیان ما بدرستیکه جنت فوت نمیشود از شما و اگر چه قبایح اعمال شما بر برساند شما را
بجنت پس جد کنید که بیفتید بدرجات آن را عرض کردند که یا رسول الله آیا داخل میشود احدی از محبان تو و علی علیه السلام فرمود آنکس که جرأت کرده
باشد نفس خود را با مخالفت محمد و علی و مباشرت محرمات و ظلم مومنین و مومنات و مخالفت رسوم شریعت نماید جزا بدو را میآمیز با
قذارت نفس بکوئید حضرت محمد و علی یا فلان تو فلان و بجنس مباشی و صلاحیت نداری جز انس موالیان اخبار خود و معاشقه خود را
حتی آنکه منفرد بحق او مریی با منها مکو بنظیرها از ذنوب پس داخل میشود در طبقه علیای جهنم و معذب میشود ببعض از ذنوب خود
از محبان که کار کمی است که میرسد او را شدائد در محشر ببعضی از ذنوب او بعد بر میانگیزانیم بعضی از شیعیان اخیار خود را که بر
میگیرد او را چنانکه بر میچیند مرغ دانه را و بعضی از محبان کیلی کشتکار کثر است پس ظاهر میشود شدائد و نوائب در سلاطین و غیر
ایشان و آفات در ابدان خود و امراض تا آنکه سواره بر قبر میشود و حال آنکه او ظاهر است و از شیعیان کسی است که موت او میرسد
و باقی است از او از کناهان چیزی پس شدید میشود نزع او و بیان میکند که سختی کاه پس اگر باقی ماند ذره او چیزی از کناه پس وضع میشود در
قبر و منفر نمیشوند مردم ظاهر میشود و اگر ذنوب بیشتر باشد و اعظم باشد ظاهر میشود شدائد بعد عرصات قیامت و اگر اکثر و اعظم باشد

ظالم میشود از اینها در طبقه اعلای جهنم و این طایفه که در طبقه اعلای جهنم باشند میشوند کسانی اند از محبّان ما که گناهان عظیم و عذاب ایشان شدید
شدید است و ایشان را متمیّز بشیعه نکنند بلکه محبّان و دوستان و اولیاء ما و دشمنان اعداء ما باشند بدرستی که شیعه کسانی اند که متابعت نمایند ما را
و متابعت آثار و اقتدای باعمال ما کنند بدانکه طاعات الهیه بدو حسنات اخرویه است و اعظم و اکبر طاعات خداوندی اقرار بتوحید و تصدیق
بنبوّت و ولایت حضرت محمد و علی و آل طاهرین ایشان علیهم السلام است که اعظم بدو حسنات است پس ولایت این بزرگواران حسنه ایست که میبرد
سیّئات را که انّ الحسنات یذهبن السیّئات و لکن چون ولایت ایشان نور است ظرف پاک میخواهد تا تواند قبول این نور را
نماید و هر قدر نفس و قلب انسان از کدورات معاصی نفسانیه و تجرّد قلبیه دنیویه پاکتر قبول ولایت در او بیشتر و هر قدر نفس و قلب بمعصیه
محبّت دنیا آلوده تر قبول ولایت او کمتر است و باین جهة حضرت رسول خدا خطاب بشیعیان فرمود که جنت از شما است و فوت نمیشود از شما ابرار کم
ولایت و تشیّع که بدو حسنات است در قلوب شما مقطور است و لیکن در درجات جنّت نمایند ببیانی ارتکاب طاعات و متابعت این
بزرگان در عبادات و اعمال لیکن با ولایت ایشان هر قدر طاعت بیشتر ارتفاع در درجات جنّات زیادتر و هر قدر کمتر انحطاط در
او بیشتر و بدانکه بدترین خطایا بدترین سیّئات است و اعظم و اکبر معاصی کفر و شرک بحق تعالی و کفر و نفاق با اهل عصمت علیهم السلام
است که اعظم بدیهاست و عذاب است و عداوت این بزرگواران که لازم دارد کفر بخدا و رسول را سیّئه و معصیتی است که نفع ندارد با آن طاعات
حسنه زیرا که میبرد حسنات را مثل برگ از درخت چنانکه روایت کرده است صاحب کشاف از حدیث قدسی از پروردگار عالم
که فرمود که داخل میکنم در جنت کسی را که اطاعت نماید علی علیه السلام را اگرچه معصیت کند مرا و هر آینه داخل میکنم در آتش کسی را که معصیت کند
علی را اگرچه اطاعت کند مرا و در کتاب خصال از ابن عباس از حضرت رسول خدا روایت کرده که فرمود آمد مرا جبرئیل در حالت فرح و بشارت
گفتم یا حبیبی یا جبرئیل با این فرحی که داری چگونه است منزلت برادر و پسر عمّ من علی بن ابیطالب علیه السلام در نزد پروردگار من عزّ و جل گفت جبرئیل
قسم بکسی که مبعوث کرده ترا بنبوّت و برگزید برسالت که نازل نشدم در این وقت مگر برای این مطلب یا محمد خداوند علی اعلی ترا سلام میرساند
و میفرماید محمد نبی رحمت من است و علی برپا دارنده حجّت من است عذاب نمیکنم کسی که دوست دارد او را اگرچه معصیت کند مرا و رحم نمیکنم
کسی که دشمن دارد او را اگرچه اطاعت کند مرا و این جهت است که طاعت دوست محضر ایمان قلبی حقیقی است و معصیت در او عارضی مجازی است
پس حبّ واجب است او را ولایت که ایمان قلبی او است و کسی که معصیت علی کند و دوست ندارد او را محض ایمان ندارد پس طاعتش مجازی
عارضی است باین جهة فرمود حضرت رسول صلی الله علیه و آله علی حبّه ایمان است و بغضه کفر و نفاق است پس ایمان بحق تعالی
در ولایت این بزرگواران است و کفر و نفاق و تمام معاصی در عداوت و انکار فضائل و مناقب ایشان است اللّهمّ اجعلنی من موالیهم بحقّهم
قوله تعالی افکلّما جاءکم رسول بما لا تهوی انفسکم استکبرتم ففریقا کذّبتم و فریقا تقتلون در تفسیر حضرت
امام عسکری علیه السلام مأثور است که هر زمان آمد شما را رسولی از او در آنچه میل ندارد نفوس شما و کراهت دارید از شما یهود و موافق نیست آنچه دوست ندارد
از طاعت اولیاء الله افضلین و عباد منتجبین او که حضرت محمد و آل طاهرین او حضرت اند چنانکه رسل الهیه بشما و اسلاف شما گفتند که ولایت حضرت
محمد و آل محمد غرض اقصی و مراد افضل حق است و خلقت فرمود حق تعالی احدی را از خلق خود و مبعوث نفرمود احدی را از رسل خود مگر آنکه خواند
دعوت فرمود ایشان را بولایت حضرت محمد و علی و خلفاء ایشان و اخذ عهد فرمود بر ایشان در این مطلب تا آنکه اقامه نمایند بر این و عمل کنند بان و شما
عوام امم و از این مطلب مراد عظیم حق تعالی شما اخلاف یهود استکبار کردید بانچه استکبار کردند اوائل شما تا آنکه کشتند زکریّا و یحیی را و استکبار
کردید شما تا آنکه قصد کردید بقتل محمد در لیلة العقبه و قتل علی را در مدینه طیبه سلام الله علیهما و الطاهرین امید فرمود حق تعالی شما
و برگردانید کید و مکر شما را بر شما و حکایت لیلة العقبه و کید منافقان در تفسیر حضرت امام علیه السلام مسطور است و از شیخ کلینی
مأثور است از حضرت ابو جعفر علیه السلام که آنچه حضرت رسول خدا در باب موالات علی علیه السلام بر شما آورد استکبار کردید و فریقی از آل محمد را
تکذیب کردید و فریقی را کشتید قوله تعالی و لمّا جاءهم کتاب من عند الله مصدّق لما معهم و کانوا من قبل یستفتحون
علی الّذین کفروا فلمّا جاءهم ما عرفوا کفروا به فلعنة الله علی الکافرین در تفسیر حضرت امام مأثور است که
مذمّت میفرماید یهود را که سابقا ذکر کرده آمد که چون آمد ایشان را از جانب حق تعالی قرآن حضرت محمد که تصدیق مینماید توریة ایشان را
که بیان شده است در آن توریة آنکه حضرت محمد امی از اولاد اسمعیل است و مؤیّد است ببهتر خلق الله بعد از او علی بن ابیطالب ولی الله انکار
کردند و کافر شدند و حال آنکه همین یهود قبل از ظاهر شدن حضرت محمد برسالت طلب فتح میکردند و سؤال میکردند حق تعالی را بجهة فتح





ظفر بر اعدا او کافران خود و حق تعالی فتح و نصرت داد ایشان را بر اعدا او و حال آنکه آمد آنحضرت که ایشان با وجود معرفت و صفت آنحضرت و آل او انکار کردند نبوّت
او را از روی حسد و ظلم بر او و پس لعنت خدا بر کافرین باد فرمود حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بدرستی که حق تعالی خبر داد رسول خود را با ایمان آوردن یهود
بآنحضرت قبل از ظهور او و بطلب فتح کردن بر اعداء که بذکر حضرت و صلوات بر او و آل او بود زیرا که حق تعالی امر فرموده یهود را در ایام موسی و بعد از آن که هرگاه
امری و داهیه عظیم ایشان را روی میداد آنکه دعا کنند خدای عزّ و جلّ را بحق محمد و آل طاهرین او و طلب نصرت نمایند که ایشان چنین میکردند تا آنکه
یهود اهل مدینه قبل از ظهور آنحضرت بسالهای بسیار و اعوام کثیره میکردند این عمل را و دفع میکردند بلاها و داهیه ها را از خود و قبل از ظهور آنحضرت بده سال معادات
میکردند با ایشان طوائف اسد و غطفان که از مشرکان بودند و قصد میکردند اذیت ایشان را و ایشان دفع میکردند شرور و بلاها را بجاه
از پروردگار بجاه حضرت محمد و آل طیبین او علیهم السلام و سالم میشدند و حکایت ایشان در مدافعه با مشرکان مذکورین در تفسیر حضرت امام علیه السلام
مسطور است و از این حکایت شریفه معلوم شد که دأب و دیدن تمام انبیاء علیهم السلام و امم ایشان بخصوص حضرت موسی و قوم بنی اسرائیل در تمام اعصار
طلب فتح و نصرت بانتما ذکر اهل عصمت علیهم السلام بوده است و ولایت این بزرگواران بعینه ضروری و مفصلی است از برای تمام انبیاء و امم است بر ترک
ولایت ایشان و ولایت الهیه منتسب است و ایمان بایشان و فضائل ایشان ایمان بحق تعالی و کفر بایشان و انکار فضائل ایشان کفر بحق تعالی است اگر این امت قدر
بدانند قوله تعالی بئسما اشتروا به انفسهم ان یکفروا بما انزل الله بغیا ان ینزّل الله من فضله علی من یشاء
من عباده فباءوا بغضب علی غضب و للکافرین عذاب مهین در تفسیر حضرت امام علیه السلام وارد است که مذمّت میفرماید
حق تعالی یهود را بر عیب و قبح فعل ایشان در کفر بحضرت محمد و آل طاهرین یعنی بیع و شرا مینمایند نفوس خود را بعهدها و فضول چند که میرسد بایشان
حق تعالی امر فرموده است نفوس را از بیع و شراء نفوس خود بطاعت الهی تا آنکه نفوس و انتفاع بانها را بمیگردد در نعیم اخروی پس چنین نکردند و
خیانت کردند با بیع آنها و کردند در عداوت رسول خدا تا غرض ایشان در دنیا و ریاست ایشان بر جهال باقی بماند و دریابند محرّمات و
فضولات چند از عوام سفله خود و منصرف سازند اینها را از طریق رشاد و وافقت کو طریقه ضلالت و سبب انکار تصدیق بر حضرت محمد و آل
او که در توریة نازل است بغی و حسد است از انزال حق تعالی فرقان بر آنحضرت که در آن بیان فضل و نبوّت و معجزه آنحضرت و فضائل اهل بیت او است
علیهم السلام و در کافی از حضرت باقر علیه السلام مأثور است که فرمود بما انزل الله فی علی علیه السلام و مراد از غضب غضب
غضب اول وقتی بود که تکذیب حضرت عیسی بن مریم علیه السلام کردند و وقتی بود که تکذیب حضرت محمد کردند و غضب اولشان بود که قرده و
خنازیر شدند و لعنت کرده شدند بر لسان عیسی بن مریم علیه السلام و غضب ثانی آنست که مسلّط فرمود حق تعالی بر ایشان شمشیر حضرت محمد و آل او
اصحاب او را تا آنکه ذلیل شدند بدخول در اسلام از روی طوع و رغبت یا دادن جزیه از روی ذلت فرمود حضرت امیر المؤمنین از حضرت رسول
خدا علیهما السلام که فرمود کسی که سؤال کرده شود از علمی و کتمان نماید در مقامی که واجب است اظهار آن و زایل شده باشد تقیه لجام کند روز
قیامت با لجامی از آتش فرمود آنحضرت داخل شد جابر انصاری بر حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود یا جابر قوام این دنیا بچهار چیز است عالم
با عمل و جاهلی که سر نپیچد از تعلم علم و صاحب ثروت و غنی که جود کند بانچه معروف و مأمور است و فقیری که بیع نکند آخرت خود را
بدنیای غیر خود یا جابر کسی که زیاد است نعمتهای الهی بر او زیاد است حوایج مردم بسوی او پس اگر کرد آنچه محبوب خداست عرضه و خرج کرده است نعمت
خدا را از برای دوام و بقاء و اگر تقصیر کرد در محبوبات و واجبات الهی خرج و صرف کرده است نعمت خدا را از برای زوال و فنا و انشاء
فرمود این ابیات را ما احسن الدنیا و اقبالها اذا اطاع الله من نالها من لم یواس الناس من فضله
عرّض للادبار اقبالها فاحذر زوال الفضل یا جابر و اعط من دنیاک من سالها فانّ ذا العرش جزیل العطاء
یضعف بالحبّة امثالها پس فرمود آنحضرت وقتی که کتمان کرد عالم علم را از اهل آن و امتناع کرد جاهل از تعلّم آنچه لازم و لابد
است و بخل کرد غنی بمعروف خود و بیع کرد فقیر دین خود را بدنیای غیر خود زایل میشود برکات و عظیم میشود عقاب الهی قوله تعالی و لقد
انزلنا الیک آیات بیّنات و ما یکفر بها الّا الفاسقون در تفسیر حضرت امام مأثور است که فرمود حق تعالی بنحو
نازل کردیم بسوی تو یا محمد آیات بیّنات و دلالات بر صدق تو در نبوّت و بیّنات بر امامت علی برادر و وصی و صفی تو و موضحات از کفر شک
کنندگان در حق تو و برادر تو یا قبول امر ربکی بخلاف تسلیم امر دیگری از شما و تکفیر میکنند این آیات را مگر یهود که از بیان و نواصب
مسلمان فرمود حضرت علی بن الحسین علیهما السلام این آیات بیّنات آنست که چون ایمان آورد عبدالله بن سلام یهودی بحضرت رسول
خدا بعد از مسائلی که سؤال کرد و جواب شنید عرض کرد یا محمد باقی ماند یک مسئله کبری و غرض اقصی کیست آنکه خلیفه بعد از

چون یهود و نواصب مشارکان ایشان در الحاد شنیدند از حضرت رسول خدا فضایل حضرت امیر المؤمنین علیه السلام را و مشاهده کردند از این دو بزرگوار معجزات گوناگون
کردن خدا بود دست ایشان رفتند بعضی از یهود عنود و نواصب گفتند بعضی گفتند محمد طالب دنیا است بحیل و جادو و سحر و نیرنجات اینها را که تعلیم کرده فراست و بعض اینها را
تعلیم علی برادر خود کرده و میخواهد که خود در حال الحیوة سلطنت کند بر ما و منفعت نماید مال و سلطنت را بعد از خود برای علی و بنی سحر میکوید از جانب
خدا نیکم لیست میدهد قول خود را بجا از برای ابتلای ما و ضعفا بنیدکان خدا السحر و نیرنجات سلیمان را که خط و بهره بسیاری بود از سحر برا کرما الک شد
خود تمام دنیا را از جن و انس و شیاطین و ما اکر تعلیم بکیریم بعضی از علم سحر سلیمان بن داود در امیتوانیم ظاهر کنیم مثل اینچه ظاهر میسازند محمد و علی و ادعا
میکنیم از برای خود اینچه را ادعا میکنند محمد از برای علی و مستغنی میشویم از انقیاد و اطاعت علی بر این اعتقاد ملعون پیغمبر ما بدرستی خدا یهود و نواصب را بقول خود کرده
اینها خدا که کتاب خدا را که امر بولایت حضرت محمد و علی است نیست بخود و علی انکار کردند بدان و متابعت کردند سحر که شیاطین را ابلیس اظهار کرده بودند بر ما بسیار بر مردم و ضعیفان
از اطلاع علی ابن ابیطالب علیه السلام و حضرت سلیمان را کافر میدانستند اما کجا حضرت سلیمان کافر بود سلیمان و استعمال سحر نکرد و لیکن شیاطین کافر بودند
که تعلیم میدادند سحر را بمردم اینچه را اول شد بر دو ملک بابل هاروت و ماروت در بابل فرمود حضرت صادق بعد از نوح چون بسیار شدند ساحران مبعوث فرمود خدا تعالی
دو ملک را بسوی پیغمبر آن زمان که ذکر میکردند سحر را ساحران را ابطال سحر ایشان را امر کردن پیغمبر را که ماروت و هاروت بصورت بشر شدند و تعلیم کردند علم سحر و ابطال
آن را بمردم و میکفتند که ما افتنان و امتحانیم از برای عباد تا بعد از تعلیم کافر نشوید بخدا که عمل نمایید سحر را که در ما اقرار کنید و بعضی از مردم که افرشدند با ستعمال
کردن سحر و الحاق شیاطین و ضرر عیوب ساختند بسحر خود که از اذن خدا تعالی پس بنا بر این حدیث یهود و نواصب سحر را ترجیح بر معجزه دادند و چنین بودند
از ولایت و سلطنت و الطاف الهی **وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ** و بید نیز چیزی فروختند نفوس خود را اگر بدانستند و اگر ایمان آورده بودند بولایت و خلیفه
این بزرگواران و تقوی او ورزیده بودند از هوای نفسانی خود از برای ایمان بود از برای ایشان از معارضه با حسینیان و الیان خدا اکر
و ادعای باشت مو هوم برعوام کالانعام خود اکر میدانستند لیکن نمیدانستند و بتعصب جاهلی و خود را و حذلان در دنیا و آخرت کرفتار شدند و بعضی از ایشان بدعای
حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بامر حضرت رسول خدا ملاک شدند و جان خبیث خود را بمالکان و نسپردند لعنة الله علیهم اجمعین قوله تعالی
**أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ** در تفسیر حضرت امام
حسن عسکری علیه السلام ماثور است که حضرت علی بن محمد الهادی علیهما السلام فرمود یعنی بلکه اراده میکنید ای طایفه کفار قریش و یهود اینکه سؤال کنید از رسول خود آیات
و معجزات که علم ندارید آنکه صلاح شما در آن کیفیت است شما چنانکه سؤال کرده شد حضرت موسی از پیش از آنکه ایمان آوردیم ما از برای تو تا خدا را آشکارا ببینیم پس کرفت ایشان را
صاعقه و تبدیل کفر با ایمان باعث کمراهی از طریق مستقیم است و حکایت این آیه که قصد کرده بودند ده نفر از یهود آنکه معارضه نمایند از حضرت رسول
بعد از مشاهده معجزات بینات و اظهار او و در این یهود بودند که اعرابی آمد در قفای او بر سر عصا او آویخته بود برو سر کیسه عرض کرد با محمد جواب ده مرا از
مسئله من آنحضرت فرمود یهود سبقت کرفتند نو از اینکه سؤال کنی ای اخا العرب با اذن میدهی که ابتدا بجواب ایشان نمایم عرض کرد من غریب و راه کذار فرمود تو اولی هستی
بعد خواست آنحضرت علی بن ابی طالب علیه السلام را آمد و نزد یک کردند او را و عرض کرد اعرابی چه کار دارد با من مرد درین کیسه که من و تو فرمود با اعرابی سؤال کرد
بیان او علی علیه السلام بیان نمائید او صاحب علم کامل است هر چه میخواهید علم و حکمت او و بازاست ولی که اراده حکمت کرده ای با بیکدیگر باید در فرمود باعلی صنعه با عباد الله است
قصد دارد که نظر کند بادم در جلال او و به شیث در حکمت او و به ادریس در جهابت و بنباهت او و بنوح در شکر و عبادت او و با ابراهیم در وفا و خلت او و بموسی در بغض
اعدا الله و بنزدیک الله او و بعیسی در محبت هر مومن و حسن معاشرت او نظر کند بسوی حضرت علی ابن ابیطالب و این تعریف باعث از دیاد ایمان مومنین و آشکار نفاق منافقین
کردید عرض کرد اعرابی مدح تو بر عشق را از بس که شرافت و شرافت تو و عزت تو کشت مقبول ندارم چیزی از اینها را مکر بشهادت که سیکه احتمال ندارد
شهادت او باطل را شهادت این سو سمار آنحضرت فرمود بسوی آوردن سوسمار بجهت شهادت کفت بیرون کشید در صحرا و صید نموده است اکر کرده
او را آنحضرت فرمود اکر ظفر در نزد من همین حجتست بر کذب تو عوض میدهم تو را از ان اعرابی سوسمار را بیرون آورد و کذارد بر زمین و رو کرد بحضرت رسول خدا او
کفت سوسمار شهادت میدهم بر وحدانیت خدا و ند بی شریک و آنکه حضرت محمد بنده و رسول و سید مرسلین و افضل از تمام خلایق و خاتم نبیین و قاید
غر محجلین است و آنکه برادر تو علی ابن ابیطالب علیه السلام بر این اوصاف و فضایل است که فرمودی و اولیاء او در جنان مکرم و اعداء او در دار التحاد
اند پس کفت اعرابی در حالتیکه کریه میکرد یا رسول الله من شهادت میدهم باینچه شهادت داد این سوسمار بعد کفت اعرابی یا ابنها یهود دیدار شما
زایجه معجزه و اینکه بعد از این آیت میخواهید در تماشا صدق این آیت با ایمان است باهالک بن ایمان آوردند تمام یهود حاضرین و کفته تعلیم شد بر کت سوسمار
تو بر ما یا اخا العرب آنحضرت فرمود که این سوسمار را نا خدا عوض دهد از برای شهادت به خدا و رسول و برادر رسول خدا ده سبب بکر
است باشد با کرام است بر سایر جنس سوسمار در سبب تمول افضل خدا و ندان را آنحضرت عرض کرد یا رسول الله مراد فرما من عوض میدهم با عرابی





چه عوض میدهی مرا از خود انصب کنیست بر و برود سوی کوه خیراکه خود دان دههزار دینار زرد و سیصد هزار درهم نقره است اعرابی کفت چکونه کرد آن جاعات حاضران
شنیدند قول ترا و من حسنه ام اینها که آسوده اند در زود تو میبرد ند کبر آنوقت کفت حضرت یا اخا العرب خدا تعالی قرارداد اینرا و لت را بعوض من از برای تو
قصد کنند این اهال السبق در بر جاعت منافقان سبقت کرفتند اعرابی را و دست در سوسمار کردند بیرون نمادند علی و کویند اینها را او ملاک کردند او را رد شد
اعرابی ندا کرد افعی و دا کرا با اخا العرب نظر کن بمنافقان که چکونه مامور شدم از خدا تعالی و ملاک کردم اینها را بسبب اینکه خدا تعالی عوض سوسمار بود آن است و نظر ما
ان فرمود بکیر این مال از برای و روان فرمان و امر او و نور حمل اینها را اندیشت ندا کرد افعی بکیر و بهما کرد که در دلی بسته بکیب و حکم بسته بنیب من تا بیاورد در جهاز
و مرز در منزل تو خادم سر خادم نواهیم ابن ابد افعی و اورد مال را و خادم سکر را اینکه او فی که خرج کرد اعرابی از او در ضیاع و عقار و دیباتی که خرید سه مشرف شد
بکان خود سبحان الله نظر کن بعجایب معجزات صاحبان رسالت و ولایت علیهم السلام که سوسمار و افعی از حیوانات صحرائی بسوی خبر نود و ولایت این بزرگان اینها ما
بید میند ناطق میشوند بافصح زبانها و نوع بهتر و نواصب از دو انسان غافل بودند و حیران و اعرابی بی اختیار رفت میکنند و اسلام میاورد و سوسمار بیک نوحه
ایشان تسبیح و تقدیس الهی و تعبیر به تو صیف اهل بیت بیوت طبیکنند و اینحضرت رسول اثر ابرانه و حیلت خود امیر و منبر را بیدعلی فضا او نبوت و ولایت ایشان
هر دلی که نیابد صاحب امیر انه نوع او خواهد بود مکر کسی که با او در این نبوت شریک باشد مرادش از او سپرخلافت یهود و نواصب و علم اند عمانی دورند
ونکذیب مینمایند و این آیات مبینات معجزه علویه علیهم السلام در قلب ضعیف و نفس شقی اینها اثر میکنند چنانکه خدا تعالی فرمود **فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً** و معنی قول
خدا تعالی **وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ** در این مقام ظاهر میشود مرغ و ماهی همه تسبیح خدا میکویند تو که خاموش
و کویا از خود تو شرم بدار به بین افعی که زنده موذی کشنده با اعادی منافقان این بزرگان چکونه عداوت مینماید و با دوست مادر و موالی ایشان چکونه رفتار
و عطا و محبت میکند و در اهتمام مینماید بر مجاز است اموال میکند این بیت مکر تقاضای پرتو نور ولایت که بر او تافته بر روی دهد و مرتبه را از فضل خدا تعالی یافته و از آن
جو اغب بر تبه ناطقه انسانیت این نور او دارا بنماید و مرتبه سوسمار در تو خدا و رسول بطفیل قبول نور ولایت ایشان بجائی رسید که ده هزار مثقال
طلا و سیصد هزار مثقال نقره فدیه و بهای خون او شد که بعوض بهای او با عرابی عطا فرمود و حال آنکه دیه هر فرد از افراد انسانی سیصد دینار الی هشتصد
دینار است و بالهام الهی بر کت این نور دار ابوطالب بر سوسمار القو میشود در عوض مینماید و اخبار از عیب میکند در حضور حضرت نبی و وصی علیهما السلام و حکو
است حال آنکسا نیکه میکویند پیغمبر و امام علیهما السلام علم بغیب ندارند حاشا صدقه نمایند که سوسمار خبر از غیب میدهد و راوی این کلام حضرت امام
علیه السلام حضرت امام حسن عسکری علیه السلام است که شبهه بر دار نیست بلی این سعادت و دولت ازلی است و این نعمت لم یزلی موهبت و فضل است پس نکوش
و سعی **ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ** تا این شراب شوق را در کلو کنند **فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ يَا لَيْتَنَا كُنَّا مَعَهُمْ فَنَفُوزَ فَوْزًا**
**عَظِيمًا** قوله تعالی **وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ**
**لَهُمُ الْحَقُّ ۖ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** در تفسیر حضرت امام علیه السلام ماثور است که دوست
داشتند بسیاری از اهل کتاب ایمان نیاوردند بر حیث از دن مومنان بعد از ایمان بکفر با اینطور بود که ایراد والقاء شبهات میکردند بر مومنان بسبب
بردن نفوس اینها بر مومنان که خواکرای شده اند ایشان بمعرفت و معرفت و ولایت حضرت محمد و علی و آل طیبان ایشان و حال آنکه ظاهر شده بود بر اهل کتاب
حقیت این بزرکان بسبب معجزات دالات بر صدق و فضل ایشان و سبب این میل در ایشان مکر عناد و لجاج و حسد و جهل اینها خدا تعالی فرمود عفو کنید
و بکذرید از عقوبت و جهل اینها و مدافعه نمایید با باطل اینها را بحجتهای خود تا امر خدا تعالی در حق ایشان نازل کردد بقتل در روز فتح مکه در این وقت
بیرون نمایید اینها را از بلد مکه و از جزیره عرب که کافری نماند و خدا تعالی بر هر چیز قدرت دارد و بسبب قدرت بر اشیا او قدرت دارد بر مصالح شما در تکا
او و تماشاه و مقابله شما با ایشان در جدال العطوریکه احسن باشد و حکایت است بعد از رسیدن محن و صدمات در دو روز احد بمسلمانان قومی از یهود
برخورد ند بعمار یاسر و حذیفه بن یمان و ملامت کردند ایشان را که ندیدید که در روز احد بشما رسید و محمد چکار میکرد مثل یکی از طلاب علائق دنیا کاهی غالب
میکرد و کاهی مغلوب میشد این بر کردید از دین او اما حذیفه کفت لعنت خدا بر شما نمی نشینم نزد شما و کوش بکلام شما نمیدهم و میترسم از دین و نفس خود
و اما عمار یاسر بر نخواست و کفت ای معاشر یهود حضرت رسول صلی الله علیه و آله و عده ظفر باصحاب خود داد در غزوه بدر بشرط که صبر نمایند بر صبر
کردند و ظفر یافتند و وعده کرد بر ظفر از ایشان در یوم احد بشرط صبر پس نکردند و مخالفت کردند با من جهة رسید باینها آنچه رسید و اکر صبر
کرده بودند و اطاعت آنحضرت را کرده بودند غالب میشدند نه مغلوب کفتند یهود با عمار اکر اطاعت کرده بودی او با تو تنها بود غالب یکی رو ساقی
غالب میشد محمد بر سادات قریش عمار کفت بلی قسم بخدای واحد که مبعوث کرد او را بر نبوت بحق که وعده داده است مرا محمد از فضل و حکمت و آنچه شنا سا کرد
است مرا بان از نبوت خود و از فضل برادر و وصی خود و صفی و بهترین خلفا بعد از خود ش و از تسلیم برای ذریه طیبه منتجبین خود و امر کرده است مرا بیقین

هذا البیان چون شرق و غرب عالم امکان و ایجاد انوار این بزرگواران که فرمراد از مشرق و مغرب عالم ایجاد و ارض امکان نفس مقدس مطهر حضرت خاتم
النبیین و خاتم الوصیین و خاتم الولایة و خاتم الختم حضرت قائم علیهم السلام اند و لام لله از برای تملیک و لخدا حاصل است یعنی این شرق و مغرب حقیقی ملک طلق حضرت
خداوند است که سلطنت و ولایت مطلقه او در این مملکت ایجاد مشرق و مغرب را احاطه کرده است و لهذا در آخر آیه اِنَّ اللّٰهَ وٰاسِعٌ عَلِیمٌ فرمود و چنانکه
این مشرق و مغرب حقیقی که بحر نور ولایت و حقیقت تجلی و مقام در وکینه ایجاد وجه الهی مشهود است و بعضی وجه را بمعنی ذات تفسیر نموده یعنی مراد این دو نقطه شرق
و مغرب حقیقی که چهارده نفس مقدس حضرت خاتم و معصومین است بهر جانب از نفوس چهارده گانه توجه نمائید وجه الله واقعی نمایان است و ذات و علم و قدرت و رحمت
المتبه و معنی ذا در در تمام ارض ایجاد از وخالی نیست از آن مکانی از این امکنه در بقعه و از این جهت وارد است که بَیْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ و مؤید این تاویل است
تاویل آیه رَبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ که بنفوس مقدسه اهل عصمت علیهم السلام تاویل شده پس منظور از این آیه مبارکه آنست که وجه اعظم الهی که این
بزرگواران اند و فرمودند نَحْنُ وَجْهُ اللّٰهِ شرق و غرب عالم ایجاد و دو جانب ارض امکان را فراگرفته است و بهر طرف که توجه نمائید بوجه الله رو آورده اید برای آنکه
اول و وسط و آخر این بزرگواران یکی است که فرموده اند اَوَّلُنَا مُحَمَّدٌ وَاَوْسَطُنَا مُحَمَّدٌ وَاٰخِرُنَا مُحَمَّدٌ وَكُلُّنَا مُحَمَّدٌ و ذات علم و قدرت و رحمت و جنت المعنیه
و سعت دارد و این بزرگواران را چنانکه حضرت رسول خدا فرمود اَنَا مَدِینَةُ الْعِلْمِ وَاَنَا مَدِینَةُ الرَّحْمَةِ وَاَنَا مَدِینَةُ الْجَنَّةِ وَعَلِیٌّ بَابُهَا
بر هر کس طالب علم مطلق که توحید اصل آنست و رحمت مطلقه و جنت الطهارت است رو باین بزرگواران نماید و از ابواب قلوب ایشان که خزاین مشحون خداوندی است
باید بولایت و اطاعت امتثال او امر داخل شود تا بهره از در بر مبین الهی حاصل نماید و عبادات او در توجه بوجه حقیقی الهی مقبول گردد و اینکه شرط مقبولیت
عبادات قبول ولایت و محبت و تصدیق بر فضایل ایشان است از آنکه ایشان وجه حقیقی خداوندی اند و بدون محبت و توجه باین وجه حقیقی که کعبه و قبله دلهاست
است البته عبادات مقبول نیست و چنانکه عبادات بدون توجه بقبله ظاهر مقبول نیست بدون توجه بقبله حقیقی مقبول حق تعالی نخواهد شد و در کتاب توحید
از جناب سلمان فارسی رضی الله عنه در حدیث سؤال جاثلیق از حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام ماثور است که سؤال کرد از ما بلی و جواب شنید بعد عرض کرد خبر ده
مرا از وجه رب تبارک و تعالی پس خواست آنحضرت آتش و هیزم را و فرمود تا آن را روشن کرد آنحضرت فرمود کجاست وجه این آتش جاثلیق نصرانی گفت این نار از جمیع
اطراف و حدود خود وجه است آنحضرت فرمود این آتش است که بمصنوع شناخته میشود و چنان و حال آنکه خالق آن شباهت ندارد بمخلوق خود وَلِلّٰهِ الْمَشْرِقُ
وَالْمَغْرِبُ فَاَیْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ مخفی نیست بر پروردگار ما خافیه و پنهانی و معلوم است که ذات بحت حضرت احدیت از جهات و حدود و نسبتها
هیچ جهت نیست و منزه است از اضافات و صفات و لیکن نور پاک مقدس که نور الانوار است و محیط جمیع اشیاء و وجهه العابدین است و در تمام عوالم مجرده و مادی
ظهور دارد و تمام موجودات ظهور این نور پاک اند و چون خاصه ندارد و بحر وجود حضرات انبیاء و رسل و اوصیاء علیهم السلام که مظاهر کلیه این نور پاک اند و
اعظم از تمام ایشان مظاهر خاصه کلیه محمدیه و نفوس مقدسه مطهره حضرت خاتم و معصومین علیهم السلام اند که اربعه عشر و مصداق سبع المثانی اند کما قال الله تعالی وَ
اٰتَیْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِی وَالْقُرْاٰنَ الْعَظِیمَ و شرق و غرب ارض ایجاد و عالم امکان تا بنور باطن و صور ظاهر بر جامعه خود دکوه اند که اَیْنَمَا
تُوَلُّوا مِنْ بَیْنِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ تعالی و جلت عظمته و لنا کرائم القرآن ذالک انت کرایات کریمه قرآن تمام در شان ایشان
است اگرچه تاویل صریح در آنها از اهل عصمت علیهم السلام وارد نشده باشد سَمِعْتُ هٰذَا التَّاوِیلَ مِنْ بَعْضِ اَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَهُوَ قُدِّسَ
سِرُّهُ یَدَّعِی صِدْقَ الْاِلْهَامِ مِنَ اللّٰهِ الْعَزِیزِ الْعَلَّامِ مَعَ التَّطْبِیقِ بِكَلَامِ سَادَاتِ الْاَنَامِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ اِلٰی یَوْمِ الْقِیَامِ قوله
تعالی اَلَّذِینَ اٰتَیْنَاهُمُ الْكِتَابَ یَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ اُولٰئِكَ یُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ یَكْفُرْ بِهِ فَاُولٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ
از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که مراد از کتاب قرآن است و کسانیکه کتاب بایشان عطا فرموده است حضرات ائمه هدی علیهم السلام اند بعد
فرمود که اگر ایشان نباشند این چه کس خواهد بود و محتمل است که مراد از کتاب در این آیه امیرالمؤمنین علیه السلام باشد چنانکه در الٓمٓ ذٰلِكَ
الْكِتَابُ روایت شد که منظور آنحضرت است و علی هذا آنکسانیکه بایشان کتاب عطا شده شیعیان آنحضرت اند که ایمان بولایت آنحضرت آورده اند و حق
و حق تلاوت این کتاب را بعمل می آورند که محبت و متابعت و اطاعت و تصدیق بر فضایل آنحضرت است بلکه دقیقه از مطالعه و تلاوت کتاب ولایت
خود را باز نمیدارند که اگر باز نمانند از مطالعه آن در دام و در دهان شیطان خواهند بود و بیاستند این تلاوت شیطان را بر ایشان سلطان و
استیلاء نیست کقوله تعالی اِنَّ عِبَادِی لَیْسَ لَكَ عَلَیْهِمْ سُلْطَانٌ و مراد از کافران باین کتاب بنابر دو معنی و تاویل فرقه و قضاتی
اند که در مقابل اهل عصمت علیهم السلام ایستاده اند و با رد مخالفت را بدوش برداشته و بسبب کفر و مخالفت با این بزرگواران از خود شیطان
بلکه بدتر از دوستان و اهل خزی و خذلان و زیان و خسران در دار دنیا و دار عقبی اند و بنابر این تاویل ثانی مراد از ایشان کتاب شیعیان
حضرت امیرالمؤمنین و کتاب الله ناطق مبین علیه السلام اختصاص کتاب ولایت در ده آیات بایشان است چنانکه در هُدًی لِلْمُتَّقِینَ مذکور

شده



شد که لام از برای اختصاص است و متقین شیعیان آنحضرت علیه السلام اند یعنی چون که نیکی بجز شیعیان آنحضرت هدایت باین کتاب الله ناطق نمی نمایند پس این
کتاب ناطق مخصوص هدایت ایشان و ایشان بایشان شده است و لهذا ایشان را بیمان بایشان آورده اند دون غیرهم من الناس قوله تعالی وَاِذِ ابْتَلٰی اِبْرٰهِیمَ
رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَاَتَمَّهُنَّ قَالَ اِنِّی جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ اِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّیَّتِی قَالَ لَا یَنَالُ عَهْدِی الظَّالِمِینَ از مفضل بن
عمر از حضرت امام صادق علیه السلام ماثور است که مراد از این کلمات که حق تعالی مبتلا و ممتحن فرمود خلیل خود را بآن کلماتی است که نوبت آدم صفی الله از پیغمبر
قبول فرمود که آدم که پروردگار را بجاه محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام توبه مرا قبول فرما پس کلمات مبارکه قبول فرمود بعد از آن
راوی عرض کرد که فَاَتَمَّهُنَّ چه معنی دارد فرمود یعنی تمام کرد این کلمات مبارکه را تا حضرت قائم آل محمد علیهم السلام و نه نفر امامان و حجتهای از ذریه
حضرت امام حسین علیهم السلام را ذکر کرد در عوض خود تمود و دو صورتیکه حضرت ابراهیم خلیل الرحمن علیه السلام که بعد از حضرت خاتم انبیاء صلی الله علیه و آله
اجل و اعظم از تمام انبیاء و رسل است مبتلا و ممتحن شود بکلمات تامات و اسامی مبارکه اهل البیت علیهم السلام سایر انبیاء و رسل بطریق اولی ممتحن و مبتلا
باسامی و توسل باین بزرگواران اند چنانکه عبدالله بن عمر خدمت حضرت سید الساجدین علیه السلام آمد و سؤال کرد بطریقه جسارت که یا علی بن الحسین
علیهما السلام تو میگوئی چون یونس ابن متی تامل کرد در اعتراف بولایت ما اهل البیت علیهم السلام مبتلا ببطن حوت شد فرمود بلی عرض کرد بنما بمن حجت
فرمود بسمالی و چشم عبدالله را بستند و تکلم فرمود بکلامی و فرمود چشم او را باز کردند بعد عبدالله دید که در کنار دریا است و موج آن از بلندی
معارف که بوحشت واد عرض کرد یابن رسول الله خون مرا در گردن تو است خدا را امر کن حضرت او را آرام فرمود و گفت خوف مکن دید عبدالله که آن دریا
ساکن شد و ماهی عظیمی ظاهر شد حضرت فرمود تو کیستی صاحب یونس عرض کرد بلی یابن رسول الله آنحضرت فرمود بگو قصه یونس را عرض کرد شهادت میدهم بر
وحدانیت خدا و نبوت و خاتمیت پیغمبر بعد نبوت حضرت محمد رسول خدا بعد بولایت و خلافت حضرت امیرالمؤمنین علی ابن ابی طالب علیه السلام بعد بخلافت و ولایت
و تمام یازده نفر از ذریه طیبه تو علیهم السلام یابن رسول الله خدا حق تعالی عهد ولایت شما اهل البیت را از تمام انبیاء و رسل در عالم ذر گرفته و هر یک که قبول
این عالم کردند و تامل در اعتراف بعهد مذکور کردند حق تعالی مبتلا و ممتحن فرمود هر یک از ایشان را ابتلاء آدم را مبتلا ساخت بخروج از جنت و جوار خود تا اینکه متوسل
شد باسامیان ارکان عبا علیهم السلام و توبه او قبول شد و نوح را مبتلا فرمود بطوفان تا متوسل شد بایشان و از طوفان نوح نجات یافت و ابراهیم
را مبتلا فرمود بآتش نمرود تا متوسل بکسامی مبارکه ایشان و آتش بر او برد و سلام شد و موسی را مبتلا فرمود بفرعون تا توسل جست و فرعون هلاک شد و
او نجات یافت و علیی را مبتلا فرمود بطایفه یهود تا آن توسل جست و نجات یافت و یونس علیه السلام را مبتلا فرمود بمن و حق تعالی امر فرمود که او را
غذای تو نکردم بلکه او را محافظت کن تا آنکه یونس لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ اِنِّی كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ گفت و توسل جست بشما اهل البیت تا نجات از
بطن من یافت و مامور شدم به بیرون آوردن او از بطن خود بعد اینجهت ولایت شما اهل البیت عروة الوثقای تمام انبیاء و رسل است حضرت سید الساجدین
فرمود یا عبدالله شنیدی عرض کرد بلی یابن رسول الله فدای تو شوم حضرت امر فرمود که چشمت را بر هم بگذار و تکلم فرمود بکلامی بعد فرمود باز کن دید که دریا
مذکور غایب شد عبدالله بر خواست و رفت و از این حدیث شریف که نقل بالمعنی شده معلوم میشود که ابتلا و امتحان تمام انبیا و مرسلین بسبب عهد ولایت این
بزرگواران بوده و نجات تمام ایشان بواسطه توسل باسامی مبارکه ایشان است لهذا قوله تعالی بعد از ابتلاء حضرت خلیل الرحمن و توسل باسماء مبارکه از بعد حضرت
تا حضرت قائم علیهم السلام که اِنِّی جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ اِمَامًا بدانکه این رتبه امامت فوق مقام خلت و آن فوق رسالت و آن فوق نبوت و آن فوق عبودیت
است چنانکه ماثور است که اِنَّ اللّٰهَ اتَّخَذَ اِبْرٰهِیمَ عَبْدًا ثُمَّ اتَّخَذَهُ نَبِیًّا ثُمَّ اتَّخَذَهُ رَسُولًا ثُمَّ اتَّخَذَهُ خَلِیلًا ثُمَّ اتَّخَذَهُ اِمَامًا
و این مرتبه امامت را باحدی از انبیاء و رسل حق تعالی کرامت نفرمود بجز خلیل خود زیرا که آنحضرت جد اعلای حضرت حبیب حق تعالی است پس در باره حضرت ابراهیم
درجه امامت را بیرکت توسل باین بزرگواران و علم باینکه این درجه اعظم از درجات اربعه سابقه است این درجه را از حق تعالی بجهت ذریه خود خواست و عرض کرد
وَمِنْ ذُرِّیَّتِی فرمودند که لَا یَنَالُ عَهْدِی الظَّالِمِینَ یعنی امامت که عهد و ولایت من و حبیب من است بظالمین از ذریه تو نخواهد رسید زیرا که
صاحب رتبه ولایت و امامت باید از ارجاس و انجاس شرک و ظلم و معاصی پاک و معصوم باشد چنانکه در شان اهل بیت طهارت و امامت و عصمت علیهم
السلام نازل شد لِیُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَیُطَهِّرَكُمْ تَطْهِیرًا این عهد امامت و ولایت که خلافت الهیه است با ظالم جمع نخواهد شد و ظلم
عظیم در کلام الهی شرک است بجهت قول حق تعالی از زبان لقمان حکیم به پسر خود که امر نماید یَا بُنَیَّ لَا تُشْرِكْ بِاللّٰهِ اِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِیمٌ و
دیگر آنکه چون از جمله ظالمین است اگرچه از قریش است و حضرت رسول خدا فرمود خلافت و وصایت و امامت در قریش است بسبب دعای ابراهیم
علیه السلام شامل امامت نیست زیرا که سالها مشرک بخدا داشت و بولایت رهبل که بتان قریش بودند سجده کرده و در فتح مکه حضرت رسول خدا امر
فرمود بدو نفر از دوستان اصل نقاق که شکستن بتان امثال آنکردند و گفتند که ما و خلق این بلد و بزرگان قریش سالها بر این بتان سجده کرده ایم چگونه

بگفتم

بلکه بعد مبعوث شدن نیز بت‌ها را شکست آنحضرت و معبود بت‌ها این کار زکی است که هرگز بت را سجده نکرده وما اشرک بالله طرفة عین این کار حضرت علی ابن ابیطالب است الحمد لله
آنحضرت را بود و شرح خود را ذکر کرده و صد سنت عبادت بدالله تعالی بیان ذکر کرده و بر زمین زده و تکبیر فرمود پس صریح است که کلام الله ظالم و مشرک قابل امامت و خلافت
نیست و مستحق امامت و خلافت صریح این آیات عبادت که حضرت یعسوب الموحدین و قامع المشرکین و امیر المؤمنین علی ابن ابیطالب علیه السلام است و آنحضرت دعا و مدعای
حضرت خلیل است در وقتی که گفت واجعل لی لسان صدق علیا و نیز دعا کرد در باب ابنائه ومن ذریتی ابن مغازلی بطریق عامه از عبدالله بن
مسعود روایت کرده است که حضرت رسول خدا فرمود منم دعوت پدرم ابراهیم در وقتی که حق تعالی فرمود تو را امام میکنم او خوشحال شد عرض کرد از ذریه من نیز
بسوی امام کردان حق تعالی فرمود با تو عهد نمیکنم که وفا نکنم بآن عرض کرد آن عهد کدام است فرمود آنکه عهد هم بظالم از ذریه تو امامت حضرت ابراهیم عرض کرد پروردگارا
دور کن از ذریه من [illegible] اعتصال کبری از خدا این دعای من حضرت رسول خدا فرمود منتهی شد دعوت ابراهیم بمن و علی که سجده نکردیم هیچ بت را
حق تعالی مرا نبی و رسول فرمود و علی را امام و وصی من و حق تعالی شرح این دعوت را از لسان ابراهیم خلیل خود فرموده که ربنا وابعث فیهم رسولا منهم
یتلوا علیهم آیاتک ویعلمهم الکتاب والحکمة ویزکیهم انک انت العزیز الحکیم و منظور از وابعث فیهم از اولاد اسمعیل
است در وقتی که اسمعیل و مادرش را بامر الهی وارد در مکه جای داد این دعا را در حق اولاد حضرت اسمعیل فرمود بادعاهای دیگر که واجعل افئدة
من الناس تهوی الیهم و از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که ابراهیم دعا کرد که پروردگارا نجعل فرما برای محمد و علی علیهما السلام آنچه
فرمودی با من در حق ایشان که امامت است بر خلایق و نجعل کن بعض شود را برای ایشان و فرمود آنحضرت که باطل کرد این آیه امامت هر ظالمی را تا روز قیامت و گردانید
امامت را خاص معصومین و معصومین را اهل رشاد و نیز دعا کرد ابراهیم در حق اهل البیت علیهم السلام باین آیه اذ قال ابراهیم رب اجعل هذا بلدا
امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله والیوم الآخر حضرت سجاد علیه السلام فرمود مقصود در من امن منهم
ما اهل بیت هستیم و شیعیان و حق حضرت رسول خدا [illegible] قال ومن کفر فامتعه قلیلا ثم اضطره الی عذاب النار وبئس المصیر
فرمود قصد کرده است جاحدین و منکران وصیت آنحضرت را از امت که متابعت وصی او امیر المؤمنین را انکار کردند و فرمود والله این امت جاحد نعمت الهی و منکر
ولایت حضرت ولی الهی اند و اگرچه تمتع باشند در دنیا قلیلی تا مصیر ایشان جهنم و عذاب ابد دائم است و نیز دعا کرد ابراهیم در حق اهل البیت علیهم السلام که
ربنا واجعلنا مسلمین لک ومن ذریتنا امة مسلمة لک از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که مقصود از ذریه و امة مسلمه اهل
بیت انجناب اند که اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا یعنی منزه اند از رجس و مطهر اند بتطهیر خدا و نیز در روایت دیگر منظور
حضرت بنی هاشم اند خاصه و نیز قوله تعالی ومن یرغب عن ملة ابراهیم الا من سفه نفسه در کتاب محاسن مذکور است از حضرت سجاد علیه السلام
که نیست احدی بر ملت ابراهیم مگر ما اهل بیت و شیعیان ما و سایر مردم از این ملت بری و بیزارند [illegible] قوله تعالی ووصی بها
ابراهیم بنیه ویعقوب یا بنی ان الله اصطفی لکم الدین فلا تموتن الا وانتم مسلمون صاحب شرح اخبار از حضرت ابو جعفر
علیه السلام روایت کرده است که وصیت کرد ابراهیم پسران خود را و یعقوب نیز پسران خود را بولایت حضرت علی ابن ابیطالب و گفتند ای ولدان من حق تعالی دین خود
را برگزید برای شما [illegible] بولایت حضرت علی ابن ابیطالب و مؤید این است خبر شیخ کلینی از حضرت ابو الحسن الرضا علیه السلام نقل نموده که ولایت علی
ابن ابیطالب علیه السلام مکتوب است در تمام صحف انبیاء و مبعوث نفرموده حق تعالی پیغمبری را مگر آنکه شناسا نیده باو نبوت حضرت محمد و ولایت حضرت امیرالمؤمنین وصی او را
و از حضرت باقر علیه السلام ماثور است که این وصیت جاری است در تمام یعنی جاری است در هر یک از انبیاء و رسل که مبعوث میشوند بخصوص در اولاد ابراهیم
یعقوب بر آنکه حق تعالی عهد ولایت امیرالمؤمنین علی ابن ابیطالب و اهل البیت علیهم السلام را از آدم و تمام انبیاء گرفته که خود عمل بآن عهد نمایند و از ذریه
خود عهد بگیرند و سنت است تا آخر الزمان که کسی خلاف نکند تا بامام موجود در عصر ایشان که هر رسد همگی اطاعت نمایند این بزرگواران را پس وصیت
حضرت ابراهیم و یعقوب جاری است در هر قائم بعد از انبیاء بحکم امر الهی و از این معلوم شد که منظور الهی از بعث تمام انبیاء اثبات ولایت اهل البیت علیهم
السلام است و ولایت مقصد اسنی و مقصود اعلی است از تمام ادیان الهیه و جوهر هر دین است که بدون آن هیچ دینی جوهر و زینت ندارد زیرا که مقبول
خداوند بدون ولایت نمیشود پس این سنت وصیت در هر نبی بطریقه وجوب جاری است و منظم است بامر الهی برای ایشان نه بخواهش نفوس ایشان است
و تخلف از این وصیت نتوانستند نمود قوله تعالی قولوا آمنا بالله وما انزل الینا وما انزل الی ابراهیم واسمعیل واسحق ویعقوب
والاسباط وما اوتی موسی وعیسی وما اوتی النبیون من ربهم لا نفرق بین احد منهم ونحن له مسلمون
فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم فی شقاق فسیکفیکهم الله وهو السمیع العلیم
در کتاب کافی و عیاشی از حضرت باقر علیه السلام ماثور است که حق تعالی در خطاب قولوا قصد فرموده است ما را یعنی حضرت امیرالمؤمنین علی و فاطمه





و حسن و حسین را و جاری است بعد از ایشان در بقیه ائمه هدی علیهم السلام یعنی ای آل محمد بگوئید ایمان آوردیم بخدا و آنچه نازل شده است بسوی ما از قرآن که مشتمل
است بر اوامر و نواهی و احکام و قصص و اسرار و ولایت آل محمد و آنچه نازل شده است بر اجداد ما ابراهیم و اسمعیل و اسحق و یعقوب و اسباط او نیز از احکام
و اسرار و ولایت آل محمد و فضایل ایشان و آنچه نازل شده است بموسی و عیسی و سایر انبیاء علیهم السلام نیز از مراتب مذکوره و ما آل محمد تفریق نمیکنیم میان آحاد
رسل و انبیاء و امثال یهود که ایمان ببعضی آورده‌اند و کافر ببعضی شده‌اند و ما مسلم و صدق و مخلصیم و حق را این آیات در شان آل محمد نازل است و حق
ایمان این بزرگواران بجمیع است که چون کلمات محمدیه و علویه و آل طاهرین ایشان علیهم السلام کلمات تامه جامعه الهیه است زیرا که حضرت رسول فرمود
اوتیت جوامع الکلم و ائمه اهل عصمت فرموده‌اند که نحن الکلمات التامات و بحکم جامعیت کلمات ایشان کلمات انبیا را و اشتمال ایشان بر فضایل
انبیاء با زیادتی باید ایشان ایمان بجمیع فضایل و حکم خود و سایر انبیا تعلم داشته باشند تا کمال ایشان در اظهار ایمان بکل و جمل ظاهر آمد این کمال
در میان تمام انبیاء و رسل اختصاص باین بزرگان دارد و باین جهت بر ایشان فرموده قوله تعالی فان آمنوا بمثل ما آمنتم به یعنی اگر ایمان آورند مخالفین
شما که مامور اند باطاعت شما اهل البیت و هدایت آوردن شما بامر الهی و حضرت رسالت که از اسلاف شما گرفته شده ایمان آورند بمثل ایمان شما بالغیب
قلبا و اقرار بلسان و عمل بارکان بتعلم آنچه شما ایمان آورده اید بهدایت شما هدایت یافته‌اند و اگر اعراض کردند از این نوع ایمان جامع هر آینه ایشان
در شقاق و کفر اند و کفر هر آینه طایفه دیگر است و حق تعالی جمیع و علیم است باقوال و عقاید و اعمال شما ای آل محمد و شیعیان شما و سایر [illegible]
شما و کفایت میکند شما را از شر ایشان بحفظ کردن شما و نصرت دادن بر اعادی شما که هدایت و خلاف شما را دارند قوله تعالی صبغة الله و
من احسن من الله صبغة ونحن له عابدون از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که مراد از صبغه اسلام است یعنی صبغ فرمود
خدا ما را صبغ خود که اسلام است بامراد فطرة الله است که مردم بر آن مفطورند و آن فطرت توحید است و نیز در کافی و عیاشی از آنحضرت ماثور است
که مراد از صبغه صبغ مؤمنین است بولایت حضرت امیرالمؤمنین و اهل البیت علیهم السلام در میثاق و عالم ذر که عهد ولایت از ایشان گرفته شده و رنگ
را صبغ و رنگ فرموده زیرا که اثر ولایت ظاهر میشود بر اهل ولایت مثل اثر صبغ بر مصبوغ با آنکه ولایت مداخله میکند در قلوب ایشان چنانکه
صبغ در ثوب و [illegible] ثلاثه واحد است زیرا که توحید و ولایت و اسلام مطلوب رضی الهی یکیست چنانکه در مقام خود تحقیق است بعد فرموده که
صبغ و رنگ الهی بهترین رنگها است زیرا که صبغ الهی کامل است کامل صبغها و بهترین رنگها است نسبت بکامل یا نسبت بکمال است و ولایت این بزرگان
و حق تعالی صبغة الله خوانده زیرا که ولایت ایشان ولایت الله است که هنالک الولایة لله الحق و [illegible] و سلطنت الهیه [illegible] و نفی الامر دیگر
ولایت بحسب این ولایت بحضرت محمد و علی و ذریه طاهرین ایشان کرامت شده و چون ولایت ایشان ولایت خداوندی است مردم مامور باطاعت ایشان
شده اند و این صبغة الله بیان ملت ابراهیم و وصیت او و سایر انبیا و رسل است که منزل از حق تعالی بر ایشان شده که ولایت امیرالمؤمنین و اهل بیت عصمت
علیهم السلام است و ما اهل البیت عباد حق تعالی را باین طریقه جامعه متفق علیه جمیع انبیاء و رسل میکنیم و شرک باو نمی‌آوریم و ایمان ببعض و تکفیر ببعض
مثل دیگران نمیکنیم و نداریم پس مقصود حق تعالی از ذکر عهد و میثاق ولایت از جمیع انبیاء و رسل و وصیت کردن ایشان در ذکر [illegible]
خود انصباغ تمام خلایق است از اعالی و اشراف و اواسط و ادانی باین صبغ الهیه که ولایت ائمه معصومین علیهم السلام است [illegible]
قوله تعالی ومن اظلم ممن کتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون یعنی کیست ظالم تر از اهل کتاب که پنهان داشته
شهادت حق تعالی را از برای حضرت محمد بنبوت و برای حضرت امیرالمؤمنین علی علیه السلام و ذریه طیبه ایشان بوصایت و امامت [illegible]
بیت است و انبیاء و رسل عهد این شهادت را از ایشان و اسلاف ایشان گرفته‌اند و این ظلم است فوق ظلمهای عباد [illegible] حق تعالی غافل نیست
بیان این جمله چنانکه ذکر کرده [illegible] فرموده این ظالمین را باینکه حق تعالی غافل از عمل ایشان نیست [illegible]
قوله تعالی وکذلک جعلناکم امة وسطا لتکونوا شهداء علی الناس ویکون الرسول علیکم شهیدا در تفسیر علی ابن ابراهیم
ماثور است که امة وسطا [illegible] واسطه میان رسول و خلق و دلیل بر این تاویل [illegible] ائمه علیهم السلام است و در سوره حج
لیکون الرسول علیکم شهیدا یا معشر الائمة وتکونوا انتم شهداء علی الناس و چنین نازل شده این آیه وکذلک
جعلناکم ائمة وسطا و در کتاب کافی و عیاشی از حضرت باقر علیه السلام ماثور است که مائیم امت وسط و مائیم شهداء حق تعالی بر خلق و حجتهای او
در آسمان و زمین و در حدیث لیلة القدر از آنحضرت ماثور است [illegible] مؤمنین اختلاف
و باین جهت گردانید ایشان را شهداء بر مردم تا آنکه شهادت دهد حضرت رسول بر ما و شهادت دهیم ما بر شیعیان خود و شهادت دهند
شیعیان بر ناس و مراد از شیعیان در این آیه خواص شیعیان است چنانکه فرمودند شیعتنا معنا و فی درجتنا تا با اخبار دیگر جمع توان کرد

قول آنحضرت مأثور است که عیبا شهدا من خلقی هم بر خلق بوده‌اند شهدا بر خلق خدا که آنرا شهادت در دنیا و در قیامت چون بر رسول بر آنکه حاضر بوده است بانکه خود حال شاهد بکرد و لهذا گفته در حقیقت ایشان میگویند که
شهادت و قبول شهادت شرط آنست که بر رسول قبول شهادت باید چه در سیده بر شهادت دادن بر تمام خلایق در آخرت و در تاویل این که مراد از امت وسط ائمه هدی
علیهم السلام اند قول حق تعالی در دعای ابراهیم است که وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ و در این جا امت مسلمه حضرات ائمه هدی علیهم السلام اند و نیز
مقصود در کُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ حضرات ائمه وسط علیهم السلام اند و دلیل بر آنکه باید شهود ائمه علیهم السلام باشند آنست که چون لازم
است که شاهد صادق القول باشد پس باید که معصوم باشد تا اعتماد بشهادت او بر خلق حاصل شود پس در هر امتی یک شاهد معصوم لازم است
که در روز قیامت شهادت دهد بر آنکه حق تعالی فرستاد رسول خود را بر خلق و اتمام حجت بر ایشان کرد بعضی اطاعت کردند و بعضی عصیان کردند تا انکار
نکنند پس حضرت رسول شهادت میدهد بر ائمه که علیهم السلام از برای خداوند با آنکه حق تعالی فرستاد او رسول را بر ایشان و ایشان اطاعت کردند رسول
خدا را و حضرات ائمه شهادت میدهند بر ناس از برای حق تعالی که فرستاد پیغمبر خود را بسوی ایشان و از برای پیغمبر شهادت میدهند که ابلاغ رسالت خود
را بخلق نمود و بعضی مطیع و بعضی عاصی شدند همچنین شهادت میدهد حضرت پیغمبر ما از برای سایر انبیاء نزد امم ایشان که ابلاغ کردند رسالت پروردگار خود
را بسوی امم خود قوله تعالی وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
شیخ مفید در کتاب غیبت از حضرت ابو جعفر علیه السلام روایت کرده است که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که از برای هر طایفه و هر اهل ملت طریقه
و جهه و راهی است که اهل اسلام و ولایت علی بن ابی طالب و اهل البیت علیه السلام است و حق تعالی مولی و هادی ایشان بخیرات است که آن جهه که ولایت
است فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ در کتاب تفسیر از آنحضرت مأثور است که خیرات ولایت است و حاصل معنی آنست که در هر دین و ملتی از ملل سابقه و لاحقه
لب و حقیقتی است که روح آن ملت و اشرف و نفیس‌ترین متاع آن ملت است و خداوند موجه و راهنمای فرموده اهل آن ملت را بآن حقیقت و شرف
بجهه نجات و کمال ایشان و آن ولایت حضرت علی بن ابی طالب و اهل البیت علیهم السلام است پس باید سبقت بگیرید ای اهل ملل بخیرات ملت خود که ولایت
است و قناعت بظاهر طاعات ملت خود ننمایید که ظاهر هر دین بدون معنی آن که مطلوب الهی است و روح آن دین است حاصلی ندارد بلکه جسم بیجان
و منظور حق تعالی و اهل فطانت و ایمان نیست و خلاصه معنی آنکه چون از هر چیزی روح آن مطلوب است زیرا که جوهره و خصوصیت آن شیء روح او
است پس سعی نمایید که از ادیان خود روح را از دست ندهید تا بکمال دین برسید که آن قابض شوید و آن ولایت است و نیز تا اهل هر دین وجهه و شرف و خیرات
دین خود را که ولایت است بغیر حق الهی است چنانکه فرمود هُوَ مُوَلِّيهَا یعنی حق تعالی موجه و معرف و هادی اهل هر دین است بولایت که روح آن دین
است زیرا که در هر عهد پیغمبر باید بغیر ایشان ابتدا نفس و شرافت ایشان و اوصیاء خود شان باشند و حجت و ولایت را بامر الهی از ایشان میگیرد و از این است که حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام فرموده أَنَا الَّذِي يَعْرِفُنِي عُبَّادُ أَقَالِيمِ الدُّنْيَا یعنی عبادت کنندگان اقالیم دنیا که اشراف خلایق‌اند می‌شناسند مرا بشناسانیدن
حق تعالی ایشانرا بوحی بر انبیاء ایشان یا بالهام بر قلوب ایشان و نیز پیغمبر ما بدیر از زمره دین از ادیان و نزد هر طایفه اسمی است مخصوص بلسان ایشان
چنانکه در هر کتابی از کتب آسمانی بتقاریر آنحضرت را اسمی است و آن اسامی را در کتب خود ذکر فرموده و پیغمبر ما بدیر در کتبی که انکار کردند امر امامت بر پیغمبر شد
مکر این امت مرحومه که بکمال و فوقیت حضرت خاتم الانبیاء صلی الله علیه و آله و سلم نظام امر ایشان تو بفقع است و لیکن منکران ولایت و فضایل آنحضرت
بباطن ممسوخ اند و در باطن صور حیوانات دارند و در حدیث است که نسناس خوانده اند چنانکه از حضرت سید الشهدا حسین بن علی علیهما
السلام مأثور است که مردم سه طایفه اند ناس و شبه ناس و نسناس ناس حضرت رسول خدا و ما اهل بیت میباشیم که قول تعالی أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ
أَفَاضَ النَّاسُ و شیعیان ما شبه ناس اند بسبب ولایت و متابعت ما و سایر مردم نسناس وَقَالَ الرَّوْمُ یعنی کفار روم اند و آدم مثال اند نراد آدم
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَأَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا شیخ مفید از اخبار اهل بیت علیهم السلام نقل کرده که مراد باین
اصحاب حضرت حجة الله علیه السلام در آخر الزمان و در کتاب مجمع و عیاشی از حضرت علی بن موسی الرضا علیهما السلام منقول است که او
قائم شود قائم ما اهل بیت جمع میفرماید حق تعالی جمیع شیعیان ما را از جمیع بلدان و در اکمال از حضرت صادق علیه السلام مأثور است که
نازل کرده باید این در شأن اصحاب حضرت قائم علیه السلام و ایشان مفقود میشوند در شب از فراش خواب خود و صبح در مکه حاضر اند و بعضی از
ایشان در روز و سیر میفرمایند در سحاب با اسم حضرت و نسب و معروف است در نزد آنحضرت اسم ایشان و اسم پدر و حسب و نسب ایشان
و از جابر جعفی از ابو جعفر علیه السلام مأثور است که بعد از ذکر علامات ظهور فرمود که حق تعالی جمع خواهد کرد اصحاب آنحضرت را برای او
ایشان سیصد و سیزده نفر بعدد اهل بدر بدون آنکه وعده سابقی با یکدیگر کرده باشند مثل پاره‌های ابر که باد در خریف جمع میکند
و در حدیث دیگر وارد است که آنحضرت در مکه ظاهر میشود و پشت بکعبه داده میگوید بقیة الله منم و میفرماید انا حجة الله و انا



جمیع احباء العترة علی الکفر ... مصون ... انتهاء ...



بَقِيَّةُ اللَّهِ که او از مبادات آنحضرت میکوش هر شوند بعد میکند و سیصد و سیزده نفر بطی الارض طیران در هوا فوراً خدمت آنحضرت جمع میشوند آنحضرت
صحیفه سر بمهری که مهر آن از طلا است بیرون می‌آورند و آن صحیفه را عهد و دیعه دارند که چنین شنیدم بر حضرت رسول خدا از جانب حق تعالی او و در
وسلام رسانیده و عهد کرده که فرمود حق تعالی به اصحاب آنحضرت وصی و خلیفه خود علی بن ابی طالب علیه السلام که مهر اول را باز کند و عمل نماید بآنچه در
آنست و آنحضرت بعهد نجف امام حسن خلیفه خود و همچنین بهر یک از ائمه علیهم السلام تا بقائم آل محمد که هر یک یکی از مهرها را باز کرده و عمل نمایند بآنچه در
آنست بامر الهی و حضرت قائم صحیفه ممهوره را با اصحاب خود که کوس کرارا و ایشان الهی ایشان میده هند که مهر او را نشکسته بعد از نصف از ایشان
صحیفه را باز میفرماید و میخواند آنچه در آنست بامر الهی برای ایشان سیصد و ده و ایشان سیصد و ده نفر از ایشان میگویند ما طاقت عمل آوردن ما فی الصحیفه نداریم بجز
ده نفر از ایشان تسلیم با اطاعت میکنند بعد از آنکه امر آنحضرت قوت بهم رسانید فتح روم و بلاد دیگر کند هفتاد هزار نفر از اولاد اسمعیل کرد ند بند کی
آن سیصد و ده و آن ده نفر بجا آیند و اطاعت میفرمایند سبحان الله چه اسرار عظیمه از ولایت در این صحیفه است که اولیای کار صاحب کرامت قوة فهم و عمل بآن
ندارند و حق تعالی بر همه چیز قادر است از آنجمله جمع کردن اصحاب حضرت قائم علیه السلام است قوله تعالی وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ
قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ در کافی و اکمال الدین
از حضرت صادق علیه السلام مأثور است که بشارت بده ای رسول صابرین را در مصائب جوع و خوف و نقص اموال و انفس و ثمرات بتعجیل خروج حضرت
قائم علیه السلام زیرا که این مصائب علامات پیش از ظهور آنحضرت است بعد فرمود این تاویل آیه است و حق تعالی فرمود لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا
اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ و در کتاب طرایف الحق از شیخ جمال الدین که ابن مردویه از طریق عامه باسناد از ابن عباس روایت کرده که وقتی که خبر قتل
حمزه عم حضرت رسول خدا بآنحضرت امیر المؤمنین علیه السلام رسید فرمود إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ پس این آیه نازل گردید و خلاصه معنی آنکه صبر بر
مصائب مذکوره با کلمه استرجاع در نزد هر مصیبتی از اینها باعث میشود شمول صلوات پروردگار که تزکیه و مغفرت است و رحمت و هدایت و نیز
صابران و این آیه بحسب نزول خاص بآنحضرت و بحسب معنی شامل شیعیان میشود و در احادیث اهل عصمت علیهم السلام مأثور است که اگر کسی صبر بر مصیبت
از مصائب مذکوره نماید حق تعالی سیصد درجه بجهت او بلند میفرماید که هر درجه از تخوم ارض تا ما فوق سماء است و اگر صبر بر طاعت نماید که بر او کلفت
باشد حق تعالی ششصد درجه بجهت او بلند میفرماید که هر درجه از تخوم ارض تا عرش الهی است و اگر صبر بر ترک معصیت نماید که بجهت او میسر باشد حق تعالی
بجهت او نهصد درجه بلند میفرماید که هر درجه از تخوم ارض تا نهایت عرش الهی است تا آخر مطلب و در اهل البیت علیهم السلام قوله تعالی إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ
مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ إِلَّا
الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ در تفسیر حضرت امام عسکری علیه السلام مأثور است که مراد حق تعالی
از بینات منکوب صفات حضرت محمد و علی و خلفای ایشان است که بیان فرمود حق تعالی در کتاب تورات و غیر آن برای مردم و مقصود آنکه حق تعالی نازل فرمود تا
است که ظاهر فرمود بر فضل ایشان و اظهار محل و مرتبه ایشان مثل غمامه که سایه می‌افکند بر سر رسول خدا در اسفار او و ایحاء نالخ و شور که کوه از برای شستن
جامه‌ها و مواد دادو بواسطه آب دهان مبارک که در آن می‌افکند و مثل اشجاری که ظاهر میکرد بتما خود را برای نزول آنحضرت و بر ثمرها و مثل رضای که
میشد از کتابهای متبع میفرمود دست خود را بر آن با آب دهان می‌افکند بر ایشان و مثل آبی که ظاهر شد بر حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام از سلام
کردن جبال و سنگها و اشجار و اقرار کردن بولایت و خلافت آنحضرت که یا ولی الله و یا خلیفة الله و مثل سموم مهلکه که میخوردند دشمنان آنحضرت
اسم آنحضرت را بر آن میخواندند و ضرر نمیرسانید بایشان و مثل قلعه عظیمه که ضرر نمیرسانید بسبب اسم مبارک او و مثل ناله و حبالکه قلع فرمود
و کنده و انداخت بالای سنگ بزرگ و مثل امراضی که زایل میشد بدعای آنحضرت و مثل آفات و بلاها که زایل میشد با حضار بدعای او و تیسیر
فضایلیکه مخصوص فرمود حق تعالی بآنحضرت و این معجزات و کرامات و فضایل هدایتی است از حق تعالی که بیان فرموده از برای مردم در کتاب خود و آن
کسانیکه کتمان کردند این صفات و کرامات حضرت محمد و علی علیهما السلام را از طالبان آن در وقت نزول تفسیر که لازم بود اظهار آنها لعنت میکند
حق تعالی و لعنت میکند لعن کنندگان ایشان و نیست هیچ کس مگر آنکه میگوید خداوند لعنت کند ظالمان بکتمان حق را و آنها داخل اند در لعنت تمام
لاعنان و در لعنت نفوس خود که بر آنها لعن مینمایند مگر آنکسانیکه توبه کردند از کتمان و اصلاح کردند اعمال خود را و بیان کردند آنچه کتمان
کرده است حق تعالی از نعت و صفت حضرت محمد و ذکر حضرت علی و حلیه آنحضرت و آنچه رسول خدا ذکر فرمود و من قبول توبه ایشان میکنم زیرا که
تواب و رحیم بر بندگان خود هستم قوله تعالی إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ در تفسیر حضرت امام عسکری علیه السلام مأثور است که

صبر بر مصائب ... افضل ... الصبر ... ثلاث ... مصائب ...

کسانیکه کافر شدند بحق تعالی و بمخالفت نبوت حضرت محمد و ولایت حضرت علی ابن ابی طالب و بکفر خود مردند بر ایشان باد لعنت حق تعالی که باعث بعد از رحمت و
محرومان از ثواب اوست و لعنت ملائکه و لعنت ناس اجمعین و کافران نیز میگویند لعنت کند خدا کافرانرا و ایشان در لعنت در آتش جهنم مخلدند تخفیف داده
نمی شود از ایشان عذاب نه روزی و نه ساعتی و مهلت داده نمی شوند که خالی از عذاب بمانند فرمود حضرت علی ابن الحسین از قول حضرت رسول خدا که این
پنهان کنندگان صفت رسول خدا و انکار کنندگان حلیه علی ولی خدا را می آید ملک موت بجهة قبض روح با افضع منظر و انتن وجهی و احاطه مینماید
با ایشان مرده شیاطین ایشان که می شناختند ایشانرا در حال نزع روح و میگوید ملک الموت بشارت باد ترا ای نفس کافره بد پروردگار و جاحد نبوت
نبی خود و امامت وصی خود بلعنت و غضب الهی بعد میگوید بلند کن سر خود را و نظر کن و چون نظر میکند می بیند حضرت محمد را در تخت عرش جالس بر
سریری پیش روی عرش رحمن و حضرت علی را بر کرسی خود پیش روی او و سایر ائمه هکذا بر مراتب شریفه خود در حضور آنحضرت و می بیند درهای جنان را که
باز شده و قصور و درجات و منازل را که قاصر است از آن تمنای متمنیان پس میگوید اگر موالی ایشان بودی روح تو فرح یافتی بمجاورت ایشان و ماوای
تو در منازل جنان بود و چون حال بر مخالفت ایشان هستی محروم از حضور و ممنوعی از مجاورت ایشان و این است منازل تو اینها اند مجاوران و اینان تو
نظر کن بزیر تو نفع میشود حجاب هاویه و می بیند او را با انچه در آن است از بلاها و عقارب و مارها و افاعی و اقسام عذاب و نکال پس گفته می شود
با او این است منازل تو بعد متمثل می شود برای او شیاطین و کسانی که اغوا میکردند او را و قبول میکرد از ایشان مقرون کرده می شوند با او در این غلها و اغلال
پس مردن او با اشد حسرت و اعظم تاسف است قوله تعالی وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ در تفسیر حضرت امام عسکری
علیه السلام ماثور است یعنی ای امتها انچنان الهی که اکرام کرد حضرت محمد و علی را بفضیلت و الطیبین ایشان را بخلافت و شیعیان ایشان را بروح و ریحان و
رضوان و کرامت واحدی است بی شریک و نظیر و عدیل و منیب خداوندی مکر او که خلائق با ایشان صتو در آن باسط مغفو مفر معز مذل ذی جلال
برزق مومن و کافر و صالح و طالح خلائق بوکه قطع نمیکند از خلق مواد فضل خود را و رزق میدهد بایشان اگر چه منقطع کردند از طاعت او و رحمت
بیلاد مومنین از شیعیان آل محمد که وسعت داد برای ایشان در تقیه که اظهار نمایند موالات اولیاء الهی و معادات اعدای او را و فوت کرد قدرت بر اظهار دائم
باشند و پنهان دارند که عاجز باشند فرمود حضرت رسول خدا که میخواست حق تعالی اکرام میفرمود بر شما تقیه را و امر میکرد بصبر کردن شما بر عذاب
اعادی در نزد اظهار کردن نحو ما اکاه باشید و عظیم شما دیدی فرایض خداوند او بر خود بعد از فرض موالات ما و معادات اعدای ما باستعمال کرد
تقیه بر نفوس خود و اخوان خود در طریق الهی و دین آکاه باشید که حق تعالی امر زدهم کناهی را بعد از این و استقصا نمیکند در معاصی شما و اما
ترک تقیه بر نفوس خود و برادران ایمانی خود پس کم نبخشانی باشید شیعیان انحقاب این در حجم میکو بعد از عذاب شدید یا مکر انکه بوده باشد از
برای ایشان مطالبی بر نواصب و کفار پس میباشد عذاب این دو کناه بر این کفار و نواصب بسبب قصاص و تلافی حقوق که شما بر اینها دارید و ظلمی که اینها
بر شما کرده اند پس تقوی بود زیرا که از برای خدا و متعرض شوید بغضب حق تعالی از ترک کردن تقیه و تقصیر در حقوق برادران ایمانی خود بدان ای اهل
اشارت با بشارت که این حدیث شریف ظاهر میشود که خطاب در الهکم در حقیقه بحضرت محمد و آل طاهرین و شیعیان خالص الولای ایشان
است زیرا که ایشانرا مخصوص بفضل و کرامت فرمود چنانکه در عرف متعارف است که میگویند بندگان و مقربان سلطان که پادشاه شما
چنین و چنان میکند یعنی پادشاهی که شما را مقرب خودش کرده و عزت و منصب و حکومت بر خلق بشما داده است و سلطنت او بیشتر اختصاص
دارد با رعایا و عامه خلائق با این جهة سلطان شما است و چنانکه در حین انداختن ابراهیم در آتش و برد و سلام شدن و کل و ریاحین روئید
خبر دادند نمرود را این حکایت گفت بزرک است خدای ابراهیم یعنی خداوندیکه برگزیده ابراهیم را بر خلائق با آیات و معجزات و فضایل و کرامات
و با این جهة ربوبیت او است با خصوصیت با ابراهیم از دیگران خلائق و در اختصاص خطاب الهکم با این بزرگواران و شیعیان ایشان اشارات و
بشارات عظیمه جلیله است که مخفی نباید اینها از اهل اشارات و اهل عبارات بجمال اظهار این اشارات را اندازه زیرا که بعضی می افتد اهل
عبارات جاهلان ایشان از فهم اشارات محروم مانند که الاشارة للخواص قوله تعالی وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ
كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعَذَابِ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ
أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا در تفسیر حضرت امام عسکری علیه السلام ماثور است که فرمود امام علیه السلام چونکه ایمان
آوردند مومنان و قبول کردند ولایت حضرت محمد و علی علیهما السلام را و اعدا فلان و فلان و منع از ولایت ایشان کردند معاندان فرمود حق تعالی
یا محمد بعضی از مردم کسانی است که غیر از خداوند میکیرند اکفاء و همسر و میکردانند اینها را از برای خدا امثال و دوست میدارند اینها را مثل دوستی داشتن



خداوند را حال آنکه مومنان شدید المحبة میباشند برای خدا از این کافران که انداد و امثال از برای خدا قرار داده اند زیرا که مومنان معتقد
بربوبیت او از برای خداوند واحد بی شریک بعد فرمود یا محمد آنکسانیکه ظلم کردند بکرفتن اصنام را امثال و انداد حق تعالی و کرفتن کفار و فجار
را امثال و انداد از برای حضرات محمد و علی علیهما السلام در وقتی که می بینند عذاب واقع بر خود را بسبب کفر و عناد خود را که می بینند و میدانند که
قوت از برای حق تعالی است بالتمام که عذاب مینماید هر کسی را که میخواهد و مکرم میدارد هر کسی را که میخواهد و از برای این کفار توفیق نیست که منع
مینمایند با آن از عذاب الهی هر اینه نادم و پشیمان می شوند بشدید ترین ندامتی و بدرستی که حق تعالی شدید العقاب است از برای این کافران شرح بحار
و بتی و ولی او و شیخ کلینی از جابر از حضرت ابی جعفر روایت کرده است و عیاشی از حضرت صادق علیه السلام که مراد از وَمِنَ النَّاسِ مَن
يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا اولیاء و دوستان فلان و فلان است و کرفتند اینها را ائمه و ترک کرده اند امامی را که حق تعالی کردانیده است از
برای مردم امام و با این جهة فرموده است وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا زیرا که والله ایشان ائمه ظلم اند و شیعیان ایشان یا اینها امام میشدند و بنا بر این اول
لفظ مضافی که ولی باشد در اینجا محذوف است یعنی مِن دُونِ وَلِيِّ اللَّهِ وَكَحُبِّ وَلِيِّ اللَّهِ وَأَشَدُّ حُبًّا لِوَلِيِّ اللَّهِ و از لفظ وَالَّذِينَ آمَنُوا
أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ معلوم میشود که دوستان ایشان و خود ایشان ایمان نیاورده اند و بر کفر اصلی خود باقی اند چنانکه جناب سید مرتضی رضی الله عنه
اعتقاد بکفر ایشان دارد و مذهب حق همین است و نیز از حضرت ابو جعفر علیه السلام ماثور است که فرمود ای جابر وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا مراد
ائمه ضلال اند و متبوعین در دنیا بوده اند و تابعین اینها که جواب میکویند که اکر ما بدنیا برمیکشتیم بیزاری میجستیم از امامان خود که ائمه ضلال اند
چنانکه حال اینها از ما بیزاری جستند بدانکه در ایشان که با امامت ائمه ضلال قائل شده اند و در وقت دیدن عذاب پشیمان می شوند و متوسل اند و بنا بر
این تاویل حق تعالی انداد ولی خود را انداد خود خوانده و محبت ولی خود را محبت خود خوانده مثل اینکه در آیه فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ اسف و
حزن قلبی ولی خود را اسف و حزن خود خوانده و چون حق تعالی از دل و اسف و حزنی نیست لهذا معنی این است که وَلَمَّا آسَفُوا وَلِيَّنَا یعنی چون تاسف
و حزن در آوردند دل ولی ما را انتقام کشیدیم از ایشان و از حضرت رسول خدا سوال کردند که محبت حق تعالی چگونه است فرمود هر کس دوست دارد این
شخص را که علی بن ابیطالب علیه السلام است دوست داشته است خدا را و دوستی او دوستی خدا است و دشمنی او دشمنی خدا است و سر این مطلب این است که
چون ولایت و سلطنت مخصوص ذات پاک پروردگار است که هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ و قوله تعالی إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ پس ولایت حضرت محمد و علی
و الطیبین ایشان ظهور ولایت و سلطنت خداوندی است و این بزرکواران مظاهر ولایت الهیه اند و از خود فانی و از ولایت الهیه مثل اینکه چنانکه حضرت
رسول فرمود مَن كُنتُ مَوْلَاهُ فَهَٰذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ با این جهة مولا و ولی با این بزرکواران اطلاق میشود کقوله تعالی إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ
رَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الی وَهُمْ رَاكِعُونَ پس محبت با ایشان محبت با حق تعالی است و عداوت با ایشان عداوت با حق تعالی است و انداد و امثال
ایشان انداد و اضداد الهی اند و معرفت ایشان معرفت الله است و جهل بایشان جهل بحق تعالی است که مَنْ عَرَفَكُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ وَمَنْ جَهِلَكُمْ فَقَدْ
جَهِلَ اللَّهَ و حضرت امیر المومنین علیه السلام بسلمان و اباذر فرمود يَا سَلْمَانُ وَيَا جُنْدَبُ مَنْ عَرَفَنِي بِالنُّورَانِيَّةِ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ وَ
مَنْ عَرَفَ اللَّهَ فَقَدْ عَرَفَنِي بِالنُّورَانِيَّةِ و اعتصام بایشان اعتصام بحق تعالی است و تخلف از ایشان تخلف از حق تعالی است که مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ
فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ وَمَن تَخَلَّفَ مِنكُمْ فَقَدْ تَخَلَّفَ مِنَ اللَّهِ و زیاده از این در این مختصر نکنجد و مراد از شدت حب که در این آیه
وارد است محبت معرفت بحق تعالی و ولی او است و اهل معرفت تعریف از این شدت حب بمحبت شدید و عشق الهی کرده اند چنانکه در احادیث قدسیه وارد
است که مَنْ عَرَفَنِي عَشِقَنِي وَمَنْ عَشِقَنِي عَشِقْتُهُ وَمَنْ عَشِقْتُهُ قَتَلْتُهُ وَمَنْ قَتَلْتُهُ فَعَلَيَّ دِيَتُهُ وَأَنَا دِيَتُهُ و بعضی از اهل
معرفت فرموده الْعِشْقُ شِدَّةُ حُبِّ اللَّهِ لَيْسَ سِوَاهُ مَعْنَاهُ مَقْصَدُنَا وَالْقَصْدُ مُعْتَبَرٌ یعنی مقصود اهل معرفت از عشق شدت
حب است که حق تعالی در این آیه فرموده است نه معنی دیگر و قصد هر کس در اصطلاح خود اعتبار دارد پس اطلاق عشق و خواستن شدت حب الهی و ولی
او بلا اعتبار نیست إِذْ لَا مُشَاحَّةَ فِي الِاصْطِلَاحِ بعلاوه انکه در احادیث قدسیه لفظ عشق وارد است چنانکه ذکر شد پس بنا بر این اول
حضرت ابو جعفر و حضرت صادق علیهما السلام شدت حب که نزد اهل معرفت عشق است صفت خاصه ولایت مومنین است که وَالَّذِينَ
آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِوَلِيِّ اللَّهِ و علامت خاصه مومنین است زیرا که ایمان حب حضرت است که حضرت رسول خدا فرمود یا علی حُبُّكَ
ایمان وَبُغْضُكَ كُفْرٌ و شدت حب کمال ایمان است و ترغیب بر محبت این بزرکواران فضل محبت که مهما اظهار کمال و ایمان است و ثمرات آن
بر لسان که پیر باد حضرت رسول خدا محمد مصطفی وارد است چنانکه در رساله ماه جد در فضایل امیر مومنان علیه السلام از محمد بن علی بن
شاذان وارد است که عبدالله بن عمر سوال نمود از حضرت رسول خدا از علی بن ابیطالب علیه السلام پس غضبناک شد آنحضرت و فرمود چه می شود اقوامی

ذاکر ذکر میکند کسی را که فرشته‌ای نزد حق تعالی مثل منزلت من است و مقام او مثل مقام من است ... آگاه باشید کسیکه دوست دارد علی را
بحقیقت که دوست داشته مرا و کسیکه دوست دارد مرا راضی شود حق تعالی از او و کسیکه راضی گردد از او حق تعالی جزا دهد او را بهشت آگاه باشید
کسیکه دوست دارد علی را استغفار مینمایند برای او ملائکه و مفتوح میشود از برای او ابواب جنت که داخل شود از هر باب که بخواهد بدون
حساب آگاه باشید کسیکه دوست دارد علی را عطا میفرماید حق تعالی کتاب او را بدست راست او و محاسبه مینماید او را حساب انبیا آگاه باشید کسیکه دوست
دارد علی را بیرون نمیرود از دنیا تا آنکه بنوشد از کوثر و بخورد از شجرهٔ طوبی و ببیند مکان خود را از جنت آگاه باشید کسیکه دوست دارد علی
را سهل میفرماید حق تعالی بر او سکرات موت را و میگرداند قبر او را روضه از ریاض جنت آگاه باشید کسیکه دوست دارد علی را عطا میفرماید حق تعالی
باو در جنت بعدد هر رگی که در بدن او است حوری و شفیع میسازد او را در هشتاد نفر از اهل بیت او و از برای او است بهر موئیکه در بدن او است
شهری در جنت آگاه باشید کسیکه دوست دارد علی را و بشناسد آنحضرت را میفرستد بسوی او ملک الموت را بسوی او چنانکه میفرستد بسوی انبیاء
و دفع میکند از او هول و خوف منکر و نکیر را و نورانی میکند قبر او را و وسعت میدهد در قبر او بقدر هفتاد سال راه و سفید میکند
روی او را در روز قیامت آگاه باشید کسیکه دوست دارد علی را باشد با او در ظل عرش خود با صدیقین و شهدا و صالحان و ایمن
میگرداند او را از فزع اکبر و هول و خوف قیامت آگاه باشید کسیکه دوست دارد علی را قبول میفرماید حق تعالی از او حسنات او را و تجاوز
میفرماید از سیئات او و خواهد بود در جنت رفیق جناب حمزه سید الشهدا آگاه باشید کسیکه دوست دارد علی را ثابت میگرداند حق تعالی
حکمت را در قلب او و جاری میفرماید بر لسان او صواب را و مفتوح میگرداند برای او ابواب رحمت را آگاه باشید کسیکه دوست دارد علی را نام
نهاده میشود اسیر الله در ارض و مباهات میفرماید حق تعالی باو بر سایر ملائکه و حملهٔ عرش خود آگاه باشید کسیکه دوست دارد علی را
ندا میکند ملکی او را از تحت عرش یا عبد الله از سر بگیر عمل را که حق تعالی آمرزید تمام ذنوب ترا آگاه باشید کسیکه دوست دارد علی را میآید روز قیامت مثل
قرص ماه شب بدر آگاه باشید کسیکه دوست دارد علی را وضع میکند حق تعالی تاج کرامت بر سر او و میپوشاند او را لباس عزت آگاه باشید کسیکه
دوست دارد علی را میگذرد بر صراط مثل برق جهنده و نمی بیند صعوبت عبور بر صراط را آگاه باشید کسیکه دوست دارد علی را مینویسد حق
تعالی برای او برائت از نار و برائت از نفاق و عبور از صراط و امنی از عذاب را آگاه باشید کسیکه دوست دارد علی را نشر نمیشود از برای او دیوانی
و نصب نمیشود از برای او میزانی و گفته میشود از برای او که داخل جنت شو بدون حساب آگاه باشید کسیکه دوست دارد علی را ایمن است از حساب
و میزان و صراط آگاه باشید کسیکه بمیرد و دوست دارد آل محمد را بر حب آل محمد مصافحه مینمایند او را ملائکه و زیارت مینمایند او را ارواح انبیاء و قضا
میفرماید حق تعالی هر حاجتی که در نزد او دارد آگاه باشید کسیکه بمیرد بر بغض آل محمد مرده است کافر و کسیکه بمیرد بر حب آل محمد مرده است بر ایمان
و من کفیل او هستم بجنت و فرمود حضرت رسول خدا این کلام را سه مرتبه و میگوید ... سعید بن ... حماد بن یزید ...
میکرد این حدیث شریف و میگفت ... اصل است از برای کسیکه اقرار بولایت داشته باشد قوله تعالی اِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا
الی قوله كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ یعنی ... که تبری مینمایند رؤسا مطبوعین
از رعایای تابعین و می بینند عذاب را و منقطع است از دست ایشان اسباب نجات از عذاب الهی در جواب ایشان میگویند رعایای اتباع که اگر
دفعه دیگر رجعت بدنیا کنیم تبری میکنیم از رؤسای خود چنانکه حال اینها تبری مینمایند از ما همچنین تبری میجویند بعضی از بعضی و مینماید حق تعالی
اعمال اینها را حسرت بر اینها برای آنکه در دنیا عمل خود را طلبا لوجه الله بوجهیکه مأمور بودند نکردند و برخلاف وجه مأمور به کردند ...
اینها ... و برای اینها ... نمیشود و بیرون از آتش نخواهند آمد و عذاب اینها سرمدی دائمی است زیرا که ایشان کفار است ...
حسرت ابدی ... شیعیان ایشان و سبب حسرت بردن بر اعمال خود آنکه حق تعالی طاعات اینها را یعنی نواصب و اتباع را میدهد بشیعیان ...
الذنوب حضرت محمد و علی و ذنوب این شیعیان را میدهد بنواصب و اتباع اینها بسبب ذنب ... نواصب و اتباع ایشان بشیعیان در دنیا کرده اند
و ایشان از خوف اینها تقیه در دین خود کرده اند فرمود حضرت رسول خدا عظیم میشود حسرت نواصب زیرا که می بینند حسنات خود را در موازین شیعیان
ما اهل البیت علیهم السلام و می بینند سیئات شیعیان ما را بر دوشهای معاشر نواصب كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ
و شیخ طوسی در امالی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که روز قیامت از بطنان عرش منادی ندا کند که أين خليفة الله في أرضه
داود نبی بر خیزد منادی گوید ترا نمیخواهیم بعد ندا کند أين خليفة الله في أرضه حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام قیام فرماید ندا آید
ای معاشر خلایق این خلیفه خدا و حجت او است ... چنگ زند ... 





بر شیعیان که در دنیا بشرف بیعت او مشرف بوده اند تابع آنحضرت شوند و داخل جنت شوند بعد ندا آید که پیروان هر امامی همراه او در روند بهر جا که
رود و در این هنگام دوری نمایند تابعان از رؤسا و ظالمان خود که بنار داخل میشوند قوله تعالی يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ
حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ
مَا لَا تَعْلَمُونَ در تفسیر حضرت امام عسکری علیه السلام ماثور است که فرمود حق تعالی بخورید ای مردم از آنچه در ارض است از انواع ثمار و اطعمه که حلال و گوارا
است برای شما اگر اطاعت نمائید پروردگار خود را و تعظیم کنید کسیکه عظیم شمرده است او را و استخفاف کنید کسیکه خوار و صغیر شمرده است او را و
متابعت نکنید آنچه ابلیس میکشاند شما را بسوی آن و مغرور میسازد شما را از مخالفت رسول خدا افضل مرسلین در امر او بنصب افضل وصیین و
سایر خلفا و اولیای او که ابلیس دشمن ظاهر است برای شما زیرا که امر میکند شما را بمخالفت و معاندت این بزرگان ... امر میکند شما
را ... خلق الله بسوء مذهب و اعتقاد و رد افضل اولیاء الله بعد از رسول الله بانکار ولایت و باقرار ... بر حق تعالی بآنچه نمی دانید از
امامت کسیکه خداوند حظی از امامت باو نداده و از ارذال اعدای آنحضرت و اعظم کفار باو است فرمود حضرت علی ابن الحسین علیهما السلام که فرمود
حضرت رسول خدا که تفضیل داده شده ام من بر جمیع خلایق و اشرف شده ام از جمیع انبیاء و مخصوص شده ام بقرآن عظیم و اکرام شده ام بحضرت علی
سید الوصیین و تعظیم کرده شده ام بشیعه که بهترین شیعه نبیین و وصیین اند و گفته شد یا محمد ... نعمتهای مرا بر خود ... عرض
کردم پروردگارا چه چیز است افضل شکر تو فرمود یا محمد منتشر کردن فضل برادرت علی و ... سایر بندگان بر او بتعظیم آن
حضرت و تعظیم شیعیان او و امر کردن تو ایشان را ... و آنکه مخالفت نمایند با
ابلیس ... که دعوی مینماید بمخالفت من و آنکه ... عداوت داشتن با اعداء حضرت احمد و علی ... افضل شکر خدا
خود را بر ابلیس و جنود او و تفضیل حضرت محمد را بر انبیا و تفضیل علی را بر سایر امت بالتمام و اعتقاد بآنکه علی صاحب حاجت است ...
که جهل ندارد و حق تعالی است که غفلت ندارد و محبت او ... میشود منزلت مؤمنان و مخالفت او خفیف میگردد میزان ناصبیان ...
چنین کردند منهزم میگردند ابلیس و جنود مرده او و ضعیف میشوند باضعاف ضعف بدانکه عجب دارد ... شیطان که دعوت مینماید بر مخالفت
بر مخالفت این بزرگواران بتفصیلیکه در حدیث ذکر شده منحصر باینجاست و مراد از سوء و فحشا اول و ثالث است که امر کرد این شیطان انسی مردم را
باول در سقیفهٔ بنی ساعده که معدن سوء است و تبعیت کردن مردم را بثالث که منبع فحشا است بعد از خود بطریقه شوری و ... کرد مردم را
... خود بر مخالفت خدا و رسول و افضل و اشرف خلایق بعد از آنحضرت که حضرت علی ابن ابی طالب است علیه السلام و خود ... خلافت
از دین الهی ... کرده سالک طریق ... و الی یوم القیام ... لعنت ابدی بر خود ... و روز ظهور حضرت قائم علیه السلام و بعض حضرات
اهل عصمت علیهم السلام او را ظاهر میسازند و معاصی تمام خلایق اولین و آخرین را بر گردن او لازم آورده ...
و اطلاق لفظ شیطان بر شیاطین الانس در عرف اهل لسان متعارف است و اطلاق لفظ سوء و فحشا بر شیطان انسانی ... حضرت باقر علیه السلام
در تأویل آیه اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَوٰةِ گذشت که فرمودند فحشا و منکر مراد ... که صلوة نهی میفرماید از ایشان و چون حق جل و
علا بعلم محیط خود میدانست که اسامی اعادی اهل البیت را از کلام الله اسقاط مینمایند اینها را بالقاب مخصوصه در کلام خود ذکر فرمود که
اهل لسان ادراک نمایند و اهل بصیرت غافل نباشند تا حجت از برای اهل حق باشد بر بطلان اینها قوله تعالی وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ
اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ در تفسیر حضرت
امام عسکری علیه السلام ماثور است که وصف میفرماید حق تعالی آنکسانیکه متابعت کردند خطوات شیطان را باینکه هرگاه گفته شود برای
ایشان متابعت نمائید آنچه حق تعالی نازل فرموده در کتاب خود در وصف حضرت محمد و حلیه حضرت علی و فضایل و مناقب او و بگو رسول خدا
قبول نمائید از او و امر الهی را میگویند بلکه متابعت مینمائیم آنچه یافتیم پدران خود را بر آن یا متابعت مینمائیم پدران خود را در مخالفت
حضرت رسول خدا و واگذاردن حضرت علی ولی خدا حق تعالی فرمود پدران ایشان تعقل نمیکنند چیزیرا و هدایت نمی یابند بسوی صواب فرمود
حضرت علی ابن الحسین علیهما السلام که فرمود حضرت رسول خدا یا عباد الله ... برادر و وصی من علی بن ابی طالب را بامر الهی ...
مثل کسانیکه ... تقلید جهال کردند غیر خدا را ارباب خود و تقلید کردند پدران کافر خود را و کسیکه تقلید کند در دین خود کسی را
که عالم بدین خدا نیست مغضوب حق تعالی و از اسرای ابلیس لعین است و بدانید آنکه ... حق تعالی برادر من علی را افضل ...
و فرمود حق تعالی کسیکه دوست دارد و برگزیند او را و دوست دارد اولیاء او را و دشمن دارد اعداء او را ... او را افضل ...

جنان نخودم و از اشرف اولیاء و مخلصان خودم و کسیکه زیاد نماید در محبت ما اهل البیت علیهم السلام مفتوح میفرماید هشت باب جنت را برای او و
مباح میکرداند برای او تمام ابواب آنرا که از هر دری که خواهد داخل شود و تمام ابواب جنان ندا میکنند که یا ولی الله یا داخل نمی شوی از ما یا
مخصوص نمیسازی ما را از میان سایر ابواب و از این آیه و حکایت شریفه ظاهر میشود که تقلید در دین بغیر بصیرت از طریقه عقل و هدایت
دور و بعید و قلوب اهل تقلید از دین حق و اهل حق کور است پس بحکم عقل بصیرت و علم در دین الهی لازم است خلق را تقلید شان بر
باد داد ای دو صد لعنت بر این تقلید باد واگر این پیدا از برحق باشد باز بدون ادله الهیه و نص نبوی حضرات ائمه و ولی متابعت
را شاید زیرا که صحت دین در واقع کفایت نمیکند متابعت را و رفع تقلید نمیکند مکر آنکه اعتقاد بصحت آن ببرهان حاصل نماید و
یقین از این آیه ظاهر میگردد که اولیاء حضرت امیرالمؤمنین و اهل بیت طاهرین او اولیاء الله و مخالفان ایشان اعداء و مغضوب الهی و اسراء ابلیس اند
متذکر قوله تعالی وَمَثَلُ الَّذِینَ کَفَرُوا کَمَثَلِ الَّذِی یَنْعِقُ بِمَا لَا یَسْمَعُ اِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُکْمٌ عُمْیٌ فَهُمْ لَا یَعْقِلُونَ
در تفسیر حضرت امام عسکری علیه السلام ماثور است که حق تعالی فرموده مثل کافران در عبادت اصنام و بتان و انداد و اضداد حضرت محمد و علی علیهما السلام مثل
کوسفندی است که صدا میکند بصوتی که شنیده نمی شود از آن مکر دعا و ندائی و مفهوم نمی شود از آن مقصودی تا العاشر بما یاد استغاثه نماید و این مثل
کفار در خواندن خدایان ایشان را که غیر از الهی ما و اولیاء ما آن کسی است که صدا می کند بهایم بی عقل و هوش را که نمی فهمند بجز احساس صوت معنای
آن یعنی توقع کفار اجابت از مثل داعی بهایم که نمی فهمند کلام او را و تدبر نمی کنند در معنی آن بلکه مثل بهایم صوتی می شنوند از او بدون درک معنی
و مراد از اصنام و انداد در حدیث ائمه ضلالت اند و این کافران که تشبیه باین مثل شده اند کروه کمانند و کورند از تقلید بسبب شبیه کردن انداد و اضداد اولیاء
الله و منتفی کردن امامت ما و القاب اختصاصی خاندانت الهیه و افاضل ائمه دین الهی و تعقل نمی کنند امر حق را فرمود حضرت علی بن الحسین علیهما السلام
این آیه نازل است در عبده اصنام و نواصب اهل بیت حضرت رسول خدا و ایشان اتباع ابلیس لعین و مرده او بند که در جهنم خالدین اند فرمود حضرت
رسول خدا استعاذه نمایید از شیطان رجیم که حق تعالی پناه میدهد از همزات و نفخات و نفثات او یا میدانید همزات او چه چیز است که القا می
نماید در قلوب شما از بغض ما اهل البیت عرض کردند چگونه است بغض شما بعد از معرفت بعمل و منزلت شما از حق تعالی فرمود بغض ما بغض اولیاء ما
و محبت اعداء ما است پس استعاذه نمایید بحق تعالی از محبت اعداء ما و عداوت اولیاء ما که اعاذه از بغض و عداوت ما کرده اید و کسی که دوست میدارد
اعداء ما را دشمن داشته است ما را و ما از ایشان بیزاریم و حق تعالی از ایشان بری است و از این آیه و حدیث شریف ظاهر می شود که اهل کفر
ولایت این بزرگان بهایم اند و از عقل ایمانی بی بهره اند و اگر صاحب عقل باشند عقل معاش دارند نه عقل معاد که باعث ایمان و نجات و ارتقا
دیگر از کلام بیمثال زده شده اند به بهایم که اُولٰئِکَ کَالْاَنْعَامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ سَبِیلًا و مراد از بهایم بودن از باب است که بهایم
بودن از باب آنکه بهایم بالذات قابل عقل معاد نیستند و این کافران قابل و معاد هستند و بسبب عناد و انکار از حضرت نبی و وصی قبول نمی نمایند پس اکثر
این بزرگواران بهایم و سباع قبول نور ایمان می نمایند و اعتراف بخدا و ندوا این بزرگان می نمایند مثل سوسمار و حمار و شتر اعرابی و یهود
پس اینها اکراه تر از بهایم اند و قبول سبیل حق تعالی می کنند پس عقد در لازم نیاید پس اگر استعداد دارند و قبول نور عقل و ایمان که محبت
حضرات نبی و وصی است می نمایند پس قابل تکلیف میباشند اما بعد از تکلیف بسبب عناد قبول نمی کنند و خود را هلاک می نمایند و در پستی از
درجه بهایم میکذارند نَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْ غَضَبِ اللّٰهِ و بسبب خلو این کفار از نور ایمان و عقل معادی از سمع و نطق و نظر قلبی محروم اند
چنانکه فرموده صُمٌّ بُکْمٌ عُمْیٌ فَهُمْ لَا یَعْقِلُوْنَ واکرچه این قوای حسیه را دارند مثل بهایم ولیکن چون روح ایمانی ندارند از قوای ایمانیه و قوای قلبیه
قلبیه خالی اند لهذا در این آیه ایشان را حق تعالی اموات و اهل قبور خوانده که اِنَّکَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰی وَلَا تُسْمِعُ مَنْ فِی الْقُبُوْرِ و چون امت از جواد
حضرات نبی و امام خود اند و همین قدر که ایمان نیاوردند خود را از ایشان در معنی مقطوع کرده اند و بسبب انقطاع مرده ارشاد اند و جوابکه را دارند
جنان چه جوابهاست نه جانست تا ابد کفته میشود که اجزا لوستید جزو را از کل جدا می کنید جزء از کل قطع شد بیکار بند عضو از تن قطع شد مرده شد
و بجان چه جواب داد ذلک کلام معصوم و آیات الهیه را نمی شنوانند کرده مثل بهایم پس عقل و سمع و بصر و نطق قلبی که باینها ادراک کلمات میتوان کرد ندارند
و چون ادراک و استعداد خود را ضایع کردند بعناد در مقابل حق تعالی و خاصان او در دار آخرت معذب بعذاب ابدی خواهند بود بلکه بالفعل در
جهنم اند و شعور ندارند که وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِیْطَةٌ بِالْکَافِرِیْنَ قوله تعالی یَا اَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا کُلُوْا مِنْ طَیِّبٰتِ مَا رَزَقْنٰکُمْ
وَاشْکُرُوْا لِلّٰهِ اِنْ کُنْتُمْ اِیَّاهُ تَعْبُدُوْنَ در تفسیر حضرت امام عسکری علیه السلام ماثور است که فرموده حق تعالی ای کسانی که ایمان دارید
بتوحید حق تعالی و نبوت حضرت محمد رسول او و با مامت حضرت امیرالمؤمنین علی و آل او بخورید از پاکیزه ترین روزیهائی که عطا کردیم بشما و شکر نمایید





بر اینها بسبب قیام کردن بر ولایت حضرت محمد و علی تا آنکه حفظ نماید حق تعالی شما را با این حمد از شر و وسوسه شیاطین بزرگ کننده بر خدای عز و جل زیرا که شما هر
وقت تجدید ولایت این بزرگان را بر نفس خود نمایید تجدید میکنید بر مرده شیاطین لعنهم الله را و پناه میدهد حق تعالی شما را از نفخات
و نفثات اینها و چون حضرت رسول خدا این کلام فرمود باین کلام عرض کردند که چه چیز است نفخات شیاطین فرمود آنست که میدمند شیاطین با و در
نزد غضب کردن انسان که باعث هلاک کردن او است در دین و دنیای او و کاهی میدمند در او شیاطین در غیر حال غضب بتکبر و هلاک بسبب
او را یا میدانید که چه چیز است آنچه میدمند در او آنست که بوهم می اندازند او را آنکه یکی از این امت فاضل تر است از ما یا معادل ما اهل
البیت علیهم السلام است کلا و حاشا چنین است قسم بخدا و نه که کرد را بنده است حق تعالی محمد و بعد آل محمد را فوق تمام این امت چنانکه کرده است
آسمان را فوق زمین و چنانکه زیاد کرده است نور شمس و قمر را بر آسمان فرمود حضرت رسول خدا وَاَمَّا نفثات شیاطین آنست که بدانند یکی از شما
آنکه بعد از قرآن چیزی شفا دهنده تر است از برای او از ذکر ما اهل البیت و صلوات بر ما و حال آنکه ذکر ما و صلوات بر ما محو کننده اوزار
و ذنوب و تطهیر کننده عیوب و مضاعف کننده حسنات است اِنْ کُنْتُمْ اِیَّاهُ تَعْبُدُوْنَ یعنی اگر عبادت خدا را میکنید شکر نمایید نعمت
خدا را باطاعت کسیکه مامور کرده است شما را باطاعت او از حضرات محمد و علی الطیبین ایشان و از این حدیث شریف ظاهر میگردد که افضل
نعمت حق تعالی که امت مامورند بشکر آن ولایت اهل البیت است و شکر بر آن اطاعت ایشان است و ذکر و صلوات بر ایشان شفا دهنده
از امراض نفوس و قلوب و محو کننده اوزار و ذنوب و تطهیر دهنده از عیوب و مضاعف کننده حسنات است و تجدید ولایت ایشان
در قلب باعث دور کردن شیاطین است از انسان و پناه یافتن بکهف الهی از نفخات و نفثات آنهاست و نفخات شیاطین در انسان
ترجیح دادن غیر است بر اهل بیت عصمت علیهم السلام یا معادل کردن و مساوی دانستن دیگری را با ایشان و نفثات شیاطین کمان
است که چیزی غیر از ذکر و صلوات بر اهل البیت علیهم السلام شفا دهنده تر است از آن و حال آنکه ذکر ایشان ثواب اعظم و کرامت احرام است در میان
طاعات و عبادات الهیه اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِیْ مِنْ ذَاکِرِیْهِمْ وَمُصَلِّیْهِمْ وَمُحِبِّیْهِمْ بِجَاهِهِمْ قوله تعالی اِنَّ الَّذِیْنَ یَکْتُمُوْنَ مَا اَنْزَلَ
اللّٰهُ مِنَ الْکِتَابِ وَیَشْتَرُوْنَ بِهٖ ثَمَنًا قَلِیْلًا اُولٰئِکَ مَا یَاْکُلُوْنَ فِیْ بُطُوْنِهِمْ اِلَّا النَّارَ وَلَا یُکَلِّمُهُمُ اللّٰهُ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ
وَلَا یُزَکِّیْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِیْمٌ اُولٰئِکَ الَّذِیْنَ اشْتَرَوُا الضَّلٰلَةَ بِالْهُدٰی وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا اَصْبَرَهُمْ عَلَی النَّارِ
ذٰلِکَ بِاَنَّ اللّٰهَ نَزَّلَ الْکِتٰبَ بِالْحَقِّ وَاِنَّ الَّذِیْنَ اخْتَلَفُوْا فِی الْکِتٰبِ لَفِیْ شِقَاقٍ بَعِیْدٍ در تفسیر حضرت امام عسکری
علیه السلام ماثور است که حق تعالی این آیات را در صفت کتمان کنندکان فضایل ما اهل البیت علیهم السلام و تعییر و توبیخ و تهدید
تعذیب اینها نازل فرموده یعنی آنکسانیکه پنهان میدارند کتاب منزل الهی را که مشتمل بر ذکر فضل حضرت محمد بر جمیع انبیاء و فضل حضرت علی بر جمیع
اوصیا است و باین کتمان میخرند ثمن قلیل یعنی را که عرض کمی از دنیا و ریاست بر جهال العباد است عوض میدهد حق تعالی از معصیت کتمان
ایشان فضایل اهل فضل را چهار چیز اول خوردن و پر کردن بطون خود از آتش دوم آنکه تکلم نمی فرماید حق تعالی با اینها در روز قیامت بکلام
خیر بلکه تکلم میفرماید بلعنت کردن با ایشان و شرمسار ساختن اینها و میفرماید بدای بندکان بوده اید شما که تغییر داده دین را
موخر داشتید کسانی را که مقدم داشتم من و مقدم داشتید آنانی را که موخر داشتم و دوست داشتید آنانی را که دشمن داشتم و دشمن داشتید
آنان را که دوست داشتم سیم آنکه پاک نمیفرماید ایشان را از ذنوب و معاصی اینها زیرا که اینجر سبب پاکی و تطهیر از ذنوب است و مفضل
اینها را موالات حضرات محمد و علی و آل طیبین علیهما السلام است که اینها ندارند و ترک موالات ایشان باعث تضاعف و تزاید ذنوب و عیوب
اینهاست چهارم عذاب عظیم بوجع آورنده در آتش است بعد تعییر و سرزنش میفرماید اینها را که این طایفه کسانی اند که ضلالت را بعوض هدایت
خریده اند و هلاکت در دار البوار را بدل از سعادت در دار القرار و محل ابرار کرفته و عذاب آخرت را که مستحق شدند بسبب موالات اعداء
الهی خریدند بعوض مغفرتی که می یافتند بازاء موالات اولیاء الله و بعد تعجب و استهزاء میفرماید بر اینها که چه بسیار صبر دارند بر آتش
بواسطه جرات بر مخالفت سادات و امامان بر خلائق و سبب این همه تعذیب و تهدید و تعییر و توبیخ و وعید بعد آنکه میرسد با ایشان
تخلف میکند از کتاب حق تعالی است بحق در اظهار فضل اهل فضل و اولیاء خود و اختلاف کردن اینها و ایمان نیاوردن باین بآنکه
بعضی کفتند این کتاب سحر است و بعضی کفتند شعر است و بعضی کفتند کهانت است پس ایشان در شقاق و مخالفت بعید از خوانده که حق در یک
طرف است و ایشان در طرف دیگر فرمود حضرت علی ابن الحسین علیهما السلام میفرمود این است احوال کاتمین فضایل ما اهل البیت و منکرین
حقوق ما و اعانت کنندکان ظالمان ما بر غصب حقوق ما و نام کذارندکان اعداء ما را باسماء و القاب ما و ساکت نامیدکان اعادی ما را

ما اللهم العنهم لعنا وبيلا وعذبهم عذابا عظيما از این حدیث شریف ظاهر میشود که چنانکه ولایت و اعتقاد بفضایل اهل البیت
و اظهار آن بدرجات و اعلی نعما و خیرات و برکات و وصول بمقامات سنیه و قرب جوار حضرت احدیت است همچنین ترک موالات و کتمان فضایل و
سوء اعتقاد باین بزرگواران بدترین و نار و موجب حرمان و بعد از حضرت جبار و هلاکت دار البوار و درکات زالیدن و تغییر و تبدیلات پادشاه نهان
و اولیاء او و سایر ما مذکور آمد که چون آنشاء نشاه اخرت از برای سعداء و اشقیاء از نشاء دنیا است که ان الله ینشئ النشاة
الاخرة و تنعمات قابل هر بدی که انسان بجهت خود در تمام بدرر دار باقی اخرت از برای او میسر خواهد شد که الدنیا مزرعة الاخرة
و اگرچه طاعات و عبادات و خیرات و مبرات تمام بلند نعمتها و درجات اخروی و جنات الهیه و معاصی و اتیان مناهی و بخل و منع و حرص نفسانی و
منع خیرات و حقوق الهیه بدترین عذاب و عقاب نار موقده و درکات جهنم و بعد از قرب جوار الهی است لیکن اعظم بدیها و اصلح و اشرف تخمها
که در دار دنیا در مزارع نفوس و قلوب انسان میتوانند زرع نمود بذر ولایت و حسن عقیدت بفضایل و کمالات و اطاعت و انقیاد این
بزرگان و موالات اولیا و معادات اعداء ایشان است و افسد و اخس و اهون بذرها در نفوس و مزارع قلوب انسانیه بدترین عداوت
و ترک خلت و انکار عقیدت و معاندت با ایشان و اولیاء ایشان و محبت با اعدای ایشان است و باین جهت تحریص و ترغیب بر ولایت و اطاعت
این بزرگان زیاده از سایر طاعات و عبادات در تفسیر وارد است و تخویف و منع از معادات و ترک موالات و انکار فضایل و ولایت ایشان
در کلام الله و کلام اهل بیت فرموده اند تا باعث استبصار عباد و وسیله نجات و عیش مهنا در یوم التناد گردد اللهم ارزقنا
فی الدنیا محبتهم و فی الاخرة شفاعتهم و قرابتهم قوله تعالی لیس البر ان تولوا وجوهکم قبل المشرق والمغرب
ولکن البر من آمن بالله والیوم الآخر والملائکة والکتاب والنبیین وآتی المال علی حبه ذوی القربی والیتامی و
المساکین وابن السبیل والسائلین وفی الرقاب واقام الصلوة وآتی الزکوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا
والصابرین فی البأساء والضراء وحین البأس اولئک الذین صدقوا واولئک هم المتقون در تفسیر حضرت
امام حسن عسکری علیه السلام مأثور است که فرمود حضرت رسول خدا چون تفضیل داد حضرت امیرالمؤمنین علی را و خبر داد از جلالت او در نزد حق تعالی
و ظاهر فرمود فضایل شیعیان و انصار دعوت او را و توبیخ کرد یهود و نصاری را از کفر و کتمان ایشان از ذکر حضرت محمد و علی و آل اطهار و فضایل و
محاسن ایشان که در کتب ایشان و بر ایشان مسطور است پس فخر کردند یهود و نصاری باعمال خود وگفتند یهود نماز کرده ایم ما بر قبله خود نماز کثیر
بسیاری و در میان ما کسانی اند که احیاء میدارند شب را بجهت نماز کردن بر این قبله که قبله حضرت موسی است و ما مأموریم بان وگفتند
نصاری که ما نماز گذارده ایم بسوی قبله خود که قبله حضرت عیسی است نماز بسیاری و در میان ما کسانی هست که احیا میدارند شب را بجهت نماز
کردن باین قبله که ما مأموریم وگفتند هر یک از دو فریق آیا میبینید پروردگار ما را که باطل میکند اعمال ما را و نماز بسیار ما را بسوی قبله
بعلت آنکه متابعت نکردیم حضرت محمد را بهوا او و در نفس او و برادر او علی پس نازل فرمود حق تعالی یا محمد بگو نیست بر و طاعتی که برسید بان بجنان و
مستحق گردید بان غفران و رضوان الهی را آنکه رو آورید بنماز خود بجانب مشرق ای نصاری و بجانب مغرب ای یهود و حال آنکه شما مخالف امر الهی
غضبناک بر حضرت رسول الله میباشید ولیکن بر و طاعت مذکوره ایمان بخداوند واحد احد و فرد صمدی است که تعظیم و تکریم پیغمبر ماید هر کس را که میخو
و خوار میکردانند هر کس را که میخواهند نیست رد کننده امر او و تعقیب کننده حکم او و جل مجده احد و ایمان بروز قیامت و روز اخروی است که افضل
کسیکه دیده میشوند در ان روز سید مرسلین حضرت محمد مصطفی و بعد از او سید وصیین علی برادر او است و خاص میشود در این روز از
شیعیان ایشان لحکمی که روشنی میدهد در قیامت انوار او و سیر میتماید در این انوار بسوی جنات نعیم خود و برادران و ازواج و ذریات و
محبان و دفع کنندگان از او در دنیا و خاص میشود در ان روز احدی از اعدای حضرت محمد و برادر و وصی او و مکر آنکه میبیند و محجوب میسازد
او را ظلمات ان روز پس میکشانند در ان ظلمات بسوی عذاب الیم خود و شرکاء او در اعتقاد و دین و مذهب او و ترد بکانی که تفتیش نکرده است
از ایشان و ندا میکنند جنان الهی در این روز که بسوی ما بشتابید ای اولیاء حضرت محمد و علی و شیعیان ایشان و دور شوید دور شوید
از ما ای اعداء حضرت محمد و علی و اهل مخالفت با ایشان و ندا میکنند نیران جحیم که دور شوید دور شوید از ما ای اولیاء حضرت محمد و علی
و شیعیان ایشان و بسوی ما بشتابید ای اعداء حضرت محمد و علی و شیعیان ایشان و خطاب میکنند جنان الهی که یا محمد و یا علی که
حق تعالی امر فرموده است ما را باطاعت شما دو بزرگ و آنکه اذن دهید شما در دخول بسوی ما کسی را اگر بخواهید داخل نمایید پس مملو
نمایید ما را از شیعیان خود مرحبا و اهلا و سهلا بشیعیان شما و خطاب و عرض مینمایند نیران جحیم که یا محمد و یا علی حق تعالی امر کرده است ما را





بطاعت شما و آنکه بسوزانیم هر کس را که امر فرمایید بسوزانیدن او را از اعداء خود و ایمان بملائکه است با نکه ایشان
بندگان معصوم اند که لا یعصون الله ما امرهم ویفعلون ما یؤمرون و برخی از ایشان مأمورند بان و اینکه شرف اعمال ایشان است در مراتب و مرتبه
شده اند در آنچه از تری تا عرش صلوات بر حضرت محمد و آل طاهرین او است صلی الله علیهم و استدعاء رحمت و رضوان حق تعالی است از
برای شیعیان متقین و لعن از برای متابعان اعداء مجاهدین بانکار و منافقین ایشان و ایمان بکتاب است که نازل فرموده خود و انزل
مشتمل بر ذکر فضل حضرت محمد و علی سید مرسلین و مخصوصان با مخصوص شده است بان حکام از عالمیان و بر ذکر تابعان و مطیعان مؤمنان
ایشان و بر ذکر تخالفان معاندان منافقان ایشان و ایمان بانبیاء و مرسلین و آنکه ایشان افضل از جمیع خلایق اند و دلالت و راهنمائی کردند
بر فضل حضرت محمد سید انبیاء و فضل علی سید اوصیاء و فضل شیعیان ایشان بر سایر مؤمنین و بانکه اعتراف دارند بفضایل و خصایص ایشان
از جانب حق تعالی و ایتاء المال دارند بانکه حق تعالی عطا فرموده است حضرت محمد را اشرف و فضل بانچه عطا نکرده کسی از احکام از انبیاء مگر آنکه ظهور ورم
فرموده او را حق تعالی از این نعمتها و امر کرده او را آنکه تسلیم نماید بفضل حضرت محمد و علی و آل طیبین ایشان را و آنکه حق تعالی افضل داده او را بسوره
فاتحة الکتاب بر جمیع انبیاء که عطا نکرده بود او را با احدی پیش از آنحضرت مگر بیک آیه بسم الله الرحمن الرحیم که عطا فرمود بسلیمان ابن داود که
ذات ان را اشرف از جمیع ممالک خود و گفت پروردگارا چه بسیار شریف کلمه است که بهتر است در نزد من از تمام ممالک من که عطا فرمودی
بمن فرمود حق تعالی ای سلیمان چگونه چنین نباشد و حال آنکه هیچ عبد و امه نیست که بخواند مرا باین اسم مگر آنکه واجب میکردانم از برای او ثواب
هزار ضعف آنچه واجب میکنم از برای کسیکه تصدق نماید بهزار ضعف ممالک تو ای سلیمان این سوره هفتم آیاتست که موهبت کردم بمحمد
محمد سید انبیاء خود عرض کرد ای پروردگارا اذن میدهی که سؤال کنم تمام فاتحة الکتاب را از تو فرمود ای سلیمان قانع باش بانچه عطا
کردم بتو که نمیرسی تو بشرف حضرت محمد و بر برهیز آنکه طلب کنی درجه و فضل و جلالت آنحضرت را که بیرون کنم ترا از ملک خود چنانکه بیرون کردم
ادم را از جنان چونکه طلب کرد درجه آنحضرت را از شجره که نهی کردم از نزدیکی ان بقصد فضل آنحضرت و آن شجره ایست که اصل آنحضرت
محمد است و اکبر اغصان آن حضرت علی است و سایر اغصان آن حضرات آل محمد اند بر قدر مراتب ایشان و قضبان آن شیعیان و امت و بقدر
مراتب و احوال ایشان یا سلیمان نیست از برای احدی از برای حضرت محمد است از درجات فضایل در نزد من بعد از این وصیت سلیمان
عرض کرد پروردگارا مرا قانع گردان بانچه روزی و عطا کردی بمن و قانع فرمود او را وگفت پروردگارا تسلیم کردم و راضی شدم و قانع شدم
و دانستم آنکه از برای احدی نیست مثل درجات حضرت محمد و عطای مال در طریق محبت الهی مستحقان از مؤمنان با وجود محبت داشتن بمال و
شدت احتیاج بان در طول امل حیات و خوف از فقر پیش طایفه اول عطا بذوی القربی که فقرا و قرابت حضرت رسول اند بطریق هدیه با مبرات
نه صدقات و برکات ایشان اجل اند از صدقات و عطا کردن باقرباء نفس خود صدقات با مبرات بهر راه که بخواهد دوم عطا بایتام فقرا از بنی
هاشم است از مبرات نه صدقات و ایتام غیر ایشان از صدقات و صلات سیم عطا بمساکین ناس چهارم عطا بابن السبیل که راه گذاران
و نفقه از برای او نیست پنجم عطا بأهل سؤال که مسألت بکف مینمایند بصدقات ششم عطا بمکاتبان در فک رقاب تا غنی شوند و ادا نمایند
وجه مکاتبه خود را و آزاد شوند فرمود آنحضرت که اگر بوده باشد برای او مالی که مواسات نماید پس تجدید نماید اقرار بتوحید حق تعالی
و اعتراف بنبوت حضرت محمد واجب را و اظهار تفضیل ما و اعتراف بواجب حقوق ما اهل البیت و تفضیل ما بر سایر انبیاء و تفضیل حضرت محمد
بر جمیع انبیاء و مرسلین و موالات مادام اولیاء ما و معادات اعداء ما و برائت از ایشان هر که باشد از آباء و امهات و ذوی القربات و مود
خود زیرا که بولایت الهی عنوان رسیده مگر بولایت اولیاء و معادات اعداء او و جل مجده و آنکه دور بوده داشتن نماز است بجهد در شرح ان در علم آنکه
اکبر حدود صلوة دخول در ان و خروج از انست با اعتراف بفضل حضرت محمد سید عبید و اماء او و موالات سید اوصیاء و افضل نقباء
حضرت امیرالمؤمنین علی علیه السلام که سید ابرار و قائد اخیار و افضل اهل دار القرار بعد از نبی مختار است وایتاء زکوة واجبه از برا
برادران ایمانی و اگر مال داشته باشد که ذکر کرده دهد ذکوة بدن و عقل او انست که اظهار و اظهار کند فضل حضرت علی و آل طیبان
او در وقت قدرت و استعمال کند تقیه را در وقت نزول بلایا و محن و غلبه اعداء و معاشرت نماید بنوعی که خدا را بانچه باعث
در دین او نشود و ضرر در عرض او نرساند و سالم مانند تا آن در دین و دنیای خود پس او باستعمال تقیه موفر دارد نفس خود را
طاعت مولای خود و حفظ نماید عرض خود را که فرض کرده است حق تعالی صیانت او را و حفظ نماید بر نفس و اموال خود که ذایقه حق تعالی
او را قاطبران و قوام بر عرض و دین و بدن او و لعنت نماید بر غضب الهی که او را در ذل ضلال و احوال اسد بیب دفع کردن

حقوق را از اهل آنها و تسلیم کردن ولایات را بغیر مستحق آنها و وفا کردن بعهدها است در وفتی که عهد نماید فرمود و اعظم عهود ایشان آنست
که مستود ندارند آنچه را بیدا است از شرف شرفا و فضل فاضلان الهی که نص بر شرافت و فضل ایشان فرموده و آنکه صغیر نشمارد اطلاق اسما
و القاب شریفه را بر غیر مستحق آن از مختصین و موصوفین صالحین آنچنانکه ذکر کرده شده اند از دلایل حق او ندی و از مخصوصان بکرامات او که
وصف نمایند ایشان را بآنچه اوصاف ایشان و انکار نمایند آنچه را بشناسند از دلالات و علامات ایشان و نام می نهند باسماء ایشان
کسانی را که کفو ایشان نیستند و مقصر و متمرد ند و صبر کردن در باساء و محاربه با اعداء و نیست عدو که محاربه کند با آن دشمن تر از ابلیس و
مرده او که صد امیر نیند او را و دفع کردن آنها باستعاده و صلوات بر حضرت محمد و آل الطهار او و صبر کردن در ضرا که فقر و شده است
و نیست فقری اشد از فقر مؤمن که ملجاء میسازند او را بتکفف و دست نگاه داشتن در نزد اعدا آل محمد پس صبر نماید بر این و آنچه میکرد از مال
ایشان را غنیمت شمرد و لعنت کند بان بر ایشان و استعانت جوید بآنچه میکرد بر محبت بذکر ولایت طیبان طاهران و صبر نماید در نزد شده
فتال بذکر حق تعالی و صلوات بر حضرت محمد و آل الطهار او و علی ولی الله و دشمن طیبرا او و دوست دارد بقلب خود و لسان خود اولیای الهی را
و معادات نماید مجتمعین اعداء الهی را حق تعالی فرمود اهل این صفات که ذکر کرده شده موصوفین بآنها کسانی اند که صادق اند در
ایمان خود و تصدیق کرده اند اقاویل خود را با فاعیل خود و ایشان اند اهل تقوی که مامورند بپرهیزکاری از عذاب نار و پرهیزکاری
از شرور نواصب ما اهل البیت علیهم السلام بل آنکه حاصل معنی آیه مبارکه و حکمت شریفه آنست که نماز گذاردن بسوی مشرق و مغرب
با انکار فضل اولیاء و حبیبان الهی نیست بلکه طاعت مقبول الهی در نوع ایمان و اعتراف قلبی و عمل بارکان است که اعظم رکن هر یک از افراد
تفضیل و برتری حضرت محمد و علی و آل الطهار ایشان است و اگر اقرار بولایت و فضل این بزرگان نداشته باشند هیچ یک از انواع ایمان
و عمل بارکان طاعت حق تعالی نیست و مقبول درگاه او نخواهد بود پس روح طاعات مقبوله محبت و ولایت و اطاعت این بزرگان است و
افتخار و تکیه و اعتماد بهیچ طاعتی نتوان کرد مگر طاعت محبت حبیبان الهی که افضل طاعات و اکمل عبادات و اقرب قربات است بمعبود حقیقی
این طاعت بر وجهی است که مطلوب الهی است در تمام ادیان و در نزد حق تعالی طاعت مجیب میشود زیرا که طاعت بر وجهی باید که مطلوب و مرغوب
حضرت معبود حقیقی باشد نه بر وجهی که مرغوب عبد باشد چنانکه ابلیس که تکبر ورزید و سجده آدم نکرد و از حق تعالی درخواست کرد که عوض آن عبادتی کنم بود که
کسی نکرده باشد حق تعالی فرمود ای جاهل مغرور بعبادت باید بر وجهی باشد که من میخواهم نه بر وجهی که تو میخواهی زیرا که من حکیمم و بر
حقیقت اشیاء بصیرم و بطریقه حکمت و مصلحت امر و نهی میکنم چون اطاعت امر من نکردی فَاخْرُجْ فَإِنَّكَ رَجِيمٌ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ حق جل و علا غنی و بی نیاز است از آنکه امر کند بچیزی که فایده اش راجع بذات پاک او باشد بلکه فایده امرش راجع
بمامور است مثل امر کردن طبیب بمریض بخوردن دوائی که ناگوار بود از طبیب بر طبیعت و امثال نکند مرضش شدید خواهد شد و منجر بهلاکت او
میشود پس عبادت و طاعت امر است و هر چه باشد و قبول نمی از هر چه باشد و امر الهی در تمام ادیان بر پا داشتن ولایت و اطاعت
حبیبان او است در جمیع طاعات و عبادات و احتراز از مخالفان و منافقان ایشان هر کس باشد و سایر طاعات و عبادات بطفیل ولایت
این بزرگان مقبول میشود و مقصود بالذات است و غیر مقصود بالتبع است چنانکه معلوم آمد و علاوه بر آن تمام این صفات که الیه و مراتب عشره ایمان
قلبی و عمل بارکان که در آیه مذکور شده و منهم کمال در حضرت امیر مؤمنان و ذریه طاهرین آن حضرت متحقق دارد و مصداق حقیقی این آیه آن حضرت
است چنانکه در شان ایشان وارد است إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ
الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ و قوله تعالی وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا و قوله تعالی مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا
مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ و قوله تعالی وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ
مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا قوله تعالی كُتِبَ عَلَيْكُمُ
الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ تفسیر این آیه مبارکه در کتب تفسیر مشحون است اما
المعنی التأویلی آنست بدان ای طالب و جوینده حقیقت آنکه صلوة و صیام در کتاب مبین حلال مثل شهور و اعوام و لیالی و ایام
ما ول بحضرات ائمه انام علیهم السلام است چنانکه حضرت امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام چنانکه فرمودند أَنَا صَلَاةُ الْمُؤْمِنِينَ وَ
أَنَا زَكَاتُهُمْ وَأَنَا حَجُّهُمْ وَجِهَادُهُمْ و نیز از اهل عصمت علیهم السلام ماثور است که نَحْنُ الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ
وَاللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ وَالشُّهُورُ وَالْأَعْوَامُ بنا بر این تاویل معنی آیه آنست که فرض شده است بر شما ای اهل ایمان و





ولایت حضرت امیر المؤمنین و ذریه طاهرین آن حضرت چنانکه فرض شده بود بر انبیاء و رسل و امم سالفه بر شما و با قسام مختلفه و احکام غلیظه
شدیده و معجزات تهدید امر عظیم ایشان با مر الهی عهد و ولایت این بزرگان را از امت خود خواستند و بر نگاه داشتن حبل بر معاذی
ایشان و نزول صاعقه و هلاکت صنادید و اجداد ایشان عهد و ولایت را طوعا و کرها از ایشان گرفتند و هیچ امتی را از این عهد الهی معاف
نداشتند و در این امت نیز حضرت رسول خدا بارعاب امین الهی در غدیر خم بتو ما مور شد بگرفتن عهد و ولایت آن حضرت از قوم خود چنانکه
فرمود يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ
النَّاسِ و آنحضرت بفرموده حق تعالی عهد و ولایت را از کروه حاضرین گرفت چنانکه در موضع خود ذکر کرده خواهد شد حاصل تاویل
آنکه شما امت حضرت محمد با انبیاء و رسل و امم سالفه ایشان در وجوب اهل ولایت و امر و امثال بان مساوی هستید و هیچ طایفه از
این عهد معاف نبوده اند تا آنکه شما معاف باشید بلکه شما بسبب آنکه امت و پیرو این بزرگواران میباشید اولی باین عهد میباشید زیرا که
ملت غرای الهی که در جمیع ملل و نحل مامور به بود و در هیچ مذهبی منسوخ نشده و مقصد اعظم اسنی حق تعالی بود ملت و ولایت است که از
جمیع انبیاء عهد آن در عالم ذر گرفته شد و ایشان در دنیا بجهت همین مبعوث شدند چنانکه بیان آن سابقا کرده ام این ملت و ولایت اهم
بجهت علویه علیهم السلام شرع است سوی شما که این امت مرحومه و سایر امم که تبع بوده اند نیست و احدی از آن معاف نباشد لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ
یعنی وجود این ولایت بر شما چون صلاح شما باعث سعادت و فوز و فلاح شما است امر بشما میشود که بتحقیق شما پرهیز نمایید و تقوی
بورزید از ولایت اهل ضلال هوای نفوس خود و میل بآنچه در دست ایشان است از متاع دنیای دنیه فانیه که باعث شقاوت و خزی و
خذلان شما است و چنانکه ولایت این بزرگواران راس سعادات و مرتبه اعلی و مقصد اسنی است تقوای از ولایت ائمه ضلال مرتبه اکمل
و اعلی از جمیع مراتب تقوی است و مطلق منصرف بفرد اکمل است و وجه اطلاق این الفاظ متشابه از قبیل صلوة و صیام و غیر ذلک در
کلام ملک علام بر موالیان عظام و ائمه انام از باب این است که ائمه جور و مقصود الهی را نفهمند و از کلام حق تعالی سر نشمایند تا بنا و بل را اسما
در علم سند و حجت نشمارند و امت بر کفار و منافقان شود چنانکه فرمود وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ الی قوله وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا
اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ و مقصد دیگر در اطلاق صیام بر این حبیبان الهی آنکه چون در صوم حفظ ظاهر و باطن است از آنچه رضای الهی
نیست در ولایت و محبت این بزرگواران نیز حفظ ظاهر و باطن است از کفر و شرک خفی و جلی که مرضی حق تعالی نیست و بمفاد حدیث قدسی که
الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ این صوم و لایت از خصایص ذات پاک و ملک طلق حق تعالی است که هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ و بر
اهل آن صوم الهی نماید جزای آن را با حق تعالی خود بنفس نفیس بدون واسطه انبیاء و اولیاء از خزانه غیب خود کرامت میفرماید با خود حق تعالی
جزای این صوم است بعنوان قربی بی شود صائمین و اولیاء اهل عصمت را و با ایشان است و بدیهی است که هر کس با این بزرگواران باشد
ظاهرا و محب قلبی حق تعالی با او خواهد بود چنانکه فرمود قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ فنتضرع اللهم
اجعلنا من هؤلاء الصائمين القائمين و هر کس تقوی ورزد از ولایت ائمه ظلم و جور که تقوی از منکر و سوء و فحشاء و کفر و
شرک است حق تعالی با او است چنانکه فرمود وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ و شرایط و لوازم صوم از قبیل ترک مباشرت با نسوان و اعتکاف
در مساجد و غیر ذلک تاویلات شریفه دارد مثل اجتناب در طریقه ولایت از هوی و هوس نفوس و از میل بجهتی از جهات غیر ولایت این
بزرگواران که مامور به است و میل بخلاف آن لعب و لهو است چه نفوس را طبیعت تابعه است در میل بشهوات نفسانیه و نعار دنیه
دنیه فانیه پس نهی از مباشرت و موافقت با نفوس در ولایت که صوم قلبی است از ما سوای مطلوب و محبوب الهی فرموده و امر بدخول
و اعتکاف در مساجد قلوب که مسجد جامع است بمعنی التزام توجه بقلبی که خانه محبت و ولایت است بر وجهی که خود را از ولایت باز ندارد و توجه
بما سوای محبوب الهی نکند تا در این وقت ولایت و طاعت محبت است در توجه بحق تعالی حاصل نماید که فرمود وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ
فِي الْمَسَاجِدِ و تاویلات سایر لوازم صوم موکول باد راک صاحب اهل اشارات در لطایف بشارات است آنکه اهل بشارت که اشارت
دانند فتدبر قوله تعالی وَكَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ در تاویل آیات صیام نیز دلیل بر تاویل مذکور
است زیرا که مراد از آیات حقیقیه الهیه در کلام الله اهل عصمت علیهم السلام اند چنانکه فرموده اند نَحْنُ الْآيَاتُ الْبَيِّنَاتُ و
قوله تعالی وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا
اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ تفسیر آیه مبارکه در کتب تفاسیر مشحون است بدانکه معنی تاویل ماثور آنست که مراد از بیوت مذکوره

دراین بیوت الهیه است که قلوب حضرت رسول خدا و حضرات ائمه هدی سلام الله علیهم است زیرا که ماثور است که قَلْبُ الْمُؤْمِنِ بَیْتُ اللهِ وَ
قَلْبُ الْمُؤْمِنِ عَرْشُ اللهِ و قلوب این بزرگواران بیت و عرش و مدینه الهیه و سواد اعظم است چنانکه وارد است عَلَیْکُمْ بِالسَّوادِ
الْاَعْظَمِ و حضرت رسول خدا فرمود اَنَا مَدِینَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِیٌّ بابُها وَ اَنَا مَدِینَةُ الْجَنَّةِ وَ اَنَا مَدِینَةُ الرَّحْمَةِ
وَ اَنَا مَدِینَةُ الْحِکْمَةِ وَ عَلِیٌّ بابُها وَلا تُؤْتَی الْمَدِینَةُ اِلّا مِنْ بابِها و از حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام ماثور است که
کرده اند حق تعالی از برای علم اصلی و فرض کرده بر عباد طاعت ایشان را بقوله تعالی وَ اْتُوا الْبُیُوتَ مِنْ اَبْوابِها و مراد از این بیوت علل است که
ودیعه گذارده است از حق تعالی در انبیاء و ابواب این بیوت اوصیاء ایشانند و نیز از آنحضرت ماثور است که نَحْنُ الْبُیُوتُ الَّتِی اَمَرَ اللهُ اَنْ
تُؤْتی مِنْ اَبْوابِها وَ نَحْنُ بابُ اللهِ وَ بُیُوتُهُ الَّتِی یُؤْتی مِنْهُ پس کسیکه متابعت نماید ما را و اقرار نماید بولایت ما بجنبی ما است
این بیوت را از ابواب آن و کسیکه مخالفت نماید ما را و تفضیل دهد بر ما غیر ما را بجنبی امده است بسوی بیوت از ظهر و حذاء آن بدرستیکه حق تعالی
اگر میخواست که بشناساند بمردم نفس خود را تا عارف شوند باو و بیابند او را از باب و بشناسانند ولکن گردانید ما را صراط و ابواب و سبیل خود
و انجهان بابی که باید داخل شوند از آن پس کسیکه عدول از ولایت ما نماید از صراط الهی رو گردانست و نیز از حضرت باقر علیه السلام ماثور است که
حضرات آل محمد ابواب خدا و سبل او بند و داعیان و دلیلان و گشایندگان گنجینه اند نار و ذماست پس از احادیث ماثوره ظاهر است که مراد
حق تعالی از بیوت در این آیه مبارکه مدائن الهیه قلوب این بزرگواران است که ممتلی از انوار و علوم الهیه است و اعظم این علوم علم توحید است که از
قلب مطهر مبارک آنحضرت رسول خدا کلمه توحید را آشکار کرده و فرمود قُولُوا لا اِلهَ اِلَّا اللهُ تُفْلِحُوا و علم توحید و سایر علوم که در قلب
ایشانست انوار موهوبه خداوندیست که امانات گذارده است در ایشان زیرا که ماثور است که اَلْعِلْمُ نُورٌ یَقْذِفُهُ اللهُ فی قَلْبِ مَنْ
یَشاءُ و باب دخول در این مدائن عظیمه اطاعت و متابعت و محبت ایشانست بظاهر و باطن خود و هر قدر محبت شدیدتر و اطاعت بیشتر است
برخوردار این علوم جلیله موهوبه بیشتر خواهد بود و باب بر حضرت امیرالمؤمنین و خلفاء راشدین و ذریه طیبین آنحضرت علیهم السلام اطلاق شده
کما قال وَ عَلِیٌّ بابُها و از حضرت سید الساجدین علیه السلام در حدیث جابر جعفی که ارکان معرفت را از برای او بیان فرموده ماثور است
که معرفة الله را هفت رکن است اَلْاَوَّلُ مَعْرِفَةُ اللهِ الَّذی لا اِلهَ اِلّا هُوَ لا تُدْرِکُهُ الْاَبْصارُ وَ هُوَ یُدْرِکُ الْاَبْصارَ
وَ هُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ وَ الثّانی مَعْرِفَةُ الرَّسُولِ الْهاشِمِیِّ وَ الثّالِثُ مَعْرِفَةُ الْاَبْوابِ وَ الرّابِعُ مَعْرِفَةُ الْاِمامِ
وَ الْخامِسُ مَعْرِفَةُ الْاَرْکانِ وَ السّادِسُ مَعْرِفَةُ النُّجَباءِ وَ السّابِعُ مَعْرِفَةُ النُّقَباءِ و مراد از ابواب حضرات ائمه اثنی
عشر علیهم السلام اند محمد عربی آبروی هر دو سرای کسی که خاک درش نیست خاک بر سر او شنیده ام که تکلم نمود همچو مسیح بر این حدیث
لب لعل روح پرور او که من مدینه علم و علی در است مرا عجب خجسته حدیثی است من سگ در او ولایت شه مردان شکار بی بلیغ که دست عجز
کوفته است پای ادراک و محک پاکی فطرت در تولید و تولد محبت این بزرگواران است چنانکه در حدیث نبوی از جابر انصاری ماثور است
که یا مَعاشِرَ الْمُهاجِرِینَ وَ الْاَنْصارِ اَدِّبُوا اَوْلادَکُمْ بِمَحَبَّةِ اَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ اَبِی طالِبٍ فَاِنْ اَبَوْا فَاسْئَلُوهُمْ
عَنْ اُمَّهاتِهِمْ و قول حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام که فرمود بیوت در این آیه مبارکه بیوت علمی است که حق تعالی ودیعه گذارده در انبیاء و اوصیاء ایشان
ابواب این بیوت اند دلیل است بر آنکه این علم نور موهوبی است از حق تعالی در ایشان نه آنکه این علم بمعنی دانستن باشد بلکه این علم نوری
است که لازم دارد دانستن هر چیز و قدرت بر هر چیز و تصرف در هر چیز و احاطه بر هر چیز و سیر کردن در جمیع عوالم الهیه بطرفة العین
و علم ذریه معصوم علیه السلام این نور است چنانکه از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که فرمود علم نوری است که میافکند
حق تعالی در دل هر کس که خواهد هدایت و شرح صدر کند او را و نیز شخص یمنی خدمت آنحضرت آمد فرمود باو که یا اَخا اَهْلِ الْیَمَنِ آیا
در نزد شما عالمی هست عرض کرد بلی فرمودند ما مِقْدارُ عِلْمِهِ عرض کرد که مقدار علم او آنست که حرکت میکند در یک روز بقدر طی
مرغی در یک ماه و قطع میکند اثار چندرا آنحضرت فرمودند عالم مدینه علم است عرض کرد چه قدر است مقدار علم او فرمود آنکه حرکت
میکند در یک ساعت بمقدار طیران یک مرغ حقیقی در یکسال مسافت و طی مینماید دوازده هزار عالم را فَعَلِیٌّ هذَا الْحَدِیثُ
علم معصوم علیه السلام چیزیست که قدرت دارد بر آن بر طی عوالم الهیه در ساعتی دوازده هزار عالم را بطی الارض سیر مینماید
و علم بر تمام آنها حاصل مینماید و بیان احکام و علم بحلال و حرام از این نور الهی موهوبی است و ظهور معجزات بینات و تصرف
در ارضین و سماوات و تقلیب قلوب رجال و بنین و بنات از این نور الهی است و گاهی بصورت نار و گاهی بصورت نور در شجره





طور و گاهی بصورت شجره حنظل و عناب و عنب و کافور بجهت انبیاء و ادم و ملائکه و غلمان و حور جلوه گر است چنانکه ماثور است که شجره علم ما
اهل البیت است پس حاصل معنی آنست که اطاعت و اقتضای الهی آن نیست که داخل شوید در بیوت علم و نور الهی که قلوب اهل عصمت علیهم السلام
چنانکه فرمودند نَحْنُ بُیُوتُ النُّورِ وَ مَعْدِنُ الظُّهُورِ از پشت بیوت که حکم دزدی دارد بدون رضای صاحب خانه بلکه اطاعت حقیقیه الهیه
تقوای از محرمات و تحصیل رضای حق تعالی در آن بیت و داخل شدن از ابواب بیوت اسرار و انوار و علوم الهی است در آنها بمحبت و متابعت کامله
و قصد تقرب برضای ابواب مذکوره که اهل عصمت علیهم السلام اند برضای حق تعالی بعنوان اینکه طالب در باب علم الهی هستید در داخل
شدن بیوت علم برضای حق تعالی که دخول از باب ثبات است حرکت نمائید که اطاعت الهی است بر وجهی که خواسته است تا موجب نتیجه ثواب شود از
برای شما و بهره یاب شوید از علوم و اسرار و انوار الهیه و از متابعت اضداد و مخالفان ابواب الهیه و ائمه هدی علیهم السلام که
که ائمه ضلالت اند بپرهیزید بدانید بر این که ایشان قطاع طریق الهی اند و موافقت و متابعت ایشان موجب خسارت و هلاکت است و تقوای از
ایشان موجب فوز و فلاح ابدی است پس ابواب الهیه حضرات ائمه هدی علیهم السلام اند بدون دخول در ولایت ایشان دخول در مدینه علم الهی که قلب
حضرت رسول است محال است و جمعی بسیار گمراه است شخص ثانی و سایرین تابع این لعین که گفت حَسْبُنا کِتابُ اللهِ بس است ما را کتاب الهی و حجت
تعلیم و عترت ندارم زیرا که در رسالة الحدیث از ابن شاذان در فضائل حضرت امیرالمؤمنین از حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله ماثور است
که اِنّی تارِکٌ فِیکُمُ الْخَلِیفَتَیْنِ کِتابَ اللهِ وَ عَلِیَّ بْنَ اَبِی طالِبٍ عَلَیْهِ السَّلامُ وَ هُوَ اَفْضَلُ لَکُمْ مِنْ کِتابِ اللهِ لِاَنَّهُ مُتَرْجِمٌ
لَکُمْ فی کِتابِ اللهِ تعالی پس اقرار بجلالت کتاب الله صامت و ترک خلافت کلام الله ناطق که مترجم کلام الله و افضل از آنست ضلالت و گمراهی
است بین و میل بخواهد تا مدینه علم الهی است بدون باب آن و بر خلاف رضا و امر رب جل مجده و بجهت آنکه اَلظّاهِرُ عُنْوانُ الْباطِنِ شود
حضرت رسول خدا بامر الهی امر فرمود باسداد ابواب مهاجرین و انصار از مسجد خود مگر باب علی بن ابی طالب و فاطمه و حسنین علیهم السلام تا آنکه
خلائق بدانند که کسانیکه راه در مسجد سنگ و گل و معبد آنحضرت ندارند چگونه راه در قلب آنحضرت که مدینه علم الهی است میتوانند داشت حتی
شاه ابن امت عرض کرد که اذن فرمائید قدر سوراخی که سر خود را داخل در مسجد کنم از باب آن کلام فرمودند حکم نیست عرض کرد بقدر دو چشم
خود از آن کلام و نظر نمایم فرمود حکم الهی نیست و از این اثر حکم ظاهر است که باب الله شدن تمام امت حضرت رسول آنحضرت است و بجز او
کسیرا راه بحضرت رسول ندارد و بدون واسطه آنحضرت برخوردار بمدینه علم و دین الهی نتوان کرد پس بولای حضرت و ولایت ماثوره دخول در باب
ولایت و اطاعت و بیزاری از اضداد و مخالفان آنحضرت میتوان از مدینه علم الهی اطلاع حاصل نمود و در طریقه تولا و دخول در باب
آنحضرت و تبرا از اضداد و مخالفان طریقه حقه میشود در نزد طایفه اهل الله و اهل معرفت است که مسمی بطریقت و اهل طریقت اند کما قال الله تعالی
وَ اَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَی الطَّرِیقَةِ لَاَسْقَیْناهُمْ ماءً غَدَقاً در تفسیر اهل عصمت علیهم السلام طریقه تعبیر شده بولایت
امیرالمؤمنین علیه السلام فَاطْلُبُوها مِنْ اَهْلِها چه هر بابی را ابوابی است و بواسطه ابواب این باب را میتوان شناخت در تعبیر و ابواب
علی این باب علماء با یقین متقین اند و ابواب عرفه این باب عرفا و الهیین و اولیاء ربانیین اند رضی الله عنهم اجمعین قوله تعالی
وَ اَتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ تفسیر این آیه شریفه در کتب تفسیر مشهور است اما معنی تاویلی ماثور است که مراد با لحج حج
از حج بیت معروف و محبت حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله است و مراد از عمره محبت و ولایت حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام است چنانکه حضرت
سید الساجدین در خطبه که در منبر شام در حضور یزید بن معاویه و سایر انام هنگامیکه حضرت امام حسین پدر بزرگوار خود را بیان فرمود
گفت اَیُّهَا النّاسُ مَنْ عَرَفَنِی فَقَدْ عَرَفَنِی وَ مَنْ لَمْ یَعْرِفْنِی فَاَنَا ابْنُ مَکَّةَ وَ مِنی وَ اَنَا ابْنُ زَمْزَمَ وَ الصَّفا یعنی منم فرزند
مکه و منی یعنی مکه قرب الهی و منزله خلایق که همچنین من حضرت رسول خدا است که محل حصول منی و آرزوی طالبان خداست و چاه زمزم
مطهر بدیم علی مرتضی است که بئر معطله در این امت است و کسی بسراو نمی اید که با و طهارت نماید و طاهر شود مگر سعی و جل شود و
صفا و صفوة نساء عالمیان مادرم فاطمه زهرا است که حضرات اصفیاء الهی ذریه طاهره او بند و نیز حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود
اَنَا صَلوةُ الْمُؤْمِنِینَ وَ اَنَا زَکوتُهُمْ وَ اَنَا حَجُّهُمْ وَ جِهادُهُمْ و در تفسیر حضرت امام عسکری علیه السلام از حضرت سید الساجدین
علیه السلام ماثور است که در حالیکه واقف بود بعرفات فرمود با زهری چه قدر میدانی از مردم را که در عرفات اند عرض کرد تخمین
چهار هزار هزار و پانصد هزار اند که تمام حج گذارنده و قصد کرده اند حق تعالی را با اموال خود و میخواستند او را بضجیج اصوات خود فرمود ای
صوت خود را بیشتر بیناو و دست فرمود بدست مبارک خود روی او را و فرمود نظر کن میگوید تمام خلق را قرده و میمون و دد

است اینکه در ته مرا یک نفر بعد فرمود تو دید یک شو و باز مسح فرمود روی مرا بدست مبارک خود و فرمود نظر کن دیدم تمام این خلایق را که [illegible]
قلیل از ایشان را عرض کردم یا بن رسول الله بابی و امی بوحشت می آورد مرا آیات تو و متحیر میسازد مرا عجایب تو فرمود [illegible]
مکر این چند نفر پس از این عفیر کثیر بعد فرمود مسح کن دست خود را بر وجه خود پس دیدم آنها را از امثال ما بنی آدم بعد فرمود [illegible]
باموالات ما و منابعت از اعدای ما و تولی بنفس خود بر طاعت ما و دخاصر شو [illegible] استلام نماید حجر الاسود را باداء امانات ولایت ما [illegible]
بعهود ما اکر لادم [illegible]
عنصان [illegible] محمد و علی [illegible] ایشان و دشمنان [illegible] ایشان [illegible] مؤمنان با اخلاص و ولایت [illegible] انوار ایشان در عرصات
[illegible]

[illegible]



[illegible]

است واهل خلاف ونفاق بی بعدم ادنیا طلبها جانان بی روح اعظم ازجمادات وکالانعام ومعنی انسانیت بی بهره اند وبصورت خود کمحض
انسانیت مثل نسناس مغرور بوده وخود را انسان میدانند کلا وحاشا بجهات حیوانیه موجودند نه بجهات انسانیه وچون انعام بلکه گمراه تر از
انعام دم از نوع دارد و دیگر انواع حیوانی است چرا میتمایند پس عجب تمام عجایب بعضی ناقص العقول است که تصور میتمایند که ممکن است سایر ناس
بمجاهدات وعبادات بدرجات اهل عصمت علیهم السلام برسند واین اشتباهی است جمعی که ذکر شد ندانند که وارد است اِنَّ اللّٰهَ خَلَقَ الْخَلْقَ
فِي ظُلْمَةٍ ثُمَّ رَشَّ عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ واین نوری که ترشح ان بر خلایق ظلمانی خلق شده نور اول محمدی علوی است که باطن وسرایشان
واز خصایص ایشان است چنانکه حضرت رسول فرمود اَوَّلُ مَا خَلَقَ اللّٰهُ نُورِي وما دام که امت بتمام بعثت کامله ومحبت تامه ومرابطه قویه
توسل باین بزرگان حاصل ننمایند بهره از ترشح این نور بایشان نخواهند یافت چه رسد باینکه در مقابل ایشان ادعای همسری بعبادات ومجاهدات
خود نمایند تا آنکه کوری فطرت او بهره از ترشح این نور بایشان باشد بتدریج قرار خواهد نمود تا تیره ومظلم شود مثل روز اول خود بلکه اشد از آن که
بماویه جهنم سراز بر بود و دنیا ضیعتر از ان واصل گردد نَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ غَضَبِ اللّٰهِ قوله تعالی وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قوله تا فَحَسْبُهُ
جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ در شان مخالفان اهل البیت علیهم السلام نازل است واز ایشان ماثور است که بعضی فرمودند در شان سامری
وبعضی در شان معاویه وبعضی در شان دو نفر نازل امده قوله تعالی وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللّٰهِ وَ
اللّٰهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ از طرق عامه از جماعتی از صحابه فنا ابعین وازنجاشی وجمعی از صحابه ائمه که علیهم السلام در اخبار عدیده ماثور است که
نازل شد این ایه در شان حضرت امیر المؤمنین در لیلة المبیت که بر فراش حضرت رسول خدا خوابید بعد فنا تحضرت بسوی غار ورفت شده که چون
خوابید انحضرت بر ان فراش ایستاد جبرئیل در نزد سر مبارک او ومیکائیل در نزد پای او وجبرئیل ندا میکرد بخ بخ کیست مثل تو یا علی بن
ابی طالب مباهات میفرماید حق تعالی بر ملائکه بتو وابن مباهات است که حق تعالی بجبرئیل ومیکائیل فرمود که من شما را برادر یکدیگر کردم
وعمر یکی زیادتر از دیگری کردم الحال کدام از شما اختیار حیات میتماید از برای دیگری بر خود پس هر یک اختیار حیات بجهت خود کردند
حق تعالی فرمود چرا نبایید مثل علی بن ابی طالب که او را برادر حضرت محمد پیغمبر خود کردم او جان خود را فدای برادر خود کرده خوابیده بر فراش او
بالخره انکه ماخوذ بر روید بزمین ونگاهبانی او نمایید در تفسیر امام عسکری ماثور است که وقتی که حضرت رسول عزم غار نمود
وصیت فرمود تمام اصحاب خود را که حق تعالی وحی فرمود بسوی تو محمد حضرت علی اعلی اسلام میرساند تو را ومیگوید انکه ابوجهل وتمام قریش اراده قتل تو را
دارند بیر والمر فرمود که بخوابانی علی را در موضع خود وفرمود انکه منزلت علی منزلت اسمعیل ذبیح الله است نسبت بابراهیم خلیل الله که
میکرداند نفس خود را فدای نفس تو وروح خود را فدای روح تو وامر فرمود که مصاحب خود قرار ابو بکر را زیرا اگر مساعدت کرد وثابت شد
بر معاهده ومعاقده با تو در جنت از رفقای تو ودر غرفات ان از خلطای تو فرمود انحضرت یا علی راضی شدی اگر طلب کرده شوم من بود
باشی تو بجای من وشاید بعبادت منتماید بسوی تو جهال وبکشند تو را عرض کرد بلی یا رسول الله راضی شدم انکه بوده باشد روح ونفس
من فدای نفس تو بلکه راضی ام که فدای برادری یا قرابتی از تو یا فدای حیوانات حاملان تو باشم دوست میدارم چه نوع امکر برای خدمت
تصرف در امر تو هم تو ودر الحجتا اولیاء ونصرت اصفیاء تو ومجاهده با اعداء تو واگر اینها نباشد دوست میدارم حیات در دنیا را یک ساعت
فرمود انحضرت اقبال کرد علی یا ابا الحسن هو کاتب لوح محفوظ بر فراش کلام تو وفراش کرده نما بجهت فرموده است حق تعالی باین کلام
از برای تو از ثواب ذاد الفراد ابجهر را شنیده اند مثل ان سامعان وندیده اند مثل ان ناظران وخطور نکرده است مثل ان بر قلب متفکران
بعد که کلام فرمود یا ابا بکر که راضی هستی که طلب کرده شوی مثل من ومعروف کردی بکه حامل شوی مرا وحامل شوی انچه من عذاب را بیابد
ان عرض کرد بلی اگر عیش کنم بقدر عمر دنیا ومعذب شوم باشد عذاب بدون نجات یا موت در طریق محبت تو بهتر است تو در من از انکه متنعم باشم در
دنیا ومالک جمیع ممالک باشم در مخالفت تو وبنیت مال وجان واولاد من مگر فدای تو فرمود انحضرت اگر اطلاع یابد حق تعالی بر قلب خود
وتوافق قلب تو با انچه جاری است بر لسان تو میکرداند تو را بمنزله سمع وبصر من وسر وروح از بدن مثل علی که جنبش ارزمن است وعلی فوق انچه از این است
بسبب زیادتی فضایل وشرافت خصایل یا ابا بکر کسیکه معاهده کند با حق تعالی پس عهد خود را نقض نکند وتغییر وتبدیل عهد نکند
وحسد نبرد کسی را که ظاهر فرموده حق تعالی تفضیل او را یا ما است در در فیق اعلی وهرگاه بگذری بطریقه که عهد که حق تعالی واجب کرده بر تو و
بعد از ان عمل بکنی با انچه موجب غضب او است وفا کرده با انعهد وچون مبعوث شوی میانی ولایت حق تعالی را مستحق وموافقت نما در دخان حیثیت
نظر کن یا ابا بکر در افاق سماء وزمین که ملائکه چند اتش بر فرسها سوار اند و در دستهای ایشان دحمها از اتش است وندا میکنند یا محمد





فرما ما را بامر خود در اعدا او خود که مخالف تو اند تا هلاک کنیم شما را تعدا فرمود که گوش ده بزمین پس شنید که زمین ندا کرد یا محمد امر کن مرا بامر خود
در اعدای خود امثال امیکنیم امر تو را بعدا فرمود گوش بده بیجا پس حاضر شد نه بحار محیط والحجت وصیحه میزد امواج انها ومیگفت یا محمد امر
کن ما را بامر خود در اعدا او خودت امتثال کنیم بعد ابو بکر از اسمان وزمین وجبال وبحار شنید که گفتند یا محمد امر فرموده است ترا پروردگار
تو بدخول غار نه بسبب عجز از کفار ولیکن بسبب امتحان وابتلای تا خالص کرد خبیث از طیب عباد واماء بسبب صبر وتحمل وحلم تو از ایشان یا محمد کسیکه
وفا کند بعهد تو از رفقای تو در جنان وکسیکه نکث عهد نماید نکث بر نفس خود کرده واز قرنای ابلیس لعین است در طبقات نیران پس فرمود
یا علی تو بمنزله سمع وبصر ورأس از جسد وروح از بدن نمی محبوب منی مثل اب سرد برای تشنه بعد فرمود یا ابا الحسن بپوشان خود
را برد من وفوکه بیایند تر کافران وخطاب کنند تو را خوفی تعالی قربن میفرماید تو بتو جواب بیدهی ایشان را پس چون اسلامد
ابو جهل وقوم او وکشیده بودند شمشیر خود را ابو جهل گفت بقوم خود نکشید او را در خواب وعدم شعور لیکن سنگ بیندازید تا او بیدار
شود بعد بکشید او را پس انداختند احجار ثقیله ودسید با انحضرت وبیرون اورد و فرمود چه کار دارید شناختند او را که
حضرت علی علیه السلام است ابو جهل گفت نمی بینید حضرت محمد را چگونه علی را خوابانید بر جای خود وجان او را در نشر جنگ انکه مشغول شوید
باید محمد مشغول نشوید بعلی که عذوغ است تا انکه نجات یابد محمد تا هلاک او واگر چرا نخوابید بر جای خود اگر بر وند کار او منع مینماید از قتل او
پس فرمود حضرت امیر المؤمنین علیه السلام یا ابا جهل مرا میگوئی بلکه حق تعالی عطا فرموده است مرا از عقل که اگر قسمت شود بر جمیع حمقا ومجانین
دنیا میکردند صاحب عقل وانر قوت اینقدر که اگر قسمت شود بر جمیع ضعفاء دنیا میکردند شجاع وانر علم اینقدر که اگر قسمت شود
بر سفهاء دنیا میکردند علیم واگر نه امر حضرت رسول خدا بود که حادث نکنم امری را تا ملاقات کنم او را امر ایشان یا شما شان وکاری بود ومیکشتم
شما را ویل باد تو را یا ابا جهل بدرستی که اذن گرفت از حضرت محمد در رد اهلاک اسمان وزمین وبحار وجبال در هلاک شما وابا کرد مگر رفق ومدارا
کردن با شما تا انکه ایمان اورد انکه را حق تعالی علم با ایمان اوردن او دارد از شما وبیرون اید مومنانی که در اصلاب وارحام کافران وکافرات
است دوست میدارد که قطع نفرماید انها را از کرامت خود واگر نه این حکمت بود هلاک کرده بود شما را بدرستی که حق تعالی غنی است وشما فقیر
میخواند شما را با طاعت خود در حال اضطرار بلکه متمکن میسازد شما را در تکلیفات که بر شما کرده وقطع میفرماید بعد از بر شما را بغضب تا انکه
شد ابو البختری بن هشام برادر ابو جهل وقصد کرد حضرت علی را بشمشیر خود پس جبرئیل کوه بهامه را اگر را اورد ند تا واقع شوند بر او وزمین شکافت
که فرو برد او را ودر امواج دریا را اگر دواورد غرق کند او را ودر اسمان را با تش امد تا واقع شود بر او پس افتاد شمشیر از دست او در
غش کرد وحمل کردند او را وبردند ابو جهل خواست که مشتبه کند بر همراهان خود گفت از هیجان صفرا بود وزد شد او بعد چون ملاقات فرمود
حضرت رسول خدا با علی فرمود یا علی بدرستی که حق تعالی بلند کرد صوت تو را در مخاطبه ابو جهل در بالا ودر سا بیدنجان وگفتند خزان جنان و
حوربان جنان کیست این متعصب در موافقت حضرت محمد وقتی که تکذیب کردند گفتار وحجت او را ندا وذکر شد بایشان نایب انحضرت است که
بخوابیده است بر فراش او ونفس خود را فدای او کرده ونفس وروح خود را حافظ وفدای او کرده است پس گفتند حوریان جنان وخازنان جنان
پروردگارا ما را ابکار ان خزان وجنتان ازدحم نعال فرمود شما از ان او بیدوا از برای اولیاء ومحبان او که بر گزیند ایشان را وقسمت نماید شما را
ایشان بامر حق تعالی بر کسیکه مصلحت او را اعلم است پس راضی شدید عرض کردند بلی مسید و پروردگارا وانسلام و ثواب مهیا است انحضرت را
انحضرت که در لیلة المبیت بر جای حضرت رسول خدا خوابید از درجات جنات وقصور وانهار وحور وغلمان وممالک وولدان وخدم وحشم ونعم
واثمار واشجار وغیر ذلک انقدر است که تحت حساب حاسبان حق والنسیرون نیاید وانحضرت بدوستان خود بذل میفرماید ثواب یک نفس براد
ایشان میکوید کو یاد ..... تعالی مهربان است که بما عطا فرموده ما بفراینیاء واوصیاء وصدیقین وشهداء وصالحان عباد خود را اینجا
میدهد بفضل انرا اگر خواهد روح بتفسیر کبیر حضرت عسکری نماید قوله تعالی يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا
خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ بدانکه سلم اسلام واطاعت است ودر کافی از حضرت باقر علیه السلام ماثور است که مراد از سلم ولایت ما اهل البیت است واز
حضرت صادق علیه السلام ولایت حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام وائمه واوصیاء بعد از انحضرت است ونیز فرمودند که ماموریم
اند بمعرفت ما کافة جمیعا وخطوات الشیطان ولایت فلان وفلان است وولایت ثانی واول است ودر تفسیر امام علیه السلام
سلم مسالمه وتسلیم بکافة وصباعنه بن سلام است یعنی داخل شوید جمیع در اسلام واو قبول کنید وعمل نمایید ونیا سید از کتاب



اللهم ..... بر روی کرش معجبان ....
که زنان میکردند یا محمد امر کن ما را
با مر خود در اعدای خود تا اهلاک
کنیم ایشان را

نبول دعمل مینماید بعضی و مناجات میکنند از بعضی و از جمله دین اسلام دخول در ولایت حضرت علی بن ابیطالب است و او مثل دخول در قبول
نبوت حضرت رسول خدا است زیرا که مسلمان نیست کسیکه بگوید لا اله الا الله و محمد رسول الله و اعتراف نکند بانکه علی وصی و خلیفه
و مهیمن امت او است فرمود امام علیه السلام که گمراه شدید از سلم و اسلامی که تمام آن بولایت حضرت علی ابن ابیطالب است نفع نمیدهد اقرار
بنبوت با انکار امامت آنحضرت چنانکه نفع نمیدهد اقرار بتوحید با انکار نبوت بعد از آنکه آمد شما را بینات از قول رسول خدا و آیات شما را دلالات
واضحات باهرات بانکه محمد دلالت مینماید شما را بر امامت علی علیه السلام پیغمبر صادق امین است و دین او دین حق است پس بدانید که خدا
عزیز است با حکمت قدرت دارد بر عقاب مخالفان و مکذبان نبی خود و کسی قدرت ندارد بر صرف انتقام او و نیز قادر است بر ثواب موافقان
دین و معتقدان نبی او و کسی قدرت ندارد بر صرف ثواب او از مطیعان و حکیم است در فعل خود اسراف نمیکند بر مطیعان اگر چه اکثار کند
جزای ایشان و عطای کرامات با ایشان و ظلم نمیکند بر عاصیان اگر چه شدید نماید عقوبات ایشان را فرمود حضرت علی ابن الحسین علیه السلام
با بن ابی معمر ابن احتجاج فرمود حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در یوم شوری بر دانمان نفس خود و موخر انداخته کان دنبیر خود اگر چه بنها صغر
نوسانید نمیکر نفس خود را زیرا که آنحضرت مثل کعبه است که حق تعالی امر فرموده است باستقبال او و بجهت نماز و گوید اسید است حق تعالی
آنحضرت را امام تا آنکه اقتدا نمایند با و خلایق در امر دین و دنیای خود و چنانکه ناقص نمیشود کعبه و ضرر نمیرسد بشرافت او اصلا اگر چه دیگری را
کافران ازان همچنین ضرر نمیرسد در شرف و فضل آنحضرت اگر مؤخر دارند او را مقصران از حق او و اگر دفع کنند ظالمان او را از واجب [illegible]
فرمود حضرت امیر المؤمنین علی از برای قوم در روز شوری در بعضی از مقالات خود بعد از آنکه اعذار و انذار و ابلاغ و ایضاح فرموده یا
معاشر الاولیاء العقلاء آیا نهی نفرموده حق تعالی آنکه بگیرید از برای او انداد و اضداد از غیر اهل عقل و سمع و بصر و فهم آیا
نگردانید حضرت رسول خدا مرا از برای دین و دنیای شما قوام آیا نگردانید مفزع شما را [illegible] آیا نگفت بشما علی با حق است و حق با علی آیا
نگفت من شهر علم خدایم و علی باب آنست آیا نمی بینید مرا اعلم از علوم خود و شما بکوعلی محتاجید آیا امر فرموده علماء ایمان نیست که بکند عالم تابشت
با امر فرموده جاهل را متابعت عالم ایها الناس چرا میشکنید و برهم میزنید ترتیب الباب را و چرا مؤخر میدارید کسی را که مقدم داشت خدا [illegible]
آیا اجابت نکرد حضرت رسول خدا او را در خطبه حضرت فاطمه و منع فرموده از آن افضل شما را آیا نگردانید حق تعالی مرا اقرب خلق بحسب نسب بحضرت
رسول خدا شما مؤخر میدارید اقرب ناس را ایمان حق و مقدم میدارید ابعد ناس را چه میشود شما را که تفکر و تعقل نمیکنید فرمود که آنحضرت
ثابت بود در احتجاج بامثال این آیات دیگر بر ایشان و تعقل نمیکردند و غفلت میکردند از تدبیر خود و بصارت [illegible] مگر با [illegible] کرده
بودند و این [illegible] از جمله احتجاجات آنحضرت بود بر ناکثین عهد در اثبات ولایت خود زیرا که در شان آنحضرت نازل شده قوله تعالی
هَلْ یَنْظُرُونَ اِلَّا اَنْ یَأْتِیَهُمُ اللّٰهُ فِی ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَ الْمَلٰائِکَةُ وَ قُضِیَ الْاَمْرُ وَ اِلَی اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُورُ در تفسیر
حضرت امام عسکری علیه السلام ماثور است که چون رسول خدا [illegible] فرمود ایشان [illegible] خود و قطع کرد معاذیر ایشان را بمعجزات خود بعضی از
معطلان ایشان را با ایمان بنبوت خود و ولایت علی وصی خود و فضل ذریه ایشان بر خلایق طلب کرده بود از آنحضرت معجزات با طلب چنانکه فرمود خدا
لَنْ نُؤْمِنَ لَکَ حَتّٰی تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْاَرْضِ یَنْبُوعًا اَوْ تَکُونَ لَکَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِیلٍ وَ عِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْاَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِیرًا
اَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ کَمَا زَعَمْتَ عَلَیْنَا کِسَفًا اَوْ تَأْتِیَ بِاللّٰهِ وَ الْمَلٰائِکَةِ قَبِیلًا و سایر مذکورات در این حق تعالی فرمود
هَلْ یَنْظُرُونَ هٰؤُلَاءِ الْمُکَذِّبُونَ آیا انتظار میکشند این دروغ گویان و تکذیب نمایندگان بعد از آنکه واضح کردیم آیات خود
و قطع کردیم معاذیر ایشان را بمعجزات خود مگر آنکه بیاید ایشان را حق تعالی و ملائکه چنانکه طلب کردند از تو طلب کردن محالی در دنیا
از آمدن حق تعالی نزد او و [illegible] جایز نیست بر او آمدن و آمدن ملائکه که نمی آیند مگر [illegible] وقت وقوع هلاکت این ظالمان
بسبب ظلم ایشان و حال آنکه این وقت هنگام [illegible] ایشان در طلب ایشان حق تعالی
املا [illegible] و اگر [illegible] ملائکه [illegible] قُضِیَ الْاَمْرُ یعنی گذشت امر هلاکت ایشان در [illegible]
[illegible] یعنی حق تعالی [illegible] عقاب عاصیان و ثواب و کرامت مآب مطیعان فرمود حضرت علی ابن الحسین
علیهما السلام چون حضرت رسول خدا تنصیص فرمود بفضیلت و امامت حضرت علی ابن ابیطالب علیه السلام ساکن گردید قلوب اهل
ایمان با این حکم و معاندات کردند معاندان و شک کردند ضعفاء شاکان در این حکم و جاری شد در صدد [illegible] منافقان خدا
دغض [illegible] آنکه [illegible] [illegible] ثابت نمایند



را برای خود در حال حیات و برای علی در حال ممات خود و قانع نشدند بآیات و معجزات آنحضرت و تسلیم نکردند و گفتند و لابنی که [illegible]
بعلی امر صغیر [illegible] بسبب حکایت [illegible] و اولاد و اموال و حقوق و انساب دنیا و آخرت خالی است پس ناید [illegible] ما را انبی که
لایق باشد بجلال این ولایت پس فرمود حضرت رسول خدا آیا کفایت نمیکند شما را نور علی ابن ابیطالب که اشراق کرد در ظلمات و
دیدید در شب [illegible] حضرت رسول خدا [illegible] آیا کفایت نکرد شما را آنکه حضرت علی گذشت از [illegible] درگاه
بجهت او مفتوح شد بعد عود کرد و سر بهم آورد آیا کفایت نکرد شما را و [illegible] که چون بر پا داشت حضرت رسول بامر الهی در بلاد
شما ابواب ایمان را مفتوح و ملائکه سر از آن ابواب بیرون آورده ندا میکردند شما را که این ولی خدا است متابعت نمائید او را اگر نکردید
نازل میشود بر شما عذاب الهی حذر نمائید از عذاب آیا کفایت نکرد شما را آنکه دیدید علی بن ابیطالب را که حرکت میکرد و کوهها منزل شد
اندیش روی او تا آنکه محتاج نشود آنحضرت بانحراف از جبال و چون گذشت کوهها مراجعت کردند بمکان خود بعد حضرت رسول خدا فرمود
فرمایند [illegible] آیات خود را برای ایشان زیرا که اظهار آیات بر تو سهل است تا آنکه زیاد شود حجت تو بجهت تاکید بر ایشان فرمود
رجوع کردند قوم بسوی خانهای خود و قصد کردند داخل شوند که [illegible] ایشان از زمین و منع کرد از دخول و ندا کرد که حرام است بر شما دخول
تا آنکه ایمان آورید بولایت علی گفتند ایمان آوردیم و داخل شدند بعد خواستند لباس خود را بیرون آورند ثقیل شد بر ایشان [illegible]
و ندا کرد ثیاب ایشان که حرام است بر شما سهل شدن نزع لباس تا اقرار نمائید بولایت علی پس اقرار کردند و بیرون آوردند بعد خواستند بپوشند
لباس ثقیل شد و ندا کرد لباس که حرام است بر شما تا اقرار نمائید بولایت علی پس اعتراف کردند و پوشیدند بعد خواستند که اکل طعام
نمایند ثقیل شد بر ایشان لقمه و [illegible] بگلوی ایشان و متحیر شدند و گفت حرام است بر شما خوردن ما تا آنکه اعتراف نمائید بولایت علی [illegible]
کردند بعد [illegible] ادرار نمایند و تغوط کنند بعد [illegible] و متعذر شدند و ندا کرد مذاکیر و بطون ایشان که حرام است بر شما [illegible]
از ما تا آنکه اعتراف نمائید بولایت حضرت علی بن ابیطالب پس اعتراف کردند و نجات یافتند بعد [illegible] بعضی از ایشان و گفت پروردگارا
اگر این بار حق است و از جانب تو است پس ببار بر ما احجار از آسمان یا آنکه بیاور ما را عذاب الیم فرمود حق تعالی وَ مَا کَانَ اللّٰهُ
لِیُعَذِّبَهُمْ وَ اَنْتَ فِیهِمْ زیرا که عذاب اصطلام خاص [illegible] نازل میشود که پیغمبر از میان قوم بیرون رود بعد فرمود حق تعالی وَ مَا کَانَ
اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ یَسْتَغْفِرُونَ یعنی عذاب تا اظهار توبه و انابه نازل نمیشود و حکم حق تعالی در دنیا امر بقبول ظاهر است و
ترک تفتیش از باطن زیرا که دنیا دار امهال و انتظار است و آخرت دار جزا است و حق تعالی علم دارد که بعضی از اینها ایمان می آورند یا از نسل
اینها [illegible] بیرون می آید [illegible] پیغمبر باید [illegible] بسبب ایمان آوردن و اولاد ایشان و اگر این نبود هلاک میفرمود حق تعالی اینها را بعد از
مثل این است قول حضرت رسول که طلب کردند ناصبان آیات را [illegible] حق علی طلب کردن آیا طلبی که جایز نیست بر حق تعالی طلب آن
فرمود هَلْ یَنْظُرُونَ اِلَّا اَنْ یَأْتِیَهُمُ اللّٰهُ فِی ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ و از ابن بابویه منقول است از آنحضرت [illegible] ماثور است که حق تعالی وقتی که
میشود برای او آنکه جمع نماید خلق خود را از برای امری که چاره از آن نیست امر میفرماید که ندا کند منادی [illegible] جمع میشوند انس و جن در [illegible]
طرفة العین بعد از آن میفرماید بسماء دنیا را که نازل میشود از عقب مردم و همچنین آسمان دوم را که نازل میشود و ضعف [illegible]
کرسی [illegible] اهل آسمان دنیا میگویند آمد پروردگار ما میگویند اهل [illegible] نه چنین است آمد پروردگار ما تا آنکه [illegible]
آسمان [illegible] سبعه [illegible] ضعف [illegible] بعد نازل میشود امر حق تعالی در ظلل از غمام و ابری [illegible] ملائکه
و قضا کرده میشود [illegible] پروردگار [illegible] امر و بعد امر میفرماید بمنادی که ندا کند یَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْاِنْسِ اِنِ اسْتَطَعْتُمْ
[illegible] بیرون روید از اقطار سموات و ارض بیرون روید و حال آنکه بیرون نخواهید رفت مگر بسلطان و امر الهی و نیز از آنحضرت
در این آیه وارد است که نازل میشود امر الهی در هفت قباب از نور و دانسته نمیشود که کدام است و در روزی که نازل میشود در ظهر کوفه
پس این وقت است وقت نزول امر و در روایت دیگر از آنحضرت وارد است که فرمود گویا من نظر میکنم بحضرت قائم اهل بیت [illegible]
بلند میشود بر نجف شما و وقتی که استعلا جست فوق نجف شما [illegible] رسول خدا [illegible] نشر کرد رایت آنحضرت [illegible] نزول
میفرماید ملائکه بدر و فرمود که آنحضرت نازل میشود در قبابی از نور و حینی که نازل میشود بظهر کوفه بر فاروق یعنی حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام تا آنکه نازل میشود برامر یکه فارق میان مؤمن و کافر و حق و باطل است پس این زمان حین نزول است و اما قوله تعالی
قُضِیَ الْاَمْرُ ان علامت گذاردن بر جبهه و خرطوم است [illegible] و علامت گذارده میشود بر خرطوم کافر [illegible] حکایت [illegible]

چنانکه حضرت امیر المؤمنین فرمود انا صاحب العصا والمیسم ومراد از میسم آن آلتی است که بر جبهه کافر و منافق و نقش میبندکه
هذا کافر و بر پیشانی مؤمن نقش می بندد هذا مؤمن و امتیاز می یابند مؤمن و کافر از هم باین رسم و نشان و قضی الامر این
دفعه است قوله تعالی زین للذین کفروا الحیوة الدنیا و یسخرون من الذین امنوا والذین اتقوا فوقهم یوم القیمة
والله یرزق من یشاء بغیر حساب یعنی کافران با آیات الهیه که نبوت و ولایت حضرت محمد و علی و معجزات ایشان است حیات دنیا
دیده ایشان نیکو است و شرک کرده اند که محبت دنیا را در قلوب تا بهلاکت انداخت ایشانرا و سخریه میکردند از مؤمنان با آیات الهیه که فقرا و ... الله
اند ... و خود را از دنیا محبت خدا و رسول و حج او باز داشته اند و طلب دنیا نمیکنند حق تعالی میفرماید این مؤمنان که تقوی میورزند
در ... از محبت دنیا که راس هر خطیه است فوق آن کافرانند و قیامت زیرا که در علیین و کرامت الهی ... اند و این کافران در
سجین و ندامت اند ... اعلا منعم اند ... شیاطین خود در ... و سفلی معذب
روزی میدهد ... بدون حساب ... کافران را وسعت میدهد بر سبیل استدراج و ... مؤمنان را وسعت میدهد
بر سبیل ابتلا ... عطا میفرماید ... اهل جنت که اهل ایمانند بدون حساب ... اعتقاد ... صدوق از حضرت
صادق علیه السلام ماثور است که فرمود هیچ آیه در کلام الله نیست که الذین امنوا در آن باشد مگر آنکه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام امیر
و ... است یعنی مؤمنان در الذین امنوا شیعیان آنحضرت است و آنحضرت امیر ایشان است در آن حکم چنانکه منافقان و اغنام ایشان
که طمع داشتند در تزویج حضرت فاطمه علیها السلام و حضرت رسول خدا قبول نفرموده و تزویج فرموده اند او را بآنحضرت ... بامر الهی
ایشان ... و سخریه کردند ... فاطمه که ... تزویج کرده است ...
فرموده ... و ... بعد از آن
... علی بن ابی طالب علیه السلام را و تزویج فرمود ... و چنانکه منافقان ...
... شیعیان ایشان را چون سلمان و مقداد و ابا ذر و ...
الله ... تعالی واصبر نفسک مع الذین یدعون
ربهم بالغدوة والعشی یریدون وجهه ولا تعد عیناک عنهم ترید زینة الحیوة الدنیا ولا تطع من اغفلنا
قلبه عن ذکرنا وکان امره فرطا وقل الحق من ربکم فمن شاء فلیؤمن ومن شاء فلیکفر انا اعتدنا
للظالمین نارا ... الذین امنوا حضرت امیر المؤمنین و شیعیان آنحضرت اند و اما الذین کفروا اعدای ایشان ...
تعالی یسئلونک عن الخمر والمیسر ... آل محمد علیهم السلام اند چنانکه در حدیث ...
... و اصنام و اوثان و جبت و طاغوت ... تعبیر فرموده است ...
حق تعالی قل فیهما اثم کبیر ظاهر میشود ... اثم کبیر ...
... چنانکه در حدیث حضرت صادق علیه السلام ... ماثور است ... اصل هر شر است و از فروع ایشان
است هر قبیح و فاحشه ... کذب و بخل و نمیمه ... و اکل ربا و اکل مال یتیم ...
ظاهر و باطن ... قوله تعالی حافظوا علی الصلوات والصلوة الوسطی وقوموا
لله قانتین اما معنی تاویلی ماثور است که مراد بصلوات ... و مراد از صلوة وسطی حضرت ...
علیها السلام است که در وسط خمسه النجباء علیهم السلام واقع شده است چنانکه ... از اهل عصمت علیهم السلام ماثور است
و معنی دیگر برای آنکه ... صلوة وسطی فرموده ... که آنحضرت مجمع البحرین نبوت و ولایت است زیرا که ... نبوت ...
نور ولایت علویه علیه السلام و خود آنحضرت از بحر نبوت ... و لؤلؤ و مرجان ولایت که حضرت ... حسن و حسین علیهما السلام اند از بحر آنحضرت ... چنانکه یخرج منهما اللؤلؤ والمرجان و این تاویل در این آیه مبارکه ماثور
است که در سوره رحمن ان شاء الله ذکر خواهد آمد و قنوت ... صلوات خمسه ... طاعت و اذعان قلبی ... ایمان
و اطاعت و متابعت ... خالصا لوجه الله ... الهی باشد که هر گاه





این صلوة از عبد مقبول گردد مقبول می شود اعمال دیگر او و اگر مردود شد مردود می شود اعمال دیگر او چنانکه ماثور است الصلوة
عمود الدین اذا قبلت قبل ما سواه واذا ردت رد ما سواه قوله تعالی ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
لفسدت الارض ولکن الله ذو فضل علی العالمین در مجمع از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ماثور است که دفع ...
هلاکت بسبب نیکان این امت از فاجران این امت و در کافی از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که حق تعالی دفع میکند ...
آنکس که نماز میکند ... از طایفه شیعیان ما هلاکت را از کسانیکه نماز نمیکنند از شیعیان ما و اگر تمام شیعیان ما اجتماع میکردند
بر ترک نماز هر آینه هلاک می شدند و حق تعالی دفع میفرماید بواسطه کسانیکه زکوة میدهند از شیعیان ما هلاکت را از کسانیکه زکوة
نمیدهند و اگر اجتماع میکردند بر ترک زکوة هلاک می شدند و حق تعالی دفع میفرماید بواسطه حج کنندگان ... شیعیان ما هلاکت را
از آنها ... حج نمیکنند با استطاعت و اگر اجتماع میکردند بر ترک حج هر آینه هلاک میشدند و این است قول حق تعالی لولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض لفسدت الارض پس بخدا قسم که نازل نشد این آیه مگر در حق شما شیعیان و قصد نفرمود حق تعالی باین آیه مگر شیعیان
ما را و نیز از آنحضرت ماثور است که حق تعالی اصلاح میفرماید بسبب صالح مرد مسلم ... اولاد و اولاد اولاد او و اهل ... او و اهل
... او ... در حفظ حق تعالی اند تا این مرد در میان ایشان است قوله تعالی تلک الرسل فضلنا بعضهم
علی بعض یعنی این رسولانیکه در این سوره بقره ذکر کردیم قصص ایشان را تفضیل و تخصیص دادیم بعضی را بر بعضی بسبب ... کرد او
بود در ... منهم من کلم الله از ایشان کسی که تکلم کرد حق تعالی با او بی واسطه ... مثل موسی ابن عمران
در ... طور و مثل حضرت محمد در لیلة المعراج در مقام قاب قوسین او ادنی ...
درجه و ... موسی ... خلع نعلین کن در وادی مقدس طور و بحضرت حبیب فرمود ... با نعلین ...
... و منافات ... باموسی بینهما بون بعید ورفع بعضهم درجات یعنی بلند کردیم
درجات ... بعضی یعنی تفضیل دادیم ... عطا فرمود ...
مثل معجزات ... و محصور کرده بمعجزه ... که قرآن ... است ...
در عیون اخبار الرضا ماثور است که حضرت رسول خدا فرمود ... حق تعالی خلق افضل از من ... و از من فرمود حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام یا رسول الله تو افضل از جبرئیل ... حق تعالی تفضیل داد انبیاء ... و تفضیل داد مرا بر انبیاء ...
... من ... ملائکه خدام ما و خدام محبان ما هستند واتینا عیسی ابن
مریم البینات و عطا کردیم بعیسی معجزات مثل احیاء اموات و شفا دادن امراض ... و صاحب برص وایدناه بروح القدس
... کردیم او را بجبرئیل ولو شاء الله ما اقتتل الذین من بعدهم من بعد ما جاءتهم البینات یعنی و اگر حق تعالی
میخواست مقاتله نمی کردند ... بعد از رسل و انبیاء بودند بعد از آنکه ... بینات و معجزات ... و این مقاتله
... اختلاف کردند ... ولکن اختلفوا فمنهم من امن یعنی بعضی
ایشان ایمان آوردند ... و منهم من کفر و بعضی کافر شدند ... از دین انبیاء خود
ولو شاء الله ما اقتتلوا ولکن الله یفعل ما یرید مکرر فرمود این عبارت را بجهت تاکید ولکن حق تعالی ...
... و عصمت و حفظ بعضی از روی تفضل و موهبت
... بیب ... ماثور است ... اصحاب حضرت رسول خدا اختلاف کردند
بعد از آنحضرت بعضی ایمان آوردند و بعضی کافر شدند ... عیاشی روایت کرده ... روز غزوه جمل سوال کردند از حضرت امیر المؤمنین علیه
السلام که تکبیر میگویند ... و تکبیر میگوئیم ما و تهلیل میگویند و تهلیل میگوئیم ما و نماز میکنند و نماز میکنیم ما ...
... الذین امنوا و این قوم اند الذین کفروا
... در روایت دیگر ... نبی ... و کتاب ... مؤمنان و ایشانند کافران ...
... ولکن الله یفعل ما یرید قوله تعالی الله لا اله الا هو الحی القیوم در
تفسیر علی ابن ابراهیم قمی از حضرت ابو الحسن الرضا ماثور است که آنحضرت قرائت فرمود الم الله تا ... ظاهر میشود که ...

این آیه با الم بوده است و اهل عدوان وظلم این کلمه مبارکه را که مشتمل بر اسرار فیما بین حضرت رسول خدا و ائمه هدی علیهم السلام و حق تعالی
است ساقط کرده اند و در تفسیر این کلمه مبارکه در اوّل سوره ذکر شد که حروفات مقطعه اسرار میان محب و حبیب است و حق تعالی این حروف
اشاره بمطالب عظیمه تفسیر فرموده که بغیر مهبط انوار مکرر راسخان در علم کقوله تعالی وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللّٰهُ
وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ پس این آیه بغیر از حضرت بطن ایشان نیست و در شان ایشان نزول کرده است و تاویل آن در اوّل سوره بیان شد
قوله تعالی لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ بدانکه چون حق جل و علا منزه از نعاس و مقدس از نوم است و محب نیز باید بر صفت محبوب خود باشد
حضرت خاتم انبیا حبیب خدا نیز بر این صفت است چنانکه فرمود تَنَامُ عَيْنِي وَلَا يَنَامُ قَلْبِي یعنی اگر چه چشم من در خواب است ولیکن قلب
بیدار است مدام ای محبت خود خواب نمی رود تا از فیوضات دائم حق تعالی که حبیب آنحضرت است باز نماند چه حق جل و علا بیت صفت قیام حی و محبت با
آنحضرت علی الدوام در فیضان نور و رحمت و کرامت است با آنحضرت و اگر قلب آنحضرت بیدار نبود از این فیض دائم محروم میماند حق تعالی او را
متصف بصفت خود فرموده تا از فیض دائم الهی بهره ور گردد چنانکه در دعا است که یَا دَائِمَ الْفَضْلِ عَلَى الْبَرِيَّةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ
بِالْعَطِيَّةِ يَا صَاحِبَ الْمَوَاهِبِ السَّنِيَّةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ الْوَرَى سَجِيَّةً پس طلب میفرماید بحضرت رسول این
دعا صلوات و رحمت حق تعالی بر خود و آل اطهار خود بصفت دوام فضل و بسط ید بعطا و عملات موهبت با سنا و بهاء یعنی بسبب اتصاف تو
بدوام فضل و عطا و موهبت پروردگارا رحمت فرست بر ما بدوام و طلب رحمت بر دوام دلیل بر طلب و استعداد و قبول دائم است
که منافی با نوم و نعاس است و این اول دلیل است بر شعور و بیداری قلب آنحضرت و آل اطهار او و بر این دعا اشاره است که چون این
صفت از حضرت باری است بر حبیبان خود کرامت فرموده ایم و در میان خلایق ایشان را مخصوص باین آیه و صفت جلیله کرده ایم قوله تعالی
مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ در کلمات و احادیث اهل عصمت علیهم السلام ماثور است که این آیه مبارکه چنین نازل شد
که إِلَّا مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ بِإِذْنِهِ و اهل عدوان وظلم بر آل محمد این کلمه مبارکه که قوام عرش و کرسی و سموات و
ارض بایشان است و منتهک بندگان خدا است از انبیاء و اوصیا و امم ایشان بسبب حسد از درج کلام ساقط کرده اند و خود را از درجه
عبودیت نیز ساقط کرده یعنی کیست آنکس که شفاعت کند خلایق را در نزد حق تعالی بجز این پنج نفس مقدس و ارواح مطهره که حبیبان
الهی و صاحب منصب شفاعت و مقبول القول در نزد حق تعالی اند باذن خدای عز و جل چنانکه در حدیث خلقت نور محمدی وارد است که
حق تعالی فرموده أَنَا الْمُرِيدُ وَأَنْتَ الْمُرَادُ يَا حَبِيبِي وَيَا سَيِّدَ رُسُلِي وَيَا أَوَّلَ مَخْلُوقَاتِي وَيَا آخِرَ رُسُلِي وَأَنْتَ الشَّفِيعُ
وَالْمُشَفَّعُ فِي خَلْقِي و در روضه کافی از حضرت ابو جعفر علیه السلام ماثور است که فرمود یا جابر در روز قیامت حق تعالی جمع میفرماید
خلق اولین و آخرین را از برای فصل الخطاب و حکم تا فصل میان حق و باطل خواهد شد خوانده میشود رسول خدا و خوانده میشود حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام و پوشانیده میشود رسول خدا حله خضرا که روشن میکند ما بین مشرق و مغرب را و پوشانیده می شود حضرت امیر حله خضرا مثل
آنحضرت بعد پوشانیده می شود حضرت رسول حله وردیه که روشن می نماید ما بین مشرق و مغرب را و پوشانیده می شود بحضرت امیر علیه السلام
مثل آنحضرت بعد بصعود مینمایند و امر و نهی بعد خوانده میشویم ما اهل البیت و رجوع میشود بما حساب خلایق پس والله ما داخل
میکنیم اهل جنت را بجنت و اهل نار را در نار بعد خوانده می شوند حضرات انبیا و رسل علیهم السلام پس می ایستند دو صف در نزد
عرش الهی تا هنگام فراغت از حساب مردم و وقتی که داخل شدند اهل جنت بجنت و اهل نار بنار مبعوث میفرماید حضرت رب العزت تبارک
و تعالی حضرت امیر المؤمنین علی را که نازل میفرماید انبیاء و رسل را در منازلشان در جنت و تزویج میفرماید آنحضرت ایشان را پس علی
والله تزویج میکند اهل جنت را در جنت و نیست این امر مرجوع باحدی غیر آنحضرت بجهت کرامت حق تعالی و فضلی که مرحمت فرموده و
کنارو با آنحضرت واو داخل میفرماید اهل نار را در نار و می بندد ابواب جنت را بر اهل آن وقتی که تمام داخل جنت شدند زیرا که
ابواب جنت و ابواب نار تمام مرجوع بآنحضرت است و نیز از طریق عامه اخطب خوارزمی در کتاب مناقب از حضرت رسول خدا روایت
شده که آنحضرت فرمود وقتی که روز قیامت شود می نشیند حضرت علی ابن ابی طالب بر فردوس و آن کوهی است که عالی است بر جنات
تا آنکه فوق آن عرش پروردگار است و از … آن نهرها منفجر میشود بانهار جنت و متفرق میشود در جنت و حضرت امیر المؤمنین علیه
السلام نشسته است بر کرسی از نور و جاری است در پیش روی او چشمه تسنیم و نمیگذرد احدی از صراط مگر آنکه با او است برات بولایت
آنحضرت و ولایت اهل بیت او و مشرف است آنحضرت بر جنت پس داخل میسازد محبان خود را در جنت و مبغضان خود را در آتش





و از حضرت رسول خدا روایت است که فرمود استماع … نکنید یعنی … که شفاعت مینمایند مثل انعام طاهره و …
کردو طاهره عظیم بر گوسفند … قوله تعالی وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سابقا در حدیث ذکر اهل عصمت علیهم السلام اشاره کرده ام که
فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ در شان حضرت امیر المؤمنین و اسم مبارک او است و از حضرت ابی عبد الله مروی است که قوله تعالی
هَٰذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ بلفظ علی علیه السلام قرائت فرموده و الله نازل کرده جبرئیل این را و … و نیز آنحضرت
رسول خدا سوال کردند که یا ابن جلالت و منزلت حضرت علی در نزد حق تعالی … اسم او را حق تعالی در قرآن … فرمود … سائل
عمر بن الخطاب است و گفت مکرر فرمود که أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ و اسم هارون مکرر در قرآن ذکر شده است …
با غلظت بالواحد مگر نخوانده در قرآن هَٰذَا صِرَاطٌ عَلِيٌّ مُسْتَقِيمٌ و نیز … وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا منظور آنحضرت است
و در دعا حضرت خلیل الرحمن و نیز حضرت امیر المؤمنین فرمود أَنَا اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللّٰهِ وَهُوَ الِاسْمُ الْأَعْظَمُ و نیز از حضرت ابو الحسن الرضا
علیه السلام در کافی ماثور است که اول اسمی که حق تعالی اختیار فرمود از برای خود العلی العظیم است زیرا که عالی است بر تمام اشیا پس معنی
او الله است و اسم او العلی العظیم و اسم اعظم که آنحضرت فرموده منم العلی العظیم است که در این آیه مبارکه مذکور است و از این
چنین ماثور است که در آیة الکرسی اسم اعظم مذکور است و این است قوله تعالی لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ و در
رشد که این آیه از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است و غی که اینها از نام ایشان است زیرا که در حدیث جعفری علیه السلام گذشت که حق تعالی نام برد
ما را در کتاب خود با حسن و اشرف اسماء و اعداء ما را نام برد باقبح اسماء و رشد از اسماء حسنه و غی از اسماء قبیحه است یعنی اکراه و الجاء
در دین الهی نیست از آنکه امام هدی که رشد تعبیر از او است با امر الهی از امام ضلال که مغوی خلایق است با آیات بینات الهیه … مبین و متمایز
گردیده هر کس از اهل عقل و تمیز خواهد براه هدایت رود و ماجور و مثاب گردد بعقل خود و هر کس خواهد براه غی و ضلالت رود
و معاقب گردد بعقل و اختیار خود تا اهل حق و باطل از یکدیگر جدا شوند لِيَمِيزَ اللّٰهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ قوله تعالی فَمَنْ يَكْفُرْ
بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللّٰهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ در تفسیر علی ابن ابراهیم
قمی ماثور است که طاغوت … که غصب کردند حق آل محمد را و مراد از عروة الوثقی ولایت امیر المؤمنین است که انفصام و انقطاع ندارد
و در حدیث جعفر علیه السلام گذشت که طاغوت از جمله اسماء قبیحه اعداء ما است و این صیغه مبالغه … طغیان است بجهت مبالغه استعمال می شود
یعنی بسیار و بسیار طغیان کننده در مخالفت اولیاء الهی پس بنا بر این تاویل وَيُؤْمِنْ بِاللّٰهِ یعنی یؤمن بولی الله بتقدیر مضاف است
معنی آنست که کسیکه کافر شد باعداء آل محمد و ایمان بولی الله که علی است آورد پس بتحقیق …
تمسک و نشسته دارند بعروه و حلقه محکم الهی که انقطاع از برای آن نیست و این عروة الوثقی … است علیهم السلام که
ازلی ابدی دائمی … است و این حبل انقطاع ندارد و موثوق و محکم است پس مراد باین کافران بطاغوت و مؤمنان بولایت و متمسکان
بآن شیعیان آل محمد اند و این آیه در توصیف و تعریف ایشان نازل شده و حق تعالی سمیع است باقوال این شیعیان و علیم است بحسن
عقاید ایشان وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ قوله تعالی اللّٰهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ در تفسیر
علی ابن ابراهیم قمی ماثور است که الَّذِينَ آمَنُوا منظور حضرت امیر المؤمنین و ائمه طاهرین و ذریه آنحضرت اند و از حضرت ابو جعفر
مروی است که عرض کرد راوی … با مردم … که … اهل بیت ندارند و تولا مینمایند بعد از
فلان و اهل صدق و امانت و وفا اند و کسانیکه تولا دارند … این صفات حسنه را ندارند و او گفت که این است … آنحضرت در …
کرد بمثل شخص غضبناک و گفت نیست دین از برای کسیکه تقرب جوید بحق تعالی بولایت امام جابر که نیست از جانب خدا و نیست عتابی
بر کسیکه تقرب جوید بولایت امام عادلی که مامور است از جانب خدا راوی گوید که عرض کردم لَا دِينَ لِأُولَٰئِكَ وَلَا عَتْبَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ
فرمود بلی لَا دِينَ لِأُولَٰئِكَ وَلَا عَتْبَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ بعد فرمود آیا نشنیدی قول حق تعالی را اللّٰهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ
مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ یعنی حق تعالی ولی مؤمنان است که ایمان آورده اند بحضرت علی ابن ابی طالب و ذریه طاهره او که بیرون می
آورد ایشان را از ظلمات ذنوب بسوی نور توبه و مغفرت بسبب ولایت و تولای ایشان بهر امام عادلی که مامور است از جانب خدا و فرمود
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ بتحقیق قصد کرده است حق تعالی باینکه
ایشان که کافر شدند بحضرت علی ابن ابی طالب و ذریه طاهره او بر نور اسلام بودند و چون تولا جستند بهر امام جابری که نبوده مامور

از جانب حق تعالی بیرون آمدند بسبب ولایت ایشان از نور اسلام بسوی ظلمات کفر پس واجب گردانید حق تعالی از برای ایشان نار را با کفار و ایشان در جهنم
نار و دوزخ مخلد اند پس تفسیر و بطن این آیت این است که الله ولی الذین آمنوا بعلی و ذریته الطیبین والذین کفروا بعلی
و ذریته الطیبین پس آیه اولی در شأن شیعیان آل محمد و اتقیاء ایشان نازل است و آیه ثانیه در شأن اعادی و منافقان آل محمد
نازل شده و در کافی از حضرت صادق ماثور است که نور آل محمد است و ظلمات اعدای ایشان و از حدیث شریف باقری ظاهر است که شیعیان را
بسبب تولا بموالی خود که معادن انوار الهیه اند حق تعالی بیرون می آورد از ظلمات معاصی بنور توبه و کافران و ظالمان را بسبب تولای بموالی خود
که معادن ظلمت و کفر و نفاق اند طاغوت و اولیای ایشان بیرون می برند از نور اسلام و اقرار بتوحید و نبوت حضرت رسول خدا که فطری
ایشان است بسوی ظلمات کفر و نفاق با آل محمد و مستحق عذاب ابد گردانند ایشان را بخلود در نار که اولئک اصحاب النار هم فیها خالدون
بدانکه این احادیث شریفه که ذکر کرده شد تمام آیة الکرسی در شأن اهل بیت علیهم السلام و شیعیان و اعادی ایشان نازل شده و باین جهت فرموده اند
اشتمال دارد بر اسم اعظم الهی و قابل بحقیقت شریفه لطیفه و فعل است لهذا این مختصر گنجایش زیاده از این ندارد و این آیه مبارکه از جمله کرایم قرآن
است که فرموده اند تحفوا کرایم القرآن و در ذکر کردن و قرائت کردن آن ثمرات و توفیقات کثیره است و فوائد بشرط تولای بآل حضرت
الهی منقلب در درجات رفعت و بهره ور از ثمرات نعماء ولایت است قوله تعالی للفقراء الذین احصروا فی سبیل الله لا یستطیعون
ضربا فی الارض یحسبهم الجاهل اغنیاء من التعفف تعرفهم بسیماهم لا یسئلون الناس الحافا وما تنفقوا
من خیر فان الله به علیم در مجمع از حضرت باقر ماثور است که این آیه نازل شد در شأن اصحاب صفه و ایشان جمعی بودند از جمله چهار
صد نفر از فقرا که با حضرت رسول خدا از مکه بمدینه هجرت کرده بودند و ساکن بودند در صفه مسجد مدینه مستعد بودند تمام اوقات ایشان
در تعلم علم و عبادت و خانه بجز صفه حضرت رسول نداشتند و بیرون نمی رفتند که مبادا در مراسلاتی که پیغمبر بنا دارد حضرت رسول و محصور
کرده بود ایشان را جهاد که استطاعت نداشتند ذهاب در ارض را بجهت کسب و کار نمی کردند جاهل باحوال ایشان را اغنیا گمان
از سؤال کردن پیغمبر ما بدیشان بوای رسول ایشان را بسیما ایشان از صفرة وجوه و پریشانی حال و اثر عبادت در جبهه ایشان که سؤال
از مردم نمیکنند بالحاح و اصرار و ابرام از جمله انفاق نمائید در سبیل الله باین طایفه حق تعالی بآن علیم است و ضایع نمیشود و از ابن عباس
منقول است که روزی حضرت رسول خدا واقف شد بر اهل صفه و ملاحظه فرمود جهد و فقر و طلب قلوب ایشان را باین حال فرمود ای اصحاب صفه بشارت باد
شما را باینکه کسی که باقی ماند از امت من بر صفت و صفتی که شما بر آن میباشید در حالتی که راضی باشد باین وصف بدرستی که ایشان رفقای من اند و از
حضرت صادق در کافی ماثور است که چون چهار صد نفر خدمت حضرت رسول وارد شدند برای فقراء و مساکین نقد نبود که تمام اهل صفه بود بجماعت ایشان
نفقه فرمود و بجهت معذرت از ایشان بیرون رفت پیش اهل صفه و فرمود معذرت است بسوی حق و بسوی اهل صفه یا اهل الصفة انا
اوتینا بشیء فاردنا ان نقسمه فلم یسعکم فخصصت اناسا منکم خشینا جزعهم و هلعهم و چون اهل صفه از
شیعیان خالص لولای آل محمد اند تعریف ایشان بسیار وارد است و این آیه مبارکه در شأن ایشان نازل شده است و چون مولای ایشان
حضرت رسول و حضرت امیر اند علیهما السلام بلکه مولای جمیع فقراء فی سبیل الله و حضرت رسول بفقر افتخار میفرمود الفقر فخری و به افتخر و
السلام قوله تعالی یؤتی الحکمة من یشاء ومن یؤت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا وما یذکر الا اولوا الالباب میفرماید
حق تعالی حکمت را بهر کس که میخواهد و بهر کس که حکمت عطا فرمود خیر کثیر او را عطا کرده است معنی حکمت علم بحقیقت است بر آن نهج که
موجودند در واقع و در کافی از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که مراد از حکمت اطاعت حق تعالی و معرفت امام علیه السلام است
و نیز آنحضرت فرمود حکمت معرفت امام است و ترک معاصی کبیره که موجب شود دخول در آتش را و نیز فرمود حکمت معرفت و تفقه است
در دین پس فقیه شما حکیم است و حکما از مؤمنان محبوبترند که احب باشد بر ابلیس مکر فقیه حکیم و از ابن بابویه و قمی و علی ابن ابراهیم قمی روایت
شده که خیر کثیر معرفت امیر المؤمنین و ذریه طاهرین او ائمه هدی علیهم السلام اند و نیز آنحضرت در مصباح الشریعه فرموده که حکمت
ضیاء معرفت و میراث تقوی و ثمره صدق است و نیست نعمتی که حق تعالی عطا فرماید بعبد اعظم و ارفع و اجزل و ابهی از نعمت حکمت
حق تعالی فرمود که حکمت را بهر کس که خواستم دادم و بهر کس عطا کردم صاحب خیر کثیر است و نیست اندک چیزی را و دفعه کرده ام در حکمت مگر
آنکه را خالص کردم از برای خود و مخصوص دادم بحکمت که صاحبان الباب و عقول کامله اند و حکمت کتاب است و حکیم ثابت است در اوایل
امور و واقف است در نزد عواقب آن و هادی خلایق است بسوی حق تعالی است و در مجمع از حضرت رسول خدا ماثور است که حق تعالی



عطا فرمود بمن قرآن را و عطا فرمود بمن از حکمت بمثل قرآن و هیچ خانه نیست که خالی از حکمت باشد مگر آنکه خراب است آگاه باشید طلب فقه و علم
و حکمت نمائید تا آنکه نمیرید بجهل و در کافی ماثور است که حضرت رسول در بعضی از اسفار ملاقات فرمود قافله را و گفتند السلام
علیک یا رسول الله التفات فرمود بایشان و فرمود چه کسانید عرض کردند مؤمنانیم فرمود که حقیقت ایمان شما چیست عرض کردند
رضا بقضای الهی و تسلیم امر او و تفویض امور بسوی او فرمود شما علماء و حکما اید که نزدیک است از درجه حکمت به پیغمبری برسید و اگر در قول
صادق میباشید بنا نکنید در بدن خانه ای که ساکن نمیشوید و جمع نکنید آنچه را نمیخورید و بتقوی بورزید بخداوندی که رجوع باو میکنید و از احادیث
شریفه مذکوره ظاهر است که این آیه مبارکه در شأن شیعیان حضرت امیر المؤمنین و اهل بیت علیهم السلام نازل است و دلالت دارد بر جلالت
قدر ایشان بسبب ایشان بولایت که حکمت الهیه و خیر کثیر است زیرا که ولایت الهیه محمدیه علویه علیهم السلام اصل جمیع خیرات است و ناشی بود
از آن توحید حق تعالی و معرفت صفات کمالیه او و کیفیت ارسال رسل و انزال کتب و نشر حکم الهیه و کونیه و علوم بمعالم دینیه و کیفیت حشر
و نشر و معاد هر شیئی از جنت و نار چنانکه در کافی از حضرت ابی عبد الله علیه السلام ماثور است که مائیم اصل هر خیر و از فروع ما میباشد هر بر
و نیکی و از جمله توحید است و صلوة و صیام و کظم غیظ و عفو کردن از مسیء بکار و ترحم بفقیر و تعهد همسایه و اعتراف بفضل از برای اهل فضل و از این
جهت معرفت ولایت امام و ائمه علیهم السلام صعب مستصعب است که سر آل محمد صعب مستصعب و بهر کس حق تعالی
عطا فرموده او را نعم عظیمه جلیله رفیعه بهیه و خیرات کثیره است و او حکیم الهی است و حضرت رسول فرمود حق تعالی مثل قرآن که بمن عطا
فرمود از حکمت و ولایت الهیه و عجبی نیست بزرگ اکر راوی حدیث حضرت صادق عرض کرد که حدیث حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود
حضرت رسول خدا در مرض موت هزار باب از علم بمن آموخت که منفتح میشود از هر بابی هزار باب دیگر از علم فرمودند بلی عرض کردم این هزار
هزار باب میشود از اسرار ولایت شما اهل بیت علیهم السلام فرمودند بلی عرض کردم چه قدر از این هزار هزار باب علم بسوی شیعیان دار
شما بیرون آمد فرمودند یک باب یا دو باب پس بدیده انصاف نظر کن که با وجود یکه دوستان از خوف و دشمنان از حسد پنهان داشتند فضائل حضرت
امیر مؤمنان و مناقب ذریه طاهرین آنحضرت را باز آنقدر از فضائل ایشان مسطور شده که ما بین خافقین را پر کرده است و این هزار هزار باب اسرار
و علم ولایت بیشک زیاده از قرآن است و علم تاویل قرآن است که از خصائص حضرت ولایت پناه است و مستمع میفرمایند که و ان تتقوا الله یجعل لکم
فرقانا و حضرت رسول خدا فرمودند یا علی انا قاتلت علی تنزیله و ستقاتل علی تاویله و در کتاب رجال کبیر از جابر جعفی صاحب
حضرت امامین علیهما السلام ماثور است که روایت کرده شده ام من پنجاه هزار حدیث که نشنیده از آن از من احدی و نیز روایت کرده که حدیث
کرد مرا حضرت ابو جعفر هفتاد هزار حدیث که تا حال حدیث نکرده ام باینها از برای احدی هرگز و من بعد از آن حدیث نخواهم کرد آنها را و گفت جابر که عرض کردم
بحضرت ابی جعفر علیه السلام که جعلت فداک حمل فرمودی بر من بار عظیمی را بآنچه فرمودی از اسرار شما اهل البیت و وصیت فرمودی که
اشاعه نکنم باحدی پس گاهی جوش میزند در صدر من این اسرار که عارض میشود مرا شبه جنون فرمود آنحضرت بیرون برو بصحرا و بکن حفره و سر خود را داخل
آن کن و بگو حدیث کرد مرا حضرت محمد بن علی باقر بکذا و کذا و فرمود کرد آنچه دست سبحان الله چه قدر اندک بوده اند اهل تتبع و اسرار ولایت که وقتی که یک
نفر از ایشان یافت میشود بندرت مثل سلمان و جابر جعفی رضوان الله علیهم پنجاه هزار و هفتاد هزار از اسرار با ایشان القا میفرمایند و بسبب
فقدان امثال خود از اهل اسرار جوابات اظهار ندارند و در چاه سر معرفت امام علیه السلام را باید بگویند که قلب ایشان تنگ بی باید فی با چاه آنکه از
خلق منکوس مرتع بعهد درچاه قابلیت استماع اسرار ندادند و باین جهت اسرار ولایت الهیه محمدیه علویه علیهم السلام پنهان ماند و مندرس
و منطمس گردید حضرت سید الساجدین میفرمایند انی لاکتم من علمی جواهره کیلا یری الحق ذو جهل فیفتتنا لقد تقدم
فی هذا ابو الحسن الی الحسین و وصی قبله الحسنا و رب جوهر علم لو ابوح به لقیل لی انت ممن یعبد
الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمی یرون اقبح ما یاتونه حسنا نظر کن و ببین که این چه جوهر علمی است از اسرار
ولایت که اگر امام معصوم از اطاعه اظهار آن فرماید بحکم بت پرستی و شرک او خواهند کرد و خون آنحضرت را که اعظم معاصی کبیره است
حلال خواهند دانست و این وصیت از حضرت امیر المؤمنین بحضرت امام حسن و امام حسین علیهما السلام شد که جواهر علوم و اسرار ولایت را
پنهان بدارید که مبادا ممتحن بجهال ناس شوید و اعجب آنکه هزار هزار باب علم و اسرار ولایت را حضرت رسول خدا بحضرت علی
و نص فرموده است که آنحضرت فرمود در شب معراج شتران موی بار از مروارید دیدم که عابد و مروارید را انگل کردند تا بکنند و سم جبرئیل
عرض کرد سبب تامل چیست گفتم از میان کلم عیوب مذموم است تامل کردم تا برونده عرض کرد یا رسول الله از وقتی که حق تعالی خلق فرمود

ناخال

تا خالی کرد این شتر ان جی ابد و میروند و چنین خواهد بود و انقطاع ندارند تا قیامت آنحضرت فرمود یا دانا چه چیز است بیوند عرض کرد یا رسول الله فضایل و مناقب حضرت علی ابن ابی طالب برادر و خلیفه تو سبحان الله این چه اسرار و لایت آنحضرت که آخر و انقطاع ندارد دریای مستعد نیست در آنکر و لایت علی ولایت الله است که هنالك الولایة لله الحق و سبب نهایتم ذات پاک خداوندی و صفات کمالیه او و جمیع صفات فضل و مناقب وی او نیز بی نهایت است و چون ولایتش ولایت الله است محبت آنحضرت بعینه محبت الله است و معرفت آنحضرت بعینه معرفت الله است و اطاعتش اطاعت الله است و لقایش لقاء الله است و وجهش بعینه وجه الله است و قلبش قلب الله است و دستش ید الله و ید الله فوق ایدیهم پس بنا بر این است که معرفت و محبت و طاعت آنحضرت بعینه شبیهان و مجانیش خبر کبیر و معصیت حقیر با الغیر کاملانی است خوشا حال شیعیان و این نعمت و دولتی که حق تعالی نصیب ایشان است اللهم اجعلنی منهم بحرمتهم و جاههم قوله تعالی الذین ینفقون اموالهم باللیل و النهار سرا و علانیة فلهم اجرهم عند ربهم و لا خوف علیهم و لا هم یحزنون در مجمع و جوامع از ابن عباس از ابی اسحق از حضرت باقر و صادق علیهما السلام ما ثور است که حضرت امیر مؤمنان علی علیه السلام چهار درهم داشت که مالک بود غیر از آن تصدق فرمود یک درهم در شب و یکی در روز و یکی در پنهان و یکی بعلانیه و در بیداری حضرت رسول خدا فرمود یا علی چه داشت بر این عمل عرض کرد که در یافت و عده واجب الهی پس نازل فرمود حق تعالی این آیه را در شان آنحضرت قوله تعالی امن الرسول بما انزل الیه من ربه و المؤمنون کل امن بالله و ملائکته و کتبه و رسله لا نفرق بین احد من رسله در تفسیر علی ابن ابراهیم از حضرت صادق علیه السلام ما ثور است که فرمود بدرستی که این آیه مشافهة است از حق تعالی از برای پیغمبر خود در شبی که سیر داده و بالای آسمان فرمود آنحضرت که منتهی شدم بر نخل سدرة المنتهی و دیدم که هر ورقی از آن سایه افکنده است بر سر امتی از امم و بودم بالقرب دو کمان و خود مثل قاب قوسین او ادنی خطاب حکایت فرمود حق تعالی پس ندا کرد مرا بعد از کار من تبارك و تعالی امن الرسول بما انزل الیه من ربه پس گفتم و المؤمنون کل تا آخر آیه و در تاویل الآیات معتقد ابن غالب از جابر از ابی سلمی از حضرت رسول خدا ذکر کرده که در شبی که مرا باسمان برد ند حق تعالی فرمود امن الرسول بما انزل الیه من ربه من عرض کردم و المؤمنون تا آخر فرمود راست گفتی ای محمد ایشان تا آنکه فرمود که تو بر امت خود خلیفه کردی عرض کردم بهتر ایشان که خواهد بود فرمود علی ابن ابی طالب علیه السلام عرض کردم بلی فرمود یا محمد من متوجه زمین شدم یک بهره و ترا اختیار کردم و مشتق کردانیدم برای تو اسمی از اسم خودم تا مذکور نشوم در موضعی مگر آنکه تو با من مذکور کردی من محمودم و تو محمد دیگر بار دیگر متوجه شدم و علی را اختیار کردم و برای او اسمی از اسم خودم مشتق کردم منم اعلی و اوست علی یا محمد خلق کردم تو و علی و فاطمه و حسن و حسین و اولاد حسین را از نور خود یا محمد بدرستی که ولایت شما و ابر اهل آسمان و زمینها عرض کردم آنکه قبول کرد از جمله مؤمنان گردید و هر که انکار کرد از جمله ضالین شد یا محمد میخواهی که ببینی ایشان را عرض کردم بلی پروردگارا فرمود التفات کن بر ازدست راست عرش ملتفت شدم دیدم اسم علی و فاطمه و حسن و حسین و علی و محمد و جعفر و موسی و علی و محمد و علی و حسن و مهدی علیهم الصلوة و السلام را در خالی که اسم علی در میان ایشان مانند کوکب دری میدرخشید پس حق تعالی فرمود یا محمد این گروه حجتهای منند بر خلق من و اخیر این از ذریه تو حجت قیام نماید بسیف و انتقام بکشد از دشمنان تو سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحیم الم در اول سوره حمد و بقره تاویل آن گذشت که حروف مقطعه اسرار است مابین محب و محبوب و متکلم و مخاطب که بجز پیغمبر و ائمه اهل عصمت و راسخون در علم قوله تعالی هو الذی انزل علیك الکتاب منه آیات محکمات هن ام الکتاب و اخر متشابهات فاما الذین فی قلوبهم زیغ فیتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تاویله و ما یعلم تاویله الا الله و الراسخون فی العلم یقولون امنا به کل من عند ربنا و ما یذکر الا اولوا الالباب یعنی حق کسی است که نازل فرمود بر تو کتاب بعضی از آن آیات محکمات است که احتمال ندارد و آنها ام و اصل کتاب اند که خبر آنها از آیات دیگر که آنها بر میگردانند و آیات دیگر است که متشابهات است و در آنها معانی عدیده احتمال میرود و واضح و ظاهر نمیشود مقصود از آنها مگر بتفحص و دقت نظر تا ظاهر گردد فضل علماء ربانیین در استنباط معانی متشابهات و رد بر محکمات بجهت آنکه توسل بجویند با ئمه با معرفت حق تعالی و توحید ایشان و پس آنکسانیکه در قلوب ایشان زیغ و میل از حق بباطل است متابعت مینمایند متشابهات را بعمل کردن بظاهر آن بتاویل باطل که مرضی الهی نیست بسبب طلب کردن فتنه در مردم از دین ایشان بتلبیس و تشکیک و این قسم کفر است و طلب کردن تاویل آنها اند و بعقل خود و نمیدانند تاویل را بنحو مرضی خداوند را آیات متشابهات مگر حق تعالی و راسخون در علم میگویند این را



سورة آل عمران



عالمان بنا دیده آن ایمان آورده ایم بمتشابه و هر یک از محکم و متشابه از جانب پروردگار ما است که حکیم و متقن است در کلام او نیست و حق تعالی مدح میفرماید ابدا سخان در علم را بجودة ذهن و حسن تدبر و اصابت عقل که متذکر میشوند مگر صاحبان الباب و عقول زاکیه صافیه و در کافی در کتاب تفسیر عیاشی از حضرت باقر روایت میکند که عبد است تمام تاویل جمیع قرآن را مگر حق تعالی و راسخان در علم و در کافی از حضرت صادق علیه السلام ما ثور است که مائیم راسخون در علم و ما میدانیم تاویل کتاب را و حضرت رسول خدا افضل راسخان در علم است که تعلیم فرموده است او را حق تعالی تنزیل و تاویل آنچه را نازل فرموده بر او و نازل نمیفرماید حق تعالی بر او چیزی را که تعلیم نکند تاویل آن را او و حضرت اوصیاء آنحضرت میدانند آنچه را آنحضرت میداند و نیز از حضرت باقر علیه السلام ما ثور است که اختلاف در علم راسخان نیست و در این جمله ملقب براسخان اند و در احتجاج طبرسی از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام روایت است که حق تعالی بوسعت رحمت و رافت خود بخلایق و علم داشتن با آنکه مبتلا ان تغییر میدهند کلام او را و افهم فرمود کلام خود را بر سه قسم یکقسم آنست که میشناسد او را عالم و جاهل و یکقسم آنکه نمیداند او را مگر کسیکه صاف است ذهن و لطیف است حسن و صحیح است تمیز او یعنی برکسانیکه شرح فرموده است حق تعالی صدور ایشانرا با سلام و یکقسم آنست که نمیشناسد او را مگر حق تعالی و انبیاء او و راسخان در علم و این عمل فرمود حق تعالی بجهت آنکه ادعا نکنند اهل باطل بر میراث علم رسول خدا از علم کتاب که با ایشان عطا نشده و بجهت آنکه بکشاند اضطرار ایشانرا بسوی کسانیکه فرمود حق تعالی بر ایشان بتولیت امور ایشان پس با وجود این تدبیر و حکمت در محتاج ساختن آنها استکبار کردند از اطاعت و لایت خود بجهت افتراء بر حق تعالی و اغترار بکثرت معاونین حق تعالی و رسول او و در کتاب توحید و عیاشی از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام نیز ما ثور است که فرمود بدانکه راسخان در علم آنکسانند که غنی فرموده ایشانرا حق تعالی از داخل شدن در پرده های پنهان شده در نزد غیوب و معرفت شد بآقرار بجمیل آنچه را جاهل باشند و تفسیر آن از غیب محجوب مثل هو الله الذی لا اله الا هو پس گفتند ایمان آورده ایم بآن و تمام کتاب از جانب پروردگار ما است و مدح فرمود حق تعالی اعتراف ایشان به عجز از احاطه علم بآن چیزی که نداشته اند تمام کنه آن را و ترك تعمق ایشانرا در آنچه مکلف نساخته ایشانرا از آن رسوخ پس اکتفا کن بهمین قدر و تقدیر مکن عظمت الهی را بقدر عقل خود تا از هالکان گردی و در عیون از حضرت رضا علیه السلام ما ثور است که کسی که رد کند متشابه قرآن را بمحکم آن هدایت یافته بصراط مستقیم بعد فرمود در اخبار ما نیز متشابه است مثل متشابه است مثل متشابه قرآن و محکم است مثل محکم آن پس برگردانید متشابه آنها را بمحکمات آنها تا گمراه نشوید و در کافی از حضرت ابی عبد الله علیه السلام ما ثور است که فرمود نازل شد این آیه محکمات یاد حضرت امیر المؤمنین و ائمه هدی علیهم السلام اند و اخر متشابهات فلان و فلان است که خلفاء جور باشند و راسخان در علم نیز این بزرگواران میباشند و در تفسیر علی ابن ابراهیم ما ثور است که متشابه چیزی است در قرآن که لفظ او واحد باشد و معانی مختلفه مثل کفر که پنج معنی دارد و ایمان که چهار معنی دارد و فسق و ضلال که معنی متعدده دارد و محکم قرآن آنست که معنی آن واحد است مثل حرمت نکاح امهات و اخوات و بنات و غیر ذلك و احکام صریحه که فیما بین معانی تعدد ندارد و نیز در کافی از حضرت صادق ما ثور است که جبرئیل برای حضرت رسول خدا دو انار آورد یکی را تمام خورد و یکی را نصف فرمود و نصف دیگر را بحضرت امیر المؤمنین علی بخورانید و فرمود آیا میدانی که چیست عرض کرد نمیدانم فرمود اما یکی را که خود بخوردم از نبوت است که ترا در آن نصیبی نیست و اما آن دیگری که از علم است که در آن شریک منی فرمودی کو پدا صلحك الله چگونه علی شریك آنحضرت است در علم فرمود باین طریق که خوب تعلیم نکرد با آنحضرت علمی مگر آنکه امر کرد او را که تعلیم نماید بعلی علیه السلام و نیز از حضرت ابو جعفر همین نهج ما ثور است و در احوال حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود یا علی تو شریک منی در علم و من شریك توام نیست آنحضرت فرمود نمیدانستم حضرت رسول خدا حرفی از آنچه حق تعالی تعلیم او فرموده مگر آنکه تعلیم فرمود بعلی و بعد از آنحضرت علم منتهی بما شد در سینه ما تو یعنی شریک علم در سینه ما است و نیز ابو بصیر روایت کند که داخل شدم بر حضرت ابو عبد الله الصادق علیه السلام و گفتم فدای تو شوم میخواهم از تو سوالی که کسی در اینجا نیست آنحضرت پرده را برداشت و نگاه کرد و فرمود یا ابا محمد سوال کن هر چه میخواهی عرض کردم فدای تو شوم شیعیان تو حکایت میکنند که حضرت رسول خدا تعلیم فرمود بعلی بابی از علم که از آن هزار باب مفتوح میشود آنحضرت فرمود هزار باب از علم آموخت که از هر بابی هزار باب دیگر مفتوح میشود عرض کردم این ابواب دیگر علم است آنحضرت زمانی ساکت شد و بعد فرمود این از آن علم است اما نیست این علم متعارف بعد فرمود یا ابا محمد جامعه در نزد ما است و نمیدانند ایشان که جامعه چیست عرض کردم فدای تو شوم کدام است فرمود صحیفه است که طول آن هفتاد ذراع است بذراع حضرت رسول خدا و املاء آنحضرت و خط حضرت علی که در آن صحیفه علم هر حلال و حرام است و هر چه

که مردم محتاج باشند خوانده‌اش خواهشید من موضعی بعد مر اقشر بدست مبارک فرمود حتی ارش و تفاوت این در آن صحیفه مذکور است عرض کردم
این نیز علم است فرمود علم است اما نه این علم متعارف بعد فرمود در نزد ماست جفر و چه میدانند چیست عرض کردم کدام است فرمود که جفر دو ظرف
است از ادیم که در آن علم نبیین و اوصیا است و علم علمای سابقین از بنی اسرائیل عرض کردم این نیز علم است فرمود علم است اما این علم نیست بعد
از آن ساکت شد و فرمود پیش ماست مصحف حضرت فاطمه و چه میدانند این را مردم که چیست عرض کردم کدام است فرمود مصحفی است سه برابر
این قرآن والله که نیست در آن یک حرف از این قرآن شما عرض کردم که این علم است فرمود داری اما این علم نیست بعد ساکت شد و فرمود
نزد ماست علم آنچه از حال تا قیامت خواهد بود عرض کردم این علم است فرمود بلی علم است اما نه این علم شما بعد فرمود نزد ماست آنچه در
شب و روز حادث میشود و امری که بعد از امر و شی که بعد از شی واقع میشود ولیکن این علم نیست و نیز مرویست از جمعی از اصحاب
حضرت صادق علیه السلام که فرمود بدرستی که میدانم من آنچه در آسمانها و زمینهاست و آنچه در جنت و نار است و آنچه بوده و خواهد
بود و چون این حدیث بر مردم بزرگ نمود فرمود این علوم را از کتاب خدا میدانم فرمود فیه تبیان کل شیء و نیز از آنحضرت ماثور
است که فرمود قسم برب کعبه که اگر من میان موسی و خضر بودم خبر میدادم ایشان را بآنچه در نزد ایشان نبود از علم بمستقبل احوال ایشان
زیرا که بموسی و خضر علم بما کان داده بودند و علم بما یکون تا روز قیامت نداده بودند و ما این علم از حضرت رسول میراث
رسیده است و نیز در کتاب مصباح الانوار از شیخ طوسی از حضرت جعفر بن محمد روایت شده که حضرت رسول خدا فرمود که من میزان
علم و علی دو کفه آنست و حسن و حسین بندهای آنند و فاطمه علیها السلام علاقه آنست و حضرات ائمه از ذریه ایشان وزن مینمایند محبین و
مبغضین ما را قوله تعالی قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله ویغفر لکم ذنوبکم والله غفور رحیم در
کافی از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که فرمود آیا دین غیر از محبت هست و تلاوت فرمود این آیه را و نیز از آنحضرت ماثور است که فرمود
کسیکه مسرور میباشد در آنکه بداند که حق تعالی دوست میدارد او را پس باید عمل نماید بطاعت حق تعالی و متابعت ما آیا نشنیده قول حق تعالی
را از برای پیغمبر خود که قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله ویغفر لکم ذنوبکم قسم بخدای عز و جل که اطاعت نمیکند
بنده حق تعالی را هرگز مگر آنکه داخل میکرداند حق تعالی بر او در طاعت خود متابعت ما را و نه والله متابعت نمیکند بنده ما را هرگز مگر آنکه دوست
میدارد او را حق تعالی و نه والله ترک نمیکند بنده متابعت ما را هرگز مگر آنکه دشمن دارد ما را و نه والله دشمن نمیدارد ما را احدی هرگز مگر آنکه عصیان
کرده است حق تعالی را و کسی که عاصی حق تعالی گردد شرمسار و خوار بود و در میان ... بدانکه مفاد این آیه مبارکه آنست که
محبت حق تعالی باعث میشود متابعت و محبت حضرت رسول خدا را در اقوال و افعال آنحضرت زیرا که هر که خدا را دوست دارد البته دوست
میدارد محبوب خدا را که حضرت رسول است و اگر دوست دارد آنحضرت را دوست میدارد متابعت او را و از جمله متابعت عظیم او در قول
و عمل محبت و متابعت اهل بیت و ذریه طاهره اوست پس هر کس دوست دارد بصدق حق تعالی را متابعت میکند و محبت میورزد با آنحضرت
حبیب او و اهل بیت آنحضرت و چون محبت و متابعت این حبیبان الهی را حاصل کرد میگردد محبوب حق تعالی و خدا او را دوست میدارد زیرا که این
گروه داخل در حبیب و محبوبیت آنحضرت شده‌اند از اجزاء آنحضرت و اهل البیت محسوب است مثل سلمان منا اهل البیت پس حق تعالی
چنانکه حبیبان خود را دوست میدارد اجزاء ایشان را نیز دوست میدارد پس محب صادق الهی بسبب محبت و متابعت حبیبان او بدرجه محبوبیت
حق تعالی نایل میشود و این مقام محبوبیت این بزرگواران که از خصایص ایشانست و بعضی شیعه عطا شده است بهره داده‌اند ... هذا در متابعت
و محبت حبیبان الهی عبد محبوب خدا گردد و در تخالف ایشان عبد مبغوض خدا شود اگرچه اظهار محبت بحق تعالی نماید زیرا که در محبت خود
صادق نیست و محبت حق تعالی بانوجهیکه مرضی اوست باید از برای عبد حاصل شود بانوجهیکه در محبت مرضی حق تعالی است محبت و متابعت
حبیبان اوست و از اینجهت حضرت رسول خدا فرمود هر که دوست دارد خدا را میبایست دوست دارد حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام
را زیرا که محبت آنحضرت محبت الهی و عداوت و جهل با آنحضرت عداوت و جهل بحق تعالی است و معرفت آنحضرت معرفت حق تعالی است چنانکه در
حدیث نورانیه ذکر شد که آنحضرت فرمود من عرفنی بالنورانیة فقد عرف الله ومن عرف الله فقد عرفنی بالنورانیة
و در زیارات وارد است که من عرفکم فقد عرف الله ومن جهلکم فقد جهل الله ومن احبکم فقد احب الله
ومن ابغضکم فقد ابغض الله پس علامت معرفت حق تعالی محبت اوست و علامت محبت او معرفت و محبت و متابعت حبیبان او
است و چنانکه در عبادت حق تعالی ... ممتحن بسجده آدم شدند این امت ممتحن شدند در اطاعت و محبت و ایمان بحق تعالی مبتلا





محض بمتابعت و محبت حبیبان الهی شده‌اند بلکه این ابتلا و امتحان از برای جمیع انبیا و رسل و اوصیا و امم ایشان بوده است چنانکه حق تعالی فرموده
الم احسب الناس ان یترکوا ان یقولوا آمنا وهم لا یفتنون اما بیان سر این مطلب و تحقیق آن در این مختصر گنجایش ندارد و انجناب
بتفصیل در مجلدات و احادیث کثیره دلایل قویه و اضحه بر این مطلب شریف هست والله یهدی من یشاء الی صراط مستقیم
قوله تعالی ان الله اصطفی آدم ونوحا وآل ابراهیم وآل عمران علی العالمین ذریة بعضها من بعض والله سمیع
علیم بدانکه چون حق تعالی واجب کرد اینها طاعت رسل را و بیان فرمود آنکه اطاعت ایشان باعث میشود محبت حق تعالی را با ایشان ذکر فرمود
بعد از آن مناقب ایشان را بجهة تحریص بر اطاعت ایشان و منظور فضایل و مناقب حضرت محمد و آل آنحضرت است زیرا که ایشان داخل در آل
ابراهیم اند چنانکه عیاشی از حضرت باقر روایت کرده که تلاوت نمود این آیه را و فرمود ما ایم بقیه عترت طاهره و در مجالس از حضرت
صادق ماثور است که اشعث ابن قیس کندی عرض کرد یا حسین چه حرمتی است از برای تو از حضرت رسول خدا که برای غیر تو نیست آنحضرت تلاوت
فرمود این آیه را و گفت والله که محمد از آل ابراهیم است و عترت هادیه از آل محمداند و در عیون عرض کرد مامون بحضرت ابو الحسن
الرضا علیه السلام آیا تفضیل داده است حق تعالی عترت را بر سایر ناس فرمود ظاهر کرده است فضل عترت را در محکم کتاب خود عرض کرد
در کجای کتاب است فرمود در این آیه مذکوره و علی ابن ابراهیم قمی از حضرت موسی بن جعفر علیه السلام روایت کرده که نازل فرمود حق تعالی
وآل ابراهیم وآل عمران وآل محمد علی العالمین و ساقط کردند آل محمد را از کتاب الهی و در تفسیر ... آل عمران را بدل آل
محمد وضع کردند و گفتند نه بیزار که آل ابراهیم خود آل محمد اند زیرا که واجب است که برگزیده مصطفی از جانب حق تعالی مطهر و معصوم باشند از
قبایح زیرا که حق تعالی اخبار میفرماید باصطفای ایشان مگر پاکان ... و در معانی از حضرت صادق سوال کردند که آل محمد کیست فرمود کسانی که
نکاح ایشان بر حق تعالی حرام فرموده بر حضرت محمد و نیز از آنحضرت فرمود آل محمد ذریه و اهل بیت و ائمه هدی و اوصیا و عترت آنحضرت اند که بعضی از
ایشان اولو الامر اصحاب عبا و ائمه امت آنحضرت شمرده میشوند که تصدیق کردند با پیغمبر از جانب حق تعالی اورده و تمسک جستند بثقلین کتاب
حق تعالی و عترت و اهل بیت آنحضرت که خدا دور نمود از ایشان رجس را و تطهیر فرمود ایشان را و این دو ثقل خلیفه‌اند بر امت بعد از او و
عیاشی از حضرت صادق روایت کرده است که عرض کردند چه حجت است از کتاب الله بر آنکه آل محمد اهل بیت اویند فرمود این آیه ان الله
اصطفی آدم تا آل عمران وآل محمد علی العالمین فرمود هم چنین نازل شده و محال باشد ذریه از قوم مگر نسل ایشان که از اصلاب
ایشانست و در کتاب تاویل الآیات که مستخرج کنز الفوائد است از ابن عباس از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام روایت کرده که داخل شدم
بر آنحضرت و عرض کردم یا ابا الحسن خبر ده مرا با آنچه وصیت کرد حضرت رسول خدا بتو فرمود خبر دهم شما را بدرستی که حق تعالی برگزید ما را
... و بقبول آن شما را اختیار کرد و تمام کرد بر شما نعمت خود را که شما اهل آن نعمت و احق بان بودید و حق تعالی وحی فرمود به
رسول خود که وصیت فرماید بمن که یا علی حفظ کن وصیت مرا و ... پیمان مرا و وفا کن بعهد من و بعمل آور وعده مرا و ادا کن قرض مرا و
احیا کن سنت مرا و دعوت کن بملت من زیرا که حق تعالی برگزید و اختیار نمود مرا و بخاطر آوردم دعای برادر خود موسی بن عمران را
عرض کردم پروردگارا بگردان از برای من وزیری از اهل من چنانکه هرون را برای موسی وزیر کردی حق تعالی وحی فرمود بمن که علی
علیه السلام وزیر و ناصر و خلیفه تست بعد از تو و آنحضرت فرمود یا علی تو امام هذا امتی و اولاد تو ...
کشانند و پیشوای هدایت و تقوی اند و شجره اند که من اصل آنم و شما فرع اید کسیکه چنگ زند بان نجات یابد و کسیکه تخلف
نماید از آن هلاک میشود شمائید آنانکه خدای تبارک و تعالی واجب کرده است مودت و ولایت ایشان را و در کتاب خود ذکر کرده
و برای عباد خود وصف کرده و فرموده است ان الله اصطفی آدم تا ذریة بعضها من بعض پس شمائید صفوت و
برگزیده حق تعالی از آدم و نوح و آل ابراهیم و آل عمران و شمائید بقیه اسمعیل و عترت هادیه محمد مصطفی صلی الله علیه وآله و نیز
از حضرت ابو جعفر از حضرات آبا عظام خود از حضرت رسول روایت شده که فرمود چه میشود اقوامی را که هرگاه ذکر کنند آل
ابراهیم و آل عمران را استبشار مینمایند و خوشحال میشوند و هرگاه ذکر میکنند آل محمد را ملول و دلگیر میشوند بعد فرمود قسم
بکسی که نفس محمد بدست اوست اگر هر یک از ایشان بیاید بعمل هفتاد پیغمبر در روز قیامت حق تعالی از او قبول نخواهد کرد تا آنکه ملاقات نماید
بولایت من و ولایت علی ابن ابی طالب والله سمیع علیم یعنی حق تعالی میشنود اقوال مردم را در باره ایشان و داناست بر افعال
مردم و بوجهی که نهند باصطفی هر که را شایسته اجتبا داند بدانکه مراد از این اصطفا و برگزیدن برگزیدگی فطرت ... بدنی ...

بزرگوار ایشانست نه ارواح ایشان زیرا که ارواح ایشان که ناشی از روح کلی امری الهی است در ازل حبیب و برگزیده خداوند است چنانکه حضرت رسول
خدا فرمود كُنْتُ نَبِیًّا وَ آدَمُ بَیْنَ الْمَاءِ وَ الطِّینِ وارواح انبیا و نیز فطرت روح کلی آنحضرت اند و بطفیل او برگزیده خدا اند ولکن
فطرت نفسانیه ایشان را حق تعالی برگزید بر فطرت تمام عالمیان از برای قبول این روح کلی امری الهی چنانکه حضرت رسول خدا فرمود برگزید خدا
از جمیع موجودات آدم صفی را و از ذریه او حضرت ابراهیم خلیل را برگزید و از ذریه او عرب را و از عرب مضر را و از مضر قریش را برگزید و از ایشان
بنی هاشم را برگزید و از آل هاشم حضرت محمد و آل او را برگزید فَلَمْ تَزَلْ خِیَارًا مِنْ خِیَارٍ یعنی همیشه ما مختار از مختار و برگزیده از برگزیده
بوده ایم یعنی نطفه پاک طاهر حضرت محمد رسول خدا و آل طاهرین او واحدی در اصلاب طاهره انبیا و رسل و ارحام مطهره بنکاح نقلیت
داده و مصفی در مصفات اصلاب و ارحام مذکوره نموده خالص از خالص و نخبه از نخبه فرموده تا بصلب عبد المطلب و عبد الله و ابو
طالب نطفه طاهره مطهره این دو بزرگوار را که برگزیده از برگزیده است آورده و ظاهر ساخت و نظیر همین است که در زیارت حضرت سید
الشهدا علیه السلام ماثور است که اَشْهَدُ اَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِی الْاَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَ الْاَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِیَّةُ
بِاَنْجَاسِهَا وَ لَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِیَابِهَا و نیز از تزکیه و تصفیه و انتخاب این نطفه طاهره و رسیدن بصلب عبد المطلب که
قابل تعلق روح کلی امری الهی شده بود آن نطفه طاهره را دو نصف فرمود نصفی را در صلب عبد الله و نصفی را در صلب ابو طالب
فرود آورد و نور پاک حضرت محمدی را که قبل از خلقت تمام موجودات از عرش و کرسی و لوح و قلم و ملائکه و سموات و ارضین و جن و انس از
نور عظمت خود خلقت فرموده بود امر فرمود بدو نصف شد نصفی را فرمود كُنْ مُحَمَّدًا و این اسم عظیم را که از اسم اعظم محمود خود مشتق فرموده
با آنحضرت کرامت فرمود و نصف دیگر را كُنْ عَلِیًّا و این اسم مبارک اعظم را از اسم اکرم خود اعلی مشتق فرمود و تعلق داد هریک از این دو نور
پاک را بیکی از این دو نطفه طاهره مطهره و در ساحت عالم کون و ظهور جلوه داد و باین جهت حضرت رسول خدا فرمود علی شقیق من است زیرا
که دو شاخ از شجره طیبه نور الهی اند که از یک اصل و بیخ که نور پاک خداوندی است روییده شده اند و شقیق یکدیگر و دو نور اند و دو
فطرت اند لهذا فرمود یا علی لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِی وَ دَمُكَ مِنْ دَمِی وَ عَلَانِیَتُكَ مِنْ عَلَانِیَتِی وَ سِرُّكَ مِنْ
سِرِّی مراد از علانیه ایشان فطرت نفسانیه بشریه است و مراد از سر ایشان طینت روحانیه نورانیه ایشان است و حضرات ذریه طاهرین این
دو بزرگوار نیز از فطرت پاک و طینت طاهره ایشان مخلوق اند چنانکه حضرت رسول خدا فرمود طِینَتُهُمْ مِنْ طِینَتِی وَ اُرُومَتُهُمْ مِنْ
اُرُومَتِی اَللّٰهُمَّ اَعْطِهِمْ فَهْمِی وَ عِلْمِی بر ذریه طاهره که فرمود بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ این بزرگواران و برگزیدگان آل
... که منتخب خدا از فطرت طیبه و انوار مقدسه حضرت رسول مختار و حضرت حیدر کرار اند و خداوند همه را با قوال صادقه و علم لدنیه
و فطرت طاهره ایشانست که ایشان را امنا وحی و خزان علم و اسرار و راسخان در علم و دین خود فرموده و خلفاء حضرت نبی و وصی خود نموده
امور عباد خود قرار داد زیرا که ظاهرند از هر رجس و دین و منزه اند از هر نقیصه و شین و با الاستحقاق قابل خلافت الهیه و پیشوایی خلایق می
باشند اِنَّ اللّٰهَ یَعْلَمُ حَیْثُ یَجْعَلُ رِسَالَتَهُ و ظالمان و غاصبان مقام و حقوق این بزرگواران وَ سَیَعْلَمُ الَّذِینَ ظَلَمُوا اَیَّ مُنْقَلَبٍ
یَنْقَلِبُونَ و نیز در کتاب کنز الفواید از حضرت صادق ع ماثور است که حضرت امیر المؤمنین فرمود که عطا کرده شده ام بفضیلتی که عطا نشد
باحدی پیش از من غیر از حضرت رسول خدا ... مفتوح شد از برای من راههای عالم هستی تعلیم مرکبها و بلاها و نصبها و فصل الخطاب و
نظر کردم در ملکوت باذن پروردگار خود پس غایب نشد از من آنچه قبل از من بود و آنچه بعد از من و بعد سنین کردی بولایت من کمال فرمود
حق تعالی از برای این امت دین ایشان را و تمام فرمود بر ایشان نعمت خود را و راضی شد از اسلام ایشان زیرا که فرمود برسول خود یا محمد در یوم و الاین خبر ده
ایشان را آنکه من کامل کردم از برای ایشان دین ایشان را و تمام کردم بر ایشان نعمت را و راضی شدم از اسلام ایشان تمام اینها انعامست و منت
از حق تعالی بر من فَلِلّٰهِ الْحَمْدُ قوله تعالی كُلَّمَا دَخَلَ عَلَیْهَا زَكَرِیَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ یَا مَرْیَمُ اَنّٰى لَكِ هٰذَا قَالَتْ
هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ یَرْزُقُ مَنْ یَشَاءُ بِغَیْرِ حِسَابٍ یعنی هر وقت داخل می شد بر مریم بنت عمران یعنی در علی و خاله یحیی که
زکریا پدر یحیی و زوج خاله مریم در محراب مسجد او که محل مناجات و عبادت پروردگار بود می یافت در نزد مریم رزقی را که میوه زمستان در
تابستان و بر عکس میگفت یا مریم از کجاست از برای تو این رزق با وجود یکه هفت در برابر تو بسته و قفل کرده ام میگفت مریم این از جانب
پروردگار من است استبعاد مکن زیرا که حق تعالی روزی میدهد هر کس را که میخواهد بدون حساب عیاشی از حضرت باقر علیه السلام
روایت کرده آنکه حضرت فاطمه ضامن شد از برای حضرت امیر المؤمنین علیه السلام خدمت خانه را از آس و خمیر و خبز و روفتن بیت را و

ضامن



ضامن گردید از برای او حضرت امیر عمل ما وراء باب را از آوردن طعام و نقل حطب و غیر ذلک پس فرمود آنحضرت روزی یا فاطمه آیا در نزد تو طعامی
هست فرمود نه قسم بکسی که عظیم کرده است حق تو را که سه روز است که طعامی در پیش ما یافت نمی شود فرمود چرا خبر ندادی مرا فاطمه
نیز از برای شما فرمود حضرت رسول خدا نهی فرمود مرا از آنکه سؤال کنم از تو چیزی را و فرمود از پسر عم خود چیزی مخواه اگر شاه اولیا علی ...
... تو او در چیزی از برای تو بگیر و اگر نه از او سؤال مکن پس بیرون رفت ... و شوهر ... از خانه خود و استقراض کرد از مردی
یک دینار پس شام شد و ملاقات فرمود در راه مقداد بن اسود را رضی الله عنه فرمود چه باعث شد بیرون آمدن تو را از بیت خود در این وقت
عرض کرد جوع و گرسنگی خود و عیال قسم بآنکسی که عظیم فرمود حق تو را یا امیر المؤمنین علیه السلام فرمود سلطان اولیا علی مرتضی علیه السلام
این باعث تو نیز بیرون آورد مرا و قرض کرده ام دیناری و بر میگزینم تو را بر خود و عیال خود پس آن دینار را به مقداد
عطا فرمود پس رو آورد بخانه دید که حضرت رسول خدا نشسته و حضرت فاطمه نماز میگذارد و پیش روی ایشان چیزی است سر پوشیده چون
فارغ شد آنحضرت از نماز برداشت آن غطا را ناگاه ظرفی بود از نان و گوشت پخته فرمود حضرت امیر المؤمنین علیه السلام از کجاست از برای تو این
رزق یا فاطمه فرمود از نزد حضرت پروردگار خود اِنَّ اللّٰهَ یَرْزُقُ مَنْ یَشَاءُ بِغَیْرِ حِسَابٍ پس فرمود حضرت رسول خدا آگاه باش یا
علی که حدیث کنم ترا مثل تو و مثل فاطمه فرمود بلی فرمود مثل زکریا وقتیکه داخل شد بر مریم در محراب مسجد او می یافت در نزد او رزقی
گفت یا مریم از کجاست این رزق از برای تو گفت مریم از جانب حق تعالی است روزی میدهد هر کس را میخواهد بغیر حساب پس خوردند آن پنج
بزرگوار که خمسه النجباء و زمره آل عبا و برگزیدگان خدا اند از آن ظرف یکماه و همچنان بر قرار بود که آن ظرف طعام در نزد ایشان علیهم السلام
است تا آنکه اول منبر یابد از آن حضرت قائم علیه السلام و فرمود آنحضرت که آن ظرف بالفعل در نزد ما است و این حدیث ... زاده
... و از طرق عامه ... و بیضاوی در تفاسیر خود بطرق مختلفه و الفاظ شتی روایت کرده اند و از حضرت رسول خدا روایت شده که
فرموده اند بجهت مطابقه بنی اسرائیل که اولاد حضرت یعقوب اند از کرامات و معجزات واقع شده نیز طابق النعل بالنعل از برای حضرت محمد و آل
محمد در این امت مرحومه واقع می شود با آیات و بینات زائده بر آنها و لهذا این جهت حضرت رسول خدا فرمود یا علی مثل تو و مثل فاطمه مثل زکریا و
مریم است نه آنکه ایشان در شان و رتبه مثل تو و او بود بلکه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام افضل از زکریا و تمام انبیاء و حضرت فاطمه علیها
السلام افضل از مریم و تمام نساء عالم است و ... و حضرت قائم علیه السلام دلیلست بر آنکه آن ظرف ... است
و زوال و فساد و فنا ندارد و نمیخورد از آن مگر پیغمبر یا وصی او زیرا که از طعام بهشت میباشد ... از قیامت و محاسبه آن
گذشته باشد چنانکه در ... حدیث از ابن شاذان ... از سلمان فارسی ماثور است که گفت آمدم روزی بسوی حضرت رسول و سلام کردم
بر او بعد داخل شدم بر حضرت فاطمه و سلام کردم بر آنحضرت فرمود یا ابا عبد الله حسین و حسن گرسنه اند و گریه میکنند بگیر دست ایشان را تا
حضرت رسول فرمود آنحضرت چه شود شما را ای دو حبیب من عرض کردند یا رسول الله میل بطعام داریم آنحضرت فرمود اَللّٰهُمَّ
اَطْعِمْهُمَا ... پس نظر کردم دیدم ... در دست حضرت رسول خدا ... سفید تر از شیر و شیرین تر از عسل
تر از مسکه پس پاره فرمود آنحضرت با انگشت ابهام خود دو نصف کرد نصفی را بحسن داد و نصفی را بحسین و من نظر میکردم بایشان
دو نصف در دو دست ایشان و میل داشتم فرمود آنحضرت یا سلمان میل داری باین سفرجله عرض کردم بلی یا رسول الله فرمود یا
سلمان این طعام جنتست و حرامست و نمیخورد از آن احدی تا آنکه نجات یابد از حساب و تو یا سلمان بر خیری قوله تعالی فَمَنْ حَاجَّكَ
فِیهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ اَبْنَاءَنَا وَ اَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ اَنْفُسَنَا وَ
اَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللّٰهِ عَلَى الْكَاذِبِینَ یعنی کسانیکه محاجه میکنند با تو در حق عیسی بن مریم بعد از آنکه
آمد ترا از علم بگو بشتابید تا بخوانیم پسران خود و پسران شما را و زنان خود و زنان شما را و نفوس خود و نفوس شما را پس مباهله کنیم
لعنت خدا را بر دروغگویان یعنی میخواهیم هر یک از ما و شما نفس و اعزه اهل خود را و ملعون نماییم ایشان را بقلب خود و مبالغه بکنیم
بلعنت کردن بر کاذب از ما فرمود حضرت عسکری علیه السلام که آورد حضرت رسول خدا ابناء خود حسن و حسین را و نشانید ایشان را
پیش روی خود مثل بچه های شیر وَ اَمَّا نِسَاءَنَا آورد آنحضرت فاطمه را و نشانید عقب خود مثل ماده شیر وَ اَمَّا اَنْفُسَنَا آورد حضرت امیر المؤمنین
علی بن ابی طالب را و نشانید بر یمین خود مثل شیر نر و گله ساخت آنحضرت مثل گله شیران و فرمود از برای علما و اهل نجران از نصاری
بشتابید تا مباهله کنیم یعنی بگردانیم لعنت خدا را بر کاذبان بعد فرمود آنحضرت پروردگارا این نفس من است و در نزد من عدل ...

نفس

نفس من است و پروردگارا این ثناء اینکه افضل نساء عالمیان است و پروردگارا این ولدان من اند من خادم ایشانم و کسی که محارب با ایشان است و سلم
با کسی که مسلم با ایشان است تمیز میفرماید حق تعالی بین گروه صادقان و از کاذبان **حدیث صافی** مرویست که چون دعوت فرمود آنحضرت
نصارای نجران را بمباهله عرض کردند که نظر میکنیم در امر خود بعد خلوت کردند و گفتند بعاقب بزرگ خود که صاحب رای بود چه میبینی گفت
که والله میدانم که شناخته اید نبوت او را و آورده شما را فصل الخطاب در امر صاحب شما عیسی بن مریم والله مباهله نکردند هیچ قومی با پیغمبر
مگر آنکه هلاک شدند پس اگر امتناع دارید از قبول دین او و وداع نمایید او را و مراجعت نمایید بسوی منازل خود صبح حضرت رسول خدا بیرون آمد و جمع کرده بود
اهل بیت خود را و میگوید که چون من دعا میکنم شما آمین بگویید گفت عالم ایشان یا معشر النصاری من میبینم وجوهی که اگر مسئلت نمایند از
حق تعالی که کوهی را از جای خود زایل سازد هر آینه حق تعالی اجابت میکند مباهله نکنید که هلاک خواهید شد پس اذعان کردند بنبوت
آنحضرت و عطا کردند جزیه دو هزار حله و سی زره از حدید حضرت رسول خدا فرمود قسم بکسی که نفس محمد بدست اوست اگر مباهله
میکردند مسخ میشدند بمیمون و خنازیر و وادی بر ایشان آتش میبارید و مستاصل میکرد حق تعالی اهل نجران را حتی مرغ را که
بر درخت **چنین روایت کردند** علماء اهل سنت و این حکایت دلیل بر نبوت آنحضرت و فضل و شرف اهل بیت است این شرافت که
بیشتر نکر فراست کسی از ایشان زیرا که کردانید نفس حضرت امیرالمؤمنین علی را مثل نفس خود **و علی ابن ابراهیم قمی** در تفسیر
خود روایت کرده آنکه نصارای نجران چون نزول کردند بر حضرت رسول خدا بزرگان ایشان اهتم و عاقب و سید بودند و حاضر شدند و وقت نماز
ایشان مشغول شدند بزدن ناقوس و نماز کردند عرض کردند که بچه چیز دعوت میکنی مردم را فرمود بشهادت **لا اله الا الله و**
**محمد رسول الله** و آنکه عیسی بنده است مخلوق اکل میکند و می آشامد و حدث میکند عرض کردند پدر او کیست نازل شد وحی که بگو چه
میگویید در آدم که بنده مخلوق بود اکل و شرب و حدث میکرد و نکاح کرد پس سؤال کرد آنحضرت از ایشان گفتند بلی فرمود پس پدر آدم که بود
مبهوت و ساکت شدند پس نازل فرمود حق تعالی **ان مثل عیسی عند الله کمثل آدم خلقه من تراب** تا آخر آیه و بعد از طلب نمودن
حضرت رسول مباهله را و وعده دادن مراجعت کردند بمنازل خود و گفتند رؤسای ایشان سید و عاقب و اهتم اگر مباهله کند با ما بقوم خود
مباهله میکنیم با او و او پیغمبر نیست و اگر مباهله کرد با ما با اهل بیت خود بخصوص مباهله نمیکنیم و اقدام نمیکند بر آن با اهل بیت خود مگر
او صادق است صبح که آمدند بسوی آنحضرت دیدند حضرت امیرالمؤمنین و فاطمه و حسنین را با او گفتند نصارای ایشان کیستند گفته شد
این بزرگوار پسر عم و وصی و برادر او علی بن ابیطالب است و این دختر آنحضرت فاطمه است و این دو طفل حسن و حسین فرزندان اویند پس متفرق
شدند و عرض کردند به حضرت رسول خدا که ما رضای تو را بعمل می آوریم ما را از مباهله معاف فرما پس صلح فرمود با ایشان بجزیه و مراجعت کردند
**انما لیس** بدانکه این آیه شریفه اول دلیل است بر خلافت بلا فصل حضرت امیر مؤمنان زیرا که نفس رسول خدا باعتراف شیعه و سنی اولی
است در خلافت پس بسبب آنکه علوم و فضایل و کمالات و اتحاد با رسول خدا و حکایت کردن علماء اهل سنت شان نزول این آیه شریفه را در حق حضرت
امیرالمؤمنین و اهل بیت آنحضرت حجت قاطعه است بر ایشان در خلافت اگر انصاف دهند قوله تعالی **ما کان ابراهیم یهودیا و لا**
**نصرانیا و لکن کان حنیفا مسلما** عیاشی از حضرت صادق روایت کرده که گفت حضرت امیرالمؤمنین فرمود که نبود ابراهیم
یهودی که نماز بگذارد بسوی مغرب و نه نصرانی که نماز بگذارد بسوی مشرق ولیکن حنیف و مایل از باطل بحق بود و مسلم بود بر دین محمد یعنی نماز
میگذارد بسوی کعبه ما بین مشرق و مغرب و دین او موافق دین حضرت محمد بود در تصدیق بر فضل و ولایت و وصایت آنحضرت و از جمله مشرکان
نبود که مدعی بودند و بعد فرمود تعالی **ان اولی الناس بابراهیم للذین اتبعوه و هذا النبی و الذین آمنوا و الله**
**ولی المؤمنین** یعنی اولی و اقرب مردم بابراهیم خلیل متابعان او است از امت او و این پیغمبر آخر الزمان محمد بخصوص زیرا که او ذریه او
است و آنکسانیکه ایمان آورده اند باین پیغمبر و حق تعالی ولی و یاور ایشان مؤمنان است **و در کافی** از حضرت صادق مأثور است که
**الذین آمنوا** حضرات ائمه اند علیهم السلام و شیعیان ایشان اند **و علی بن ابراهیم قمی** در تفسیر خود روایت کرده از عمر بن یزید از حضرت
صادق که فرمود شما بخدا قسم از آل محمدید گفتم از جمله انفس آل محمد فدای تو شوم فرمود بلی والله از انفس آل محمد سه مرتبه بعد نظر فرمود
بسوی من و نظر کردم بآنحضرت فرمود یا عمر بدرستیکه حق تعالی فرموده در کتاب خود **ان اولی الناس بابراهیم للذین اتبعوه**
و در نهج فرمود حضرت امیرالمؤمنین بدرستیکه اولای مردم بانبیاء اعلم ایشان است بآنچه انبیاء از جانب حق تعالی آورده اند بعد تلاوت
فرمود این آیه را و فرمود بدرستیکه ولی محمد کسی است که اطاعت حق تعالی نماید اگر چه دور باشد در قرابت از آنحضرت و عدو حضرت





محمد است که عصیان خدا نماید اگر چه قریب باشد در نسب با آنحضرت **بدانکه** حاصل حدیث عمر بن یزید از حضرت صادق آنست که شما
شیعیان آل محمد بسبب اطاعت حق تعالی در امر ولایت و تفضیل آل محمد و متابعت حضرت محمد رسول او در اوامر و نواهی و اکتساب علوم او و
تفضیل دادن کسی را که آنحضرت تفضیل داد و خوار داشتن کسی را که آنحضرت خوار داشت و ترک هوای خود در تعیین خلیفه و امام بمنزله نفس شده
اید که از نفوس مطهره آل محمد محسوب میشوید اگر چه قرابت نسبی ندارید زیرا که قرابت بسبب علم و حب و محبت و اطاعت است در حقیقت بحیثیتی که
قرابت جسمانی بی قرابت روحانی و ایمانی ... سلمان ملقب بسلمان محمدی شد و در شان او **السلمان منا اهل البیت**
وارد شد و او را حضرت رسول خدا ابن الاسلام فرمود زیرا که چنانکه حق پدر و مادر روحانی ایمانی اعظم است از حق پدر و مادر جسمانی قرابت برحم
پدر و مادر روحانی ایمانی اقرب و اشرف است از قرابت برحم پدر و مادر جسمانی و چنانکه فرمود حضرت رسول خدا **انا و علی ابوا هذه الامة**
بر هر کس لازمست که متابعت و محبت و وفا با ایشان و اکتساب نماید علوم شریفه و اسرار ایشان را از روی صدق و یقین کامل از اولاد
ایمانی و روحانی ایشان و از نفوس آل محمد محسوب است و هر کس دوری جوید از محبت و ولایت و معرفت و متابعت ایشان اگر چه قریب باشد نسبت
و از ایشان محجوب است مثل محمد ولد ابی بکر که حضرت امیرالمؤمنین فرمود فرزند من است از صلب ابی بکر و حضرت صادق این آیه را شاهد در حق
شیعیان آورده زیرا که از آیه مذکوره استنباط میشود که اولویت و اقربیت مخصوص ابراهیم بسبب متابعت او و ایمان است و علاوه بر آنکه متابعت
و ایمان و ولایت باعث قربیت بموالیان خود است باعث اولویت و قرب حق جل و علا است نسبت با ایشان که فرمود **و الله ولی المؤمنین** و
در آیة الکرسی نیز فرمود **الله ولی الذین آمنوا بولایة علی** و در شان مخالفان و منافقان آنحضرت فرمود **و الذین کفروا بولایة**
**علی اولیاؤهم الطاغوت** پس رتبه نعمتی اعظم و اشرف و ابهی از نعمت ولایت حضرت امیر مؤمنان نیست زیرا که ولی و محب او محبوب حق تعالی
است و عدو او مبغوض خدای تبارک و تعالی است قوله تعالی **یا اهل الکتاب لم تکفرون بآیات الله و انتم تشهدون یا اهل**
**الکتاب لم تلبسون الحق بالباطل و تکتمون الحق و انتم تعلمون** مراد از آیات الله اوصاف و نعوت حضرت محمد و علی علیهما السلام و فضل
ایشانست بر تمام انبیاء و رسل که در کتب تورات و انجیل و زبور و قرآن موسوی و قرآن محمدی مسطور است و خطاب با اهل کتاب از یهود و نصاری
است که انکار میکنند و مراد از تشهدون شهود این آیات و سایر معجزات حضرت رسول است از حرکت جبال و نطق آنها بر شهادت بنبوت و ولایت این
بزرگواران چنانکه سابقا مذکور شد و مراد از تلبیس حق بباطل و کتمان حق پنهان داشتن آنچه در کتب سماویه در وصف و فضل این
بزرگواران نازل شده و آنرا بباطل مخلوط کردن و لباس حق پوشانیدن و مجهول ماندن نبوت و ولایت این بزرگواران و حال آنکه ایشان عالم اند بحقیقت
ایشان و فضایل و نعوت ایشان که در کتب مذکور است و بکذب خود و بیان آیات سابقه مغنی است از بیان این آیات قوله تعالی **قل ان الفضل**
**بید الله یؤتیه من یشاء و الله واسع علیم یختص برحمته من یشاء و الله ذو الفضل العظیم** مجملا از آیات سابقه بیان آنها
ظاهر است که فضل و موهبت و رحمت حق تعالی ولایت حضرت محمد و علی و ذریه طاهرین ایشان علیهم السلام و اهل این رحمت و فضل عظیم الهی این
بزرگواران و شیعیان خالص الولای ایشانند که در ازل تا ابد مخصوص باین موهبت شده اند احتیاج بتکرار و بیان و شرح ندارد و بدانکه
یکی از القاب و اسماء شریفه حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام در قرآن است **متقین** قوله تعالی **من اوفی بعهده و اتقی فان الله یحب**
**المتقین** سابقا مذکور شد که مراد بعهد اعظم الهی عهد ولایت اهل البیت علیهم السلام است که فرموده **اوفوا بعهدی اوف بعهدکم**
اعم از عهدیکه حق تعالی در عالم ذر از ارواح انبیاء و رسل خواست یا انبیاء و رسل در عصر خود از امم خود خواستند یا عهدیکه حضرت رسول خدا در غدیر
خم از امت گرفت تمام عهد الهی بر ولایت حضرات آل محمد است علیهم السلام و مراد از تقوی پرهیزکاری از ولایت غیر ایشان و اعادی ایشانست که باعث
محبت خدا بمتقین است و ترک تقوی از این ذنب عظیم باعث غضب الهی و خزی و خذلان است و بسبب جامعیت کلام الهی شامل افراد دیگر عهد و
تقوی نیز میشود قوله تعالی **ان الذین یشترون بعهد الله و ایمانهم ثمنا قلیلا اولئک لا خلاق لهم فی الآخرة و لا ینظر الیهم**
**یوم القیمة و لا یزکیهم و لهم عذاب الیم** در تاویل الآیات شیخ شرف الدین نجفی که مسمی بکنز الفوائد است از ابی یعفور از حضرت ابی عبدالله
روایت نموده که فرموده سه فرقه اند که حق تعالی با ایشان سخن نمیگوید و با ایشان نظر رحمت نکند روز قیامت و عملی از ایشان قبول نکند و ایشان را عذاب
نماید **اول** آنکه امامت خدا و نباشد دعوا کند **دوم** کسیکه انکار امامت ... کند **سوم** آنکسیکه گمان نماید که این دو نفر را نصیبی از
اسلام هست **و شیخ طوسی** در کتاب مصباح الانوار از حضرت علی بن ابیطالب از حضرت رسول خدا روایت کرده است که خدای تعالی خلق
کرد آنرا هشت [illegible] کننده بر اهل بیت علیهم السلام من و قاتلان و اسیر نمایندگان ایشان و بر کسی که اجابت و همراهی نماید [illegible]

اذا آن این آیه را تلاوت فرمود که أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ تا آخر آیه و از حدیث اول ظاهر میشود که خلفای جور و ائمه ضلال و اتباع
ایشان بالمره از اسلام بی نصیب اند و بر کفر جلی باقی اند و کسیکه ایشان را مسلم داند نیز در عذاب با ایشان شریک است فعلی هذا الحدیث اهل سنت خارج
از دین اسلام اند و احکام اسلام بر ایشان جاری نمیشود و جناب سید مرتضی علم الهدی بر این مذهب رفته و اغلب اخبار متواتره صریح در کفر
ایشان است والله اعلم پس مراد از عهد مذکور در این آیه عهد نبوت و ولایت حضرت رسول و اوصیاء آن حضرت علیهم السلام است که تاکید عهد
بثمن قلیل دنیا و ریاست و هوای نفس و حطام دنیا فروختند و شقاوت و عذاب ابدی را خریدند نعوذ بالله من الخزی والخذلان و من غضب
الله و عذاب النیران و مراد از آنکه حق تعالی نظر با ایشان نمیکند همچنین با ایشان سخن نمیگوید و … و مراد از اینکه تزکیه نمیکند
ایشان را یعنی پاک نمیکند ایشان را از ذنوب و ثنا و رحمت بر ایشان نمیکند و در امالی از حضرت رسول مرویست که کسیکه قسم خورد بر یمینی که
قطع کند بان مال و حق برادر مومن خود را ملاقات میکند خدا را غضبناک بر خود و این آیه را تلاوت فرمود قوله تعالی وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ
النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ در مجمع البیان
از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام مأثور است که حق جل و علا گرفت میثاق را بر انبیاء قبل از پیغمبر تا آنکه خبر دهند امتهای خود را بمبعث و نعت آن
حضرت و بشارت دهند ایشان را … و امر نمایند ایشان را بتصدیق بر نبوت و … آن حضرت و نیز آن حضرت فرمود که مبعوث نفرمود حق تعالی پیغمبر
را از زمان آدم و بعد از او مگر آنکه گرفت بر او عهد را با آنکه اگر مبعوث فرماید حضرت محمد را و آن پیغمبر در حیات باشد هر آینه ایمان آورد باو و نصرت
دهد او را و نیز امر فرمود آن پیغمبر را که بگیرد این عهد را از قوم خود و علی ابن ابراهیم قمی و عیاشی از حضرت صادق روایت کرده اند که مبعوث
نفرمود حق تعالی پیغمبری را از زمان آدم و بعد از او مگر آنکه عهد گرفت از ایشان که رجعت کنند بدنیا و نصرت دهند حضرت امیر المؤمنین علیه
السلام را و آن قول حق تعالی است لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ یعنی ایمان آورید برسول خدا وَلَتَنْصُرُنَّهُ یعنی نصرت دهید حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
را و در کتاب واحده از حضرت باقر مأثور است که حضرت امیر المؤمنین فرمود بدرستیکه حق تعالی احدی الذات و واحد الصفات است و متفرد
است در وحدانیت خود پس تکلم کرد بکلمه و کرد بدان نوری بعد خلقت فرمود از آن نور حضرت محمد را و خلقت فرمود مرا و ذریه مرا بعد تکلم فرمود
بکلمه و کرد بدان روحی پس ساکن فرمود آن روح را در این نور و ساکن فرمود آن روح را با آن نور در ابدان ما و ماییم روح الله و کلمات
او پس ما محجوب شدیم از خلق خود و ثابت بودیم ما در اظله و اشباح سبز در زمانی که نه شمس بود و نه قمر و نه شب و نه روز و نه دیده که نظر کند …
میکردیم و تقدیس و تسبیح میکردیم و این قبل از آن بود که خلقت فرماید خلق خود را و بگیرد میثاق خود را از انبیا بایمان آوردن بما و
نصرت دادن ما را بر اعدا و اینست قول خدای عز و جل وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ تا آخر لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ یعنی ایمان آورید
بحضرت محمد وَلَتَنْصُرُنَّهُ یعنی نصرت دهید وصی او را علی و زود باشد که نصرت دهند تمام انبیاء مرا و بدرستیکه حق تعالی گرفت
میثاق مرا با میثاق حضرت محمد بنصرت دادن بعضی از ما بعضی را پس بتحقیق نصرت دادم من آن حضرت را و مجاهده کردم در پیش روی او و کشتم
دشمنان او را و وفا کردم بمیثاق و عهد الهی که از من گرفته بود که نصرت دهم او را و هنوز نصرت نداده اند احدی از انبیاء و رسل الهی
بسبب آنکه قبض فرمود حق تعالی ارواح ایشان را بسوی خود و زود باشد که نصرت دهند ایشان مرا و بوده باشد از برای من مملکت ما بین
مشرق و مغرب ارض و هر آینه مبعوث فرماید حق تعالی ایشان را و حیات میدهد از آدم تا حضرت محمد و هر نبی مرسلی را که …
در پیش روی من بزنند اموات و احیاء و ثقلین جن و انس بالتمام پس چه بسیار عجیب است و چگونه عجب نباشد از امواتی که برمی انگیزاند
حق تعالی ایشان را احیاء و لبیک میگویند دسته دسته ایشان بجواب داعی لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ و حاضر میشوند در سکک و کوچه
های کوفه در حالتیکه کشیده اند شمشیرهای خود را بر دوش و کوبند … بر فرق کفره و جبابره خود و اتباع ایشان از
جبابره اولین و آخرین تا آنکه وفا فرماید حق تعالی بانچه وعده فرموده بایشان در قول خود وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَ
لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا یعنی عبادت کنند مرا در حالت امن که نترسند از احدی
در عبادت من و تقیه نمانده در نزد ایشان از کسی و بعد آن حضرت فرمود بدرستیکه از برای من کرت بعد از کرت و رجعت بعد از
رجعت است و منم صاحب کرات و رجعات و منم صاحب صولتها و نقمات و دولتهای عجیبات و منم قرن آهنین بدانکه در این حدیث
شریف مختصات لطیفه و مطالب عظیمه است که این مختصر گنجایش آن ندارد و مجملا این حدیث دلالت دارد بر رجعت حضرت امیر المؤمنین





و اهل البیت و انبیاء و رسل که تصدیق برای این رجعت از ضروریات مذهب شیعه اثنی عشریه است و اینکه آن حضرت فرمود منم مالک تمام
مشرق و مغرب تا و تمام رسل مراجعت نمایند بدنیا و شمشیر میزنند در پیش روی من دلیل بر اینست که زمان رجعت دوره ولایت
و صاحب ولایت کلیه که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است در این دوره رجعت سلطنت میفرماید بامر الهی و مدت سلطنت آن حضرت در رجعت
از این حدیث که نص در کتاب واحده از اهل عصمت علیهم السلام مأثور است ظاهر میشود که فرمود مدت عمر دنیا صد هزار سال است بیست
هزار سال از برای خلایق است و هشتاد هزار سال از برای آل محمد است که مبدا آن از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است و این روزها
روزهای عجیبه حق تعالی است که آن حضرت فرمود بدنیا عجب است زیرا که از ایام ثلاثه المتبرکه است که حق تعالی فرمود وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ
و ایام الله سه روز است روز رجعت اهل البیت و روز قیام حضرت قائم و روز قیامت و تخصیص این سه روز بایام خداوندی از آنست که حضرت
خداوند بنفس نفیس سلطنت میفرماید در این سه روز و نفس الهی حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است چنانکه حق تعالی فرمود وَيُحَذِّرُكُمُ
اللَّهُ نَفْسَهُ و در این سلطنت نفس الهی تمام انبیاء و رسل و فراعنه ایشان و اشقیا و شیعیان حضرات اهل البیت مراجعت مینمایند که بهر
تشفی قلوب ایشان و انتقام از فراعنه و اعادی ایشان تا وفا فرماید حق بوعده خود که با اهل بیت طاهرین محمدی فرموده است بخلافت در ارض
و تمکین کردن تمام انبیاء و رسل دین محمدی را که مرضی حق تعالی است از برای ایشان بقول خود که لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْكَافِرُونَ و مغلوب شدن سایر ادیان انبیاء و رسل که منسوخ شده اند و برملا عبادت کردن خدا با امنیت قلب بدون خوف
از اعدا که إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْبَدَ جَهْرًا أَظْهَرَ دَوْلَةَ آدَمَ و دولت آدم حقیقی که آدم الاولیاست دولت خلیفه الهی حضرت
امیر المؤمنین علیه السلام است و لوازم و خصوصیات و فواید و فیوضات الهیه در این دوره انشاء الله در آیات رجعت مذکور خواهد
آمد قوله تعالی قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ در
تفسیر علی بن ابراهیم قمی از حضرت صادق مأثور است که فرمود حق تعالی بعد از عرض عهد ولایت بر انبیا و رسل در عالم ذر آیا اقرار کردید
و قبول اصر و عهد مرا بر ایمان بنبوت و نصرت ولایت حضرات محمد و علی عرض کردند اقرار کردیم فرمود حق تعالی بملائکه که شاهد باشید بر اقرار
انبیا بعهد ولایت و من با شما از جمله شاهدانم و در مجمع از حضرت امیر المؤمنین مأثور است که فرمود حق تعالی آیا اقرار کردید و گرفتید
عهد ولایت را بر امم خود که گفتند انبیا و امم ایشان اقرار کردیم با بجا آوردن فرمودی باقرار آن فرمود حق تعالی پس شهادت دهید باین اخذ عهد
و اقرار بعهد بر امم خود و من با شما از جمله شاهدانم بر شما و امم شما و کسانیکه رو گردان شوند بعد از این میثاق و تاکید فاسق و متمرد
کافرند قوله تعالی أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا در مجمع از حضرت صادق
علیه السلام مأثور است که معنی آنست که اقوامی با کراه تصدیق کردند بر اسلام و اقوامی از روی رغبت و اندوی اکراه یعنی از خوف شمشیر
و عیاشی از آنحضرت روایت کرده و در … مذکور است که این آیه نازل شده در شان حضرت قائم علیه السلام تا آنکه فرمود این را و فرمود
وقتی که بر خیزد حضرت قائم باقی نمیماند زمینی مگر آنکه ندا میکنند شهادت لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ را و بسوی او رجوع می
نمایند یعنی بسوی حضرت او رجوع مینمایند وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ قوله وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ
فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ تاویل این آیه و تاویل آیه سابقه در سوره بقره يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ظاهر
میشود که مراد از سلم و اسلام تسلیم ولایت محمدی و علوی و ذریه طاهره ایشان است در صافی اسلام توحید و انقیاد بحکم الهی است قوله
تعالی لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ در مجمع مأثور است که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام خرید لباسی را و عجب در آورد و خوش
آمد آنحضرت را این لباس و تصدق فرمود آنرا و فرمود شنیدم حضرت رسول خدا را که فرمود هر کس اختیار نماید حق تعالی را بر نفس خود اختیار
میفرماید خداوند او را در روز قیامت بجنت و کسیکه دوست دارد چیزی را پس بگرداند آنرا از برای خدا میفرماید حق تعالی در روز قیامت
که بندگان من … میخواهند پیش خود هدایا و معروف را من بیشتر مکافات میکنم تو را امروز به بهشت و در تفسیر علی ابن ابراهیم مأثور
است که نمیرسید ثواب را تا آنکه بر گردانید بر آل محمد حق ایشان را از خمس و انفال و فیئ قوله تعالی وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ
عیاشی از حضرت کاظم روایت کرده که فرمود در قرائت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام مُسْلِمُونَ … قرائت شده و جبرئیل
نازل کرد بر حضرت رسول خدا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ الْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ قوله تعالی وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ
اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا در تفسیر علی بن ابراهیم مأثور است که حبل الله توحید و ولایت آل محمد است و عیاشی از حضرت

باقر علیه السلام روایت کرده که حضرت آل محمد حبل متین حق تعالی اند که مردم مامورند بتمسک بایشان فاینه ذالالاوس فرمود وانحضرت الماکام
علیه السلام ماثور است که حبل الله متین حضرت امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام است وازحضرت صادق مرویست که مائیم
حبل الله وانحضرت رسول خدا ماثور است که دو حبل کشیده شده است یکطرف آنها بدست حق تعالی است وطرف دیگر بدست شماست واین
دو حبل از یکدیگر جدا نمی شوند ونیز ازانحضرت ماثور است که من میگذارم در میان شما دو ثقل را یکی کتاب خدا ودیگری عترت را که جدا
نمی شوند تا وارد شوند بر حوض کوثر ومراد از **ولا تفرقوا** علی بن ابراهیم قمی ازحضرت باقر روایت کرده که حق تبارک وتعالی دانست که
متفرق میشوند امت بعد از موت پیغمبر واختلاف میکنند نهی فرمود ایشانرا از تفرق شدن واختلاف کردن چنانکه نهی
فرموده اند امم سالفه وامر فرمود امت را که اجتماع نمایند بر ولایت آل محمد ومتفرق نشوند وبنابراین حدیث کاظمی حبل الله یکی از القاب حضرت
امیر المؤمنین علیه السلام است **وشیخ** مفید در کتاب غیبت ازحضرت علی بن الحسین علیهما السلام روایت کرده که حضرت رسول خدا در
مسجد نشسته بود وفرمود باصحاب که مردی از اهل بهشت می آید وسؤال میکند از چیزی که مفید است برای او وبعد مردی آمد شبیه باهل مصر وسلام
کرد ونشست وعرض کرد یا رسول الله شنیدم که حق تعالی فرموده **واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا** این حبل خدا کدام است که ما
ماموریم بچنگ زدن بآن ومتفرق نشویم انحضرت لحظه سر بزیر افکنده بعد اشاره فرمود بحضرت علی بن ابیطالب وفرمود اینست حبل الله که بچنگ
زدن بآن در دنیا از ضلالت معصوم میمانند ودر امر آخرت غلط نمیکنند بعد آنمرد برجست واز عقب حضرت امیر آمد در برگرفت وگفت
چنگ بحبل خدا وحبل رسول او زدم بعد برخاست عرض کرد یا رسول الله صلوات فرستید حق بر تو وآل تو از عقب او برویم که برای من استغفار
نماید فرمود برو که او را رفیق خود خواهی یافت بعد رفت وطلب استغفار کرد انحضرت گفت یا فهمیدی انچه عرض کردم بحضرت رسول خدا
او فرمود گفت بلی آنمرد گفت اگر چنگ زدی بآن حبل خدای برای امر زد واگر نزدی نخواهد امرزید این سخن بگفت ورد کرد **بدانکه** از اخبار
شریفه مذکوره ظاهر میگردد که حضرت امیر المؤمنین حبل الله محکمی است که کشیده شده میان حق تعالی وعباد او ومعلوم است که این حبل نه ریسمانی است بلکه
رشته نور ولایت الهی است که حق تعالی وارد است برانحضرت که هرکس داخل در نور او شود وچنگ زدن بانحضرت تمسک جستن بحبل محکم الهی ونیز ماثور
است که حضرت امیر المؤمنین عمودیست از نور میان خدا وخلق او وقضیبی است از نور در دست الهی وعلم نور اوست ومصباح خدا وندی است در زمین
**ودر کتاب مناقب** از ابن شاذان ماثور است که حضرت رسول خدا فرمود شمس را دو صورت است یک وجه روشنی میدهد اهل سماوات را ویک
وجه روشنی میدهد اهل زمین را ومیفرماید از این دو وجه کتابتی است وفرمود میدانید این کتابت چیست گفتند اصحاب خدا ورسول او اعلم
فرمود کتابتی که رو باهل سماوات است **الله نور السموات** وکتابتی که رو باهل ارض است **علی نور الارضین** است ونیز در امالی
از ابی الصلت هروی ازحضرت ابو الحسن الرضا از آباء عظام خود ازحضرت رسول خدا از خدای تبارک وتعالی ماثور است که فرمود علی بن ابیطالب
علیه السلام حجت من است بر خلق من ونور من است در بلاد من وامین من است بر علم من داخل نمیکنم در آتش کسی را که بشناسد او را اگرچه
عصیان نماید مرا وداخل نمیکنم در بهشت کسی را که انکار کند او را اگرچه اطاعت نماید مرا **ونیز** در کتاب عمر بن خطاب از ابی بکر ماثور است
که گفت شنیدم ازحضرت رسول خدا که حق تعالی خلق فرمود از نور وجه علی بن ابیطالب علیه السلام ملائکه که تسبیح وتقدیس مینمایند
ومی نویسند ثواب آنرا برای محبان او ومحبان اولاد او **ونیز** از کتاب ازحضرت ابو الحسن الرضا از آباء عظام خود ازحضرت رسول خدا ماثور است که فرمود
زود باشد بیاید بعد از من فتنه مظلمه که نجات یابد از آن کسیکه تمسک جوید بعروة الوثقی گفته شد که یا رسول الله عروة الوثقی کدام است
فرمود ولایت سید الوصیین عرض کردند او کیست فرمود امیر المؤمنین عرض کردند او کیست فرمود مولای مسلمین وامام ایشان بعد از من
عرض کردند آن کیست فرمود برادر من حضرت علی بن ابیطالب علیه السلام است قوله تعالی **ولتکن منکم امة یدعون الی
الخیر ویامرون بالمعروف وینهون عن المنکر واولئک هم المفلحون** در مجمع ازحضرت باقر ماثور است که بجای امة
ائمة بوده است **ودر تفسیر** علی بن ابراهیم قمی ماثور است که این آیه از برای حضرات آل محمد وتابعان ایشان است که میخوانند مردم را
بسوی خیر وامر مینمایند بمعروف ونهی مینمایند از منکر وایشان صاحب فلاح ورستگاری اند ودین **ودر کافی** ازحضرت صادق
ماثور است که سؤال کرده شد انحضرت از امر بمعروف ونهی از منکر که آیا واجب است بر تمام امت فرمود نه وفرمود واجب است بر
قوی مطاع که عالم باشد بمعروف ومنکر نه بر ضعفائیکه تمیز نمیدهند هر یک را از دیگری ودلیل بر این آیه مذکوره
است که خاص است نه عام چنانکه فرموده حق تعالی **ومن قوم موسی امة یهدون بالحق وبه یعدلون** وتقرید







بر تمام امت موسی لازم است که هدایت بحق نمایند وعدالت کنند ومراد از امة یک نفر است وبیشتر مثل قول حق تعالی **ان ابراهیم کان
امة قانتا لله** ونیست برکسانیکه عالم اند بر فتنه وفساد در امت از ترک کردن معروف وعمل کردن بمنکر چیزی در وقتی که قوت
وجمعیت ومطاعیت نداشته باشند ونیز سپرده شد انحضرت ازحدیث ماثور ازحضرت رسول خدا که افضل جهاد کلمه عدلی است که گفته شود
در نزد امام جابر فرمود این وقتی است که بشناسد قائل را و بپذیرد از او واگر غیر از این باشد نباید گفت **ونیز** فرمود انحضرت که امر بمعروف و
نهی از منکر مؤمن متعظ است یا جاهل متعلم اما صاحب شمشیر وتازیانه نیست وحضرت امیر المؤمنین فرمود امر نکردم شما را بطاعتی مگر آنکه خود
ترک کردم آنرا وشما را نهی کنید از منکر ومعصیت وخود ترک نمایید آنرا زیرا که ما مور شده اید که بعد از ترک معصیت نهی از آن نمایید ولعنت
فرموده حق تعالی امر کننده بمعروف وطاعتی را که خود ترک آن نماید ونهی کننده از معصیتی که خود عمل بآن نماید وشاعری گفته **ابدا بنفسک
فانهها عن غیها فاذا انتهت عنه فانت حکیم لا تنه عن خلق وتاتی مثله عار علیک اذا فعلت
عظیم** بدانکه معروف یکی از القاب حسنه حضرت امیر المؤمنین وذریه طاهره انحضرت علیهم السلام است در کتاب الله ومنکر یکی از القاب قبیح
اعادی ایشان است **چنانکه** در کافی ازحضرت صادق ماثور است که امر بمعروف ونهی از منکر دو خلق اند از اخلاق خدا که هرکه نصرت دهد
ایشان را عزیز میکند او را حق تعالی واو را وهر کسیکه مخذول سازد ایشان را مخذول میسازد حق تعالی او را **ونیز** ازحضرت باقر ماثور است که امر
بمعروف ونهی از منکر سبیل انبیا ومنهاج صالحین است وفریضه عظیمه ایست که بر پا میشود بآن فرایض وایمن میشود مذاهب حلال میشود
مکاسب ورد میشود مظالم عباد ومعمور میشود ارض وانتصاف گرفته میشود از اعدا ومستقیم میشود امر دین انکار کنید بقلوب خود منکر
را و بزبان ادا بید وبکوبید بآن جباه جبابره را ونترسید در طریق الهی از ملامت کنندگان قوله تعالی **یوم تبیض وجوه وتسود وجوه
فاما الذین اسودت وجوههم اکفرتم بعد ایمانکم فذوقوا العذاب بما کنتم تکفرون واما الذین
ابیضت وجوههم ففی رحمة الله هم فیها خالدون** یعنی روزیکه سفید میگردد صورتهای چند وسیاه میشود صورتهای چند
اما آنهائیکه روسیاه هستند گفته میشود بایشان که آیا کافر شدید بعد از ایمان خود پس بچشید عذاب را بسبب کفر خود واما آنهائیکه روسفیدند پس مستغرق
در رحمت خداوندند ودر آن رحمت مخلدند **بدانکه** علامت اهل ولایت بهجت وسرور وبیاض وجه است وسفیدی صحیفه اعمال واشراق نور از بشره
وجوه از پیش رو وپهلوی ایشان وعلامت اهل باطل ونفاق انقباض وسواد وجه وسیاهی صحیفه اعمال واحاطه ظلمت بایشان **ودر تفسیر علی بن
ابراهیم** قمی از ابوذر غفاری ماثور است که گفت چون نازل شد آیه فرمود حضرت رسول خدا وارد میشوند امت من بر من در روز قیامت با پنج علم
ورایات پس یک رایت با عجل این امت من سؤال میکنم از ایشان چه کردید بعد از من با دو ثقل بعد از من که کلام الله وعترت منند میگویند اما ثقل
اکبر را تحریف کردیم وعقب سر خود انداختیم واما ثقل اصغر را معاندت وظلم وبغض ورزیدیم میگویم من بر گردید بسوی آتش با عطش وتشنگی
در حالتیکه سیاهست صورتهای شما **بعد** وارد میشود یک رایت دیگر با فرعون این امت میگویم من بایشان چه کردید با دو ثقل بعد
از من میگویند اما ثقل اول را تحریف کردیم وپاره کردیم ومخالفت ساختیم ومخالفت کردیم اما ثقل اصغر را عداوت کردیم وکشتیم میگویم بایشان
بر گردید در حال عطش وتشنگی وسیاهی صورتهای شما **بعد** وارد میشود یک رایت با سامری این امت میگویم بایشان چه کردید با دو
ثقل بعد از من میگویند اما اکبر را معصیت کردیم وترک کردیم واما اصغر را مخذول وضایع کردیم پس میگویم بر گردید بسوی آتش با عطش وتشنگی
با سیاهی صورتهای شما **بعد** وارد میشود بر من یک رایت ذی الثدیه با اول خوارج واخر ایشان وسؤال میکنم که چه کردید با دو ثقل بعد
از من میگویند اما اکبر را کهنه کردیم ونیز بیرون کردیم واما اصغر را مقاتله کردیم وکشتیم میگویم بایشان بر گردید بسوی آتش با عطش وتشنگی وسیاهی
صورت **بعد** از آنها وارد میشود بر من رایت وعلم حضرت سید المسلمین وامام المتقین وقائد الغر المحجلین ووصی رسول رب العالمین علی بن
ابیطالب ومیگویم برای ایشان شما چه کردید با دو ثقل بعد از من میگویند اما ثقل اکبر را متابعت واطاعت کردیم واما ثقل اصغر را
دوست داشتیم وموالات ورزیدیم ونصرت دادیم تا ریخته شد در طریق ولایت او خونهای ما پس میگویم من که بر گردید بسوی جنت با سیرابی در حالتیکه
سفید است وجوه شما بعد تلاوت فرمود حضرت رسول خدا **یوم تبیض وجوه** تا **خالدون** بدانکه سر بیاض وجه شیعیان وموالیان
اهل عصمت علیهم السلام وسفیدی صحیفه اعمال واشراق نور از وجه وقدام وپهلوی ایشان که از آیات کلام الله واحادیث استنباط میگردد
اینست که چون ارواح وقلوب شیعیان از نور وشعاع ائمه این بزرگواران خلقت شده اند وبطریقه محبت ومتابعت ایشان در دنیا
میپیمایند لهذا در آخرت ودر منام همین نور فطری واکتسابی از جمال مثالی روحانی ایشان ظاهر میشود وتا نامه اعمال که صحیفه نفوس

کیانند فرمود مقداد و ابوذر و سلمان فارسی رضی الله عنهم بعد شناختند این امر و لایت را مردمان بعد از زمان قلیلی و فرمود
این چند نفر آسیا سنگ بودند بر ایشان گشت و امتناع کردند از بیعت با ابوبکر تا آنکه آوردند حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام را با اکراه و بیعت
کردند و این است قول حق تعالی وما محمد تا وسیجزی الله الشاکرین و مراد از شاکران بر نعمت و لایت آنحضرت این سه نفر از شیعیان
تابعان آنحضرت بودند قوله تعالی ومن یرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزی الشاکرین یعنی کسانیکه میخواهند ثواب آخرت
را عطا میکنیم با ایشان از ثواب نعمای اخروی و زود باشد که جزا دهیم شاکرین را آنکسانیکه شکر کردند نعمت حق تعالی را و مشغول
نساختند ایشان را طلب کردن غنایم از جهاد در یوم غزوه احد در مجمع از حضرت باقر ماثور است آنکه رسیده بود بحضرت امیرالمؤمنین
در غزوه احد شصت جراحت و در روایت دیگر نود جراحت و حضرت رسول امر فرمود ام سلمه و ام عطیه را آنکه مداوا نمایند آنحضرت را عرض
کردند ما مداوا نمیکنیم مکانی را مگر آنکه باز میشود مکانی زخم دیگر و بدرستیکه میترسیم بر آن بزرگوار از موت پس داخل شد حضرت رسول
خدا و مسلمانان عیادت مینمودند و آنحضرت را سر تا پا جراحت واحد بود پس فرمود آنحضرت دست خود را بر جراحات حضرت امیر علیه السلام
و فرمود این مرد را رسیده است این جراحات در راه خدا و التیام می یافت جراحات آنحضرت بدست مبارک حضرت رسول خدا پس فرمود حضرت امیر
بر صبور شکور حمد مر خدا را که فرار نکردم و پشت نکردم بغزا و قتال پس شکر فرمود حق تعالی از برای آنحضرت بر این حمد و شکر در دو موضع
از قرآن و آن قول حق تعالی است وسیجزی الله الشاکرین و قوله وسنجزی الشاکرین و در این غزوه بود که منهزم شدند ابابکر و عمر
و تمام لشکر اسلام مگر سعد و دو نفر دیگر چون ابودجانه و غیر او و حضرت رسول خدا فرمود برگرد تو بیعت مکان خود ابودجانه عرض کرد برنگردم بسوی زوجه
و اولادیکه میمیرند و بسوی خانه که خراب میشود و بسوی مالی که فانی میشود نیست و گریه کرد و مراجعت نکرد و آنحضرت بسوی او نگریست و بر او عنایت الهی ثابت
شد از یکطرف و حضرت صاحب ذوالفقار الهزبر الغالب اسدالله الغالب علی بن ابی طالب از یکطرف تا نزول کردند جبرئیل و میکائیل و اسرافیل با الوف
از ملائکه و امداد کردند حضرت مولی الموالی روحی فداه را و آنحضرت بهر طرف ذوالفقار را حواله میفرمود بدون رسیدن ذوالفقار بروی هم میریختند تا بضرب
بازوی ید اللهی جمیع منهزم شدند لشکر کفار قریش پس جبرئیل عرض کرد یا رسول الله این مواسات است که علی وصی تو با تو میکند و جان خود را در
راه تو بذل داده آنحضرت فرمود بدرستیکه علی از من است و من از علی و در این روز شمشیر حضرت امیرالمؤمنین شکست و قطعه شد از کثرت
مقاتله و سیف ذوالفقار را حضرت رسول خدا با آنحضرت عطا فرمود و جبرئیل در میان آسمان و زمین بر کرسی از ذهب خالص نشسته با آواز بلند
میگفت لا فتی الا علی لا سیف الا ذوالفقار و نسیبه بنت کعب مازنیه جراح عسکر اسلام بود در غزوات پسرش خواست بر گردد حمله
کرد مادر با و که از خدا و رسول بکجا فرار میکنی پسر خود را برگردانید و مردی با و حمله کرد نسیبه کرد شمشیر بر پس او و کشت تا فرمود حضرت رسول خدا
بارک الله یا نسیبه و محافظت میکرد آنحضرت را بدست و سینه خود تا جراحات بسیار با و رسید و حضرت رسول مشاهده فرمود مردی را از انصار
را که سپر خود را عقب دوش انداخته فرار میکند فرمود آنحضرت سپر خود را بینداز و برو بسوی آتش پس انداخت سپر را فرمود آنحضرت با نسیبه بگیر
این سپر را و گرفت سپر را و مقاتله کرد با مشرکان تا آنکه فرمود حضرت رسول خدا امروز این مقام نسیبه افضل است از مقام ابوبکر و عمر که این ضعیفه جهاد
فی سبیل الله میکند و آن کسان از ذنان فرار کردند و روایت کنند که دیدم عمر بن الخطاب را که میکرد در حال مشی تا این در راه گفتم
او را ساکت باش گفت یا بحی این شیر درنده و این شدید و ضارب کشنده بها ثم چو نیدا عتید را که علی است که او صاحب
و علم و ضارب بدو سیف و رامح است پس التفات کردم با نم آنحضرت را گفتم یا عمر این است علی بن ابی طالب گفت عمر نزدیک شو تا حدیث کنم تو را
از شجاعت و دلیری او ما بیعت کردیم حضرت رسول خدا را در روز احد که فرار نکنیم و کسیکه فرار کند از ما ضال و گمراه و کسیکه کشته شود از ما شهید است
ناگاه حمله کردند بر ما یکصد نفر شجاع و یکصد نفر مرد که قصد ما را داشتند پس نرسانیدند ما را فرار دادند ما را از مقام خود ناگاه دیدیم
حضرت علی ابن ابی طالب را مثل شیر بیشه باک میکند و میخواهد ما را از روی زمین کف دست خود را پر کرد از ریگ و افشاند در وجوه ما و فرمود
شاهت الوجوه بکجا فرار میکنید بسوی جهنم فرار میکنید ما رجعت نکردیم دو دفعه برگشت بسوی ما و در دست او صفحه بود که
ذوالفقار است که میچکید از آن موت فرمود مبایعه کردید با حضرت رسول خدا و بیعت خود را شکستید و نکث نکردید و الله شما اولی بقتل
میباشید از این اشخاص که من میکشم نظر کردم بدو چشم آنحضرت که گویا دو چراغ آتش بر افروخته بود و گویا دو قدح مملو از خون بود که گمان کردم
که بسوی ما میآید پس قتل تمام ما پس من مبادرت کردم از میان اصحاب خود بسوی آنحضرت و گفتم یا ابا الحسن الله الله از برای خدا از خون ما در
گذر که عرب گاهی فرار میکند و گاهی رجعت میکند و بدرستیکه کرت تلافی میکند فرار را و حسن این جی پوشاند فرار را این گویا حیا فرمود آنحضرت نزد



و قلوب ایشان است منور و منبسط میباشد و این نور مومن از آنجمله قدام و بیمین ایشان که کنایه از جهت قلب و روح ایشان است اشراق
نماید و باین نور مومن از غیر مومن ممتاز میشود و یکی از اسماء و القاب حسنه حضرت امیرالمؤمنین و ائمه هدی علیهم السلام در کتاب الله نور
است چنانکه در کافی از حضرت ابی جعفر علیه السلام در آیه فآمنوا بالله ورسوله والنور الذی انزلنا ماثور است که فرمود
یا ابا خالد و الله نور حضرت ائمه هدی علیهم السلام اند و بخدا قسم که نور امام علیه السلام در قلوب مومنین انور از شمس مضیئه است
در نهار و ایشان و الله منور مینمایند قلوب مومنان را و خدای عزوجل محجوب میسازد نور ایشان را از هر کس که میخواهد پس ظلمانی
میگردد قلوب ایشان و الله یا ابا خالد دوست نمیدارد و تولا نمیکند بنده بما مگر آنکه طاهر میکند حق تعالی قلب او را و طاهر نمیسازد
قلب بنده را مگر آنکه تسلیم نماید از برای ما و هرگاه تسلیم کرد سالم میدارد او را از شدید حساب و ایمن میسازد او را از فزع یوم اکبر
قیامت و یوم المآب قوله تعالی کنتم خیر امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنکر وتؤمنون
بالله علی بن ابراهیم قمی روایت کرده که قرائت شد بر حضرت صادق علیه السلام این آیه فرمود خیر امتی که میکشند حضرت امیرالمؤمنین و
حسن و حسین فرزندان آنحضرت را عرض کرد قاری جعلت فداک چگونه نازل شده است فرمود کنتم خیر ائمة نازل است اخرجت
للناس یعنی میباشید شما بهترین امامان که ظاهر شده اند از برای مردم بعد فرمود آیا نمی بینی مدح فرمود حق تعالی ایشان را با
معروف و نهی از منکر و ایمان بحق تعالی یعنی چون صفات ائمه هدی علیهم السلام میباشد دلیل است بر لفظ ائمه و بروایت عیاشی از آنحضرت
روایت کرده که در قرائت علی کنتم خیر ائمة است و فرمود ایشان آل محمد اند و نیز فرمود این آیه نازل شد بر حضرت رسول خدا
و مخاطب آنحضرت و اوصیا آنحضرت اند و فرمود انتم خیر امة و اینچنین نازل کرد این آیه را جبرئیل و قصد نکرده بان مگر حضرت رسول
و اوصیا و طاهرین او علیهم السلام را بدانکه بنابر این حدیث که انتم خیر امة نازل است و مقصود خطاب بحضرت رسول و ائمه
هدی علیهم السلام است لفظ امه چون بر واحد و زیاده از واحد اطلاق میشود چنانکه فرمود ان ابراهیم کان امة قانتا
در این آیه چون خطاب بجمع است مراد از امة جمیع انبیا و رسل علیهم السلام است یعنی شما بهترین طایفه هستید که مبعوث بخلایق شده اند
بجهت هدایت مردم ظاهر شده اند و این طایفه مبعوثین بهدایت بر خلایق معلوم است که طایفه انبیا و رسل و اوصیا اند پس
این آیه دلیل بر افضلیت حضرت رسول خدا و ائمه هدی بر سایر انبیا و رسل و اوصیاء ایشان علیهم السلام است و آیات و احادیث دیگر نیز شاهد
بر این مدعا است قوله تعالی ضربت علیهم الذلة اینما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس یعنی این طایفه از اهل کتاب
که کافر و منکر شدند بر آیات و معجزات کتاب الله و حضرت نبی و وصی او زده شده است بر فوق ایشان قبه مذلت و خواری و نفوس و اهل
و اموال ایشان در معرض تلف است و خوار شده اند بدادن جزیه در هر جا که یافت شوند مگر آنکسانیکه متمسک شوند بحبلی از حق
تعالی و حبل از ناس عیاشی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که حبل از جانب حق تعالی کتاب الله است و حبل از جانب ناس حضرت علی بن
ابی طالب علیه السلام است و مراد از ناس حضرت رسول خدا است چنانکه در آیه افیضوا من حیث افاض الناس مقصود آنحضرت است و
حضرت علی ابن ابی طالب حبل ممدود از جانب حضرت رسول خدا است بسوی امت او و در کتاب مناقب از حضرت ابی جعفر علیه السلام ماثور است که حبل
اول کتاب الله است و حبل ثانی حضرت امیرالمؤمنین زیرا که حضرت رسول خدا فرمود انی تارک فیکم حبلین کتاب الله و عترتی
اهل بیتی و این دو حبل کتاب و عترت متصل اند تا قیامت قوله تعالی وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
افان مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم ومن ینقلب علی عقبیه فلن یضر الله شیئا وسیجزی الله
الشاکرین یعنی نیست حضرت محمد مگر پیغمبری که گذشته اند قبل از او پیغمبران دیگر پس اگر بمیرد او یا کشته شود وصی او بر میگردید شما
بر کفر خود و کسیکه بر گردد بر کفر خود ضرر بغیر نرسانید چیزی و ذره خدا را و زود باشد که جزا دهد حق تعالی شاکرین را از اهل عصمت
علیهم السلام ماثور است که مات یعنی بمیرد رسول خدا او قتل یعنی کشته شود حضرت امیرالمؤمنین وصی او و در کتاب احتجاج طبرسی از
خطبه غدیر نقل شده که فرمود حضرت رسول خدا یا معاشر ناس من تخویف میکنم شما را بانکه من رسول خدایم بسوی شما که گذشته اند قبل از من
رسل دیگر اگر بمیرم و کشته شوم بر میگردید شما بر کفر خود و کسیکه بر گردد بر کفر خود ضرر نمیرساند ذره بحق تعالی و زود باشد که جزا دهد
حق تعالی شاکرین را بعد فرمود آگاه باشید آنکه حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام موصوف بصبر و شکر است و بعد از او اولاد من از صلب او
و عیاشی از حضرت باقر علیه السلام روایت کرده است که فرمود مردم مرتد شدند بعد از حضرت رسول خدا مگر سه نفر عرض کردند که آیا

کرد ابتدا از من بین تا حال اینجی توانم ساکن کنم روع و خوف آنحضرت را از قلب خود و قسم بخدای واحد که بیرون نخواهد رفت این رعب از قلب من فنا این
ساعت هر وقت می بینم او را انوشانم فدای آن دست و بازو و آن قدرت و نیرو و آن حرکت و جان آن قوت و وفا و آن شجاعت و سخاوت که دیده
و رضا بعذاب اعداء و محن اضداد و اخبار اشهادت اعدای اوحدی ادل دلیل بر فضل صاحبان بادی است لفضل ما شهدت به الاعداء
این نامردان پوشیده نماند فضایل و شجاعت شاه مردان و ولی بر دان بار شاد و علم و رحمت و رافت و باس و غضب شدت ایشان حبیب تمام
دانستند و از رو نرسان شد در هفتاد موضع لولا علی لهلک عمر را با خبار بر زبان جاری کرده و اطاعت نکردند و نیز ان را بو خبان
اخبار و هوا و رضا نفس را بر گزیدند بر امتثال حکم حضرت جبار و رضای حضرت رسول مختار و اطاعت حضرت حیدر کرار علیه صلوات الله
وسلامه ما کرر اللیالی والنهار ولایت شیر مردان شکار به ید بیت کرد است خیر کو قنداست پای نادر داد ونسب ابن عمهما
حبیب انشاء الله در موضع ذکر اسم او در کلام الله ذکر خواهد آمد تا معلوم شود که تا ابن حلال زادگی قابل قبول نور ولایت معدن قدس و
طهارت حضرت طهر طاهر مطهر سلطان ولایت علیه السلام نیست خباث فطرت و زنا از فرزند بخواهد حضرت طیب ابن صبیه منع نمود و عقاد الخبیثات
للخبیثین با شیاطین قرنا خود نمود اسفل سافلین جهیم قدم نمود و یکی از القاب حسنه آنحضرت در این آیه شاکر است و در آیات والله یحب
الصابرین و والله یحب المحسنین و آیه بل الله مولیکم وهو خیر الناصرین القاب شریفه صابر و محسن و مولی
و ناصر مخصوص بحضرت است و لفظ ولی در بل الله مقدر است بلکه الله مولای شما و بهترین نصرت دهندگان است و لقب
ربانی که مفرد ربانیون است یعنی علماء فقهاء صابران ربانیون نیز لقب آنحضرت است چنانکه در زیارت حضرت قائم علیه السلام مأثور است
السلام علیک یا حجة الله و ربانی آیاته و جمع آن ربانیین است کقوله تعالی و لکن کونوا ربانیین بما کنتم تعلمون
الکتاب وبما کنتم تدرسون و جاهد و مجاهد در آیه ولما یعلم الله الذین جاهدوا منکم و یعلم الصابرین نیز
القاب حسنه آنحضرت است و در حاشیه مصباح کفعمی منقول است که چون دندان رباعیه حضرت رسول خدا شکست و زخمی در صورت مبارک آنحضرت
پیدا شد و مغیره ابن عاص سنگی انداخت بجانب و شمشیر از دست مبارک آنحضرت افتاد و او فریاد زد که قسم بلات و عزی که کشتم محمد را آن
حضرت در گودی افتاده ابلیس در آن حال صدا کرد که قد قتل رسول الله پس جبرئیل نازل آمد و عرض کرد یا رسول الله بدرستیکه حضرت
سلام تو را سلام میرساند و میفرماید ناد علیا مظهر العجائب تجده عونا لک فی النوائب بخوان علی را که مظهر عجایب است که
می یابی او را معین خود در شدائد و نوائب و در بعضی روایات مصرع اول را جبرئیل او در آنحضرت سه دفعه فرمودند یا علی ادرکنی
و چون جنگ از یکجهت منقضی با آنحضرت شده بود و تمام مهاجر و انصار منهزم شده بودند و آنحضرت صدای مبارک حضرت رسول را شنیدند انحضرت
حضرت را سوار کرده بر کنار احد تو را داشتند با عمامه مبارک خون صورت آنحضرت را پاک کرده حضرت رسول خدا فرمودند یا علی کل هم و غم سینجلی
بولایتک یا علی یا علی یا علی پس فرمود آنحضرت اللهم جز مغبرة عما بنا پس رسید دولت کشت قوله تعالی و لئن قتلتم
فی سبیل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خیر مما یجمعون ولئن متم او قتلتم لالی الله تحشرون یعنی اگر
کشته شوید در راه حق یا بمیرید هر آینه مغفرت و آمرزش و رحمت از پروردگار بهتر است از آنچه جمع میکنید شما حاصل معنی آنکه سفر غزای
با کفار باعث جلب تعجیل موت و تقدیم اجل نیست چرا که قتل و موت در سفر و غزا در سبیل حق تعالی و در هر حال باعث مغفرت و
رحمت الهی است بهتر است از آنکه حیات داشته باشید و جمع کنید متاع دنیا را و نیز علاوه بر مغفرت و رحمت الهی در موت و قتل فی
سبیل الله حشر شما بسوی حق تعالی است و رجعت شما بسوی پروردگار شما است وحدیث مع النجار و عیاشی از حضرت باقر علیه السلام
مأثور است که سبیل الله در این آیه مبارکه حضرت امیرالمؤمنین و ذریه طاهرین آنحضرت علیهم السلام میباشند و کسیکه مقتول گردد در
راه ولایت ایشان مقتول شده است در سبیل حق تعالی و کسیکه بمیرد در راه محبت ایشان مرده است در سبیل حق تعالی و بنابراین حدیث
شریف ولایت اهل البیت علیهم السلام سبیل حق تعالی است و چنانچه در زیارت جامعه نیز وارد است انتم السبیل الاعظم و
الصراط الاقوم یعنی شما اهل البیت راه اعظم و طریق راست با قوام خداوندید و چنانکه صراط المستقیم نیز در تمام آیات
کلام الله ماول باین بزرگواران است و چون ایشان سبیل عظیم و صراط مستقیم و طریق قویم الهی بجهت انبیاء و رسل و اوصیاء و امم سلف
و امت حقه میباشند پس سلوک در سبیل الهی و تدین بدین او جل مجده بدون موالات و توسل قلبی و متابعت و اطاعت ظاهری نسبت
باین بزرگواران محال است و بدون محبت ایشان هیچ طاعتی اگر چه اعظم باشد از هیچ کس مقبول حضرت احدیت نیست و شرط مقبولیت طاعات





ثقلین جن و انس محبت ایشان است و بیند عظیم اجر عبادت کامله و قدر و مرتبت بر طاعت عظیمه ولایت و محبت این بزرگواران در نزد
حق تعالی فرمود مغفرت و رحمت که از پروردگار بجزا و مکافات قتل و موت در راه ولایت ایشان داده می شود بهتر است از حیات و منافع دنیا
که جمع میکنید و دلیل بر عظم این طاعت شریفه و جزیل ثواب الهی بر آن حدیثی است که حضرت امام عسکری در تفسیر قول حق تعالی الذی
جعل لکم الارض فراشا ذکر میفرماید از حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام از حضرت رسول خدا که آنحضرت فرمود خدای عز وجل خلق کرد
این را و کوه ابید عرش خود را بر آب پیش از خلقت سماوات و ارض چنانکه فرمود هو الذی خلق السموات والارض فی ستة ایام
وکان عرشه علی الماء یعنی بود عرش الهی بر آب پیش از آنکه خلق نماید سماوات و ارض را پس فرستاد خدای عز وجل بادها را بر آب
و منبسط شد آب از امواج خود و مرتفع گردید از آن دخانی فوق زبد و کف دریا و خلقت فرمود از این دخان سماوات هفت گانه را و از
این زبد ارضین هفت طبقه را و پهن کرد زمین را بر آب و کوه ابید آب را بر صفا و صفا را بر حوت و حوت را بر ثور و ثور را بر صخره که
ذکر کرد آن را لقمان از برای فرزند خود که یا بنی انها ان تک مثقال حبة من خردل فتکن فی صخرة او فی السموات او فی
الارض یأت بها الله و کوه ابید صخره و سنگ مذکور را بر ثری و نمیداند ما تحت ثری را بجز حق تعالی و چون خلقت فرمود زمین
را کشید از آن ازدحمت کعبه بعد پهن کرد آن را بر آب و احاطه کرد بر هر چیزی پس افتخار کرد زمین و گفت احاطه کردم بهر چیز و کیست که غالب شود مرا و بود
در هر گوشی از حوت سلسله و حبلی از طلا که یکطرف آن متصل است بعرش الهی امر فرمود حق تعالی حوت را و متحرک گردید و حرکت داد زمین را
با اهل آن چنانکه متحرک میشود کشتی بر متن آب شدید که دید حرکت ارض بطوریکه استطاعت نداشت امتناع از حرکت را پس فخر کرد حوت
و گفت غالب شدم ارضین را که احاطه کرده بر هر چیز و کیست که غالب شود بر من بعد خلقت فرمود حق تعالی جبال را و بلند فرمود آنها
را و ثقیل کرد او قرار داد جبال و استطاعت نداشت حوت از حرکت ارض پس فخر کردند جبال و گفتند غالب شدیم حوت را که غالب شده بر ارض
و کیست که غلبه نماید ما را بعد خلقت فرمود حق تعالی آهن را و قطع کرده شد با آن جبال و حجاره انها اندفاع و امتناع از حدید نداشتند پس
فخر کرد حدید که غالب شدم بر جبال که غالب شده بر حوت پس کیست که غالب شود مرا بعد خلقت فرمود حق تعالی آتش را و نرم کرد حدید را
و متفرق ساخت اجزاء او را و نداشت حدید قوه دفاع و امتناع را از آتش پس فخر کرد نار که غالب شدم بر حدید که غالب شده جبال را و کیست که
غالب شود مرا بعد خلقت فرمود خدای عز و جل آب را و خاموش کرد آتش را و قوه دفاع و امتناع آتش از آب نداشت پس فخر کرد آب که غالب
شدم بر آتش که غلبه کرده بود بر حدید پس کیست که غالب شود مرا خلق فرمود خدای عز وجل باد را که خشک کرد آب را و فخر کرد ریح
که غالب شدم بر آب که غالب شده بر آتش کیست که غالب شود مرا بعد خلقت فرمود حق تعالی انسان را که منصرف ساخت باد را از مجاری خود
بسبب بنا و بنیان پس فخر کرد انسان که غالب شدم بر باد که غالب شده بر آب پس کیست که غالب گردد مرا حق تعالی خلقت فرمود ملک الموت را که امر فرمود انسانرا
بقبض روح پس فخر کرد ملک الموت که غالب شدم انسان را که غالب شده بر باد و کیست که غالب شود مرا فرمود خدای عز و جل که منم قهار غلاب وهاب
غالب میشوم بر تو و بر هر چیزی این است کلام حق تعالی الیه یرجع الامر کله فرمود که عرض کردند یا رسول الله چه بینا بعید است این حوت و چه
که حرکت داد زمین را با آنچه در آن است که قوه امتناع بجهة زمین نبود فرمود حضرت رسول خدا آگاه باشید که خبر میدهم شما را با قوی و اعظم
از این سمکه و چون عرض کردند بلی یا رسول الله فرمود خدای تبارک و تعالی چون خلقت فرمود عرش را خلق فرمود از برای آن سیصد
و شصت هزار رکن و خلق فرمود در نزد هر رکنی سیصد و شصت هزار ملک که اگر حق تعالی اذن دهد باصغر آن ملائکه می بلعید سماوات
و ارضین سبعه را و نیست نهاد در دهان او و مثل خرده دل در صحرای وسیع بعد فرمود حق تعالی باین ملائکه که کیستید سیصد و شصت هزار رکن که ای
بنده که آن من حامل شوید عرش مرا پس قصد کردند حمل عرش را و طاقت نیاوردند حمل آن را و نتوانستند حرکت دهند عرش را بعد خلقت فرمود با
هر یک از ایشان ده مثل آن را و قدرت نداشتند بر حمل عرش و حرکت دادن آن بعد فرمود و آگاه باشید عرش مرا که امساک میکنم او را بقدرت
خودم بعد امر فرمود بهشت نفر از آنها که حامل شوید عرش را عرض کردند پروردگارا با وجود آنکه نتوانستند این ملائکه کثیر و جم غفیر حامل
شوند عرش را ما چگونه طاقت داریم حمل آن را فرمود خدای عز و جل انی منم خداوند نزدیک کننده هر بعید و سهل کننده هر دشوار و عسیر و
تخفیف دهنده هر شدید و ذلیل کننده اما بعید میکنم آنچه را میخواهم و حکم میکنم آنچه را اراده میکنم تعلیم میکنم بشما کلماتی که بگوئید
تا خفیف گردد حمل عرش بر شما عرض کردند آن کلمات کدام است فرمود بسم الله الرحمن الرحیم ولا حول ولا قوة الا
بالله العلی العظیم وصلی الله علی سیدنا محمد وآله الطیبین پس گفتند این کلمات ثلثه را و حامل شدند عرش الهی را

وحنیف بود بر دوش ایشان مثل بال موی در سینه بود دوش مرکبی نوری بعد فرمود حق تعالی با ملائکه ارکان عرش را که ادب عرش را این هشت نفر
ملائکه حامل شده اند و شما طواف کنید حول عرش و تسبیح و تمجید و تقدیس کنید مرا زیرا که من خداوند قادرم بر هر چیزم و بر آنچه دیدید پس عرض
کردند اصحاب حضرت رسول خدا چه سبب است تعجب نمودن اعرابی ملائکه که عرش و کثرت قوت و عظم خلقت ایشان وار حامله نمایند عرش فرمود حضرت رسول خدا این ملائکه
با کثرت قوتی که دارند طاقت ندارند حمل صحایفی که در ان مکتوب است حسنات مردی از امت من عرض کردند که بیست او یا رسول الله تا آنکه در دو
زانیم و تعظیم کنیم و تقرب بجوییم بسوی او آنکه حق تعالی فرمود این مرد کیست که نشسته بود با اصحاب خود که گذشت فردی با او از اهل بیت من که عطا
بوسه خود داشت و نشناخت او را و چون گذشت نظر کرد بعقب شناخت او را و جست بسوی او و پای او بوسه با حسرت و گرفت دست او را و بوسید
سر و سینه و صدر و میان دو چشم او را بوسید گفت پدر و مادرم فدای تو بادای برادر حضرت رسول خدا که گوشت و خون و علم و حلم و عقل تو
از گوشت و خون و علم و حلم و عقل او است پس سؤال الحکیم از حق تعالی آنکه سعادت دهد مرا به محبت شما اهل البیت و واجب کرد این حق تعالی این کلام
و این عمل از برای این مرد از ثواب آنچه را که اگر کتابت شود تمام آن در صحایف خالی نمیشود هیچ این ملائکه طواف نمایند که حاملان عرش و حاملان آن
طاقت آن ندارند بعد از مراجعت اصحاب این مرد گفتند که ذکر تو با جلالت و موضعیت در اسلام و منزلت تو در نزد حضرت رسول خدا چنین تو دی نسب با این
مرده مطلق الراس گفت این مرد ای جاهلان ثواب زاده می شود در اسلام طاعت و عمل که عجیب حضرت محمد رسول خدا و محبت این شخص که دیدید
واجب کرده بود حق تعالی بامر قول مثل اینها واجب کرده بود بفعل و قول او و فرمود حضرت رسول خدا که این مرد صادق است در قول خود زیرا که
اکر ... مثل عمر دنیا صد هزار مرتبه و مرزون شود بمثل اموال دنیا صد هزار مرتبه و انفاق نماید اموال خود را تمام در راه خدا و فنا
سازد عمر خود را بصیام نهار و قیام لیل خود در طاعت الهی که ملالت حاصل نکند بعد ملاقات نماید حق تعالی را با بغض این مرد و بغض محمد
رسول خدا امر این خداوند بود و داغ در جهنم فکند او را در جهنم و بر میکرداند عمل او را بسوی او فرمود که عرض کردند کیست این دو مرد یا رسول
الله فرمود اما فاعل این فعل و قول نسبت با این مرد مطلق الراس این مرد است نظر کنید بسوی او دیدند سعد بن معاذ اوسی انصاری است اما این
مرد که این فعل و قول را مقابل نسبت با و فعل او و رد نظر کنید بسوی او دیدند حضرت علی ابن ابی طالب علیه الصلوة والسلام
مِنَ الْمَلِکِ الْمِفْضالِ الْمِنْعامِ یعنی فرمود چه بسیار کسی است که سعادت می یابد بمحبت این دو نفر و چه بسیار کسی است که شقاوت می یابد
بمحبت یکی و بغض دیگری و بدبختی که هر دو خصم او خواهند بود و کسی که این دو نفر خصم او باشند حضرت محمد خصم او خواهد بود و کسی که محمد خصم
خصم او باشد حق تعالی خصم او است و واجب میکرداند برو عذاب خود را و نیا برای این قول تاویل آن سبیل الله و صراط الله از جمله القاب
الحضرت در کلام الله قوله تعالی اَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَ اللهِ کَمَنْ باءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللهِ وَمَأْواهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصیرُ هُمْ دَرَجاتٌ
عِنْدَ اللهِ وَاللهُ بَصیرٌ بِما یَعْمَلُونَ یعنی کسانی که متابعت کردند رضای حق تعالی را مثل کسانی که ظاهر کردند غضب او را
جل مجده و ما وای این طایفه جهنم است و بد مرجع و مآب هست جهنم و ایشان صاحبان درجات اند در نزد خدا و خداوند بصیر است باعمال
ایشان در کافی از حضرت ابی عبدالله علیه السلام مرویست فرمود آنکه متابعت کردند رضای الهی را حضرات ائمه هدی علیهم السلام اند
ایشان والله باعمار درجات مؤمنان و موالیان خود اند و بولایت و معرفت موالیان ما را مضاعف میکرداند اعمال ایشان و بلند میکرداند
حق تعالی از برای ایشان درجات عالیه و معنی این آنکه بسبب حضرات ائمه که متابعان و مطاعان هر رضای الهی اند مثل اعدا خود که مظاهر غضب
الهی اند و ماوای ایشان جهنم و بد مرجع و مآب است ایشان کنایه هم کنایه از درجات حق تعالی اند و نیستند این طایفه اولی مثل طایفه ثانیه در نزد
خدا بلکه حضرات ائمه هم کنایه از درجات اند و اعدا ایشان اسفل درکات اند و این برآنکه هم کنایه بوده درکات ایشان مملوات است و بر اعدا ایشان لعنات
است در قرآن که گذشته و ایشان و عیاشی میگوید که طایفه ثانیه که اهل غضب اند منکران حق حضرت امیرالمؤمنین و ائمه طاهرین اند و از ابن حمید
خداوند ذی الجلال روایت کرده اند و از حضرت ابو الحسن الرضا منقولست که هر درجه از این درجات ما بین آسمان و زمین است و حق تعالی
ببلندی طایفه اولی که اعمال ایشان موجب رضوان الهی است و بطایفه ثانیه که اعمال ایشان باعث غضب حق و نیران الهی است بدانکه چون حق تعالی
رفیع الدرجات است از این آیه مبارکه وحدیث بعض ظاهر میشود که درجات الهیه باطنیه که عباد الهی بر آنها ارتقا بمدارج قرب الهی حاصل
مینمایند مراتب انوار اهل عصمت علیهم السلام است یعنی ما را مییکه اهل عبادت و سلوک در مراتب ولایت ایشان حرکت مینمایند و یوما
فیوما ترقی حاصل کنند بمقام قرب الهی بر خوردار میشوند چنانکه وارد است که مَنْ ساوی یَوْماهُ فَهُوَ مَغْبُونٌ یعنی کسیکه دو
روز او مساوی باشد در طریق سلوک الهی او مغبون است زیرا که ما به السلوک و ترقی را فاقد شده است و هر که سرمایه عبادات را ضایع کرده




که هر روز نفع جدیدی حاصل نماید بعقب لیل نفع قناعت کرده وَمَنْ کانَ اَمْسُهُ خَیْرًا مِنْ یَوْمِهِ فَهُوَ مَلْعُونٌ یعنی کسیکه دیروز بیش او
از امروز او است او ملعون است زیرا که سرمایه عمر عزیز را تلف کرده از درجات کمالیه انسانیه که موجب قرب الهی است بالمره محروم مانده
وَمَنْ کانَ یَوْمُهُ خَیْرًا مِنْ اَمْسِهِ فَهُوَ مَفْتُونٌ یعنی کسیکه امروز او بهتر از دیروز او است او مفتون و مبتلا و ممتحن است در
این ابتلا و امتحان هر روز در درجات قرب و کمال ترقی مینماید و قناعت بمقامی دون مقامی نمیکند پس شیعیان و موالیان اهل عصمت
علیهم السلام میباید یوما فیوما در درجات محبت و ولایت اهل عصمت که درجات قرب الهی است حرکت نموده خود را بنمایند تا هر روز
محبت و ولایت زیاده حاصل نمایند و بحصول او وصول بدرجه قرب اقرب از یوم سابق بهم رسانند تا سفر روحانی از سرمایه عمر بردارند و بکماله
درجات خود نایل کردند چنانکه در آیه وَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلی بَعْضٍ یَتَسائَلُونَ از اهل عصمت علیهم السلام منقولست که شیعیان در
آخرت از یکدیگر سؤال از مراتب ولایت حضرت امیرالمؤمنین و اهل بیت علیهم السلام مینمایند و هر یک بقدر یکه غور کرده از مراتب ولایت
ایشان دارند القاء بدیگری کرده این هر دو از معرفت ندارند و مینمایند پس از آن مجددا از حق تعالی معرفت و محبت ثانیه بعوض آن موهبت که بدل برادر خود
کرده باو اعطا می شود و باز او بذل بر برادر ایمانی خود میکند و باز تازه عوض میکرد و همچنین تا ابد بر همین منوال فیض تازه از حق تعالی در
ولایت بر ایشان میکرد و برادران خود عطا میکند یعنی ترقی در درجات ولایت در آخرت چه نهایت از برای شیعیان که ولایت ایشان
زاد در دنیا و عالم ذر قبول کرده اند حاصل میشود و باین وجه حق تعالی رفیع الدرجات و ولایت اهل عصمت علیهم السلام درجات قرب
خدا و نکات است از برای شیعیان ایشان و نعمت و دولت ولایت ایشان که فرمود اَلْیَوْمَ اَکْمَلْتُ لَکُمْ دینَکُمْ وَاَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتی
نعمت بی نهایت عزیز شریفی است که هر چه روز بجنب کمال آن زحمت و شفقت روز و عمر ما نهایت ملالت بجنبه قلب و روح انسانی حاصل
نماید بلکه در وصول بدرجات آن روز بروز فرح و سرور قلبی و روحانی بیشتر خواهد شد زیرا که زاد دنیا را در روز و زاد ولایت زاد
السرور داست و هر قدر بیشتر رود شوق و ذوق در طلب درجات ولایت بیشتر شود چنانکه حق تعالی از زبان اهل ولایت شیعیان
میفرماید یَوْمَ لا یُخْزِی اللهُ النَّبِیَّ وَالَّذینَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ یَسْعی بَیْنَ اَیْدیهِمْ وَبِاَیْمانِهِمْ یَقُولُونَ رَبَّنا اَتْمِمْ لَنا
نُورَنا یعنی بعد از ملاقات نور خود از پیش رو و از یمین خود استدعای زیادتی و اتمام نور خود را مینمایند از پروردگار خود و این
استدعای شیعیان از حق تعالی و افاضه پروردگار نور و ولایت را بر ایشان تا ابد برقرار و مستدام است و نهایت ندارد رَبَّنا اَتْمِمْ لَنا نُورَنا
بِجاهِ مَوالینَا الْعِظامِ الْکِرامِ اِلی یَوْمِ الْقِیامِ بین بنابر این بر حدیث درجات الله یکی از القاب حضرات ائمه بوده کواه است خبر
کلام الله و خبر مجمع البیان ما نقولست که جنت را درجات است بعضی اعلی از بعضی و بدرستی که اهل جنت می بینند اهل علیین را چنانکه دیده
میشود نجم درخشنده در افق آسمان زیرا که اهل علیین شیعیان اند که فطرت ایشان از علیین مخلوقست و نیست ما بر مؤمنان را اهل جنان مگر ایشان
مثل نجم درخشنده در آسمان است قوله تعالی لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَی الْمُؤْمِنینَ اِذْ بَعَثَ فیهِمْ رَسُولًا مِنْ اَنْفُسِهِمْ یَتْلُوا عَلَیْهِمْ آیاتِهِ
وَیُزَکّیهِمْ وَیُعَلِّمُهُمُ الْکِتابَ وَالْحِکْمَةَ وَاِنْ کانُوا مِنْ قَبْلُ لَفی ضَلالٍ مُبینٍ در مجمع البیان ما نقولست که ذکر فرمود حق تعالی
نعمت عظیمه خود را بر مؤمنان که شیعیان آل محمد اند مبعوث ساختن حضرت رسول ما و منت گذارد در انعام فرمود بوجود او مختص بر بن مومنان
مخصوص اگر چه او مختص مبعوث بر جمیع خلایق است زیرا که نعمت بر ایشان و اهتدا ایشان و انتفاع بافتن بیان او مختص از برای ایشان اعظم است
و نظیر این قول حق تعالی هُدیً لِلْمُتَّقینَ که کتاب ولایت را مختص بهدایت متقین فرمود همچنین کتاب نبوت را نیز مخصص مؤمنین را د
بجنب هدایت و منفعت و این کتاب نبوت و رسالت از برای دیگران تمام حجت است و چنانکه مؤمنان را در هدایت کامل میفرماید بعنا نفعان
اهل اسلام را در شقاوت و ضلالت نیز کامل جعل نمود که پس منت گذارد بر مؤمنین بجهت هدایت یافتن ایشان است با مختص و بنر چنانکه حق تعالی
فرمود اِنَّما اَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ یَخْشاها و انذار را مختص و اختصاص فرمود باهل خوف و خشیت اگر چه مختص منذر و ترساننده کل امت است
زیرا که انتفاع بانذار انذار دهنده مخصوص اهل خشیت و شیعیان است و مراد از آیات در این آیه قرآن و معجزات بینات مختص است و مراد
از تزکیه پاک کردن ظاهر و باطن ایشان است از معاصی و غفلت از حق تعالی و مراد از تعلیم کتاب و حکمت تعلیم کتاب ولایت و خلافت حضرت
امیرالمؤمنین علیه السلام و حکمت محبت مختص است چنانکه در آیه الم ذلِکَ الْکِتابُ و آیه مَنْ یُؤْتَ الْحِکْمَةَ فَقَدْ اُوتِیَ خَیْرًا
کَثیرًا تاویل آنها مذکور شد وَمُرادٌ از مِنْ اَنْفُسِهِمْ آنست که این رسول از نسخ و جنس شما است و از جنس ملائکه نیست تا نفرت کنید
از او بلکه الف و انس بگیرید بهم جنس خود که افضل از شما و صاحب موهبت دین و خیرات است از حق تعالی قوله تعالی وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذینَ

قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ
لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيعُ
أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ یعنی گمان مکنید کسانی که کشته شده اند در سبیل حق تعالی که ولایت اهل بیت علیهم السلام اموات بلکه احیا بحیات ایمانی روحانی
اند و ارزوق داده میشوند در نعیم الهی بر نور خود در جنت بهره ور اند و فرحناک اند بفضل و موهبت خداوند که شامل ایشان شده و طلب بشارت
مینمایند برای کسانی که هنوز ملحق بایشان نشده اند از عقب خود که در دنیا است از برادران ایمانی که هنوز در دنیا زنده اند با آنکه خوف و حزنی از
از برای ایشان نخواهد بود و طلب بشارت مینمایند بنعمت حق تعالی و فضل او که نعمت ولایت و موهبت بلاعوض حق تعالی است یعنی آن مرتبه
عمل و در یافتن ثواب اعمال خود بر تبه فضل و موهبت بعوض حق تعالی رسیده اند و حق تعالی اجر مؤمنان را ضایع نمیفرماید یعنی اجر عمل ایشان را
میدهد با زیادتی که فضل و موهبت است چنانکه فرموده لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ و در کافی از حضرت باقر مأثور است که از
این آیه و الله منظور شیعیان ما اند در و قتی که گردید بلاد ارواح ایشان ساکن در جنت و استقبال کردند کرامت را از حق تعالی و بقین
کردند که ایشان بر سبیل حق و دین خدا بوده اند که و لایت است پس استبشار مینمایند بمؤمنان و برادران خود از شیعیان که عقب ایشان اند
و هنوز ملحق نشده اند بایشان و از حضرت صادق علیه السلام مأثور است که عرض کردند که عامه از اهل سنت گمان میکنند که ارواح مؤمنان
در حواصل مرغان سبز اند در حول عرش پروردگار آنحضرت فرمود نه چنین است مؤمن گرامی تر است در نزد پروردگار از آنکه بگرداند
روح او را در حوصله مرغی ولیکن ارواح ایشان در ابدانی اند مثل ابدان ایشان با بودن در دنیا در برزخ چنانچه از حضرت امیر آخر الحدیث قال علیه
السلام و ملائکه مقربون در نزد مؤمن و وقتیکه قبض فرمود او را حق تعالی میگرداند روح او را در قالبی مثل قالب او در دنیا پس اکل و شرب
مینمایند و هرگاه قدم بگذارد بر ایشان قادم و وارد بی از امثال او میشناسند او را بصورتی که در دنیا داشت و نیز در تهذیب از آنحضرت
مأثور است که سؤال کرده شد از ارواح مؤمنین فرمود در جنت اند بصورت ابدان ایشان که اگر ببینی ایشان را هر آینه خواهی گفت که فلان این
فلان کس است و در کتاب رجعت از حضرت ابی جعفر مأثور است که سؤال کرد جابر جعفی از قول حق تعالی وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ أَوْ مُتُّمْ
فرمود با جابر آیا میدانی سبیل حق تعالی کدام است عرض کرد والله نمیدانم مگر آنچه از تو بشنوم فرمود قتل در سبیل الهی قتل در ولایت حضرت
امیر المؤمنین و ذریه طاهرین او است علیهم السلام پس کسیکه کشته شود در ولایت ایشان کشته شده است در سبیل الهی یعنی مقصود از سبیل الهی
ولایت این بزرگواران است و نیست احدی که ایمان بیاورد باین آیه مگر آنکه از برای او یک قتل و یک موت است زیرا که کسیکه کشته شد نشر میشود در رجعت
تا اصل البیت تا آنکه در دو بعمیر د و کسیکه مرد نشر میشود در رجعت تا آنکه کشته شود و حدیث حجر حدیثی از آنحضرت مأثور است که این آیه در حق
شیعیان ما است زاری عرض میکند اگر چه بمیرند بر فراش خود فرمود بلی والله اگر چه بمیرند بر فراش خود مرده کان در سبیل الهی اند بدانکه
این بشریعه و احادیث ثلاثه اولی دلالت دارند بر بقاء روح انسانی بعد از فناء بدن او و تصویر شبه بصورت بدنهای ایشان که امرا اهل معرفت صورت
مثالیه نامند و اهل شریعت صورت برزخیه نامند و مدار اعمال معاد بر آن حالات برزخیه و توقف در برزخ قبل از قیامت و حشر و نشر و
میزان و حساب و کتاب و صراط و جنت و نار که در شریعه مقدسه اخبار فرموده این صورت مثالیه برزخیه است که ماده جسمانیه مخلع است
ولیکن صورت دارد مثل صورت در آب و صورت در آئینه که مصور و محسوس است اما ماده و ثقل و غلظت ندارد و ملائکه اجسام
نیز صفات ندارد زیرا که همین صورت است که در این بدن جسمانی بالفعل محدوده میشود شده است و بموت از این بدن بموت طبیعی از بدن
بیرون می آید و در برزخ توقف دارد مثل طفل که بعهد خود دا میشد از دو بیوت بخود حرکت نماید تا از تکمیل انسان در مراتب کمال و سعادت خود تا
مدارک نقص و شقاوت خود قوت حاصل مینماید و رفع احتیاج او از بدن میشود و بعهد طبیعت ذاتی او میکند و بقوت خود در برزخ بنعیم و یا
عذاب آن مشغول است و بعد که روز قیامت قیام میفرماید و حق تعالی انشاء میفرماید که شبیه بابدان ماده است برابدان بالیه عباد و عظم رمیم انسان می
بار در ابدان انسانیه در دفعه حیات می یابند باز همین صورت برزخیه انسانیه رجوع بابدان خود بامر الهی مینمایند و با آن ابدان مورد
ثواب و عقاب حق تعالی و احکام معاد میکردند و این آیات رد است بر بعضی از حکماء فلسفه که قائل بممات و فنائند و آنکه بمیرد روح انسان
بعد از خراب شدن بدن او بموت طبیعی فانی میشود حتی آنکه از جالینوس حکایت میکنند که گفته است بعد از موت کاش که چه را بقاء روح بود اگر
هم مکان در فرح است که داشتم نعوذ بالله کسیکه نعاز در طبیعت و حیوان حیوانیت دیگر اعتقاد بحیات روح انسانی ندارند و روح انسانی
منحصر بروح حیوانی منبعث از قلب میدانند و قوه عاقله که در دماغ دارد و حال آنکه از اخبار متواتر در شریعت اهل عصمت علیهم السلام





از برای انسان پنج روح که در دنیه روح اشقیا با سعداء و تمام ابنای آدم شرکت دارند و این سه روح اوّل روح مدرج که بان حرکت مینماید و
کاینات از روح نباتی است وثانی روح شهوت و بان احساس و ادراک جزئیات و جلب منفعت و دفع مضرت از خود مینماید و آن روح حیوانی
است که منبعث از قلب است وثالث روح انشا که بان تمیز است از سایر حیوانات و ادراک کلیات مینماید و در این سه روح تمام افراد
انسان شرکت دارند و روح چهارم که اختصاص بطرف اهل ایمان و سعادت است روح ایمانی است که از برکت ضمیمه بنبوت انبیا و رسل
و ولایت اوصیا علیهم السلام در قلب حاصل میشود و آن نور ایمان و ایقان است و پرتو و شعاعی است از نور روح ولایت محمدیه علویه
علیهم السلام چنانکه حضرت رسول خدا فرمود یا علی حُبُّكَ إِيمَانٌ وَبُغْضُكَ كُفْرٌ و این روح اختصاص بشیعیان و موالیان اهل البیت
علیهم السلام است و در کفار و منافقان یافت نمیشود زیرا که انکار ایمان و ولایت بری میباشند و روح پنجم روح امری الهی است که
اختصاص دارد بحضرات انبیا و رسل و اوصیا طاهرین علیهم السلام مثل قول حق تعالی است که فرمود يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ
مِنْ أَمْرِ رَبِّي و اعظم و افضل و اکمل این ارواح امری الهی که مبدأ و اصل ارواح انبیا و اوصیا است آن روحی است که روح حضرت خاتم انبیا و
ائمه هدی علیهم السلام است چنانکه حضرت رسول خدا فرمود أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللّٰهُ رُوحِي و ارواح سایر انبیا و رسل قطره ایست از روح
کلی الهی این بزرگواران چنانکه در حدیث خلقت نور محمدی در معنی بِسْمِ اللّٰهِ گذشت و تفصیل هذا این روحی که در شیعیان باعث حیوة
معنویه حقیقیه در نزد پروردگار است که فرمود بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ و بان مستحق میشوند در دنیا نعمت و در زوق معنوی
و فضل پروردگار را روح ایمانی است که از طینت علیین بطفیل طینت اهل عصمت علیهم السلام مخلوق شده چنانکه در کافی از حضرت ابی
عبد الله مأثور است که حق تعالی خلقت فرمود ما را از علیین و خلقت فرمود ارواح ما را از فوق آن که اعلی علیین است و خلقت فرمود
ارواح شیعیان ما را از علیین و خلق فرمود اجساد ایشان را از نمادون علیین و بسبب این قرابت که میان ما و شیعیان ما است میل و شوق
دارد قلوب ایشان بسوی ما و نیز از آنحضرت مأثور است که فرمود حق تعالی خلق فرمود ما را از نور عظمت خود و بعد تصور فرمود خلق ما
را از طینت مخزونه مکنونه از تحت عرش خود پس ساکن فرمود این نور را در این صورت و با آن چنانچه ما بیم بشر و خلقی نورانیین که نکو داشته است
حق تعالی از برای احدی نصیبی از مثل آنچه که خلقت فرمود ما را از آن و خلقت فرمود ارواح شیعیان ما را از طینت ما و ابدان ایشان را از
طینت مخزونه مکنونه که اسفل و پست تر است از این طینت و نکو داشته حق تعالی از برای احدی نصیبی از مثل آنچه خلقت فرمود شیعیان ما را از
آن مگر از برای انبیا و از این جهت گردیدیم ما و شیعیان ما ناس و سایر مردم خر مگس اند که از برای نار اند و بسوی نار اند و از این حدیث
شریف ظاهر میشود که چنانکه هیچ کس را از نور ذاتی طینت جبلی اهل عصمت علیهم السلام بهره و نصیبی نیست تا شریک و قرین ایشان در کمال
نوانند بود همچنین هیچ کس از امم سالفه و لاحقه را بهره و نصیبی از طینت ذاتی و فطرت جبلی شیعیان ایشان نیست تا شریک و قرین ایشان توانند
بود مگر انبیاء علیهم السلام که از طینت و فطرت مخلوق اند و از جمله شیعیان اهل عصمت علیهم السلام محسوب اند کقوله تعالی وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ
لَإِبْرَاهِيمَ و در تأویل این آیه از ایشان مأثور است که حضرت خلیل از شیعیان حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است پس در صفات
است که آنکه اهل فضل و نعمت و زنده اند در دنیا و آخرت اند و در نزد پروردگار مخصوص بانواع رزق معنوی و کرامت و رحمت اند شیعیان
این بزرگواران و اهل ولایت اند که خوف و حزنی از برای ایشان نیست مؤید بقول حق تعالی أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللّٰهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا
هُمْ يَحْزَنُونَ و اینها که در شأن ایشان نازل است خواه کشته شوند در غزوات یا بمیرند در رختخواب یا جان دهند بر فراش خود در نزد
بنین و بنات که بجهة شمول فضل الهی بر ایشان مالک اند این درجات را و ناس ایشان حضرات موالی ایشانند و باقی مردم خر مگس معرکه و غثاء
علف جات دنیا اند و مصیر ایشان بسوی آتش است و در مجمع از حضرت باقر علیه السلام مأثور است که این آیه شامل میشود مقتولین غزوه
بدر و غزوه احد را که طایفه اول چهارده نفر بوده اند و طایفه ثانیه هفتاد نفر و از آنجمله حضرت حمزة ابن عبد المطلب سید الشهداء علیه التحیة و
الثناء بود قوله تعالی الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلّٰهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ
عَظِيمٌ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ یعنی آنکسانیکه اجابت کردند
قول حق تعالی و رسول او را بعد از آنکه رسیده بود ایشان را جراحات از برای محسنین و متقین ایشان اجر عظیم است آنکسانیکه گفتند از برای
ایشان مردم یعنی نعیم بن مسعود اشجعی بیک ابوسفیان آنکه ناس یعنی ابوسفیان و اصحاب او اجماع کرده اند از برای مقاتله با شما پس

بر بسیاری ایشان را افزود این قول بر ایمان ایشان ایمانی و گفتند بس است ما را حق تعالی و خوب وکیل است و از برای متوکلان خود پس منقلب شدند و
رجوع کردند بمدینه با نعمت عافیت و ثبات ایمان از جانب خدا و زیادتی که در بیع تجارت بود در سفر و نرسید ایشان را بدی از جراحت و مکر دشمن
و متابعت کردند رضای الهی را بسبب جرات در خروج خود و حق تعالی صاحب فضل عظیم است و تفضل میفرماید بر ایشان بثبات و زیادتی ایمان و توفیق
علی ابن ابراهیم در تفسیر خود روایت کرده که چون فارغ شد حضرت رسول خدا از غزوهٔ احد و قضیهٔ جنگ احد مشهور است و بعضی از آن نقل شد ابو
سفیان و مشرکان عرب اجتماع کردند و رجوع کردند تا رسیدند بمنزل روحاء بقصد مدینه پس نادم شدند از ظفر خود و واقف شدند در اتفاق
کردند بر اجتماع مکه را و خبر شد حضرت رسول خدا را این حکایت فرمود برای اصحاب خود آیا مردی هست که بیاورد از برای ما خبر قوم را جواب نداد
ما احدی از اصحاب بر خواست حضرت امیرالمؤمنین با بودن شصت زخم که در بدن مقدس بود عرض کرد من فرمود برو اگر قوم مشرکان سوار
بر اسبان شده اند و شتران را جنیبت یدک میکشند بدانکه قصد مدینه کرده اند و اگر سوار بر شتران شده و اسبان را یدک میکشند قصد مکه
دارند پس رفت حضرت با آن جراحات تا آنکه قریب شد بقوم مشرکان ملاحظه فرمود که سوار بر شتران اند و اسبان را یدک کرده اند رجوع فرمود
و خبر داد حضرت رسول خدا را فرمود آن حضرت قصد مکه دارند پس حضرت امیرالمؤمنین مراد است در الذین استجابوا لله والرسول و ابو رافع
از جمهور از ابی رافع از طریق عامه منقول است که حضرت رسول خدا امر فرمود حضرت امیرالمؤمنین را با چند نفر در طلب ابوسفیان پس ملاقات
کرد آن حضرت را اعرابی از خزاعه و گفت بدرستیکه ابوسفیان و مشرکان اند که اجتماع کرده اند از برای شما پس بترسید از ایشان فرمود علی
ابن ابی طالب با اصحاب حسبنا الله و نعم الوکیل پس نازل کرد این آیات و جبرئیل خبر داد حضرت رسول را که ابوسفیان با قوم مشرکان در
کمال رعب و خوف از لشکر اسلام مراجعت کردند عکرمه گفت این آیات در شأن حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام و اصحاب آن حضرت نازل شده است و از
این آیات و احادیث مذکوره ظاهر گردید یکی که وجود خود را وقف بر نصرت حضرت رسول خدا و ترویج دین الهی در همه حال از صحت و مرض کرده آن حضرت
است دیگر آنکه از غلبهٔ خصم و هلاکت در راه خدا ابداً هیچ خائف نیست و توکل در همه حال بر پروردگار خود دارد و با این جهت فضل و رضوان الهی
میان امت مخصوص باختصاص با آن حضرت دارد یکی از القاب حسنهٔ آن حضرت در کلام الله متوکل است و این کلامی است که حضرت ابراهیم خلیل در حین
در نار گفت که حسبنا الله و نعم الوکیل نار از برای او برد و سلام بامر ملک علام گردید و علی بن ابراهیم روایت کرده که چون
اصحاب حضرت رسول خدا داخل مدینه شدند عرض کردند تو یا رسول الله وعدهٔ نصرت دادی ما را و بهم چنین رسید ما را آنچه رسید نازل فرمود
حق تعالی اَوَلَمَّا اَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ اَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ اَنّٰى هٰذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اَنْفُسِكُمْ حکایت است که در غزوهٔ بدر کشته
شدند از قریش هفتاد نفر و اسیر شدند هفتاد نفر و حکم اساری قتل بود اصحاب عرض کردند یا رسول الله عطا کن ایشان را بما تا فدیه بگیریم از ایشان
بعوض فدا جبرئیل نازل شد و گفت حق تعالی مباح فرمود فدیه را برای شما با آنکه کشته شود از شما در سال آینده بعدد اینها که فدا میگیرید پس داد
اینها را پس خبر داد حضرت رسول خدا با ایشان باین شرط را قبول کردند و راضی شدند که فدا بگیرند از اینها و کشته شوند بعدد آن و داخل جنت شوند
از این جهت فرمود قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اَنْفُسِكُمْ و از این خبر و حدیث ظاهر است که آنچه رسید بحضرت رسول خدا و حضرت امیرالمؤمنین از صدمات
و جراحات یوم احد بسبب اختیار و طمع اصحاب بود و مع ذلک مؤاخذه میکردند قوله تعالی اَلَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّٰهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلٰى
جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا اِنَّكَ
مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ اَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ اَنْصَارٍ رَبَّنَا اِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْاِيمَانِ اَنْ اٰمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَاٰمَنَّا
رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْاَبْرَارِ رَبَّنَا وَاٰتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلٰى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ اِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ اَنِّي لَا اُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى بَعْضُكُمْ مِنْ
بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَاُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَاُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَاُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
وَلَاُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ یعنی آنکسانیکه ذکر
کنند حق تعالی را در جمیع احوال خود از قیام و قعود و بر دو جنب خود و تفکر مینمایند در خلقت سموات و ارض و میگویند پروردگارا
خلق نکردی این خلق را باطل و منزه هستی تو از خلقت باطل حفظ نما ما را از عذاب آتش جهنم پروردگارا هر کس را داخل در آتش کنی شرمسار و رسوا
کردی و ظالمان را از اکرام القاب ائمه و خلفاء نور ابر خود میکنند از ناصر و یاوری ندارند پروردگارا ما شنیدیم منادی تو را که حضرت رسول
و قرآن است که ندا میکرد از برای ایمان که ایمان آورید به پروردگار خود پس ایمان آوردیم پروردگارا بیامرز گناه ما را و محو گردان سیئات





ما را و بمیران ما را با ابرار و از جملهٔ ایشان پروردگارا بده ما را آنچه وعده کردی ما را بر لسان انبیاء خود از ثواب درجات بهشت و نصرت بر
بر پیغمبر و کتاب و خلفاء او و خجل و رسوا مگردان ما را در روز قیامت بدرستیکه خلف وعده نمیکنی تو پس جواب فرمود حق تعالی ایشان را که من
ضایع نمیکنم عمل صاحب عمل را از شما خواه مرد باشد یا زن بعضی از شما از بعض دیگر یعنی حضرت فاطمه از حضرت امیرالمؤمنین است پس آنکسانیکه
مهاجرت از اوطان و عشایر خود کردند و اخراج کرده شدند از دیار خود و آزار کرده شدند در سبیل من و کشتند و کشته شدند هر اینه محو
میکنم سیئات ایشان را و داخل میکنم ایشان را در بهشت هائیکه جاری میشود از تحت آنها انهار از برای جزای عمل ایشان که نزد حق تعالی است و حق تعالی
در نزد او حسن ثواب است و در کتاب امالی طوسی است که حضرت امیرالمؤمنین چون مهاجرت فرمود از مکه بسوی مدینه تا ملحق گردد بحضرت رسول خدا
از آنکه خوابید بر فراش آن حضرت و قضا فرمود قروض و ودایع را و امانات را و ادا باهل آن و بیرون آورد اهل و عیال آن حضرت را بسوی مدینه و بسوی
قریش در طریق و حال آنکه با آن حضرت بود حضرت فاطمه دختر رسول خدا و فاطمه بنت اسد مادر آن حضرت و فاطمه بنت زبیر بن عبد المطلب و دعوا کرد باسوار
و غلام کرد بیداد تا رسیدند بمنزل ضجنان بکر و زور کثیب در آنجا توقف فرمود تا آنکه ملحق شدند بآن حضرت ضعفاء از مؤمنان و در ایشان بود ام ایمن
خادمه حضرت رسول خدا و پسر او ایمن و عمار که در آن حضرت با این فواطم در این منزل شب و ذکر کردند حق تعالی را در قیام و قعود و پهلوهای خود و
این حال ثابت بودند تا طلوع فجر پس نماز فجر را با ایشان ادا فرمود و رو براه کردند و در هر منزلی بعد از نماز عبادت میکردند و ذکر و رغبت میکردند
برای حق تعالی در این طریق تا وارد شدند بمدینه و قبل از ورود ایشان بمدینه طیبه نازل کرد بر وحی در شأن ایشان این آیات اَلَّذِينَ يَذْكُرُونَ
اللّٰهَ قِيَامًا تا آخر پس ذکر ایشان که فرمود مِنْ ذَكَرٍ حضرت امیرالمؤمنین علی بود وَاُنْثٰى حضرت فاطمه و فواطم بودند بعضکم من بعض یعنی علی
از فاطمه و فاطمه از علی است و تمام فواطم از علی اند و علی بن ابراهیم روایت کند که وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَاُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ یعنی حضرت
امیرالمؤمنین و سلمان و ابوذر و مقداد و عمار که اخراج کرد ابوذر را عثمان و عمار که مهاجرت کردند و اخراج شدند از مکه و اذیت کرده شدند در راه
خدا و رسول او و چون رسیدند ایشان بمدینه طیبه طلب بشارت کرد حضرت رسول خدا و فرمود یا علی تو اول این امتی بجنب ایمان آوردن بخدا
و رسول او و بجنب مهاجرت بسوی خدا و رسول او و تو آخر این امتی بجنب عهد کردن رسول یا تو در وصایت قسم بکسیکه نفس من در دست
اوست که دوست نمیدارد ترا مگر مؤمنی که حق تعالی امتحان کرده باشد قلب او را از برای ایمان و دشمن نمیدارد ترا مگر منافق کافر و بدانکه
مهاجرت حضرت رسول خدا از مکه بمدینه طیبه بجهت دوری از مشرکان قریش و مهجوری از اذیت و اضرار ایشان و حفظ ضعفاء مسلمان از اغواء
اینها و اقدام بر عبادات و طاعات الهیه بدون مزاحمت کفار و تمیز مطیعان مؤمنان از مخالفان منافقان بود و ظاهر شد فضل و غربت حضرت
امیرالمؤمنین در لیلة المبیت که بجای آن حضرت خفت و جان عزیز را فدای آن حضرت کرد و ثبات او در خدمات و امور آن حضرت باداء قروض و وفاء بمواعید
و رسانیدن امانات و حمل اهل و عیال آن حضرت با خوف و خطر طریق از مکه بمدینه و غیر ذلک از امتحانات در دین و فضل آن حضرت بجنب ظاهر گردید
مسلمین نیز از ثمرات مهاجرت حضرت رسول خدا بود که خلایق بدانند که او سابق المهاجرین و اعظم انصار و سابقین و تابعین و شأن اینها است اختصاص
بعنایات حضرت جبار رب العالمین زاید از آنکه اعظم اسرار هجرت حضرت رسول خدا آن بود که چون بیت الله الحرام مرجع است خاص که بامر حق تعالی تمام انبیا حرمت
داشته اند و حضرت رسول خدا نیز چون بیت الله حقیقی و قلب مبارکش محل نزول وحی الهی و محل زیارت انبیا و رسل و نفس مقدس و بدن مطهر
محل زیارت مؤمنین است حق تعالی امر بمهاجرت آن حضرت از مکه فرمود تا حرمت هر یک از بیت الله و آن حضرت از یکدیگر جدا گردد و احترام زیارت هر یک
را جداگانه بپسندد خواه در حال حیات خواه در حال ممات تا حرمت حضرت رسول خدا و شرافت او بر بیت الله پنهان نماند چنانکه فرمود
اَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ یعنی آیا برابر کردن حاج و تعمیر مسجد الحرام
مثل ایمان بحق تعالی و رسول او و در روز قیامت است یعنی ثانی افضل از اول است چنانکه مهاجرت کردن حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام از مدینه بکوفه
و توقف و شهادت و دفن آن حضرت در کوفه نیز همین حکمت داشت که حرمت آن حضرت از حرمت رسول خدا جدا گردد و احترام زیارت آن حضرت خواه
در حال حیوة و خواه در حال ممات جداگانه پسندیده شود و همچنین مهاجرت هر یک از ائمه علیهم السلام بمکانی و حضرت سید الشهداء بکربلا نیز
همین حکمت را دارد و فضل ارض مدینه طیبه و ارض غری در کوفه و ارض کربلا بر ارض مکه در اخبار اهل عصمت علیهم السلام مأثور
است بلکه ارض اقدس مشهد مقدس و بقیع و کاظمین و سر من رای در هر جا که امام مفترض الطاعه و خلیفه الهی مدفون است بقعهٔ اشرف
است از ارضی که یکی از ایشان در آنجا مدفون نباشد زیرا که بیوت الهیه قلوب این بزرگواران است و مهبط وحی و معدن رحمت و خزائن
علوم الهیه که قلوب و صدور ایشان است اجل و اشرف و ابهی از ارضی مناره است که محل عبادات انبیا و اوصیا بوده است بلکه بیت الله

و از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در آن وقت که از غسل حضرت رسول صلی الله علیه و آله فارغ شد منقولست که فرمود قوله تعالی كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ یعنی هر كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ و چون نجات از زحمات دنیا و وصول به ثواب حق تعالی را آخرت است پس بر دنیا و تکالیف آن اعتنا نباید نمود و جزای اعمال در دنیا و نعیم آن و وصول به نعیم و عذاب حق تعالی را آخرت است از برای مخالفان اهل عصمت علیهم السلام و وفا کردن حق تعالی اجر اعمال این دو طایفه در روز قیامت و در تفسیر عیاشی از حضرت باقر علیه السلام روایت کند که کسی که کشته شود و نچشد موت را باید که چشیده باشد و زنده نماند تا آنکه بمیرد و حضرت اهل البیت علیهم السلام تا آنکه بچشد موت را و کسی که بمیرد و کشته نشود در رجعت تا آنکه کشته شود و در کافی از حضرت صادق منقولست که فرمود می‌میرند اهل ارض تا آنکه باقی نماند احدی از ایشان بعد می‌میرند اهل سماء تا آنکه باقی نماند احدی از ایشان مگر ملک الموت و حاملان عرش و جبرئیل و میکائیل پس می‌آید ملک الموت و می‌ایستد در پیش روی حق تعالی پس می‌گوید خداوند او را و حال آنکه می‌داند که کیست باقی عرض می‌کند که باقی نیست مگر حضرت آمد که در این وقت امر نماید حق تعالی ملک موت را بگو جبرئیل و میکائیل که بمیرند و در نزد صدور این حکم عرض می‌نماید ملائکه بر وردگارا جبرئیل و میکائیل دو امین وحی تو اند حق تعالی می‌فرماید من قضا و حکم کرده ام بر هر نفسی که در آن روح است بموت بعد می‌آید ملک الموت و می‌ایستد پیش روی الهی و می‌فرماید کیست باقی و حال آنکه خود اعلم است عرض می‌کند پروردگارا باقی نیست مگر ملک الموت و حاملان عرش می‌فرماید بگو حمله عرش را که بمیرند بعد می‌آید ملک موت با کمال شکستگی و حزن و سر بلند نمی‌کند و می‌فرماید حق تعالی که کیست باقی و حال آنکه خود می‌داند عرض می‌کند پروردگارا ملک موت می‌فرماید بمیر ای ملک الموت و می‌میرد پس می‌گیرد حق تعالی ارض را بیمین و سموات را بیمین خود و می‌فرماید کجا اند آنکسانی که ادعای شریک داشتند با من و شریک قرار داده بودند و در حدیث دیگر وارد است که می‌فرماید لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ و احدی در آسمان و زمین نیست که جواب دهد خود بنفسه می‌فرماید لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ و در مجالس از حضرت رسول صلی الله علیه و آله منقولست که حق تعالی فرمود بعزت و جلال خودم قسم می‌خورم که دوست نمی‌دارد علی را بنده‌ای از بندگان من مگر آنکه دور می‌کنم او را از آتش جهنم و داخل می‌سازم او را در بهشت نعیم و دشمن نمی‌دارد علی را بنده‌ای از بندگان من مگر آنکه دشمن می‌دارم من او را و داخل می‌کنم من او را در نار جحیم و بد مرجعی است آن و در کافی از حضرت صادق علیه السلام منقولست که اخبار بعضی از دوستان ما در شما رسیده و از خلوص ایمان نیکوئی برادران دینی و سعی در حوایج ایشان و نیکوکاری با اخوان دوست می‌دارد او را حضرت رحمن و در این حال شیعیان ما ایشان را که بودن از آتش کردن و داخل بهشت شدن است و در تفسیر علی بن ابراهیم از حضرت صادق علیه السلام منقولست که فرمود چون که قیامت برپا شود خوانده می‌شود حضرت رسول صلی الله علیه و آله پس پوشانیده می‌شود حله مانند گل سرخ در لطافت و عطر و می‌ایستد از یمین عرش الهی بعد خوانده می‌شود حضرت ابراهیم خلیل و می‌پوشد حله سبز و می‌ایستد از یسار عرش الهی بعد خوانده می‌شود حضرت علی امیر مؤمنان علیه السلام و می‌پوشد حله مانند گل سرخ و می‌ایستد بر یمین عرش بر یمین حضرت رسول صلی الله علیه و آله بعد خوانده می‌شود حضرت اسمعیل ذبیح الله و می‌پوشد حله سفید و می‌ایستد بر یمین حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بعد خوانده می‌شود حضرت امام حسن علیه السلام و می‌پوشد حله مانند گل سرخ و می‌ایستد بر یمین حضرت امیر المؤمنین بعد خوانده می‌شود حضرت امام حسین علیه السلام و می‌پوشد حله مانند گل سرخ و می‌ایستد بر یمین حضرت امام حسن بعد خوانده می‌شوند هر یک از حضرات ائمه دین علیهم السلام و می‌پوشند حله‌های چون گل سرخ و می‌ایستند هر یک بر یمین صاحب خود بعد خوانده می‌شوند شیعیان ایشان و می‌ایستند در پیش روی ایشان بعد خوانده می‌شود حضرت فاطمه و زنان ایشان از ذریه و شیعیان ایشان و داخل می‌شوند بهشت را بدون حساب بعد ندا می‌کند منادی از بطنان عرش از جانب حضرت عزت و افق اعلی خوب پدری است پدر تو یا محمد ابراهیم خلیل و خوب برادری است برادر تو علی بن ابی طالب و خوب دو سبط اند دو سبط تو حسن و حسین و خوب جنینی است جنین تو محسن و خوب ذریه‌اند ائمه راشدین ذریه تو و ایشان با اسامی مبارکه تا حضرت قائم خوانده می‌شوند و خوب شیعه‌اند شیعیان تو آگاه باشید که حضرت محمد و وصی او و دو سبط او ائمه از ذریه او و شیعیان او فائزان و رستگاران اند بعد امر می‌فرماید حق تعالی ایشان را به بهشت این است معنی آیه فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ قوله تعالی يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ در کافی از حضرت صادق علیه السلام و غیره از آنحضرت منقولست یعنی صبر نمائید بر مصیبتها و مصابرت نمائید بر فرائض و مرابطه کنید بر حضرات ائمه که علیهم السلام و عیاشی از آنحضرت روایت کرده که صبر کنید از معاصی و مصابرت نمائید بر فرائض و در روایت دیگر است صبر کنید بر دین خود و مصابرت نمائید





بر عهد خود از مخالفان دین و مرابطه نمائید با امام خود و از حضرت باقر علیه السلام مأثور است که مصابرت نمائید بر تقیه و از حضرت صادق مأثور است وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ یعنی بپرهیزید حق تعالی را بجا آورده است و فرض کرده است بر شما از مخالفت او تا آنکه فلاح و نجات یابید و در تفسیر علی بن ابراهیم از حضرت ابو الحسن الرضا علیه السلام مأثور است که در روز قیامت ندا می‌کند منادی که کجایند صابران پس برخیزند یک قسم از ناس بعد ندا می‌کند منادی کجا اند متصبران پس برخیزند یک قسم از مردم عرض کردم جُعِلْتُ فِدَاكَ صابران کدام اند فرمود صبر نماینده بر ادای فرایض و متصبران بر اجتناب از معاصی و در ثواب صبر بر مصائب و بر اداء فرایض و در اجتناب از معاصی حکمت بسیار ذکر شد و در کتاب غیبت از حضرت ابو جعفر علیه السلام مأثور است که فرمود صبر نمائید بر اداء فرایض و مصابرت نمائید با عدو خود و مرابطه نمائید با حضرت امام منتظر خود و بنا بر این تأویل که مرابطه با حضرت قائم علیه السلام منظور باشد خطاب یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا با جماعت مخصوص است یا با شیعیان در عصر غیبت آنحضرت و ظاهر است که خطاب بطایفه شیعیان در عصر غیبت است زیرا که اصحاب حضرت مستغنی از مرابطه اند و شرف حضور را دریافته اند و لیکن شیعیان بیچاره عصر غیبت که بحسب ظاهر دست ایشان از امام علیه السلام کوتاه گردیده و صبح کرده اند در حالتی که ابا ایشان موعوده فَمَنْ يَأْتِيهِمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ و محروم اند از معاصرین عصر غیبت هیچکس از اعصار اعصار نیست زیرا که نجات و فلاح و ادراک فضل و کمال و سعادت و نعمت دنیا و آخرت با دراک الطاف آنحضرت است و ابتلاء و امتحان ما نو خومان از حضرت امام علیه السلام بغیبت و از این جهت در احادیث اهل عصمت علیهم السلام مأثور است که انتظار فرج از اشد شیعیان و اندیده بیان ندرت غیبت امام خود علیه السلام و بنا بر آنکه اوقات حق تعالی عقول کامله و الباب با النعم با ایشان کرامت کرده بود چگونه تا غیبت حجت خود بود در ثابت و باقی بودند چنانکه حضرت اهل عصمت با این معنی ناطق است و فرموده اند که چون عقول اهل آخر الزمان را که رسول با ملحق است حق تعالی کامل فرمود و حجت ایشان را غایب فرمود تا ظهور در دین از برای ایشان حاصل نباید و با این همه مؤمنان و شیعیان عصر غیبت با بد آنچه شیعیان سابق را اعصار اکمل باشند زیرا که چون از ما بین الدفتین که بیاض و سواد است چیزی از دین و آیات الهی ندیده اند مع ذلک منحرف از برای ایشان و در ممر هدی عقیدت از غیبت حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله و یا از میان عصر نبی باقی نمانده مگر سلمان و مقداد ابن اسود و ابو ذر و عمار دیگر نبودند رضی الله عنهم و حال آنکه حجت و قدرت الهی حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در میان امت حاضر داشتند و همه او و معجزه آیات بشیر اندیشت و نفر و نفر معدود از آنحضرت دیده بودند و این بیچارگان عصر غیبت هیچ کاری ندیده اند بجز کتاب و سنت که جز بسیار مشکل که علما و بکار است و صاحبان دعوای ولایت آنحضرت تمام خالص از امتحان باشند زیرا که از حضرت صادق علیه السلام مأثور است که اگر چهار نفر با هفده نفر از شیعیان و دوستان از برای ما باشند بر ما لازم است خود را اظهار نمائیم و بدیهی است که علماء در عصر غیبت و دوستان ایشان لوف الوف می‌باشند چگونه حضرت امام قائم علیه السلام ظاهر نمی‌شود از این است که فرموده اند لَيْسَ مَنْ قَالَ بِوَلَايَتِنَا مُؤْمِنًا بَلْ جُعِلُوا أُنْسًا لِلْمُؤْمِنِينَ و لیکن منظور شیعیان خالص از امتحان اند که افضل اند اگر چه قلیل باشند و یا عدد شخص نرسیده باشند و مرابطه قلبیه با ایشان که در آن مأمور به است عظیم تر و لایت و محبت قلبی با آنحضرت است یا با شیعیان ایشان که مرابطه قلبیه با ایشان باشند و این طریقه مرابطه از اعظم فنون طاعات و عبادات است زیرا که مأثور است که بهترین طاعتها بعد از فرایض در عصر غیبت حضرت امام علیه السلام انتظار فرج آل محمد علیهم السلام است و مرابطه قلبی با آنحضرت مستلزم انتظار فرج است و در کتاب اکمال الدین و اتمام النعمه از حضرت صادق مأثور است که روزی آنحضرت بسیار مهموم و مغموم بود راوی عرض کرد باعث هم و غم شما چیست فرمودند در پیش نظر کردم در کتاب جفر و جامعه که در میان ما اهل البیت علیهم السلام از حضرت رسول و حضرت امیر مؤمنان علیهم السلام است و میراث بما رسید حضرت قائم آل محمد که از برای آنحضرت غیبتی است که بعد از غیبت صغری در سه مدت بعد که از عالی العصر تا آنکه و علی خواهد افتاد و آنحضرت کوشش بسیار بعد از آنکه غیبت می‌کند که علامات آن عصر غیبت فرمودند مساجد و مصاحف را زینت می‌نمایند و موی بر سیمها سوار شوند و مردان لباس زنان پوشند و زنان لباس مردان و صبیان و خصیان و زنان بر خلق امارت و حکومت نمایند عمل الحق از شیعیان علامات آن عصر فرمودند که جمیع قبایح منتشر شود و تمام محاسن منقطع گردد راوی عرض می‌نماید که اگر این زمان را دریابم حکم چیست فرمود الْزَمْ بَيْتَكَ وَاحْفَظْ لِسَانَكَ یعنی ملازم خانه خود باش و حفظ کن زبان خود را بدانکه در صورتیکه حضرت صادق امام مفترض الطاعه چنین مهموم و مغموم گردد بر احوال امت خود در عصر غیبت و گریه نماید بر حیرت و ضلالت ایشان جای آنست که اهل عصر غیبت در مفارقت حضرت امام خود خون گریه بارند و مع ذلک بپوشانند که ما طریقه مرابطه با آنحضرت در عصر غیبت مرابطه با علماء و بانیین و عرفاء الهیین است که علماء و عرفاء و شیعیان خالص الولاء آنحضرت اند در این امت و عصر و طریقه مرابطه و مراوده با ایشان در این حدیث شریف از اهل

علیهم السلام مذکور است که سائل العلماء و خالط الحکماء و جالس الکبراء و شیخ شهید شیخ زین الدین علیه الرحمه در کتاب منیة المرید
در شرح این حدیث شریف فرموده‌اند که علماء دین الهی و شریعت حضرت رسالت پناهی سه فرقه‌اند علماء بامر الله فقط و علماء
بالله فقط و علماء بالله و بامر الله معاً اما طایفه اولی کسانی‌اند که علم باوامر و نواهی الهیه از کتاب الله و سنت حضرت رسول
حاصل کرده‌اند و نیز و نیکو شناسند اسرار حلال حق تعالی را و این طایفه را سه خصلت است اول ذکر بزبان بدون قلب ثانی
خوف از خلق بدون خوف از حق تعالی ثالث استحیاء از خلایق بدون استحیاء از حق تعالی و حاصل وجود این طایفه سؤال از اوامر و
نواهی و مسائل حلال و حرام است و بر این فرموده سائل العلماء و مثال این علماء بامر الله مثل شمعی است افروخته که خود
میسوزند تا باعث روشنی دیگران شوند و چون عمل بعلم خود نمی‌نمایند متصف بصفات ثلثه مذکوره‌اند و از معرفت الهیه بهره ندارند
اما طایفه ثانیه از علماء که علماء بالله‌اند آن کسانی‌اند که جذبه محبت الهیه ایشان را از عالم صورت بعالم معنی برده است و بسبب استغراق
در محبت خداوندی و استیلاء معرفت الهیه در قلب ایشان و توجه بمشاهده نور کبریاء جل جلاله فراغت از برای تعلم علم احکام حاصل نمی
کنند و التفات بکسب علوم ظاهریه و اکتساب مسائل حلال و حرام ندارند مگر بقدر واجبات و ضروریات خود که کسب مینمایند و تمام
اوقات خود را بسبب محبت و خوف و توجه بعالم قدس ربوبیت صرف مینمایند و صفات ایشان نیز سه خصلت است اول ذکر بقلب بدون لسان
ثانی خوف از حق تعالی بدون خوف از خلق ثالث حیاء از حق تعالی بدون حیاء از مردم برخلاف صفات طایفه اولی و فایده وجود این
طایفه آنست که مخالطت و مصاحبت با ایشان کوم میکند مردم را و طالب معرفت و لقاء الهی مینماید چنانکه از حضرت رسول خدا منقولست
که جالسوا من یذکرکم الله رؤیته و صحبته یعنی مجالست با کسی نمائید که ملاقات و صحبت ایشان شما را بیاد خدا
اورد و طلب امر مجالست این عزیزان و مودت ایشان ذاکر اهل ولایت و محبت الهی اند مسمی بحکماء فرموده که خالط الحکماء
و مثل این طایفه مثل نور است که گاهی کامل میشود و گاهی ناقص اما طایفه ثالثه از علماء که علماء بحق تعالی و اوامر و نواهی تعالی اند که صاحب علوم
شریعت و حقیقت‌اند و علم باوامر و نواهی و حلال و حرام دارند و عارف بمعارف الهیه و دارای محبت خداوندی‌اند و حایز و جامع کمالات صوری
و معنوی میباشند و علاوه بر سه خصلت طایفه ثانیه مشتمل بر سه صفت دیگر نیز میباشند اول ذوالعینین‌اند و بدیده یمنی نظر بعالم
ملکوت و عالم وحدت دارند و بدیده یسری نظر بعالم ملک و کثرت دارند و هیچیک از این دو ایشان را از دیگری باز ندارد و ثالث جالس الحد
میان عالم غیب و شهادت و برزخ جامع میان این دو عالم‌اند و عارف بلوازم هر یک‌اند و ایشان بکبریا حق نظر از روی عز
و یک نظر با خلق اند از روی شفقت و رحمت و هر وقت رجوع نمایند از پروردگار بسوی خلق میکردند با ایشان مثل یکی از ایشان که گویا
نمی‌شناسند خدا را و هرگاه با پروردگار خود خلوت نمایند و بمناجات و ذکر او مشغول گردند گویا نمی‌شناسند خلق را و این سبیل مرسلین
و صدیقین است و این طایفه معلم اهل اسلام‌اند و محتاجند دو طایفه اولی با ایشان و ایشان مستغنی‌اند از آنها و مثل ایشان مثل
شمس است که زیاده و نقصان حاصل نمیکند و این بزرگان را کبراء نام نهاده و امر بمجالست با ایشان فرموده که جالس الکبراء و کامل
این طایفه انجز بغیر معصومین بیرون و ایشانند شیعیان خالص الولای اهل عصمت علیهم السلام و اولیاء این امت که حضرت رسول خدا در حق
ابوذر غفاری اظهار اشتیاق بملاقات ایشان میفرماید که آه و اشوقاه من لقاء اخوانی فی آخر الزمان ابوذر عرض
میکند که آیا ما برادران تو نیستیم یا رسول الله میفرماید لا انتم اصحابی و هم اخوانی یعنی شما اصحاب من هستید
ایشان برادران من اند شأنهم شأن الانبیاء شأن ایشان شأن پیغمبران است فرار مینمایند از آباء خود و امهات بطلب
وجه الهی و رضای او کلام ایشان حکمت است سیر ایشان در ارض برکت است خواب ایشان عبادت است نظر ایشان حسنات است اگر ملک
آزاد نماید ایشان را و جامه ایشان چه هفتاد عمره و حج دارد ایشان در اهل زمین انگشت نمای اهل سماء اند مثل کواکب که انگشت
نمای اهل ارض اند اگر یکی از ایشان در ارض بمیرد مثل آنست که یکی از ملائکه مقرب در آسمان وفات نماید و فضایل ایشان را بسیار ذکر
فرموده تا آنکه میفرماید از برای هر یک از ایشان روز قیامت اجر دو یست شهید است نظیر این حدیث است که حضرت رسول فرموده یا علی
بشارت ده شیعیان خود را که ایشان برادران من اند و نیز شیخ صدوق در کافی از حضرت رسول خدا روایت کرده که فرمود حق تعالی خلقت
فرمود مرا و علی را و حسن و حسین و ائمه هدی علیهم السلام را از نور واحد پس فشرد این نور را فشردنی و بیرون آمدند شیعیان ما از
آن و تسبیح کردیم ما و تسبیح کردند شیعیان ما و تقدیس کردیم ما و تقدیس کردند ایشان و تمجید کردیم ما و تمجید کردند ایشان





و توحید کردیم ما و توحید کردند ایشان بعد خلقت فرمود سماوات و ارض و ملائکه را پس مدتی ماندند ملائکه ضد مثال که نمی‌شناختند تسبیح و تقدیس
و تحمید بعد تسبیح کردیم ما و تسبیح کردند شیعیان ما و تسبیح کردند ملائکه و تقدیس کردیم ما و تقدیس کردند ایشان پس تقدیس کردند ملائکه
بسبب تقدیس ما و همچنین تحمید و توحید کردیم ما و شیعیان ما و کردند ملائکه بسبب ما و حال آنکه نمی‌شناختند ملائکه تسبیح و تقدیس و
تهلیل قبل از تسبیح ما و شیعیان ما پس مائیم موحدان و نیز که موحدی نبود و سزاوار است بر حق تعالی آنکه نازل فرماید ما و شیعیان ما را در
اعلی علیین چنانکه مخصوص فرمود ما را و مخصوص فرمود شیعیان ما را بطینتی که حق تعالی برگزید ما را و برگزید شیعیان ما را قبل از آنکه
بوده باشیم تا اجسام پس خواند ما را و اجابت کردیم و امر نمود ما را و شیعیان ما را قبل از آنکه طلب مغفرت نمائیم از حق تعالی و از این احادیث
شریفه ظاهر میشود که طایفه ثالثه از علماء که ملقب بکبراء اند و مأمور بمداومت بمجالست و اتحاد با ایشان چون عبارت از نور ولایت اهل عصمت علیهم السلام
اند کمال اتحاد و ارتباط دارند با این بزرگواران زیرا که مرابطه با ایشان عین مرابطه با حضرت امام عصر علیه السلام میباشد و ارتباط قلبی بصحبت و تمنا
با ایشان باعث ارتباط با امام است و دخول در نور ولایت ایشان دخول در نور ولایت معصوم است و چنانکه طایفه اولی از علماء راوی
احادیث معصوم علیه السلام اند طایفه ثالثه از شرر داوران نور ولایت معصوم علیه السلام اند بقلوب صافیه زیرا که چنانکه وارد است و قلوب
من والاه وکره وایشان اولیاء وعزیزان الهی و خصوصاً اهل عصمت علیهم السلام اند در این امت و در حدیث جابری از حضرت سید الساجدین
تعبیر از این کبراء بارکان و نجباء و نقباء فرموده است چنانکه فرمود معرفة الله را هفت رکن است اول معرفت خداوندی که واحد و بی‌شریک است
و نیست پروردگاری بجز او لا تدرکه الابصار و هو یدرک الابصار و هو اللطیف الخبیر ثانی معرفت رسول و ثالث
معرفت ابواب رابع معرفت امام خامس معرفت ارکان سادس معرفت نجباء سابع معرفت نقباء پس چون این بزرگان از اهل علم و معرفت
و ولایت جمله ارکان معرفة الهیه و معرفت اهل عصمت علیهم السلام اند معرفت ایشان در دین لازم و مرابطه با ایشان مرابطه با حضرت امام عصر علیه السلام
است اللهم ارزقنا لقائهم الکریم و علیهم السلم فی دار الدنیا و دار النعیم بحرمة وجهک الکریم و اسمک
العظیم و نورک القدیم تمام شد آیات مبارکات سوره آل عمران که در شأن حضرت امیر المؤمنین و ذریه طاهرین و شیعیان منتجبین
ایشان علیهم السلام نازل شده پس نظر کن بمناقب و مفاخر و فضایل این بزرگان و شیعیان ایشان که این سوره کریمه جامع است تمام فاتحه
باب از معرفت ایشان کردی و اسما مبارکه و القاب حسنه حضرت امیر المؤمنین و اهل بیت علیهم السلام در آیات سابقه منتها است و هما جوقال
فی سبیل الله مقتول فی سبیل الله منتجب فی سبیل الله محسن متقی اهل رضوان متوکل و السلم صلی الله علیهم و علی
شیعتهم الی یوم الدین سوره النساء و تمام این سوره مدنیه است بسم الله الرحمن الرحیم تاویل این آیه مبارکه
آنست و مجد خدیجی شریف در تاویل آن ذکر میشود در کتاب توحید از حضرت صادق علیه السلام ما ثور است که سؤال کرده شد از معنی این آیه مبارکه
فرمود با بهاء الله است و سین سناء الله و میم ملک الله است عرض کرد سائل معنی الله چیست فرمود الف آلاء الله است بر خلق خود از نعیم ولایت ما
ولام الزام حق تعالی است بر خلق خود بولایت ما عرض کرد هاء فرمود هوان و خواری است از برای مخالفان حضرت محمد و آل طاهرین او علیهم السلام عرض کرد
الرحمن فرمود بجمیع عالم عرض کرد الرحیم فرمود بمؤمنین و ایشان شیعیان آل محمداند بخصوص قوله تعالی و لکل جعلنا موالی مما ترک
الوالدان و الاقربون و الذین عقدت ایمانکم فآتوهم نصیبهم ان الله علی کل شیء شهیدا تاویل این آیه
آنچه ثبت کرده شیخ کلینی در کافی از حضرت ابو الحسن علیه السلام روایت کرده که فرمود یعنی گردانیدیم از برای هر امتی امامی موالی و اقا بان و اولیاء
چند که عبادت از انبیاء و اوصیاء علیهم السلام اند مثل قول حضرت رسول خدا که فرمود آیا نیستم اولی بشما از نفوس شما عرض کردند اصحاب بلی یا رسول الله فرمود
من کنت مولاه فهذا علی مولاه یعنی کسیکه من مولای او هستم و اولی بتصرف در نفس و مال او بهما از نفس او علی و صی من مولی و اولی است
بتصرف در جان و مال او از نفس او و قول حق تعالی مما ترک الوالدان و الاقربون یعنی علوم و شریعتی که واگذارده اند در این امت
بعد که حضرت نبی و وصی اند زیرا که حضرت رسول خدا فرمود یا علی من و تو دو پدریم این امت را و مراد از الاقربون یعنی نزدیکان حضرت نبی
و وصی در نسب و علم و عصمت و مراد از الذین عقدت ایمانکم یعنی حضرات ائمه هدی که بسته است ولایت ایشان بایمان قلوب شما و دین شما
و مراد از فآتوهم نصیبهم یعنی بدهید از برای ائمه هدی نصیب مفروض از برای ایشان را از جانب حق تعالی که ولایت و محبت و اطاعت ایشانست
جلد بنی که حق تعالی شاهد بر هر چیزی از اعمال نیک و بد شما است اگر خیر است جزای خیر میدهد و اگر شر است عمل شما جزای شر و عقاب بعید میدهد
اللغة اصل مولی از ولی و الای و الایة و آن اتصال شیء بشیء است بدون فاصله و مولی طلاق میشود بر عده و یکی از آنها معنی

و معنی صنع و کرم و ابن عم و ورثه و حلیف و ولی و سید مطاع و اولی بنفس و اخ بیان و این اصل است در جمیع معانی نامبرده شده است معنی مولی که
آنکه او اولی بمیراث معنوی است و معنوی اولی بنصره معنوی است زیرا او و ابن عم اولی بنصرت ابن عم است بسبب قرابت و ورثه اولی بمیراث بمناسبت ارث و حلیف
اولی بامر مخالفت بسبب محالفتی که میان ایشان جاری شده و ولی اولی بنصرت موالیان خود است و سید اولی بنیه من یتبعه و علیه است از غیر قوله
الست اولی بکم من انفسکم یعنی آیا من اولی بشما از شما نیستم پس مقرر ذات با مولی جمیع مولی یعنی سید و اولی بنصرت است پس حاصل تاویل بنا بر حدیث شریف مذکور
آنست که از برای هر یک از امم که ذکر شد بیاوریم سادات و بزرگان که ائمه دین الهی اند و عطا مینمایند از علوم و شرایعی که قرار داده اند آنحضرات انتهی و حق
و نزدیکان ایشان و کتابیکه عقد مینماید بولایت ایشان ایمان و اعتقاد شما را که همان سادات و ائمه دین اند عطا کنید بایشان نصیب
ایشان را یعنی ولایت و محبت و اطاعتی که مفروض است از جانب حق تعالی برای ایشان بدرستیکه حق تعالی شاهد است بر هر چیز از اطاعت و
مخالفت شما یعنی چون حضرات ائمه هدی علیهم السلام صاحب دین و شریعت اجداد خود اند و قوامان بدین الهی اند و شرایع و دین الهی را ایشان
بشما تعلیم مینمایند و شما معالم دین خدا را از ایشان فرا میگیرید و بولایت و محبت ایشان شما صاحبان ایمان میشوید پس بر شما است محبت و
اطاعت ایشان را بورزید و مقام ولایت و مولائیت که اولویت بتصرف در نفوس و اموال شماست که مقام خلافت خدا و حضرت رسول
است نصیب مفروض ایشان است از جانب خدا وفا کنید با ایشان و آنکه را بدید یعنی طمع در مقام خلافت ایشان [در دین] نکنید و در بعضی صور منکر ایمان بغیر
الف خوانده شود که جمع یمین است یعنی کسانیکه بسته است ولایت و خلافت ایشان در سینهای شما را بیعت و اطاعت ایشان عطا
کنید نصیب مفروض ایشان را که خلافت است و طمع در جاه ایشان نکنید پس خطاب بتمام امت است از مخالف و موالف و مومنین و منافقین
و حق تعالی بر اعمال هر طایفه شاهد است قوله تعالی فکیف اذا جئنا من کل امة بشهید وجئنا بک علی هؤلاء شهیدا
پس چگونه است حال ایشان در روزیکه بیاوریم از هر امتی شاهدی و بیاوریم ترا بر این شهود متعدده شاهد در کافی از حضرت صادق
علیه السلام ماثور است که این آیه نازل شد در امت حضرت رسول خدا محمد بخصوص که در هر قرنی امت را از خود شاهدیست و حضرت رسول
بر تمام ما شهود شاهد است و در احتجاج از حضرت امیر المومنین ماثور است در ذکر احوال اهل موقف قیامت پس بر میخیزند رسل و سئوال
کرده میشوند از ادای رسالتها بسوی حق تعالی که حامل بودند بسوی امتهای خود و خبر میدهند آنکه تادیه رسالات بامم خود کرده اند و سئوال
کرده میشوند هر یک از امم پس انکار مینمایند چنانکه فرمود فلنسألن الذین ارسل الیهم ولنسألن المرسلین پس
میگویند نیامد ما را بشیر و نذیری و طلب شهادت مینمایند حضرات رسل از حضرت رسول خدا و آنحضرت شهادت میدهد بصدق قول ایشان
و تکذیب میفرماید هر یک از امم را که انکار رسل را میکنند پس میگوید حق تعالی بلی بدرستیکه آمد است شما را بشیر و نذیر و خداوند بر هر چیزی قادر است پس
قدرت دارد بر شاهد خواستن از اعضا و جوارح شما بآنکه تبلیغ رسالت حضرات رسل بشما کرده اند از اینجهت فرمود فکیف اذا جئنا تا
آخر آیه پس طاقت ندارند تمام انکار شهادت حضرت رسول خدا از بیم چونکه شاید مهر نماید حق تعالی بر دهان ایشان و شاید بگیرد بر ایشان
جوارح ایشان را باعمال ایشان و نیز شهادت میدهد حضرت رسول خدا بر الحاد منافقان و عناد کفار امت خود و شکستن عهد او را و تغییر
دادن سنت او را و ظلم کردن بر اهل بیت آنحضرت و انقلاب ایشان بر اعقاب کفر خود و ارتداد ایشان بر ادبار خود و آنکه عمل کردند بسنت جبر
متعدد تا نام ظلم خود که جاری کردند با انبیاء خود پس تمامی این امت ضاله مضله حضرت رسول خدا و امم ظالمه انبیا و سلف جواب میدهند
ربنا غلبت علینا شقوتنا وکنا قوما ضالین پس ایضا بنا بر این حدیث خاص بامت محمد است بحسب نزول و بحسب حکم و
معنی عام و شامل تمام امم است و منافات با حدیث اول ندارد و سر شهادت حضرت رسول خدا بر شهداء این امت که حضرات ائمه هدی اند و بر
شهداء امم سالفه که انبیا و رسل اند بر تمامی سعدا و اشقیاء این امت و امم سالفه کلیت و جامعیت آنحضرت است بر تمام انبیاء و رسل و
اوصیاء بحسب احاطه و شمول و کمال و اکرنه آنحضرت احاطه داشت بر تمامی ایشان بحسب باطن چگونه شهادت میداد بر تمام انبیا از خود که انبیاء و
رسل و امم سالفه اند و این شهادت علامت کلیت و جامعیت آنحضرت است بحسب مقام روحانیت آنحضرت که روح شریفش روح الارواح
است و ارواح انبیاء و رسل قطرات روح کلی مقدس آنحضرت است و تمام ایشان بمنزله اجزاء و اعضاء آنحضرت اند چنانکه اکر کلمه جزئی از بدن انسان
آزار نماید انسان باخبر میشود بحسب احاطه بر اعضاء و اجزاء خود بحسب روح انسانی و شهادت آنحضرت بر اوصیاء خود که حضرات ائمه هدی
اند بسبب اتحاد او است با ایشان در گوشت و خون و جسم و نفس و سریره و علانیه چنانکه در حدیث آنحضرت سابقا گذشت و شهادت
حضرات ائمه هدی علیهم السلام بر تمام اعمال سعدا و اشقیاء امت خود نیز دلیل بر کلیت و احاطه ایشانست بر تمامی امت خود مثل احاطه





انسان بر اعضاء خود و از اینست که ماثور است آنکه تمام اعمال عباد در هر روز و هر ماه و هر سال عرض میشود بر امامان زمان ایشان و نیز
عرض میشود بحضرت رسول خدا و از اعمال سعدا فرحناک میشوند و از اعمال اشقیاء غمناک و نیز شهادت هر یک از انبیاء و رسل بر امم خود دلیل
بر کلیت و احاطه ایشان بر امم خود بحسب روحانیت ایشان زیرا که ارواح امت منشعب از روح نبی ایشان است پس تمامی انبیاء و رسل و اوصیا
بحسب کلیت و جامعیت حضرت رسالت پناه محمدی و اوصیاء طاهرین آنحضرت اند و ایشان بحسب حقیقت واحد اند چنانکه وارد است که اولنا محمد
واوسطنا محمد وآخرنا محمد قوله تعالی ان الله لا یغفر ان یشرک به ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء ومن یشرک بالله
فقد افتری اثما عظیما یعنی بدرستیکه نمی آمرزد حق تعالی گناه شریک قرار دادن برای او را و می آمرزد گناهان ما تحت شرک را از برای هر کس
که خواهد از شیعیان و محبان حضرت امیر المومنین و کسیکه شریک سازد بحق تعالی دیگری را هر آینه دروغ گفته در حق پروردگار خود
بهتان و گناه بزرگی و در کتاب تفسیر از حضرت امیر المومنین علیه السلام ماثور است که فرمود شنیدم از حبیب خود حضرت رسول خدا که اکر مومن
بیرون رود از دنیا و بر او مثل گناهان اهل ارض باشد هر آینه موت کفاره تمام گناهان او است بعد فرمود کسیکه بگوید لا اله الا
الله از روی خلوص قلب و بری از شرک است و کسیکه از دنیا بیرون رود و شریک نکرده باشد خدا را بچیزی داخل میشود جنت را و تلا
فرمود این آیه را و فرمود می آمرزد ما دون شرک را از معاصی از برای هر که خواهد از شیعیان تو و محبان تو یا علی گفتم یا رسول الله این آیه از برای
شیعیان من است فرمود بلی قسم به پروردگار من که این آیه مخصوص شیعیان تست و عیاشی از حضرت باقر روایت کرده که معنی این آیه
که خدا نمی آمرزد کسی را که کافر شود بولایت حضرت امیر المومنین علی علیه السلام و می آمرزد ما تحت کفر بولایت را از برای موالیان آنحضرت و نیز از حضرت
امیر ماثور است که نیست در قرآن آیه محبوب تر بسوی من از این آیه شریفه و از این حدیث شریف با قرینه ظاهر میشود که کافر شدن بولایت حضرت
امیر و شریک قرار دادن برای آنحضرت شرک بحق تعالی و کفر باو است و ممکن است که لفظ ولی مقدر باشد که ان یشرک بولیه و قوله ومن یشرک
بولی الله قوله تعالی الم تر الی الذین یزکون انفسهم بل الله یزکی من یشاء ولا یظلمون فتیلا در مجمع البیان از آنحضرت باقر و در
تفسیر قمی ماثور است که مراد از این آیه اصحاب ثلثه اند که تزکیه و تعریف مینمایند نفوس خود را آنکسانیکه نام نهاده اند خود را صدیق و فاروق و ذو
النورین که القاب حضرت امیر المومنین علیه السلام است و شایسته این القاب نیستند و حق تعالی رد میفرماید بر ایشان بآنکه خداوند عالم است
بر حسن و قبح عباد خود میباید تزکیه فرماید و لقب قرار دهد از برای هر کس که خواهد و ظلم کرده نمیشوند بعباد در نزد او بقدر خیط هسته
یعنی اندکی و اصغر ظلمی قوله تعالی انظر کیف یفترون علی الله الکذب وکفی به اثما مبینا پس در دعوای ایشانست که افتراء بحضرت رب
الهی افترا بحق تعالی است قوله تعالی الم تر الی الذین اوتوا نصیبا من الکتاب یؤمنون بالجبت والطاغوت ویقولون
للذین کفروا هؤلاء اهدی من الذین آمنوا سبیلا اولئک الذین لعنهم الله ومن یلعن الله فلن تجد له نصیرا
ام لهم نصیب من الملک فاذا لا یؤتون الناس نقیرا ام یحسدون الناس علی ما آتاهم الله من فضله فقد آتینا
آل ابراهیم الکتاب والحکمة وآتیناهم ملکا عظیما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وکفی بجهنم سعیرا
علی بن ابراهیم میگوید که نازل شده است در یهود در وقتیکه سئوال کردند از ایشان مشرکان عرب که آیا دین ما افضل است یا دین حضرت محمد
گفتند بلکه دین شما افضل است و نیز گوید که روایت شده آنکه این آیه نازل است در حق کسانیکه غصب کردند حق آل محمد را و حسد ورزیدند
از منزلت و جاه ایشان و عیاشی از حضرت باقر روایت کرده که جبت و طاغوت فلان و فلان اند و امامین اهل نار اند اللعنه جبت اسم صنمی است که
استعمال میشود در هر معبودی غیر حق تعالی و طاغوت اسم شیطان است و هر باطل غیر از حق تعالی خواه معبود باشد یا نه و شیخ کلینی
از حضرت ابو جعفر روایت کرده که سئوال کرده شد آنحضرت از آیه اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم جواب فرمود
این آیه الم تر الی الذین اوتوا نصیبا [کتاب] یعنی آیا نظر نمیکنی بسوی بعضی از یهود که داده شده اند بهره از کتاب ایمان می آورند بائمه ضلال فرمود آنحضرت که میگویند
این طایفه یهود بائمه ضلال که جبت و طاغوت اند و دعوت مینمایند این امت را بسوی ایشان که اینها هدایت یافته تر اند بسبیل هدایت تا
آل محمد صلی الله علیهم یعنی جبت و طاغوت که ائمه ضلال بسوی نار اند در نزد این طایفه یهود که نصیبی از کتاب داده شده اند بهتر اند از آل محمد [حضرات]
که ائمه هدایت بسوی جنت اند زیرا که در شرک و کفر بحق تعالی و آیات بینات او با هم شریک اند و مناسبت و جنسیت علت ضم است و حق تعالی
بر تمام ایشان از یهود و ائمه ضلال لعنت میفرماید و کسی را که حق تعالی لعنت نماید ناصری ندارد و نیز حضرت باقر فرموده ام لهم نصیب من
الملک یعنی آیا ایشان که مشرکان یهود و مشرکان عرب اند هیچ کدام نصیبی از ملک و خلافت الهیه و امامت دارند که تصدیق نکنند بگویند

مبتها ابتدا گردانند تفسیر نمیکه نقطه دو وسط هستند اشعطا با آل محمد که نام برده بناس اند نکنند و نهی انحضرت فرمود ام یحسدون النّا
حسد میبرند ایشان از ناس که حضرات آل محمد اند بر انچه حق تعالی بفضل خود بایشان عطا فرموده و بی از منصب خلافت و امامت و نیز انحضرت
فرمود فقد آتینا آل ابراهیم الکتاب والحکمة وآتیناهم ملکا عظیما یعنی کرد ایشان آل ابراهیم انبیاء و رسل و ائمه و بالا
نبوت و حکمت و ملک عظیم کرامت فرمود چگونه اقرار در باره انبیا و رسل از آل ابراهیم مینمایند و اعتراف در باره حضرات ائمه از آل ابراهیم
نمی نمایند و از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که کتاب نبوت است و حکمت فهم و قضا و ملک عظیم امامت و اطاعت مفروضه است
که اطاعت ایشان اطاعت حق تعالی است و عصیان ایشان عصیان او است جل مجده قوله تعالی فمنهم من آمن به یعنی فرمود راد شیعیان و تابعان
آل محمد که ایمان آورده اند بفضل حضرات ائمه محسودون ومنهم من صدّ عنه اضداد و اعدای آل محمد که حاسدان ایشان اند فرمود وکفی
بجهنم سعیرا یعنی کافی است ایشان را آنکه مصیر و مرجع ایشان نار تفسیر جهنم است اگرچه تعجیل عقوبت ایشان در دنیا نشود بعد حق تعالی ذکر
فرمود عذاب و عقاب اعادی منکران آل محمد را بقول خود ان الذین کفروا بآیاتنا سوف نصلیهم نارا کلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غیرها لیذوقوا العذاب ان الله کان عزیزا حکیما یعنی کسانی که کافر شده اند بآیات بینات ما که حضرت امیرالمؤمنین
و اوصیاء طاهرین او بند علیهم السلام زود باشد که برسانیم ایشان را بآتش جهنم هر زمان پخته شود جلود و ابدان ایشان تبدیل مینمائیم جلود
ابدان ایشان را بغیر آن تا آنکه بچشند عذاب را و ببرد سببکه حق تعالی عزیز غالب است که کسی مانع از خواست او نمیتواند شود و حکیم است که معاندین بر وفق حکمت
خود میکند و در احتجاج از حضرت امیرالمؤمنین ماثور است که سئوال شد تبدیل جلود و ابدان را با انکار و خود در کردن خشتی بعد بر گرد اینده
او را بهمان صورت در قالب خود فرمود این خشت همان خشت اول است بحسب فطرت اما بحسب صورت تغیر است بعد ذکر فرمود مثوبات اولیا حضرات
آل محمد را بقول خود والذین آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجری من تحتها الانهار خالدین فیها ابدا لهم فیها
ازواج مطهرة وندخلهم ظلا ظلیلا یعنی کسانیکه ایمان آورده اند بآیات ما که آل محمد اند و عمل کردند باعمال صالحة
بد بسیار و فضا بسیار زود باشد که داخل سازیم ایشان را در جنات که جاری میشود از تحت انها انهار و حال آنکه مخلدند در آن همیشه و در آنجا
برای ایشان ازواج مطهره از انجاس و انجاس دنیا پاکست از حیض و نفاس و جمیع معایب و ادناس و اخلاق دنیه و طباع ردیه و داخل میسازیم
ایشان را در ظل محکمی که نفوذ نمیکند در آن حرارت شمس چنانکه در آیه دیگر فرموده لا یرون فیها شمسا ولا زمهریرا یعنی حرارت و برودت
در بهشت نمی بینند بدانکه اینچه معلوم میشود از این آیه آنکه در تعذیب و ثواب اعادی آل محمد نازل است عذاب جهنم و عقاب بانحصار
ایشان است و ایشانند که مخلد در آتش اند و اگر ایشان تابع عداوت و شقاق و نفاق بودند نار و عذاب نبود زیرا که اهل عصمت علیهم السلام
ماثور است که اگر خلق اجتماع میکردند بر ولایت حضرات آل محمد و تصدیق بر فضایل ایشان و محبت حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام حق تعالی
خلقت نار را نمی فرمود زیرا که دنیا مزرعه آخرت است و انشاء ثمرات آخرت از دنیا میشود و تمام اخابث اهل عصمت و آیات الهی در عذاب و
عقاب کفار و منافقان دلیل است بر آنکه بدون نار در مزرعه اعمال عداوت و نفاق و کفر بخلافت و فضایل این بزرگان است که مسلم کفر
بتوحید حق تعالی است زیرا که ایشان ارکان توحید اند و کفر بایشان کفر بحق تعالی است و بدعت و نفی ایشان ولایت و محبت ایشان است که شکن
اقرار بتوحید حق تعالی است زیرا که ایشان هیاکل توحید خداوندی اند پس تمام آیات عذاب و عقاب جهنم در کلام الله یا بواسطه یا
بدون واسطه در شان اعادی و منافقان و مخالفان حضرات آل محمد است و تمام آیات و مثوبات و نعیم بهشت در شان شیعیان و محبان و
متابعان ایشان است و از این جهت حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام قسیم النار والجنة لقب یافته که محبتش باعث دخول در جنات و نعیم و
عداوت و مخالفتش باعث دخول در عذاب و نار جحیم است بلکه اشد عذاب و اعظم عقاب از برای اعادی ایشان است چنانکه در کتاب بشارة المصطفی
لشیعة المرتضی ماثور است که روز دوم که غصب خلافت کردند حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام در مسجد حضرت رسول خدا در حضور تمام صحابه رو نمود
با سلمان و با ابا ذر و با مقداد و با زبیر بن [illegible] میکویم و فهم میدهم شما را که استماع کردید از حضرت رسول خدا که فرمود در جهنم تابوتی
است که دوازده کس در آن تابوت مقام دارند شش نفر از امم سالفه و شش نفر از این امت و آن تابوت در چاهی است در قعر جهنم و بر در آن
چاه سنگی افتاده که هرگاه حق تعالی بخواهد جهنم را مشتعل فرماید امر میفرماید که بر دارند آن سنگ را از سر آن چاه پس بر دارند جمیع طبقات جهنم
مشتعل میشود از حرارت آن چاه و من در حضور شما پرسیدم که آن دوازده کس کیستند فرمود شش نفر از سابقان قابیل کشنده هابیل
است ثانی نمرود که در مقابل حضرت خلیل و ثالث کشنده ناقه صالح و فرعون در مقابل حضرت موسی و دو کس از بنی اسرائیل که عقد

ملک عظیم امامت و اطاعت مفروضه است [illegible]

ملا عظیم [illegible]

[illegible]

حدیث انکه اهل تابوت دوازده نفر اند از اولین و آخرین

انحضرت



از حضرت موسی و عیسی بر ایشان امیر زادند و ابلیس ششم ایشانست و اما شش نفر از این امت دجال است با پنج نفر دیگر که نامه نوشتند و با یکدیگر
عهد کردند که نگذارند خلافت بوصی من قرار گیرد و از این شش نفر سلمان و سه نفر دیگر تصدیق کردند که راست فرمودی یا ابا الحسن یا ابن عم
از حضرت رسول خدا شنیدیم نعوذ بالله من غضب الله با وجود استماع این نص بعد و نصب از حضرت رسول خدا ای صادق و ابین ذریت
در این شباهت الاولی چرا اهمیت شد و اگر کامل مانع از نقض و خرابی در خصوص حضرت امیرالمؤمنین در کوشال دو عجل این امت حاصل میشد و از مشاهده
معجزات انحضرت [illegible] شیطان او که فرعون این امت است مانع از تصدیق و تسلیم او میشد و بوسوسه شیطانی که خود از سحر بنی هاشم
عاقل [illegible] اطاعت نمی نمود بلکه بسیار کسی که زاده زنا بود بدنیا بدخالف حضرت طاهر مطهر زانما بید چنانکه خاتم المجتهدین
شیخ علی عبد العالی العاملی از حضرت صادق آل محمد نقل مینماید [illegible]
نقض عهود و با حضرت خلیفه خدا و وصی حضرت مصطفی صلی الله علیه و آله و نقض غدیر و بیعت و عهد نمود که خود از آن در روز غدیر که گفت بخ
بخ لک یا امیرالمؤمنین اصبحت مولای و مولی کل مؤمن و مؤمنة و بیان این کلام آنست که صهاک حبشیه جاریه بود که
مباشرت کرد با او نفیل در زمان جاهلیت پس حامله شد او بخطاب و چون متولد شد خطاب انداخت او را صهاک حبشیه مادر شد در مقابر پس [illegible]
انداخت [illegible] بالغ شد پس مباشرت کرد خطاب با مادر خود صهاک و حامله شد از او بحنتمه و متولد شد تا وقتی که صهاک
[illegible] پس حامله شد از خطاب [illegible] جوانی بود صاحب حسن مباشرت کرد خطاب بحنتمه خواهر خود دختر
خود و حاصل شد از این دو نا پاک زاده فلان پس چنین خبیثی [illegible] طاهر مطهر [illegible]
الاشقیاء باضداد [illegible] ظهور معجزات و آیات بینات و صفات کاملة الهیة از انحضرت کرده [illegible] از برای
امت حاصل کرده و مقام این [illegible] در آخرت [illegible] تابوت [illegible] خطاب فرمود حق تعالی حضرات ائمه
هدی را علیهم السلام بقول خود ان الله یأمرکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها واذا حکمتم بین الناس ان تحکموا
بالعدل ان الله نعما یعظکم به ان الله کان سمیعا بصیرا یعنی حق تعالی امر فرموده شما ائمه هدی را آنکه ادا نمائید و
برسانید امانات الهی و امانات با خلق را بسوی اهل امانات و وقتی که حکم مینمائید میان مردم حکم کنید بعدل و این وعظ و وصیت
اهل بیت علیهم السلام است بعینها و بدرستیکه حق تعالی بخوبی چیزی وعظ و نصیحت مینماید شما را بدرستیکه حق تعالی سمیع است باقوال و احکام شما و بصیر است
با آنچه میکنید در امانات خود و در کافی و غیر آن بروایت عدیده ماثور است که خطاب در این آیه بحضرات ائمه هدی علیهم سلام الله او امر
حق تعالی فرموده ایشان را که ادا نمایند علم و کتب و آثار انبیا و سلاح حضرت رسول خدا و مواریث انبیا و اوصیا را بامامی که بعد از او
مأمور بامامت است از حق تعالی و در مجمع البیان روایت شده که آیه مذکوره شامل است هر مؤمن با امانتی را از امانات و اوامر و نواهی
الهی و امانات بندگان را که بعضی با امانت میسپارند بعضی از مال و غیر مال و بچندین روایت ماثور است که نظر نکنید بطول رکوع
و سجود او زیرا که آن عادت توان کرد و اگر ترک کند وحشت مینماید و لیکن نظر کنید بصدق حدیث و ادا کردن امانت او و در کافی
از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که اگر کشنده حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام [illegible]
از من قبول [illegible] امانت [illegible] الله در تفسیر انا عرضنا الامانة علی السموات والارض
[illegible] قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم فان تنازعتم فی شیء فردوه الی
الله والرسول ان کنتم تؤمنون بالله والیوم الآخر ذلک خیر واحسن تاویلا در کافی و عیاشی از حضرت باقر علیه السلام ماثور
است که حق تعالی مقصود فرموده اولی الامر را اهل البیت را بخصوص و امر فرموده جمیع اهل ایمان را تا روز قیامت باطاعت ایشان و در کافی ماثور
است که سئوال شد از حضرت صادق علیه السلام که اطاعت اهل البیت مفروض و واجب است فرمود بلی ایشانند که حق تعالی در حق ایشان فرموده
اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم و فرموده انما ولیکم الله تا آخر آیه و در کافی و عیاشی از حضرت صادق
علیه السلام ماثور است که نازل شد این آیه در شان حضرت امیرالمؤمنین و حضرت حسنین علیهم السلام عرض شد بانحضرت که مردم میگویند
چرا ذکر نفرمود نام ایشان حق تعالی علی و اهل بیت او را در کتاب خود فرمود جواب بگوئید ایشان را که نازل شد صلوة و اسم نبرد حق تعالی [illegible]
سه رکعت یا چهار رکعت تا آنکه حضرت رسول خدا تفسیر فرمود آنرا و نازل شد زکات و نام نبرد حق تعالی در کتاب که از چهل درهم یک
درهم تا آنکه انحضرت تفسیر فرمود آنرا و نازل کرد [illegible] حج بیت و نفرمود هفت طواف نمائید تا آنکه انحضرت تفسیر فرمود و نازل کرد

[illegible]

الحجّ

اَطِیعُوا اللّهَ وَاَطِیعُوا الرَّسُولَ وَاُولِی الاَمرِ مِنکُم دربارهٔ شأن حضرت علی و حسن و حسین علیهم السلام پس پیغمبر فرمود انحضرت در حق علی علیه السلام
مَن کُنتُ مَولاهُ فَعَلِیٌّ مَولاهُ و فرمود وصیت میکنم شما را بکتاب خداوند و اهل بیت خودم و سؤال کردم از حق تعالی که تفریق نکند
میان این دو را تا وارد کردند بر من بر حوض کوثر و عطا فرمود مسئلت مرا و فرمود آنحضرت که تعلیم نکنید اهل بیت را زیرا که ایشان عالم‌ترند از شما
اند و فرمود ایشان خارج نمیکنند شما را از باب هدایت و داخل نمیکنند شما را در باب ضلالت و اگر ساکت شده بود آنحضرت اهل بیت خود
و بیان شأن و مرتبه ایشان را نکرده بود هر اینه ادعا میکردند مرتبه ایشان را آل عباس و عقیل و آل فلان و فلان لیکن نازل فرمود حق تعالی
در کتاب خود تصدیق پیغمبر خود بقوله اِنَّمَا یُرِیدُ اللّهُ لِیُذهِبَ عَنکُمُ الرِّجسَ اَهلَ البَیتِ وَیُطَهِّرَکُم تَطهِیرًا پس داخل فرمود
انحضرت علی و حسن و حسین و فاطمه را علیهم السلام در تحت کساء در خانهٔ ام سلمه و عرض کرد پروردگارا هر پیغمبری را اهل و ثقلی است
اینها اهل بیت و ثقل منند عرض کرد ام سلمه آیا من از اهل تو نیستم فرمود تو بر خیری ولیکن اینها اند اهل بیت و ثقل من و از حضرت صادق
علیه السلام سؤال شد از مبانی و دعائم اسلام که هر گاه بگیرند آنها را اخذ نمیکند عمل بما سوای آنها بعد از علم بآنها و باک نمیشود عمل با نهاد
پنج چیز است دعائم اسلام اول شهادت اَن لا اِلهَ اِلّا اللّهُ و ثانی شهادت اَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّهِ و ثالث اقرار بانچه آورده است
رسول از جانب حق تعالی و رابع حق در اموال که زکوة است و خامس ولایتی است که امر فرمود حق تعالی بان و آن ولایت حضرات آل محمد
است و در روایت دیگر میفرماید که چون یکی قائم شد را در دنیا تا از دروغ و دشمن دروغ پرهیز و کاو کاه و ولایت است و لایت ثابت
که حضرت رسول خدا فرمود مَن مَاتَ وَلَم یَعرِف اِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِیتَةً جَاهِلِیَّةً و حق تعالی فرمود اَطِیعُوا اللّهَ وَاَطِیعُوا
الرَّسُولَ وَاُولِی الاَمرِ مِنکُم پس اول اولوا الامر حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بود و بعد از او حضرت امام حسن و بعد از او حضرت امام
حسین و بعد از او حضرت امام زین العابدین علی ابن الحسین و بعد از او حضرت محمد بن علی الباقر علیهم السلام پس همچنین امر بود اولوا الامر است و ارض
اصلاح نمی‌یابد مگر بوجود امام و در معانی الاخبار از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام سؤال کرده شد که اول چیزی که بنده مکلف میشود بان
چیست فرمود است که بشناسد طاعت حق تعالی و فرض ولایت و ولایت و حجت در زمین اوو شاهد حق تعالی بر خلق او عرض کرد کیستند
ایشان یا امیر المؤمنین فرمود آنکسانی که مقرون فرموده ایشان را حق تعالی بنفس خود و پیغمبر خود فرمود یَا اَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اَطِیعُوا اللّهَ
وَاَطِیعُوا الرَّسُولَ وَاُولِی الاَمرِ مِنکُم پس تقبیل کرد سائل دست آنحضرت را و عرض کرد واضح کردی برای من و تضریح کردی
و بردی هر شکی را از قلب من و در اکمال الدین از جابر بن عبد الله انصاری مرویست که گفت چون نازل کرد این آیه را عرض کردم یا رسول
الله شناختیم خدا و رسول او را پس اولوا الامر کیستند که مقرون فرموده طاعت ایشان را بطاعت تو فرمود ایشان خلفاء منند یا جابر و امامان
مسلمین اند بعد از من اول ایشان حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام است بعد حضرت امام حسن بعد حضرت امام حسین بعد حضرت علی ابن الحسین بعد
حضرت امام محمد بن علی که معروف است در کتاب توریة بباقر و زود باشد که به بینی تو او را یا جابر و هر گاه دیدی او را سلام مرا باو برسان بعد
حضرت امام صادق جعفر بن محمد بعد حضرت موسی ابن جعفر بعد حضرت علی ابن موسی بعد حضرت محمد بن علی بعد حضرت علی ابن محمد بعد حضرت حسن بن
علی بعد هم اسم محمد و کنیت و حجة الله فی الارض و بقیة الله در عباد او ابن حسن بن علی علیهم الصلوة والسلام الی یوم القیام من الملک العلام
ثم میفرماید حق تعالی بعد دست او بر خود شادی در زمین و مغارب آنرا و آنحضرت غایب میکردد از شیعیان و اولیاء خود غیبتی که ثابت نخواهد
ماند در این غیبت بر امامت او مگر کسی که حق تعالی امتحان فرموده قلب او را با ایمان بعد عرض کرد جابر یا رسول الله آیا در غیبت از برای شیعیان
آنحضرت انتفاعی از وجود آنحضرت خواهد بود فرمود بلی قسم بخدائی که مبعوث فرموده مرا بر نبوت بدرستی که شیعیان مستضئی و منور میشوند بنور
او و انتفاع می یابند بولایت او در غیبت او مثل انتفاع یافتن مردم بشمس و اگر چه در حجاب سحاب باشد یا جابر این از مکنون سر الهی
و مخزون علم حق تعالی است پنهان بدار و کتمان بکن مگر از اهل الله بدان که معنی این کلام که حضرت امام علیه السلام مثل شمس از حجاب سحاب
روشنی میدهد و منور میسازد قلوب شیعیان خود را و منتفع میکردند از آنحضرت و آنکه ابن مطلب را سر مکنون مخزون فرموده اند شاید مراد آن
حجاب سحاب بر شمس ولایت ایشان قلوب شیعیان ایشان که از غضب انوار ولایت ایشان شیعیان مرتبه بعضی اگر آنان بعضی شیعیان پنهان
اند از بعضی بر قلوب شیعیان پنهان نباشند و به بصیرت قلوب خود شیعیان درک نور ولایت آنحضرت را مینمایند چنانکه مأثور است که اِنَّ
شِیعَتَنَا اُولُوا اَربَعَةِ اَعیُنٍ یعنی بدرستی که شیعیان ما صاحب چهار چشم اند دو چشم در سر و دو چشم در قلب زانند و
چون بحواس شیعیان صاحب بصیرت قلب اند آنحضرت را مشاهده نمایند پس شیعیان بدانند که از اهل الله کرا اهل ولایت بشناسند پنهان بدارید وَالسَّلامُ





عَلَی اَهلِ الاِسلَامِ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَکَاتُهُ و در کتاب توحید از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام مأثور است که فرمود بشناسید خدا
بخدا و حضرت رسول را برسالت و حضرات اولوا الامر را بمعروف و احسان و در کتاب علل الشرایع مأثور است که نیست طاعتی از برای کسی
که عصیان خدا کند و بدرستی که طاعت از برای خدا و رسول خدا است و از برای اولوا الامر و بتحقیق امر فرمود حق تعالی بطاعت رسول خود زیرا که
معصوم و مطهر است و امر بمعصیت نمیکند و بدرستی که امر فرمود بطاعت اولوا الامر زیرا که ایشان معصومان مطهران اند و نیز امر
نمیکنند چنانکه حق تعالی فرمود لَا یَنَالُ عَهدِی الظَّالِمِینَ یعنی عهد ولایت من با اهل معصیت نمیرسد و در جمع البیان
مذکور است که واجب نمود حق تعالی طاعت ایشان را بالاطلاق مثل طاعت خود و رسول خود و جایز نیست و جمیع طاعت احدی بالاطلاق مگر معصوم و علم
که باطن او چون ظاهر او باشد و مامون باشد از غلط و قبیح و باشد دارای این صفت در امرا و علما بجز ائمه هدی و اهل عصمت علیهم السلام یا بت
شود و حق تعالی اجل از آن است که امر فرماید بطاعت اهل معصیت پس منظور از اولوا الامر حضرات آل محمد اند که اهل عصمت اند و نعیم الهی طاعت
ایشان مقرون بطاعت حق تعالی و رسول او است جل مجده و قوله تعالی فَاِن تَنَازَعتُم فِی شَیءٍ در کافی و عیاشی از حضرت باقر علیه السلام
مأثور است که چنین نازل شده وَاِن خِفتُم تَنَازُعًا فِی اَمرٍ فَرُدُّوهُ اِلَی اللّهِ وَاِلَی الرَّسُولِ وَاِلَی اُولِی الاَمرِ مِنکُم
پس چگونه امر میفرماید خدای عز و جل خلایق را با طاعت اولوا الامر و رخصت میفرماید بدو در منازعه ایشان و این خطاب بمامورین با طاعت است
و در نهج البلاغه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود در جواب خوارج که انکار کردند حکم قرار دادن رجال را و گفتند بدرستی که
ما حکم قرار نمیدهیم رجال را و حکم قرار میدهیم قرآن را فرمود بدرستی که قرآن خطی است مستور میان دو جلد ناطق نیست بلسانی
ولابد است از ترجمانی و بدرستی که ترجمه و تفسیر مینماید آنرا رجال و چون دعوت کردند ما را قوم آنکه حکم کنیم میان ما قرآن
ما طایفه نبودیم که رو بگردانیم از قرآن فرمود حق تعالی فَاِن تَنَازَعتُم فِی شَیءٍ فَرُدُّوهُ اِلَی اللّهِ وَالرَّسُولِ پس رد کردن آن بسوی حق تعالی
آنست که حکم بکنیم بکتاب او و رجوع بحضرت رسول او است که بگیریم سنت و حدیث او را و هر گاه حکم کرده شود بصدق در
کتاب خدا پس ما احق بکتاب خدائیم از مردم و اگر حکم بشود بسنت رسول ما اولی از مردم هستیم بسنت و حدیث او بدانکه خلاصه جواب انحضرت
بخوارج آنستکه در هر حال خواه ما را اولوا الامر بدانید و حکم قرار دهید و اطاعت نمائید یا بدا امر ما را تسلیم بدون طلب برهان و بینه خارجی
و خواه ما را اولوا الامر ندانید و بحکومت ما قائل نشوید و قرآن را حکم کنید قرآن نیز حکم میکند با طاعت بحکم کلام الله و سنت حضرت رسول و وجه
عاری بحکم کتاب و سنت و ترجمان آنها باشد ما ایم پس بقول خود شما خوارج باید حرف ما را بشنوید و امثال امر ما را بکنید تا حکم کتاب و سنت را داد این نوع
و دفع آن برای شما بیان کنیم پس در هر حال باید اطاعت نمائید ما را و امر ما امر ما است و ما ایم اولوا الامر در رجوع و رد بکتاب و سنت بحکم آیه رجوع و رد باطا
و نیز آنحضرت در عهد نامه مالک اشتر نوشته که برگردان بخدا و رسول او آنچه متحیر کرده است ترا از خطوب عظیمه و آنچه مشتبه است بر تو از امور
فرمود حق تعالی از برای قومی که دوست داشت ارشاد ایشان را یَا اَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اَطِیعُوا اللّهَ وَاَطِیعُوا الرَّسُولَ وَاُولِی الاَمرِ مِنکُم فَاِن
تَنَازَعتُم فِی شَیءٍ فَرُدُّوهُ اِلَی اللّهِ وَاِلَی الرَّسُولِ پس رد بسوی حق تعالی آنست که عمل کند بمحکم کتاب او و رد بسوی حضرت رسول خدا آنکه بسنت
عمل کند جامعه غیر متفرقه او و در کتاب احتجاج در خطبه حضرت حسین بن علی علیهما السلام مرویست که اطاعت نمائید ما را زیرا که طاعت
ما مفروض و واجب است و مقرونست بطاعت خدا و رسول او فرمود حق تعالی اَطِیعُوا اللّهَ وَاَطِیعُوا الرَّسُولَ تا آخر آیه بعد فرمود که
وَلَو رَدُّوهُ اِلَی الرَّسُولِ لَعَلِمَهُ الَّذِینَ یَستَنبِطُونَهُ و اگر نبود فضل خدا بر شما و رحمت او هر اینه متابعت میکردید بشیطان مگر اندکی
قلیلی قوله تعالی اَلَم تَرَ اِلَی الَّذِینَ یَزعُمُونَ اَنَّهُم آمَنُوا بِمَا اُنزِلَ اِلَیکَ وَمَا اُنزِلَ مِن قَبلِکَ یُرِیدُونَ اَن یَتَحَاکَمُوا اِلَی الطَّاغُوتِ
وَقَد اُمِرُوا اَن یَکفُرُوا بِهِ وَیُرِیدُ الشَّیطَانُ اَن یُضِلَّهُم ضَلَالًا بَعِیدًا علی ابن ابراهیم روایت کند که زبیر ابن عوام
نزاع کرد با مردی یهودی در نخلستانی زبیر گفت راضی میشویم بمحاکمه ابن شیبه یهودی گفت راضی میشویم بمحاکمه حضرت محمد و در کافی
از حضرت صادق علیه السلام مأثور است که سؤال کردند از آنحضرت در باره دو مرد از اصحاب ما که میان ایشان منازعه در دین یا میراث
باشد و محاکمه نمایند بسوی سلطان یا بسوی قضاة آیا حلال است این را فرمود کسیکه محاکمه کند بسوی طاغوت که حکم نماید برای او
بدرستی که گرفته است حرام را اگر چه حق او ثابت باشد زیرا که راضی شده است بحکم طاغوت و حال آنکه امر فرموده حق تعالی که کافر شود باو عرض
کرد پس چکنند این دو نزاع کننده فرمود نظر کنید بسوی بعضی از اصحاب خود که راوی حدیث ما باشد و نظر در حلال و حرام ما کند و عارف
باشد باحکام ما پس راضی شوید بحکم او زیرا که من او را قرار دادم حاکم بر شما و هر گاه حکم نماید بحکم ما و قبول نکند بدرستیکه حکم را سبک شمرده

خدا استخفاف کرده است و بر ما رد کرده است و رد کننده بر ما رد کننده بر خداست و او بر حد شرک است بدانکه مراد از شیطان ثانی است
قوله تعالی وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا
در تفسیر علی ابن ابراهیم قمی ماثور است که مراد از این منافقان در این آیه تمام اعداء آل محمد اند و این آیه در شان ایشان نازل است فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ
مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا علی ابن ابراهیم قمی گوید این آیه
از آنهاست که تاویل آن بعد از تنزیل آن واقع است و در قیامت و وقتی که مبعوث میشوند منافقان قسم میخورند از برای حضرت رسول خدا که ما
قصد نکردیم بعمل خود و ازالهٔ خلافت از موضع آن که حضرت علی ابن ابی طالب است مگر احسان و توفیق یعنی جمع کردن میان امت بسبب آنکه
امت با علی خوش نبودند و ضدیت با او میکردند و متفرق میشدند ما بملاحظه اصلاح امر امت این عمل را کردیم از حضرت ابو عبد الله و ابو
جعفر علیهما السلام ماثور است که این منافقان فاسقان قسم بخدا که رانده میشوند از حوض کوثر و حق تعالی در حق ایشان و تکذیب قول ایشان
فرمود أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ یعنی این منافقان کسانی اند که میداند خدا آنچه در دلهای ایشانست از عداوت علی
ابن ابی طالب در دنیا این حکم میفرماید بحضرت ایشان که فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا یعنی اعراض کن
از منافقان و عقاب مکن ایشان را بسبب مصلحتی که در بقاء ایشانست در کافی و عیاشی از حضرت کاظم ماثور است که یعنی سبقت کرده
از برای این منافقان کلمهٔ شقاوت و سبقت یافته است بر ایشان عذاب الهی و در تفسیر قمی مذکور است که بگو از برای ایشان قول
بلیغ یعنی مبالغه کن در احتجاج بر ایشان تا حجت بر ایشان غالب شود باظهار دلیل و استیصال و اگر اظهار نفاق نمایند پس زجر کن در اظهار آن
تا دو فایدت قوله تعالی وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ
تَوَّابًا رَحِيمًا در تفسیر قمی ماثور است که نازل گردیده این آیه باین نحو که جَاءُوكَ يَا عَلِيُّ یعنی اگر این منافقان در وقتی که ظلم کردند بر نفس خود
بانکار و خلاف و اضمار عداوت بیایند در نزد تو یا علی پس استغفار نمایند و طلب مغفرت نمایند از برای ایشان حضرت رسول خدا هر آینه
می یابند حق تعالی را که قبول توبه میکند از ایشان و رحمت میکند ایشان را یعنی بترک نفاق قلبی و آمدن نزد تو یا علی و توبه و انابه بسوی پروردگار
از ظلم و نفاق سابق خود و استغفار حضرت رسول برای ایشان آمرزیده می شوند بعد فرمود فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ
يا علي فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ عَلَيْهِمْ يا محمد على لسانك من ولايته ويسلموا
تَسْلِيمًا لعلي در تفسیر علی ابن ابراهیم است که آیه چنین نازل شده یعنی بپروردگار تو که مومن نمی شوند و از مومنان محسوب
نگردند تا آنکه حاکم نمایند بسوی تو یا علی در آنچه نزاع کرده اند میانه خود و بعد نیابند حرجی و تنگی در نفوس خود از آنچه حکم کردی بر ایشان
یا محمد بر لسان تو در ولایت حضرت امیر المومنین و تسلیم نمایند از برای علی تسلیم صادق کامل در کافی از حضرت باقر ماثور است که
مخاطبه فرمود حق تعالی حضرت امیر المومنین را در کتاب بقول خود وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا تا قول او فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ فرمود یعنی فیما تعاقدوا
و معاهده کردند منافقان فیما بین خود بر آنکه اگر وفات نماید حضرت محمد ندهند این امر را در بنی هاشم و بعد نیابند در نفوس حرج
حرجی از حکم حضرت رسول خدا بر ایشان بولایت حضرت امیر المومنین و تسلیم نمایند ولایت آنحضرت را قوله تعالی وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا
يُوعَظُونَ بِهِ في علي لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا وَإِذًا لَآتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا
مُسْتَقِيمًا از حضرت باقر ماثور است که مَا يُوعَظُونَ بِهِ فِي عَلِيٍّ فرمود این چنین نازل شده و اسم مبارک را اسقاط کردند و
در کافی از حضرت صادق ماثور است که اگر اهل خلاف و نفاق بکنند آنچه را وعظ کرده شده اند بآن در حق حضرت علی ابن ابی
طالب هر آینه خیر است از برای ایشان و باعث ثبات ایمان ایشانست و باعث آنست که عطا میکنیم بایشان از جانب خود اجر عظیم و هدایت میکنیم
ایشان را بصراط مستقیم یعنی ولایت حضرت امیر المومنین بدانکه در روایات بسیار از این سوره نساء اسماء مبارکه و القاب حضرت امیر
المومنین و اهل البیت علیهم السلام نبی انبیا ... الی شهدا و اولو الامر صراط مستقیم حاکم بعدل علیهم السلام و اسامی و القاب مخالفان ایشان
مغضوب مشرک صاد عن سبیل الله حاسد ملعون طاغوت جبت ظالم منافق شیطان کافر یافته است عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ وَالْعَذَابُ قوله تعالی
وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا یعنی کسیکه اطاعت نماید خدا
و اطاعت کند رسول را پس مومن و محشورند با کسانی که حق تعالی انعام فرموده است بر ایشان بنعمت خود از طوایف انبیا و صدیقان





و شهدا و صالحان و ایشان نیکو رفیق اند و این اطاعت خدا و رسول و مرافقت با این گروه از تفضل است از جانب حق تعالی و خدا دانا و عالم است
بکسانیکه قابل این فضل اند و در تفسیر علی ابن ابراهیم قمی ماثور است که مراد از نبیین حضرت رسول خدا است و صدیقان و شهدا حضرت امام
حسن و امام حسین اند و صالحان حضرات ائمه اند که علیهم السلام اند وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا حضرت قائم آل محمد است و در کافی از
حضرت امام محمد باقر ماثور است که اعانت نمائید ما را بورع زیرا که هر کس ملاقات نماید حق تعالی را از شما شیعیان از برای او در نزد حق تعالی
فرج است بعد از آن فرمود این آیه من يطع الله را تا آخر آن و فرمود بعضی از ما انبیاست و بعضی از ما صدیق است و بعضی شهدا و صالحان
وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ایشان کسانی اند از شیعیان ما که شفاعت می نمایند و شفاعت کرده می شوند و بهم رسد با ایشان احوال و وحشت
دنیا و آخرت و مومن که لغزش بهم رساند قدم او مثل یک درخت زرع است که هر قسم باد او را حرکت دهد او حرکت میکند و کجاست که میرسد با او اهوال
دنیا و آخرت و شفاعت کرده می شود برای او و او بر خیر است و در کافی و عیاشی از آنحضرت ماثور است که فرمود حق تعالی بدرستی که ذکر فرمود
شما شیعیان را در کتاب خود در فرمود أُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ پس منظور از نبیون حضرت رسول است و صدیقان و شهدا
ما ائمه و صالحون شما نامیده شده اید بصلاح در کلام الهی بقول الهی و عیاشی از حضرت علی ابن موسی الرضا علیهما السلام روایت کرده
فرمود سزاوارست بر حق تعالی که بگرداند موالیان ما را رفقای از برای انبیا و صدیقین و شهدا و صالحان و ایشان نیکو رفیق اند و در عیون اخبار
از حضرت رسول خدا ماثور است که از برای هر امت صدیقی و فاروقی است و صدیق و فاروق این امت حضرت علی ابن ابی طالب است علیه السلام و در
تاویل الآیات از مصباح الانوار شیخ ابو جعفر طوسی از انس بن مالک روایت کرده که نماز فجر گذاردیم حضرت رسول خدا با ما بعد از آن روی اقبال آورد
بما بوجه کریم خود عرض کردیم یا رسول الله اگر میل داری تفسیر فرما از برای ما این آیه را فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ تا رفیقا
آنحضرت فرمود نبیون من هستم اما صدیقون برادر من علی ابن ابی طالب است علیه السلام اما شهدا عم من حمزه است اما صالحان دختر
من فاطمه زهرا و اولادش حسن و حسین اند عباس حاضر بود حرکت از جای خود و نشست پیش روی حضرت رسول خدا و گفت یا امر نور و علی و فاطمه و حسن
حسین از یک نفس واحده نیستیم یعنی از یک جد جدا نه ایم از بنی مطلب است فرمود آنچه میگوئی یا عم عرض کرد زیرا که تو تعریف میکنی از حضرت علی و فاطمه
و حسن و حسین علیهم السلام و در ما سکوت داری گفت تبسم کرد آنحضرت فرمود در اینکه گفتی از یک نفس هستیم لیکن یا عم خلق فرمود حق تعالی
مرا و علی و فاطمه و حسن و حسین را پیش از آنکه خلق فرماید آدم را در وقتی که نبود آسمان بنا کرده شده و نه زمین کشیده شده و نه ظلمت و نه
نور و نه شمس و نه قمر و نه جنت و نه نار عرض کرد عباس چگونه بوده است ابتدا خلقت شما یا رسول الله فرمود یا عم چون اراده نمود حق تعالی که خلق نماید
ما را تکلم فرمود بکلمه و خلق کرد از آن نوری بعد تکلم فرمود بکلمه دیگر و خلق کرد از آن روحی بعد امتزاج و مخلوط کرد نور را با روح و خلق کرد
من و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام را پس تسبیح میکردیم در وقتی که تسبیحی نبود و تقدیس میکردیم در وقتی که تقدیسی نبود و چون اراده
فرمود که انشاء صنع خود نماید شکافت نور مرا و خلقت فرمود از آن عرش را و نور من از نور حق تعالی است و نور من افضل از عرش است بعد
شکافت نور برادرم حضرت علی را و خلقت فرمود از آن ملائکه را و نور علی از نور حق تعالی است و علی افضل است از ملائکه بعد شکافت
نور دخترم فاطمه را و خلقت فرمود سماوات و ارض را از نور او و نور او از نور حق تعالی است و حضرت فاطمه دخترم افضل از سماوات و ارض
است بعد شکافت نور فرزندم حسن را و خلقت فرمود از آن شمس و قمر را و ایشان از نور فرزندم حسن است و نور او از نور حق تعالی
و فرزندم حسن افضل است از شمس و قمر بعد شکافت نور فرزندم حسین را و خلقت فرمود از آن جنت و حور العین را و جنت و حور العین
از نور فرزندم حسین اند و نور آنحضرت از نور الله است و فرزندم حسین افضل است از جنت و حور العین بعد امر فرمود حق تعالی
ظلمات را که بگذرند بر سحاب ... ظلمانی شدند سماوات بر ملائکه پس ... ملائکه به تسبیح و تقدیس و عرض کردند الهنا و
سیدنا از وقتی که خلقت فرمودی ما را و شناسانیدی بما این اشباح خمسه را ندیدیم ضرری پس بحق این اشباح کشف کن از ما این ظلمت را
بعد امر فرمود حق تعالی از نور دخترم حضرت فاطمه قندیلها ... از نور و معلق ساخت آنها را در بطنان عرش پس روشن شد
سماوات و ارض و منور گشت بنور آن قنادیل و باین جهت نام نهاده شد دخترم فاطمه زهرا و عرض کردند ملائکه الهنا الرب
ما از کیست این نور ازهر که روشن شده است بآن سماوات و ارض وحی فرمود حق تعالی بملائکه که این نوریست که اختراع کردم آنرا از نور جلال
خودم از برای امه خودم فاطمه دختر حبیب من و زوجه ولی من و برادر نبی من و پدر حجتهای من بر بندگان من شاهد میگیرم شما را ای
ملائکه من که گذاشتم ثواب تسبیح و تقدیس شما را از برای این زن و شیعیان و محبان او تا روز قیامت و چون استماع

کرد عباس از حضرت رسول خدا بر جست و ایستاد و بوسید میان دو چشم حضرت علی بن ابی طالب را و عرض کرد یا علی والله تو حجت الله العظمی [illegible]
که یکدل ایمان دارد بخدا و روز آخر بدان که در اطلاق نبیین بر حضرت رسول خدا و صدیقان بر حضرت امیر و شهدا بر جناب حمزه و صالحان بر حضرات
حسنین [illegible] اطلاق لفظ جمع است بر مفرد و این دلیل کلیت و جامعیت هر یک از ایشان است در صفات مذکوره یعنی مثلا کلیت حضرت رسول
در نبوت بطوریست که گویا جامع فنون نبوت است و تمام انبیا آنحضرت است و در حقیقت آنحضرت چنین است زیرا که صاحب نبوت کلیه مطلقه است و
نبوت تمام انبیاء اشعه انوار نبوت آنحضرت است پس نبوت اوست تمام احد تمام جمله انبیا است چنانکه [illegible] چنانکه خود
وحی با آنحضرت را مثل وحی جمیع انبیاء فرمود که إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا
إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ ... وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا و از حضرت صادق منقول است
که جمع فرمود برای آنحضرت وحی جمیع انبیاء را و این نیست مگر بسبب کلیت و جامعیت آنحضرت چنانکه آنحضرت فرمود عطا کرده شده ام [illegible] الکلم
[illegible] متوسطین مکان [illegible] مکان [illegible] و تفضیل داده شده ام [illegible] صدیقان و شهدا و صالحان
[illegible] و بدانکه کلام حق تعالی تفسیر [illegible] یکدیگر [illegible] در سوره فاتحة الکتاب فرمود صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
[illegible] فرموده حق تعالی بر ایشان انبیا و صدیقان و شهدا و صالحان مراد از الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ این طوایف
اربعه جلیله اند و صراط ایشان [illegible] صراط [illegible] جلیله است و این صراط در تفسیر سوره حمد از اهل عصمت علیهم السلام روایت شده که
ولایت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است که صراط تمام انبیا و صدیقان و شهدا و صالحان است و این امت [illegible] طلب مینمایند هدایت
باین صراط مستقیم [illegible] این طوایف [illegible] حق تعالی یس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ
الْمُرْسَلِينَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ یعنی ای سید انبیاء قسم بقرآن حکیم [illegible] فرستاده شده [illegible] صراط مستقیم
[illegible] از اهل عصمت علیهم السلام تفسیر بولایت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام شده زیرا که تمام انبیاء و رسل بر این صراط مبعوث شده و باین
صراط دعوت مینمایند و در این صراط و ولایت حرکت مینمایند بسوی مقامات قرب حق تعالی وَ [illegible] روایت شده که شبی حضرت رسول خدا را
بیت من تشریف داشتند و بعد از خوابیدن آنحضرت من بیدار شدم و آنحضرت را در فراش خود نیافتم تصور کردم که شاید ببیوت زوجات
طاهرات رفته باشند قسم در در انجا آنحضرت را نیافتم آمدم دیدم صدای خوشی بر بام خانه می آید رفتم بالای بام دیدم آنحضرت کیوان مبارک
را بر آسمان نموده و دعا میکنند و در دعا حق تعالی را بحق حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام قسم میدهد متفکر و متحیر شدم و مراجعت کردم تا صبح
کردم یا رسول الله آیا تو سید انبیاء نیستی فرمودند بلی عرض کردم آیا حق تعالی را انبیاء مرسل نیست فرمودند بلی عرض کردم آیا ملائکه مقربین
نیست فرمودند بلی عرض کردم چرا حق تعالی را بحق ایشان قسم نمیدهی فرمود یا حمیرا اگر میدانستم که کسی از انبیاء و رسل و اوصیا و ملائکه مقربین
در نزد پروردگار [illegible] از علی بن ابی طالب علیه السلام هر آینه در دعا او را شفیع میکردم و مؤید این است حدیث شریف لا تسبوا
عَلِيًّا فَإِنَّهُ مَمْسُوسٌ فِي ذَاتِ اللَّهِ و در این باب مثالب [illegible] متواتره متکاثره مطالب شریفه است که این مختصر گنجایش اینها را ندارد
تدبر در قوله تعالی وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ
لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا
یعنی اگر میآمد ضعفاء مسلمین را [illegible] منافقان را امری که باعث امنیت ایشان یا خوف ایشان میشد از قبیل اخبار فتح یا شکست [illegible] اگر حضرت
رسول خدا اخبار [illegible] آنحضرت [illegible] یا خوف [illegible] افشا میکردند آنرا و افشا کردن این اخبار باعث فساد میشد و اگر
بر میگردانیدند این امر را بسوی حضرت رسول و اولوا الامر خود میدانستند هر آینه میدانستند امر را آنچنان [illegible] استنباط میکردند آنرا از
ایشان و اگر نه فضل حق تعالی که حضرت رسول است و رحمت او که حضرت امیر المؤمنین است بر شما بود هر آینه متابعت میکردید شیطان
مگر قلیلی از شما در جوامع از حضرت باقر علیه السلام مأثور است که اولوا الامر در این آیه حضرات ائمه معصومین اند علیهم السلام و عیاشی
از حضرت ابو الحسن الرضا علیه السلام روایت کرده که یعنی آل محمد و ایشان کسانی اند که استنباط مینمایند از قرآن و میشناسند حلال و حرام
و ایشان حجت خدا اند بر خلق و در اکمال الدین از حضرت باقر علیه السلام مأثور است که کسی که وضع نماید ولایت الهی و اهل استنباط
علم الهی را در غیر اهل اصطفا از بیوتات انبیاء و پس بدرستی که مخالفت کرده است امر خدای عز و جل را و گرداینده است جهال را [illegible]
حق تعالی و اهل تکلف بدون هدایت حق تعالی و گمان کرده است که ایشان اهل استنباط علم الهی اند پس کذب بستند بر خدا و [illegible]





وسیل کردند از مصیبت و طاعت او و وضع نکردند فضل خدا را در موضعی که وضع کرده است حق تعالی پس گمراه شدند و گمراه کردند تابعان خود
را و نمی باشد ایشان را در روز قیامت حجتی و در جوامع از اهل عصمت علیهم السلام مأثور است که فَضْلُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ و رسول الله و
خلیفة الله علی است علیه السلام و عیاشی از حضرت باقر روایت کرده که فضل الله حضرت رسول است و رحمة الله حضرات ائمه
علیهم السلام اند و از حضرت کاظم علیه السلام مأثور است که فضل الله حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام است و رحمة الله حضرت
رسول خدا است و مؤید این تأویل کاظم است قول حق تعالی وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ و قوله تعالی إِلَّا قَلِيلًا مراد قلیلی
از امت اند که صاحب بصائر نافذه و قلبهای [illegible] از اهل عصمت علیهم السلام اند که از برکت نور ولایت صاحب [illegible] قلب شده اند و
متابعت شیطان جن و انس نمینمایند و مستثنی از منافقان و جمع امت اند بسبب شمول فضل و رحمت خدا ایشان را قوله تعالی إِنَّ اللَّهَ
لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا این آیه در این سوره
مبارکه مکرر است بسبب عظم مطلب که باعث موهبت بر محبان و شیعیان خاص امیر المؤمنین علیه السلام است و تأکید است بر وعد النقمات
حق تعالی بر ایشان [illegible] و شرک [illegible] شرک بولی و خلیفه او و این حدیث شریف در تأویل این آیه سابقه ذکر شد و
بروایت دیگر با اشباه و نظایر [illegible] درباره شیعیان در تأویل این آیه مذکور میشود [illegible] ایشان در تأویل الآیات که مسمی بکنز
الفوائد است از حضرت مولانا علی بن الحسین از پدر بزرگوار خود از جدش [illegible] حضرت امیر المؤمنین علیهم السلام روایت کرده که آنحضرت فرمود
مؤمن در حال وفات کند و در هر ساعتی که روح او مقبوض شود شهید است [illegible] که شنیدم از حبیب خود حضرت رسول خدا که فرمود مؤمن اگر
بیرون رود از دنیا و بر او [illegible] نوبها [illegible] باشد [illegible] تمام کار او [illegible] فرمود آنحضرت صلوات الله علیه کسیکه بگوید
لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ را با خلاص [illegible] از شرک و کسیکه شرک نکرد [illegible] داخل میشود جنت را بعد از آن فرمود [illegible]
علی ایشان شیعیان و محبان تو اند عرض کردم یا رسول الله ایشان شیعیان منند فرمود قسم بپروردگار [illegible] مخصوص شیعیان و محبان تست [illegible]
ایشان بیرون میآیند از قبور خود و حال آنکه میگویند لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ پس آورده میشوند [illegible]
از جنت و تاجها و افسرهای درخشنده از جنان [illegible] هر یک از ایشان حله خضرا و بر سر میگذارند تاج ملک و سلطنت و اکلیل کرامت بعد
سوار میشوند بر اسبها و پرواز میدهند ایشان را بسوی جنت که محزون نمیکند ایشان را فزع اکبر یوم قیامت و بر میخورند ایشان را ملائکه
و میگویند هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ بدانکه ولایت بمعنی سلطنت است و سلطنت در حقیقت و نفس الامر مخصوص ذات
باری حق تعالی است چنانکه فرموده هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ و ولایت محمدیه علویه [illegible] و ظهور سلطنت کبرای الهیه است که باین بزرگواران عطا شده
و چون شیعیان ایشان [illegible] نور محبت خود از این ولایت و سلطنت محمدیه علویه بهره دارند در آخرت سلطنت ایشان آشکار میشود و حق تعالی تاج
سلطنت و اکلیل ملک و کرامت بر سر ایشان میگذارد و ایشان را [illegible] جنت [illegible] در نعیم آن متنعم
اند و این سلطنت اخروی را در دنیا از برکت نور ولایت موالیان و پیشوایان خود حاصل کرده اند چون دنیا مزرعه آخرت است بذر محبت و
ولایت ایشان [illegible] ثمره [illegible] الْكَلِمُ [illegible] ... وَلَاتَهُمْ وَأَطِعْهُمْ بِحِجَابِهِمْ قوله تعالی
وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا یعنی اگر دگرگون شوید [illegible] ایشان
در ولایت حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام پس حق تعالی خبیر است بانچه عمل میکنند و جزای عمل ایشان را خواهد داد از حضرت ابی عبد الله
در تأویل الآیات روایت کرده که تفسیر فرمود وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا عما امرتم به فی ولایت علی علیه السلام قوله تعالی إِنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ
بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا بعضی [illegible] که منافقان [illegible] که اول ایمان آوردند بحضرت محمد رسول خدا و بعد کافر و مرتد شدند و بعد از کفر عود کردند
بسوی ایمان و بعد از ایمان [illegible] کفر و عناد اصرار کردند و در کفر و عناد کردند ضلالت را حق تعالی امر نمود ایشان را و [illegible]
پیغمبر [illegible] بسوی [illegible] زیرا که جسم دلهای ایشان از حق کور است و قوه رجوع بحق تعالی و سبیل جنت ندارند بشارت ده یا رسول الله
منافقان را بعذاب پر الم در جوامع علی بن ابراهیم قمی گوید نازل شده است این آیه در شان اهل نفاق که ایمان آوردند بحضرت رسول الله
باقرار [illegible] قرار شدند که [illegible] بعد از آنکه نکث کردند امر ولایت را در اهل بیت آنحضرت [illegible]
شد ولایت حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام بحضور رسول خدا [illegible] بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ و گرفت آنحضرت از ایشان ولایت را از ایشان [illegible]

برای حضرت امیر ایمان آورده بودند پس اقرار بلسان نه بتصدیق قلب پس چون وفات کرد حضرت رسول خدا کافر شدند و ننهادند کفر را و عیاشی از حضرت
باقر ع روایت کرده که فرموده منظور ازین ایه و صاحبان آن اول و ثانی و ثالث و رابع که صفحه مرده بودند و فرمود حق تعالی این ایمان و کفر
ایشان را و از حضرت صادق ع منقول است که این ایه نازل است در شان فلان و فلان و فلان که ایمان آوردند بحضرت رسول خدا در اول امر بعد کافر
شدند در وقتی که عرض کرد حضرت رسول خدا ولایت را بر ایشان و فرمود مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهٰذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ بعد ایمان آوردند به بیعت با
امیرالمؤمنین وقتی که گفتند بَخٍ بَخٍ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ و دست بیعت با آنحضرت دادند بعد کافر شدند در وقتی که رحلت فرمود حضرت
رسول خدا و اقرار نکردند به بیعت بعد زیاد کردند کفر را بگرفتن بیعت از برای خود از کسانی که بیعت کرده بودند با حضرت امیرالمؤمنین در روز غدیر
خم پس دیگر از منافقان باقی نماند از ایمان چیزی مگر اقرار بلسان و تصدیق بجنان و ... قوله تعالی الَّذِينَ
يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلّٰهِ جَمِيعًا یعنی آنکسانی که گرفتند کافران یعنی دشمنان
امیرالمؤمنین را دوستان خود بدون مؤمنان آیا می‌جویند از جانب حق تعالی ذات ایشان با طلب عزت پس بدرستیکه عزت و تمام عزت از
حق تعالی است و عزیز نخواهد شد مگر کسیکه خداوند او را عزیز کرده باشد و واجب کرده باشد عزت را از برای اولیاء خود چنانکه فرموده وَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ وَ
لِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ علی بن ابراهیم قمی گوید که نازل شد این ایه در بنی امیه وقتی که مخالفت کردند خدای عز و جل و رسول او را که نکردند ولایت
در سلسله بنی هاشم قوله تعالی وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللّٰهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا
مَعَهُمْ حَتّٰى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ علی بن ابراهیم گوید آیات حضرات ائمه علیهم السلام اند و در کافی از حضرت صادق ع و
عیاشی از حضرت رضا روایت کرده که وقتی که بشنوید از مردی انکار مینماید و تکذیب میکند حق را و اقرار میکند حق در غیر اهل آن پا و بنشنید
و برخیزید از نزد او و نیز حضرت صادق ع فرموده حق تعالی فرض فرموده بر سمع تنزه و دوری از استماع محرمات و اعراض از منهیات و از گوش
دادن بانچه باعث غضب الهی است و این ایه را تلاوت فرموده و بعد استثنا فرموده موضع نسیان را بقول خود در جای دیگر وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ
الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ یعنی اگر فراموش شود از شما و شیطان از ذهن شما ببرد
پس بعد از تذکر مجالست مکن با قوم ظالمان و منکران آیات ما که حضرات ائمه علیهم السلام اند زیرا که شما در مجالست با ایشان اگر راضی باشید بقول
ایشان مثل ایشان خواهید بود در کفر و اگر راضی نباشید با قدرت با انکار و اعراض اگر اعراض نکنید در گناه مثل ایشان خواهید بود قوله تعالی
إِنَّ اللّٰهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا تا قول حق تعالی إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ تمام
آیات در شان منافقان و اعادی حضرات آل محمد علیهم السلام است و سابقا ذکر آمد که درک اسفل از درکات جهنم جائی است که در قعر جهنم است
بر سر آن سنگی است که هر وقت میخواهد حق تعالی جهنم را بیفروزد و زبانه ببرد با بد که قدری آن سنگ را از سر چاه بر کنید و بعد از افروخته شدن
آن سنگ را بر سر چاه محکم سازند و در این چاه تابوتی است که در آن تابوت جای شش نفر از کشادیانان و فرعون نیناه و دسل است و جای شش
نفر از کشاده منافقان این امت این شش که عهد نامه فیما بین خود نوشتند که بعد از وفات حضرت رسول خدا امر ولایت را بحضرت امیرالمؤمنین
نگذارند این است که فرموده إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ قوله تعالی إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللّٰهِ وَرُسُلِهِ
وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللّٰهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ علی بن ابراهیم گوید که این اشخاص کسانی
اند که اقرار بحضرت رسول خدا کردند و انکار کردند ولایت حضرت امیرالمؤمنین را و خواستند که راهی میان این ایمان و کفر حاصل نمایند بسوی
ضلالت بعد میفرماید أُولٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا تا آیات وَالَّذِينَ آمَنُوا تا وَكَانَ اللّٰهُ
غَفُورًا رَحِيمًا در شان شیعیان و محبان ایشان وارد است که ایمان بنبوت و ولایت ایشان تمام آوردند و انکار هیچیک نکردند قوله تعالی إِنَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذٰلِكَ
عَلَى اللّٰهِ يَسِيرًا يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلّٰهِ مَا
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيمًا حَكِيمًا یعنی بدرستیکه آنکسانی که جمع کردند میان کفر و ظلم را در حق حضرات آل محمد علیهم السلام
که اول کافر بولایت ایشان شدند و بعد ظلم کردند بغصب حق ایشان حق تعالی امر کرده این قوم را و عذاب عظیم ایشان را بر اهیم غیر از
طریق جهنم که خلد اند در آن همیشه و غلو داشتن ایشان در آتش جهنم بر حق تعالی آسان است بعد فرموده ای گروه خلایق بدرستیکه
شما را پیغمبر بحق از جانب پروردگار شما در اقرار خواستن بولایت حضرت علی بن ابی طالب ایمان بیاورید بولایت آنحضرت بهتر است






برای شما و اگر کافر شوید بولایت حضرت علی بن ابی طالب بدرستیکه مر خدایراست آنچه در سموات و ارض است و احتیاج بایمان و اطاعت
شما ندارد و بر پا داشتن حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام بر ولایت و خلافت و خداوند عالم است بتاویل و عقاید شما و حکیم است در عذاب
شما و شما کورا ابدی خلیفه و ولی خود در کافی و عیاشی از حضرت باقر علیه السلام روایت شده که جبرئیل نازل کرد این ایه را باین
سیاق إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ و بعد قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وِلَايَةِ عَلِيٍّ
وَإِنْ تَكْفُرُوا بِوِلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ و اسامی مبارکه آل محمد و علی را از آیه موضع سرقت کردند و جلو ور قلوب خود را نیز با ترجمه
حرف کردند الی ابد الابدین قوله تعالی يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا
بِاللّٰهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا یعنی ای گروه خلایق بتحقیق آمد شما را برهان
از جانب پروردگار شما که حضرت محمد است و نازل کردیم بسوی شما نوری آشکار که حضرت علی بن ابی طالب است پس آنکسانیکه ایمان آوردند
بخدا و او را ... و تمسک جستند ببرهان و نور او زود باشد که داخل کند ایشان را حق تعالی در رحمت و فضل خود و هدایت کند ایشان را بسوی
در صراط مستقیم که ولایت حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام است و ایشان که اهل ایمانند شیعیان آنحضرت اند و عیاشی از حضرت صادق
علیه السلام روایت کند که مراد برهان حضرت محمد است و نور حضرت امیرالمؤمنین علی است و صراط مستقیم نیز آنحضرت است وَالسَّلَامُ عَلَىٰ
مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ و اسامی مبارکه و القاب حسنه حضرت امیرالمؤمنین و اهل عصمت علیهم السلام در آیات سابقه مثل صراط مستقیم و حبل و فضل
و برهان و نور آیات منعم علیه ... و اسامی و القاب
شهداء هادی و منافقان و آیات در این آیات بسیار است ... 
آیات سوره نساء با تمام رسید والسلام خیر ختام بدانکه چون درک اسفل از درکات جهنم در این سوره مذکور شد لازم است ذکر درکات
سبعه جهنم و تفصیل آنکه هر که تمام بخاطر ... در کتاب سراج القلوب خواجه ابو نصر ... رحمه الله
از اهل عصمت علیهم السلام کرده که دوزخ را حق تعالی از غضب خود آفریده و در وی ... و طبقات ...
فالطبقه دیگر با نصد سال راه است و هر طبقه ... و هفتاد مرتبه ... ان ... اما در کر ... ذکر جهنم ... 
... درک اسفل خوانده چنانکه فرموده إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ و در ذکر دوم ... و فرعون ... و آنکه
دعوی ... در ... خواند چنانکه فرموده وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ و در کر سیم را سقر خوانده چنانکه فرموده وَمَا أَدْرَاكَ مَا
سَقَرُ و در کر چهارم را لظی خوانند که فوق سقر است و ... چنانکه فرموده كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ نَزَّاعَةً لِلشَّوَىٰ و جحیم
را در کر پنجم خوانند که فوق لظی است و در آن ... چنانکه فرموده فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا و در کر ششم را سعیر خوانند
که فوق ... است و در آن ... چنانکه فرموده وَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا و در کر هفتم که فوق سعیر است
جهنم خوانند و در آن عاصیان ... حضرت رسول خدا ... و در دوزخ ...
و در ... جهنم از تمام درکات دوزخ بالاتر است و ... هفتاد هزار کوه ... و در هر کوه هفتاد هزار ... 
شهر ... هفتاد هزار ... و در هر ... هفتاد هزار ... 
هفتاد هزار صندوق ... و در هر صندوق هفتاد هزار الوان عذاب است که ... 
... از اهل البیت را ... نَعُوذُ بِاللّٰهِ ... و در آن جاه ... 
گویند که ... منافقان ... و اعادی حضرات آل محمد ... لَامِ وَعَلَىٰ هٰؤُلَاءِ اللَّعْنَةُ وَالْعَذَابُ عَلَى التَّوَالِي وَ
الدَّوَامِ سُورَةُ الْمَائِدَةِ ... بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
تاویل ... قوله تعالی الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا یعنی امروز
... ولایت و خلافت حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام است کامل کردانیدم ... و حلال و حرام
خود ... و ... تمام کردم ... و دیگر ...
... و تمام کردم نعمت خود را ... حضرت امیرالمؤمنین است که اعظم ...
و راضی شدم بدین اسلام از برای شما ... چنانکه در ... از حضرت صادق علیه السلام منقول

است که مخصوص این امر نازل گردید بعد از نصب کردن حضرت رسول خدا امیر مؤمنان را از برای امامت در روز غدیر خم در وقت انصراف آنحضرت از حجة الوداع و فرمودند
این ولایت و خلافت مخصوص آخر فرایض الهی است که نازل فرموده است حق تعالی و بعد از آن هیچ فریضه نازل نفرمود و در کافی از حضرت باقر علیه السلام روایت
کرده فرمود نازل میشد فریضه بعد از فریضه دیگر و بود ولایت آخر فرایض پس نازل فرمود الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ فرمود یعنی نازل
نمیکنم بعد از این فریضه دیگر که کامل کردم فرایض را برای شما و حضرت امام فرمود کمال تمام فرایض بولایت آنحضرت است که حضرت رسول خدا امانت جمیع اسرار و دیعه
گذارده بود حق تعالی را از علوم در حضرت امیر المؤمنین و بعد از آن در اوصیا و ذریه آنحضرت هر یک بعد از دیگری و چون مقیم فرمود ایشان را در
مقام خود امر فرمود خلایق را برجوع کردن با ایشان در حلال و حرام خود و استمرار یافت این امر بایشان هر یک در مقام دیگری کامل گردید بدین و
تمام شد نعمت پروردگار بر امت آنحضرت و در کتاب ابن بطریق از ابو نعیم از ابو سعید خدری روایت کرده که حضرت رسول خدا دعوت فرمود
خلق را بسوی حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام در یوم دوشنبه در غدیر خم بعد از حجة الوداع و امر فرمود بکندن و قلع شوک و خار از تحت شجره و خود
ایستاد و خواند حضرت علی را و بلند کرد آنحضرت را تا آنکه نظر کردند مردم در زیر بغل حضرت رسول خدا او فرمود کسیکه من مولای اویم و اولی بتصرف
در نفس و مال او پس این علی حاضر که می بینید او را و شک ندارید بنسبت مولای اوست و اولی بتصرف در نفس و مال او و بعد فرمود پروردگارا
دوست دار کسی را که دوست دارد او را و دشمن دار کسیکه دشمن دارد آنحضرت را و نصرت ده ناصر او را و مخذول کن خاذل او را پس متفرق نشدند تا آن
روز بنداشتند مردم از ایشان تا آنکه نازل فرمود حق تعالی الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ
الْإِسْلَامَ دِينًا پس حضرت رسول خدا فرمود الله اکبر بر کامل دین خدا و اتمام نعمت و رضا شدن پروردگار برسالت من و بولایت حضرت علی ابن ابیطالب
علیه السلام بخلافت بدانکه فهم سر اکمال الدین و اتمام نعمت حضرت رب العالمین باظهار ولایت و امامت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام موقوف بر
معرفت رتبه امامت است و حدیث حضرت ابو الحسن الرضا علیه السلام که در کافی مذکور است دلیل بر معرفت علو رتبه امامت حضرت امام علیه السلام
است چنانکه عبد العزیز بن مسلم روایت نموده که بودیم با حضرت ابو الحسن الرضا علیه السلام در مرو خراسان و اجتماع کردیم در مسجد جامع روز جمعه
در ابتدای قدوم و ورود ما و صفد داشتند قوم امر امامت را و ذکر میکردند کثرت اختلاف مردم را در امامت پس داخل شدم من بر حضرت سید
و مولای خود ابو الحسن الرضا علیه السلام و عرض و اعلام کردم خوض مردم را در این مسئله آنحضرت تبسم فرمود و فرمود یا عبد العزیز جاهل شدند قوم
و مخدوع اند از رأی خود بدرستیکه خدای عز و جل قبض نفرمود روح حضرت رسول خود را تا آنکه کامل گردانید از برای او دین را و نازل فرمود بر او
قرآن را که در آن بیان همه چیز است بیان فرموده در آن احکام و حدود و حلال و حرام را و آنچه را احتیاج دارند مردم بطریق کمال و تمام و خدای
عز و جل فرمود مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ و نازل فرمود در حجة الوداع که آخر عمر آنحضرت بود الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ
عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا و امر امامت از تمام دین است و وفات نکرد آنحضرت تا آنکه بیان فرمود از برای امت
معالم دین ایشان را و واضح فرمود از برای ایشان سبیل ایشان را و واگذارد ایشان را در وسط سبیل حق تعالی و برپا داشت از برای ایشان حضرت
امیر المؤمنین علی علیه السلام را امام و علم و فرو گذاشت نکرد در چیزیکه امت محتاج الیه است مگر آنکه بیان کرد پس هر کسیکه گمان دارد آنکه خدا
دین خود را کامل نفرموده رد کرده است بر کتاب خدا و راد بر کتاب حق تعالی کافر است آیا میشناسند قدر امامت و محل امامت را تا آنکه
تا آنکه جایز باشد اختیار کردن امام برای ایشان بدرستیکه اجل است قدر امامت و اعظم است شأن آن و اعلی است مکان آن و منیع است اطراف
آن و بعید است قعر آن از آنکه برسند مردم بعقول خود یا برسند باراء خود یا برپا دارند امام را باختیار خود بدرستیکه مخصوص فرمود
حق تعالی ابراهیم خلیل را بامامت بعد از نبوت و خلت و این امامت مرتبه ثالثی و فضیلت عظمی بود که مشرف ساخت خلیل خود را بآن و اشاره فرمود
بقول خود إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا پس حضرت خلیل بجهت سرور شدن بامامت عرض کرد وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قال الله تعالی لَا يَنَالُ عَهْدِي
الظَّالِمِينَ پس باطل کرد این آیه امامت هر ظالمی را تا روز قیامت و گردانید امامت را در اهل صفوت و اصطفا بعد اکرام فرمود خلیل را
حق تعالی بگردانیدن امامت در ذریه او که اهل صفوت و طهارت اند پس فرمود وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا
صَالِحِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ
وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ پس ثابت بود امامت در ذریه او که وارث شدند بعضی از ایشان از بعضی قرن بعد از قرن تا آنکه میراث داد حق تعالی
امامت را بحضرت حبیب خود محمد مصطفی و فرمود إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ و بود امامت مخصوص آنحضرت پس آنحضرت قلاده امامت را انداخت بگردن حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام





بامر حق و عادت بر سم فرایض الهی و بعد گردانید امامت را در ذریه اصفیای او و آنجماعت کسانیکه علم و ایمان عطا فرموده بایشان بقول خود وَقَالَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ پس امامت در اولاد حضرت علی ابن ابیطالب است
علیهم السلام بخصوص تا روز قیامت زیرا که پیغمبری بعد از حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله نیست از کجا اختیار مینمایند این جهال امام را
و امامت بدرستیکه امامت منزلت انبیا و ارث اوصیا است و امامت خلافت خدا و خلافت رسول خدا و مقام حضرت امیر المؤمنین و
میراث حضرت امام حسن و امام حسین علیهم السلام است بدرستیکه امامت زمام دین و نظام مسلمین و صلاح دنیا و عزت مؤمنین است
که امامت است اصل اسلام نمو کننده و فرع علو دارنده آن است بامام و معرفت امام علیه السلام تمام میشود صلوة و زکوة و صیام و حج و جهاد
و وافر گردانیدن فیء و صدقات و امضا حدود و احکام و منع ثغور و سرحدات و اطراف و امام حلال میسازد حلال خدا را و حرام مینماید
حرام خدا را و برپا میدارد حدود خدا را و دفع میکند شر ملاحده و کفره و مشرکان را از دین حق تعالی و دعوت میفرماید بسوی سبیل
پروردگار خود بحکمت و موعظه حسنه و حجت بالغه امام مثل شمس طالع است که زینت میدهد و روشن میکند بنور خود عالم را
و امام در افق است مثل شمس که غیر [illegible] دستها و بصرها و امام بدر منیر است و سراج روشن و نوری است ساطع و نجمی است هدایت کننده
در ظلمتهای ظلمات و معبرهای بلاد و صحاری و لجه های بحار امام آب شیرین گوارا است از برای تشنگان و دلالت کننده بر هدایت و نجات
دهنده از هلاکت است امام آتشی است بر بلندیها که گرمی میبخشد کسانی را که طالب گرمی اند و دلیل است در مهالک و کسیکه مفارقت نماید
او را هالک است امام سحابی است بارنده و باران ریزنده و شمس است روشنی دهنده و سمائی است سایه افکننده و زمینی است پهن شده
و چشمه ایست جوشنده و غدیری است پر آب و بستانی است [illegible] امام مونس است و رفیق نماینده و پدر است شفقت دارنده و
مادر است نیکوئی کننده بفرزند صغیر و برادری است از یک مادر و پدر و مفزع عباد است در مهالک و فریادرس است [illegible] يَوْمَ التَّنَادِ
امام امین حق تعالی است بر عباد و خلیفه اوست در بلاد داعی است بسوی قرب خدا و دافع و مانع است از حرام و امام مطهر است از ذنوب و مبری است
از عیوب مخصوص است بعلم موسوم است بحلم نظام دین است عزت مؤمنین است غیظ بر منافقین و هلاک کافرین است امام فرید دهر است که
نزدیک نمیتواند رسید باو احدی و معادل نیست او را عالمی و یافت نمیشود از برای او بدل و نیست از برای او مثل و نظیر مخصوص بجمیع
فضل است بدون طلب و اکتساب بلکه باختصاص از منفضل وهاب پس کیست که برسد بمعرفت امام یا ممکن بود او را اختیار او هیهات گمراه
شده اند عقول و حیران اند احلام و متحیر اند الباب و قاصر اند ابصار و کوچک اند عظما و حیرانند حکما و قاصرند حلما و عاجز اند خطبا و جاهل
الباء عقلاء و کند [illegible] شعرا و مانده اند ادبا و گنگ اند بلغا از وصف شأنی از شئون و فضیلتی از فضایل امام و اعتراف دارند
تمام طوایف بعجز و تقصیر خود و چگونه وصف مینماید کل کمال و صفت میکند کنه جلال او فهم را یابند چیزی از حسن امر و جمال او تا چگونه قائم
میشود مقام او و غنی بغنا او نیست چنین و چگونه و کجا است و حال آنکه امام در مکان نجم است نسبت بدست طالبان و وصف واصفان
و کجاست مثل و چگونه است در اینجا عقول باو و کجا یافت میشود مثل او آیا گمان میکنند که امامت یافت میشود در غیر آل رسول حضرت محمد
مصطفی صلی الله علیه و آله و الله تکذیب مینماید ایشان را نفوس ایشان و منع میکند ایشان را [illegible] امتحان کرده اند [illegible]
صعبی [illegible] اختیار امام را بعقلهای [illegible]
نماینده امام مکر [illegible] ایشان را و چگونه در دروغ [illegible] کرده اند صعب و گفته اند کذب و گمراه شده اند بضلالت [illegible]
و واقع شده اند در حیرت و ترک کرده اند امام را از روی بصیرت [illegible] خدا و رسول و اهل بیت او علیهم السلام بسوی
اختیار خود و حال آنکه قرآن ندا میکند ایشان را ذکر وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ
و قول حق تعالی وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ و فرموده مَا لَكُمْ كَيْفَ
تَحْكُمُونَ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ
لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ و فرموده
عز و جل أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا أم طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ أم قَالُوا سَمِعْنَا
وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ
وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ أَمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا بَلْ هُوَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ

ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ پس چگونه اختیار میفرماید ایشان تمام را بحال آنکه امام عالمی است که جاهل نمیشود و شبانی است که خسته نمیشود معدن قدس
و طهارت منبع نسک و زهد و صاحب علم و عبادت است مخصوص بدعوت رسول است و از نسل حضرت مطهره بتول است شأنه بغیر میکند او را
نبی و نزدیک میشود او را صاحب حسب و نسب از قریش و ذروه از هاشم و عترت از حضرت رسول و رضا بحق از حق تعالی است شرف اشراف
و فرع از عبد مناف است نامی العلم و کامل الحلم است قوی و قائم بامامت و عالم بسیاست و واجب الاطاعت است قائم بامر الله ناصح عباد
الله حافظ دین الله است بدرستیکه حضرت انبیاء و حضرت ائمه که صلوات الله علیهم موفق میسازد حق تعالی ایشان را و عطا میفرماید حق تعالی
بایشان از مکنون علم و مخزون حکمت خود آنچه را عطا نکرده بدیگران پس علم ایشان فوق علم اهل زمان ایشان است بقول حق تعالی أَفَمَنْ يَهْدِي
إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ و بقول او جل مجده وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ
فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا و بقول او در حق طالوت إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي
مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ و بقول او از برای پیغمبر خود أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ
تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا و بقول او در حق حضرات ائمه از اهل بیت و عترت پیغمبر خود و ذریه طاهره آنحضرت صلوات الله
علیهم أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ
مُلْكًا عَظِيمًا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا و بدرستیکه حق تعالی اگر برگزیند بنده را
از برای امور عباد خود شرح صدر میفرماید او را و در بعد میگذارد در دل او چشمهای حکمت را و الهام میفرماید باو علم الهامی که خسته نمیشود
بعد از آن از جواب و متحیر نمیشود از صواب پس آن بنده مختار حق تعالی معصوم است مؤید موفق مسدد که ایمن است از خطاها و لغزشها مخصوص
فرموده او را حق تعالی باین صفات تا باشد حجت او بر عباد او و شاهد او باشد بر خلق او در بلاد او ذَلِكَ فَضْلُ
اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ پس آیا قدرت دارند خلایق بر مثل این شخص تا برگزینند او را یا میباشد برگزیده
ایشان باین صفات تا مقدم دارند او را و قسم به بیت الله که تجاوز کردند از حق و انداختند کتاب خدا را عقب سر و پشت خود که گویا علم بان
ندارند و حال آنکه در کتاب حق تعالی هدایت و شفاء است پس ترک کردند آنرا و متابعت کردند هوای خود را حق تعالی مذمت فرموده و عیب
کرده و دور کرده ایشان را و گفته جل مجده وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
و فرموده فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ و فرموده كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ
قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا بدانکه حضرت ثامن الخلفاء سلطان الحکماء سید
العرفاء غوث العلماء قطب الاولیاء جناب علی بن موسی الرضا صلوات الله و سلامه علیه در این حدیث شریف خطبه ما است در تعریف و توصیف
امام و عظمت شأن و درجه او در نزد حق تعالی بین الانام بیان فرموده ظاهر است که هیچ طبقه از طبقات امت را یارا و در هیچ صنفی
از صنفهای شریفه او شرکت نیست محال است که تمام علماء و ادبا و عرفا و فضلا و اولیاء است در مرتبه شریفه جلیله او فایز شوند و السن
دعوی الالسن از توصیف شریفه نمیدانند نعوت و صفات کمالیه او قاصر است زیرا که مختار و برگزیده حق تعالی است باصطفاء و وحی و اجتبا
و اصطفاء و اجتبا است که تایید فرموده حق او را به دلائل و آیات و خلفاء خود را بروح عظمت و روح امری چنانکه حق جل و علا فرموده يُلْقِي
الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ و این روح امری الهی را که روح الله نامند القا نمیفرماید مگر بر پیغمبر مرسل یا ملک مقرب
یا وصی مقرب و چون این روح صاحب امر است چنانکه فرموده يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي احاطه دارد بر
جمیع اشیاء از موجودات ارض و سماء و میکند آنچه را میخواهد باذن و امر خدا پس تمام افعال که در عالم کون ظاهر میشود از این روح
امری الهی است و ارواح انبیاء و رسل قطرات این روح مقدس الهی اند و این روح مخصوص است بحضرت خاتم الرسل و اوصیاء و ذریه طاهره
آنحضرت علیهم السلام چنانکه آنحضرت فرموده أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ رُوحِي و بجهت معرفت علم و احاطه این روح و شناسائی حضرت
امام علیه السلام و نورانیت و علم آنحضرت ذکر میشود خبر و ذیل حدیث نورانیت که صدوقان سابقا مذکور داشته اند روایت کرده اند
جمعی از اصحاب رضوان الله علیهم از ابوذر غفاری رضی الله عنه آنکه گفت روزی سلمان فارسی رضی الله عنه یا اباعبدالله چه
چیز است معرفت حضرت امیرالمؤمنین بنورانیت گفت سلمان با وی که یا جندب بیا برویم سوی آنحضرت تا سؤال کنیم او را از این مطلب زیرا که
عالم عارف و شک کسیکه مضطرب باشد صدر او گفت آمدیم و نیافتیم او را و منتظر ماندیم تا آنکه آنحضرت آمد و فرمود چه چیز آورده است شما را





عرض کردیم آمده ایم خدمت تو که سؤال کنیم از معرفت تو بنورانیت فرمود مرحبا بشما از دو ولی که تعاهد کرده اند خود را و چون مقصرین در تضییع
و نه خود نبستند بجان خودم قسم که این معرفت واجب است بر هر مؤمن و مؤمنه بعد فرمود یا سلمان و یا جندب عرض کردند لبیک یا امیرالمؤمنین
فرمود کامل نمیشود ایمان مؤمن تا آنکه بشناسد کنه معرفت مرا بنورانیت پس هرگاه شناخت مرا باین صفت بدرستیکه امتحان فرموده است حق
قلب او را بایمان و منشرح فرموده است صدر او را باسلام و گردیده است عارف با بصیرت قلب و کسیکه تقصیر کند در این معرفت او در شک
و ارتیاب است یا سلمان و یا جندب عرض کردند لبیک یا امیرالمؤمنین فرمود معرفت من بنورانیت معرفت الله و معرفت الله معرفت من است بنورانیت
و این است دین خالص حق تعالی فرموده وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ و آنحضرت کلام را ادامه دادند تا
این موضع اعجب که بودم من و حضرت محمد یک نور واحد از نور خدای عز و جل پس امر فرمود حق تعالی این نور را که انشقاق یابد پس بدو نصف
و فرمود از برای نصفی از آن که باش محمد و فرمود از برای نصف دیگر آن که باش علی و از این جهت فرمود حضرت رسول خدا عَلِيٌّ مِنِّي وَ
أَنَا مِنْ عَلِيٍّ وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ و نیز آنحضرت کلام را ادامه دادند تا این موضع و سایر کلمات آنحضرت در مقصد حدیث در بیان حقیقت
صلوة ذکر کرده اند فرمود آنحضرت که در بعضی حضرت محمد بود یادآور حجت و گردیدیم حجت الله گردانید حق تعالی از برای من تا بجز آنکه داخل باشد از برای
احکام اولین و آخرین را از برای نبی مرسل و نه ملک مقرب یا سلمان و یا جندب عرض کردند لبیک یا امیرالمؤمنین فرمود من حمل کردم نوح
نبی را در سفینه و جاری کردم آنرا در بحر بامر پروردگار خود و من بیرون آوردم یونس را از بطن حوت بامر پروردگار خود و منم آنکسیکه گذرانیدم
موسی بن عمران را و بنی اسرائیل را از دریا باذن پروردگار خود و من بیرون آوردم ابراهیم را از آتش باذن پروردگار خود و منم آنکسیکه
جاری کردم انهار و شکافتم عیون و غرس کردم اشجار را در زمین بامر پروردگار خود منم عذاب یَوْمِ الظُّلَّةِ منم منادی از مکان
قریب که میشنوند آنرا ثقلین جن و انس و میفهمانم آنرا بافواج و بدرستیکه من میشنوانم هر قومی را از ایشان و منم فقیه بلغات ایشان و
منم خضر معلم موسی کلیم منم معلم سلیمان بن داود و منم ذوالقرنین یا سلمان و یا جندب عرض کردند لبیک یا اخا رسول
الله فرمود منم محمد و محمد منم و علی از محمد است و محمد از من است فرمود حق تعالی مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ
یا سلمان و یا جندب عرض کردند لبیک یا اخا رسول الله فرمود بدرستیکه میت ما نمرده و غائب ما غایب نیست و مقتول ما کشته نیست گفت
مفضل که بحضرت صادق عرض کردم که بر جمعی مشکل شده است بعضی کلمات و کثیری از قول حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود برای چه
مشکل شده است من خبر میدهم بتو از آن عرض کردم قول آنحضرت که من حمل کردم نوح را در سفینه و من بیرون آوردم ابراهیم را از آتش و
واما این دو کلام فرمود اما قول آنحضرت که من حمل کردم نوح را در سفینه و بیرون آوردم ابراهیم را از آتش آنحضرت صلوات الله علیه
قصد فرموده این کلام را از برای امر و پیغمبر را بدو منم امری از حق تعالی و خداوند فرموده فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ و قوله تعالی فَلَمَّا جَاءَ
أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا واما بار دیگر از کلام آنحضرت که مشکل شده است قول آنحضرت است که میت ما نمرده است پس
ترک کردن این کلام را که روح و این روح منجر زیرا که از روح الله است بعد برگشتیم بحدیث شریف آنحضرت فرمود یا سلمان و یا جندب
عرض کردند لبیک یا امیرالمؤمنین فرمود منم امیر هر مؤمن و مؤمنه از گذشتگان و باقیماندگان آنحضرت فرمود مؤید شدم بروح عظمت و منم
تکلم کردم بلسان عیسی بن مریم در مهد در حال صبحی منم آدم منم نوح منم ابراهیم منم موسی منم عیسی منم محمد منتقل شدم در صورتها
منم که خدا خواست کسی که مرا ببیند ایشان را دیده و کسیکه ایشان را ببیند مرا دیده است و اگر ظاهر میشدم در صورت واحده هر آینه
هلاک میشدند مردم و میگفتند که او زایل و فانی و متغیر میشود و حال آنکه ما در حقیقت زایل و متغیر نمیشویم و بدرستیکه منم عبد
از عباد حق تعالی پس نام ننهید ما را ارباب و بگوئید در حق ما آنچه میخواهید پس بدرستیکه شما نمیرسید بفضل ما که آنچه قرار داده است
حق تعالی از برای ما و نه بعشر عشری از آن منم آیات بینات خدا و دلائل واضحات و منم حجج الله و اسماء الله و آیات الله و روح الله
و لسان الله و جنب الله و عین الله و یمین الله بما عذاب میکند حق تعالی عباد خود را و بما ثواب میدهد ایشان را ظاهر فرموده و برگزید
و مخصوص فرمود ما را اگر بگوید کسی که چرا و چگونه است و از چه راه است هر آینه کافر و مشرک شده است زیرا که حق جل قائل فرموده
لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ یا سلمان و یا جندب عرض کردند لبیک یا امیرالمؤمنین فرمود کسیکه ایمان آورد
بانچه در این حدیث گفتم و تصدیق کرد بانچه بیان و شرح و ایضاح و تنویر و ترغیب کردم او مؤمنی است که ممتحن فرموده حق تعالی قلب او را
بایمان و منشرح کرده صدرش را برای اسلام و او عارفی با بصیرت شده و به نهایت و بلوغ و کمال رسیده و کسیکه شک و عناد و انکار

وتوقف و تجرد از دنیا بکند بر او مفتحاست تا ضب سلمان و یا جندب عرض کردند لبیک یا امیر المؤمنین فرمود من جان میدهم و میمیرانم
و خلق میکنم و روزی میدهم باذن پروردگار خود و من خبر میدهم بانچه میخورید و ذخیره مینمائید در خانه های خود باذن پروردگار
خود من بضمایر قلوب شما علم دارم و هم چنین امامان از اولاد من علیهم السلام تمام ایشان عالم اند و فاعل اند بانچه ذکر کردم اگر بخواهند و دوست
دارند زیرا که جمیع ما یک نور واحدیم اول ما محمدست و اوسط ما محمدست و آخر ما محمدست پس تفرقه مکنید میان ما بدرستی که ما ظاهر میشویم
در هر صورتی که بخواهیم باذن حق تعالی عز و جل در هر زمان و هر وقت و اوان و ما هرگاه بخواهیم خدا خواسته و هرگاه اکراه داریم
اکراه دارد حق عز و جل و ویل و تمام الویل از برای انکه رد کند انکار فضل و خصوصیت ما و انچه پروردگار ما عطا بما کرده است یا سلمان
و یا جندب عرض کردند لبیک یا امیر المؤمنین فرمود هر اینه بتحقیق عطا کرده پروردگار ما بما انچه را اجل و اکبر و اعظم است از تمام این
گفته اید عرض کردند یا امیر المؤمنین انچیست فرمود انحضرت صلی الله علیه و علی من عرفهم هر اینه عطا فرمود بما پروردگار ما عز و جل اسم
اعظم انچنانی که اگر بخواهیم میشکافیم سموات و ارض و جنت و نار را و عروج میکنیم باو بسوی اسمان و فرود می ائیم بان بسوی زمین
و بشرق و غرب میرویم و منتهی بعرش میشویم بان و می نشینیم بر عرش پیش روی پروردگار خود عز و جل و اطاعت میکند ما را هر چیزی حتی
سموات و ارضین و شمس و قمر و نجوم و جبال و بحار و شجر و دواب و جنت و نار اطاعت میکند ما را تمام انچه ذکر شد باسم اعظم انچنانی
که تعلیم فرمود و مخصوص ساخت ما را بان و با این همه میخوریم و میاشامیم و راه میرویم در بازارها و عمل مینمائیم این اعمال را بامر
پروردگار خود و ماییم بندگان مکرم خدای تعالی که سبقت نمیگیرند او را بقول و بامر او عمل میکنند و گردانید حق تعالی ما را معصوم مطهر
و تفضیل داد ما را بر کثیری از عباد خود بلکه بر تمام عباد مومنان خود و ما میگوییم الحمد لله الذی هدانا لهذا وما کنا لنهتدی
لولا ان هدانا الله و سزاوار است کلمه عذاب بر کافرین یعنی انکار کنندگان بانچه عطا کرده است بما پروردگار ما از فضل و
احسان یا سلمان و یا جندب عرض کردند لبیک یا امیر المؤمنین فرمود این است معرفت من بنورانیت پس کسی که تمسک جوید بان رشد یافت
نمیرسد کسی از شیعیان ما بمرتبه استبصار تا انکه بشناسد مرا باین نورانیت و وقتی که شناخت مرا بان میگردد مستبصر کامل بالغ که فرو رفته
است در بحری از علم و بالا رفته است درجاتی از فضل را و مطلع شده است بر سری از اسرار حق تعالی و مکنون خزاین او و جل مجده والحمد لله
رب العالمین و این حدیث شریف تمیز کند بمرتبه حضرت امام از تمام خاص و عام و معلوم کرد بد انکه امامت کمال دین و تمام
نعمت حق تعالی است بر عباد و اگر امامت نبود دین را کمال و تمامی نبود و خوان ملت را نیکو نعمتی بلکه در حقیقت دین و ملتی نبود الحمد لله
علی الولایة والحمد لله علی الهدایة و پیدا از این در حدیث شریف احتجاج بالاصل بتعریف امامت و انکه بانست اکمال دین و نعمت
و این حدیث شریف سابقا ذکر یافت در ذیل ان کنتم تحبون الله که هل الدین الا الحب یعنی نیست دینی بغیر محبت و ولایت قوله
تعالی و اذکروا نعمة الله علیکم و میثاقه الذی واثقکم به اذ قلتم سمعنا و اطعنا واتقوا الله ان
الله علیم بذات الصدور یعنی متذکر شوید نعمت حق تعالی را بر خود که اسلام است تا شاعر شاید شما را ذکر نعمت بذکر منعم و ترغیب
شما را بشکر او و متذکر شوید میثاق حق تعالی را که محکم بست باشما در نزد اسلام شما باطاعت در فرایض او و این میثاق در حجة
الوداع است بفرض ولایت و تحریم عومات وکیفیت ان چنانکه در مجمع البیان از حضرت باقر علیه السلام روایت شده در روزی که گفتید شنیدیم
واطاعت کردیم ولایت امیر المؤمنین علیه السلام را علی بن ابراهیم قمی روایت کرده که چون حضرت رسول خدا گرفت میثاق بر ایشان بولایت
گفتند شنیدیم واطاعت کردیم و بعد شکستند میثاق مذکور را و پرهیزید از شکستن عهد ولایت خداوندی و نقض میثاق ان زیرا که حق
عالم است بخبثات صدور شما چه رسد بجلیات اعمال شما و این ایات در شان مشرکانست یا ایها الذین امنوا کونوا قوامین
بالقسط شهداء لله این ایه در شان اهل عصمت علیهم السلام است که حضرت رسول خدا شاهد بر انبیا و رسل و حضرات ائمه علیهم
السلام است و ایشان هر یک شاهد بر امت خود اند در عصر خود و تفصیل ان ذکر شد قوله تعالی فبما نقضهم میثاقهم لعناهم
وجعلنا قلوبهم قاسیة یحرفون الکلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذکروا به یعنی بسبب نقض کردن تا گنا
منافقان مشرکان کافران میثاق عهد ولایت حضرت امیر المؤمنین را لعنت کردیم ما ایشان را و طرد و منع کردیم از رحمت خود و گردانیدیم
قلوب ایشان را با غلظت و قساوت که تحریف مینمایند کلمات را از مواضع خود و فراموش مینمایند بهره خود را از انچه متذکر شده اند
بان علی بن ابراهیم روایت نماید که مراد از میثاق عهد ولایت امیر المؤمنین است و مراد از کلم خود آنحضرتست که دور کردند او را از





موضع او که امامتست و دلیل بر این حق تعالی است وجعلنا کلمة باقیة فی عقبه یعنی امامت تا بر این ایات در شان مشرکان
تا کنان عهد امامت و ولایتست و چون ایشان را حظ این نعمت قوله تعالی قد جاءکم من الله نور وکتاب مبین
یهدی به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ویخرجهم من الظلمات الی النور باذنه ویهدیهم الی صراط
مستقیم یعنی بتحقیق که امد شما را از جانب حق تعالی نوری که حضرت امیر المؤمنین است و کتاب مبینی که قرانست و گفته شده است که نور
حضرت رسولست و گفته شده است که نور و کتاب مبین هر دو حضرت امیر المؤمنین است و گفته شده است که هر دو قرانست و ضمیر
ضمیر در یهدی به الله دلیل بر وحدت نور و کتابست که هدایت میکند حق تعالی بان متابعان رضای خود را بسوی سبل دار السلام
که اول درجات جنتست و در مجمع مذکورست که سلام اسم حق تعالی است یا اسم سلام یا منظور سلامت از هر مخاوف و مضرتی است
و بیرون می اورد ایشان را از ظلمات معاصی بسوی نور ایمان و ولایت و هدایت مینماید ایشان را بسوی صراط مستقیم خداوندی و جنت
علی بن ابراهیم قمی گوید که مقصود حق تعالی از نور حضرت امیر المؤمنین و ائمه هدی علیهم السلام اند پس بر طبق این نور و کتاب مبین الهی
که اهل عصمت علیهم السلام اند پنج فائده عظیمه است اول هدایت دویم رضوان الهی که و رضوان من الله اکبر سیم دخول
در سبل دار السلام چهارم خروج از ظلمات معاصی پنجم هدایت بصراط مستقیم ولایت الهیه قوله تعالی یا ایها الذین امنوا
اتقوا الله وابتغوا الیه الوسیلة وجاهدوا فی سبیله لعلکم تفلحون یعنی ای کسانیکه ایمان اورده اید
بپرهیزید از مخالفت رضای حق تعالی و طلب کنید وسیله بسوی خدا را که حضرات ائمه هدی علیهم السلام اند یعنی توسل جوئید بسوی رضوان
حق تعالی و قرب او باین بزرگواران که حبل المتین و عروة الوثقی و آل توسل اند بسوی قرب حق تعالی و مجاهدت نمائید در سبیل خداوند
که ولایتست بمجاهده با اعادی نفس که جهاد اکبر است یا با اعادی ظاهری که جهاد اصغر است تا انکه فوز و فلاح ابدی یابید علی بن
ابراهیم قمی گوید که معنی وابتغوا الیه الوسیلة یعنی تقرب بجوئید بسوی حق تعالی بحضرات ائمه و در عیون اخبار از حضرت
رسول خدا است که مراد از وسیله حضرات ائمه هدی اند از صلب حضرت امام حسین که کسیکه اطاعت نماید ایشان را اطاعت حق تعالی کرده
و کسیکه معصیت کند ایشان را حق تعالی را معصیت کرده ایشانند عروة الوثقی و وسیله بسوی حق تعالی و در تاویل الایات از تفسیر ابو
علی طبرسی از اصبغ بن نباته از حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام روایت شده که فرمود در جنت دو مروارید است تا بطنان عرش الهی
یکی از این دو بیضاء و یکی صفراء است و در هر یک از این دو هفتاد غرفه است که ابواب انها از یک غرفه است پس وسیله بیضاء از برای
حضرت محمد رسول خدا و اهل بیت اوست و وسیله صفراء از برای ابراهیم و اهل بیت وست پس مراد از وسیله در این ایه اعلی درجات جنت
است و نیز در کتاب مذکور روایت کرده بطرق عدیده از ابو سعید خدری از طریق عامه که گفت حضرت رسول خدا وسیله درجه من است
در جنت و انصاحب هزار درجاتست که ما بین هر پله و درجه تا درجه دیگر بقدر دویدن اسب جواد سریع الحرکه است در یکماه
و یکی از نقره است و یک پایه از جواهرات و یک مرقات از زبرجد است و یک مرقات از طلا است پس اورده میشود منبر وسیله مذکور در روز قیامت و نصب کرده
میشود در درجات انبیاء و منبر وسیله حضرت رسول خدا میان درجات انبیاء مثل قمر است در میان کواکب و باقی نمیماند در روز قیامت پیغمبر و
صدیق و شهیدی مگر انکه میگوید طوبی و خوشی و خیر است از برای کسیکه این منبر وسیله درجه اوست پس می اید ندائی از جانب پروردگار
عز و جل که می شنوند انبیاء و جمیع خلایق که این است درجه حضرت رسول خدا محمد صلی الله علیه و آله پس فرمود انحضرت من در این روز بدوش
میکشم ردائی از نور و بر سر من تاج سلطنت و اکلیل کرامتست و برادر من حضرت علی بن ابی طالب در پیش روی من است و بدست او
است لوای حمد الهی مکتوب است بر ان لا اله الا الله المفلحون هم الفائزون بالله پس چون بگذریم بر انبیاء میگویند ایشان
دو ملک مقرب اند که نمی شناسیم و ندیده ایم ایشان را و وقتی که بگذریم بر ملائکه میگویند ایشان دو پیغمبر مرسل اند تا انکه عالی میگردیم
در اعلی درجه منبر وسیله و علی در درجه سفلی است بیک درجه از من پس باقی نمیماند پیغمبر و صدیقی و شهیدی مگر انکه میگوید طوبی است
از برای این دو جوان چه بسیار گرامی اند در نزد حق تعالی بعد می اید ندائی از جانب حق تعالی که می شنوند انبیاء و صدیقان و شهیدان که
این است حبیب من حضرت محمد و این است ولی من حضرت علی طوبی باد از برای کسیکه دوست دارد او را و ویل باد از برای کسیکه دشمن
دارد او را و دروغ گوید بر او بعد فرمود حضرت رسول خدا باقی نخواهند ماند در این روز احدی از محبان تو یا علی مگر انکه استراحت کند
باین کلام و سفید میگردد روی او و فرحناک میگردد قلب او و باقی نمیماند در این روز احدی از اعدا و محاربان و منکران تو مگر انکه

شنا میکرد در روی او و مضطرب می‌شود قلب او و در این میان روح او در نزد و مالک بیچمیری که از ایشان رضوان خازن جنان است و دیگری
مالک خازن نیران است پس نزدیک می‌شود رضوان و میگوید السلام علیک یا احمد پس میگویم علیک السلام ایها الملک
کیستی تو یا این خوش صورت و خوش بوی عرض میکند منم رضوان خازن جنان و این است مفاتیح جنت فرستاده است حق تعالی رب العزت این کلید
ها را بسوی تو بکیر یا احمد من میگویم قبول کردم اینها را از پروردگار خودم و از برای اوست حمد بر آنچه تفضیل داده است مرا بان پس میکیرم و میدهم
بحضرت امیرالمؤمنین علی علیه السلام و بر میگردد رضوان پس نزدیک می‌آید مالک خازن نیران و میگوید السلام علیک یا احمد
میگویم من السلام علیک یا مالک تو کیستی یا این قبیح وجه و انکار دیده پس میگوید من مالک خازن نیرانم و اینها مقالید نار است عرض
است حضرت رب العزة اینها را بسوی تو بکیر یا احمد میگویم من قبول کردم اینها را از پروردگارم پس از برای اوست حمد بر آنچه تفضیل داده است مرا
بان پس میکیرم و میدهم اینها را بدست حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام بعد مراجعت مینماید مالک پس اقبال مینماید در این روز حضرت
علی ابن ابیطالب علیه السلام و با اوست مفاتیح جنان و مقالید نیران تا آنکه واقع میشود بر دامان جهنم و حال آنکه در طیران است شررهای نیران
و بلند است شعله نیران و بسیار شد بلند است حرارت آن و آنحضرت زمام جهنم را بدست گرفته میگوید جهنم یا علی خاموش میکردانی نور
تو لهب مرا بسیار ما بدا نحضرت میفرماید بکیر این را بجای خود یا جهنم و بکیر این عدو مرا و واگذار این ولی مرا پس فرموده در این جهنم در این روز داشد
الطاعت است از برای علی از غلام یکی از شما برای صاحب خود و اگر آنحضرت بخواهد میبرد جهنم را و میکشد تمام او را بیمین و یسار و آن مطیع
مینماید بانحضرت را در این امر [illegible] در جمیع خلایق و بنابر این احادیث وسیله ندا بر کتاب از عرش وسیله است و در درجات و مراتب
این مراتب ولایت محمد و علوی علیهم السلام است که خود در اعلی درجات آن واقف اند و شیعیان ایشان هر یک بقدر مرتبه ولایت
و محبت خود نسبت باین بزرگواران در درجه و مرتبه میباشند چنانکه از حدیث دیگر که سابقا از روضه کافی از حضرت امیرالمؤمنین
نقل شد معلوم میشود پس منظور از قوله تعالی و ابتغوا الیه الوسیلة یعنی تقرب بجویید بسوی حق تعالی بدرجات وسیله که
درجات ولایت حضرت محمد و آل الطاهرین آنحضرت است یعنی هر قدر بدرجات ولایت ایشان در دنیا الامر رو بیاورید بمحبت و متابعت ذوات
ایشان در مقامات بر درجات قرب حق تعالی بالآخره میرسد که در درجات عرش وسیله است و کسیکه از ولایت ایشان در دنیا محروم است
اند درجات قرب حق تعالی در آخرت نیز محروم خواهد بود و کسانیکه در دنیا بر مراتب عداوت و نفاق این بزرگان بالا رفته اند در آخرت بر درکات
بعید الهی که درکات جهنم است فرو میروند قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا من یرتد منکم عن دینه فسوف یاتی الله بقوم
یحبهم و یحبونه اذلة علی المؤمنین اعزة علی الکافرین یجاهدون فی سبیل الله ولا یخافون لومة
لائم ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله واسع علیم یعنی ای کسانیکه ایمان آورده اید کسیکه بر کردد از شما از دین خود
مرتد شود پس بیاید [illegible] زیرا که حق تعالی [illegible] که دوست میدارد
ایشان را و دوست میدارند ایشان او را در حالیکه رئوف و رحیم بر مؤمنان اند و غلیظ و شدید و غالب بر کافرانند جهاد میکنند در
سبیل حق تعالی که ولایت است و خوف ندارند از ملامت ملامت کننده و این محبت با حق تعالی و محبت پروردگار و رافت و رحمت بمؤمنان
و شدت و غلبه بر کافران و مجاهده فی سبیل الله و عدم خوف از ملامت تفضل و توفیق و لطف الهی است و جناب و که عطا میکند بهر کسی
که خواهد و حق تعالی وسعت رحمت دارد و علیم است بمواضع خود و رحمت خود علی ابن ابراهیم قمی روایت کند که این خطاب [illegible] رسول
خداست که غصب کردند حق [illegible] آل محمد [illegible] و در مجمع البیان مروی است که حضرت باقر و صادق علیهما
السلام که در این طایفه محبان و حبیبان الهی که متصف باین اوصاف حسنه اند حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام و اصحاب آنحضرت اند
که قتال کردند با مقاتلان طوایف ثلاثه ناکثین و قاسطین و مارقین فرموده و تایید میکند این تاویل را آنکه حضرت رسول خدا وصف فرموده آن
خصوصیات را باین صفات مذکوره در این در وقتی که خواند آنحضرت را از برای فتح خیبر بعد از آنکه برگشتند [illegible] حاملان رایت آنحضرت
[illegible] بعد لوی تا جبین از غزوه اهل خیبر بسوی آنحضرت و فرموده هر اینه عطا میکنم رایت اسلام فردا بمردی که دوست میدارد خدا و
رسول او را و او دوست میدارند او را خدا و رسولش کرار است غیر فرار و بر نمیگردد تا آنکه فتح کرامت فرماید حق تعالی
بر دو دستش پس بعد عطا فرمود علم اسلام را بحضرت اسد الله الغالب کرار علی ابن ابی طالب و اما توصیف آنحضرت باین صفات
شریفه که رافت و رحمت با اهل ایمان و شدت بر کفار و جهاد فی سبیل الله با عدم خوف از ملامت است از جمله آیت که [illegible]





بر آنحضرت ممکن نیست زیرا که شدت او بر اهل کفر و شرک و قوام او بر این شد ملت و نصرت دین محمدی و رافت آنحضرت بر مؤمنان و اغاثه ضعیف
و اغاثت ضعیف از مسلمانان مشهور آفاق و مجمع علیه اهل نفاق و وفاق است و حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام در روز غزوه جمل در بصره
فرموده و الله مقاتله کرده نشد اهل این آیه تا این روز و این آیه را تلاوت فرمود یعنی مراد از مرتدین از دین عائشه و طلحه و زبیر و
اصحاب انها اند که ناکثان بیعت و عهد ولایت اند و منظور از محبان خدا و حبیبان و دو آیه آنحضرت و اصحاب آنحضرت اند چنانکه حضرت
رسول خدا اخبار فرمود که یا علی بعد از من مقاتله خواهی کرد با ناکثان و قاسطان و مارقان و از حضرت رسول خدا ماثور است
که وارد میشوند بر من گروهی از اصحاب من در روز قیامت که منع میشوند از حوض کوثر میگویم پروردگارا ایشان اصحاب منند گفته
میشود که علم نداری که چه احداث کردند در دین بعد از تو مرتد شدند بر کفر سابق بطریق قهقری و علی ابن ابراهیم قمی گوید که این
آیه نازل است در حضرت مهدی [illegible] و اصحاب آنحضرت و قایل این خطاب است بظالمان و غاصبان حضرت آل محمد و غاصبان حق ایشان
و منافاتی میان این روایات نیست که اگرچه بحسب ظاهر نزول این آیات خاص باشد ممکن است که بحسب معنی عام باشد که شامل حضرت قائم علیه
السلام و اصحاب آنحضرت نیز بشود و نیز از حضرت رسول ماثور است که فرمود یا معشر قریش یا بدست بردارید بعد از کفر خود و الا
مبعوث میفرماید حق تعالی بر شما مردی را که گردن بزند شما را بر تاویل قرآن چنانکه من زدم شما را بشمشیر بر تنزیل آن عرض کردند
بعضی از اصحاب اکابر [illegible] فرمود نه عرض کردند عمر است فرمود نه و لیکن این مرد پینه کننده نعل رسول الله است در
حجره نظر کردند یافتند حضرت امیرالمؤمنین علی را که وصله میکند نعل آنحضرت را در حجره و ابن شهر آشوب [illegible] ابن عباس در حق
امیرالمؤمنین و اصحاب آنحضرت است در غزوه جمل زیرا که طلحه و زبیر از قریش اند بعد از آنکه بلفظ یحبهم و یحبونه دلالت دارد بر آنکه
آنحضرت و اصحاب او حبیبان الهی اند که حق تعالی ایشان را دوست میدارد و اولیاء الهی اند زیرا که ایشان خدا را دوست میدارند پس حضرت
امیرالمؤمنین ولی الله و اصل ولایت کلیه الهیه است و باین جهت که مظهر محبت و ولایت الهیه است پس ولایت الهیه یعنی سلطنت نیز شامل اوست
زیرا که حقیقت این دو ولایت یک نور واحد است چنانکه در مقام خود محقق است پس آنحضرت نیز مظهر ولایت و سلطنت الهیه است و ولی نعمت
در امارت است و خلیفه الهیه است بر ایشان و اصحاب آنحضرت نیز بطفیل محبت و ولایت او داخل در دایره نور ولایت شده اند و با این سبب اولیا
الهی محبوب اند اما بالتبع نه بالذات و تحقق ولایت در دایره بعد ظاهر میشود قوله تعالی انما ولیکم الله و رسوله والذین
آمنوا الذین یقیمون الصلوة و یؤتون الزکوة و هم راکعون و من یتول الله و رسوله والذین
آمنوا فان حزب الله هم الغالبون صاحب مجمع البیان در بیان لغت ولی گوید که ولی آنکسی است که مباشر میشود تدبیر و تمشیت
را و لیکن آنکسی که مباشر میشود تدبیر زن را مثل فلان ولی المرئة و ولی دم آنکسی که مطالبه خون کند در نزد حاکم و سلطان و ولی
امر رعیت آنکسی است که خلافت بر رعیت دارد و ولی امر مسلمین است و مراد از ولی در این آیه والی امر و قائم مقام پیغمبر است و بعضی گفته اند که
آنکسی که اولی و اولی است و جایز نیست آنکه حمل شود لفظ ولی بر موالات و محبت در دین چنانکه بعضی از عامه یا بعضی گفته اند
زیرا که در آیه تخصیص فرموده ولی را در ذات پر بعضی از مؤمنان و حال آنکه تمام مؤمنان شریک دارند در معنی موالات چنانکه حق تعالی
فرموده که و المؤمنون و المؤمنات بعضهم اولیاء بعض و این آیه با اختصاص در این معنی دلالت دارد و چون جایز نیست
این معنی موالات در ولی باقی نماند معنی از برای ولی مگر تحقق بامور دین که مقتضی وجوب طاعت است بر جمهور و بعد این احتمال ندارد
لفظ ولی مگر دو وجه از معنی را باب وجهی که باطل شد ثابت شد وجه اول که اولی بتصرف در امور است و در کافی از حضرت صادق
علیه السلام ماثور است در تفسیر این آیه یعنی بتحقیق اولی و احق بشما و بامور شما از نفوس و اموال حق تعالی و رسول او و کسانیکه
که ایمان آورده اند یعنی حضرت علی ابن ابیطالب علیه السلام و اولاد او که امامانند الی یوم القیمة علیهم السلام بعد وصف فرمود
ایشان را خدای عز و جل و فرمود مؤمنانی که برپا میدارند صلوة را و عطا مینمایند زکوة را و حال آنکه راکع اند زیرا که حضرت امیرالمؤمنین
پوشیده بود حله و جبه که هزار دینار طلا قیمت داشت که نجاشی هدیه فرستاده بود آنرا از برای حضرت رسول خدا و آنحضرت عطا
فرمود بحضرت امیر علیه السلام و آنحضرت در رکعت از نماز ظهر را ادا کرده بود و در رکوع بود که آمد سائلی و گفت السلام
علیک یا ولی الله و اولی بالمؤمنین من انفسهم تصدق فرما بر مسکین آنحضرت طرح فرمود حله را بسوی او و اشاره
فرمود بدست مبارک که بردار این را [illegible] فرمود حق تعالی در شان او این آیه را و ملحق فرمود با نعام آنحضرت انعام ذریه او و [illegible]

از ایشان که بمرتبه امامت برسند در این انعام مثل آنحضرت تصدق مینمایند در حالت رکوع و انسانیکه سؤال کرد از آنحضرت از جمله ملائکه
بوده و سائلانی که از آنحضرت ائمه ذریه او مسئلت مینمایند نیز از ملائکه اند و از آنحضرت انگشتری بود که وزن آن ... نامدارش علیهم السلام
ماثورست در قول حق تعالی یعرفون نعمة الله ثم ینکرونها فرمود چون نازل گردید این آیه انما ولیکم الله و
رسوله اجتماع کردند چند نفر از اصحاب رسول خدا در مسجد مدینه و گفتند اگر کافر شویم باین آیه کافر شده ایم بسایر قرآن و اگر ایمان آوریم
باین چه مذلت و خواریست که مسلط کرده بر ما حضرت علی ابن ابیطالب و ما میدانیم آنکه حضرت رسول خدا صادق است در قول خود ولیکن
ما تولا میکنیم با او و اطاعت نمیکنیم علی را در آنچه امر کند ما را فرمود تا نازل گردید این آیه که میشناسند نعمت حق تعالی که ولایت در حق
والی ناس و حضرت امیرالمؤمنین و ذریه طاهره او و بعد از معرفت انکار مینمایند و اکثر ایشان کافرند بولایت و نیز سؤال کردند از آن
آنحضرت که طاعت اوصیا مفترض و واجبست فرمود بلی در حق ایشان وارد است اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر
منکم و نیز در شان ایشانست انما ولیکم الله و رسوله الایه و در احتجاج نحضرت امیرالمؤمنین ماثورست
که منافقان گفتند یا رسول الله آیا باقیمانده از برای پروردگار تو بر ما بعد از فرایضی که امر بآنها کرده فریضه دیگر که تا آنرا از برای آنکه
بکنیم باید نفس ما بانکه باقی نیست غیر از پس نازل فرمود حق تعالی در این باب قل انما اعظکم بواحدة یعنی یکی که بنجیتی وعظ
میکنم شما را بولایت بعد از آن نازل فرمود انما ولیکم الله و رسوله و فرمود نیست میان امت خلافی در آنکه عطا نکرد زکوة
را احدی از ایشان در این روز در حال رکوع بجز آنحضرت و اگر ذکر فرموده بود اسم آنحضرت را در کتاب هر آینه منافقان کافر بولایت ساقط
میکردند مثل آنچه انداختند اسامی مبارکه ایشان و اسامی مخالفان ایشان را و نیز حضرت باقر علیه السلام از حضرت رسول خدا ماثورست
در این آیه مبارکه یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک که فرمود من بیان میکنم برای شما سبب نزول این آیه را آنکه
جبرئیل نزول کرد سه مرتبه و رسانید از حضرت سلام پروردگار من سلام را و امر کرد مرا آنکه بایستم در این مشهد و اعلام کنم بر سفید
و سیاه آنکه حضرت علی ابن ابیطالب علیه السلام برادر و وصی و خلیفه و امام است بعد از من و آنحضرت ولی شما است بعد از خدا و رسول
او و حال آنکه نازل کرده بود خدای تبارک و تعالی بر من این آیه را از کتاب خود انما ولیکم الله و رسوله در حالیکه حضرت علی
ابن ابیطالب علیه السلام در رکوع نماز بود و عطا کرد بسائل و فرمود قصد کرد حق تعالی ولایت او را در هر حال و در کتاب خصال
در حجة الوداع حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام بر ابوبکر ماثورست که فرمود قسم میدهم ترا یا ابابکر بخدای عز و جل که آیا برای من نزول
ولایت شد از حق تعالی با ولایت حضرت رسول و در این ذکر خاتم یا برای تو عرض کرد برای تو و در کتاب مذکور در مناقب حضرت امیرالمؤمنین
علیه السلام و شمردن آنها فرموده تا شصت و پنجم آنست که من نماز میکذاردم در مسجد ناگاه آمد سائلی و من در رکوع بودم عطا کردم ترا
با دو خاتم خود را انگشتم پس نازل فرمود حق تعالی انما ولیکم الله و رسوله و علی ابن ابراهیم قمی روایت کرده از
حضرت باقر که حضرت رسول خدا نشسته بود و در نزد آنحضرت عبدالله بن سلام و قومی از یهود بودند که نازل گردید این آیه مبارکه پس بیرون
آمد آنحضرت بسوی مسجد و پیش آمد او را سائلی فرمود آیا عطا کرد بتو کسی چیزی عرض کرد بلی آنکس که نماز میکذارد پس آنحضرت آمد و دید که حضرت
امیرالمؤمنین علیه السلام است و عیاشی از موسی الساباطی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده آنکه خاتمی که تصدق فرمود
حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام وزن حلقه آن چهار مثقال بود و نگین آن پنج مثقال بود از یاقوت سرخ و قیمت آن نقد خراج شام است
که سیصد ... نقره و چهار ... از طلا است و این انگشتر از طوق بن حران بود که آنحضرت کشته بود او را آنحضرت در غزوه و گرفت خاتم او را و آورد بسوی
حضرت رسول خدا از جمله غنایم و امر فرمود آنحضرت آنکه بگیرد حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام انگشتر را از برای آنکه تشریف دهد ید الله
و غزالی در کتاب سر العالمین روایت کرده این که این خاتم از حضرت سلیمان ابن داود بود که از آن ... شد از برای حضرت رسول خدا و گرفت انرا
و عطا فرمود بحضرت امیرالمؤمنین علیه السلام و در انگشت خود فرمود که مقتاد ید الله فوق ایدیهم است پس خاتم ... طبو و
... در میان ... شده ... تا ... مسائلی در میان صفوف
در حال رکوع اصحاب و ابنا و بعضی حضرت ید اللهی علی ابن ابی طالب علیه السلام ... فرمود آنحضرت بدست مبارک و طهران کرد
خاتم ... جبرئیل ... انعام فرمود حق تعالی ... و یطهرکم تطهیرا
پس خبر داد حضرت رسول خدا و جبرئیل را با آنحضرت عرض کرد حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام یا رسول الله ...





کرد حلال ان حساب و در حرام ان عقاب و از شیخ علی طبرسی و در مجمع البیان از عبدالله ابن عباس روایت شده که گفت نشسته بودم بر
لب چاه زمزم و میگفتم قال رسول الله که اقبال کرد مردی که معتم بود بعمامه و گفت قال رسول الله گفتم سؤال میکنم ترا بخدا که کیستی تو
کشف کرد عمامه را از صورت خود و گفت ایها الناس هر که شناسد مرا ... و کسیکه نشناسد منم جندب بن جناده بدری ابوذر غفاری شنیدم از
حضرت رسول خدا باین دو گوش که اگر نشنیده باشد کر شوند و دیدم باین دو چشم که اگر ندیده باشد کور شوند که فرمود علی ابن ابی
طالب قاید ابرار و قاتل کفار است منصور است کسیکه نصرت دهد او را و مخذول است کسیکه مخذول سازد او را آگاه باشید نماز
کذاردم ظهر را با حضرت رسول خدا روزی که سؤال کرد سائلی در مسجد و عطا نکرد با و احدی سائل بلند کرد دست خود را بآسمان و گفت
پروردگارا سؤال کردم در مسجد رسول تو و چیزی بمن ندادند و حضرت امیرالمؤمنین در رکوع بود و اشاره فرمود بخنصر یمنی و در
او بود سائل و گرفت خاتم را از دست مبارک او و این در حضور حضرت رسول خدا بود و چون فارغ شد آنحضرت از نماز بلند کرد سر
مبارک را بآسمان و گفت پروردگارا برادرم موسی سؤال کرد که رب اشرح لی صدری و یسر لی امری و احلل
عقدة من لسانی یفقهوا قولی واجعل لی وزیرا من اهلی هرون اخی اشدد به ازری و اشرکه فی
امری پس نازل فرمودی بر او قرآن ناطق که سنشد عضدک باخیک و نجعل لکما سلطانا فلا یصلون
الیکما پروردگارا منم محمد صفی و نبی تو ام منشرح فرما صدر مرا و آسان کن برای من امر مرا و بگردان از برای من وزیری از اهل
من علی برادر من شدید و محکم گردان باو پشت مرا گفت ابوذر والله تمام نشد کلام آنحضرت تا آنکه نازل گردید جبرئیل از جانب حق تعالی
و گفت یا محمد بخوان انما ولیکم الله و رسوله والذین آمنوا الذین یقیمون الصلوة و یؤتون الزکوة و
هم راکعون و شیخ صدوق از حضرت ابوجعفر در تفسیر این آیه روایت کرده آنکه طایفه از یهود اسلام آورده بودند که از جمله ایشان
عبدالله ابن سلام و ثعلبه و ابن یامین و ابن صوریا بود نزد حضرت رسول خدا آمدند و عرض کردند یا نبی الله موسی وصیت کرد
بیوشع ابن نون وصی تو کیست و ولی ما کیست بعد از تو نازل گردید این آیه انما ولیکم الله و رسوله تا آخر فرمود آنحضرت برخیزید
برخاستند و آمدند بمسجد ناگاه سائلی بیرون آمد آنحضرت فرمود کسی چیزی بتو داد عرض کرد بلی این خاتم را فرمود معطی کیست عرض کرد این
مرد مصلی فرمود در چه حال از نماز عطا کرد خاتم بتو عرض کرد در حال رکوع آنحضرت فرمود الله اکبر و تمام اهل مسجد تکبیر گفتند
پس فرمود حضرت رسول خدا حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام بعد از من ولی شما است بعد از من تمامی اصحاب و اهل مسجد گفتند رضینا
بالله ربا و بالاسلام دینا و بمحمد صلی الله علیه و آله نبیا و بعلی ابن ابیطالب علیه السلام ولیا
پس نازل فرمود حق تعالی و من یتول الله و رسوله والذین آمنوا فان حزب الله هم الغالبون بعد از این آیه انما
ولیکم الله و رسوله و روایت شده است از عمر بن خطاب که گفت بخدا قسم که تصدق کردم بچهل خاتم در حالتیکه رکوع میکردم
تا آنکه نازل گردد در شان من آنچه نازل شد در حق حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام و نازل نشد و حسان ابن ثابت که از فصحای
عرب و مادح حضرت رسول خداست در وقت نزول این ولایت در شان حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام انشاء این اشعار کرد ابا حسن
تفدیک نفسی و مهجتی و کل بطیء فی الهدی و مسارع ایذهب مدحی فی المحبین ضایعا اما حبک کان
من المحبر ضایعا و ما المدح من قول الا لدی ضایع و انت الذی اعطیت اذ کنت راکعا زکوة فدتک
النفس یا خیر راکع فانزل فیک الله خیر ولایة و ثبتها الله فی الکتاب الشرایع و دلالت بر آنکه ذریه طاهره
حضرت امیرالمؤمنین علیهم السلام داخل در الذین آمنوا میباشند چنانکه در حدیث سابق مذکور شد چنانست اطلاق لفظ جمع بر مفرد از برای
تعظیم و تفخیم و این در کلام عرب مشهور است و دلیل بر آنکه ولایت در این آیه بمعنی اولی بتصرف است و مخصوص بآنحضرت است آنست
که خطاب فرمود حق تعالی بانما ولیکم الله جمیع مومنان را و حضرت رسول در خطاب داخل است پس فرمود و رسوله و بیرون کرد
آنحضرت را از جمله مخاطبین زیرا که انما مخاطب بولایت مخصوص اند بعد فرمود والذین آمنوا پس واجبست آنکه بوده باشند
مخاطبان با آنها غیر از صاحب ولایت تا تفرقه میان مامورین باطاعت ولایت با صاحب ولایت شود والا لازم آید که هر یک از
مومنان ولی نفس خود باشند و این محال است و در صورتیکه ولی از ولایت بمعنی محبت باشد همین محذور و محال
در کلام الهی لازم آید یعنی بدرستیکه محبت شما اهل ایمان خدا و رسول خدا و شما مومنین میباشید یعنی شما مومنان خود

ولی و محبوب میباشد و این نیز کلام از حکیم علی الاطلاق محض است و آنکه هیچ در چهار دور ذکر شد هشتاد هزار نفر از اصحاب و حاج را در صحرای
بی آب و علف کرم نگاه داشتند و حضرت رسول چند نمود در رفعال باین حضرت و کلام عبث نمود و خلق را مشغول ساخت که اینهم مثل آن شما خود و بی
بحث خود معلوم میباشد و کسیکه من محبوب اویم علی نیز محبوب اوست زیرا که در غدیر خم حضرت رسول خدا بامر بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مامور
شد و این نازل شده بود بر حضرت که تا نمیشد باید ابلاغ آن نمائی پس آنرا و لیکن والله بود و آنحضرت فرمود مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ
فَهٰذَا عَلِيٌّ مَوْلاهُ یعنی کسیکه من بر حسب این نیز ولی و مولای اویم علی نیز ولی و مولای اوست پس اگر ولی بمعنی محبوب باشد این نیز
محض عبث است و قابل این قدر اهتمام نیست و عقل و قول لغو از حکیم علی الاطلاق قبیح است بعلاوه تو این دیگر که در دست است ذکر شد
که قبل از نزول این آیه مبارکه علماء و بعضی از طوایف یهود که ایمان آورده بودند چون عبد الله بن سلام و ابن صوریا و سؤال از جلیله
آنحضرت و ولی خود بعد از وفات و کردند چون تنزیل نازل آمد و این آیه را آورد و آنحضرت با ایشان بمسجد آمده سائل را دیدند و تفحص
کردند معلوم شد که معطی زکوة در نماز و در رکوع آنحضرت است آنحضرت با تمام مردم تکبیر گفتند و آنحضرت فرمود علی ابن ابی طالب
شما است بعد از من و تمامی اصحاب این حضرت برضا منتک نمودند و گفتند رَضِينَا بِاللّٰهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَ
بِعَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيًّا و صاحب مجمع البیان در تفسیر خود گوید که حضرات ائمه هدی علیهم السلام و
علماء اهل البیت و علماء عامه و مفسرین تمام اتفاق دارند بر آنکه این آیه مبارکه در شان حضرت امیر المؤمنین نازل شده و منظور
ولایت و خلافت آنحضرت است بر تمامی امت بعد از وفات حضرت رسول خدا بدان ای طالب حق و محقق آنکه ولایت بفتح واو بمعنی محبت است
و بکسر واو بمعنی حکومت و سلطنت و ولایت باین معنی اختصاص دارد بذات پاک حضرت احدیت چنانکه فرموده هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلّٰهِ
الْحَقِّ زیرا که سلطان و حاکم علی الاطلاق در معنی واقع و نفس الامر بر جمیع موجودات عوالم امکانیه حق جل و علا است و بجز او سلطان
نیست بر این سلطنت و ولایت بذاته و لذا امر مختص بذات پاک حضرت احدیت است و این صفت مانند سایر صفات کالیه عین ذات حق تعالی
است و ولایت باضافه و نسبت بعالم امکان و ماسوای ولایت اضافیه و خارج از ذات پاک او است مثل علم ذاتی و قدرت ذاتی و علم و قدرت
اضافی که خارج از ذات و ظهور علم و قدرت ذات است پس ولایت اضافیه نیز خارج از ذات و ظهور ولایت ذاتیه است و اختصاص بذات
پاک دارد و ملک او است و لام در و لِلّٰهِ الْحَقِّ دلیل بر اینست و این ولایت اضافیه اول مرحمت حق تعالی است که بهر چیز تعلق گیرد فوراً موجود
میشود چنانکه فرموده إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ یعنی و غیره که اراده کند بجری میکوید
از برای او باش پس میباشد و در حدیث قدسی وارد است عَبْدِي أَطِعْنِي تَكُنْ مِثْلِي أَنَا إِذَا أَرَدْتُ شَيْئًا أَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ
فَأَنْتَ إِذَا أَرَدْتَ لِشَيْءٍ تَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ و این ولایت اضافیه که امر الهی است و حقیقت حضرات اولو الامر علیهم السلام است
و این ولایت را مشیت مطلقه الهی نامند که خَلَقَ اللّٰهُ الْأَشْيَاءَ بِالْمَشِيَّةِ وَالْمَشِيَّةَ بِنَفْسِهَا یعنی خلق فرمود حق تعالی اشیا
را بمشیت و خلق فرمود مشیت را بنفس او و معنی و اسطه نها بین حق تعالی و مشیت نیست اول محمود و اول صنع او است و این مشیت را آن
و اسعه الهیه نیز نامند که وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ و این مشیت مطلقه و رحمت و اسعه حقیقت حضرت محمدیه و اوصیاء طاهرین
آنحضرت است که وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ و این رحمت و اسعه را نور محمدی نامند که أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللّٰهُ
نُورِي پس ولایت در قول حق تعالی إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ ولایت ذاتیه است که عین ذات حضرت احدیت است و ولایت در حضرت
رسول خدا و اولو الامر و الَّذِينَ آمَنُوا با شیعه و لاینر اضافیه است که مسمی بامر الله و مشیة الله و نور الله است که
بحضرت رسول خدا و اوصیاء آنحضرت عطا فرموده و ایشان را اولو الامر خوانده چنانکه از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که در حق
ولایت ما ولایت الله است و مبعوث نفرموده حق تعالی پیغمبری را مگر باین ولایت و این ولایت سلطنت و حکومت و استیلاء و غلبه بر تمام
موجودات است در دو عالم غیب و شهادت و امر و خلق و معنی و صورت و حقیقت خلافت الهیه است که بحضرت محمد و آل محمد عطا شد پس
ایشان خلفاء الهیه و اولی الامر و الباب خدا و مکانند و جمیع عوالم حق تعالی و خلائق تماماً بامر الهی و برهان آیات الله مامور بالطاعه
و محبت این بزرگواران اند چنانکه فرموده أَطِيعُوا اللّٰهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ و إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ
وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ و کنایه که از این ولایت و
مشیت و امر و رحمت و اسعه و نور خدا که بهره از لی ندارند چگونه میتوانند بحول فرنگاه مقام و جاه این بزرگواران عبود نمایند چه





رسند آنکه دعوی مرتبت و منصب ایشان را کنند چنانکه فرموده لَمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ یعنی کسیکه حق تعالی در ازل نور
باو عطا نفرموده بی نور است و از رحمت الهی دور و در حجب ظلمانی بعد از فیض حق جل و علا مستور در هیچ حال و بهیچ که بتوانا عنقاء
بعوضه باد هم سر و خصومت نماید و خود را بوادی هلاکت اندازد پس خلفاء جور را این خطاب لایق نیست که اینکه عرشه سیمرغ نه جولانگاه
تست عرض خود میبری و زحمت ما میداری کنایه و اگر حق تعالی در ازل عزیز و حبیب خود کرده این ناکسان چگونه میتوانند ذلیل نمایند
و آنانکه ملک و سلطنت کرامت فرموده ایشان چگونه میتوانند انتزاع نمایند پس تکالیف را که حق تعالی تفضل و رحمت خود غنی کرده این مغلسان
چگونه میتوانند محتاج بجود نمایند یا از نوبتم الوصت و فرمان لازم الاذعان خداوند که خوانده اند که تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ
الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و خداوند بر ذات پاک
خود حتم و لازم فرموده که این بزرگواران را نصرت دهد و دین ایشان را بر تمام ادیان غالب و ظاهر فرماید و اعادی ایشان را خوار و ذلیل
و مقهور نماید چنانکه فرموده إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا و هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ
وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ در کافی از حضرت کاظم علیه السلام ماثور است در تفسیر این آیه مبارکه که حق تعالی امر کرد رسول
خود را باظهار ولایت از برای وصی و خلیفه او و هدایت و دین حق ولایت است تا آنکه ظاهر فرماید دین حق که ولایت است بر جمیع ادیان در نزد قیام
حضرت قائم علیه السلام و حق تعالی تمام کننده ولایت حضرت قائم است اگر چه کاره باشند کافران بولایت حضرت امیر المؤمنین علی و اگر چه ملائکه
و ظالمان آل محمد خواستند نور ولایت ایشان را که نور الهی است بافواه خود خاموش نمایند حق امتناع فرمود از این مگر آنکه نور خود را تمام و ظاهر
فرماید در ارض اگر چه کافران کاره باشند چنانکه فرموده يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللّٰهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّٰهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ
لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ و در آخر این آیات مبارکات فرموده وَمَنْ يَتَوَلَّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغَالِبُونَ
شان نزول این آیه ذکر شد که بعد از ظهار و تصدق تمام اصحاب با ولایت حضرت ولی الله نازل شده پس این آیه در حق شیعیان خالص اولو الامر حضرت
امیر المؤمنین علیه السلام است و حزب الهی و جنود خداوند شیعیان اهل بیت عصمت اند و بر اعادی خود که حزب و جنود شیطان اند در دنیا و آخرت
و عده حق تعالی غالب خواهند بود زیرا که ایشانند ناصران دین الهی و مطیعان امر خداوندی و بر ذمت حق تعالی لازم است که ناصران خود و مطیعان امر خود را
نصرت فرماید که مَنْ يَنْصُرُهُ اللّٰهُ فَلَا غَالِبَ لَهُ وَمَنْ يَخْذُلْهُ فَلَا نَاصِرَ لَهُ و ذکر فضایل شیعیان و غلبه ایشان بر دشمنان انشاء الله
در موقع خود خواهد آمد اللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ حِزْبِكَ فَإِنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ وَاجْعَلْنِي مِنْ جُنْدِكَ فَإِنَّ جُنْدَكَ
هُمُ الْغَالِبُونَ قوله تعالی وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ
وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ
وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ یعنی اگر بدرستی که اهل کتاب ایمان آورند بنبوت حضرت محمد و ولایت حضرت علی ابن ابی طالب علیهم السلام
و بفضایل و اطاعت ایشان و اینچه از حضرت رسول خدا از جانب حق تعالی آورده از شرایع و احکام و پرهیزکاری نمایند هر آینه محو میکنیم سیئات ایشان
را بسبب ایمان باین بزرگواران و داخل میکنیم ایشان را در فضل خود و جنات نعیم و اگر ایشان برپا دارند کتاب تورات و انجیل را بافشا کردن فضائل
حضرت محمد و علی و اینچه در آنها است و اینچه نازل شده است بسوی ایشان از پروردگار ایشان از ولایت حضرت امیر المؤمنین هر آینه اکل میکنند از فوق
سر خود که آسمانست و از زیر پاهای خود که ارض است یعنی وسیع میشود ارزاق ایشان و افاضه میشود بر ایشان برکات آسمان و زمین بوفود
باران و کثرت نباتات بعضی از اهل کتاب امت میانه رو و اهل انصاف اند که در اسلام داخل شده اند و بسیاری از ایشان بعمل اند و بانچه مامور اند
بر جحود و کفر خود و بعقاید و ثمرات اعمال خود خواهند رسید یعنی اگر تحریف نمیکردند یهود و نصاری تورات و انجیل را و بر پا میداشتند
این دو کتاب با اینچه نازل است در آنها هر آینه می یافتند در آنها ذکر اوصاف حضرت محمد و نبوت او و ذکر اوصاف علی و ولایت او که حق و
فرض است از حق تعالی بر خلق و مؤید این تاویل اینچه روایت کرده شیخ کلینی از حضرت ابی عبد الله که فرمود ولایت ما ولایت الله است مبعوث
نکردید پیغمبری مگر بولایت ما و نیز از حضرت ابو الحسن علیه السلام مروی است که فرمود ولایت حضرت امیر المؤمنین علی در جمیع صحف انبیا مکتوب و
مبعوث نفرموده حق تعالی رسولی را مگر بعهد نبوت حضرت محمد و میثاق ولایت حضرت امیر المؤمنین علی قوله تعالی يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا
أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَكَ وَاللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ
یعنی ای پیغمبر برسان اینچه نازل شده است بسوی تو از پروردگارت بسوی خلق پس اگر نکنی ابلاغ رسالت خود را نکرده و حق تعالی حفظ مینماید تو را



ولایت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ولایة الله است و مکتوب در جمیع صحف انبیاست و مبعوث نشد هیچ پیغمبری مگر بعهد ولایت حضرت علیه السلام

سوی حق تعالی از معاقبات و دخم میکنم و راضی میشوم آنکه علی وزیر او باشد ابن خطاب از روی غضب است پس گفتند سلمان و مقداد و ابوذر و
عمار بن یاسر واشدا ابلثیم ما از ان برخاستند تا نازل گردید این آیه اَلْیَوْمَ اَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَاَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی
وَرَضِیتُ لَکُمُ الْاِسْلَامَ دِیناً پس تکبیر فرمود حضرت رسول خدا پس فرمود ذکر را بعد فرمود بعد یعنی که اکمال دین و اتمام نعمت
و رضای پروردگار برسالت من است بسوی شما و بولایت بعد از من است برای حضرت علی بن ابی طالب صلوات الله علیهما و علی ذریتهما الطاهرین
المناقب والمعاذیب و در کتاب فی الرحضر با فراجید ما نویات کرده فرمود بعد نازل گردید ولایت و در روز جمعه در عرفات نازل فرمود حق تعالی
اَلْیَوْمَ اَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَاَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی یعنی اکمال دین الهی بولایت حضرت علی بن ابی طالب است پس فرمود حضرت
رسول خدا امت من قریب العهد اند بجاهلیت و وقتی که خبر دهم ایشان را بولایت در حق ابن عم خود میخواهند گفت قائلی چنین و قائلی چنان فرمود حضرت
در نفس خود چنین گفتم و بزبان نیاوردم بعد از آن عزیمه از حق تعالی آمد که وعید فرمود آنکه عذاب کند مرا اگر تبلیغ امر الهی را نکنم و نازل شد
یا اَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا اُنْزِلَ اِلَیْکَ پس گرفت دست علی را و فرمود ایها الناس نبوده هیچ پیغمبری از انبیاء سابق قبل از من مگر آنکه عمر
داد حق تعالی او را و بعد دعوت فرمود او را بجوار خود و اجابت کرد خدا را و خود را و قریب است که بخوانند مرا و اجابت نمایم پس من مسئولم و شما
نیز مسئول خواهید بود فرمود شما چه میگوئید عرض کردند شهادت میدهیم آنکه تو تبلیغ و نصیحت و تادیه فرمودی آنچه بر تو بود پس جزای دهد
حق تعالی ترا افضل جزای مرسلین فرمود پس در دو کار را شاهد باشید پس مکرر بعد فرمود یا معشر المسلمین این است ولی شما بعد از من باید برسانند
حاضران شما بغائبان شما حضرت ابو جعفر فرمود والله حضرت رسول امین حق تعالی بود بر خلق او و بر غیب او و دین او و آنچه در دین که بر گزید
و امر شد باو از برای نفس خود و نیز از آنحضرت مأثور است که فرمود خدای عز و جل رسول خود را بولایت حضرت علی و نازل فرمود بر او اِنَّمَا
وَلِیُّکُمُ اللهُ را و فرض کرد ولایت اولوا الامر را و ندانستند که کیستند ولوا الامر و ولایت چیست پس امر فرمود حق تعالی آنکه تفسیر فرماید از برای
ایشان ولایت را مثل آنکه تفسیر فرمود صلوة و زکوة و صوم و حج را و چون آمد این حکم از جانب خدا تنک شد سینه مبارک آنحضرت بسبب این
حکم و خائف گردید از آنکه برگردند امت از دین و تکذیب نمایند او را و بسبب ضیق صدر رجوع کرد بپروردگار خود بعد و حی فرمود حق تعالی یا
اَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ پس صدع کرد بامر خدا وند تبارک و تعالی و قیام فرمود بولایت علی علیه السلام در یوم غدیر خم و ندا فرمود صلوة جامعه را و
امر فرمود مردم را آنکه برسانند حاضران بغائبان فرمود حضرت باقر علیه السلام که هر فریضه نازل میشد بعد از فریضه دیگر و ولایت آخر
فرایض بود پس نازل فرمود این آیه را اَلْیَوْمَ اَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَاَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی و گفت که میفرماید خدای عز و جل نازل
نمیکنم بعد از ولایت فریضه بر شما بجهت آنکه کامل کردم از برای شما فرایض را و در کتاب احتجاج طبرسی از آنحضرت مأثور است که فرمود حج
کذارد حضرت رسول خدا از مدینه و بتحقیق ابلاغ فرموده بود جمیع شرایع را بقوم خود غیر فریضه حج و فریضه ولایت را پس آمد جبرئیل و عرض کرد یا
محمد خدای عز و جل سلام میرساند ترا و میفرماید از برای تو آنکه قبض نکردم روح هیچ پیغمبری و رسولی از انبیاء و رسل خود مگر بعد از اکمال دین
خود و تاکید حجت بر عباد و باقی مانده است بر تو از دین دو فریضه که محتاجند بقوم تو برسانی آن فریضه حج و فریضه ولایت و خلافت بعد از تو
زیرا که من خالی نگذارم ارض خود را از حجتی و هرگز نمی‌گذارم خالی تا اینکه بعد یعنی که حق تعالی امر میفرماید تو را آنکه ابلاغ فرمائی بقوم خود حج را
و حج گذاری و حج گذارند با تو هر کس استطاعت راه داشته باشد از اهل حضر و اطراف اعراب تعلیم فرمائی ایشان را از حج ایشان را چنانکه تعلیم کردی
صلوة و زکوة و صیام ایشان را و واقف سازی ایشان را بر مثال آنچه واقف ساختی از شرایع ایشان را بعد ندا کرد منادی آنحضرت در میان
مردم که آگاه باشید آنکه حضرت رسول خدا قصد کرده حج و آداب حج را مثل آنکه تعلیم فرمود شرایع شما را و واقف سازد مردم را بر حج مثل آنکه واقف
ساخت بر غیر آن پس بیرون آمد آنحضرت و بیرون آمدند با او مردم و گوش دادند با آنحضرت تا ببینند چه میفرماید تا عمل کنند مثل او پس حج کرد با
ایشان و حال آنکه عدد ایشان از اهل مدینه و اطراف و اعراب هفتاد هزار نفر شد یا بیشتر بعدد اصحاب موسی که هفتاد هزار بودند که گرفت از
ایشان بیعت هرون را و نکث عهد کردند و متابعت کردند عجل و سامری را و همچنین آنحضرت گرفت عهد و بیعت را از برای حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام
بخلافت بر عدد اصحاب موسی پس نکث عهد کردند و متابعت کردند عجل این امت را سنت بسنت و مثل بمثل و متصل شد او از لبیک ما بین مکه
مدینه و چون واقف کردید آنحضرت در موقف آمد جبرئیل از جانب حق تعالی و عرض کرد یا محمد خدای عز و جل سلام میرساند ترا و میفرماید
نزدیک است اجل تو و من رساننده ام ترا بانچه بکریزی چاره و مفری از آن پس عهد کن بعهد خود و مقدم دار وصی و وصیت خود را و آنچه در
نزد تو است از علم و میراث علوم انبیاء قبل از تو و سلاح و تابوت و جمیع آنچه پیش تو است از آیات انبیاء تسلیم فرما بوصی و خلیفه بعد از





از مردم یعنی انبیاء قریب است بعهد و ولایت او طاعت و نص بر خلافت حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام زیرا که او فاطمه حجت است بدون خوف و تغییر و اگر این تبلیغ
را نفرمائی تبلیغ رسالت خود را نکرده زیرا که این رسالت اعظم رسائل است و بیان اکمال دین و اتمام نعمت رب العالمین و انتظام امور مسلمین است و
هرگاه ابلاغ نشود حاصل نشده است غرض از رسالت پس گویا چیزی از رسالت تبلیغ نشده زیرا که فریضه ولایت آخر فرایض و بمنزله اجر علیه تامه است
است و حق تعالی حفظ مینماید ترا از ناس در ابلاغ ولایت آنحضرت و بعد بشرف خداوند عز و جل هدایت نمیکند قوم کافران بولایت را که نکث عهد
کنند و مخالفت نمایند خلیفه خدا و رسول او را یعنی چون اضمار عداوت حضرت ولی الله را کرده اند و کفر باطنی دارند بولایت فاهدایت نشد
خداوند عالم بفضیلت انما است بمنزله ابدا ایشان را ذکر این تهدید عظیمی است از حق تعالی بر حضرت رسول خدا تا انکه امت در قبول ولایت و عناد آن حساب
خود را کرده باشند چنانکه حق تعالی با حبیب خود فرمود اگر ابلاغ ولایت بجهت بقوم آنحضرت بنماید فرماید بدانند که کمال اهتمام
در این حکم از حق تعالی بر امت و وجه تعویق انداختن حضرت رسول خدا امر ولایت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام را که باعث نزول این آیه
گردید از این حدیث شریف استنباط توان کرد در کتاب امالی شیخ صدوق ابن بابویه قمی از ابن عباس روایت کرده که گفت حضرت رسول خدا
فرمود شبی که مرا باسمان بردند منتهی ساخت مرا جبرئیل بنهری که مسمی بنور بود چنانکه حق تعالی فرموده وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ و چون
منتهی بنور شدم باین نهر گفت جبرئیل یا محمد عبور فرما بر برکت حق تعالی که منور ساخت بصر ترا و مبسوط میکرداند نور را پیش روی تو بدرستی که
این نهری است که عبور نکرده است از آن احدی نه ملک مقرب و نه نبی مرسل غیر از آنکه از برای من هر روز انغماسی است در این نهر و بیرون می آیم از آن
و میافشانم جنجر خود را و خلق میفرماید حق تعالی از هر قطره از قطرات بالهای من ملک مقرب را که از برای او بیست هزار صورت و چهل هزار زبان
است و رایت بلفظ و لغتی که نمی فهمد او را السانی دیگر پس عبور کردم من تا آنکه منتهی شدم بحجب و عدد آن پانصد حجاب است که از هر حجاب تا حجاب
دیگر پانصد سال راه است بعد گفت جبرئیل پیش برو یا محمد گفتم یا جبرئیل چرا با تو همراه من نمی آئی گفت نیست مرا که تجاوز کنم از این مقام پس
پیش رفتم تا آنکه حق تعالی خواست پیش روم تا شنیدم بیعت را فرمود خدای تبارک و تعالی فرمود حق تعالی منم محمود و تو محمد مشتق کردم اسم تو را از
اسم خود پس کسی که وصل کند ترا وصل میکنم من با او و کسی که قطع کند از تو قطع میکنم من از او و نزول فرما بسوی عباد من و خبر ده ایشان را بکرامت
من پس تو بدرستی که من مبعوث نکردم پیغمبری را مگر آنکه گردانیدم از برای او وزیری و بدرستی که پیغمبر منی و بدرستی که علی وزیر تست پس نازل کردید
حضرت رسول خدا و اکراه داشت آنکه حدیث فرماید ناس را بچیزی از حکم الهی که شاید متهم سازند آنحضرت را زیرا که تازه عهد بودند بجاهلیت تا آنکه
گذشت از حکایت معراج شش روز پس نازل گردانید خدای تبارک و تعالی فَلَعَلَّکَ تَارِکٌ بَعْضَ مَا یُوحَی اِلَیْکَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُکَ
پس متحمل شد حضرت رسول خدا این وحی را و باز ظاهر نساخت تا روز هشتم پس نازل فرمود حق تعالی یَا اَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا اُنْزِلَ اِلَیْکَ
مِنْ رَبِّکَ الآیه پس فرمود آنحضرت که این تهدید و تخویف است از حق تعالی با و فرمود اگر تکذیب نمایند امت آسانتر است از معاقبه حق تعالی
بسبب وجع تارک دنیا و آخرت گفت که سلام کرد جبرئیل بر علی بامارت مؤمنین و گفت اَلسَّلَامُ عَلَیْکَ یَا اَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ پس عرض
کرد حضرت امیر یا رسول الله میشنوم کلام را و احساس بروئیت نمیکنم آنحضرت فرمود یا علی این جبرئیل است که آمد از جانب پروردگار که وعده
بفضیلت بوا بحق من وعده فرموده بعد امر فرمود حضرت رسول خدا مردم را که جماعتی از اصحاب خود را انکه سلام نمایند بر علی بامارت مؤمنین بعد
فرمود یا بلال ندا کن در میان مردم آنکه باقی نماند احدی مگر آنکه علیل یا مریض است مگر آنکه بیرون برود بسوی غدیر خم و چون فردا شد بیرون رفت
حضرت رسول خدا با جماعتی از اصحاب خود و حمد کرد خدای تبارک و تعالی را و ثنا گفت بر او بعد فرمود ایها الناس بدرستی که حق تعالی فرستاد
مرا بسوی شما برسالتی و تنگ شد سینه من از ابلاغ این رسالت بسبب خوف آنکه تهمت زنید مرا و تکذیب نمائید پس نازل فرمود و عید کرد بعد از
وعیدی و بود تکذیب شما از اسهل از عقوبت حق تعالی بدرستی که حق تعالی در من آنچه گفت بمن و شنوانید مرا و فرمود یا محمد منم محمود و
تو محمد مشتق ساختم اسم تو را از اسم خود پس کسیکه وصل نماید تو را وصل میکنم من با او و کسیکه قطع نماید از تو قطع میکنم
از او و فرمود نازل شو بسوی عباد من و خبر ده ایشان را با کرام من بر تو و آنکه من مبعوث نکردم پیغمبری را مگر آنکه گردانیدم از برای او وزیری و
بدرستی که تو رسول منی و بدرستی که علی وزیر است پس گرفت آنحضرت دست علی بن ابی طالب علیه السلام را و بلند کرد تا نظر کردند مردم بسیاری
زیر بغل آنحضرت و بغل انحضرت زیر بغل آنحضرت را دیدند مردم بعد فرمود ایها الناس بدرستی که خدای تبارک و تعالی مولای
من است و من مولای مؤمنان هستم فَمَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اَللّٰهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ
وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ پس گفتند شک کنندگان و منافقان آنچه ذکر در قلوب ایشان مرض بود نبری میکنیم

[illegible]

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ

[illegible]

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي عَلِيٍّ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ

[illegible]

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ

[illegible]

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

[illegible]

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ

[illegible]





[illegible]

لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

[illegible]

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ

[illegible]

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ

[illegible]

وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ

[illegible]

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي عَلِيٍّ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ

[illegible]

خدا حرام کرده شناسانیده بمن حلال و حرام را و من آنچه را که خدا تعلیم کرده بود بمن از کتاب خود و حلال و حرام او را بعلی ابن ابی طالب ای گروه مردم نیست هیچ
علمی مگر آنکه حق تعالی احصا فرمود او را در من و من احصا کردم آنرا در علی امام متقین نیست علمی مگر آنکه تعلیم کردم آنرا بعلی و او امام مبین است ای
گروه ناس گمراه نشوید از او و دوری و تفرقه نکنید از او و سر نپیچید از ولایت او زیرا اوست که هدایت میکند بسوی حق و عمل بحق میکند و دور
میکند باطل را و نهی میکند از او و نمیگیرد در راه خدا او را ملامت اهل ملامت بعد بدرستیکه او اول کسی است که ایمان آورد بخدا و رسول
او و کسی است که فدا کرده است بحضرت رسول خدا نفس خود را و کسی است که با رسول خدا بود و نبود احدی با او که عبادت کند خدا را از مردان
غیر او ای گروه ناس تفضیل دهید او را زیرا که بتحقیق تفضیل داده است او را حق تعالی و قبول نمائید او را زیرا که بتحقیق نصب فرموده است او را
حق تعالی ای گروه ناس بدرستیکه او امام است از جانب حق تعالی و قبول نمیکند توبه احدی را حق تعالی که منکر ولایت او و نمی آمرزد حق تعالی او را حتم کرده
است بر خود آنکه بنا میرسد مخالفان امر خود را در حق علی علیه السلام و آنکه عذاب نماید او را عذابی نکوهی ابد الاباد و دهر الدهور پس حذر نمائید از
مخالفت او که داخل میشوید با تشی که وقود آن مردم و حجاره اند مهیا شده است برای کافران ای گروه مردم بخدا قسم که بمن بشارت داده شد
اولین از انبیا و مرسلین و منم خاتم انبیاء و رسل و حجت بر جمیع خلایق از اهل سموات و ارضین و کسی که شک نماید در قول من و کافر است
بکفر جاهلیت اولی و کسیکه شک نماید در چیزی از قول من این قول مکر گفتم بتحقیق شک کرده است در تمام آن و شک کننده در تمام اقوال من
جزائش آتش است ای معاشر ناس عطا فرمود حق تعالی مرا این فضیلت و حال آنکه این منتی است از او بر من و احسانی است از او بسوی من و نیست الهی
سوا او از برای او ست حمد ابد الابدین و دهر الداهرین بر من در هر حال بواسطه آنچه نازل فرمود حق تعالی روزی را و باقی ماند و ملعون ملعون
و مغضوب کسیکه رد کند این قول مرا و اگر چه موافقت نکند با او نیست مگر آنکه جبرئیل خبر داد مرا از حق تعالی باین قول که میگوید خداوند کسی
معادات نماید علی را و موالات نکند با و پس بر او است لعنت و غضب من پس باید نظر کند هر نفسی بانچه مقدم داشته از برای فردای خود و بپرهیزید از
حق تعالی آنکه مخالفت نمائید او را پس بلغزد قدم شما بعد از ثبوت آن بدرستیکه حق تعالی خبیر است بانچه میکنید ای معاشر مردم تفضیل دهید
علی را زیرا که افضل مردم است بعد از من ای معاشر ناس بدرستیکه علی ابن ابی طالب جنب الله است آنجائی است که نازل فرموده در کتاب خود یا
حسرتی علی ما فرطت فی جنب الله ای گروه مردم تدبر کنید قرآن را و بفهمید آیات آن را و نظر کنید بمحکمات آن و متابعت نکنید متشابه
آنرا پس بخدا قسم که بیان نمیکند از برای شما زواجر قرآن را و واضح نمیکند از برای شما تفسیر آن را مگر کسی که دست او را من گرفته ام و بلند کرده
ام او را بسوی خود و گرفته ام بازوی او را و تعلیم میکنم شما را آنکه کسیکه من مولای اویم این علی مولای اوست و اوست علی ابن ابی طالب برادر
و وصی من و موالات او از جانب حق تعالی است که نازل فرموده بر من ای معاشر ناس بدرستیکه علی و طیبان از اولاد من ثقل اصغرند
و قرآن ثقل اکبر است پس هر یک از این دو خبر میدهد از صاحب خود و موافق اند با دیگری و مفارقت نمیکنند تا آنکه وارد گردند بر حوض
امنا و خدا بند در خلق او و حکام او بند در اراضی او آگاه باشید که بتحقیق ادا کردم و بتحقیق ابلاغ کردم و بتحقیق شنوانیدم و آگاه باشید
که بتحقیق واضح کردم آگاه باشید آنکه خدای عز و جل فرموده و من میگویم از جانب خدای عز و جل که آگاه باشید آنکه نیست امیر المؤمنین غیر برادر
من علی و حلال نیست امارت مؤمنان بعد از من از برای احدی مگر او بعد زد دست مبارک خود بازوی علی را و بلند کرد او را و بود
از اول آنکه صعود کرد حضرت رسول خدا بر منبر بلند کرد علی را تا آنکه رسید پای او بزانوی حضرت رسول خدا بعد فرمود ای معاشر ناس
این علی برادر و وصی من و نگهدارنده علم من و خلیفه من بر امت است و علی تفسیر کننده کتاب خدای عز و جل و خواننده بسوی او و عامل برضای او و
محارب اعدای او و وادار بطاعت و ناهی از معصیت او ست خلیفه رسول خدا و امیر مؤمنان و امام هادی و کشنده ناکثان و قاسطان و مارقین
است بامر خدای عز و جل میگویم و تبدیل نمی یابد قول در نزد من بامر الهی پروردگارا دوست دار کسی که دوست دارد
او را و دشمن دار کسیکه دشمن دارد او را و لعنت کن کسیکه انکار نماید او را و غضب کن بر کسیکه انکار کند حق او را پروردگارا تو
نازل فرمودی بر من آنکه امامت از برای علی ولی تست این است بیان من قول ترا و نصب کردن من علی را با نچه اکمال کردی با آن از برای
عباد دین ایشان را و اتمام فرمودی بر ایشان نعمت خود را و راضی شدی از برای ایشان دین اسلام را و گفتی کسی که طلب کند غیر اسلام
دینی را قبول نمی شود از او و او در آخرت از زیانکاران است پروردگارا من شاهد میگیرم تو را آنکه من تبلیغ کردم امر تو را ای
معاشر ناس بتحقیق که خدای عز و جل کامل فرمود دین شما را با مامت علی ابن ابی طالب پس کسیکه نگیرد او را امام و قائم مقام او را
از اولاد من از صلب او تا روز قیامت و عرض بر خدای عز و جل اعمال ایشان باطل است و در نار مخلد و تخفیف نمی یابد عذاب





از ایشان عذاب او و نظر نمیفرماید با ایشان برحمت و ثواب ای معاشر ناس این علی نصرت دهنده ترین شما است از برای من و سزاوارترین شما است بمن
و اقرب شماست بسوی من و عزیزترین شماست بر من خدای عز و جل و من از او راضی هستیم و نازل نفرموده آیه رضا را مگر در حق او و کر لقد
رضی الله عن المؤمنین و خطاب نفرموده حق تعالی یا ایها الذین آمنوا مگر آنکه او اول ایشان است و نازل نشده آیه مدحی در قرآن مگر
در شان او و شهادت نداده خداوند عز و جل بجنت در سوره هل اتی علی الانسان مگر از برای او و نازل نفرموده این سوره را در
او و مدح نفرموده باین سوره غیر او را ای معاشر ناس او ست ناصر دین خدا مجادل کننده از جانب رسول خدا و او ست تقی نقی هادی مهدی پیغمبر شما بهترین
انبیاء و وصی و ولی شما بهترین اوصیا و اولاد او بهترین اوصیا اند معاشر ناس ذریه هر پیغمبری از صلب او است و ذریه من از صلب علی است
معاشر ناس بدرستیکه ابلیس بیرون کرد آدم را از جنت بحسد پس حسد مبرید با او که حبط میشود اعمال شما و میلغزد اقدام شما
بدرستیکه آدم فرود آمد بسوی زمین بیک خطا و حال آنکه برگزیده خدای عز و جل بود پس چگونه است حال شما و حال آنکه شما شمائید و بعضی از
شما اعدای حق تعالی است مگر آنکه مبغوض نمیدارد علی را مگر شقی و تولا نمیکند بعلی مگر تقی و ایمان نمی آرد با و مگر مؤمن مخلص و قسم بخدا که نازل
کرده شد سوره عصر در شان علی بسم الله الرحمن الرحیم والعصر ان الانسان لفی خسر معاشر ناس بتحقیق شما را گواه گرفتم
از حق تعالی بتبلیغ رسالت خود و نیست بر رسول مگر بلاغ آشکار ای معاشر ناس بپرهیزید از حق تعالی حق تقوی و نمیرید مگر آنکه شما مسلم باشید
معاشر ناس ایمان بیاورید بخدا و رسول او و نوری که نازل شد با و پیش از آنکه نابدید کنیم وجوهی را پس بر گردانیم آنها را برادبار خود
معاشر ناس نور از حق تعالی در من سالک است بعد در علی بعد در نسل او تا حضرت قائم مهدی آنچنانی که میگیرد حق خدا را و جمیع حقوقی که ما را
زیرا که خدای عز و جل گردانیده است ما را حجت بر مقصرین و معاندین و مخالفین و خائنین و آثمین و ظالمین از جمیع عالمین معاشر ناس بدرستیکه
من ترا ترسانیدم بدرستیکه من پیغمبرم بشما از آنکه من رسول خدایم نیست شما که گذشته اند قبل از من پیغمبران رسل آیا اگر بمیرم یا کشته شوم برمیگردید بر
اعقاب خود که کفر و شرک و ضرر نمیرساند بخدا و زود باشد که جزا دهد حق تعالی شاکران را آگاه باشید آنکه علی موصوف بصبر
و شکر است بعد اولاد من از صلب او معاشر ناس منت نگذارید بر حق تعالی بسبب اسلام خود تا آنکه غضب کند بر شما و برساند شما را عذابی از جانب
بدرستیکه حق تعالی در مرصاد است معاشر ناس زود باشد که بعد از من امامانی باشند که
دعوت میکنند بسوی آتش و روز قیامت نصرت داده نمیشوند ای معاشر ناس حق تعالی و من بیزاریم از ایشان معاشر ناس بدرستیکه ایشان و انصار و اشیاع
اتباع و انصار ایشان در درک اسفل اند از نار و هر آینه بد است جای متکبران آگاه باشید که ایشان اصحاب صحیفه اند پس باید نظر کند هر یک
از شما در صحیفه خود فرمود که مشتبه ماند بر ناس امر صحیفه مگر بر قلیلی از ایشان ای معاشر ناس بدرستیکه من میگذارم امامت را در
وراثت در عقب خود تا روز قیامت و بتحقیق رسانیدم آنچه مامور شدم بر تبلیغ آن و قول من حجت است بر هر حاضر و غایب بر هر احدی
از کسانی که حاضرند یا حاضر نیستند مولود شده اند یا مولود نشده اند پس باید برسانند هر حاضری بغایب و هر والدی بولد خود تا روز
قیامت و زود باشد که بگردانند امامت را سلطنت غصبی آگاه باشید لعنت کند حق تعالی غاصبان را و معصبان را و در آن وقت بپردازد
حق تعالی میفرماید سنفرغ لکم ایه الثقلان یرسل علیکما شواظ من نار و نحاس فلا تنتصران ای معاشر ناس
بدرستیکه خدای عز و جل نیست که بگذارد شما را بر آنچه شما بر آنید تا آنکه تمیز نماید خبیث را از طیب و نیست حق تعالی که مطلع سازد شما را بر غیب
ای معاشر ناس بدرستیکه هیچ قریه نیست مگر آنکه حق تعالی هلاک است بسبب تکذیب آنها و همچنین هلاک میفرماید قریه ها چنانکه آنها ظالم اند
چنانکه ذکر فرموده حق تعالی و این است امام و ولی شما و او است مواعید حق تعالی و خداوند تصدیق میفرماید آنچه وعده کرده است ای معاشر ناس
بتحقیق گمراه شدند قبل از شما اکثر اولین و حق تعالی هلاک فرمود طایفه اولین را و هلاک میکند طایفه آخرین را ای معاشر ناس
بدرستیکه حق تعالی امر فرموده مرا و نهی فرموده مرا و بتحقیق من امر کردم علی را و نهی کردم پس عالم گردید با امر و نهی از جانب پروردگار
عز و جل بشنوید امر او را تسلیم و اطاعت نمائید او را که هدایت بیابید و متابعت کنید او را و قبول نهی کنید از برای نهی او که رشد بیابید
و حرکت نمائید بسوی مراد او و متفرق نشوید شما را با ایشان بعد علی صراط مستقیم است بعد اولاد من از صلب او ائمه اند
که هدایت مینمایند بحق و بحق عدالت میکنند بعد قرائت فرمود حضرت صلی الله علیه و آله سوره الحمد لله رب العالمین
را تا آخر سوره و فرمود در شان من نازل شده است و در حق ایشان نازل شده است و بعموم در ذریه علی بخودش شامل است و
با ایشان مخصوص است ایشان اند اولیاء حق تعالی که نیست خوفی بر ایشان و ایشان محزون نمی شوند آگاه باشید بدرستیکه حزب حق تعالی

غالب اند آگاه باشید آنکه اعدای علی اهل شقاق و کفر و زنا و تجاوز کرده اند از حق و اخوان شیاطین اند که ایشان اند که وحی مینمایند بعضی از ایشان
بسوی بعضی قول مزخرف کرده نسبت داده بی معنی از روی غرور آگاه باشید که دوستان علی مومنان اند که ایشان ذکر فرموده حق تعالی ایشان
را در کتاب خود پس فرمود خدای عز و جل لا تجد قوما یؤمنون بالله و الیوم الآخر یوادون من حاد الله و رسوله تا آخر آیه
آگاه باشید که بدرستیکه اولیاء ایشان آنانند که وصف فرموده حق تعالی ایشان را و فرمود عز و جل که الذین آمنوا و لم یلبسوا ایمانهم
بظلم اولئک لهم الامن و هم مهتدون آگاه باشید آنکه اولیاء ایشان آنکسانند که داخل جنت میشوند در حالتیکه ایمن اند و تلقاهم
الملائکة بالسلام ان طبتم فادخلوها خالدین آگاه باشید آنکه اولیاء ایشان آنکسانند که فرمود خدای عز و جل یدخلون
الجنة بغیر حساب آگاه باشید آنکه اعدای علی و ذریه طاهره آنحضرت الذین یصلون سعیرا آگاه باشید آنکه اعدای ایشان میشنوند
از برای جهنم شهیق و نهیق و هی تفور و لها زفیر کلما دخلت امة لعنت اختها الآیه آگاه باشید آنکه اعدای ایشان آنکسانند
که فرموده خدای عز و جل کلما القی فیها فوج سألهم خزنتها الم یأتکم نذیر الآیه آگاه باشید آنکه اولیاء ایشان
ائمه علیهم السلام الذین یخشون ربهم بالغیب لهم مغفرة و اجر کبیر ایها الناس چه فاصله دوری است میان سعیر جهنم و جنت
… کسی است که مذمت کرده است حق تعالی او را و لعنت کرده است و ولی ما کسی است که دوست داشته است او را و مدح فرموده ایها الناس آگاه
باشید که من نذیر … ام و علی هدایت کننده است ای معاشر الناس بدرستیکه من پیغمبرم و علی وصی آگاه باشید آنکه خاتم الائمه از ما است قائم
… صلوات الله علیه آگاه باشید آنکه او ظاهر بر دین است آگاه باشید او است انتقام کشنده از ظالمان آگاه باشید آنکه او است فتح کننده
حصنها و هادم آن آگاه باشید آنکه قاتل هر قبیله است از اهل شرک آگاه باشید آنکه او میگیرد خون هر یک از اولیاء الله عز و جل
آگاه باشید آنکه او است ناصر دین خدای عز و جل آگاه باشید آنکه او است غرفه گیرنده از بحر عمیق آگاه باشید آنکه او اسم میبرد هر صاحب فضلی را بفضل او و
هر صاحب جهلی را بجهل او آگاه باشید آنکه خیرة الله و مختار حق تعالی است آگاه باشید آنکه او وارث هر علم و محیط بآن است آگاه باشید آنکه خبر
دهنده از پروردگار خود عز و جل است و آگاه کننده بامر ایمان خود است آگاه باشید آنکه او بارشد و سداد است آگاه باشید آنکه او
تفویض شده است باو از جانب حق تعالی آگاه باشید آنکه او بشارت داده میشود پیش روی او بگذشتگان آگاه باشید آنکه او حجت باقی
است و نیست بعد از او حجتی و نیست حقی مگر با او و نیست نوری مگر در نزد او آگاه باشید آنکه نیست غالبی از برای او و نیست کمک رسانیده ای بر
او آگاه باشید آنکه او ولی الله است در ارض و حکم الله است در خلق او و امین او است در سر و علانیه او ایها الناس بتحقیق بیان کردم از برای
شما و فهمانیدم شما را و این علی میفهماند شما را بعد از من آگاه باشید آنکه در نزد انقضاء خطبه من میخوانم شما را به مصافحه من و مصافحه او بعد از آن
و اقرار باو بعد از مصافحه من و مصافحه او و بعد از من آگاه باشید آنکه من بیعت کردم خدا را عز و جل و علی بیعت کرده مرا و من میگیرم بیعت را از شما
از برای او از جانب حق تعالی عز و جل و کسی که نکث بیعت و عهد نماید پس بدرستیکه نکث کرده است بر نفس خود ایها الناس بدرستیکه حج و
صفا و مروه از شعائر الله است فمن حج البیت او اعتمر ایها الناس حج کنید بیت را پس وارد نمیشوند بیت را اهل بیتی
مگر آنکه مستغنی میشوند و تخلف نمیکنند از بیت مگر آنکه فقیر میشوند ایها الناس واقف نمیشود بموقف مومنی مگر آنکه میآمرزد حق تعالی ما سلف از
ذنوب او را تا وقت … هرگاه منقضی گردید حج او از سر میگیرد عمل را ایها الناس حجاج اعانت کرده شده اند باعانت الهی و نفقه ایشان
خلف است و حق ضایع نمیکند اجر محسنین را ایها الناس حج کنید بیت را بکمال دین و تفقه و مراجعت نکنید از مشاهد حج مگر بتوبه
و قلع مادهٔ عصیان ایها الناس بر پا دارید صلوة را و عطا کنید زکوة را چنانکه امر فرموده حق تعالی عز و جل شما را اگر طول کشد بر شما زمان و قصور
ایام من پس علی صاحب خواهد شد و بیان میکند طاعات الهی را بر شما … حق تعالی نصب فرموده بعد از من و این
خلف شده است از من برای شما و خبر میدهد شما را بآنچه … سؤال نمائید از آن و بیان میکند برای شما آنچه …
شما آگاه باشید آنکه حلال و حرام بیشتر از آن است که شمرده شود و شناسانیده شود … امر میکند بحلال و نهی میکند از حرام در مقام واحد پس مامور
شده ام آنکه بگیرم بیعت را و مصافحه را با شما از شما بقبول کردن شما آنچه را از جانب حق تعالی آورده ام در حق علی امیر المؤمنین و ائمه بعد
از او آنکسانیکه از من و علی میباشند … ایشان … حکم … الی یوم القیامة ایها الناس دلالت
کردم شما را بر هر حلالی و نهی کردم شما را از هر حرامی و من رجوع نمیکنم از قول خود و تبدیل قول نخواهم کرد آگاه باشید متذکر باشید
کلام را و حفظ نمائید … و تبدیل نکنید و تغییر ندهید آنرا آگاه باشید من تجدید میکنم قول را آگاه باشید بر پا دارید





را و عطا کنید زکوة را و امر کنید بمعروف و نهی کنید از منکر آگاه باشید آنکه راس امر بمعروف آنست که منتهی شوید بسوی قول من و ابلاغ نمائید آن
را بکسانیکه حاضر نیستند و امر کنید ایشان را بقبول آن و نهی کنید ایشان را از مخالفت آن پس بدرستیکه آن امری است از جانب حق تعالی و از جانب
من و نیست امر بمعروفی و نهی از منکری مگر با امام معصوم ایها الناس قرآن می شناساند شما را آنکه خصوص ائمه بعد از علی اولاد او اند و
شناسانیدم شما را آنکه ایشان از من و از او میباشند در جائیکه فرمود خدای عز و جل و جعلها کلمة باقیة فی عقبه و گفتم من که … آگاه باشید
هرگز گمراه نمیشوید اگر تمسک جوئید بقرآن و عترت طاهره ایها الناس بر شما باد به تقوی حذر نمائید از ساعت قیامت ان زلزلة الساعة
شیء عظیم متذکر شوید ممات و حساب و موازین و محاسبه پیش روی پروردگار را و ثواب و عقاب را پس کسیکه آورده است حسنه را
ثواب داده میشود و کسیکه آورده است سیئه را نیست از برای او در جنان نصیبی ایها الناس بدرستیکه شما بسیار زیاده از آن هستید که
مصافحه نمائید با من بیک دست واحد امر فرموده حق تعالی آنکه من بگیرم از شما اقرار را بزبانهای شما اعتراف را بآنچه عقد کردم از برای علی
با امارت مؤمنین و کسانیکه بعد از او آیند از ائمه از من و از او چنانچه اعلام کردم آنکه ذریه من از صلب او میباشند پس بگوئید تمام شما
آنکه ما میشنویم اطاعت میکنیم راضی هستیم انقیاد داریم بآنچه تبلیغ کردی از جانب پروردگار ما و پروردگار تو در امر علی علیه السلام و امر اولاد
از صلب او از ائمه بیعت مینمائیم بر این امر بدلهای خود و انفس و السن و ایدی خود بر این بیعت زنده ایم و میمیریم و مبعوث میشویم و تغییر نمیدهیم
و تبدیل نمیکنیم و شک و ارتیاب نداریم و رجوع نمیکنیم از این عهد و نقض نمیکنیم میثاق را و اطاعت میکنیم خدای عز و جل را و اطاعت میکنیم تو
و علی را که امیر المؤمنین است و اولاد او که ائمه انجانند آنها که ذکر کردی ایشان را از صلب علی از ذریه خود بعد از حسن و حسین علیهما السلام که
شناسانیدم مکان این دو سبط از محل خودم و محل ایشان را در نزد خودم و منزلت ایشان را از پروردگار خودم عز و جل پس تبلیغ نمودم ذکر کردم و
رسانیدم بشما آنکه این دو سبط و سید جوانان اهل جنت اند و آنکه دو امام اند بعد از پدر خود علی و من پدر ایشانم قبل از علی بگوئید اطاعت
کردیم خدا را باین امر و نور و علی را و حسن و حسین را و ائمه انجانی که ذکر کردی عهد و میثاق ایشان را با عهد ماخوذ از برای امیر المؤمنین بقلوب
و انفس و السن خود و مصافقه بدستهای خود کسیکه ادراک نمود ایشان را بدست خود و اقرار کردیم بآن و یا بلسان خود بر آن نمیخواهیم بدل
کردن از او و نمی بینیم در نفوس خود تحویل و رجوع از آن هرگز شاهد گرفتیم خدا را و کافی است بجهت شهادت حق تعالی و تو بر ما باین مطلب
شاهد باش و شاهد است هرکس که مطیع است خدا را از اهل ظاهر و پنهان و ملائکه حق تعالی و جنود و عبید او و خدای عز و جل بزرگتر از هر شاهد
است ایها الناس چه میگوئید پس بدرستیکه خدا عالم هر صوت است و پنهانی هر نفسی پس کسیکه هدایت یابد از برای نفس خود است و کسیکه گمراه شود
بر نفس خود است و کسیکه مبایعه نماید بدرستیکه مبایعه کرده است با خدای عز و جل دست حق تعالی فوق دستهای ایشان است ایها الناس بترسید
خدا را و بیعت نمائید با علی امیر المؤمنین و حسن و حسین و ائمه که کلمه باقیه اند کسیکه غدر نماید هلاک میسازد خدا او را و کسیکه وفا
نماید رحمت میفرماید او را و کسیکه نکث بیعت نماید پس نکث کرده است بر نفس خود الآیه ایها الناس بگوئید آنچه را گفتم از برای شما و سلام نمائید
بر علی با امارت مؤمنین و بگوئید شنیدیم و اطاعت کردیم غفرانک ربنا و الیک المصیر و بگوئید الحمد لله الذی هدانا
لهذا و ما کنا لنهتدی لولا ان هدانا الله ایها الناس بدرستیکه فضائل حضرت علی ابن ابیطالب علیه السلام در نزد
خدای عز و جل است و بتحقیق نازل کرد آنها را بر من در قرآن اکثر از آنکه احصا کنم آنها را در یک مکان واحد پس کسیکه خبر دهد شما را بآنها و بشناساند
شما را تصدیق نمائید او را ایها الناس کسیکه اطاعت نماید خدای عز و جل و رسول او و علی و ائمه انجانی که ذکر کردم ایشان را بتحقیق که رستگار
شده است برستگاری عظیمی ایها الناس سبقت گیرندگان بسوی بیعت او و موالات او و سلام کردن بر او با امارت مومنین ایشانند فائزان
در جنات نعیم ایها الناس بگوئید آنچه باعث رضای حق تعالی از شما میشود از قول و اگر کافر شوید شما و تمام اهل زمین ضرر نمیرسانید بحق شیئا
پروردگارا بیامرز مؤمنین و مؤمنات را و غضب فرما بر کافرین و کافرات و الحمد لله رب العالمین پس ندا کردند آنحضرت را قوم که بلی
شنیدیم و اطاعت کردیم بر امر خدای عز و جل و امر رسول او بقلوب و السنه و دستهای خود و هجوم آوردند بر حضرت رسول خدا و بر علی و مصافقه
کردند بدستهای خود پس اول کسیکه مصافقه کرد با حضرت امیر … اول و ثانی و ثالث و رابع و خامس بودند از خلفاء جور و باقی مهاجرین
و انصار و باقی ناس بر حسب طبقات و منازل ایشان تا آنکه گذارده شد صلوة عشا و عتمه در وقت واحد و وصل میکردند بیعت و مصافقه
را سه دفعه حضرت رسول خدا هر وقت بیعت میکردند قومی باو میفرمود الحمد لله الذی فضلنا علی جمیع العالمین و گردید مصافقه
که دست بدست دادن است سنت و رسمی که استعمال مینمایند آنرا کسیکه از برای او حقی نیست در مصافقه یعنی منظور از این

عمل کردن بدست دادن است در غدیر خم از برای گرفتن عهد ولایت بود و بعد در میان امت سنت شد که بدون قصد بیعت بر مطلق حج [illegible]
منتهاست تا بکند بکو چنانکه خالی بود سر اهل اسلام و ایمانست و علی ابن ابراهیم قمی در تفسیر خود گوید که نازل گردید این یا ایها
الرسول بلغ ما انزل الخ در منصرف و مراجعت حضرت رسول خدا از حجة الوداع و ابن حجة الوداع حضرت رسول خدا حج عاشر بود از
تمام جهت از مکه و اقدام بمطلبیه فرموده بود و از جمله خطبهٔ آنحضرت در منی این است که حمد فرمود از برای خدای عز و جل و ثنا فرمود
بر او جل مجده بعد فرمود ایها الناس بشنوید قول مرا و تعقل کنید بعقل خود آنرا از من زیرا که من نمیدانم شاید ملاقات نکنم شما را بعد از
این سال بعد فرمود آیا میدانید کدام روز اعظم است بحسب حرمت گفتند امروز بعد فرمود کدام شهر اعظم است عرض کردند این شهر فرمود
کدام بلد اعظم است عرض کردند بلد مکه فرمود بدرستیکه خونها و اموال و اعراض شما بر شما حرام است مثل حرمت این روز در این ماه در
این بلد و این حکم برقرار است تا روزیکه ملاقات نمائید پروردگار خود را پس سؤال فرماید از اعمال شما آگاه باشید آیا ابلاغ کردم
ایها الناس عرض کردند بلی فرمود پروردگارا شاهد باش [illegible]

[illegible]



[illegible]

جعلنی من اولیائه واهل المجد والفضل والکرم محمد وعلی و ذریتهما الطیبین ولی الولایة وسادات الامم علیهم صلوات
الله الملک المتفضل المنعم قوله تعالی وحسبوا الا تکون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله علیهم ثم عموا وصموا
کثیر منهم والله بصیر بما تعملون یعنی گمان کردند که نمی باشد فتنه در وقتی که حضرت رسول خدا در میان ایشان بود پس کور و کر شدند در روز
آنحضرت بعد فوت او توبه کرد حق تعالی برایشان پس بعد یافتند حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بر ولایت بعد کور و کر شدند در زمانی که بسیاری از ایشان تا
قیامت بشکستند عهد بیعت ولایت و خود هم آنحضرت بانچه عمل میکنند در کافی از حضرت صادق علیه السلام همین تاویل روایت شده یعنی اصحاب
رسول خدا گمان میکردند بسبب قول تجدید و شورت انکه ایشان صاحب دین و مطیع اند و کتاب اخبار و امتحانی حق تعالی از برای دین ایشان بمیان
نیاورد مثل گمان کردن ابلیس در خود که خود را بنده خاص و غایب و مطیع الهی میدانست بعد حق تعالی اصحاب آنحضرت را امتحان فرمود بولایت حضرت
امیر المؤمنین علیه السلام اول در حیوة حضرت رسول خدا و اعتراف کردند و امر نمود حق تعالی ظاهر ایشان را و بعد از وفات آنحضرت نکث عهد کردند
وسجده و اطاعت بر آدم حقیقی و آدم الولایة نکردند و مخالفت و رد نمودند و مرتد از دین شدند و کور و کر و محروم از نور و بصیرت الهی شدند تا ایام
ساعت و قیامت چنانکه ابلیس همین مخالفت را امر الهی در سجده بآدم کرده و مردود حضرت خداوند گردید تا یوم قیام و مثال الهی امتحان تا کتمان کاوان
بولایت در امتحان الهی مثال ابلیس است و همان قدر که حضرت آدم الولایة والاثان کامل و خلیفه و قائم الهی است بر آدم ابو البشر زیاده تا بالسیر مقابل آنحضرت که
اطاعت او را انکار کردند بر ابلیس خیر زیاده که نعرف الاشیاء باضدادها بلکه ابلیس گمراه کرده ایشان است زیرا که در عهد حضرت رسول
ابلیس عرض کرد یا رسول الله چاره از برای کار من بنما که در زیر نور رحمة للعالمین هستی زخم فرمود آنحضرت فرمود که اگر بروی بر خاک آدم سجده
کنی در وقت که توبه تو قبول حضرت احدیت کرده ابلیس عرض نمود آنحضرت بقبر سجده بر خاک آدم ثالثا او را سئوال کرد که یکجا من روی حکایت قول تعو
نمایند وگفت ای احمق تو آدم زنده را سجده نکردی حال چگونه بر خاک او را سجده کنی این بیان را انکار جبرئیل کرد داشت که چنین واز ارحم منقطع شد
ان الشیاطین لیوحون الی اولیائهم در حق شیطان ابلیس صادق است علیه اللعنة والعذاب الی یوم الحساب قوله تعالی
واطیعوا الله واطیعوا الرسول واحذروا فان تولیتم فاعلموا انما علی رسولنا البلاغ المبین یعنی اطاعت نمائید ای گروه
خلایق حق تعالی را و اطاعت نمائید حضرت رسول خدا و حذر نمائید از مخالفت امر ایشان که ولایت حضرت امیر المؤمنین و اوصیاء در آنحضرت علیهم السلام
واگر رو گردان شدید از امر ولایت پس مخالفت خدا و رسول خدا کرده اید که بر رسول ما ابلاغ و رساندن آشکارا است که تمام مردم آگاه شوند و جزای
اطاعت مطیعان و مخالفت مخالفان بآیات که انی انا الغفور الرحیم وان عذابی هو العذاب الالیم و در کافی از حضرت صادق
علیه السلام مانور است در تفسیر قول ابن که آگاه باشید والله هلاک شدند کسانی که پیش از شما هلاک شدند و هلاک می شوند تا وقتی که بیاید
حضرت قائم مکرر سبب ترک ولایت ما و انکار حق ما و بیرون نرفت حضرت رسول خدا از دنیا تا الزام آورد حق ما را بر مردم از امت و خدا و نور هدایت
مینماید هر کس را که میخواهد براه راست قوله تعالی یوم یجمع الله الرسل فیقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انک انت علام
الغیوب یعنی روزیکه جمع میفرماید حق تعالی پیغمبران را و میفرماید چه جواب داده شد ابتدا از امت خود در شرایع و امر و نواهی ما عرض مینمایند
نیست علمی از برای ما بدرستیکه توئی دانا به عیبها در کافی از حضرت باقر مأثور است که از برای این آیه تاویلی است یعنی چه پیغمبران
برسل خود چه جواب داده شد ابدا در اوصیا خود که خلیفه کرده بودیم ایشان را بر امم خود عرض میکنند ما علم نداریم با انجام کرده اند بعد از ما
قوله تعالی قال الله هذا یوم ینفع الصادقین صدقهم لهم جنات تجری من تحتها الانهار خالدین فیها ابدا رضی
الله عنهم ورضوا عنه ذلک الفوز العظیم یعنی فرمود حق تعالی این یوم قیامت روزیست که نفع میدهد صادقین را صدق
ایشان و از برای ایشان بهشتهائی که جاری میشود از زیر آنها انهار مخلد میشوند در آنها همیشه راضی است حق تعالی از ایشان و راضی اند ایشان
از خدا و نعمتهای اوست و این رستگاری عظیم علی ابن ابراهیم قمی تفسیر کرده از حضرت باقر علیه السلام روایت کرده که روز
قیامت قیام کند و محشور شوند مردم از برای حساب پس رو بیاورند با هوال یوم قیامت و منتهی میشوند بکوه عرش تا انکه جمع میشا
جمع شدند بکثرت مردم و واقف میشوند بعرصه قیامت و مشرف میشود حضرت جبار بر ایشان و حال آنکه او بر عرش خود است پس اول کسیکه خوانده
میشود بندائیکه میشنوند خلایق بالتمام آنست که آواز داده میشود باسم حضرت محمد بن عبدالله نبی قرشی عربی فرمود پس پیش می آید آنحضرت
تا انکه واقف میشود بر یمین عرش فرمود بعد خوانده می شود بصاحب شما حضرت علی ابن ابیطالب علیه السلام پس پیش می آید آنحضرت تا انکه
واقف میشود بر یسار حضرت رسول خدا بعد خوانده میشود بامت حضرت محمد رسول خدا پس واقف میشوند بر یسار حضرت امیر المؤمنین علیه





السلام بعد خوانده می شود هر پیغمبر با امت او از اول انبیا تا آخر ایشان و امت ایشان پس با انبیا اند و ایشان ایستند عرش الهی
فرمود پس اول کسیکه خوانده می شود از برای مسائله قلم است فرمود پیش می آید و می ایستد پیش روی حضرت رسول خدا در صورت آدم پس میفرماید
خدای عزوجل آیا نوشتی در لوح آنچه الهام کردم و امر کردم تو را از وحی عرض میکند قلم بلی پروردگارا میدانی تو که نوشتم در لوح آنچه
امر فرمودی و الهام کردی مرا از وحی خود میفرماید حق تعالی که شاهدت کیست از برای تو یا قلم عرض میکند پروردگارا آیا کسی اطلاع دارد
بر مکنون سر تو غیر از تو فرمود که میفرماید حق تعالی حجت تو قرار داده شد فرمود خوانده می شود بلوح پس پیش می آید لوح بصورت آدم تا انکه
واقف میشود با قلم و میفرماید حق تعالی آیا نوشت در تو قلم آنچه الهام و امر کرده بودم باو از وحی عرض میکند لوح بلی پروردگارا
او را باسرافیل بعد خوانده میشود اسرافیل و پیش می آید با لوح و قلم در صورت آدم تا میفرماید حق تعالی آیا رسانید لوح
آنچه نوشته است در آن قلم از وحی عرض میکند بلی یا رب و رسانیدم او را بجبرئیل پس خوانده میشود جبرئیل و پیش می آید تا انکه
واقف میشود با اسرافیل پس میفرماید حق تعالی آیا ابلاغ کرد بتو اسرافیل آنچه را ابلاغ کرده عرض میکند بلی یا رب ابلاغ کردم بجمیع انبیاء تو
انفاذ کردم بسوی ایشان آنچه منتهی شد بسوی من از امر تو و ادا کردم رسالات تو را بهر پیغمبر و رسول جدا جدا و ابلاغ کردم ایشان را تمام
وحی و حکمت و کتب تو و بدرستیکه آخر کسیکه رسانیدم باو رسالت و وحی و حکمت و علم و کتاب و کلام تو را حضرت محمد بن عبدالله
عربی قرشی حرمی حبیب تو است فرمود حضرت ابو جعفر علیه السلام اول کسیکه خوانده میشود از اولاد آدم از برای مسائله حضرت محمد
بن عبدالله علیه السلام است و نزدیک میسازد او را حق تعالی تا آنکه نمی باشد خلقی اقرب بسوی حق تعالی در آن روز از آنحضرت پس حق
میفرماید یا محمد آیا تبلیغ کرد جبرئیل آنچه را وحی کردم و ارسال کردم از او بسوی تو از کتاب و حکمت و علم من و آیا وحی کرد آنرا بسوی تو عرض میکند
آنحضرت بلی پروردگارا بدرستیکه تبلیغ کرد جبرئیل بمن تمام آنچه وحی فرمودی و ارسال کردی بسوی او از کتاب و حکمت و علم خود و وحی کرد
بسوی من بعد میفرماید حق تعالی یا محمد آیا تبلیغ کردی بامت خود آنچه را تبلیغ کرد بسوی تو جبرئیل از کتاب و حکمت و علم من عرض میکند بلی
پروردگارا تبلیغ کردم بامت خود جمیع آنچه وحی فرمودی بسوی من از کتاب و حکمت و علم خود و مجاهده کردم در سبیل تو میفرماید خدای
عزوجل یا محمد کیست شاهد تو در این باب عرض مینماید پروردگارا توئی شاهد از برای من بر تبلیغ رسالت و ملائکه تو و ابرار
از امت من و شهادت تو کافی است پس خوانده میشوند ملائکه و شهادت میدهند از برای آنحضرت بتبلیغ رسالت و حکمت و علم بعد میفرماید
حق تعالی یا محمد آیا خلیفه کردی در امت بعد از خود کسیکه قائم نماید در ایشان بحکمت و علم من و تفسیر نماید برای ایشان کتاب
و بیان نماید آنچه را اختلاف مینمایند در آن بعد از تو در حالیکه حجت باشد مرا و خلیفه باشد در ارض عرض مینماید بلی پروردگارا
بتحقیق که خلیفه کردم حضرت علی ابن ابیطالب را در ایشان که برادر و وصی و وزیر و خیر امت منست و نصب کردم او را علم از برای ایشان
در حیات خودم و دعوت کردم ایشان را باطاعت او و گردانیدم او را خلیفه خودم در امت خودم و او امام که اقتدا کنند باو امت بعد از
من تا روز قیامت پس خوانده میشود حضرت علی ابن ابیطالب علیه السلام و حق تعالی میفرماید یا علی آیا وصیت کرد بسوی تو محمد و خلیفه
کرد تو را در امت خود و نصب کرد ترا در امت خود علم در حیات خود و آیا قیام کردی در ایشان بعد از او بمقام او پس عرض مینماید آنحضرت
بلی پروردگارا بتحقیق وصیت کرد بسوی من حضرت محمد و خلیفه کرد مرا در امت خود و نصب کرد مرا علم در حیات خود برای ایشان پس چون
قبض فرمودی روح محمد را بسوی خود انکار کردند مرا امت و مکر کردند بمن و ضعیف شمردند مرا و نزدیک بود بکشند مرا و مقدم داشتند
پیش از من کسی را که موخر داشتی و موخر داشتند کسی را که مقدم داشتی و نشنیدند از من و اطاعت نکردند امر مرا پس مقاتله کردم با ایشان در
سبیل تو تا انکه کشتند مرا پس گفته میشود آیا خلیفه کردی بعد از خود در امت محمد حجة و خلیفه در ارض که دعوت کند عباد ترا
بسوی تو و سبیل تو حضرت علی عرض میکند بلی پروردگارا خلیفه کردم در ایشان پسر خود حسن را که پسر دختر پیغمبر تو است بعد خوانده می
شود حضرت حسین بن علی پس سوال کرده میشود از آنچه سوال کرده شد حضرت علی ابن ابیطالب فرمود بعد خوانده میشود هر یک
از ائمه و اهل عالم او پس حجت می آورند بقبول عذر ایشان و اجری میشود حجت ایشان بعد میفرماید حق عزوجل هذا یوم
ینفع الصادقین صدقهم بدانکه اسامی مبارکه و القاب حسنه حضرت امیر المؤمنین و ذریه طاهره آنحضرت و اهل عصمت علیهم السلام
در سوره مبارکه مائده حبیب و ولی است صادقین راضی مرضی ولی مؤمن ذاکر مصلی زکی محب محبوب مجاهد وسیله قوام شهید کلمة الله
نور کتاب مبین نعمة الله معصوم و اسامی شیعیان ایشان حزب الله غالب مؤمن راضی اهل معنضت پنج عدد است و اسامی و القاب

اعادی و مخالفان ایشان در این سوره شرایست که ما تمام کافر و مخفون اعمال ایشان **سورة الأنعام** و آنچه در این سوره مبارکه از آیات
بینات است در شأن حضرت امیر المؤمنین و ذریه طاهرین ایشان علیهم السلام **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ** قوله تعالی
**وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ** یعنی حضرت رسول خدا فرمود که وحی کرده شد از حق تعالی بسوی من این قرآن کریم
از صفات و مسموع امت شده از برای آنکه تخویف و ترهیب نمایم شما را و از برای آنکه تخویف و انذار نمایم آنان که برسد
از حق تعالی انکار و ائمه است شما را یعنی تخویف و ترهیب خاص اختصاص دارد بمن که رسول خدایم و کسانیکه از جانب خدا و ائمه اند
بر خلایق و در کافی و مجمع البیان و عیاشی از حضرت صادق روایت شده در این آیه که کسیکه رسیده است از حق تعالی انکار و ائمه از آل محمد
علیهم السلام انذار میفرمایند بقرآن چنانکه انذار میفرمود آنحضرت رسول خدا شما را یعنی اگرچه نبوت بعد از آنحضرت رسول خدا منقطع و با آنحضرت
مختوم است و پیغمبری بعد از آنحضرت نیست اما انذار بکلام الله در حضرات ائمه هست قال محمد باقیست تا روز قیامت زیرا که ایشان حجتهای خداوند
اند و مقرون بقرآن و مفسر و مأول کلام الله اند و قرآن ما بین ایشان که اهل حضرت رسول اند تا اینکه معارف قرآن بهمه نمایند تا وارد
شوند حوض کوثر را بر حضرت رسول خدا و مأمورند از جانب حق تعالی بانذار امت عصرا بعد عصر بقرآن تا حجت حق تمام شود بر خلایق الی یوم القیامة
قوله تعالی **الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ**
یعنی طایفه یهود و نصاری که عطا کردیم بایشان کتاب تورات و انجیل را میشناسند حضرت رسول و اصحاب او را از مهاجرین و انصار بصفات
و حلیه ایشان که حق تعالی در این دو کتاب ذکر فرموده چنانکه میشناسند اولاد و ابنای خود را در میان ابنا و خلق و آنکسانیکه نفوس ایشان
اهل خسران و زیانکاری است از این دو طایفه ایمان با آنحضرت نمی آورند با علم بصفات و حلیه آنحضرت و اصحاب او و علی بن ابراهیم قمی
روایت کرده که این آیه نازل شده در یهود و نصاری زیرا که حق تعالی نازل فرمود بر ایشان در تورات و انجیل و زبور صفت حضرت محمد
و علی و صفت اصحاب و مهاجرین آنحضرت را و آن قول حق تعالی است که **مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ** تا قوله تعالی **ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ**
**فِي الْإِنْجِيلِ** و این صفات که در این آیه مذکور است صفات آنحضرت و اصحاب اوست در تورات و انجیل که صاحبان کتاب عارف باین
صفات اند و چون مبعوث فرمود حق تعالی حضرت رسول خود را شناختند اهل کتاب آنحضرت را چنانکه حق تعالی فرمود **فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا**
**كَفَرُوا بِهِ** و آنکسانیکه اهل خسارت اند از اهل کتاب و مشرکین ایمان نیاوردند و سابقا از تفسیر حضرت عسکری علیه السلام ذکر
آمد که حق تعالی صفت و حلیه حضرت رسول خدا و صفت و حلیه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و فضل این دو بزرگوار را بر انبیاء و رسل
و اوصیاء در کتب تورات و انجیل و زبور ذکر فرموده و صفت قرآن نازل بر آنحضرت را که افتتاح سوران بحروف مقطعات و مخوفی کند از آن است
بیان کرده بود تا شبهه از برای متأخرین از اهل کتاب که معاصر با حضرت رسول خدا اند باقی نماند مع ذلک اوصاف آنحضرت و وصی و اصحاب آنحضرت
و قرآن را از عوام خود پنهان داشتند بتوهم رفع عزت و ریاست ایشان در نزد عوام خود از عناد و صفتها چند بر خلاف آنچه در کتب ایشان
مذکور است بجهة عوام خود اظهار کردند و عقیده باطل الهی را مسموع نمودند و آنحضرت بمعجزات باهره ظاهر گردانید که شما را انقلاب معنی نموده و حضرت
امیر المؤمنین نیز آیتها انها را با اهل کتاب تمام فرموده و افاعی چند کرده تا تمام بر ایشان تا حجت حق تعالی از صفات حضرت
رسول خدا و علی مرتضی در کتب نازل فرموده بود و با وجود بعضی از بنی اسرائیل ایمان آوردند و بعضی از علماء ایشان بنابر ظاهر قبول اسلام کردند
و از عذاب الهی ایمن شدند ولیکن باطنا نفاق داشتند حق تعالی بر ایشان بجهت مطالب دنیا این آیه فرموده و فرموده که **وَمَنْ أَظْلَمُ**
**مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ** یعنی کیست ظالم تر از کسیکه افترا نماید بحق تعالی بدروغ و
بدل از قول حق و صواب و در حق حضرت نبی و وصی او قول کاذب در کتاب دنیا و جل بجهة نسبت دهد و تکذیب نماید آیات الهی را که این بزرگوار را
اند و چنین اشخاص که غایت افراط در ظلم کرده اند رستگار نخواهند شد قوله تعالی **وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا**
**نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بَلْ بَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ** علی بن ابراهیم قمی گوید این
آیات در شأن بنی امیه نازل شده و مراد از آیات ائمه هدی علیهم السلام اند یعنی اگر ببینی ایشان را در حینی که واقف میشوند بر آتش یعنی و قیامت
میکنند آتش را یا واقفی که مطلع میشوند بر آتش بجهة دخول در آن پس میگویند کاش بر گردانیده میشدیم یعنی میخواهیم که برگردیم بدنیا و تکذیب نکنیم آیات
و حجتهای پروردگار خود و بوده باشیم از ایمان آورندگان بآیات خداوندی بلکه ظاهر شود از برای ایشان آنچه را که مخفی میداشتند پیش
از ظهور عذاب از نفاق قلبی با آیات الهیه و قبایح اعمال خود یعنی این قول ایشان از دروغ نیست از روی رجوع و مشاهده عذاب الهی





او دوری عزم بر آنکه اگر بر گردند ایمان خواهند آورد و بلکه بجهة خطر عذاب الهی پشیمان شده اند از مخالفت و معاندت و نفاق با آیات و حجتهای
خدا نکات این حال احوال معاندان و اعادی آل محمد علیهم السلام در عذاب الهی قوله تعالی **وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَ**
**إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ** یعنی اگر بر گردند منافقان و اعادی آل محمد بدنیا بعد از وقوف بر عذاب تا هر آینه عود میکنند بر کفر و نفاق و عصیان
که نهی کرده شده بودند از آن و بدرستی که ایشان دروغ میگویند در آنچه وعده بتصدیق میکنند و وفا بوعده خود در مراجعت بدنیا
نخواهند کرد و عیاشی از حضرت صادق علیه السلام روایت نماید که آنحضرت فرمود یعنی انها بالاصل ملعون هستند و فطرت ایشان خبیث
است و قبول رحمی نمیکنند در کتاب **تأویل الآیات** از جابر بن عبد الله روایت کند که دیدم حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام را
که بیرون میرفت از کوفه من متابعت کردم آنحضرت را از عقب او تا رسید بقبرستان یهود و در وسط مقبره ایستاد و ندا فرمود ای یهود
جواب دادند آنحضرت را از جوف قبور لبیک **یا مطاع** یعنی یا سید تا پس فرمود چگونه می بینید عذاب الهی را گفتند بسبب عصیان خود ما مقیم و متحیریم
در یاد کسانیکه معصیت کردند تو را در عذاب الهی هستیم تا روز قیامت پس آنحضرت صیحه زد که نزدیک بود آسمانها منقلب شوند بر رو در افتادم
من بیهوش از هول آنچه دیدم پس چون بهوش آمدم دیدم حضرت امیر المؤمنین را بر سریری از یاقوت سرخ نشسته و بر سر مبارک آنحضرت اکلیلی
تاجی است از جوهر و بر آنحضرت حله های زرد و سبز است و صورت مبارکش گویا قرص قمر است پس گفتم ای سید
و مولای من این ملک عظیم است فرمود بلی یا جابر بدرستیکه ملک ما اعظم است از ملک سلیمان بن داود و سلطنت ما اعظم است از سلطنت او بعد
رجوع فرمود و داخل کوفه شد و داخل شدم بعقب آنحضرت تا مسجد کوفه آنحضرت بگام بر میداشت گامهای عدیده و میفرمود نه والله نمیکنم نه والله
نمی باشد این هرگز عرض کردم ای مولای من با که تکلم میکنی و با که خطاب میکنی و حال آنکه من نمی بینم کسی را فرمود یا جابر کشف شد از برای من برهوت
که چاهی است در حضرموت فان بلد است از بلاد یمن قریب بعدن و در این چاه ارواح کفار و منافقان معذب اند پس دیدم در وسط آن ...
و لعن را که معذب اند در جوف تابوتی در برهوت و ندا کردند مرا که یا ابا الحسن یا امیر المؤمنین بر گردان ما را بدنیا تا اقرار کنیم بفضل
تو و اعتراف نمائیم بولایت تو گفتم نه والله نمیکنم نه والله نمی باشد این هرگز بعد آنحضرت امیر المؤمنین قرائت فرمود این آیه را **وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا**
**لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ** یا جابر نیست احدی که مخالفت نماید بوصی پیغمبری از امم گذشته مگر آنکه حق تعالی حشر میفرماید او را اعمی که برانگیخته میشود
در عرصات قیامت قوله تعالی **قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** یعنی بگو ای محمد بدرستیکه خدا
قدرت دارد بر آنکه نازل فرماید آیتی از خود از آسمان ولیکن اکثر ایشان علم ندارند که انکار و عناد دارند ولیکن حکمت او اقتضا نمیکند **و از حضرت**
**باقر** در این آیه ماثور است که فرمود زود باشد نمایاند حق تعالی بایشان در آخر الزمان آیاتی چند که از آنجمله است **دَابَّةُ الْأَرْضِ** فان
دابه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است و دجال و نزول عیسی بن مریم و طلوع شمس از مغرب خود در کتاب رجعت از حضرت ابی عبد الله علیه
السلام ماثور است که منتهی شد حضرت رسول خدا بحضرت امیر المؤمنین و آنحضرت خوابیده بود در مسجد و جمع کرده بود ریگ را و سر خود را بر آن
گذارده است و حضرت فرمود پس بحضرت حرکت داد بپای مبارک خود حضرت امیر را و فرمود برخیز یا دابة الله عرض کرد مردی از اصحاب آنحضرت یا
رسول الله آیا نام میگذارند بعضی از ما بعضی را باین اسم فرمود نه والله این اسم مخصوص علی است و اوست دابه که خداوند ذکر فرموده در کتاب خود
**وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ**
بعد فرمود آنحضرت یا علی وقتی که باید آخر الزمان بیرون می آورد حق تعالی ترا با حسن صورتی و با تو است میسمی که داغ میکنی با آن دشمنان خود را
جهة اعداء خود قوله تعالی **وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ**
**يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** علی بن ابراهیم قمی از حضرت باقر روایت کرده که نازل شده است این آیه در تکذیب کنندگان اوصیا
یعنی آنکسانیکه تکذیب کردند آیات و حجج ما را کر هستند از استماع هدایت و گنگ اند از تکلم بحق در ظلمات کفر خود ندکه در اخلال خواهد
گمراه میکند زیرا که قابل هدایت نیست و کسی را که بخواهد هدایت نماید میفرماید بر صراط مستقیم زیرا که قابل هدایت و لطف است و آنحضرت فرمود
کسیکه از اولاد ابلیس است تصدیق بهم نماید باوصیاء علیهم السلام و ایمان بایشان نمی آورد پس ایشان هر گز و ایشان را گمراه فرموده است خداوند
و کسیکه از اولاد آدم است ایمان می آورد باوصیاء علیهم السلام و ایشان بر صراط مستقیم اند که صراط ولایت است قوله تعالی **فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا**
**بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ**
**الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** یعنی چون فراموش کردند ایشان و ترک کردند آنچه را متذکر شدند بآن از ولایت امیر المؤمنین علیه السلام

وحال آنکه مامور شدند بوی پس فتح کردیم ما بر ایشان ابواب هر شیء را از صحت و نعمت در دنیا و دولت ایشان در دنیا تا آنکه فرحناک شدند
بآنچه عطا شد بایشان از خیرات و نعمتها مشغول ساخت ایشان را از ضم بایشان که فهم ایشان را آنکه نعمت بطوریکه شاعر نشدند پس ناگاه ایشان را ماخوذ
اندا زنجات و رحمت و حسرتناک اند پس مقطوع باد دبر و عقب قومی که ظلم کردند در ترک و نسیان آیات ما و حمد مر خداوند پروردگار عالمیان را
است بر اهلاک اعداء خود و اعلای کلمات خود علی ابن ابراهیم قمی از حضرت باقر روایت کرده که مراد از آنچه فراموش کرده اند ولایت حضرت
امیر المؤمنین است که مامور بان بودند و افتتاح ابواب هر شیء دولت دنیاست و بسط ید و کر فیض ایشان بکد نعمت قیام حضرت قائم علیه السلام
است که گویا در زمان ظهور آنحضرت بوده است از برای ایشان سلطنتی هرگز و عیاشی نیز روایت کرده که مراد از نسیان ترک ولایت
حضرت امیر المؤمنین است که بآن مامور بودند و گوید که این آیه نازل است در اولاد عباس که سلاطین و خلفاء عباسیه بودند چنانکه فرمود
قل أرأیتکم إن أتاکم عذاب الله بغتة أو جهرة هل یهلک إلا القوم الظالمون عیاشی از حضرت صادق
روایت کند که ایشان عذاب الهی بغتة از برای بنی امیه است و جهرة از برای بنی عباس است و در مجمع البیان از حضرت رسول خدا روایت
کند که وقتی که می‌بینی حق تعالی عطا میفرماید بر معاصی بدان که این استدراج است تا وعده نازل دوزخ فرموده آیه فلما نسوا و از حضرت امیر
المؤمنین ماثور است که یا ابن آدم وقتی که می‌بینی پروردگار خود را متابع نعمتی بر خود حذر کن و از اهل عصمت علیهم السلام
ماثور است در مناجات حق تعالی موسی بن عمران که ای موسی هرگاه دیدی که غنا روی آورده بتو بگو که عقوبت گناهی است که تعجیل کرده شد
از برای من و وقتی که دیدی فقر رو آورده بتو بگو مرحبا بشعار صالحان یعنی بغنا و اقبال دنیا فرحناک مباش چنانکه در آیه فرمود حتی إذا
فرحوا و بفقر نیز غمناک مباش زیرا که فقر شعار صالحین و میراث انبیاء و مرسلین است و غنا از برای مؤمن عقوبت گناه و میراث اشقیاء و کافرین
است پس مؤمن در ملاحظه فقر و غنا و امثال آن احوال خود باید حمد کند خدا را که الحمد لله الذی أورثنا میراث الأنبیاء وأورث
میراث الفراعنة والأشقیاء قوله تعالی قل هل یستوی الأعمی والبصیر أفلا تتفکرون یعنی بگو آیا مساوی است
اعمی القلب دیده دل ندارد با بصیر القلب صاحب بصیرت قلبی است آیا پس تفکر نمیکنید که ضال و جاهل و عالم یکسان نمی شوند در
مجمع البیان روایت کرده که مراد از بصیر در این آیه اهل بیت عصمت علیهم السلام اند و اعمی نیز بغیر ایشان معلوم است که اعادی ایشانند قوله تعالی
ولا تطرد الذین یدعون ربهم بالغداة والعشی یریدون وجهه ما علیک من حسابهم من شیء وما
من حسابک علیهم من شیء فتطردهم فتکون من الظالمین علی بن ابراهیم قمی روایت کرده که سبب نزول این آیه آنکه
بودند قومی از فقراء مؤمنان در مدینه که همیشه بودند با اصحاب صفه و حضرت رسول خدا امر فرموده بود ایشان را که بخوابند در صفه خود
پناه میبردند و منزل میکردند در صفه زیرا که خانه و مسکنی نداشتند و آنحضرت بنفس نفیس تعهد امر معاش ایشان را می نمود و بسا بود
که حمل میفرمود طعام و غذای ایشان را و ایشان تردد میکردند با حضرت و تقرب میجستند باو در جلوس و آنحضرت می نشست با ایشان
و انس داشت با ایشان و وقتی که می آمدند اغنیاء و مترفین بد میدانستند از آنحضرت انکار داشتند از فقراء و اصحاب صفه و عرض میکردند که طرد
و منع کن ایشان را از خود پس روزی مردی از انصار آمد بسوی آنحضرت و در نزد آنحضرت بود مردی از اصحاب صفه که با آنحضرت و چسبیده
بود با آنحضرت و حدیث میکرد پس رو ترش کرد انصاری از مرد و آنحضرت فرمود پیش بیا و انصاری پیش نیامد فرمود که میترسی که فقر این مرد بتو بچسبد
پس عرض کرد انصاری که طرد کن این فقراء و اصحاب صفه را از خود پس نازل شد این آیه یعنی طرد و منع مکن کسانی را که میخوانند پروردگار
خود را صبح و شام و قصد دارند وجه پروردگار را نه بر تو چیزی از حساب ایشان و نه بر ایشان چیزی از حساب تو تا طرد کنی ایشان را از آن
ظالمین محسوب شوی قوله تعالی وکذلک فتنا بعضهم ببعض لیقولوا أهؤلاء منّ الله علیهم من بیننا ألیس الله بأعلم
بالشاکرین یعنی و مثل این امتحان و اختلاف احوال ناس را امتحان نمودیم و مبتلا ساختیم بعضی از خلق را ببعضی و امر دین و دنیا
داشتیم ضعفاء مؤمنین را که اصحاب صفه اند بر اشراف قریش بسبب سبقت گرفتن بسوی ایمان تا آنکه میگویند این اشراف آنکه برای این فقراء منت
گذارده حق تعالی و انعام فرموده بهدایت و سعادت و توفیق بدون ما و حال آنکه ما اکابر و رؤسائیم و ایشان مساکین و ضعفاء اند
حق تعالی فرموده آیا نیست حق تعالی اعلم از شما بشکرگذارندگان یعنی خداوند داناتر است بکسانیکه سبقت بایمان گرفته اند و شکر بر این نعمت
مینمایند پس موفق میدارد حق تعالی ایشان را بکسانیکه سبقت در ایمان ندارند و شکر نمی کنند بر ایمان و مجازات میفرماید
ایشان را قوله تعالی وإذا جاءک الذین یؤمنون بآیاتنا فقل سلام علیکم کتب ربکم علی نفسه





الرحمة یعنی و نهی کرده شده بود ترا یا محمد آنکسانیکه ایمان آورده اند بآیات و حجج ما که حضرت امیر المؤمنین و ذریه طاهرین علیهم السلام اند و جماعه
اشخاص اند که نهی کردیم ترا از طرد و منع ایشان یعنی اصحاب صفه پس بگو بایشان سلام علیکم یعنی سبقت بگیر اصحاب صفه و فقراء را بسلام
کرده بنده است پروردگار شما بر نفس خود رحمت را یعنی از برای شما قرار داده است که حضرت رسول خدا امر میفرمود اصحاب صفه را سبقت گرفتن
بسلام کردن بر ایشان و میفرمود حمد مر خداوندی را که قرار داد در امت من کسانی را که امر فرموده مرا که سبقت بگیرم بر ایشان بسلام و
سابقا ذکر نمود که اصحاب صفه چهل نفر بودند از فقراء مهاجرین از جمله چهار صد نفر و بعضی از ایشان حضرت امیر المؤمنین بود و با آنحضرت محبت
و اطاعت بکمال داشتند چون سلمان و ابا ذر و مقداد و عمار و سایر آن صحابه بکار که فقر و انقیاد را شعار خود کرده و بسبب خلعت مومنان لباس صوف
و شعر خشن میپوشیدند و توکل و فقر و قناعت مینمودند و در هر غزوه سبقت میگرفتند با شاه اولیا و بجنگ حبیب و فوز اخلاص با آنحضرت و اطاعت
حضرت رسول خدا و حضرت رسول خدا تمجید و تعریف بسیار از ایشان میفرمود و در حق ایشان فرمود که کسی که از امت من شعار شما که ترک دنیا
فقر و توکل و ولایت است باقی بماند رفقاء من اند در جنت و احادیث در مدح ایشان بسیار وارد است چنانکه ماثور است که حب الفقراء
من شعائر الصالحین یعنی محبت این فقر که اهل ولایت اند از شعائر اهل صلاح است نه محبت فقراء دنیا اگر چه هر چند گفته شده است که این
وإذا جاءک نازل شده است در شان حمزه و جعفر طیار و عمار و مصعب بن عمیر و غیر ایشان و در مجمع البیان از حضرت صادق
روایت نماید که نازل شده است در توبه کنندگان و تمامی این آیه دلیل است بر این و ما فات عنها این روایات نیست که انه من عمل
منکم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحیم یعنی کسیکه عمل کند از شما بکار زشتی بجهالت بعد توبه
کند و اصلاح کند عصیان خود را باطاعت پس بدرستیکه حق تعالی اهل مغفرت و رحمت است برای ایشان مؤمنان قوله تعالی قل لو أن عندی ما
تستعجلون به لقضی الأمر بینی وبینکم والله أعلم بالظالمین در کافی از حضرت باقر علیه السلام در حکمه آورده
است که فرموده خدای عز و جل بگو یا محمد اگر در نزد من باشد آنچه را استعجال دارند از آنچه هر آینه میگذارد امر فیما بین من و شما یعنی اگر من
مبتدع آنکه تعلیم کنم شما را آنچه مخفی داشته بید نصیحه و خود را استعجال بموت من تا آنکه ظلم نمایید اهل بیت مرا بعد از من پس مثال شما
شما آنچه فرموده است خدای عز و جل کمثل الذی استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله یعنی مثل شما مثل آنکسانیست که
برافروخته اند آتشی را پس چون روشنی داد ما حول خود را میگویند روشن شد نص نبوت حضرت محمد چنانچه روشن میشود نبود شمس و خود
داناتر است بظالمان یعنی مر کیت حق تعالی است و داناتر است بکسانیکه سزاوارند که گرفتار شوند بظلم خود و بکسانیکه سزاوارند بنعمات زیاده
شوند بسبب صلاحیت و حکمت قوله تعالی وعنده مفاتح الغیب لا یعلمها إلا هو ویعلم ما فی البر والبحر وما تسقط من ورقة
إلا یعلمها ولا حبة فی ظلمات الأرض ولا رطب ولا یابس إلا فی کتاب مبین بدانکه مفاتح جمع مفتح است و آن
بفتح میم بمعنی خزانه است و بکسر میم بمعنی مفتاح است یعنی در نزد پروردگار است خزائن غیب و مفاتیح غیب آنچه که متوسل شد بآن وصول
یافت بمغیبات که نمیداند آنها را مگر حق تعالی و ظاهر میباشد از ذکر بحر اهد بر و فوق حکمت خود و میداند آنچه در بر و بحر است از جمادات با آنچه در دو نوع
و بحر از واضح او بر عالم شهادت و بحر عالم غیب است و آنچه ساقط میشود از ورق اشجار میداند که حق تعالی یعنی و ساقط نمی شود برگی از ورق اشجار
مگر آنکه میداند او را حق تعالی و نیست حبه و دانه در ظلمات ارض و نه تر و خشک مگر آنکه در کتاب مبین است. در کافی و معانی الاخبار و
عیاشی از حضرت صادق روایت شده و قمی نیز گوید که ورقه سقط جنین است و حبه فرزند است و ظلمات ارض رحمها است و رطب
صاحب جنونه است و یابس مقابل آن و تمام اینها در کتاب مبین است و عیاشی از حضرت کاظم علیه السلام روایت کرده که ورقه سقط جنین است که
ساقط میشود از شکم مادر قبل از آنکه بکمال رسد و حبه ولد است در بطن مادر در وقتی که بکمال رسد و ساقط شود بولادت و رطب
مضغه است و فتوی که استقرار یابد در رحم قبل از آنکه تمام شود خلقت آن و منتقل شود و یابس فرزند تمام است که جان یافته است و کتاب
مبین حضرت امام مبین است علیه السلام و در احتجاج از حضرت صادق روایت شده در حدیثی و فرموده از برای صاحب شما
حضرت امیر المؤمنین است قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب و فرموده خدای عز
و جل ولا رطب ولا یابس إلا فی کتاب مبین و علم این کتاب در نزد حضرت امیر المؤمنین است یعنی مراد حق تعالی از کتاب در
نزد او علم کتاب است و منظور از کتاب مبین حضرت امیر المؤمنین است یعنی علم آنچه در آیه ذکر شده است در کتاب مبین و امام مبین
علیه السلام است و آنحضرت من عنده علم الکتاب که نزد او است تمام علم کتاب که مراد قرآن یا لوح محفوظ است امیر آنحضرت خود

خود کتاب ناطق امیر المؤمنین علیه السلام است چنانکه در غزوهٔ صفین فرمود أنا کلام الله الناطق و علم هر چیز در آن محصی و مضبوط است چنانکه خود
فرمود وَکُلَّ شَیْءٍ أَحْصَیْنَاهُ فِی إِمَامٍ مُبِینٍ و در حدیثی دیگر از اهل عصمت علیهم السلام روایت شده که فرموده اند در نزد ما است
مفاتیح غیب پس آیهٔ مبارکه در شأن حضرت امیر المؤمنین و ذریهٔ طاهرین مخصوص است قوله تعالی ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ
الْحُکْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِینَ یعنی بعد بر گردانیده میشوند بسوی حق تعالی که مولای عدل ایشان میباشد آگاه باش که از برای او است
حکم و جزا و او اسرع حساب کنندگان است و از اهل عصمت علیهم السلام ماثور است که منظور از إِنَّ إِلَیْنَا إِیَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَیْنَا حِسَابَهُمْ
اهل بیت علیهم السلام اند که رجوع خلایق بایشان و حساب ایشان با ایشان است و مراد از مولی متولی در امور و متصرف است در اموال و نفوس
عباد و بمضمون آیهٔ إِنَّمَا وَلِیُّکُمُ اللَّهُ مولی خلایق حق تعالی و حضرت رسول و حضرت امیر المؤمنین علیهم السلام اند و در کتاب اعتقادات
و اخبار است که حق تعالی مخاطبه میفرماید بعباد خود از اولین و آخرین را در یوم قیامت بمجمل حساب ایشان بیک خطاب واحد که میشنود
هر کس بقضیهٔ خود نه غیر او و گمان میکند آنکه او مخاطب است نه غیر او و مشغول نمی‌سازد حق تعالی را خطابی از خطابی و فارغ میشود از حساب
اولین و آخرین بمقدار نصف ساعت از ساعات دنیا و گفته شده است بقدر لمح بصر بنا بر این و حدیث مذکور که مرجع و محاسب خلایق
اهل عصمت علیهم السلام اند بنا بر این لفظ ولی مقدر است یعنی ثُمَّ رُدُّوا إِلَى وَلِیِّ اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ یعنی بعد بر گردانیده میشوند
بسوی حضرت ولی اللهی که مولی و متصرف و مرجع بحق و عدل ایشان است یعنی بسوی ولی خدا و آنکه گردانیده خداوند مولای بعدل و بحق از برای
ایشان و صاحب حکم و اسرع محاسبان است قوله تعالی وَکَذَلِکَ نُرِی إِبْرَاهِیمَ مَلَکُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِیَکُونَ
مِنَ الْمُوقِنِینَ در مجمع البیان از حضرت باقر علیه السلام روایت کرده که کشف فرمود حق تعالی از برای حضرت خلیل خود ارض و طبقات
ارض تا آنکه دید ارضین و ما تحت ارضین را و کسانیکه بر ارض اند و از آسمان و کسانیکه در آسمان اند تا آنکه دید سموات و آنچه در
سموات اند از ملائکه و حملهٔ عرش و عیاشی و قمی در تفسیر خود از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده اند که فرمود کشف
شد از برای او ارض و کسانیکه بر ارض اند و از سما و کسانیکه در سما اند و ملکی که حامل سما است و از عرش و کسانیکه بر عرش اند و عطا
بر ابن علی بن ابراهیم قمی روایت کرده که کرده شد این کشف سماوات و ارض بحضرت رسول خدا و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و در روایت
دیگر بحضرت ائمه هدی علیهم السلام و عیاشی از حضرت باقر روایت کرده که کشف سماوات و ارض از برای حضرت رسول خدا و ائمه شد
چنانکه از برای ابراهیم شد و بدرستی که من گمان میکنم که از برای صاحب و مولای شما حضرت امیر المؤمنین علیه السلام واقع شد مثل ایشان
و نیز از حضرت باقر ماثور است که حق تعالی آنقدر قوت داد بر بصر آنحضرت تا که نفوذ کرد در سموات و دید آنچه در سماوات است و
دید عرش و ما فوق عرش را و دید آنچه در ارض و تحت ارض است و در کتاب بصائر از آنحضرت ماثور است که سؤال کرد جابر بن
یزید جعفی از این آیه و اشاره فرمود بدست مبارک خود و گفت بلند کن سر خود را جابر گوید بلند کردم دیدم سقف متفرق شده و نظر
کردم تا آنکه دیدم نوری را که متحیر کرد از آن چشم من پس فرمود چنین دید ابراهیم ملکوت سموات و ارض را فرمود نظر کن بار دیگر
بعد بلند کن سر خود را و چون بلند کردم سر را دیدم سقف را مثل اول بجای خود بعد گرفت دست مرا و بیرون آورد مرا از خانه و
پوشانید بمن لباسی و فرمود برهم بگذار دو چشم خود را یکساعت پس فرمود تو در ظلمات آنجائی که دید آن ذو القرنین بعد باز کردم
چشم خود را و ندیدم چیزی را بعد یک گام برداشت و فرمود تو بر سر چشمهٔ حیات خضر هستی در روایت دیگر مذکور است که جابر گوید
که شرب کرد آنحضرت از آن چشمه و شرب کردم من بعد بیرون آمدیم از آن عالم تا آنکه عبور کردیم پنج عالم را که هر یک مشتمل بر سماوات و
ارض و جبال و خلایق بود و خروج از هر عالمی و دخول در عالمی دیگر بیک گام آنحضرت و اغماض چشم من بود و دست من در دست مبارک
آنحضرت بود و فرمود مثل این عوالم جنه ملکوت ارض بعد فرمود دو چشم برهم بگذار و گرفت دست مرا پس ناگاه در خانه که بودیم در آن و
بیرون آورد از من آنچه را پوشانیده بمن عرض کردم چه قدر از روز رفته است فرمود سه ساعت پس از اخبار مذکوره ظاهر است
که آنچه از برای حضرت خلیل الرحمن از کشف سموات و ارض حاصل شد از برای حضرت رسول خدا و حضرت امیر المؤمنین و ائمهٔ طاهرین حاصل
اند با زیادتی زیرا که جابر در آخر حدیث گوید که آنحضرت فرمود که ابراهیم این عوالم جنه که ملکوت ارض است ندید و همچنین هر کمال و
علم و معجزه که از برای تمام انبیاء و رسل حاصل شد از برای حضرت رسول خدا و حضرات ائمهٔ هدی ظاهر اند با زیادتی چنانکه در
کافی از حضرت ابو جعفر علیه السلام ماثور است که فرمود میروند مردم بسوی غدیر آب و میگذارند نهر عظیم را عرض کردند کدام





است نهر عظیم فرمود حضرت رسول خدا و علمی که عطا فرمود حق تعالی بآنحضرت بدرستی که خدای عز و جل جمع فرمود از برای حضرت رسول خود سنتهای
انبیاء را از آدم و همچنین تا خود آنحضرت عرض کردند چه چیز است این سنن فرمود علم انبیاء بالتمام و بدرستیکه آنحضرت گذاشت تمام این علوم
در نزد حضرت امیر المؤمنین علیه السلام پس عرض کرد مردی یا ابن رسول الله آیا حضرت امیر المؤمنین اعلم است یا بعضی از انبیاء آنحضرت فرمود بشنوید
که چه میگوید بدرستی که حق تعالی باز میکند مسامع هر کس را که میخواهد بسوی حدیث خود من حدیث کردم او را که حق تعالی جمع فرموده از برای
خود حضرت محمد علم انبیاء را و آنحضرت جمع فرمود تمام این علوم را در نزد حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و مع ذلک این مرد سؤال میکند
که آنحضرت اعلم است یا بعضی از انبیاء و در کتاب کافی و مجمع البیان و قمی و عیاشی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده
اند که چون دید ابراهیم ملکوت سموات و ارض را دید مردی را که زنا میکرد دعا کرد بر او و مرد بعد دید دیگری را با این حال و دعا
کرد و مرد بعد دید سه نفر دیگر را با این حال و دعا کرد و مردند پس وحی فرمود حق تعالی یا ابراهیم دعوت تو مستجاب است تا دعا مکن بر
هلاک عباد من زیرا که اگر میخواستم بمیرانم ایشان را همانا ... خلقت نمیکردم ایشان را بدرستیکه من خلق کرده ام سه صنف خلقت کردم یک صنف عبادت
میکنند مرا و شریک نمی نمایند بمن چیزی را پس ثواب میدهم بایشان و یک صنف که عبادت میکنند غیر مرا و بیرون میرود از
صلب ایشان کسانیکه مرا عبادت کنند و بدانکه چون کشف ملکوت سموات و ارض از برای حضرت رسول خدا و امیر المؤمنین و ذریهٔ
طاهرهٔ ایشان علیهم السلام مثل کشف ابراهیم دست داده با زیادتی لهذا این آیه را در تاویلات ... در شأن ایشان ایراد کردیم که احادیث
که در شأن ایشان در این باب وارد است و فضیلت ایشان بر سایر انبیاء ماثور است ذکر کرده ایم و از حضرت رسول خدا نیز ماثور است که فرمود
کُشِطَتْ لِیَ الْأَرْضُ حَتَّى رَأَیْتُ مَا فِی الْهَوَاءِ یعنی کشف شد از برای من ارض تا آنکه دیدم در هوا و تحت ارض بود و از
احادیث اهل عصمت علیهم السلام وارد است که بعضی از شیعیان کاملین حال ... ایشان متعدد باشد و بهره مند شدند از نور و لا
ایشان از فضل و کمالات و علوم ایشان بهره ... موهبت و فضل اگرچه بعد ... باشد که ... است زیرا که ...
خوشه چین خود ... بفضل و موهبتی ... و حال آنکه ... صاحب
و بحار فضایل و علوم الهی ... ملکوت باطن و ربوبیت سماوات و ارض است و ملکوت عالم ملک اعظم از ملک و مستولی بر آنست و
در ملکوت از برای ... سلطنت است بر ملک قوله تعالی الَّذِینَ آمَنُوا وَلَمْ یَلْبِسُوا إِیمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِکَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ
هُمْ مُهْتَدُونَ یعنی آنکسانیکه ایمان آورده اند و مخلوط نکرده اند ایمان خود را بظلمی از برای ایشان است امنیت و ایشان هدایت یافتگان اند
و در کافی از حضرت ابی عبد الله در تفسیر این آیه ماثور است که فرمود یعنی ایمان آورده اند بآنچه حضرت رسول خدا از جانب
حق تعالی آورده است از ولایت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و مخلوط نکرده اند ایمان خود را بولایت فلان و فلان و اختلاط ایمان
بولایت این کافران تلبیس ایمان است بظلم قوله تعالی وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَیَعْقُوبَ کُلًّا هَدَیْنَا مِنْ قَبْلُ یعنی تفضل کردیم
با براهیم اسحق و یعقوب را و تمام ایشان را هدایت کردیم و نوح را هدایت کردیم قبل از ابراهیم و ایشان و در کتاب کافی و اکمال
الدین و عیاشی از حضرت باقر ماثور است که هدایت کردیم این انبیاء و رسل مذکورین را از برای آنکه بگذرانیم وصیت را در اهل
بیت ایشان و اتصال یافت وصیت بولایت حضرت امیر المؤمنین از حضرت آدم ابو البشر تا بحضرت رسول خدا و هدایت ما فوق انبیاء بسبب ولایت این
بزرگوار آن بود قوله تعالی وَمِنْ ذُرِّیَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَیْمَانَ وَأَیُّوبَ وَیُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَکَذَلِکَ نَجْزِی
الْمُحْسِنِینَ وَزَکَرِیَّا وَیَحْیَى وَعِیسَى عیاشی از حضرت صادق روایت کند که فرمود والله هر آینه نسبت داد حق تعالی عیسی بن مریم را
در قرآن با براهیم از قبل زنان ... فرمود با براهیم را و در عیون اخبار از حضرت کاظم ماثور است که بهمین طریق ملحق فرمود
حق تعالی عیسی را بذراری انبیاء از طرف مریم و همچنین ملحق فرمود ما اهلبیت و اوصیا را بذراری حضرت رسول خدا از جهت مادر ما حضرت
فاطمه علیها السلام قوله تعالی وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ کَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِیَ إِلَیَّ وَلَمْ یُوحَ إِلَیْهِ شَیْءٌ وَمَنْ قَالَ
سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تفسیر این در کتب تفاسیر مشحون است اما معنی تاویلی ماثور است که عیاشی از حضرت باقر روایت
کرده است که فرمود کسیکه ادعای امامت نماید بدون امام یعنی کسیکه ادعای امامت از برای خود نماید بغیر نص ... با امام
امام ماموراً از جانب الله ... افترا محض زده ... و ادعای وحی کرده ... و ادعای انزال قرآن کرده مثل انزال حق
و از او ظالم تر کسی نیست قوله تعالی إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى یُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَیِّتِ مِنَ الْحَیِّ در کافی

از حضرت صادق علیه السلام مأثور است در حدیث طینت آنکه حب طینت مؤمنان است که القا فرموده است حق تعالی بر ان محبت خود را و نوی طینت کافران است که دور شده اند از هر خیری و بجهت بعد و دوری از هر خیر نامیده شده اند بنوی و مراد از حی مؤمنی است که بیرون می آید از طینت کافر و مراد از میت کافری است که بیرون می آید از طینت مؤمن و در مجمع البیان مذکور است از حضرات ائمه هدی علیهم السلام و نوی ابجه سبعات است از ایشان و عیاشی از آنحضرت روایت کند که حب مراد مؤمن است مثل قول حق تعالی فَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي و نوی کافری است که دور است از حق و مقبول نمیشود و اقول قوله تعالی وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ در تفسیر علی بن ابراهیم قمی مأثور است آنکه نجوم در این آیه حضرات آل محمد اند زیرا که هدایت حاصل میشود بمکو بیر وشنائی از انوار الهیه و بیتقول حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام که فرمود مثل حضرات آل محمد مثل نجوم است که هرگاه فرو رود نجمی طالع میگردد نجم دیگر و چه نسبت دارد هدایت نجوم از هدایت این بزرگواران و هدایت ایشان مهر باندامت و هدایت نجوم از برای کسیکه هلاکت باشد هدایت ایشان مهربانند بسوی درکات جحیم و مراد از تفصیل آیات از برای اهل علم تبیین آیات است که حضرات ائمه هدی علیهم السلام اند تفصیل یعنی تا مصحف امام دیگر از برای کسانی که عالم بامامت اند قوله تعالی وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ یعنی خداوند کسی است که انشا فرمود شما را از یک نفس واحد که آدم ابو البشر است یعنی از شما کسی است که مستقر است ایمان او و بعضی از شما کسی است که مستعار است ایمان او و ما بیان آیات متخالفه در حالات طبقات مخلوقات تفصیل دادیم از برای طایفه که تفقه کنند و عیاشی از حضرت باقر روایت کند فرمود از برای ابو بصیر در جیبی که سؤال کرد از این آیه که عامه چه میگویند عرض کرد میگویند مستقر در رحم و مستودع در صلب است فرمودند دروغ میگویند مستقر کسی است که ایمان مستقر است در قلب و زایل نمیشود از او هرگز و مستودع آن کسی است که ایمان عاریه و امانت است در او و زمانی بعد سلب میشود از او و از جمله مستودعین زبیر است و از حضرت صادق سؤال شد از این آیه فرمود مستقر در رحم و مستودع در صلب است و گاهی مستودع است ایمان بعد از آن زایل میشود و بعد بینی که حرکت میکرد زبیر در نور ایمان و ضیاء آن تا وفات حضرت رسول تا آنکه کشید سیف خود را و میگفت بیعت نمیکنم مگر با حضرت علی ابن ابی طالب و در تعالب دیگر مستقر ثابت و مستودع معار است و از حضرت کاظم علیه السلام مأثور است که آنچه مستقر است ثابت است ثابت دو ثابت و همیشه و آنچه مستودع است سلب میفرماید از اهل التحایل از ثمات او و در کافی از آنحضرت مأثور است آنکه حق تعالی خلق فرمود انبیاء را بر نبوت و مؤمنین را بر ایمان چون نخواهد شد از آن مگر انبیاء و ایشان مگر مؤمنان و عاریه داده بعضی ایمان را اگر بخواهد تمام میفرماید از او اگر بخواهد سلب میکند از ایشان فرمود در ایشان جاری شد فمستقر و مستودع و فرمود فلان ایمانش مستودع بود چون تکذیب کرد بر ما این تکذیب باعث شد سلب ایمان و از ایشان ظاهر است آنکه مستقر شیعیان خالص ولا ایشان اند که ابدا نور ایمان و ولایت از ایشان زایل نمیشود زیرا که مفطور بولایت و ایمان اند و مستودع مخالفان ایشان اند مثل زبیر که حبیب فرمودند از اکبر بنور ولایت حضرت رسول تا با ایمان تابش کرد و ایمان متعارف وصل کردند و بعد از رحلت آنحضرت سب انکار ولایت حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام آن نور از قلب ایشان بالمره زایل کرد و بکفر جاهلیت منقلب شدند چنانکه در حق ایشان نازل شد إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا الآیه و عیاشی در حدیثی گوید بعد از حدیث اخیر که فرمود فلان ایمانش مستودع بود چون تکذیب کرد بر ما باعث شد سلب ایمان او را اکثر باشد اسماعیل ابن جعفر علیه السلام آنکه او عاریه شده است و قوله تعالی وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ یعنی سب و شتم نکنید و ذکر نکنید بقبایح آن کسانی را که میخوانند ایشان را بالوهیت غیر حق تعالی که سبقا ایشان خدا را بسعدی و تجاوز ذکر کردن از روی باطل بدون علم یعنی بالجهالت بخدا و اوصاف و جلال جلیله و عیاشی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که سؤال کرده شد از این آیه فرمود آیا دیدی کسی را که سب کند خدا را عرض کردند چگونه است معنی آیه فرمود یعنی کسیکه سب نماید علی خدا را تحقیق سب کرده است خدا را و در کافی اعتقادات از آنحضرت مأثور است آنکه عرض کردند که میبینیم در مسجد مردی را که آشکارا فحش میکند اعدای شما را فرمود چه میشود او را لعنت کند خدا او را متعرض شده است ما را فرمود حق تعالی وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ الآیه فرمود آنحضرت در تفسیر این آیه سب نکنید ایشان را زیرا که ایشان سب میکنند شما را و فرمود کسیکه سب کند ولی خدا را این تحقیق سب کرده





خدا را فرمود حضرت رسول خدا با علی کسیکه ترا سب کند مرا سب کرده است و کسیکه مرا سب کند بتحقیق سب کرده است خدا را و کسیکه خدا را دشنام داد از رحمت حق تعالی او را بر رو در آتش جهنم قوله تعالی وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا یعنی چنانکه گردانیدیم از برای تو یا محمد عدوی گردانیدیم از برای هر پیغمبری عدو از شیاطین و متمردین انس و جن که وحی میکنند بعضی بسوی بعضی باطل از قول را که زینت داده شده در نظر آنها از روی غرور و عیاشی از ابراهیم قمی روایت از حضرت صادق روایت کرده که مبعوث نفرمود حق تعالی پیغمبری را مگر آنکه در امت او دو شیطان بودند که اذیت میکردند او را و اضلال میکردند مردم را بعد از آن پیغمبر اوصیا او اما دو صاحب نوح بنی فنطیفوس و خرام اند و اما دو صاحب ابراهیم مکتل و رزام اما دو صاحب موسی سامری و مرعقیبا و اما دو صاحب عیسی روح الله بولس و مریتون و اما دو صاحب حضرت محمد حبیب الله حبتر و زریق مصغر از زرق و حبتر بروزن جعفر بمعنی ثعلب است و کنایه کرده شد از اعدای آنحضرت و آل او علیهم السلام باین دو اسم بسبب ازرق بودن چشم یکی و شباهت یکی دیگر بروباه در حیله او و در کافی از حضرت صادق در حدیثی مذکور است که کسیکه تکذیب ما نماید آنست و از حق تعالی از اهل صفوه حق پر ایشان شیاطین الانس و جن اند و در خصال از آنحضرت مأثور است که افراد انسان بر سه جزو و قسمت اند جزو اول در تحت ظل عرش الهی اند روزیکه نیست ظلی مگر ظل او و جزو ثانی بر ایشان است حساب و عذاب و جزو ثالث وجوه ایشان بصورت مردمان است و قلوب ایشان قلوب شیاطین است قوله تعالی وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ یعنی تمام گردید کلمه و حجت پروردگار تو یعنی اخبار و احکام و مواعید و وعیدات بکمال رسید از روی صدق در اخبار و مواعید و عدل در قضایا و احکام و نیست احدیکه تبدیل کند کلمات الهی را و حجج و راهنمایان دلیل و صادق و او شنوا است جمیع آنچه میگویند عباد و علیم بضمایر ایشان است شیخ کلینی از حضرت اباعبدالله علیه السلام روایت کرده که فرمود حق تبارک و تعالی وقتیکه دوست میدارد آنکه خلق فرماید امامی را از امام علیهما السلام مبعوث میفرماید ملکی را که میگیرد شربتی از آب تحت عرش و میدهد آن را بامام و شرب میکند آن را و از آن مکث میکند در رحم چهل روز و شنیده نمیشود کلامی را و بعد از آن شنیده میشود کلام را و هرگاه وضع نماید او را مادر مبعوث میفرماید حق تعالی ملک را که نویسد از جانب عرش پروردگار بر بازوی راست آنحضرت وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ و وقتی که بر پا میشود بلندی که بخدای عزوجل از برای او در هر بلدی میفرماید از نور که از آن اعمال عباد نظر میکند و در روایت دیگر میان دو کتف او نوشته و در روایت دیگر میان دو عضو وی نوشته این آیه را و در روایت دیگر احتجاج مینماید حق تعالی با او بر خلق خود و روایت کرده است شیخ مذکور از ابی بصیر که گفت شنیدم از حضرت ابی عبدالله علیه السلام که فرمود بکشی است که مولود میشود در آن مولودی مگر آنکه میباشد مؤمن و اگرچه مولود شود در ارض شرک نقل میفرماید حق تعالی او را بسوی ایمان حضرت امام قوله تعالی أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ یعنی آیا کسیکه در ضلالت مرده باشد پس احیا نماییم او را بهدایت و بگردانیم از برای نور و حجتی و امامی که هدایت بیاید بنور او و مشی نماید در میان مردم مثل کسی است که در ظلمات ضلالت ثابت است و مفارقت نمیکند از آن یعنی اول مثل ثانی نیست و چنین زینت داده شده است از برای کافران بولایت اعمال ایشان عیاشی از حضرت باقر روایت کند که مراد از میت آنکسی است که نشناسد این شان و امر را که ولایت است و گردانیدیم از برای او نوری یعنی امامی یعنی حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام و کمن مثله فی الظلمات شان فرمود بدست مبارک خود و فرمود این خلقی که هیچ نمی‌شناسند و علی ابن ابراهیم قمی روایت کرده که جاهل از حق و از ولایت بوده هدایت کردیم او را بسوی خود فرمود نور یعنی ولایت و فی الظلمات یعنی ولایت غیر حضرات ائمه علیهم السلام و در کافی از حضرت صادق علیه السلام روایت کند در قوله تعالی يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ مراد از حی مؤمن است که بیرون می آید از طینت کافر و میت کافر که بیرون می آید از طینت مؤمن و قول حق تعالی أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ [illegible] طینت کافر و حیات [illegible] است میان این دو کلمه [illegible] مؤمن [illegible] بعد از دخول در آن [illegible] از نور [illegible] بعد از دخول [illegible] مثل قوله تعالی لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ

البیان از حضرت باقر ماثور است که این آیه نازل شده است در شان عمار یاسر و ابو جهل قوله تعالی قُلْ فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ یعنی بگو ای محمد بر ایشان که از برای حق تعالی است حجت بیّنه واضحه بحیثیتی که تمام است بعنایت متانت و رسیده است بنهایت ثبوت و اثبات کوثر مطلوب یعنی امام علیه السلام که حجت الله است و اگر بخواهد حق تعالی هر آینه هدایت میکند شما را با تمام بتوفیق دادن از برای رجوع بحجت الله خود علی ابن ابراهیم قمی ره گوید که اگر بخواهد میگرداند شما را بر امر واحد که ولایت است ولیکن مخالف کرده شما را وَدر کافی از حضرت کاظم روایت کند آنکه از برای حق تعالی بر ناس دو حجت است حجتی ظاهر و حجتی باطن اما حجت ظاهره حضرات رسل و انبیاء و ائمه علیهم السلام اند و اما حجت باطنه پس عقول خلایق است که در دو باطن ایشان است و از حضرت باقر ماثور است که فرمود ما ائمه حجة الله بر کسانیکه در تحت ما اند و کسانیکه فوق زمین اند وَدر امالی از حضرت صادق مرویست که سئوال کرده شد از این آیه قُلْ فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فرمود حق تعالی میگوید از برای عبد روز قیامت ای بنده من آیا تو عالم بودی اگر بگوید بلی میفرماید که چرا عمل بعلم خود نکردی و اگر جاهل بود میفرماید چرا تعلیم نگرفتی تا آنکه عمل کنی و مخاصمه میفرماید با او و غلبه میکند حجة الله بر او بدانکه حجت بالغه اینست که غالب باشد بر هر کس و هر چیز کائنا ما کان و اگر چنین نباشد بالغ بر جمیع کامل نخواهد بود و این حجت بیّنه مگر حضرت اسد الله الغالب مظهر العجائب و مظهر الغرائب علی ابن ابی طالب و خلفاء راشدین او علیهم السلام النجوم الفهام زیرا که حضرت رسول خدا در حق آنحضرت فرموده که اگر اهل ارض با التمام محاربه نمایند با علی هر آینه آنحضرت غالب خواهد بود بر ایشان و اگر اهل شرق و مغرب یکطرف باشند و علی در یکطرف باطل باشند که حق با علی است و او غالب است بر باطل و آنحضرت اشرف و اکمل موجودات الهیات و خیمه حق تعالی غالب است چنانکه فرموده أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغَالِبُونَ و این غلبه نه بقوه جسمانیست بلکه بقوه و باهره و سلطنت و ولایت الهیه است که مر آنحضرت و خلفاء او را ظهور ظاهر و بدیهی است که سلطنت الهی بر جمیع ما سوی الله غالب است و از این جهت آنحضرت را غالب کل غالب فرموده اند و حجت و غلبه آنحضرت و خلفاء طاهره او علیهم السلام در نزد اهل معرفت و ولایت احتیاج بر بیان ندارد اللّهم اجعلنی من عارفیهم و محبیهم بحقهم قوله تعالی وَأَنَّ هٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ یعنی بدرستیکه طریقه امامت علی صراط مستقیم من است پس متابعت نمائید طریقه آنحضرت را و متابعت نکنید سبیل و راههای اهل نفاق و خلفاء جور را که متفرق میگرداند شما را از سبیل حق تعالی که ولایت است وصیت میفرماید حق تعالی شما را بطریقه ولایت حضرت امیر المومنین علیه السلام که پرهیز نمائید از طرق باطله دیگران وَدر صافی از کتاب روضة العابدین از حضرت رسول خدا روایت کرده در این آیه که فرمود سؤال کردم حق تعالی را آنکه بگرداند این آیه را از برای حضرت علی پس گردید چنانکه مسئلت کردم وَدر احتجاج از آنحضرت در خطبه غدیر وارد است که ای معاشر ناس علی بسبب آنکه حق تعالی امر و نهی فرموده مرا و بحقیقتی که امر کردم علی را و نهی کردم پس دانستید آنحضرت امر و نهی را از پروردگار خود بشنوید امر او را و اطاعت کنید او را و اهتدا یابید و قبول کنید نهی او را تا رشد یابید و بگردید بسوی مراد او و متفرق نگرداند شما را طرق مختلفه و سبل غیر او از سبیل آنحضرت ای معاشر ناس منم صراط مستقیم چنانکه امر فرموده است حق تعالی شما را بمتابعت من بعد علی است صراط مستقیم شما بعد از من بعد از او از نسل او اند اولاد او که هدایت مینمایند بحق و بعدالت مینمایند بحق وَعیاشی از حضرت باقر علیه السلام روایت کرده آنکه آنحضرت فرمود از برای بریدة عجلی میدانی چه قصد فرموده حق تعالی بِصِرَاطِي مُسْتَقِيمًا گفت عرض کردم نه فرمود ولایت علی و اوصیاء علیهم السلام است فرمود میدانی چه قصد کرده است به فَاتَّبِعُوهُ گفت عرض کردم نه فرمود یعنی علی ابن ابی طالب فرمود میدانی چه قصد کرده است به السُّبُلَ گفت عرض کردم نه فرمود ولایت فلان و فلان بخدا قسم که فرمود میدانی چه قصد کرده است به فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ گفت عرض کردم نه فرمود یعنی سبیل علی ابن ابی طالب بدانکه در سوره فاتحة الکتاب بیان کرده ایم که صراط مستقیم آنحضرت و ولایت اوست و لهذا در هر جا از کلام الله که صراط المستقیم ذکر شود مقصود حضرت امیر المومنین و ولایت او علیه السلام است و سبیل نیز یعنی سبیل و ولایت آنحضرت و سبل متفرقه در مقابل آن سبل اهل ضلال و ائمه جور و طرق و ولایت ایشانست عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ وَالْعَذَابُ إِلَىٰ يَوْمِ الْحِسَابِ قوله تعالی هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ یعنی نظر نمیکنند مگر آنکه میآید منافقان مشرکان را ملائکه موت و عذاب یا بیاید





پروردگار تو بعذاب یا می آید بعضی از آیات پروردگار تو روزیکه بیاید بعضی از آیات پروردگار تو نفع نمیدهد ایمان نفسی را که این روز که ایمان نیاورده باشد پیش از این یا کسب کرده باشد در ایمان خود خیری را بگو یا محمد که انتظار بکشید که بدرستیکه ما نیز انتظار میکشیم وَدر احتجاج طبرسی از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ماثور است در معنی این آیه که فرمود حق تعالی مخاطب فرموده پیغمبر خود را که آیا نظر میکنند منافقان و مشرکان مگر آنکه می آید ایشان را ملائکه پس معاینه میکنند ایشان را یا بیاید پروردگار تو یا بیاید بعضی از آیات پروردگار تو یعنی یا بیاید امر پروردگار تو و آیات عذاب در دنیا چنانکه معذب شدند امم سالفه و قرون ماضیه وَدر کتاب توحید از آنحضرت ماثور است که حق تعالی خبر میدهد حضرت محمد را از مشرکان و منافقان که استجابت خدا و رسول را نکردند یا می آید پروردگار تو یا بعضی آیات پروردگار که عذاب است در دنیا چنانکه معذب شدند قرون اولی وَدر توحید از آنحضرت ماثور است که این آیه طلوع شمس است از مغرب خود وَدر کتاب خصال از حضرت باقر و صادق علیهما السلام روایت کرده که بعض آیات بعد طلوع شمس است از مغرب و خروج دجال و دخان و مرد مصلوب است در عمل و عمل میکند عمل ایمان را و بعد از آن آیات نفع نمیدهد ایمانی وَدر کافی از حضرت صادق ماثور است که لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ یعنی در میثاق ازل و اکتساب خیر در ایمان اقرار بحضرات انبیاء و اوصیاء و حضرت امیر المومنین علیهم السلام مخصوص است فرمود بگو که نفع نمیدهد ایمان نماز بر آنکه سلب شد ایمان ایمانها وَدر اکمال الدین از آنحضرت در این آیه ماثور است که يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ یوم خروج حضرت قائم منتظر علیه السلام است ونیز آنحضرت فرموده آیات حضرات ائمه هدی علیهم السلام اند که آیت منتظر حضرت قائم است و در آن روز نفع نمیدهد نفسی را ایمان او و حضرت امیر المومنین علیه السلام در حدیث خروج دجال فرمود او فرموده آگاه باشید آنکه بعد از این طامه کبری است عرض کردند چیست آن یا امیر المومنین فرمود خروج دابة الارض است در نزد صفا و با اوست خاتم سلیمان و عصای موسی میگذارد خاتم را بر روی هر مومنی پس نقش میشود در آن هٰذَا مُؤْمِنٌ حَقًّا و میگذارد خاتم را بر روی هر کافری و منقش میشود هٰذَا كَافِرٌ حَقًّا حتی آنکه مومن ندا میکند که وای بر تو ای کافر و کافر ندا میکند که طوبی باد از برای تو ای مومن دوست میداشتم آنکه بوده باشم مثل تو تا فایز شوم برستگاری عظمی بعد بلند میکند سر مبارک خود را او را خلقی که مابین مشرق و مغرب اند باذن حق جل و علا و این بعد از طلوع شمس است از مغرب خود و این وقتی که نفع نمیدهد توبه و قبول نمیشود توبه و نفع نمیشود عمل و نفع نمیدهد ایمان نفسی که ایمان نیاورده باشد قبل از آن یا کسب نکرده باشد در ایمان خود خیر را و تفسیر کرد صعصعة ابن صوحان راوی این حدیث طلوع شمس را از مغرب خود بخروج قائم علیه السلام بدانکه صعصعه از اجله اصحاب حضرت امیر المومنین علیه السلام است و معتمد علیه است و معنی کلام او است که چون طلوع شمس ولایت الهیه از نقطه مشرق نفس مقدسه حضرت علوی علیه السلام شده و از این آفتاب تابان ولایت در مدارج نفوس اوصیاء و ذریت طاهره آنحضرت در هر عصر و قرن بعد از دیگر طالع شده تا حضرت خاتم الاوصیاء حضرت محمد قائم آل محمد علیهم السلام میرسد طلوع شمس از نفس مقدسه آنحضرت طلوع شمس است از مغرب خود زیرا که ولایت و وصایت بآنحضرت ختم میشود و بعد از او وصی نیست چنانکه نبوت بحضرت خاتم الانبیاء ختم آمد و بعد از آنحضرت نبی نبوده پس طلوع شمس از مغرب خود در حدیث علوی علیه السلام کنایه از خروج و ظهور آنحضرت است و این تفسیر و بیان دلیل بر جلالت شان صعصعه و کمال ولایت و معرفت اوست عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَالرِّضْوَانُ و در آخر اینجا حق تعالی فرموده بگو ای محمد که انتظار بکشید ای منافقان و مشرکان این روز ظهور آیات کبری و خروج حضرت قائم و دولت عظمی او را که ما انتظار میکشیم این روز را زیرا که این روز ظهور آفتاب دولت و ولایت الهیه و بروز جلال اولیاء این دولت و رستگاری دوستان ایشان بفوز و نعیم ابدی و استیلای در ممالک ارض بریاست و سلطنت و عزت و انتقام از اعادی ایشانست بعد از ایامهای دنیوی بر نجاح و فلاح است در این روز از برای ما و قبل و بعد از آن است از برای شما و این روزها ایام ثلثه خداوندی است که در کلام خود وعده بدوستان حضرات اهل عصمت و وعید بدشمنان این بزرگواران بآن ایام فرموده که وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللّٰهِ یعنی متذکر ساز ایشان را بایام روزهای خدا که بنفس نفیس خود که نفس مقدس حضرت علوی است در این ایام حاکم میفرماید و تشفی قلوب اولیاء خود و تلافی ظلم و کفر اعداء خود مینماید و این ایام سه روز است روز خروج حضرت قائم علیه السلام و روز رجعت اهل بیت عصمت علیهم السلام و روز قیامت است بر قول حق تعالی قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ وعید و تهدید است از برای مشرکان و منافقان وقول

حضرت صادق که فرمود لم تکن آمنت من قبل یعنی در میثاق [illegible] که چون در عالم ذر [illegible] میثاق [illegible] بود از ذریه آدم
باقرار بربوبیت خود و نبوت محمد [illegible] و وصایت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام پس کسانی که ایمان آوردند در میثاق ایمان ایشان بالفعل [illegible]
است و آنکه ایمان نیاوردند در میثاق ایمان ایشان بالقوه [illegible] و حاصل [illegible] القلوب الایمان [illegible] قوله تعالی
إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ یعنی
منافقان و اعادی آل محمد [illegible]

[illegible]

وعیاشی از حضرت صادق روایت کرده [illegible] فارقوا دینهم [illegible]
تفسیر [illegible] ماثور است [illegible] و در مجمع البیان از حضرت باقر روایت [illegible]

[illegible]

الْأَعْرَاف [illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ المص [illegible]

[illegible]







[illegible]

حق تعالی بر ایشان و چه رسید هدایت ایشان کشد بر حق تعالی کتب و اقسام نهاده و شده است عمل ایشان تا آخر و عیاشی از حضرت صادق روایت
کرده است که کسی که گمان کند که حق تعالی امر میکند بفحشا و آنکه خیر و شر بسوی او [illegible] بر کذب [illegible] بر حق تعالی الحق مراد از فحشا ائمه جور
ضلالت اند که حق تعالی بمتابعت ایشان تحریم بلکه امر بمخالفت ایشان کرده است قوله تعالی وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَ
ادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ یعنی بر پا دارید روهای خود را و توجه نمایید در نزد هر مسجد و امامی و بخوانید خدا را در حالتی که خالص
نماینده از برای دین و ولایت حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام و از حضرت صادق ماثور است که عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ یعنی نزد
ائمه هدی علیهم السلام قوله تعالی كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ یعنی چنانکه انشاء فرموده شما را
در ابتدا بر میگردید [illegible] حق تعالی شما را از برای اعمال شما و علی بن ابراهیم قمی روایت از حضرت باقر علیه السلام کرده در این آیه
فرمود خلق کرد خدای عز و جل خلق را در حینی که خلق فرمود دو فرقه مؤمن و کافر و شقی و سعید و همچنین عود میفرمایند روز قیامت دو فرقه
مهتدی و ضال یک فریق هدایت یافتند بانکه موفق داشت حق تعالی ایشان را از برای ایمان و یک فریق سزاوار است بر ایشان ضلالت و خذلان
در ترک قبول هدایت نکردند پس گمراه شدند و طایفه اول که اهل هدایت که ایمان و سعادت اند اهل ولایت و شیعیان اهل عصمت علیهم السلام
اند و طایفه ثانیه که اهل ضلالت و کفر و شقاوت اند معاندان و منکران اهل عصمت اند قوله تعالی إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ علی بن ابراهیم قمی گوید که ایشان و اهل این طایفه قدریه اند که میگویند نسبت قدر و کار
منتها [illegible] ایشان قادرند بر هدایت و ضلالت خود و رجوع امر بسوی ایشان است که بخواهند هدایت می یابند و اگر بخواهند ضلالت می یابند
و ایشان مجوس این امت اند که الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ و تکذیب کردند این اعداء الله مشیة و قدر الهی را چنانکه الله انشاء فرموده
ایشان [illegible] که در روز خلق شقی خلق کرده همان نحو بر میگردد بسوی او و کسی را که در روز خلق سعید [illegible]
عود میکند بسوی او سعید فرمود حضرت رسول الشَّقِيُّ شَقِيٌّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَالسَّعِيدُ سَعِيدٌ فِي بَطْنِ أُمِّهِ و در کتاب علل الشرایع
از حضرت علیه السلام ماثور است إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مراد از شیاطین ائمه جور اند غیر از حضرات ائمه
هدی علیهم السلام است قوله تعالی يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ و در کتاب تهذیب از حضرت صادق ماثور
است در این آیه که فرمود غسل نمایید در نزد ملاقات امام از ائمه هدی علیهم السلام و عیاشی از آنحضرت روایت کند که مسجد
یعنی ائمه هدی علیهم السلام قوله تعالی قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ یعنی بگو ای
محمد کیست که حرام کند زینت حق تعالی از انواع ثیاب و التجمل آنچنان زینتی که بیرون آورده است حق تعالی از برای بندگان خود از ارض مثل
قطن و کتان و ابریشم و صوف و جواهر و پاکیزه ها از رزق یعنی مستلذات از ماکولات و مشروبات و این آیه دلیل بر انکار تحریم آنها است
در کافی از حضرت صادق ماثور است که فرستاد حضرت امیر المؤمنین علیه السلام عبد الله بن عباس را بسوی ابن کواء و اصحاب او
و او در بر داشت پیراهن نازک و حله پس چون نظر کردند باو گفتند یا ابن عباس تو از جمله اخیار مائی در میان ما و ملبوس شده باین لباس عبد
الله گفت این اول مخاصمه است باشما قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ تا آخر و فرموده حق تعالی خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ
و در کافی از آنحضرت ماثور است که سفیان ثوری دید که در بر آنحضرت ثیاب سفید [illegible] بود پس گفت والله چنانچه تو پوشیده ای
لایق نیست [illegible] عرض کرد یا ابن رسول الله [illegible] حضرت رسول خدا و امیر المؤمنین علی علیهم السلام و نه احدی از اباء عظام کرام تو این لباس
را آنحضرت فرمود که حضرت رسول خدا در زمان تنگ دستی و تنگی بوده اند و حضرت هم بر حسب تنگ میکرده اند بعد از آن که دنیا اقبال کرد آنحضرت
وسعت [illegible] احق اهل دنیا بدنیا ابرار [illegible] ثلث مرتبه فرمود قُلْ مَنْ حَرَّمَ تا آخر [illegible] احق و سزاوارتر کسی که
بکار دارد نعمتهای حق تعالی ما هستیم [illegible] ام این لباس را از برای مردم [illegible] آنحضرت دست سفیان را
و [illegible] لباس بالای [illegible] و لباس زیرین [illegible] که بنظر آنحضرت [illegible] درشت بود و فرمود این لباس را
برای نفس خود پوشیده ام و نمودم بمردم [illegible] لباسی که در بر سفیان بود لباس بالای خشن بود و لباس زیرین نرم بود
فرمود پوشیدی لباس بالا را برای مردم و لباس زیرین را برای نفس خود که مستور دارید آن را و نیز از آنحضرت ماثور است که
تکیه فرموده بود بر بعضی از اصحاب خود و در بر داشت لباسی [illegible] پس [illegible] عرض کرد یا ابا عبد الله تو [illegible]
از اهل بیت نبوت [illegible] لباس [illegible] آنحضرت [illegible]

قل



قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ تا آخر یعنی که خدای عز و جل و چون [illegible] انعام فرماید بر بنده خود یعنی دوست میدارد که به بیند اثر آن را بر او و نیست خوفی بر او و [illegible]
[illegible] از حضرت رسول خدا پس ادب نکنید [illegible] و عباد پوشیده بود دو لباس از پشم و از آنحضرت سوال کردند اصلحک الله ذکر کرده
انکه حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام میپوشید لباس خشن و پیراهنی که بچهار درهم میخرید و شبه آن و ما می بینیم در بر تو لباس جید [illegible]
بدرستی که حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام میپوشید این لباس را در زمانی که این لباس متعارف بود در میان خلق خدا و منکر نبود و اگر
امروز چنان لباسی پوشیده شود انگشت نما خواهد شد پس بهترین لباس اهل آن زمان است مگر آنکه حضرت قائم علیه السلام
میپوشد لباس حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام را و حرکت میفرماید بسیرت آنحضرت قوله تعالی قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ یعنی بگو ای محمد این زینتهای الهی و طیبات از رزق اختصاص دارد بکسانی که ایمان آورده اند بالاصالة در
حیوة دنیا و از برای کفار و منافقان بالتبع و طفیلی مؤمنان است و خالص است از برای مؤمنان در روز قیامت که کفار و منافقان و
اعادی حضرات آل محمد را [illegible] از زینت الهی و طیبات رزق [illegible] اگرچه در دنیا بطفیل مؤمنان بهره داشتند و شریک بودند
شیخ کلینی [illegible] از حضرت ابو عبد الله روایت کرده که عرض کردم یا ابن رسول الله چه نصیب است از برای شما از ارض و در آن چیز
تبسم فرمود و فرمود بدرستی که خدای عز و جل مبعوث نمود جبرئیل را و امر کرد که خارج کند با ابهام خود هشت نهر در ارض را از آنجمله است
نهر سیحون و نهر جیحون و نهر بلخ [illegible] و نهر مهران و آن نهر هند است و نیل مصر و دجله و فرات
[illegible] پس آنچه سیراب کند این نهرها و آنچه سیراب شود از آنها مخصوص ما است مخصوص شیعیان ماست و نیست از برای دشمنان ما از آنها چیزی
مگر آنکه غصب و تصرف نمایند و بدرستی که شیعیان ما در وسیع ترین محل میباشند [illegible] تلاوت فرمود این آیه قُلْ مَنْ
حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ تا قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الْمَغْصُوبِينَ عَلَيْهَا یعنی این زینت و طیبات از برای مؤمنان است در
حیات دنیا که غصب شده است وَخَالِصَةً لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلَا غَصْبٍ و اختصاص دارد از برای ایشان در روز قیامت بدون
غصب یعنی [illegible] و بیرون می آورد حق تعالی بواسطه آنها نعمت بسیار از ارض از برای عباد
و [illegible] و طیبات [illegible] خاص برای مؤمنان است که حضرات ائمه و شیعیان ایشان اند [illegible] بحلال
که شیعیان [illegible] و غاصبان که اعداء ایشان اند تناول مینمایند از آنها حرام را از این رو در الَّذِينَ آمَنُوا اختصاص است یعنی این انهار
بالاصالت والاستحقاق ملک حضرات ائمه هدی علیهم السلام و شیعیان ایشان است و اگر نزاع نمایند اعداء ایشان در ملک ایشان
و غصب نمایند در دنیا در روز قیامت این ملک خالص است از برای ایشان بدون منازع و غاصبی و در کافی از امالی از حضرت امیر
المؤمنین علیه السلام در حدیثی ماثور است که فرمود بدانید ای عباد الله که اهل تقوی جامع اند خیر عاجل و خیر آجل [illegible]
کردند اهل دنیا را در دنیای ایشان و شرکت نمی کند اهل دنیا ایشان را در آخرت ایشان مباح فرمود حق تعالی در دنیا ایشان را آنچه
کفایت کند ایشان را و غنی کرد ایشان را و فرمود قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ تا آخر ساکن شدند در دنیا با فضل مسکونی و اکل کردند
از دنیا با فضل ماکول و شرکت کردند اهل دنیا را در دنیای ایشان و خوردند با ایشان از طیبات آنچه میخورند و شرب کردند از طیبات آنچه
میکنند و میپوشند با فضل آنچه [illegible] و سوار میشوند [illegible] بلذت دنیا با اهل دنیا و حال آنکه فردای قیامت ایشان همسایگان
حق تعالی اند تمنا می نمایند از حق تعالی پس عطا میفرماید بایشان آنچه تمنا نمایند دعوی ایشان رد کرده نمیشود و ناقص نمیشود نصیب از برای
ایشان از لذات [illegible] بالف نهری است که بیرون می آید [illegible]
[illegible] و جاری میشود تا حدود شام [illegible] و نهر جیحون [illegible] و نهر عظیم است و نهر بلخ
[illegible] و جاری میشود [illegible] بلاد خراسان [illegible]
[illegible] و نهر سیحون نهر عظیمی است [illegible] و جاری میشود [illegible]
[illegible] و معروف است [illegible] و نهر سنجان بالف نهری است که بیرون می آید [illegible]
و [illegible] بلاد [illegible] و ملاقات میکند با جیحان [illegible] تا آنکه [illegible] بوده
[illegible] ائمه هدی علیهم السلام [illegible]
[illegible] خلیفه خود [illegible] ما للناس [illegible]

ع

شیعیان حقوق خود را در ارض و اب شیعیان خود عطا فرمودند و در تفسیر حضرت عسکری علیه السلام ماثور است که بعد از
هجرت رسول خدا فرمود یا علی کدام بلاد شما امروز زکوة خود را داده است حضرت امیرالمؤمنین عرض کرد من یا رسول الله این
منافقان را که تجدید کرده بها فی علی را چه مال است که زکوة از ایشان بدهد فرمود آنحضرت یا علی یا شیعیان که چه میگویند این منافقان در
امر مجلس عرض کرد ملی حقیقتی که رسانید حق تعالی منافقان نمازها کو نمیکویند چه مال است از برای علی که زکوة از ایشان بدهد بدستی که هر
مال و معنی که را امروز تا قیامت باشد حق از برای من است بعد از وفات تو یا رسول الله و حکم من برای شما از حق نیست
تو غایب است زیرا که من نفس تو ام و تو نفس منی آنحضرت فرمود چنین است که گفتی یا علی ولیکن چگونه اداکردی زکوة را عرض کرد یا رسول
الله دانستم بنفس حق تعالی را بر زبان تو انکه بعد از نبوت تو یابند میشوند سلاطین بی بصیرت جابر و مستولی میشوند بر خمس من از فیئ
و غنایم و بیع میشمایند آنرا و حلال نیست از برای مشتری آن زیرا که نصیب من در آنست پس بخشیدم نصیب خود را از انها از برای هرکس
که مالک شود چیزی از آنرا از شیعیان من تا انکه حلال شود از برای ایشان منافع ایشان از ماکل و مشرب و پاک شود موالید ایشان و نباشد
اولاد ایشان اولاد حرام فرمود آنحضرت یا علی تصدق فرمود احدی افضل از تصدق تو و متابعت میکند رسول خدا تو را در فعل تو حلال کردم از
برای شیعه تو هر چیزی را که در آن غنیمت و نصیبی باشد مرا از برای شیعیان تو من و حلال کنم من و تو حقوق خود را از برای غیر شیعیان
خود و السلام قوله تعالی قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ یعنی بگو ای محمد
بدرستی که حرام فرموده پروردگار من فواحش را آنچه ظاهر است از آنها و آنچه باطن است و گناه و ظلم بغیر حق و در کافی از حضرت صادق
علیه السلام ماثور است که قرآن ظاهری است و بطنی پس جمیع آنچه حرام فرموده است حق تعالی در قرآن ظاهر است و باطن این محرمات ائمه جور
و جمیع آنچه حلال فرموده است در کتاب آن ظاهر است و باطن آن … ائمه هدی و حق اند علیهم السلام و سابقا از احادیث اهل
عصمت علیهم السلام ذکر کرده اند که حق تعالی کنایه فرموده از اسماء حضرات ائمه هدی در قرآن با حسن اسماء و احب القاب بسوی خود و کنایه فرمو
فرموده از اعداء ایشان و ائمه باطل با قبح اسماء و ابغض القاب در قرآن و در حدیث مؤید این تاویلات است قوله تعالی إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ
وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ یعنی بدرستی که کسانی که تکذیب کردند با آیات و حجتهای ما که حضرت امیرالمؤمنین و ائمه طاهرین علیهم
السلام اند و استکبار کردند از اعتراف و اطاعت و محبت ایشان مفتوح نمیشود از برای ایشان ابواب آسمان و داخل نمیشوند
جنت را تا انکه داخل شود شتر در سوراخ سوزن و چنین جزا میدهیم مجرمان را علی بن ابراهیم در تفسیر خود
از حضرت ابوجعفر علیه السلام روایت کرده که فرمود نازل شده این آیه در اهل جمل و طلحه و زبیر … و بیان از این حکایت
است که اهل جمل … بیعت … حضرت امیرالمؤمنین … عثمان تکذیب کردند …
… حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام است که خروج کردند … و ظلم کردند … و استکبار کردند از اطاعت و متابعت و بیعت کردند
… مفتوح نمیشود … و اعمال خبیثه ایشان ابواب آسمان و در مجمع البیان از حضرت باقر علیه السلام روایت
کرده که فرمود اما مؤمنان پس مرتفع میشود اعمال و ارواح ایشان بسوی آسمان و مفتوح میشود از برای ایشان ابواب آن و اما کفار
پس بالا میرود عمل و ارواح ایشان تا انکه میرسد بسوی آسمان … ندا میکند منادی … و وادی است در جهنم
… و حضرت عسکری در تفسیر خود روایت فرموده قول حضرت رسول خدا را که حکایت فرمود از برای
اصحاب خود … فرموده آگاه باشید که خبر میدهم شما را
… رسول الله … جهاد فی سبیل الله … کشته شود …
… بهشت … حور العین …
… و ملائکه … ذکر … نکردند
… آسمان … و مخزن …
کنند … رحمة … و صدقه و زکوة … محبوس … مخطوط شده است …
آسمان مثل … عظیمه … شمال و جنوب و ندا میکند ملائکه … که خالی





اند آنها را وارد … ندارند … که چه میشود … که مفتوح نمیشود برای ما ابواب آسمان تا داخل کنیم اعمال این بنده را بعد از تو … حق تعالی
بفتح ابواب آسمان پس مفتوح میشود … اعمال … ملائکه … داخل شوید در ابواب آسمان …
املاک را بالمقامی … نیست … برود ... پروردگار …
پروردگار … ملائکه …
آنها را … پروردگار … ملائکه … پروردگار … آب و طعام …
پیغمبر … حق تعالی … پیغمبر …
آنها موالات حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام … حضرات ائمه طاهرین علیهم السلام … ولایت ایشان را
این عامل … اعمال … ملائکه … موالات این بزرگواران … ایشان را
… ملکوت …
بیاید … مواضع … املاک … منادی پروردگار
… موالات
عزوجل … جهنم …
حضرت امیرالمؤمنین و ذریه طاهرین … ملائکه … خدای عزوجل این اعمال را …
عامل … ولایت این بزرگواران … اعمال … حضرت امیر و موالات
از برای اعدای آنحضرت … صورت … صورت …
… ولایت آنحضرت …
او با اعدای آنحضرت … اعمال او … عظیم … اعمال …
مانع زکوة … و ولایت فرموده که وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا …
کرده اند که ولایت حضرت امیرالمؤمنین … جهنم …
میکردند … ولایت آنحضرت … اعمال … جهنم …
… نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ قوله تعالی وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم
مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا
اللَّهُ یعنی شیعیانی که ایمان آوردند بتوحید حق تعالی و نبوت حضرت رسول خدا و عمل کردند باعمال صالحه که موالات حضرت امیرالمؤمنین
خلفاء راشدین آنحضرت است و تکلیف نمیکنیم نفسی را زیاده از وسعت و طاقت او ایشانند اصحاب جنت مخلود در آن خواهند بود و پاک کردیم از
سینهای ایشان هر حقد و حسد و غل و غشی که از برادران خود در دنیا داشتند تا انکه سالم و ظاهر کردید قلوب ایشان و باقی نماند
برای ایشان مگر عطوف و ترحم و مودت زیرا که از حضرت باقر علیه السلام ماثور است که منتهی میشود عداوت مؤمنان در
بهشت جاریست که جاری میشود از تحت آنها نهرهای جاری و میگویند این شیعیان مؤمنان حمد خداوندی را که هدایت فرموده ما را
از برای ولایت حضرت علی بن ابی طالب و اوصیاء طاهرین او علیهم السلام و هدایت نمی یافتیم اگر هدایت نفرموده بود ما را حق تعالی و در کافی
از حضرت صادق علیه السلام در این آیه ماثور است که روز قیامت خوانده میشوند حضرات رسول خدا و امیرالمؤمنین و ائمه هدی …
ایشان بامر الهی منصوب میشوند از برای حکومت بر مردم در محشر و چون می بینند ایشان را شیعیان ایشان با این جلالت و سلطنت از جانب
… میگویند الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا تا اخر یعنی هدایت فرموده ما را بولایت حضرت امیرالمؤمنین و ائمه طاهرین …
آنحضرت قوله تعالی لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
یعنی میگویند شیعیان که آمدند رسولان پروردگار ما بحق و عدل و هدایت یافتیم بواسطه ارشاد ایشان بطریقه ولایت … یعنی ما
… و ندا کرده شدند که این است جنتی که میراث یافتید از ان باعمل
دو دنیا میدل کردید … اخرت … جنت دادا
کردید بدان ولایت و اطاعت اهل عصمت علیهم السلام در مجمع البیان از حضرت رسول خدا روایت کرده که نیست احدی مگر انکه از برای او

دو منزل است یکی در جنت و یکی در آتش اما کافر میراث میبرد منزل مؤمن را در آتش و مؤمن میراث میبرد منزل کافر را در جنت و اینست معنی قول او اور
ثتموها بما کنتم تعملون قوله تعالی ونادی اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا
فهل وجدتم ما وعد ربکم حقا قالوا نعم فاذن مؤذن بینهم ان لعنة الله علی الظالمین یعنی ندا
میکنند اصحاب جنت که شیعیان ائمه علیهم السلام اند اصحاب نار که کفار و معاندان که دشمنان ایشان اند از روی تعجب و سرور و تقریع خود و شماتت
بر اعادی خود آنکه بتحقیق یافتیم وعده های پروردگار خود را حق و صدق در حق خود آیا یافتید شما مواعید پروردگار خود را حق و
صدق از بعث و حشر و حساب و میزان و صراط و عقاب در جواب اهل نار گویند بلی پس اذان میگوید مؤذنی که حضرت امیر المؤمنین علیه
السلام و اعلام مینماید میان اهل جنت و نار آنکه لعنت خدا باد بر گروه ظالمان آنجماعتی که تکذیب کردند بولایت من و استخفاف کردند
بحق من در کتاب کافی و تفسیر قمی از حضرت کاظم علیه السلام و عیاشی از حضرت ابو الحسن الرضا روایت کرده اند که مؤذن
و لعنت فرستنده بر ظالمان حضرت امیر المؤمنین است و نیز یاد کرده است قمی در بیان آنکه اذان میفرماید آنحضرت بآوازی که میشنوند جمیع خلائق
در آنوقت از اهل جنت و نار و در مجمع البیان و معانی الاخبار از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ماثور است که فرمود منم آن مؤذن در میان
اهل جنت و نار و دلیل بر این قول حق تعالی است و اذان من الله و رسوله الی الناس یوم الحج الاکبر فرمود حضرت
امیر المؤمنین علیه السلام منم اذان در میان ناس و نیز ابن عباس از آنحضرت روایت کند که از برای علی بن ابی طالب در کلام الله اسمائیست که مردم
نشناسند تمام را غافلند از ناس از آنحضرتست مؤذن در آیه و اذن مؤذن قوله تعالی الذین یصدون عن سبیل الله و
یبغونها عوجا وهم بالآخرة کافرون یعنی ظالمان آنجماعتی که منع مینمایند از سبیل حق تعالی که ولایت حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام است و اتصال میجویند با غیر خدا و تعظیم مینمایند کسی را که تعظیم نفرموده است حق تعالی و طلب مینمایند اعوجاج و کجی را در راه حق تعالی
که ولایتست یعنی از ولایت منحرف میشوند و باخرت کافرند قوله تعالی وبینهما حجاب وعلی الاعراف رجال یعرفون کلا
بسیماهم یعنی میان فریقین اهل جنت و نار حجابی است یا میان جنت و نار حجابی است که مانع وصول یکی از آنها بدیگری و مراد از این حجاب
و ستر اعراف است که این اعراف سور و دیواری است میان جنت و نار چنانکه حق تعالی فرمود فضرب بینهم بسور له باب باطنه فیه
الرحمة وظاهره من قبله العذاب و بر اعراف که این سور است مردانی اند که اهل توحید و معرفت اند و معروف اند و میشناسند هر یک از
اهل جنت و نار را بسیما و علامت ایشان که حق تعالی اعلام فرموده است این علامات را برجال اعراف زیرا که این رجال اهل فراست و از متوسمین
اند در کتاب تاویل الآیات از حضرت ابی عبد الله روایت کرده که سؤال کرده شد از بینهما حجاب فرمود سوری است میان جنت و نار
که ایستاده اند بر آن حضرت محمد و علی و حسنین و فاطمه و خدیجه علیهم السلام و ندا میکنند که کجایند محبان و شیعیان ما پس اقبال مینمایند
شیعیان بسوی ایشان و میشناسند ایشانرا باسمای خود و اسمای آبائشان و میگیرند دست ایشانرا و میگذرانند ایشانرا از صراط و داخل میکنند ایشانرا در جنت در مجمع
البیان و جوامع حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ماثور است که فرمود ما توقف میکنیم در روز قیامت میان جنت و نار پس کسیکه
نصرت داده است ما را میشناسیم او را بسیمای او و داخل میکنیم او را بجنت و کسیکه مبغض ماست میشناسیم او را بسیمای او و داخل
میکنیم او را بجحیم و کسیکه مبغض ماست میشناسیم او را بسیمای او و داخل میکنیم او را در آتش و در تفسیر قمی از حضرت صادق ماثور است که اعراف کثیبی
و طریق محدودی است میان جنت و نار و مراد از رجال حضرات ائمه هدی علیهم السلام اند و در کافی از حضرت امیر المؤمنین علیه
السلام ماثور است در این آیه که فرمود ماییم بر اعراف که میشناسیم انصار خود را بسیمای ایشان و ماییم اعراف آنجماعتی که شناخته نمیشود خدای
عز وجل مگر بسبیل معرفت ما و ماییم اعراف که واقف میسازد خدای عز وجل ما را روز قیامت بر صراط پس داخل نمیشود جنت را مگر کسیکه بشناسد
ما را و ما بشناسیم او را و داخل نمیشود در نار مگر کسی که منکر است ما را و ما نمی شناسیم او را و در روایت دیگر علاوه بر آنست که این حق تعالی
اگر بخواهد میشناساند نفس خود را بمردم تا آنکه میشناسند حد او را و توحید او را و لیکن گردانید ما را ابواب خود و صراط و سبیل
خود و وجه خود آنچنان و جهتی که آمده میشود بسوی حق تعالی از آن پس هر کسیکه عدول کند از ولایت ما و تفضیل دهد بر ما غیر ما را
که ایشان از صراط لناکبون اند و از ابن جبیر وارد است که آنحضرت قسیم جنت و نار است ولقد سألنا ... رسول
شنیدم که حضرت رسول خدا فرمود از برای حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام زیاده از ده مرتبه یا علی بدرستیکه تو و اوصیاء بعد از تو
اعراف اند میان جنت و نار و داخل نمیشود جنت را مگر کسیکه بشناسد شما را و بشناسید شما او را و داخل نمیشود در آتش مگر کسیکه انکار



مؤذن حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است

بیان اعراف و رجال الاعراف



کند شما را و انکار کنید شما او را و از حضرت باقر علیه السلام مروی است که این رجال حضرات آل محمد اند داخل نمیشود جنت را مگر کسیکه بشناسد
ایشان را و بشناسند ایشان او را و داخل در آتش نمیشود مگر کسیکه منکر باشد ایشان را و ایشان منکر باشند او را و در مجمع البیان و
بصائر الدرجات از آنحضرت روایت کرده اند که رجال در این آیه حضرات ائمه از آل محمد اند علیهم السلام و اعراف صراطیست میان جنت و نار است پس
از مؤمنان کسیکه شفیع شوند از برای او حضرات ائمه از ما و گناهکار باشند نجات می یابد و کسیکه از مذنبین که شفیع نشوند از برای او هر آینه
و از آنحضرت ماثور است که ماییم بر رجال و حضرات ائمه از ما میشناسند کسی را که داخل میشود در جنت و نار بالتمام چنانکه میشناسند
شما مرغان قبائل خود را از صالح و طالح و اخبار در این باب بسیار است و در بعضی از اخبار وارد است که رجال اعراف غیر ائمه اند که
شناسایند حق تعالی ایشان را بعباد در وقف که مؤمنان با طاعت اند برای ایشان پس وصف فرموده در کتاب خود که وعلی الاعراف رجال
یعرفون کلا بسیماهم و ایشان شاهدان بر تمام مردم و انبیا شاهدان بر ائمه زیرا که حق تعالی واسطه انبیا میان عباد و ایشان
ایشان و در تفسیر قمی ماثور است از حضرت صادق علیه السلام که محاسبه هر امتی راجع بامام زمان ایشانست و میشناسند حضرات ائمه
علیهم السلام اولیا و اعدا خود را بسیمای ایشان و اینست قول تعالی وعلی الاعراف رجال یعرفون کلا بسیماهم یعنی عطا
میکنند ایشان کتب اولیاء خود را بیمین ایشان و عبور مینمایند بسوی جنت بدون حساب و عطا مینمایند کتب اعدا خود را بشمال ایشان و عبور میکنند
بسوی آتش بدون حساب و در بصائر الدرجات و معانی از حضرت باقر علیه السلام روایت کرده اند که سؤال کرده شد از اصحاب اعراف
فرمود آنها قومی اند که مساوی است حسنات و سیئات ایشان پس حاصل است اعمال ایشان و حایل میشود حسنات ایشان میان ایشان و آتش و حایل میشود
سیئات ایشان میان ایشان و جنت پس موقوف اند تا حکم فرماید در ایشان بآنچه میخواهد و بعد داخل میکند ایشانرا در جنت و در
کافی از حضرت صادق علیه السلام مرویست که سؤال کرده شد از اصحاب اعراف فرمود قومی اند که مساویست حسنات و سیئات ایشان پس
اگر داخل کند حق تعالی ایشانرا در آتش بسبب ظلم و ذنوب ایشانست و اگر داخل کند در جنت بسبب رحمت او است بر ایشان بدانکه منافات میان این دو
نیست زیرا که مراد از رجال اعراف حضرات ائمه علیهم السلام اند و یا مراد بایشان شیعیان نیکوکار از اهل زمان ایشانند چنانکه حدیث بعد
شاهد بر این معنی است و وجه اطلاق لفظ اعراف بر حضرات ائمه چنانکه در اخبار علیه ذکر افتد آنکه اعراف مشتق از معرفت است پس ایشانند
اهل معرفت که عارف و معروف و معرف اند خداوند و مردم را از برای غایت شرف این نشأه دنیا و اما اعراف اشتقاق او از عرف یعنی مکان عالی مرتفع چون حضرات
ائمه علیهم السلام از فرط معرفت و شدت بصیرت گویا در مکان عالی مرتفعی هستند که نظر مینمایند بسوی مردم و درجات و درکات ایشان و میبینند
سعداء اهل سعادت و اهل شقاوت را در همین نشأه دنیویه و هم چنین بعضی از شیعیان ایشان که بر بصیرت ایشانند چنانکه دلالت میکند
بر آن حدیث حارثة بن نعمان که ... نظر میکنم بسوی اهل جنت که زیارت مینمایند یکدیگر را در جنت و بسوی اهل نار که معذب مینمایند
در نار و بحال جزع خود و بعد طلب شهادت کرد از حضرت رسول خدا و حدیث او مروی است در کتاب کافی و این مذهبان اهل جنت و نار
از برای شیعیان نیست مگر از برکت نور ولایت و موالات ایشان خود که در قلب ایشان چنانکه ماثور است که والله نور ولایت امام در قلب شیعه و محبان
او روشن تر است از شمس طالعه بر ارض و نیز ماثور است که شیعتنا اولوا اربعة اعین یعنی شیعیان ما چهار چشم دارند دو دیده
در سر دارند و دو دیده در سر که بدیده دل خود که بصیرت حاصله از نور ولایت است تشخیص میدهند حق را از باطل و سعید را از شقی و مؤمن
را از منافق و این کمال از برای خواص شیعیان ایشانست قوله تعالی ونادوا اصحاب الجنة ان سلام علیکم لم یدخلوها
وهم یطمعون واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمین یعنی ندا مینمایند
شیعیان که با حضرات ائمه زمان خود بر اعراف اند و حسنات ایشان برابر است با سیئات ایشان اصحاب بهشت را که شیعیان خالص الولای اهل بیت
اند در وقتی که نظر میکنند بسوی ایشان و میگویند سلام علیکم و داخل نمیشوند بجنت و حال آنکه طمع دخول دارند و هر وقت نظر
میگردد دیده های ایشان بجانب اصحاب نار که اعادی دروغ گویانند بعد از آن اهل البیت اند میگویند در حال استغاثه بکهف الطف که
پروردگارا مگردان ما را با قوم ظالمان در روز آل محمد علیهم السلام در آتش پس اصحاب جنت شیعیان خالص الولای حضرات اهل عصمت اند و اهل
نار و اصحاب نار دشمنان با خدا و عادی خالص العداوه این بزرگواران اند و این طایفه از ضعفاء ایشان که مساوی الحسنه والسیئه اند و در میان
جنت و نار توقف اند از وحید محبان اهل عصمت اند و حضرات اهل عصمت و ائمه هدی علیهم السلام که رجال اعراف اند میشناسند هر یک از این سه فرقه
را بسیما و علامات ایشان و احکام هر یکرا جاری مینمایند و لایت و محبت و عداوت را جاری میفرمایند قوله تعالی ونادی اصحاب الاعراف رجالا

يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله
برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون يعنى وندا ميكنند اصحاب اعراف كه حضرات ائمه هدى عليهم السلام
[illegible]



[illegible]

جنبه موتی که بیست ونه دخند بودند بیدش مبارک مبکرفت تا انکه طلوع شد بحق تعالی برکشف ملک دوم بانی عنایتها از برای شما فرمود نه عرض کرد ملک
ابن اول خلفای امت است غالب شد اولاد و ذنانی بیجهت ظلم داد شما در ملک پیغمبر شما واحسانا مت برشد پیغمبر باو است یکی از شما قائم بحق
کننده بمعروف ونهی کننده از منکرات فرمود **پس سئوال کرد** ملک دوم از حضرت امام حسن از صفتی که خلق فرمود حق تعالی شما از قرار
کرفتند در روحی فرمود انحضرت قال نها ادم است دوم حوا سیم کبش ابراهیم چهارم ناقه صالح پنجم ابلیس ملعون ششم جبه هفتم غرابی که حق تعالی
ذکر فرموده در قران **بعد سئوال کرد** از تفاوت خلایق فرمود در اسمان چهارم است نازل می شود بالذات و منبسط میشود بانداز **بعد**
**سئوال کرد** از ارواح مومنان در کجا میباشند در وقتی که وفات مینمایند فرمود جمع میشوند در نزد سنگ بیت المقدس در هر شب
جمعه وان عرش حق تعالی است که ادنی وقریب است وازان منبسط فرمود حق تعالی ارض را دیک ادمی بپیدا دخول او ازان صخره است یعنی
ازان مستوی کرد بلند بعد تکاملها نکر شما یعنی مستولی کرد بر ید بر شما و ملائکه **بعد سئوال کرد** از ارواح کفار که در کجا جمع میشوند
**فرمود جمع میشوند** در وادی حضرموت عقب مدینه یمن که معبوث میفرمایند بحق تعالی انبیاء را از مشرق وانبیاء را از مغرب و بعثت
میفرمایند در دنیا دست جعل من محشور میشوند مردم در نزد صخره بیت المقدس ومحشور میشوند اهل جنت از یمین صخره در نزد بلندی تخت
محشر او عبکرد دجهنم در دنیا از صخره در تخوم ارضین سابقه کرده انسی و میتمیز ترفرقه میشوند خلایق از نزد این صخره در کسی که واجب
است او را جنت داخل میشود از او و کسیکه واجب است او را نار داخل میشود او را این است قول حق تعالی **فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي**
**السَّعِيرِ** پس چون بیاد انحضرت صفات اصنام و تماثیل انبیاء واوصیاء و غیر آنچه سئوال کرد التفات کرد ملک دوم بسوی بزرگان امام
وکفت شاعرسیک انکه تو علی است که بعد از انبیاء مکونی مرسلین یا وصی مواندی که اکرام کرده باشد حق تعالی از او بعفا تبی خود یا غیر
حضرت پیغمبر مصطفی صلی الله علیه واله و غیر ایشان بر محبوب کرم فرموده است حق تعالی بر قلب او واختیار کرده دنیای خود را بر اخرت خود و
هوای خود را بر دین خود و او از جمله ظالمان است فرمود پس ساکت شد بر بود خاموش کرد بعد فرمود پس احسان کن تعمق ملک دوم حیا بر بحضرت
امام حسن را او اکرام کرد او را عرض کرد دعا کن برود در کار خود را انتصیب در مسجد این پیغمبر تو بعد رستمی که حادث سلطنت داخل شده
است میان من و میان فول در بن خدا و کمان میکنم این را مکوشفاوت مهلک و عذاب الهی فرمود **پس رجوع کن به** سوی معنا و بدو نوشت
ملک روم بسوی معنا و بر مکتوبی انکه کیفیت آمده است او را او عطا شده است باو علم بعد از پیغمبر شما و حکم تو بر ید آنچه در معانی است وحکم انجیل آنچه در
انست وحکم زبور و آنچه در آن است وحکم فرقان و آنچه در آن است پس حق وخلافت از برای دست و عرض کرد بسوی حضرت علی ابن ابیطالب امیرالمومنین
علیه السلام انکه حق وخلافت از برای تو است و بنا کذارده شده است بیوت در دنبود را و اولاد تو پس مقاتله کن با کسیکه مقاتله کند با تو
بجانب ایم و او در نزد خود در انجیل انکه بر او است لعنت خدا و ملائکه و ناس اجمعین و بر او است لعنت اهل شما و ارضین تو السلام **بدانکه از این**
**حدیث شریف ظاهر امد** انکه هر یک از حضرات ائمه هدی علیهم السلام عارف اند بنیات وصفات و علامات انبیاء ورسل و سعداء و
اشقیاء زیرا که از مومنین شما این اشارات بعینه و بصمه و علامه هر کس را مبینا سند در دنیا و اخرت چنانکه حضرت امام حسن علیه السلام در
شناخت صفات و علامات هر یک از انبیاء و اوصیاء او ملک روم از روی کتب معا و بر خود نصیب کرد انحضرت را و قایل شد بدین
اسلام و بدانکه این بزرگواران نام نهاده شدند باعراف زیرا که اعراف صراطی است میان جنت ونار که از یکطرف مر بند بجنت و از
یکطرف بنار و معلوم شد سابقا انکه حضرات ائمه هدی علیهم السلام صراط مستقیم اند بسوی حق تعالی یعنی بسوی لطف وقهر او که جنت
وجهنم است لطف و محبت ایشان صراط کشاننده بسوی جنت است وقهر و عداوت ایشان صراط کشاننده بسوی جهنم است پس جنت در
یمین ایشان واقع است که جهت علو و تجرد و روحانیت و لطف است وجحیم در شمال و یسار ایشان واقع است که جهت سفل و مادیت
وقهر است وایشان صراط ممدود میان جنت ونار اند باین جهت مسمی باعراف در عارف اند اهل جنت و لطف و اهل جحیم وقهر را بسیمات و
علامات وسیمای ایشان زیرا که ایشان مظاهر کلیه صفات رحمت وغضب لطف وقهر الهی اند و باید شناسند اهل لطف و قهر را
که اجزاء ایشان اند و جنت صورت کلیه لطف و رحمت خدا و تجلی است وجحیم صورت کلیه قهر و غضب الهی است وایشان که اعراف اند مظهر و
جامع این دو صفت اند که جنت در یمین ایشان وجحیم در یسار ایشان است و از این بیان نیز ظاهر امد معنی صخره بیت المقدس که
حضرت امام حسن علیه السلام در این حدیث فرموده وصفات و کمالات ایشان فرمود بدیهی است که سنک عرش الهی و قابل این بحریفات
نیست منظور از صخره بیت المقدس و جسد مقدس این بزرگواران است و بیت المقدس کنایه از ظاهر اهل عصمت علیهم السلام است





وصفا بیکلا بای این صخره بیان فرموده صفات ایشان است که بیان میشود **فرمود عرش ادنی حق تعالی است** بدیهی است که عرش
محل استوای رحمت الهی است وسنک محل رحمت الهی نیست این بزرگواران محل رحمت الهی و رحمة للعالمین اند و باین جهت مسمی بعرش ادنی خداوندی اند
و فرمود منبسط میشود از این عرش ادنی ارض زیرا که منبسط میشود ارض ایجاد از ایشان و از نور ایشان تمام موجودات خلقت شده و بسوی
این بپیچیده می شود ارض زیرا که رجوع هر شی باصل و مبدا او است و چون ایشان مبدا ارض ایجاد اند پس انطوی و رجوع موجودات نیز
با ایشان است که اصل و مبدا اند اشیاء را کما قال الله **كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ** و فرمود از ان مستوی و مستولی کردید حق تعالی بر شما
و ملائکه زیرا که ایشان مظهر رحمت الهیه اند و استوا و استیلا خداوندی بر عرش و سموات و ملائکه بصفت رحمت است پس از ایشان
که مظهر رحمت مطلقه الهیه اند و مستولی کردید حق تعالی بر شما و ملائکه و فرموده از ان است محشر زیرا که حشر در ملکوت عالم ملک و دنیا
و نفس ملکوتیه نفس کلی ایشان است که باطن ملک است **و فرموده ارواح مومنان** بعد از موت اجتماع میفمایند در نزد این صخره زیرا که
ارواح مومنان اشعه انوار روح مقدس ایشان است بلکه ارواح انبیاء نیز قطرات روح کلی امر الهی ایشان است چنانکه در حدیث خلقنا نور
محمدی صلی الله علیه واله کذشت در معنی بعمل و اجزاء و فروع چنانکه اثر اصل و کل خود ناشی شده اند در وقت ظهور در وقت رجوع نیز
راجع باصل و کل خود میشوند پس ارواح مومنان سلف و خلف از انبیاء و رسل و اولیاء و اوصیاء و شیعیان و مومنان تماما در وقت
رجوع بروح کلی امر الهی مقدس ایشان دارند چنانکه فرموده اند **إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ** در شان ما است و رجوع
در شب جمعه اجتماع مینمایند ارواح مومنان در نزد صخره بیت المقدس زیرا که فرموده اند در بیان تاویل ایام انکه **يَوْمُ السَّبْتِ**
حضرت رسول خدا است **وَيَوْمُ الْأَحَدِ** حضرت امیرالمومنین علیه السلام است **وَيَوْمُ الْاثْنَيْنِ** حسنین اند **وَيَوْمُ الثُّلَاثَاءِ**
حضرت فاطمه و خدیجه کبری و ام سلمه اند **وَيَوْمُ الْأَرْبِعَاءِ** حضرت علی ابن الحسین تا موسی بن جعفر اند که چهار نفر از ائمه هدی اند **وَيَوْمُ**
**الْخَمِيسِ** حضرت علی ابن موسی الرضا تا چهار نفر از ذریه طاهره خود تا حضرت قائم ال محمد علیهم السلام اند **وَيَوْمُ الْجُمُعَةِ** بعد اجتماع
شیعیان ما بر و لایت ما است پس اجتماع ارواح مومنان در نزد این صخره مقدسه در شب جمعه است که کنایه از اجتماع شیعیان است بر ولایت ایشان
علیهم السلام و فرمود اجتماع ارواح کفار در وادی حضرموت است عقب مدینه یمن بدانکه چون یمن منسوب بیمن و یمنت است کنایه از قلب مقدس
این بزرگواران است زیرا که در تعریف ایمان و حکمت حضرت رسول خدا فرمود **الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ** بدیهی است که
ایمان و حکمت از بلده یمن برنخواسته بلکه از بلده امن و امان و ولایت اهل عصمت علیهم السلام برخواسته زیرا که انحضرت فرمود **يَا عَلِيُّ**
**حُبُّكَ إِيمَانٌ وَبُغْضُكَ كُفْرٌ** و نیز دربار ایشان **وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا** فرمود ند حکمت و خیر کثیر ولایت
علی ابن ابیطالب است پس مدینه ایمان و حکمت قلب مطهر مقدس انحضرت و ذریه طاهرین او است علیهم السلام که مدینه طیبه امن و امان و یمن مقدس
حکمت و بلده یمن ایمان الهی است **عَلَيْهِمُ الصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ** اینکه انحضرت فرمود ارواح کفار جمع می
شوند در حضرموت که پشت مدینه یمن است زیرا که معلوم شد که مدینه یمن و ایمان قلب مقدس ایشان است که مدینه ایمان و حکمت و جنت و
رحمت و علم الهی است چنانکه حضرت رسول خدا فرمود **أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَأَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ وَأَنَا مَدِينَةُ الْجَنَّةِ وَ**
**أَنَا مَدِينَةُ الرَّحْمَةِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا** و عقب این مدینه طیبه نفس مقدس ایشان است که مظهر جلال و قهر الهی است چنانکه حضرت امیرالمومنین
علیه السلام فرمود **أَنَا أَضْرَاسُ الْجَحِيمِ الْقَاطِعَةُ وَأَنَا رَحَاهَا الدَّائِرَةُ** یعنی رجوع ارواح کفار که مظاهر خبیثه قهر الهی اند بسوی
مدینه حضرموت و مظهر کلی قهر الهی است که جحیم است و از عقب مدینه لطف و رحمت واقع است و کنایه از باطن دنیا است که اسفل السافلین
از عوالم الهیه واقع است چنانکه فرمود جهنم از دنیا در صخره بیت المقدس در تخوم ارض سابعه است و در ان سجین است که طینت کفار
از ان مخلوق است **و فرمود** اهل جنت از یمین صخره محشور میشوند در اخبار بیمین را بجهت اعلا و تجرد و روحانیت و یسار را بجهت مادیت و سفلی
و اسفل السافلین فرموده اند مجملا از این بیانات و احادیث شریفه ظاهر امد انکه حضرات اهل عصمت علیهم السلام اعراف و برازخ جامعه میان
جنت و نار میباشند و انبیاء و اوصیاء و مومنین و سعدا که اهل رحمت و لطف و ایمان و حکمت اند در جنت اند و جنت در یمین و جهت
روحانیت و تجرد و قلب این بزرگواران که تمام عالم ایجادات واقع است و اهل کفر و نفاق و شقاق و ظلم که فراعنه و ائمه جور و خلفا
باطل و اعادی انبیاء و رسل و اوصیاء اند در جحیم اند و جحیم در یسار و جهت نفسانیت و ابدان این بزرگواران که باطن دنیا و ارض عالم
ایجادات واقع است و هیچ موجودی از طرف و حیطه نور وجود این بزرگان که مظاهر صفات لطف و قهر الهی اند خارج نیست

عوالم جمادات و ادهر و باطن و ظاهر و ظلمت و نور و صورت و معنی تمام از پرتو و اشعهٔ انوار مقدسهٔ ایشان مخلوق است چنانکه احادیث اهل عصمت
تا الحق بان است پس حشر جلالیق با ایشان در ملکوت عالم ملک و دنیا است که نفس کلی ملکوتیه ایشانند وفریق که اصحاب یمین اند در جنت
اند که جمیع اعلای عوالم است وفریق که اصحاب شمال اند در جحیم اند که جمیع اسفل عوالم است والله من ورائهم محیط و ابن طالب
تمام اشارات کلام الله و کلام اهل عصمت علیهم السلام است که ادراک این مطلب نمایند اما کو اهل اشارات و خواص این امت چنانکه فرموده الاشارة
للخواص اللهم اجعلنی من خواص شیعتهم و محبیهم بجاههم و حرمتهم قوله تعالی ونادی اصحاب النار
اصحاب الجنة ان افیضوا علینا من الماء او مما رزقکم الله قالوا ان الله حرمهما علی الکافرین
الذین اتخذوا دینهم لهوا ولعبا وغرتهم الحیوة الدنیا فالیوم ننساهم کما نسوا لقاء یومهم هذا وما کانوا
بآیاتنا یجحدون یعنی ندا کردند اصحاب نار که دوستان خدا و کشتار دو اعادی اهل بیت اطهار اند اصحاب جنت را که محبان و شیعیان
خالص الولای حضرت حیدر کرار و دوستان ابرار اخیار آنحضرت اند که افاضه کنید و بریزید از فوق جنت بر ما از برکات جنت فوق نار است و بعضی
از آنچه حق تعالی بشما از اطعمه و فواکه روزی کرده است ایشان چنانکه از حضرت صادق علیه السلام روایت شده که اهل نار دعوت میکنند
العطشان و داخل نور میشوند عطشان و داخل جهنم میشوند عطشان با این جهت طلب میکنند از جنت آب را که
در جنت اند افاضهٔ آب را و نیز از آنحضرت ماثور است که یوم التناد روزی است که ندا میکنند اهل نار اهل جنت را از برای افاضه
آب و طعام و اهل جنت در جواب ایشان میگویند که حق جل و علا حرام فرموده شراب و طعام جنت را بر کافران بولایت اهل بیت که کفر ورزیدند
را که لازم و واجب بود از حق تعالی قبول آن و معرفت ایشان و ایشان اختیار کردند از آنچه حرام کرده هرچه خواستند و
حلال کردند هرچه را خواستند و اثبات کردند هر که را خواستند بدون حق و حرمت کردند هر که را خواستند بدون حکم الهی و معاند
کردند بر ترک آن دین خدا را که مامور بودند باطاعت ایشان بودند و کراهه کردند و مخالفت با ایشان را و ملتبس شدند و مردم کردند
بجهل و اغفال است ما فراموش میکنیم ایشان را از شمول رحمت و خیرات چنانکه ایشان فراموش کردند در دنیا لقاء امروز را و چنانکه انکار کردند
آیات و حجج ما را در دنیا و در عیون اخبار از حضرت ابوالحسن الرضا ماثور است که ننسیهم یعنی ترک میکنیم و فا
میکنیم ایشان را چنانکه کردند استعداد و تهیهٔ از برای ملاقات امروز و فرموده مجازات کسیکه فراموش کرد خدا را و ملاقات
روز جزا را آنست که فراموشی دهد خدا وند نفس او را از او چنانکه فرموده ولا تکونوا کالذین نسوا الله فانسیهم انفسهم اولئک
هم الفاسقون و در کتاب از حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام در تفسیر این آیه ماثور است که فرموده قصد فرموده است
حق تعالی به ایشان آنکه ثواب نمیدهد ایشان را چنانکه ثواب میدهد اولیاء خود را که در دار دنیا مطیع و ذاکر بودند و ایمان داشتند به رسل و وظایف
بود که در غیب از حق تعالی و در عرض و ثواب منفاوت است که میگوید که نسینا فلانا یعنی ذکر و عمل او را بجزای فعل او تعالی ولقد
جئناهم بکتاب فصلناه علی علم هدی ورحمة لقوم یؤمنون هل ینظرون الا تأویله یوم یأتی تأویله یقول الذین نسوه
من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فیشفعوا لنا او نرد فنعمل غیر الذی کنا نعمل قد خسروا
انفسهم وضل عنهم ما کانوا یفترون یعنی در هدایت بنمودیم و ندیدیم این کافران را جاهلان را که اهل نار اند کتاب مفصل که قرآن
است با حضرت امیرالمؤمنین علیهم السلام که تفصیل دادیم معانی آن را از عقاید و احکام و مواعظ بلسان حضرات نبی و وصی ایشان با تفصیل
دادیم کتاب و لایت را بمعجزات بینات و مبنیات حسنه و اعمال صالحه آنحضرت که عاجز ندا سا بر مردم اثبات ایشان با ایشان و آنکتاب هدایت و رحمت
از برای جمیع مومنان چنانکه در تاویل الم ذلک الکتاب لا ریب فیه هدی للمتقین ذکر آمد که کتاب ولایت
مخصوص اهل تقوی و ایمان است که شیعیان ایشان اند آیا انتظار میکشند این کفار معاندان منکران تاویل آن را که ثمرات وعد و
وعید آن کتاب است و کتاب یا ایشان تا ظواهر است تا ظاهر گردد صدق کتاب که کلام علیم حکیم است و از جانب علیم حکیم نازل شده و
روزیکه میاید تاویل آن کتاب قبل از یوم قیامت و قیامت روایت کنند که میاید تاویل کتاب روز قیام حضرت قائم و روز قیامت میگویند
آنکسانیکه نسیان کردند و ترک کردند عمل بکتاب را پیش از امروز در دنیا و تکلیف که بتحقیق آمدند رسل پروردگار ما بحق و صدق
بسوی ما از برای هدایت ما و ما انکار کردیم ایشان را پس آیا امروز در جواب اعمال است تا شفعاء باز برای ما هست که شفاعت
نمایند ما را از عذاب الهی و انتقام کشیدن حضرت قائم علیه السلام از ما تا آنکه برگردانند شفعاء ما را بامر الهی بسوی دنیا تا آنکه





عمل کنیم غیر آنچه عمل میکردیم پس حق جل و علا میفرماید در تو بیخ و ملامت ایشان که بتحقیق که خسران و زیان کردند در انفس خود بسبب عمل
کردن اعمال خود در کفر و انکار آیات و حجج ما و کم و باطل شد از ایشان آنچه افترا میبستند یعنی نفع میدهد که ایشان را آن خیال تمنای باطل ایشان که
از این بیان تاویل ظاهر آید که آیات مذکوره در شان منافقان کافران اعادی آل محمد است که بیان حال ایشان و عضا الات ایشان نادره میباشد و در
روز حیث و بیانست در حالت نغام از ایشان میفرماید که اللهم العنهم لعنا وبیلا وعذبهم عذابا الیما قوله تعالی ان ربکم الله
الذی خلق السموات والارض فی ستة ایام ثم استوی علی العرش یعنی بدرستیکه پروردگار شما آنخدائی است
که خلق فرمود سموات سبعه و ارضین را در شش روز بعد مستولی شد بر عرش و سریر سلطنت خود بجهة تصرف در مملکت و حکم بر مخلوقات خود
بدانکه حضرت خداوند دو جهان علیم حکیم علی الاطلاق چون اراده فرمود خلقت عالم ملک و شهادت و ماده یات بعد از خلقت عوالم ارواح و
عقول و نفوس که عالم جبروت و ملکوت اعلی است اول ابداع فرمود افلاک را بر نسق قویم و نظم حکیم که اعظم و اعلا ارکان عالم ملک و جسمانیات
است و زینت داد ایشان را بر زینت کواکب سیاره و متحرک ساخت ایشان را با الفاء نفوس مجرده که بجهة تدبیر و تصرف در اجرام سفلیه و شوق
بدیدات اعلویه و قرب بخالق وجود و این ابداع و افاضه در دو یوم است چنانکه فرموده فقضیهن سبع سموات فی یومین و
اوحی فی کل سماء امرها و بعد شروع بحکمت بالغه در ایجاد اجرام سفلیه و اجسام عنصریه پس خلق فرمود جسم سازج مطلق را که قابل
صور و صور مختلفه متنوعه باشد و افاضه فرمود با عداد اجرام و افلاک علویه صور انواع مختلفه متضاده در ایشان و افعال بر این جسم مطلق که عناصر
اربعه باشند در دو یوم چنانکه فرموده که و خلق الارض فی یومین تعبیر از ایشان فرموده با عداد قوای فعاله فلکیه که آباء و سبعه سموات
اند و تهیه و استعداد قوای منفعله عنصریه که امهات اربعه میباشد مکونات ثلثه جماد و نبات و حیوان را بحکمت بالغه و قدرت تامهٔ خود
علی حسب التدریج در دو یوم که با دو یوم خلقت ارض و عناصر چهار یوم است چنانکه فرموده وجعل فیها رواسی من فوقها و
قدر فیها اقواتها فی اربعة ایام و در سورهٔ سجده فرموده والله الذی خلق السموات والارض وما بینهما فی ستة
ایام و این است معنی سته ایام در این شریعت و چون تمام یافت عالم ملک و شهادت بحکمت بالغهٔ الهیه مستولی شد بر عرش و سریر سلطنت خود
که عقل و نفس کلی الهیات است بصفت در عنایت بجهة تصرف و تدبیر در مملکت عالم ملک خود مثل سلطانی که جالس شود بر سریر سلطنت خود
از برای تدبیر در مملکت خود پس تدبیر و اثر فرمود امر خود را از سماء بر ارض بحرکت دادن افلاک و سیر دادن کواکب و امتزاج دادن قوای
فعاله فلکیه را با قوای منفعله ارضیه و ظاهر ساختن صنایع بدیعه و آثار عجیبه در عالم شهادت بجهة اتمام عالم خلق و اظهار قدرت
و علم و حکمت و صفات کامله خود بر عباد خود تا ستایش نمایند و عبادت او تعالی جل مجده بر خالقیت و ربوبیت و منوقیت داد از برای هر شیء السلوک
او بر عرش مساوی بودن نسبت قهر او بسوی هر شیء اگرچه مختلف باشد بجهة استعداد و قبول فیض در اشیاء چنانکه در کافی از حضرت
صادق علیه السلام ماثور است که مستوی شد بر عرش یعنی نسبت شیء نزدیک تر از شیء دیگر که حق تعالی و تعالی نیست نسبت او بهر شیء مساوی
معنی بنا بر اینست که مراد از عرش جمیع عالم جسمانی است از فلکیات و عنصریات بدانکه از برای عرش اطلاقات و معانی عدیده است
اول بمعنی سریر و تخت است چنانکه در قصهٔ بلقیس فرموده ولها عرش عظیم و ثانی بمعنی ملک است چنانکه گفته میشود ثل عرشه
یعنی منهدم شد ملک او و استوی الملک علی عرشه یعنی منتظم شد امر ملک سلطان و ثالث بمعنی سقف است مثل قول حق تعالی
وهی خاویة علی عروشها یعنی این بیوت ساقط اند بر سقوف خود بمعنی آنکه اول سقف ایشان ساقط است بعد جدار ایشان و جمادات هر دو بمعنی که بنا
آنکه بر متصل و دار عرش نامند مثل سقف الاشانه یا کرم و کاهی اراده میشود از عرش جسم کبیر که احاطه بر جمیع اجسام دارد که فلک نهم و منتهی فلک
الطراف است و کاهی قصد میشود بعرش فلک نهم و جمیع اجسام که در آن موجود اند از فلکیات و عنصریات یعنی تمام عالم جسمانی و
ملک و کاهی اطلاق میشود بر تمام عالم جسمانی و مجردات آن و حق تعالی است از روحانیات و عقول و نفوس که عوالم ثلثه ملک و ملکوت
و جبروت باشد یعنی تمام ماسوای حق تعالی و کاهی اطلاق میشود بر علم حق تعالی که متعلق بما سوای الله است یعنی علم اشیاء و
کاهی اطلاق میشود بر علم حق تعالی که مطلع ساخته است بر آن حضرات انبیا و رسل و حجج خود علیهم السلام و اشاره باین باب از معانی
در کلام الهی و کلام اهل عصمت علیهم السلام شده است و در حدیث حضرت صادق علیه السلام که استوی را بمعنی استوا و نسب
حق تعالی بجمیع اشیاء فرموده مراد از عرش مجموع عالم جسمانی است یعنی حق تعالی قیوم و نگاه دارندهٔ تمام اشیاء است و نسبت بجمیع اشیاء حق تعالی
است و اگر گفته شود پس اختلاف انبیاء و اوصیاء و اولیاء و مومنین که از اهل قرب اند با شیاطین و کفار و منافقان که از اهل بعد

از چه بابست بدانکه این قرب و بعد از جانب حق تعالی نیست بلکه از جهة تفاوت مراتب ارواح و عقول و نفوس و استعداد ایشان است
و این معنی تساوی نسبت حق تعالی به هر شیء بنا بر آنست که علی بمعنی من باشد و اگر بمعنی خود باشد استوی بمعنی استیلاء است بر هر شیء و
در هر دو صورت استوی و استیلاء به صفت رحمانیت است چنانکه در کتاب توحید از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در حدیث
جاثلیق مأثور است که ملائکه حامل اند عرش الهی را و نیست عرش چنانکه گمان میشود در هیئت سریر و تخت لکن چیزیست محدود و مخلوق و مدبر خدا
عز و جل مالک آنست نه آنکه حق تعالی بر عرش است مثل آنکه چیزی بر چیزی باشد و در تهذیب از حضرت صادق علیه السلام مأثور است آنکه حق تعالی
خلق فرمود سال را سیصد و شصت روز و خلق فرمود سموات و ارض را در شش روز [illegible] سال سیصد و پنجاه و چهار روز
است تفسیر آیه مبارکه که ذکر شد اما المعنی التأویلی فنقول بمشرب حکماء متالهین که صدر ایشان صدر الدین شیرازی است ره آنست که
حق تعالی عز و جل خلق فرمود سموات و ارض را در شش یوم از ایام الهیه که هر یومی از آن هزار سال است بقوله تعالی وَاِنَّ یَوْمًا عِنْدَ
رَبِّکَ کَاَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّوْنَ و این شش هزار سال از بدایت خلقت آدم ابو البشر است تا ظهور حضرت خاتم انبیا محمد مصطفی
صلی الله علیه و آله که خود فرمود اَنَا فِی الْاَلْفِ السَّابِعِ مِنْ اٰدَمَ و تولد آنحضرت در سنه یکصد و چهارده از الف هفتم بوده در
هر یک از این ایام الوفیه و سنین الوفیه یکی از انبیاء عظام ظاهر بوده مثل حضرت آدم و نوح و ابراهیم و موسی و عیسی و حضرت خاتم
الانبیاء علیهم السلام و بعد مستولی گردید حق تعالی بر عرش ذات خود که در حاق اعظم مرایای الهی است بصفت رحمانیت در یوم هفتم که یوم
قیامت است زیرا که جمع و حشر خلایق و حساب و میزان و صراط و کتاب ایشان و مجازات عمل هر کس بقوله تعالی ذٰلِکَ یَوْمٌ مَجْمُوْعٌ لَهُ
النَّاسُ و میگویند ذات احدیت در این ایام سته الوفیه محتجب است بحجب علویه اسما و صفات خود در مظاهر انبیاء و در یوم سابع که یوم جمع
و اجماع و تمام استواء بر عرش است بدون حجب اشیاء ظاهر میشود در مظهر کونیه اسماء و صفات و ابتدای این ظهور در الف سابع است
که آنحضرت ظاهر شده زیرا که فرمود بُعِثْتُ اَنَا وَالسَّاعَةُ کَهَاتَیْنِ و جمع فرمود میان دو انگشت سبابه و وسطی را و زیاده مدت
تمام سبعه الاف از زمان آدم تا زمان حضرت خاتم الانبیاء [illegible] صاحب الزمان علیه السلام منقضی میشود و دوره خلفا منتظره [illegible] از برای
قیام ساعت و وقوع قیامت کبری و در این قیامت فناء خلق است و بعد بعث و نشور و حساب و تمییز اهل جنت و نار و دیده میشود عرش الهی
ظاهر و تمام این امور در آخر الزمان است که جز اهل ایمان و عرفان تا اولیاء الهی مشاهده نمیکنند این امور را در دنیا بکشف قلوب در مرات قلب [illegible]
مثل حارثة بن نعمان که حدیث آن مذکور است بر ابتداء طلوع فجر قیامت بعثت حضرت خاتم انبیا علیه السلام است و شیعیان و محبین جمله
خیر الانام اهل جنت اند و آنحضرت صاحب جنت است و تمام اهل ملل قائل اند باینکه حق جل و علا فارغ شده از خلق سموات و ارض در یوم
سابع و اتمام خلقت سماوات و ارض بوجود فائض الجود حضرت خاتم انبیاء و اوصیاء طاهرین او علیهم السلام حاصل آمد این است تاویل این
شریفه بمشرب اهل حکمت اشراق اما المعنی التأویلی فنقول بمشرب عرفاء الهیین و اولیاء ربانیین که شیعیان خالص الولای اهل عصمت علیهم
السلام اند و احادیث بسیار ایشان تایید مینماید این تاویل را بدانکه ای طالب کوثر وجود تحقیق آنکه سماء در کلام حضرات اهل عصمت علیهم
السلام اطلاق میشود بوجهه علوی و ارتفاع که محل ارادت و مشیات است بر ما مخصوص و ارض اطلاق میشود بوجهه سفلی که محل قبول فیوضات
پس مراد از سموات در این شریفه حضرت خاتم الانبیاء و اوصیاء طاهرین آنحضرت اند که ادیم ایشان در عالم وجود و کون نیست و ایشانکه
ایشان مظهر جامعه کامله رحمت خداوندی و رحمة للعالمین اند هیچ یک از انبیاء و رسل در افاضه رحمت و اداء نعمت حق تعالی بر [illegible]
درجه این بزرگواران نمیرسند بلکه تمامی ایشان از فیض رحمت و نعمت و ولایت ایشان مستفیض شده اند و همگی خادمان حضرت ایشانند
و این مطلب از احادیث سابقه مبین گردید و مراد از ارض شیعیان خالص الولای این بزرگواران اند و طبقات ارض طبقات شیعیانند
علی حسب المراتب و دلیل بر این تاویل در معنی ارض این آیه است که اَنَّا نَأْتِی الْاَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ اَطْرَافِهَا چنانکه نقصان ارض
در احادیث معصومیه بموت علماء امت تفسیر کرده اند پس مراد از ارض علماء و شیعیان این امت اند که مستعد قبول فیوضات علم
و عرفان و نور ولایت الهیه از موالیان خود که اهل عصمت اند میباشند و بقرینه آنکه ارض ایشان اند که سموات حضرات اهل عصمت
علیهم السلام اند که مشتمل اند بر دوازده برج ولایت که ائمه هدی اند و بر هفت درجه و طبقه بحسب اسماء شریفه طبقه
اولی جناب محمد اند طبقه ثانیه جناب علی اند و طبقه ثالثه دو حسن اند و طبقه رابعه حسین است و طبقه
خامسه جعفر است و طبقه سادسه موسی است و طبقه سابعه حضرت فاطمه است علیهم الصلوة و السلام و هیچ سمائی از سماء





جهاتیه علویه [illegible] که [illegible] بسبب انبیاء و رسل است [illegible] ایشان قرین ارتفاع و استعلاء [illegible]
صفت ایشان نکرده و اگر چه این بزرگواران بحسب مقام نورانیت و روحانیت اسبق از تمام افراد بشر بلکه از تمام موجودات [illegible]
حضرت رسول فرموده است که کُنْتُ نَبِیًّا وَاٰدَمُ بَیْنَ الْمَاءِ وَالطِّیْنِ و بغیر که کلمات انوار و ارواح ایشان ذات حق تعالی
ابداع و اختراع از نور خود فرمود [illegible] عقل و موجودی از عرش و کرسی و لوح و قلم و سموات و ارض و ملائکه و جن و انس
نبود و اما بحسب ظهور در عالم شهادت وجود این بزرگواران مؤخر از تمام موجودات مذکوره است چنانکه فرمود نَحْنُ الْاَوَّلُوْنَ
الْاٰخِرُوْنَ وَالسَّابِقُوْنَ اللَّاحِقُوْنَ و سبب این تاخیر در ظهور ایشان است که ایشان از ثمار و اثمار شجره وجود و ایجاد اند و ثمره
ظاهر نشود تا آنکه گردد [illegible] اجزاء شجره زیرا که الطف از تمام اجزاء شجر است و تا تمام گردد مصفات اصل و فرع و اغصان شجره مصفی نشود
و لطیف و پاکیزه و پالوده نباید ظاهر نشود [illegible] چنانکه جمیع اجزاء شجر اسباب سابقه وجود ثمر اند همچنین تمام اجزاء عالم
وجود از سماویات و ارضیات و موجودات علویه و سفلیه و قوای فعاله ملکیه و قوای منفعله ارضیه اسباب طبیعیه فعاله
وجود این بزرگواران است که حق تعالی بقدرت تامه و حکمت بالغه خود سابقا خلقت فرموده و طینت مطهره ایشان را در مراتب اصلاب
طاهره و ارحام مطهره انبیاء و مطهرین و مطهرات [illegible] موجودات سماویه [illegible] الطف از لطیف
[illegible] و مصفا از مصفی و خلاصه از خلاصه [illegible] ایشان است در آخر الزمان ثمره [illegible]
شجره وجود ایجاد ظاهر فرمود پس تمام موجودات علویه و سفلیه خدام ایشانند و ایشان مخادیم عظام کرام و حبیبان با احترام حضرت خداوندی
اند که مقصود از خلقت افلاک اند چنانکه فرمود لَوْلَاکَ لَمَا خَلَقْتُ الْاَفْلَاکَ و مراد از سته ایام در این شریفه ایام الوفیه و سنین
دنیویه است که هر یک از این [illegible] هزار سال است هَلْ اَتٰی عَلَی الْاِنْسَانِ [illegible]
[illegible] است که خلقت فرمود سماوات و ارض [illegible] ثمر از شجره عالم وجود را ایجاد [illegible] و مقصود از خلقت سماوات و ارض اند در مدت
شش هزار سال و در مدت مذکوره نیز تهیه اسباب سابقه وجود ایشان و تربیت طینت این بزرگواران اشتغال داشت تا در یوم
سابع که الف هفتم عالم دنیاست ایشان را ظاهر فرمود [illegible] سموات و ارض خلقت [illegible] ثمرات شجره وجود
و ایجاد را که ظهور ایشان در بدایت خلقت منظور بود [illegible] در یوم هفتم [illegible] که یک روز یا یک ساعت
قبل از یوم هفتم این سماوات و ارض [illegible] ظاهر نماید ممکن نبود زیرا که عالم اسباب مقتضی اینست که تا تمام گردد اسباب
[illegible] ترتیب اسباب ظاهره وجود مسببات محال است و چون کمال خلقت
و ظهور وجود سماوات و ارض [illegible] سابقه شش هزار ساله بود پس گویا خلقت ایشان در شش هزار سال
شده و تمامیت خلقت ایشان در سال هفتم که الف سابع است بظهور رسید و بعد از اتمام خلقت سماوات و ارض که
حضرات اهل عصمت علیهم السلام و شیعیان ایشانند و ممالک حقیقت حق سبحانه استوی و مستولی گردید [illegible] بر عرش
روح و عقل و قلب کل ایشان که سریر سلطنت و رحمت خداوندی است و حقیقت که خاصه اهل ایمان است زیرا که صفت رحمانیت
مستولی بر عرش جسمانی است و این عرش [illegible] در مملکت انسان که خلیفه کل الهیه است در عالم کون و ایجاد
فیوضات [illegible] علوم و حکم و معارف [illegible] از این عرش [illegible] در دنیا [illegible]
[illegible] شجره وجود [illegible] مقصود خداوندی از خلقت عالم وجود و حق تعالی با استوی [illegible]
و بعینه خود بر عرش ارواح و عقول و قلوب ایشان [illegible] در تمام خلائق [illegible] ثواب و عقاب [illegible]
میرساند و ذکر کردن لفظ ثم در ثُمَّ اسْتَوٰی عَلَی الْعَرْشِ دلیل است بر آنکه منظور از این سموات و ارض نه سموات و ارض
عالم ملک است زیرا که عرش جسمانی قبل از سموات و ارض جسمانی مخلوق شده و لکن عرش روحانی [illegible] که قلب انسان است و عرش
اعظم الهی است که قَلْبُ الْمُؤْمِنِ عَرْشُ اللّٰهِ بعد از سموات و ارض انسانی مخلوق است و استوای حق تعالی بر این سریر روحانی
[illegible] صفت رحمانیت [illegible] زیرا که صفت رحمانیت بر عرش جسمانی قبل از این عرش روحانی بشش هزار سال استقرار
و استوی داشت فعلی هذا منظور از این آیه مبارکه اظهار کمال جلالت و عزت این بزرگواران است باینکه تمام موجودات علویه و سفلیه
اسباب سابقه وجود ایشان است و منظور حق جل و علا با استوای بر عرش [illegible] کمال عزت و شرافت و درجه او خاصه

تا مدتی که با متداد مدت متمادی شش هزار سال زمان خلقت عالم اسباب سابقه وجود بنیاد لدا ایشان که حاوی وجامع این عرش ربانی اند
ووجود مجید از انبیا اعظام قابل بر احتوا این عرش ربانی بوده است پس عزت وجود مملکت این سموات وارض از ایشان است بسبب احتوای
بر عرش ربانی از این آیه مبارکه ظاهر است و لسان مبارک حضرت ختمی پناه صلی الله علیه و آله بر کمال عزت و وسعت این عرش روحانی ربانی
ناطق است چنانکه فرموده مَثَلُ هٰذِهِ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ فِي جَنْبِ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ دِبْقَةٍ فِي هٰذِهِ السَّمٰوَاتِ وَ
الْاَرْضِ یعنی مثل این سموات وارض در جنب قلب انسان که عرش ربانی است مثل پری است در این سموات وارض تبارک الله از این
سعه وحسن الحبه قلب انسانی وعارفی نیز در بیان وسعت قلب انسانی فرماید که لَوْ اَنَّ الْعَرْشَ وَمَا حَوَاهُ مِائَةَ اَلْفِ مَرَّةٍ خَطَرَتْ
فِي زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا قَلْبِ الْعَارِفِ مَا اَحَسَّ بِهِ یعنی اگر عرش جسمانی و آنچه عرش بر آن محتوی است بصد هزار مرتبه مضاعف
بگذرد بزاویه از زوایای قلب عارف الهی از آن احساس نمیکند با آنکه چیزی در قلب او آمده و دخول است تَبَارَكَ اللهُ اَحْسَنُ الْخَالِقِيْنَ
این چه مملکت وسیعی و عرش عظیمی است که قابل وسعت خداوندی حق و نهایت چنانکه در حدیث قدسی وارد است که لَا يَسَعُنِيْ اَرْضِيْ
وَلَا سَمَائِيْ بَلْ يَسَعُنِيْ قَلْبُ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ پس سعد نیست که باید شش هزار سال بگذرد تا چنین تخت گاه ومقر سلطنت
خداوند یکتا وفیض رحمت در عالم شهادت ظاهر آید فرمنا باید که تا بلند مرحمت پیدا شود بوسعیدی در خراسان با او و بنی در فرن
عشت نیست که در عالم عهد ولایت این ذات عظام ام زاد در عالم دنیا تمام انبیاء کو شند و وعده ظهور و عقب دیدن اظهار این حبیبان خدا
زاد در قرون وعصر بعد از انبیاء و در سل زاد ند تا بفیض انتظار وجود ایشان کامل طلعت خداوند مستفیض کردند تا بعد
از شرق و مرتبه خاتم عالم شهادت وشریف وتزیین وجود موجودات عالم خاصه ایشان اکثر روحانی و رسید ند وقد
این رحمت و نعمت الهیه ذات بجود تعالی اند اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنَا لِقَائَهُمُ الْكَرِيْمَ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَدَارِ
النَّعِيْمِ بِجُوْدِكَ وَجْهِكَ الْعَظِيْمِ قوله تعالی وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُوْمَ مُسَخَّرَاتٍ بِاَمْرِهِ یعنی آفتاب وماه وکواکب مسخرات و
مامورات بامر الهی اند در تربیت عالم شهادت تا آنکه خلایق وموجودات با نور وفیض ایشان مستفیض کردند واز حضرت رسول خدا
ماثور است که اَنَا كَالشَّمْسِ وَعَلِيٌّ كَالْقَمَرِ وَاَوْلَادِيْ كَالنُّجُوْمِ بِاَيِّهِمُ اقْتَدَيْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ یعنی من که
رسول خدایم مثل آفتابم در تابان نور هدایت وعلی که وصی من وخلیفه خداست همچون قمر است در روشنائی ونور ولایت واولاد من که ذریه
اند از اوصیاء و خلفاء راشدین در این امت اند مانند کواکب مضیئه اند بهر کدام از ایشان اقتدا نمائید هدایت می یابید قوله تعالی اَلَا
لَهُ الْخَلْقُ وَالْاَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِيْنَ یعنی آگاه باشید که این سموات وارض از این عزیز الوجود که مقصود بالذات
خداوندست از خلقت عالم شهادت تمام وجامع است که حاوی وجامع است دو عالم خلق وامر را و مالک این دو عالم ومحیط بر اسماء حق تعالی است
وچون چنین نشر جامعه که شامل بر دو عالم کلی خلق وامر باشد بجز این بزرگواران در عالم شهادت یافت نشود پس در خلقت واتمام کلمه
وجود ایشان بعد از امتداد مدت ممدود و بجهت برکت وجود ایشان بر موجودات عالم شهود کلمه تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِيْنَ نازل
امد یعنی حق تعالی مجد مبارک است در تربیت عالم ایجاد خیر و برکت خود را بر موجودات تمام فرموده زیرا که بوجود این بزرگواران تمام خیر و برکت بر موجودات
در عالم شهادت شده وبولایت ایشان تمام رحمت ونعمت بر شیعیان وامت شده فَتَبَارَكَ اللهُ اَحْسَنُ الْخَالِقِيْنَ واین آیه
بیان اشتمال ایشان بر دو عالم خلق وامر در موضع خود بتفصیل خواهد آمد ودر ربط کافی از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ماثور
است کسی که بدو نزد کند با رضها ده خواهی و غرایب تماشا کن اِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ تا تَبَارَكَ اللهُ اَحْسَنُ الْخَالِقِيْنَ مادست میباید
او را ملائکه ومساعد میفرمایند از او شیاطین فرموده در بیحفت و بفرموده خلیفه رسید و شب دراینجا خوابید وفراموش کرد خواندن این آیه را
احاطه کردند بر او شیاطین و بکوا از ایشان خواست عقاد کند اورا صاحب او شیطان دیگر گفت مهلت بده او را بیدار شد و خواند این آیه و این
شیطان مصاحبش خدا وند دناغ نمود ا بجالت تا بد حال بعوض مهار کردن مهار ت کرد او را تا صبح وچون صبح شد بر گشت بسوی آنحضرت
و عرض نمود در کلام تو صدق و شفا دیدم ... سبب جلالت خا حانش بر تو نمود ولایت
اهل عصمت علیهم السلام است که دم شیاطین است قوله تعالی وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِاِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِيْ خَبُثَ لَا
يَخْرُجُ اِلَّا نَكِدًا كَذٰلِكَ نُصَرِّفُ الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُوْنَ یعنی زمین پاکیزه وارض کرمه در تربیت مبارکه ظاهر می
شود نبات و گیاه خود را با اذن پروردگار خود ... ظاهر ... مکرر ... چنین تعریف و تکرار

الأعراف



بحکم ایشان لطف و فهم خود را از برای تو بیگذشت آورانه نعت الهی از متفکر و معتبر بدان علی ابن ابراهیم قمی روایت کند آنکه این آیه نازل
است از برای حضرات ائمه هدی علیهم السلام که بیرون می آید علم ایشان بسوی شیعیان باذن پروردگار ایشان و مثل است از برای اعداء ایشان
که بیرون نمی آید علم ایشان مکر مکدر کاذب دیافته شد و در رکاب مناقب از حضرت حسین ابن علی ابن ابی طالب علیه السلام مرویست که گفت
عمرو بن عاص با آنحضرت که چرا لحیه ها ومحاسن شما را از لحیه ها ومحاسن ما است آنحضرت قرائت فرمود این آیه را و گفته شده است که این کلام
میان آنحضرت و معاویه گذشت قوله تعالی فَاذْكُرُوْا اٰلَاءَ اللهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ یعنی پس متذکر شوید آلاء و
نعماء حق تعالی را و مبالغه نکنید در فساد در روی زمین بواسطه انکار آلاء الهیه و در رکاب کافی از حضرت ابو عبد الله علیه السلام روایت
شده آنکه تلاوت فرمود این آیه را وفرمود آیا می دانی که کدام است آلاء حق تعالی عرض کردم نه فرمود این آلاء الهی اعظم نعمتهای الهیه است بر
خلق او وآن ولایت ما اهل بیت است علیهم السلام قوله تعالی اِنَّ الْاَرْضَ لِلّٰهِ يُوْرِثُهَا مَنْ يَّشَاءُ مِنْ عِبَادِهٖ وَالْعَاقِبَةُ
لِلْمُتَّقِيْنَ یعنی بدرستی که ارض ملک ومال حق تعالی است وارث میدهد آنرا بهر کس که میخواهد از بندگان خود وعاقبت امور وارض
از برای اهل تقوی است عیاشی از حضرت صادق علیه السلام روایت کند که فرمود زمین از برای حق تعالی است واز برای
حضرت رسول است وانچه از برای حضرت رسول است از برای حضرت امام است بعد از حضرت رسول خدا یعنی پس ارض که زمین بر فرمان
از برای حق تعالی است از برای امام علیه السلام است واز حضرت باقر روایت شده که فرمود یافتیم در کتاب حضرت علی ابن ابی طالب
این آیه را با بودنم که وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِيْنَ اَنَا وَاَهْلُ بَيْتِي الَّذِيْنَ اَوْرَثَنَا اللهُ الْاَرْضَ وَنَحْنُ الْمُتَّقُوْنَ یعنی ارض زمین
حق تعالی است میراث میدهد آنرا بهر کس که میخواهد از بندگان خود ومراد از بندگان که قدرت الهی ندیمن واهل بیت اند که میراث داده است حق
تعالی ارض را و مائیم متقین که ارض تمام از برای ماست و هر کس که احیا نماید زمینی را از مسلمین وعمارت کند باید ادا کند خراج آن را
بسوی امام علیه السلام از اهل بیت من و منافع آن از برای اوست واگر ملک کرد و خراب کرد آن را بعد از تعمیر ان وکرفت آنرا دیگری از مسلمانان
بعد از او وعمارت واحیا کرد این کس احق است بآن زمین از آنکه واگذار کرد آنرا باید ادا نماید خراج آنرا از برای امام علیه السلام از اهل بیت
من واز برای هر منفعت که بجوید از آن تا ظهور حضرت قائم علیهم السلام از اهل بیت من بسیف پس حضرت منع نماید از او خراج مانند ایشانا
تا از ایشان چنانکه حضرت رسول خدا تصرف کرد آنرا ومنع فرمود مکر آنچه در دست شیعیان است که آنحضرت مقاطعه میدهد با ایشان
و میگذارد ارض را در دست ایشان قوله تعالی فَلَمَّا تَجَلّٰى رَبُّهٗ لِلْجَبَلِ جَعَلَهٗ دَكًّا وَّخَرَّ مُوْسٰى صَعِقًا یعنی پس چون تجلی
فرمود پروردگار موسی از برای جبل کرد اینها را ریم پوسیده دبر و در افتاد موسی بیخود و روح او در بدن نیست بجز عظمت الهی
قرار کرد بعضی این آیه وآیات سابقه آن که مشتمل بر طلب کردن موسی است رؤیت ولقاء حق تعالی را در کتب تفاسیر مشهور است لهذا
معنی تاویلی ودر رکاب بصائر الدرجات از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که بدرستی که کروبین قومی اند از شیعیان ما
از خلق اول یعنی قبل از آدم ابو البشر بوده اند که خداوند حق تعالی ایشان را عقب عرش واگر قسمت شود نور یکی از ایشان بر اهل ارض هر آینه
کفایت میکند ایشان را بعد فرمود بدرستی که موسی چون سؤال کرد از پروردگار رؤیت خدا را امر فرمود یکی از کروبین
که تجلی کرد از برای جبل و کرد آنرا جبل ذرات و پوسیده و نیز از حضرت سید الشهدا علیه السلام ماثور است که در نزد
تلاوت این آیه کروبین شد بدیع و سؤال شد از آنحضرت آنکه باعث این که چه ود وصول باین آیه د تلاوت این چیست فرمود چون
تجلی فرمود حق تعالی بر جبل خاک ریم شد و بر در افتاد موسی مغشی علیه در بد در حال بیخودی که چهار صد و بیست و چهار
هزار کوه طور ایستاده وطلب رؤیت حق تعالی کرده اند و جواب بلن ترانی شنیده اند وحق تعالی تجلی فرموده بر این جبال معدوده
با تمام و جمیع ایشان خاک ریم شده اند و این موسی هانی هیبت تمام افتاده اند مغشی علیه بعد فرمود والله تجلی کرد بر این چهار صد
وبیست هزار کوه طور بیو مکر ذره از خردلی از مثقالی از منقص و نیز از نور علی ابن ابی طالب علیه الصلوة والسلام الی یوم
القیام ونقل شده است در جوامع که گفته شده و حیجی ببکر در این که طلب رؤیت کردن موسی از حق که رَبِّ اَرِنِيْ
اَنْظُرْ اِلَيْكَ آنکه مراد حضرت موسی باین قول یعنی بنما بشناسان بمن نفس خود را بطور شناسائی واضح جلی بظاهر کردن بعضی
از آیات خوف ... که مضطر نماید خلایق ... معرفت تو را بشناسیم بمعرفت ... گویا مثل آنکه نظر بکنیم بسوی تو چنانکه در حدیث وارد
است سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ یعنی زود باشد که ببینید پروردگار خود را چون ...

جلیه کرده جلالی و وضوح منور بدین فراست در روز بدی بر روی بدید باشد در جواب موسی فرمود لن ترانی یعنی طاقت نداری نظاره
معرفت آیا من بر هیبت و متجلی شو الله شد عوت تو از آن را ولیکن نظر کن بکوه جلیل که من وارد میگردم بر آن اگر قرار گرفت پس گر
تا این صلات تاب ماند و مستقر شد در مکان خود تا این تجلی رود باشد که طاقت بیاوری و ثابت بمانی تو با این تجلی پس چون ظاهر کرد
از برای جبل انوار پروردگار او کرد با خاک کوه را خاک پوشیده و موسی بر زمین افتاد بیخود بسبب عظم آنچه دیده بود و چون هشیار
گردید گفت سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ مِمَّا اقترحت یعنی توبه میکنم بتو از آنچه طلب کردم و من اول ایمان آورندگان
بعظمت و جلال توام و تحقیق فاضل قاشانی در صافی بعد از نقل این کلام گوید تحقیق قول در رؤیت حق تعالی آنست که افاده
فرموده حضرت مولانا امیر المؤمنین علیه السلام بقول خود لَمْ تَرَهُ الْعُيُونُ بِمُشَاهَدَةِ الْأَبْصَارِ وَلَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ
بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ لَا يُعْرَفُ بِالْقِيَاسِ وَلَا يُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ وَلَا يُشَبَّهُ بِالنَّاسِ مَوْصُوفٌ بِالْآيَاتِ
مَعْرُوفٌ بِالْعَلَامَاتِ یعنی نمی‌بینند حق تعالی را چشمها بمشاهده دیدن ولیکن می‌بینند او را قلوب بحقایق ایمان معروف
نمیشود بقیاس و ادراک نمیشود بحواس و شباهت ندارد بناس و موصوف است بآیات شناخته میشود بعلامات و نیز از حضرت فرمود
عبادت نمیکنم پروردگاری را که نبینم لَمْ أَعْبُدْ رَبًّا لَمْ أَرَهُ و در کتاب توحید از حضرت صادق علیه السلام مرویست
است که سؤال کرده شد از خدای عز و جل که آیا می‌بینند او را مؤمنان در روز قیامت فرمود بلی و بتحقیق دیدند او را قبل از
یوم قیامت عرض شد در چه زمان فرمود وقتیکه فرمود أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ گفتند در جواب بلی بعد ساکت شد ساعتی بعد
فرمود و بدرستیکه مؤمنان هر آینه می‌بینند او را در دنیا قبل از یوم قیامت آیا نمی‌بینی تو که بر بینی او را در این وقت عرض شد که حدیث
کنم با این حدیث از تو فرمود نکن زیرا که اگر حدیث کنی با آن انکار میکنند آنرا جاهلی با بمعنی که تو میگوئی بعد تقریر میکند انکار
این تشبیه کفر است و خیال آنکه نیست دیدن بقلب مثل دیدن بچشم متعالی است حق تعالی از آنچه وصف میکنند او را تشبیه کنندگان ملحدان
قوله تعالی وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ
بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ
وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ یعنی و رحمت من وسعت دارد هر چیزی را در دنیا از مسلم و کافر و مطیع و عاصی و تمامی متقلب اند در نعمت من در
دنیا اما خوف من آنکه قومی بسبب ضلالت داخل نمیشوند در این نعمت و رحمت و وعده باشد ثابت و واجب کنم این رحمت و نعمت را از برای کسانیکه
تقوی ورزند از شرک و معاصی و ادا نمایند زکوة خود را و کسانیکه بآیات و حجج ما ایمان آورده و کافر نمیشوند از این آیات آنده از آن
کسانیکه متابعت کنند پیغمبر رسول نبی امی را که جامع نبوت و رسالت است و منسوب است بمکه که ام القری است آنچنان پیغمبر که می‌یابند
او را نعت خود مکتوب در توریة و انجیل امر میکند ایشان را بمعروف و نهی میکند ایشان را از منکر و حلال میکند از برای ایشان طیبات را
و حرام میکند بر ایشان خبائث را و وضع میکند و تخفیف میدهد از ایشان تکالیف شاقه که ثقیل است بر ایشان پس آنکسانیکه ایمان
آورده اند باو و تعظیم مینمایند او را و تقویت کردن او و دفع کردن اذا دا عدای او را و نصرت میدهند او را بر اعدای او و متابعت
مینمایند نور را آنچنانکه نازل شده است با او که قرآن و حضرت امیر المؤمنین و ائمه هدی علیهم السلام است ایشانند اهل فلاح و رستگاری
بگو ای محمد که ای گروه مردمان بدرستیکه رسول خدایم بسوی شما بالتمام از عرب و عجم و یهود و نصاری و تمام طوایف از مردم آنچنان
خدائیکه از برای اوست ملک سموات و ارض نیست معبودی بجز او زنده میکند و میمیراند پس ایمان بیاورید بخدا و رسول او که پیغمبر است
مبعوث از ام القری آنچنان پیغمبر که ایمان دارد بحق تعالی و کلمات او و آنچه بر او و رسل پیش از او نازل شده است و متابعت کنید او را شاید
هدایت یابید یعنی بجهت هدایت می‌یابید از متابعت او و بعلم الله که میرساند شما را بجنت حق تعالی و ولایت او و در کتاب علل از
حضرت جواد علیه السلام مرویست که سؤال کرده شد از علت که حضرت رسول خدا باینکه فرمود عامه چه میگویند عرض کردند





کان میکند کلام نسبت تامه انسته آنحضرت میگویند لفظ کتاب را فرمود در مقام نقد بر ایشان لعن خدا باد چگونه چنین بود و حال آنکه
حق تعالی توصیف فرموده بقول خود يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ چگونه تعلیم میفرمود با آنچه نیکو نمیدانست والله حضرت پیغمبر
خدا قرائت میفرمود و مینوشت بهفتاد و دو زبان یا فرمود بهفتاد و سه لسان را و نامیده شد بامی زیرا که از اهل مکه بود و مکه از امهات
قریه است بقوله تعالی لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا و در بصائر از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در حدیث یهودی با حضرت
رسول خدا مرویست که عرض کرد من خوانده ام نعت تو را در توریة محمد بن عبدالله که مولد او مکه است و هجرت او بطیبه است نیست بخشن و غلیظ القلب
و نه کذاب و فحاش و نمیگوید بقول نعم دارد و من شهادت میدهم بلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ و در معانی از حضرت باقر علیه السلام
مرویست که چون نازل شد توریة بموسی بشارت داده شد بحضرت محمد و بعضی بکیبک بشارت داده شد و بحضرت تا بشت سبع علیه
بن مریم که بشارت داده شد بآنحضرت و این است معنی قول حق تعالی يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ چنانکه حق تعالی
خبر میدهد از عیسی مُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ و در کافی بعد مرویست که مناجات فرمود موسی با پروردگار
و فرمود وصیت میکنم ترا یا موسی وصیت شفیق مهربان بپسر بتول عیسی بن مریم و بعد از او بصاحب جمل احمر که طیب طاهر مطهر است مثل او در
کتاب تو است که او مهیمن و شاهد است بر کل کتب و راکع و ساجد و راغب و راهب برادران مساکین و نوحی دیگر اند
در جمیع نیز که در توریة مکتوب است که آمد حق تعالی از جبل سینا و اشراق کرد از جبل ساعیر و مستعلی و آشکار شد از جبل فاران بدانکه
جبل سینا کوه طور است که حق تعالی با موسی تکلم فرمود و جبل ساعیر کوهی است که وحی فرمود بسوی عیسی بن مریم و جبل فاران
کوهی است از جبال مکه که میان آن و مکه یک روز راه است و در کتاب انجیل بشارت است بفارقلیط در مواضع عدیده و از آنجمله عطا می
کند شما را فارقلیطی تا باشد با شما تا آخر دهر و نیز قول مسیح است از برای حواریین که من میروم و می‌آید شما را فارقلیط و روح حق که نجات
که تکلم نمیکند از پیش نفس خود و او تذکر شما است بتمام حق و خبر میدهد شما را با امور حادثه و مدح میکند مرا و شهادت میدهد بر نبوت من و
دفتی که بیاید بسیجین میدهد با هل عالم یا جامل اند اهل عالم در دنیا و در کتاب تاویل الآیات از حضرت ابو جعفر مرویست
این آیه روایت کرده که فرمود طاعت امام رحمتی است که حق تعالی فرمود وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ یعنی امام که تا خود داشت از علم
وسعت دارد هر شیء را که شیعیان ما تبعه قول حق تعالی فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ یعنی واجب میکنم ولایت امام و طاعت او را
از برای اهل تقوی و قول حق تعالی الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ یعنی حضرت نبی و وصی و قائم علیهم
السلام امر میفرماید ایشان را بحضرت قائم و نهی که ظاهر میشود بمعروف و نهی میکند ایشان را از منکر یعنی از کسیکه انکار فضل امام میکند
و قوله تعالی وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ یعنی اخذ علم از اهل آن وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ یعنی قول مخالفان اهل بیت وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ
یعنی گناهانیکه بودند در آن پیش از معرفت ایشان فضل امام را وَالْأَغْلَالَ یعنی آنچه میگفتند و مامور بودند در ترک فضل امام
پس چون عارف شدند فضل حضرت امام علیه السلام وضع شد از ایشان اصر و ذنب ایشان فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ یعنی بامام نجات
یافته وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ یعنی حضرت امیر المؤمنین و حضرت ائمه هدی علیهم السلام أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
یعنی این شیعیان که اهل تقوی و این صفات مذکوره و از برای ایشان ولایت و اعمال حسنه و مساعی جمیله مشکوره میباشد ایشانند
اهل فلاح و رستگاری ابدی قوله تعالی وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ
یعنی آنکسانیکه تمسک جستند بکتاب و ولایت و برپا داشتند صلوة را بدرستیکه ما ضایع نمیکنیم اجر اهل فلاح را علی بن ابراهیم قمی
در تفسیر خود از حضرت باقر روایت کرده که نازل شده است این آیه در شان حضرات آل محمد علیهم السلام و شیعیان ایشان قوله تعالی
وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا
أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ یعنی و وقتیکه گرفت پروردگار تو از ظهور و اصلاب بنی آدم ذریه
اولاد ایشان را عقبا بعد عقب تا روز قیامت و شاهد گرفت ایشان را بر انفس ایشان که آیا نیستم من پروردگار شما گفتند بلی شهادت
میدهیم بر ربوبیت تو و این شاهد گرفتن حق تعالی نفوس ایشان را بر ربوبیت بجهت کراهت داشتن از آنکه فردا مگویند ما بودیم غافل از
ربوبیت حق تعالی فاضل محقق قاشانی در صافی بیانات برای این آیه ذکر نموده باینکه مضمون فرموده حق تعالی از برای ذریه آدم دلائل
بحقیت ربوبیت خود و ترکیب ساخت در عقول ایشان دلائلی را بر ربوبیت ذاتی آنکه گردید بمنزله اشهاد بطریقه تمثیل تا این کلام قول

قوله تعالی انما قولنا لشیء اذا اردناه ان نقول له کن فیکون وقوله فقال لها وللارض ائتیا طوعا
او کرها قالتا اتینا طائعین ومعلوم است آنکه در اینجا قولی نبوده واین قول از برای تمثیل وتصویر معنی است واین حکایت در
دفعی بود که انفس بنی آدم در اصلاب آباء عقلیه ومعادن اصلیه ایشان بودند یعنی شاهد کرد ایشان را و حال اینکه بنی آدم ذریه بودند
در این حقایق و یعنی فرمود آنها با عقلیه بظهور و اصلاب زیرا که هر یک از ایشان مظهر و مظهری هستند از برای طایفه از نفوس یا
آنکه ظاهر شدند نزد حق تعالی بسبب آنکه بودند متصور و عقلیه نبودند پس که ظاهر بودند نزد آن و شاهد کرد نفوس ایشان را بر ایشان یعنی عطا
فرمود ایشان را در این نشأه ادراکی عقلیه شاهده دلالت عقلیه ایشان و شهود هویات نورانیه ایشان پس این قوای عقلیه چون شدند
خطاب الست بربکم را چنانکه گویا شنودند خطاب را در دنیا باین قوای بینه و گفتند بلسان های عقول خود بلی تو پروردگار
مائی که عطا فرمودی بما وجود شنیدیم کلام تو را و اجابت کردیم خطاب تو را بعد معلوم باید که نیز دور نیست که بوده باشد
این نطق بلسان ملکوتی در عالم مثال که متحقق عالم عقلی است زیرا که برای هر چیزی ملکوتی است در عالم ملکوت چنانکه اشاره شده
است بان بقول حق تعالی فسبحان الذی بیده ملکوت کل شیء وملکوت باطن عالم ملک است وتمام ملکوت حیات است بعینه
راجع است چنانکه فرموده وان الدار الآخرة لهی الحیوان واز برای هر ذره لسانیست ملکوتی ناطق به تسبیح وتحمید وتمجید
و باین لسان ملکوتی ناطق شد سنگریزه ها در دست مبارک حضرت رسول خدا و باین لسان ملکوتی ناطق شود زمین در روز قیامت
که یومئذ تحدث اخبارها و باین لسان ناطق میشوند جوارح انسانی که انطقنا الله الذی انطق کل شیء و علی بن
ابراهیم بسند معتبر از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود بدرستیکه حق تعالی گرفت میثاق را بر مردم بربوبیت خود و از برای
حضرت رسول خود بنبوت و از برای حضرت امیرالمؤمنین و ائمه طاهرین بامامت و فرمود الست بربکم ومحمد نبیکم
وعلی امیرکم والائمة الهادین اولیاؤکم گفتند در جواب بلی و این اقرار از بعضی بلسان بود و از بعضی
بتصدیق قلب بود و در کتاب تأویل الآیات از طریق عامه از حذیفة بن الیمان روایت شده که فرمود حضرت رسول خدا
اگر بدانند مردم که در چه وقت نام نهاده شد علی علیه السلام بامیرالمؤمنین انکار نمیکردند فضل او را نام کرده شد آنحضرت باین لقب
و حال آنکه آدم میان روح و جسد بود و قول حق تعالی الست بربکم فرمود انا ربکم ومحمد نبیکم و
علی امیرکم گفتند بنی آدم بلی و گفتند ملائکه بلی و شیخ کلینی از جابر از حضرت ابی عبدالله روایت کرده که عرض کردم چرا نام
نهاده شد حضرت علی بامیرالمؤمنین فرمود حق تعالی نام نهاد او را و این وضع نازل شده در کتاب حق تعالی که الست بربکم و
ان محمدا نبیکم رسولی وان علیا امیرالمؤمنین قالوا بلی و شیخ معتبر از انس بن مالک که بودم من
خادم حضرت رسول خدا و چون شب ام حبیبه دختر ابوسفیان بود آنحضرت وضو ساخت فرمود یا انس داخل میشود بر تو از این باب در
این ساعت امیرالمؤمنین و خیر الوصیین اقدم مردم بحیثیت سلام و اکثر ایشان بحیثیت علم و ارجح ایشان بحیثیت حلم پس در دل گفتم خدایا بگردان این
ممدوح را از قوم من و بعد نکردم که داخل شد حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام از باب و آنحضرت وضو ساخت پس ریخت
آنحضرت آب بر وجه علی تا پر شد دو چشم او از آب عرض کرد یا رسول الله حادث شد در من حادثه فرمود حادث نشده در تو مگر خیر
تو از منی و من از تو ادا میکنی تو از من امانت مرا و وفا میکنی بذمه من و غسل میدهی مرا و دفن میکنی مرا و میشنوانی مردم را از جانب من و
تبیین میکنی از برای مردم آنچه را اختلاف کنند در آن بعد از من و نیز روایت کرده از ابن عباس که حضرت رسول بام سلمه
فرمود بشنو و شهادت بده آنکه علی امیرالمؤمنین و سید الوصیین است و ابن مغازلی و نیز ابن ثعلبه روایت کرده که گفتند
از برای ابو ذر وصیت کن گفت وصیت کرده ام گفتند بکی گفت بامیرالمؤمنین گفتند عثمان گفت نه ولیکن امیرالمؤمنین
بحق علی بن ابی طالب علیه السلام بدرستیکه او زر زمین است و ربانی این امت که اگر نیابید او را انکار کنید زمین را و هر کس را منکر شوید خدا
بر شما و نیز روایت کرده از ابی بریده که از مشاهیر است بیان علماء گفت حضرت رسول خدا امر فرمود در هفت نفر که من
هفتم ایشان بودم ابوبکر و عمر و طلحه و زبیر در ایشان بودند فرمود سلام نمائید بر علی با لقب امیرالمؤمنین پس سلام کردیم که یا امیرالمؤمنین
و حضرت رسول خدا در میان بود و در تفسیر مجاهد از طریق غیر خاصه روایت شده که هر جا که در قرآن آیه یا ایها الذین
آمنوا است مراد آنکه علی سابق ایشان است زیرا که سبقت گرفت از اهل ایمان در اسلام پس نامید او را حق تعالی در هر دو موضع بامیر

در بیان تسمیه علی علیه السلام بامیر المؤمنین



المؤمنین و سید المخاطبین الی یوم الدین که روایت شده از حضرت باقر علیه السلام که سؤال کرده شد از این آیه واسئل الذین
یقرؤن الکتاب من قبلک فرمود که حضرت رسول خدا فرمود که در لیله اسری چون رسیدم باسمان هفتم جبرئیل اذان و اقامه گفت جمع
کرد انبیاء و مرسلین و صدیقین و شهداء و ملائکه را و مقدم شدم من و نماز کردم با ایشان بعد جبرئیل گفت یا محمد بپرس از انبیاء الهی
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان علیا امیر المؤمنین و
که بچه شهادت میدهید همه متفق الکلمه گفتند شهادت میدهیم
اخطب خوارزم بطریق عامه از ابن عباس روایت کرده که صبح فرمود حضرت رسول خدا در بیت خود و آمد حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام
در را و داخل شد دید که سر مبارک آنحضرت در دامن دحیه کلبی است عرض کرد السلام علیک یا رسول الله چگونه صبح
فرمودی دحیه در جواب گفت وعلیک السلام صبح فرمود بخیر ای برادر رسول خدا علی فرمود جزاک الله خیرا از ما اهل
بیت دحیه گفت من دوست میدارم ترا یا علی و در نزد من از تو مدحی است که هدیه میدهم بتو توئی امیرالمؤمنین وقائد الغر
المحجلین و توئی سید اولاد آدم سوای انبیاء و مرسلین و در دست تست در قیامت لواء حمد و مدیح خدا شیعه تو با حضرت
محمد و حزب او بجنت رستگار است کسیکه دوست دارد ترا و زیان کار است کسیکه ترک کند ترا دوستان محمد دوستان تو
اند و مبغضان و مبغضان تواند که هر کز نمیرسد ایشان را شفاعت آنحضرت نزدیک شو بمن یا صفوة الله و بگیر سر ابن عم خود را
که تو احق باو هستی از من و آنحضرت گرفت سر مبارک حضرت رسول خدا را پس چون بیدار شد آنحضرت فرمود چه بود این همهمه پس خبر داد بان
حضرت این خبر را آنحضرت فرمود دحیه کلبی نبود جبرئیل بود که نامید ترا باسمی که حق تعالی نامیده است ترا بان و جبرئیل القا میکند محبت
ترا در صدور مؤمنان و هیبت ترا در صدور کافران و شیخ فقیه محمد بن جعفر از انس بن مالک از حضرت رسول خدا روایت کرده
که فرمود یا علی طوبی باد از برای محبان تو و ویل باد از برای مبغضان تو یا علی تو علم از برای این امت محبان تو فائزند و مبغضان تو هالک
یا علی منم مدینه و توئی باب یا علی توئی امیرالمؤمنین و قائد الغر المحجلین یا علی ذکر تو و شیعه تو در تورات شده قبل از آنکه مخلوق شوند بخیر
چیزی و هم چنین ذکر ایشان در انجیل است و عطا کرده است حق تعالی بتو از علم کتاب بدرستیکه اهل انجیل تعظیم مینمایند علی و شیعه او را
و حال آنکه نمی شناسند ایشان را و تو و شیعیان تو مذکورید نزد ایشان یا علی خبر ده اصحاب خود را آنکه ذکر ایشان در آسمان افضل و اعظم
است از ذکر ایشان در زمین پس فرحناک گردند باین و زیاد نمایند اجتهاد را زیرا که شیعیان تو بر منهاج حق و استقامتند و در کتاب حلیة
الاولیاء ابو نعیم از انس بن مالک روایت کرده که فرمود حضرت رسول خدا حاضر کن آب وضو و دو رکعت نماز کرد و فرمود یا انس داخل میشود از این باب
حضرت امیر المؤمنین و سید المرسلین و قائد الغر المحجلین و خاتم الوصیین علیه السلام انس گفت پروردگارا بگردان این ممدوح را مردی از انصار
و پنهان داشت قصد خود را که ناگاه آمد و فرمود کیست عرض کردم علی بر خواست آنحضرت مستبشر و معانقه کرد با آنحضرت و مسح فرمود عرق چهره
خود را بچهره او و عرق چهره او را بچهره خود آنحضرت فرمود یا رسول الله کاری کردی بمن که سابق نکرده بودی فرمود تو بچه کار مرا میکنی از
من و میشنوانی صوت مرا و بیان میکنی ایشان را آنچه را اختلاف نمایند بعد از من و نیز شیخ فقیه مذکور از انس و عبدالله بن عباس روایت کرده که جمیع ما نشسته
بودیم در خدمت حضرت رسول خدا که ناگاه آمد حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام و سلام کرد آنحضرت فرمود السلام علیک یا امیرالمؤمنین
و رحمة الله و برکاته آنحضرت فرمود یا حبیبی توئی امیرالمؤمنین هستم فرمود بلی در حالتی که یا علی گذشتی بر من دیروز و من و جبرئیل در صحبت
بودیم و سلام نکردی جبرئیل گفت چه میشود که امیرالمؤمنین سلام نکرد و گذشت قسم بخدا که اگر سلام کرده بود مسرور میشدیم و رد میکردیم سلام او
جواب سلام میگفتم یا رسول الله عرض کرد دیدم دحیه نزد تو نشسته بود و خلوت کرده بودید مکروه داشتم قطع صحبت
شما را آنحضرت فرمود دحیه نبود جبرئیل بود گفتم یا حبیبی چگونه نام گذاشت حق تعالی علی را بامیرالمؤمنین گفت جبرئیل که حق تعالی وحی فرمود بسوی من در
غزوه بدر آنکه نازل شو بسوی محمد و امر کن او را که امر نماید امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب را که جولان نماید میان دو صف مؤمنین و کفار زیرا که
ملائکه دوست میدارند آنکه نظر کنند بجولان او در میان دو صف پس حق تعالی او را در آن روز در آسمان امیرالمؤمنین نام نهاد و توئی یا علی امیر اهل
آسمان و امیر اهل زمین و امیر ما قبل از خود و امیر ما بعد از خود و نیست امیری بعد از تو و جایز نیست این اسم بجز تو از برای
کسیکه نام نکرده است حق تعالی او را امیر و شیخ کلینی از حضرت ابی عبدالله روایت کرده که مردی سؤال کرد از آنحضرت که آیا سلام
کرده میشود بحضرت قائم علیه السلام بامیرالمؤمنین فرمود نه این اسمی است که خاص بحضرت امیرالمؤمنین است و نام نهاده نشده است باین اسم
بیش از آنحضرت و نیز احدی بعد از آنحضرت مگر کافر عرض کرد چگونه سلام کرده میشود بر حضرت قائم علیه السلام فرمود السلام

اختصاص لقب امیر المؤمنین بحضرت علی بن ابیطالب دون سایر حضرات ائمه هدی علیهم السلام

عصیلت یا بقیة الله بعد از آن فرمود بَقِیَّةُ ٱللَّهِ خَیْرٌ لَکُمْ إِن کُنتُمْ تَعْلَمُونَ و نیز از آنحضرت مرویست که فرمود ما اهل بیت هستیم که اعلا
فرمود حق تعالی اسما ما چون که خلقت فرمود سموات و ارض را امر فرمود منادی را که ندا کرد أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ سه مرتبه و أَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا رَسُولُ ٱللَّهِ سه مرتبه و أَشْهَدُ أَنَّ أَمِیرَ ٱلْمُؤْمِنِینَ حَقًّا سه مرتبه روایت کرده است و احادیث که از ابن عباس که گفت مرویست
حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله که چون مرا به معراج بردند به سوی آسمان رسیدم به دری از درهای آسمان دیدم بر آن نوشته بود لا اله الا الله
نوشته شده بود لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ عَلِیٌّ أَمِیرُ ٱلْمُؤْمِنِینَ چون عروج دادم را که اسمان و مخصوص فرمود مرا بلطف
ندا خود فرمود یا محمد عرض کردم لَبَّیْکَ رَبِّی وَ سَعْدَیْکَ فرمود منم محمود و تو محمد مشتق کردم اسم ترا از اسم خود و تفضیل
دادم ترا بر جمیع خلایق خود پس نصب کن برادر خود علی را علم از برای عباد من که هدایت نماید ایشان را بسوی دین من یا محمد بدرستیکه
کردانیدم علی را امیر المؤمنین پس کسیکه امارت او را قبول کند و بر او مقدم نشود عذاب میکنم او را و کسیکه اطاعت کند
او را نزدیک میکنم او را بسوی خود یا محمد کردانیدم علی را امام مسلمین که کسی بر او مقدم نشود و کسیکه عصیان ورزد
با او عذاب میکنم او را بدرستیکه علی سید وصیین و قائد غر محجلین و حجت من بر خلایق بعد از آنکه از بعض اخبار
ظاهر میشود که پیمان میثاق است در قرآن الهی که أَلَسْتُ بِرَبِّکُمْ و محمد نبیکم و علی أمیرکم قالوا بلی پس تمام اقوال
الطاهره و غیر آن معروف کرده اند و نیز ظاهر است که حق تعالی عهد ربوبیت خود و رسالت حضرت رسول خود و امامت حضرت امیر المؤمنین علیه
السلام را تمام ذریه آدم در عالم ذر گرفت و تمامی انبیا و ملائکه اعتراف کردند بعضی بزبان و جمعی بزبان و قلب و حضرات انبیا در سلیم
علیهم السلام در ذریه بنی آدم داخل بودند که حق تعالی حضرت علی را امیر فرمود در عالم ذر بر ایشان که خطاب به ایشان فرمود و امیرکم
بر تمام ذریات آدم است و بدیهیست که امیر افضل از مؤمنین است پس از آدم الا آنکه حضرت امیر المؤمنین افضل باشد از جمیع انبیا
و صاحب تا ویل الایات نیز استدلال کرده است بابن امر مبارکه و حدیث مذکور به جعفر علیه السلام فرمود و بیان بر افضلیت
حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بر جمیع انبیاء و مرسلین و نیز الف و لام در امیر المؤمنین از برای استغراقست و عموم و شمول دارد
جمیع مؤمنین را و از جمله مؤمنان انبیا و مرسلین اند که بعضی حق تعالی در سوره و الصافات در شان نوح اِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا
الْمُؤْمِنِینَ و در شان ابراهیم إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِینَ و در شان موسی و هرون إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِینَ و در
شان الیاس إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِینَ پس این پنج نفر انبیا و مرسلین که نوح و ابراهیم و موسی اولوا العزم اند و هرون و الیاس
از جمله انبیا اند که داخل در جماعت مؤمنین اند در کتاب حق تعالی و امیر لا محاله افضل است از مأمور علیه و مؤید این کلام قول حضرت رسول خدا
که حضرت امیر المؤمنین عرض کرد یا رسول الله تو افضلی یا جبرئیل فرمود یا علی حق تعالی فضیلت داد انبیا و مرسلین را بر ملائکه مقربین
و تفضیل داد مرا بر جمیع انبیا و مرسلین و بعد از من یا علی فضل از برای تو است و از برای ائمه بعد از تو و مؤید این کلام را
فقرات دعائیکه سید جلیل علی ابن طاوس در کتاب اقبال در عمل لیالی شهر رمضان از معصومین علیهم السلام روایت کرده است
سُبْحَانَ مَنْ یَعْبُدُ أَهْلُ ٱلسَّمَٰوَاتِ وَ ٱلْأَرْضِ بِوِلَایَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ ٱلْجَنَّةَ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سُبْحَانَ
مَنْ یُورِثُهَا مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ شِیعَتَهُمْ وَ سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ ٱلنَّارَ مِنْ أَجْلِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سُبْحَانَ مَنْ یُمَلِّکُهَا مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ
وَ سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ ٱلدُّنْیَا وَ ٱلْآخِرَةَ وَ مَا سَکَنَ فِی ٱللَّیْلِ وَ ٱلنَّهَارِ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ یعنی پاک و منزه است معبودی که طلب عبودیت
کرد از اهل سموات و ارض بولایت حضرت محمد و آل محمد یعنی عبودیت خود را از برای اهل سموات و ارض قرار داد بولایت این بزرگواران قرار داده و معلوم است که
این کسان و بزرگان که اقرار بولایت ایشان عبادت اهل سما ... و ارض است از برای حق تعالی افضل اند از تمام سماوات و ارض که انبیا و مرسلین نیز داخل در
ایشانند و نیز فرموده معبودیکه منزه است که جنت را خلق فرموده بجهت این بزرگواران و میراث داد با ایشان و شیعیان ایشان و حضرت ابراهیم را از
وراثت جنت نعیم فرموده بدعا و وَٱجْعَلْنِی مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِیمِ پس ابراهیم از شیعیان ایشان است و نیز فرموده منزه است خداوندیکه خلق
فرمود دنیا و آخرت را و هر که هر کس ساکن در لیل و نهار است از برای وجود مقدس محمد و آل محمد پس ظاهر است که غایت و مقصود بالذات از خلقت اشرف است
از خلایق که انبیا و رسل داخل در آن باشند پس معلوم است که حضرت محمد و آل محمد علیهم السلام افضل اند از کافه خلایق من جن و انس و ملائکه بحب الاثنا منهم شیئا
و لا یخرج منهم شیئا بدانکه مراد از ذریات بنی آدم که اعتراف بربوبیت و نبوت و امامت کردند ارواح ایشان است یا ذرات ایشان در علم الهی است زیرا که اعیان کون
خارجیه را در عالم علم خدا و علم اعیان است تا بنحو ظهور و ظهور جمیع اشیا در علم حق تعالی از تکوین اشیا در علم او ثابت باشد تکوین اشیا در لوح تحدید کند





بعد نسبت کرد اعیان علیه را مصور فرماید بصور مناسبه آنها و عهد بگیرد از آنها از آنها بمیثاق خود و ندا فرماید تکلم فرمودن حق تعالی با أَلَسْتُ
بِرَبِّکُمْ مثل تکلم فرمودن حق تعالی است با موسی در کوه طور و مثل تکلم فرمودن او است جل مجده با حضرت خاتم الانبیا و حبیب خود در
شب معراج و این تکلم بلسان حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است زیرا که آنحضرت لسان الله است چنانکه در لیله معراج آنحضرت فرمود بود
ایا تو تکلم میفرمائی یا من یا علی فرمود که تکلم میکنم با تو یا محمد من بشر نیستم و اوصاف بشری را ندارم و لیکن چون محبت تو با علی بلسان علی با تو تکلم میکنم
تکلم حق تعالی با ذریات بنی آدم نیز بلسان حضرت علی ابن ابیطالب است که مسمی بلسان الله است چنانکه آنحضرت خود میفرماید أَنَا ٱلَّذِی قُلْتُ
أَلَسْتُ بِرَبِّکُمْ فِی ٱلْأَزَلِ بِأَمْرِ قَیُّومٍ لَمْ یَزَلْ یعنی منم آنکه گفتم الست بربکم در ازل با ذریات بنی آدم با امر قیوم بیزوال
و چنانکه آنحضرت یدالله و عین الله و جنب الله است همچنین لسان الله است و چون هیچ کس تکلم نمیکند مگر بلسان خود نیز لازم است که حق تعالی تکلم
نفرماید در هیچ وقت و با هیچ کس مگر بلسان خود که لسان ولایت است و اینکه نقل شده از تحقیق شاید در مضامین که در قول حق تعالی کُن فَیَکُونُ
و فَقَالَ لَهَا وَ لِلْأَرْضِ ٱئْتِیَا معلوم است که قول نبوده انکار معلوم شد که قول نسبت بحق جل و علا منزه است از تکلم لیکن تکلم فرمود
با حضرت حبیب خود در شب معراج و با موسی در کوه طور بطریق کلام منقول نیز از بعض اخبار که کلام الهی قرآن است حیات خود استفاع کردند بعضی
فهم کلام الهی را در این دو موضع تاویل نمایند نیز نداء أَلَسْتُ بِرَبِّکُمْ نیز تاویل نماید و دیگر کلام امر است تعالی ایجاد باشیا و خطاب باین
نیز تاویل نماید که کن نیز ایجاد کلام فرمود در شش جهات تا ایجاد هر شیء با اراست و حضرت امیر المؤمنین امر الله است پس باید بلسان ایشان
کلام شده باشد که صاحب لعل الهیات پس از آنکه کلام الهی را از برای عقل و غیره بر معنی بکیرند بلکه در واقع ملفوظ و حرف با هر قسم که حکمت الهی در
مرغابی اقتضا فرماید بلسان خود که لسان ولایت است در هر موضع با هر کس که خواهد در هر وقت تکلم میفرماید و احتیاج با تاویل ندارد و معلوم
است که مراتب کلام مختلف است کلام لفظی و کلام نفسی و کلام عقلی و کلام روحی و کلام سری و کلام نوری همه مراتب کلام الهی است کلام حق تعالی
در هر عالمی بحسب آن عالم است اما بلسان حق تعالی که لسان ولایت است أَبَى ٱللَّهُ أَن یُجْرِیَ ٱلْأَشْیَاءَ إِلَّا بِأَسْبَابِهَا قوله تعالی وَ
لِلَّهِ ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا وَ ذَرُوا ٱلَّذِینَ یُلْحِدُونَ فِی أَسْمَائِهِ سَیُجْزَوْنَ مَا کَانُوا یَعْمَلُونَ یعنی از برای خداوند
تبارک و تعالی است اسمای حسنی یعنی احسن اسما و بحسب کلیه معنا مجموعه را بخوانند او را پس بخوانید خدا را باین اسما و ترک کنید کسانیرا که الحاد
نمایند در اسماء حق تعالی یعنی اسماء مبارکه را با اصنام خود و یا کنار نهند با آنکه وصف نمایند و اسم گذارند حق تعالی را با وصفها
که جایز نیست یا بی ادبی باشد و زود باشد که جزا داده شوند با عمال با طله خود و در کافی از حضرت ابو الحسن الرضا
علیه السلام مانورست که سؤال کرده شد از اسم فرمود صفتی است از برای موصوف و عیاشی از آنحضرت روایت کرده
که فرمود هر گاه نازل شود بشما شدتی استعانت بجوئید بما بر حق تعالی و اینست قول او وَ لِلَّهِ ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا
و از حضرت ابی عبد الله مانورست که فرمود والله مائیم اسمای حسنی الهی که قبول نمیفرماید خدا از عباد عملی مگر بمعرفت ما و فرموده
فَٱدْعُوهُ بِهَا و از ائمه معصومین علیهم السلام وارد است که سؤال نمیکند احدی از حق تعالی با ایشان مگر آنکه مستجاب میفرماید دعا را
و در کافی از حضرت رضا علیه السلام مانورست که فرمود خالق موصوف نمیشود مگر باینچه خود وصف فرموده نفس خود را
وصف کرده میشود کسیکه خواست حواس را و عمام ادراک او در باید و ابصار و خطرات خاطر و حدود عیب او را وقا جلیل است از
اوصاف و صفات اشیا از صفت واصفان و در کتاب توحید از حضرت صادق علیه السلام مانورست که از برای حق تعالی است اسما
حسنی که نام نهاده نمیشود با آنها غیر او و فرموده در کتاب فَٱدْعُوهُ بِهَا وَ ذَرُوا ٱلَّذِینَ یُلْحِدُونَ فِی أَسْمَائِهِ جَهْلًا بِغَیْرِ
عِلْمٍ پس آنکسیکه ملحد میشود در اسمای او بدون علم مشرک است و نمیداند و کافر است و گمان میکند که نیکو احسان است و با این جهت فرمود
وَ مَا یُؤْمِنُ أَکْثَرُهُمْ بِٱللَّهِ إِلَّا وَ هُم مُّشْرِکُونَ پس ایمان نمیآورند اکثر ایشان بخدا مگر آنکه شرک کند یعنی آنها هم نمایند در اسمای حق تعالی بدون علم و وضع مینمایند آنها را در غیر مواضع آنها بدانکه
بمفاد احادیث مذکوره مراد از اسمای حسنی الهیه که عباد مامورند بدعوت آنها حضرات اهل البیت علیهم السلام اند پس مراد از ملحدین
در این اسمای الهیه اعادی ایشانند که ظلم کرده اند در حق ایشان و القاب حسنه ایشان را بر خود و غیر ایشان گذارده اند و حق تعالی در سوره
النحل عباد خود فرموده در این آیه که با این اسمای عظیمه متمسک بغیر الهیه بخوانید مراد که مستجاب دعوت شما و این ملحدین در اسمای دار
نمایند که بجزای خود میرسند یعنی تولا با اهل ولایت کنید و تبری از اهل عداوت و الحاد قوله تعالی وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ یَهْدُونَ
بِٱلْحَقِّ وَ بِهِ یَعْدِلُونَ وَ ٱلَّذِینَ کَذَّبُوا بِآیَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَیْثُ لَا یَعْلَمُونَ یعنی و از کسانیکه

خلف نکردیم امتی بیاشید که هدایت میکنند بحق و عدالت میکنند بحق و گذرانند کسانیکه تکذیب مینمایند بآیات ما جمع نامستدرج
میسازیم ایشانرا یعنی درجه درجه ایشانرا ساقط میکنیم از مقام کمال انسانی و حق الهی بنوعی که ندانند بطور یکه شاعر نمیشوند در کافی ان
حضرت صادق و عیاشی از حضرت باقر علیهما السلام ماثور است در این آیه که امت هادیه مهتدیه عادله حضرات ائمه علیهم السلام اند
و در مجمع از ایشانست که ایشان و غیر گوید که این آیه از برای حضرات آل محمد و متابعان ایشانست و عیاشی از حضرت امیر
المؤمنین علیه السلام روایت نماید که قسم بآنکه نفس من بدست اوست که متفرق میشوند این امت بهفتاد و سه فرقه تمام ایشان در آتش اند
مگر یک فرقه که این آیه در شان ایشانست که این امت هادیه عادله اند و یک فرقه نجات می یابد از این امت این طایفه ناجیه اند که منم و شیعیان
من و از آنحضرت ماثور است که مراد باین امت هادیه عادله آل حضرت محمد است و در مجمع از آنحضرت رسول ماثور است که این آیه برای
شما امت است و عطا کرده شد بقوم موسی مثل این امت و از آنحضرت است که این آیه از برای امت من است بحق میگیرند و بحق عطا میکنند و قوم
بنی اسرائیل نیز چنین بوده اند که و من قوم موسی امة یهدون بالحق و به یعدلون و بیضاوی گفته است که مقصود بعضی از امت
قومی اند برحق تا نازل گردد عیسی بن مریم علیه السلام و قتاده گوید که استدراج تجدید نعم است از حق تعالی در نزد ایشان بنده بمعاصی
یعنی متواتر میشود نعم حق تعالی بر عبد و عاصی که این لطفا است از حق تعالی با و پس زیاد میشود بطر و شادی و ناسزاوار میگردد
کلمه عذاب را و در کافی از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که در سؤال از این آیه فرمودند که گناه میکند بنده پس تجدید
میکند حق تعالی از برای او نعمتی را که غافل میسازد او را از استغفار بر این ذنب و از آنحضرت یعنی ماثور است که هرگاه قصد کند
حق تعالی به بنده خیر را در وقتی که گناه میکند تابع او میسازد بنعمتی و متذکر میسازد او را باستغفار و هرگاه اراده کند به بنده شر را
در وقتی که گناه میکند تابع میسازد بنعمتی تا فراموش کند استغفار را و ادامت میدهد بآن و این قول حق تعالی سنستدرجهم
من حیث لا یعلمون بعطا کردن نعم در نزد معاصی و خواجه نصیر الدین محمد طوسی ره سؤال کرده شد از فرقه ناجیه گفت
حدیث حضرت امیر المؤمنین علیه السلام مذکور است گفت تفحص و تجسس کردیم از مذاهب و از قول حضرت رسول ستفترق امتی علی
ثلاث و سبعین فرقة فرقة منها ناجیة والباقی فی النار پس یافتیم فرقه ناجیه را فرقه امامیه زیرا که ما یافتیم
جمیع مذاهب را در اصول عقاید متفق تا مذهب امامیه بنحوی که جمیع مذاهب بد و سه که شراکت شده اند در اصول عقاید بحقه
و خلاف ظاهر بین در میان مذاهب در امامت است پس طایفه امامیه فرقه ناجیه میباشند و چگونه چنین نیست و حال آنکه سؤد
بر فلک نجات جاریه و تعلق جسته اند باسباب نجوم ثابته و ثابت اند و اثنا عشر اهل مناصب عالیه و صاحبان مراتب سامیه دایماند فی
فی عیشة راضیة فی جنة عالیة قطوفها دانیة گفته میشود از برای این طایفه کلوا واشربوا هنیئا بما
اسلفتم فی الایام الخالیة و نیز که حضرت رسول خدا طایفه امامیه را بصفت نجات خواندکه فرمود مثل اهل بیتی کمثل
سفینة نوح من رکبها نجی و من تخلف عنها هلک یعنی مثل اهل بیت من مثل کشتی نوح است که هرکه سوار شود بر آن کشتی
نجات می یابد و کسیکه تخلف جست از آن سفینه و آب هلاک گردید والسلام والصلوة علی سفن النجاة والنجوم
الثاقبة والبدور الطالعة والکواکب المضیئة محمد المصطفی وعلی المرتضی وعترتهما الهادیة
صلوة دائمة باقیة الی یوم القیمة قوله تعالی ان الذین عند ربک لا یستکبرون عن عبادته و
یسبحونه وله یسجدون یعنی بدرستیکه آنکسانیکه عباد رب است ابا نمیکنند انبیاء و رسل و حضرات ائمه علیهم السلام در
ترد پروردگار تو اند استکبار نمیکنند از عبادت او و تسبیح میکنند و از برای حق تعالی سجده میکنند علی بن ابراهیم قمی ره گوید
مراد از الذین عند ربک حضرات انبیاء و رسل و حضرات ائمه علیهم السلام اند بدانکه منظور از کسانی که در
نزد پروردگار اند یعنی کسانیکه اهل پروردگار اند و اهل الله اند و از خاک بشریت منخلع شده اند و بصفات ربوبیت متصف شده
اند و قرب حضرت عزت یافته اند چنانکه وارد است اتصفوا بصفات الله و تخلقوا باخلاق الله و مقام ایشان فی
مقعد صدق عند ملیک مقتدر است بحسب کمال تجرد و صفا انسان ربانی شده اند و واسطه فیما بین خالق و
خلایق اند ایشان حضرات انبیاء و مرسلین و حضرات ائمه و آل طاهرین حضرت رسول امین اند علیهم الصلوة و السلام و این صفات نیکو
از عهد تبلیغ استنباط میشود بدانکه اسماء طیبه و القاب حسنه حضرت امیر المؤمنین و ائمه طاهرین علیهم السلام در سوره مبارکه





اعراف و بیان عددات مقرب هادی عادل اسما حسنی احیا العهد و حیرات طیبات نور کلمات متجلی البلاد الطیب الاول متقی شمس قمر نجوم
سموات عرش کتاب هدی رجال اعراف رجال الاعراف عارف موقن مومن عباد الله صبر صراط مستقیم میزان و القاب شریفه شیعیان
هفتم عددات هادی عادل مستشهد متقی مزکی مومن متبع ناصح مصلح ارض اصحاب جنت اصحاب اعراف متمسک صالح مخلص شاکر نبیل
المیزان و القاب حبیبه جنیبه اعادی ایشان نوزده است مستدرج ملحد غافل خبائث معتد تابع خاسر ضال اصحاب نار کافر فرعون
مجنون مستکبر ظالم کذاب مجرم فواحش شیاطین فحشاء تمام کرده شد آیات سوره مبارکه اعراف و السلام علی تابع الهدی سورة
الانفال و آیات آنجه که در دانست در شان حضرت امیر المؤمنین و ذریه طاهرین آنحضرت علیهم السلام و شیعیان و اعادی ایشان قوله تعالی
بسم الله الرحمن الرحیم انما المؤمنون الذین اذا ذکر الله وجلت قلوبهم و اذا تلیت علیهم آیاته زادتهم
ایمانا و علی ربهم یتوکلون الذین یقیمون الصلوة و مما رزقناهم ینفقون اولئک هم المؤمنون حقا
لهم درجات عند ربهم و مغفرة و رزق کریم یعنی بدرستیکه مومنانیکه کامل اند در ایمان آنکسانی اند که هرگاه ذکر
کرده شود حق تعالی فزع و خوف و رعب بهم میرساند قلوب ایشان بسبب تعظیم شمردن حق تعالی و هیبت جلال او و آنکه تلاوت کرده شود بر ایشان آیات
او باعث میشود زیاد ایمان و یقین و اطمینان نفس ایشان را و بر پروردگار خود توکل مینمایند و تفویض امر خود را باو مینمایند در
خوف و رجا آنکسانی که برپا میدارند نماز را و از آنچه را روزی کرده ایم ایشان را انفاق مینمایند ایشانند اهل ایمان و مستاهل اند
نزد اکه حقیقت ایمان را دارند که متوجه مکارم اخلاق و محاسن افعال است یعنی جامع اند مراتب ثلاثه ایمان را از برای ایشان درجات کرامت
و منازل عالیات است در نزد پروردگار ایشان و مغفرتهاست در امریکه تفریط کرده اند و روزی کریم در جنت هاست برای ایشان در تفسیر
علی بن ابراهیم قمی ره ماثور است که این آیه مبارکه نازل شده است در شان حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و اصحاب او سلمان
و ابوذر و مقداد رضی الله عنهم و در کافی و عیاشی از حضرت صادق ماثور است که نجابت ایمان داخل میشوند مومنان ب
زاویه باد رای ایمان متفاوت میشود در درجات مومنان در نزد حق تعالی و بعضی از ایمان داخل میشوند اهل تفریط در آتش قوله تعالی
و یرید الله ان یحق الحق بکلماته و یقطع دابر الکافرین یعنی قصد مینماید حق تعالی آنکه ثابت و ملتبس کند حق
و ثواب را بکلمات خود و قطع نماید عقب کافرین را علی بن ابراهیم قمی روایت نماید که کلمات حق تعالی حضرات ائمه هدی علیهم السلام اند و
کافران در مقابل ایشان معلوم است که اعادی ایشانند بدانکه حضرات ائمه علیهم السلام را کلمات الله و ابن جعفر نامند که آنحضرت رسول
خدا ماثور است که حق تعالی تکلم فرمود بکلمه پس نوری شد و تکلم فرمود بکلمه دیگر پس روحی شد و قرار داد آن نور را با آن روح و قرار داد آن
روح را دلیل بر آن نور و در روح و جان ابن برزگوار آن کلمات نور ذریه طیبه و روح طاهره مطهره است که حق تعالی بیم هیبت و فضل خود ابداع
فرمود ایشان را و در عالم ابداع ایشان و در بعضه کلام دیدیم که عیسی بن مریم را این روح الله و کلمته خوانند که القا بمریم فرمود قوله تعالی و ما
رمیت اذ رمیت و لکن الله رمی و لیبلی المؤمنین منه بلاء حسنا ان الله سمیع علیم یعنی
نینداختی یا محمد کوبیکه انداختی و لیکن حق تعالی انداخت و رمی را نسبت بخود داد تا آنکه عطا کند بمومنان از جانب خود عطاء نیکویی که
نصرت حضرت بر اعادی و غنیمت اموال و اسری و فتوحات انبیاء و مشاهده آیات او ستجلی ذکره و بدرستیکه حق تعالی بجمیع اشیا از برای شنوا
و دعاء مومنین و علیم است بنیات و احوال ایشان و در تفسیر علی بن ابراهیم قمی ره وارد است که بعضی گفته اند که نزول این آیه
خاموش شد حضرت رسول خدا و انداخت در وجه قریش و فرمود شاهت الوجوه و مرویست آنکه چون قریش آمدند با تکبر و احتشام خود
نازل کرد جبرئیل بر حضرت رسول خدا و گفت یا محمد بگیر قبضه از تراب و بیفشان آن را در وجوه ایشان پس آنحضرت فرمود یا علی عطا
کن مرا قبضه از سنگ ریزهای وادی علی به آنحضرت کف قبضه و داد پس حضرت رسول خدا انداخت در وجوه قریش و فرمود شاهت
الوجوه پس باقی نماند مشرکی مگر آنکه مشغول شد بچشم خود و منهزم شدند و عقب کردند ایشان را مومنان و میکشتند و اسیر میکردند
ایشان را و چون مراجعت کردند با غنایم و اسری تعاقب میکردند بقتل کردن و اسیر کردن مشرکان پس نازل شد این آیه و ثابت فرمود حق
تعالی رمی را از برای حضرت رسول خدا بصورت و نفی فرمود آن را در معنی زیرا که اثر یکه از آن حاصل شد در قوه بشر نبود
فعل خدا بود و اثبات فعل رسول خود پس گویا فاعل این رمی در حقیقت حق تعالی بود و گویا آنحضرت رسول این فعل موجه شده بود
و چون معرفت آنحضرت معرفت الله و محبت او محبت الله و اذیت او اذیت الله و اطاعت او اطاعت حق تعالی است پس فعل و نبی بمقام ابن اجل

اینهاست این معنی غامض دقیق است که محقق کاشانی در تفسیر صافی بدان اشاره کرده است و در احتجاج طبرسی از حضرت امیر المؤمنین
در این آیه روایت کرده که فرمود نام برده شد فعل حضرت رسول خدا بفعل حق تعالی در این آیه که تاویل آن بر غیر تنزیل است و عیاشی از حضرت
صادق و سجاد روایت کرده که حضرت امیر علی علیه السلام عطا کرد بحضرت رسول خدا قبضه را که انداخت آنرا در صورت مشرکان پس
فرمود حق تعالی وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ و در کافی از حضرت صادق از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
و سنداً اینها فرمود وابتلاء بیحیم یعنی بدر بعینه که حضرت رسول خدا توجه فرمود روز بدر بمن و فرمود بیاور برای من چندان مجموعه
در مکان قلعه بیرکرفتم از آن و بدیدم اینها از اسبان خوش بوی بیا کیزه بود که می دیدند از اینها ابعث بیرا و در دم اینها از انرا بحضرت و انداخت
اینها را در صورت مشرکین و این حصبان چهار صنف بود بعضی از فردوس و بعضی از مشرق و بعضی از مغرب و بعضی از تحت عرش با هر یک
حصانی بکنند هزار ملک بود از برای مدد ما اکرام نفرمود خدای عز و جل باین فضیلت احدی را قبل ما و نخواهد فرمود با احدی بعد از ما
و از احادیث ثلاثه مذکوره مطالب شریفه غامضه ظاهر میشود و اشارات لطیفه هویدا میگردد از برای اهل اشارات قوله تعالی
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ
وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ یعنی ای گروه اهل ایمان استجابت نمائید دعوت خدای عز و جل و رسول خدا را یعنی که میخوانند شما را
از برای آنکه زنده کند شما را بحیات طیبه ابدیه از حضرت باقر مرویست در این آیه که لِمَا يُحْيِيكُمْ یعنی بولایت علی
ابن ابی طالب علیه السلام یعنی که اطاعت کردن شما آنحضرت را در ولایت و باعث اجتماع امر شما و بقاء عدل در شما است
و قمی روایت کرده که حیات در خبر است کمال و مرجع ولایت است و گفته شده که حیات قلب بولایت است نه بنبوت از نبوت آنکه
ولایت ایمانست و باعث حیات ابدی قلب است و استجابت اطاعت خدا و رسول است در امر ولایت آنحضرت و اینها نازل است در شان آن
حضرت بدانکه حیات ولایت حیات قلبی روحانی است نه حیات جسمانی نفسانی و حیات عقلی بعثت است از انبیاء و اهل ولایت بعد از
آنکه حق تعالی حایل میکردد میان مرد و قلب او یعنی مالک است تقلیب قلوب را از حالی بحالی و قمی روایت کرده یعنی حایل میشود میان
مرد و قصد او و حضرت باقر علیه السلام فرمود حایل میشود میان مؤمن و معصیت و از آنکه بکشاند او را بسوی آتش و میان کافر و طاعت
او از آنکه استکمال نماید بطاعت ایمان را و فرمود بدانید که اعمال بخواتیم است و عیاشی از حضرت صادق روایت کرده که حایل
است حق تعالی میان او و آنکه بداند که باطل حق است و در مجمع یعنی یقین میکند قلب آنکه حق باطل است هرگز و آنکه باطل حق است هرگز
و از حضرت باقر علیه السلام مرویست یعنی مرد قلب و سمع و بصر و دست و پای خود را مبدل بچیزی که میل ندارد نفس او و غیر آن پس حایل
میگردد حق تعالی میان او و میان قلب او بان چیز و بدست کی شادانست که بسوی حق تعالی محشور میشوید قوله تعالی وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا
تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ یعنی بپرهیزید از فتنه که نمیرسد ظالمان
از شما را بخصوص بلکه عموم را و غیر ظالمان را نیز و عیاشی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود رسید بمردم را
فتنه بعد از وفات حضرت رسول خدا تا آنکه ترک کردند علی را و بیعت کردند بغیر آنحضرت و این است آنچنان فتنه که مردم مفتون شدند بان
و حال آنکه امر فرموده بود حضرت رسول خدا ایشان را بمتابعت حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام و اوصیاء از آل محمد علیهم السلام و از ابن
عباس مرویست که چون این آیه نازل شد حضرت رسول خدا فرمود که کسیکه ظلم نماید علی را در مقام من بعد از وفات من پس گویا انکار کرده
است نبوت مرا و نبوت انبیاء قبل از مرا و علی بن ابراهیم قمی گوید این آیه نازل شده است در طلحه و زبیر بجهت محاربه اینها با حضرت
امیر المؤمنین و ظلم با حضرت علیه السلام و در مجمع البیان از حضرت امیر المؤمنین و حضرت باقر علیهما السلام مرویست آنکه قرائت فرموده اند
لَتُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً پس بنابر این قرائت فتنه خاص بظالمین است و بنابر قرائت اولی که لا نافیه باشد فتنه مذکوره عام
است ظالمین و غیر ایشان را اما ظالمان معذبند بارتکاب و اما غیر اینها [illegible] و ممنوع اند از ظلم و مخالفت حضرت رسول اکرم
ظالمان را نشاید و در تفسیر و بال الامانت میگوید که ذکر کرده است ابو علی طبرسی در تاویل این آیه از حسن بصری که گفت [illegible]
نفری هستند که ظاهر میشود [illegible] از ایشان در دولت ایشان که گاه از خلفاء ثلاثه بودند که با ایشان مخفی شد [illegible] و گفت که نازل شده
است در شان علی علیه السلام و طلحه و زبیر [illegible] گفته است زبیر هر آینه قرائت کردیم ما این آیه را زمانی و ممتاز نبودیم که ما از اهل آن بودیم
تا آنکه ما مقصود شدیم بان آیه و مخالفت کردیم [illegible] بما مخصوص [illegible] و نیز ابو ایوب انصاری روایت کرده است که





رسول خدا فرمود از برای عمار یاسر که زود باشد که بعد از من فتنه تا آنکه کشیده شود شمشیر میان ایشان و قتل کنند بعضی بعضی را
را [illegible] پس بر تو باد باین مرد یعنی حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام پس اگر سلوک نمایند تمام مردم
یک وادی سلوک کن تو در وادی علی [illegible] از مخالفت [illegible] را یا عمار [illegible] هلاک
علی طاعت من است و طاعت من طاعت خداست قوله تعالی وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ
وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ یعنی آنکسانیکه کافر
شدند با یات و حجج الهیه بسوی جهنم محشور میشوند تا آنکه تمیز دهد حق تعالی خبیث را از طیب و بگذارد خبیث را بعض بر بعض تا بر جمع نماید
تمام آنرا و بگذارد آنرا در جهنم ایشانند در کمال خسران و زیان کاران در علل از حضرت باقر علیه السلام مرویست که حق سبحانه
[illegible] طینت مؤمن را [illegible] خلقت [illegible] کافر [illegible] و همچنین [illegible]
طینت کافر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اعمال [illegible]
[illegible] قوله تعالی الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ
لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ و فرمود خدای عز و جل وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ
وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ [illegible]
علیه السلام مرویست که [illegible] عرض کرد [illegible] و غیر ذلک [illegible] فرمودند [illegible]
[illegible] اعمال صالحه و اخلاق حسنه و خیرات [illegible] فرمودند [illegible] اعمال [illegible]
صالحه و اخلاق حسنه و خیرات [illegible] سؤال کرد [illegible]
[illegible] حق سبحانه و تعالی چون خواست خلقت آدم را [illegible] طینت [illegible]
[illegible]
[illegible] طینت آدم [illegible] مؤمن [illegible] کافر [illegible]
طینت کافر [illegible] مؤمن [illegible] اعمال [illegible] حسنات [illegible]
حق تعالی اعمال [illegible] مؤمن [illegible] طینت کافر [illegible] اعمال حسنه [illegible] طینت مؤمن [illegible]
[illegible] لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ [illegible] الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ قوله تعالی
وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ
إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ یعنی بدانید که آنچه غنیمت یافتید [illegible] پس خمس آن از برای
حق تعالی است [illegible] و از برای حضرت رسول است و از برای اقربای حضرت رسول و از برای ایتام و از برای مساکین و از برای [illegible] است اگر
ایمان بخدا آورده اید و در کافی از حضرت باقر علیه السلام مرویست که ذی القربی [illegible] حضرت رسول خدا [illegible] از برای آنحضرت
و ما اهل بیت و در کافی و تهذیب از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام مرویست که ما و الله مقصود از ذوی القربی [illegible]
[illegible] حق تعالی ایشان را بخود و برسول خود فرمود وَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ و یتامی و مساکین و ابن
سبیل از ما است بخصوص فرمود [illegible] حق تعالی از برای ما در سهم صدقه [illegible]
[illegible] و در کافی از حضرت ابو الحسن الرضا علیه السلام مرویست [illegible] سؤال شد [illegible]
[illegible] از برای حق تعالی است از برای [illegible] فرمود از برای حضرت رسول خدا [illegible] از برای امام است [illegible]
[illegible] فرمود [illegible] امام است [illegible] حضرت رسول بود [illegible]

هم مثل آنحضرت است وَحَرِّضْ بُغْيَةً و تَهْدِيدًا از حضرت صادق مرویست که خمس حق تعالی از برای حضرت رسول است و خمس ما بود و ثلث خدا و خمس رسول از برای امام و اهل بیت است و خمس دیگر الفرج نیز از برای امام است و ایتام نیز ایتام اهل بیت او است پس کو دارید حق تعالی این خمسها و سهام را در حضرات اهل بیت و ایتام و مساکین و ابن سبیل ذکر ایشان که ما ایشان را چون صدقه را حلال نیست از برای ما صدقه از برای ایشان است وَحَرِّضْ تَهْذِيبٌ از یکی از آئمه علیهم السلام است که خمس حق تعالی از برای امام است و خمس رسول خدا از برای امام است و خمس ذوی القربی از برای غریبان رسول است که امام باشد و باقی ایتام آل رسول اند و مساکین و ابناء سبیل از ایشان اند بیرون نمیرود خمس از ایشان بغیر ایشان وَعَلَى ابْنِ ابْرَاهِيمَ شيخنا کوید که ایتام و ابناء السبیل آل محمد اند بخصوص و مساکین و ابناء سبیل از ایشان است پس از غنیمت بیرون میرود خمس و منقسم میشود بر شش سهم سهم خدا و سهم رسول خدا و سهم امام که هر سه تا امام است از شش سهم و سه سهم دیگر از ایتام و مساکین و ابناء سبیل آل رسول اند در خمس از برای حضرت امام علیه السلام سه سهم است زیرا که حق تعالی لازم فرموده بر او آنچه لازم فرموده است بر حضرت رسول خود از تربیت ایتام و مؤنه مسلمین و قضاء دیون ایشان و حمل ایشان در حج و جهاد و این است قول حضرت رسول خدا چون نازل شد بر آنحضرت اَلنَّبِيُّ اَوْلٰى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ فرمود پیغمبر پدر مؤمنان است و لازم است بر او آنچه لازم است از برای والد برای ولد و بعد از این فرمود کسیکه ترک کند مالی از برای ورثه او است و کسیکه ترک کند دینی و ضیاعی پس بر من و بسوی من است پس لازم است امام را آنچه لازم است حضرت رسول را و از این جهة از خمس سه سهم مال حضرت امام علیه السلام است و شیخ کلینی از ابو حمزه ثمالی روایت کرده که عرض کردم بحضرت ابی جعفر علیه السلام آنکه بعضی از اصحاب ما که طایفه امامیه اند افترا میزنند و نسبت میدهند مخالفان خود را در مسلکها آنحضرت فرمود نکو چه کن در دگفتار نسبت ایشان از نسبت مخالفان بهتر فرمود والله یا ابا حمزه بدرستیکه مردم تمامی اولاد بغی و حرامند سوای شیعیان ما گفتم چگونه باشد این کلام را فرمود که کتاب نازل از حق تعالی دلالت دارد بر این بدرستیکه حق تعالی کو دانید از برای ما اهل بیت سهام ثلاثه در جمیع فئی چنانکه فرمود وَاعْلَمُوا اَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَاَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبٰى وَالْيَتَامٰى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ پس ما ائمه اصحاب فئی و خمس حرام کرده ایم بر جمیع مردم مگر بر شیعیان خود والله یا ابا حمزه نیست زمینی که مفتوح شود یا مالی که خمس داده شود مگر آنکه حرامست بر کسی که میرسد یا و خواه فرج باشد یا مال باشد و در رد فیئی کنظام مینمود خواکر مردی از ایشان فدیه دهد بجمیع مال خود و طلب کند نجات نفس خود را از نجات نخواهد رسید و بیجمیع بیرون آورد شیعیان خود را از حقوق خود پس عهدی و حقی برایشان نیست قوله تعالی وَاِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ اِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ یعنی اگر میل کردند از برای ولایت و تمام کنارد حق تعالی ولایت را بسلم زیرا که هر کس ایشان بولایت کرده است شدا از مخاوف و مهالک دنیا و آخرت و هر که ایشان بولایت نکرد محارب شد و بی تامیده شد و ولایت بسلم در قول حق تعالی یَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً زیرا که پس از ایمان امر بدخول در سلم شد یعنی دخول در ولایت زیرا که اسلام قبل از ایمان است و اسلام بعد از ایمان تسلیم در امر و لایت است چنانکه شیخ کلینی از حضرت ابو عبدالله روایت کرده در قول حق تعالی وَاِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا که سؤال کرده شد از سلم فرمود مراد از سلم دخول در امر ما است و امر ایشان عبارت است از ولایت فَاجْنَحْ لَهَا یعنی تو نیز میل کن از برای تلقین ولایت با ایشان و معاصده کن در ولایت با ایشان بعهد و میثاق محکم و توکل کن بر حق تعالی بدرستیکه حق تعالی سمیع است با قوال طرفین و علیم است بضمایر هر یک قوله تعالی هُوَ الَّذِي اَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ یعنی خداوند تو است که تایید کرد تو را بنصرت خود که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است و بمؤمنان شیعیان تو و علی ابن ابی طالب علیه السلام در کتاب تاویل الآیات از کتاب حلیة الاولیاء از حضرت رسول خدا بطریق عامه روایت کرده که فرمود مکتوب است بر ساق عرش لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي تایید کردم او را بحضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام و مفهوم این است قول حق تعالی هُوَ الَّذِي اَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ یعنی حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام و تایید میکند این حدیث را آنچه روایت کرده شیخ ابو جعفر طوسی از ابو الحمراء خادم حضرت رسول خدا که گفت شنیدم از آنحضرت که فرمود در لیلة الاسری که با آسمان میرفتم دیدم بر ساق عرش مکتوب است لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ وَصَفِيِّي و از جمله خلق تایید کردم رسول خود را بعلی و نصرت دادم آنحضرت را بان و مذکور است بیانکه این تایید و نصرت در جمیع غزوات است و نفس الامر نیز این است زیرا که در جمیع غزوات کسیکه نصرت داد حضرت رسول خدا را بر اعادی آنحضرت از مشرکان قریش و یهود و مجوس و اعراب مشرکان حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بود و غزوات و فتح





آنحضرت و نقل شده بر اعراف در کتب احادیث و تواریخ مشهور است و تمام طوایف شیعه و عامه اتفاق دارند بر آن و آنحضرت سیف الله مسلول و اسد الله و ید الله و نعوت الله بان جهة نامیده شده آن قوه با نفی ید اللهی بود فتح و نصرت این دین بر سر عقائفه بود و علاوه بر این باطنا در معجزات و قدرة و آیات با هره بامر حضرت رسول خدا غالب کرد دین اسلام را بر ادیان مشرکان و ندا داده و گفتار نامیت لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ شما قادر با کو غنیمه ذلک است پس هست که شفاعت تو اطاعت نکردند امر حق تعالی و رسول او را در حق آنحضرت و مخالفت کردند آنحضرت را باز ای این تایید و نصرت در دین و حال آنکه مامور بودند بمودت آنحضرت و ذریه طاهره او با زای اجر رسالت حضرت رسول خدا بایه قُلْ لَا اَسْاَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْرًا اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبٰى جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خيرا وصلى الله عليه وآله الى يوم الجزاء قوله تعالى يَا اَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللّٰهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ یعنی ای پیغمبر بس است تو را حق تعالی و کسانیکه متابعت میکنند تو را از مؤمنان حبر کافیست و در تاویل الآیات از کتاب حلیة الاولیاء بطریق عامه از ابو هریره روایت کرده که این آیه نازل شد در شان حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام و مراد از المؤمنین آنحضرت است و صاحب تاویل الآیات در این باب بیانی کرده آنکه حق تعالی چون امر فرمود پیغمبر خود را بقتال واجب فرمود آنحضرت و بر هر یک از اصحاب او قتال عشره را پس فرمود اِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ یعنی اگر شما مؤمنین بیست نفر صابر باشند غالب میشوند بر دو صد نفر از کفار و مشرکان و حق تعالی میدانست که مخذول شدند اصحاب آنحضرت و عجز ایشان را از این جهة اولا فرمود هُوَ الَّذِي اَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ و قصد فرمود حضرت امیر المؤمنین را و بعد فرمود یَا اَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللّٰهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ یعنی بعضی از مؤمنان که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است پس محزون مباش ای رسول بر آنچه فوت شود تو را از نصرت اصحاب تو زیرا که حق تعالی کفایت میکند تو را در قتال با کفار و تایید میکند و نصرت میدهد تو را بحضرت امیر المؤمنین زیرا که حق سبحانه و تعالی نکو داشته نصرت و فتح را مکر در دو دست او و در جمیع مواطن قتال که هشتاد موطن و موقف است چنانکه حق تعالی فرمود لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّٰهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ فقیه انحضرت هادی علیه السلام روایت کرده که هشتاد موقع مواقع حروب حضرت رسول که حق تعالی نصرت داد حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و نا شد نسمادی نصرت را در دین خود را در این مواقع مذکوره و این مطلب احتیاج بیان ندارد و این فضیلتی است از فضایل آنحضرت که نرسید باین فضیلت احدی غیر از آنحضرت در میان اصحاب حضرت رسول خدا زیرا که حق تعالی کفایت کرد قبل از آنحضرت قتال با کفار را و تخصیص فرمود حضرت امیر المؤمنین را بفضیلة نصرت و تایید حضرت رسول خود تا معلوم کرده منزلت آنحضرت در نزد خدا و رسول او و بیخبر منتفی است بر دو فا به مذکوره فضایل جمه را که احتیاج ندارد وضوح آن با یضاح و بیان از برای اهل اثبات و بیان و مؤید این بیان روایت حدیثی که حضرت امام عسکری علیه السلام در تفسیر خود از حضرت رسول خدا نقل میفرماید بعد از نزول آن دلیری تکلم کرد با او در باب آنحضرت و اطاعت برادر و وصی او حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام که حضرت رسول خدا نظر فرمود در روی قوم و اصحاب خود و دید در میان ایشان بعضی را که هیبت و سرور داشتند بجهة آن داعی و تکلم کردن کو اب با او و بعضی را که عبوس داشتند از روی شک و تکذیب پس تبسم فرمود آنحضرت و گفت اگر شک دارید شما در این کلام من پس یقین بیبن کردم اثر را باصحاب خود حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام که یا من است در داشرف کمال عرش سلطان جبار و طوات کننده یا من است در اتمام حوا ان پردار ابر حبانات را از الفرادو کسیکه او تالی و است در اصلاب اخیار و بر ده داد با من در ارحام تا جات و منقلب است با من در اصلاب طاهرات و در آنجا است با من در حضرات الک فضل و آنکه کم کسیکه دانستا و انعلم و حلم و عقل من و شعبه من است کم منفصل شد از من در رتبه دخروج جنوب صلب عبدالله و صلب ابی طالب علیهما السلام ایمان با ما اورد بان من و تصدیق اکبر و سابق اولیاء من است کو تر ایمان آورد با من و فا رود اعظم و ناصر او لیا و من است و اکرم ایمان آورد بان من و کسیکه کو دانید او است او را حق تعالی از برای اولاد غیّ و ظلم و رحمت از برای اولاد رشد و کو دانیده است او را از برای مؤمنان افضل مواعید خود ایمان آورد بان من و کسیکه کو دانیده است حق تعالی او را قوام از برای دین و قلام از برای علوم من و معلم در حروب من و واسطه غنام فضام بر اعادی من ایمان آورد بان من و کسیکه سبقت کرفته است مردم را بسوی ایمان و پیشی کرفته ایشان را بسوی رضای رحمان و متفرد است بدون ایشان در قلع و قمع اهل طغیان و قطع کننده است پیچشهای واضحه خود و بیان های لامعه خود معاذیر اهل بهتان را ایمان آورد بان من و علی ابن ابی طالب علیه السلام اینجا فی کر کو دانیده است حق تعالی او را از برای من سمع و بصر و دست و مؤید و سند و عضد من ...

نداردم کسی را که مخالفت نماید امر ترا مگر آنکه موافق باشد و یا من و پروا ندارم بکسی که رفض کند مرا و قبول کند و ذاری نمی نماید امر اهل و اعتنا ندارم بکسی که انکار
نماید مرا و نفی که سزا علامت کند او مرا ایمان آورده بان من و کسیکه رغبت دارد حق تعالی با و چنان خود را و بحبان او و پوکرد طبقات نار دنیا
با عادی و مبغضان او و نگر فتاید احدی از خلق را که او و قربان او و ضرر میرساند مرا عبوس منعقبان نما و نفی که معتقد و گشاده در تاش را و بمرد
نه لغرام و مرجعین نما و نفی که اقبال نماید خدا امر آن شدند و سهی او برای من و هرگاه کافر شوند تمام خلایق را از اهل ارض سبعه و اهل سموات
سبعه مرا به نصرت مید هد مرا بعلی ابن ابی طالب علیه السلام بید تنها بحی خداوند عالمیان در دمی بر نجود و هرگاه معاداة نمایند و او را جمع خلایق
مرا به ظاهر بشود بسوی ایشان تمام در حالیکه بعدل میکند روح خود را در نصرت کلمات رب العالمین و زایل میکند کلمات ابلیس
لعین را باید انکه حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله از فضایل که از برای حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بیان فرموده نصرت خود و دین خود را
منحصر فرموده با نحضرت که چه تمام خلایق اعادی و کافر با نحضرت باشند و چنانکه حق تعالی در این امر با رکه مبین نما بدبر است یا رسول الله
و کفایت میکند خود را حق تعالی و علی ابن ابی طالب علیه السلام در نصرت تو حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله بمیعاد نمایند قول المر زاد دین خود و منبر تام
بن و کافیست مر انصرت آنحضرت تنها بجهت اعادی و جمیع خلایق بدیهی است که با چنین فاضل مر ناصر معقول با غالب حجت خدا و خلیفه حضرت
رسول است با ناصر ناصر معارضه مردودی نتند بر اللهم اجعله ناصرا لأولیائك علی اعدائك بجاه محمد و خلفائه
بدانکه اسما و مبارکه و القاب حسنه حضرت امیر المؤمنین و فقره ظاهر با نحضرت علیهم السلام در سوره مبارکه انفال چهارده است
متبع مؤمن نصر مسلم ذوی القربی متوکل زاجی آیات کلمات وجل القلب مصلی منفق زاید الایمان
ذو الدرجات وایشان والقاب شیعیان سعدادات طیب حق مستجیب وجل القلوب مؤمن متوکل معفور
مرزوق زاید الایمان واسما و القاب سبب اعادی ایشان سه عدد است کافر خبیث خاسر والسلام خیر ختام
علی سادات الانام سورة التوبة والبرائة و آیات متبایعه که دلالت در شان حضرت علی ابن ابی طالب و اهل عصمت علیهم
السلام و شیعیان و اعادی ایشان و در مجمع البیان از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ماثور است که نازل نشد بسم
الله الرحمن الرحیم در اول سوره برائت زیرا که بسم الله امان و رحمت است و نازل شد برائت از برای دفع امان بسیف قوله عز و جل
واذان من الله ورسوله الی الناس یوم الحج الاکبر ان الله بریء من المشرکین ورسوله اذان در
لغت بمعنی ایذان و اعلام است مثل امان بمعنی ایمان و عطاء بمعنی اعطاء و در این باب احادیث متمادی که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
بطریق تسمیه فاعل باسم فعل زیرا که آنحضرت اعلام کننده است با این سوره تا مردم در یوم حج اکبر که روز عید و روز اتمام حج و معظم افعال آن
است و نامیده شده است با کبر زیرا که در این سنه حج کردند مسلمان و مشرکان حج نکردند در سنه بعد از این سال مشرکون و حاصل معنی
آنکه حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام مؤذن و اعلام کننده است از جانب حق و رسول او بسوی مردم در روز حج اکبر آنکه حق تعالی بری است از
مشرکان و حضرت رسول او نیز بری است از مشرکان علی ابن ابراهیم قمی روایت کرده که حضرت علی ابن الحسین علیهما السلام فرمود
اذان حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است و از آنحضرت نیز ماثور است که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرموده منم
اذان در ناس و از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که فرمود آنکه از برای حضرت امیر المؤمنین علیه السلام اسمائیست که نمی
دانند آنها را مگر علما و از جمله آن اسما اذان است از جانب خدا و رسول او و نیز از آنحضرت مرویست که فرمود اذان در این آیه امیرست
که عطا فرموده است حق تعالی او را بحضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام از اسمان زیرا که آنحضرت کسی است که رساننده است از جانب حق تعالی
و رسول او سوره برائت را بسوی مردم و حال آنکه اول مبعوث فرموده بود ابا بکر را با آیات برائت بسوی مکه پس نازل فرمود حق تعالی جبرئیل را
بر آنحضرت و عرض کرد یا محمد بدرستیکه حق میفرماید از برای تو که نباید تبلیغ نکند از تو مگر خود تو یا مردی از تو که منزل تو و از اهل بیت تو
باشد پس مبعوث فرمود آنحضرت بعقب ابو بکر حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام را که گرفت صحیفه را از او و برد بسوی اهل مکه بعد نام نهاد
حق تعالی آنحضرت را باسم اذان که اعلام کننده از جانب حق تعالی و رسول او و عیاشی از آنحضرت روایت کرده که بود فتح مکه
در سنه هشتم از هجرت و انزال العاد سال سوره برائت در سنه نهم و حجة الوداع در سنه عاشر و نیز از آنحضرت ماثور است که حضرت
رسول خدا فرستاد ابو بکر را با برائت بسوی موسم تا آنکه قرائت نماید این سوره را بر مردم پس نازل شد جبرئیل و گفت باید تبلیغ نکند آنرا
تو یا محمد مگر علی بعد خواند آنحضرت و امر فرمود که سوار شود ناقه عضباء را و امر فرمود که ملحق گردد با ابو بکر و بگیرد از او این سوره را و قرائت





کند بر ناس در مکه گفت ابو بکر آیا نازل شد در حق من چیزی تا مفارقت کردم حضرت رسول خدا را فرمود نه ولیکن نازل شد بر او که آنکه باید
تبلیغ نکند مکر مردی از اهل بیت تو پس چون وارد کردید حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بمکه یوم نحر بعد از ظهر که یوم حج اکبر بود ایستاد در میان
و فرمود منم رسول از جانب حضرت رسول خدا بسوی شما و قرائت فرمود سوره برائت را بر مردم بقوله تعالی برائة من الله ورسوله الی
الذین عاهدتم من المشرکین فسیحوا فی الارض اربعة اشهر یعنی سیاحت کنید و سیر نمایید در دار حرب چهار
ماه که بیست یوم از ذی حجه و شهور محرم و صفر و ربیع الاول و ده یوم از شهر ربیع الاخر و فرمود باید طواف نکند به بیت الله مرد
عریان و زن عریانه و نه مشرکی و کسانیکه از برای او عهدی است از برای حضرت رسول خدا پس مدتش تا چهار ماه است و عیاشی
از حضرت باقر علیه السلام روایت کرده که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام خطبه ادا فرمود بر ناس و کشید شمشیر خود ذو الفقار را
و فرمود باید طواف نکند به بیت الله عریانی و حج نکند در بیت الله مشرکی و کسیکه از برای او عهدی است تا مدت عهد خود و کسیکه از برای او عهد
مدتی نیست مدت مهلت او تا چهار ماه است و بعد از چهار ماه مذکوره امر بقتال مشرکان است چنانکه فرمود فاذا انسلخ الاشهر
الحرم فاقتلوا المشرکین حیث وجدتموهم و این خطبه و اذان در یوم النحر و عید اضحی بود بدانکه از غزل کردن حضرت
رسول خدا فلان را از ابلاغ و اعلام و حمل برائت و متولی فرمودن حضرت امیر المؤمنین علیه السلام را بامر حل صحیفه برائت ظاهر میشود
فضل ظاهر بین آنحضرت که امتیاز نمی یابد تمام امت و اصحاب آنحضرت و حضرت امیر علیه السلام در مواضع عدیده اضافات را بجا
احتجاج و افاضات خواسته که کسیکه قابل حمل یک صحیفه از جانب حق تعالی و حضرت رسول او نیست چگونه قابل حمل ولایت الهیه و امامت
است و چگونه بدون اذن خدا و رسول او و وزارت کسیکه باذن خدا و رسول خدا و ولی بخصوص در نفوس و اموال شما است
پس این حکایت دلیل است بین بر بطلان ادعای فلان در ولایت و خلافت و حال آنکه ادعای او در مقابل آنحضرت که جامع فضایل
غیر محصوره است بدیهی البطلان است قوله عز و جل ام حسبتم ان تترکوا ولما یعلم الله الذین جاهدوا منکم
ولم یتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنین ولیجة والله خبیر بما تعملون ولیجه بمعنی دخیله یعنی
داخل شونده در قوم و حال آنکه نیست از قوم باشد و بطانه بهمین معنی است و هر چیزیکه داخل شود در چیزی و از آن چیز نباشد
او را ولیجه نامند و جمع در لفظ ولیجه یکسان است مفرد را خیال که آیا گمان میکنید آنکه و اگذارده میشوید ای مؤمنان بدون آنکه تکلیف کرده شوید
جهاد در سبیل الله از روی اخلاص و عبیدالله حق تعالی آنکسانی که مجاهده میکنند لوجه الله و نمیگیرند اجنبی را غیر از حق تعالی و حضرت رسول
او و مؤمنان که حضرات ائمه هدی اند علیهم السلام اولیاء خود که موالات نمایند با آنها و افشاء اسرار خود کنند بسوی آنها یعنی نفاق نداشته
و حق تعالی خبیر و علیم است بآنچه عمل میکنید پس جزا میدهد شما را برای اعمال شما و فیض توضیح گوید لما یعلم یعنی هنوز نشد معلوم را که حق
روئیت داده زیرا که حق تعالی میداند عمل را آنکه موجود شود معلوم و ثابت است که با قدر نشده است چیزی هنوز و اوصاف آنکه اکر
باقی شود چگونه خواهد بود و از حضرت باقر علیه السلام ماثور است مراد از مؤمنان حضرات آل محمد اند و از حضرت ابی محمد
الزکی العسکری علیه السلام ماثور است که ولیجه آنکسی است که بر پا شود بدون حضرت ولی امر و مؤمنان در این موضع حضرات ائمه اند
اند که ایمن اند بر حق تعالی پس جزا داده میشود ایمان ایشان و صاحب ما قبل الاثار گوید که خطاب بمنافقان است یعنی متروک
و واگذارده نمیشوند تا زمانیکه ممتحن شوند تا جدا شوند مخلصان انفر جدا شوند منافقان که گرفته کان ولیجه و اولیاء اند بدون خدا
و رسول او و حضرات ائمه هدی علیهم السلام از کسیکه رحمتاز کردند قوله عز و جل وان نکثوا ایمانهم من بعد عهدهم وطعنوا
فی دینکم فقاتلوا ائمة الکفر انهم لا ایمان لهم لعلهم ینتهون یعنی اگر نکث نمایند ناکثان ایمان خود
را بعد از معاهده و بیعت کردن ایشان با ولی امر که حضرت امیر المؤمنین است و طعن زنند در دین شما پس مقاتله نمایید با ائمه کفر را که
ناکثان عهد و بیعت اند بسبب آنکه بالحقیقه ایمانی نیست از برای ایشان و اگر بود طعن نمیزدند و نکث عهد نمیکردند و نیست اعتنایی بآنچه
ظاهر مینمایند از ایمان تا آنکه شاید ممتنع شوند از کفر و نکث عهد خود یعنی باید بوده باشد غرض شما در مقاتله انتهاء ایشان از
آنچه بر آنند نه بر سبیل ذهب با ایشان علی ابن ابراهیم قمی گوید که این آیه در شان اصحاب جمل نازل شده و فرمود حضرت امیر
المؤمنین علیه السلام در یوم جمل مقاتله نکردم با این طایفه ناکثان را مگر بایه از کتاب خدا که فرمود وان نکثوا علی ایمانهم
و عیاشی از حضرت صادق علیه السلام روایت کند که فرمود داخل شدند بر من جمعی از اهل بصره و سؤال کردند مرا از طلحه و

دیگر گفتیم من از ایشان که بودند ائمة الکفر بعد نبی که حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام چون نکث صف کشید عطا کرد در روز جمعه فرمود
از برای اصحاب خود تعجیل نکنید بر قوم تا طلب عذر کنم فیما بین خود و خدا و قوم پس برخواست بسوی ایشان و فرمود یا اهل بصره آیا می یابید بر من
جور و ظلمی در حکم گفتند نه فرمود می یابید حیف و میل در قسمتی گفتند نه فرمود می یابید از من رغبتی در دنیا که گرفته باشم اما از برای خود و
اهل بیت خود بدون شما تا نقض عهد و نکث بیعت نمائید با من گفتند نه فرمود آیا اقامه کردم در شما حدود را و معطل داشتم از غیر شما عرض
کردند نه فرمود پس چه شد که بیعت من باید نکث شود و بیعت غیر من نکث نشود من اینجا نظر کردم در این امر نمی یابم مگر کفر یا کشیدن سیف بعد
در آن فرمود باصحاب خود و فرمود حق تعالی در کتاب خود فرموده وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا
فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ بعد فرمود قسم بکسی که شکافت حبه را و خلق کرده است بنده را و برگزید حضرت محمد
را به نبوت که این طایفه تا کنون عهد اصحاب این آیه اند و مقاتله نشده اند از روز نزول این آیه تا حال و عیاشی از آنحضرت روایت
نموده که کسیکه طعن زند در دین شما طایفه اماما میدهد پس بحقیقی کافر است فرموده است حق تعالی وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا
أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ واز حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ماثور است که فرمود
عهد کردند رسول الله با من طلحه و زبیر بیعت کردند با من از روی رغبت بدون اکراه بعد نکث کردند بدون احداث حادثه از من والله
مقاتله نشده اند اهل این آیه از وقتیکه نازل آمده تا آنکه من مقاتله کردم ایشان را و علی ابن ابراهیم قمی گوید که فرمود حضرت
امیر المؤمنین علیه السلام در خطبه زهرا والله بحقیقی که عهد فرمود حضرت رسول خدا با من نه یکدفعه نه دو دفعه نه سه دفعه نه چهار
دفعه و فرمود یا علی زود باشد که مقاتله کنی بعد از من با ناکثان و مارقان و قاسطان آیا پس ضایع کنم آنچه را امر فرمود حضرت رسول
خدا بر من امر فرموده و کافر شوم بعد از اسلام خود بسبب مخالفت عهد و امر آنحضرت و این است معنی کلام آنحضرت بعد از اتمام حجت بر اهل بصره
که فرمود اینجا نظر میکنم در این امر نمی یابم مگر کفر یا کشیدن سیف یعنی اگر مقاتله با شما نکنم کافر میشوم بمخالفت رسول خدا بسبب مخالفت
عهد او و اگر وفا بعهد آنحضرت نمایم حکم شما سیف و قتل است پس معلوم شد در این مرتبه که این طایفه که حضرت رسول خدا امر و عهد
فرمود بآنحضرت امیر المؤمنین علیه السلام که مقاتله فرماید با ایشان اول فرقه و طایفه ناکثین اند که طلحه و زبیر و اهل جمل اند که محرک
عایشه شدند بخونخواهی عثمان و نکث کردند بیعت و عهد با حضرت امیر المؤمنین علیه السلام را و این آیه در شأن ایشان نازل شده و آن
حضرت مقاتله فرمود با ایشان بامر الهی و عهد حضرت رسول او و مقتول و مخذول و منکوب فرمود ایشان را چنانکه در غزوه جمل مروی است و
ثانیه فرقه باغیه و طایفه قاسطین هستند که معاویه و علما و یزید و عمرو عاص و متابعان او و چنانکه حضرت رسول خدا در شأن
عمار یاسر فرمودند سَتَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بامر حق تعالی فرموده در شأن این طایفه قَاتِلُوهُمْ
يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَ
يُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ بعهد حضرت رسول خدا در غزوه صفین مقاتله و محاربه فرمود با ایشان و حین ایشان را در حال محاربه و قتل
ایشان آنحضرت مصوت بهمین آیه تنطق فرمود که فریقین استماع کردند و چنین غزوه در عالم اتفاق نشده است چنانکه در کتب
تفاسیر و احادیث ماثور است و عمار یاسر و اویس قرنی که هر دو از اصحاب کبار بودند در این غزوه کشته شدند و لشکر ضلال کردند
عمرو عاص و جمعی از اهل شام و کور در حدیث عمار و قتل او و بر بغی و ظلم و ضلال معاویه بقول حضرت رسول خدا اعتنا و بجواب گفت که
ما نکشتیم ایشان را حضرت علی کشت زیرا که ایشان را با ما در میان رماح و سیوف ما انداخت تا کشته شدند و این خبر را بآنحضرت عرض کردند
فرمود پس باین حمزه را حضرت رسول خدا کشته که او را بغزوه مشرکان عرب و قریش فرستاد و ثالثه فرقه کافره و طایفه مارقین
اند که اهل نهروان و خوارج اند که کافر شدند بعد از حکمیت آنحضرت و علت آن این بود که جزا آنحضرت راضی بتعیین حکمین عمرو عاص و ابوموسی
اشعری شد و حال آنکه آنحضرت در این امر مجبور شدند بعلت جهال و فرمودند أَمْسَيْتُ أَمِيرًا وَأَصْبَحْتُ مَأْمُورًا و آنحضرت
بعد از فراغت از غزوه صفین بامر الهی و عهد حضرت رسول خدا مشغول شدند بغزوه نهروان با خوارج و ده هزار نفر را قتل فرمود
از خوارج دین و کافران و نه نفر از ایشان فرار کردند و معلوم شد از این است عهد حضرت رسول خدا در مقاتله با طوایف ثلاثه ناکثان و قاسطان و مارقان
با حضرت امیر المؤمنین علیه السلام که آنحضرت فرمود اگر خلاف عهد کنم کافر خواهم شد بحضرت رسول خدا پس معلوم شد در مقاتله با ایشان
بامر حق تعالی و عهد حضرت رسول خدا مقاتله مینمایم با ایشان که شاید منتهی از کفر شوند بهوای نفس و رضای خودم هزاران صدیقان





بعدای چنین صدیقی راست روی که قدم از قدم برنداشت مگر بامر و رضای حق تعالی و حضرت رسول خدا و بکفر از دست منحرف دار
بر احت نفس در دنیا نکشید تا نهایت و جوار رحمت الهی را برگزید آیا کو نبود حضرت دست یدالله آنحضرت کجا ثابت در دین اسلام سیفیم
میباید جَزَاهُ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ خَيْرًا یکضربت آن بزرگوار در یوم خندق حضرت رسول خدا مساوی و موازی عمل
ثقلین جن و انس فرموده چنانکه فرموده ضَرْبَةُ عَلِيٍّ يَوْمَ الْخَنْدَقِ تُوَازِي عَمَلَ الثَّقَلَيْنِ کسی را که حق تعالی و رسول او مداح
است مدح من در حق او بیان است عَجَزَ عَنْ نَعْتِهِ الْوَاصِفُونَ چنانکه حق تعالی فرموده قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ
رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا کما بعضی بوده البحر کافی بیت کر تو کجی
مرا نکند وصف بیماری قوله عز و جل أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ آمَنُوا وَجَاهَدُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ
بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ آیا
میگردانید شما اهل سقایت و سیراب کردن حاج را و اهل عمارت و تعمیر کردن مسجد الحرام را که عباس بن عبد المطلب و طلحه ابن شیبه است
مثل کسیکه ایمان آورده است بخدای تعالی و روز قیامت و مجاهده کرده است در راه الهی که حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام است
ایشان مساوی نیستند در نزد پروردگار عالمیان و حق تعالی هدایت نمیفرماید قوم ظالمان را یعنی آنکسانیکه ایمان آوردند و هجرت
کردند و مجاهده کردند در سبیل الهی باموال و انفس خود اعظم است درجه ایشان و اکثر است کرامت ایشان در نزد حق تعالی و ایشانند
رستگاران بشارت میدهد ایشان را پروردگار ایشان برحمتی از خود و رضوان و جنات که از برای ایشان است در آن جنات نعیم مقیم
یعنی نعمتهای دائمه و ثابته خالد اند که مخلد اند در این جنات همیشه بدرستیکه در نزد خداوند اجر جزیل عظیم است قمی روایت کرده از حضرت
باقر علیه السلام که این آیه نازل شده در شأن حضرت امیر مؤمنان و نیز از آنحضرت ماثور است که نازل شده در شأن آنحضرت و عباس و شیبه
زیرا که عباس میگفت من افضلم بسبب آنکه سقایت حاج بدست من است و میگفت شیبه من افضلم بجهت آنکه من حاجب بیتم و حضرت امیر المؤمنین
بر ایشان گذشت بعد از استماع افتخار ایشان فرمود من افضلم از شما زیرا که ایمان آوردم پیش از شما و در روایتی دیگر نماز کردم شش ماه
قبل از تمام مردم پیش و بعد هجرت کردم همراه حضرت رسول خدا از مکه بمدینه و جهاد کردند و راضی شدند هر سه نفر بحکم حضرت
رسول خدا تا نازل فرمود حق تعالی این آیه را و ذکر شده است عثمان بن ابی شیبه در مکان شیبه و در کافی و عیاشی از یکی از صادقین
علیهما السلام ماثور است که نازل شده این در حق حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و حمزه سید الشهدا و جعفر و عباس و شیبه که ایشان
تفرقه کردند بسقایت حاج و حجابت بیت پس نازل کرد این آیه پس حضرت امیر المؤمنین و حمزه و جعفر که مقصود از الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا
وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ و حدیث کافی تا قَوْلِ الْأَبْرَارِ از ابو بریده اسلمی از پدرش روایت کرده که گفت بودیم ما که شیبه
و عباس مفاخرت میکردند ناگاه گذشت بر ایشان حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام و فرمود بچه چیز مفاخرت میکنید گفت عباس
عطا کرده شده ام من بر فضیلتی که عطا نشده است باحدی و آن سقایت حاج است و گفت شیبه عطا کرده شده بعمارت کردن مسجد
الحرام فرمود آنحضرت بجواب میدهم شما را پس بحقیقی عطا کرده شده ام در صغر سن خود آنچه شما ایشان نیافتید عرض کردند چه
چیز است آن یا علی فرمود آنست که زدم بشمشیر خود خرطوم شما را تا آنکه ایمان بحق تعالی و حضرت رسول آوردید پس برخواست عباس
غضبناک و میکشید ردای خود را تا آنکه داخل شد بر حضرت رسول خدا و عرض کرد آیا نظر نمیکنی باینچه علی در روی من میگوید
آنحضرت فرمود بخوانید علی را پس خواندند و فرمود یا علی چه چیز حمل کرده است تو را که بگوئی در روی عم خود آنچه را مکروه دارد فرمود یا
رسول الله حق گفتم من در روی او میخواهد غضبناک شود میخواهد راضی باشد بعد نازل کرد جبرئیل و عرض کرد یا محمد پروردگار
تو سلام میرساند تو را و میفرماید بخوان بر ایشان أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ تا آخر آیات که إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ
بعد از استماع این آیات عرض کرد عباس که بحقیقی که ما راضی شدیم ما سه دفعه تکرار کرد و از حضرت باقر مأثور است
که وصف فرمود حق تعالی باین آیات الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا تا عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام را و این آیات در شأن آنحضرت است بخصوص و اگر چه لفظ آیه عام است مراد از آیه خاص است که آنحضرت است و از

این قبیل در قرآن بسیار است مثل آیه یا ایها الذین امنوا لا تتخذوا عدوی و عدوکم اولیاء که خطاب
بابن ابی بلتعه است و بعضی از اهل معرفت در تاویل آیات مذکوره اشاره کرده است و چه خوش فرموده ابلهان تعظیم مسجد میکنند
در جفای اهل دل جد میکنند این مجاز است آن حقیقت ای خران نیست مسجد جز درون سروران مسجدی کاندر درون اولیاست
سجده گاه جمله است آنجا خداست بیقین عبارت شیرا از این حدیث شریف بخبر بودند که قلب المؤمن بیت الله و قلب
المؤمن عرش الله بخصوص قلب مولای متقیان و رئیس موحدان حضرت امیر مؤمنان علیه السلام که حضرت رسول خدا
آنحضرت خبر بود لا تسبوا علیا فانه ممسوس فی ذات الله نهی عدم معرفت که خود را پاکی که فو میشمایند که انبیا
و رسل علیهم السلام فوق تکافؤ با آنحضرت را ندارند و خود را از شیعیان او محسوب میدارند که ان من شیعته
لابراهیم که یکی سال الماس بنای بتان بوده که او بر همه شکننده اصنام است و حال آنکه در دل او فرادادست ما اشرک بالله طرفة
عین مدح تو حیف است بازندانیان کو هم اندر مجلس روحانیان وصف تو حیف است با اهل جهان همچو راز عشق را در نهان
ای جناب المرتضی ای دین راد اوستادان صفا را اوستاد کی بود بی خلق محجوب کثیف و در بود در حلقها تنگ و ضعیف
ور معین را دم معنی دادمی عقل را از منطقش بی بکشادمی لیک لقمه باز آن صعوه نیست چاره اکنون آب و روغن کردنیست
تو یختابر کسی کو در جهان شد عدوی آفتاب کام ران تم خورشید جهان تم خودت که دو چشم کور دارد بک و بداست
مادح خورشید مداح خود است که دو چشم روشن نامرمد است الحمد لله الذی جعل الولایة ملبسنا و شعارنا و
المحبة مذهبنا و دثارنا ربنا اتمم لنا نورنا بجاههم الوجیه عندک فی اخرتنا و اولنا قوله عز و
جل یریدون ان یطفؤا نور الله بافواههم و یابی الله الا ان یتم نوره و لو کره الکافرون
یعنی اراده میکنند کافران مشرکان منافقان که اطفاء و خاموش نمایند نور حق را بافواه خود بسبب شرک و تکذیب ایشان به نبوت و ولایت
الهیه و اباء و امتناع دارد خدا و رضا ندارد بهیچ مگر آنکه تمام بفرماید نور خود را باعلاء کلمه توحید و اعزاز اسلام و ولایت و اگرچه اکراه داشته
باشند کافران مثال زدحق سبحانه و تعالی حال کفار و مشرکان را در طلب ابطال نبوت حضرت رسول خود محمد و حضرت ولی خود علی
علیهم السلام بتکذیب کردن با ایشان بحال کسی که اراده میکند انکه بدمد در نور عظیم از حق تعالی که خدا وند قصد دارد که برساند
این نور را بغایت قصوی از اضاءه و اناره تا آنکه خاموش کند این نا را بنفخ به نفخ خود را از او و بعینه این مکر از نفاث جهل و شقاوت و
در کتاب احتجاج از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ماثور است در این آیه یعنی آنکه ایشان اثبات مینمایند در کتاب چیزی را که نگفته است
از او حق تعالی تا مشتبه نمایند بر خلایق و بر اعمی کور کرد حق تعالی قلوب ایشان را تا آنکه واگذارند در کتاب چیزی را که دلالت دارد بر انچه احداث
کرده اند در کتاب و آنچه تحریف کرده اند از آن و نیز از آنحضرت علیه السلام ماثور است که کرد ایند حق تعالی اهل کتاب را
قیم بان و اهل بظاهر و باطن آن از شجره طیبه که اصل آن ثابت است و فرع آن در آسمان تا سنگ و در ثمرات خود را در هر زمان
باذن پروردگار خود یعنی ظاهر میشود مثل این علم از برای عاملان بحملا آن نان در وقتی بعد از وقتی و کرد ایند اعداء ایشان را اهل شجره
ملعونه انچنانی که جهد کردند اطفاء نور الهی را بافواه و دهنهای خود بر امتناع نمود حق تعالی مگر آنکه تمام فرماید نور خود را و در کتاب
اکمال الدین از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که بدرستی که مثل کافر فرعون بطون نسوان حامله را در طلب موسی
بن عمران هم چنین بنی امیه و بنی عباس چون واقف شدند بر آنکه زوال ملک امراء ایشان و جبابره ایشان بر دست حضرت قائم ما علیه السلام
است نصب عداوت ما کردند و وضع کردند سیوف خود را در قتل اهل بیت حضرت رسول خدا و هلاک نسل آنحضرت بطمع دفعا
وصول بحضرت قائم علیه السلام پس ابا فرمود حق تعالی آنکه مکشوف کرد اندامر آنحضرت را از برای یکی از ظلمه ایشان مگر آنکه تمام فرماید نور
خود را و اگرچه اکراه داشته باشند کافران مشرکان بدانکه بنابر اخبار اهل بیت تمام نور الهی و ولایت الهیه در عالم بسبب ظهور آخر
عالم که قابل آن نیست موقوف و موکول است بظهور حضرت قائم آل محمد علیهم السلام که ظاهر میشود بسیف و رعب و پر مینماید عالم را از
قسط و عدل بعد از آنکه پر شده باشد از ظلم و جور و در احادیث اهل عصمت علیهم السلام وارد است که اگر یک روز از اهل
دنیا باقی بماند تطویل میدهد حق تعالی این یک روز را تا آنکه ظاهر ساند مهدی را خود را از نسل حضرت حسین بن علی ابن ابی طالب که پر کند
ارض را از قسط و عدل بعد از امتلاء او از جور و ظلم اللهم عجل فرجه و سهل مخرجه قوله عز و جل هو الذی ارسل





رسوله بالهدی و دین الحق لیظهره علی الدین کله و لو کره المشرکون یعنی حق تعالی آنکسی است که فرستاد رسول
خود را بهدایت و دین حق که ولایت است تا آنکه ظاهر کند او را بر کل ادیان یعنی ظاهر سازد ولایت را که دین حق است بر سایر ادیان و اگرچه اکراه
داشته باشند مشرکان علی بن ابراهیم قمی روایت کند که این آیه نازل شده است در شان حضرت قائم آل محمد علیهم السلام و این آیه
از جمله آیاتی است که تاویل آن بعد از تنزیل اوست و در اکمال الدین از حضرت صادق علیه السلام ماثور است در این آیه که فرمود
والله نازل نشده است تاویل آن هنوز و نازل نخواهد شد تاویل آن تا آنکه خروج فرماید حضرت قائم علیه السلام پس هرگاه آنحضرت خروج کرد
باقی نمیماند کافری بخدای عظیم و نه مشرکی بامام کریم مگر آنکه اکراه دارد خروج او را حتی آنکه اگر کافر و مشرکی در بطن سنگی باشد هر آینه میگوید ای
مؤمن در بطن من کافری است بشکن مرا و بکش او را و در کافی از حضرت کاظم علیه السلام در این آیه وارد است یعنی حق تعالی کسی است که امر فرمود
حضرت رسول خود را بولایت حضرت وصی خود و این ولایت دین حق است تا آنکه ظاهر سازد او را بر جمیع ادیان در نزد قیام حضرت قائم
علیه السلام و حق تعالی تمام کننده ولایت آنحضرت است اگرچه کراهت داشته باشند کسانی که کافر شده اند بولایت حضرت علی بن ابی طالب
عرض شد که این کلام تنزیل است فرمود بلی این حرف تنزیل است اما غیر این پس تاویل است و در کافی در حدیث مناجات موسی پروردگار
خود را بخصوص ذکر فرمود حق تعالی حضرت محمد را و گفت پس تمام شد کلمات من هر آینه ظاهر میکنم دین او را بر جمیع ادیان و هر آینه عبادت
کرده میشود بهر مکان و در کتاب احتجاج از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ماثور است که غالب صاحب این امر بسبب ایضاح عذر
از برای آنحضرت در این غیبت بجهت اشتمال قبر بر غلو بحتی آنکه اقرب مردم بآو اشد خلق است بجهت عداوت با او و در نزد این حال تایید
میفرماید او را حق تعالی بجنود یکه نمی بیند آنها را و ظاهر میسازد دین پیغمبر خود را بر دست آنحضرت بر جمیع ادیان اگرچه کراهت داشته باشند
مشرکان و در تفسیر مجمع البیان از حضرت باقر علیه السلام در این آیه روایت ماثور است که مفاد این آیه در نزد خروج حضرت مهدی علیه السلام
است از آل محمد علیهم السلام پس باقی نمیماند احدی مگر آنکه اقرار میکند بحضرت محمد و در مجمع از حضرت و در خبر دیگر وارد است که تا ظاهر کند حق تعالی
آن دین را در رجعت حضرات اهل بیت عصمت علیهم السلام و از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ماثور است که فرمود آیا ظاهر شده
است این عرض کردند بلی فرمودند چنین است قسم بکسیکه نفس من بدست اوست ظاهر نمیشود تا آنکه باقی نماند قریه مگر آنکه ندا میکند بشهادت
لا اله الا الله و محمد رسول الله در صبح و شام و از حضرت صادق علیه السلام ماثور است در این آیه که فرمود و نفی کرد خروج
میفرماید حضرت قائم علیه السلام باقی نمیماند مشرکی بخدای عظیم و نه کافری مگر آنکه اکراه دارد خروج آنحضرت را و در مجمع از حضرت
رسول خدا ماثور است که فرمود باقی نمیماند بر روی ارض بیتی مدر و بری مگر آنکه داخل میفرماید او را در اسلام یا بعزت عزیز یا بذلت ذلیل
اما بعزت ایشان پس میکرداند حق تعالی ایشان را از اهل اسلام و آنحضرت و عترت میباید بواسطه این و اما بذلت ایشان پس کناه مینماید
اوتا و در اکمال الدین و عیاشی از حضرت باقر علیه السلام مروی است که حضرت قائم علیه السلام از ما منصور است برعب مؤید است بنصرت
پیچیده میشود از برای او زمین و ظاهر میشود از برای او کنجهای زمین میرسد سلطنت او بمشرق و مغرب و ظاهر میفرماید حق تعالی با آنحضرت دین
خود را بر جمیع ادیان پس باقی نمیماند در زمین موضعی خرابی مگر آنکه معمور میشود و نازل میشود حضرت روح الله عیسی بن مریم و نماز میکند در عقب آنحضرت
و در کتاب رجعت از مفضل بن عمر از حضرت ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام ماثور است حدیث طولانی شریفی مشتمل بر فوائد کثیره
و اخبار کثیره در ظهور حضرت قائم آل محمد علیهم السلام گفت مفضل سؤال کردم از حضرت صادق سید خود که آیا از برای ما مول منتظر مهدی علیه السلام
وقت موقوت معینی که بدانند آنرا مردم فرمود حاش لله موقت نمیفرمود ظهور آنحضرت را و شیعیان ما نمیدانند وقت ظهور را عرض کردم ای سید
ای من بجهت چه چیز است که وقت ظهور آنحضرت پنهان است فرمود بسبب آنکه این وقت ساعتی است که حق تعالی به پیغمبر فرموده یسئلونک عن الساعة
قل انما علمها عند ربی لا یجلیها لوقتها الا هو ثقلت فی السموات و الارض و وقت ظهور آنحضرت ساعت آنچنانی
است که فرموده حق تعالی و یسئلونک عن الساعة ایان مرسیها قل عنده علم الساعة فرموده در نزد حق تعالی است علم ساعت و
در نزد کسی است غیر از او و فرموده نظر میکنند مگر آنکه قول الله ایشان را ساعت ناگاه پس بتحقیق آمد اشراط و علامات ساعت و فرموده نزدیک شد ساعت و منشق
شد قمر و نمیدانی که شاید ساعت قریب باشد استعجال مینمایند بساعت کسانی که ایمان نیاورده اند بآن و کسانی که ایمان آورده اند خائفند و می
دانند که آن حق و صدق است مگر آنکه کسانی که جدال و مرا مینمایند در ساعت هر آینه در گمراهی بعید اند عرض کردم ای مولای من چه چیز است معنی
بما دون فرمود میگویند چه زمان متولد شده و کیست که او را دیده و کجاست او و کجا میباشد و در چه زمان ظاهر میشود آنحضرت تمام

اقوال استعجال است از برای امر الهی جل مجده و شکایت است از نقصان اموال و ورود دولت در دنیا و اینها سبب کفران و نقصان کار اند در دنیا و در بدتری که از برای
کافر است و مرجع و مآب عرض کردم ای مولای من بر معین شده است از برای آنحضرت وقتی فرمود ای مفضل معین نشده است و تعیین وقت از برای او وقتی بدیده شود که
کسیکه معین کند از برای مهدی ما علیه السلام وقتی پس شریک کرده است خدا را در علم و ادعا کرده است آنکه مطلع ساخته است حق تعالی او را
بر سر خود و حال آنکه نیست از برای حق تعالی سری که آنکه دفع کرده باشد است او را از این خلق سر کوبی کرده از حق تعالی و تا غایب را ولیا او عرض کردم مفضل
ای مولای من چگونه خواهد شد ابتدا ظهور حضرت مهدی علیه السلام فرمود یا مفضل ظاهر میشود با آنکه مبین شود و بلند شود ذکر او و ظاهر میشود امر
او بعد از آنکه بیرون آید و بلند شود ذکر و ظاهر میشود آنحضرت با نام او و بر زبانها و افواه مخالفان و موافقان تا آنکه لازم شود بر ایشان حجت او باسم او
بر آنکه ما حکایت کردیم و نسب و نام و کنیت آنحضرت و گفتیم او سمی جد خود حضرت رسول خدا در اسم و کنیت آنحضرت تا آنکه نگویند مردم
نشناختیم ما اسم و کنیت و نسب او را پس بخدا که محقق شد اینها از آنحضرت و اسم و نسب و کنیت او بر السنه مردم حتی آنکه نام نهادند بعضی از ایشان بعض
را باسم و کنیت او و بعضی اینها همه از برای حجت است بر خلق بعد از آن ظاهر گرداند حق تعالی آنحضرت را چنانکه وعده فرموده بجد او حضرت رسول خدا محمد
صلی الله علیه و آله در قول خود هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُشْرِكُونَ فرمود حضرت صادق علیه السلام اینست قول حق تعالی وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ
یعنی اینکه بر طرف شود ادیان بحضرت قائم علیه السلام است پس قسم بخداوند یا مفضل که رفع میشود ملل و ادیان و اختلاف و میباشد تمام دین واحد چنانکه
فرمود خدای عز و جل إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ و فرمود وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ
فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ عرض کرد مفضل ای سید و مولای من آن دینی که در پدران حضرت قائم است از ابراهیم و نوح و موسی و عیسی
و محمد صلی الله علیه و آله و علیهم اینست دین اسلام است فرمود آری یا مفضل این را در کتاب حق تعالی فرموده بلی از اول قرآن تا آخر آن از آنجمله است مِلَّةَ
أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ و از آنجمله است در قصه ابراهیم و اسمعیل وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا
و در قصه فرعون وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ و در قصه سلیمان و بلقیس قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ و قول بلقیس با سلیمان أَسْلَمْتُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ و قول عیسی مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ
بِأَنَّا مُسْلِمُونَ و قول حق تعالی وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا و در قصه لوط فَمَا وَجَدْنَا
فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ و قول حق تعالی قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا تا قول او لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
مِنْهُمْ و قول حق تعالی أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ تا قول او وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ عرض کردم ای
سید و مولای من ملل چند است فرمود چهار است شرایع عرض کردم ای سید من مجوس چرا باین اسم نامیده شده اند فرمود بجهت آنکه تجسس کرده اند
در سریانی و دعوی کردند و نسبت داده اند بآدم ابن آدم هبة الله آنکه ایشان تجویز کرده اند بر اینها نکاح امهات و اخوات و بنات و خالات و عمات و محرمات
از زنان را و انکار ایشان امر کرده اند اینها را آنها نکرده و بعضی بحشر و معنی که ظاهر میشود در داستان و نکو داشته اند از برای اینها در زمان و وقتی و بدرستیکه
افترا زدند بر حق تعالی و دروغ بستند بر آدم و شیث عرض کردم مفضل ای مولی و سید من چرا قوم موسی یهود نامیده شده اند فرمود بحکایت
حق تعالی از ایشان إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ یعنی هدایت یافتیم بسوی تو عرض کرد وجه تسمیه نصاری چیست فرمود قول عیسی مَنْ أَنْصَارِي
إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ یعنی مائیم نصرت دهندگان دین خدا عرض کرد وجه تسمیه صابئین چیست فرمود
میل کردند بتعطیل انبیاء و رسل و ملل و شرایع و گفتند هر چه آورده اند ایشان باطل است و انکار کردند توحید خدا را و نبوت انبیاء و
رسالت رسل و وصیت اوصیا را پس ایشان بدون شریعت و پیغمبرند فرمود یا مفضل العاکفین ظالب را که شیعیان ما تا آنکه شک نکنند
در دین عرض کرد مفضل ای سید من در چه بقعه ظاهر میشود حضرت مهدی علیه السلام فرمود نمی بیند چشمی او را در وقت ظهور او مگر آنکه
میگوید بدیده است او را هر چشمی و کسیکه بگوید از برای شما غیر از این تکذیب نمائید او را عرض کرد مفضل ای سید من دیده نمیشود در وقت
ولادت آنحضرت فرمود بلی والله دیده میشود از ساعت ولادت او تا ساعت وفات پدر بزرگوار آنحضرت صاحب دو سال و نه ماه اول
ولادت آنحضرت وقت صبح است از شب جمعه هشتم از شعبان سنه دویست و پنجاه و هفت از هجرت و وفات پدر بزرگوارش در روز
اسم است برلب دجله که بنا کرده است او را مسمی بنام جعفر الرضا الملقب بمتوکل و این بقعه نام نهاده میشود بسر من رأی میبیند
او را مومن حقی در سنه دویست و شصت و می بیند او را و شک کرده است در ناب و نا بودن آنحضرت و غایب است او را و طلب میکند او را





در قطار و بجو و بیشود باسم و ورود مدینه در حرم جدش حضرت رسول خدا پس از آن سعی میکند او را کسیکه سعادت یافته است از جانب پروردگار
نظر کردن بر او و عرض غایب بیشود در آخر روزی از سنه دویست و شصت و شش پس نمی بیند او را چشمی تا آنکه می بیند او را هر کس در هر چشم
مفضل عرض کرد ای سید من مخاطب آنحضرت کیست و آنحضرت را خطاب کننده کیست فرمود خطاب میکند او را ملائکه و مومنان از طایفه
جن و بیرون می آید امر و نهی او بسوی معتمدین و ثقات و ولات و وکلاء او و جدا نشسته او باب و محمد بن نصیر نمیری در روز غیبت او که ناصر ما
بعد ظاهر میشود بمکه و والله یا مفضل گویا من نظر میکنم بسوی آنحضرت که داخل میشود بمکه و بر او است برده پیغمبر بر سر مبارکش عمامه حضرت رسول خدا و بر
او است عمامه زردی و در پای او است نعلین آنحضرت و در دست او است عصای آنحضرت و در پیش او بزی چند که میراند بجانب بیت الله و نیست در مکه کسی که
بشناسد آنحضرت را و ظاهر میشود آنحضرت بصورت جوانی نورس عرض کرد مفضل ای سید من عود میکند آنحضرت جوان یا ظاهر میشود در پیری
فرمود سبحان الله شناخته میشود این یکوانکه ظاهر میشود هر طور که بخواهد و بهر صورت که امر حق تعالی باو برسد عرض کرد مفضل ای
سید من از کجا ظاهر میشود و چگونه ظاهر میشود فرمود یا مفضل ظاهر میشود منفرد و می آید بسوی بیت الله منفرد و داخل میشود در کعبه
منفرد و پرده می افکند بر او شب منفرد پس وقتی که تاریک شد شب و خوابیدند چون نازل میشود بسوی آنحضرت جبرئیل و میکائیل و ملائکه
صفوف چند پس میگوید جبرئیل ای سید من امر کن زیرا که قول تو مقبول است و امر تو جاری است پس مسح میفرماید بدست مبارک خود روی
خود و میفرماید الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ
و راست میشود آنحضرت میان رکن و مقام پس صراحت فریاد میکند صیحه میزند و میفرماید ای معشر نقبای من و اهل خاصه من و کسانیکه ذخیره کرده
است حق تعالی ایشان را از برای ظهور من بر وجه ارض بشتابید بسوی من اندر روی طوع و رغبت پس فریاد میشود صیحه بر ایشان و حال آنکه ایشان در
میان محرابها خوابیده باشند و بر فراش خود خفته اند در شرق ارض و مغرب آن و میشنوند این کلام مبارک را در یک صیحه بگوش خود و اجابت
مینمایند تمام ایشان بجانب آنحضرت و میکنند از برای ایشان در کمی مگر بقدر لمحه بصری تا تمام ایشان حاضر میشوند پیش روی آنحضرت
میان رکن و مقام پس امر میفرماید حق تعالی که زده میشود عمودی از زمین بسوی آسمان که مستضیئی میشود از آن هر مومنی که بر روی زمین است
و داخل میشود از آن عمود نور در هر خانه پس خوشحال میکند نفوس مومنان باین نور و حال آنکه نمیدانند ظهور حضرت قائم ما را علیه السلام
پس صبح مینمایند در حالتیکه ایستاده اند پیش روی آنحضرت و ایشان سیصد و سیزده نفرند بعدد اصحاب حضرت رسول خدا در روز بدر مفضل عرض
مینماید ای مولی و سید من هفتاد و دو نفر شهدا که با او ظاهر میشوند با آنحضرت فرمود ظاهر میشوند و در میان ایشان حضرت ابا عبد
الله الحسین بن علی ابن ابی طالب علیه السلام است در میان دوازده هزار صدیق از شیعیان حضرت امیر المومنین و بر سر مبارک حضرت سید
الشهداء عمامه سیاهی است عرض کرد مفضل ای سید من بغیر حضرت قائم علیه السلام بیعت میکند مردمان قبل از ظهور آنحضرت فرمود یا
مفضل هر بیعتی قبل از ظهور حضرت قائم بیعت کفر و نفاق و خدیعه است لعنت میفرماید حق تعالی بیعت کننده و بیعت کرده شده را بلکه یا مفضل
وقتی که معتمد قائم پشت بیت الله الحرام میکشد دست مبارک خود را پس دیده میشود سفید یعنی مثل آفتاب بدون سواد و میفرماید
اینست دست خدا و از جانب خدا و بامر خدای تبارک و تعالی بعد از آن میفرماید این آیه را إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ
اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ الآیه بر او کسیکه تقبیل مینماید دست او را پس می آید جبرئیل
جبرئیل است و بیعت مینماید با آنحضرت و بیعت مینمایند ملائکه و نجبای جن و بعد نقباء و صبح میکنند مردم در مکه و میگویند کیست این مرد که
بجانب مکه است و این خلقی که با او هستند و چه چیز است این آیتی که دیدیم در این شب و حال آنکه ندیده بودیم مثل آن پس میگویند
بعضی از برای بعضی این مرد صاحب عنزات است یعنی میگویند بعضی از برای بعضی نظر کنید آیا میشناسید کسی از ایشان را و میگویند
نمیشناسیم احدی از ایشان را مگر چهار نفر از اهل مکه و چهار نفر از اهل مدینه که فلان و فلان و فلان‌اند و میشمارند اینها را باسمهای ایشان
باشد این واقعه اول طلوع شمس از این روز پس هر گاه طلوع کند شمس و ضیاء دهد صیحه میزند صیحه زننده از عین الشمس بلسان عربی
آشکاری که میشنوند اهل سموات و ارضین که ای معشر خلایق اینست مهدی از آل محمد و نام میبرد او را باسم جدش حضرت رسول خدا
بکنیه و نسب او پدید آنحضرت حسن بن علی عسکری یازدهمی از ائمه تا حسین بن علی ابن ابیطالب علیهما السلام پس میگویند بیعت
نمائید او را که هدایت می یابید و مخالفت نکنید امر آنحضرت را که گمراه میشوید پس اول کسیکه لبیک میگوید این ندا را طایفه ملائکه اند
بعد از طایفه جن هستند بعد نقباء اند میگویند سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا پس باقی نمیماند صاحب گوشی که آنکه میشود این ندا را مگر

مینمایند خلایق را از بلاد از بیدا و حضر و بر و بحر حدیث میکنند بعضی از برای بعضی با بحر شنیده اند با ذان و صاحب خود ...
بسوی غرب بطرح خود میکند از مغرب بشمرکرای معشر خلایق بجمیع نظاهر شده است ... وادی یا بس ارض فلسطین و او عثمان ...

[illegible]

وَنُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ



[illegible]

انجمله یکسر مکیدند چنانکه از هر قریب وقتیکه والله هر اینه نازل شده است بر آنان از صنوف عذاب آنچه نازل شده است بر امم متمرده از اقوام هر الوان و هر اینه نازل شود در آن عذابها که نه چشمی دیده و نه گوشی شنیده مثل آن و نمی باشد در دو طرف آن مگر نشیمن و بلا باد در این شهر برای کسیکه مسکن بگیرد در آن زیرا که مقیم در آن با نجاست و بغاوت و خارج از آن بر حمت الهی است والله یا مفضل هر اینه میکردد مآثر این شهر در دنیا تمنا بدکه همه کویند اینست دنیا و انکه دور و قصور آن در جنت است و انکه زنان آن حور العین است و انکه اطفال آن ولدان جنت اند و هر اینه گمان میشود انکه حق تعالی قسمت نکرده است روزی عباد را مگر در این شهر و هر اینه ظاهر میشود در آن از افترا بر حق تعالی و بر حضرت رسول و حکم بغیر کتاب خدا و شهادت زور و شرب خمور و فجور و اکل سحت و سفک دماء آنچه ظاهر نمی باشد تمام آن در دنیا مگر قلیلی از آن بعد از آن خراب میفرماید و را حق تعالی این شهر را باین فتنها تا انکه بکذرد بر این شهر عبور کننده هر اینه خواهد گفت بوده است در اینجا مدینه و عرض کرد مفضل بعد چه میشود ای سید فرمود بیرون می آید حسنی صبیح از جانب دیلم و صیحه میزند بآواز فصیح که ای آل محمد اجابت کنید ملهوف را و ندا کننده از حوالی ضریح پس اجابت میکنند او را کنجهای خدا در طالقان کنجهائی که نه از طلا و نقره بلکه مردانند مانند پاره های آهن بر اسبهای سوار شده و حربه ها در دست ایشان و پیوسته ظلمه را میکشند تا داخل کوفه شوند و بیشتر زمین را از لوث ظالمان پاک سازند و کوفه را مسکن خود کنند پس خبر بایشان میرسد از آمدن حضرت صاحب الامر علیه السلام پس میگویند ای پسر رسول خدا این کیست که آمده است در ساحت ما پس حسنی بیرون می آید و میگوید اگر تو مهدی آل محمدی پس کجاست عصای جد تو رسول خدا و انگشتر او و برد او و زره او و عمامه او و اسب او و ناقه او و عضباء و بغلش دلدل و حمار او یعفور و براق او و مصحف امیر المؤمنین علیه السلام پس حاضر میسازد حضرت همه را و میگوید که جمع کرده است جمیع آنها را حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بدون تغییر و تبدیل پس حاضر میشود از برای آنحضرت سفط که در آنست جمیع آنچه طلب کرده بود و حضرت امام حسن علیه السلام فرمود که حضرت ابو عبد الله علیه السلام فرمود که میباشد تمام مذکورات از مخلفات حضرت رسول خدا در سفط و میراث جمیع انبیا حتی عصای آدم و نوح و میراث هود و صالح و مجموع ابراهیم و صاع یوسف و کیل شعیب و میزان او و عصای موسی و تابوت که در آنست بقیه آنچه ترک کرده اند آل موسی و آل هرون که حامل شده اند ملائکه و درع داود و خاتم سلیمان و عصا و رحل عیسی و میراث پیغمبران و مرسلین تمام در این سفط است پس در این وقت میگوید حضرت امام حسن علیه السلام یا ابن رسول الله تا امر این ها بکند بدو از آنچه سؤال کردیم انکه فرمود بنی هاشم کشت رسول خدا از این ستمکاران و مثل حال آن چیزی نیست مانند آنکه بود و او در این سنت و ضد بیغمبر باید بایستد یکی آنکه بنماید با صحاب خود فضل حضرت محمد علیه السلام و آنکه اطاعت نمایند آنحضرت را و بیعت کنند با او بعد میکند حضرت محمد علیه السلام عصای موسی را فرو میبرد در سنگ صلب و می روید و اغصان و شاخها میکشد و برگ میکند تا انکه سایه افکند بر عسکر خود پس میگوید حضرت امام حسن علیه السلام پس آنحضرت میفرماید الله اکبر یا ابن رسول الله دراز کن دست خود را تا بیعت کنم با تو پس بیعت میکند با آنحضرت و سایر عسکر او با آنحضرت محمد علیه السلام مگر چهل هزار نفر از اصحاب مصاحف و صحفها و شراء معروفین باو سپاه آنحضرت میگویند این چهل هزار نفر نیست این عمل مگر سحر عظیم پس عصا الحطب میکنند و لشکر وا نیا الصیغر باید حضرت محمد علیه السلام بوطا بعد خطر و مو عظه میفرماید ایشان را و دعوت میکند ایشان را تا سه روز و ایشان زیاد میکنند کوه طغیان و کفر را بعد امر میفرماید حضرت محمد علیه السلام بقتل ایشان و کشته میشوند تمام ایشان پس گویا من نظر میکنم بسوی ایشان که ذبح شده اند بر مصاحف خود و متلطخ شده اند بخون خود و میفرمایند ایشان با مصاحف و فرمانهای ایشان اقبال میفرمایند بعضی از اصحاب حضرت محمد علیه السلام که یکی بجای این مصاحف را حضرت بیغمبر باید تو آکنده بید انتها را با بوده باشد بر ایشان حرث چنانکه تغییر و تبدیل و تحریف کردند انها را و عمل نکردند بانچه حکم شده بود در انها عرض کرد مفضل باسید چه میکند حضرت محمد علیه السلام فرمود بر می انگیزاند سرایا و طوایف عسکر خود بر سفیانی تا دمشق و میگیرند او را و ذبح میفرمایند بر سنگ بعد ظاهر میشود حضرت امام حسین علیه السلام در میان دوازده هزار صدیق و هفتاد و دو نفر اصحاب شهدا با آنحضرت در روز





عاشورا پس مبارک میشود در این وقت کرت زهرا و سجت بیضا و بیرون می آید بصدیق اکبر حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و نصب میشود از برای آنحضرت قبه بیضا در نجف و بر پا میدارند رکنهای آن را یک رکن در نجف و یک رکن در هجر و یک رکن در صنعا یمن و یک رکن در زمین طیبه که گویا نظر میکنم بچراغهای آن که بدرخشد و منور میشود در سما و ارض و روشن تر از نور شمس و قمر و در این وقت ظاهر میشود معنی این و غافل و کاهل میشود هر زنی از طفل رضیع خود و میبینی مردم را مستان و حال آنکه نیستند مستان ولیکن عذاب الله شدید است بعد ظاهر میشود حضرت سید اجل محمد با انصار او و مهاجران بسوی او و مؤمنین با آنحضرت و حاضر میشوند با او که طلب شهادت کردند با آنحضرت و بیرون حاضر میشوند که بکذب نسبت کرده کان در او و تکفیر کرده کان با او و قدح کنندگان بر او و قائلان در حق او که ساحر و کاهن و مجنون است و معلم و شاعر و ناطق است از پیش خود و بعد از آن مقاتله میفرماید حضرت با ایشان تا انکه میکشد ایشان را حق را و جزا میدهد ایشان را و بعد افعال ایشان از وقت ظهور حضرت رسول خدا تا وقت ظهور حضرت محمد در جمیع اوقات حضرات ائمه علیهم السلام و متوا و است که ظاهر کردند تاویل این آیه را و نرید ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثین و نمکن لهم فی الارض و نری فرعون و هامان الآیه عرض کرد مفضل ایشان کیستند حضرت رسول خدا و حضرت امیر المؤمنین علیهم السلام میباشند در رجعت و ظهور حضرت محمد علیه السلام و موعود است انکه قدم بگذارند ایشان بر ارض والله حیه تا وقتی بعضی آنچه در ظلمات است و آنچه در قعر بحار است تا انکه باقی نماند موضع قدمی مگر انکه قدم بگذارند و بر پا دارند در آن مواضع دین واجب از برای خدا را و گویا من نظر میکنم در بنا را و حال آنکه ما معاشر ائمه در پیش روی جد بزرگوار خود حضرت رسول خدا هستیم و شکایت می نمائیم بسوی آنحضرت از آنچه نازل شده است بما از امت بعد از آنحضرت از تکذیب کردن ما و رد کردن بر ما و اسیر نمودن ما و لعن کردن بر ما و ترسانیدن ما بقتل و قصد کردن طواغیت و ولات جور بجهت انتظام امور خود ما را با زخال کردن از حرم آنحضرت بسوی دار الملک خود و کشتن ایشان ما را بسم و حبس ایشان کریه میکند حضرت رسول خدا و میفرماید ای پسران من نازل نشد بر شما مگر آنچه نازل شد بجد شما اول کسیکه نقل نشد طواغیت و ولات ایشان نکنید حق حضرت محمد و غیبت و امامت در غیر شما است هر اینه طلب میکردند و ظلم میکردند شما را بعد ابتدا میفرماید بحضرت فاطمه علیها السلام و شکایت مینماید از فلان و آنچه دیده است آنحضرت را از او و انکه گرفتن کرده او وا او را اول و گرفتن فدک را از آنحضرت و رفتن آنحضرت بسوی او در مجمع مهاجران و انصار و خطاب کردن آنحضرت با فلان در امر فدک و جواب گفتن برای آنحضرت بقول نحن الانبیاء لا نورث و احتجاج کردن آنحضرت بقول ذکریا و یحیی و قصه سلیمان و داود و گفتن فلان انکه بیاورد صحیفه خود را که گفتی پدرت نوشته است از برای تو و بیرون آوردن آنحضرت صحیفه را و گرفتن او و پاره کردن نامه فی علی رؤس الاشهاد از قریش و سایر مهاجران و انصار و خطاب عمر و آب دهن افکندن در آن و پاره کردن ملعون آن صحیفه را و گریستن آنحضرت و رجوع کردن بسوی قبر پدر خود در حال گریه و حزن و راه رفتن بر رو که مهای گرم و استغاثه کردن آنحضرت بخدای عز و جل و بپدر خود حضرت رسول خدا و تمثل آوردن بقول رقیه بنت صفیه اشعار او را خواندن

قد کان بعدک انباء و هنبثة ۔ لو کنت شاهدها لم تکثر الخطب
انا فقدناک فقد الارض وابلها ۔ واختل قومک فاشهدهم ولا تغب
ابدی رجال لنا نجوی صدورهم ۔ لما نأیت و حالت دونک الحجب
لکل قوم لها قرب و منزلة ۔ عند الاله علی الادنین یقترب
یا لیت قبلک کان الموت باخذنا ۔ اما اناس فقنا نواب النبی طلبوا

و حکایت میفرماید بر حضرت رسول خدا قصه آوردن خالد و قنفذ و فلان و جمع نمودن هیزم از برای بیرون آوردن حضرت امیر المؤمنین علیه السلام را از خانه برای بیعت با فلان در سقیفه بنی ساعده و اشتغال حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بعد از وفات حضرت رسول خدا بضم کردن ازواج و تعزیت کردن ایشان و جمع قرآن و قضاء دیون و وفاء بوعدهای آنحضرت و اینها مشغول میداشت آنحضرت را هم بود که فرموده بود در غصب میراث خود و فدک و قضا فرموده بود انها را آنحضرت رسول خدا و وصیت کردن قول فلان که بیرون بیا یا علی بسوی آنچه اجماع کرده اند بر او مسلمانان و گرنه بیعت با فلان و گرنه میکشیم ترا که بیرون نیامدی او از اجماع کرده اند بر او مسلمانان و اکر نکنی ترا میکشیم برا و قول فضه جاریه حضرت فاطمه علیها السلام انکه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام مشغول است و حق او ظاهر است اکر انصاف دهید از نفس خود و انصاف دهید او را انصاف دادند شوی بحق السلام میدانکه در این حدیث شریف طول دارد مطالب عظیمه شریفه است که احتیاج ست بیان ذکر همه لیکن این مختصر کنجایش بیان اینها ندارد لهذا ذکر کرده نه انداز دیگر از مطالب مذکوره آن که کفر و ضیعیع حضرت رسول خدا کرا بعیف و چه ملعونه ملعب شهینا از کفر و نفاق و اما این قبل نا بند اعظم انکه ما کفتا نشان کفر است و بنا که حضرت قائم علیه السلام ثابت میفرماید جمیع مظالم اهل بیت و قراعت اعضاد و سلف و خلف ذاکه در مقابل انبیا مرسل دارد و صیا

بوده اند از عصر آدم ابو البشر تا ظهور حضرت قائم آل محمد علیهم السلام بوکردن و در کتاب سابق و کوشان از این آیات که اعظم از جمیع طواغیت و فراعنه و ابالسه
اند بلکه جمیع معاصی ایشان الفره و لا یحصیه از ایشان کردند ایشانها میکنند و در حق ایشان مطلب آن است که بمفاد تُعْرَفُ الْاَشْیَاءُ بِاَضْدَادِهَا چون حضرت خاتم الانبیاء
و حضرت خاتم الاوصیاء علیهما الصلوة والسلام از سایر انبیا و رسل و اوصیا اکمل و اشرف و اعظم از ایشان اند در نبوت و ولایت ایشان جامع تمام نبوات
و ولایات و علوم ایشان و فضایل و کمالات ایشان حاوی تمام علوم و فضایل و کمالات انبیا و رسل و اوصیا است همچنین کفر و شقاوت و جهل فراعنه مقابل ایشان باید
اکمل و اعظم از کفر و شقاوت و جهل فراعنه مقابل انبیا و رسل و اوصیا باشد چنانکه ارواح انبیا و رسل قطرات است که از دریای روح کلی الهی حضرت
خاتم الانبیاء و خاتم الاوصیاء و ذریه طاهره ایشان علیهم السلام ناشی شده است همچنین نفوس شریره ابالسه و فراعنه سلف و خلف قطرات کثافت
شریره ابلیس که فرعون این امت ناشی شده است با جمیع ایشان کلیت دارد بنابر فراعنه و طواغیت و جامع اند کفر و نفاق و معاصی ایشان را و بعض
شریفه دیگر در این حدیث است که حضرت قائم علیه السلام تصریح بآنها فرموده اند اینها از برای اولیاء ابرار است که اللطایف للاولیا
و در او مرضات صاحب عقل و فنا بار لطایف بکو عقل که مستنبط بود و ولایت الهیه باشد زیرا که نور ولایت عارف بولایت و خواص و لوازم و صفات آن
میشود از اهل عصمت علیهم السلام وارد است که عَرَفْتُ اللّٰهَ بِاللّٰهِ وَالرَّسُولَ بِالرِّسَالَةِ آفتاب آمد دلیل آفتاب گر دلیلت
باید از وی رخ متاب رَبَّنَا اَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا کی تعرفهم بنورهم قوله عز و جل اِنَّ عِدَّةَ الشُّهُوْرِ عِنْدَ اللّٰهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا
فِیْ کِتَابِ اللّٰهِ یَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ مِنْهَا اَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذٰلِکَ الدِّیْنُ الْقَیِّمُ فَلَا تَظْلِمُوْا فِیْهِنَّ
اَنْفُسَکُمْ یعنی بدرستیکه شماره ماهها در نزد حق تعالی دوازده ماه است در کتاب حق تعالی و لوح محفوظا و جل مجده از روزیکه خلق
فرموده است سموات و ارض را و از جمله دوازده ماه چهار ماه است که ماه حرام است یعنی قتال و جدال در آنها حرام است یکماه از آنها منفرد و بی نشکر
است و سه ماه از آنها متصل است که ذیقعده و ذیحجه و محرم است یعنی تحقیق ... در ایشان میشود حرمت شهر حرام دین استقیم و ثابت که
منسوخ نمیشود پس ظلم نکنید در این شهور بنفوس خود بقتال و جدال و در روایت کرده است شیخ مفید علیه الرحمه در کتاب غیبت از نعمانی
ابو حمزه محمد بن علی باقر علیه السلام معنی تأویل این آیه را ذکر کرد ابو حمزه ثمالی که گفت بودم روزی در خدمت آنحضرت و چون متفرق شد اهل
مجلس فرمود با ابا حمزه از جمله محتوم انجاست که حتم و واجب فرموده است از حق تعالی قیام حضرت قائم ما علیه السلام و کسیکه شک نماید در آنچه
میگویم ملاقات میکند خدا را در حال کفر و انکار او جل مجده بعد فرمود پدر و مادرم فدای همنام من باد و مکنی بکنیت من که هفتم از اولاد بعد من
است بابی هو من یملا الارض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا یا ابا حمزه کسیکه درک نماید آنحضرت را و تسلیم نماید او را بتحقیق که
او را تسلیم کرده از برای حضرت محمد و علی علیهما السلام بتحقیق واجب میشود از برای او جنت و کسیکه تسلیم نکند بتحقیق که حرام فرموده حق تعالی بر او جنت را و
ماوای او در آتش است و بدما است ماوای ظالمان بعد آنحضرت فرمود ایضاح میکنم از ابو طالب بحمد الله و روشن و بینی و ظاهر میکنم از برای کسیکه صاحب
واجبات باشد قول خدای عز و جل را در محکم کتاب خود اِنَّ عِدَّةَ الشُّهُوْرِ عِنْدَ اللّٰهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا تا آخر آیه و معرفت شهور محرم و صفر
است تا آخر که معروف اند و اشهر حرم از اینها شهر رجب و ذو القعده و ذو الحجه و محرم است و این نیست دین قیم زیرا که یهود و نصاری و مجوس و سایر
ملل و ناس بالتمام از موافقین و مخالفین معرفت دارند این شهور را و شماره میکنند آنها را باسمها اینها را این معرفت شهور دین قیم نیست بلکه مراد از اینها
اینست و مراد این نیست که حق تعالی قصد فرموده است بدوازده شهر حضرات ائمه اند و امامان بدین خدا و چهار حرم از اینها حضرت امیر المؤمنین
علی علیه السلام که مشتق فرموده حق تعالی اسمی او را از اسم خود علی اعلی چنانکه مشتق فرموده از برای حضرت محمد اسمی او را از اسم خود محمود با ستر او را لا
خود که اسمهای ایشان علی است حضرات علی بن الحسین و علی بن موسی و علی بن محمد اند پس که باید از برای این سه نفر اسم علی را که مشتق است از آن
حق و محرم داشت است امیر المؤمنین را بانام سم صلی هذا این چهار بزرگوار محرم شده اند باین اسم مبارک محرم اعظم یکی بالذات و ثلاثه اخری بالتبع آن
حضرت و این اسم چون اعظم است از اسماء باعث احترام این بزرگواران است چنانکه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود اَنَا اسْمٌ مِنْ اَسْمَاءِ
اللّٰهِ وَهُوَ الْاِسْمُ الْاَعْظَمُ و نیز روایت کرده است شیخ مفید از داود بن کثیر از حضرت ابی عبد الله علیه السلام که گفت داخل شدم بر آن
حضرت در مدینه طیبه فرمود یا داود چه چیز باعث بطوء تو شد از ما عرض کردم حاجتی که عارض شده بود در کوفه فرمود که او را گذاردی در کوفه عرض کردم
حق تعالی ... تو نیکدار او را گذاردم او را در حالتی که ذاکب بود بر فرس خود و غلام ده کرده بود مصحف را در کردن نحو و تلاوت میکرد بالای
خود که سوال الکعبه اعلام آن که نباید از ذیرا که در میان در جیب من علوم همی است یعنی که میدانیم ناسخ و منسوخ و متشابه قرآن علیهم آله بدان
که علم میان حق تعالی و میان شما آنحضرت فرمود یا داود در دوستی که مختلف شده است فرمود مذاهب بعد ما فرمود سماعه بن مهران بالای





شهور اثنی عشر امامان علیهم السلام

نوزدهم ماه که در آن رطب است پس تنها و رفرمود که دانه رطب و خود و بیرون آورد دهشتی از آن دهان مبارک خود و غرس فرمود آن را در زمین پس بن
شد و در وید و بلند شد و خوشه کرد پس زد آنحضرت دست مبارک را بیک دانه رطب و جلالش از خوشه آن و شکافت آن را و بیرون آورد از آن رقی
ابیض و باز کرد آن را و داد بمن و فرمود قرائت کن پس قرائت کردم تا که یافتم در آن مکتوب بود در سطر اول لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ
اللّٰهِ و ثانی اِنَّ عِدَّةَ الشُّهُوْرِ عِنْدَ اللّٰهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِیْ کِتَابِ اللّٰهِ یَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ
مِنْهَا اَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذٰلِکَ الدِّیْنُ الْقَیِّمُ امیر المؤمنین علی ابن ابیطالب الحسن بن علی الحسین بن علی علی بن الحسین محمد
بن علی جعفر بن محمد موسی بن جعفر علی بن موسی محمد بن علی علی ابن محمد الحسن بن علی الخلف الحجة علیهم السلام بعد فرمود یا داود
آیا میدانی چه وقت مکتوب شده است این که خواندی در این ورقه عرض کردم خدا و رسول او و شما اعلم میباشید فرمود قبل از آنکه خلق فرماید
حق تعالی آدم را بدو هزار سال و در تأویل الآیات از حضرت جعفر بن محمد علیهما السلام روایت کرده که آنحضرت فرمود پدرم حضرت
محمد بن علی علیهما السلام فرمود از برای جابر ابن عبد الله از برای من بسوی تو حاجتی است که خلوت نماید بتو یکیم با تو و چون خلوت شد فرمود یا جابر خبر ده
مرا از لوحی که دیدی آن را در نزد مادرم حضرت فاطمه زهرا علیها السلام پس گفت جابر گواه میکیرم خدا را که داخل شدم بر سیده خود حضرت فاطمه تا آنکه
تهنیت کنم او را بفرزند آنحضرت حضرت حسین علیه السلام تا که دیدم در دست مبارکش لوحی سبز از زمرد سفید که دیدم در آن کتابی بود انور از شمس و خوشبوتر از
مشک اذفر عرض کردم چه چیز است این ای دختر رسول خدا فرمود این لوحی است که نازل فرموده است آن را حق تعالی بر پدر من و فرمود آنحضرت بمن که حفظ کن
آن را پس قرائت کن این لوح را با نام دو این اسم پدر من بزرگوار و زوج مطهره و اسم دو پسر فاطمه و تمام اوصیا بعد از فرزند خود حسین را بعد سؤال کرد
از حضرت فاطمه که عطا فرماید آن لوح را تا آنکه نسخه بردارم از آن قبول فرمود و نسخه برداشتم فرمود پدر بزرگوارم یا جابر که چه میکنم بنسخه تو این لوح پس
در نزد من است نسخه فرمود عرض کن نسخه خود را بمن رفت جابر بسوی منزل خود و آورد قطعه جلدی سرخ پدرم فرمود نظر کن در صحیفه خود تا قرائت کنم من
تو را و بود در صحیفه او بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ این کتابی است از خدا و عزیز حکیم که نازل کرده است از روح الامین بر حضرت محمد
خاتم النبیین یا محمد اِنَّ عِدَّةَ الشُّهُوْرِ عِنْدَ اللّٰهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فَلَا تَظْلِمُوْا فِیْهِنَّ اَنْفُسَکُمْ یا محمد تعظیم نما اسمهای مرا و شکر
کن نعمتهای مرا و انکار مکن آلاء مرا و امید مدار بسوای من و خوف مکن از غیر من زیرا که کسیکه امید دارد بسوای من و خائف باشد از غیر من عذاب میکنم او را
عذابی که عذاب نکرده باشم با آن احدی از عالمیان یا محمد بدرستیکه من برگزیدم تو را بر انبیا و برگزیدم وصی تو علی را بر اوصیا و کرامت دادم حسن را بعد از
علم خود بعد از انقضاء مدت عمر پدرش و حسین را بهتر از اولاد اولین و آخرین در او ثابت میشود امامت و از او است عقب و علی ابن الحسین زین العابدین
است و باقر علم است که دعوت مینماید بسوی سبیل من بر منهاج حق و جعفر صادق راست در قول و عمل ظاهر میشود بعد از او فتنه کور و یل تمام ویل
از برای کسی است که تکذیب نماید عترت پیغمبر مرا و بهترین خلق مرا و موسی کاظم اغیظ است و علی الرضا میکشد او را عفریت کافر که دفن خواهد شد در شهر
که نام نهاده است او را عبد صالح در جنب شر خلق خدا و محمد هادی است بسبب جد میمون خود است و علی داعی است بسوی سبیل من و دفع کننده است از حرم
من و قائم است در رعیت من و حسن اکرم که بیرون میآید از او صاحب دو اسم فرزند خلف و محمد است که خروج میکند در آخر الزمان و بر سر او غمامه ایست سفید
که سایه می افکند از شمس او را ندا میکند بزبان فصیح که میشنوند او را ثقلین و جن و انس که خاففین کجا این است مهدی از آل محمد پر میکند زمین را از
عدل چنانکه پر شده است از جور و ستم علیهم السلام و از احادیث بعضی ظاهر میشود که شهور در این آیه مبارکه اثنا عشر بقره و القاب حسنه حضرات ائمه علیهم
السلام است و عدد شهور اشاره بعدد این بزرگواران است و از برای تسمیه این بزرگواران باین اسم شهور وجوه چند است اول اَظْهَار
باشتهار ایشان در فضل و کمال و عزت و جلال مثل اشتهار شهور اثنی عشر که در جمیع طوایف مشهور است و کسی نیست که علم بأسامی شهور نداشته
باشد همچنین در میان طوایف انبیا و امم و رسل کسی نیست که علم باسامی و فضایل ایشان نداشته باشد چنانکه حضرت امیر علیه السلام میفرماید بعدما
در نزد طوایف امم باسماء مختلفه است که هر طایفه را باسمی میخوانند و عبادها در تمام امتها نامیده اند ثانی آنکه چون ماه دوازده است بعدها
تمامات همچنین نبوده و ولایت برابر دوازده نقش معتبر است و چنانکه در هر یکی دو که یکماه است آفتاب در یک برج فلک و در
عرض یک سنه دوازده برج را طی مینماید همچنین شمس ولایت المطلقه در هر قرنی در یکی از دوازده برج ولایت سیر دارد و آفاق عالم انفس
نور خود روشن میفرماید و در هر برج چنانکه آفتاب بتأثیر خاص دارد غیر برج دیگر همچنین شمس ولایت مطلقه نیز در هر برج از نفوس مقدسه
این بزرگواران در هر عصری اثری خاص دارد و چنانکه عدد بروج آفتاب دوازده است دلیل است بر آنکه عدد بروج شمس ولایت دوازده
است زیرا که عالم آفاق و انفس باید مطابق با یکدیگر باشند و چنانکه آفتاب از دوازده برج هرگز خارج نمیشود شمس ولایت نیز در دوازده و الا

وصف ائمه [illegible]

از شرو آدنده برجج نفوس مقدسه ایشان خارج نمیشود و بالث که چون معرفت و شناسائی امام عباد و اوقات فرائض و صلوات و صوم و حج و زکات
و حساب معاملات و نکاح و دیون ایشان بر شهور اثنی عشر است و اگر این شهور نمیبود کمال و تمامیت در هیچ کروه و هیچ چیز ظاهر نمیشد و نه
نقصان و کمال هیچ شی از آنچه نمیشد هم چنین اگر وجود حضرات ائمه اثنی عشر و ولایت ایشان نبود تمیز میان سعید و شقی و مطیع و عاصی و تمام
و معیب و حق و باطل و ثواب و عذاب نمیشد و عباد در اطاعت حق تعالی و عصیان او آنچه نمیشد پس اگر جمیع طوایف امم در نصب و وجود
ذات ایشان و وجود انبیا علیهم السلام ایشان در کمال و نقصان و سعادت و شقاوت و حق و باطل بر ولایت این بزرگواران
و حساب و کتاب خلایق از اهل کفر و عصیان با این بزرگواران است که اِنَّ اِلَیۡنَاۤ اِیَابَهُمۡ ثُمَّ اِنَّ عَلَیۡنَا حِسَابَهُمۡ و بدین که ایشان مدار
دوره ولایت الهیه و مبدأ و معاد و وسایط افاضات الهیه بر عباد حق جل و علا قبل از خلقت سموات و ارض خلق و ابداع فرموده ایشان
را از نور پاک خود و تفضیل داد ایشان را در علم بر جمیع طوایف امم و برگزید ایشان را بر عالمین و خلافت خود را جمیعاً و بعد از این مبارکه در روز
خلق سموات و ارض بفرمود منظاهر نور و شمس و لایت ایشان را در بروج نفوس اثنی عشر تا آنکه بروج و شهور اثنی عشر دلیل کردند بر عدد بروج
ایشان و از این جهت نهی و منع فرمود نفوس عباد خود را از اینکه ظلم و جور نمایند بر این بزرگواران که ظلم بر نفوس عباد است تا ممنوع شود از نفس
ایشان از ثواب طاعت و ولایت این بزرگان و مستحق گردند عذاب الیم و عذاب عظیم الهی را پس این بزرگواران شهور که در شهر مسمی با اسماء
شهور و در عزت و موالات خلایق در دنیا و عقبی و در عالم سرور ند با بقا و توسل جویند از حالی که در هر دو عالم نجات یابند از اهوال و عقبات یوم
نشور علیهم صلوات الله و سلامه من الیوم الی یوم ینفخ فی الصور قوله عز و جل وَالسّٰبِقُوۡنَ الۡاَوَّلُوۡنَ
مِنَ الۡمُهٰجِرِیۡنَ وَالۡاَنۡصَارِ وَالَّذِیۡنَ اتَّبَعُوۡهُمۡ بِاِحۡسَانٍ رَّضِیَ اللّٰهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُوۡا عَنۡهُ وَاَعَدَّ لَهُمۡ جَنّٰتٍ
تَجۡرِیۡ تَحۡتَهَا الۡاَنۡهٰرُ خٰلِدِیۡنَ فِیۡهَاۤ اَبَدًا ؕ ذٰلِکَ الۡفَوۡزُ الۡعَظِیۡمُ یعنی کسانی که سبقت گرفته اند در ایمان بخدا و رسول و
آیات و حجج او و قایل اهل اسلام از مهاجر و انصار که عبارتند از نقبا و اصحاب کبار حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله و شیعیان و مجید و کسانی که
یعنی سلمان و مقداد و اباذر و عمار بوده باشند و آنکسانیکه متابعت نمایند این اصحاب کبار را در ایمان و اطاعت و کردار نیک در نفوس حق تعالی
راضی است از ایشان در طاعت و اعمال و ایشان نیز از حق تعالی خشنودند در بهشت و در نعیم و حیات کرده است برای ایشان جنات بهشتی که جاری است
از تحت آن انهار و در آن خواهند بود دائما همیشه و این است رستگاری عظیم علی بن ابراهیم قمی گوید مراد از سابقان مهاجران و انصار
مثل سلمان و مقداد و ابوذر و عمار اند و کسانی که ایمان آورده اند و تصدیق کرده اند و ثابت شده اند بر ولایت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
و در تهذیب الاحکام از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام مروی است که فرموده که واقع نمیشود اسم مهاجرت بر احدی مگر بمعرفت حجت خدا در زمین پس کسیکه شناخت و اقرار
کرد بحجت خدا پس او مهاجر و عیاشی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که ابتدا فرمود حق تعالی مهاجران اولین بحسب درجه
سبقت ایشان و در ثانی ذکر فرمود ظاهر انصار را و در ثالث ذکر فرمود تابعین اصحاب را با احسان که در عصر بعد از اصحاب
شده اند و عصر بعد عصر ظاهر میشوند تا قیامت و وضع فرمود هر طایفه را در موضع خود بحسب درجات و منازل ایشان در نزد حق تعالی
و مراد از این تقدم طوایف بر یکدیگر تقدم بالرتبه است و منافات با آن ندارد که در میان تابعین بعضی باشند که مساوی در شرف با مهاجران
و انصار باشند بالذات مثل سبقت پدر بر فرزند اگرچه فرزند گاهی مساوی پدر در شرف و فضل باشد یا اشرف و افضل از آن شود پس بنا بر این که
در شان شیعیان حضرت رسول خدا و حضرات ائمه المؤمنین و ائمه علیهم السلام است الی یوم القیمه در هر عصر و قرن که باشند قوله عز و جل وَقُلِ
اعۡمَلُوۡا فَسَیَرَی اللّٰهُ عَمَلَکُمۡ وَرَسُوۡلُهٗ وَالۡمُؤۡمِنُوۡنَ ؕ وَسَتُرَدُّوۡنَ اِلٰی عٰلِمِ الۡغَیۡبِ وَالشَّهَادَۃِ فَیُنَبِّئُکُمۡ
بِمَا کُنۡتُمۡ تَعۡمَلُوۡنَ یعنی بگوی ای محمد عمل نمائید هرچه میخواهید از نیک و بد و خیر و شر پس بزودی می بیند عمل شما را حق تعالی و رسول او و حضرت علی
ابن ابی طالب و ائمه هدی در برزخ ظاهر بر ایشان علیهم السلام که ملقب بمؤمنان اند و زود باشد که برگردید شما بسوی عالم بغیب و شهادت پس خبر
میدهد شما را بآنچه عمل میکردید بحسب جزاء آنها و در کافی و عیاشی از حضرت باقر علیه السلام روایت کرده اند که در اینجا مراد از
مؤمنون والله علی بن ابی طالب است علیه السلام و از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که مؤمنون حضرات ائمه هدی علیهم السلام اند
و نیز از آنحضرت ماثور است که تنزیل آیه بلفظ مؤمنون نیست بلکه بلفظ مأمونون نازل است و ایشان مأمونون و در کافی و عیاشی
از آنحضرت ماثور است که فرمود عرض میشود اعمال ابرار بر حضرت رسول خدا در هر صباح خواه ابرار باشند خواه فجار پس حذر نمائید از سوء اعمال
خود و در کافی نیز از آنحضرت ماثور است که چه چیز شما را محزون میسازد بدین حضرت رسول خدا را عرض شد که چگونه محزون





میسازیم آنحضرت را فرمود آیا نمیدانید که اعمال شما عرض میشود بر آنحضرت و هرگاه به بیند معصیتی در اعمال شما محزون میسازد او را پس محزون مسازید
مسرور سازید آنحضرت را و از حضرت ابوالحسن الرضا علیه السلام مرویست که کسی عرض کرد دعا کن از برای من و اهل بیت من فرمود آیا دعا نمیکنم بخدا
اعمال شما عرض میشود بر من هر روز و شب راوی گوید عظیم شمردم این قول را فرمود آیا نخوانده کتاب حق تعالی را وَقُلِ اعۡمَلُوۡا فَسَیَرَی اللّٰهُ
عَمَلَکُمۡ وَرَسُوۡلُهٗ وَالۡمُؤۡمِنُوۡنَ فرمودند والله حضرت امیر المؤمنین علی ابن ابیطالب علیه السلام است و قمی از حضرت صادق
علیه السلام روایت کرده که اعمال عباد عرض میشود بحضرت رسول خدا در هر صباح خواه ابرار و خواه فجار پس حذر نمائید و استحیا نمائید از آنکه
عرض شود بر پیغمبر شما اعمال قبیح شما و از آنحضرت و عیاشی از حضرت باقر علیه السلام روایت کرده که نیست مؤمنی که بمیرد یا کافری که گذارده شود
در قبر مگر آنکه عرض میشود عمل او بر حضرت رسول خدا و بر حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و همچنین بر هر یک از حضرات ائمه هدی علیهم السلام تا آخر کسی
که فرض نموده است حق تعالی طاعت ایشان را بر عباد خود این است قول حق تعالی وَقُلِ اعۡمَلُوۡا فَسَیَرَی اللّٰهُ عَمَلَکُمۡ وَرَسُوۡلُهٗ وَالۡمُؤۡمِنُوۡنَ
قوله عز و جل وَعَدَ اللّٰهُ الۡمُؤۡمِنِیۡنَ وَالۡمُؤۡمِنٰتِ جَنّٰتٍ تَجۡرِیۡ مِنۡ تَحۡتِهَا الۡاَنۡهٰرُ خٰلِدِیۡنَ فِیۡهَا وَمَسٰکِنَ طَیِّبَۃً
فِیۡ جَنّٰتِ عَدۡنٍ ؕ وَرِضۡوَانٌ مِّنَ اللّٰهِ اَکۡبَرُ ؕ ذٰلِکَ هُوَ الۡفَوۡزُ الۡعَظِیۡمُ یعنی وعده فرموده حق تبارک و تعالی مؤمنین و مؤمنات
را بجناتی که جاری میشود از تحت آن انهار در حالتی که مخلد باشند در آنها و مساکن طیبه پاکیزه که تعیش در آنها مرغوب است در جنات عدن بجهت دوام و خلود
در آنها و چیزی از رضوان حق تعالی اکبر است از تمام این جنات است زیرا که رضای او سبب هر سعادت است و موجب هر فوز و کرامت و دلیل اضعاف ثواب و اکرام
انعامات و این رضوان فوز عظیمی است که جبرانست در جنات هر لذت و بهجتی و در مجمع البیان از حضرت رسول خدا ماثور است که جنات عدن
دار کرامت حق است که مخلوقان را بکه ندیده است از اجنبی و خطور نمیکند بر قلب بشری و ساکن نمیشود در آن مکر سه طایفه انبیا و صدیقان و شهدا و حق تعالی
میفرماید طوبی باد از برای کسیکه داخل شود آنجا و در کتاب خصال از آنحضرت ماثور است که کسیکه مسرور سازد او را آنکه فرزند باشد بجنات عدن
و بمیرد بهیات من و ساکن گردد در جنتی که وعده فرموده است مرا حق تعالی که آن جنات عدن و قضیبی است که غرس فرموده است آنرا حق تعالی بدست خود بعد
فرمود باش پس موجود شد پس باید دوست بدارد بعد از من علی ابن ابیطالب و ذریه او و بعد از آنحضرت علیهم السلام و از حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام ماثور است که سؤال کرد یهودی از آنحضرت که در کجا ساکن میشود پیغمبر شما از جنت فرمود در اعلی درجه و اشرف مکان جنت در جنات عدن عرض
کرد راست گفتی و الله این مطلب بخط هرون و املاء موسی است و در کتاب تفسیر در حدیث بلال ماثور است که بنای جنت عدن در وسط جنان
است سور وجدار آن از یاقوت احمر است و سنگ ریزه های آن مروارید است و نیز از حضرت رسول خدا ماثور است کسیکه بخواهد زندگی باشد بحیات
انبیا و بمیرد بموت شهدا و ساکن شود در بهشتی که غرس فرموده است آنرا حق تعالی بدست خود پس باید محبت ورزد با حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام
و از احادیث شریفه مذکوره ظاهر و هویدا است که مراد از آیات مبارکه که در آنها وعده جنات عدن بمؤمنین و مؤمنات حق تعالی داده در شان شیعیان
حضرت علی ابن ابی طالب است علیه السلام زیرا که بمفاد احادیث مذکوره جنات عدن جای شیعیان و محبان آنحضرت است قوله عز و جل یٰۤاَیُّهَا
النَّبِیُّ جَاهِدِ الۡکُفَّارَ وَالۡمُنٰفِقِیۡنَ وَاغۡلُظۡ عَلَیۡهِمۡ ؕ وَمَاۡوٰىهُمۡ جَهَنَّمُ ؕ وَبِئۡسَ الۡمَصِیۡرُ یَحۡلِفُوۡنَ بِاللّٰهِ مَا قَالُوۡا ؕ وَلَقَدۡ
قَالُوۡا کَلِمَۃَ الۡکُفۡرِ وَکَفَرُوۡا بَعۡدَ اِسۡلَامِهِمۡ وَهَمُّوۡا بِمَا لَمۡ یَنَالُوۡا ۚ وَمَا نَقَمُوۡۤا اِلَّاۤ اَنۡ اَغۡنٰهُمُ اللّٰهُ وَرَسُوۡلُهٗ مِنۡ
فَضۡلِهٖ ۚ فَاِنۡ یَّتُوۡبُوۡا یَکُ خَیۡرًا لَّهُمۡ ۚ وَاِنۡ یَّتَوَلَّوۡا یُعَذِّبۡهُمُ اللّٰهُ عَذَابًا اَلِیۡمًا ۙ فِی الدُّنۡیَا وَالۡاٰخِرَۃِ ۚ وَمَا لَهُمۡ فِی الۡاَرۡضِ مِنۡ وَّلِیٍّ
وَّلَا نَصِیۡرٍ در مجمع البیان در قرائت اهل البیت علیهم السلام جاهد الکفار بالمنافقین است زیرا که حضرت رسول مقاتله نمی فرمود با منافقان لکن تالیف
قلوب ایشان میفرمود بسبب آنکه منافقان اظهار کفر نمیکردند و حق تعالی عالم بود بکفر ایشان و مراد نفرمود قتل ایشان را بجهت اظهار کردن ایمان و قمی
گوید بالمنافقین نازل شده یعنی جهاد کن با کفار بمنافقان و لیکن جهاد کفار روا مکن و از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که
جهاد کرد حضرت رسول خدا با کفار و جهاد کرد حضرت امیر المؤمنین علیه السلام با منافقان پس جهاد حضرت با منافقان بمنزله جهاد حضرت رسول خدا
علی ابن ابراهیم قمی گوید که آیات نازل شده در شان منافقانی که مخالفت کردند در کعبه انکار رجوع خلافت امامت و ولایت را از بنی
هاشم و این مخالفت کلمه کفر است بعد در بعضی نشستند بعضی قتل حضرت رسول خدا و نیز میخواستند بان که هَمُّوۡا بِمَا لَمۡ یَنَالُوۡا و چون اطلاع داد
حق تعالی رسول خود را بکتاب خلاف آنها قسم خوردند که نگفته اند کلمه کفر را و قصد قتل آنحضرت کرده اند تا آنکه فرمود یَحۡلِفُوۡنَ بِاللّٰهِ مَا
قَالُوۡا و از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که چون بر پا داشت حضرت رسول خدا حضرت امیر المؤمنین علیه السلام را در یوم غدیر در مقابل
آنحضرت هفت نفر از منافقان بودند ... حرف آخر خوانده فرمود ایها الناس کیست اولی بشما از نفوس شما عرض کردند الله و رسوله و صلی

علیه و آله فرمود پس چه کار است منع ایشان را بعد فرمود که آگاه باشید یکیکه من مولای اویم حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام مولای او است
سبد فرمود سلام کنید بر آنحضرت بامارت مؤمنین پس از آن جبرئیل را اعلام کرد حضرت رسول را از اتفاق قوم منافقان بعد خواند آنحضرت ایشان را و سؤال کرد
از ایشان انکار کردند و قسم خوردند پس نازل فرمود حق تعالی یَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ مَا قَالُوا و در مجمع البیان روایت کرده است که این آیات نازل شد در اهل عقبه
زیرا که ایشان اتفاق کردند که بکشند حضرت رسول را در عقبه در هنگام مراجعت از غزوه تبوک پس آگاه ساخت حق تعالی آنحضرت را بقصد ایشان و این از جمله معجزات آن
حضرت بود زیرا که ممکن نبود معرفت قصد ایشان مگر بوحی الهی پس بیاد فرمود حضرت رسول خدا در عقبه و همراه او عمار و حذیفه یکی جمارتا میکشید
و یکی شتر را از عقب میراند ... در بطن وادی ... قصد داشتند قتل آنحضرت را و آن ده نفر بودند یا پانزده نفر ... آنحضرت ایشان را
و اسامی ایشان را ... فرمود ... حضرت با ... نفر ایشان ... و چهارده نفر از عرب بودند یعنی وَهَمُّوا بِمَا لَمْ یَنَالُوا وَمَا
نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ است که قصد کردند با آنچه نرسیدند بآن که کشتن حضرت رسول خدا بود و انکار و عیب نکردند
آنحضرت را در ولایت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام مگر بسبب مستغنی کردانیدن حق تعالی و رسول او ایشان را از فضل خود یعنی در موضع شکر نعمت خدا و حضرت
رسول صلی الله علیه و آله کفران کردند و حال آنکه واجب بود که در مقابل آنها شکر بگویند قوله عز و جل وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ
عَلَىٰ قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي
الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ و علی بن ابراهیم میگوید که استغفار در این سابقه نازل کردید بعد رجوع کردن حضرت رسول خدا
به مدینه و مریض شدن عبد الله بن ابی که از جمله منافقان بود و پسر او که مسمی بود بعبد الله مؤمن بود پس آمد بخدمت حضرت رسول خدا در حالتی که پدرش جان میداد
عرض کرد یا رسول الله پدر و مادرم فدای تو باد اگر تو بسر پدرم نشریف بیاوری و دعا نمائی برای او ... و منافقان ...
که عبد الله بن عبد الله یا رسول الله طلب مغفرت کن از برای پدرم آنحضرت استغفار کرد عرض کرد ... یا رسول الله ... نماز بکذاری یا
ایشان یا استغفار کنی ... حق تعالی ... فرموده است اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا
تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللّٰهُ لَهُمْ و چون مرد عبد الله آمد پسر او بخدمت آنحضرت و عرض کرد پدر و مادرم فدای تو باد یا رسول الله
اگر ... آنحضرت ... یا رسول الله ... بر او ... آنحضرت ... از ایشان ... و آنکه یا
بر او فرمود آنحضرت ... که چه گفتم ... او را ... و ظاهر ... آنحضرت ...
دوست ... حق ... از غضب خدا و غضب تو یا رسول
الله بدانکه چون حضرت رسول خدا ... کریم بود چنانکه حق تعالی فرموده فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللّٰهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ با این جهت آگاه ...
... اظهار ایمان میکردند و دعا میکرد بر بعضی منافقان ... و ... برای نفع او ... که عبد الله
... چون سؤال کرد پسر او استغفار از برای پدرش را آنحضرت استغفار کرد از برای پسر او ... و خوشنودی ... اظهار ...
... آنحضرت ... مورد غضب آنحضرت نامد و عیاشی از حضرت صادق روایت کرده که هرگاه حضرت رسول خدا نماز بر
میت میکذارد تکبیر میفرمود و شهادتین میخواند بعد تکبیر میفرمود و صلوات میفرستاد بر حضرات انبیا بعد تکبیر میفرمود و دعا میکرد از برای مؤمنین
بعد تکبیر میفرمود و در مرتبه چهارم دعا میکرد از برای میت بعد تکبیر میکفت و برمیگشت پس چون نهی فرمود حق تعالی آنحضرت را از نماز کذاردن بر
منافقان چهار تکبیر میفرمود و دیگر ... و دعا بر میت منافق نمیکرد شیخ کلینی از حضرت ابی عبد الله روایت کرده
جمعی داخل شدند بر آنحضرت و عرض کردند ما دوست میداریم ... حضرت رسول خدا ... و ... او ... دوست ...
... ایشان ... از برای ... فرمود ... میکوید ... دوست دارد
... میباشد در روز قیامت ... و فرمود ... روزه ... نماز ... در شب
... نماید حق تعالی ... رضای ... عبد ... فرمود این
قول حق تعالی وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ تا وَهُمْ كَافِرُونَ و قوله تعالی عز و جل وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا
بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللّٰهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ یعنی بعضی دیگر غیر از منافقان
و انصار از اصحاب ... ایشان ... که عصیان کرده اند و اعتراف کرده اند بذنوب خود و ...
کردند ... عمل ... امید ... که خداوند ... و رحمت ... است عیاشی از حضرت



نماز برده منافق و استغفار او باعث امر ... نیست



امام محمد باقر روایت کرده که لفظ اعنی از حق تعالی واجب است و یقینی که نازل است این آیه در حق شیعیان مذنبان ما اهل البیت علیهم السلام و در روایت
دیگر در قومیکه معصیت کردند مثل قتل حمزه و جعفر طیار بعد توبه کردند بعد فرمود کسیکه بکشد مؤمنی را موفق نمیشود از برای توبه مگر آنکه
حق تعالی قطع میفرماید طمع عباد را و امید ایشان را از خود قوله عز و جل وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللّٰهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ
وَاللّٰهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ یعنی قوم دیگر موقوف است امر ایشان و موقوف است از برای امر الهی چه ایشان را عذاب میکند ایشان را یا می آمرزد
ایشان را و حق تعالی عالم است باحوال ایشان و حکیم است در آنچه عمل کند در حق ایشان در کافی و عیاشی از حضرت باقر علیه السلام
و نحو آن از حضرت صادق علیه السلام در این آیه روایت شده که ایشان قومی اند از مشرکان که کشتند مثل حمزه و جعفر و اشباه ایشان را از مؤمنین
و بعد داخل در اسلام شدند و قائل بتوحید شدند و ترک کردند شرک را و نشناختند ایمان را در قلوب خود تا آنکه از مؤمنین محسوب شوند و
جنت کردند و نه بر کفر خود باقی اند تا مستوجب آتش باشند پس در این حالت خدا میداند که یا عذاب میکند ایشان را یا می آمرزد قوله عز و جل
إِنَّ اللّٰهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فَيَقْتُلُونَ
وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللّٰهِ فَاسْتَبْشِرُوا
بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ
الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللّٰهِ وَ
بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ یعنی بدرستیکه حق تعالی میخرد از مؤمنان نفس و اموال ایشان را که بذل مینمایند در سبیل او جل مجده بآنکه عوض آن
از برای ایشان جنت را ثواب اعمال ایشان بخشد مؤمنانیکه مقاتله مینمایند در سبیل الهی و کشته میشوند وعده فرموده این مثوبات را حق به ذمه
نفس خود از برای ایشان در توریه و انجیل و قرآن وعده حقی و نیست احدی وفا نماینده تر از حق تعالی پس بشارت باد شما را بمبایعه شما که با حق
کرده اید و فرحناک شوید در غایت فرح بسبب عوض کرفتن نعیم باقی از نعیم فانی و بقاء دائم از حیات زائل و این معاوضه و مبایعه فوز عظیم است
این مؤمنان مذکورین کسانیند که رجوع کننده بتوبه و انابه بسوی خدا یند و عبادت و تذلل نماینده اند از برای او و عبادت نمیکنند غیر او را و حمد و ثنا
کوینده اند او را در شدت و رخا و سیاحت کننده اند در ارض بسبب تحصیل اعتبار یا آیات الهیه یا بسبب تحصیل علم یا صوم کیرنده اند و رکوع و سجود کننده
اند بجهت عظمت الهی و امر کننده اند بمعروف و طاعت و نهی نماینده اند از منکر و حفظ کننده اند حدود و فرایض الهی را و قائم بطاعات و اوامر و نواهی او
جل مجده و بشارت ده یا محمد مؤمنین موصوفین باوصاف مذکوره را یا بخیر و عده داده ایم ایشان را از شهادت و جنت و تفسیر شده است سیاحت بصوم
بسبب قول حضرت رسول خدا که سیاحت امت من در صوم است و سبب آنست که صوم حاصل میشود سیاحت در ممالک باطن که ممالک
نفس و قلب و عقل و روح و سر و خفا است و ترقی در مدارج باطنیه انسانیه پس تفسیر صوم بسیاحت تفسیر شیء باسم
لازم اوست و این سیاحت باطنی نامیده شده است بسفر در وطن در نزد اهل الله و قول حضرت رسول خدا که سیاحت امت من در صوم است اشاره
باین سیاحت در ممالک باطن انسانیست و از حضرت علی ابن الحسین علیه السلام ما نوریست که عباد بصری در راه مکه با آنحضرت برخورد
و عرض کرد ترک فرمودی جهاد و صعوبت آنرا و اقبال فرمودی بر حج و لینت او بدرستیکه خدای عز و جل فرموده إِنَّ اللّٰهَ اشْتَرَىٰ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ الآیه پس فرمود آنحضرت تمام کن آیه را فرمود التَّائِبُونَ الْحَامِدُونَ تا آخر فرمود وقتی که ببینیم آنکسانی که صاحب
صفات جلیله اند جهاد با ایشان افضل است از حج عیاشی میگوید که مؤمنان صاحب این صفات حضرات ائمه اند علیهم السلام و قمی
گوید نازل شده است این آیه در حضرات ائمه علیهم السلام زیرا که وصف فرمود حق تعالی مؤمنان را در این آیه بصفاتیکه جایز نیست در غیر حضرات ائمه
علیهم السلام پس امرون بمعروف کسانی اند که میشناسند صغیر و کبیر معروف را و نهی کننده از منکر کسانی اند که میشناسند
صغیر و کبیر منکر را و حافظان حدود کسانی اند که میشناسند صغیر و کبیر و دقیق و جلی حدود الهی را و این صفات از برای غیر از حضرات ائمه معصومین
نیست و شیخ ابو علی طبرسی در تفسیر خود میگوید که روایت کرده اند اصحاب ما که این مبایعه مخصوص حضرات ائمه معصومین است زیرا که
غیر از معصوم جامع این صفات نمیتواند بود و در نهج البلاغه از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ما نور است که نیست ثمن و قیمتی از برای
نفوس شما مگر جنت پس نفروشید نفوس خود را بغیر از جنت الهی زیرا که نفوس انسانیه از عالم مجردات اند
و هیچ از عالم دنیا که عالم مادیات است ... که تمام نفس ... خود را بآن مجردات که از عالم نفوس و ملکوت
است و مشتمل است بر درجات قرب الهی و وصول بوجه الله باقی و لقاء الله دائم و قرب جوار حق تعالی پس اموال خود را بذل نماید از برای کسیکه ...

اموالات بنما نفوس خود انجاطر ببذل آنها برای کیکه خالق نفوس شماست وعیاشی از حضرت باقر علیه السلام روایت کرده که سئول

کرده شد آنحضرت از این آیه إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ فرمود یعنی در نعشائی شمس حق تعالی نفوس و اموال مومنین را بعد حرص کرد التَّائِبُونَ

الْعَابِدُونَ فرمود تائبین و عابدین است ... مؤمنین است ...

کو بدکه حضرت ... واز مثل

فعل حق تعالی است مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا یعنی ذکر فرمود لفظ اشتری و قرض را ...

یعنی ... 

... 

وبیع است واز منهم ... قوله عز وجل يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ

[illegible]





رسول خدا باالذات شامل عاد بن ایمان است که قلوب ایشانست و بالتبع ایشان شامل محالی نور ایمان است که قلوب شیعیان ایشان است سوره

یونس و آیاتی که در این سوره است در شان حضرت امیرالمومنین علیه السلام و حضرات ائمه طاهرین علیهم السلام و در شان شیعیان ایشان و در

اعادی ایشان بسم الله الرحمن الرحیم بعدد ضروب

الر ... آمرکه ... حضرت رسول با امام و دعا

بان ... یعنی ... وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ

صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ یعنی ... بعنی سابقه و فضل است در

نزد پروردگار ایشان وبعضی گفته اند ... وبعضی گفته اند

یعنی ... إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ ... ودر مجمع البیان از حضرت ابی عبدالله علیه السلام

...

ما ثوراست انکه معنی قدم صدق شفاعت حضرت ... از حضرت ... قدم صدق حضرت رسول خداست و ما

[illegible]

الحسین روایت کرده که مراد از دار السلام جنت است ویهدی من یشاء الی صراط مستقیم مراد ولایت حضرت علی بن ابی طالب است
بعد از نبی که حق تعالی هدایت میفرماید هر کس را که میخواهد بسوی ولایت آنحضرت زیرا که ولایت آنحضرت صراط مستقیم الهی و طریق نجات قوم اوست که
میرساند عباد و اولیاء او را بقرب جوار او و این ایراد الهی در شان حضرت امیر المؤمنین است و البته نامید در شان شیعیان ایشان است اللهم
اجعلنی منهم بجاههم قوله عز و جل قل الله یهدی للحق افمن یهدی الی الحق احق ان یتبع امن لا یهدی
الا ان یهدی فما لکم کیف تحکمون یعنی بگو ای رسول حق تعالی هدایت مینماید بسوی حق آیا پس کسیکه هدایت مینماید
بسوی حق سزاوارتر است آنکه متابعت کرده شود یا کسیکه هدایت نیابد مگر آنکه او را هدایت نماید غیر او پس چه میشود شما را چگونه حکم مینمائید بباطل فی ره
از حضرت باقر روایت کرده که اما کسیکه هدایت مینماید بسوی حق حضرت محمد و آل محمداند علیهم السلام بعد از او و اما من لا یهدی
الا ان یهدی آنکسانیکه مخالفت نمودند حضرات اهل بیت آنحضرت را بعد از او از طایفه قریش و غیر ایشان از رؤسا مضلون که انکار
ولایت کردند و دعوت بکفر میکردند پس این آیه در شان حضرات حضرت محمد و آل اطهار آنحضرت و اعادی ظالمان ایشان وارد است قوله عز و جل
بل کذبوا بما لم یحیطوا بعلمه ولما یاتهم تاویله یعنی بلکه تکذیب کردند بقرآن قبل از آنکه عالم شوند بکنه از آن و واقف
گردند بر حقایق و دلایل آن و بر تفسیر آن از آن در معنی و قرآن و الفاظ آن بدین اباء خود اگرچه نیامده باشد هنوز تاویل قرآن ایشان را زیرا که
مدلول آن اخبار بمغیبات است و تاویل نکردند تحقیق امر آنها برایشان ظاهر شود که بعید صدق است تا و دلیل آن یا کذب است پس مسارعت کردند
در تکذیب آنها احاطه بعلم آن نداشته پیش از آنکه ظاهر شود اعجاز قرآن که اخبار مغیبات است و عیاشی از حضرت باقر روایت کرده که
سؤال کرده شد آنحضرت از امور عظام از قبیل رجعت و امثال آن فرمود آنکه سؤال مینمائید از من نیامده است اوان آن چنانکه حق تعالی
فرموده بل کذبوا بما لم یحیطوا بعلمه ولما یاتهم تاویله پس بنا بر این حدیث تاویل میفرمائیم در باب رجعت حضرات اهل البیت
و ظهور قائم است و آیه در شان منافقان است و اتباع ایشان و در کافی از حضرت صادق علیه السلام ماثور است آنکه حق تعالی مخصوص
گردانید این امت را بدو آیه از کتاب خود اول آنکه نگویند آنچه را نمیدانند و ثانی آنکه رد نکنند آنچه را نمیدانند بعد از آن فرمود الم یؤخذ
علیهم میثاق الکتاب ان لا یقولوا علی الله الا الحق و قوله بل کذبوا بما لم یحیطوا بعلمه ولما یاتهم
تاویله قوله عز و جل کذلک کذب الذین من قبلهم فانظر کیف کان عاقبة الظالمین ومنهم من
یؤمن به ومنهم من لا یؤمن به وربک اعلم بالمفسدین یعنی مثل منافقان و ظالمان این امت بودند منافقان و
ظالمان انبیاء سلف پس نظر کن که چگونه بود عاقبت ظالمان سلف و این وعید است بجمیع ظالمان این امت پس بعضی از ایشان ایمان بحضرت رسول
و قرآن و اخبار آن آورده اند در نفس خود که میدانند حق است لیکن معاندند و بعضی از ایشان ایمان نیاورده اند بآن در نفس خود
بسبب افراط در غباوت و بلادت و تقلید نمودن بر اصرار بر کفر دارند و فی تفسیر القمی از حضرت باقر روایت نماید که این ظالمان اعداء حضرات
محمد و آل محمد علیهم السلام و پروردگار تو اعلم است باهل فساد و عناد و اصرار در کفر و بر حسب عمل ایشان و علم خود عقاب مینماید ایشان را
در دنیا و آخرت قوله عز و جل واما نرینک بعض الذی نعدهم او نتوفینک فالینا مرجعهم یعنی یا آنکه مینمائیم
بتو بعضی از عذابی را که وعده داده ایم بمنافقان ظالمان حضرات آل محمد علیهم السلام در حیات تو چنانکه نمودیم در غزوه یوم بدر از قتل و غیر
و اسیر و فتوحی که وعده میدهیم ایشان را یا متوفی میسازیم تو را پس بسوی ماست رجوع ایشان و معلوم است آنکه رجوع امت نبی با اهل بیت طاهر
است و عذاب ایشان موکول با مر صاحبان امر الهی است در قیامت چنانکه فرموده ان الینا ایابهم ثم ان علینا حسابهم قوله عز و جل
اثم اذا ما وقع آمنتم به الآن وقد کنتم به تستعجلون یعنی آیا پس هرگاه واقع شود در رجعت وامر الهی و مواعید او و بعذاب فنا
ایمان میآورید بحضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام و حال آنکه پیش استعجال میکردید باین حضرت فی تفسیر کوید بهم یعنی بامیر المؤمنین علیه
السلام قوله تعالی ثم قیل للذین ظلموا ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون الا بما کنتم تکسبون یعنی بعد که گفته شود
از برای ظالمان آل محمد علیهم السلام در حق و ایشان بچشید عذاب خلود دائم را آیا جزا داده میشوید مگر بآنچه اکتساب کردید از
عداوت و نفاق و ظلم حضرات اهل البیت باین طریق ذکر کرده است قمی ره قوله عز و جل ویستنبئونک احق هو قل ای وربی
انه لحق وما انتم بمعجزین یعنی استخبار مینمایند اهل مکه از حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام که آیا او امام و وصی بحق است بگو
ای رسول بلی بپروردگار من قسم آنکه آنحضرت در امامت و وصایت بر حق است و نیستید شما عاجز کنندگان و فوت شوندگان از آن حضرت





وعیاشی از حضرت باقر روایت کرده که یعنی استخبار میمایند اهل مکه از تو ای رسول که آیا حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام امام است بگو
بلی قسم بپروردگار من آنکه او امام است و نیست شکی در او و از حضرت سید الشهداء ابا عبد الله ماثور است که استخبار و استعلام
مینمایند از تو که آیا علی وصی تو است بگو بلی بپروردگار من قسم که وصی بحق است و از حضرت ابو عبد الله بهمین ماثور است که استعلام
مینمایند که آیا علی حق است بگو بلی حق است قوله عز و جل ولکل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضی بینهم بالقسط
وهم لا یظلمون یعنی از برای هر امتی و طایفه پیغمبری است که هرگاه بیاید رسول ایشان بمعجزات و بینات تکذیب مینمایند او را و هر وقت بیاید
رسول ایشان در روز قیامت تا شهادت دهد بکفر بر ایشان حکم کرده میشود میان آن رسول و تکذیب کنندگان او بعدل پس نجات می یابد
و عذاب کرده میشوند ایشان و ظلم کرده نخواهند شد عیاشی از حضرت باقر روایت کند که تفسیر این آیه در باطن است که از برای هر
قرنی از این امت رسولی است از آل محمد علیهم السلام که بیرون می آید بسوی قرنی که او بسوی ایشان رسول است و ایشان اند اولیاء و ایشانند رسل و اما فاذا
جاء رسولهم قضی بینهم بالقسط پس معنی آن اینکه رسل حق تعالی حکم مینمایند بقسط و عدل میان امت خود بدانکه
رسول در این آیه و حدیث نیز بمعنی پیغمبر صاحب کتاب است که ابلاغ شریعت نماید بلکه بمعنی لغوی است که فرستاده شده باشد از خدا و رسول او زیرا که
هر یک از حضرات ائمه علیهم السلام از جانب حق تعالی و رسول خدا مامورند بدعوت امت عصر خود و رسانیدن خطابهای تنزیل و تاویل و احکام شرعیه و
ضروریات دینیه و فرایض حق تعالی و سنن را بسوی ایشان تا حجت الهی بر خلق تمام شود و رسول باین معنی منافات با ختم نبوت بحضرت رسول
خدا ندارد و حدیث ماثور از حضرت رسول خدا علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل بل کافضل منهم در شان این بزرگان وارد است
زیرا که ایشان فرمودند ما ایم علماء امت و شیعیان متعلم اند از ما و افضلیت ایشان از انبیاء بنی اسرائیل بلکه از جمیع انبیاء و رسل ظاهر است زیرا که حق تعالی
ایشان را بفضل و علم و معجزات بهره یافت از انبیاء و رسل کرامت فرموده بحضرت حبیب خود کرامت فرموده با زیاده و آنحضرت تمام آنها را کرامت شده بامر الهی
بحضرت امیر المؤمنین القا فرموده و همچنین آنحضرت بیدیه طاهرین خود عصرا بعد عصر الی یوم القیام و این است معنی العلماء ورثة الانبیاء
پس اطلاق لفظ رسول اعم است از نبی زیرا که بعد از حضرت رسول خدا نبی نمی باشد از ائمه علیهم السلام اطلاق نبی نشود چنانکه آنحضرت فرمود
یا علی انت منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی و رسول بر تمام ایشان اطلاق فرموده اند قوله عز و جل قل
بفضل الله وبرحمته فبذلک فلیفرحوا هو خیر مما یجمعون یعنی بگو ای محمد بفضل حق تعالی و رحمت او پس باید فرحناک شوند
یعنی اگر مؤمنان بچیزی فرح و سرور مینمایند پس بفضل و رحمت او باید مسرور باشند زیرا که این بهتر از حطام دنیوی است که مردم جمع مینمایند زیرا که
آنها زوال دارد و در حلال و حرام او حساب و عقاب است و آن زوال ندارد و حساب و عقاب ندارد در مجمع البیان و جوامع از حضرت
باقر علیه السلام ماثور است که فضل الله حضرت رسول خدا است و رحمت او حضرت علی ابن ابی طالب است علیهم السلام و فی تفسیر القمی حدیث را
نقل کرده که پس باید فرحناک کردند شیعیان ما باین فضل و رحمت زیرا که بهتر است از آنچه اعادی ما از طلا و نقره
و در مجالس از حضرت رسول خدا روایت نماید که فضل الله نبوت نبی تعالی است و رحمة الله ولایت حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام است و نبوت و
ولایت باید فرحناک شوند شیعیان ما و این بهتر است از آنچه جمع مینمایند مخالفان ایشان از اهل و مال و ولد در دار دنیا و باین
جهت حضرت امیر المؤمنین اظهار رضا میکند در این قسمت الهی میفرماید که رضینا قسمة الجبار فینا لنا علم وللاعداء مال
فان المال یفنی عن قریب وان العلم باق لا یزال و اکثر دولت نبوت و نعمت ولایت سلاطین با تمکین صاحب تاج و تخت
آگاه شوند در خیال می پیچند از برای ذره نعمت و دولت دنیا ایشان زیرا که دولت و نعمت آنکه با ایشان قرین باشد نجد شود از او و نعمت ولایت
این بزرگواران نعمت باقیست که بعد از حصول هرگز مفارقت نخواهد کرد و همیشه در دار باقی قرین ایشان است بخلاف نعمت و دولت دنیا
و چنانکه حق جل و علا باقی است فضل و رحمت او نیز همیشه باقی و ثابت است و صد هزار ضعف در دنیا و آخرت زیاده است از فضل و رحمت
حق تعالی برای شیعیان خود و بمقابل این نعمت و دولت گران بها ضعیف شیعیان ایشان است که بآن فرحناک اند زیرا که فضل و رحمت
فضل و رحمت الهی از جنس عالم الذ الوجود است که ذات فرح و سرور است پس هر کس که از آن بهره یافت فرحناک و مسرور است بخلاف دولت و
دنیا که افتخار عرض و داسته هر کس از آن بهره از ارزل اهل عرض است و در دوام نا مسرور پس مفاد آیه مبارکه فرح و سرور علامت شیعیان
بزرگان است که همیشه بسوی ولایت دلشادند و دلهاشان بعد تا فه این نعمت مسرورند باید و بعد بر این نعمت و دولت خدا دادا را ایشان
از برای خالق عباد ناطق است که الحمد لله الذی هدانا لهذا وما کنا لنهتدی لولا ان هدانا الله و در شان این بزرگواران

و اراده است الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون تا اهل فرح و سرور ابا خون و خوف چه کار داشته باشند تو اکر بوده
المنه در قلب ایشان ثابت و برقرار است و دولت و نعمت ایشان تا ابد پاینده باد اللهم اجعلنی منهم بجاههم حتی اقول
الحمد لله علی الولایة والحمد لله علی الهدایة و در کتاب تاویل الآیات از اصبغ بن نباته از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام روایت
کرده که فبذلک فلیفرحوا یعنی بولایت و محبت حضرات محمد و علی علیهما السلام باید فرحناک شوند شیعیان ما و آن بهتر است از متاع
دنیا که اعادی ما جمع مینمایند و نیز از شیخ ابو جعفر محمد ابن بابویه از حضرت ابو جعفر علیه السلام او بعد و جدّ خود روایت کرده که
فرمود بیرون آمد حضرت رسول خدا روزی و حال آنکه آنحضرت سوار بود و بیرون آمد حضرت امیر المؤمنین و حال آنکه پیاده بود حضرت رسول فرمود
یا ابا الحسن یا سوار شو یا برگرد زیرا که حق تعالی امر فرموده که تو سوار شوی هر وقت سوار میشوم من و پیاده باشی هر وقت پیاده میشوم من
و بنشینی هر وقت بنشینم من مگر آنکه بوده باشد قیام نمودن حکمی از حدود و امری از امور الهی و اکرام ننموده مرا حق تعالی بکرامتی مگر آنکه اکرام
نموده ترا بمثل آن و مخصوص فرموده مرا بنبوت و رسالت و گردانیده تو را ولی من در امر او و قیام بامور و صغیره نبوت و حدود در رسالت
قسم بخدا ونیک که مبعوث فرموده مرا بحق به نبوت که ایمان نیاورده است بمن کسیکه انکار کند تو را و اقرار ندارد بمن کسیکه کافر باشد
و ایمان بخدا ندارد کافر بتو زیرا که فضل تو از فضل من است و فضل من از فضل حق تعالی است و اینست قول پروردگار من عز و جل قل
بفضل الله وبرحمته فبذلک فلیفرحوا هو خیر مما یجمعون فضل حق تعالی نبوت پیغمبر است و رحمت آنحضرت ولایت علی بن
ابی طالب علیه السلام است پس بولایت و نبوت که فضل و رحمت خداوند است باید فرحناک گردند شیعه و این بهتر است از آنچه جمع مینمایند
مخالفان ایشان از اهل و مال و اولاد در دنیا یا علی والله خلق نشده تو مگر از برای آنکه عبادت کرده شود پروردگار تو
و از برای آنکه شناخته شود بتو معالم دین و اصلاح شود بتو سبیل مندرس شده پروردگار و هر آینه گمراه میشود دین تو انکه گمراه
میشود و هدایت نمییابد بسوی حق تعالی کسیکه نیابد بسوی تو و ولایت تو و اینست قول حق تعالی پروردگار من عز و جل و انی لغفار لمن
تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدی یعنی بر اهتدی بتابد بسوی ولایت تو و هر آینه بتحقیق امر فرموده مرا پروردگار من تبارک و تعالی
انکه فرض کنم از حق تو آنچه مرا که فرض کرده ام از حق خودم و بدرستیکه حق تو مفروض و واجب است بر کسیکه ایمان آورده است و اگر تو
شناخته نمیشدند حزب الهی دشمن معروف شد دشمن خدا و کسیکه ملاقات نکند خدا را بولایت تو ملاقات نخواهد کرد او را بچیزی و
هر آینه بتحقیق نازل فرمود خدای عز و جل بسوی من یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک یعنی در ولایت تو یا علی وان
لم تفعل فما بلغت رسالته و اگر تبلیغ نکرده بودم آنچه مامور شده بودم در ولایت تو باطل میشد عمل او و کسیکه ملاقات
کند خدای عز و جل را بغیر ولایت تو بتحقیق تباه است عمل او وعده بشیری است پروردگار را و نمیگویم مگر قول پروردگار تبارک
و تعالی و بدرستیکه آنچه میگویم از جانب حق تعالی است که نازل کرده است او را در حق تو و ذکر فرموده است حضرت عسکری از حضرت
رسول علیهما الصلوة والسلام انکه فضل علم الهی علم تاویل کلام الله است و رحمت الهی توفیق دادن است از برای موالات حضرات محمد و آل
طیبین او و معادات اعدا ایشان و چگونه نیست این بهتر از آنچه جمع مینمایند بکران و حال آنکه این موالات کرد از تاویل کلام حاصل است
ثمن بهشت است و مستحق میگرداند دوستی و موالات خود و حضور در خدمت حضرات محمد و آل طیبین را که افضل از بهشت است زیرا که ایشان اشرف نعیم
بهشت اند قوله عز و جل الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون الذین امنوا وکانوا یتقون لهم
البشری فی الحیوة الدنیا وفی الاخرة لا تبدیل لکلمات الله ذلک هو الفوز العظیم یعنی آگاه
باشید اکر صاحبان ولایت اهل بیت که نامیده شده اند باولیاء الله نیست خوفی بر ایشان از ملاقات مکروه و نه ایشان محزون میشوند بفوت شدن
انچه که ایمان آورده اند و تقوی میورزند از برای ایشان بشارتست در حیات دنیا و در آخرت نیست تبدیل از برای کلمات حق تعالی
این است فوز و فلاح بزرگ عیاشی از حضرت امیر المؤمنین روایت کند که فرمود اولیاء الله مائیم و اتباع ما کسانی که متابعت
ما را نمایند از ما طوبی و خوشی باد از برای تابعان ایشان و طوبای ایشان افضل از طوبای ماست و خوشی باد از برای ایشان
عرض شد که چیست شان ایشان حامل میشوند آنچه را حامل میشوید شما و طاقت میآورند آنچه را طاقت نمی‌آورید شما و در کافی
از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که طوبی باد از برای شیعیان حضرت قائم علیه السلام که منتظر ظهور آنحضرت تا مدت غیبت او و اطاعت
مینمایند آنحضرت را در ظهور او ایشانند اولیاء الله الذین لا خوف علیهم ولا هم یحزنون میشوند و در کتاب جوامع از حضرت رسول روات





شده انکه سئوال کرده شد آنحضرت از اولیاء الله فرمود ایشان آنکسانیند که رؤیت و ملاقات ایشان باعث تذکر حق تعالی است یعنی دیدن
علامت و هیبت و در کافی از حضرت صادق از آنحضرت رسول خدا علیهم السلام ماثور است که کسیکه بشناسد حق را و
عظیم شمارد او را منع میکند لسان خود را از کلام و بطن خود را از طعام و بزحمت میاندازد نفس خود را بصیام و قیام عرض کردند
پدران و مادران ما فدای تو باد یا رسول الله ایشانند اولیاء الله فرمود بدرستیکه اولیاء الله ساکت میشوند پس میباشد سکوت ایشان
ذکر و نظر مینمایند پس میباشد نظر ایشان عبرت و نطق میشوند و میباشد نطق ایشان حکمت و مشی مینمایند و میباشد مشی ایشان میان
مردم برکت اکر نبود اجال و مدتها که واجب شده بود بر ایشان قرار نمیگرفت ارواح ایشان در اجساد ایشان بسبب خوف از عذاب
و شوق بسوی ثواب و عیاشی از حضرت باقر روایت کرده که فرمود یافتم در کتاب حضرت علی ابن الحسین علیهما السلام انکه اولیاء
الله نیست خوفی بر ایشان و نه محزون میشوند هرگاه ادا نمایند فرایض الهی را و بگیرند سنتهای حضرت رسول الله و اجتناب و ورع نمایند از محارم
الهی و زهد نمایند در دنیا از زخارف فاخره آن و رغبت نمایند در آنچه در نزد حق تعالی است و اکتساب نمایند از طیب حلال خدای تعالی
را و قصد نکنند تفاخر و تکاثر را و بعد انفاق نمایند آنچه لازم است بر ایشان از حقوق واجبه ایشانند که مبارک میگرداند حق تعالی از برای
ایشان در آنچه اکتساب مینمایند و ثواب داده میشوند بر آنچه مقدم داشته اند از برای آخرت خود و بدانکه از احادیث شریفه مذکوره
ظاهر است که اولیاء الله حقیقی حضرت امیر المؤمنین و ذریه طاهرین آنحضرت علیهم السلام اند زیرا که ایشانند صاحبان ولایت مطلقه
علویه چنانکه در آیه مبارکه انما ولیکم الله ورسوله والذین امنوا الذین یقیمون الصلوة ویؤتون
الزکوة وهم راکعون ظاهر است بیان ولایت کرده اند و از حدیث علوی که ذکر شد فرمود اولیاء مائیم و اتباع ما
کسانیکه متابعت نمایند ما را بعد از ما طوبی از برای ایشان باد و طوبای ایشان که بعد از ما می آیند افضل است از طوبای تابعان ما و چون تکلم
کرد باین کلام تابعان و شیعیان حاضران خدمت آنحضرت گفتند که مرتبه ما و ایشان هر دو بولایت تو یکی است آنحضرت فرمود حمل
طاقت شیعیان آینده زیاده از شماست و در حدیث جعفری بعد از آن ذکر فرمود که طوبی باد از برای شیعیان حضرت قائم علیه السلام
که منتظر ظهور ند در غیبت و مطیع اند در حضور و ظهور آنحضرت و در شان ایشان است الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم
ولا هم یحزنون از این دو حدیث شریف ظاهر میشود که شیعیان خالص اولو الامر محبان این بزرگواران را بنی بطفیل تشیع و قبول
ولایت ایشان اولیاء میتوان نامید زیرا که در دائره ولایت که داخل شدند از ایشان محسوب میشوند چنانکه سلمان منا اهل البیت
ماثور است یعنی چون در عالم ذر قبول نور ولایت ایشان را کرده اند و طینت ایشان از فاضل طینت این بزرگواران مخلوق است اولیاء الله بر
ایشان اطلاق میشود ولیکن اولیاء جزئی اند زیرا که اجزاء اولیاء کلی الهی اند و ولایت کلیه الهیه در دوره عالم کون و شهود از آدم ابو البشر الی
قیام القیمه منحصر است در حضرت خاتم الانبیاء والرسل و حضرات معصومین که جمادات مظهر کلی ولایت کلیه الهیه اند و سایر انبیاء و رسل و اوصیاء
و اولیاء تمامی قطرات بحر ولایت و رشحات انوار هدایت ایشانند و از جمله شیعیان این بزرگواران محسوب اند و نیز ظاهر میشود از
دو حدیث شریف علوی و جعفری علیهما السلام انکه شیعیان ایشان در آخر الزمان که اولیاء امت و در غیبت حضرت قائم اند بعد ایشان
در حمل انباء ولایت افضل و اعظم اند در درجه شیعیان ما قبل از عصار سلف است و موید این دو حدیث است حدیث ماثور از حضرت
رسول خدا در تعریف اولیاء آخر الزمان و مراتب نصیب و جلالت ایشان از این حدیث ظاهر میشود چنانکه ابن فهد حلی علیه الرحمة
در کتاب تحصین خود روایت نموده که حضرت رسول خدا روزی رو بجانب اصحاب خود کردند و فرمودند یا امیدانید چه چیز است غم من و
در چه چیز است تفکر من و در چه شی است اشتیاق من عرض کردند یا رسول الله ندانیم خبر ده ما را بغم و فکر و شوق خود آنحضرت فرمود
خبر میدهم شما را ان شاء الله بعد آنحضرت نفس کشید نفس سرد و فرمود آه و اشوقاه چه بسیار است شوق بسوی اخوان خودم بعد از من عرض کرد
ابا ذر یا ما نیستیم یا رسول الله برادران تو فرمود شما اصحاب من میباشید و برادران من جمعی اند بعد از من شان ایشان شان انبیا
است قومی اند که فرار مینمایند از آباء و امهات و از اخوه و اخوات از مرابات بالتمام بجهت طلب رضای حق تعالی ترک میکنند مال را از برای خدا
و ذلیل میکنند نفوس خود را بتواضع از برای حق تعالی و رغبت نمینمایند در شهوات و فضول دنیا جمع میشوند در بیتی از بیوتات الهیه که گویا غربا
اند می بینی ایشان را محزون بسبب خوف از آتش و محبت جنت پس کیست که عالم باشد حق ایشان را در نزد حق تعالی نیست میان ایشان قرابتی
و نه مالی که عطا نمایند و از ایشان بعضی بر بعضی مشفق تراند از فرزند بپدر و از پدر بفرزند و از برادر به برادر آه از اشتیاقی بسوی



ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذین سبقونا بالایمان

ایشان و بفرع می‌ماندند نفوس خود را از رحمت دنیا و نعیم آن از برای نجات نفس ایشان از عذاب ابد و داخل شدن در جنات از برای مرضات الله
بدان یا اباذر آنکه از برای واحدی از ایشان اجر هفتاد نفر از [illegible] بدانست یا اباذر بدرستیکه یکی از ایشان گرامی‌تر است بر
خدا تعالی از هر چیزی که خلق فرموده است بر روی زمین یا اباذر قلوب ایشان [illegible] است و عمل ایشان خالص با وست و اگر مریض شود
یکی از ایشان از برای او [illegible] عبادت هزار ساله در صیام نهار و قیام لیل [illegible] و اگر بخواهی زیاده کنم ترا عرض کردم بلی یا رسول الله زیاده
فرما از برای ما فرمود اگر یکی از ایشان بمیرد [illegible] است در سماء دنیا از فضل که در نزد حق تعالی دارد و اگر بخواهی زیاده کنم ترا یا
اباذر عرض کردم بلی یا رسول الله فرمود یا اباذر یکی از ایشان [illegible] در نزد حق تعالی [illegible] و جبل
[illegible] هزار نفر را در شفاعت خود یا اباذر گفت

[illegible]



و از نظر ایشان [illegible] و اهل غفلت و نقصان غایب [illegible] اذا شاهدوا لم یعرفوا و اذا غابوا لم یفتقدوا و امثل مولای خود که یوسف
و اسم و رسم از نظر خلایق غایب شود [illegible] بشناسند دوستان
و شیعیان ایشان [illegible] با حضرت رسول خدا [illegible]
کامله خاصه ایشان که [illegible] از اهل اشارات که الاشارة للخواص اللهم ارزقنی لقائهم الکریم و عیشهم
السلیم فی دار الدنیا و دار النعیم اما معنی قول حق تعالی لهم البشری فی الحیوة الدنیا و فی الآخرة پس
[illegible]
[illegible] یبشرهم ربهم برحمة منه و رضوان

[illegible]

بعث میاد لبوشام ودرجواب حضرت ابوالحسن الرضا علیه السلام از مسائل مامون در حضور علماء اهل خراسان و غیر ان در
اخبار ماثور است که انحضرت فرمود اما مسئله رابعه پس بیرون فرمود حضرت رسول خدا مردم را از مسجد خود بغیر از عترت طاهره خود تا آنکه
علیهم شد مردم ابن مطلب را [illegible] تکلم کرد عباس عم انحضرت و عرض کرد یا رسول الله واگذاردی علی را در مسجد خود و ما را بیرون کردی
ما را فرمود انحضرت من نگذاردم او را و اخراج نکردم شما را لکن خدا او را گذارد و شما را اخراج کرد و در این عبارت بیان قول حضرت رسول خدا
از برای حضرت علی علیه السلام که فرمود تو از من بمنزله هرونی از موسی عرض کردند علما کجاست این کلام از قرآن حضرت ابوالحسن فرمود ظفر
یافتم در این کلام بقرآن که قرائت میکنم بر شما عرض کردند عطا فرما فرمود قول حق تعالی وَاَوْحَیْنا اِلی مُوسی وَاَخِیهِ اَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِکُما
بِمِصْرَ بُیُوتاً وَاجْعَلُوا بُیُوتَکُمْ قِبْلَةً بر در این ایه منزلت هرون از موسی ظاهر است و منزلت علی از حضرت رسول خدا [illegible]
امت از موسی در وقتی که فرمود [illegible] آل محمد علیهم السلام و در بود
استماع این بیان عرض کردند علما یا ابا الحسن این شرح و این بیان یافت نمیشود مگر در نزد شما طایفه اهل البیت علیهم السلام پس فرمود انحضرت
کیست که انکار کند ما را و حال آنکه حضرت رسول خدا فرمود اَنَا مَدِینَةُ الْعِلْمِ وَعَلِیٌّ بابُها و کسیکه قصد نماید مدینه علم را باید داخل
شود از باب ان [illegible] واضح کردیم و شرح کردیم ما از شرف و فضل و تقدم و اصطفا از برای ما اهل البیت [illegible] که انکار نمیکند انرا مگر
[illegible] حق تعالی و از برای خدای عزوجل حمد است بر این نعمت قوله عزوجل وَاِنْ کُنْتَ فِی شَکٍّ مِمّا اَنْزَلْنا اِلَیْکَ فَسْئَلِ الَّذِینَ
مِنْ قَبْلِکَ لَقَدْ جاءَکَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکَ فَلا تَکُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِینَ وَلا تَکُونَنَّ مِنَ الَّذِینَ کَذَّبُوا بِآیاتِ
اللهِ فَتَکُونَ مِنَ الْخاسِرِینَ یعنی اگر بوده باشی تو یا محمد در شک و ریب از انچه نازل کردیم [illegible] در فضیلت حضرت علی ابن ابیطالب
پس سوال کن از انکسانیکه قرائت میکنند کتاب را [illegible] در فضایل حضرت امیر المؤمنین
پس مباش [illegible] تکذیب میکنند آیات [illegible] حق تعالی تا آنکه بوده باشی از جمله زیانکاران در کتاب
علل الشرایع و عیاشی از حضرت امام علی النقی علیه السلام روایت شده آنکه سوال کرد از انحضرت برادرش موسی از این ایه در وقتی که
بود یحیی ابن اکثم [illegible] که خبر ده مرا که کیست مخاطب باین ایه اگر مخاطب حضرت رسول است پس
از شان انحضرت شک کردن [illegible] نازل فرموده است [illegible] اگر مخاطب غیر انحضرت باشد پس باید بغیر از انحضرت نازل شده باشد کتاب
موسی سوال کردم از برادر خود حضرت علی ابن محمد هادی [illegible] فرمود مخاطب باین خطاب حضرت رسول خداست و نبود در شک از انچه
نازل فرموده است حق تعالی ولیکن گفتند جهال که چگونه حق تعالی [illegible] پیغمبر [illegible]
از اکل و شرب و مشی در بازارها پس وحی فرمود حق تعالی به پیغمبر خود که سوال کن [illegible] قرائت میکنند کتاب را از پیش از تو در حضور
جهال امت که ایا مبعوث فرموده است حق تعالی پیغمبری را پیش از تو [illegible] طعام را و راه رود در بازارها و از برای تو است یا محمد
اسوه با ایشان و بدرستیکه فرمود و اگر بوده باشی تو در شک و حال آنکه نبود در شک ولیکن از برای [illegible] جهال فرمود که در شک
بود چنانکه فرمود در ایه مباهله ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللهِ عَلَی الْکاذِبِینَ و اگر میفرمود فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللهِ عَلَیْکُمْ اجابت
نمیکردند نصارای نجران مباهله با انحضرت و حال آنکه [illegible]
[illegible]
است و در کتاب علل الشرایع ماثور است که حضرت رسول خدا فرمود من شک نکردم سوال نکردم وعلی ابن ابراهیم قمی از حضرت
صادق روایت کرده که چون در لیلة المعراج بردند انحضرت را باسمان وحی فرمود حق تعالی بسوی انحضرت در حق حضرت علی ولی علیه السلام انچه را که
فرمود از شرف و عظمت انحضرت در نزد حق تعالی [illegible] حضرت رسول خدا به بیت المعمور و جمع شدند از برای انحضرت تمام انبیا و نماز گذاردند در عقب
انحضرت [illegible] علی مرتضی علیه السلام پس نازل فرمود حق تعالی فَاِنْ کُنْتَ فِی
شَکٍّ مِمّا اَنْزَلْنا اِلَیْکَ فَسْئَلِ الَّذِینَ یَقْرَؤُنَ الْکِتابَ یعنی سوال از انبیا [illegible] که ما نازل کردیم
بر ایشان در کتب ایشان فضل حضرت علی ابن ابیطالب علیه السلام [illegible]
[illegible]
والله شک نکرد و سوال نکرد از انبیا حضرت رسول خدا و بنا بر هر یک از دو حدیث مذکور خطاب بحضرت رسول خداست و مقصود [illegible]






است اند [illegible] انحضرت صادق ذکر کرده اند که [illegible] کلام الله بطریق ایاک اعنی و اسمعی یا جاره است [illegible]
انحضرت [illegible] وحی کرده بود حق تعالی بسوی او در حق حضرت امیر المؤمنین علی مرتضی علیه السلام و فضایل انحضرت
[illegible] از فضل حضرت رسول و فضل حق تعالی است که تفضیل داده
شده است [illegible] حضرت رسول خدا [illegible] حضرت رسول با علی [illegible]
خدا و من [illegible]
فرمود نفس تو از نفس من و علم تو از علم من و حلم تو از حلم من و لحم تو از لحم من و دم تو از دم من [illegible] فرمود عَلِیٌّ مِنِّی وَاَنَا مِنْ عَلِیٍّ
[illegible]
علیه السلام [illegible]
بود [illegible] نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ اَنْفُسِنا وَسَیِّئاتِ اَعْمالِنا وَمِنْ شَرِّ الشَّیْطانِ الرَّجِیمِ
[illegible] قوله عزوجل اِنَّ الَّذِینَ حَقَّتْ عَلَیْهِمْ کَلِمَتُ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ وَلَوْ جاءَتْهُمْ کُلُّ آیَةٍ حَتّی
یَرَوُا الْعَذابَ الْاَلِیمَ یعنی بدرستیکه [illegible]
علی ابن ابیطالب [illegible]
در حال [illegible] ایمان نفع نداد [illegible] فرعون [illegible] در حال غرق وعلی ابن ابراهیم قمی گفته
کسانی که انکار کردند فضل حضرت امیر المؤمنین علیه السلام [illegible]
[illegible] قوله عزوجل وَما تُغْنِی الْآیاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لا یُؤْمِنُونَ یعنی [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ثُمَّ نُنَجِّی رُسُلَنا وَالَّذِینَ آمَنُوا کَذلِکَ حَقّاً عَلَیْنا نُنْجِ الْمُؤْمِنِینَ یعنی نجات [illegible]
[illegible] و در مجمع البیان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
است آیات اولیاء کلمات الله فایز فضل رحمت رسول حق هادی منبع صراط المستقیم قدم صدق
رءوف رحیم والقاب [illegible] ناجی مؤمن اولیاء فایز متقی فارح محسن والقاب [illegible]
[illegible] غیر مؤمن معاند شاک مرتاب کذاب خاسر ظالم مستعجل مفسد سوره هود
[illegible]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ الر کتاب [illegible]

[illegible] وَیُؤْتِ کُلَّ ذِی فَضْلٍ فَضْلَهُ یعنی [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وَیُؤْتِ کُلَّ ذِی فَضْلٍ فَضْلَهُ [illegible] وَفَضْلُ اللهِ [illegible]
یَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِیَسْتَخْفُوا مِنْهُ [illegible]

[illegible] فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ [illegible]

[illegible]

فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ [illegible]

[illegible]

[illegible] عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ وَعَنِ الْإِيمَانِ وَالْمُؤْمِنِينَ خَيْرًا كَثِيرًا [illegible]

[illegible]

أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ [illegible]

[illegible]

[illegible] وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ إِمَامًا وَرَحْمَةً [illegible] وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى [illegible]

[illegible] أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ [illegible]

[illegible]





[illegible] و در کافی از حضرت باقر علیه السلام

[illegible]

[illegible] أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

[illegible]

[illegible] وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ [illegible]

[illegible]

[illegible] فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ [illegible]

[illegible]

[illegible] فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ [illegible]

[illegible] إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا [illegible]

شرو بجز او زیرا که شایسته نیست کسیکه بر خورده است بر حق شرک در وقتی از اوقات تا مستحق امامت و مقام حضرت رسول را و کسیکه اطاعت کند او را
بر ظلم و اثم او دیو ضو است از عهده آن زیرا که حق تعالی امامت تفویض فرمود با انبیا و اولیاء خود منع فرمود آنکه متقلد کرده در آن کسیکه بر خود
کرده است کفر بقول خود از برای ابراهیم خلیل لا ینال عهدی الظالمین یعنی نمیرسد عهد من باهل ظلم و شرک زیرا که نام نهاده شرک را ظلم
قول خود ان الشرک لظلم عظیم پس چون دانست ابراهیم که عهد حق تعالی نمیرسد بتان پرستان اصنام عرض کرده پروردگار را و اجنبنی و بنی مرا و اولاد
مرا از آنکه عبادت کنیم اصنام را ابدا آنکه کسیکه اختیار کرد منافقان را امام صادق آن و گفتار را برابر اد پس بحقیقی اقرار کرده است بر حق تعالی اثم و گناه عظیم
زیرا که حق تعالی بیان فرموده است در کتاب خود فرق میان محق و مبطل و ظاهر و مجرم و مؤمن و کافر و آنکه تالی میشود حضرت رسول او را در
نعت دادن و مکر کسیکه شایسته محل اوست بصفات صدق و عدل و طهارت و فضیلت و در کتاب جامع الاخبار از مفضل از حضرت ابو جعفر
است که فرمود بعد فرستاده نازل شد افمن کان علی بینة من ربه و یتلوه شاهد منه بدرستیکه مقصود شاهد
حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است و تعبیر فرموده است کسیکه تالی پیغمبر است و شاهد اوست در ابلاغ رسالت در یوم معاد بدرستیکه ما گردانیدیم
او را از برای شما امامیکه اقتدا نمائید باو و رحمتی است از ملوکیت شما پس قبول این امام و رحمت داد در دنیا و کسیکه قبول کرد او را داد در دنیا اقرار آداد
داد دنیا او در آخرت و میباشد این امام دست ظفر دهنده او و کسیکه قبول نکرد او را میباشد این امام در رحمت الهی دست خسران او در دنیا
و آخرت بد آنکه حاصل این تذکره و احادیث و پیغمبر آنست که حضرت رسول صلی الله علیه و آله بینه و برهان است از حق تعالی و برهان را در قرآنست فرقانی او را تا هنگام
است از جنس او در صدق و صدق و طهارت و فضل کمالش بجز شرک در هیچ زمان نکرده و از جانب حق تعالی امام است بر خلاف تو که از اول تا امامت
او کرده اند بدین حضرت پیغمبر او و عتاب رحمت الهی است بر عباد که حق تعالی مفتوح فرموده است این باب رحمت را کجای ایشان و دست ظاهره شیعه
خود است که قبول امامت او کرده اند در دنیا و آخرت و صدق این امام و رسول علیهم السلام برهان قرآن حق تعالی است با الفضل و کتاب موسی است
از پیش تا اختلاف نماید امت در آیات او و منکر ایشان ظفر نمینماید بر خود و از امر خسران است و این امام علیه السلام دست خاسر او است
در دنیا و آخرت زیرا که شهادت میدهد برسالت حضرت رسول لهذا در امر ولایت خود بر این منکر و عدم قبول او از آنحضرت ناسخ کرده گردد
عذاب الیم را و این بد و محرم است زیرا که از رحمت خداوند بکلی خود محروم شده و دیگر آن کرفتار جهنم شده ذلک هو الخسران المبین
قوله عز و جل فلا تک فی مریة منه انه الحق من ربک ولکن اکثر الناس لا یؤمنون یعنی ای پیغمبر در شک
مباش از ولایت علی مرتضی و بدرستیکه ولایت و امامت آنحضرت حق و عدل و صدق است از جانب پروردگار تو ولیکن بیشتر از مردم ایمان
نمیآورند باو و عیاشی از حضرت صادق روایت کرده که مراد حق تعالی امیر بولایت حضرت امیر المؤمنین است قوله عز و جل و من اظلم
ممن افتری علی الله کذبا اولئک یعرضون علی ربهم و یقول الاشهاد هؤلاء الذین کذبوا
علی ربهم الا لعنة الله علی الظالمین الذین یصدون عن سبیل الله و یبغونها عوجا و هم
بالآخرة هم کافرون یعنی و کیست ظالم تر از منافقان و مشرکان کافران که افترا زدند بر حق تعالی کذب را ایشان عرض کرده
شوند بر پروردگار خود در ولایت امامت حضرت علی مرتضی آگاه باشید که لعنت حق تعالی بر این ظالمان در حق آل محمد است آنکه منع
کردند از سبیل حق تعالی که ولایت است و میخواستند راه ولایت را طریقی معوج و حال آنکه صراط مستقیم الهی است و با آخرت و جزای اعمال کافر
شدند و عیاشی از حضرت باقر علیه السلام روایت کرده کما این کافران ظالمان کاذبان نجات دهند و ملوک و سلاطین اند از قریش که متابعت کردند
از اتباع یعنی خلفاء ثلاثه جور و ظلم و معاویه علیه لعنه و از حضرت صادق ما ثور است شهادت حضرات ائمه علیهم السلام
میباشند و هم مروی است که معنی الاشهاد حضرات ائمه الا لعنة الله علی الظالمین یعنی ظالمان حق آل محمد علیهم السلام که منع
نمایند از سبیل الهی که امامت است یبغونها عوجا یعنی میخواهند تغییر کردند امامت را بغیر اهل آن قوله عز و جل ان الذین آمنوا و
عملوا الصالحات و اخبتوا الی ربهم اولئک اصحاب الجنة هم فیها خالدون یعنی بدرستیکه کسانی
که ایمان آوردند بتوحید و نبوت و عمل کردند صالحات از اعمال را که معظم آن ولایت حضرت امیر المؤمنین و اوصیا طاهرین آنحضرت است
علیهم السلام و اجابت و خشوع کردند از برای حق تعالی در امر ولایت و اطمینان یافتند بایشان ایشان اند اصحاب جنت و در آن همیشه خواهند ماند
قوله عز و جل مثل الفریقین کالاعمی والاصم والبصیر والسمیع هل یستویان مثلا افلا تذکرون
یعنی مثل این دو فرقه منافقان کافران بولایت حضرت امیر المؤمنین و ذریه طاهرین آنحضرت علیهم السلام که مرحوم و محروم و ملعون اند از



حضرت شاهد حضرات ائمه علیهم السلام

مؤمنان بتوحید و نبوت و ولایت ائمه طاهرین علیهم السلام



رحمت الهی و بعیم اخروی و مواخذ و مسئولند در روز عرض اکبر بر حق تعالی بسبب خطا الطر الولایت که صاحب اعمال نجات و الخبائث کار بودند
و اصحاب جنت و مخلدند و اند مثل اعمی و بصیر است و مثل اصم و سمیع است اثبات شیعیان بسبب نور ولایت اهل بیت بصیر و مصابرت قلبیه و سمع انداو اما
با امامان خداوندیدرا از بودک تا بعث خداوند و رسول او و را با ایمان و ولایت اهل بیت علیهم السلام و اما منافقان کافران ظالمان بسبب ظلمت
کفر و ظلم با ولیاء خدا کور و کر و اعمی در دل چشم بصائر و قلوب ایشان کور است که ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور و امر کرده
که بشنوند وحی و امر الهی را از لسان هادی یعنی از لسان حضرت پیغمبر خود در باب امر ولایت و امامت و در حق ایشان و اورده است انک
لا تسمع الموتی و لا من فی القبور یعنی پیغمبر تا بدا ابر دو طایفه یکسان و مساوی نباشد در درجه و مرتبه مثال یعنی آیا سبیل
نبینید آیا پس متذکر نمی شوند اهل تدبر و تذکر کرا و لوا الالباب و شیعیان اند یعنی البته متذکر میشوند تفاوت در درجات و مقامات این دو طایفه
را در دنیا و آخرت و در نزد حق تعالی و حضرت رسول صلی الله علیه و آله و ملائکه و مومنین قوله عز و جل بقیة الله خیر لکم ان کنتم
مؤمنین یعنی نتیجه را که حق تعالی باقی گذارده است برای شما در دنیا بهتر است از برای شما اگر ایمان بیاورید با بقیه الله در کافی
از حضرت باقر ما ثور است که آنحضرت بالاتر رفت بکوهی که مشرف است بر اهل مدین در وقتیکه آنحضرت معاودت کرده بود از شام و
با علام هشام بن عبد الملک خلیفه اهل مدین بسته باب و در دروازه مدین را بر آنحضرت و ممانعت کردند آنکه آنحضرت داخل شود در مدین پس بدست و او
آن بر خطاب فرمود اهل مدین را با علی صوت خود که ای اهل مدینه که ظالم اند اهل آن منم بقیه الله شعیب پیغمبر که حق تعالی بقیة الله خیر
لکم ان کنتم مؤمنین و ما انا علیکم بحفیظ فرمود که بود در آن شیخ بزرگ سنی اهل مدین و گفت
ای قوم والله این کلام دعوت شعیب است والله اگر بیرون نیاورید این مرد را بیحاسوالی هر اینه گرفته خواهید شد از فوق و تحت خود بعذاب
الهی و در اکمال الدین از آنحضرت ما ثور است که از قول کاظم که ناطق میشود بان حضرت قائم در وقت خروج و ظهور این آیه است
بقیة الله خیر لکم ان کنتم مؤمنین بعد میفرماید انا بقیة الله و حجته و خلیفته علیکم
پس سلام میکند بر آنحضرت سلام کننده مگر آنکه میگوید السلام علیک یا بقیة الله فی ارضه قوله عز و جل یوم یأتی
لا تکلم نفس الا باذنه فمنهم شقی و سعید فاما الذین شقوا ففی النار لهم فیها زفیر و شهیق
خالدین فیها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربک ان ربک فعال لما یرید و اما الذین سعدوا
ففی الجنة خالدین فیها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربک عطاء غیر مجذوذ یعنی تعضی از
مردم با شقاوت اند که واجب شد از برای ایشان آتش بمقتضی وعید الهی و بعضی از ایشان با سعادت اند که واجب شد از برای ایشان رحمت بموجب وعده
الهی تا آنها که شقی اند پس در آتش ولایت و لباس جور و ظلم اند و از برای ایشان در آتش زفیر است که بیرون دادن نفس است و شهیق است که فرو کردن
نفس با شدت که قسم خورده در حالتی که مخلد اند در آتش ما دامیکه باقی است سموات و ارض مگر آنکه و انقطعه اکه بخواهد پروردگار تو بعد از
پروردگار تو میکند هرچه را که بخواهد و اما آنکسانی که سعادت یافته اند پس در جنت و لذت با شد محمد و آل محمد علیهم السلام در
حالتیکه مخلد اند در آن تا ما دامیکه باقیست سموات و ارض مگر آنکه انقطاع که بخواهد پروردگار تو این جنت و لایت بعطاء آن است از حق تعالی که منقطع
نمی شود مرتضی علی ابن ابراهیم قمی گوید در این آیه که یوم یأتی و اینجا بعد از آنست از برای دولت ابقا شقاوت و سعادت در ماده دنیاست
قبل از یوم قیامت و قول حق تعالی و اما الذین سعدوا ففی الجنة یعنی سعادت در جنان دنیا اند که منتقل میشود بسوی آن جنان ارواح
مؤمنان ما دامیکه سماوات و ارض باقیست مگر آنکه و انچه بخواهد پروردگار تو و این عطائیست غیر مقطوع از نعیم آخرت و جنت و تعبی منفصل
با آنست میگوید قمی که این آیه دلالت بر آنست که انکار میکند عذاب قبر و ثواب و عقاب در دنیا در برزخ قبل از روز قیامت و مؤید این تفسیر است
قول حق تعالی النار یعرضون علیها غدوا و عشیا فرموده حضرت صادق علیه السلام این عذاب در آتش برزخ است قبل از قیامت
زیرا که صبح و شام در قیامت نیست بعد فرموده با میشنوید قول حق تعالی یوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد
العذاب و دلیل دیگر نیز قول حق تعالی است ما دامت السموات والارض یعنی سموات دنیا و ارض دنیا چنانکه معلوم است
پس ثواب و عقاب و جنت و نار دنیا در این آیات در برزخ است نه در قیامت و عیاشی از حضرت باقر و صادق علیهما السلام
روایت کرده اند که مراد بجنت در این آیه و ولایت حضرات ائمه است علیهم السلام و مراد بنار در این آیه و ولایت اعدای ایشانست که کفر و حضرت
صادق علیه السلام که میگوید اهل علم تفسیر که این آیه استثناء الا ما شاء ربک از پروردگار در جهنم نشکر کرده و فرموده



بقیة الله حضرت صاحب الامر علیه السلام اند و حضرت قائم محمد بن حسن طهور او زمان آخر انا حجة الله بقیة الله

در تفسیر سعد و شقی سعید حنت و نار برزخ قبل از قیامت و ... ۲۱

ی ابد از بهشت و نار و با فی بمانند و بهشت در بهشت و نار ابدی و حال آنکه در دوزخ میگویند حق تعالی بیرون می آورد از جهنم تمام اهل نار را از ایشان
هر که میگویند را نشاء استعمال کرده و حال آنکه در کتاب خود فرموده مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا یعنی مکث و درنگ را ذکر دارد و ماندن و استثنا نمود
را از آن و حضرت باقر علیه السلام فرموده این در باره غیر اهل خلود است از اهل شقاوت و سعادت قوله عز و جل وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ
النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ یعنی و اگر میخواهد پروردگار
تو هر آینه میکردانید تمام مردم را یک امت یعنی بر اسلام و بر یک مذهب و همیشه ایشان خود بر اختلاف مذهب میروند و بعضی اهل حق و بعضی اهل باطل
حق را و بعضی باطل را مگر کسیکه رحم کند پروردگار تو او را و از برای رحمت خلق فرموده است این طایفه مؤمنین را و در کافی از حضرت
صادق مأثور است که بودند مردم امت واحده پس مبعوث فرمود حق تعالی انبیاء را تا آنکه بگیرد از ایشان حجت و در کتاب توحید
از آنحضرت مأثور است که خلق فرمود مردم را تا آنکه عمل نمایند با بجه مستوجب شوند بآن رحمت را تا رحمت کند ایشان را و در کافی
از آنحضرت منقول است که مراد این آیه که مردم اختلاف کرده اند در قول حق و ثواب و جمیع اینها هلاکند الا اهل رحمت إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ و ایشان شیعیان
ما اند و از برای رحمت خلق فرموده شیعیان ما را و این است قول حق تعالی وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ یعنی از برای اطاعت امام علیه السلام خلق
فرموده شیعیان ما را و مروی از حضرت باقر روایت کرده که إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ یعنی حضرات آل محمد علیهم السلام و تابعان ایشان فرمودند حق تعالی
وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ یعنی از برای آنکه اهل رحمت باشند و اختلاف نکنند در دین الهی و عیاشی از حضرت سجاد روایت کرده که وَلَا
يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ یعنی در مودت حق تعالی با ایشان و در آنچه از این امت و کل امت حق تعالی بعضی بعضی از ایشان بعضی را در دین خود
إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ اینها که اهل رحمت اند و ایشان دوستان ما و مؤمنین اند وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ یعنی
جنت طیب باید خلق کرده است ایشان را این آنکه حاصل معنی آیات و احادیث شریفه آنکه تمام مردم در اختلاف دارند در مذاهب الا اولیای حق تعالی که اختلاف ندارند
مگر بعد از فرستادن حق تعالی انبیاء و رسل را بسوی ایشان زیرا که فرموده وَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ و اگر بخواهد
حق تعالی تمام خلق را بر ملت واحده کند اسلام است مذلات و لیکن تواند ایشان مرتب بود زیرا که در دین خود مجبور میبودند بخواست الهی و ایشان
طوایف مختلفه اند و ایشان تابع جنت کرده بیک طایفه و ایشان فرقه ناجیه اثنی عشریه اند که اهل رحمت اند و بجهت رحمت و اطاعت حضرات ائمه اثنی عشر علیهم السلام
کرد رحمت العالمین را ندخلقت شیعه اند وَ دلیل بر این کلام قول حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله است که فرمود زود باشد که امت من بهفتاد و یک فرقه
یکی از ایشان ناجیه است و باقی در آتش اند و متفرق شد امت برادرم موسی به هفتاد و یک فرقه یکی از ایشان ناجی است و متفرق شد امت عیسی به هفتاد و دو فرقه
شوند امت من به هفتاد و سه فرقه یکی از ایشان فرقه ناجیه اند و سایرین در نار اند و این فرقه ناجیه اند مقصود و مذکور در قول حق تعالی إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ
بدانکه اسامی و القاب حسنه حضرت امیرالمؤمنین و اهل البیت علیهم السلام در سوره هود سه عدد است بَقِيَّةُ اللَّهِ الْأَشْهَادُ سَبِيلُ اللَّهِ
حق شاهد امام رحمت نذیر ذی فضل و اسامی و القاب حسنه ایشان منه عدد است مرحومین سعید
بصیر سمیع مؤمن مخبتین اصحاب الجنة و اسامی کافران ظالمان بر اهل بیت این بزرگواران ده عدد است شقی اعمی اصم
کافر ملعون ظالم کاذب مفتری ضال مسیء تمام شد لطایف و لآلی از سوره هود علیه السلام سوره یوسف علیه السلام
فضائلی که در شأن حضرت امیرالمؤمنین و ذریه طاهرین او علیهم السلام و شیعیان و محبان و اعادی ایشان در این سوره تا ازلیات

بسم الله الرحمن الرحيم

الٓرٰ تا و لایات ایشان بیانیان کرده شد قوله عز و جل فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ
لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ یعنی اولادان یعقوب بعد از رضا کردن پدر خود بجهت بردن یوسف و بعد از چون بردند یوسف را اجماع کردند
آنکه بیندازند او را در قعر چاه کوه بیابان کردند و در کتاب علل الشرایع از حضرت سجاد علیه السلام مأثور است که چون بیرون بردند
اولاد یعقوب از شهر خود را از پدر ایشان برعت و کرفت یوسف را از دست ایشان و معظم تر از او ابن خود و دست در گردن او کرد و گریست و دادت
بر برادران و بودند او را بر عت از خوف آنکه بگیرد او را و دهد با ایشان و چون یقین کردند که یعقوب دوری او و زد او را در میان ایشان
کفت بگیرم او را و بکشم او را بزنم او را بر این کوه نا بخورد او را گرگ و لیکن بیندازید او را در
چاه پس بیندازد او را و بعضی از قوافل بیرون برند او را ... در آن و کمان کردند که غرق شد در آب و چون بقعر چاه رسید ندا
کرد یوسف که ای اولاد رومین ازمن سلام برسانید یعقوب را و چون شنیدند کلام او را کشتند بعضی از ایشان بعضی را بنا توقف دارم





ناملئیم آنکه یوسف مرده است پس ماندند در آنجا تا شام و مراجعت کردند و فی روح گوید که چون نزدیک بچاه آمدند گفتند یوسف بیرون بیاد
پس آهی خود را بر کرد و گفت بو ... مبکنید مرا بکی را از ایشان کارد کشید بر او و گفت اگر بیرون نباشی میکشیم ترا الاه اهج بیرون نیاورد و انداختند
او را در چاه و رفتند گفت یوسف در چاه ای اله ابراهیم و اسحق و یعقوب رحم کن ضعف و قلت حیله و صغر مرا و حال آنکه او هفت ساله یا نه ساله داشت و
از حضرت صادق علیه السلام مرویست که برادران یوسف پیراهن او را بخون آلوده کردند و گفتند از برای یعقوب که گرگ خورد یوسف را پدر حق تعالی
وحی فرمود به یوسف در صغر سن او چنانکه وحی فرمود به یحیی و عیسی که خبر میدهیم برادران ترا با امر ایشان و ایشان کردند و ایشان
شعور ندارند با آنکه تو یوسف بسبب طول عهد که باعث تغییر هیئت و بجهت علوشان که شنوند هم تو نشناسند تو را تو را و بشارت فرمود حق تعالی یوسف
بمال الله و کرعزت در مصر است بجهت رفع وحشت از یوسف و اطمینان قلب او و امد جبرئیل و خبر داد او را بجمال الله او در مصر معامله با برادران و در کافی
و تفسیر قمی از حضرت صادق مأثور است که چون مطروح و افکنده شد یوسف در چاه نازل شد بر او جبرئیل و گفت بخوان در این چاه هم مکن
یوسف گفت برادرانم مرا در چاه افکنده اند گفت جبرئیل میخواهی از چاه بیرون بیایی یوسف گفت این امر است که خدای عز و جل اگر بخواهد بیرون آورد
مرا فرمود جبرئیل که حق تعالی میفرماید بخوان این دعا را تا آنکه بیرون آورم ترا از چاه یوسف گفت کدام دعا جبرئیل گفت بگو اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّا أَنَا فِيهِ فَرَجًا وَمَخْرَجًا و زیاد کرده است قمی در دعا که و ارزقنی
مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ پس خواند یوسف این دعا را و کردانید حق تعالی از برای او از چاه فرج و از مکر و کید
مراو زلیخا زوجه عزیز مصر مخرج و عطا فرمود حق تعالی یوسف ملک مصر را بوضعی که کمان نداشت اما از برکت این دعا و توسل بحضرات محمد و آل
طاهرین او علیهم السلام رسید یوسف بانچه رسید که سلطنت مصر است و در مجمع البیان از حضرت ابوالحسن الرضا علیه السلام مأثور
کدا قبال کرد یوسف بر جمع طعام پس جمع کرد در هفت سال اول که سال فراوانی و کشاد که بود و ذخیره کرد در خزاین پس چون گذشت این سالها و اقبال
کرد سالهای عسرت اقبال کرد یوسف بر بیع کردن طعام و فروخت در سال اول بدراهم و دنانیر طلا و نقره تا آنکه باقی نماند در مصر و حوالی آن
درهم و دیناری مگر آنکه داخل شد در ملک یوسف و در سال ثانی فروخت طعام را بحلی و جواهر تا آنکه باقی نماند در مصر و حوالی آن حلی و
جواهر مگر آنکه داخل شد در ملک او و فروخت در سنه ثالثه طعام را بمواشی و دواب و حیوانات تا آنکه باقی نماند در مصر و حوالی آن دابه
و حیوانی مگر آنکه داخل شد در ملک یوسف و فروخت در سنه رابعه طعام را بعبید و اماء تا باقی نماند در مصر و حوالی آن غلام و کنیزی مگر آنکه
داخل شد در ملک یوسف و فروخت در سنه خامسه طعام را بخانه ها و مساکن تا آنکه باقی نماند در مصر و حوالی آن خانه و مسکنی مگر آنکه داخل
شد در ملک یوسف فروخت در سنه سادسه طعام را بمزرعات و انهار تا آنکه باقی نماند در مصر و حوالی آن عبد و آزادی مگر آنکه گردید بنده
یوسف پس مالک شد یوسف احرار و عبید و اموال اهل مملکت مصر و حوالی آن تا آنکه گفتند مردم ندیدیم و نشنیدیم سلطانی که عطا کرده باشد او را حق
تعالی از ملک آنچه عطا فرموده است باین ملک و سلطان از حکم و علم و تدبیر پس گفت یوسف بملک مصر ایها الملک با من چه حق تعالی عطا فرموده
است بمن از ملک مصر و اهل آن اشاره فرما بما برای خود زیرا که من اصلاح نکردم ایشان را از برای افساد امر ایشان و نجات ندادم ایشان را از بلا تا
و بال شوم بر ایشان و لیکن حق تعالی نجات داد مردم را بدست من ملک عرض کرد که را ای تو است بوسف گفت من شاهد میگیرم پروردگار خود را
و شاهد میگیرم تو را ای ملک آنکه من آزاد کردم جمیع اهل مصر را و برمیگردانم بر ایشان اموال ایشان را و عبید ایشان را و رد میکنم ای ملک خاتم و تخت و تاج
ترا بعهد آنکه حرکت کنی بسیرت من و حکم نکنی مگر بحکم من ملک عرض کرد بدرستیکه این مطلب شرف و فخر من است که سیرت من سیرت تو باشد و حکم من حکم تو
نمی بود نبوت نداشتم من با عمل در این ملک پس هر اینه تحقیق کردانیدی تو تسلط مرا اقرب تر که طمع دار آن تو را نیکو در من شهادت میدهم بر لا اله
إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُهُ پس خود تا ابد مرکز برای بخرمن و الی کردانیدم تو را زیرا که تو در نزد ما مکین و امین هستی و قمی از حضرت هادی
علیه السلام روایت کرده است که چون عزیز مصر وفات کرد در سنین تنگی و عسرت فقیر شد زلیخا زن عزیز مصر که عاشق شده بود بر یوسف و محتاج شد
بسؤال گفتند با او که اگر در راه یوسف که عزیز مصر است بنشینی عطا میکند بتو گفت زلیخا حیا میکنم از او و بنظر خود ثابت بود تا آنکه نشست در راه
عزیز مصر یوسف و چون یوسف با موکب جلال خود آمد بر خاست زلیخا و گفت منزه است خدائی که میگرداند سلاطین و ملوک را بمعصیت عبید
میکرداند عبید را باطاعت ملوک و سلاطین گفت یوسف تو زلیخائی گفت بلی گفت یوسف آیا تو را رغبتی در من نمانده گفت و اکنون بعد از
پیری ... گفت یوسف پس بلی ... گفت ... و چون ... را ... بود گفت ... ... آیا ... که بچه کرد



این روایة در بیان عدم خلود فساق دارد و اهل خلود ...

مرحومان ... رحمت خدا ... شیعیان ... خلق ... مخلوق ... اند

نجات یوسف از چاه بتوسل حضرات محمد و آل اطهار ایشان علیهم السلام

حکایت ... و ... اهل مصر ... و تدبیر حضرت یوسف ... سال ...

طعام را بمزارع و انهار تا باقی نماند در مصر و حوالی آن حر و عبد و غیره مگر آنکه داخل شد در ملک یوسف ...

یا من کفت یا بنی اسمها الاعمکن من نیز اکنون مبتلا بودم به چیز که مبتلا نشد احدی انها یوسف کفت چه چیز است انها زلیخا کفت مبتلا شدم بمحبت تو کحلا

نظر مودم است حق تعالی از برای تو نظیری **و در کتاب علل الشرایع** ... انحضرت با قر علیه السلام روایت کرده که کفت مبتلا شدم بمحبت رحم

تو یوسف کفت چه بود حال تو اکر می دیدی پیغمبری را که اسم او محمد است ... احسن از من است بحسب صورت و نیکوتر از من است بحسب

حسن خلق ... زلیخا کفت راست کفتی یوسف کفت چکونه دانستی که قول من صدق است ... در حق

انحضرت زلیخا کفت ... ذکر کردی حضرت محمد را واقع کردید محبت او در قلب من پس وحی فرمود حق تعالی بیوسف که راست کفت زلیخا ...

که من که پروردکار توام دوست داشتم زلیخا را بسبب دوست داشتن او حضرت محمد را پس امر فرمود حق تعالی انکه تزویج کند یوسف زلیخا را

... زلیخا مبتلا شد به چیز اول بمحبت تو و دوم مبتلا شد با انکه نبود در مصر زنی بحسن و جمال من و نه مستغنی بقدر

مال من و مبتلا شد بزوج عنین کفت یوسف حالا چه میخواهی کفت زلیخا سؤال کن از پروردکار خود انکه برکرداند بمن شباب و جوانی را پس سؤال

کرد یوسف از حق تعالی برکرداند او را جوانی و بکارت پس یوسف تزویج کرد او را **بدانکه** چون حضرت یوسف از برکت حضرت محمد مصطفی و علی

مرتضی و ذریه طاهرین ایشان علیهم السلام به سلطنت عظمی و عزت کبری و عزت مصر و تمامت اموال و دولت اهل ان هم چنین زلیخا بعد از انکه پیر و فقیر کردید

... جوانی و بکارت و حسن و ... از برکت محبت این بزرکواران و تمنای انکه حق تعالی وحی فرمود بیوسف که من بسبب زلیخا محبت محمد

داشتم او را و حضرت یوسف بعد از تزویج او با مرخالی یکجا عاشق شد زلیخا را مثل حالت زلیخا در عشق یوسف **سبحان الله** ...

دولت و نعمت است که محبت ایشان خود کرامت فرموده که هر کس بسبب ایشان را تصدیق نماید با محبت ایشان را در دل دارد عزیز و محبوب عالمی شد

**اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَی الْوِلَایَةِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَی الْهِدَایَةِ رَبَّنَا اَتْمِمْ لَنَا نُوْرَنَا بِحَقِّهِمْ وَجَاهِهِمْ** قوله عز و جل **قُلْ هٰذِهِ**

**سَبِیلِی اَدْعُوا اِلَی اللّٰهِ عَلٰی بَصِیرَةٍ اَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِی** یعنی بکوای رسول این دعوت توحید و ولایت حضرت ولی الله ...

و ... اشان از برای متابعت و عبادت حق تعالی و طریق من است که دعوت میکنم بسوی حق تعالی بر بصیرت قلبیه من و کسانی

که متابعت میکنند مرا **در کافی از حضرت باقر** ماثور است که مراد الهی از این داعیان بسوی حق تعالی بر بصیرت حضرت رسول خدا و علی مرتضی

و اوصیا بعد از ایشان اند علیهم السلام **و نیز از انحضرت** فرمود حضرت علی بن ابیطالب علیه السلام متابعت فرمود حضرت رسول خدا را **و از**

**حضرت جواد** علیه السلام ماثور است در وقتی که انکار کردند از جهت ستر انحضرت بعد از ... بزرکوارش فرمود انکار نکنید زیرا که

حق تعالی فرموده از برای حضرت رسول خود **قُلْ هٰذِهِ سَبِیلِی اَدْعُوا اِلَی اللّٰهِ عَلٰی بَصِیرَةٍ اَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِی** و بخدا قسم که متابعت نکرد او را مکر حضرت علی و

او از برای انحضرت نه ساله بود و من نه ساله ام **بدانکه** منظور حضرت جواد انست که صغر سن و کبر ان مدخلیت در حجت حق تعالی ندارد بر

نور خدا و ... در خلفا و ... که دعوت میفرمایند بخدا بیواسطه حضرت خاتم ... صغر و کبر سن جمیع این بزرکواران نزد حق

بجهت روحانیت و نورانیت ایشان که دلیل و برهان الهی است ندارد بر نظر بصورت مبارک ایشان نباید نمود بلکه نظر بحقیقت ایشان باید کرد

که موصوف بصفت **کُنْتُ نَبِیًّا وَاٰدَمُ بَیْنَ الْمَاءِ وَالطِّیْنِ** است ای بسا کر را که صورت راه زند ... صورت کردد براه ...

والفاجر حسنة ... اهل عصمت علیهم السلام در این سوره **داعی الی الله والسلام سورة الرعد** و ایات بینات یکرد شان

حضرت امیرالمؤمنین و ذریه طاهرین انحضرت و شیعیان و محبان و اعادی این بزرکواران علیهم السلام در این سوره نازل است و اکر تمام

ایاتی که در شان اعادی ایشان است در سور کلام الله ذکر کرده اید باعث تطویل بلا طائل است مکر بقدر ضرورت باید که در مقام

ایات مدح شیعیان باشد بجهت اظهار شناعت این ظالمان خدا نشناس از هر سوره نقل میشود

بسم الله الرحمن الرحیم

المر تاویل این در ابتدای سایر سورها بیان شده و در معانی الاخبار از حضرت صادق ماثور است که معنی المر انا الله المحیی الممیت الرزاق

قوله عز و جل **وَفِی الْاَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ اَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِیلٌ صِنْوَانٌ وَغَیْرُ صِنْوَانٍ یُسْقٰی**

**بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلٰی بَعْضٍ فِی الْاُکُلِ اِنَّ فِی ذٰلِکَ لَاٰیَاتٍ لِقَوْمٍ یَعْقِلُوْنَ** یعنی

و در زمین است قطعه های مجاور و ملاصق یکدیکر از ارض طیبه شیرین و ارض سبخه شوره زار و ارض صلبه و ارض رخوه و ارضی که نه

صلاحیت زرع دارد نه صلاحیت درخت و بر عکس و ارضی که صلاحیت هیچ کدام را ندارد و باغها که در انها است انواع اشجار با سقف ... ثمار

و نخیل و زرع حضره که صنوانند با یکدیکر یعنی از یک بیخ و ریشه روییده شده اند یا غیر صنوانند که از دو اصل روییده اند یا امثال یکدیکر یا





شاهد نداوند که تمامی سیراب میشوند بیک اب و حال انکه تفضیل دادیم بعضی از انها بر بعض دیکر در ثمر از جهت شکل و اندازه و ذایقه و رنک و طعم

حادث و حموضت بعد صیکه در این اختلافات ایات دلالت کننده است بر عظمت صانع انها و علم و حکمت با لغه و قدرت نافذه و نظم کامل

و لطف شامل و حسن ترتیب او و جل مجده مرصانع خود را تا انکه بر شناسا هریک از انها را بمنتهی کمال لایق با ان از برای اهل عقل که استعمال نمایند

عقول خود را در تدبر و تفکر که طاعت مطلوب از عقول است **و عیاشی از اهل عصمت علیهم السلام** روایت کرده که یعنی این ارض

مجاور این ارض مالحات و حال انکه ارض شوره زار از شیرین و حنظل در شیرین بخت جا انکه جا و میشوند قومی از مؤمنان قومی از کافران از اطال

انکه از حیث یکدیکر بپیوند **و در مجمع البیان** از حضرت رسول خدا ماثور است که فرمود یا علی مردم از اشجار متفرقه اند و من و تو از شجره واحده ایم

و این ایه را تلاوت فرمود **و نیز از اهل عصمت علیهم السلام** ماثور است که مردم معادن چند مثل معادن ذهب و فضه و حدید و امثال

انها **بدانکه قول حضرت رسول خدا** که یا علی من و تو از یک شجره ایم یعنی از شجره مبارکه نبوت و امامت ... خلقت انها بحسب فطرت

روحانیه نور الهیه از شجره شریفه مبارکه عظیمه جلیله کبیره طیبه حسنه طوبی ای که بعد بیانش ایم که اصل و بیخ این شجره سامیه با سعفه نامیه در

ارض علیین قدس سمی ما ثابت است و فروع و شاخهای رفیعه ان کشیده شده است در درجات سموات ارواح قدسیه و غرفهای ... رفیعه

اعلی علیین و در هیچ بیتی از بیوت شیعیان و محبان خانه بیست مکر انکه یک شاخ و برکی از این شجره هست چنانکه حضرت رسول خدا فرمود اصل شجره طوبی

در خانه من و علی مرتضی علیهما السلام در جنت و شاخهای انها در اطراف بهشت کشیده شده در خانه هر یک از انبیا و رسل و شیعیان اثنا عشر

از این شجره است و انشاء الله تبیین حقیقت این شجره طیبه محمدیه علویه که مسمی بشجره طوبی است در مقام خود خواهد امد **بدانکه مراد از**

ارضی که مشتمل بر قطعات متجاورات طیبه و سبخه و صلبه و رخوه و غیر ذلک است ارض طیبه واستعداد و ارض بسیط ... است که کمال

اختلاف با یکدیکر دارند زیرا که نسبت تا عل علی الاطلاق و خداوند خلاق بحسب افاضه فیض و عطا وجود بر تمام خلایق یکسان است بجهت انکه

بخل در مبدا فیاض نیست و بیک اضافه و اشراق بتمام عوالم اربعه لاهوت و جبروت و ملکوت و ملک را ظاهر فرموده هر یک از این عوالم را

مبدء مرتبه خود قبول فیض از این تجلی و افاضه الهیه کردند و صفا ولوا ادم و انا را این عوالم با وجود صفا و تجرد بهر یک مختلف است چه عالم ملک

عالم شهادت است و مسمی بعالم دنیا و اسفل سافلین عوالم است مناسب با عالم ثلاثه مجرده ندارد و در صفا با انها کمال بعد را دارد و با این

جهت از عالم ما سوی الله نامند و عالم خامس که مسمی بعالم ناسوت انسانیه است و مرکب از عوالم اربعه سابقه است نیز بحسب وجود کمال تفاوت و

اختلاف را دارد **و مراد از این ارض** که مشتمل بر قطعات متجاورات است ارض استعداد نفوس جامعه انسانیه است که مشتمل بر مراتب

طبقه حضرات انبیا و رسل و اوصیا و مؤمنین و سعدا و کفار و فراعنه و منافقان و طواغیت و اشقیا است **و مرتبه عالیه از طبقه**

طیبه طاهره علیین است که از صفوه و خلاصه ان طبقه بدان حضرت خاتم انبیا و علی مرتضی و اوصیا کبار ایشان علیهم السلام خلق شده و از

حضیر و نخاله ان طبقه شیعیان و محبان این بزرکواران خلق شده است و طبقه انبیا و رسل و اوصیا نیز از فضل طینت این بزرکواران خلوقات و

مرتبه دانیه سفلی این ارض ناسوتیه طبقه خبیثه غلیظه کثیفه سجین است که از احشر و اغلظ ان طینت در مرتبه ظلمه جنبه طواغیت و فراعنه و کفار

و منافقان و رؤسا اشقیاء معاندین حضرات اهل عصمت علیهم السلام خلق شده و از فضل ان طینت دوستان و متابعان این رؤسا اهل

کفر غلو و اند و از مراتب متوسطه ما بین دو طبقه علیین و سجین ... از متوسطات و ضعفا مخلوق شده اند و از این مراتب عقلا و غیر ایشان الکه

بالنوع و الجنس که بنا انها بحسب بون بعید است و مناسبت با یکدیکر بهیچ وجه ندارد قطعات متجاورات ارض طبقه ناسوتیه انسانیه است که مثل قطعات

متجاورات این ارض عالم ملک که طیبه و سبخه و صلبه و رخوه و غیر ذلک است **و چنانکه** نسبت اثار علویه سبعه در تربیت قطعات

ارض عالم ملک یکسان است و با وجود نسبت با علویه انها اختلاف در کیاه و نبات و اشجار و منافع انها حاصل است بحسب تفاوت

در استعدادات قوابلیات هم چنین نسبت فیض فیاض علی الاطلاق و اشراق تجلیات تو را نیه و روحانیه حضرت خلاق ... از قول

حق تعالی **یُسْقٰی بِمَاءٍ وَاحِدٍ** مفهوم میشود بقطعات متجاورات ارض طبقه ناسوتیه انسانیه مساوی و یکسان است زیرا که بخل در مبدا

فیض وجود نیست و با وجود تساوی نسبت حضرت فیاض با انها اختلاف در مراتب طینتها و لوازم و خواص و ثمرات و صفات و کمالات انها حاصل

است بحسب تفاوت در جات انها بحسب استعداد و قابلیات پس تفضیل دادن حضرت حکیم علی الاطلاق بعضی از این قطعات متجاورات ارض

طبقه ناسوتیه انسانیه را بحسب ثمرات طیبه و طهارت و نورانیت و کمالات بر بعضی دیکر بحسب ثمرات خبیثات و کثافات و ظلمت و نقصانها بحسب عدل

است و اکر اهل عقل و فطانت که عقول شان منیر بود حکمت عقل کلی الهی است تدبر و تفکر نمایند ظاهر در این تفضیل نمی باشد بلکه ...

ایات بینات الهیه را در بیان اختلافات ارض با سوی بها تا اینه منهما بید و باعث اند با معرفت ایشان میشود و زبان از اختلاف مراتب خلایق و ملامت نمودن
میکنند چنانکه در تفسیر کافی از اهل عصمت علیهم السلام ماثور است که **لو علم الناس کیف خلق الله الخلق لم یلم احد**
**احدا** و معانی بعضی علیه ابها و بیان از حضرت سید الشهداء حسین بن علی مرتضی علیهم السلام سئوال کرد **الخیر و محاسن** شما بنی هاشم ثیابا و حرام است
و از ما بنی مبه قبل است انحضرت این ایه را تلاوت فرمود که **و البلد الطیب یخرج نباته باذن ربه و الذی خبث لا یخرج**
**الا نکدا** یعنی هر نبات از بلد طیب و بلد خبیث بحسب طیب فطرت و خبث سریر خود اثار خود را ظاهر میسازند انکه نباتات اثار دینیه
دارد و انکه بدانات اثار ردیه و این حدیث دلیل است بر انکه بلد و ارض بر طینت اطلاق میشود و در عرف کلام الله و اهل عصمت متعارف است
بر با قبل ارض در این بار ارض طینت مید از عرف معصومین **صلوات الله و سلامه علی طینتهم و اجسادهم و**
**نفوسهم و ارواحهم اجمعین** قوله عز و جل **انما انت منذر و لکل قوم هاد** یعنی ایست و جز این نیست
که تو یا محمد فرستاده شده از برای انذار و تخویف امت از عذاب جهنم و عقاب الهی بکفر و شرک مثل سایر انبیا و رسل و نیست بر تو مثل
سایر انبیا مگر انذار و ترسانیدن امت بسوء عاقبت و از برای هر قومی هادی و مبین باشد که هدایت نماید ایشان را بسوی دین و دعوت نماید بسوی
حق تعالی با ایات هدایت و معجزات و کرامات **و در مجمع البیان** ماثور است که چون این ایه نازل شد فرمود حضرت رسول خدا انم منذر است و علی مرتضی
بعد از من هادی خلایق است یا علی بتو هدایت یابند اهل اهتدا **و در کافی از حضرت باقر** ماثور است که فرمود حضرت رسول خدا
منذر است و از برای هر زمانی یکی از ما هادی است که هدایت نماید ایشانرا بانچه حضرت رسول خدا اورده است پس هادیان بسوی حق تعالی بعد از
حضرت رسول اول حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و بعد از انحضرت اوصیا هر یکی بعد از دیگری **و حضرت صادق** علیه السلام
فرمود فرامامی هادی است از برای قرنی که او در ان است و احادیث معتبره متعدده از خاصه و عامه در این باب وارد است **و قمی ره**
گوید که این ایه رد است بر منکران وجود امام در عصر و زمان زیرا که ارض از حجة الهیه خالی نمی تواند شد **و شیخ کلینی از حضرت**
ابو عبد الله روایت کرده در این ایه که فرمود حضرت رسول خدا منذر است و حضرت علی مرتضی هادی است یا ابا محمد ایا امروز هادی هست **ابو بصیر**
**گوید** که جعلت فداک ثابت است در طایفه شما اهل البیت علیهم السلام هادی بعد از هادی تا انکه رسیده است نوبه هدایت بتو فرمود انحضرت
خدا رحمت کند ترا اگر نازل شده این ایه در حق مردی پس از مردن او که میمرد این ایه نشود در دیگری خواهد مرد کتاب ولیکن این اشجاری میشود
در کسانیکه باقی اند چنانکه جاری بودند در گذشتگان **و نیز ابو برده اسلمی** روایت کند که خواست حضرت رسول خدا طهور را و حضرت علی مرتضی
حاضر بود و بعد از تطهیر کف دست انحضرت را و ملصق کرد او را بسینه خود بعد بنفس خود فرمود **انما انت منذر** بعد اشاره کرد بدست
حضرت علی مرتضی و فرمود **و لکل قوم هاد** و بعد فرمود یا علی تو یی منار انام و غایت در کمال هدایت و امت جمیع در کمین شهادت
میدهم براین مطلب که تو چنین هستی **بدانکه درک این حدیث نبوی** اشارات خفیه و جلیه بر کمال درجه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است
زیرا که حضرت رسول خدا صلی الله علیه و اله بعد از تطهیر حضرت امیر را بر سینه خود چسبانید و این کلام را فرمود و این دلیل بر ان است که تمکین
انحضرت در کمال اتحاد و اتصال است که بدون وضو و مباشرت و ملامسه نماید با انحضرت چنانکه ماثور است که روزی حضرت رسول خدا
بجانب حضرت فاطمه علیها السلام و احوال انحضرت و هر یک از حسنین علیهما السلام و احوال فضه را استفسار فرمود حضرت فاطمه عرض کرد که ای پدر بزرگوار
هر وقت برو مرا مجه اکل اول احوال ابن عم و برادر خود حضرت امیر المؤمنین را می پرسید و امروز هیچ از احوال او استفسار نفرمودی فرمود انحضرت چون
امروز وضو نداشتم خوش نداشتم اسم او را بدون طهارت بر زبان سبحان الله این چه معرفت است که این بزرگوار ان را بکلی گذارند و نیز در
**اخر حدیث فرمود** یا علی تویی منار انام و غایت کمال هدایت چون هدایت بود و روشنایی که تا نور ظاهر شود راه هویدا گردد دیر هدایت
کرد راه نمایانست بود است پیغمبر با بد یا علی تویی منار انام مثل شمس مضیئه که بنور خود ظاهر میشنابند راه را از چاه برچون نور الهی و شمس ولایت
المبین است و حق تعالی نور و انور و منزل نامیده که فرموده **و اتبعوا النور الذی انزل معه** بر تو یه هادی کتاب او دیانت بلا دید بودند الهی
که در نوات منظر مولا عز و جل **و هو الله الواحد القهار انزل من السماء ماء فسالت اودیة بقدرها**
**فاحتمل السیل زبدا رابیا و مما یوقدون علیه فی النار ابتغاء حلیة او متاع زبد مثله کذلک**
**یضرب الله الحق و الباطل فاما الزبد فیذهب جفاء و اما ما ینفع الناس فیمکث فی الارض**
**کذلک یضرب الله الامثال** یعنی او است خداوند یکتایی که شریک غالب بر هر شیء نازل کرد از اسمان و لابد بود که حضرت

حضرت رسول خدا منذر و حضرت علی مرتضی علیهما السلام هادی هر قوم اند





امیر المؤمنین علیه السلام است از رحمت و علم خود پس نازل کرد و جاری گردید این اب در هر یک از وادیها قلوب شیعیان انحضرت بقدر
اندازه ان از صغر و کبر ان و حامل گردید این سیل زبد و کف مرتفعی را برابر قیاس جلیه معادن طلا و نقره و حدید و انواع فلزات که می افروزید
در اتش از برای طلب حلیه و زینت یا متاع دنیا مثل ظروف و الات حرب خوب زبد و کفی حاصل میشود مثل زبد اب و این خبث و ریم ان فلز هم
است در اتش همچنین حق تعالی امثال میزند حق و باطل را امثال زبد پس میرود و باطل معدوم میشود چنانکه سیل با فلزات مذاب اب و اما انچه نفع میرساند
از ان مردم پس مکث می نماید در ارض و وادیهای قلوب شیعیان تا انکه منتفع شوند از ان اهل ارض همچنین حق تعالی میزند امثال را از برای خلایق
**بدانکه حق جل و علا** امثال زد حق و علوم اسرار و غذا بدو نور و الاب را در نفع رسانیدن و ثبات باب انچه باقی که نازل میشود از اسمان
و پر میشود از ان او دیها ارض بر وجه دفع احتیاج و مصالح عباد که منتفع میشوند از ان بانواع منافع از شرب و زرع و مکث میکند در زمین بعضی
در منابع ان و بعضی در عروق زمین که میرود به چشمها و بیرها و بفلزات انچه که منتفع میشوند عباد با انها در ساختن حلی و زینت و منافع
مختلفه از ظروف و الات حرب و حرث و باقی میماند ابنها در زمین مدت مدید **و مثال زد** باطن و ظواهر علوم دین که فرع است و نفع می
دهند بدون عمل با انها با مطا ان ذیه علوم باطنیه که غذا بدهند و نور و اب نوراد لیا دین الهی و اهل عصمت علیهم السلام است و شرط عظیم عقوبت
اعمال و طاعات است برید و کف اب و حوادث و ریم فلزات بجامع منفعت و سرعت فنا و اضمحلال انها تا عبرت بگیرند اهل معرفت با انکه ظواهر دین بدون
بواطن و اسرار ان که از اسمان ولایت حضرت ولایت ماب نزول منهما بقلیل الجدوی بیحاصل است و از این جهت حضرت رسول خدا قران را با عترت
خلیفه در امت فرموده و اقتصا بقران تنها [illegible] زیرا که قران در بیان است و معنا و حقایق و باطن ان در نزد عترت و اهل بیت و وارث علم حضرت رسالت
پناه است پس صورت بی معنی جسم بیجان و بیحاصل است و مثل مرده ای بیجان است و سریع الزوال است و صورت با معنی و حقیقت مثل زنده باقی ثابت دائم است
که منتفع میشوند از ان خلایق و مراد از اسمان حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است و نجم زیرا که **و السماء و الطارق و ما ادریک**
**ما الطارق النجم الثاقب** حضرت صادق فرمود که سما حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و نجم حضرت رسول خدا است **و علی ابن ابراهیم**
**قمی ره** گوید نازل فرمود حق تعالی از اسمان حق را پس حامل شد ندا و ارد قلوب با هوا خود صاحب یقین بقدر یقین خود حامل شد و صاحب
شک بقدر شک پس حامل شد صاحب هوا باطل بقدر که از پی ما خواست و او و بقلوب است و سیل هوات و زبد و خبث حلیه باطل است و حلیه و متاع
حق است و کسیکه برنشد بحلیه و متاع در دین منتفع میشود بان و صاحب حق در یوم قیامت نفع میدهد او را حق و کسیکه بر خود در زبد و خبث
حلیه در دنیا منتفع میشود و هم چنین صاحب باطل در یوم قیامت منتفع نمیشود بان **و در احتجاج طبرسی** از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
ماثور است که فرمود بیان کرده است حق تعالی قصص تغییر دهندگان دین را پس مثل زده است انها را بقول خود **فاما الزبد فیذهب**
**جفاء و اما ما ینفع الناس فیمکث فی الارض** و زبد در این موضع کلام ملحدین است که ثابت کردند انرا در
قران پس مضمحل و باطل میشود و معدوم است در نزد تحصیل و انچه نفع میدهد مردم را ان تنزیل حقیقی است که نمی اید اورا باطل از پیش
روی و نه از خلف ان و قلوب قبول میکند انرا و ارض در این موضع محل علم است و با عموم قضیه جایز نبود تصریح باسامی این و منعین
کلام الله در قران و نه زیاد کردن ایات در کتاب علاوه بر انچه ثابت داشته اند عبد اللهین از جانب نفس بهوای خود در کتاب زیرا که در این
ایات انها و زیاده در ایات تقویت حجج و ایات الهیه میشود و باطل میکرد دا این علم ظاهر که اتفاق دارند در ان موافق و مخالف بر
**حاصل حدیث علوی** علیه السلام در تاویل این ایه انست که چون اهل باطل پیش از خواندند و بهوای نفس خود تغییر و تبدیل دادند در
ایات کلام الله از برای پنهان داشتن حق اولیاء الهی و جلوه دادن خود بلباس اهل حق جایز نبود که بسبب تقیه ذکر ایات اظهار و اسامی اهل باطل
و تبدیل و اظهار ادابا اهل حق و تنزیل و بیان و طریق حق و باطل ایشان بطریق تصریح در کلام خدا و لکن بایز حق تعالی امثال زد از برای ایشان
ظاهر بوضعی که اهل باطل نیابند این مقصد را بر مثال اهل باطل و تغییر و تبدیل ایشان در ایات کلام الهی بهوای نفس خود فقال حق تعالی است
**فاما الزبد فیذهب جفاء** زیرا که انها مثل کف و زبد فلزات مذاب سریع الزوال و باطلات و مضمحل میگردد
نزد ظهور اهل حق و کلمات ایشان و مثال فرمود از برای اهل حق و اولیاء الهی که محل استقرار علوم الهیه اند با ارض که محل مکث و قرار است
و مثال فرمود از برای علم ایشان که حق و ثابت است بماء یکه باعث انتفاع خلایق است و مکث مینماید در ارض و حلال و حلی مصنوعه را از معادن
که نیز با نجاست و فاسد نمیشود بقول خود **و اما ما ینفع الناس فیمکث فی الارض** زیرا که علما و اولیاء الهی که محل استقرار علم
مدینه و مخزن علوم و رحمت و نعمت خدا و ندگی اند حقیقت تنزیل است از حق تعالی که نمی اید انرا باطل از پیش و بر ان یعنی تکذیب کنند از کسب

بیان امثال سما و اودیه و سیل و زبد و حلیه و متاع بر ایشان حضرات اهل عصمت و شیعیان و منافقان

تصدیق نطق امیر حیدر اسرار قرآن بخاصه اسما

بیان مؤلف سبب تمسک حق تعالی بحق و باطل از امثال با تشابه

نماید و انبیاء و رسل بیاد رود اگر حق است اهل حق و باطل و کلام ایشان را بدون تمثیل ذکر فرموده سر قیمی مکرد ند از قرآن و باز فهمیکنند اردند
اهل بطلان از برای شیعیان ما اعتبار حاصل نمایند از آن چه این آیات ذکر شد حضرت امیر المؤمنین و ذریه طاهرین آنحضرت علیهم السلام و اعادی
ایشانست هر چند از ظاهر که کوتاه اعتقاد برا کر کلام کامل احتمال وجوه عدیده دارد تا قبل اینکه از برای ظاهر آن بطنی است و از برای بطن آن
بطنی است تا هفت هفتاد بطن و مراد آنست که منتفع میشوند از علوم ایشان شیعیان خالص الولای ایشان اند که از برکت نور ولایت و علم
ایشان صاحب عارف با ولایت کلام الهی شده اند پس آیات مذکوره مشتمل بر فضایل این بزرگواران و شیعیان ایشان و قدح و ذم اعادی
و ملحدین ایشان است که الحاد و زندیقی در دین اختیار کرده اند و آیات کبرای خدا و بقیه این بزرگواران اند صَلَوَاتُ اللّٰهِ وَسَلَامُهُ
عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامِ قوله عز و جل أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ یعنی آیا پس کسیکه علم دارد
با آنکه آنچه نازل شده است بسوی تو از پروردگار تو حق است که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است مثل کسی است که او کور است یعنی عدو
آنحضرت در کتاب مناقب از حضرت ابو جعفر مرویست که أَفَمَنْ يَعْلَمُ حضرت علی ابن ابی طالب است علیه السلام وَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ
عدو اوست وَأُولُوا الْأَلْبَابِ شیعیان آنحضرت اند قوله عز و جل إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللّٰهِ
وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللّٰهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ
یعنی این است و جز این نیست که متذکر میشوند اهل الباب عقول صاف یعنی ارباب معارف و علوم با طاعت که شیعیان اثنی عشریه اند آنکسانی که
وفا مینمایند بعهد حق تعالی که عقد کردند بر نفوس و قلوب خود و میثاق الهی را نشکنند که میثاق ایشان و حق تعالی موفق بود و آنکسانی که
وصل مینمایند آنچه را حق تعالی امر فرموده بوصل آن از رحم پدر و مادر بخصوص رحم آل محمد و موالات مؤمنان با یکدیگر و مراعات حقوق
ایشان و خوف دارند از پروردگار خود و میترسند از بدی حساب علی ابن ابراهیم قمی از حضرت کاظم علیه السلام روایت کرده که نازل
شد این آیه در شأن حضرت آل محمد علیهم السلام و ولایت حضرت امیر المؤمنین و حضرت ائمه هدی بعد از آنحضرت علیهم السلام که حق تعالی عهد گرفته از مردم
بر آن و کوفی بر آنست ایشان و ولایت ایشان در عالم ذر و در کافی از حضرت صادق روایت کرده که وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ
اللّٰهُ أَنْ يُوصَلَ نازل شد در وصل کردن رحم آل محمد علیهم السلام و شامل میشود رحم پدر و مادر و صله ارحام را نیز ابعد
از جمله آنها است که میکویند این آیه در یک شیء و یک مطلب است وعیاشی از آنحضرت روایت کرده که رحم معلق است بعرش
الهی و میکوید پروردگارا وصل کن کسیرا که وصل کند مرا و قطع کن کسیرا که قطع کند مرا و این رحمی که معلق است و دعا میکند رحم حضرت آل محمد
است علیهم السلام و از اینست قول حق تعالی وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللّٰهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ و شامل میشود رحم هر صاحب رحمی را
عیاذا و در کافی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که از جمله چیزها که فرض کرده است حق تعالی در مال صاحبان اموال
علاوه بر زکات مفروضه صله ارحام است با آنکه اعظم از ارحام و اقربا حضرت مصطفی و علی مرتضی علیه السلام که بدان در دین حنیفی ابراهیم اند
ارحام بعد ما در حجت آنکه فرمود الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللّٰهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ است و در تفسیر حضرت
عسکری علیه السلام ما ثوراست که از جمله تعظیم حق تعالی و تعظیم حضرت محمد مصطفی تعظیم رحم آنحضرت است و وبل باد از برای کسیکه آنحضرت
کند بحرمت آنحضرت و طوبی باد از برای کسیکه تعظیم نماید یعنی عظیم شمارد حرمت آنحضرت را و وصل نماید رحم او را بدانکه حاصل آیات
و احادیث مذکوره آنست که عهد و میثاق در این عهد ولایت حضرت اهل بیت علیهم السلام است که در عالم ذر از خلایق گرفته شده و وفا کند
کان با آن عهد از جمیع مردم شیعیان ایشانند که نقض میثاق در این عالم بعد از عالم عهد و ذر نکردند و بر عهد از لی خود باقی ماندند و صله
ارحام مورد بوصل آن شده اند صله رحم حضرت آل محمد است و وصل کننده آن رحم نیز شیعیان این بزرگواران اند که قطع رحم آل محمد را مثل ظالمان
حقوق ایشان نکردند بخوف از پروردگار و از سوء حساب آیات مذکوره در توصیف عهد ولایت حضرت آل محمد و شیعیان ایشانست قوله
عز و جل الَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ
آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ یعنی آنکسانیکه صبر کردند در قیام باوامر الهی و مشقت تکالیف و بر مصیبات در نفوس و اموال خود
و صبر کردند از معاصی الهی و صبر کردند بر ملامت معاندان از اهل و اقارب از برای طلب وجه و رضای پروردگار و قیام نمودند بصلوة





و انفاق نمودند بعضی از ارزاق الهی که بایشان عطا شده در پنهان و آشکار و دفع می نمایند با حسنات سیئات را یعنی ایشان خود را بدیکران با احسان بکنند
بخود در هر دو حال یا آنکه دفع مینمایند باحسان سیئات از برای ایشان است عاقبت دنیا و مآل آن که جنت است یعنی جنات عدن و آنها
آن جنات است که مقیم اند در آن و کسانیکه صالح باشند از پدران و زوجات و ذریات ایشان یعنی متابعت کردند ایشان را در دین
حق تعالی و رسیدند بمقام فضل ایشان ملحق میشوند بایشان بسبب سرور ایشان و انس داشتن بایشان و ملائکه داخل میشوند بر ایشان از هر یک
از ابواب غرفه ها و قصرهای ایشان و میگویند سَلَامٌ عَلَيْكُمْ یعنی سلامتی دائم باد بر شما بسبب آنکه صبر کردید پس خوب است عاقبت
دار دنیا شما علی ابن ابراهیم قمی گوید که این آیات نازل شده است در شأن حضرت ائمه هدی و شیعیان ایشان که صبر کردند و حضرت
صادق فرمود که ما اهل صبر کنندگانیم و شیعیان ما صابر تراز ما اند زیرا که ما صبر میکنیم از روی علم و شیعیان ما صبر میکنند با عدم علم یعنی
آنکه ما اهل البیت بصیرت علم داریم بثمرات طاعات و جنت و اوضاع مصیبات و بلاها اعتقاد نموده و صاحب عین الیقین میباشیم در مشاهده
امور معاد و دیدن ثمرات نیک و بد خلاف بوکه نتیجه ذره از اعمال و اخلاق و عقاید باطله است فاسد از نظر ما پنهان نیست و
ثمرات مصیبات و بلاها اعتقاد نموده و امتثال میکنیم پس از روی علم صبر بر مشاق طاعات و بلاها داریم و شیعیان ما با عدم بصیرت قلب و مشاهده
ثمرات مذکورات بمجرد تصدیق بفرموده حق تعالی و حضرت رسول او و وعده ما شوبات اخرویه صبر مینمایند بر مشاق طاعات و بلاها
ایشان طاقت بر صبر بیش از ما دارند پس صابرانند در کلام الله و این آیات منحصر است در ما و شیعیان ما و در کافی و تفسیر
از حضرت باقر از حضرت رسول خدا روایت کرده اند در جنت وصف حال مؤمن در وقتی که داخل در جنت و غرفه ها میشوند و صفت جنت در
سوره فاطر ذکر انشاء الله ذکر خواهد آمد و در این حدیث است که گوید جبرئیل میفرماید حق تعالی از برای مؤمن هزار ملک که تهنیت میدهند او را
بجنت و تزویج حور میکنند او را با حور او و پس میرسند با اول باب جنان او و میگویند بملک موکل با بواب جنان او اذن بخواه از برای ما داخل شدن
بر ولی الهی زیرا که حق تعالی ما را فرستاده است که تهنیت گوییم او را پس میگوید بملک مذکور توقف کنید تا بگویم بحاجب که اعلام نماید او را
فرمود داخل میشود ملک مذکور بسوی حاجب و میان او و حاجب جنان فاصله است تا آنکه میرسد با اول باب پس میگوید بحاجب آنکه بر باب عرصه هزار
ملک آمده اند که فرستاده است ایشان را آنحضرت پروردگار عالمیان از برای تهنیت ولی الله و سؤال کردند مرا که اذن بخواهم از برای دخول ایشان
بر ولی الله میگوید بحاجب که عظیم است بر من آنکه اذن بخواهم از برای احدی که بخواهد دخول بر ولی الهی در حالیکه او با زوجه خود مشغول است
و ولی الله در جنت فاصله است پس داخل میشود حاجب بر قیم و میگوید با او آنکه بر باب عرصه هزار ملک آمده اند و فرستاده است ایشان را پروردگار
عالمیان از برای تهنیت دادن بولی الله پس اذن بخواه پس برمیخیزد بسوی خادم و میگوید با ما آنکه بر باب عرصه رسولان حضرت جبار اند بگو اذن
ملک فرستاده است ایشان را آنحضرت پروردگار عالمیان که تهنیت بگویند ولی الله را پس اعلام کنید با مدن ایشان فرمود که اعلام مینماید
خدام ولی خدا را پس اذن میدهند برای ایشان و داخل میشوند بر ولی خدا و داخل میشوند بر ولی خدا و حال آنکه در غرفه ایست که از برای آن هزار
باب است و بر هر باب از ابواب آن ملکی موکل است و در وقت اذن دادن ملائکه بدخول با او مینماید هر ملکی بابی را که موکل است بر آن پس داخل
میشود هر ملکی از هزار ملک از یک باب از ابواب غرفه و تبلیغ مینمایند رسالت حضرت جبار را بولی خدا این است قول حق تعالی وَالْمَلَائِكَةُ
يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ یعنی از ابواب غرفه و میگویند سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بسبب آنکه صبر کردید در دنیا بر
آلام و اسقام و بلاها و طاعات و احزان و مصائب پس خوب است عاقبت بلاها شما که جنات است وعیاشی از حضرت صادق روایت
کرده که سؤال کردند از آنحضرت که مرد مؤمنی که از برای او زن مؤمنه باشد و هر دو داخل شوند بهشت را آیا زوج میشوند با این مرد زن خود
امر فرمود حق تعالی حاکم عادل است هر گاه مرد افضل باشد از زن مخیر میباشد در حق تعالی مرد را اگر اختیار کرد آن زن را باشد او از جمله زنان
او و اگر آن زن بهتر از آن مرد باشد مخیر است با آن زن اگر بخواهد آن مرد زوج او میشود و در کتاب خصال از حضرت
رسول مأثور است که ام سلمه رضی الله عنها عرض کرد که پدر و مادرم فدای تو باد یا رسول الله زنیکه دو زوج داشته باشد پس بمیرد
هر دو و داخل شوند جنت را با این زن از برای کدام آنها است فرمود ای ام سلمه اختیار مینماید آن زن بهتر از این دو نفر را بحسب خلق و حسب
سلوک از برای اهل خود ای ام سلمه حسن خلق دارا است خیر دنیا و آخرت قوله عز و جل وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللّٰهِ مِنْ
بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللّٰهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ
لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ اللّٰهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا

وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ یعنی نیستاکر شکنند عهد خدا را بعد از محکم کردن آن یعنی با فراد و قبول اهل ولایت حضرت
امیر المؤمنین علیه السلام و امیر عهد است که حق تعالی بر این ناقضین عهد و منافقان در عالم ذر و کرفت حضرت رسولخدا بر امت در غدیر خم با امر
شدید الهی و قطع کردند آنچه را حق تعالی امر کرده بود به وصل کردن آن که رحم حضرات آل محمد علیهم السلام و موالات با ایشان و شیعیان ایشانست و فساد
کردند در زمین و ظلم کردن بحق ایشان ارض و بلاد الهی و برانگیختن فتنه‌ها بجهت ایشان از برای ظالمان و ناقضان عهد ولایت لعنت است و منزل بد در آخرت
اختصاص دارد لعنت حق تعالی و لاعنان مخصوص ایشان است عذاب ناخوش حق تعالی بسط و وسعت روزی میفرماید از برای هر کس که میخواهد و تنگ میکند
در روزی هر کس که میخواهد بغرض حق تعالی در حال اندازه منافقان بجهة دنیا و بجهة وسعت داده است حق تعالی که دنیا اینست و حال آنکه نیست حیات
دنیا و متاع و وسعت آن در جنب آخرت و کرامات الهی و نعمت‌های باقی مکر متاع قلیلی که تمتع میبرند با آن و بعد فانی میشود و بر دوام نمی‌ماند
یعنی این منافقان ناقضان عهد ولایت فرحناکند با دنیا از آخرت باقی را اکر دنیا لذاید و نعمتها را در آن از کثرت و وفور وسعت عوض کرفتند قلیل متاع
زائل دنیا سریع الزوال فانی را که در جنب نعمت آخرت هیچ نیست و این دلیل بر آنست که نقض عهد ولایت را از روی جهل بحقیقت ولایت و البتان الهیه
کردند بلکه بسبب محبت متاع و فریفته دنیا ادبیات ... کردند و بر نطلبیل فانی و عاجل را بر ترجیح دادند بر خیر آن کثیره با قیه اصل اهل آخرت و حال آنکه عقل منفصل است
که خوف باقی را بر ترجیح دهد بر ذهب فانی با وجود آنکه آخرت ظاهر است ... لکن خوف فانی بر آن بایدکه طریقی دلیل ترجیح دهد آخرت ذهب باقی را
خوف دنیا فانی نیست بر اخبار دنیا بر آخرت و مخالفت امر الهی در دو راه ظاهر است که این منافقان ظالمان را عقل معادی نیست چنانکه حضرت
امیر مؤمنان و مولای متقیان علیه السلام فرمود عقل در انسان چیزی است که با آن عبادت خدای رحمن شود و باعث کسب جنان عرض کردند پس آنچه در معویه
است چه چیز است فرمود عقل نیست بلکه نکری و شیطنت است که شباهت با عقل دارد و لکن عقل نیست پس این آیات در شان اعادی و ظالمان منافقان
کافران بحضرات آل محمد علیهم السلام نازل شد که ملعونین اند بلعنت حق تعالی و معذب شدند در آتش جهنم همیشه نَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ غَضَبِ
اللّٰهِ اَللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا قوله عز و جل الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللّٰهِ
أَلَا بِذِكْرِ اللّٰهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ یعنی آنکسانی که ایمان
آوردند بحق تعالی و اوامر و نواهی او در اولوا الامر و طاعات آخرت و مطمئن کردید دلهای ایشان بذکر حق تعالی که حضرت رسولخدا و حضرت امیر المؤمنین
و ائمه هدی علیهم السلام اند یعنی سکون و آرام بهم رسانید دلهای ایشان بولایت و محبت این بزرکان و اقرار نمودند و اعتماد کردند و استمداد
شدند با ایشان بامر الهی آکاه باشید که بذکر الهی که ولایت این بزرکان است مطمئن میشود قلوب ارباب قلوب آنکسانیکه ایمان آوردند و عمل صالح
کردند که قبول ولایت است طوبی و خوشی آخرت و بهشت و زلفی مخصوص ایشانست و مرجع ایشان نیکوست که جنت است وعیاشی از حضرت
صادق روایت کرده که مخصوص حضرت محمد صلی الله علیه و آله و طمأنینه میشوند دلها بمحبت ذکر حق و حجاب اوست و علی ابن ابراهیم قمی
کوید که الَّذِينَ آمَنُوا در این آیه شیعیان اند و ذکر الله حضرت امیر المؤمنین و حضرات ائمه هدی علیهم السلام اند و در کافی از حضرت
صادق علیه السلام روایت شده است که طوبی شجره ایست در جنت که اصل آن در خانه حضرت رسولخداست و نیست هیچ مؤمنی مکر آنکه در
خانه او یک شاخه از شاخهای این درخت است و خطور نمیکند بر قلب این مؤمن میل بچیزی مکر آنکه می آورد او را حق تعالی از این شاخ طوبی از برای
او و اکر سوار شود یکی بر شتر نماید در سایه این درخت طوبی یکصد سال بیرون نمی رود از سایه آن و اکر غرابی طیران نماید از سفل این درخت
رو بالای آن نمیرسد با علای طوبی تا آنکه می افتد در حالتیکه پیر شده است آکاه باشید پس در طوبی رغبت نمائید و چون غراب کثیر
السن است مشهور است که قریب بسال العمر میکند پیر شدن آن در حیات و مخصوص بکاری در میان طیور از برای دلالت بر طول
شجره طوبی است یعنی پیر میشود غراب در طیران و با علای طوبی بهزار سال و با تمام رسد با علای آن و در احادیث وارد و در اکمال الدین
از حضرت صادق روایت کرده که طوبی را از برای کسیکه تمسک جوید با امر ولایت ما در غیبت حضرت قائم علیه السلام و زبغ نشود
میل بدانکه قلب او بعد از هدایت عرض شد که طوبی چیست فرمود شجره ایست در جنت که اصل آن در خانه حضرت علی ابن ابیطالب است
علیه السلام و نیست مؤمنی مکر آنکه در خانه او غصنی است از اغصان طوبی و اینست قول حق تعالی که طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ
و در مجمع البیان از حضرت کاظم علیه السلام ماثور است که سئوال کردند از حضرت رسولخدا از طوبی فرمود شجره ایست که اصل
آن در خانه من است و فرع آن بر اهل جنت بعد سئوال کردند دفعه دیکر از طوبی فرمود در خانه حضرت
علی مرتضی است علیه السلام باز سئوال کردند از اختلاف جواب آنحضرت فرمود خانه من و خانه علی مرتضی در جنت بمکان واحد



دیکر کسی خواهد حضرت اهل عصمت بولایت ایشان مطمئن شوند قلوب ایشانند حجاب خدا اوند



است مدانکه ... ذکر کرده اند که انشاء و نشاه آخرت نجیب و نار و بنا موافق عرصات و بهشت از نشأه دنیا میشود چنانکه حق تعالی فرمود
إِنَّ اللّٰهَ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ و از حضرات اهل عصمت علیهم السلام ماثور است که الْجَنَّةُ قِيعَانٌ أَغْرَاسُهَا
تَسْبِيحَاتٌ و نعمه بر نبا برین هر نیت از نیتها بد و حقه و نیت‌ها صحیحه و اخلاق حسنه و اعمال صالحه انسانیه در دنیا باعث و منبع
است بنعم صورت جنیه بهشتیه از درختان آخرت و غلمان و قصور و عالیه و انهار دنیا سعه مثمره و اثمار طیبه و جواهر ثمینه و اصوات حسنه و
حلو و حلل و لباسهای بهشتیه و ازواج طاهره و طوبی چون اعظم و اهنی و اشرف و انفع و اعلی و اوسع و الطف و افضل اشجار جنات
است و اغلب در کلام الهی و احادیث اهل عصمت علیهم السلام در عالمها که کتب شیعیان متقین و صبا صبا فرموده اند طوبی لهم فرموده اند
و این نیت بسبب شرافت و حسن و بهاء و عظمت آن درخت طوبی که بهترین نعمتها و الذ بهشته الجنات است باید صورت بهترین طاعات الجنه
در دنیا باشد و این طاعت حسنه عظمی که منبع نتیجه طوبی است نیست مکر ولایت الهیه محمدیه علویه علیهم السلام که اعظم طاعات و مبدء
جمیع خیرات الجنه است لهذا مصور بصورت طوبی که اعظم و اشرف اشجار است و منشأ جمیع ثمرات بهشته و شیعیان ائمه اند چنانکه در حدیث
جعفر علیه السلام ذکر آمده و ایکه حضرت رسولخدا فرمود که طوبی در خانه من و علی مرتضی است و دو خانه ما در یکجاست از آنکه نور این
دو بزرکوار واحد است که أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ وَعَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ و این حضرت نفس آنحضرت است چنانکه در آیه
مباهله فرمود أَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ و حضرت علی مرتضی امیر المؤمنین صاحب سر حضرت رسول مصطفی است چنانکه فرمود أَنَا
صَاحِبُ سِرِّ النَّبِيِّ پس خانه این بزرکواران واحد است و نور و ولایت ایشان واحد است و این شجره طوبی الجنه در خانه ایشان روئید
است و چون شیعیان ایشان از طینت ایشان و از بقیه نور و ولایت ایشان بهره دارند در خانه هیچ شیعه نیست مکر آنکه شاخی از این شجره مبارک
هست و چون ولایت این بزرکان جامع جمیع خیرات است و معدن و اصل هر خیر است لهذا شجره طیبه طوبای ولایت منشأ جمیع ثمرات و
نعماء الجنانیه است چنانکه از حضرت صادق روایت است و شیخ کلینی در کافی روایت کرده است که نَحْنُ أَصْلُ كُلِّ خَيْرٍ
وَمِنْ فُرُوعِنَا كُلُّ بِرٍّ وَمِنْهُ التَّوْحِيدُ وَالصَّلَوٰةُ وَالصِّيَامُ وَكَظْمُ الْغَيْظِ وَتَعَهُّدُ الْجَارِ
الْحَدِيثَ پس از نعمت ولایت الجنه محمدیه علویه علیهم السلام که اصل الاصول نعماء و خیرات الجنانیه است در این دنیا بحسب الهی غافل نشاید
زیرا که حرمان از این نعمت عظیمه باعث حرمان از جمیع نعماء و خیرات دنیا و آخرت است و در یافت این نعمت جلیله باعث در یافت تمام نعماء
و خیرات این ثبات عالیه فرموده فادامهم ... است که در وجود دل طوبای محبت شاه ولایت نشانده ایم از نعماء حکایت هم به
دنیا بر سر ما نقصه یکند دو دعا میخوانده ایم الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى الْوِلَايَةِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى الْهِدَايَةِ و علی ابن ابراهیم
قمی از حضرت ابو عبد الله روایت کرده که فرمود حضرت رسولخدا بسیار تقبیل میفرمود حضرت فاطمه علیها السلام را و بعضی از زنان آنحضرت
ناخوش داشتند آنحضرت فرمود با و که در لیله الاسری که با آسمان عروج کردم جبرئیل مرا نزدیک برد بشجره طوبی و داد بمن سیبی از آن و خوردم از آن حق تعالی تحویل
فرمود آن سیب را در ظهر من با بعد چون هبوط کردن بارض مواقعه کردم با خدیجه و حامله شد بحضرت فاطمه پس هر وقت من مشتاق میشوم بجنت
ناسی بوسم او را و می بوسم او را مکر آنکه می یابم از او بوی شجره طوبی را از آنحضرت پس حضرت فاطمه حوراء انسیه است یعنی بصورت انسان و شیخ
ابو جعفر طوسی از فضل بن شاذان در کتاب فضائل البلدان از نعیا سلمان فارسی روایت کرده که کفت داخل شدم روزی بر حضرت فاطمه
حسن و حسین بازی میکردند در پیش روی آنحضرت علیهم السلام پس فرحناک شدم ایشان ناکاه داخل شد بحضرت رسولخدا عرض کردم یا رسول
الله خبر ده مرا به فضیلت ایشان تا محبت من زیاد کردد با ایشان فرمود ای سلمان در شبی که مرا با آسمان سیر دادند فرمود بر و در کار دور جبرئیل را که
بکردان مرا در سماوات و جنات او وقتیکه در بر بودم در قصور و بساتین جنات و انعام میکردم را بجهت طینتیکه بفیحه در از عرش آکاهم ای حبیب من
چه چیز است این رایحه که غالب است بر روایح جنت عرض کرد یا محمد تفاحه ایست که خلقت فرموده است حق تعالی از ایام خود از سیصد هزار
سال قبل از این را اینست نشده است که چه قصد خدا دریافت و در این بین دیدم ملائکه را که با ایشان بود تفاحه و کفتند یا رسول الله حضرت
سلام پروردکار ما خواند و تو را بر تو سلام او و آنحضرت نشاده است از برای تو با این تفاحه فرمود آنحضرت که کرفتم آن سیب را و کذاردم
بزیر بال جبرئیل پس چون نازل کرد مرا بسوی زمین خوردم آن سیب را پس جمع فرمود حق تعالی آبی از آن در ظهر من و مباشرت کردم خدیجه بنت خویلد
را پس حامله شد بحضرت فاطمه از آب تفاحه و وحی فرمود حق تعالی بسوی من که بدرستی که فدائی فاطمه را بتو بنام در ولایت بعنی حورا انسیه
بعد فرمود تزویج فرما نور را از نور یعنی حضرت فاطمه زهرا را با علی مرتضی علیه السلام زیرا که من تزویج کردم ایشان را در آسمان و



بنا بر آنکه طوبی درخت بهشت و ولایت محمدیه علویه علیهم السلام ... کذا فضل

فضائل حضرت فاطمه حسنین و ائمه علیهم السلام ... که شیعیان ایشان ... شجره طوبی

کرده باید جمیع آن رفض [illegible] آن حضرت و استخراج حکم ما آن بر دو نور در مرتبه که اثبات دو سراج جانانند یعنی حضرت امیر و حسنین علیهم السلام
و بیرون می آورم از صلب [illegible] ائمه علیهم السلام که مقاتله کرده میشوند و محذول [illegible] میشوند و قبل [illegible] از برای قاتلان و خاذلان ایشان
و در این حدیث فواید کثیره و اشارات حسنه است که باید انها را اهل اشارات و السلام علی سادات الانام الذین کانوا
للخلایق یوم منارا و اعلاما قوله عز و جل و لو ان قرانا سیرت به الجبال او قطعت به الارض او کلم
به الموتی بل لله الامر جمیعا یعنی بدرستیکه هرگاه قرانی باعث گردد سیر و حرکت جبال را از محل قرار انها یا منقطع و منشق
گردد بان قران زمین یا تکلم کرده شود بان قران با اموات یعنی باعث شود ان قران استماع اموات و جواب دادن ایشان را هر آینه
خواهد بود این قران مذکور که باعث ظهور این آثار است قران محمد که بر او نازل شده است بسبب عظم قدر و جلالت شان آن فیض گوید که
اگر چیزی از قرآن چنین باشد این خواهد بود این قرآن و بگو ای رسول که از برای حق تعالی است جمیع مراتب عالم و بنی آدم و بعض
خواهند نمود بعض بغیر باید و در کافی از حضرت کاظم دو روایت شده که فرمود بتحقیق که ما وارث شدیم این قران مجید را که در ان
است آیه که سیر میکند جبال بواسطه ان از مقام خود و منقطع میشوند با ان بلدان و زنده میگردانند با او اموات بدانکه منظور
حضرت کاظم سلام الله علیه انست که در قرآن الهی که حق تعالی نازل فرمود بر حضرت رسول خدا آیات با کلمات و حروف چند است از اسم اعظم
خداوندی که باعث میشود این خاصیت و اثر را که اجابت کردن جبال را سیر و اطاعت کردن بلدان عامرات و احیاء عظام رمیم اموات
با الیات است و این آیات و کلمات و حروفات اسم اعظم با قرآن که اینها در دارات از حضرت رسول خدا بامر الهی ارث بما رسیده است که منظور
آن قرانی است که حضرت امیر المومنین علیه السلام بخط مبارک خود جمع فرمود و نوشت و [illegible] منافقان و ظالمان آل اطهار حضرت
رسول خدا از آن حضرت قبول نکردند و گفتند یا علی ما احتیاج بقران تو نداریم آن حضرت این [illegible] از ایشان [illegible] فرمود
اکنون این قرآن را نخواهید دید تا ظهور حضرت قائم ما اهل بیت علیهم السلام و این قرآن عظیم که فرموده حضرت وصی کریم قرآنی است که حضرت
بر حضرت رئوف رحیم جود ما نازل فرمود بدون زیاده و نقصان که بعضها از ان در نزد حضرت اهل البیت آن حضرت است و میراث با این [illegible]
رسیده است و در ان است این آیات و کلمات و حروفات اسم اعظم که باعث این آثار است یا انکه مراد آن حضرت این است که این قران که
که در دست ما است با این در آن است که معنای این آثار عجیبه است و رث بما اهل بیت رسیده است و چون حق ما و میراث ما است کسی دیگر [illegible]
با این آیات و کلمات و حروفات که باعث این آثار عجیبه میشوند نتوانند نمود و علم با نها مثل علم به تاویل قران از حضرت بما و مورث [illegible]
البیانات یا انکه مراد آن حضرت انست قرانی که در دست ما است باعث آثار عجیبه است خطابی کلام و کلمات الطیبات است حروف و کلمات
و آیات ملفوظه مکتوبه و این خطابی [illegible] از حضرت رسول خدا بما اهل البیت علیهم السلام رسیده است زیرا که ما ایم ابواب مدینه علم الهی که
قول حضرت رسول خدا [illegible] و ما ایم کلمات تامات الهیه که خاضع و خاشع میشوند در نزد اینها جمیع موجودات عالم کون و
[illegible] ایشان بر جمیع موجودات مکتوب شد تا آثار اینها ظاهر شد چنانکه فرمودند که [illegible] ما اهل بیت مکتوب شد بر [illegible]
پس ساکن شدند و بر جبال [illegible] شدند و بر ریاح پس وزان شدند و بر سحاب [illegible] شدند و بر [illegible] شد و بر شمس پس مضیء [illegible]
قمر پس منیر شد فعلی هذا معنی کلام آن حضرت انست که ما ایم آن قرانی که [illegible] آثار و مظهر عجایبات الطیبات است چنانکه حضرت امیر المومنین علیه السلام
فرمود انا کلام الله الناطق و نیز فرمودند نحن آیات الله البینات و کلمات الله التامات و دلیل بر
این تاویل شریف تاویل در کلمات و اخبار ائمه معصومین علیهم السلام بسیار است اما دلیل از کلام الهی قول حق تعالی است بل هو آیات
بینات فی صدور الذین اوتوا العلم یعنی بلکه قران حق تعالی آیات بینات است که در صدور آنکسانی است که علم الهی
و علم حضرت رسول خدا و مطلق علم عطا بایشان شده است و ایشان اهل بیت عصمت اند علیهم السلام که صدور و قلوب ایشان [illegible]
و جامع قرانی است که باعث ظهور آثار و معجزات است پس ایشانند [illegible] علم الهی و علم حضرت رسول الهی که صدور و قلوب ایشان لوح محفوظ خدا
ام الکتاب که مادر جمیع کتب سماویه الهیه و قران عظیم است و من عنده علم الکتاب که در روایت حضرت امیر
المومنین علیه السلام [illegible] دلیل دیگر است بر این تاویل شریف [illegible] فحمده و کن من الشاکرین و انا اقول علی
فهم تاویل کلام المبین ببرکة الائمة الطیبین الحمد لله رب العالمین قوله عز و جل و لقد
ارسلنا رسلا من قبلک و جعلنا لهم ازواجا و ذریة یعنی هر اینه فرستادیم رسولان را پیش از تو ای رسول

بنا بر قرانی که باعث حرکت جبال و انشقاق بلدان و تکلم اموات است





که مثل تو از جنس بشر بودند و گردانیدیم از برای ایشان زوجات و اولاد چنانکه گردانیدیم از برای تو [illegible] و زوجات در جوامع روایت شده
که سرزنش میکردند منافقان حضرت را به بسیاری تزویج زنان پس حق تعالی بیغمبر را [illegible] قبل از تو پیغمبران بودند مثل تو و [illegible] ازواج و ذریه بودند
و عیاشی از حضرت صادق روایت نموده [illegible] حضرت رسول خدا [illegible] مثل یکی از حضرت رسل که گردانید خداوند از برای آن حضرت زوجات
متعدده و گردانید از برای او ذریه طیبه و اسلاف [illegible] با احکام انبیای گذشته که اسلاف او [illegible] با حضرت رسول خدا ما اهل بیت آن حضرت و اکرام
فرمود آن حضرت را با این نعمت و در روایت دیگر وارد است که فرمود ما ایم ذریه حضرت رسول خدا و اشاره فرمود بسینه مبارک خود و روایت کرده
شیخ ابو جعفر طوسی ره از حضرت ابی عبد الله علیه السلام که داخل شد بر آن حضرت عبد الله بن ولید در زمان خلافت مروان [illegible]
فرمود کیستید شما عرض کردند از اهل کوفه فرمود از جمله بلدان اهل کوفه بیشتر محبت دارند با ما مخصوص این طایفه بدرستیکه خداوند عز و جل
عطا کرده بشما امری را که جاهل اند مردم بان پس دوست داشتید شما ما را و دشمن داشتند مردم ما را و تصدیق کردید شما ما را و تکذیب
کردند مردم پس زنده دارد حق تعالی شما را بحیات ما و بمیراند شما را [illegible] ما و من شهادت میدهم از پدر بزرگوار خود که پیغمبر فرمود که فاصله ما بین
شما تا بشیعیان و آنکه روشن گردد [illegible] مگر آنکه برسد نفس او [illegible] و اشاره فرمود بسینه مبارک [illegible] خود و فرمود که خدا
عز و جل در کتاب خود فرموده و لقد ارسلنا رسلا من قبلک و جعلنا لهم ازواجا و ذریة پس ما ایم ذریه
حضرت رسول خدا و ذکر ذریه طاهره [illegible] بهشتی و حضرت فاطمه [illegible] از قول حضرت رسول خدا [illegible] و از حضرت اهل البیت ماثور است که
چنانکه حق تعالی عیسی بن مریم را از ذریه انبیا در کلام الله شمرده و حال آنکه از جانب مادر از ذریه انبیا بود و پدر نداشت ما نیز ذریه حضرت
رسول خدا ایم از جانب مادر خود که حضرت فاطمه علیها السلام است قوله عز و جل او لم یروا انا نأتی الارض ننقصها من
اطرافها یعنی آیا مردم نمی بینند آنکه ما می آوریم [illegible] از اطراف آن و در کتاب [illegible] از حضرت
صادق ماثور است که نقصان اطراف ارض فقدان علما و فقها از زمین است و در کافی از حضرت باقر علیه السلام ماثور است که
حضرت علی بن الحسین علیهما السلام میفرمود که این آیه شریفه باعث است [illegible]
[illegible] یا آنکه مراد آن حضرت از این کلام اینست که حق تعالی نقصان اطراف ارض را [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] و بنا بر این تاویل شریف
مراد از اطراف ارض [illegible] اهل البیت علیهم السلام و شیعیان [illegible] و اما ما
ینفع الناس فیمکث فی الارض حضرت امیر المومنین [illegible] اهل البیت علیهم السلام اند
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان ارض الله واسعة قوله عز و جل و یقول الذین کفروا
لست مرسلا قل کفی بالله شهیدا بینی و بینکم و من عنده علم الکتاب یعنی میگویند آنکسانی
که کافر شدند [illegible]
[illegible]
[illegible] و در کافی و در خرایج از حضرت باقر علیه السلام ماثور است [illegible] بمن
عنده علم الکتاب ما اهل بیت [illegible] و در احتجاج روایت
شده که مردی سؤال کرد از حضرت امیر المومنین [illegible]
است حق تعالی بمن عنده علم الکتاب [illegible]
علم کتاب است برادر من علی بن ابی طالب است علیه السلام [illegible] من عنده علم الکتاب [illegible]
کسیکه من عنده علم من الکتاب [illegible] آصف بن برخیا وزیر حضرت

بنا بر فاصله شیعیان و روشن شدن چشمهای ایشان [illegible]

[illegible] علیهم السلام ذریه حضرت رسول [illegible] مادر است

نقصان اطراف ارض ایجاد موت علما است و قابض روح علما حق [illegible]

[illegible]

تمام اعلام کتاب [illegible] حضرت امیر المومنین علیه السلام

علیهما السلام است در جنگ نهروان که تمام علم کتاب نزد او است که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است مکرّر فرمود انکه میکشد بعوض شمشیر خود ازین دنیا **و نیز فرمود حضرت امیر المؤمنین** آگاه باشید که علمیکه نازل شد از آسمان بر زمین بسوی آدم ابو البشر و جمیع علمی که فضیلت

یافتند بآن پیغمبران تا خاتم الانبیا علیهم السلام جمع است در عترت حضرت خاتم الانبیا علیهم الصلوة و السلام **و صاحب جامع**

**الاخبار** از جابر از حضرت ابو جعفر روایت کرده که ادّعا نمیکند احدی از ناس آنکه جمع کرده است کل قران را چنانکه نازل شده است مگر آنکه

کذاب است و جمع نکرد و حفظ نکرد آنرا چنانکه نازل فرموده حق تعالی مگر حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام و حضرات ائمه همگی بعد از آنحضرت

**و نیز از حضرت ابو عبد الله** مرویست که فرمود والله من میدانم علم کتاب الله را از اوّل تا آخر آن که گویا در کف من است بعضی از آن

خبر سماء است و بعضی از آن خبر ارض است و بعضی خبر امور گذشته است و بعضی خبر امور آینده است فرموده حق تعالی **فیه تبیان کل**

**شیء** و نیز از آنحضرت مرویست که فرمود گفت آنکسیکه در نزد او علمی بعضی از کتاب بود اصف بن برخیا است من آورم تخت بلقیس را یا سلیمان

قبل از آنکه چشم بر گردانی پس آنحضرت منفرج فرمود میان اصابع خود را و گذاشت بر سینه مبارک و گفت در نزد ما است والله تمام علم کتاب

**و در احتجاج از آنحضرت** روایت کرده که فرمود یا عبد الله چه میگویند مردم در اولو العزم و صاحبان شما بعضی حضرت امیر المؤمنین

علیه السلام گفت عبد الله بن ولید مردم مقدم نمیدارند بر اولو العزم احدی را پس آنحضرت فرمود خدای تبارک و تعالی فرموده در حق موسی و کتبنا

که بودیم از برای موسی در الواح موعظه از هر شیء و نفرمود کتابت کردیم هر شیء را و گفت از عیسی هر آینه خبر میدهم از برای شما بعضی از انچه

اختلاف را میکنید در آن و نگفت کل انچه اختلاف را میکنید در آن و فرموده در حق صاحب شما حضرت علی مرتضی علیه السلام **کفی بالله**

**شهیدا بینی و بینکم و من عنده علم الکتاب** و نیز حق تعالی فرموده در حق آنحضرت **و لا رطب**

**و لا یابس الّا فی کتاب مبین** پس تمام علم کتاب در نزد آنحضرت است **و شیخ مفید** از سلمان فارسی روایت کرده

که گفت فرمود حضرت امیر المؤمنین یا سلمان تمام قبل از برای کسیست که نشناسد ما را حق معرفت ما را و انکار کند فضل ما را یا سلمان آیا حضرت

محمد مصطفی افضل است یا سلیمان ابن داود سلمان عرض کرد بلکه حضرت محمد مصطفی فرمود یا سلمان آصف بن برخیا وزیر سلیمان قدرت داشت که

حمل کرد عرش بلقیس را از ملک سبا بسوی فارس در یک طرفة العین و حال آنکه در نزد او بود علم بعضی از کتاب چگونه قدرت ندارم من و حال

آنکه در نزد من است علم هزار کتاب که نازل فرموده حق تعالی بعضی از آن کتاب را بر شیث بن آدم و آن پنجاه صحیفه بود و سی صحیفه از بر ادریس نبی و بیست

صحیفه را برابراهیم و من علم دارم بعلم انجیل و زبور و فرقان عرض کرد سلمان صدقت فرمود ای سید من آنحضرت فرمود بدان یا سلمان

بدرستیکه کسیکه شک داشته باشد در علوم و امور ما مثل کسیست که شک داشته باشد در معرفت و حقوق ما و حال آنکه حق تعالی فرض و

واجب فرموده حق ما را و لایت ما را نه در یک موضع از کتاب خود و بیان فرموده در آن چیزیکه واجب است عمل بان و آن مکتوبات و

صاحب جامع الاخبار گوید در این خاتمه آیه مبارکه **من عنده علم الکتاب** دلیل واضح و برهان متین است

در تفضیل حضرت امیر المؤمنین بر اولو العزم از انبیا صلوات الله علیهم اجمعین بعلم زیرا که حق تعالی میفرماید **قل هل یستوی الذین**

**یعلمون و الذین لا یعلمون** و نیز میفرماید **قل کفی بالله شهیدا بینی و بینکم** یعنی کفایت میفرماید

حق تعالی از برای شهادت و علم میان من و شما و حال آنکه هر پیغمبر رسول از جانب حق تعالی باید علم را و بعد حق سبحانه و تعالی فرمود و عطف فرمود

بخود **و من عنده علم الکتاب** که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است و نکرد باید با خود در کفایت شهادت و علم احدی از اولو

العزم را غیر از آنحضرت علیه السلام و نیز فرموده است حق جل و علا در دیگر موضع از کتاب خود **قل کفی بالله بینی و بینکم**

**شهیدا و کفی بالله شهیدا** و قرین نفرمود با خود احدی را و نیز مخصوص فرمود آنحضرت را بذکر کردن با خود در آیه **یا ایها**

**النبی حسبک الله و من اتبعک من المؤمنین** و مراد از مؤمنین آنحضرت است و این فضیلت مخصوص آنحضرت است و بهره

ندارد از آن احدی غیر از آنحضرت **بدانکه** سرّ این مطلب شریف که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام حاوی علوم جمیع کتب سماوی است

که آنحضرت بغیر از آن پیغمبر و کتاب فرمود و حضرات اولو العزم و سائر انبیا و اوصیا هر یک بقدر خود بهره از علم کتب سماویه دارند و بعضی

از ایشان علم بتمام کتب یا علم بتمام کتب مطلق ندارند که چون کتاب کامل کل حق تعالی که مشتمل است بر جمیع علوم الهیه و حکم کونیه

عقل کلی الهی است که لوح محفوظ و جامع علم خدا و کتاب است بتمام عوالم الهیه و موجودات و احکام آنها و محفوظ است از شائبه از تغییر و تبدیل

و محو و اثبات و نام نهاده شده است بعقل زیرا که عقل یعنی دانش است و این کتاب مبین الهی دانش مطلق حق تعالی است و علم اشیا فی ذات



بسا تفضیل حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بر انبیا اولو العزم بنص کلام الله



تمامی الله است و جمیع شرایع الهیه و کتب و الواح سماویه و علم و حکم حضرات انبیا و مرسلین و اولو العزم از این کتاب مبین و عقل کلی ناشی شده و آنرا

مبین در آیه **کل شیء احصیناه فی امام مبین** و کتاب مبین در آیه **لا رطب و لا یابس الّا فی کتاب مبین**

این عقل کلی الهی است که احاطه بر جمیع موجودات دارد و تمام اشیاء و عوالم تحت آن ظهور است و این عقل کلی الهی سبب الغایات اقل مبدعات

حق تعالی است که واسطه ایجاد تمام موجودات و حضرت خدا و نکات است و مقام حضرت خاتم الانبیا صلی الله علیه و آله است چنانکه فرمود **اوّل**

**ما خلق الله عقلی** و عقول تمام انبیا مثل قطرات از این بحر عقل کلی آنحضرت مترشح شده است و این است عقل حضرت امیر المؤمنین علیه السلام

و این است هزار باب علمی که حضرت رسول خدا بآنحضرت آموخت که از هر بابی از آن هزار باب دیگر از علم ظاهر میشود که هزار هزار باب از علم باشد

و معلوم است که لفظ هزار باب و هزار هزار باب است بسیار از کثرت ابواب علوم است و چون در حال ارتحال آنحضرت رسول خدا علم و عقل خود را که

امانات الهی است و عقل کل خدا و معنا است بحضرت امیر المؤمنین سپرده پس هزار هزار باب علم با آنحضرت آموخت یعنی باز از ابواب علوم هیئت مگر آنکه

در این علم و امثال است و سابقا ذکر کرده اند که عقول انبیا قطرات این عقل کلی است پس حضرت رسول خدا و حضرت وصی او علی مرتضی علیهم السلام

که دارای عقل کلی اند افضل از تمام اولو العزم و رسل و انبیا و اوصیا اند بلکه عقل انبیا و اوصیا و علوم ایشان قطرات این عقل و علم کلی ایشان

است چنانکه در حدیث نبوی ذکر فرمود که علم آصف بن برخیا نسبت بعلم حضرت امیر المؤمنین علیه السلام مثل پر بعوضه ایست که تر شود از آب بحر و در

حدیثی که حضرت علیه السلام نقل فرموده میکرد از موسی عصفوری آمد و منقار خود چهار قطره آب از دریا گرفت و با طراف ریخت که حضرت موسی و

خضر را از این عمل متحیر و متفکر شدند ملکی بصورت آدم ظاهر شد بامر الهی و گفت میدانید که این مرغ بشما چه گفت گفتند نمیدانیم گفت این عصفور

میگوید علم شما که موسی با علم تو که خضر و معلم موسی در جنب علم حضرت وصی پیغمبر آخر الزمان مثل این قطره است نسبت بآب دریا بر حاصل

کلام آنکه عقل و علم کلی حضرت امیر المؤمنین و ذریه طاهرین آنحضرت علیهم السلام ما تد بحر است و متصل بکتاب مبین و ام الکتاب است و علوم و عقول

تمام انبیا و اولو العزم و رسل و اوصیا علیهم السلام در جنب علم آنحضرت و ذریه طیبه او مثل قطرات است نسبت بدریا **فاین ذلک من ذلک**

و چه نسبت است میان این هر دو کتاب فضل ترا ابحر کافی نیست که تر کنی سر انگشت و صفحه بشمار **قل لو کان البحر مدادا**

**لکلمات ربی لنفد البحر قبل ان تنفد کلمات ربی و لو جئنا بمثله مددا** بدانکه عدد

اسمائیکه بعدد القاب حسنه حضرت امیر المؤمنین و اهل بیت طاهرین علیهم السلام در سوره رعد چهارده است **شهید عالم ذریه**

**صاحب الامر ذکر الله صابر مقیم الصلوة وافی خائف ارض الله منذر هادی عاقل** بعدد اسما

و القاب شیعیان ایشان در این سوره پنج است **مطمئن القلوب مؤمن عامل حسن المآب اولوا الالباب**

و القاب خبیثه اعادی ایشان در این سوره شش است **کافر ناقض العهد قاطع الرحم مفسد ملعون اعمی**

**سلام الله علیهم و علی شیعتهم و لعنة الله علی اعدائهم اجمعین سورة ابراهیم**

و آیاتی که در این سوره مبارکه در شان حضرت امیر المؤمنین و اهل بیت طاهرین آنحضرت علیهم السلام و شیعیان و محبان ایشان و اعادی ایشان نازل

است و آیات تعبیر اعادی بقدر ضرورت ذکر میشود

بسم الله الرحمن الرحیم

**الر** تفسیر و تاویل آنها گذشت قوله عز و جل **و ذکرهم بایام الله** یعنی پند کن ای موسی قوم بنی اسرائیل را بروزهای خاصه حق تعالی

**و در مجمع البیان** از حضرت صادق علیه السلام مرویست که ایام الله نعم حق تعالی است و آلاء اوست **و در قمی گوید** ایام الله سه یوم است روز

قیام قائم و روز موت و روز قیامت و در کتاب خصال از حضرت باقر علیه السلام مرویست که ایام الله یوم قیام حضرت قائم و یوم کرّت و رجعت

حضرات اهل البیت و یوم قیامت است و این دو تفسیر با یکدیگر منافات ندارد زیرا که ایام ثلثه مذکوره نعمت از برای مومنین و نقمت از برای

غیر دیگر است و وجه تخصیص این ایام و اضافه آنها بحق تعالی آنست که چون در این ایام ثلثه مذکوره حق تعالی بنفس نفیس خود که حضرت امیر المؤمنین

و ذریه طاهرین آنحضرت علیهم السلام اند حکم بر مومن و کافر و ثواب و عقاب میفرماید لهذا مسمی بایام الله شد چنانکه فرمود **و یحذرکم**

**الله نفسه** در تفسیر اهل عصمت نفس الهی تعبیر بایشان شده چنانکه روح الله با ایشان است اگر چه تمام ایام از آن خدا است اما ایام الطیبات و لیکن نفوذ

حکم و امر حق تعالی است در این ایام ثلثه بیشتر ایام اقتدار دیگری **و السلام علی تابع الائمة فی جمیع الایام و الازمنة** قوله عز و جل

**و قال الشیطان لما قضی الامر ان الله وعدکم وعد الحق و وعدتکم فاخلفتکم و ما**



مبارز امام حق ثلثه خضر و اقبر یوم مقام خضر و قایم علیه السلام کی رجعت و یوم قیامت

كان لى عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلومونى و لوموا انفسكم
ما انا بمصرخكم و ما انتم بمصرخى انى كفرت بما اشركتمون من قبل و ان الظالمين لهم
عذاب اليم يعنى و ميگويد شيطان با اين امت و سائر امتها كه دين گوساله پرستى داد اين امت بعد از رحلت حضرت رسول خدا برپا كرد و
گوساله اين امت را در مقابل خليفه خدا واداشت بعد از فراغ از امر دنيا و اولياء خود ميگويد با ايشان بدرستى كه حق تعالى وعده كرد شما را وعده
حق و وعده كردم من شما را اين خليفه كه دم شما را و نبود از براى من بر شما سلطنتى مگر آنكه دعوت كردم شما را پس اين گوساله بل بيجا كرديد
دعوت مرا و ملامت نكنيد مرا بلكه ملامت كنيد نفوس خود را نيستم من فريادرسنده و اغاثه كننده شما از عذاب و نه شما نجات دهنده منيد يعنى
نمى توانيم من و شما هيچكدام يكديگر را نجات بدهيم بدرستى كه من كافر هستم با آنچه شما شريك قرار داديد قبل از اين از براى ولى خدا و عترت بدرستى كه
از عمل شما مثل بوده حق تعالى و يوم القيمة يكفرون بشرككم و بدرستى كه ظالمان حقوق حضرات آل رسول خدا را در
اين روز عذاب اليم كه با الم و درد ميرود در دنيا را على بن ابراهيم قمى و عياشى روايت نموده اند از حضرت باقر عليه السلام كه حق تعالى
در همه جاى از قرآن قال الشيطان فرموده قصد كرده است ثانى و سائر امت را و از اهل عصمت ماثور است كه كفر در اين آيه بمعنى تبرى
است و در ذكر امثال اين حكايت ازلات دوستان و اولياء خود در قيامت [illegible] و تلطف كردن با آيات است تا اجتناب نفرمود
نمايند و تدبر در عواقب امور خود كنند و بدون بينه و برهان محض اغواء ابليس متابعت ننمايند و مبدع مبطلى را كه باعث هلاكت ايشان گردد
و اين آيات از قول حق تعالى مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم
عاصف تا آخر آيه و قال الشيطان اموال و اعمال كفار يعنى منافقان ظالمان حقوق اولياى الهى است و تعبير و توبيخ و تغليظ
انهما است از حق تعالى و قمى گويد اعمال كسانى كه اقرار بولايت حضرت امير المؤمنين نكردند باطل است مثل رماد بلكه تعقيب و [illegible] باشد و
ما نقول احتياج بدين بيان ندارد قوله عز و جل الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت
و فرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها و يضرب الله الامثال للناس لعلهم
يتذكرون يعنى آيا نمى بينى اى رسول چگونه زده است حق تعالى مثال از كلمه طيبه يعنى قول حق صواب و دعوت بسوى صلاح مثل شجره طيبه است كه
پاكيزه ثمر است مثل نخله كه اصل آن ثابت است در ارض و دور باشد از [illegible] و فروع آن و اغصان و شاخهاى آن در آسمان
است و عطا ميكند ثمر خود را در هر زمانى كه وقت ثمر آن است باذن و اراده پروردگار خود و ميزند [illegible] امثال را حق تعالى
از براى مردم كه شايد متذكر شوند زيرا كه در ضرب المثل تصوير و تشبيه معانى است بمحسوسات از براى نزديك كردن معانى را بافهام خلايق و
عياشى از حضرت صادق روايت كرده كه اين امثالى است كه زده است از براى اهل بيت پيغمبر خود عليهم السلام و از براى كسانى كه
معادات كرده اند با ايشان و در كافى از آنحضرت ماثور است كه سؤال كردند از اين شجره در اين مذكوره فرمود حضرت رسول خدا
اصل است و حضرت امير المؤمنين عليه السلام فرع است و ائمه هدى از ذريه اين دو بزرگوار اغصان و شاخهاى آن شجره اند و علم ايشان ثمره اين شجره
طيبه است و شيعيان مؤمنين ايشان اوراق اين شجره اند و بخدا كه مؤمن متولد نميشود مگر آنكه ميروياند از آن شجره برگى [illegible]
و هرگاه بميرد مؤمنى برگى ساقط ميشود [illegible] و در روايت كمال الدين مبنياً بحضرت امام حسن و حسين ثمر اين شجره اند و نه فرزند از ائمه
از اولاد حضرت امام حسين عليهم السلام اغصان اين شجره اند و در روايت معانى الاخبار و عنصر اين شجره طيبه حضرت فاطمه عليها
السلام و ثمر ايشان ذريه طاهره آن بزرگواران است و اغصان و اوراق اين شجره طيبه شيعيان ما اند و در روايت كمال الدين تؤتى
اكلها كل حين اشاره است كه بيرون مى آيد از علم امام بسوى شما در هر سال از هر فج عميق يعنى از هر طريق بعيد و در روايت
علم ايشان است كه فتوى ميدهند حضرات ائمه هدى عليهم السلام بشيعيان خود در هر حج و عمره از حلال و حرام قوله عز و جل و مثل كلمة
خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار يعنى كلمه و قول باطل و دعوت بسوى ضلال و
فسادى و كلمه شرك و كفر مثل شجره خبيثه است كه ناپاكيزه است ثمر آن مثل شجره حنظل كه قطع كرده و قلع كرده ميشود جثه آن بواسطه
انعقاد در زمين براى عروق و ريشه آن قريب بروى زمين است و نيست از براى آن شجره خبيثه ثبات و استقرار در ارض و در
مجمع البيان از حضرت صادق ماثور است كه مثال اين شجره خبيثه مثال بنى امية است كه اعادى حضرت بنى هاشم و حضرات آل رسول
ميباشند و قمى نيز از آنحضرت روايت كرده است كه همچنين اند كافران بلند نميشود اعمال ايشان بسوى آسمان و خواهند





ذكر يعنى كه حق جل و علا را در مجلس [illegible] و اعمال ايشان بسوى آسمان مگر قليلى از آن قوله عز و جل يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا و فى الاخرة و يضل الله الظالمين و يفعل الله ما
يشاء يعنى ثابت ميگرداند حق تعالى آنكسانى را كه ايمان آوردند بقول ثابت يعنى ببرهان و حجت خود و آنچنان برهان و حجتى كه متمكن است
در قلوب ايشان و مطمئن شده است بآن نفوس ايشان در حيات دنيا كه هرچه مفتون و ممتحن شوند در دين زايل نمى شوند و در آخرت كه سؤال كرده
شوند از عقايد خود توقف نمى نمايند در جواب و اضلال و گمراه ميفرمايد حق تعالى ظالمان را كه ظلم كردند بر نفوس خود بانكار حق و اكتفا
كردن بتقليد بر طلب هدايت نكردند بسوى حق و بسوى ثابت نماندند در مقام فتنه و مواقع امتحان هاى الهى و در كافى توحيد
از حضرت صادق ماثور است در اين آيه يعنى گمراه ميفرمايد حق تعالى ايشان را از دار كرامت خود در روز قيامت و ارشاد نمى فرمايد
ايشان را برحمت خود چنانكه فرمود و من يضلل الله فلن تجد له وليا مرشدا و عمل ميكند حق تعالى آنچه را ميخواهد از
ثابت داشتن مؤمنان مطيعان و مخذول كردن ظالمان منكران و عياشى از حضرت صادق روايت كرده كه شيطان
مى آيد در نزد هر يكى از اولياء ما در وقت موت از دست راست و از دست چپ تا آنكه گمراه نمايد او را از آنچه بر آنست از ولايت ما پس ابا و امتناع
مينمايد حق تعالى از براى مؤمن از اغواى شيطان و اين است قول حق تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
و در كافى از حضرت امير المؤمنين عليه السلام در حديث سؤال القبر ماثور است كه سؤال مينمايند دو ملك از مؤمن كه كيست
پروردگار تو و كيست پيغمبر تو و چه چيز و كدام است دين تو پس جواب ميدهد مؤمن كه الله تعالى پروردگار من است و اسلام دين من
است و حضرت محمد مصطفى رسول خدا پيغمبر من است ميگويند آن دو ملك ثابت دارد ترا حق تعالى عز و جل در آنچه دوست ميدارد و راضى
است و اين است قول حق تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا و فى الاخرة و از
حضرت صادق در سؤال قبر از كافر ماثور است كه فرمود اگر كافر باشد و جواب نتواند بدهد مسلط ميفرمايد حق تعالى بر او در قبر
مارهائى كه ميگزند او را و گزندگى و شيطانى كه معموم ميسازد او را فرمود ميشنوند عذاب كافر را ما فوق از جميع خلق خدا مگر جن و انس
و اين است قول حق تعالى يثبت الله الذين امنوا و يضل الله الظالمين و يفعل الله ما يشاء و در
تفسير على بن ابراهيم قمى از حضرت امير المؤمنين عليه السلام ماثور است كه فرمود فرزند آدم وقتى كه مى آيد آخر روزى از
دنيا و اول روزى از آخرت و ممثل ميگردد از براى او اهل و مال و اولاد و عمل او پس التفات مينمايد بسوى مال خود و ميگويد و الله بودم
من بر جمع كردن تو بر تو حريص و بر عطا كردن تو بخيل پس چه چيز است نزد تو از براى من ميگويد مال بگير از من كفن خود را بعد التفات ميكند
بسوى اولاد خود و ميگويد و الله من دوست ميداشتم شما را و حمايت ميكردم از براى شما و دفع مضرت ميكردم از شما پس چه چيز است از
براى من در نزد شما ميگويند اولاد او ما ميرسانيم ترا بسوى قبر تو و پنهان ميكنيم ترا در آن بعد التفات ميكند بسوى عمل خود و ميگويد و الله من
بودم در تو زاهد و تو بر من ثقيل بودى پس چه چيز است از براى من در نزد تو ميگويد عمل من همنشين تو در قبر تو و روز حشر تو تا آنكه عرض
شويم من و تو بر پروردگار تو فرمود آنحضرت اگر بوده باشد او از اولياى حق تعالى مى آيد عمل او در نزد او در خوشبوترين تمام مردم است
و نيكوترين بحسب منظر از ايشان [illegible] ميگويد با او كه بشارت باد ترا از جانب حق تعالى بروح و ريحان و جنت و نعيم و قدوم
نازل شده بهترين نزولها پس ميگويد در بان كه تو كيستى ميگويد منم عمل صالح تو رحلت كن از دنيا بسوى بهشت بدرستى كه مرده ميشناسد غسل
دهنده خود را و ميگويد [illegible] حاملان جنازه خود كه تعجيل نمايند پس داخل كرده ميشود در قبر خود مى آيند او را دو ملك قبر
كه ميكشند اشعار خود را و ميكاوند زمين را با نيابهاى خود و نقش مينمايند قبر او را و اصوات ايشان مثل رعد است و ابصار ايشان مثل برق جهنده
است و ميگويند با او كه كيست پروردگار تو و كيست پيغمبر تو و كيست امام تو و كدام است دين تو جواب ميگويد الله تعالى پروردگار من است
و حضرت محمد مصطفى پيغمبر من است و حضرت على مرتضى امام من است و اسلام دين من است پس ميگويند ثابت دارد ترا حق تعالى
از براى آنچه دوست ميدارى و راضى است و اين است قول حق تعالى يثبت الله الذين امنوا تا و فى الاخرة پس وسعت ميدهند
در قبر او بقدر منتهاى بصر او و باز مينمايند از براى او بابى از جنت و ميگويند بخواب با روشنائى چشم مثل خوابيدن جوان در زفاف و بعض
و اين است قول حق تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا و احسن مقيلا و آنحضرت فرمود هرگاه دشمن پروردگار باشد
از براى پروردگار كار خود مى آيد او را اقبح خلايق بحسب صورت و بدبوترين [illegible] ميگويد بشارت باد ترا بنزل از حميم و در

[illegible] ... نعوذ بالله من غضب الله ومن جحود نعم الله و اولیائه قوله عز وجل الم تر الی الذین بدلوا نعمة الله کفرا و احلوا قومهم دار البوار جهنم یصلونها و بئس القرار ... [illegible]

... و در کافی از حضرت باقر علیه السلام ... [illegible]

... و از حضرت صادق علیه السلام ... [illegible]

... و در مجمع از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ... [illegible]

... و در کافی و عیون از حضرت صادق علیه السلام ... [illegible]

ربنا انی اسکنت من ذریتی بواد غیر ذی زرع عند بیتک المحرم ربنا لیقیموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوی الیهم و ارزقهم من الثمرات لعلهم یشکرون ... [illegible]

... و عیاشی از حضرت باقر علیه السلام ... و در مجمع ... [illegible]

... تهوی الیهم ... و در احتجاج از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ... و الافئدة من الناس تهوی





الیها ... [illegible] ... و اجعل افئدة من الناس تهوی الیهم ... [illegible]

... و ارزقهم من الثمرات ... و از حضرت باقر علیه السلام ... [illegible]

... و علی بن ابراهیم ... از حضرت صادق علیه السلام ... [illegible]

... ربنا انی اسکنت من ذریتی بواد غیر ذی زرع ... [illegible]

... و عیاشی از حضرت باقر علیه السلام ... و عیاشی از حضرت کاظم علیه السلام ... [illegible]

... اللهم ...

اسکنت من ذریتی بواد غیر ذی زرع فرمود که وحق فرمود حق تعالی ابراهیم را نکه با الارد وبکوه ابو قبیس وندا کن در میان مردم
ای معاشر خلایق بدرستیکه حق تعالی امر میکند شما را بحج این بیت محترم که در مکه است کسانیکه استطاعت راه انرا دارند واین حج بیت الله الحرام
فریضه است از حق تعالی پس کشید حق تعالی در صوت ابراهیم را انکه شنوانید باهل مشرق ومغرب وشنیدند انرا بجمیع مقدرات ومقضیات در اصلاب
رجال از نطفه ها وبجمیع مقدرات ومقضیات در ارحام نساء تا روز قیامت وباین جهت واجب کردید حج بر جمیع خلایق ولبیک گفتن حاج در ایام
حج بجهت جواب دادن ندای حضرت ابراهیم است در یوم اول بامر الهی از برای حج ودر کافی وعیاشی از حضرت باقر علیه السلام
ما ثور است که نظر فرمود بسوی مردم که طواف میکردند حول کعبه فرمود در جاهلیت نیز چنین طواف میکردند وبدرستیکه مامور شدند انکه طواف
نمایند بعد از ان رجوع نمایند بسوی ما اهل البیت علیهم السلام واعلام نمایند ولایت ومودت خود را بما وعرض کنند بر ما نصرت دادن
خود را بما بعد قرائت فرمود این ایه واجعل افئدة من الناس تهوی الیهم وعیاشی کوید که انحضرت فرمود الی ال محمد
الی ال محمد بعد فرمود بسوی ما یعنی دعای حضرت ابراهیم از برای ما اهل بیت است نه ذریه اسمعیل وطلب میل افئده
ناس وذوق دادن بثمرات قلوب که مودت ومحبت است از برای ما ال انحضرت مخصوص است وخلایق مامورند بامر الهی در ندا کردن انحضرت ابراهیم تا
ما از صلب اباء وارحام امهات محبت ومیل بما وما ئیم ذریه طاهره حضرت ابراهیم که دعای در حق ما شده بود واکر کسی ترک نماید ولایت ومحبت وحج
بسوی ما اهل بیت را بعد از عمل اوردن مناسک حج خلاف امر حق تعالی کرده وظلم نموده وحج ومناسک حج زیارت خانه اکیات است ومقبول
حق تعالی در این دین نیست بلکه وبال است بر او اللهم اجعلنی ممن یهوی الیهم بجاههم ودلیل بر این تاویل …
است که قتاده از حضرت ابو جعفر علیه السلام روایت کرده است که فرمود یا قتاده خبر ده مرا از قول خدای عز وجل وقدرنا فیها
السیر سیروا فیها لیالی وایاما امنین عرض کرد کسیکه بیرون رود از خانه خود بزاد وراحله وکرایه حلال و
اراده نماید بیت الله الحرام را ایمن باشد تا رجوع نماید بسوی اهل خود فرمود انحضرت قسم میدهم ترا بخدای تعالی یا قتاده ایا میدانی که
کاهی بیرون امد مرد از خانه خود بزاد وراحله وکرایه حلال وقصد دارد این بیت را پس قطع کنند طریق را بر او وزده میشود بقتل او را
میزنند وداخل میشود که در ان احتیاج وهلاکت او است عرض کرد قتاده بلی واست است فرمود انحضرت ویحک یا قتاده اکر تو قرانرا
تفسیر کنی از جانب نفس خود هالک وهلاک کننده خواهی بود واکر کرفته این تفسیر را از رجال پس بتحقیق هالک وهلاک کننده
خواهی بود ویحک یا قتاده کسیکه بیرون بیاید از بیت خود بزاد حلال وکرایه حلال وقصد نماید این بیت را در حال معرفت بحق ما
ومیل ومحبت قلبی با ما چنانکه فرمود خدای عز وجل واجعل افئدة من الناس تهوی الیهم یعنی بکردان قلوب بعضی
مردم محب ومایل بسوی ایشان که ذریه ابراهیم است ونفرموده مایل بسوی بیت پس بخدا قسم والله دعوت حضرت ابراهیم انجا دعوت که اکر میل نمایند
مردم بما مقبول میشود حجه ایشان واکر قلوب ایشان مایل ومحب بما نباشد مقبول نمیشود حج ایشان ای قتاده اکر باین طریق ولایت ما نیعمل
اورده حج را ایمن میشد از عذاب جهنم در یوم قیامت بدانکه در این سوره عدد القاب حسنه بزرکواران پنج است ذریه ابراهیم
شاکر نعمت الله کلمه طیبه شجره طیبه والقاب شریفه شیعیان ایشان دو تا است مثبتین متذکران والقاب
خبیثه اعادی ظالمان ایشان نه است مبدل لنعمت کافر ظالم کلمه خبیثه شجره خبیثه شیطان مخلف
الوعد داعی الی الباطل معذب اللهم عذبهم عذابا الیما

## سوره الحجر

بسم الله الرحمن الرحیم

الر تاویل این در ایه کذشت اما ایات دیکر که در شان حضرت امیر المؤمنین واهل بیت عصمت علیهم السلام وشیعیان ایشان واعادی ظالمان ایشان
نزول کرده در این سوره نازل است قوله عز وجل ولقد علمنا المستقدمین منکم ولقد علمنا المستاخرین
یعنی هر اینه میدانیم متقدمان از شما شیعیان را ومیدانیم متاخران از شما را عیاشی از قمی روایت کرده که این ایه در شان مومنان
شیعیان ایشان است از متقدمین ایشان ومتاخرین قوله عز وجل هذا صراط علی مستقیم یعنی فرمود حق تعالی این است صراط
طریق حضرت علی مرتضی که مستقیم است وانحراف ندارد واین صراط انست که نیست از برای ابلیس سلطنتی در ان بر عباد مخلصان الهی بفتح لام و
ممکن است که علی صفت از برای صراط باشد بروزن فعیل یعنی صراطی که علو دارد بحسب شرف وعیاشی از حضرت سجاد علیه السلام
روایت کرده که این علی در ایه حضرت امیر المؤمنین است علیه السلام بطریق اضافه صراط بعلی مرتضی وبنا بر این حاصل معنی انست که این صراط عباد

شرط ایمانی از مقبول بودن حج بیت معرفت ومحبت اهل بیت محمدی

شیعیان متقدمان ومتاخران در علم خداوند ثبت شده در لوح محفوظ

صراط عباد مخلصان ولایت علی مرتضی علیه السلام است …





مخلصین که ابلیس ایشان را استثنا کرد بقول خود فبعزتک لاغوینهم اجمعین الا عبادک منهم المخلصین صراط علی
مرتضی است که استقامت دارد ودر قوله عز وجل ان عبادی لیس لک علیهم سلطان الا من اتبعک من الغاوین
یعنی حق تعالی میفرماید بدرستیکه بندکان من نیست از برای تو ای ابلیس بر ایشان سلطنت وتسلطی مکر انکسانیکه متابعت نمایند ترا
از کمراهان وعیاشی از حضرت باقر علیه السلام روایت کرده که سوال کرده شد از تفسیر این ایه فرمود که میفرماید حق تعالی بدرستیکه
تو ای ابلیس مالک نیستی انکه داخل کنی بندکان مرا در جنت یا نار ودر کافی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده
که فرمود قسم بخدا وبحکم قصد نفرموده است حق تعالی باین ایه مکر حضرت ائمه وشیعیان ایشان را که عباد الله مخلصین بفتح لام اند وابلیس استثنا
کرد ایشان را واثبات سلطنت حضرت ائمه هدی وشیعیان ایشان وابن بابویه از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود
یا ابا بصیر هر اینه بتحقیق ذکر کرد حق تعالی شما شیعیان را در کتاب خود فرمود ان عبادی لیس لک علیهم سلطان
والله قصد نکرده است مکر ائمه وشیعیان ایشان را قوله عز وجل وان جهنم لموعدهم اجمعین لها سبعة
ابواب لکل باب منهم جزء مقسوم یعنی بدرستیکه جهنم هر اینه موعدکاه تابعان ابلیس است بالتمام واز برای جهنم هفت
باب است از برای هر بابی از این اهل غوایت جزئی وطایفه قسمت شده است یعنی کوید داخل میشود در هر بابی قسم ملتی ودر خصال
از حضرت صادق از پدر بزرکوار او علیهما السلام مرویست انکه از برای نار هفت ابواب است بابی است که داخل میشوند از ان
فرعون وهامان وقارون وبابی است که داخل میشوند از ان مشرکان وکفار وکسانیکه ایمان نیاورده اند بخدا طرفة العین و
بابی است که داخل میشوند از ان بنی امیه واین باب مخصوص ایشان است که مزاحمت نمیکند در این باب ایشان را احدی واین باب لظی است و
باب هاویه فرو میبرد بنی امیه را هفتاد سال وهر وقت که فرو برد انها را هفتاد سال نزدیک میشود انها را فوره که انداخته میشوند در
اعلای ان هفتاد سال بعد فرو میبرد ایشان را هفتاد سال پس باب همین همیشه خالد ومخلدند وبابی است که داخل میشوند از
ان مبغوضین ومحاربان ما ومخذول کنندکان ما واین اعظم ابواب است وحرارت ان شدیدتر است بعد فرمود وبابیکه داخل میشوند از
حضرت بنی امیه واین باب از برای ابو سفیان است ومعاویه وال مروان مخصوص داخل میشوند از این باب پس در هم میکشند ایشان را اتش در
این باب در هم شکستنی که شنیده نمیشود از برای ایشان صدائی ونه جا دارند دران ونمرده اند واز حضرت امیر المؤمنین علیه
السلام مرویست که هفت ابواب نار طبقات دارد با یکدیکر ودر مجمع البیان از انحضرت ما ثور است که از برای جهنم هفت ابواب
که طبقات بعضی فوق بعضی است وکذا دست مبارک خود را بر یکدیکر وفرمود همچنین است وبدرستیکه حق تعالی وضع فرموده است
جنان را بعرض یکدیکر ووضع کرده است نیران را بعضی فوق بعضی پس اسفل ان جهنم است وبالای ان لظی است وبالای
ان حطمه است وبالای ان سقر است وبالای ان سعیر است وبالای ان جحیم است وبالای ان هاویه است
وفرموده در روایت دیکر اسفل ان هاویه واعلای ان جهنم است وبیش بیش ابواب وطبقات ان بنحو دیکر روایت شده است قوله عز وجل
ان المتقین فی جنات وعیون ادخلوها بسلام امنین ونزعنا ما فی صدورهم من غل
اخوانا علی سرر متقابلین لا یمسهم فیها نصب وما هم منها بمخرجین نبئ عبادی انی انا الغفور
الرحیم وان عذابی هو العذاب الالیم یعنی بدرستیکه کسانیکه تقوی ورزیده اند از محارم الهی در جنات وچشمها اند میکوییم داخل شوید جنات
بسلامتی در حال ایمنی ومیکنیم بیرون در صدور ایشان از غل وغش وعداوت برادرانی میباشند بر تختها مقابل نشسته مس نمیشود ایشان را در جنات
تعب ورنجی وایشان از جنت خارج نمیشوند ودر خلود جنت تمام نعمات است وخبر ده عباد مرا انکه منم غفور ورحیم وبدرستیکه عذاب من عذاب الیم …
یعنی باید بر رحمت من دانسته باشید وخائف باشید از عذاب من ودر کافی وعیاشی از حضرت صادق علیه السلام مرویست که شما شیعیان
والله انکسانی هستید که حق تعالی فرموده ونزعنا ما فی صدورهم تا اخر ودر روایت دیکر فرمود والله حق تعالی قصد نفرموده باین ایه غیر از
شما را وصاحب جامع الاخبار از ابو هریره روایت کرده از حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام که فرمود انحضرت یا رسول الله
خبر ده که ایا من دوست ترم نزد تو یا فاطمه فرمود فاطمه محبوب تر است وتو عزیزتری بر من از او وکویا من با تو ام وتو
بر حوض منع میکنی از ان ناس را وبدرستیکه بر حوض اباریق چند است بعدد نجوم السماء وتو وحسن وحسین وحمزه وجعفر در جنت میباشیم
اخوانا علی سرر متقابلین وتو وشیعیان تو با ما هستید بعد قرائت فرمود انحضرت ونزعنا ما فی صدورهم من غل اخوانا

ابلیس را بر شیعیان سلطنت استیلا ندارند مکر تابعان او

ابواب سبعه جهنم که از برای کفار واعادی ال محمد است

پاک کرده صدور شیعیان منقی از غل وغش در قیامت

ثنا تواتر صنعی خداوند از برای شیعیان در بهشت روز قیامت بر تختها جالس اند

علی سرر متقابلین و شیخ کلینی روایت کرده از حضرت ابو عبد الله علیه السلام که فرمود آگاه باشید از برای هر چیزی جوهری است
و جوهر ولد آدم مائیم و شیعیان ما بعد از ما … چقدر نزدیک اند از عرش الهی و چه قدر نیکو است صنع و فعل حق تعالی با ایشان روز
قیامت والله اگر عظیم نمی شمردند مردم این را و داخل نمی شد ایشان را فخری هر آینه سلام میکردند ملائکه بر ایشان قبلا از ایشان والله نیست بنده
از شیعیان ما که تلاوت نماید قرآن را ایستاده مگر آنکه از برای او بهر حرفی صد حسنه است و قرائت نمیکند در نماز خود نشسته مگر آنکه بهر حرفی از برای او
پنجاه حسنه و نه در غیر نماز قرائت نماید مگر آنکه از برای او است ده حسنه و از برای ساکت از شیعیان ما اجر کسی است که قرائت نماید …
برای شما است والله در نماز خود اجر ملائکه صافین در سبیل حق تعالی و شما والله آنکسانید که فرموده خدا عز و جل و نزعنا ما فی صدورهم من
غل اخوانا علی سرر متقابلین بدرستی که شیعیان ما صاحب چهار چشم اند دو چشم در سر و دو چشم در قلب و خلایق تمام اینچنین نیستند آگاه باشید که خدا
فتح کرده است ابصار شما را و کور کرده است ابصار مردم را و اهل هذا الآیات مذکوره در ساحت اهل البیت و شیعیان ایشان است ان فی
ذلک لآیات للمتوسمین و انها لبسبیل مقیم یعنی بدرستی که در این قول آیاتی است از برای اصحاب علامات و تفرس آنکسانی که
میشناسند بنظر حقیقت هر چیز را بسیما و علامات و بدرستی که آثار این آیات در سبیل مقیم ثابت است که سلوک میکنند بر آن مردم و هنوز
منهدم نشده و آثار بعضی این آثار یعنی آثار قوم لوط … مخالف کوه … بزرگان خود و هنوز ظاهر است
و مشهور است بارض لوط … و با وجود این عبرت از برای قریش و کفار … حاصل نمیشود مثل آنکه حق تعالی فرمود
انکم لتمرون علیهم مصبحین و در مجمع البیان گوید که … از حضرت رسول خدا روایت است که فرمود بپرهیزید
از فراست مؤمن زیرا که او نظر میکند بنور خدا و فرمود بدرستی که از برای حق تعالی بندگانی است که میشناسند مردم را بتوسم و علامات
و بعد تلاوت فرمود این آیه را و در کافی از حضرت باقر علیه السلام مرویست که فرمود حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در این
آیه که حضرت رسول خدا متوسم و من بعد از آنحضرت متوسم هستم و حضرات ائمه بعد از من متوسمان اند و از حضرت صادق علیه السلام
مرویست که سؤال شد از این آیه فرمود مائیم متوسمان و راه این آیه و سبیل در ما مقیم است و سبیل طریق جنت است و از آنحضرت نیز وارد است
که انها لبسبیل مقیم یعنی امامت … و از حضرت باقر علیه السلام در بصائر الدرجات ماثور است که نیست مخلوقی
مگر آنکه میان دو چشم او مکتوب است مؤمن و کافر و این کتابت از شما محجوب است و لیکن محجوب نیست از حضرات ائمه آل محمد علیهم السلام پس داخل نمی
شود بر ایشان احدی مگر اینکه میشناسند او را بکتابت مؤمن و کافر بعد تلاوت فرمود این آیه را و در اکمال الدین از حضرت صادق
علیه السلام ماثور است که چون قیام فرماید حضرت قائم علیه السلام نمی ایستد پیش روی آنحضرت احدی از خلق رحمن مگر آنکه میشناسد آنکه او
صالح است یا طالح و در آنحضرت است آیه متوسمان و آنحضرت سبیل مقیم است و عیاشی از آنحضرت روایت کرده که در امام آیه ایست از
برای متوسمان و اوست علیه السلام سبیل مقیم که نظر میکند بنور خدا و ناطق است از جانب حق تعالی پنهان نیست از آنحضرت چیزی از آنچه بخواهد قوله
عز و جل و لقد آتیناک سبعا من المثانی و القرآن العظیم یعنی و هر آینه بتحقیق دادیم ترا و عطا کردیم هفت آیه مکرر را که فاتحة
الکتاب است با آنکه عطا کردیم هفت معصوم مثنای مکرر را که حضرات چهارده معصوم علیهم السلام اند با قرآن عظیم و در عیون اخبار
حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ماثور است که بسمله آیتی است از فاتحة الکتاب و این فاتحه هفت آیه است که تمام آن بسمله است فرمود شنیدم
از حضرت رسول خدا که فرمود بدرستی که حق تعالی فرمود بمن ای محمد هر آینه بتحقیق دادیم ترا سبع المثانی و قرآن عظیم پس مکرر کرد … فاتحة
الکتاب و گردانید آنرا بازاء قرآن عظیم و عیاشی از حضرت صادق روایت کرده آنکه سؤال کرده شد از این آیه فرمود سبع المثانی
هفت آیات است که فاتحة الکتاب است و بسمله از آن است و بدرستی که نامیده شده است بمثانی زیرا که در دو رکعت دو دفعه خوانده
میشود و نیز ماثور است که فاتحة الکتاب دو دفعه نازل شده باین جهت نامیده شده است بسبع المثانی و در کتاب توحید
و عیاشی و تفسیر قمی از حضرت باقر علیه السلام ماثور است که مائیم مثانی آنچنانی که عطا فرمود حق تعالی به پیغمبر خود و محقق
قاشانی در تفسیر صافی از شیخ صدوق طاب الله ثراه نقل کرده که معنی قول حضرت باقر علیه السلام که فرمود مائیم مثانی یعنی مائیم کسانی
که مقرون فرمود ما را آنحضرت رسول خدا بقرآن و وصیت فرمود بتمسک بقرآن و بما و خبر داد با امت خود آنکه ما و قرآن از هم جدا
نمیشویم تا وارد شویم بر حوض و بعد محقق مذکور فرموده که حضرات اهل عصمت علیهم السلام شاید نامیده شده اند بسبع
باعتبار آنکه اسماء چهارده نفر هفت است زیرا که چهار محمد است و چهار علی و یک فاطمه و دو حسن و یک حسین و یک جعفر و یک موسی علیهم

متوسمان که … مؤمن و کافر … اهل بیت عصمت اند علیهم السلام

سبیل مقیم امامت … ائمه علیهم السلام

سبع المثانی معصومان چهارده … علیهم السلام





السلام و بنا بر این جایز است آنکه بوده باشد مثانی از لفظ ثنا یا آنکه بوده باشد از مثنی باعتبار دو مثنی بودن ایشان با قرآن و این معنی سبع المثانی که
انعقاد یافته عبارت یعنی سبع مکرر که چهارده است باین طریق که نفس مقدس نبوی یکی از چهارده باشد بنا بر اعتباری مثنی معطوف … بمعنی تمام و
معنی عقل کلی حضرت رسول است و معطوف علیه نفس کلی مقدس آنحضرت و نفوس سیزده گانه سایر است که چهارده است و معنی سبع المثانی …
رحمه الله علی قائله معنی بهتر از این از برای کلام امام حضرت محمد باقر علیه السلام نمیشود که فرمود مائیم مثانی که عطا فرمود حق تعالی به پیغمبر خود صلی الله علیه
و آله و این تاویل باقری علیه السلام احسن از جمیع تاویلات این آیه مبارکه است الحمد لله الذی الهمنا اسرار آلنا و تأویل التنزیل
فی کلام الجمیل ببرکة نور ولایة اولیاء الجلیل و جعلنا مستقرا فی اعظم منهاج و خیر سبیل قوله عز و جل
و لقد نعلم انک یضیق صدرک بما یقولون فسبح بحمد ربک و کن من الساجدین یعنی و هر آینه بتحقیق
دانستیم آنکه تنگ میشود سینه تو بآنچه میگویند منافقان از تکذیب تو و طعن زدن در تو و در قرآن و در ذکر کردن تو فضل آنحضرت وصی خود
علی مرتضی را علیه السلام پس تسبیح کن بحمد پروردگار خود و باش از سجده کنندگان و در کافی از حضرت صادق علیه السلام ماثور
است که قول منافقان که باعث تنگی سینه حضرت رسول است طعن زدن ایشان است در ذکر کردن آنحضرت فضل وصی خود را که حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام است پس فزع کن بسوی حق تعالی و انابه و تضرع کن بتسبیح و تحمید و سجود که خداوند عز و جل کفایت میکند هم تو را و دفع و کشف می
نماید از تو غم تو را بدانکه اسامی مبارکه و القاب حسنه حضرت امیر المؤمنین و اهل عصمت علیهم السلام در این سوره مبارکه هشت است مسبح حامد
ساجد سبع المثانی متوسم سبیل عباد علی علیه السلام و اسم مبارک علی علیه السلام در این سوره بطریق صریح مذکور است
و هذا صراط علی مستقیم ذکر شده و اسماء و القاب شریفه شیعیان ایشان در این سوره چهار است متقین اخوان مستقد
متناجون و از القاب خبیثه اعادی ایشان در این سوره یکی است غاوین … لعنة الله علی اعادیهم و جاحدیهم الی
یوم الدین سوره النحل و آیاتی که در این سوره مبارکه در شان حضرت امیر المؤمنین و ذریه طاهرین آنحضرت علیهم السلام
و در شان شیعیان ایشان و بعضی آیات در شان اعادی ظالمان ایشان نازل شده است

بسم الله الرحمن الرحیم

قوله عز و جل ینزل الملائکة بالروح من امره علی من یشاء من عباده یعنی نازل میکند ملائکه مقربین را … پروردگار و این روح
جبرئیل و … زیرا که پروردگار باعث حیات قلوب مرده گان جهل میشود چنانکه از وحی و قرآن … یا نبوت انبیا بر هر کس که بخواهد
حق تعالی از عباد خواص خود از انبیا و اوصیا علیهم السلام و در کتاب بصائر الدرجات از حضرت باقر علیه السلام ماثور است که سؤال کرده
شد از این آیه فرمود جبرئیل آن ملکی است که نازل کرد بر انبیا و روح آنکه با انبیا و با اوصیا است و مفارقت نمیکند از ایشان و تسدید مینماید …
ایشان را از جانب حق تعالی پس بنا بر این حدیث ارواح حضرات انبیا و اوصیا علیهم السلام از جانب حق تعالی صاحب روح امر الهی اند علاوه بر روح انسانی و این
روح منتهی بروح قدسی الهی است و مراتب روح ان شاء الله در سوره بنی اسرائیل ذکر میشود قوله عز و جل اتی امر الله فلا تستعجلوه در کتاب
غیبت شیخ مفید از حضرت ابی عبد الله علیه السلام روایت کرده در این آیه که فرمود امر الله که حق تعالی امر فرموده است با آنکه استعجال
نکنید بوقوع آن … ملائکه و مؤمنان و رعب و خروج … مثل خروج حضرت رسول خدا است از مکه معظمه
چنانکه فرمود کما اخرجک ربک من بیتک بالحق و معنی اتی امر الله یعنی امر حق تعالی میآید و هر آینه قریب است لکن …
آمده است و جایز است خبر دادن از مستقبل بماضی بسبب صدق مطلب و یقین در تحقق آن و این کلام در قرآن بسیار است مثل قول حق تعالی و نادی
اصحاب الاعراف رجالا و مثل نادی اصحاب النار اصحاب الجنة و مثل قول حق تعالی فلا تستعجلوه خطاب است
تکذیب کنندگان قیام حضرت قائم علیه السلام قوله عز و جل و القی فی الارض رواسی ان تمید بکم و انهارا و سبلا
لعلکم تهتدون یعنی القا و اظهار فرمود حق تعالی در زمین جبال عالیه شامخه … بجهت کراهت داشتن آنکه زمین حرکت کند و
مضطرب کند شما بنی آدم را و نیز اظهار کرد نهرها و راهها در ارض که شاید هدایت یابید و در کتاب خصال از حضرت صادق
از پدر بزرگوار از جد عالی مقدار خود علیهم السلام روایت شده که حضرت رسول خدا فرمود بدرستی که خدای تبارک و تعالی چون خلق فرمود زمین را
فخر کرد و گفت کدام شیء غلبه خواهد کرد مرا خلق فرمود حق تعالی کشتی را که دور زند در بحار و ذلیل کرد از آن زمین فخر کرد و گفت چه چیز غلبه میکند بر
من خلق فرمود حق تعالی جبال را و ثابت داشت آنها را در پشت ارض مثل میخها و اوتاد که مانع اند از آنکه حرکت کند زمین و مضطرب نماید کسانیکه

تنگی سینه … حضرت رسول از منافقان … معاندان … علی علیه السلام

… انبیاء و اوصیا علیهم السلام

… خضرات ائمه هدی علیهم السلام

بر او بند بر دیل شد ارض و افراد کوه وَدر کافی از حضرت مأثور است که بدرستی که خداوند حق تعالی حضرات ائمه هدی علیهم السلام را اوتاد
ارض گردانیده از آنکه مضطرب شود ارض و حرکت دهد اهل خود را وَدر اکمال الدین از حضرت باقر علیه السلام مأثور است که
اگر حضرت امام مرتفع گردد از ارض یکساعت هر آینه بموج میآید ارض با اهل خود مثل موج دریا با اهل خود و نیز مراد از انهار و سبل حضرات ائمه
علیهم السلام اند چنانکه حق تعالی فرموده الّذین جاهدوا فینا لنهدینّهم سبلنا و از اهل عصمت علیهم السلام وارد شده که مائیم
سبل و نیز وارد است انتم السبیل الاعظم و الصراط الاقوم قوله عز و جل وعلامات و بالنجم هم یهتدون
علامات معالم و نشانهای راه است مثل جبل و عود و جبل و منهل و مراد در اینجا حضرات ائمه هدی علیهم السلام اند و نجم و کوکب است مخصوص
کوکب جدی که ثابت است و در شب و در بری و بحار باعث هدایت است وَدر کافی و مجمع البیان و تفسیر قمی و عیاشی از جناب ابی عبد الله و اهل
عصمت علیهم السلام مأثور است که مائیم علامات و نجم حضرت رسول خدا است وَعیاشی از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام روایت کرده
که نجم کوکب جدی است که گذارده شده است بر آن قبله و بان هدایت می یابند اهل بر و بحر زیرا که این کوکب از جای خود حرکت نمیکند و ثابت است
و از حضرت صادق علیه السلام مأثور است در این آیه که فرموده ظاهری است و باطنی جدی مبنی است بر آن قبله و هدایت می یابند بان اهل
بر و بحر زیرا که زایل نمیشود یعنی معنی ظاهر قرآن جدی است و معنی باطنی آن حضرت رسول خدا است و شیخ ابو علی طبرسی در تفسیر خود از حضرت
ابی عبد الله علیه السلام روایت کرده است که مائیم علامات و نجم حضرت رسول خدا است و هر آینه بتحقیق که آنحضرت فرمود که گردانیده شده
است نجم امان از برای اهل آسمان و گردانیده شده اند اهل بیت من امان از برای اهل ارض قوله عز و جل وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها یعنی اگر بشمارید نعمت خدا را احصا نخواهید کرد یعنی از عهده ضبط عدد نعمتهای الهی بر نخواهید آمد چه رسد باینکه
وفا بشکر آن توانید نمود بدانکه نعمت مطلقه کامله همیشه در کلام الله ولایت اهل بیت اطهار است علیهم السلام بدلیل قول حق تعالی
الیوم اکملت لکم دینکم و اتممت علیکم نعمتی که در یوم غدیر بعد از نصب کردن حضرت رسول
حضرت امیر المؤمنین را علیه السلام بر امارت و ولایت مؤمنین نازل شد و منظور از اتمام نعمت ولایت آنحضرت است و دلیل دیگر قول حق
تعالی است ثم لتسئلنّ یومئذ عن النعیم که راوی حدیث خدمت حضرت صادق علیه السلام عرض کرد در حال حاضر شدن
بر خوان مائده که چگونه جواب این نعمتها خداوند را توانیم داد آنحضرت فرمود منعم مجازی که نعمتی بکسی عطا کند سؤال از آن
نخواهد کرد چه رسد بمنعم حقیقی چگونه سؤال از نعمتی که در دنیا بعباد عطا کرده است خواهد کرد عرض کرد پس نعیم در این آیه که
سؤال از آن میشود چه چیز است فرمود ولایت ما اهل البیت علیهم السلام است که از آن سؤال کرده میشوند و بر آن ثواب داده
میشوند و بجهت تخلف از آن عقاب کرده میشوند و دلیل دیگر نیز قول حق تعالی است ویعرفون نعمة الله ثم ینکرونها
فرمود حضرت صادق علیه السلام مائیم والله نعمت الله چنانچه که انعام فرموده حق تعالی بعباد خود بما فائز و رستگار میگردد کسیکه فائز میشود بولایت
ایشان و احادیث بسیار وارد است در این آیه مبارکه که مراد ولایت است که از عهده احصا و شکر آن بر نخواهد آمد قوله عز و جل انه لا یحب
المستکبرین علی ابن ابراهیم قمی و عیاشی از حضرت باقر روایت کرده اند مستکبران کسانی اند که ایمان نیاورده اند باخرت یعنی برجعت و قلوب
ایشان منکر است یعنی کافر است و استکبار مینمایند از ولایت حضرت امیر المؤمنین و حق تعالی دوست نمیدارد استکبار کننده که انکار ولایت
آنحضرت را و عیاشی از حضرت حسین بن علی علیهما السلام روایت کرده که گذشت آنحضرت بر جمعی مساکین که پهن کرده بودند کساء خود را
و نان پاره بر آن بود میخوردند عرض کردند یا ابن رسول الله تشریف بیاورید با ما غذا تناول نما آنحضرت فرود آمد و نشست و با ایشان طعام تناول
نمود تلاوت فرمود ان الله لا یحب المستکبرین وَدر کافی از حضرت صادق علیه السلام مأثور است که کسیکه
از برای خود فضیلت بداند بر دیگری او از متکبرین است عرض کردند که اگر ببیند از برای خود فضیلت عبادت را بر اهل معصیت چگونه است فرمود
هیهات هیهات شاید معاصی ایشان مغفور شده باشد و او موقوف بحساب باشد آیا نخوانده قصه ساحران موسی را علیه السلام قوله عز و جل
واذا قیل لهم ماذا انزل ربکم قالوا اساطیر الاولین یعنی هرگاه گفته شود از برای منافقان چه چیز نازل کرده
پروردگار شما در شان حضرت علی مرتضی علیه السلام جواب میگویند که احادیث و اباطیل اولین است تا آنکه ثم یوم القیمة یخزیهم
آیات عقاب بتمام در شان منافقان که قرآن ظالمان حضرات آل محمد علیهم السلام و بر تقصیر و توبیخ و تعذیب ایشان وارد است لیحملوا
اوزارهم کاملة یوم القیمة ومن اوزار الذین یضلونهم بغیر علم از حضرت صادق علیه السلام مأثور است



علامات حضرات ائمه هدی و نجم حضرت رسول که سبب هدایت و امان از اهل ارض اند

نعمت خدا که اعظم از نعم ولایت است غیر متناهی است و بیشتر معرفت آن انکار ولایت کردند

استکبار واقعی انکار ولایت اهل بیت علیهم السلام است

و نیز رو ... حفظ ... غاصبان ... فلان [illegible]



که فرمود والله بعضی عیش ... بعضی بعضی را و غضب می شود فرج بحرام و کرده میشود ... و دروبال ایشان بر گردن
ایشان در نفرات بدون آنکه کم شود از اوزار و معاصی عاملان با ایشان قوله عز و جل قال الذین اوتوا العلم ان الخزی الیوم والسوء
علی الکافرین یعنی میگویند کسانی که اهل علم اند از انبیا و علما ... در یوم قیامت خزی و ذلت و عذاب بر کافران است یعنی منافقان
عادی خود را ... وقمی روایت کرده که الذین اوتوا العلم حضرات ائمه علیهم السلام اند که میگویند از برای اعدای خود در روز ...
... منافقان است و احصای عذاب در شان منافقان ظالمان
حضرات آل محمد علیهم السلام در این مجموعه باعث تطویل است زیرا که ... بعضی از ایات مذکوره
ذکر میشود قوله عز و جل وقیل للذین اتقوا ماذا انزل ربکم قالوا خیرا یعنی و گفته میشود از برای کسانیکه تقوی
ورزیدند از محارم الهی که ... اهل البیت علیهم السلام است چه چیز نازل کرده است پروردگار شما در حق حضرت
علی مرتضی علیه السلام میگویند نازل فرموده خیر را بر خلاف ... منافقان وارد است تا آنکه طیبین سلام علیکم ادخلوا
الجنة بما کنتم تعملون علی ابن ابراهیم قمی گوید که در شان مؤمنان طیب الولاده یعنی شیعیان خاص امیر المؤمنین است وَدر امالی
شیخ صدوق از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام مأثور است که ... از رحم که ... و ... میبدانکه
... کدام یک از دو منزل جنت یا نار ... از برای حق تعالی یا ولی ... باشد علی الباب مفتوح میشود از برای
او ابواب جنت و ظاهر میشود از برای او طرفی جنت و نظر میکند ... مهیا کرده است حق تعالی از برای او در جنت و فارغ میشود از هر شغلی و
وضع میشود از او هر ثقلی از اثقال دنیا و اگر عدو حق تعالی باشد مفتوح میشود از برای او ابواب نار و ظاهر میشود طرفی از آن و نظر میکند
بانچه حق تعالی آماده کرده است از برای او در آتش جهنم ... و دو ظاهر ... و تمام اهوال در زند
موت است و در این یقین و کامل میشود در ثواب یا عذاب یا عقاب حق تعالی قوله عز و جل هل ینظرون الا ان تاتیهم الملائکة او
یاتی امر ربک یعنی آیا انتظار میکشند تکذیب کنندگان ایمان نیاورده اند با خرت مگر آنکه بیاید ایشان را ملائکه عذاب از برای قبض ارواح
ایشان یا بیاید امر پروردگار تو وقمی گوید مراد از امر پروردگار عذاب و موت و خروج حضرت قائم علیه السلام است و آیات بعد از این تا آیه
واقسموا بالله جهد ایمانهم تمام در شان منافقان ظالمان اهل البیت علیهم السلام و شیعیان ایشان است وعیاشی از حضرت
باقر روایت کرده که ... در حق تعالی ... امر کرده بولایت ما و نهی از عداوت ما و از این است قول حق تعالی ولقد بعثنا فی
کل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدی الله ومنهم من حقت علیه
الضلالة یعنی عبادت حق تعالی که خدا و رسول بان شده اطاعت و ولایت ما اهل البیت است و اجتناب از طاغوت یعنی از ظالمان و غاصبان
حق ما است قوله عز و جل واقسموا بالله جهد ایمانهم لا یبعث الله من یموت بلی وعدا علیه حقا ولکن اکثر
الناس لا یعلمون لیبین لهم الذی یختلفون فیه ولیعلم الذین کفروا انهم کانوا کاذبین
انما قولنا لشیء اذا اردناه ان نقول له کن فیکون یعنی قسم میخوردند منافقان مشرکان بحق تعالی در حالت کمال
جد و جهد در قسمهای خود آنکه مبعوث نمیفرماید حق تعالی کسانی را که میمیرند و چنانکه انکار میکردند توحید را انکار مینمایند بعث در
قیامت را جواب میفرماید حق تعالی بلی مبعوث میفرماید خداوند ایشان را بسبب وعده حق و صدقی که بر خود فرض کرده است ولیکن اکثر مردم
علم ندارند بسبب عدم ... حکمت الهیه و قصور نظر تو هم مینمایند امتناع بعث را تا آنکه بیان میفرماید حق تعالی از برای ایشان آنچه را اختلاف
در آن کرده اند از مواعید حضرت الهیه در بعث و غیر آن و تا آنکه بدانند آنکه کافر شدند آنکه ایشان کاذب بودند در کان نحو دو این
است جواب ... که قول ما از برای هر شیء که اراده میکنیم ایجاد او را است که میگوئیم از برای آن باش موجود پس موجود میشود و این
آیه بیان امکان بعث و قدرت حق تعالی بر آن است تفسیر مفسران در این آیات وَدر کافی وعیاشی از حضرت صادق
روایت کرده که فرمود یا ابا بصیر چه میگوید در این آیه عرض کرد که مشرکان گمان میکنند و قسم میخوردند از برای رسول خدا آنکه مبعوث نمیشوند
فرمود هلاک باد کسی که از برای کسیکه میگوید این قول را مشرکان قسم بخدا میخوردند یا بلات و عزی عرض کرد جعلت فداک بیان فرما
معنی آنرا فرمود یا ابا بصیر وقتیکه قیام میکند حضرت قائم علیه السلام مبعوث میفرماید حق تعالی قومی از شیعیان ... اکر می نهند بسبب
خود را بر گردنهای خود و میرسد این حکایت بجماعتی از شیعیان ... فلان و فلان و فلان و بیرون



ولی و شقی در هر زمانی مؤمن و منافق میشناسند مقام خود را

ایات راجع به رجعت حضرات اهل بیت و اعادی ایشان علیهم السلام و علیهم العذاب

امیدند از بیرون چون برسد این حکایت بقومی از اعادی ما اهل البیت نمیگویند ای گروه شیعه چه بسیار کاذب هستید شما این است دولت
شما و در دولت خود دروغ میگوئید والله مبعوث نشده اند این اشخاص و نمیکند تا روز قیامت فرمود پس حکایت میفرماید حق تعالی قول ایشان
را و فرمود وَاَقْسَمُوا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَیْمَانِهِمْ لَا یَبْعَثُ اللّٰهُ مَنْ یَمُوتُ و قمی از انحضرت روایت کرده که فرمود
چه میگویند مردم در این آیه عرض شد که میگویند نازل شده است در کفار فرمود کفار قسم نمیخوردند بخدا و بدرستی نازل شده است این آیه
در قومی از امت چون گفته میشود از برای ایشان که رجعت مینمایند بعد از موت قبل از قیامت پس قسم میخوردند انکه ایشان رجعت
نخواهند کرد پس رد کرد حق تعالی بر ایشان و فرمود از برای انکه بیان نماید برای ایشان انچه را که اختلاف دارند در ان و از برای انکه بدانند
کسانیکه کافر شده اند انکه کاذب اند یعنی در رجعت بر میگرداند ایشان را و میکشد و شفا میدهد غیظ صدور مؤمنان را از ایشان
و عیاشی از انحضرت روایت کرده که فرمود چه میگویند مردم در این آیه عرض کرد که میگویند نیست قیامت و بعث و نشوری
پس فرمود دروغ میگویند والله بدرستی که این آیه نیست مگر وقتی که قیام مینماید حضرت قائم علیه السلام و رجعت میکند با انحضرت
کسانیکه پس میگویند اهل خلاف شما که بتحقیق ظاهر شده است دولت شما ای معاشر شیعه و این از کاذب شماست که میگفتید بر
میگردند فلان و فلان و فلان نه والله مبعوث نخواهد کرد حق تعالی کسی را که مرده است فرمود انا نمی یعنی انکه حق تعالی فرمود وَاَقْسَمُوا
بِاللّٰهِ جَهْدَ اَیْمَانِهِمْ یعنی قسم بخدا میخوردند و حال انکه مشرکان شدید التعظیم اند از برای لات و عزی چگونه قسم میخوردند بغیر انها پس
فرمود حق تعالی بَلٰی وَعْدًا عَلَیْهِ حَقًّا لِیُبَیِّنَ لَهُمُ الَّذِی یَخْتَلِفُونَ فِیهِ پس قسم خوردند اعادی حضرت آل محمد علیهم
السلام و این آیات در رجعت حضرت اهل البیت و شیعیان و اعادی ایشان است قوله عز و جل وَالَّذِینَ هَاجَرُوا فِی اللّٰهِ مِنْ بَعْدِ
مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِی الدُّنْیَا حَسَنَةً وَلَاَجْرُ الْاٰخِرَةِ اَکْبَرُ لَوْ کَانُوا یَعْلَمُونَ الَّذِینَ صَبَرُوا
وَعَلٰی رَبِّهِمْ یَتَوَکَّلُونَ یعنی انکسانیکه هجرت کردند در راه خدا و از برای طلب وجه و رضای او بعد از انکه ظلم کرده شدند هر آینه
مکان میدهیم ایشان را در دنیا در بلد حسنه طیبه که مدینه است بدل اوطان ایشان یا انکه عطا میکنیم ایشان را حالت حسنه نصرت و فتح
بلاد و ولایات مکه وغیره و هر آینه اجر اخرت بزرگتر است از انچه عطا میکنیم بایشان در دنیا اگر کفار بدانند یا اگر مؤمنان بدانند
انچه در جنت از برای ایشان مهیا شده تا زیاد کرد در سرور و حوصله ایشان در ثمرات دین انجماعت که صبر کردند بر اذیت کفار
[illegible] و تفویض کردند امر خود را بسوی حق تعالی و اعتماد بر او جل مجده بعضی از اهل تفسیر گفته اند که اهل
این حضرت رسول خدا و علی مرتضی و سایر مهاجران اند که ظلم کردند قریش بر ایشان بعضی بحبشه رفتند و بعضی بمدینه و بعضی محبوس
و معذب بودند در مکه بعد از هجرت انحضرت و در مجمع البیان از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام روایت کرده که فرمود
لَنُبَوِّئَنَّهُمْ یعنی نازل میکنیم ایشان را در دنیا منزله حسنه که غلبه بر اهل مکه است که ظلم کرده اند ایشان را و بر قاطبه
عرب و اهل مشرق و مغرب قوله عز و جل فَاسْئَلُوا اَهْلَ الذِّکْرِ اِنْ کُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ یعنی سؤال کنید از اهل ذکر اگر
نمیدانید در کافی و تفسیر قمی و عیاشی از اهل عصمت علیهم السلام در اخبار کثیره ماثور است که ذکر حضرت رسول خدا است
و اهل ذکر اهل بیت انحضرت اند که امت مامورند بسؤال کردن از ایشان و در عیون اخبار از حضرت ابو الحسن الرضا علیه السلام
ماثور است که حق تعالی فرمود قَدْ اَنْزَلَ اللّٰهُ اِلَیْکُمْ ذِکْرًا رَسُولًا یَتْلُوا عَلَیْکُمْ اٰیَاتِ اللّٰهِ پس ذکر حضرت
رسول خدا است و ما اهل البیت اهل ذکریم و در کتاب بصائر الدرجات از حضرت باقر علیه السلام و در کافی از حضرت
صادق علیه السلام ماثور است که ذکر قرآن است و اهل آن حضرات آل محمد اند که امر فرموده حق تعالی بسؤال کردن ایشان و مامور
است بسؤال کردن از جهال فنام نهاده حق تعالی قرآن را ذکر و فرموده وَاَنْزَلْنَا اِلَیْکَ الذِّکْرَ لِتُبَیِّنَ لِلنَّاسِ و در
کافی از حضرت سجاد ماثور است که فرمود بر حضرات ائمه فرض است انچه بر شیعیان ایشان فرض نیست و بر شیعیان ایشان فرض است
انچه بر ایشان فرض نیست امر فرموده حق تعالی شیعیان را انکه سؤال نمایند از ما و فرموده فَاسْئَلُوا اَهْلَ الذِّکْرِ پس امر فرموده
ایشان را بسؤال از ما و نیست واجب بر ما جواب اگر بخواهیم جواب میدهیم و اگر بخواهیم امساک میکنیم پس بنا بر این احادیث
مخاطبان بسؤال شیعیان مؤمنین اند نه مشرکان یعنی شیعیان مامورند که سؤال نمایند از حضرات اهل البیت موالیان خود از
مسائل مشکله بر ایشان و این مذکور کلام مستانف دخلی با انچه سابق مذکور است ندارد و از حضرت ابو الحسن الرضا علیه السلام



ذکر حضرت رسول و اهل ذکر حضرات ائمه هدی اند

قرآن ... اهل ذکر ... حضرات ائمه هدی



ماثور است که سؤال کردند از این آیه فرمود مائیم اهل ذکر و مائیم مسئولین عرض کردند و مائیم سائلان فرمود بلی عرض کردند پس واجب است بر ما انکه
سؤال کنیم از شما فرمود بلی عرض کردند پس واجب است بر شما انکه جواب بدهید ما را فرمود نه این امر بسته مفوض بما اگر بخواهیم جواب
بگوئیم و اگر نخواهیم جواب نگوئیم آیا نشنیدید قول خدای عز و جل را هٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ اَوْ اَمْسِکْ بِغَیْرِ حِسَابٍ
قوله عز و جل وَلِلّٰهِ الْمَثَلُ الْاَعْلٰی وَهُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ در مجمع البیان گوید که از برای حق تعالی صفت علیا است
سلطان و قدرت و صفات العلیا است که استغنا از صاحبه و ولد است و از برای او است صفت ربوبیت و اخلاص توحید و کفته اند
که اگر کسی گوید چگونه ممکن است جمع میان این آیه و قول حق تعالی فَلَا تَضْرِبُوا لِلّٰهِ الْاَمْثَالَ جواب انست که مراد بامثال اشباه
یعنی شبیه نکنید خدا وند را بچیزی و مراد بمثل اعلی در اینجا وصف اعلی است که قدیم و قادر و عالم و حی و بعضی گفته اند که مراد بمثل
اعلی در این مثلی است که بحق زده شود و از لَا تَضْرِبُوا لِلّٰهِ الْاَمْثَالَ امثال باطلات و او سبحانه عزیز قادر است ... کامل
حکیمی بر او هیچ شی حکیم است که وضع میکند اشیا را در مواضع خود بطریق حکمت و صواب و از حضرت امیر المؤمنین علیه
السلام ماثور است که فرمود نَحْنُ الْمَثَلُ الْاَعْلٰی وَاَسْمَاءُ اللّٰهِ الْحُسْنٰی یعنی ما اهل البیت مثل اعلای حق تعالی ایم و اسماء
حسنی و پس ما و بلا ... سیما اهل عصمت علیهم السلام است قوله عز و جل وَاَوْحٰی رَبُّکَ اِلَی النَّحْلِ اَنِ اتَّخِذِی مِنَ
الْجِبَالِ بُیُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا یَعْرِشُونَ ثُمَّ کُلِی مِنْ کُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُکِی سُبُلَ رَبِّکِ ذُلُلًا
یَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ اَلْوَانُهُ فِیهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ اِنَّ فِی ذٰلِکَ لَاٰیَةً لِقَوْمٍ یَتَفَکَّرُونَ
یعنی وحی فرمود پروردگار تو یعنی الهام نمود بسوی نحل که مگس عسل است انکه بگیر از جبال و کوهها خانه ها و از شجر
از انچه بلند میکنند مردم از داربست کرم و سقف بعد بخور از تمام ثمرات شیرین و تلخ و ترش هرچه میل داری پس سلوک کن در طرق پروردگار
خود که الهام کرده است بسوی تو در عمل و ردن عسل در حالتیکه مطیع و منقاد است بسوی انچه تو را مامور ساخته و بیرون می اید از بطون مگس عسل
شرابی یعنی عسل که مختلف الالوان است از سفید و زرد و سرخ و سیاه که در ان شراب عسل شفا از برای مردم حاصل است و بدرستیکه در تدبیر مگس
نحل و علامات و خصوصیات و ثمرات ان ایتیست از برای قومیکه تفکر نمایند و قمی گوید وحی در این آیه بمعنی الهام است و مراد از نحل
انبیاء میباشند و عیاشی از حضرت باقر علیه السلام وحی را بالهام تفسیر کرده و از نصف اطبه مگس عسل و کال ذهنان در ... 
[illegible] مفهوم میشود که حق تعالی داده او را علم و فهم و ... کذا داده است ... و در
مجمع البیان گوید که در نحل و عسل چند عبرت است که باعث عبرت و اعتبارات اول بیرون امدن عسل از دهان دوم انی حاصل شدن
شفا از ... که مگس عسل میگزد و سم دارد سوم انکه عجایب و بدایع چند در طباع او قرار داده است که اعجب از انها انست که گردانیده
است از برای هر طایفه از ان یعسوب و بزرگی که امیران طایفه است پیش روی میکند ایشان را و حامی و مدبر امور و سایر انهاست و انها تعظیم
او میکنند و متابعت مینمایند امر او را و هر وقت مفقود گردد امیر نحل بر هم میخورد نظام انها و زایل میگردد قوام انها و متفرق میشوند
بهر طرف و باین معنی اشاره فرموده است حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بقول خود اَنَا یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ یعنی منم امیر مؤمنین
یعسوب نحل مثالی است از برای من که مشتمل است بر بعضی خصوصیات من و ان ذات حق تعالی امیر مؤمنین قرار فرمود و علی ابن ابراهیم قمی
از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که مائیم والله نحل انچنانکه وحی فرموده حق تعالی بسوی او انکه بگیر از جبال خانه ها
امر فرموده حق تعالی ما را انکه بگیریم از عرب شیعیان و از شجر یعنی از عجم و مما یعرشون یعنی از موالی و شراب مختلف الوانه که بیرون می
اید از بطون نحل علم است که بیرون می اید از ما بسوی شما و عیاشی از انحضرت روایت کند که فرمود نحل حضرات ائمه
علیهم السلام اند و جبال شیعیان اند و شجر موالی معتقه ازاد شده اند و مما یعرشون یعنی اولاد و عبید که ازاد نشده اند و متولی ولایت
حق تعالی و رسول او و ائمه را کرده اند و ثمرات مختلف الالوان فنون علم است که تعلیم میکنند حضرات ائمه علیهم السلام بشیعیان خود
که در علم ایشان شفا است از برای مردم و ناس شیعیان اند و غیر شیعیان این بزرگان اند و غیر شیعیان را حق تعالی عالم است بانها که چه چیزند و اگر باشد
چنانکه گمان میکنی که انکه عسل که میخورند تمام مردم هرگاه صاحب مرض و افتی بخورد شفا میبابد پس خلف حق تعالی فیه شفاء للناس
پس نیست خلافی از برای قول الهی که شفاء در علم قرآن است که فرمود وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْاٰنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِینَ
نیست شکی در قول الهی و اهل قرآن حضرات ائمه هدی علیهم السلام اند فرموده حق تعالی ثُمَّ اَوْرَثْنَا الْکِتَابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنَا



مثل اعلای حق حضرات ائمه هدی علیهم السلام اند

نحل حضرات ائمه هدی ... و جبال شیعیان ... علیهم السلام ...

من عبادنا یعنی برایکه شفاء ندو فرایست که مراد حضرات ائمه هدی و علم ایشان است زیرا که ایشان هم قرآن میباشند و مراد از شراب قرآن کریم
علم ایشانست که قرآنست یعنی این در ذات یه مؤید تاویل آیه نحل است که انحضرت تاویل بحضرات ائمه علیهم السلام فرموده و در کتاب جامع الاخبار
از حضرت ابو عبد الله علیه السلام روایت کرده در این آیه که انحضرت با بصیر فرمود حق تعالی تبلیغ نفرمود نحل را برسالت تا وحی کند بسوی او
بلکه این آیه در شان ما نازل است پس ما ایم نحل و ما ایم بر پا دارنده امر الهی را از برای حق تعالی در ارض و جبال شیعیان ما اند و شجر نسوان
مؤمنات اند وصاحب جامع الاخبار گوید که مؤید این تاویل انچیزیست که یافتم در زیارت جامعه زیارات حضرت علویه غرویه
علی مشرفها سلام الله والتحیة الی آخر این زیارت که اللهم صل علی الفئة الهاشمیة والمشکاة الباهرة النبویة
والدوحة المبارکة الاحمدیة والشجرة المیمونة الرضیة التی تینع بالنبوة وتفرع بالرسالة وتثمر
بالامامة وتغذی بینابیع الحکم وتسقی من مصفی العسل والماء العذب الغدق الذی
فیه حیاة القلوب ونور الابصار الموحی الیه بان کل الثمرة واتخاذ البیوت من الجبال
والشجر ومما یعرشون اسالک سبل ربها التی من رام غیرها ضل ومن سلک سواها هلک
یخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فیه شفاء للناس المستمع الواعی القائل الداعی بالافکار
این زیارت شریف بلیغه مبارکه شاهد کاملیست ظاهر بر اینکه مراد از نحل در این آیه مبارکه نحل عسل نیست بلکه حضرات رسول مصطفی و علی مرتضی و
ائمه هدی علیهم الصلوة والسلام اند که صاحبان وحی و ثمرات و کمالات اند و نام کذاردن حضرات ائمه هدی علیهم السلام را بنحل و شیعیان ایشان
را بجبال و زنان مؤمنات شیعه را بشجر بسبیل مجاز و تمثیل است تا انکه اعادی این بزرگواران تفطن نیابند و اینرا سرقت نکنند و بر شیعیان
ظاهر کردد که علوم حقایق این بزرگواران شرابی مختلف الالوان که شرب میشود از ان قلوب ایشان و در این شرب شفا است از برای ناس
از درد جهل و کوری و چنانکه در کثرت فوائد شریفه و رحمت و شفائی که در ایشانست مثال زده شده اند بنحل هم چنین مثال زده شده
اند شیعیان ایشان به علو همت و رفعت درجه و مرتبه بجبال شامخه و انکه قلوب ایشان بیوت و ماوای منازل ایشانست که وقلوبهم
قلوب شیعتهم که در شنه مرکز ایشانکه بیوت نحل در جبال بر سبیل دست ناس این جبال مکان و بیوت قلوب ایشانکه بیت الامان اینقوم ایشان
است و برکت و لایت این بزرگان بر شیعه و چنانکه جبال سبب سکون و ارام ارض اند شیعیان این بزرگواران از برکت ولایت ایشان جبال شامخ
و اوتاد معنویه ارض اند و مانع اند ارض را از تزلزل و اضطراب اهل ان و هر کس پناه بکهف ولایت این جبال جبیبان الهی برد از شر شیاطین
و لغوایان محفوظ خواهد بود و بیان این لطیفه شریف که از پروردکار خود را نیدا اهل کهف این امت جمعی اند که کمان میکند مردم دنیا
ایشان را ایقاظ و هستند نیام احوال خود و حال انکه ایشان رقود و خفته اند از خیالات دنیا و حالات اهل آن و رفیع است درجات ایشان در نزد
خداوند تعالی ایشان و زنان مؤمنات شیعه بمنزله و مسمی بشجره اند و چنانکه شجر بواسطه نمو و صاحب فروع و اغصان است اینها نیز بواسطه نما و کمال
خود که شیعیان اند فانات و اولاد صالح میباشند و موالی و ائمه ایشان علیهم السلام که اصل علم با ایشانست نمیمانند معدن رحمت و وحی الهی اند و بر
افضل بیت وحی اند و چنانکه حق تعالی جبال را معادن ذهب و فضه و جواهر نفیسه کرده نیز ایشان را معادن کنوز اسرار ائمه خود ند و این بزرگان
اسرار ولایت خود را بحیثیتی با ایشان بدون تقیه در شیعیان خود مخزون میسازند چنانکه امیر نحل در وحی فرمود اسرار خود را الوف شیعیان
خود چون سلمان و مقداد و اباذر و عمار و کمیل و میثم تمار ایشانرا مخزون و خود حضرت سید سجاد و باقر علوم النبیین و صادق آل محمد و سائر
الله علیهم اجمعین هفتاد هزار حدیث در ولایت بجابر جعفی املا فرمود و فرمود این را نهان دار با حکمت که خلق بغیر او ندو چنانکه النفات
کامله و غایات شامله و توجه خاص شفقت باین بزرگواران بحسب حکمت نسبت به تعلق با شیعیان النفات تامه و توجه قلبی ایشان بشیعیان خود
کر دوست میدارند و او امر و نواهی ایشانرا و استشمام روایح ایشانرا در هر طرف که باشند میتمایند این است شرح مرا اسرار
بطون تاویل این آیه مبارکه شریفه کثیرة المنافع که سند اهل ولایت و اسرار است و انجات از برای قومیکه تفکر نمایند در آن خلق
مُعتمًا و کن من الشاکرین بدانکه وحی در کلام عرب بر وجوه چند اطلاق میشود اول وحی نبوت ثانی
بمعنی الهام است ثالث بمعنی اشاره است رابع بمعنی کتابت است خامس بمعنی اسرار است اما وحی نبوت مثل قول حق تعالی
او یرسل رسولا فیوحی باذنه واما وحی بمعنی الهام واوحی ربک الی النحل واوحینا الی ام
موسی واما وحی بمعنی اشاره فاوحی الیهم ان سبحوا یعنی اشار الیهم یا کتب الیهم واما وحی اسرار





یوحی بعضهم الی بعض زخرف القول غرورا واصل وحی در لغت عرب بالقا کردن با شان حضرت و خود چیزیرا با اخفا و استتار
است اما وحی اللهم اجعلنی من حزبک وجندک فان حزبک هم الغالبون واجعلنی من جندک وجندک
فان جندک وجندهم هم الغالبون الفائزون قوله عز وجل وضرب الله مثلا رجلین احدهما ابکم
لا یقدر علی شیء وهو کل علی مولاه اینما یوجهه لا یات بخیر هل یستوی هو ومن یامر بالعدل وهو
علی صراط مستقیم یعنی زده حق تعالی مثال بدو مرد که یکی از ایشان متولد شده است کنگ و هیچ نمی شنود و قوه تفهیم نیز ندارد و قادر
بر هیچ صنعتی نیست نقصان عقل و مکر صنعتی که متعلق بنظر است در محسوسات و کل و ثقل و عیال و مولی و متولی امور خود است
بهر طرف که بفرستد مولای او و دارای اینها بخیر و نجاح و کفایت مهمی نمیکند با اساوی است او و کسیکه امر نماید بعدل یعنی سالم الحواس و ثقال
و صاحب رشد و بالمر عدل و خیر باشد و بر صراط مستقیم است یعنی هم نفس صاحب دین قویم و سیرت صالح کاملات و محمل است اینکه
این مثال باشد از برای کافر مخذول و مؤمن موفق یا جاهل ناقص و عالم معلم بحسب تفسیر و اما بحسب تاویل پس میگویند که
امر نمیکند بعدل مراد ابو بکر است و ابکم اند بر جهل ابکم آنکه بر است و غلام حضرت رسول الله است و کل بر انحضرت
است و بهر طرف از غزوات فرستاد او را خائب و مخذول بود بدون نفع و خیر مراجعت کرد مع ذلک خود را خلیفه جد نمود و اما امر بعدل
و متوجه بر صراط مستقیم الهی است و در دست او برکات و در نفس او خیرات بجهة این امتست و بهر طرف او را رسول مختار فرستاده فتح
کامله شامل از انحضرت در اسلام ظاهر شد و با صوت تکبیر او صدا بیان ملائکه ملاء اعلی در حروب همه امتنان امدند و دین و اصول کفار
را از ارض کنده و صاد بدعت را کرم مانع ظهور دین الهی بود ند کشت و صراط اهل اسلام را از خس و خاشاک وجود کافران پاک نمود
و صیت لا اله الا الله و محمد رسول الله را بجهاد در ارض بلند کرد که بسمع ساکنان ملا اعلی و فلک افلاک حضرت
رسانید و تاویل قران و علوم تاویل کلام الله را انحضرت و ذریه طاهرین او علیهم السلام بشیعیان ظاهر و اظهار حکم الهیه و علوم
اجتهاد و ممانعت خلافت فرمود و ثبت دین الهی را بقوت بازوی ید اللهی محکم و مستقیم نمود و مواعظ شفا و فضل با قوال معجز بیان و افعال
و لایت و طاعات شاقه و عبادات لا تعد با امت نمود و دست تمام انبیا و اوصیا خاصان بنی نوع انسان را در زهد و کمالات شان
و اخلاق حسنه نشانه نیت و کوید در میدان عبودیت و ولایت نداخت که احدی شوانستی ان را بود فتبارک الله احسن
الخالقین ایا چنین مرد جلیل تا مدار بزرگوار با عدل و احکام با چنان نامرد جبیرلیم ضال الجهول ظلوم ضال عمدی خواهد بود
کلا و حاشا و بیت اطاعت شیعیان این بزرگوار دو دنیا بر غالب غلاه او و متابعت منافقان ظالمان ان جابر کوساله سامری این امت را
مکر بیجنت مرتبت با مولای خود در بازه ایشان اولئک کالانعام بل هم اضل سبیلا سراست و در بازه ایشان للذین
احسنوا الحسنی وزیادة لا بتی و در او سلام الله علیهم فی الاخرة والاولی قوله عز وجل یعرفون نعمة
الله ثم ینکرونها واکثرهم الکافرون یعنی میشناسند منافقان ظالمان کافران نعمت ولایت الهیه را که بر والیان
دین خود را ده و بعد انکار مینمایند انرا و اکثر امت کافرند با این نعمت علی ابن ابراهیم قمی از حضرت صادق علیه السلام
روایت کرده که فرمود والله ما ایم نعمت الهی که عطا فرمود بر عباد خود و بما فایز و رستکار است کسیکه فایز شد و در کافی از
انحضرت از پدر و جد بزرگوار روایت کرده که در این آیه که فرمود چون نازل کردید این آیه مبارکه انما ولیکم الله ورسوله
والذین امنوا تا اخر اجتماع کردند چند نفر از اصحاب حضرت رسول خدا در مسجد مدینه و بعضی بعضی گفتند چه میگوئید در این آیه بعضی
گفتند اگر کافر شویم با این آیه کافر خواهیم بود با این آیات تا ولکن ایمان اوریم با این آیه باعث مذلت ما است در وقتی که تسلط یابد بر ما
حضرت علی ابن ابیطالب علیه السلام پس گفتند بتحقیق دانستیم انکه حضرت محمد صادق است در انچه میگوید و لیکن ما تولی یابن نداریم و اطاعت نمیکنیم علی
مرتضی را در انچه امر میکند ما را فرمود پس نازل این آیه یعرفون نعمت الله ثم ینکرونها یعنی میشناسند ولایت حضرت علی ابن
ابیطالب امیر المؤمنین علیه السلام را و بعد انکار مینمایند پس این اذ جمله ایاتی است که دلیل است بر انکه ولایت نعمة الهیه است و بعضی
خود در کلام الله بیان دارد و قوله عز وجل ویوم نبعث من کل امة شهیدا یعنی روز یکه مبعوث میکنیم از هر امتی شاهد
که شهادت دهد در حق این امت و او نبی این امت و امام قائم مقام اوست که شهادت بر ایشان با یمان و کفر ایشان در روز جمع و قمی
از حضرت صادق علیه السلام مرویست که از برای هر زمان و امتی امامیست که مبعوث میشود این امت با امام خود یعنی شهادت

شهیدا ... ائمه هدی علیهم السلام اند

میباشد برامت خود در یوم قیامت وحجت بر او خواهد بود و یوم نبعث من کل امة شهیدا علیهم من انفسهم یعنی حضرت ائمه هدی
علیهم السلام بعد فرمود از برای پیغمبر خود وجئنا بك علی هؤلاء شهیدا یعنی و آوردیم ترا ای رسول بر این شهدا که حضرت
ائمه هدی علیهم السلام اند شهید و شاهد مطلق پس حضرت ائمه علیهم السلام شهداء بر خلایق اند هر یک در عصر خود و بر امت خود
و حضرت رسول خدا شاهد بر حضرت ائمه است قوله عز و جل و نزلنا علیك الکتاب تبیانا لکل شیء و هدی و
رحمة و بشری للمسلمین یعنی و نازل ساختیم بر تو ای رسول کتاب را که تبیان و تفصیل از برای هر شیء است و هدایت و رحمت
و بشارت است از برای اهل اسلام عیاشی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که ما والله میدانیم آنچه در سموات
و آنچه در ارض است و آنچه در جنت و آنچه در نار است و پیش تو این را بعد فرمود بدرستیکه این در کتاب خداست بعد تلاوت فرمود
این آیه را و از آنحضرت ماثور است که فرمود حق تعالی از برای موسی و کتبنا له فی الالواح من کل شیء یعنی نوشتیم
از برای موسی در الواح بعضی از هر چیزی را پس دانستیم که همه چیز را کتابت نفرمود از برای او بتمام و فرمود از برای عیسی لیتبین
لهم الذی یختلفون فیه و فرمود از برای حضرت محمد مصطفی وجئنا بك علی هؤلاء شهیدا و نزلنا علیك
الکتاب تبیانا لکل شیء و در کافی از آنحضرت ماثور است که بدرستیکه من هر آینه میدانم آنچه در سموات و آنچه در ارض
است و میدانم آنچه در جنت و آنچه در نار است و میدانم آنچه در پیش بوده و آنچه بعد خواهد بود بعد ساکت شد و چنین یافت که این
کلام بزرگست بر مستمعین بعد فرمود دانستم این را از کتاب خدای عز و جل بدرستیکه در آن میفرماید خداوند تبیانا لکل شیء بدرستیکه
نازل فرمود حق تعالی در قرآن تبیان هر شیء را حتی والله ترك نکرد چیزی را که محتاج الیه عباد باشد تا استطاعت نداشته باشد بنده که
بگوید چرا این نازل نشده است در قرآن کاش که نازل شده بود مگر آنکه نازل کرده است آنرا حق تعالی در قرآن بدانکه این
مطلب سابقا ذکر آمد که قرآن الهی مجمل صورت عقل کل حضرت خاتم النبیین صلی الله علیه و آله است و آنچه از حقایق مرتبه الهیه
و حقایق و حکم کونیه در مرتبه عقل الهی کلی مندرج اجمالا بود جمیع و حدانیه موجود بود از مرتبه عقل کلی که لوح محفوظ خداوند ... علی نهج
التفصیل بر حضرت رسول خدا نازل ساخته و چیزی از حقایق باقی نماند مگر آنکه علم آن با آنحضرت القا و عطا شد و لیکن در بیان این حقایق و حکم
و علم با آنچه در سموات و ارض و جنت و نار است از قرآن موقوف بر آن حضرت ائمه که اهل حضرت رسول خدا و اهل ذکر ... باشد
تبیان را تمام در تو داین بزرگوار است بعد یکی شیعیان خود را قابل و استعداد این تبیان القا یا اثبات میفرماید ... که حق تعالی
است باشد یا نباشد مگر آنکه در قرآن نازل شده و علم آن نزد اهل ذکر است و سؤال از ایشان اگر بجواهند جواب فرموده ظاهر میشود
اگر صلاح در اظهار آن ندانستند جواب نخواهند فرمود پس تبیان هر شیء و هدایت و رحمت و بشری خدا و تکمیل آن با ایشان و در ایشان و از ایشان است
و بر ارادت شیعیان این بزرگواران باید در یافت نمود و السلام علی تابع هدیهم و رحمة الله و برکاته قوله عز
و جل ان الله یامر بالعدل و الاحسان و ایتاء ذی القربی و ینهی عن الفحشاء و المنکر و البغی یعظکم
لعلکم تذکرون یعنی بدرستیکه حق تعالی امر میکند شما را بعدل و احسان و اعطاء ذوی القربی یعنی اقرباء حضرت رسول خدا که اهل
بیت آنحضرت اند و نهی میفرماید از فحشاء یعنی آنچه تجاوز از حدود الهی باشد و از منکر یعنی چیزی که شرع و عقل انکار او نماید و از بغی
تطاول و ظلم بر ناس بدون حق و ثواب و این سه لفظ کنایه از خلفاء ثلاثه جور است که صاحب این صفات ذمیمه بوده اند و وعظ
و نصیحت میفرماید حق تعالی شما را باین امر و نهی که تولی با اولیاء الله و تبری از اعداء او است که شاید متذکر و متعظ گردید با آنچه
رضای الهی در آنست و آنچه سخط او در آنست تا با آن اقدام و از این احتراز نمایید و مستحق ثواب و فوز و صلاح اخروی ابدی گردید
در مجمع البیان و عیاشی از حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام ماثور است که فرمود عدل انصاف است و احسان تفضل است
یعنی عدل اعطای هر حق است بصاحبش و احسان تفضل محض است بصاحب حق بغیر آن بدون ملاحظه استحقاق علاوه بر حق او و
ابن ابراهیم قمی گوید که عدل شهادت کلمه طیبه لا اله الا الله و محمد رسول الله است و احسان حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام
است و فحشاء و منکر و بغی فلان و فلان و فلان اند و عیاشی از حضرت باقر علیه السلام کلام قمی را نقل کرده بعلاوه آنکه
فرمود فحشاء اول است و منکر ثانی است و بغی ثالث است و در روایت سعد از آنحضرت ماثور است که عدل محمد مصطفی
پس کسیکه اطاعت کند آنحضرت را عادل است و احسان حضرت علی مرتضی است علیه السلام که کسیکه تولی جوید با آنحضرت محسن است و محسن در جنت

قرآن مجید تبیانا لکل شیء و هدایت و رحمت و بشارت ... خلاف ...

عدل انصاف و احسان تفضل است





است و ایتاء ذی القربی قرابت ما اهل بیت است فرمود حق تعالی عباد را امر بمودت ما و ادای حق ما باطاعت و نهی فرمود عباد را از فحشاء
و منکر و بغی یعنی کسانیکه ظلم بر ما اهل بیت علیهم السلام کردند و قتل کردند ما را و حق ما را غصب کردند و از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که قرائت کرد
این آیه را بحضور آنحضرت فرمود قرائت کن بنحو یکه میگویم من ان الله یامر بالعدل و الاحسان و ایتاء ذی القربی
حقه عرض کرد در قرائت نیست چنین است فرمود ما میخوانیم هم چنین در قرائت حضرت علی مرتضی علیه السلام عرض شد چه چیز است
معنی ایتاء ذی القربی حقه فرمود ادا کردن هر امام بسوی امام بعد از او امام یعنی تفویض کردن هر امام منصب امامت را
بامام بعد از خودش و فرمود و نهی از فحشاء و منکر و ولایت فلان است یعنی شیطان بن ... است و در کتاب روضه العابدین
از حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله ماثور است که اجماع تقوی در قول حق تعالی است ان الله یامرکم بالعدل و
الاحسان تا آخر آیه و بعضی گفته اند که اگر نبود در قرآن غیر این آیه هر آینه صادق بود بر آنکه او تبیان هر شیء است بدانکه خلفاء
جور و ظالمان اهل بیت چنین یافتند که بر رفت آیات مصرحه در شان اهل عصمت علیهم السلام در حق ایشان و طریقه و ولایت مشتبه و پنهان خواهد
ماند و حق تعالی حکیم و کوشش ایشان را کور و در کرده ... ذکر جامعه که مشتمل بر ذکر توحید و نبوت است بذکر عدل
و خاتمیت و ولایت است بذکر احسان و ذکر اذیای امر با اطلاع حملة خود امامت حضرات ائمه هدی و اهل عصمت علیهم السلام بذکر و ایتاء
ذی القربی حقه و جامع نهی از منکر و ولایت ائمه و خلفاء جور است بذکر فحشاء و منکر و بغی و شامل موعظه و نصیحت و تذکرات
است بقوله تعالی یعظکم لعلکم تذکرون بر این آیه مبارکه جامع است تولای با اولیاء الهی و تبری از اعدای الهی و ذکر هر معروف
و نهی از منکر و وارد است بر این جامع تقوای از جمیع محرمات و منهیات و اتیان بجمیع اوامر الهیات و این آیه مبارکه خلاصه کلام الله و تبیان
هر شیء است و قرآن الهی شرح این آیه شریفه است فتدبر قوله عز و جل و اوفوا بعهد الله اذا عاهدتم و لا تنقضوا الایمان
بعد توکیدها و قد جعلتم الله علیکم کفیلا ان الله یعلم ما تفعلون و لا تکونوا کالتی
نقضت غزلها من بعد قوة انکاثا تتخذون ایمانکم دخلا بینکم ان تکون امة هی اربی من امة
انما یبلوکم الله به و لیبینن لکم یوم القیمة ما کنتم فیه تختلفون و لو شاء الله لجعلکم امة
واحدة و لکن یضل من یشاء و یهدی من یشاء و لتسئلن عما کنتم تعملون و لا تتخذوا ایمانکم
دخلا بینکم فتزل قدم بعد ثبوتها و تذوقوا السوء بما صددتم عن سبیل الله و لکم عذاب
عظیم یعنی وفا نمایید بعهد حق تعالی که ولایت حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام است در روزیکه عهد کرده اید یعنی در غدیر خم و نشکنید
عهود و ایمان خود را بعد از تاکید آن عهود و ایمان به بیعت با آنحضرت با امر حضرت رسول خدا و حال آنکه چنین کرده اید حق تعالی را بر خود
کفیل و حسیب بوفا کردن با آنچه عهد با آن کرده اید بر آنکه هر کس قسم بخورد بخدا پس گویا کفیل کرده است حق تعالی را با آنچه قسم یاد خورده
بدرستیکه حق تعالی میداند آنچه را عمل میکنید شما در عهود خود و ایمان خود مثل زن احمق العقل از طایفه بنی تمیم از قریش که از قبیله ابوبکر علیه ما
علیه بود و از حمقاء مکه بود و با جواری خود از صبح تا ظهر صوف و شعر میرشت بعد امر میکرد بجواری خود که نقض نمایند و وا رشته
انچه را رشته بودند و همیشه دأب او این بود حق تعالی میفرماید شما در عهد و ولایت آنحضرت و توکید آن به بیعت مثل آن ضعیفه نباشید
که نقض کرد غزل خود را و بعد از محکم کردن عهد خود به بیعت ایمان نکنید نکث عهد و شکستن بیعت مد نکنید که بگیرید عهود و قسمهای
خود را دغل و خیانت و مکر و خدعه بجهت آنکه میباشید جماعتی که کفار قریش اند اکثر بحسب عدد و بحسب مال از جماعت مؤمنین بدرستیکه
مبتلا و ممتحن فرموده است حق تعالی شما را بکثرت اعداء و قلت احبا و قوت و ثروت آنان و ضعف و فقر ایشان و هر آینه بیان میفرماید حق تعالی
از برای شما در یوم قیامت آنچه را در آن اختلاف کرده اید این وصایت و خلافت است از جانب حق تعالی و رسول خدا در ولایت و اگر میخواست هر آینه می
کرد شما را امت واحده مسلم و مؤمن بولایت ولیکن گمراه میکند آنکه را میخواهد بخذلان بعد از عصیان او و هدایت میکند هر کس را که میخواهد به
توفیق بعد از ایمان او و هر آینه سؤال کرده خواهید شد از آنچه عمل میکنید بجهت جزا اگر خیر است جزا داده میشوید بثواب
و اگر بد است جزا داده میشوید بعقاب نگیرید عهود و قسمهای خود را دغل و خیانت و مکر و خدعه فیما بین خود و این نهی است از نقض
عهد و میثاق بعد از تاکید آن و تصریح است بر نکث عهد و بیعت تا آنکه بلغزد قدم شما بعد از ثبوت آن از منهج اسلام یعنی گمراه شوید
از رشد بعد از هدایت و عدول نمایید از صواب بسوی بطلان و ضلالت و بچشید سوء عذاب دنیا را به خزی و خذلان است که

عدل حضرت محمد مصطفی و احسان حضرت علی مرتضی و ذی القربی حضرت ائمه هدی و فحشاء و منکر و بغی خلفاء جور اند

منع کرد بعهود و مغرور ان سبیل حق تعالی که طریق ولایت است و از برای شما باز ماندن از سبیل و لایت عذاب عظیم الیم **و در کافی و قمی**
از حضرت صادق علیه السلام ماثورست که چون نازل شد ولایت حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام حضرت رسول خدا فرمود سلام کنید بر حضرت
علی مرتضی بامارت مؤمنین یعنی بگوئید بعلی **السلام علیک یا امیر المؤمنین** و از جمله تاکیدات حق تعالی بر امت در این عهد آن
بود که حضرت رسول خدا بتمام صحابه فرمود برخیزید در جای خود و سلام کنید بر حضرت علی مرتضی بامارت مؤمنین عرض کردند که آیا این حکم و امر از
جانب حق تعالی است یا از جانب رسول او حضرت فرمود از جانب خدا و از جانب رسول او پس بعد برخاستند و سلام کردند بر آنحضرت بامارت
مؤمنین پس نازل فرمود حق تعالی **و لا تنقضوا الایمان بعد توکیدها و قد جعلتم الله علیکم کفیلا**
**ان الله یعلم ما تفعلون** و منظور حق تعالی از تاکید ایمان و عهود قول حضرت رسول بود در تکلیف بتمام صحابه که سلام کنید
بامارت مؤمنین بر آنحضرت و قول ایشان در و نفر که آیا این حکم از جانب خداست یا از رسول خدا **و در جوامع از حضرت صادق** علیه السلام
ماثورست که نازل گردید این آیات در ولایت حضرت علی مرتضی علیه السلام و بیعت با آنحضرت در وقتی که حضرت رسول خدا فرمود سلام
کنید بعلی مرتضی بامارت مؤمنین **و در کافی و قمی** ماثورست که حضرت صادق علیه السلام فرمود **ان تکون**
**ائمة هی ازکی من ائمتکم** عرض شد که قرائت میکنیم **امة هی اربی من امة** فرمود چه چیز است این آیه و اشاره و طرح
فرمود بدست مبارک خود فرمود **انما یبلوکم الله به** یعنی بحضرت علی مرتضی علیه السلام مختبر و ممتحن ساخت حق تعالی شما را **فتزل**
**قدم بعد ثبوتها** یعنی بلغزد قدم شما از سبیل الله که حضرت علی مرتضی است بعد از مقال حضرت رسول خدا در حق آنحضرت که بر حضرت
سلام کنید برا و بامارت مؤمنین **و بما صددتم عن سبیل الله** یعنی حضرت علی ابن ابی طالب و علاوه بر این قمی گوید
**لجعلکم امة واحدة** یعنی میکرد اند شما را بر مذهب واحد **ولکن یضل من یشاء** یعنی عذاب میکند بسبب
نقض عهد هر که را خواهد **و یهدی من یشاء** یعنی ثواب میدهد هر که را خواهد بسبب عهد و آنحضرت فرمود **التی نقضت**
**غزلها من بعد قوة انکاثا** یعنی مانند زنی که شکست کرد پیمان خود را بعد از محکم کردن عهد ولایت **بدانکه** معنی قول
حضرت صادق علیه السلام **ائمة هی ازکی من ائمتکم** آنست که ائمه هدی علیهم السلام ازکی و اطهرند از ائمه شما که دو سایرین
و اهل ضلالت در حق آنند زیرا که ائمه هدایت من جانب الله معصوم و طیب و طاهرند و ائمه ضلالت از جانب نفوس خود و خلق و ابلیس ضال
و مضل و شرار و بجز آنند و آیا کدام یک از ایشان مستحق اند امامت را و بدیهی است که هر کرا ازکی و اطهر و معصوم و طیب و طاهر باشد شایسته امامت
است من جانب الله زیرا که امامت که عهد الهی است بکسیکه ضال و مضل و ظالم است نمیرسد چنانکه فرمود **لا ینال عهدی الظالمین**
و ظلم اعظم از شرک بحق تعالی و سجده برب باطل کا ائمه ضلال را شد بنسبت چنانکه فرمود **یا بنی لا تشرک بالله ان الشرک**
**لظلم عظیم** قوله عز و جل **و لا تشتروا بعهد الله ثمنا قلیلا انما عند الله هو خیر لکم ان کنتم تعلمون**
**ما عندکم ینفد و ما عند الله باق و لنجزین الذین صبروا اجرهم باحسن ما کانوا یعملون من عمل صالحا**
**من ذکر او انثی و هو مؤمن فلنحیینه حیوة طیبة و لنجزینهم اجرهم باحسن ما کانوا یعملون**
یعنی چون معلوم شد که نهی از نقض عهد و لایت تاکید مینماید حق تعالی از و مینماید که سبب تبدیل نکنید عهد خدا و بیعت حضرت رسول
الله را بثمن قلیل و عوض سهل یعنی از متاع دنیا بدرستیکه آنچه در نزد حق تعالی است از ثواب بر وفای بعهد الهی آن بهترست از برای شما اگر
عالم باشید بآنچه در نزد شما است از متاع دنیا منقضی و فانی میشود و آنچه در نزد حق تعالی است از خزائن رحمت او باقی است و نفاد ندارد
و هر آینه جزا میدهد حق تعالی جزای آنکسانیکه صبر کردند بر بلاها و محن اجرهای ایشان را باحسن آنچه عمل میکنند از طاعات و کسیکه عمل کند عمل صالحی
خواه مرد و خواه زن و حال آنکه مؤمن باشد بخدا و رسول خدا و عهد و لایت پس حیات میدهیم او را بحیات طیبه در دنیا که بعیش تمام
بعیش طیبی و هر آینه جزا میدهیم ایشان را اجرهای ایشان باحسن آنچه عمل کرده اند **و قمی گوید** که مراد از حیات طیبه قناعت بر زق
الهی است **و در نهج البلاغة** ماثورست که سؤال از این آیه از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام نمودند فرمود حیات طیبه قناعت
است **و در مجمع البیان** از حضرت رسول خدا ماثورست که حیوة طیبه قناعت است و رضای بقسمت خدا و ندی **بدانکه** اضافه آنست که قناعت
عیش و حیات طیبه است در دنیا که حق تعالی بمجرد راحت و آسودگی تمام انبیا و اوصیا و اولیاء خود عطا فرموده مگر نادر ازایشان که اگر بحسب ظاهر
سلطنت بودند باز قناعت مینمودند بصنعت خود مثل سلیمان ابن داود که بزنبیل بافی معاش خود را میکذرانید و اغلب ایشان اکتفا بقدر



ان امامت عهد ولایت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و نهی از نقض عهد آنحضرت بعد از برخورد و قوع عهد برکه سؤال و عذاب روز مطالبه جز نیکو

نهی از نقض عهد و لایت و وفای بوعد متعاقب نیرو و تهدید نموده اخرویه و حیات طیبه قناعت در رزق حقیقی



دین و فضائل بر فرانی و رزاعت و چون نوح و حضرت ابراهیم و سایرین که ذکر آن میکردند و حضرت رسول خدا در اول امر قبل از نبوت شبانی
و بعد از نبوت بغنائم جنگ و فدک که در آخر غصب کردند و حضرت امیر المؤمنان و فخر شهیدان و سایر آن علیهم السلام آب یاری بجهت نخیل این
قناعت بکسب از زراعت دین بجهة اسودگی در دنیا و راحت در آخرت و سبک باری در دار دین و فراغت از مشاغل بیهوده دنیا تا توا
فارغ البال باطاعت و توجه بپروردگار خود مشغول کردند و از جهة معامله زیاده طلبی در دنیا و مراد از حساب آن در آخرت فارغ
کردند زیرا که فرمودند **فی حلالها حساب و فی حرامها عقاب** و حضرت سید الزاهدین مولی العابدین امیر المؤمنین علیه
السلام آن انکشتری که در نماز بسائل مرحمت فرمودند قیمتش چهار دو قرطال و سیصد و مثقال نقره بود و بقدر خراج شام چیرئیل کیفیت عطای
انکشتر را بحضرت رسول خدا عرض کرد فرمودند یا علی چه کردی بانکشتر فرمود چه کار دارم بمال دنیا چه که در حلال آن حساب و در حرام
آن عقاب است و جبرئیل با ملکی که خازن خزائن ارض بود بر حضرت رسول خدا نازل آمدند و سلام پروردگار را رسانیدند و عرض
کردند که اگر میخواهی حق تعالی امر فرموده با کلیدهای ارضی برای تو اشکار کنیم و جبال مکه و مدینه را از برای تو طلا و نقره کنیم فرمودند حکم
ابرا اینها یا با اخبار دنیا عرض کردند با اخبار آخرت یا رسول الله فرمود من میخواهم پیغمبر مسکینی باشم یکروز که نان دادم شکر کنم خدا را و یک
روز که ندادم صبر کنم تا اجر شاکرین و صابرین داده شود و نمیخواهم اموال مانند دنیا باشم **و نیز آنحضرت جزبیادیه بعبور میفرمود**
با اصحاب سعادت انتساب بشتر دوید آن و در بیابان اکثر رسیدند بیکی از اصحاب فرمودند که مکر طلب کن تا رفع عطش نمائیم بعد از مطالبه
شیر از صاحب چهار دعرض کرد که این شیر در ظرف داریم پیدا نکرده ایم و آنچه در پستان حیوانات ما است از برای رفع تناول هشت شیر زیاد
نداریم کیفیت را بعرض اشرف آنحضرت رسانیدند فرمود خدا او را نعمت مال او را زیاده کند از حضرت بر عاجز آبا اصحاب تعجب کردند و حمل بر
تفضل آنحضرت فرمودند در مقابل خست و بخل او بعد رسیدند بجا در دیگر باز آنحضرت فرمودند قدری شیر طلب نمائید بجهت
تسکین عطش شوئیم از صاحب چهة خواستند **عرض کرد** که مال و جان من فدای حضرت رسول خدا باد با آنکه معز دارم که ما یه معیشت من است شیر کرا ز او
دوشیده ام حاضر است و در بیابان او قدکه دیگر شیر هست این معز را با این شیر خدمت آنحضرت هدیه میکنم شرف
کیفیت را بعرض اقدس حضرت رسول خدا رسانیدند فرمود پروردگارا رزق ده او را بقدر کفاف و اصحاب آنحضرت از این کیفیت بر آشفتند
و حیرت نمودند که خلاف شوم بانکه خست و ضنت با او دارند چنان تفضل فرمودی با اینکه همت و جوانمردی کرد بما این قسم نفرین
دعا فرمودی فرمود این دعا تفضل است با این جوان مرد زیرا که بدنیا از آخرت مشغول نگردد و بقناعت راحت دنیا بکذراند و عقاب او
بجا و خوابی آخرت بود و همیشه دعای من در حق خود و اهل بیت خود و شیعیان خود همین است که پروردگارا رزق ده محمد و آل محمد را
و آل محمد و اولیا خود را و کسانیکه دوست میدارند حضرت محمد و آل محمد را علیهم السلام رزق بقدر کفاف زیرا که فوز و فلاح در دین دار این
**والی اهل عصیت علیهم السلام** ماثورست که مناجات فرمود حق تعالی با موسی بن عمران و فرمود یا موسی فقیر که بر بینی فقر را
اقبال میکند بر تو بگو خوش آمد شعار صالحین و معصیتی است که تعجیل کرده است در دنیا مثل آن اخوت از برای من و وقتی که بر بینی فقر را که اقبال
میکند بگو مرحبا بفقر که شعار صالحان است **بدانکه** همواره فقر شعار اهل صلاح و قناعت شیمه مرضیه اهل فوز و فلاح بوده و بعد
دین در قناعت بی سلطنتها کرده اند هر اکر بو بکذارد ای نفس طامع بی سلطنتها کنم در کدائی دراین عالم اکر سو کاست
بادرو بر خور سندات الهی منعم کردان بدرویشی و خورسندی سلطان ابراهیم ادهم ره فقر را بسلطنت خریده لوای
عزت بفلک الملک کشیده روزی سوزن خود را کرفت وصله خود را اتمی نمود ید بیا افکند صد هزار ان ماهی سوزن طلا بر دهان با

او بر آمدند گفت میخواهم سوزن خود را میخواهم سوزن ندایش از آن کرفته امدند بعد از آن بر بعضی از دوستان خود گفت این سلطنت است
یا انسیب از ملک بلخ و لیکن مرحله ترک دنیا بزودی و آن ویژه اهل و لایت و بقین هست که بفهم زهد را بر آنکه در دنیا بدر براکه
اکر این طایفه تمام دنیا و ما فیها را بیک لقمه نمایند در حوصله وسیع ایشان چون ذره نمایند و تمام اخرت و نصیب جهاد را در آخرت
اکر با ایشان دهند چون خانه باشد زیرا که وسعت مملکت الهیه با خبر نه اند و از مملکت کبرای ولایت خدا و ندی آگاهی حاصل
کرده اند **و اذا رایت ثم رایت نعیما و ملکا کبیرا** در دنیا و آخرت در جنب مملکت و نعمت و لایت مثل ایشان ابد
کر قیمت یکبدم بفامت که چه خواهی دوست ما را و هم نعمت فردوس شما را حضرت صادق آل محمد علیهم السلام فرمود که اگر
تمام لذات دنیا را در یک لقمه کنم و در دهان دوستی از دوستان خود کذارم هنوز از او شرمسارم که حقی بجا نکرده ام در مقام فضل

وعنایت که دولت فقر و نعمت و مملکت ولایت است دخول بمقام عدل و دنیا و اخرت ندارد و در تعریف اهل ولایت و اولیای ایشان بلسان
حضرت صادق علیه السلام وارد است که فرمود شیعیان ما ناطق اند بنور حق تعالی و مخالفان ایشان ناطق اند بقلب منقلب والله هیچ بنده از
شیعیان ما نیست که بخوابد مگر انکه صعود میکند روح او باسمان و مبارک میکند حق تعالی براو و اگر وقت اجل او امده است میکرداند او
را در کنوز رحمت و در ریاض جنت و در ظل عرش خود و اگر اجل او نرسیده است مبعوث میفرماید با امنا ملائکه خود روح او را از برای
مراجعت بدن او والله انکه حاج و عمار شما خواص الهی اند و انکه فقرا شما اغنیا و اهل غنا اند بدرستی که اغنیا شما اهل قناعت اند و
بدرستی که تمام شما شیعیان اهل دعوت الهی و اهل اجابت میباشید پس علاوه بر شیعیان اهل ولایت در این حکم ظاهر امد که غنای در دنیا از برای
ایشان قناعت است و در جنت دولت و نعمتی که حق تعالی از برکت نور ولایت بایشان عطا فرموده و این مقصد اسنی و ذروه اعلای لطایف
و خصایص دین است و مقام اهل عین الیقین و حق الیقین است با در اهل علم الیقین و عقول مؤمنین بیرون نیاید و از خصایص اولیاست که
اللطایف للاولیاء و از اسرار کامنه باطنه انبیاست والحقایق للانبیاء و از جمله بعض اسرار رحلیست که حق تعالی بحضرت
رسول خود در لیلة المعراج فرموده و امر بابراز و اظهار انها نفرموده اظهارش باعث کفن کوست زیرا که با مر الهی از اسرار ملکوت جناب سلمان
کار از اسرارات ذا اندوان یهودی که [illegible] از جانب حضرت رسول خدا سفیر یمانی و شد بعد از مرک و در قبر [illegible] یهودان در بهشت جاودان او را
یافت کفت با مردن تو بدین یهودی و حکایت تو و رجوع به بهشت چکونه است کفت از برای همین حضرت رسول خدا تو را فرستاد بسبب این جاه
و جلال و عزت و مال و خیر و عاقبت محموده و جمال حسن [illegible] نظر من شد بحضرت علی ابن ابیطالب علیه السلام محبت [illegible]
و ملاقات در عهد [illegible] و این است حال [illegible] سلمان بر تبه سلمان منا اهل البیت و دخول در نور ولایت مشرف امده از این
ستر مجتهی مسطور و او را خبر کردند و الا کشف اسرار از برای غیر اهلش حرام بخصوص از برای عوام و زیاده از این باعث طول کلام است زیرا که
اهل اشارات این بشارت بیک اشاره کافی است و نور ولایت خود کشاف اسرار و بیان شافیات و رسیدن باین مقام و در باب این
اسرار و صعب المنال و محال است مکر به اضافات شافیه [illegible] و ولایت و محبت اولیای کبار
علیهم السلام الی اخر اللیل والنهار الحمد لله الذی اعطانی بعضا من اسرار الذین [illegible] و
ال طه و یس سلام الله علیهم اجمعین قوله عز و جل فاذا قرأت القران فاستعذ بالله من الشیطان
الرجیم انه لیس له سلطان علی الذین امنوا وعلی ربهم یتوکلون انما سلطانه علی الذین
یتولونه والذین هم به مشرکون یعنی هر وقت که قران را [illegible] پناه ببر بحق تعالی از شیطان رانده شده از درکاه
خدا بدرستی که نیست از برای او سلطان و ولایتی بر انکسانی که ایمان اورده اند و بر پروردکار خود توکل کرده اند بدرستی که سلطنت
و ولایت و برکت او است که تولی و اطاعت و محبت دارند با شیطان و انکسانی که [illegible] عیاشی از حضرت صادق علیه السلام
روایت کرده که استعاذه چکونه است فرمود استعیذ بالله السمیع العلیم من الشیطان الرجیم فرمود [illegible]
است و از سید بن مروان است که نماز کردم مغرب [illegible] فرمود [illegible] اعوذ بالله السمیع العلیم من الشیطان
الرجیم واعوذ بالله ان یحضرون [illegible] روایت کرده اند از ابن مسعود که کفت قرائت کردم بر
حضرت رسول خدا و کفتم اعوذ بالسمیع العلیم من الشیطان الرجیم فرمود بکو اعوذ بالله من الشیطان
الرجیم [illegible] جبرئیل از قلم از لوح محفوظ و در کافی از حضرت باقر علیه السلام [illegible]
[illegible] که استعاذه نکند و در کافی و عیاشی از حضرت صادق علیه السلام [illegible] والله
[illegible] ابلیس [illegible] و عیاشی از حضرت صادق
علیه السلام روایت کرده که سؤال شد از این ایه فرمود [illegible] شیطان [illegible] مؤمنین [illegible]
[illegible] بدانکه مراد از الذین امنوا اهل ولایت و شیعیان اند که شیطان [illegible]
[illegible] و طاعت [illegible] و محبت اولیای حق تعالی [illegible]
شیطان و اهل غوایت [illegible] حضرت امیر المؤمنین [illegible] علیهم السلام
و نور ولایت ایشان [illegible] و مراد از الذین







هم به مشرکون مخالفان شیعیان اند که انکار ولایت انحضرت را کرده اند و شبهات در امامت از برای انحضرت قرار داده اند شیطان
تسلط دارد بر ایشان و لجام میزند ایشان را و میبرد ایشان را بهر طرف که خواهد و اکر تسلط بهم رساند شیطان با مر حق بر شیعیان بجهة
ابتلا و امتحان ایشان بر ابدان ایشان مسلط میشود و اجزاء و جنود خود را که نار است میشوراند بر شیعیان بجهة تلخی اوقات ایشان
چنانکه از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که فرمود بعضی از شیعیان نخود که [illegible] بمادر سلوک
عرض کرد که مردم میدانند باعث چیست عرض کرد فرمود اجابت و اطاعت کردند خدا را شیطان را در خیال
ما و مخالفت کردید و امتناع نمودید شما از اطاعت ان و اطاعت کردید امر حق تعالی را در ولایت ما پس شیطان میشوراند طبعا
خود را بر شما که مطیعان او و مخالفان حق تعالی و ما اهل البیت اند پس کمال استیلاء شیطان بر ظاهر و بدن شیعیان است و ال
از ایشان میکریزد مثل بز چرنده و صید میشود و نور شیعیان نار را او هر تسبیح و تهلیل و حوقله و حمد از ایشان [illegible] است بران و بدن
را جواهر میکند حتی انکه کاهی از مرض با مجروح میشود با ذکار و اوراد و عبادات شیعیان با ایشان میشوراند نزدیک کردد سهل است که تا
که تصدیق قلب در صحبت ایشان باشند تا در صحبت ایشان اند از ایشان دوری مینماید بسبب خوف از قرب ایشان و احتراق بنور ایشان
قرب ایشان انوار از برای شیطان اثر سوزان است این است که جهیم در قیامت میکوید ای مؤمن بکذر که نور تو خاموش میکند
وچون بر این تزکان دست ندارد اجزاء و خود را دعوت مینماید بعذاب ایشان تا وقتی که امان الهی در رسد و پناه برند ایشان بکهف
ولایت الهیه از جنود شیطان و بکویند اعوذ بک من همزات الشیاطین واعوذ بک رب ان یحضرون قوله عز
و جل قل نزله روح القدس من ربک بالحق لیثبت الذین امنوا وهدی وبشری للمسلمین یعنی بکو
ای رسول که نازل میکرد این قران را روح القدس که جبرئیل است از جانب پروردکار تو با مر حق و ثواب که صحیح و ثابت است تا ثابت کرداند
انکسانی را که ایمان اورده اند بمحمد در قران است از حجج و ایات بر ایمان و تصدیق و یقین خود و این قران منزل هدایت و بشارت است از برای
اهل اسلام بدانکه حق تعالی در این ایه فرمود که هرکاه تبدیل کنیم ایتی را بجای ایتی یعنی نسخ کنیم ایتی را با یه دیکر بحسب مصلحت و حکمت
میکویند کفار که محمد رسول خدا افترا میزند بر حق تعالی که اول امر میکند بچیزی بعد بدا واقع میشود از برای تو و نهی میکنی از ان و حق تعالی
رد فرمود بر ایشان که اکثر این کفار علم بحکمت احکام ندارند و تمیز خطا از ثواب نمیدهند بعد از ان فرمود که بکو ای رسول که نازل میکرداند
جبرئیل ایات ناسخه را از پروردکار تو بحق و ثواب که باعث ثبوت ایمان و یقین مؤمنین کردد زیرا که ایشان اهل علم و حکمت اند و فهمیده
میشوند ناسخ را از [illegible] مینمایند در ان و میدانند رعایت صلاح و حکمت را بجهة انکه در ناسخ باین جهة سوخ عقاید و اطمینان قلب حاصل
مینماید یعنی از حضرت باقر علیه السلام روایت کرده که روح القدس جبرئیل است و قدس یعنی طاهر است و مراد از الذین امنوا
حضرات ال محمد علیهم السلام یعنی چون این مردکوران اهل قران اند از جانب حق تعالی اعلام میدانند بمحمد در قران ناسخ و منسوخ و محکم
مصلحت نسخ و نزول ایات ناسخه باعث رسوخ و ثبوت اعتقاد و اطمینان قلب ایشان است بر صدق حضرت رسول خدا بر خلاف کافران که نا فهم
که اهل جهل اند و علم بمصالح و حکمت ندارند تکذیب مینمایند انحضرت را باعث نزول ایات ناسخه و حکمت نسخ بعضی از ایات غیر اهل ذکر
اهل علم است از اهل کفر و اهل جهل تا علو درجه و عزت و شرافت ان و بی مرتبه و خست ایشان ظاهر کردد و عیاشی از حضرت صادق
علیه السلام روایت کند که فرمود حق تعالی خلقت فرمود روح القدس را و خلقت نفرمود خلقی را اقرب از او بسوی خود و اکرچه اقرب است
بحق تعالی ولیکن اکرم خلایق در نزد حق تعالی نیست پس هرکاه اراده فرماید حق تعالی امری را القاء میفرماید انرا بسوی روح القدس و القا
میکند او بسوی نجوم سماوات پس جاری مینماید کواکب انرا در عالم کون پس از این حدیث ظاهر امد که اکرچه مدبر و موثر
در عالم شهادت کواکب و نجوم سماوات اند ولیکن بحسب اراده الهیه و توسط عقل کلی الهی که باطن روح القدس و جبرئیل است موثر
زیرا که جبرئیل امین صورت عقل کلی حضرت رسول خدا است و عقل کلی الهی انحضرت واسطه فیض و رحمت بر جمیع اشیاء و عوالم الهیه از
عقول و نفوس و اجرام میباشد ولکن انحضرت فرمود که اکرچه روح القدس قریب بحق تعالی بحسب واسطه در روح بودن ولیکن اکرم
خلایق در نزد حق تعالی بحسب منظور افرینش جبرئیل بحق تعالی انسب بطبقات عقول و نفوس کلیه انبیاء و اوصیاء و اولیاء و خلایق
است و اکرچه اقرب از نفس کلی حضرت خاتم الانبیاء و خاتم الاوصیاء و ذریه طاهره ایشان علیهم السلام باشد ولیکن مرتبه روح کلی
و نور الهی این بزرکواران اقدم و اسبق و اکرم و اقرب از عقل کلی و جبرئیل است زیرا که در شب معراج تنوانست همراهی بحضرت رسول خدا

نماید و این طرف نهر بود داخل شد و عبور از آن نهر نتوانست نمود و گفت لو دنوت انملة لاحترقت بگفتار سر موئی ان نو پرم
فروغ تجلی بسوزد پرم و این مقام مقتضی زیاده از این تحقیق نیست قوله عز وجل ثُمَّ اَوْحَیْنَا اِلَیْکَ اَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ اِبْرٰهِیمَ
حَنِیفًا وَمَا کَانَ مِنَ الْمُشْرِکِینَ بدانکه چون حق تعالی در آیات سابقه نعوت و کرامات حضرت ابراهیم خلیل خود را ذکر فرمود بجهة
ازدیاد در کرامت او فرمود پس وحی کردیم بسوی تو یا محمد آنکه متابعت کن ملة ابراهیم علیه السلام را که ملت حنیفه و اسلام است یعنی در حالتی
که مایل بود از باطل بسوی اسلام و نبود از مشرکین و بعضی از مفسرین گفته اند که در لفظ ثم تعظیم از برای منزلت حضرت رسول خدا است و
اعلام بانکه افضل کرامت حضرت خلیل اتباع آنحضرت است ملة او را که ملت حنیفه و سنن عشره مشهوره است زیرا که این نعت و کرامت اشرف و افضل و
اعظم از نعوتی است که حق تعالی در آیات سابقه از برای خلیل خود بیان فرموده و این امر الهی باتباع حضرت رسول خدا ملت حنیفه خلیل خود را بجهة
اعلام و اشعار بانست که بدانند آنکه در دین الهی طریق اوضح از اقتداء از برای ارکان نیست چنانکه حضرت صادق علیه السلام در
مصباح الشریعة بیان فرمود که نیست طریقی از برای اکیاس از مؤمنین سالم تر از اقتداء زیرا که آنست منهج اوضح فرموده است خدای عز وجل ثُمَّ
اَوْحَیْنَا اِلَیْکَ اَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ اِبْرٰهِیمَ حَنِیفًا پس اگر بود از برای دین حق تعالی مسلکی اقوم از اقتداء هر اینه منسوب میخواند حق تعالی انبیاء و اولیاء
خود را بسوی آن و اگر توضیح مقام اقتدا و تفصیل آن بجوای مد رجوع نماید بشرح منهج ثانی از مصباح الشریعه حضرت صادق علیه السلام که آن
تصنیف این فقیر مؤلف است و مسمی بکتاب اخلاق است وعیاشی از حضرت سید الشهداء حسین بن علی علیهما السلام روایت کرده که فرمود
نیست احدی بر ملت ابراهیم مگر ما اهل البیت علیهم السلام و شیعیان ما و سایر ناس از این ملت بری و عری میباشند بدانکه اشاره شریفه و القاب حسنه
حضرت امیر المؤمنین و ذریه طاهرین و اهل عصمت علیهم السلام در این سوره مبارکه بیست و دو عدد است صَاحِبُ الْمِلَّةِ الْحَنِیفِیَّةِ تابع
الایمان المستعیذ بالله زکی عدل آخذا شهید نعم الله امر بعدل النحل المثل الاعلی اهل الذکر
مهاجر مظلوم صابر متوکل امر الله اولوا العلم علامات نجم رواسی سبل والقاب شریفه شیعیان
پانزده عدد است صاحب الملة الحنیفیة المستعیذ بالله مؤمن متوکل صابر مهاجر متذکر اولو الابصار الطیبة وافی العهد
متذکر جبال شجر متفکر مهاجر مظلوم متقی والقاب خبیثه اعادی پانزده عدد است ناقض الایمان ناکث
العهد ناقض الغزل مختلف فحشاء منکر بغی کافر کاذب مستکبر تمام شد آیات سوره نحل سوره بنی
اسرائیل را بیگذرد شاخصی امیر المؤمنین و اهل عصمت علیهم السلام و شیعیان ایشان و اعادی این بزرگواران در این سوره نازلست

بسم الله الرحمن الرحیم

قوله عز وجل سُبْحَانَ الَّذِی اَسْرٰی بِعَبْدِهٖ لَیْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اِلَی الْمَسْجِدِ الْاَقْصَی الَّذِی بَارَکْنَا حَوْلَهٗ لِنُرِیَهٗ
مِنْ اٰیَاتِنَا اِنَّهٗ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ یعنی منزه است خداوندیکه سیر داد عبد و رسول خود را در یک شب از مسجد الحرام مکه بسوی ملکوت
مسجد اقصی آنچنانیکه مبارک کردانیدیم اطراف آنرا تا آنکه بنمائیم او را بعضی از آیات بدرستیکه او است شنونده اقوال عبد و رسول خود بیننده
افعال او و مسجد اقصی بیت المقدس است و اینجا از اخبار معلوم میشود مراد از آن در این آیه ملکوت اقصی است که در آسمان است وعلی بن ابراهیم
قمی ره در تفسیر خود از حضرت باقر علیه السلام روایت کرده است که آنحضرت نشسته بود در مسجد الحرام پس نظر کرد بسوی آسمان یکدفعه و بسوی
کعبه یکدفعه بعد فرمود سُبْحَانَ الَّذِی اَسْرٰی بِعَبْدِهٖ لَیْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اِلَی الْمَسْجِدِ الْاَقْصٰی و مکرر فرمود این آیه را سه مرتبه
بعد التفات فرمود بسوی اسمعیل جعفی و فرمود چه میگویند اهل عراق در این آیه یا عراقی عرض کرد که میگویند برد حضرت رسول خدا را از مسجد
الحرام بسوی بیت المقدس آنحضرت فرمود نه چنین است ولیکن برد آنحضرت را از مسجد الحرام بسوی آسمان و بدست مبارک اشاره کرد از این بسوی
این و فرمود ما بین این دو بقعه حرمی است و مراد از حرم فیما بین مسجد الحرام و آسمان ملکوت مسجد اقصی است وعیاشی از حضرت
صادق علیه السلام روایت کرده که سؤال کرده شد آنحضرت از مساجدیکه فضل دارند فرمود مسجد الحرام و مسجد حضرت رسول خدا عرض شد
مسجد اقصی فرمود آن در آسمان است بسوی آن سیر کرد حضرت رسول خدا عرض شد آنکه مردم میگویند مسجد اقصی بیت المقدس است فرمود مسجد
کوفه اشرف است از بیت المقدس و در کافی از آنحضرت ماثور است که سؤال کرد از آنحضرت چند دفعه بمعراج بردند حضرت رسول خدا را
فرمود دو دفعه و در کافی وعیاشی از حضرت باقر علیه السلام روایت کرده که آورد جبرئیل بحضرت رسول خدا براق را که اصغر بود از
قاطر و اکبر بود از حمار دو گوشش آن مضطرب و جنبان بود و چشم او در خانه سم او بود و گام او بقدر مد نظر او بود و در کافی از علاء

بر ملت حنیف ابراهیم علیه السلام خصیصه اهل بیت عصمت علیهم السلام اند

امارات احادیث معراج حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله





براین گفته که وقتی که میرسید بسوی کوهی کوتاه میشد دو دست و بلند میشد دو پای او و هر وقت پائین می آمد از کوهی بلند میشد دو دست او و کوتاه
میشد دو پای و بلند بود بال داشت و از برای او دو بال بود از عقب و صاحب مجمع البیان روایت کرده که حضرت رسول خدا
فرمود آورد جبرئیل براق را که صورت و مثل صورت انسان بود و دم او مثل دم گاو و بال او مثل بال اسب و قوائم او بعیدان مثل قوائم
شتر بود و حل و بال آن بود از بهشت و از برای او دو بال بود از ران او گام او بقدر منتهی طرف و نظر او بود و در عیون
از حضرت رسول خدا ماثور است آنکه حق تعالی مسخر فرمود از برای من براق را و آن دابه ایست از دواب بهشت که نه کوتاه است و نه بلند
و اگر حق تعالی اذن بدهد براق را جولان میکند دنیا و آخرت را در یک نفس واحد و آن احسن دواب و حیوانات است بحسب لون
و رنگ و قمی ره از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که آمد جبرئیل و میکائیل و اسرافیل با براق بسوی حضرت رسول خدا
یکی از ایشان لجام و دیگری رکاب و یکی سوار کرد لباس آنحضرت را پس حرکت و ضعیفی کرد براق و جبرئیل براق را لطمه زد و گفت
باش ای براق که سوار نشد بر تو پیغمبری پیش از این و سوار نخواهد شد بعد از این بر تو مثل این پیغمبر فرمود پس بالا رفت و بلند کرد
آنحضرت را اندکی و جبرئیل با او بود و می نمود با آنحضرت آیات را از آسمان و زمین فرمود تا گاه ما در سیر بودیم که ندا کرد مرا منادی
از یمین من یا محمد پس جواب ندادم و او را التفات نکردم بعد ندا کرد منادی از یسار من یا محمد جواب ندادم او را و التفات نکردم بسوی او بعد
استقبال کرد مرا زنی که بالا کرده بود دو ذراع خود را و بر داشته تمام زینت دنیا را گفت یا محمد منتظر باش مرا تا آنکه تکلم کنم ترا
من التفات نکردم بسوی او بعد سیر کردم و شنیدم صوتی که مرا باعث شد فزع مرا پس گذشتیم و ذکر کردم از آن تو دیدی من جبرئیل و گفت
نماز بگذار پس نماز گذاردم گفت یا محمد میدانی در کجا نماز گذاردی گفتم نه گفت نماز گذاردی بمدینه طیبه که مهاجر تو میکنی بسوی او بعد سوار
شدم بر براق و گذشتیم آنچه خواست حق تعالی بعد عرض کرد نازل شو و نماز بگذار پس نماز گذاردم گفت یا محمد میدانی کجا نماز گذاردی گفتم نه عرض
کرد در طور سینا در مقامی که تکلم کرد حق تعالی با موسی بکلام خود بعد سوار شدم و گذشتیم آنچه خواست حق تعالی بعد گفت نازل شو و نماز
بگذار پس نازل شدم و نماز گذاردم گفت که یا محمد میدانی که کجا نازل شدی گفتم نه گفت نماز گذاردی در بیت اللحم که از نواحی بیت المقدس است
در مقامی که متولد شد عیسی بن مریم بعد سوار شدم و گذشتیم تا آنکه منتهی شدیم به بیت المقدس و بستم براق را بحلقه که انبیاء می بستند
پس داخل شدم مسجد را و جبرئیل با من بود در جنب من پس یافتم ابراهیم و موسی و عیسی را و هر کس خدا خواست از انبیاء الهی را جمع شده
ایشان بسوی من و اقامه نماز گفته شد و شک نداشتیم که جبرئیل پیش نماز خواهد کرد پس چون واستادیم دستها بنزاع گرفت جبرئیل
بازوی مرا و مقدم داشت مرا و امامت کردم بر ایشان و نیست فخری از برای من بعد آورد مرا خازن سه ظرف یکظرف شیر داشت و یکظرف
آب داشت و یکظرف خمر داشت و شنیدم گوینده را گفت اگر بگیرد آب را غرق میشود خود و امتش و اگر بگیرد خمر را گمراه میشود خود و امتش
و اگر بگیرد شیر را هدایت مییابد خود و امتش فرمود پس گرفتم شیر را و نوشیدم گفت جبرئیل هدایت یافتی تو و هدایت یافت امت تو بعد
گفت جبرئیل چه دیدی یا رسول الله در راه خود گفتم ندا کرد مرا منادی از یمین من پس گفت آیا جواب دادی او را گفتم التفات نکردم بسوی
او گفت منادی داعی یهود بود و اگر جواب گفته بودی یهودی میشد امت تو بعد از تو بعد گفت چه دیدی گفتم منادی ندا کرد مرا
از یسار من گفت جواب دادی او را گفتم التفات نکردم با او گفت او داعی نصاری بود و اگر جواب گفته بودی او را هر اینه نصرانی میشدند
امت تو بعد از تو بعد گفت چه پیش آمد ترا گفتم دیدم زنی را که دو ذراع خود را مکشوف کرده بود و در بر داشت تمام زینتهای
دنیا را گفت یا محمد منتظر باش مرا تا تکلم کنم ترا گفت آیا تکلم کردی گفتم نکردم و التفات نکردم بسوی او گفت این صورت دنیا بود اگر تکلم
کرده بودی هر اینه اختیار میکرد امت تو دنیا را بر آخرت بعد شنیدم صوتی را که بفزع در آورد مرا گفت جبرئیل میشنوی یا محمد
گفتم بلی گفت آن سنگی است که انداختم از لب شفیر جهنم هفتاد سال قبل و حال وقت استقرار او بود گفتند پس ضحک نکرد حضرت
رسول خدا تا وقتی که وفات فرمود فرمود صعود کرد جبرئیل و صعود کردم من با او بسوی آسمان دنیا و بر آن ملکی بود که نامش
میگفتند اسمعیل و او است صاحب خطفه که حق تعالی فرمود اِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَاَتْبَعَهٗ شِهَابٌ ثَاقِبٌ و در تحت او سیصد
هزار ملک بود که در تحت هر یک از ایشان هفتاد هزار ملک بود گفت یا جبرئیل کیست این که با تو است گفت محمد گفت آن ملک که مبعوث گردید گفت
جبرئیل بلی بعد آن ملک فتح کرد باب آسمان را پس سلام کردم بر او و سلام کرد او بر من و استغفار کردم من از برای او و استغفار
کرد او از برای من و گفت مرحبا باخ صالح و نبی صالح و ملاقات کردند مرا ملائکه تا آنکه داخل شدم آسمان دنیا را پس ملاقات

امامت حضرت رسول بر انبیاء در بیت المقدس علیه السلام

عروج بسماء دنیا و ملک خازن نار که هرگز ضاحک نشده

نکو دیدن ابلکی یکدیگر ضاحک و بابشارت تا انکه ملاقات کردم ملکی از ملائکه که ندیده بودم خلقی اعظم از او با کراهت منظر ظاهر الغضب پس گفت از برای من مثل آنچه
گفتند ملائکه از دعا مگر انکه نخندید و ندیدم در او استبشار پس گفتم کیست این ملک که من فزعناک شدم از او گفت جایز است که فزعناک شوی از او
بدرستیکه این ملک خازن نار است نخندیده است هرگز و ثابت است از وقتی که حق تعالی او را متولی جهنم کرده است که زیاده میشود هر روز غضب
و غیظ او بر اعداء الهی و اهل معصیت و بتر انتقام میکشد حق تعالی باین ملک از ایشان و اگر خندیده بود بکسی که قبل از تو یا بسوی احدی که بعد از تو میآید هر آینه میخندید
بسوی تو ولیکن هرگز نخندیده پس سلام کردم بر او و سلام کرد بر من و بشارت داد مرا بجنت پس گفتم از برای جبرئیل و حال او در مکانی بود که وصف
کرده است حق تعالی **مُطاعٍ ثَمَّ اَمینٍ** آیا امر میکنی او را که بنماید آتش را بمن گفت جبرئیل یا مالک بنما بمحمد نار را پس کشف کرد از آتش
حجاب او را و گشود بابی از او پس بیرون آمد از آن لهبی ساطع در آسمان و مشتعل شد و مرتفع گردید تا آنکه گمان کردم میگیرد مرا گفتم یا جبرئیل
بگو که بیندازد بر پرده او را پس امر کرد و گفت برگرد پس برگشت بمکان خود که بیرون آمده بود از آنجا بعد گذشتم و دیدم مردی جسیم و گندم گون
گفتم یا جبرئیل کیست این مرد گفت پدر تو آدم است و وقتی که عرض شد بر او ذریه میگفت ریح طیبة و روح طیبة من جسد طیب بعد تلاوت
فرمود حضرت رسولخدا سوره مطففین را بر سر هفده آیه **كَلَّا اِنَّ كِتابَ الْاَبْرارِ لَفى عِلِّيّينَ وَما اَدْريكَ ما عِلِّيُّونَ كِتابٌ
مَرْقُومٌ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ** تا آخر سوره فرمود پس سلام کردم بر پدرم آدم و سلام کرد بر من و استغفار کردم برای او و طلب مغفرت
کرد از برای من و گفت مرحبا به پسر صالح و نبی صالح و مبعوث در زمان صالح بعد گذشتم بملکی از ملائکه که نشسته بود در مجلسی و جمیع دنیا میان دو
زانوی او بود و در دست او لوحی بود از نور که نظر میکرد در آن و مکتوب بود در آن لوح کتابی که نظر میکرد در آن کتاب و التفات داشت در
یمین و التفات نمیکرد بیمین و شمال خود مگر التفات داشت بآن کتاب که بمنزله حزین بود گفتم کیست این یا جبرئیل گفت ملک موت است شأن دائم
او قبض ارواح است گفتم یا جبرئیل نزدیک گردان مرا باو تا تکلم کنم با او پس نزدیک گردانید مرا و سلام کردم بر او و گفت جبرئیل با او این نبی
رحمت است که فرستاده است او را حق تعالی بسوی عباد خود پس تعظیم کرد مرا و تحیت درود بسلام و گفت بشارت باد یا محمد تو را که من می بینم
خیر را تمام در امت تو گفتم من **اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمَنّانِ ذِى النِّعَمِ عَلى عِبادِهِ** این از فضل پروردگار و رحمت اوست بر من پس گفت جبرئیل
او اشد ملائکه است بحسب عمل گفتم آیا هر کسی که مرده یا بمیرد بعد قبض روح او این ملک است گفت بلی گفتم می بیند ایشان را در هر جا باشند و مشاهده
میکند بنفس خود گفت بلی پس گفت ملک الموت دنیا بالتمام در نزد من در حالتی که مسخر کرده است حق تعالی او را و متمکن ساخته است مرا بآن نکرد مثل
درهمی در دست مرد که تقلب میکند او هر نهجی که خواهد و نیست خانه مگر آنکه تفحص و تجسس میکنم من از اهل او در پنج مرتبه و میگویم وقتی که گریه
مینمایند اهل میت بر او گریه نکنید بر او زیرا که از برای من در شما عودی است بعد از عود تا باقی نگذارم از شما احدی را بعد فرمود حضرت رسولخدا
موت کفایت میکند در وعظ و مصیبتی است عظیم یا جبرئیل گفت جبرئیل بعد از موت اعظم است و اعظم از موت است فرمود بعد گذشتم و ناگاه
بر خوردم بقومی که پیش روی ایشان مائده‌ها بود از گوشت پاکیزه و گوشت خبیث میخوردند گوشت خبیث را و میگذاردند گوشت پاکیزه را پس گفتم
یا جبرئیل کیستند اینها گفت اینها کسانی اند که حرام میخورند و حلال را میگذارند و اینها از امت تواند یا محمد فرمود رسولخدا بعد دیدم ملکی را
از ملائکه که عجیب بود امر او نصف جسد او از نار بود و نصف از برف نه نار آتش میکند اذابه برف را و نه برف خاموش میکرد آتش را و ندا میکرد با واز
رفیع که **سُبْحانَ الَّذى كَفَّ حَرَّ هٰذِهِ النّارِ فَلا يُذيبُ الثَّلْجَ وَكَفَّ بَرْدَ هٰذَا الثَّلْجِ فَلا يُطْفِئُ حَرَّ هٰذِهِ النّارِ**
اللهم یا مؤلف بین الثلج والنار الف قلوب عبادک المؤمنین کفتم این ملک کیست یا جبرئیل گفت این ملکی است
که موکل داشته است او را حق تعالی باطراف آسمان و اکناف زمین و او افصح ملائکه الهی است از برای اهل زمین از عباد مؤمنین که دعا
میکند از برای ایشان با بهترین دعاها از وقتی که خلق شده است و دو ملک بودند که ندا میکردند در آسمان یکی میگفت پروردگارا عطا کن
بهر انفاق کننده خلف و عوض و دیگری میگفت پروردگارا عطا کن بهر امساک و بخل کننده تلف را بعد از آن گذشتم و بر خوردم باقوامی که
لبهای ایشان مانند لب شتر بود و بریده میشد گوشت پهلوی ایشان و انداخته میشد در دهان ایشان گفتم اینها کیستند یا جبرئیل گفت کسانی اند که نزد مردمان عیب جویی میکنند و غیبت میکنند بعد گذشتم و بر خوردم باقوامی که بیرون میآید از دبر ایشان
آتش در دهان ایشان گفتم اینها کیستند یا جبرئیل گفت کسانی اند که بظلم میخورند مال یتیم را **اِنَّما يَأْكُلُونَ
فى بُطُونِهِمْ ناراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعيراً** بعد گذشتم و بر خوردم باقوامی که میخواستند که برخیزند و قدرت نداشتند
بسبب بزرگی شکم گفتم کیستند اینها یا جبرئیل گفت کسانی اند که ربا خوردند **لا يَقُومُونَ اِلّا كَما يَقُومُ الَّذى يَتَخَبَّطُهُ
الشَّيْطانُ مِنَ الْمَسِّ** یعنی بر نمی خیزند مگر مثل کسیکه امساس کرده و مخبط کرده است او را شیطان و ایشان در سبیل فرعون



*بیان ملک الموت و برخوردن با اقوام*





کرده میشوند صبح و شام بر آتش و میگویند پروردگارا چه وقت برپا میشود ساعت بعد فرمود گذشتم و ناگاه برخوردم بزنانی که آویخته بودند
به پستانهای خود گفتم اینها چه کسانند یا جبرئیل گفت اینها کسانند که ارث اموال ازواج خود را داده‌اند باولاد غیر ایشان بعد فرمود حضرت رسولخدا که شدید
است غضب حق تعالی بر زنی که داخل کرده باشد در نسب قومی کسی را که نیست از ایشان تا اطلاع یابد بر عورت ایشان و بخورد خزاین ایشان را بعد فرمود
عبور کردیم بملائکه چند از ملائکه که خدای عز و جل خلق فرموده بود ایشان را هر نهج که خواسته و وضع کرده است هر نهج خواسته صورت
ایشان را و نبود چیزی از اطباق اجساد ایشان مگر آنکه تسبیح و تحمید میکرد حق تعالی را از هر ناحیه و طرف باصوات مختلفه مرتفعه میگریستند و بکاء از خشیة
حق تعالی پس سؤال کردم جبرئیل را از ایشان گفت چنانکه می بینی مخلوق شده‌اند بدرستیکه ملکی از ایشان در جنب صاحب خود است و تکلم با او
نکرده است هرگز و سر خود را بلند نکرده‌اند بسوی بالا و پائین نگردیده‌اند بسوی زیر بسبب خوف حق تعالی و خشوع پس سؤال کردم و سلام کردم بر ایشان
و رد سلام کردند بر من باشاره سرهای ایشان نظر نکردند بسوی من از خشوع گفت جبرئیل بایشان این است نبی رحمت محمد فرستاده است خدا
او را بر عباد خود رسول و نبی و اوست خاتم النبوة و سید الانبیاء آیا پس تکلم نمیکنید با او فرمود چون که شنیدند این سخن را از جبرئیل اقبال کردند
بسوی من بسلام و اکرام کردند مرا و بشارت دادند مرا بخیر از برای من و امت من پس فرمود **صعود کردیم بسوی سماء ثانیه** ناگاه در آن
دو مرد متشابه بودند گفتم این دو مرد کیستند یا جبرئیل گفت دو پسر خاله اند یعنی یحیی و عیسی پس سلام کردم بر ایشان و سلام کردند بر من و طلب
مغفرت کردم از برای ایشان و استغفار کردند از برای من و گفتند مرحبا ببرادر صالح و نبی صالح و ناگاه برخوردم در این آسمان بملائکه که بر
خشوعی که وضع کرده است حق تعالی وجوه ایشان را هر نهج خواسته است بود از برای ایشان ملکی مگر آنکه تسبیح و تحمید میکند حق تعالی را با صوات
مختلفه بعد **صعود کردیم بسوی آسمان ثالثه** ناگاه برخوردم بمردی که فضل حسن او بر سایر خلق مثل فضل قرص ماه در شب بدر بر سایر
نجوم پس گفتم این کیست یا جبرئیل گفت برادر تو یوسف است پس سلام کردم بر او و سلام کرد بر من و طلب مغفرت کردم از برای او و استغفار کرد او
برای من و گفت مرحبا به پسر صالح و برادر صالح و مبعوث در زمان صالح و ناگاه برخوردم در این آسمان بملائکه که بر ایشان بود از خشوع مثل آنچه
وصف کردم در سماء اولی و سماء ثانیه و گفت و برای ایشان جبرئیل در امر من آنچه گفت از برای دیگران و عمل کردند ایشان با من مثل آنچه کردند
ملائکه اولی و ثانیه **بعد صعود کردیم بسوی آسمان چهارم** و ناگاه برخوردم در آن بمردی گفتم این مرد کیست یا جبرئیل گفت این
ادریس است بلند کرده است او را در مقام بلند پس سلام کردم بر او و سلام کرد او بر من و طلب مغفرت کردم از برای او و استغفار کرد او از
برای من و ناگاه برخوردم در آن بملائکه خشوع مثل آنچه در سماوات بود پس ایشان بشارت دادند مرا بخیر از برای من و امت من بعد دیدم
ملکی را نشسته بود بر سریری در دست او هفتاد هزار ملک بود که زیر دست هر یک از ایشان هفتاد هزار ملک بود پس واقع شد در
نفس حضرت رسولخدا آنکه این ملک او است پس صیحه زد باو جبرئیل و گفت قم برخیز پس او برخواست تا روز قیامت قائم است بعد با لا
رفتیم بسوی آسمان پنجم ناگاه در آن مردی بود با کهولت بزرگ چشم ندیدم پیرمردی اعظم از او در دور او جمع کثیری بودند از امت او
بر تعجب او و در اکثر ایشان گفتم کیست او یا جبرئیل گفت او مستجاب در میان قوم خود هارون بن عمران پس سلام کردم باو و سلام کرد
بر من و طلب مغفرت کردم برای او و استغفار کرد برای من و ناگاه برخوردم در آن از ملائکه خشوع مثل آنچه در سماوات بود بعد
**صعود کردیم بسوی آسمان ششم** و ناگاه در آن مردی بود طویل و گندم گون که اگر در بر او بود دو پیراهن نفوذ میکرد موی او در
این دو و شنیدم که میگفت گمان میکنند بنی اسرائیل آنکه من گرامی ترم از اولاد آدم نزد حق تعالی و حال آنکه این مرد گرامی تر است
از من گفتم این مرد کیست یا جبرئیل گفت برادر تو موسی بن عمران پس سلام کردم بر او و سلام کرد بر من و طلب مغفرت کردم برای او و استغفار
کرد برای من و برخوردم در آن بملائکه خشوع مثل آنچه در سماوات دیگر بود فرمود **بعد صعود کردم بسوی آسمان هفتم**
پس نگذشتم بملکی از ملائکه مگر آنکه گفتند یا محمد حجامت کن و امر کن امت خود را بحجامت و ناگاه برخوردم در آن بمردی که موی سر و لحیه او دو رنگ
بود یعنی سیاه و سفید بود نشسته بود بر کرسی گفتم یا جبرئیل کیست این مرد در آسمان هفتم بر باب بیت المعمور در جوار حق تعالی گفت
یا محمد این پدر تو است ابراهیم و اینجاست محل تو و محل متقیان از امت تو بعد تلاوت فرمود حضرت رسولخدا **اِنَّ اَوْلَى النّاسِ بِاِبْراهيمَ
لَلَّذينَ اتَّبَعُوهُ وَهٰذَا النَّبِىُّ وَالَّذينَ اٰمَنُوا وَاللّٰهُ وَلِىُّ الْمُؤْمِنينَ** پس سلام کردم بر او و سلام کرد بر من
و گفت مرحبا بنبی صالح و ابن صالح و مبعوث در زمان صالح و ناگاه برخوردم در آن بملائکه خشوع مثل آنچه در سماوات بود پس بشارت
دادند مرا بخیر از برای من و امت من فرمود حضرت رسولخدا دیدم در سماء سابعه دریاها از نور که تلالؤ بود دو درخشندگی داشت



*عروج بسماء ثانیه*

*عروج بسماء ثالثه*

*بسماء رابعه*

*بسماء خامسه*

*بسماء سادسه*

*بسماء سابعه و مجاهده*

*بیان حجاب‌های نور و ظلمت و بحر*

ونلاولو انها پیر دچنها را در زان دریاها و در زان دریاها از ظلمت بود و دریاها از برف بود که ملکوت را بدیدم چون فارغ شدم و دیدم انها را استوار کرد
جبرئیل را گفت بشارت باد تو را یا محمد و شکر کن که لطف پروردگار خود را و شکر کن از برای حق تعالی انچه با تو کرده است پس فرمود تا
کردانیدم را بعون خود و عون خود تا انکه بشارت شد تو را من از برای جبرئیل و تعجب را و در مرا گفت جبرئیل یا محمد عظیم منما انچه را که دیدی
بدرستی که این بعضی از خلایق پروردگار تو است که میان حق تعالی و میان خلق او و جل جبروته نود هزار حجاب است و اقرب خلق به حق تعالی من و جبرئیل
است و میان من و پروردگار چهار حجاب است حجابی از نور و حجابی از ظلمت و حجابی از غمام و حجابی از اب فرمود انحضرت دیدم از عجایب انچه خلقت
کرده است حق تعالی و مسخر کرده است خروسی را که خود در یک یعنی خروسی را که دو پای او در طرف ارضین هفتم است و سر او در نزد عرش
است و ملکی را از ملائکه حق تعالی که خلق کرده است او را چنانکه خواسته دو پای او در تخوم ارض هفتم است بعد اقبال در دنیا تا انکه بیرون امد
در هوا تا اسمان هفتم و منتهی شد در ان و صعود کرد تا انکه منتهی شد قرنا و بقرب عرش او میگفت منزه است پروردگار من هر جا که
باشی تو را نمیدانند است که کجاست پروردگار تو بسبب عظم شان و از برای او دو بال است در نشانه او که اگر کند انها را انجا و زمینها بک
از مشرق و مغرب را پر نمیدود وقت سحر باز میکند دو بال خود را و برهم میزند و ناله میکند بتسبیح و میگوید سُبْحَانَ اللهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ
سُبْحَانَ اللهِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ در وقتی که میگوید این تسبیح را پس تسبیح مینمایند خروسهای
ارض بالتمام و بال برهم میزنند و ناله را فاد مینمایند در وقتی که ساکت میشود این دیک در اسمان ساکت میشوند دیکهای ارض بالتمام
و از برای ان دیک اسمان بالهاست برهائی که بعضی از ان سبز است و بعضی سفید در کمال سفیدی که ندیده بودم هرگز و بعضی از ان که سبز است در
زیر پرها سفید اوست در رنگ خضرت که ندیده بودم هرگز فرمود بعد با جبرئیل گذشتم تا داخل شدم بیت المعمور را پس نماز گذاردم در ان
دو رکعت و با من تا سی بودند از اصحاب که بر بعضی از لباسها نو بود و بعضی که لباس کهنه داشتند پس داخل شدند اصحاب جامه نو و نشستند
اصحاب ثیاب کهنه پس بیرون امدم و منقاد شد مرا دو نهر یکی نهر کوثر که مسمی است بکوثر و یکی نهر که مسمی است برحمت پس شرب کردم از کوثر و
غسل کردم از رحمت بعد منقاد شد این دو نهر مرا تا داخل جنت شدم و ناگاه برخوردم بدو طرف بهشت بر بیوت خود و بیوت ازواج
و خاک ان مثل مشک بود و جاریه فرمود بمن رفت در انها در جنت گفتم از برای کیستی تو ای جاریه گفت از برای زید بن حارثه پس بشارت دادم او را
بان در وقت صبح و مرغان جنت مثل شتری بودند و دیدم انارهای ان مثل دلوهای عظام بود و ناگاه برخوردم بشجره که اگر طایری
دور میزد اصل انرا هفتصد سال وفا میکرد باداره ان و نیست در جنت منزلی مگر انکه در ان فرعی و شاخی از این درخت است گفتم
یا جبرئیل این چه درخت است گفت شجره طوبی است فرمود حق تعالی طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ فرمود انحضرت چون داخل
جنت شدم رجوع کردم بنفس خود و سئوال کردم جبرئیل را از این دریاها و هول و اعاجیب ان گفت ان سرادقات و پرده‌های حجابست
که محجوب است حق تعالی بانها و اگر نبود این حجبها هر اینه پاره میکرد نور عرش الهی هر چیز را که در زیر است بعد منتهی شدم به سدرة المنتهی و بر
خوردم که هر برگی از ان بسا افکنده بود امتی از امم را و بودم نزد سدرة المنتهی چنانکه فرمود خدای عز و جل قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ
أَدْنَىٰ پس ندا فرمود حق تعالی و تبارک آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ و تتمه که گفته ام ان در
اواخر سوره بقره نوشتیم فرمود حضرت امام محمد باقر علیه السلام که پس فرمود حضرت رسول خدا پروردگارا عطا کردی انبیای خود
را فضایل پس بهره یک ضعیف عطا فرما فرمود حق تعالی عطا کردم ترا در امت عطا کردم ترا دو کلمه از تحت عرش خود لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللهِ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ فرمود و تعلیم دادند مرا ملائکه قولی را که بگو صبح و شام اللَّهُمَّ إِنَّ ظُلْمِي أَصْبَحَ
مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ وَذَنْبِي أَصْبَحَ مُسْتَجِيرًا بِمَغْفِرَتِكَ وَذُلِّي أَصْبَحَ مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ وَفَقْرِي أَصْبَحَ مُسْتَجِيرًا
بِغِنَاكَ وَوَجْهِيَ الْبَالِي أَصْبَحَ مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الْبَاقِي الَّذِي لَا يَفْنَىٰ و میگویم این را در وقتی که شام می
کنم و بعد استماع اذان کردم ناگاه دیدم ملکی را که اذان میگفت دیده نشده بود پیش از این پس گفت اللهُ أَكْبَرُ وَاللهُ
أَكْبَرُ فرمود حق تعالی راست است بنده من منم اکبر بعد گفت أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فرمود حق تعالی راست
است بنده من منم خدا و نیست بغیر از من معبودی پس گفت أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ فرمود حق تعالی راست
است بنده من انکه محمد بنده و رسول من است من مبعوث کردم او را و منتخب ساختم او را بعد گفت حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ پس فرمود
حق تعالی راست گفت بنده من دعوت میکند بسوی فریضه من پس کسیکه مشی کند بسوی نماز از روی رغبت در نماز و احتساب مغفرت ان





میباشد نماز او کفاره ذنوب گذشته او بعد گفت حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ پس فرمود حق تعالی این است صلاح و نجاح و فلاح بعد امامت کردم ملائکه را
در اسمان چنانکه امامت کردم انبیاء را در بیت المقدس پس پرده انداخت بر من انچه دیده بخت یعنی غیب وارد دریای الهی بخود شدم و سجده که
افتادم پس ندا کرد مرا پروردگار من که بدرستی که من فرض کردم بر هر پیغمبری که پیش از تو بودند پنجاه نماز فرض کردم بر تو و بر امت تو این بار را
از دو امت خود بعد فرمود حضرت رسول خدا متحد دوری بر امدم تا گذشتم بر ابراهیم سئوال نکرد مرا از چیزی تا انکه منتهی شدم بسوی موسی
گفت یا محمد چه کردی گفتم فرمود پروردگار فرض کردم بر هر پیغمبری پنجاه نماز فرض کردم بر تو و امت تو گفت موسی بدرستی که امت تو
محمد اخر امم میباشند و اضعف اند و انکه پروردگار تو رد نمیکند سئوالی را و بدرستی که امت تو طاقت و استطاعت ندارند انکه قیام نمایند به
پنجاه نماز پس رجوع کن بسوی پروردگار و سئوال کن تخفیف را از برای امت خود پس مراجعت کردم بسوی پروردگار خود تا انکه منتهی شدم
بسدرة المنتهی و بسجده افتادم و عرض کردم فرض فرمودی بر من و امت من پنجاه نماز را و من و امتم طاقت این را نداریم پس تخفیف ده از من
پس وضع فرمود حق تعالی ده رکعت را بعد رجوع کردم بسوی موسی و خبر دادم او را گفت برگرد که طاقت ندارند بعد رجوع کردم بپروردگار
خود پس وضع فرمود از من ده رکعت و رجوع کردم بموسی و خبر دادم او را باز گفت بازگرد و در هر رجعتی که بر میگشتم بسجده می افتادم
تا انکه باز نماز ماند پس رجوع کردم بسوی موسی و خبر دادم او را گفت طاقت ندارند گفتم من حیا میکنم از پروردگار خود ولیکن صبر میکنم بر پنج نماز
پس ندا کرد مرا که چون صبر کردی بر پنج نماز این پنج نماز عوض پنجاه است هر نمازی بجای ده نماز و کسیکه قصد کند از امت تو حسنه و طاعتی که عمل کند بان نوشته
میشود ده حسنه از برای او و اگر عمل نکند یک حسنه ثبت میشود از برای او و کسیکه قصد کند از امت تو سیئه و عمل کند ثبت میشود از برای او
یک سیئه و اگر عمل نکند ثبت نمیشود از برای او چیزی پس فرمود حضرت صادق علیه السلام جزا دهد حق تعالی از این امت موسی علیه السلام را
خیر این است تفسیر قول حق تعالی سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى تا اخر و در ع
از حضرت صادق علیه السلام از حضرت رسول خدا روایت کرده که فرمود من خفته بودم در ابطح و علی از یمین من بود و جعفر از یسار و حمزه پیش
روی من بود ناگاه شنیدم اواز بالهای ملائکه را و یکی گفت بکدام یک مبعوث شده‌ای یا جبرئیل اشاره کرد بمن و گفت سید اولاد ادم
است و علی وصی و خلیفه و وصی و زوج دختر اوست و حمزه سید الشهداء عم اوست و جعفر ابن عم اوست با دو بال طیران میکند در جنت
با ملائکه و اگذار او را که بخوابد دو چشم او و میشنود دو گوش او و فرا میگیرد قلب او و مثل بزنید از برای او و انکه ملک و سلطانی با گذارد
خانه را و مبعوث کرد داعی را و گرفت مائده را و در مجالس از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که فرمود حضرت رسول خدا که
ملک حق تعالی است و خانه دنیا است و مائده جنت است و داعی منم بعد اورد جبرئیل براق را و سوار شد انحضرت پس نگه سپرد انحضرت رسول خدا ابوک
بیت المقدس حمل و سوار کرد جبرئیل انحضرت را بر براق تا امد در بیت المقدس و عرض شد بر انحضرت محرابهای انبیاء و نماز کذارد در انها
و برگردانید انحضرت پس در رجوع عبور کرد انحضرت بعیر و قافله قریش و ناگاه از برای ایشان در ظرفی اب بود و گم کرده بودند شتری را طلب
میکردند پس شرب کرد انحضرت از ان اب و ریخت باقی انرا و چون صبح شد انحضرت فرمود بقریش بدرستی که حق تعالی و پیشتر ز اهر بیت المقدس
برد و نمایاند بمن اثار انبیا را و منازل ایشان را و من عبور کردم بقافله و عیری در موضع فلان و قافله انکه گم کرده بودند شتری
نوشیدیم اب ایشان و ریختم باقی اب را گفتند ابو جهل ممکن است خدا الان مرا فرصت را انحضرت سئوال کنید که اساطین و قنادیل و محاریب بیت المقدس
چند است پس نازل شد جبرئیل و معلق داشت صورت بیت المقدس را در مقابل صورت مبارک انحضرت تا انکه خبر داد قریش را با انچه سئوال
کردند از انحضرت پس چون خبر داد ایشان را گفتند تا انکه بیاید عیر و سئوال کنیم ایشان را از انچه تو میگوئی فرمود بایشان انحضرت تصدیق این کلام
است که طالع میشود عیر بر شما با طلوع شمس که مقدم انها شتر خاکستری رنگ است چون صبح شد اقبال کردند منتظر کردن بسوی عقبه و
میگفتند این است طلوع شمس الان که دلایل طالع شد بر ایشان عیر با طالع امد بر ایشان قرص افتاب مقدم انها جمل بود خاکستری پس سئوال
کردند از انچه فرموده بود انحضرت گفتند که شد جملی از ما در موضع فلان و گذاردیم اب را و صبح کردیم در حالی که اب ان ریخته بود و زیاد کرد
این اخبار ایشان را مگر عتو و ضلالت و در کشف الغمه از انحضرت یعنی از حضرت رسول خدا ماثور است که سئوال کردند که بچه لغت تکلم
فرمود حق تعالی و مخاطبه کرد ترا در شب معراج فرمود مخاطبه فرمود مرا بلغت حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام پس ملهم شدم که گفتم مخاطبه
کردی و میگوئی تو پروردگارا یا علی مرتضی فرمود یا احمد منم شی نه مثل اشیاء و قیاس کرده نمیشوم بناس و وصف نمیشوم باشیاء خلق
کردم تو را از نور خودم و خلق کردم علی را از نور تو پس اطلاع یافتم بر جمیع قلب تو و نیافتم در قلب تو محبوب تر از حضرت علی ابن ابی طالب علیه

آن است که پس حاجت کردم نزد ایشان او را مطمئن کردند طلب نمود که جمیع انبیا که بعد ذکر اکثر مفسّرین بر اینند که حضرت رسول خدا از خانه ام هانی خواهر حضرت
امیر المؤمنین و دختر ابو طالب وهب مخزومی عروج فرمود با آسمان و حضرت در لیلة الاسری در خانه او بیتوته داشت و مراد از مسجد الحرام مکه است زیرا که مکه
حرم است تمام مسجد است و بعضی بر آنند که عروج از نفس مسجد الحرام فرمود و نماز مغرب را که ادا در مسجد الحرام بعد عروج فرمود در شب بعد رجوع فرمود و نماز
صبح را در مسجد الحرام کذارد و اما این معراج قبل از هجرت بمدینه طیبه بود بیک سال و مراد از مسجد اقصی که بیت المقدس باشد بسبب بعد مسافت میان او و
مسجد الحرام و آن موصوف باقصی فرمود الَّذِی بَارَکْنَا حَوْلَهُ یعنی برکت دادیم حوالی آن را بدادیم انهار و اشجار و نباتات و امثال آن و خصب و کثرت
که محتاج نجیب از بلاد دیگر نیست و بین بهجت آنکه مقر انبیا و مهبط ملائکه است لِنُرِیَهُ مِنْ آیَاتِنَا یعنی تا آنکه بنمائیم او را از عجائب حکمتهای خود که از آنجمله
اسرا و سیر دادن آنحضرت است در یک شب از مکه تا بعرش الهی و از آنجمله نماندن باب تا بازآمدن است و عروج بسوی آسمانهاست و دیدن عجایبی که آنحضرت
مشاهده نموده است و بعضی گفته اند که عروج در حالت نوم بوده و این قول ظاهر البطلان است زیرا که معجزه و برهانی در این نخواهد بود و وارد
شده است در روایات کثیره در قصه معراج و عروج حضرت رسول خدا بسوی آسمان و روایت کرده اند این حکایت را ابن عباس و ابن مسعود و انس و جابر بن عبد الله
و حذیفه و عایشه و ام هانی و غیر ایشان از نیاند و بعضی بیشتر روایت کرده اند و بعضی کمتر و منضم مشتمل بر تمام آنچه روایت کرده اند بهمان وجه یکی آنچه
مقطوع الصحة است بسبب تواتر اخبار و احاطه علم بصحت آن ثانی آنچه وارد شده که عقل تجویز آن مینماید و با اصول عقاید منافات ندارد و دلیل
است بر آنکه معراج در حالت یقظه بوده است و ثالث آنچه غریب است که اگر مخالف بعضی از اصول باشد اما ممکن است تاویل آن که موافق با عقول گردد و اولی
تاویل است بر وجوه دلیل و رابع آنچه غریب است که با ظاهر درست نیاید و تاویل آن بغیر تعسف نشود اما اول که مقطوع الصحة است عروج
و سیر با آسمان است بطور اجمال و اما ثانی آنچه مروی است که طواف فرمود در سموات و ملاقات فرمود انبیا و عرش و سدرة المنتهی و جنت و نار و
امثال اینها و اما ثالث آنچه روایت شده که قومی را در جنت منعم یافت و قومی را در جحیم معذب یافت اما رابع آنچه روایت شد که آنحضرت
تکلم فرمود با حق تعالی بحضور دید خدای عز و جل را و نشست با او در جلد سریر او و امثال این که موجب تشبیه است و حق تعالی منزه است از این و
همچنین آنچه روایت شده که شکافته شد بطن آنحضرت و غسل داده شد زیرا که آنحضرت طاهر و مطهر بود از هر بدی و عیبی و چگونه تطهیر مینماید
و اعتقاد دیگر در آنست تا آب منتهی شد کلام صاحب مجمع البیان و فاضل محقق کاشانی نیز در صافی فرموده که اخبار در قصه معراج بسیار است
اگر کسی بخواهد طلب نماید از مواضع آن و در اخبار احادیث معراج اسرار بسیار است که اطلاع بهم نباشد بر آنها مگر راسخون در علم و صاحب جامع الاخبار
گوید و از جمله آنچه وارد شده است در شب سری بسوی مقامات عظیمه و فضیلت جلیله است از برای حضرت امیر المؤمنین علیه السلام که از خصایص مختصه است
روایت کرده شیخ ابو جعفر طوسی در امالی از عبد الله ابن عباس که گفت شنیدم از حضرت رسول خدا که فرمود عطا کرد مرا حق تعالی پنج چیز عطا
و علی را نیز پنج چیز عطا فرمود
فرمود بمن جوامع کلام را و عطا کرد بحضرت علی مرتضی جوامع علم را و کردانید مرا پیغمبر و کردانید آنحضرت را وصی و عطا کرد بمن کوثر را و عطا فرمود با آنحضرت
سلسبیل را و عطا فرمود بمن وحی را و عطا فرمود با آنحضرت الهام را و شب معراج برد مرا و سیر داد و مفتوح کرد از برای آنحضرت ابواب آسمان را و حجب
را حتی آنکه نظر کرد بسوی من و نظر کردم من بسوی او و گفت پس گریست حضرت رسول خدا و گفتم یا حضرت رسول الله پدر و مادرم فدای تو باد با عث
گریه تو چیست فرمود یا ابن عباس بدرستی که اول تجلی که فرمود پروردگار من با من این بود که فرمود یا محمد نظر کن بسوی تحت خود پس نظر کردم
بسوی حجب پاره کردید و نظر کردم بسوی ابواب آسمان و مفتوح شد و نظر کردم بسوی علی مرتضی و او بلند کرده بود سر خود را بسوی من پس تکلم کرد
با من و تکلم کردم با او و از آنچه تکلم فرمود پروردگار با من پس گفتم یا رسول الله بچه چیز تکلم فرمود پروردگار تو با تو فرمود گفت مرا پروردگار یا محمد
گردانیدم علی را وصی و وزیر و خلیفه تو بعد از تو پس اعلام کن او را حال او و بشنود کلام ترا و اعلام کردم او را و من در پیش روی
پروردگار بودم پس گفت علی مرتضی مرا که قبول و اطاعت کردم پس امر نمود حق تعالی ملائکه را که سلام کنند بر آنحضرت پس کردند آن
حضرت رد سلام فرمود دیدم ملائکه را که بشارت میدادند آنحضرت را تا گذشتم بملائکه تا ملائک آسمانها مگر آنکه تهنیت گفتند مرا و گفتند
یا محمد قسم بکسیکه مبعوث فرموده است ترا بحق که فرحناک داخل شد سرور بر جمیع ملائکه بخلیفه کردن خدای عز و جل ابن عم ترا و دیدم حاملان
عرش که سر بزیر کرده بودند گفتم یا جبرئیل چرا حاملان عرش سر بزیر کرده اند گفت یا محمد نیست ملکی از ملائکه مگر آنکه نظر میکند بوجه علی
ابن ابی طالب علیه السلام از روی استبشار سوای حملهٔ عرش زیرا که ایشان طلب اذن کردند از حق تعالی در این ساعت و اذن فرمود پس نظر کردند
بسوی حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام و نظر کرد آنحضرت با ایشان پس هبوط و نزول کردم با زمین خواستم خبر دهم او را بامر معراج پس او
خبر داد مرا بآن و دانستم آنکه قدم نگذاردم در موضعی مگر آنکه منکشف شد از برای علی مرتضی از آن موضع تا نظر کرد بآن گفت ابن عباس





کردم یا رسول الله وصیت فرما مرا فرمود یا ابن عباس ملازم باش محبت علی مرتضی را علیه السلام قسم بکسیکه مبعوث کردانیده مرا بحق و صواب
که قبول نمیفرماید از بنده حسنه و طاعتی را تا آنکه سؤال مینماید او را از محبت علی ابن ابی طالب علیه السلام و حق تعالی اعلم است با و اگر آورده ولایت او را قبول
میفرماید عمل او را اگر نیاورده ولایت او را سؤال نمیفرماید او را از هیچ چیز و امر میفرماید که او را بجهنم داخل کنند و در کتاب کافی از ثقة الاسلام
کلینی رحمه الله از حضرت ابو عبد الله علیه السلام مرویست که سه مرتبه عرض کرد صحابه فدای تو شوم گاه از برای من ذکر فرمود بدرستی
حق تعالی چون عروج داد پیغمبر خود را بسوی هفت آسمان خود اما اول سموات برکت داد کرد بر آنحضرت و ثانیه تعلیم داد با آنحضرت فرض خود را
پس نازل فرمود حق تعالی محملی را از نور که در آن محمل چهل نوع از انوار نور بود که ناظر بودند بعرش حق تعالی که میربودند ابصار ناظرین را اما یکی
از آنها نور اصفر است که از جهت آن لون صفره زرد شده است و یکی از آن نور احمر است که از جهت آن قرمز شده است لون حمرت و یکی از آنها نور
ابیض است که از جهت آن سفید شده است بیاض و باقی بر عدد مخلوقات است از انواع الوان در این محل محلو و اند بعد از عروج دادن آنحضرت
را بسما و نصرت کردند ملائکه بسوی اطراف سما و برو در افتادند بسجود و گفتند سبوح قدوس چه بسیار شبیه است این نور بنور پروردگار
ما پس گفت جبرئیل الله اکبر الله اکبر بعد مفتوح شد ابواب سما و جمع شدند ملائکه و سلام کردند بر پیغمبر افواج چند و گفتند یا محمد چگونه
است برادرت و چون که نازل شدی بر زمین او را سلام آنحضرت فرمود او را با و پیشتر میبرادرم را عرض کردند چگونه میشناسیم او را و حال آنکه
بتحقیق گرفته شده است میثاق تو و میثاق آنحضرت از ما و میثاق شیعیان او تا روز قیامت بر ما است و بدرستی که ما بر خورد و گفتیم
بوجوه شیعیان آنحضرت هر روز و شب پنج مرتبه که صحه میکنند در هر نماز و بدرستی که ما صلوات میفرستیم بر تو و بر آنحضرت پس زیاده فرمود
مرا پروردگار من چهل نوع از انواع نور که شبیه نبود با نور اول را و زیاد فرمود در اخلفه و سلاسل چند و عروج داد مرا بسوی آسمان ثانیه
و چون نزدیک شدم از باب سما ثانیه نصرت کردند ملائکه بسوی اطراف سما و برو در افتادند بسجود و گفتند سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ
الْمَلَائِکَةِ وَالرُّوحِ چه بسیار شبیه است این نور بنور پروردگار ما پس گفت جبرئیل أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ دو مرتبه
پس جمع آمدند ملائکه و گفتند یا جبرئیل کیست این مرد که با تو است گفت این حضرت محمد است گفتند مبعوث شده است گفت بلی پس سلام کردند
بر من و گفتند بخوان بر برادرت سلام را گفتم آیا میشناسید او را گفتند چگونه نمیشناسیم و حال آنکه گرفته شده است میثاق تو و میثاق آنحضرت
و میثاق شیعیان آنحضرت تا روز قیامت بر ما و بدرستی که ما اگر در میکنیم و بر میخوریم بوجوه شیعیان او در هر روز و شب پنج مرتبه یعنی در هر وقت نماز
پنج گانه آنحضرت فرمود بعد پروردگار من زیاد فرمود مرا چهل نور از انوار که شباهت نداشت بانوار اول را بعد عروج داد مرا بسوی آسمان سیم
پس نزدیک و نصرت کردند ملائکه و بسجده در افتادند و گفتند سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِکَةِ وَالرُّوحِ چه چیز است این نور که
شباهت دارد بنور پروردگار ما پس گفت جبرئیل أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّٰهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّٰهِ پس جمع
شدند ملائکه و گفتند مَرْحَبًا بِالْأَوَّلِ وَمَرْحَبًا بِالْآخِرِ وَمَرْحَبًا بِالْحَاشِرِ وَمَرْحَبًا بِالنَّاشِرِ محمد خیر النبیین است و علی خیر الوصیین
است آنحضرت فرمود بعد سلام کردند بر من و سؤال کردند مرا از برادرم علی گفتم در زمین است آیا میشناسید او را گفتند چگونه نمی
شناسیم او را و حال آنکه حج میکنیم بیت المعمور را هر سال و بر آن بیت پارچه سفیدیست که در آن اسم حضرت محمد و اسم حضرت علی و حسن
و حسین و ائمه و شیعیان ایشان است تا روز قیامت و بدرستی که ما مبارک میگردانیم بر ایشان در هر روز و شب پنج مرتبه و قصد داشتند
بان وقت نماز را و مسح میکنیم سرهای ایشان را بدستهای خود آنحضرت فرمود بعد زیاد فرمود حق تعالی مرا چهل نوع از انواع نور که شباهت
نداشت با انوار اول را بعد عروج داد مرا تا آنکه منتهی شدم بسوی آسمان چهارم پس ملائکه نگفتند چیزی و شنیدم صدائی که گویا
صدا بود پس اجتماع کردند ملائکه پس باز شد بابهای آسمان و بیرون آمدند بسوی من بشیر بعد از آن پس گفت جبرئیل حَیَّ عَلَى الصَّلٰوةِ
حَیَّ عَلَى الصَّلٰوةِ حَیَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَیَّ عَلَى الْفَلَاحِ پس گفتند ملائکه دو صوت اند معروفند و معروف اند هر دو پس گفت
جبرئیل قَدْ قَامَتِ الصَّلٰوةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلٰوةُ پس گفتند ملائکه این از برای شیعیان حضرت علی است تا روز قیامت بعد
اجتماع کردند ملائکه و گفتند چگونه واگذاردی برادرت را گفتم با ایشان آیا میشناسید او را گفتند میشناسیم او و شیعیان او را
در حالیکه ایشان نوری بودند حول عرش الهی و بدرستی که در بیت المعمور هر آینه رقی است از نور و در آن کتابی است از نور که در
آن اسم محمد و علی و حسن و حسین و ائمه صلوات الله علیهم و شیعیان ایشان است تا روز قیامت که زیاد نمیشود بر آن
ایشان و کم نمیشود از ایشان و بدرستیکه آن میثاقیست با ملائکه است و بدرستیکه خوانده میشود آن بر ما هر جمعه گفتند شد از برای من تکلیف کن

سر خود را یا محمد پس بلند کردم ناگاه اطباق آسمانها پاره شد و حجب برداشته شد بعد گفته شد سر بردار و نظر کن چه می بینی پس نظر کردم دیدم نبی صلی
شما بیت الله وهم ابن بیت الله اگر اکرم اند اختم چیزی از دست خود واقع نمیشد مگر بر آن پس گفته شد یا محمد بعد پستی که این حرم است و نور تو حرام و
از برای هر شبی مثالی است بعد وحی فرمود حق تعالی بسوی من ای محمد نزدیک شو از بحر صاد و غسل بده مساجد خود را و طاهر کن آنرا و نماز بکن از برای
پروردگار خود پس نزدیک شد حضرت رسول خدا از دریای صاد و آن آبی است که جاری میشود از ساق عرش ایمن پس دست یمنی خود را حضرت رسول خدا
بان آب زد و این جهت وضو بدست راست قرار شد و بعد وحی فرمود حق تعالی بسوی آنحضرت آنکه غسل بده صورت خود را زیرا که تو نظر میکنی بسوی
عظمت من بعد غسل بده دو ذراع خود را یمنی و یسری زیرا که تو بر خود میکنی بدست خود کلام مرا بعد مسح کن سر خود را بان باقی آبی که باقی مانده
است در دست تو از آب و مسح کن دو پای خود را تا دو کعب پس بدرستی که من مبارک میکنم بر تو و میکذارم قدم تو را در مکانی که قدم نگذارده
است احدی غیر تو پس این علت اذان و وضو بعد وحی فرمود حق تعالی بسوی آنحضرت یا محمد استقبال کن حجر الاسود را و تکبیر بگو بعد حجب من پس از
این جهت گردید تکبیر هفت عدد زیرا که حجب هفت است پس افتتاح کن در نزد انقطاع حجب و باین جهت گردید افتتاح سنت و حجب نظایر یکدیگر
مانند انتهای دریا ها و نور است و این نور است نور آنجناب که نازل کرد حق تعالی بر حضرت محمد پس از این جهت گردید افتتاح سه مرتبه بجهت افتتاح
حجب سه مرتبه پس تکبیر هفت است و افتتاح نماز سه عدد است پس چون فارغ شد آنحضرت از تکبیر و افتتاح وحی فرمود حق تعالی یاد کن اسم مرا
من و باین جهت کرد آیند بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ را در اول سوره بعد وحی فرمود بسوی آنحضرت که حمد کن مرا و چون گفت خداوند اَلْحَمْدُ
لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حضرت پیغمبر گفت شکر برای تو بعد وحی فرمود حق تعالی بسوی او که قطع کردی حمد مرا اسم ببر یا اسم من و باین جهت گردید
در حمد دو مرتبه الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و چون رسید بقول او وَلَا الضَّالِّينَ آنحضرت گفت اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ شکرا پس وحی
فرمود حق تعالی بسوی آنحضرت که قطع کردی ای محمد ذکر مرا این نام بر یا اسم من و باین جهت گفت بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بعد وحی
فرمود حق تعالی بسوی آنحضرت قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ تا آخر سوره بعد ساکت شد گفت آنحضرت كَذٰلِكَ اللهُ رَبِّي سه دفعه بعد وحی
حق تعالی رکوع کن از برای پروردگار خود یا محمد پس آنحضرت رکوع کرد و ایستاده راست بر پا شد وحی فرمود که سجده کن از برای پروردگار خود یا محمد پس
پروردگار افتاد به سجده وحی فرمود که بگو سُبْحَانَ رَبِّيَ الْاَعْلٰى پس گفت آنحضرت سه دفعه بعد وحی فرمود بنشین در حال استوی پس چنین کرد
و بعد از آنجا و بر نظر کرد بسوی عظمتی که تجلی کرد بر آنحضرت پس به سجده افتاد از جانب خود نه بامر پروردگار خود و تسبیح گفت باز سه دفعه پس وحی
فرمود که برخیز بر پا پس برخواست و ندید آنچه دیده بود از عظمت حق تعالی و باین جهت گردید صلوة یک رکعت و دو سجده بعد وحی فرمود که قرائت
کن اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ را پس قرائت کرد مثل اول بعد وحی فرمود که بخوان اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ زیرا که این سوره نسبت تو و
نسبت اهل بیت تو است تا روز قیامت و کرد در رکوع آنچه کرد در مرتبه اولی بعد سجده کرده یکدفعه پس چون سر بلند کرد تجلی کرد از برای او
عظمت پس بروی به سجده افتاد از جانب نفس خود نه بامر پروردگار خود و تسبیح گفت بعد وحی فرمود که برخیز ای محمد از سجده ثابت بلا امر پروردگار
تو و چون خواست برخیزد گفته شد یا محمد بنشین پس نشست و وحی کرد یا محمد چون انعام کردم بر تو نام ببر مرا باسم من فرمود بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ
وَلَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَالْاَسْمَاءُ الْحُسْنٰى كُلُّهَا لِلّٰهِ بعد وحی فرمود که صلوات بفرست بر نفس خود و اهل بیت خود آنحضرت فرمود
صَلَّى اللهُ عَلَيَّ وَعَلٰى اَهْلِ بَيْتِي بعد التفات کردم بر خود صفوفی چند از ملائکه و انبیاء و مرسلین پس گفته شد ای محمد سلام
کن بر ایشان آنحضرت فرمود اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ پس وحی فرمود بتحقیق سلام و تحیت و رحمت و برکات تو و
اهل بیت تو و ذریه تو بعد وحی فرمود که التفات مکن بسوی چپ پس اول آیه که شنید بعد از قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ و اِنَّا اَنْزَلْنَا
آیه اصحاب یمین و اصحاب شمال بود و باین جهت یک سلام وارد شد مقابل قبله و قول سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ بیان بود که حضرت شنید
صیحه ملائکه را به تسبیح و تحمید و باین جهت اکر در رکعت اول حادثه واقع شود اعاده لازم است و این اول فرض بود و نماز ظهر
زوال بود و در تفسیر علی ابن ابراهیم قمی رحمة الله از ابو بریده اسلمی گفت از حضرت رسول خدا شنیدم که فرمود یا علی خداوند شاهد
ساخت ترا با من در هفت مواطن اول شبی بود که مرا با سمان عروج داد گفت جبرئیل کجاست برادرت گفتم عقب گذاردم او را عرض
کرد دعا کن که حق تعالی او را ورد او را پس دعا کردم و مثال تو با من ناگاه حاضر شد و ناگاه صفوف ملائکه ایستاده شدند گفتم
یا جبرئیل اینها کیستند گفت اینها آنانند که حق تعالی مباهات میفرماید در نزد ایشان بتو روز قیامت پس نزدیک شدم و نطق کردم بانچه بود
و خواهد بود تا روز قیامت و ثانی دو مرتبه که بردم را در دفعه ثانیه با سمان جبرئیل گفت کجاست برادرت جواب گفتم بجواب اول






و دعا اول ناگاه مثال تو با من حاضر شد پس کشف شد از برای من هفت طبقات سموات تا آنکه دیدم سکان و عمار آنها را و موضع هر ملکی را و
ثالث وقتی که مبعوث بر جن شدم با جبرئیل سؤال کرد جواب کر بطور اول و دعا کردم ناگاه تو حاضر شدی پس نگفتم با جن چیزی مگر آنکه شنیدی
و رابع مخصوص فرمود مارا بلیلة القدر و نیست از برای احدی غیر از ما و خامس دعا کردم حق تعالی را در حق تو عطا فرمود مرا در حق تو
هر چیز مگر نبوت پس حق تعالی فرمود تو را مخصوص کردم به نبوت و ختم کردم آنرا بتو و سادس چون مرا باسمان عروج دادند جمع فرمود
از برای من انبیاء را پس نماز گذاردم با ایشان و مثال تو عقب من بود و سابع هلاک احزاب بدست ما است و این حدیث دلیل است بر آنکه
معراج دو دفعه بود چنانکه بعضی از اهل معرفت گفته اند و آنکه مثال حضرت مولانا امیر المؤمنین علیه السلام با آنحضرت در جمیع وقایع بوده
است بدانان بصادق صدیق و طالب رجوع بحقیق آنکه قصه معراج حضرت رسول خدا باسمان محتجب و نوع و وضوح و ظهور و صدق آنهم
از آن است که احتیاج به برهان داشته باشد و جمیع طوایف ملیون و شیعه و اهل سنت اتفاق بر آن دارند و بطرق خاصه و عامه روایت کرده
اند مگر آنکه قدری زیاد و نقیصه در روایات واقع است و منافات با مقتضای عقل در این مبین ندارد و بحث و اعتراضی که بعضی از حکماء فلا
در حکایت معراج دارند که مستلزم خرق و التیام در افلاک است ممنوع است زیرا که برهان حکماء قائم است بر آنکه فلک نهم که محیط بر
افلاک ثمانیه دیگر که فلک ثامن و فلک ثوابت است با افلاک سبعه کواکب سبعه سیاره و جمیع عنصر و عنصریات واقعه در جوف آنهاست
محدد جهات است و ما فوق ذلک تاسع که او را فلک اطلس نامند قائل بجهات نیست و جهات منتهی میشود باین فلک اطلس که عرش جسمانی
نامند و استطرو بوزخ میانه اجسام که عالم ملک است با عالم نفوس که عالم ملکوت میباشند زیرا که عالم ملک و اجسام مشتمل بر ماده
و مدت و صورت هر سه میباشد و عالم ملکوت و نفوس مشتمل بر صورت و منطبع از ماده و مدت است و عرش جسمانی بسبب کمال لطافت در جسمانیت
سطح مقعر آن مناسبت با جسمانیات دارد و سطح محدب آن مناسب با ملکوتیات و نفوس دارد که صورتی دارند بدون ماده و نقل و
کثافت و غلظت و ظلمت پس اگر عروج آنحضرت تا فوق عرش باشد بدون خرق و التیام لازم است که منافی با برهان و محدد جهات بودن
عرش است و لیکن از ادبیات اهل عصمت آنچه مذکور شد و غیر آن دلالت ندارد بر آنکه تا بدن عنصری ما فوق عرش عروج کرده باشند چنانکه شیخ
راوندی از حضرت امیر المؤمنین در دعا عبر التی که مشتمل بر ادعیه کثیره مجیبه مطالب عدیده است روایت کرده که حضرت رسول خدا فرمود که
در لیلة الاسری منتهی شد بسوی آسمان هفتم و پس از مشاهده آیات عجیبه الهیه مفتوح شد بصر من بسوی فرجه در عرش که محجوب بود مثل چشمه
ذیل پس چون اراده کردم انصراف و مراجعت بسوی ارض السلام در نزد این فرجه بعد ندا کرده شدم یا محمد بدرستی که پروردگار تو
سلام میرساند ترا و میگوید از برای تو که تو اکرم خلائق هستی بر من و در نزد من علی است که پنهان داشتم آنرا از جمیع انبیاء و امم ایشان بجز تو و
جعل از امت مرضیه تو و در نزد من که حضرت پیغمبر رساند ایشان را بعد از آنچه من میگویم بسوی ذنب سابق ندنوب المحضرات ایشان و باین جهت امر شد که تکلما
این علم تا نگویند عاملان باین علم نعابت میشما بدعا را اعمال این علم از طاعت حق تعالی و بعد ذکر میفرماید دعا تسترا از برای مطالب عظیم
مهم پس از این حدیث شریف ظاهر است که عروج تا ما تحت عرش جسمانی بجسم و بدن ظاهر مطهر آنحضرت است و جنگه در عروج بدن مطهر بسوی ما فوق عرش
منظر نیامده است و شک و شبهه در این نیست که معراج آنحضرت تا عرش بدن جسمانی است و بحث و اعتراض حکماء فلاسفه نیز ظاهر شد که قدح در
معراج جسمانی نیست و عرفاء المبین و اولیاء و زاهدین که شیعیان خالص الولاء حضرت آل طه و بنو اللذین با اعتقاد صریح صحیح معتقد بمعراج جسمانی
حضرت رسول خدا دارند و هر کس انکار معراج جسمانی آنحضرت را نماید کافر است و انکار ضروری دین کرده و منکر ضروری دین بالبدیهه کافر
است بلکه معراج جسمانی اشرف حضرت خاتم الانبیاء و سید المرسلین صلی الله علیه و آله بر سایر انبیاء ظاهر میشود زیرا که از برای هیچ یک
از انبیاء با این خصوصیات بسوی عرش رحمانی دست نداد و از برای عیسی اگر شد بعد از وفات شد چنانکه فرمود اِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ
معی الیسیمانی
پس معلوم است که موسی در وادی مقدس طوی که جبل ذی طوی است و وادی سینا و کلام است امر بخلع نعلین میفرماید و حضرت حبیب خدا
با نعلین و لباس تا عرش رحمانی خود که محل استوای صفت رحمانیت است سیر کرد و این عروج جسمانی دلیل بر کمال عزت و قرب آنحضرت است
بحضرت احدیت و لیکن قناعت بهمین قدر از معراج کفایت در کمال آنحضرت ندارد زیرا که این کمال از برای بدن آنحضرت در عروج جسمانی
ظاهر است که بعرش رحمانی الهی واصل آمده اما آنحضرت را مقام نفسانیه کلیه و عقل کلی و روح کلی و نورانیت کلیه است چنانکه فرمود
اَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ عَقْلِي وَاَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ رُوحِي وَاَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ نُورِي و اگر در معراج آنحضرت عروج
بر مدارج ادعیه نفس کلی و روح کلی و عقل کلی و نور الانوار خود که نور الهی است نکرده باشد معراج کامل و تمام نبود الطاف الله از برای



در بیان تحقیق معراج جسمانی

تحصیل مناصل بانامه است زیرا اکر مهتا انتم که نور طاهر مقدس انحضرت که از نور الهی مشتق اند نزول از عالم نورانیت و لاهوت نمود بمقام ردیفه
که عالم جبروت است و از انجا بمقام عالم عقل کلی خود که صقع عالم جبروت است نمود و از انجا بعالم نفس کلی خود که عالم ملکوت و فوق عرش
رحمانیه جسمانیه است نموده از انجا بعالم ما بین جسم جسمانی خود که در عالم ملک است نزول فرمود باید در روز عروج و صعود بمقتضای
کل شیء یرجع الی اصله باز رجوع و عروج بمقام نورانیت خود کند و از عوالم ملک و ملکوت و جبروت بگذرد و بعالم اقلیم
خود که عالم لاهوت است واصل گردد تا بمقام قرب الهی فایز گردد پس کمال قرب انحضرت نه در وصول بعرش جسمانی است بلکه وصول بعرش مکونی
نورانیات و دلیل دیگر بر عروج روحانی انحضرت فقرات دعای ندبه است که از حضرت صاحب الامر علیه السلام ماثور است و در سرداب مبارک
و روزهای جمعه تلاوتش وارد است چنانکه فرمود وحملته علی البراق وعرجت بروحه الی سمواتک یعنی سوار کردی
حضرت محمد رسول خود را بر براق و عروج دادی روح او را بسوی اسمانهای خود و بنا بر این سموات جهات علویه ملکوت و جبروت و لاهوت
است که بعروج روحانی انحضرت بر مدارج علویه مذکوره عروج فرمود اما بعد از عروج جسمانی بسوی عرش جسمانی در تصور نیکو ملک
کروبین ذاکر از جمله شیعیان حضرات اهل عصمت علیهم السلام اند مقام فوق عرش جسمانی باشد چگونه این بزرگوار از فوق عرش جسمانی
نداه باشد چنانکه از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که سؤال کرده شد از ملائکه کروبین که چه صنف از ملائکه اند فرمود رجال
من شیعتنا الاول مقامهم خلف العرش اذا اراد الله ان یتجلی لموسی امر رجلاً منهم فتجلی فصار
الجبل دکاً وخر موسی صعقاً یعنی ملائکه کروبین مردانی از شیعیان اولین ما میباشند که مقام ایشان عقب عرش است
که خواست حق تعالی که تجلی فرماید از برای موسی امر فرمود مردی از ایشان را تجلی کرد و کردید جبل مندک و کوبیده و افتاد موسی بیهوش در حالتی که
شیعیان ایشان را جا و مقام فوق عرش باشد چگونه ایشان را عروج بما فوق عرش نیست و حال انکه ایشان بمفاد احادیث صاحب عرش روحانی
علم و عقل کلی الهی اند که محیط بر عرش جسمانی است زیرا که علم تام کامل حق تعالی بموجودات که عطا فرموده است بحضرت رسول خود در عرف
احادیث وارده از اهل عصمت علیهم السلام عرش نامند چنانکه در ذیل استوا حق تعالی بر عرش ذکر کرده اند و این علم کلی الهی محیط بر جمیع
موجودات عالم امکان است و نسبت عرش جسمانی با موجوداتی که در ولوث در جنب علم کلی الهی مثل نسبت کرسی و سموات و ارض و موجوداتیکه ایشان
مشتمل بر انند در جنب عرش الهی مثل یک حلقه ایست در بیابان صحرای وسیعی و در حدیث خلقت عرش جسمانی ذکر کرده اند که حق تعالی
سیصد و شصت هزار کنکره از برای عرش جسمانی خلقت فرموده و بر هر کنکره سیصد هزار ملک خلق فرموده که سموات و ارض در
دهان هر کوچک تر از انها مثل یک ریگ بیابان در این سموات و ارض بل از انکه ده دفعه این ملائکه عظیمه کثیره را مضاعف فرمود نتوانستند
حامل شوند عرش جسمانی الهی را و چنانکه این ملائکه عظیمه کثیره مضاعفه نتوانستند حامل عرش جسمانی شوند نتوانستند حامل شوند بفحسنات یک قول از
اهل سعد بن معاذ خیل اوسی انصاری شوند که در ثنای حضرت امیر المؤمنین علیه السلام گفته و بعلاوه وارده است ای شیعه نیک بخت
از جهل و غفلت بگذرید و بدریای علوم حضرات اهل البیت محمدی علیهم السلام بیائید و غرقه از این بحار علم خداوندی بگیرید و در وید برکن
ببین که جایی که صحیفه یک حسنه از حسنات یک شیعه این بزرگواران معانی عرش جسمانی الهی نماید بر عرش را با ایشان چه نسبت و طیشان
بر عرش چه شرافت و استعلا و رفعت استعلا حضرت بدانکه بر تحقیق کیفیت معراج جسمانی حضرت محمدی صلی الله علیه و اله تا بعرش و کیفیت عروج
انحضرت از عرش جسمانی تا بمقام روحانیت و نورانیت که عرش کلی روحانی کرسی نوری محیط الهی است بر جمیع عوالم مادیه و مجرده امکانیه خواه
بعروج صرف جسمانی منحصر باهل صورت خواه بعروج روحانی باشد در این مختصر نگنجد و تحقیق هر یک از انها احتیاج برساله داده علی حده
و ارشاد لطیفه از بعضی از اهل معرفت ذکر میشود که از برای خواص و اهل اشارات بعضی از تفاصیل در شرح معراج است چنانکه فرموده
الاشارة للخواص بدانکه بعضی از اهل معرفت فرموده که بمفاد کما بدأکم تعودون بدان معنی که خداوند بنا دارد
تعالی نور مقدس منور مطهر طاهر حضرت خاتم الانبیا و سید المرسلین را از عالم لاهوت و نورانیت نزول داد و ساکن بعالم ناسوت بدن
جسمانی طاهر انحضرت نمود که در هر عالمی از عوالم اربعه لاهوت و جبروت و ملکوت و ملک بمقام و مرتبه گذاشت و در جبر بدجبر
نزول فرمود تا مصور بصورت ناسوتیه خود کردید بعد پس در حال العروج بعالم اولی خود که عالم لاهوت و نورانیت است بجود بر جمیع مراتب
اربعه ملک و ملکوت و جبروت و لاهوت فرموده و سیر جمیع عوالم اربعه را بتفصیل و ترتیب نموده و در هر عالمی از عوالم اربعه اجزاء
انعالم بمقر بودا شد در ان عالم و در هر کذارده و رفته است تا بمرجع و مآب و مقام اصلی خود که قرب جوار حضرت احدیت واصل

و فایز



وفائز گشته لله در قائله و این بیان بالمعراج جسمانی تا بعرش جسمانی اکر وجه خود دارد منافات ندارد و جمع میشود فمن یرجی تهدی
انشاء الله و مناسب با حکایت و بیان مذکور حدیثی است که ابن شاذان از حضرت امیر علیه السلام روایت کرده که روزی
فضه رضی الله عنها بدر خانه امد و حضرت مولای خود را نیافت از فضه رضی الله عنها احوال انحضرت را باز جست فضه گفت ذهب الی
السماء لیقسم ارزاق العباد یعنی حضرت مولای ما رفته است باسمان هفتم تا قسمت نماید ارزاق بندگان را
بعض خدمات انحضرت شده بر بنا این مدینه شتافت در دیدنا انحضرت را یافت که نعلین خود را پینه میفرمود و از قول فضه تعجب کرده گفت
انحضرت مقالات خود و فضه را عرض کرد انحضرت فرمود یا قنبر از التعجب میکنی که من در اینجا پینه نعلین کنم و مع ذلک در اسمان هفتم
کنم عجبی نیست نظر کن قنبر گوید کانت السموات والارض فی کفه کفلقتین یقلبهما کیف یشاء یعنی دیدم
که بود سموات و ارض در دست مبارک انحضرت مثل دو کفه جوز و تقلیب میفرمود و زیر و بالا میکرد انها را بهر قسم که میخواست ای
صاحبان انصاف از موالیان دین خود انصاف دهید کسانیکه ذکر خداوند انرا قوت و قدرت کرامت فرموده چگونه است قدرت
ایشان در عروج بسموات و وصول بعرش الهی و از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که در هر شب جمعه حضرت امام عصر عجل الله
فرجه در هر عصری از اعصار و هر امامی از ائمه علیهم السلام که باشد عروج مینمایند تا بعرش الهی و با حضرت رسول خدا و ائمه اسلاف خود
در هر یکی از ارکان عرش الهی دوگانه نماز میگذارند و زیاده میشود از فضل الهی انسب در علم ان امام علیه السلام و بعد از ان
علم را جفت با رض میفرماید و بعد قلب المؤمن عرش الله دلیل بر انست که قلب انبیا عرش و حجاب الهی است که حق تعالی بصفت رحمت
بر ان استوا نموده و این عرش قلبی و حجابی این بزرگواران احاطه دارد بر عرش روحانی و جسمانی و جمیع سموات و ارض و موجوداتیکه در انهاست
زیرا که از اهل عصمت علیهم السلام وارد است که مثل هذه السموات والارض فی جنب قلب المؤمن کمثل دینر
فی هذه السموات والارض یعنی مثال این سموات و ارض با این وسعت در جنب دل انسان کامل و ولی مؤمن الهی مثل پری
است در این سموات و ارض سبحان الله این چه وسعت است از برای قلوب اولیا خداوندی و دلیل دیگر بر احاطه قلبی این بزرگواران بر سموات
و ارض حدیث قدسی ماثور است که لا یسعنی ارضی ولا سمائی بل یسعنی قلب عبدی المؤمن امتحن الله قلبه
بالایمان حق جل و علا فرموده که وسعت نمیدهد مرا ارض و سمای من بلکه وسعت میدهد مرا قلب بنده مؤمن من که امتحان کرده باشد
حق تعالی قلب او را با یمان پس بمفاد این حدیث شریف باید سعه قلب عظیم نهایت باشد زیرا که محل ظهور و نور صفات ذات بینهایت حق
خداوندی است و چنانکه حق جل و علا ذاتا بی نهایت و صفاتا ذات و با سموات و ارض متناسبی نیست قلب انسان کامل و ولی الهی را نیز با سموات
و ارض مناسبتی نه زیرا که محل ظهور و تجلی اسم حق مجید بی صاحب عصر نیست و سعت ظاهر بهر سموات و ارض را نخواهد زیرا که بر بصیر قلب اعلام
واسطه و لانبیا اهل ولایت را بر جمیع موجودات ارضیه و سماویه توان یافت چنانکه حضرت ولی الهی امیر مؤمنان علیه السلام فرموده اتزعم
انک جرم صغیر وفیک انطوی العالم الاکبر یعنی گمان داری انکه تو جسم کوچکی هستی و حال انکه در تو منطوی و پنهان است
عالم اکبر که بحسب ظاهر بزرگ است و در تو پنهان است یعنی بحسب صورت عالم بر تو محیط و تو جزو عالمی اما بحسب معنی باطن تو بر عالم محیط و عالم جزء
تست و جائیکه بمفاد احادیث این وسعت و احاطه از برکت نور ایمان و ولایت از برای مؤمنان بر امت و شیعیان اهل عصمت باشد
چگونه خواهد بود احاطه و وسعت قلب حضرات انبیا و ولات کلیه الهیه علیهم السلام پس عارف شو جلالت شان ایشانرا و عرش و سماء
و ارض را با ایشان ترجیح مده و نظر بصغر جثه این بزرگواران مکن و نظر بعظمت و التفات نور الهی کن که در قلب ایشان جای دارد سلام
الله علیهم وعلی اشیاعهم واتباعهم الی یوم الدین قوله عز وجل وقضینا الی بنی اسرائیل فی الکتاب
لتفسدن فی الارض مرتین ولتعلن علواً کبیراً فاذا جاء وعد اولیهما بعثنا علیکم عباداً لنا
اولی باس شدید فجاسوا خلال الدیار وکان وعداً مفعولاً ثم رددنا لکم الکرة علیهم وامددناکم
باموال وبنین وجعلناکم اکثر نفیراً ان احسنتم احسنتم لانفسکم وان اسأتم فلها فاذا جاء
وعد الاخرة لیسوءوا وجوهکم ولیدخلوا المسجد کما دخلوه اول مرة ولیتبروا ما علوا تتبیراً
عسی ربکم ان یرحمکم وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للکافرین حصیراً یعنی و حکم کردیم حکم مقضی
و وحی کردیم وحی صادقی بسوی بنی اسرائیل در کتاب تورات که در زمان موسی که هر اینه فساد میکنید شما ای امت محمد در ارض دو مرتبه دو فساد و هر اینه

استعلا

شما را میجویند در اراضی خود و میگشتند و هرگاه بیاید وعده عقاب فساد اول و معنی اولی از این دو فساد مبعوث سازیم بر شما عبادی از برای ما که صاحب
قوت در بطش شدیدند در حرب و بجستجو بودند میان شما بعد از برای طلب شما در وسط دیار از برای قتل و غارت و اسیر کردن و میباشد این وعده و
وعده بجا آورده شده یعنی حتم و فرض است و وقوع آن عقاب بعد بر میگردانیم از برای شما کرت و دولت و غلبه را بر کسانیکه مبعوث شدند
بر شما و امداد میکنیم شما را باموال و اولاد و میگردانیم شما را اکثر نفیرا یعنی با جمعیت و طایفه بسیار از برای غلبه بر عدو اگر احسان کنید احسان
خواهید کرد از برای منفعت نفوس خود و اگر اسائه کنید پس وبال آن از برای نفوس شما است چون دفعی که باید وعده عقوبت فساد دیگر و
مفسده ثانیه مبعوث سازیم ایشانرا تا آنکه بگردانند وجوه شما را محزون و نیز تا آنکه داخل شوند مسجد را چنانکه داخل شدند در آن اول مرتبه و از
برای آنکه هلاک نمایند آنچه را غلبه کردند بر آن هلاک کردنی ابتدا است پروردگار شما آنکه رحم کند بر شما و اگر عود کردید بنوبه دیگر عود
کنیم بار دیگر به عقوبت شما و گردانیدیم جهنم را از برای کافران محبسی که قدرت ندارند بر بیرون آمدن از آن مرکز و علماء عامه تفسیر
کرده اند دو مفسده را بقتل زکریا و یحیی و علو کبیر را باستکبار کردن بنی اسرائیل از اطاعت حق تعالی و ظلم کردن ناس و صاحبان بأس و
بطش را بخت النصر و لشکر او و بر گردانیدن حق تعالی کرت و دولت را بر ایشان بر گردانیدن بهمن بن اسفندیار اسرای ایشانرا بشام و ...
گردانیدن دانیال را بر ایشان و وعده و انتقام از مفسده ثانیه تسلط ساختن فرس را بر ایشان مرتبه دیگر اما المعنی الثانی فی التأویل
در کافی و عیاشی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده اند آنکه تفسیر فرموده دو فساد را بقتل حضرت علی مرتضی و طعن حضرت امام حسن
علی علیهما السلام و علو کبیر را بقتل حسین بن علی علیهما السلام و عباد صاحبان بأس و بطش را بقومی که مبعوث میفرماید ایشانرا حق تعالی
قبل از خروج حضرت قائم علیه السلام که وا نمیگذارند دشمنی و خونی از برای آل محمد مگر آنکه میکشند و میبرند آنرا و وعده فرمود حق تعالی
بخروج حضرت قائم علیه السلام و رد کردن کرت و دولت بر ایشان بخروج حضرت حسین بن علی علیهما السلام با هفتاد نفر از اصحاب
خود که بر سر ایشان خودهای مطلا است و در روایتی که حضرت قائم علیه السلام در پیش روی ایشان است و در روایت دیگر بر سر ایشان خود منقب است کرده
وجه دارد و انتقام بکشند بر هم که امام حسین بن علی علیهما السلام تا شک ننمایند که دجال یا شیطانست و حضرت قائم آل محمد علیه السلام در بین
ایشانست پس هرگاه استقرار یابد معرفت آنحضرت در قلوب مؤمنین میرسد موت حضرت قائم علیه السلام و حضرت امام حسین علیه السلام
غسل میدهد و کفن میکند و حنوط مینماید و دفن میکند آنحضرت را در مقبره خود و متولی و مباشر نمیشود امر وصی را مگر وصی دیگر مثل او
و عیاشی نیز ذکر کرده است در روایت که حضرت حسین بن علی علیه السلام سلطنت میکند بر ایشان تا آنکه واقع گردد در ابروی آنحضرت بردی
چشم مبارک او علیه السلام و عیاشی نیز از آنحضرت علیه السلام روایت کرده که اول کسیکه رجعت میکند بدنیا حضرت حسین بن علی علیهما السلام
و بر ... معاویه علیه الهاویه است با اصحاب ایشان بر میکشد آنحضرت و اصحاب بر بد و اصحاب او را بعد با غرغره کربلای معلی و ...
فرمود این آیه را فرمود بعد رجعت میکنیم ما اهل البیت علیهم السلام و عیاشی از حضرت باقر علیه السلام نقل کرده که
عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ حضرت قائم و اصحاب او بند علیهما السلام و علی بن ابراهیم قمی گوید که وَقَضَيْنَا
إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ یعنی اعلام کردیم بنی اسرائیل را در کتاب تورات و بعد منقطع کرده خطاب را با بنی اسرائیل و
خطاب فرموده حضرت خدا و بدامت حضرت محمد را و فرموده لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ یعنی قتل و ثانی فساد مینمائید در آن
با اصحاب خود دو مرتبه و نقض عهد و لایت مینمائید وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا استعلا و علو کبیر ادعای خلافت باطل است که کرده
اند فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا یعنی هرگاه بیاید وعده اول انتقام از ایشان که غزوه جمل است بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ
شَدِيدٍ مراد از عباد صاحبان بأس و بطش و قوت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و اصحاب آنحضرت اند در یوم جمل فَجَاسُوا خِلَالَ
الدِّيَارِ یعنی طلب مینمایند شما را و بقتل میرسانند وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا یعنی این وعد واقع میشود و تمام خواهد شد ثُمَّ
رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ یعنی بر گردانیدن دولت بنی امیه بر حضرت آل محمد علیهم السلام وَأَمْدَدْنَاكُمْ
بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا یعنی امداد بنی امیه باموال و بنین و وفور جمعیت و غلبه بر حضرت امام حسن و
حسین و اصحاب ایشان و قتل ایشان و اسیر کردن آل محمد فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ یعنی قائم علیه السلام و اصحاب آنحضرت
لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ یعنی سیاه شود وجوه ایشان وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ یعنی حضرت رسول خدا
و امیر المؤمنین و اصحاب آنحضرت وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا یعنی مستعلی میشوند بر شما پس میکشند شما را بعد عطف فرموده بر آل





محمد و فرموده عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ یعنی نصرت دهد شما را بر عدو شما بعد خطاب فرموده بنی امیه را و فرموده وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا یعنی اگر
عود کنید به سفیانی عود میکنیم ما بقائم آل محمد وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا یعنی محبسی که محصور میشوند در آن و خلاصه
تأویل و توجیه یعنی مرتبه فساد مینمائید دو دفعه با اصحاب خود در ارض بسبب نقض عهد ولایت حضرت امیر المؤمنین و ادعای خلافت باطل
مینمائید و استعلا مینمائید در ارض بدون استحقاق و علو خلافت و وقتیکه وعده انتقام برسد در اول دفعه از ایشان بعضی را تسلط
کرده و زبیر و عایشه که صاحبان بأس و قوت و شکست اند که طلب مینمایند شما را در وسط دیار که بصره است و بقتل میرسانند شما را
و این وعده بر منافقان کافران از قضایای محتوم است و واقع خواهد شد بعد بر میگردانیم دولت بنی امیه را و امداد میکنیم ایشان را بکثرت
اموال و اولاد و طایفه از برای قتل حضرت آل محمد حسن و حسین و اصحاب ایشان و اسیر نمودن اولاد ایشان یعنی غلبه بر حضرت امام حسن
اول حضرت و مسموم کردن آنحضرت و غلبه کردن بر حضرت امام حسین در زمین کربلای معلا و شهادت آنحضرت و اولاد و برادران و اصحاب و اسیر کردن
نسوان و ذراری و متعلقان ایشان بغیر حق و عدل و وقتیکه بیاید وعده ثانیه انتقام از منافقان کافران ظاهر میکنیم حضرت قائم آل محمد و اصحاب
او را حق و انوار ملائکه تا انتقام بکشد از ایشان و شیعیان و جوه ایشان را بغلبه بر ایشان و قتل و قلع ماده فساد و منافقان ایشان بالمره تمام فساد
بنی امیه علیه اللعنه و پاک کردن ارض از وجود کافران منافقان و پر کردن زمین از قسط و عدل بعد از آنکه مملو شده باشد از ظلم و جور تا آنکه
وجب نماید حضرت رسول خدا و امیر المؤمنین و ائمه طاهرین و اصحاب و شیعیان ایشان در ارض و داخل شوند در مسجد و عبادت نمایند چنانکه
داخل شده بودند اول دفعه و ظاهر کرده دین را بر جمیع ادیان باطله و عبادت کرده شود حق تعالی بر روی ارض عبادتی آشکارا از برای آنکه
میکشند تمام کفار را و پاک مینمایند زمین را از لوث وجود ایشان که کافری بر روی ارض باقی نخواهد ماند تا آنکه حق تعالی رحمت کند و نصرت دهد آل محمد
را بر اعادی شما و دولت شما را ظاهر کرداند در زمین و میراث دهد ارض را بشما و شیعیان شما و اگر عود کنند سفیانیان از بنی امیه که عدو
شما است ما نیز عود و حضرت قائم و اصحاب آنحضرت علیهم السلام فرو میبریم ایشان را بزمین که با خود نمانند از ایشان احدی و میگردانیم جهنم را محبس ایشان
که محصور شوند در آن ابدالآباد چنانکه شما در ارض بفراغ بال تعیش خواهید کرد بدون رحمت اعادی در
مدت طولانی و بعد از آن در جنت متنعم خواهید بود بنعمت و عیش جاودانی دائماً ابدالآباد و این آیه دلالت میکند
بر وجوب حضرت آل محمد در ارض بجهت انتقام از اعادی و سلطنت کردن بر روی زمین با مروت و حضرت رب العالمین و تشفی قلوب ایشان از
معاندین و عده یافته بجزا از ایشان فوت شده است از تعیش و شادی در امور دنیا و دین وَالسَّلَامُ عَلَى آلِ طه وَيس قوله عز و جل
إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ یعنی بدرستیکه این قرآن محکم الهی هدایت و دعوت مینماید از برای طریقه که آن با قوام تر از
سایر راه و منهاج است و آن سبیل است که ترجیح است و در کافی از حضرت صادق علیه السلام مأثور است که قرآن هدایت و دعوت
مینماید بسوی امام و از حضرت باقر نیز مأثور است که هدایت مینماید بسوی ولایت و در معانی الاخبار از حضرت صادق
از پدر بزرگوار از جد خود سید سجاد علیهم السلام مأثور است که فرمود امام از ما اهل البیت صلوات الله علیه نمیباشد مگر معصوم
و عصمت در ظاهر خلقت حضرت که شناخته شود و بیان این جهت با امام منصوص باشد بنص الهی و نص حضرت رسول اللهی و امام سابق او عرض شد که
معنی معصوم چیست فرمود یعنی معتصم و متمسک بحبل حق تعالی و حبل الله قرآن است و قرآن هدایت میکند بسوی امام و این است قول حق تعالی
إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ بدانکه معنی راهنمائی قرآن با امام بواسطه آیات بینات و دلالات واضحات است مثل آیه
مبارکه إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا و مثل آیه شریفه أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي
الْأَمْرِ مِنْكُمْ و امثال این آیات که در شأن حضرت امیر المؤمنین و ائمه هدی نازل آمده پس قرآن هادی است بمعرفت امام علیه السلام و
طریقه ولایت و اطاعت آنحضرت و لزوم بودن او در میان امت تا حجت باشد بر ایشان و دفع نماید اختلاف ایشان را در امور دین و دنیا
ایشان و هدایت نماید بسوی معرفت قرآن و مطالب تأویلات آن و قرآن بدون وجود امام جسمی است بی جان و کلامی است بی بیان و حضرت
امام علیه السلام با قرآن در حبل متصل مقرون همعهد تا آسمان نبوت و عرش وحدت بسوی اهل جهان و تمام انس و جان که هر کس
تمسک و اعتصام نماید بایشان نا بحر است از فتنه آخر الزمان و میرسانند او را به منزل امن و امان هدایت مینماید و السلام
جنان و اجرهما نعذا فی دخول در نیران و متفرق نمیشوند از یکدیگر تا قائم اند در صراط صاحب خود تا وارد بحوض کوثر بر حضرت خاتم الانبیاء
صلی الله علیه و آله بدانکه در این آیه اشاره است مر مجهر بر افضلیت و اشرفیت حضرت امام علیه السلام از قرآن چنانکه در

ترتیب المهر این حدیث از ابن شان از زید بن ثابت از حضرت رسول خدا ماثور است که فرمود من میگذارم در میان شما امت دو خلیفه یکی کتاب حق تعالی و دیگر
حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام که آنحضرت افضل است از برای شما از کتاب خدا زیرا که او مترجم است از برای شما در کتاب حق تعالی قوله عز و جل وَيُبَشِّرُ
الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا
لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا یعنی و بشارت میدهد قرآن اهل ایمان را که عمل مینمایند باعمال صالحه قلبیه که ولایت است و اعمال صالحه
بدنیه که طاعات است بآنکه از برای ایشان اجر کبیر است و آنکه کسانیکه ایمان نیاورده اند باخرت مهیا کرده ایم از برای ایشان عذاب الیم یعنی
بشارت میدهد قرآن شیعیان را بدو بشارت یکی ثواب عمل ایشان در آخرت و یافتن اجر اکبر از عمل ایشان ثانی جزاء و عقاب اعدا ایشان
در آخرت پس این آیه در شان شیعیان اهل البیت علیهم السلام وارد است و خود این آیه یکی از بشارات قرآن است از برای شیعیان و از این قبیل
مبشرات در قرآن بسیار است زیرا که تمام آیات رحمت در شان شیعیان و محبان ایشان است و تمام آیات عذاب و نقمت در شان اعادی شیعیان است
و نیز مبشر شیعیان است پس بشارات قرآن اختصاص دارد بشیعیان بطفیل نور ولایت موالیان ایشان علیهم السلام زیرا که هدایت قرآن
نیز اختصاص بایشان دارد چنانکه در معنی هُدًى لِلْمُتَّقِينَ بیان کرده آمد و هدایت در این آیه يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ
از حضرت صادق علیه السلام بدعوت تفسیر فرموده یعنی قرآن داعی بسوی امام است علیه السلام قوله عز و جل وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً یعنی گردانیدیم ما لیل و نهار را دو آیت
و علامت پس محو کردیم ما آیت لیل را و گردانیدیم آیت نهار را بینا کننده و مبصره از برای ابصار که بینا میشوند اهل نهار بآن و مراد از آیت
لیل قمر است که سواد را در قعر نورش منطمس و زائل گردانید و از آیت نهار شمس است که نور دهنده و ظاهر است و در کافی از علل الشرایع
از حضرت رسول خدا ماثور است که سوال کرده شد آنحضرت که شمس و قمر چرا در ضوء و نور مساوی نیستند فرمود بسبب آنکه خلق
فرمود حق تعالی ایشانرا و اطاعت کردند و عصیان نکردند پس امر فرمود حق تعالی جبرئیل را آنکه محو کند ضوء قمر را بعد محو کردن را و اثر محو
در قمر خطوط شب است و اگر قمر بر حال خود بود و محو نشده بود قمر مثل شمس بود و شناخته نمیشد شب از روز و بر عکس و نمیدانستند
که چه قدر روزه گرفته و نمیشناختند مردم عدد سنوات را و این است قول حق تعالی وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ
فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً و از حضرت صادق علیه السلام مرویست که چون خلق فرمود حق
تعالی قمر را نوشت بر آن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام و این است سوادی که می بینید
در قمر وَأَمَّا الْمَعْنَى لَنَا وَلِي الْمَأْثُورِ پس آنکه شمس کنایه از حضرت رسول خدا است چنانکه فرموده وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا و قمر کنایه
از حضرت علی مرتضی است که وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا و وجه تسمیه ایشان بآن دو اسم شریف آنست که شمس نبوت کلیه الهیه در حضرت رسول خدا
طالع است و بواسطه آن رفع ظلمت شرک و کفر است از لیل عالم که ایام جاهلیت بوده و در این ایام که زمان فترت دین و رسل بود ظلمت کفر و شرک
عالم را فرا گرفته بود حق جل و علا شمس نبوت حضرت حبیب خود را طالع کرد و ظلمت لیل عالم را مرتفع فرمود و نور نبوت آنحضرت را بر قلوب
طالبان جلوه گر نمود چنانکه در دعاء صباح وارد است که صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الدَّلِيلِ إِلَيْكَ فِي اللَّيْلِ الْأَلْيَلِ
و مراد از لیل الالیل ایام جاهلیت است و دلیل بر حق تعالی در این شب ظلمانی جاهلیت شمس نبوت آنحضرت است و قمر چون کسب نور از شمس
نماید همچنین حضرت علی مرتضی در مرتبه وصایت اکتساب علم نبوت را از حضرت رسول خدا نماید زیرا که نبوت بآنحضرت مختوم آمد پس آنحضرت یعنی
بغیر ابده نبوت چون آفتاب بود و ولی ماه مقابل روی آنحضرت در مقام الجمع الله و مجتبی بود و ولایت کلیه الهیه که باطن و سر نبوت است چنانکه فرموده انا
صَاحِبُ سِرِّ النَّبِيِّ پس بحسب آنحضرت اطلاق میشود و ولایت بمعنی وصایت را ولایت قمریه نامند و ولایت بمعنی سلطنت کلیه الهیه
را ولایت شمسیه نامند که حضرت نبی و ولی هر دو دارای این ولایت اند اما حضرت نبی مامور باظهار این ولایت نیست و حضرت ولی مامور به
اظهار آن هست و علامات این ولایت کلیه شمسیه الهیه که سر نبوت است تاویل کلام آنست که حضرت نبی از کتمان فرموده و حضرت ولی
مامور باظهار و مقاتله بر آنست چنانکه حضرت رسول خدا فرمود که قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِ الْكَلَامِ وَسَتُقَاتِلُ عَلَى
عَلَى تَأْوِيلِهِ خلاصه مراد از اسم حضرت علی مرتضی است بحسب ولایت بمعنی وصایت و از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که چون
حضرت رسول خدا در مرض موت حضرت حبیب خود علی مرتضی را علیه السلام خواست و آنحضرت را در زیر لحاف برده بنجوای تیمنا با آنحضرت فرمود
بعد از آنکه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام از نجوای آنحضرت فارغ آمد از خانه بیرون آمد تا حضرت نبی بر بالین حضرت رسول خدا ایستاد

آیات لیل و قمر اند
ز آیه شمس
ز آیه رسول خدا و
علی علیهما
السلام اند

مکالمه حضرت
نبی با حضرت علی مرتضی
بعد از نجوی که حضرت
حضرت رسول خدا علیه
هزار باب علم





بود گفت با علی حضرت رسول خدا چه فرمود آنحضرت فرمود هزار باب علم بمن آموخت که از هر بابی هزار باب مفتوح میشود و تمام را ضبط و فرا گرفتم
حضرت عرض کرد که اگر فهمیدی بگو که این کلف سیاه در وجه قمر چیست حضرت امیر المؤمنین فرمود قوله تعالی وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ
فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً حضرت عرض کرد راست گفتی تمام هزار هزار باب علم را با فهم فرا گرفتی
بدانکه این حدیث شریف خالی از صعوبت نیست زیرا که حضرت بمجرد سماع این آیه از حضرت امیر المؤمنین چگونه یافت که آنحضرت تمام ابواب علوم
را دریافت کرده و علاوه بر آن این آیه چگونه جواب حضرت میشود در طلب معنی کلف قمر بدانکه نظر کرده در وجه تسمیه حضرت نبی و وصی علیهما السلام بشمس
و قمر که ذکر کرده شد بتمهید مقدمه بتمهید فهم این حدیث است و معنی حدیث آنست که حضرت آنحضرت علیه السلام گفت چون حضرت رسول خدا امر
است و تو یا علی که وصی و بمنزله قمر و معنی و قمر کلف و سواد را در مرتبه خود داری چنانکه گفتی هزار باب علم را با فهم و فرا گرفته بودی باب نبوت
شمس شده باشی و از کلف قمر در تو باید اثری نباشد آنحضرت فرموده که این آیه شبه و نشانه ایست که حق تعالی فرمود محو کردیم آیه لیل را که آن ابواب باب
را میبینی یعنی بآنکه بواسطه آموختن حضرت رسول خدا هزار هزار باب علم را محو آیت لیل و قمر محو شد از من و کلف مرتبه زایل و شمس نبوت حکم
در حضرت رسول خدا تابان بود حال بعد از وفات آنحضرت در من ظاهر و تابان است با مراتب و شمس امروز تابنده نهار وصی غیر چون این آیه را شنید و با لقا
توجه بالطف آنحضرت این معنی را از این آیه فهمید عرض کرد راست گفتی و تمام ابواب علوم را فهمیده و جواب حضرت نیز ظاهر شد از آیه و تفهیم آنحضرت
یعنی تصور کلف و سواد و وصایت در مرتبه کردی اما نه چنین است که کلف مرتفع کرده بعد از مراتب و توجه حضرت رسول اللهی بشمس مبدل الله
خُذْ هَذَا التَّأْوِيلَ مِنْ مَعْدِنِ التَّنْزِيلِ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ پس بنا بر این تاویل ظاهر است که این آیه مبادا که در شان حضرت
امیر المؤمنین علیه السلام است و اعلام بوفات حضرت رسول خدا و قیام حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بمقام آنحضرت میکند وَالسَّلَامُ عَلَى
مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَاللَّعْنَةُ عَلَى أَهْلِ الضَّلَالَةِ وَالرَّدَى قوله عز و جل وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ
وَابْنَ السَّبِيلِ یعنی بده صاحب قرابت را حق او و عطا کن حق مسکین و راه گذار را و علی ابن ابراهیم قمی رحمه الله گوید یعنی قرابت را
حضرت رسول خدا است و نازل شده است پس از کوه در شان حضرت فاطمه علیها السلام پس عطا فرمود بآنحضرت فدک را و مسکین اولاد آنحضرت است
و ابن السبیل از اولاد محمد و اولاد فاطمه است علیهم السلام و در سوره روم قصه فدک مذکور خواهد آمد و در کافی از حضرت کاظم علیه السلام
ماثور است که چون حق تعالی فتح فرمود بر پیغمبر خود فدک را و آنچه در تحت فدک است بدون جنگ و رکاب عسکر اسلام پس نازل فرمود حق تعالی
بر آنحضرت آیه وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ و ندانست آنحضرت که ذوی القربی و مسکین و ابن السبیل کیستند بعد رجوع کرد آنحضرت بجبرئیل
و بپروردگار رجوع فرمود حق تعالی بسوی آنحضرت که دفع کن فدک را بسوی فاطمه پس طلبید آنحضرت او را و فرمود یا فاطمه بدرستی که حق تعالی امر فرموده
که عطا کنم فدک را بتو عرض کرد قبول کردم یا رسول الله از خدا و از جانب تو و در عیون اخبار از حضرت ابو الحسن الرضا
علیه السلام ماثور است در حدیث با مامون و اهل خراسان قول حق تعالی است وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ این آیه خصوصیتی است که خصوص فرموده
حق تعالی و خدا و تعیین داد ایشانرا و برگزید ایشانرا از کرامت حضرت رسول خدا و چون نازل کرد این آیه آنحضرت فرمود
من فاطمه را و چون آنحضرت امر فرمود یا فاطمه عرض کرد لبیک یا رسول الله فرمود این است فدک که گرفته نشده است بجنگ و رکاب پس مخصوص
من است نه مسلمانان پس مخصوص گردانیدم آنرا از برای تو بسبب آنکه امر فرمود پروردگار مرا باین پس بگیر فدک را از برای خود و اولاد خود و
عیاشی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که چون نازل کرد حق تعالی وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ
را فرمود حضرت رسول خدا یا جبرئیل مسکین را دانستم ذوی القربی کیست عرض کرد اقارب تو پس خواند حضرت حسن و حسین و فاطمه علیهم السلام را
و فرمود بدرستیکه پروردگار امر فرموده مرا آنکه عطا کنم بشما آنچه از فیء عطا فرموده است مرا فرمود عطا کردم بشما فدک را و در احتجاج شیخ
طبرسی از حضرت سجاد علیه السلام ماثور است که فرمود بمردی از اهل شام آیا قرائت کرده این آیه را وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ
عرض کرد بلی فرمود ما ایم آنکسانیکه امر فرمود حق تعالی پیغمبر خود را آنکه عطا کند با ایشان حق ایشان را و از ابو سعید خدری روایت عامه
وارد است که چون نازل شد این آیه عطا فرمود حضرت رسول خدا بفاطمه علیها السلام فدک را و در کافی از حضرت صادق علیه
السلام ماثور است که فرمود خدا عز و جل ذکره وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ و ذوی القربی حضرت علی مرتضی علیه السلام است و حق آن
وصیت و وصایت است که حق تعالی از برای او قرار داده است و اسم اکبر و میراث علم و آثار علم نبوت بدانکه نسبت ما فایده مبادا این حدیث
و احادیث سابقه بآن از برای عارف بمجاری الفاظ قرآن زیرا که قرآن را ظهری است و بطنی و از برای بطن آن بطنی است تا هفت بطن

امر حق تعالی
بنجوی کردن
بخشیدن فاطمه
فدک را

وتحمل است بنابر حدیث حضرت جعفر علیه السلام که آتِ ذا القربی حقه در شان حضرت امیر المومنین علیه السلام باشد ووصایت آنحضرت
واز وَالْمِسْكِينَ حَقَّهُ که اثرش سابقه مفهوم میشود حضرت فاطمه وعلیها باشد والله اعلم قوله عز وجل وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا
إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا تبذیر صرف مال است در غیر موضع
نیست ودر غیر طاعت الهی وانفاق مال است بر وجه اسراف وتبذیر در لغت بمعنی تفریق است یعنی تبذیر واسراف مکن در ولایت حضرت امیر
المومنین علیه السلام بدرستیکه مبذرین برادران شیاطین اند در سلوک طریقه غوایت واین نعت ایشانرا دائم است از برای صد
وسلطان مبالغه در کفر دارد ... ودر طاعت نیست پس مبذرین در ولایت آنحضرت شاید اطاعت نیستند
وعیاشی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده در قول حق تعالی وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا فرمود تبذیر مکن در ولایت
حضرت علی مرتضی علیه السلام یعنی ایمان از فضایل در شان آنحضرت وارد است از نعوت والقاب حسنه در شان غیر استعمال مکنید که اسراف این
وعلاوه بر آن ظلم است زیرا که وضع شی است در غیر موضع له ومعلوم است که این مذمت شدیده نیست مگر در شان امیرزادگان در ولایت
واز اسراف در مال عقوبتی این نحو از مذمت وتعبیر نیست زیرا که مقاد این آیه تبذیر بکفر منجر میشود وتبذیر در مال کلا وحاشا که منجر بکفر شود
مگر تبذیر واسراف در ولایت که موجب کفر است پس آیه إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ در شان کافران در ولایت است که اعادی وظالمان وغاصبان
حقوق حضرات آل محمد علیهم السلام اند وخطاب فذلک آیه از برای حضرت رسول خداست ومنظور از آن امت اند بلکه منافقان فظالمان اند قوله
عز وجل وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا
فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا یعنی مکشید نفسی را که حرام کرده است حق تعالی قتل آنرا از شما مگر بطریقه
حق که یکی از سه چیز است اول آنکه کافر شده باشد بعد از ایمان ثانی آنکه زنای محصنه کرده باشد ثالث آنکه قتل کرده باشد مومنی را از روی
عمد وکسیکه کشته شود مظلوم بدون آنکه مستوجب کشتن باشد پس بتحقیق گردانیدیم ما از برای متولی امر او بعد از وفات او سلطه بر اخذ خون او پس باید
که تجاوز نکند در قتل یا اسراف نکند بر قتل بدینجهت که ولی مقتول یا وارث مقتول نصرت داده شده است بر قاتل ودر تفسیر کافی از حضرت
صادق علیه السلام روایت کرده که نازل شده این آیه در شان حضرت سید الشهداء امام حسین علیه السلام واگر کشته شوند تمام اهل ارض
بعوض خون آنحضرت اسراف در قتل نشده است وعلی ابن ابراهیم از حضرت ابو جعفر علیه السلام در این آیه روایت کرده است که فرمود
نازل شده این آیه در مقاتلان حضرت امام حسین علیه السلام وآنحضرت منصور است قتل هذا معنی آیه آنست که حضرت امام حسین کشته شد از
روی ظلم ونحو بنا دارد وحق تعالی گردانیده است از برای ولی آنحضرت که حضرت قائم علیه السلام است سلطنت وقدرت بر اعدای آنحضرت در وقتی که ظاهر
میشود با مر الهی پس اگر بکشد تمام اعدای آنحضرت را بجهة بکشد اسراف در قتل نکرده است وآنحضرت منصور است از جانب حق تعالی بر عدوی خود و
در اخبار احادیث قیام حضرت قائم ورجعت حضرت امیر المومنین وظالمین متواتر است که حضرت قائم علیه السلام انتقام از ظالمان
بنوامیه میکشد که مردم میگویند این مرد عجب سفاکی بی باکست وبعد از صدور این کلام آنحضرت بر منبر بالا میروند وبیان میکنند ومیفرمایند
که بخدا وند یکه مرا بحق مبعوث فرموده که اینقدر که کشتم عوض شراک نعلین حضرت جدم ابا عبد الله الحسین علیه السلام نیست چه رسد
بتلافی وقصاص قتل آنحضرت بدانکه این مطلب بدیهی است زیرا که کسیکه حامل نور ولایت وبار امانت الهیست وخداوند خون بها
اوست چنانکه در احادیث قدسیه وارد است که مَنْ قَتَلْتُهُ فَعَلَيَّ دِيَتُهُ وَمَنْ عَلَيَّ دِيَتُهُ فَأَنَا دِيَتُهُ خون تمام
اهل ارض که صاحب این ولایت وامانت الهیه نیستند تلافی وقصاص خون او که صاحب ولایت وامانتست نیست وچنانست که حضرت
قائم علیه السلام میفرماید بلکه تلافی شراک نعلین آنحضرت را نمی نماید زیرا که شراک نعلین آنحضرت برکت نجات وروات وحیات ایمانی دارد
چنانکه در احادیث رجعت وارد است که از شراک نعلین حضرت صاحب الامر صیت لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ بلند میشود و تدبر کن و
بفهم که این کلمه طیبه توحید ذاکر حضرت رسول خدا بلسان فرمود وحضرت ذو الفقار بدزمان امت جاری نمود از شراک نعلین حضرت خاتم
الاولیاء وخاتم الختم علیه الصلوه والسلام که بحق روح است بر برکت قوت ولایت آنحضرت ظاهر میشود وباعث اعتبار خلایق است پس دوره
آنحضرت دوره ظهور اسرار دین وبروز انوار توحید ویقین است بطریقیکه حجب از اسرار دین در عکس غیب وخفا نمایند منحول که
انوار ولایت آنحضرت سیما بدو حال آنکه با غباوت وجهالت وبلادت است وضع بر میخیزد وحال آنکه عالم عارف ستبصر است در صدور
آثار شراک نعلین آنحضرت در کشف سر توحید این علم واثر ظاهر میشود که بر لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ ناطق گردد با مخبان وشیعیان آنحضرت ما





در غیبت آن بزرگوار مبتلا با دعمها ممنوع شده ورجعت وولایت ایشانرا ودیده اند وانتظار فرج کشیده اند چه رعایا میل خواهند شد وچه قدر کشف
اسرار ولایت خواهند فرمود ودر احادیث رجعت وارد است که اگر دوستان ایشان در مشرق یا مغرب باشند وآنحضرت بعکس آن یعنی بعید از آن
ایشان باشد در میان مشرق ومغرب باشد وتمنای ملاقات ومکالمه از برای ایشان دست دهد بدون حرکت بجمیع آنحضرت میرسند ودر یافت
جواب مینمایند یعنی جواب میفرمایند یعنی جای نمایند ایشانرا ومولای ایشان نیست وهر روز صبح وشام بدون کلفت اطعمه بهشتی برای
ایشان نازل میشود که دوستان ایشان از جنات است از برکت نور ولایت آنحضرت علیه السلام وهر یک از شیعیان وفات نمیکنند تا هزار نسل وفرزند
از صلب خود نه بینند وخود اثنا عادی ایشان فانیرون شیعیان است وتحقیق این مطلب در موضع خود خواهد آمد ان شاء الله تا واضح گردد
که این عطایا بر شیعیان در رجعت واین نعمات بر اعادی ایشان بر حسب استحقاق است وثمرات عطایا بدو محبت وعداوت واعمال ثمرة شد اعمال
نتایج وعطایا بدو ولایت واعمال صالحه شیعیان ایشان است زیرا که زمان ظهور آنحضرت ورجعت اهل بیت علیهم السلام وشیعیان واعادی ایشان
زمان استدراک نوبه وآنجا ثمرات اعمال است ونفعی که ایمان نیاورده باشد بصالحات ولایت بعد از زمان هدی آثار آن بعضها ونفع
نمیدهد ونوبه او مقبول نمیشود والسلام قوله عز وجل وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ یعنی نزدیک نکنید مال یتیم
چه رسد بآنکه تصرف کنید در آن مگر بطریقیکه آن احسنست وآن حفظ مال اوست تا برسد یتیم بحد بلوغ خود واز حضرت صادق علیه السلام
منقولست که هر گاه برسد غلام بسیزده سال وداخل شود چهارده سال گردد واجب است بر او آنچه واجب است بر اهل احتلام خواه محتلم شود یا
نشود ونوشته میشود بر او حسنات وسیئات وجایز است بر او هر چیز واز برای او مگر آنکه ضعیف یا سفیه باشد بدانکه نهی از مال یتیم دور
حقیقت نهی از تصرف در آنست نه نهی از نزدیک بودن وانکه نهی از نزدیک بودن فرموده ویتیم را مفرد آورده وابهام نفرموده اشاره است
بآنکه این یتیم شخص جلیل بزرگواریست که نزدیکی بمال او مخصوص دون سایر ایتام حرمت دارد واین یتیم نیست مگر یتیم از بنی هاشم ویتیم ابوطالب حضرت
محمد صلی الله علیه وآله زیرا که حضرت رسول خدا در اوایل که پدر ومادرش بر حمت الهی پیوسته بودند مشهور بیتیم محمد یتیم ابوطالب بود که جناب ابو
طالب در یتیم زادگی متکفل او بود تا آنکه خود وفاطمه بنت اسد زوجه خود تربیت میفرمود وبعد از مزاوجت آنحضرت مشهور بمحمد امین گردید زیرا که
وبنا بر آن که مردم در آنحضرت یافتند امانت خود را با آنحضرت میسپردند وآنحضرت مشغول تجارت خدیجه بودند وبعد از بعثت مشهور بمحمد رسول الله شدند
پس چون این لقب یتیم از برای آنحضرت بلند تحقیق بود در این آیه یتیم کنایه از آن در یتیم است که نهایت بیمثال وعلم وحسب وفضل آنحضرت شده است
نسبی دیگر را از قریش وصنادید بنی هاشم وبزرگان عرب تمیز کند که ادعای برتری وفضل اذعا مینمایند زیرا که فضل آنحضرت عطای الهی است
قریش نمی نمایند بودن است که دیگران بگویند ما بزرگ تریم بحسب نسب از آنحضرت هستیم واولی باین مرتبه ایم چنانکه ابو جهل وابو لهب عم آنحضرت و
مثل از اسلام میگفتند وتصور میکردند که این شرف وفضل که آنحضرت دارد بجهة حسب ونسب است بلکه این شرف وفضل موهوبی الهی
است در عالم ذر بلکه در اول وکیفیت امتیاز که ادعای هم سری در این فضل وشرف با آنحضرت نماید کمال آنحضرت وجلال وجمال ومال
موروثی نیست بلکه مال موهوبی است وآنحضرت مخصوص باین موهبت وعطا است از حق تعالی که کسی دیگر غیر او إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ مگر
بطریقه که آن احسن است یعنی بطریقه متابعت با آنحضرت وصدق واخلاص موجود در عمل بدانکه سخن در این تاویل از احادیث اهل عصمت علیهم السلام
بر نظر نیامد ولیکن چون این تاویل را اهل معرفت ظاهر مدح است بیان کرده آمد چنانکه بعضی از ایشان گفته اند که حق الّذی نقربوا مال الیتیم
کی رسد کس از انفام الکریم مفرد آورد یتیم ونهی لاتقربوا دلالتی بر این تاویل دارند والله اعلم قوله عز وجل وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ
الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا یعنی وفای بعهد کنید بدرستیکه عهد مسئولست در قیامت وحق تعالی سؤال از آن خواهد نمود در ...
خصال از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که سه چیز است که نگرفته است حق تعالی از برای احدی از مردم در این سه چیز رخصت
واز جمله آن سه چیز است وفا بعهد در این آیه بحسب ظاهر شامل میشود هر عهدی را ولیکن مطلق منصرف بفرد کامل است که عهد ولایت حضرت امیر المومنین
علیه السلام است وآنستکه در قیامت از آن امت سؤال کرده میشوند قوله عز وجل وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ یعنی وزن کنید به
ترازوی ... در تفسیر قمی از حضرت باقر علیه السلام روایت کرده که قسطاس مستقیم در این آیه میزانست که از برای آن لسانست وغیر میزان قاعده کلی
مطلق منصرف بفرد کامل است میزان صاحب لسان واقعی حضرت امیر المومنین علیه السلام است ومیزان اطلاق بر افراد عدیده میشود علم عروض را
میزان شعر خوانند وعلم منطق را میزان براهین حکمت خوانند وعقل آنکه را میزان خیر وشر خوانند ودو کفه تیزی را میزان اشیاء خوانند ولیکن
حضرت که صاحب عقل کل ومیزان وصاحب لسان ناطق مبین است اولی باسم قسطاس مستقیم است زیرا که فارق میان حق وباطل وناقص و

کامل است و با این جهت ملقب بنقاره فاروق است میان حق و باطل اول با اسم قسطاس مستقیم است و این حدیث بر دلیل بر این تاویل است که از برای
زبان ظاهر و مطويات و از برای بطن این بطن است و هم چنین تا هفت بطن و این الفاظ ابنیه قسطاس و میزان الحال است که موضوع از برای معانیه است یعنی تجسیم
وزن میشود باین اشیاء و هدایه مقیدات بلفظ مستقیم لهذا لفضل افراد او متصف بصفت استقامت حقیقت است محصل کل الحق و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
که تمام موازین و قسطاسها نمونه از میزان کلی آنحضرت است و آنحضرت سر و باطن تمام موازین و قسطاسها و منبع است و میزان کل او و قسطاس الحق است و حق بر
موازین عباد ندارد فهو القسطاس المستقیم لا غیر قوله عز و جل و لقد فضلنا بعض النبیین علی بعض یعنی هر آینه بتحقیق
تفضیل و ترتیب داديم بعضی از انبیا را بر بعضی و در کافی از حضرت صادق علیه السلام مرویست که سادات انبیا و مرسلین پنج نفر اند
انبیا اولو العزم اند از رسل و بر ایشان دور زده است آسیاب دین الهی و ایشانند حضرت نوح و ابراهیم و موسی و عیسی و حضرت حبیب الهی محمد مصطفی است
صلی الله علیه و آله و علیهم و در کتاب علل الشرایع از آنحضرت رسول خدا ماثور است که بدرستیکه حق تعالی تفضیل داد انبیا مرسلین را بر ملائکه
مقربین و تفضیل داد مرا بر جمیع انبیا و مرسلین و فضل بعد از من از برای تست یا علی و از برای ائمه از اولاد تو علیهم السلام و بدرستیکه
ملائکه خدام ما اهل البیت و خدام محبان ما میباشند و در کافی از حضرت ابو جعفر علیه السلام ماثور است که فرمود در شب معراج
میروند بسوی جدول و میکشانند نهر عظیم را عرض کردند کدام است نهر عظیم فرمود حضرت رسول خدا و علم انبیا که عطا فرمود حق تعالی
با آنحضرت بدرستیکه خدای عز و جل جمع فرمود از برای حضرت محمد مصطفی صلی الله علیه و آله سنن انبیا را از آدم و هلم جرا تا آنحضرت عرض
کردند چیست این سنن فرمود علم انبیا بالتمام و بدرستیکه حضرت رسول خدا کردانید تمام علم را نزد حضرت امیر المؤمنین
بر عرض کرد مردی یابن رسول الله پس آیا حضرت امیر المؤمنین علیه السلام افضل است و اعلم یا بعضی از نبیین فرمود حضرت ابو جعفر بشنو بدرستیکه
بدرستیکه حق تعالی مفتوح میکرداند مسامع هر کسی را که میخواهد بدرستیکه من حدیث کردم او را که حق تعالی جمع فرمود از برای حضرت محمد علم جمیع انبیا را و آن
حضرت جمع فرمود تمام این علوم را در نزد حضرت امیر المؤمنین علیه السلام مع ذلک این مرد سؤال مینماید از من که آنحضرت اعلم است یا بعضی از نبیین
علیهم السلام یعنی باین بیان بیجیهت که آنحضرت اعلم است از انبیا و هر کسی که اعلم است بیقین افضل است و در حدیث دیگر از حضرت صادق علیه
السلام ماثور است که حق تعالی تمام علوم و معجزاتی که بحضرات انبیا عطا فرمود بحضرت حبیب خود محمد مصطفی عطا فرمود با زیادتی و آنحضرت نیز با مر الهی
جمیع آنچه حق تعالی با و عطا فرمود بحضرت امیر المؤمنین علیه السلام پس حضرت امیر المؤمنین علیه السلام صاحب علوم و معجزات جمیع انبیا و مرسل است
با زیادتی و از این حدیث ثابت شد افضلیت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام از جمیع انبیا و مرسلین ما سوای خاتم صلوات الله علیه و علی خلفائه قوله
عز و جل و ما جعلنا الرؤیا التی اریناک الا فتنة للناس و الشجرة الملعونة فی القرآن و نخوفهم فما یزیدهم
الا طغیانا کبیرا یعنی و نکردانیدیم ما رؤیای آنچه را که نمودیم بتو مگر فتنه و امتحان از برای مردم و شجره ملعونه در قرآن را نیز فتنه
و امتحان بجهت خلایق قرار دادیم و میترسانیم مردم را با نواع تخویف پس باعث نمیشود زیادتی که از ایشان را مگر طغیان کبیر و تجاوز از حد و محنت
از حضرت باقر علیه السلام روایت کنند که سؤال کرده شد آنحضرت از این آیه فرمود بدرستیکه بحضرت رسول خدا در خواب نموده شد
آنکه مردمان بنو امیه میکردانند منبر او را از صراط حق کبو بعقب بر میکردانند و شجره ملعونه کدام است فرمود بنی امیه اند و این حدیث از حضرت صادق
علیه السلام نیز مرویست مگر آنکه در آن خبر فرمود که بدرستیکه آنحضرت بر منبر خود دید که بعد از او میکردانند مردم را بضلالت و اینها مردان زرق و حیله بودند
یعنی تقلب میکردند در غیر موضع خود قرار دادند و در روایت دیگر وارد است که حضرت رسول خدا دید در خواب که میمونها بر منبر بالا میروند و میکردانند
مردم را از اعقاب خود بقهقری یعنی دعوت میکردند مردم را بکفر و فرمود حضرت رسول که اسم بنی امیه را حکم زاو در روایت دیگر حضرت
امام علیه السلام فرمود بدرستیکه اسم بنی امیه را بر جال دید ولکن حضرت رسول خدا دید بنی امیه را بر منبر خود که کمراه میکردند مردم را بعد از آنحضرت از صراط
حق بقهقری و در روایت دیگر فرمود حضرت رسول خدا دیدم در این شب جند را که بالا میرفتند بر منبر من که هر یک در کار داد با وجود حقانیت
من فرمودند و لیکن بعد از تو و در کافی از یکی از باقرین و صادقین علیهما السلام ماثور است که فرمود صبح کرد حضرت رسول خدا در وقتی
در حالت حزن و اندوه پس عرض کرد حضرت علی مرتضی علیه السلام چرا می بینم من تو را اندوهناک و حزین فرمود چگونه چنین نباشم و حال آنکه دیده ام
در این شب که جمعی از بنی امیه بالا میرفتند بر منبر من و میکردانیدند مردم را از اسلام بسوی قهقری پس عرض کردم پروردگارا در حیات من یا بعد از من
فرمود بعد از موت تو بدانکه یعنی بنی امیه پیشوایان مستقیم است میان خاصه و عامه مگر آنکه عامه در حق بنی امیه روایت کرده اند که
داستان را تصورت میکرده و آنکه حضرت رسول خدا فرمود این کیفیت صورت خط و بهره بنی امیه است از دنیا که بعوض اسلام عطا کرده شده اند و فی



در بیان تفاوت درجات انبیا و علم حضرت امیر المؤمنین علیه السلام از انبیا علیهم السلام

بیان رؤیای حضرت رسول خدا در خصوص خلفای جور و بنی امیه



کوید که نازل کردید این آیه چون دید حضرت رسول خدا در نوم خود که بوزینه ها بالا میروند بر منبر آنحضرت و باعث کردید بیماری و غم شدید آنحضرت
آنحضرت پس نازل فرمود حق تعالی و ما جعلنا الرؤیا التی اریناک الا فتنة للناس یعنی تا آنکه حضرت تمام آیه را و شجره
ملعونه در این نازل شد که بنی امیه اند و نیز از حضرت باقر علیه السلام مرویست که سؤال کرده شد از این آیه فرمود بدرستیکه حضرت
رسول خدا خوابید پس دید آنکه بنی امیه بالا میروند بر منبر او و منع مینمایند مردم را از صراط و هر زمان که بالا میرفت یکی از ایشان میدید آنحضرت
ذلت و مسکنت را بر ایشان پس بیدار شد با جزع از این رؤیا و دوازده نفر را دید آنحضرت که بالا میرفتند از طایفه بنی امیه پس نازل شد جبرئیل این
آیه را بعد عرض کرد جبرئیل بدرستیکه بنی امیه مالک نمی شوند چیزی را مگر آنکه مالک میشوند حضرات اهل البیت دو ضعف آن را و در کتاب
احتجاج از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ماثور است که فرمود آگاه باشید آنکه معاویه و پسر او زود باشد که متولی و مباشر شوند
خلافت را بعد از عثمان و بعد از ایشان متولی میشوند خلافت را هفت نفر از اولاد حکم بن ابی العاص یکی بعد از دیگری تا کامل کردند عدد
دوازده امام ضلالت و ایشانند آنکسانیکه دید حضرت رسول خدا ایشان را بر منبر خود که بر میگردانیدند امت او را بر ادبار خود و بقهقری و ده نفر از ایشان
از طایفه بنی امیه اند و دو مرد از ایشان تأسیس کردند غصب خلافت را از برای آن ده نفر و بود کردن این دو نفر که مؤسس غصب خلافت اند ثابت
میشود و زر و وزر تمام امت و ذنوب و معاصی ایشان تا روز قیامت و در مقدمه صحیفه سجادیه از حضرت صادق روایت کرده که از جد
نامدارش علیهم السلام ماثور است که گرفت حضرت رسول خدا را غنودگی و حال آنکه آنحضرت بر منبر بود پس دید در منام خود آنکه مردانی بالا میروند بر منبر
آنحضرت مثل میمونها بر میکردانند مردم را بر اعقاب خود بقهقری پس راست نشست آنحضرت و دیده شد حزن در صورت مبارک او و نازل کردانید جبرئیل
این آیه را که نشان بنی امیه فرمود یا جبرئیل در عهد و زمان من بنی امیه چنین میکنند عرض کرد نه و لیکن دور میزند آسیاب اسلام از هجرت تو بر
سر ده نفر که غصب خلافت نمایند بعد ده و پس میزند آسیاب اسلام بر سر سی و پنج نفر از هجرت تو پس ثابت میشود بعضی خلافت پنج نفر بعد از آن
است از وحی و آسیاب ضلالت در قیامت و بر قطب خود بعد مالک و سلطان میشوند فراعنه فرمود نازل کرد حق تعالی در این باب سوره انا
انزلناه فی لیلة القدر را تا آیه لیلة القدر خیر من الف شهر و مراد از این الف شهر هزار ماه ای است که سلطنت مینمایند
بنی امیه که نیست در سلطنت ایشان لیلة القدر فرمود پس مطلع کردانید حق تعالی پیغمبر خود را آنکه بنی امیه مالک میشوند سلطنت و ملک این امت را و مدت
این ملک که تطاول و خصومت مینمایند بر آنحضرت اجال را آشیانه است بر ایشان تطاول و عداوت میکنند ایشان بر ائمه ما و بعد از اعلام خبر داد حق تعالی بزوال
ملک ایشان و بنی امیه در این هزار ماه تعدی مینمایند بعداوت و بغض ما اهل البیت خبر داد حق تعالی پیغمبر خود را با بحر مرتبه آنحضرت و اهل بیت اهل محبت
و اهل مودت و شیعیان ایشان از بنی امیه در ایام سلطنت و ملک ایشان و فاضل محقق کاشانی در تفسیر صافی کوید که حضرت رسول خدا
دید که بر میکردانند مردم را از اسلام بقهقری زیرا که اظهار اسلام میکردند در دولت خلفاء جور و نماز بسوی قبله میگذاردند و مع ذلک
بیرون میامدند از اسلام بتدریج مثل کسی که برگردد از صراط مستقیم قدم بقدم بقهقری و بود دیدن شد صورت او بسوی حق تعالی و وفق کم
تعالی و بسوی بود که بنی بنفس خود را در جهنم بدانکه با وجود بودن زیادت در عهد خلفاء جور بر شعایر اسلام و قبله منظور حضرت رسول خدا
آنچه بر کرد دید از خلفاء جور ایشان را از اسلام بقهقری بیرون آوردن مردم است بتدریج از ولایت حضرت ولی و حجت و خلیفه الهیه که حقیقت اسلام
و دین است و بقهقری بردن رجوع ایشان بر کفر در ایام جاهلیت یعنی اگر چه صورة مردم در خلافت باطله اهل جور بر شعایر اسلام داشتند اما
بسبب انکار حقیقت اسلام که ولایت و خلافت حضرت اهل ولایت است و بعقب بر میگشتند از اسلام حقیقی بتدریج دور میشوند و داخل در کفر اول
خود میروند تا وقتی که واقع میشوند در هاویه هلاکت پس بحسب صورت دین و اسلام دارند و بحسب واقع ثابت بحقیقت دین که رده ورد
بکفر سابق خود را وردا اند از جهت آنکه دعوت بر خلافت ولایت و خلافت الهیه علویه علیه السلام دعوت بکفر است خواه شعایر اسلام را از
طاعات و عبادات بعمل آورند یا نیاورند زیرا که اصل دین اسلام ایمان بولایت است و در کتاب احتجاج از حضرت حسن بن علی علیهما
السلام مرویست که فرمود بمروان این حکم اما تو را یا مروان نه من سب نمیکنم و پدر ترا این من سب میکنم و لیکن خدای عز و جل لعنت کرده تو را
و پدر تو را و اهل بیت تو را و ذریه تو را و آنچه بیرون بیاید از صلب تو تا روز قیامت بر زبان حضرت محمد یا مروان انکار نمی توانی بکنی تو و احدی
از کسانی که حاضر بوده اند در مجلس لعنت کردن آنحضرت بتو و پدر تو پیش از تو و حال آنکه زیاد نکرد یا مروان تخویف کردن حق تعالی تو را بلعنت مگر
طغیان کبیر در تو و صادق است حق تعالی و رسول او و بقول خود در قرآن و الشجرة الملعونة فی القرآن و نخوفهم فما یزیدهم
الا طغیانا کبیرا و تو یا مروان و ذریه تو شجره ملعونه در قرآن میباشید و از حضرت رسول خدا و از حضرت امیر المؤمنین صلوات

... فرموده اند که در اینجا حق تعالی اهل کتاب را که قائم اند بآن و عمل میکنند بظاهر و باطن آن از شجره طیبه مبارکه که اصل
آن ثابت است و فرع آن سر کشیده است در سما و ظاهر میسازد ثمرات خود را در اوان و موسم خود باذن پروردگار خود بعضی
... کتاب را ز برای تحمل کنند کان آن که ... در زمانی بعد از زمانی و کذا بینهم حق تعالی اعدا ...
... قصد کردند اطفاء و خاموش کردن نور الهی را بدهانهای خود و ابا و امتناع فرمود حق تعالی مگر آنکه تمام
... لعلهم الله ... الاذم ... در نزول این آیات انجا ... بیان کردیم ... از برای ...
... اسقاط کردند از قرآن **پس بنا بر این حدیث ظاهر آمد** که اجمال آیات در زدن مثل حق و باطل از برای اهل حق و
... حکمت است که ... آیات را سرف نکنند تا اهل دین ... و بلاد ... از حضرت آل ...
... **و منها ال ابن عمر و از حضرت علی ابن الحسین علیهما السلام** روایت کرده که داخل شد
... رسول الله فرمود ... اهل بیت ... ذبح میکردند ابنا ...
... در حالیکه ... بعد از رسول ... در حالی که حق ...
... **فرعون در این امت** ... حضرت آل محمد علیهم السلام ال ابو سفیان ... حضرت رسول
... فرمود که ... از ... تا ...
... خلفا ... موسی ... ظلم خود ...
... در بنا ال فرعون فصل ... در بعضی از مواضع کلام الله قصه موسی و هرون و بنی اسرائیل و فرعون و ال ...
... باحوال حضرت رسول خدا و علی مرتضی که هرون این امت ... ظاهر ... بنی اسرائیل ...
... و کلام حضرت ... اشاره ... اهل ایمان و ...
... فرعون ... موسی ... کلام الله که این آیات ...
... بر حسب موالی عظام خود و ... قصص موسی و فرعون
... الظاهر ... فرعون ... **و شارکهم فی**
**الاموال و الاولاد** ... اموال و اولاد ایشان **و در کافی از حضرت صادق** علیه السلام
... شیطان ... نکاح ...
... شیطان ... اهل البیت ...
... شیطان **و از آنحضرت منقول است** که ...
... شیطان و ... حق تعالی داخل میکند ... شیطان
... زنا ... شیطان ... نکاح ...
... شیطان ... نطفه شیطان ... مال الحرام باشد **و نیز از آنحضرت**
... داخل میکند شیطان ذکر خود را ...
... **بدانکه** بنا بر این احادیث مذکوره ... اهل بیت اطهار علیهم السلام ...
... از اولاد شیطان اند ... اهل عصمت علیهم السلام ماثور است که ... امیر المؤمنین
... این احادیث ... حرام زاده و اولاد
... شیطان ... **قال**
**رسول الله صلی الله علیه و آله علی خیر البشر من ابی فقد کفر یا معشر المهاجرین و الانصار**
**ادبوا اولادکم بمحبة علی ابن ابی طالب فان ابوها فاسئلوا هم عن امهم** ...
... اولاد خود ...
... اولاد ...



تمثیل فرعون بحسب ... ال ابو سفیان ... موسی ... و علیهم السلام

مشارکت شیطان در اموال و اولاد ...



نشند بنا بر همه احادیث محبت آنحضرت ... از برای تمییز اولاد حلال از اولاد حرام ... اولاد شیطان باشند یا اولاد غیر پدران خود با
اولاد از مال حرام ... و محبت آنحضرت ... باشند ... از زن بوده باشد ...
... عز و جل **ان عبادی لیس لک علیهم سلطان و کفی بربک وکیلا** یعنی بدستی که عباد
من ... **بدانکه چون عباد را اضافه**
بنفس خود فرموده منظور عباد مخلصین ... ابلیس فرموده **فبعزتک لاغوینهم اجمعین الا عبادک**
**منهم المخلصین** ... پروردگار
... در پناه ... حفظ و حراست ...
... از شر ... ابلیس ...
... **و عیاشی در این آیه** ... از حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام ...
... **بدانکه بنا بر آنکه این آیه** ... آنحضرت باشد ...
... آنحضرت ... سلطنت ... ابلیس ...
... ابلیس ... مشهود و معاینه ...
... ابلیس ... مکان ...
... **و لقد کرمنا بنی آدم و حملناهم فی البر و البحر و رزقناهم من الطیبات و فضلنا**
**علی کثیر ممن خلقنا تفضیلا** یعنی ... بنی آدم ...
... انواع حیوانات ...
... بر و بحر ...
... تفضیل ...
... حیوانات ...
... **و علی ابن ابراهیم قمی از حضرت باقر**
علیه السلام روایت کرده ... مؤمنین ...
... **و از حضرت امیر المؤمنین** علیه السلام ماثور است ...
... **بدانکه از این حدیث باقری** ظاهر میشود ...
... حیوانات ...
... مؤمنان ...
... اهل ایمان ...
... اهل ایمان ...
... اهل ایمان و معرفت ...
... **و لکل وجهة هو مولیها فاستبقوا الخیرات** بیان کرده ...
... علیهم السلام ...
... آنحضرت ...
... علیه الصلوة و السلام **لولاک لما خلقت الافلاک و لولا علی لما خلقتک** ...
از خلقت سموات و ارض و موجودات و آدم و بنی آدم و ملائکه ... علیهم السلام اند و منظور ...



اکرام ... تفضیل ... انواع ...

واکرام وانعام باینان است وشیعیان ایشان را از فضل طینت وشعاع انوار ایشان بجهت جزایات ووفا علوم وخصوصیات ایشان بودن خلقت فرموده‌اند
آدم را بجهت انتظام امر عالم وانجام خدمات ومهمات ایشان خلق فرموده تا بوجود ایشان امر عالم منتظم شود واین بزرگوارانکه حبیبان الهی میباشند
بفراغ بال در دنیا معیشت نمایند وبمعرفت وطاعت الهیه وسلطنت واستیلا وحکم بر ما سوی الله مشغول کردند چنانکه در احادیث
اهل عصمت علیهم السلام وارد است که حق تعالی بجهت ایشان غرورا ساخت مغادی بر پا میسازد که روزی مومنی از اهل ایمان ...
عبود مینماید ... که ماثور است که لو طلبت الارض لغلبت یعنی اگر ارض از اولیاء الهی خالی شود
هرآینه بر میکردد و مغلوب میکردد وهم ماثور است کد اگر دو نفر در ارض باقی نمانند ... یکی از ایشان حجت الهیه است سبحان الله ...
است که حق تعالی با حبیبان خود فرموده که عالم وما فیها را از برای وجود ایشان و بطفیل خلقت ایشان خلقت فرموده وخلایق را از این کرامت واکل
کرامت بجز اینکه شیعیان وصباح در دنیا میچرند وانا ولا عزتی میکویند ربنا لا تحرمنا من ولایتهم وکن امنهم
واحشرنا فی محبة لوائهم محرمتهم عندک وجاههم قوله عزوجل یوم ندعوا کل اناس بامامهم یعنی بروز
قیامت هر طایفه را با پیشوای ایشان ... امام خود ... پیغمبر یا وصی پیغمبر یا شقی وامام اهل نار باشد ودر کافی از حضرت
صادق علیه السلام ماثور است که فرمود بامامهم یعنی آنکه میان ایشان وقت اهل زمان ایشان است وعلی ابن ابراهیم قمی رحمه
از حضرت باقر علیه السلام روایت کرده در این آیه که فرمود می‌ایند حضرت رسول خدا در قوم خود وحضرت علی بن ابی طالب در قوم خود وحضرت امام حسن
حضرت امام حسین علیهما السلام در قوم خود وهر کس که بمیرد در میان قوم خود میاید با او ودر کافی وعیاشی از آنحضرت
روایت کرده‌اند که چون نازل شد این آیه گفتند اهل اسلام یا رسول الله آیا تو نیستی امام ناس باتمام فرمود آنحضرت منم رسول خدا بر ناس ...
ناس ولیکن زود باشد که بیایند بعد از من امامان بر ناس از خدا از اهل بیت من که قیام کنند در ناس بامر الهی وتکذیب کرده میشوند وظلم
مینمایند ایشان را ائمه کفر وضلال ... پس کسیکه ظلم نماید وتکذیب کند ایشان را
او از من وبامن ومن از او بری وبیزارم ودر مجالس از حضرت امام حسین سید الشهداء علیه السلام روایت کرده که سؤال کرده
شد از این آیه فرمود امامی است که دعوت مینماید بسوی هدایت پس اجابت مینمایند او را وامام دیگر دعوت مینماید بسوی ضلالت پس اجابت مینمایند
طایفه اولی در بهشت اند وطایفه ثانیه در نار واین است قول حق تعالی فریق فی الجنة وفریق فی السعیر ودر عیاشی از حضرت
صادق روایت کرده که فرمود زود باشد دعوت شود هر ناسی وطایفه با امام ایشان اصحاب شمس بشمس واصحاب قمر بقمر واصحاب نار بنار واصحاب حجاره
بحجاره ودر مجالس از آنحضرت ماثور است که شما شیعیان والله بر دین حق تعالی اید ... فرمود این آیه را ... فرمود حضرت
علی بن ابی طالب علیه السلام امام ماست وچه بسیار امامی که می‌اید در روز قیامت ولعن میکند باصحاب خود ولعن میکنند اصحابش او را وفی حسره
در این آیه از حضرت باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود مردی آمد بسوی پدرم حضرت علی بن الحسین علیهما السلام وعرض کرد که ابن عباس گمان میکند که
در این آیه ... که در قرآن در کدام روز نازل شده است پس فرمود که سؤال کن از او که این آیه من کان فی هذه اعمی در شان که نازل شد
ولا ینفعکم نصحی ان اردت ان انصح لکم ان کان الله یرید ان یغویکم در شان کیست ویا ایها الذین آمنوا اصبروا و
صابروا ورابطوا در شان کیست پس آمد مرد بابن عباس وسؤال کرد او گفت که دوست داشتم که آنکه ترا امر کرده بود بابن سؤال مواجه
با من تا سؤال کنم از عرش که چیز خلقت فرمود حق تعالی از او چه وقت خلقت فرمود وچه وقت میباشد ... پس برگشت
فرمود آنحضرت که آیا جواب داد تو را از آیات عرض کرد نه فرمود پدرم من جواب میگویم نور آیات از روی علم ونور اما قول تعالی من کان فی هذه
اعمی در شان ابن عباس ودر شان پدرش عباس نازل واما قول حق تعالی ولا ینفعکم نصحی پس در حق پدرش عباس نازل شده واما ایها یا
ایها الذین آمنوا اصبروا در شان پدرم ودر شان ما اهل البیت نازل شده وواقع نشده است ... مرابطه که حق تعالی امر فرموده است ما را با آن
زود باشد که واقع شود از نسل ما مرابطه واز نسل عباس مرابطی واما آنچه سؤال کرده است از عرش که از چه چیز خلقت فرموده حق تعالی او را بدرستیکه
حق تعالی عزوجل خلقت فرموده ... را بر چهار دیع وخلقت نفرموده قبل از عرش مکر سه چیز را اول هوی وقلم ونور وبعد خلقت فرموده عرش را
از انوار مختلفه واز جمله این انوار نور اخضر است که از آن خضرت یافت ... رنگ سبز ونور اصفر است که از آن صفرت یافت رنگ زردی ونور
احمر است که از آن حمرت یافت رنگ سرخی ونور ابیض است که از آنست ... وآن نور الانوار است ... حق تعالی ... عرش را هفتاد هزار
طبقه که غلظت هر طبقه مثل اول عرش است تا اسفل السافلین ونیست طبقه از آن طبقات مکر آنکه تسبیح وتقدیس مینماید ... 



حشر هر امت با امام خود وان کسانیکه امام ... علیهم السلام



مخالفه ولسانهای غیر متشابه که اگر اذن بدهد پروردگار که بشنوانیدچیزی از آن اصوات را آنچه خود هرآینه منهدم میشود جبال ومداین وحصنها ومنکشف
میشود بحار وهلاک میشود آنچه در دون آنست بسبب این صوت واز برای عرش ارکانی قرار داده که حامل است هر رکنی از آن املاککه بسیار که احصا کند عدد ایشانرا
مکر حق تعالی وتسبیح مینمایند در روز وشب وکسالت حاصل نمیکند واز آنها نمی‌نمایند حق واو را کی چیزی از ما فوق عرش بکط فی العین وفوق عرش حجب
وکبریا وعظمت وقدس ورحمت وعلم است ونیست در ماورای اینها مقال وگفتگوی آگاه باش بدرستیکه در صلب عبدالله عباس ذریه ایست از برای نار
جهنم که بیرون میآورند اقوامی را از دین خدا وزنان میکنند زمین را بخون فراخ واولاد در حصا آل محمد ومرابطه مینمایند مومنان وصبر وصابرت
مینمایند تا حکم فرماید حق تعالی میان ما وخیر الحاکمین است ودر جمع البیان از آنحضرت ماثور است که ما احمد علیکم حق تعالی از برای جون روز
قیامت شود خوانده میشوند هر قومی بسوی کسیکه تولا باو دارند وفزع وا الجا میکنیم ما بسوی حضرت رسول خدا وفزع میکنند شما بسوی ما بس بسوی کجا
میرود بخدا سوگند بسوی بهشت ... نیست ... پروردگار کعبه وسه دفعه این کلام را مکرر فرمود ومطابق با این حدیث صحیح شریفی است بعض از
اهل معرفت مسموع افتاده که در منام خدمت حضرت ابو الحسن علی ابن موسی الرضا علیه السلام رسیدم مفتاحی چند بمن دادند وفرمودند این است مفتاح
جنت وبدست مبارک مرا فرمودند که از خزان جنان که بکیر این مفتاح را واین دوست ما را در جنت سیر بده خازن مفتاح را کرفت ودر جنت را باز
کرد ومرا بر دوش کرفت ودر جنت سیر داد ... از وصف آنجنان تبارک الله احسن الخالقین بجز آنکه ... شریعه
بودم در آنجا تماشا کردم ودر دخول در آن ... آنکه ... بعد از سیر در جنات ... شرح این حدیث شریف
تفصیل ... انکه این جنتی که خصوص ائمه هدی علیهم السلام هست شیعیان خود را در آن ... مفتاح آن بدست ایشان
است وجنان ... و ... اطاعت ومتابعت ایشان را ... نموده‌اند تا آنکه جای خود را در جنات
نشین ... که ... اهل عصمت علیهم السلام شک نمایند ... ودر دنیا ... وفرموده اند ... برولایت والبان خود ثابت
مستقیم بدارد انه سمیع ومجیب قوله عزوجل فمن اوتی کتابه بیمینه فاولئک یقرؤن کتابهم ولا یظلمون
فتیلا ومن کان فی هذه اعمی فهو فی الآخرة اعمی واضل سبیلا این آیه بیانی کرده شود کتاب
ایشان ... شیعیان ... کتاب خود را در ... میشوند با بحرمی بینند
کتاب خود را ... ظلم کرده نمیشوند ... ومراد از فتیل ... در شکاف ... 
است وکسیکه در دنیا ... کور است ... خود را ... یعنی هدایت نمی‌یابد
طریق جنت را واز حضرت باقر علیه السلام در این آیه ماثور است که کسیکه دلالت نکند او را خلقت سموات وارض واختلاف لیل ونهار
ودوران فلک وشمس وقمر وآیات عجیبات در آنکه ورای اینها امر عظیمی است اعظم از اینها پس ... اعمی وکمراه است ودر کتاب خصال از حضرت
امیر المومنین علیه السلام ماثور است که اشد اعمی وکوری ... کسی است که کور است از فضل ما ونصب عداوت مینماید بدون گناهی که سبقت
کرده باشد از ما مکر آنکه دعوت کردیم ما او را بسوی حق وخواندیم او را بسوی ما ... ونصب عداوت
ما کردند ... ونیز ... حدیث ... یعنی اصحاب شمال ومنافقان واعادی اهل البیت
علیهم السلام را ... ودر عیون اخبار از حضرت ابو الحسن الرضا علیه السلام ماثور است که فرمود
... ودر آخرت از برای حساب وثواب وعقاب
... ولیکن قوم
... من کان فی هذه اعمی یعنی اعمی وکور از ...
موجود باشد بدانکه مراد حضرت امام ثامن ضامن علیه السلام ... اگر کسی از ... 
... اول آنکه ...
... مکان ...
مکان ... ثانی آنکه ...
مکان مخلوقات محدود ... وصاحب حد ... ممکن است وهر ممکن

باطل و منهدم است و این منافی با فرض وجوب وجود است، و دراخرت نیز موجود نخواهد بود پس یکی از علامات حمل قابلین با بن مذهب آنستکه از
وجهی قائل بحضرت واجب الوجود میشوند و از وجهی انکار او را مینمایند زیراکه با اعتقادی میخرانند که مکشان اند ایشان را با انکار وجوب وجود در
حضرت واجب الوجود و این تناقض در اعتقاد و قول ظاهر است و بسبب جهل از معرفت حق تبارک و تعالی و مرکب از این جهل و این اعتقاد باشد
قلب و عمیا است از حق تعالی در دنیا پس در آخرت نیز اعمی و گمراه است و سبیل نجات نخواهد بود وَالسَّلَامُ عَلَىٰ تَابِعِ الْهُدَىٰ وَاللَّعْنَةُ
عَلَىٰ أَهْلِ الْغِوَايَةِ وَالْعَمَىٰ قوله عزوجل وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا
غَيْرَهُ وَإِذًا لَّاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا وَلَوْلَا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا إِذًا لَّأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ
وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا یعنی و نزدیک بود که منافقان کافران بولایت آل محمد که مفتون سازند ترا یعنی
واقع سازند ترا با محمد در فتنه با شنیع و اشتراک ازانچه وحی کردیم بتو بود ولایت امیرالمؤمنین علی مرتضی علیه السلام تا انکه افترا
زنی تو بر ما غیر انچه وحی کرده ایم بتو بود ولایت آنحضرت و در این وقت متابعت کردی هرآینه ایشان ترا بکیرند برای اصدقا و خلیل خود و اگر
ثابت نکرده بودیم ترا بسبب عصمت و حفظ تو از خطا نزدیک بود بآنکه میل کنی چیزی اندک بمتابعت مراد ایشان میل قلیلی و در این وقت اگر میل میکردی
مراد ایشان و برپا میداشتی غیر خصیص علی مرتضی را علیه السلام در مقام آنحضرت هرآینه میچشانیدیم ترا ضعف عذاب دنیا و ضعف عذاب
آخرت یعنی ضعف آنچه عذاب میشوند بآن در دنیا بر غیر تو بمثل این عمل زیراکه خطا نزد کسی بقدر حال و فضل وقوع مییابد و خطیر بود و بعد از آن
نمی یابی از برای خود برما یاری که دفع کند عذاب را از تو علی بن ابراهیم قمی و عیاشی کویند که الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ
فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ یعنی آنچه وحی کردیم بتو بود ولایت آنحضرت علیه السلام و عیاشی از حضرت صادق
علیه السلام روایت کرده که در این آیه فرمود در روز فتح مکه اخراج کرد حضرت رسول خدا اصنام قریش را از مسجد الحرام و از جمله انها صنمی بر مروه بود
و طلب کردند قریش که آنحضرت از او بر حال خود بگذارد و اول قصد فرمود آنحضرت ترک آن بت را بر حال خود بعد امر فرمود بشکستن آن پس نازل شد
این آیه و در مجمع البیان بعضی گفته اند از مفسران که چون این آیه نازل شد دعا کرد حضرت رسول خدا که پروردگارا و امکذار مرا بسوی نفس من
یک طرفه العین و در عیون اخبار از حضرت ابوالحسن الرضا علیه السلام در حدیث مامون در عصمت انبیا روایت شده که سؤال کرد از آن
حضرت از قول حق تعالی عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ فرمود این آیه نازل شده است بطریق ایاک اعنی واسمعی یا جاره
یعنی خطاب فرمود حق تعالی با پیغمبر خود را از فتن [illegible] و مراد امت اوست چنانکه گفته است لَئِنْ أَشْرَكْتَ
لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ و همچنین است قول حق تعالی وَلَوْلَا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ
شَيْئًا قَلِيلًا و در کافی و عیاشی از حضرت صادق علیه السلام روایت شده که عتاب فرمود حق تعالی پیغمبر خود را در
مکر انکه قصد کرده بآن عتاب و خطاب غیر آنحضرت را مثل قوله وَلَوْلَا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا
بر قصد کرده است باین غیر آنحضرت را و در کتاب احتجاج طبرسی در حدیث زندیقی از حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام ماثور است که سؤال
کردند زندیق را یافت چند از قران که دلیل بر توبیخ و تعییر انبیاست و از جمله سؤالات زندیق این آیه بود در حق حضرت رسول خدا فرمود اما
انچه ذکر کردی از توبیخ آنحضرت در خطابی که دلالت بر انحطاط و پستی رتبه آنحضرت دارد با وجود انچه ظاهر فرموده است حق تعالی تفضیل آن
حضرت را بر سایر انبیا بخود بدان بدرستیکه حق تعالی قرار داده از برای هر پیغمبری عدوی از مشرکین چنانکه ذکر فرموده است و اجتهاد احدا و آن پیغمبر
داده و تغییر آیت و تحریف کتاب کرده انجناب خدا و وزرا ائمه اند که ان عاز برای نفع ایشان است و حال آنکه تربیت اسلامی ایشان است و زیاد کردن احاد و نیز
آن پیغمبران کتابها بود ذکر با عث اطفاء دنیا کردن تا فرق تعالی است از او بعد فرمود آنحضرت آنچه ظاهر شده است در کتاب از خطاب و توبیخ و
انخفاض رتبه حضرت رسول خدا از افراء و حضرت امیرالمؤمنین است یعنی از جمله آیات غیرآن است از جانب حق تعالی بیست و از ملعقات اعادی آنحضرت است و در
کتاب جامع الاخبار که مسمی بکنز الفوائد است از حضرت ابوالحسن موسی بن جعفر از پدر بزرگوار خود علیهما السلام روایت کرده که فرمود که قوم
قوم که قصد کردند حضرت رسول خدا را انکه بر بیندازند در حق حسن بن علی مرتضی علیه السلام تا آنکه امامت ائمه را از آنحضرت و حق و فوت آنحضرت
اسالت قلیلی حتی انکه بعضی از ایشان آنحضرت الحاح کرد بر آنحضرت در این طلب و میل فرمود آنحضرت بایشان میل قلیلی پس نازل فرمود حق
وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ فِي عَلِيٍّ علیه السلام تا آخر آیه و معنی آنست که اگر ثابت کرده بودیم
فؤاد تو را بعصمت پس تابی بر توبیت زیراکه نکرده فعل و خود و نکفتی قولی که خلاف وحی ما باشد و از حضرت رسول خدا ما نود





است که فرمود که صحیح کرده شده است از لغت من احادیث نقصانی ما دامیکه عمل بآن نشود و تکلم بآن نکند و ابن عباس کوید که چون حضرت رسول خدا معصوم
است این آیه از برای تخویف امت آنحضرت است که رکون و میل نکنند احدی از مؤمنین با حکم از مشرکان در امری زیرا چنانکه ذکر شد بطریق ایاک اعنی واسمعی یا جاره
است قوله عزوجل وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا تهجد بمعنی شب خیزی و بیدار بودن
داشتن خود بنماز که نفی کند نوم و هجود را و بعضی گفته اند که تهجد بیداری است از برای نماز بعد از خواب و بعضی گفته اند اختصاص به بیداری
از خواب دارد یعنی نافله و نفل بمعنی غنیمت و زیاده است و در اینجا بمعنی فریضه است وعنی از حق تعالی واجب است یعنی ایشان است که بعضی از لیل را
پس بیدار باش خود را با ان بعد از خواب نماز زود کرفته در حالیکه آن زیادتی فریضه است از برای تو یا محمد و واجب است که مخصوص آن
تو در مقام محمود که مقام شفاعت است در خلایق و در تهذیب از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که سؤال کرده شد از
نوافل فرمود فریضه است بر تو فریع کردند اهل استفاع فرمود مقصود من آنست که صلوة لیل فریضه است بر حضرت رسول خدا بدرستیکه حق تعالی فرمود و
مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ و در کتاب خصال از فضایل حضرت رسول خدا بحضرت علی مرتضی ماثور است که فرمود یا علی
چیز است که اسباب فرح مؤمن است در دنیا لقاء برادران دینی و افطار از صیام و تهجد در آخر لیل و در علل الشرایع از حضرت صادق علیه السلام
ماثور است که برشما با د بنماز شب زیراکه آن سنت پیغمبر شما است و دابت صالحین قبل از شما است و دفع کننده دردها است از بدنهای شما و از حضرت
سجاد علیه السلام ماثور است که عرض کردند که چیست که اهل تهجد بیشتر خوشرو میباشند فرمود زیراکه خلوت کرده اند با حق تعالی
پس پوشانیده است ایشان را از نور خود و در کتاب توحید از حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام ماثور است در حدیثی که ذکر اهل محشر را فرمود
فرمود پس اجتماع میکنند در مواطن دیگر که مقام حضرت محمد است در انجا و آنست مقام محمود پس ثنا میکوید آنحضرت بر حق تعالی بانچه ثنا نفرموده است
با و احدی قبل از آنحضرت و بعد ثنا میکرد بر هر مؤمن و مؤمنه ابتدا میکند بصدیقین و شهدا و صالحین پس حمد میکنند اهل سموات و اهل
ارض و انبیت قول حق تعالی عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا پس طوبی با د از برای کسیکه در این روز حظ
و نصیبی دارد و عیاشی از یکی از این دو امام یعنی از حضرت باقر یا صادق علیهما السلام روایت
کرده که مقام محمود شفاعت است و در روضة الواعظین از آنحضرت رسول خدا ماثور است که فرمود مقام محمود مقامی است
که شفاعت میکنم از برای امت خود و نیز فرمود و فرمود که چون ایستم در مقام محمود شفاعت میکنم در اصحاب کبایر از امت خود پس قبول شفاعت میکند
از من در حق ایشان و بخدا نه شفاعت نمیکنم در حق کسانیکه اذیت کرده اند ذریه مرا و در تفسیر از حضرت صادق علیه
السلام روایت کرده که فرمود حضرت رسول خدا فرمود که اکر بیستم و قیام کنم در مقام محمود هر اینه شفیع میشوم در پدر و مادر و برادر خود که در
جاهلیت داشتم و از آنحضرت پرسیدند سؤال کرده شد از شفاعت حضرت رسول خدا در روز قیامت فرمود لجام میکند مردم را در روز قیامت
عرق پس میکویند بیائید برویم بسوی آدم که شفاعت کند برای ما بعد میایند نزد آدم و میکویند شفاعت کن ما را در نزد پروردگار خود آدم می
کوید از من خطیئه و ذنب ظاهر شده پس برشما باد بنوح میایند در نزد نوح پس میکوید انها را بکسیکه در پیش است ایشان
میشوند یعنی او میکوید لازم کردید حضرت محمد رسول خدا را پس عرض میکنند نفوس خود را بر آنحضرت و سؤال مینمایند او میفرماید بروید و ان
حضرت بیاید تا باب جنت و استقبال میکند باب رحمن را و بر رو در می افتد در سجده و مکث میکند انچه خدا میخواهد حق تعالی میفرماید ای
محمد سر برداراز سجده و شفاعت کن که قبول شفاعت از تو میشود و سؤال کن عطا کرده میشود و این است قول حق تعالی عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ
رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا و در کتاب کشف الغمه از الفرائد الملک مرویست که هیچ دو دکه حضرت رسول خدا را ابدال فرمود حضرت علی ابن ابی
طالب را و قرائت میفرمود این آیه را بعد فرمود که حق تعالی مالک ساخته مرا بر شفاعت در اهل توحید از امت من و منع فرموده مرا از شفاعت
ناصبیان تو و ناصبیان اولاد تو بعد از تو و در کتاب امالی شیخ از حضرت علی ابن محمد از آبای خود علیهم السلام روایت کرده که حضرت امیرالمؤمنین
علیه السلام فرمود شنیدم از حضرت رسول خدا که فرمود و فرمود که محشور شوند مردم در روز قیامت ندا میکند منادی از نماها یا رسول الله
بدرستیکه حق تعالی متمکن ساخته ترا از مجازات دادن محبان خود و محبان اهل بیت تو که موالیان ایشانند در سبیل تو و جزا دادن اعادی ایشان را تا کی محب تو
برا هتمام کن با نچه میخواهی بعد میکویم من پروردگارا جنت میخواهم پس ندا میکند منادی که داخل شو از هر باب که میخواهی این است مقام محمود که وعده
کردم ترا ابتو قوله عزوجل وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا یعنی بکو یا محمد که روا و در حق
دین اسلام است و وقت شرک که باطل است بدرستیکه باطل مضمحل است و در کتاب امالی از حضرت صادق علیه السلام از آبای عظام

خود روایت کرده که داخل شد حضرت رسول مکه را در روز فتح آن وحال آنکه اصنام قریش در حوالی کعبه بودند وعدد ایشان سیصد وشصت بود پس طعن میزد آنحضرت اصنام را در حضور خود بدست خود ومیفرمود **جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل کان زهوقا وما یبدئ الباطل وما یعید** پس در رو در می افتادند اصنام بر خاک **ودر کافی** از حضرت باقر علیه السلام روایت شده که فرمود در این آیه که قائم مبعوث شد حضرت قائم علیه السلام میرود دولت باطل **ودر کتاب خرایج** از حکیمه خاتون مرویست که چون متولد گردید حضرت قائم نظیف وپاک وطاهر ومعطر ومختون بود یعنی احتیاج شستن نداشت وبر ذراع ایمن آنحضرت مکتوب بود **جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل کان زهوقا** **ودر کنز الفوائد** از شیخ ابو جعفر طوسی از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام روایت شده که فرمود آمد با من حضرت رسول خدا تا آمدیم نزد کعبه پس آنحضرت برمنکب من ... فرمود برخیز پس برخاستم وچون دید آنحضرت ضعف مرا فرمود بنشین وبعد بنشستم فرمود ... من ... بالا برو ... برمنکب آنحضرت ... بلند فرمود آنحضرت مرا ... کمان کردم که اگر بخواهم میرسیدم بافق آسمان پس بالا رفتم در فوق کعبه ... حضرت رسول خدا فرمود بینداز صنم اکبر قریش را ... از نحاس بود ... آن از حدید بود فرمود آنحضرت حرکت بده ... حرکت دادم ... آنحضرت میفرمود **جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل کان زهوقا** پس حرکت دادم ... تا آنکه متمکن شدم ... فرمود بینداز ... انداختم ... پس شکست وفرود آمدم از فوق کعبه ورفتیم من وحضرت رسول خدا خائف بودیم از آنکه ... ما را احدی از قریش وغیر قریش وظاهر است که این حکایت قبل از هجرت آنحضرت از مکه بمدینه ومعاودت وفتح مکه بوده است ... اطلاع ... از علامات قریش ومشرکان **ونیز در کتاب مذکور** از عبد الله ابن الکثیر الهاشمی ... از حضرت جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام مرویست که عرض کردم بمولای خود یابن رسول الله در نفس من مسئله هست اراده دارم که سؤال کنم از تو فرمود اگر بخواهی من خبر دهم ترا بمسئله تو قبل از آنکه سؤال کنی ... عرض کردم یابن رسول الله بچه چیز میدانی آنچه در نفس من است پیش از سؤال فرمود ... **ان فی ذلک لآیات للمتوسمین** وقول حضرت رسول **اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله** بعد عرض کردم یابن رسول الله خبر ده مرا بمسئله من فرمود ... حضرت رسول خدا ... که چگونه طاقت نیاورد حضرت علی مرتضی حمل آن حضرت را در ... انداختن اصنام از سطح کعبه با قوت وشوکت آنحضرت وآنچه ظاهر گردید ... کندن باب خیبر وانداختن او ... خلاف ... حمل ... خیبر را ... وحال آنکه حضرت رسول خدا سوار میشد بر ناقه وبغله وحمار ... سوار شد بر براق در شب معراج وتمام اینها پست تر از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام اند در قوت وشدت عرض کردم مراد من این مسئله بود یابن رسول الله خبر ده مرا از آن فرمود بلی حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بحضرت رسول خدا اشراف وارتفاع وفضل یافت وبواسطه آنحضرت رسید بخاموش کردن نار شرک وابطال کردن هر معبودی که غیر حق تعالی ... بلند شده بود حضرت رسول خدا بدوش آنحضرت هر آینه بواسطه آنحضرت مرتفع ومشرف شده بود بواسطه انداختن اصنام ولازم داشت که حضرت علی مرتضی افضل از آنحضرت باشد **آیا ندیدی که چون آنحضرت** مرتفع گردید بدوش حضرت رسول خدا فرمود مشرف ومرتفع شدم تا آنکه اگر میخواستم که برسم باسمان هر آینه میرسیدم **آیا نمیدانی که** مصباح چیزیست که هدایت یافته میشوند بان در ظلمتها وفرع مصباح که نور است مشتمل از اصل است وفرمود آنحضرت من از نور احمدم صوء از ضوء **آیا نمیدانی** آنکه حضرت محمد مصطفی وعلی مرتضی علیهما السلام بودند دو نور در پیش روی خدای عز وجل پیش از خلقت خلق ... انکه ... چون دیدند این نور را ... مبهوت ... شدند ... عرض کردند ... معبود ... ومعبود ... چه چیز است این نور پس وحی فرمود خدای تبارک وتعالی ... اصل آن نبوت است وفرع آن امامت است اما نبوت از برای محمد عبد ورسول من است واما امامت پس از برای علی حجت وولی من است واگر این دو نفر نبودند خلق نمیکردم خلق خود را **آیا ندانستی** که حضرت رسول خدا گرفت دست حضرت علی مرتضی را وبلند کرد او را در غدیر خم تا آنکه مردم دیدند سفیدی بن بغل آنحضرت را وکرد او را امام ایشان **وآیا ندانستی** که حضرت رسول خدا حمل کرد در روز حظیره بنی النجار حضرت امام حسن وحسین علیهما السلام را وبعضی از اصحاب عرض کرد که بگذار یکی از ایشان را با من یا رسول الله فرمود خوب دو محمولی ونیکو سواری اند ... وپدر ایشان بهتر از ایشان است **آیا ندانستی** که حضرت رسول خدا نماز کرد با اصحاب خود وطول داد یک سجده از سجدات خود را چون سلام داد عرض شد یا رسول الله هر آینه طول دادی این سجده را فرمود بلی پسرم حسین ... بالای پشت من بود مکروه داشتم ... تا آنکه خودش نازل شد پس غرض آنکه حضرت رسول خدا اراده داشت بلند کردن وتشریف ایشان را ... حضرت محمد رسول ونبی است وحضرت علی امام است ورسول ونبی نیست وطاقت نداشت حمل اثقال نبوت را عرض کردم زیاده بفرما یابن رسول الله فرمود بلی تو اهل زیادتی





بدرستی ... آنکه حضرت رسول خدا حمل فرمود حضرت علی مرتضی را بر ظهر خود واراده کرد آنکه او پدر فرزندان آنحضرت است وآنکه حضرت ائمه علیهم السلام از اولاد اویند چنانکه تحویل فرمود ردای خود را در نماز استسقا تا آنکه بدانند اصحاب آنحضرت باین عمل آنکه آنحضرت طلب خصب وکشایش کرده است عرض کردم یابن رسول الله زیاده بفرما فرمود بلی حمل فرمود حضرت رسول خدا حضرت علی مرتضی را ومقصد فرمود آنکه بدانند قوم او آنکه آنحضرت کسی است که تخفیف میدهد از ظهر او آنچه بر پشت خود دارد از دین وعده ها واداء میکند آنچه را حامل است ... عرض کردم زیاده فرما فرمود حمل فرمود آنحضرت او را تا دانسته شود باینعمل آنکه حامل شد آنحضرت او را مگر بجهت آنکه او معصوم است وحامل وزر وذنبی نیست تا آنکه بوده باشد افعال آنحضرت نزد مردم حکمت وصواب وفرمود حضرت پیغمبر از برای حضرت امیر المؤمنین یا علی بدرستی که حق تعالی حمل فرموده بر من ذنوب شیعیان ترا بعد از آن فرمود بیانش را از برای من بقول خود **لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک وما تأخر** وبدرستی که نازل فرموده **علیکم انفسکم لا یضرکم من ضل اذا اهتدیتم** فرمود حضرت رسول خدا حضرت علی مرتضی نفس من وبرادر من است پس بدرستی که مطهر ومعصوم است **لا یضل ربی ولا ینسی** بعد از آن فرموده است **قل اطیعوا الله واطیعوا الرسول فان تولوا فانما علیه ما حمل وعلیکم ما حملتم وان تطیعوه تهتدوا وما علی الرسول الا البلاغ المبین** واگر خبر دهم ترا بتمام آنچه مقصود حضرت رسول است در حمل کردن آنحضرت هر آینه خواهی گفت آنکه جعفر بن محمد علیهما السلام مجنون است پس بس است ترا از این معانی ومقاصد آنچه دانستی گفت راوی برخاستم وتقبیل کردم سر ودست مبارک آنحضرت را وعرض کردم **الله اعلم حیث یجعل رسالته** بدانکه منظور حضرت صادق علیه السلام از معنی حریق از برای حمل کردن حضرت رسول خدا حضرت علی مرتضی علیه السلام را بر دوش خود است که چون آنحضرت معصوم از ذنوب کبائر وصغائر بلکه ترک اولی ... باشد وبایست معصوم حامل گردد مگر معصوم مثل خود زیرا که غیر معصوم قابل نیست که حمل بر معصوم شود بسبب عدم مجانست که **الطیبات للطیبین والطیبون للطیبات والخبیثات للخبیثین والخبیثون للخبیثات** پس این عمل از معصوم که حضرت رسول است دلیل بر عصمت حامل است که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است وعصمت دلیل بر وصایت وخلافت آنحضرت است یعنی آنحضرت چنانکه بقول هدایت ودعوت بوصایت وخلافت حضرت علی مرتضی فرموده بمواعظ ونصایح ایشان در غدیر خم بسیاری که ما فوق آن در قوه امکان نبوده دعوت فرمودند مردم را بولایت آنحضرت هم چنین هدایت ودعوت فرمود مردم را بامامت وعصمت آنحضرت بدلیل فعلی خود که حمل کردن آنحضرت است بر ظهر خود تا فعل حضرت رسول خدا وحجت الهیه حجت کرده از برای مردم که شاید خلاف او نشده وبر او اگر دیگری در امت شایسته بود او را حمل بر ظهر خود میکرد تا انداختن اصنام میفرمود وایه **فان تولیتم فانما علیه ما حمل وعلیکم ما حملتم** الی آخره حضرت صادق شاهد بر مطلب ومعنی خود آورده یعنی اطاعت نمایید ای امت حق تعالی را در اوامر ودر ولایت حضرت امیر المؤمنین وحضرت رسول خدا را در اقوال وافعال او ودر خلافت وامامت آنحضرت واگر روگردان شدید ای امت از قول خدا واوامر فعلیه وقولیه حضرت رسول او در حمل آنحضرت پس بر کردن وظهر حضرت رسول است آنچه را حمل کرده که علی مرتضی است بر گردن وظهر شما است آنچه را حمل کرده باید که ولایت خلفاء جور است یعنی آنحضرت خبر خود که اهل عصمت وسعادت وهدایت است حامل شده است وشما پس خبر خود که اهل معصیت وشقاوت وضلالت است حامل شده اید واگر اطاعت آنحضرت در ولایت نمایید هدایت مییابید ونیست بر رسول الا ابلاغ وشما نیابید نشکار که ابلاغ قولی وفعلی هر دو است وچون فعل آنحضرت مؤید قول آنحضرت شد در ولایت پس این است بلاغ مبین وزیاده از آن بلاغ مبین والحاح وابرام آنحضرت در هدایت با فتن شما بر ولایت تکلیف آنحضرت نیست زیرا که اتمام برهان واکمال حجت در ولایت بقول وفعل خود نمود وچون حضرت رسول خدا ایب حقیقت واتحاد حامل با ولایت وعصمت حضرت امیر المؤمنین ... لازم است که حامل باید اجزاء آنحضرت که شیعیان اویند بوده باشند وحمل ایشان مستلزم حمل معاصی ایشان است زیرا که حمل کل مستلزم حمل تمام اجزاء وجزئیات است وباین جهت حضرت رسول خدا فرمود یا علی حق تعالی حمل فرموده بر من ذنوب شیعیان ترا وبعد از آن بیان فرمود از برای من بقول خود **لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک وما تأخر ویتم نعمته علیک** یعنی تو یا علی که نفس منی وبا من اتحاد داری در ولایت ونورانیت وعصمت واجزای تو که اجزاء من اند حق تعالی بسبب شفاعت او ... رحمت او برمن عز ومغفرت در حق خود فرموده باین سبب که اجزای تو ومن که شیعیان ما اند ... پس ... تمام نعمت خود را بمن فرمود ... ولایت ... موهبت وفضل نمود زیرا که این امر در مقام ... ایشان ... حضرت رسول خداست ... اگر شیعیان اجزای این بزرگوار نبودند ... حمل معاصی ... ایشان ... وطلب ... ایشان ... حضرت رسول خود در مغفرت ذنوب ایشان نمیفرمود این است معنی ... که حضرت صادق ... بیان فرموده وانبیاء ... حضرت که فرمود اگر خبر دهم ترا ... مقصود حضرت رسول خدا در حمل حضرت علی

مرتضی علیه السلام هر اینجا خواهی گفت که جعفر بن محمد مجنون شده است ظاهر میشود که الطیفه و اشارات بسیار هست و اسرار خفیه چند که حضرت اشاره باینها
باین بیان در ... یعنی فرمود با وجود آنکه تو مرا امام واجب الطاعه میدانی جهت آنکه از جمله اهل اشارات و لطایف و حظ تو نیست که از اینها چیزی بیاد نداری
تو طاقت نداری و کافر میشوی خواهی شد و باعث هلاکت تو است زیرا که فرموده اند الاشارة للخواص واللطایف للاولیاء و
الحقایق للانبیاء و هر یک از طوایف ثلاثه بجوده ادراک و صفاء قلب و تعلیم پروردگار میفهمند تحقایق و اشارات و لطایف و حقایق و اهل
قول حضرت رسولخدا را و احتیاج به بیان مفصل ندارد و همین اشاره اینجا از کتاب است که بدانند چنانکه اقوال حق تعالی و اهل عصمت علیهم السلام
تاویلات و بطون دارد و هر بطنی الی سبعین بطن هم چنین اقوال حضرت رسول و اهل عصمت علیهم السلام نیز بطون سبعه بلکه بطون بسیار
دارد واقل این اشارات و بطون حمل کردن هر ظاهر است بر باطن و مرجع در آنچنانکه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود انا صاحب البتر
الکبتی پس حمل آنحضرت حضرت علی مرتضی را اشاره بآنست که مخصوص صاحب سر است و چنانکه من حامل سر خود هستم حامل صاحب سر خود شده اند
و در میان امت کسی نیست که حامل اسرار من باشد مگر حضرت علی مرتضی علیه السلام و این مقام فوق مقام امامت و وصایت است و اشاره دیگر در
اینکه چون بت شکست حضرت امیر المؤمنین اصنام قریش را حضرت رسولخدا فرمود جاء الحق وزهق الباطل است که حق فراخ حضرت باشد
و چون امام و ظاهر شد مفصل کرده بیان از آن که باطل اند چنانکه حضرت رسولخدا فرمود علی مع الحق والحق مع علی یدور حیث دار و
اغتنم ذلک وکن من الشاکرین قوله عز وجل و ننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین ولا یزید
الظالمین الا خسارا یعنی نازل میکنیم از قرآن چیزی که آن شفاء و رحمت است از برای اهل ایمان که قرآن میباشند واهل آن حضرات ائمه هدی
علیهم السلام اند و زیاد نمیکند آن آیاتی از قرآن که در آن شفاء و رحمت است که آیات ولایت باشد در ظالمان حق و غاصبان آل محمد علیهم السلام
مگر خسار و ضرر زیرا که ادعی را با تکذیب و کفر ایشان باین آیات است چنانکه سرفکنده اند این آیات را بجهت محو ولایت را و تحریف کردند کلمات قرآن
را بجهت پوشانیدن حق ایشان و اظهار باطل خود دادند لباس حق با وجود یکه منع از این عمل شده بود ندکه ولا تلبسوا الحق بالباطل وتکتموا
الحق وانتم تعلمون و عیاشی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود بتحقیق شفاء در علم قرآن است بر قول حق تعالی
وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین یعنی از برای اهل قرآن بدون شک و ریب و اهل قرآن حضرات ائمه هدی
علیهم السلام اند آنکسانیکه حق تعالی فرموده در حق ایشان ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا و از حضرت باقر علیه السلام
ماثور است که نازل ساخت جبرئیل بر حضرت محمد ولا یزید الظالمین آل محمد حقهم الا خسارا و در روایات ائمه از حضرت صادق علیه
السلام ماثور است که شکایت میکند احدی از مؤمنین شکایتی هر گز و حال آنکه بگوید با خلوص نیت و صحیح نماید بدست موضع علت را وننزل
من القرآن تا الا خسارا بدانکه غایب نمی باید از این حکایت اگر چه هر مرضی باشد و مصداق این قول در این ابیات است که فرمود شفاء ورحمة
للمؤمنین پس بنا بر این حدیث در الفاظ قرآن با خلوص نیت شفاء ابدان است و در معنا و بیانات شفاء قلوب و ارواح مؤمنان است
و در آیات ولایت شفاء و رحمت از برای اهل ایمان است زیرا که منتفع میشوند بآنها و باعث زیاد یقین ایشان در ولایت موالیان خود می
شود و در آنها این خسارت و هلاکت از برای ظالمان است زیرا که این آیات حجت است بر ایشان و چون ترک کردند این ظالمان حق و اهل البیت
علیهم السلام عمل باین آیات زیاد نکرد حجت این آیات مگر خسران دنیا را از برای ایشان و هلاکت آخرت را و این است خسران مبین که بسبب کبر و عناد
وحب جاه از حسران بین خود غافل شده اند قوله عز وجل ویسئلونک عن الروح قل الروح من امر ربی یعنی سئوال میکنند
از تو ای رسول از روح بگو که روح از امر پروردگار منست در کافی و بصائر از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که سئوال
کرده شد از این امر فرمود این روح امری خلقی است اعظم از جبرئیل و میکائیل که میبود با حضرت رسولخدا و میباشد این روح با حضرات ائمه هدی
علیهم السلام و این روح از ملکوت است و عیاشی از آنحضرت روایت کرده که سئوال کرده شد از این امر فرمود این روح امری خلقی عظیم تر
اعظم از جبرئیل و میکائیل که نبوده است با احدی از گذشتگان غیر از حضرت محمد صلی الله علیه وآله و میباشد این روح با حضرات ائمه هدی
علیهم السلام و شد بدانکه از این روح انبیاء و اوصیا و ثابت میکردانند ایشان را و نیست که هر جا طلب کرده شود یافته شود بدانکه از
این روح و حدیث شریف ظاهر میشود که این روح امری است که نابع امر پروردگار است و نور و ظهور امر حق تعالی است و روح است
بحضرت رسولخدا و ائمه هدی که اوصیا ظاهر بن آنحضرت اند میباشد و با احدی از انبیا و اوصیا سلف نبوده و در این امت نیز یافت
نمیشود زیرا که خاص باین بزرگواران است و ما عطا فضیلت ایشان است بر جمیع انبیاء و رسل و اوصیاء علیهم السلام زیرا که معنی فضل





زیاده است و این روح عظیم امری زیاده فضل و موهبتی است زاید بر روحی که در سایر انبیاء و رسل و اوصیاء علیهم السلام است زیرا که اعظم است از
جبرئیل و میکائیل که القاء روح و علم بر انبیاء و رسل مینمایند و نیز از این احادیث ظاهر میشود که علوم میکه بواسطه این روح کلی امری
زیاده افاضه بر حضرت خاتم و ائمه هدی علیهم السلام میشود غیر از علوم و حکم شریعه متداوله است که بواسطه جبرئیل افاضه بر حضرت رسولخدا
میشد و این علوم افضل از علوم شریعه متداوله است زیرا که این روح کلی اعظم و افضل است از جبرئیل که بواسطه آن است و این علوم فاضله علوم
ولایت و تاویل کتاب است که باطن تنزیل و تفسیر کتاب است و اگر چه حضرت رسولخدا و ائمه هدی حضرات علیهم السلام همگی جامع این علوم و تاویلات کتاب
اند زیرا که روحی که مفیض علم تاویل و ولایت است در جمیع ایشان است اگر چه اظهار و ظهور این علم مخصوص بحضرت امیر المؤمنین و ذریه طاهرین
مخصوص است چنانکه خصوص رسولخدا فرمود یا علی قاتلت علی تنزیل الکتاب وستقاتل علی تاویله و این روح کلی امری
زیاده از روح ولایت تنزیل مانند خصوص انبیاء اولوا العزم و رسل که قبول تشیع این بزرگواران کردند هر یک بقدر ولایت خود با ایشان
بهره از نور ولایت این روح اعظم ... دادند و از جمله شیعیان محبوب اند مثل قول حق تعالی وان من شیعته لابراهیم در اخبار
انبیاء وارد است که حضرت ابراهیم خلیل الرحمن از شیعیان خاص امیر المؤمنین علی علیه السلام بوده است یعنی بسبب تمسک و تولا بولایت
تخصیص شد بعطای از نور ولایت این روح اعظم بر ابراهیم خلیل نافذ است و باین جهت مقام تشیع داد و یافته اند و این شعاع نور ولایت اعظم الهی
زیاده که در انبیاء و رسل بطفیل محبت و ولایت ایشان حاصل امده روح تشیع نامند و این روح تشیع منحصر است در سه طایفه
اول انبیاء و مرسلین که یکصد و چهار ده اند دوم ملائکه مقربین که جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و عزرائیل اند سیم مؤمنان ممتحن
القلب بولایت که شیعیان خالص اولای اهل عصمت علیهم السلام اند چنانکه از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در حدیث نورانیه ماثور
است که فرمود ان امرنا ولایتی صعب مستصعب لا یحتملها الا ملک مقرب او نبی مرسل او مؤمن
امتحن الله قلبه بالایمان فالملک اذا لم یکن مقربا لم یحتملها والنبی اذا لم یکن مرسلا
لم یحتملها والمؤمن اذا لم یکن ممتحنا لم یحتملها یعنی بر پا داشتن ولایت من صعب است بسبب دشوار که حامل نمیشود
تو ولایت و محبت را مگر ملک مقرب یا پیغمبر مرسل یا مؤمن ممتحن که حق تعالی امتحان کرده باشد قلب او را با ایمان پس اگر ملک مقرب نباشد حامل
ولایت و محبت من نمیشود و نبی اگر مرسل نباشد حامل ولایت من نمیشود و مؤمن اگر ممتحن نباشد حامل ولایت من نمیشود پس روح تشیع
که شعاع روح امر ربانی کلی است یافت نمیشود مگر در این سه طایفه و عزیز الوجود است مثل حقیقت روح امر ربانی که اختصاص دارد
بچهارده معصوم و مظهر کلی ولایت الهیه علیهم السلام و در سایر انبیاء و رسل و اوصیاء و اشرف نوع بشر یافت نمیشود چنانکه حضرت رسولخدا
فرمود اول ما خلق الله روحی پس این روح ذریه ارواح حضرت رسولخدا و ائمه هدی علیهم السلام و فاردهاست تا ارواح انبیاء و رسل
و اصحاب یمین از امت و اصحاب شمال از قرار ایست که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در این حدیث بیان فرموده و این ارواح متعدد و مختلف
است بحسب مراتب اصل و شرافت و خست و دنائت صاحبان این ارواح و منحصر در روح واحد نیست چنانکه در کتاب کافی از حضرت امیر
المؤمنین علیه السلام ماثور است که مردی بخدمت آنحضرت آمد و عرض کرد یا امیر المؤمنین بعضی از مردمان میگویند آنکه بنده زنا و سرقت و شرب
خمر و اکل ربا و سفک دماء حرام میکند در حالتیکه مؤمن است پس دشوار شده است بر من این کلام و سینه من از آن تنگ شده است که این بنده
نماز کزارد و نماز ما و دعا کند بدعای من و مناکحه نماید با من و من با او و وارث برد از من و وارث میبرم من از او و حال آنکه خارج شود از ایمان بسبب قلیل
گناهی که از او ظاهر میشود فرمود آنحضرت راست گفتی من شنیدم از حضرت رسولخدا که فرمود دلیل بر این کلام کتاب حق تعالی است و خلق فرمود
حق تعالی مردم را بر سه طبقه و نازل فرمود ایشان را در سه منزل و این است قول حق تعالی در کتاب اصحاب میمنه و اصحاب مشئمه و سابقون و اما انجه ذکر
فرموده از امر سابقان بدرستیکه ایشان انبیاء مرسل و غیر مرسل اند که نهاده است حق تعالی در ایشان پنج روح اول روح القدس ثانی روح
الایمان ثالث روح قوه رابع روح شهوه خامس روح بدن پس بروح القدس مبعوث شدند بر نبوت و رسالت و بآن دانستند
اشیا را و بروح ایمان عبادت کردند حق تعالی را و شریک نکردند با او برای او چیزی را و بروح قوه جهاد کردند با اعداء خود و معاش
کردند امر معاش خود را و بروح شهوت لذت بردند از طعام و نکاح حلال از زنان و بروح بدن حرکت کردند و رشد یافتند در بدن پس این طایفه
انبیاء و رسل مغفور و معفوح اند از ذنوب خود و حق تعالی امر نموده است ایشان را بمغفرت خود بعد فرموده حق تعالی فرموده است تلک
الرسل فضلنا بعضهم علی بعض منهم من کلم الله ورفع بعضهم درجات واتینا عیسی ابن مریم

الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ و در حق جماعت ایشان فرمود وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ یعنی اکرام فرمود ایشان را باین روح خاص و تعظیم
داد ایشان را بر ما سوای ایشان پس ایشان معفور و مصفوح اند از معاصی یعنی معصوم اند بعد ذکر فرمود اصحاب میمنه را و ایشان اصحاب ایمان و متقی اند و ایمان اند
و کرد این بعض حق تعالی در ایشان چهار روح اول روح ایمان ثانی روح قوه ثالث روح شهوه رابع روح بدن پس ثابت میشود در ایشان
این ارواح عبد تا انکه وارد میشود بر او حالات چهارگانه عرض کرد این حالات کدام است فرمود اول انکه حق تعالی فرموده وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ
الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا و این ارذال بسوی ارذل عمرها کم شدن و شیخوخیت است و جهل بعد از علم پیدا شدن که ناقص
میشود از عبد در حالت پیری جمیع ارواح او بغیر روح و وجود این خارج نمیشود از دین الهی زیرا که فاعل و عطا کننده دین با او بر کرد این بنده ابتلا او را
با رذل عمر که شیخوخیت است یعنی چون معطل دین و علم و کرنده آن در پیری خواست عبد را از دین خارج نمیفرماید و عبد در این حال نمیتواند
وقت نماز را و استطاعت ندارد تهجد در شب را و نماز در روز را نمیتواند و قیام در صف جماعت را قوه ندارد و نام مردم و این نقصان از روح
ایمان است و ضرری نمیرساند با و دویم و بعضی از مردم نقصان مییابد او را روح قوت که استطاعت ندارد مجاهده با اعداء را و طلب کردن
معاش را و بعضی از ایشان ناقص میشود او را روح شهوت پس اگر بگذرد بر او صبیح ترین دختران آدم میل نمیکند با و و با او حرکت نمیکند
و روح بدن که حرکت میکند بان است تا انکه می آید او را ملک الموت پس این عبد در حال خوبی است زیرا که حق تعالی فاعل است در او
کاهی که ابتدا میکند او را حالات چهارگانه در اوان قوت و اسباب او پس قصد میکند معصیت و شجاع میکردانند او را روح قوت و زینت میدهد از برای او
روح شهوت و میکشاند او را روح بدن تا انکه واقع میسازد او را در خطیئه و وقتی که صادر شد او را خطیئه و معصیت ناقص میشود ایمان
او و دور میشود از او نور ایمان و عود نمیکند سوی او تا توبه کند و هرگاه تائب شد بجا میرد حق تعالی او را اگر عود کرد بر خطیئه بجای توبه
داخل میفرماید او را حق تعالی در آتش جهنم وَأَمَّا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ پس ایشان اند یهود و نصاری که میفرماید خدای عز و جل الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ
الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ یعنی آنکسانی که عطا کردیم کتاب را میشناسند حضرت محمد رسول را و ولایت را در
توریه و انجیل چنانکه میشناسند ابناء و اولاد خود را در منازل ایشان و بعد از بیان که فریقی و طایفه از ایشان کتمان حق میکنند در حال انکه
عالم بحق و مصیب اند از جانب پروردگار تو یا محمد که تو رسول بسوی ایشانی و شک مکن در رسالت خود پس چونکه جحد و انکار کردند انچه معروف داشتند
مبتلا و ممتحن فرمود حق تعالی ایشان را باین تکلیف و سلب کرد از ایشان بسبب جحد اطاعت روح ایمان را و ساکن و باقی ماند در ابدان ایشان سه
روح دیگر که روح قوت و روح شهوت و روح بدن است بعد اضافه فرمود ایشان را بمثل الانعام زیرا که انعام و بهائم و فرمود إِنْ هُمْ
إِلَّا كَالْأَنْعَامِ یعنی نیستند ایشان مگر مثل بهائم زیرا که دابه حامل است روح قوت را و علوفه میخورد بروح شهوت و حرکت میکند بروح
بدن پس عرض کرد سائل که زنده فرمودی یا امیر المؤمنین قلب مرا باذن حق تعالی بدانکه مِنَّا نِفَاقٌ وَكُفْرٌ یکرا از این امت انکار کردند
ولایت را بعد از معرفتشان از آیات و معجزات ائمه که در شان ایشان نازل شد يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا امثال اولیه
در طایفه یهود و نصاری اند در سلب ایمان و از اصحاب شمال محسوب اند و این دو طایفه معتقد بدعتها که عذاب ایشان اشد است چنانکه سابقا
ذکر شد و در تفسیر صافی از کمیل ابن زیاد نخعی روایت کرده که گفت سؤال کردم از حضرت مولای خود امیر المؤمنین علیه السلام
و عرض کردم یا امیر المؤمنین میخواهم که بشناسانی بمن نفس مرا فرمود یا کمیل بدرستی که نفوس چهار است اول نفس نامیه نباتیه ثانی نفس
حسیه حیوانیه ثالث نفس ناطقه قدسیه رابع نفس کلیه الهیه و از برای هر یک از این چهار نفوس مذکوره پنج قوه و دو خاصیت است
پس نامیه نباتیه را پنج قوه است ماسکه و جاذبه و هاضمه و دافعه و مربیه و از برای او دو خاصیت است که زیادت و نقصان است و انبعاث
و ظهور آن از کبد است وحسیه حیوانیه را این پنج قوه است سمع و بصر و شم و ذوق و لمس و از برای آن دو خاصیت است شهوت و غضب
و انبعاث آن از قلب است وناطقه قدسیه را این پنج قوه است ذکر و فکر و علم و حلم و نباهت یعنی انتباه از غفلت و از برای
نفس ناطقه مبدا انبعاث و ظهور نیست و اشبه چیزها است بنفوس ملائکه و از برای آن دو خاصیت است نزاهت از ادناس و حکمت و
کلیه الهیه را این پنج قوه است بقا در فنا و نعیم در شقا یعنی عزت در مذلت و فقر در غنا و صبر در بلا
و از برای آن دو خاصیت است رضا و تسلیم و این نفسی است که مبدا آن از حق تعالی است و بسوی او عود میکند فرمود حق تعالی وَ
نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي وَيَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً و عقل در وسط
کل است یعنی مقام عقل در وسط این نفوس است که از لوازم نفس ناطقه قدسیه است بدانکه مراد از این نفس کلیه الهیه روح



چهار نفس مذکور و هر یک را پنج قوه و دو خاصیت محرز باشد

کلام او تا اینجا بود که برای نفس ناطقه مبدا انبعاث نیست اما ما نفس ناطقه قدسیه را ...



القدس است که روح حضرات انبیا و رسل و اوصیا است که باعث نبوت در رسالت و علم ایشان است باشد که در حدیث سابق تخصیص ذکر روح
و دلیل بر این است که اختصاص فرموده آن از حق تعالی است و ایه وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي دلالت دارد بر روح منفوخ در آدم همین نفس مطمئنه
است و در کتاب توحید از حضرت باقر علیه السلام ماثور است که سؤال کرده شد از تفسیر این ایه وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فرمود این روحی
است که اختیار فرموده و برگزید و خلق فرمود آنرا و اضافه کرد آنرا بنفس خود و تفضیل داد آنرا بر جمیع ارواح و در مثل این روح داد در آدم و
نیز در این کتاب از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که در این ایه فرمود بدرستی که حق تعالی خلق فرمود خلق را و خلق فرمود روح
را بعد از او فرمود ملکی را که تقبیح این روح را در خلق و این روح از قدرت حق تعالی است و باعث شد در ما که در خلق نقصان چیزی از قدرت الهی و در
کافی از حضرت باقر علیه السلام ماثور است که سؤال کرده شد که چگونه است این نفخ فرمود بدرستی که روح متحرک است مثل ریح و نام نهاده شد
بروح زیرا که اسم او مشتق است از ریح و روح مجانس با ریح است و اضافه فرمود آنرا بسوی نفس خود بسبب آنکه برگزید آنرا بر سایر ارواح چنانکه برگزید بیتی از بیوت
مثل خانه کعبه و فرمود بیت من است و فرمود برسولی از رسل که خلیل من است و امثال اینها و این روح مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر است و فاضل
محقق فاضل کاشانی در تفسیر صافی گوید که چون روح متعلق است اولا به بخار لطیف بخاری که منبعث است از قلب و اضافه میشود بر این بخار دمیدن که
این بخار مسالک بخاری است بسوی هوائی دمیدن در بخار و مطرق عروق و شرائین که بسوی اعماق بدن و پاره چیزها تعلق آنرا بسوی بدن نفخ فرمود از باب تمثیل
زیرا که بانچه تعلق روح بدن پیدا میشود روح ملکوتی از عالم شهادت و حس نیست و از عالم ملکوت است و نموده از غیب است و بدن بمنزله قشر و غلاف
و قالب است از برای روح و جمیع این قالب بروح است و این روح خلق آخر غیر از بدن که انشاء فرمود حق تعالی آن بقول خود ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ
خَلْقًا آخَرَ یعنی خلقی که شباهت ندارد بخلق بدن و عیاشی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که سؤال کرده شد از روح
فرمود روح از قدرت پروردگار است از ملکوت و در کتاب بصائر الدرجات از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که مثال مؤمن
و بدن او مثل جوهری است در صندوقی هرگاه که بیرون آورده شود این جوهر از آن طرح میشود صندوق و اعتنائی بان نیست و فرمود بدرستی
که ارواح ممازج با بدن نمیشود و مداخله با آن نمیکند و کلیت دارد بر بدن و احاطه دارد بان و در کتاب احتجاج از آنحضرت ماثور
است که روح را هیچ یک از ثقل و خفت نیست بلکه از جسم رقیق است که پوشیده است قالب کثیف او را و آن بمنزله باد است در مشک پس وقتی که دمیده
میشود در مشک پر میشود از آن و زیاد نمیشود در وزن آن و بعد از خروج این باد ظاهر میشود وزن آن همچنین در روح ثقل و وزن ندارد و بعد
عرض کردند آیا متلاشی میشود روح بعد از بیرون آمدن از قالب بدن یا آنکه باقی است فرمود بلکه باقی است تا وقتی که دمیده شود در صور و در این
وقت باطل و فانی میشود اشیاء پس حس و محسوس و ادراک و مدرک نیست بعد عود میفرمایند اشیاء را چنانکه در بدو خلقت فرمود و نهاد اینها بمدت
انها و وقت بطلان و فنا و اشیاء چهارصد سال است که منتهی میشوند در این مدت خلائق و در میان دو نفخ صور و نیز فرمود بدرستی که روح
در مکان خود مقیم است اما روح محسن در روشنی و فسحت و روح مسیء در تنگی و ظلمات و بدن خاک میشود و نیز مرویست که فرمود بدرستی
ماموریم همیشه بدن و ثواب داده و عقاب کرده میشود و بحقیقت مفارقت میکند از بدن و میپوشانند از حق تعالی آنرا بغیر بدن چنانکه اقتضای
کند حکمت و جل جلاله و محقق کاشانی گوید که قول آنحضرت که مفارقت میکند روح بدن را و میپوشانند از حق تعالی الباس دیگر صریح است در انکه
روح مفارقت است از بدن و اشتغال دارد و منبعث از انحضرت روح بخاری منبعث از قلب وَأَمَّا اینکه اطلاق جسم فرمود بر روح بجهت آنست که
و عالم ملکوت نیز از جهت مثل بودن صور و اشباح آن کف جسمانی است اگرچه بحسب حقیقت و معنی روحانیت دارد و اطلاق بجز آن میشود اما
قول آنحضرت که روح بمنزله ریح است در مشک از باب تمثیل است زیرا که روح انسانی حصول نمیشود در روح بخاری و نفوذ مینماید
این روح بخاری در بدن و باعث میشود دمیده شدن نفخ روح در آن چنانکه سابقا اشاره شد و حدیث مبسوطی در بیان خلقت آدم و نفخ روح در آن
ماثور است و ذکر شد در اینجا مناسبت ندارد تا معرفت ادمی که بمعنی ظاهر باشد و در تفسیر علی ابن ابراهیم قمی و در کتاب علل الشرایع از حضرت
باقر از آباء عظام خود از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام وارد است که فرمود چون اراده کرد حق تعالی آنکه خلقت نماید خلقی را بدست خود و این اراده بعد
از آن بود که هفت هزار سال بر خلقت جن و نسناس در زمین گذشته بود فرمود حق تعالی حجاب سموات را و امر فرمود ملائکه را آنکه نظر کنند
بسوی اهل ارض از جن و نسناس چون دیدند ملائکه اعمال اینها را از معاصی و سفک دماء و فساد در ارض بغیر حق عظیم کردند این اعمال بر ایشان و غضب کردند
از برای خدای عز و جل و تاسف خوردند بر اهل ارض و مالک نبودند غضب خود را و عرض کردند پروردگارا تو عزیزی قادر جباری قاهر عظیم الشان و اینها خلق ضعیف
ذلیل حقیر تو اند که منقلب اند در نعمت تو و متمتع اند بعافیت تو و مرهون اند در قبضه قدرت تو و عصیان مینمایند ترا بامثال معاصی و فساد مینمایند

بدادند و غضب بجای کین و انتقام بجای آن ایشان را و حال آنکه میشنیدی و میدیدی که ایشان عصیان بامر ما و برو[لد] من ابلیس را از برای تو پیر فرمود حق تعالی من میکردم
در ارض خلیفه که بوده باشد در ارض حجة از من بر خلق من عرض کردند ملائکه اتجعل فیها من یفسد فیها چنانکه فاسد کردند اجنه
و نسناس و سفک دماء نمایند چنانکه ایشان کردند و حسد و بغض ورزند پس بگردان پروردگارا این خلیفه را از ما زیرا که ما حسد و بغض نمیورزیم و خون
نریزیم که ما تسبیح و تقدیس میکنیم ترا فرمود حق تعالی انی اعلم ما لا تعلمون بدرستیکه من اراده دارم خلق کنم خلقی را بدست خود و بگردانم از ذریه
او انبیاء و مرسلین و عباد الله صالحین و ائمه مهدیین و بگردانم ایشان را خلفاء خود بر خلق خود در ارض خود که هدایت نمایند ایشان را بسوی طاعت خود و
نهی نمایند از معصیت من و بگردانم ایشان را حجت از برای خود بر خلق خود که ثابت دهند و بپرسانند ایشان را و دفع کنم نسناس را و ظاهر سازم ارض را از
ایشان و نقل نمایم جن متمرد عاصی را از بریه او و بگیرم ایشان را از خلق خود و ساکن کنم ایشان را در هوا با دور نمایم ارض ساده که مجاور نباشند خلق مرا
و بگردانم میان جن و نسل خلق خود حجابی را و کسانیکه عصیان نمایند مرا از نسل خلق من آدم در اطاعت بر کنیده کسان من ساکن سازم ایشان را
در مساکن این عاصیان پس گفتند ملائکه سبحانک لا علم لنا الا ما علمتنا آنحضرت فرمود پس دور کرد ایشان را حق تعالی ملائکه را از عرش
بقدر پانصد سال پس التجا کردند بعرش و اشاره کردند با نکشتان و نظر فرمود پروردگار جل جلاله بسوی ایشان و نازل کرد رحمت و
فرمود از برای ملائکه بیت المعمور را و فرمود طواف نمایند آنرا و واگذارند عرش را از برای من پس طواف کردند ملائکه بیت المعمور را که داخل
شود در آن هر روز هفتاد هزار ملک که عود نمیکنند بسوی آن هرگز و وضع فرمود حق تعالی بیت المعمور را محل توبه و رجوع از برای اهل آسمان
و کعبه را محل توبه و رجوع از برای اهل ارض پس فرمود حق تعالی انی خالق بشرا من صلصال فرمود آنحضرت این فقرات بمنزله مقدمه بود
در حق آدم قبل از خلقت او و احتجاج از حق تعالی بر ملائکه فرمود پس برداشت کفی از آب عذب فرات یعنی شیرین گوارا
پس خود و هر دو دست حق راست است و حرکت داد آنرا و گفت بدرستیکه خلق میکنم از تو انبیاء و رسل و بندگان صالح و امامان
هدایت یافته دعوت کننده بسوی بهشت و تابعان ایشان را تا روز قیامت و سؤال کرده نمیشوم از آنچه میکنم و ایشان مسئول اند بعد بکفی
دیگر از آب تلخ و شور و حرکت داد آنرا و فرمود از تو خلق میکنم فراعنه و جبابره و برادران شیاطین و گمراه کنندگان و داعیان
بسوی آتش و شیعیان ایشان تا روز قیامت و سؤال کرده نمیشوم از آنچه میکنم و ایشان مسئولند از فعل خود فرمود که شرط کرد حق تعالی در شأن این
طایفه که امضای مشیة الهیه از او شرط نفرمود در اصحاب یمین بعد مخلوط فرمود دو آب شور و شیرین را در کف خود و خشک کرد آنها را و
بعد گذارد در پیش روی عرش خود و حال آنکه آنها سلاله و خلاصه از طین بود بعد امر فرمود ملائکه جهات اربعه شمال و جنوب و صبا و دبور
را که جولان نمایند و بوزند بر این سلاله طین پس ابداء و انشاء و تجزیه و تفصیل کردند و جاری کردند در آن طبایع اربعه را که مره صفراء
و مره سوداء و دم و بلغم باشد پس دم از ناحیه صبا است و بلغم از ناحیه شمال و مره صفراء از ناحیه جنوب و مره سوداء از ناحیه دبور است پس
مستقل کرد به عبد و کامل کرد به بدن و لازم شد او را از ناحیه مره سوداء محبت زنان و طول امل و حرص در حرث و از ناحیه بلغم
محبت طعام و شراب و نیکوئی و علم و رفق و از ناحیه مره صفراء غضب و سفاهت و شیطنت و تجبر و تمرد و عجله و از ناحیه دم حب نساء
و لذات و ارتکاب محرمات و شهوات فرمود حضرت ابو جعفر علیه السلام یافتیم این بیان را و صحبت داد در کتاب حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
و علی ابن ابرهیم قمی ع زیاد کرده است در روایت خود که پس خلق فرمود حق تعالی آدم را و باقی ماند چهل سال بر صورت خود و میگذشت
بر آن صورت ابلیس لعین و میگفت از برای امر عظیمی شده تو فرمود حضرت عالم کاظم علیه السلام پس گفت ابلیس هر آینه اگر امر فرماید
مرا حق تعالی بسجده از برای این مخلوق عصیان میکنم او را فرمود چون دمیده شد در آن صورت روح و رسید بدماغ او عطسه کرد و بعد از عطسه
نشست و گفت الحمد لله پس جواب داد او را حق تعالی یرحمک الله ربک یا آدم فرمود حضرت امام علیه السلام پس
سبقت گرفت رحمت حق تعالی در حق آدم و در تفسیر کافی و عیاشی از حضرت باقر علیه السلام مأثور است که غضب فرمود حق تعالی بر
ملائکه بر آنها بعد سؤال کردند توبه را پس فرمود حق تعالی آنکه طواف نمایند بضراح که بیت المعمور است هفت سال و استغفار نمایند
حق تعالی را از آنچه گفته اند بعد قبول کرد توبه ایشان را و راضی شد از ایشان و در تفسیر روایت علل الشرایع از حضرت صادق علیه السلام
مأثور است که حق تعالی محجوب ساخت ملائکه را از نور خود هفت هزار سال و التجا کردند بعرش ملائکه هفت هزار سال پس رحم فرمود
بر ایشان و امر فرمود و گرداند بیت معمور برای که در آسمان چهارم است محل ثواب و امن از برای ایشان و وضع کرد بیت الله الحرام را در تحت
بیت المعمور و گردانید آنرا محل ثواب و محل امن از برای ناس و بنی آدم پس گردید طواف هفت شوط و واجب شد بر عباد از برای هر





هزار سال یک شوط و تحقیق در شأن علی ابن ابراهیم گوید که منافات میان هفت سال و هفت هزار سال نیست زیرا که حرکت ذات ایام
مختلف میشود باختلاف نشآت و عوالم فرمود حق تعالی فی یوم کان مقداره خمسین الف سنة و نیز فرمود و ان یوما
عند ربک کالف سنة مما تعدون بر ظاهر است که هفت سال سماوات یک نشأه باشد و هفت هزار سال سماوات نشأه دیگر
باشد بدانکه چون در این آیه قل الروح من امر ربی بیان ارواح عظیمه که مخصوص خاصه باشد از انبیاء و رسل که حضرت خاتم و اوصیاء طاهرین
علیهم السلام اند و مراتب ارواح غالبه و سافله و متوسطه و ارواح جمیع طبقات ناس کرده اند لازم شد تمامیت که بیان خلقت جسد و بدن آدم
نیز کرده اید و در احادیث شریفه مذکوره حقایق و اسرار عجیبه است که مخفی باشد ایشان را مگر اهل حقایق و نیز اشارات چند است که مخفی باشند
ایشان را ارباب اشارات کلام و خواص امت و ذکر آنها در این مجموعه نگنجد زیرا که محل العرش اقدام عقول عاده فهام انام است و السلام علی
سادات الانام خیر ختام قوله عزوجل و ما اوتیتم من العلم الا قلیلا یعنی داده نشده اید و عطا کرده نشده اید مگر کمی از علم
و علی ابن ابراهیم قمی گوید آنکه یهود سؤال کردند از حضرت رسول خدا از روح پس فرمود روح از امر پروردگار من است و اثبات کرده نشده
اید از علم مگر قلیلی یهود عرض کردند ما این مخصوص بما است فرمود بلکه شامل عموم خلق است عرض کردند که چگونه جمع میشود این دو بیان یا محمد
میگوئی آنکه اثبات کرده نشده اید از علم مگر قلیلی و حال آنکه عطا کرده شده ایم ما تورات و حال آنکه قرائت کردی و
من یؤت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا پس نازل فرمود حق تعالی و لو ان ما فی الارض من شجرة اقلام و البحر یمده
من بعده سبعة ابحر ما نفدت کلمات الله فرمود آنحضرت که علم حق تعالی اکبر از این است و آنچه از علم عطا کرده شده اید کثیر است در نزد
شما و در نزد خدا قلیل است در نزد حق تعالی و عیاشی از حضرت باقر علیه السلام در این آیه روایت کرده که فرمود تفسیر آن در باطن
است که اثبات کرده نشده اید علم را مگر مردم ملتی قلیل پس فرمود و ما اوتیتم من العلم الا قلیلا منکم و بدیهی است که این
قلیل را که حق تعالی در این امت علم عطا فرموده است اهل عصمت علیهم السلام اند که فرمودند نحن العلماء و شیعتنا المتعلمون
قوله عزوجل و لقد صرفنا فی هذا القرآن للناس من کل مثل فابی اکثر الناس الا کفورا یعنی و هر آینه بتحقیق
و تحویل و تکرار کردیم بوجوه مختلفه از بیان از برای مردم در این قرآن از هر مثالی پس ابا و امتناع کردند اکثر مردم بولایت حضرت امیر المؤمنین
علی مرتضی علیه السلام مگر آنکه کافر و جاحد و منکر اند در کافی و عیاشی از حضرت باقر علیه السلام روایت شده که نازل کرد این را جبرئیل
این آیه را این وضع فابی اکثر الناس بولایة علی الا کفورا یعنی منافقان و اعادی اهل البیت علیهم السلام مؤلف
گوید لفظ بولایت علی را از آیه پس خلاصه معنی این است که حق تعالی بسیار بیان با امثله متکثره مختلفه در این قرآن از برای مردم در شأن حضرت علی
علیه السلام بیان کرده ایم و بوجوه عدیده از بیانات ذکر ولایت آنحضرت را نموده ایم که شاید متذکر گردند اهتمام ما را در امر ولایت که چون امیر
از تصریح و تمثیل ذکر میکنیم از آن فنته کردند که ولایت مقصد اعلی و غایه قصوی و مطلب اسنی از دین است و دین الهی بدون ولایت کامل
حاصل نخواهد بود و با وجود این اصرار و اظهار ما در امر ولایت امتناع کردند اکثر مردم و ولایت آنحضرت علیه السلام را با کفران و جحود و انکار و
بدیهی است که با اصرار حق تعالی در عذاب خلق بولایت آنحضرت انکار ایشان سبب مکرر شقاوت و عناد و اتمام حجة خدا و تکبر منکران با
هلاکت و خذلان و خسران و عذاب ایشان در دنیا و آخرت خواهد بود قوله عزوجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ایا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنی یعنی بگو ای محمد دعوت کنید الله را یا دعوت کنید رحمن را هر یک را که بخوانید نیکو است و ممنوع و احدی نیست از
برای حق تعالی اسماء حسنی نیکو و هرگاه تمام اسماء حق تعالی نیکو باشد پس این اسم هم نیکو خواهد بود و سبب بودن اسماء حق تعالی احسن
اسماء آنست که اشتمال دارد بر معانی حسنه از تمجید و تعظیم و تقدیس و دلالت دارد بر صفات جلال و جمال و اکرام و افضال و انعام
بیان صفات افعال و صفات ذات الهیه جل مجده و از اهل عصمت علیهم السلام مأثور است که نحن اسماء الله الحسنی و کلماته
العلیا و مثله الاعلی یعنی ما ایم اسماء حسنی الهیه که بوجود ما ظاهر میشود صفات کمالیه او جل مجده و چنانکه اسم دلیل بر مسمی است
ما ادل دلیلیم بر او جل ذکره و ما اهل البیت علیهم السلام کلمات علیای رفیعه خداوندیم چنانکه از اهل البیت علیهم السلام وارد است که
حق تعالی تکلم فرمود بکلمه پس گردید نور و تکلم فرمود بکلمه دیگر پس گردید روح و قرار داد این نور را در روح و مستقر کرد ما ایم روح
را در ابدان ما پس ما ایم کلمات علیه رفیعه حق تعالی و ما ایم مثل اعلای الهی چنانکه فرمود و لله المثل الاعلی قوله عزوجل و لا
تجهر بصلاتک و لا تخافت بها و ابتغ بین ذلک سبیلا یعنی بلند مکن نماز خود را و پنهان مکن این

و در بعضی اختلاف علم [illegible] خیر کثیر کرده [illegible]

[illegible] و ایشان [illegible] حضرات ائمه هدی علیهم السلام

نماز را طلب کن میان دو راه وسطی و عیاشی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که جهر بنماز بلند کردن آواز است و اخفات و ضعی است
که نشنود دو گوش تو و ما بین این دو اینقدر است که بشنود دو گوش تو و در روایت دیگر عرض کردند که امام باید بشنواند ماموم را
اگر چه بسیار باشند فرمود با بقرائت وسطی و تلاوت فرمود این آیه را و از حضرت باقر علیه السلام ماثور است که فرمود از برای حضرت صادق
علیه السلام ای فرزند بر تو باد بحسنه که واقع است میان دو سیئه و حسیکه از او عرض کرد که چگونه است این حسنه ای پدر فرمود مثل قوله حق تعالی
وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ تا آخر و مثل قوله حق تعالی وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً الآیه و مثل قوله حق تعالی وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ
يُسْرِفُوا الآیه پس اسراف بد سیئه است و تقتیر نیز بد و قوامی است حسنه پس بر تو باد بحسنه میان دو سیئه یعنی امر فرموده آنحضرت را بتوسط
در کل امور تا سالم مانی از افراط و تفریط حاصل آید و نیز از حضرت باقر علیه السلام در تفسیر این آیه فائده است که فرمود جهر مکن بولایت
حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام و اظهار مکن اینرا که من اکرام کردم با نحضرت تا وقتیکه من امر کنم تو را با ظهار آن و مخفی مدار ولایت آنحضرت را یعنی
کتمان مکن از خود آنحضرت و اعلام کن آنحضرت را با نچه اکرام کرده ام او را از وزیر بولایت و فضایل و طلب کن میان این اعلان و کتمان سبیلی را
یعنی سوال کن از من آنکه اذن دهم از برای تو آنکه اجهار و اظهار کنی امر ولایت حضرت علی مرتضی علیه السلام پس اذن داد حق تعالی از برای
حضرت رسولخدا با ظهار امر ولایت در یوم غدیر خم و امتثال فرمود آنحضرت امر حق تعالی را و بر پا داشت آنحضرت امر ولایت و امارت مومنین بطریقی که
شنید دوالیت آنحضرت تمام ندهی بد بر این اظهار و اصلاً ممکن نبود و از حضرت باقر علیه السلام ماثور است که فتح کرد این امر را اول حق تعالی
فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ یعنی صادع شو بانچه مامور شده از ولایت حضرت علی مرتضی علیه السلام و ظاهر است که نزول این آیه قبل از آیه یا أَیُّهَا
الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ در غدیر خم بوده است زیرا که در مرتبه سیم بود که آنحضرت مامور با ظهار ولایت شد با این تهدید اکید
که فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ و حضرت رسولخدا چون در دو دفعه اول حق تعالی
تعهد حفظ و عصمت از ناس نفرموده بود اظهار ولایت آنحضرت نفرموده و در دفعه ثالث که تعهد عصمت داد این آیه فرمود در غدیر خم اظهار
فرمود بطریقیکه مزید بر آن متصور نیست وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ بدانکه اسماء حسنه و القاب شریفه
حضرت امیرالمومنین و اهل عصمت علیهم السلام در این سوره شریفه بحسب عدد است الاسماء الحسنی القلیل روح الله امر الله
مومنین حق صاحب مقام محمود عباد الله قسطاس مستقیم یتیم مظلوم ولی منصور ذوالقربی
مسکین ابن السبیل آیة النهار آیة اللیل الوسواس عدد اسامی و القاب شیعیان ایشان شش عدد است اصحاب یمین
مکرمین مفضلین و فیان بعهد مومنین محسنین و اسامی و القاب جمیعه منافقان و اعادی ایشان نوزده عدد است
کفور ظالمان باطل مفتنین اعمی اضل شریک الشیطان شجره ملعونه طاغیان مخوفین مبذرین
اخوان الشیاطین کافران مفسدان فی الارض شتی الوجوه

## سورة الکهف

بسم الله الرحمن الرحیم

بدانکه در شان حضرت امیرالمومنین و اهل بیت علیهم السلام و بدانکه در شان شیعیان ایشان و بعضی بدانکه در شان منافقان و اعادی ایشان نازل
است ذکر کرده خواهد شد قوله عزوجل الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّمًا
لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ یعنی حمد مر خدائی را که نازل کرد بر بنده خود محمد کتابی را که قیم و بر پا دارنده دین است و
نکرد از برای آن کتاب اعوجاجی از طریقه استقامت و [...] و مراد از کتاب قیم حضرت امیرالمومنین علیه السلام است که [...]
و لفظ قیم منضم بکتاب نازل [...] تحریف کرده اند و بعضی عوجا را [...] انداخته اند [...] کتاب قیم [...] ولایت است تا آنکه انذار کند و
بترساند باس شدید را که حضرت علی ابن ابی طالب است علیه السلام از جانب آن عبد که حضرت محمد مصطفی است صلی الله علیه و آله و در کتاب
کنز الفوائد که جامع الاخبار است از ابو حمزه روایت کرده گفت سوال کردم از حضرت ابو جعفر از قول حق تعالی لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ
لَدُنْهُ فرمود باس شدید حضرت علی مرتضی است علیه السلام و او است از جانب حضرت رسولخدا و قاتل اعدا او است یعنی صاحب باس و سطوت و خوف
و رعب شدید است در دلهای مشرکان و اعدا او آنحضرت از جانب آنحضرت مامور بقتل ایشان است و از اهل بیت آنحضرت است که از نزد او است بلکه از
نفس آنحضرت است که از نزد او است و مشابه در عبادت محذوف است یعنی ذا بأس شدید و شدت باس و سطوت آنحضرت در دلها [...]
و متفق علیه خاصه و عامه است قوله عزوجل وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا مَاكِثِينَ





فِيهِ أَبَدًا یعنی و بشارت دهد آن عبد رسول مومنان انجانی را که عمل صالح می نمایند با نکه از برای ایشان اجر نیکو است و ثواب حسن را جزای ایمان و
طاعات ایشان که در دنیا کرده اند و این اجر و ثواب نیکو جنات است که مکث دارند در آن همیشه و مخلد و مؤبدند در آن که انتقال نمی یابند از آن
هرگز و مراد از این مومنان شیعیان حضرات اهل البیت علیهم السلام اند قوله عزوجل وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا یعنی و
بترساند آن عبد رسول آنکسانی که گفتند قرار داده اند از برای حق تعالی اولاد در تفسیر مجمع البیان از بعضی از مفسرین روایت کرده که مراد
از این قوم کفار قریش اند که می گفتند ملائکه دختران خدایند و ایشان اعادی حضرت رسولخدا و حضرت امیرالمومنین علیهما السلام اند
که انکار نبوت و ولایت و کلام الله را کردند و با این کلمه کبیره قائل بودند و این آیات تا استفاد ذکر شان و قدح و ذم و کفر ایشان نازل است
قوله عزوجل أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ
فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ
عَدَدًا ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا یعنی آیا گمان میکنی آنکه اصحاب کهف و غار و اصحاب لوح مرقوم
میباشند عجیب تر از آیات ما در وقتیکه پناه بردند و التجا جستند بکهف و مغاره جبل طائفه جوانان چند بسبب حفظ دین خود و فرار کردن
بسوی حق تعالی از شر دقیانوس سلطان کافر جابر مشرک که امر میکرد مردم را بعبادت بت پس گفتند پروردگارا عطا کن بما از جانب خود رحمت و نعمتی که
نجات یابیم با آن از قوم خود و فرج یابیم از شری که در آنیم و مهیا ساز از برای ما از امر ما رشد یعنی اصلاح کن امر ما را و بسر برسان ما را از [...]
بلا یعنی نجات ده ما را پس منع و حافظت پرده ایم و مسلط کردیم بر آذان و گوشهای ایشان خواب را در سنوات عدیده یعنی اجابت کردیم دعا
ایشان را و مسدود کردیم گوشهای ایشان را بحجاب غالب بر آنها که استماع اصوات نکنند سالهای کثیره و این آیه دلیل است بر آنکه ایشان در خواب اند
و مرده اند و در امنیت و راحت [...] چنانکه حق تعالی فرموده تَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ یعنی گمان میکنی تو ایشان را بیدار
زیرا که چشمهای ایشان باز است و گویا اراده دارند که سخن گویند و حال آنکه ایشان در خواب اند و منقلب نشوند از یمین بشمال انقلاب
شخصیکه بیدار باشد بعد مبعوث کردیم و بیدار کردیم ایشان را از نوم تا آنکه بدانیم کدام یک از دو طایفه از اهل کهف احصا کرده اند مدت درنگ
و لبث خود را در غار یعنی تا آنکه معلوم ما ظاهر شود بر ایشان که کدام ایشان صادق اند در فهم این امر که مدت نوم ایشان است زیرا که
واقع شد تنازع فیما بین ایشان چنانکه حق تعالی می فرماید قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ
بِمَا لَبِثْتُمْ یعنی گفتند بعضی از ایشان که چه قدر درنگ کردید در نوم خود گفتند یا بر آن یک روز [بعضی از روز] و بعضی از مفسرین گفته اند که [...]
داخل در کهف شدند و بر انگیخت حق تعالی ایشان را و بیدار کرد از خواب در آخر نهار [...] اعلم است
بمدت درنگ ایشان و حال آنکه حق تعالی میفرماید وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ
بِمَا لَبِثُوا یعنی درنگ کردند در کهف خود [...] داخل شدند تا وقتیکه بر انگیخت حق تعالی ایشان را از خواب و مطلع ساخت بر ایشان
خلق را سیصد و نه سال مقدر درنگ [...] مدت مکث [...] اعلم است بمدت مکث ایشان
زیرا که اهل نجران از نصاری گفتند مدت سیصد سال را دیدیم اما علم بنه سال العلاوه بر آن نداریم و بعضی از مفسرین
گفته اند یعنی خدا داناتر است بمدت درنگ ایشان تا وقتیکه بمیرند قوله تعالی وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ
ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ یعنی و میبینی اگر خواهی دید آفتاب را
که وقتیکه طلوع میکند از مشرق میل میکند از کهف ایشان بجانب یمین و وقتیکه غروب میکند تجاوز میکند از ایشان بجانب شمال کهف یعنی [...]
در کهف ایشان نمیبود و حال آنکه ایشان در موضع وسیعی از کهف میباشند بعضی گفته اند در فضا و کهف اند و بعضی گفته اند داخل در کهف
اند بمکانی که نمی تابید ایشان را آفتاب زیرا که در باب کهف اند و باب ایشان مرتفع بنسیم ریح یعنی با لطف [...] حق تعالی در حفظ ایشان [...]
و اختیار کرده است اصلح مواضع را از برای ایشان در نوم ایشان تا در طلوع و غروب آفتاب حرارت آفتاب نکند ایشان را و متغیر نشود الوان
ایشان و کهنه نگردد لباس ایشان و در مکان وسیعی هستند که میرسد ایشان را روح ریح و میباشد [...] مقابل قطب شمالی و مستقبل
است مکان ایشان بنات النعش را قوله تعالی وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ یعنی تقلیب میکنیم ایشان را از جهت یمین
بسوی جهت شمال و یک دفعه از جهت شمال بسوی جهت یمین چنانکه منقلب میشود شخص نائم در خواب زیرا که اگر تقلیب نیابند میخورد [...] زمین
ابدان ایشان را و مندرس میشود ثیاب و لباس ایشان بسبب طول مکث ایشان بر یک طرف و بعضی از مفسران گویند که در سالی یک دفعه منقلب

شوند و بعضی گفته‌اند بلکه بعد قوله تعالی وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ و اکثر مفسران گفته‌اند که اصحاب کهف فرار کردند
از سلطان خود در شبی که گذشتند بر شبانی که با او سگی بود پس متابعت کرد ایشان را شبان و دیگری متابعت کرد سگ ایشان را و
بعضی گفته‌اند که گذشتند بر سگی و متابعت کرد ایشان را سگ ایشان را ... دور کردند سنگ را ... کردند ... بعد
گفت آن کلب با ایشان چه قصد میکنید از من خائف نباشید از جانب من زیرا که من دوست میدارم اولیاء خدا را پس بخوابید تا من حفظ و حراست
کنم شما را و گفته شده که آن کلب صید ایشان بود که بعزم صید با خود آورده بودند و گفته شده که آن اصفر اللون بود و گفته شده بعضی از آن
... بود و بعضی بر آن دیگر و اسم او قطمیر بود و بعضی از مفسران گفته‌اند که این کلب مکث کرد با اصحاب صد و نه سال بدون شرب
و طعام و بدون نوم و قیام بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ یعنی دو دست خود را پهن کرده بود بر ارض مثل افتراش سباع دو دست خود را بالوصید
یعنی بفناء کهف که وسعت پیش روی کهف است یا در حریم و جواب در کهف یا بر باب کهف یا بر بابی که مکان ... خوابگاه ایشان
است نه بر باب کهف زیرا که کفار آمدند تا باب کهف و مراجعت کردند و اگر دیده بودند کلب را بر باب کهف ... داخل غار میشدند و چون
گشتند کفار ... مأیوس از ایشان شدند اصحاب کهف منسد کردند باب غار را با حجار و قوله تعالی سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ
وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي
أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ذکر
فرمود حق تعالی تنازع اهل اختلاف را در عدد اصحاب کهف پس فرمود زود باشد بگویند قومی از اهل اختلاف در عدد ایشان که سه نفر بودند
و چهارم ایشان سگ ایشان بود و میگویند دیگران که پنج نفر بودند و ششم ایشان کلب ایشان بود بطریق ظن و قذف بغیب بدون یقین و میگویند
دیگران هفت نفر بودند و این آیات اخبار است از حق تعالی که بعد از این نزاع در عدد اصحاب کهف واقع میشود و همچنین واقع شد و چون آمدند نصاری
نجران نزد حضرت رسول خدا جاری شد ذکر اصحاب کهف گفتند طایفه یعقوبیه از ایشان که سه نفر بودند و کلب ایشان رابع ایشان بود و طایفه نسطوریه
گفتند پنج نفر بودند سادس ایشان کلب ایشان بود و گفتند مسلمانان هفت نفر بودند و کلب ایشان ثامن ایشان بود بگو ای رسول پروردگار من
اعلم است بعدد ایشان علم با ایشان ندارند مگر قلیلی از مردم یا قلیلی از اهل کتاب و در مجمع البیان از ابن عباس روایت کند که گفت من
از آن قلیل ایشانم هفت نفر بودند و هشتم ایشان کلب ایشان و ظاهر است که ابن عباس عارف شده است بعدد ایشان از جناب حضرت رسول خدا و نیز از ابن
عباس روایت شده که گفت اسماء اصحاب کهف هفت است مکسلمینا و تملیخا و مرطولس و نینونس و ساریونس و دربونس و
کشفیططیونس و این نیز خواهد آمد ... که با ایشان آمد پس حق تعالی فرمود مجادله مکن خوض کنندگان در عدد اصحاب کهف را مگر بآنچه
ما ظاهر کردیم برای تو از امر ایشان یا مگر بحجت و دلائل و اخبار از جانب حق تعالی زیرا که عدد ایشان از غوامض علوم اهل کتاب است
و استفتا مکن در احوال اهل کهف و مقدار عدد ایشان از اهل کتاب چون حضرت رسول خدا و توفیق بحجت حق تعالی داشت این خطاب از برای ... است و
مراد امت اند تا آنکه رجوع نکنند در این حکایت بسؤال کردن از یهود و علی بن ابراهیم قمی ره گوید در قوله تعالی أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ
أَصْحَابَ الْكَهْفِ تا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا یعنی ... ترا از آیات چیزی که اعجب است از حکایت اصحاب کهف و ایشان هم جوانانی بودند در زمان
... ما بین عیسی بن مریم و حضرت محمد مصطفی علیهما السلام والرقیم دو لوح است از نحاس که مرقوم و مکتوب است در آنها امر اصحاب کهف و امر
اسلام ایشان و قصدی که بایشان داشت دقیانوس ملک ایشان و چگونگی امر و حال ایشان و عیاشی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده
که اصحاب کهف و رقیم قومی بودند که مفقود شدند و نوشت سلطان دیار ایشان اسامی ایشان و اسماء آباء ایشان و اسماء عشایر ایشان را در صحیفی از
رصاص و بابی ... فرمود حق تعالی أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ و قمی نیز از حضرت روایت کرده که سبب نزول سوره کهف آنست که قریش فرستادند
سه نفر را که نضر بن حارث بن کلده و عقبة بن ابی معیط و عاص بن وائل سهمی اند تا آنکه تعلم بگیرند از یهود و نصارای نجران مسائلی را که سؤال
نمایند از حضرت رسول خدا پس بیرون آمدند بسوی نجران در نزد علماء یهود و سؤال کردند از آنها یهود گفتند سؤال نمائید از آنحضرت از سه
مسئله پس اگر جواب داد شما را در این مسائل با آنچه در نزد ما است آنحضرت صادق است بعد سؤال کنید آنحضرت را از یک مسئله اگر
ادعا کرد علم آن را پس او کاذب است گفتند رسولان مسائل ثلاثه کدام است یهود گفتند سؤال کنید از فتیه و جوانانی که بودند
در زمان اول و بیرون رفتند و غایب شدند و خوابیدند و در نوم خود با چه بودند تا وقتی که انتباه یافتند چه قدر بود عدد ایشان
و چه چیز بود با ایشان از غیر جنس ایشان و قصه ایشان چه چیز است و سؤال کنید آنحضرت را از موسی در وقتی که مامور فرمود او را

اسماء اصحاب کهف بعربی
تملیخا





خدای عز و جل آنکه متابعت نماید عالم را و تعلیم گیرد از او و کرا نقال علم کیست و چگونه متابعت کرد موسی او را و قصه او چگونه است و سؤال
کنید آنحضرت را از طواف کننده که طواف کرد مغرب و مشرق و مطلع آفتاب را تا رسید بسد یاجوج و ماجوج که کیست او و قصه او چگونه است بعد
یهود از برای قریش اخبار این سه مسئله را و گفتند اگر جواب داد آنحضرت با آنچه ما نوشته‌ایم برای شما او صادق است در نبوت و اگر خبر داد شما را بر
خلاف نوشته ما تصدیق او ننمائید گفتند مسئله رابعه کدام است یهود گفتند سؤال کنید که چه زمان برپا میشود ساعت اگر ادعا کرد
علم آن را کاذب است زیرا که نمیداند تمام ساعت را مگر حق تعالی پس رجوع نمودند و اجتماع بر باب جناب ابوطالب نمودند رضی الله عنه و
گفتند پسر برادرت گمان میکند که خبر آسمان نزد او میآید و ما سؤال میکنیم از او از مسائلی چند اگر جواب داد ما را میدانیم که او صادق
است و اگر جواب نداد ما را میدانیم که کاذب است فرمود جناب ابوطالب سؤال کنید از او هر چه میخواهید پس سؤال کردند از سه مسئله مذکوره
و فرمود حضرت رسول خدا فردا جواب میگویم شما را و الا ان شاء الله نفرمود پس حبس شد وحی بر آنحضرت چهل روز تا آنکه مغموم شد آنحضرت
و در شک افتادند اصحابی که ایمان آورده بودند باو و فرحناک شدند قریش و استهزا کردند و اذیت کردند و محزون شد ابوطالب پس چون چهل
روز گذشت نازل کرد بر آنحضرت جبرئیل با سوره کهف فرمود آنحضرت دیر کردی یا جبرئیل گفت ما قدرت و اذن نداریم از نزول مگر باذن حق تعالی
پس نازل فرمود حق تعالی أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا و بعد آن فرمود قصه ایشان را تا مِنْ
أَمْرِنَا رَشَدًا بعد فرمود حضرت صادق علیه السلام آنکه اصحاب کهف و رقیم بودند در زمان ملک جباری ظالم که دعوت میکرد اهل مملکت خود
را بسوی بندگی اصنام و کسی که اجابت نمیکرد او را میکشت و اینها قومی از اهل ایمان بودند که عبادت خدای عز و جل میکردند و موکل کرده بود
سلطان بر باب مدینه موکلان چند و نمیگذاشتند احدی بیرون رود تا آنکه سجده نماید بر اصنام پس بیرون آمدند اصحاب کهف و ... بعلت صید کردن
و گذشتند بشبانی در راه خود پس دعوت کردند او را بسوی امر خود و او اجابت نکرد ایشان را و با راعی سگی بود و اجابت کرد ایشان را آن سگ و بیرون آمد با
ایشان پس فرمود حضرت صادق علیه السلام داخل نمیشود جنت از بهائم مگر سه نفر الاغ بلعم بن باعورا و گرگ یوسف و کلب اصحاب کهف
پس بیرون آمدند اصحاب کهف از مدینه بعلت صید بعنوان فرار از دین سلطان و چون شام شد داخل کهف شدند و کلب مذکور با ایشان بود پس القا
فرمود حق تعالی بر ایشان خواب را چنانکه فرمود فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا پس خواب رفتند تا آنکه هلاک کرد خدای عز و جل
آن سلطان و اهل مملکت او را و آن زمان رفت و زمان دیگر آمد و قوم دیگر آمدند بعد از آن و بیدار شدند پس گفت بعضی از برای بعضی چه قدر خوابیدیم
ما در این کهف و نظر کردند بسوی شمس که بلند شده است در جواب گفت که خوابیده بودیم یک روز یا بعضی از روز بعد گفتند بیکی از خود ...
که این ورق ... را بگیر و داخل مدینه شو بطریقی که نشناسند ترا و خرید کن از برای ما طعامی زیرا که ایشان اگر بشناسند ما را میکشند ما را یا برمیگردانند ما را
در دین خود پس آمد آن مرد و دید آن مدینه را بخلاف آن شهر معهود و دید قومی را بر خلاف قوم سابق و نشناخت ایشان را و نشناختند لغت او را و او نشناخت لغت
ایشان را پس گفتند از برای او که کیستی تو و از کجا آمده خبر داد ایشان را با احوال خود پس بیرون آمد ملک آن مدینه با اصحاب خود و آن مرد با ایشان بود
تا آنکه واقف شدند بر باب کهف و اقبال کردند که ظاهر شوند در کهف گفت بعضی از ایشان اینها سه نفرند و رابع ایشان کلب ایشان است و بعضی گفتند
اینها پنج نفرند و ششم اینها کلب ایشان است و بعضی اینها گفتند هفت نفرند و ثامن ایشان کلب ایشان است و محجوب ساخت حق تعالی ایشان را از بجا آوردن
... سلطان و اصحاب اقدام نکردند که داخل شوند بر ایشان مگر آن مردی که صاحب ایشان و چون آن مرد داخل شد یافت ایشان را ... الله ... آنکه اصحاب ...
اطلاع یافتند ... ایشان پس خبر داد صاحب ایشان ایشان را بحکایت بلدی که ایشان خوابیده بودند در این زمان طولانی و ایشان آیت و علامتی بودند از برای
مردم پس گریه کردند و سؤال کردند از حق تعالی آنکه برگرداند ایشان را بسوی مضاجع ایشان بحالت نوم چنانکه بودند بعد گفت ملک سزاوار است آنکه بنا
کرده شود در اینجا مسجد و زیارت گاه ما شود زیرا که ایشان قومی مؤمنان اند و از برای ایشان در هر سال دو انتقال است میخوابند شش ماه بر جنب ایمن
و شش ماه بر جنب ایسر و کلب مذکور با ایشان است که پهن کرده است دو ذراع خود را بفناء کهف و در ریاض الجنان از طریق عامه از حضرت امیر المؤمنین
علی بن ابی طالب علیه السلام روایت شده که اصحاب کهف هفت نفر بودند و هشتم ایشان کلب ایشان است و دلالت میکند بر این قول آنچه مروی است از طریق خاصه
در روضة الواعظین از حضرت صادق علیه السلام آنکه بیرون می آیند با حضرت قائم علیه السلام از ظهر کعبه بیست و هفت مرد پانزده نفر از
قوم موسی اند آنکسانی که ... و عدالت میکردند و هفت نفر از اهل کهف اند و یوشع بن نون و سلمان و ابودجانه انصاری و مقداد و
مالک اشتر پس در پیش روی آنحضرت از انصار و حکام اند قوله تعالی وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُر
رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ یعنی البته مگو از برای چیزی که من میکنم او را فردا مگر آنکه بگوئی اگر بخواهد خدا و ذکر کن پروردگار را در وقتی که فراموش

بیکی و در کافی از حضرت صادق علیه السلام روایت است که سؤال کرده شد از قول حق تعالی و اذکر ربک اذا نسیت فرمود این در قسم است ...

[illegible]

الکهف ... ما توهم است ...

[illegible]

و لا تقولن لشیء ...

[illegible]

السلام علیکم یا معشر الصدیقین و الشهداء ... و علیک السلام ...

[illegible]

یا اصحاب الکهف ...

[illegible]

ام حسبت ان اصحاب الکهف و الرقیم کانوا من ایاتنا عجبا

[illegible]

و تحسبهم ایقاظا و هم رقود ...

[illegible]





خلیفه الحق که قیام دنیا بوجود اوست و لهذا است که محیط باشد بدنیا و این جبل حد فاصل میان ملکوت ...

و ینزل من السماء من جبال فیها من برد فیصیب به من یشاء و یصرفه عن من یشاء ...

[illegible]

الکهف ...

[illegible]



الطیبه

[illegible]

واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا

[illegible]

وقل الحق من ربكم ... فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا

[illegible]



[illegible]

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا

[illegible]

واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا كلتا الجنتين آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خلالهما نهرا وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر منك مالا واعز نفرا ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا

[illegible]

با آنکه آخرت دار آن کتاب ثبت و دار عزّت آن کتاب دنیاست که الدّنیا مزرعة الآخرة و سکوید بازکافر عدوّ الهی صاحب مؤمن او که حضرت علی بن ابی طالب
علیه السّلام است در حال آنکه مخاطبه میکند بجواب بعید هدایت او را از معارف او و علم که باکافر شده فوله عزّ و جلّ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ
يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ
بِرَبِّي أَحَدًا وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا
فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا
غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا
وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا
هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا یعنی بگوید از برای عدوّ کافر خود صاحب مؤمن او که حضرت ولی الله علیه السّلام
است در حال مخاطبه و جواب او یا کافر شده بآنکسیکه خلق کرد پدرتو آدم را از تراب یا آنکه خلق کرد ترا از نطفه و آن را از غذا و آن از تراب
پس اصل خلقت تو از خاک است بعد خلق کرد از نطفه بعد کرد ایستادن ترا که مستوی الخلقه صحیح الاعضا یعنی از حالی منتقل کرد ترا بحال تمام کرد
ترا معتدل القامه و این کفر تو بسبب آنست که انکار معاد میکنی و شک در قیامت داری و از این ظاهر میشود که شک در بعث و
نشور کفر است لکن من میگویم اوست خدا و معبود پروردگار خالق را و من که مؤمن را کنیز از عباد از او اخرت و ثواب میدهد مطیعان را و
عقاب میکند عاصیان را و این افتخار تو بر من بدنیا و سلطنت تو است پس افتخار من بتوحید و رحمت پروردگار من است بر مؤمنان مطیعان و الطف
از جانب حق تعالی در قیام ساعت که رحمت ما اهل البیت است و در جنان و شریک نمیکنم به پروردگار خود در عبادت احدی را و هوای
نفس خود را مثل تو شریک در اطاعت امر او نمی کنیم بعد از آن میفرماید عدوّ کافر صاحب خود را با آنکه اگر گفته بودی بجای این کلمات با طلعه
کفر آمیز در وقتیکه داخل در جنت و سلطنت خود شده بودی مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ یعنی هر چه خدا میخواهد میباشد در تمام امور و نیست
قوّتی از برای من بر آن امور مگر بیاری حق تعالی و بعد از آن صاحب مؤمن موحد بیان حال خود را برای عدوّ کافر خود میفرماید که اگر می بینی
تو مرا امروز فقیر و اقل و کمتر از خود بحسب مال و عشیره و اولاد پس امید دارم از پروردگار خود آنکه بیا و در منزل بهشت بهتر از بستان تو و سلطنت
بهتر از سلطنت تو در دنیا در وقت رجعت ما اهل البیت علیهم السّلام بدنیا و ظهور دولت و سلطنت حضرت قائم علیه السّلام و در آخرت
در جنت نعیم زیرا که قائم بامر و عطاء الهی که اطیب اهل جنان و مالک مقامات و معاقب نیران و قاسم جنت و نار بر اهل ایمان و
عصیان و امید دارم که بفرستد بر جنت و سلطنت دنیای تو حق تعالی عذاب یا آتشی از آسمان که بسوزاند و فانی کرداند آنرا با حساب
چند کسب کنند معاصی و مکاسب ذنوب تو از در دنیا و سلطنت آن پس انتقام کشند از تو بسبب خود در زمان ظهور حضرت قائم علیه السّلام
پس صبح کند جنت تو در حال آنکه ارض بیاد و بناها خراب و نابود است یعنی قبایل و عشایر و اولاد تو تمام فانی شوند یا صبح کند جنت تو در حالتیکه
آب آن فرو رود بباطن ارض یعنی آب و رونق ماند و تو نتوانی استطاعت بر طلب آن آب نداشته باشی یعنی آب و رونق و عزّت و سلطنت
تو تمام شود و فرو رود بر غرب تا آنکه از برای خود نداشته باشی و این ذلّت عدوّ کافر در حال رجعت حضرت اهل البیت علیهم السّلام و رجعت
اعادی ایشان است بدنیا که مسلط کردند بر اعادی خود و انتقام کشند از ایشان و تشفّی قلب حاصل نمایند و تمام کردید مناظره صاحب
مؤمن که انتهی است با عدوّ کافر خود که سالم این امتّ است بعد حق تعالی میفرماید و احاطه کرده میشود بثمر آن جنتان عدوّ کافر یعنی
میکند عذاب و هلاک میکند اشجار و نخیلات جنت و سلطنت و قبایل و عشایر و اولاد و عزّت بالمره تمام میشود پس صبح میکند این
عدوّ کافر و تقلیب کند دو کف خود را از روی تاسف و تحسّر بر آنچه انفاق کرده است در جنت و سلطنت خود از مال یعنی دست بر دست
میزند از ندامت و پشیمانی که دارد و حال آنکه جنت او ساقط شده است بر سقفهای خود یعنی اوّل سقف جنت و سلطنت و کرعزّت دنیا
خراب میشود بعد جدران و ابنیه آن که قبایل و عشایر است خراب و هلاک میشود پس نادم و پشیمان میشود این عدوّ کافر و میگوید
ای کاش که شریک نکرده بودم به پروردگار خود احدی را یعنی شریک در ولایت از برای حضرت علی مرتضی قرار نداده بودم و کوسا لذا ذ در مقابل
هر حق امیر مرتضی نبوده بودم و این ندامت در رجعت است و در قیامت کروقت هلاکت و انتقام و عقاب است چنانکه در قیامت میگوید
يَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ یعنی ای کاش که نکرفته بودم فلان را دوست خود همانا بتحقیق که گمراه کرد
مرا از ذکر که ولایت حضرت علی مرتضی علیه السّلام و قرآن است و حق تعالی میفرماید و نبی باشد از برای او فئه و عشیره که نصرت دهند او را





غیر از حق تعالی که عدو او است چنانکه او در دنیا عداوت ورزید با حضرت ولی او و دین او و مخالفت کرد پیغمبر او را و با حجت این کافر عدوّ الهی
نصرت داده نخواهد شد در این روز نه از جانب حق تعالی و نه از جانب اولیاء او اولیاء حق تعالی و کسی شفاعت و را نخواهد کرد و رحم نخواهد کرد عذاب الهی را از او
و در مجمع البیان از خصال بیان ابن بابویه از حضرت صادق علیه السّلام روایت کرده که فرمود تعجب دارم از برای کسیکه میترسد چگونه فزع نمیکند بسوی
قول حق تعالی حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ زیرا که من شنیدم حق عزّ و جلّ را که میفرماید بعقب این کلمه فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ
يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ و تعجب دارم از برای کسیکه غمناک باشد چگونه فزع نمیکند بسوی قول حق تعالی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ
مِنَ الظَّالِمِينَ زیرا که من شنیدم عقب آن حق تعالی را که میفرماید فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ
و تعجب دارم از برای کسیکه مکر کرده باشد با او چگونه فزع نمیکند بسوی قول حق تعالی وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ
زیرا که شنیدم حق تعالی را بعقب آن میفرماید فَوَقَاهُ اللَّهُ ... لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ زیرا که من شنیدم حق تعالی را که بعقب آن میفرماید فَعَسَى رَبِّي
أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ و عسی در این آیه موجبه است یعنی واجب است آنچه و در کار من آنکه عطا کند بمن از جنت تو قوله عزّ و جلّ هُنَالِكَ
الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ یعنی در این موضع و در این روز که نزاع کردند در آن کافر و مؤمن ولایت نصرت و اعزاز از برای حق تعالی است و او کسی است که
متولی امر عباد مؤمنان خود است و مالک نصرت است از برای کسیکه بخواهد و بعضی از مفسران گفته اند که هنالک اشاره است بیوم قیامت یعنی ولایت
در یوم قیامت از برای حق تعالی و در این روز نصرت میدهد مؤمنان را و مخذول میسازد کافران را یعنی مالک نیست ملکی از عباد تعالی
را در آن روز و مخصوص است بحق تعالی و او بهتر و افضل ثواب است از کسیکه امید داشته شده است ثواب او یعنی اگر غیر او تواند که ثواب دهد هر آینه
حق تعالی بهتر و افضل ثواب است و بهتر عاقبت است یعنی عاقبت طاعت حق تعالی بهتر است از عاقبت طاعت غیر او بدانکه معنی ولایت در این آیه نیست
که چون ظاهر فرمود حق تعالی حال و مقال حضرت علی مرتضی علیه السّلام و حال و مقال کافر عدوّ آنحضرت را بیان میفرماید که از برای عدوّ آنحضرت
در دنیا دولت و ولایت است از شیطان است و بعد مینی که از برای آنحضرت ولایت در دنیا و آخرت از حضرت رحمن است و ولایت شیطان میرود در
فانی است و ولایت رحمن ثابت است و فنا ندارد و صاحب کنز الفوائد گوید که ولایت در قول حق تعالی هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ
ما نور است که ولایت حضرت علی مرتضی علیه السّلام است زیرا که ابو حمزه ثمالی از حضرت ابو جعفر علیه السّلام روایت کرده که گفت عرض کردم
معنی هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا چیست فرمود یعنی عاقبت ولایت آنحضرت که از برای حق تعالی است بهتر
است از عاقبت ولایت عدوّ کافر آنحضرت که صاحب جنت دنیا است و حرام کرد حق تعالی بر او جنات آخرت را و نیز شیخ کلینی از حضرت ابی
عبد الله علیه السّلام روایت کرده که سؤال کرده شد از قول حق تعالی هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ فرمود این ولایت حضرت
ولایت حضرت امیر المؤمنین است و معنی این است که ولایت از برای آنحضرت ولایت از برای حق تعالی است و در دعا و زیارت وارد است که
مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ بدانکه صاحب مجمع البحرین گوید که ولایت بکسر واو در هُنَالِكَ
الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ بفتح واو دو بیان است یعنی در این روز تولا میجویند بحق تعالی و ایمان میآورند و بیزاری میجویند از آنچه عبادت میکردند
و بعضی تصریح نموده که بکسر واو بمعنی امارت است و مصدر و کتابت و بعضی گفته اند بفتح و کسر واو هر دو بمعنی دولت است وَدَرِّبِهَا
و ولایت بفتح بمعنی محبت است و بکسر واو بمعنی تولیت و سلطنت است مثل ولادت و ولایت بکسر واو ابن سکیت گوید که قول حق تعالی مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ
مِنْ شَيْءٍ یعنی مِنْ تَوْلِیَتِهِمْ فِی الْمِیرَاثِ و بودند میان انصار که ارث میبردند از یکدیگر بهجرت و نصرت بدانکه نازل شد تا آنکه نسخ
کرده شد بآیه وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ و ولی بمعنی والی است و هر کسی متولی شود امر احدی را پس آنکس ولی
اوست و ولی آنکسی است که از برای او نصرت و معاونت است و ولی آنکسی است که تدبیر میکند امر او را گفته میشود فلان ولی امرات در
که متولی نکاح او باشد و ولی خون کسی است که با اوست مطالبه خون و سلطان را متامر و حیات است و باین معنی است قول کیست در حق
حضرت علی ابن ابی طالب علیه السّلام وَنِعْمَ وَلِيُّ اللَّهِ بَعْدَ وَلِيِّهِ وَمُنْتَجَعُ التَّقْوَى وَنِعْمَ الْمُقْرَّبُ بدانکه ابو طالب
که بنا بر این که بآن قرین علیهما السّلام و لیکن در این امر مبارکه ولایت حضرت علی مرتضی علیه السّلام است و از برای حق تعالی است
این مطلب شریف بحسب تحقیق آنکه ولایت بفتح واو بمعنی محبت است و بکسر واو بمعنی تولیت و سلطنت است چنانکه از صاحب مجمع و نهایه
نقل کرده اند و لذا ذکر ولایة لله الحق از برای تملیک است خلاصه معنی آنکه ولایت حضرت علی مرتضی علیه السّلام خواه در موضع خاص و
محاوره با عدوّ کافر خود و خواه در رجعت و خواه در قیامت مطلقا و ابدا است که ملک و ملکوت حق تعالی است و بنابر این مطلب بر وجه که



بیان حقیقت ولایت علویه اکبریه است

کشف قناع از وجه مطلوب نماید اشکه ولایت مطلقه خواه بمعنی محبت وخواه بمعنی سلطنت باشد حقیقت ذات بالرحمن ایجاد است زیراکه
سلطان قاهر غالب بود در قائم بحر ذات پاک او جل ذکره مجهول الکنه است ومنقطع الاشاره چنانکه از انحضرت علیه السلام وارد است کمال
التوحید نفی الصفات عنه والتوحید اسقاط الاضافات بحسب سلطنت ذاتیه مقام او جل مجده مجهول الکنه
ومنقطع الاشاره است واسم ورسم ووصف ندارد زیراکه غیب الغیوب وغیب مکنون مطلق است بیان ازان الکن وعیان ازان اکمه وخاسر است تعالی
عما یصفه الواصفون علوا کبیرا وظهور این سلطنت مطلقه ذاتیه را بعالم ظهور که عالم صفات وافعال وآثار است ولایت اضافیه
المقیده رتبانیه نامند که سلطنت ذات است بر عالم صفات وعالم افعال وعالم آثار که عوالم جبروت وملکوت وملك است وعالم این ولایت
اضافیه رتبانیه را عالم لاهوت نامند واین ولایت خلق اول است وصنع ساکن او جل مجده وتجلی اول ذات بحت غیب الغیوب حضرت
احدیت است ونور اول است که مشتق از نور ذات پاک است ونور الانوار ونور حضرت محمدی وعلوی است علیهما سلام الله چنانکه فرمود اول ما
خلق الله نوری وچون فعل وصنع وخلق ساکن حق تعالی است چنانکه در حدیث قدسی علیه السلام مأثور است ملك مطلق حق تعالی است که
تمام وقوام آن بذات بحت حق تعالی است ودر مقابل ومحض حقیقت ذات که وحدت مطلقه ذات مجهول الکنه است این ولایت اضافیه رتبانیه را
وحدت عددیه نامند چنانکه حضرت سید الساجدین علیه السلام فرمود یا الهی لك وحدانیة العدد وملکت القدرة
الصمد ولام در لك در این دعا لام تملیك است یعنی این وحدت عددیه ملك مطلق حق تعالی است زیراکه ظاهر از ذات او وفعل ذات او است
جل مجده واگر بفتح لام خوانده شود بمعنی صفت ذاتی است که از حقیقت ذات الهیه ظهور کرده است چنانکه در احادیث قدسیه وارد است که
کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف زیراکه اول ظهور که از کنز مخفی ذات بحت غیب الغیوب شد حقیقت حب است واگر بکسر
لام خوانده شود بمعنی ولایت وسلطنت ذات است بر تمام عوالم ماسوی الله که عوالم ثلاثه جبروت وملکوت وملك است واین ولایت سلطنت
ذاتیه اضافیه ستر وباطن حضرت محمدیه وعلویه است در باطن نبوت مطلقه فضل کل است وحدیث الولایة افضل من النبوة اشاره باین
ولایت است که حضرت محمد مصطفی وعلی مرتضی وذریه طاهره در این ولایت دارند سلام الله علیهم اجمعین واین ولایت حقی
ولایت یعنی وصایت است که خاصه حضرات ائمه هدی است وحضرت رسول خدا دارد انرا که یعنی واین ولایت رتبانیه اضافیه را ولایت
شمسیه کلیه الهیه نیز نامند وولایت بمعنی وصایت را ولایت قمریه در مقابل آن نامند زیراکه اکتساب ولایت حضرت وصی وسایر
اوصیا از شمس نبوت حضرت خاتم الانبیاء علیهم السلام است مثل اکتساب نور قمر از شمس وعلوم ایشان مکتسب از علم حضرت رسول خدا است وقول
حضرت باقرین که فرمودند ولایت در هنالك الولایة لله الحق ولایت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است که از برای خود حق
است این ولایت اضافیه رتبانیه است که باطن حضرت محمد مصطفی وعلی مرتضی علیهما السلام است وملك مطلق وفعل وصنع وخلق ساکن حق تعالی
نه ولایت بمعنی وصایت انحضرت وذریه طاهره انحضرت است زیراکه وصایت از برای حق تعالی نیست وفعل او نیست بلکه فعل رسول او است که
وصی فرمود حضرت علی مرتضی علیه السلام را بامر حق تعالی پس حضرت امیر المؤمنین علیه السلام صاحب دو ولایت است که ولایت شمسیه وباطن نبوت
است وچون این ولایت شمسیه اضافیه باطن وستر حضرت نبی ووصی است حضرت علی مرتضی علیه السلام فرموده انا صاحب سر النبی یعنی
منم صاحب سر حضرت نبی وحضرت رسول خدا مامور باخفاء این سر که سر حقیقت است نبیست زیراکه دوره نبوت وزمان رسالت مقتضی اظهار
است نه کشف اسرار دین چنانکه از انحضرت سؤال کردند که ما الحقیقة انحضرت فرمود مالی والحقیقة بعثت لاتمم
مکارم الاخلاق ودر روایت دیگر فرمود بعثت لاظهار الحکمة لا لبیان الحقیقة یعنی عرض کردند که چه حقیقت
حقیقت فرمود مرا با حقیقت چه کار است یعنی اگر چه من صاحب حقیقت دین هستم اما در دوره نبوت مامور بکشف حقیقت نیستم من
مبعوث شده ام از برای تمام کردن مکارم اخلاق ومبعوث شده ام از برای اظهار حکمت شریعت ودین نه از برای بیان حقیقت او ودین
واز حضرت امیر المؤمنین علیه السلام کمیل بن زیاد النخعی سؤال کرد که ما الحقیقة فرمود ما لك والحقیقة یعنی ترا
با حقیقت چه کار است من صاحب حقیقت دین واسرار هستم ودوره من دوره ولایت است ومامور بکشف اسرار حقیقت هستم
اما از برای اهل حقیقت وقابلان اسرار دین وتو هنوز قابل دریافت اسرار حقیقت نشده وچون کمیل ملقب بصاحب سر انحضرت بود وخود
را از اهل اسرار دین میدانست عرض کرده که اولست صاحب سرك فرمود بلی ولکن یترشح علیك ما یطفح منی یعنی
ای امیر مؤمنان یعنی صاحب سر تو که انحضرت اسرار دین را بمن عطا فرمود بلی صاحب سر منی اما انچه ... ذمن کند ... تو



بسبب سر اینکه اضافه وولایت
معنون وصایت که ولایت قمریه است
... حضرت رسول خدا [illegible] ولایت
[illegible] کند ولایت شمسیه



میکند وکریم تو چگونه مسئول صاحب سر من باشی پس کمیل ما یوس از خود شده بعجز وبکری ونقص خود واستغنا وجود وکرم انحضرت
بر خود در وکرده عرض کرد که اومثلك یخیب سائلا یعنی آیا مثل تو کسی ناامید میکند سائل خود را تو بعجز وکرم انحضرت
بجوش آمده توجه قلب بکمیل فرموده او را مستعد قبول فیض ونفحات حقیقت کرده بیانات در اسرار حقیقت فرمود اما بعد در جمع
کمیل وشرح این حدیث شریف در این مجموعه مناسب نیست در رساله جداگانه خواهد بود دلیل برآنکه انحضرت در دوره خود که دوره ولایت
است مامور بکشف اسرار حقیقت دین وکلام الله است این حدیث شریف حضرت رسول خدا است که فرمود یا علی قاتلت علی تنزیل الکتاب (تاویل)
ستقاتل علی تاویله یعنی مقاتله کردم من بر تنزیل کلام انحضرت ملك علام بر خود وزود باشد که مقاتله کنی تو یا علی بر تاویل کلام
الله با طایفه ثلاثه ناکثین وقاسطین ومارقین بعد از رحلت من واز این حدیث معلوم میشود که حضرت رسول خدا مامور باظهار تنزیل ظاهر
کلام الله است متعلق در دوره نبوت خود در شایسته احکام ظاهر شریعت از عبادات وحلال وحرام وحضرت امیر مؤمنان علی مرتضی علیه السلام
مامور باظهار تاویل واسرار کلام الله وحقیقت دین است اگر چه مقاتله باشد در دوره ولایت خود وچنانکه دوره ولایت کشف حقیقت و
اسرار دین لازم است ریاضات ومجاهدات در این دوره زیاده اند ودوره ظاهر دین وشریعت است چنانکه ریاضات انحضرت مشهور آفاق است
که در دوره هیچ یك از انبیا واسلاف رسل نبوده ودر دوره ظاهر شریعت این نحو ریاضات وارد نیست وبا نحو حمید حضرت رسول خدا امر با ذکر
فرمود که جهاد با نفس است وفرمود مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر وبقی علیهم الجهاد الاکبر عرض کردند چیست
جهاد اکبر فرمودند مجاهده با نفس که دشمن باطنی است یعنی هرکس بخواهد از ظاهر دین ترقی نماید از جهاد اصغر که جهاد با کفار ومشرکین است
که اعادی ظاهر دین اند بجهاد با نفس اماره خود بپردازد که جهاد با عدو باطن دین است ولهذا این جهاد اکبر است از جهاد با اعادی ظاهر دین تا
مادام که کشف حجب ظلمانیه نفس بریاضات ومجاهدات نفسانیه نشود برخود باسرار دین وانوار وآیات انفسیه ومقیم حاصل نیابد وحجب
حقیقت دین کرده دود وحق باهل حقیقت واسرار داخل نشود پس با این اسرار بعد مبارکه هنالك الولایة لله الحق واحادیث شریفه
مذکوره در ذیل وشرح آن ولایت اضافیه الهیه وسلطنت ذاتیه نسبت بجمیع عوالم ماسوی الله واظهار حقیقت دین واسرار ...
کلام حضرت رب العالمین مخصوص حضرت امیر المؤمنین وحضرات آل طاهرین میباشد واسرار حقیقت وتاویل کلام الله را غیر ابواب ولایت
این نبوده آن طلب نتوان کرد وباین حدیث شریف ایشان الباب المبتلی به الناس فرموده است واگر کسی را باید که اسرار این
مردود است نباشد لا محاله با ایمان بسر ایشان با وجود انکار سر ایشان که سر دین مبین است تکلف چنانکه فرموده است که آمنت بسر آل
محمد وعلانیتهم وانکار سر ایشان که باطن دین است کفر است وسر ایشان صعب مستصعب است چنانکه از اهل عصمت علیهم السلام مأثور است
که سر آل محمد صعب مستصعب فی سر مستسر فی سر مقنع من هتکه اذله الله یعنی سر حضرات آل محمد ...
بسیار دشوار است پنهان در پنهانی است پوشیده در پوشیده است باحجاب وقناع است که اگر کسی پرده سر ایشان را بدرد حق تعالی او را ذلیل
فرماید بدان ای مؤمن منصف اگر تو از اهل سر ایشان اطلاع نیابی فلا ایمان بسر ایشان با وجود تا کافر باسرار الهی نشده ...
زیرا که سر ایشان سر خدا وتکالیف وانکار آن کفر بحق تعالی است اللهم افتح علینا بابا من اسرارهم وافض علینا من انوارهم
وادم علینا من ادرارهم بجاههم وحرمتهم قوله عز وجل واذ قال موسی لفتیه لا ابرح حتی ابلغ مجمع
البحرین او امضی حقبا فلما بلغا مجمع بینهما نسیا حوتهما فاتخذ سبیله فی البحر سربا فلما جاوزا
قال لفتیه آتنا غداءنا لقد لقینا من سفرنا هذا نصبا قال ارأیت اذ اوینا الی الصخرة فانی نسیت
الحوت وما انسانیه الا الشیطان ان اذکره واتخذ سبیله فی البحر عجبا قال ذلك ما کنا نبغ
فارتدا علی آثارهما قصصا فوجدا عبدا من عبادنا آتیناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا
علما قال له موسی هل اتبعك علی ان تعلمن مما علمت رشدا قال انك لن تستطیع معی صبرا و
کیف تصبر علی ما لم تحط به خبرا قال ستجدنی ان شاء الله صابرا ولا اعصی لك امرا قال فان
اتبعتنی فلا تسألنی عن شیء حتی احدث لك منه ذکرا فانطلقا حتی اذا رکبا فی السفینة خرقها
قال اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شیئا امرا قال الم اقل انك لن تستطیع معی صبرا قال
لا تؤاخذنی بما نسیت ولا ترهقنی من امری عسرا فانطلقا حتی اذا لقیا غلاما فقتله قال اقتلت نفسا

احوال
موسی کلیم با
یوشع وخضر
طلب او

زکیة بغیر نفس لقد جئت شیئا نکرا قال الم اقل لک انک لن تستطیع معی صبرا قال ان سالتک عن شیء بعدها
فلا تصاحبنی قد بلغت من لدنی عذرا فانطلقا حتی اذا اتیا اهل قریة استطعما اهلها فابوا ان یضیفوهما فوجدا
فیها جدارا یرید ان ینقض فاقامه قال لو شئت لاتخذت علیه اجرا قال هذا فراق بینی و بینک سانبئک
بتاویل ما لم تستطع علیه صبرا اما السفینة فکانت لمساکین یعملون فی البحر فاردت ان اعیبها
وکان وراءهم ملک یاخذ کل سفینة غصبا و اما الغلام فکان ابواه مؤمنین فخشینا ان یرهقهما
طغیانا و کفرا فاردنا ان یبدلهما ربهما خیرا منه زکوة و اقرب رحما و اما الجدار فکان لغلامین
یتیمین فی المدینة و کان تحته کنز لهما و کان ابوهما صالحا فاراد ربک ان یبلغا اشدهما
و یستخرجا کنزهما رحمة من ربک و ما فعلته عن امری ذلک تاویل ما لم تسطع علیه صبرا بدانکه چون
خبر داد حضرت رسول خدا قریش را باخبار اصحاب کهف عرض کردند خبر ده ما را از صاحب علمی که ... حق تعالی موسی را امر کرد که متابعت کند او را و چه چیز
است قصه و حکایت او پس نازل فرمود حق تعالی آیات مذکوره را و علی بن ابراهیم قمی گوید سبب ملاقات موسی و خضر این بود که چون
تکلم کرد حق تعالی با موسی تکلم کردنی و نازل فرمود بر او الواح را و در الواح بود از هر شیء موعظه و تفصیل چنانکه فرمود و کتبنا له
فی الالواح من کل شیء موعظة و تفصیلا لکل شیء پس رجوع کرد موسی بسوی بنی اسرائیل و بالا رفت بر منبر و خبر
داد ایشان را که حق تعالی نازل فرموده است بر او تورات را و تکلم کرده است با او و در نفس خود گفت خلق نکرده است حق تعالی خلقی را
اعلم از من پس وحی فرمود حق تعالی بسوی جبرئیل که دریاب موسی را که هلاک شد و اعلام کن او را که در نزد بر خورد دو دریا در نزد
صخره مردی است که اعلم از تو است پس برو بسوی او و تعلم بگیر از علم او پس نزول کرد جبرئیل بسوی او و خبر داد او را بعد موسی در نفس خود دید
یافت و دانست که خطا کرده است و داخل شد در موسی رعب ... از خضر ... علیه السلام ما نور است که
فرمود چون تکلم فرمود حق تعالی با موسی و نازل کرده است بر او تورات را و نوشت در الواح از برای او از هر شیء موعظه و تفصیل
از برای هر چیز و آیات ید و بیضاء و عصا باو کرامت فرمود و آیات طوفان و جراد و قمل و ضفادع و دم باو داد و شکافت بحر را از برای
او و غرق کرد فرعون و جنود او را ... در ضعف بشریت در او تا آنکه گفت در نفس خود که گمان ندارم که خلق کرده باشد حق تعالی خلقی را
عالم تر از من وحی فرمود حق تعالی بجبرئیل که دریاب موسی را قبل از هلاک و بگو با او که در ملتقای دو دریا مردی هست متابعت کن
او را و تعلیم بگیر از او پس گفت از برای وصی خود یوشع که حق تعالی امر فرموده است مرا که متابعت کنم مردی را در نزد ملاقات کردن دو دریا
و تعلیم بگیرم از آن مرد عالم و اینست قول حق تعالی و اذ قال موسی لفتیه یعنی و یاد کن که گفت موسی از برای جوان خود و اکثر مفسران برآنند که
مراد از موسی پیغمبر است و مراد از فتی یوشع بن نون است و او را فتی خواند زیرا که مصاحب و ملازم بود او را در سفر و حضر بجهت تعلیم گرفتن از
موسی و بعضی گفته اند که خادم موسی بود زیرا که گفت بیاور غذای ما را و یوشع بن نون بن افرائیم بن یوسف بن یعقوب است
و بعضی گفته اند که اهل کتاب میگویند که موسی که طالب خضر شد موسی بن میشا بن یوسف است و قبل از موسی بن عمران پیغمبر بود در بنی اسرائیل
و جمهور برآنند که موسی بن عمران است و چون مطلق است راجع است بمشهور او یا بن عمران که کامل‌تر است پس گفت موسی بن عمران به یوشع بن نون که
تکلیف نشوم از حرکت و سیر تا آنکه برسم بمحل ملاقات دو بحر که بحر فارس و بحر روم است بحر روم که بطرف مغرب است و بحر فارس بطرف مشرق است یا آنکه بگذرم
زمانی دور و دراز یعنی بعضی گفته اند هفتاد سال است و بعضی از مفسران گفته اند هشتاد سال است پس چون رسیدند بمحلی که جمع میشود
دریای دو دریا در آن که بقول بعضی افریقیه است که موعد ملاقات خضر در آنجاست فراموش کردند حوت مملوح خود را یعنی واگذاشتند آنرا
یا گم شد و رفت در دریا و نسیان از یوشع بود و موسی نسبت داده شد پس ماهی راه خود را گرفت و رفت در دریا در مسلک خود و بعضی از
مفسران گفته اند که موسی و یوشع رفتند بر لب بحر تا رسیدند بسنگی بر ساحل دریا و رجوع کردند بآن سنگ و در آنجا چشمه آبی بود
که عین الحیوة بود یوشع نشست و وضو ساخت از آن چشمه و ریخت از آن آب بر حوت که بریان شده بود پس زنده شد و جست در آب و دم خود را زد در
آب و نمود راهی در بحر ... و اینست معنی و اتخذ سبیله فی البحر سربا پس چون از آن مکان گذشتند گفت موسی
بیوشع که غذای ما را بیاور بعضی گفته اند که ... تمام ... موسی ... طعام خود را خواست و گفت برخوردیم در این
سفر تعب و زحمت ... گفته اند که حق تعالی گماشت بر موسی جوع را تا گرسنه شود ... ماهی را یوشع گفت قصه حوت را که فراموش کرده بودم که





رجوع کردیم بسوی صخره و تو و گفت دیدی در آنجا من که فراموش کردم آنرا و فراموش نکرد مرا مگر شیطان اینکه ذکر کنم قصه حوت را از برای تو که گرفت
راه خود را در بحر و رفت براه و سبیل عجبی زیرا که آب در راه او منجمد شد و مانند مثل کوه و سوراخی ... بود و بعضی از مفسران گفته اند که
معنی و اتخذ سبیله فی البحر عجبا یعنی داخل شد موسی آن کوه و سوراخ را که ماهی رفت در آن بر عقب آن ماهی تا آنکه برخورد بخضر
و گفت موسی ما طالب بودیم چنین حالی یعنی را که سبیل ماهی باشد در آب که منجمد شده پس مراجعت کردند از همان طریق که آمده بودند و یوشع
پیش بود و موسی از عقب تا آنکه رسیدند بمحلی که حوت داخل در آب شد و در مجمع البیان از حضرت رسول خدا روایت کرده که آنحضرت خطبه
خواند و فرمود در روزی که موسی خطبه میخواند بر بنی اسرائیل سؤال کرده شد که کدام یک از مردم اعلم اند موسی گفت من پس عتاب فرمود
حق تعالی که نگفت حق تعالی اعلم است و وحی کرد بسوی او که در مجمع البحرین بنده ایست که او اعلم است از تو عرض کرد ... چگونه باو
برسم فرمود بگیر با خود ماهی را و بگذار آنرا در زنبیل خود و ... کرد و رفت با او یوشع بن نون تا رسیدند بصخره و هر دو سر خود
را گذاردند و بخواب رفتند و مضطرب شد حوت در زنبیل و بیرون آمد از آن و افتاد در بحر و گرفت سبیل خود را در بحر ...
خود و گرفت حق تعالی از حوت جاری شدن آب را در آب و گردید آب بر آن مثل طاق پس چون بیدار شدند فراموش کرد یوشع که خبر دهد
حکایت حوت را و رفتند ما بقی روز و آن شب را تا آنکه صبح شد و گفت موسی بیاور غذای ما را که تعب و زحمت در این سفر کشیده ایم و نرسید بموسی
تعب و مشقت در سفر تا آنکه گذشت از مکانی که امر فرموده بود حق تعالی او را بآن مکان فرمود آنحضرت که رجوع کردند بهمان راهی که آمده بودند تا
آنکه رسیدند بر آن صخره پس دیدند مردی را ... پس سلام کرد بر او موسی تا آخر ... قوله تعالی فوجدا عبدا من عبادنا یعنی پس یافتند
موسی و یوشع بنده از بندگان ما را که عطا کرده بودیم او را رحمتی که عبارت از نبوت است یا طول حیات از نزد خود و تعلیم کرده بودیم او را از جانب
خود ... علم لدنی زیرا که علم لدنی آنست که از جانب حق تعالی بدون واسطه جبرئیل برسد یعنی بوحی ... وارد شود و بعضی گفته اند که تعلیم
کرده ایم او را بعضی از علم غیب و حضرت صادق علیه السلام فرمود که بود در نزد خضر علمی که مکتوب نشده بود از برای موسی در الواح
و حال آنکه موسی گمان میکرد که جمیع چیزهائی که احتیاج دارد در الواح است و جمیع علوم مکتوب است از برای او در الواح یعنی برخوردند موسی
و یوشع بمردی که ایستاده بود بر صخره و نماز میگذارد او خضر بود اسم او بلیا بن ملکان است و نامیده شده است بخضر زیرا که در هر مکانی
که نماز میکرد سبز میشد ... زیر پای او و سبز میشد چوب خشک ... و بعضی
گفته اند بر بساط سبزی نشسته بود پس سلام کرد موسی با او و خضر گفت علیک السلام ای پیغمبر بنی اسرائیل گفت موسی که چه دانستی که من کیم
و چه شناخته تو که من پیغمبرم گفت شناسانید مرا کسی که دلالت کرد تو را بر من یعنی حق تعالی و اختلاف کرده اند مفسران در این عبد بعضی گفته اند
ملکی بود که امر کرد حق تعالی موسی را که بگیرد از آن ملک علم بواطن اشیاء را که حق تعالی بآن ملک داده است و اکثر مفسران گفته اند که این
عبد بشر بود بعد اختلاف کرده اند که آیا او پیغمبر بوده یا نه زیرا که جایز نیست که متابعت کند پیغمبر کسی را اگر پیغمبر نباشد و تعلم بگیرد از او
علم را پس دلالت کرد و اینست از برای پیغمبر و بعضی گفته اند که جایز است که نبی نباشد و عبد صالحی باشد که ... کرده باشد حق
در او علم بباطن امور ... داده است ... اگر گفته شود که چگونه میشود که پیغمبر نباشد و اعلم از موسی باشد در زمان
او جواب اینکه جایز است که خضر مخصوص باشد بعلمی که نباید برسانند از جانب خدا بخلق و موسی متکلم بگیرد آن علم مخصوص را و گویند
اعلم از خضر باشد در علومی که باید بخلق برساند و اصح اقوال قول حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است که فرمود انا الخضر
معلم کلیم موسی بن عمران یعنی منم خضر تعلیم دهنده علوم لدنیه بکلیم الله موسی بن عمران قوله تعالی قال له موسی هل
اتبعک یعنی گفت از برای خضر موسی آیا متابعت کنم تو را بر آنکه تعلیم کنی مرا از آنچه تعلیم کرده شده ای از علوم ... رشدا ...
است بعضی از مفسران گفته اند که ... در علم ... مناجات کند حق تعالی موسی و حال
آنکه گفت هل اتبعک علی ان تعلمن و کمال تعلیم کرد بخضر ... علم را بخضر ... خطاب
با و بمثل این خطاب و بعضی گفته اند که علم خضر لطایف علوم ... بعبد عالم در جواب موسی گفت انک لن تستطیع معی
صبرا یعنی با من نداری ... صبر نداری ... موسی ... و خضر ...
الهی حکم میکرد بر بواطن امور ... موسی ...
یعنی چگونه صبر میکنی بر چیزی که ظاهر آن ... و تو عارف بباطن آن نیستی ... گفت موسی ... باشد

اینکه بزودی ان شاء الله صابر بوده‌ام بر انکه میکنی و انچه می‌بینم از تو و مخالفت نکنم ترا در امر تو و بعضی از مفسرین گفته‌اند که در انچه موسی کرد از تحمل
با خضر و طلب علم از او دلالت است بر انکه نزد او رفتن از برای حکمت و طلب کردن علم اگرچه خود بمرتبه بلند علم رسیده باشد زیرا که
موسی از اجلّه انبیاست و مع ذلک چنین تواضع کرد از برای اعلم از خود پس واجب است تواضع نسبت بکسی که اعلم است اگرچه متعلم مثل موسی
باشد چه بسیار خوب انشا کرده است اذ کلیم خود با موز ای کریم بین چه میکوید مشتاق کریم باهمه جاه و همه پیغمبری طالب حضر
از خود بنی بری میروم تا مجمع البحرین من تا رسم در دفتر سلطان زمن بعد حضر گفتا گر متابعت میکنی مرا و اقتفا با ثر من میکنی پس
مکن چیزی را از من تا خود بگویم ذکر انرا از برای تو و محقق فاضل در تفسیر صافی گوید که عیاشی از حضرت صادق علیه السلام
روایت کرده که چون رجوع کرد موسی از ان راهی که امده بود تا وصول یافت بخضر و او مستلقی بود بر پشت خود یعنی رو بالا خوابیده بود
سلام کرد و جواب شنید متابعت کرد و طلب علم نمود از او و در روایت دیگر از حضرت صادق علیه السلام ماثور است که
چون رجوع کردند موسی و یوشع با قصد حوت خود که در دنبال دریا رفته پس بر اثر خود امدند تا رسیدند بصاحب خود خضر در جزیره
[illegible] که نشسته بود تا انکه [illegible] بود پس سلام کرد موسی براو و خضر تعجب کرد از سلام او زیرا که در ارضی بود که در ان سلام
نبود یعنی اهل ان ارض سلام نمیدانستند [illegible] در ان [illegible] خضر گفت کیستی گفت
منم موسی بن عمران گفت توئی موسی که تکلم فرمود با تو حق تعالی گفت بلی گفت خضر چه حاجت است ترا گفت امده‌ام که تعلیم کنی مرا از انچه
حق تعالی تعلیم کرده است ترا گفت خضر که موکل شده‌ام بر امری که طاقت نداری تو انرا و موکل شده تو بر امری که من طاقت
ندارم بعد حدیث فرمود [illegible] خضر از برای موسی از محنت آل محمد علیهم السلام تا انکه موسی گفت کاشکی بودم من از آل محمد صلوات الله علیهم
حتی انکه ذکر کرد فلان و فلان [illegible] و مبعوث شدن حضرت رسول خدا محمد مصطفی را [illegible] تا انکه رسید [illegible] بانحضرت
کردن بانحضرت و ذکر کرد خضر از برای موسی تاویل این ایه را وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ
مَرَّةٍ یعنی حق تعالی فرمود تقلیب کردیم قلوب و دیده‌های منافقان را [illegible] رسول را چنانکه ایمان نیاوردند بانحضرت اول
مرتبه حضرت صادق علیه السلام فرمود [illegible] و در علل الشرایع و عیاشی
از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود [illegible] خضر پیغمبر بود مرسل مبعوث فرمود حق تعالی او را بسوی قوم او و دعوت
کرد ایشان را بتوحید خداوند و اقرار با نبیا و رسل و کتب و معجزه او این بود که [illegible] بر چوب خشکی یا ارض [illegible]
[illegible] خضر و اسم او بلیا بن ملکان بن عابر بن ارفخشد بن سام بن نوح علیهم السلام است و از حضرت
صادق علیه السلام ماثور است که فرمود موسی اعلم از خضر بود و در حدیث دیگر از ان حضرت ماثور است که فرمود اگر من بودم میان
موسی و خضر خبر میدادم ایشان را انکه اعلم از ایشانم و خبر میدادم ایشان را بانچه در دست ایشان نبود از علوم زیرا که عطا شد بموسی
و خضر علم بامور ماضیه و عطا نشد بایشان علم بامور مستقبله و علم بامور بالفعل تا روز قیامت و بتحقیق [illegible] ما علم بامور
مستقبله را تا قیام ساعت از حضرت رسول خدا [illegible] قوله تعالی فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا
لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا یعنی مشی کردند و امدند بر لب دریا تا انکه سوار شدند در کشتی و سوراخ کرد خضر
سفینه را یعنی اراده کردند که عبور نمایند در دریا [illegible] و امدند که عبور کنند شناخت صاحب سفینه خضر را و حمل کرد او و موسی
را پس چون [illegible] سوراخ کرد خضر سفینه را تا انکه داخل شد اب در ان بعضی گفته‌اند دو لوح از ان کشتی کند [illegible] و موسی
جامه خود را در ان سوراخ محکم کرد و گفت در حال انکه ایا سوراخ کردی سفینه را که غرق کنی اهل انرا هر اینه بتحقیق عمل کردی امر منکری
بزرگ گفت خضر ایا نگفتم ترا که نمیتوانی صبر با من نمائی و موسی متذکر شد شرط اول را که گفت صبر میکنم پس اقبال کرد بر معذرت که
مواخذه مکن مرا از انچه فراموش و غفلت کردم که تسلیم کنم و انکار نکنم بر تو و ترک کردم وصیت و عهد ترا و تکلیف مکن بمشقت و عسرت
[illegible] یعنی [illegible] با امر [illegible] صاحبت باخود قوله تعالی فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ
قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا یعنی پس بیرون امدند از بحر و مشی و سیر کردند در صحرا و [illegible] خضر
و موسی و یوشع متابعت میکرد موسی را و ملاقات کردند جوانی را که بازی میکرد با صبیان پس ذبح کرد او را با سکین و کار [illegible] حال انکه
این جوان احسن و اصبح این غلامان بود و بعضی گفته‌اند سر او را از بدن کند و بعضی گفته‌اند [illegible] و بعضی





گفته‌اند جوانی بود بالغ زیرا که غیر بالغ مستحق قتل نیست [illegible] و غلام [illegible] بر مرد اطلاق میکنند موسی گفت ایا کشتی نفسی را که طاهر است از معاصی
بدون قصاص و [illegible] از نفسی دیگر هر اینه عمل کردی امر منکری که در هیچ دینی متعارف و جایز نیست گفت خضر ایا نگفتم ترا که نمیتوانی استطاعت
قوه مصاحبت با من نداری گفت موسی که اگر سوال کردم چیزی را از تو بعد از این پس مصاحبت مکن مرا بتحقیق بلاغ کردی از جانب من عذر
را یعنی اول دفعه عذر مرا قبول کردی [illegible] استطاعت ندارم مصاحبت بتو را و روایت شده که حضرت رسول خدا تلاوت فرمود این ایه را و فرمود
حیا کرد موسی نبی الله و اگر صبر کرده بود میدید بدهزار عجائب را قوله تعالی فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا
فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا یعنی پس رفتند
موسی و خضر تا امدند نزد اهل قریه انطاکیه و بعضی گفته‌اند نزد اهل قریه ناصره بر لب بحر و حضرت صادق علیه السلام فرمود که
اهل قریه ناصره را بهمین سبب اسم ان قریه نصاری گفته‌اند و طلب طعام کردند از اهل ان و ضیافت نکردند ایشان را احدی از اهل قریه ناصره و حضرت
رسول خدا فرمود اهل ان قریه لئام بودند و حضرت صادق فرمود ضیافت نکردند خضر و موسی را و بعد از ان ضیافت
نکردند احدی را تا روز قیامت پس یافتند در ان قریه دیواری که قریب بود با نهدام پس برپا داشت خضر انرا و بعضی از مفسرین
گفته‌اند بلند کرد خضر دیوار را بدست خود پس مستقیم شد گفت موسی که میخواستی میگرفتی بعوض برپا کردن دیوار اجرتی
[illegible] اهل ان قریه [illegible] خضر و موسی و برپا داشت خضر دیوار انرا [illegible] عجب امد موسی را که اگر خواستی
[illegible] قوله تعالی قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ
عَلَيْهِ صَبْرًا أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ
مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا یعنی گفت خضر این فعل باعث فراق است میان من و تو [illegible]
باشد که خبر دهم ترا بتاویل [illegible] مصاحبت [illegible] استطاعت و صبر [illegible] سوال
[illegible] اما کشتی که سوراخ کردم سببش ان بود که از برای بعضی فقرا بود که [illegible] عمل میکردند
در دریا [illegible] سلطانی [illegible] هر سفینه [illegible]
[illegible] زیرا که [illegible] سلطان [illegible] معیوب کردم تا سلطان
اگر ببیند بسبب عیب ان بگذارد ان و اصحاب سفینه علم نداشتند باین [illegible] سلطان غاصب [illegible] خضر عالم بود من جانب الله وَأَمَّا الْغُلَامُ
که کشتم پدر و مادرش مومن بودند و [illegible] کافر بود [illegible]
انکه بدل بدهیم پدر و مادر مومن را از جانب پروردگار ایشان بعوض و بدل بهتر از ان غلام بحسب دین و صلاح و ایمان و طهارت
که [illegible] و روایت شده است از حضرت صادق علیه السلام که عوض داد حق تعالی از ان غلام کافر [illegible]
و مادر [illegible] قوله تعالی وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا
صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ
رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا یعنی اما دیوار [illegible] برپا داشتم [illegible] بود از برای
دو جوان یتیم [illegible] و در زیر ان دیوار گنجی بود از نقره و طلا که ذخیره شده بود و در این کنز مفسرین اختلاف کرده
بعضی گفته‌اند صحیفه‌ها از علم بود که مدفون بود در زیر دیوار و بعضی گفته‌اند بود این کنز مگر علم و بعضی گفته‌اند کنز
از طلا و نقره بود و در حدیث از حضرت رسول خدا روایت کرده که در زیر جدار لوحی بود از طلا که در ان نوشته بود که عجب است
از کسیکه ایمان بقدر دارد چگونه محزون میشوند و عجب است از کسیکه ایمان برزق دارد چگونه تعب میکشد و عجب
است از کسیکه یقین بمرگ دارد چگونه فرحناک میشود و عجب است از کسیکه ایمان بحساب دارد چگونه غافل میشود و
عجب است از کسیکه ایمان دارد و می‌بیند انقلاب دنیا را با اهلش چگونه مطمئن میشود بدنیا لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللَّهِ و از حضرت صادق نیز روایت شده بزیادت و نقصان و این قول مشتمل و قول اول است زیرا که حفظ
است بر مال که لوح طلا است و علمیکه در ان مکتوب است و مقصود بود این دو غلام صالح یعنی حق تعالی حفظ فرمود کنز این دو
فرزند را بسبب صلاح و تقوی پدر ایشان و ذکر صلاح ایشان را نفرمود و از حضرت [illegible] که میان این دو صالح

این دو فرزند هفت نفر از پدران واسطه بودند و نیز انحصریت فرموده بدرستی که اصلاح میفرماید بحق تعالی بصلاح مرد مؤمن فرزند او و فرزند فرزند
او را و اهل محله او را و همسایه خانه حوالی او را پس ایشان در حفظ حق تعالی باشند بگرامی بودن آن مرد مؤمن بر حق تعالی پس قصد کرد پروردگار تو
بعد بلوغ برسانند این دو غلام را که بزرگ شوند و حافظ شوند و بیرون آرند گنج خود را و بیرون بیاورند گنج خود را در حالتی که رحمت و عطا و نعمت فرمود
باشد بر این دو یتیم و پدر ایشان خضر گفت نکردم من این امر را از میل نفس خود و بدرستی که کردم این امر را باذن و امر پروردگار خود یعنی مکشوف شد
از حق تعالی بر من علمی که عمل کردم بآن علم بعد گفت که اینکه گفتم بتو تاویل افعال من است که صبر نکردی بر آنها و تفصیل بود مر آنچه انکار کردی
آنها را و بعضی از مفسرین گفته اند جایز نیست که خضر زنده باشد تا این وقت زیرا که اگر زنده بودی پیشتر آمدی او را مردم و مخفی نبود
مکان او و دلیل آن نیست پیغمبری بعد از پیغمبر ما صلی الله علیه و آله و صاحب مجمع گوید این قول صحیح نیست زیرا که بقای او بحسب تقدیر الهی جایز است که از باب
خوف حادثه بقای او باشد چنانکه در احادیث حضرات ائمه معصومین علیهم السلام ماثور است که بقای خضر را حق تعالی مجمله ابقای خضر صاحب الامر
علیه السلام مقدر فرموده تا خلایق مستبعد از طول بقاء و عمر آنحضرت ننمایند و بدانند که در نوع بشر ممکن است که مردی بقید صاحب عمر طولانی
باشد و ممتنع نیست که خضر معروف الحال نباشد اگرچه مردم ببینند او را و نشناسند و نبوت خضر پیش از نبوت پیغمبر ما است و شریعتی که داشته
است بشریعت آنحضرت منسوخ است و اگر دعوت بشریعت پیغمبری قبل از خود داشته بشریعت حضرت خاتم الانبیاء علیهم السلام ناسخ تمام شرایع انبیاء
است پس در بقاء او تا آخر الزمان محذوری لازم نیاید بدانکه ابصار و صدیق و طالب کنوز حقایق که اگرچه حضرت موسی علی نبینا
و علیه السلام پیغمبر مرسل صاحب کتاب و اولوا العزم بود و جامع علوم شریعت و الواح منزله بود اما نامرتبی که خضر علی نبینا و علیه السلام بود
او را امور چند از خضر و تعلیم علوم از او تمنا کرد که باعث رشاد او شود چنانکه موسی بخضر گفت که **هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ**
**رُشْدًا** یعنی متابعت من باعث تعلیم علم نوامیس و علم تو باعث رشاد من است با آنکه در نبوت و علم نبوت تمام بود و مرتبه خضر از موسی پیچ مرتبه
است که ازین علوم سکوت و قوله تعالی **فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا** الا اختصاص
خضر بعبودیت خاصه که عبادنا فرموده مقام عبودیت خاصه فوق مرتبه نبوت است چنانکه در حق حضرت حبیب **أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ** دوم
است **ثانی** استحقاق خضر بنوا جنانچه از انبیا ان حق تعالی بواسطه ملائکه **آتَيْنَاهُ رَحْمَةً** **ثالث** خصوصیت در باب رحمت خاصه از مقام
عبدیت که حضرت من عندنا **رابع** تشریف تعلیم علوم از حق جل و علا که معلم او شد و فرمود و علمناه **پنجم** در باب علم لدنی از جانب حق تعالی بی واسطه که
**مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا** و حضرت خضر علیه السلام باین پنج صفت و اختصاص شرافت و قرب بارفت بر حضرت موسی علیه السلام و اهلیت یافت از برای تعلیم
ارشاد او و تصدیق نیست موسی متابعت کرد او را و کمال تعظیم و ادب کرد نسبت باو در قول و فعل خود و حضرت موسی با شرافت نبوت و علم الواح
منزله خضر حاج و عرض کرد و هر دو نقد بعد رشاد عدم صبر و اغراض خود خواست و سبب این بود که علوم نبوت احکام ظواهر است که بآن مو
بود و بواسطه ملک الواح وحی میشود و میرسید بموسی و علوم ولایت که با خضر بود احکام بر بطون هر شی است و بدون واسطه ملک و الواح بی
میرسد از حق تعالی پس موسی بعد تکمیل باطن خود و دریافت اسرار دین محتاج بود از خضر یعنی بحسب علم نبوت که حکم بر ظاهر است اما از حدیث
باقری و صادقی علیهما السلام نیز ظاهر است که خضر اکمل بود از موسی در علم ولایت زیرا که فضائل آل محمد علیهم السلام و بلایا و مصائب که لا
و لایت انبیاست بموسی تعلیم کرد بر ضعیف کرد او و متاثر و گریان شد و چون فضیلت و شرافت حضرات آل محمد علیهم السلام را دانست شرافت و فضیلت
خضر را بواسطه علم بولایت و فضایل انبیا نیز دانست تمنا کرد که کاشکی من از انبیا بودم یعنی کاش تمام انبیا محسوبم زیرا که از تعلیم خضر عالم
گردید بآنکه احکام انبیا بدرجه و فضل ایشان نیامده و عمل و عبادت نیست بدرجه ایشان نخواهد رسید زیرا که این مرتبه موهبتی است و انبیا صاحب
و موهبت من جانب الله میباشد که **ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ** و لیکن منظور موسی این بود
که از خوبان انبیا محسوب گردد مثل شیعیان ایشان مثل سلمان و ابوذر و مقداد و عمار و مثل خضر که علم بولایت و فضایل انبیا دارد طالب شد که او
نیز عارف بایشان گردد و او از نور ولایت انبیا بهره یابد از علوم لدنی چنانکه خضر بطفیل ولایت انبیا بهره یافته او نیز بهره و ذکر بدفعلی
منقبت کمال قرب خضر بر موسی بسبب علم لدنی و ولایت بود و او را بامر الهی از مرتبه نبوت ارشاد بطریقه ولایت و محبت حضرات آل محمد علیهم السلام نمود
و این معنی منافات با اعلم بودن موسی از خضر در علوم نبوت ندارد و حضرت صادق علیه السلام فرموده که من با انبیا بودم فضل و علم
خود را و ولایت را بر آنها ظاهر میکردم تا بر موسی که صاحب علوم نبوت و خضر که جامع علم و ولایت بود ظاهر گردد که ایشان خوشه چینان خرمن
ما اهل البیت علیهم السلام اند بدانکه سر این آنکه حضرت خضر شرف و فضل و ولایت اهل البیت آل محمد علیهم السلام را حالی حضرت موسی



خضر علیه السلام را مرشد ... علوم ولایت و اسرار ... انبیا ... علیه السلام معلوم ... اعلم بود



نمود و اقرار و التزام بر موسی پیدا شد و کربت و طلب بر خود کرد از ولایت کرد و دخول در حریم این بزرگواران را شایق شد طلب کرد که تا بعث
خضر را و همراهی کرد با او و قبل از آن خضر کیفیت نقل یار و ولایت و تابعیت خود را در طریق ولایت که باطن شریعت و مستمر بطریقت و حقیقت
و عدم استطاعت او بر صبر در فهم این طریقه و اسرار آن و حمل تا آنکه اعلام بموسی کرده بود و صریح گفت **إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ**
**صَبْرًا** و سبب عدم صبر موسی را بتصریح کرد که **وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا** موسی تعهد کرد که عصیان نکند او را و
تابع باشد بر آنچه یاد دهد بما و خضر نیز در متابعت خود با موسی شرط کرد که اگر متابعت بکنی مرا سؤال مکن از هیچ یک از افعال و حرکات من که بتو
بیان نمایم حدیث را و این بود که موسی قبول این شرط را و همراهی کرد با خضر و اول تمود با و خرق کردن سفینه را و موسی چون این امر را خلاف شریعت
ظاهر یافت بحسب حکم شرع که تکلیف او بود اعتراض کرد و ملامت از خضر نمود بعد شنید قتل غلام زکی را از خضر دید بحسب تکلیف ظاهر شرع ترک
و نفرین نموده کرد زیرا که این عمل اعظم از عمل اول خضر بود و ملامت از خضر شنید و شرط کرد که در مرتبه سیم اعتراض کند خضر ترک مصاحبت او را
تا حکایت بنا ساختن جدار واقع باز بحسب حکم شرع و عدالت اعتراض کرد خضر گفت بحسب شرط تو حال وقت مفارقت من است از تو و در
تاویل افعال خود بر او وذکر تا ویل در قول خضر که **سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا** ذال است بر آنکه آنچه خضر یاد داد
علم ولایت و تاویل است که مخالف علم نبوت و تنزیل است بحسب ظاهر **أَمَّا** تاویل عمل اول خضر که خرق سفینه است بدانکه مراد از سفینه
انسان است که در دریای شهوات و مستلذات طبیعیه و هوا و هوس نفسانیه محیط است و ما دام که انسان از این دریای پر خوف و خطر عبور نکند بارض سلامت
الهی که عالم قلب سلیم و روح است نرسد که **إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ** و در این که خضر بموسی بر خورد که از حضرت حق اجیبی بسوی موسی بود
سالک موسی سالک نبود از این جهت خضر جواب با او نداد چنانکه حضرت صادق علیه السلام فرمود که خضر بعثت کرد از سالک موسی زیرا که موسی
در آن چو بود که سالک آن نبود بعد در رضای نفس خود بود که سالک از اغراض نفسانیه و از شرطها طبیعیه ندارد و چون خضر موسی را در ارض
فساد نفس او دید بعجب از سلوک او کرد زیرا که تا نفس مقام امنیت و اطمینان و شیطانی نوشید است جلوه میشود القا شیطان لمغرضان بد بکری نماید
و چون خضر خواست او را از این ارض فساد نفس بیرون برد و با رضای عالم مزه قلب برساند لازم شد عبور او از دریای طبیعت و هوای نفس او
بریاضات و مجاهدات بدنیه که مستلزم خرق و شکستن سفینه بدن است موسی چون خرق عادات طبیعیه را از خود و اهل دنیا مخالف شرع
ظاهر یافت اعتراض کرد بر خضر که این مجاهدات و ریاضت خلاف شرع ظاهر است که امر میکنی خضر فرمود چون سلطان جابر غاصب ملک و دین
بر کشتی است و میخواهد این کشتی را غصب بکند و خود متصرف شود و حکم ران در آن باشد و عقل و روح را که صاحب کشتی بدن میباشند مغلوب
و هلاک نماید زیرا که از **أَهْلِ عِصْمَتْ** علیهم السلام ماثور است که بدرستی که شیطان جاری میشود در مجاری خون در بدن بنی آدم
که مجری از جوع و عطش باشد داخل در سفینه بدن شود و خرق کردن من عادات بدنیه را بامر جوع و عطش و سایر ریاضات از آن
است که شیطان دست نیابد بر بدن انسان طبیعتا و را تسخیر نکند تا از رفقا او باز ماند و صاحبان این سفینه که عقل و روح انسان اند از شر شیطان
و اغوای او باز مانند و بواسطه مرکب و سفینه بدن از ارض افراط و تفریط و مفاسد اینها از بحر هواهای طبیعیه عبور نمایند و بمنزل صلاح
و نجات برسند که ارض سلامت قلب سلیم است و نجات طبیعیه و خاینه فایض کردند از علوم و انوار و لایت الهیه بر خود داری یابند و من که
حضرم این عمل را بامر الهی و علم لدنی میکنم و گفتم که تحمل شریعت و علم ظاهر در نبی و اطلاع و خبرت از سر باطن دین الهی که اسرار ولایت و آداب
نبی تو انی صبر کنی بر اعمال من و کیفیت خواهد از جواهر کثرت حقیقت دین با خبر شود چاره ندارد مگر آنکه با بد طلسم بدن را که لوازم طبیعت و بنا بر آن
بشکند تا گنج الهی برسد زیرا که گنج در ویرانه یابد باشد در معموره یافت نمیشود و حضرت موسی که حکمت خرق سفینه بدن را از خضر شنید تا دم
و پشیمان از اعتراض خود گردید بعد معذرت از خضر بخواست و گفت **لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا** و باز متابعت
کرد حضرت خضر را و از اصلاح سفینه بدن بریاضات و مجاهدات و خرق عادات طبیعیه آن که فارغ شدند و ظلم طبیعت را که اول طلسمات گنج حقیقت
قلب است شکستند و از دریا عبور کرده یعنی از بحر هوا و شهوات و عادات طبیعیه عبور کردند بعد بغلام صبیح و نیکو که صورت نفس غالب مطیع
حضرت موسی است که بحسب ظاهر صاحب محاسن و طاعات شرعیه است حضرت خضر او را کشت بدون سبب و العیاذ بعلم لدنی از حق تعالی در دست داشت
که منزل سکینی او بود اضطراب موسی زیاد تر شد زیرا که این عمل را اعظم از عمل اول دانست باز اعتراض کرد اشد از اعتراض اول که قتل نفس
زکیه معصیت کبیره است جوابش مرکب شد که حضرت خضر بیفرماید بموسی اگرچه ظاهر نفس تو بواسطه علم نظاهر شریعت و اطاعت حق تعالی در
عبادات و مهذب بتزکیه پاک و ظاهر است اما باطن او چنین که کافر است و چون مادر او نفس پر آنند مرکب شرایع که کرد گنج قلب تو خواهد است بر کافر

طریقی را قشر جمع کرده در سلوک ایشان تا وقتی که رسید بمغرب شمس یعنی موضع غروب آن یعنی که منتهی شد باخر عمارات مغرب و بقولی رسید که غرب
عقب ایشان است تا موضع غروب شمس و مقصود این نیست که رسید بموضع غروب زیرا که غیر سید با آنجا یافت شمس را که گویا غروب میکند در حمئة
کرمی و اگر چه غروب را در دو رو داده و عقب این چشمه زیرا که شمس از فلك زایل نمیشود و داخل نمیشود در چشمه آبی و بجهت آنکه فرموده یافت در نزد
چشمه قومی را این مراد است که چون رسید ذوالقرنین باین موضع نموده شد از برای او که گویا شمس غروب میکند در چشمه چنانکه کسانی که
در بحر سیر میکنند که گویا شمس غروب میکند در آب و کسانی که در بر سیر میکنند که گویا غروب میکند در ارض صاف و حمئة مراد چشمه ایست
که صاحب طین سیاه است زیرا که از حماه که طین سیاه است ماخوذ است و حمئة یعنی حاره است و کعب الاحبار گوید در تورات دیدم که غروب
میکند شمس در آب و گل حق تعالی فرمود گفتیم یا ذا القرنین یا عذاب کن و یا نیکوئی کن در حق ایشان و این کلام دلیل بر کفر این قوم است که اهل کفر
اند و معنی این است که یا عذاب کن بکشتن آنکسانیکه از ایشان که باقی ماندند بر شرک و یا اسیر کن ایشان را و بعد تعلیم هدایت کن با ایشان و نجات ده ایشان
را از کوری بعضی گفته اند یا تجاوز کن و عفو کن از ایشان و بازپرس سند لا اله الا الله انکسانیکه موت و قائل اند زیرا که امر الهی معلوم نمی شود
مگر بوحی و وحی باین نیست مگر بر انبیاء و بعضی گفته اند وحی حق تعالی الهام فرموده باو و وحی کرده چنانکه فرموده **وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى** الهام کردیم بمادر
موسی و در هر حال ذوالقرنین قاضی بود بحکم حق تعالی و عالم بود بسیاستهای حکمت ذوالقرنین اما آنکس که ظالم و مشرك باشد پس زود باشد که عذاب
کنم او را بقتل اگر از شرك باز نگردد و بعد از قتل بر میگردد بسوی پروردگار خود پس عذاب میکند او را عذاب منکری یعنی عذاب نا آزموده از قتل
است و معروف و معهود نیست بلکه آنکه ذوالقرنین لقب اسکندر رومی است که بعد از عیسی در زمان فترت بود و در رسالت و اخلاق و آثار ذات
بعضی از مفسرین گفته اند عبد بود که خدا کرده بود او را حق تعالی علم و حکمت و او را مالك و سلطان ارض کرده بود و بعضی گفته
اند پیغمبری بود که مفتوح کرد حق تعالی بدست او ارض را و بعضی گفته اند مادر او از بنی آدم بود و پدر او از ملائکه بود و از حضرت
امیر المؤمنین علیه السلام سؤال کردند که آیا پیغمبر بود یا ملک بود فرمودند بنده صالحی بود دوست داشت خدا را پس دوست داشت خدا
او را و نصیحت کرد مردم را از برای خدا پس نصیحت کرد خدا او را امر کرد قوم خود را بتقوی خدا پس زدند بر فرق او ضربتی و غایب شد
از ایشان تا قدری که خدا خواست بعد رجوع کرد بایشان و دعوت کرد ایشان را بخدا پس زدند بر فرق دیگر او بشمشیر و از اینست دو قرن او و در شما
شما امت آخر الزمان مثل ذوالقرنین است و مقصود آنحضرت از مثل ذوالقرنین این است نفس مقدس او است علیه السلام و بعضی گفته اند غیبت او
بموت بود و مدت موت او در ضربت اولی پانصد سال بود و در ضربت ثانیه نیز پانصد سال و بعد که زنده گرد و بر انگیخت او را حق تعالی
مالك و سلطان شرق و غرب شد از محل طلوع شمس تا محل غروب آن بعضی گفته اند سلطان ممالك شرق و غرب دنیا دو مؤمن بودند و
دو نفر کافر اما مؤمنان سلیمان بن داود و ذوالقرنین اند و اما کافران نمرود و بخت النصر اند و اینکه حضرت امیر المؤمنین علیه
السلام خود را ذوالقرنین این امت خوانده فرموده بسبب اینست که دو دفعه زدند بر فرق مبارك آنحضرت دو ضربت و بعضی وجه
تسمیه ذوالقرنین را گفته اند که صاحب دو ضفیره بود و بعضی گفته اند در سر او دو قرن بود که پنهان میکرد در عمامه خود و بعضی گفته اند
باینکه رسید بدو طرف ارض و بعضی گفته اند که کریم الطرفین که پدر و مادر هر دو از اهل بیت شرف بودند و بعضی گفته اند
که منقرض شد در وقت سلطنت او دو قرن از برای مردم و حال آنکه او زنده بود و بعضی گفته اند باینکه داخل نور و ظلمت شد و
بعضی گفته اند باینکه صاحب علم ظاهر و باطن بود و بنقل از امام آنکه پدر او اعلم اهل ارض بود بعلم نجوم و احکام افلاك و ایام
ندید او نکرد حق تعالی عمر طولانی با وعطا فرموده پس شبی بزوجه خود گفت بیدار دی مرا کشته است میخواهم من ساعتی و نظر کن تو در آسمان پس هر
که دیدی ستاره در این مکان طالع شد بیدار کن مرا تا مباشرت کنم با تو که حامله گردی بفرزندی که عیش کند تا آخر الزمان و خواهر زوجه او
این کلام را میشنید بعد پدر اسکندر بخواب رفت و خواهر زن او مراقب شد آن ستاره را پس چون طالع گردید دید زوج خود را خبر کرد با من
و مباشرت کرد زوجه او با او و پس حامله کرد بخضر که پسر خاله اسکندر بود و چون بیدار گردید پدر اسکندر دید آن کوکب را که نزول
کرده است در غیر آن برجی که انتظار او میکشید پس گفت بزوجه خود چرا بیدار نکردی مرا گفت توجه او چه کردم بخدا قسم گفت از برای زوجه
خود که آیا میدانی که من چهل سال است که مراقب این کوکب هستم بخدا قسم که ضایع کرده عمر را در این مدت ولیکن در این ساعت طالع
شود کوکبی بغیر آن و مباشرت میکنم تو اکر حامله شدی بفرزندی که مالك دو قرن عمر شود و بر دنیا تا آنکه طلوع کرد آن کوکب
و مباشرت کرد با زوجه خود و حامله شد و پسری که مولود گردید اسکندر و پسر خاله او خضر در کتب و عقبة بن عامر گوید





در خدمت حضرت رسول خدا بودم و صحبت میکردم با آنحضرت ناگاه برخوردم بمردانی از اهل کتاب که حمایل مصاحف چند با ایشان بود گفتند اذن بخواه
از برای ما بر رسول خدا پس برگشتم و خبر دادم آنحضرت را فرمود مرا با ایشان چکار است سؤال مینمایند مرا از چیزیکه نمیدانم بدرستیکه من بنده
هستم و علم ندارم مگر بآنچه تعلیم نماید مرا پروردگار من عز و جل بعد آنحضرت آب خواست و وضو ساخت و قیام فرمود بسوی مسجد بیت خود
دو رکوع کرد و منصرف شد آنحضرت مگر آنکه سرور در وجه و بشره آنحضرت یافتم بعد امر فرمود برو و داخل کن اهل کتاب را و هر که از اصحاب من بیابی
هستند پس داخل کردم ایشان را و چون عرض حاجت کردند فرمود آنحضرت اگر بخواهید خبر دهم شما را از آنچه اراده دارید سؤال کنید از من قبل از تکلم
شما یا عرض کنید خبر دهم شما را فرمود آمده اید که سؤال نمائید از ذوالقرنین و زود باشد که حدیث کنم شما را از آنچه در نزد شما مکتوب
است بدرستیکه اول امر او اینست که غلامی بود از ملك روم و عطا شد باو ملکی پس سیر کرد تا آنکه وصول یافت بساحل ارض مصر پس بنا
گذاشت در آنجا مدینه که نامیده میشود باسکندریه و چون فارغ گردید از بنای آن آمد او را ملکی از ملائکه و عروج داد او را پس فرمود که آیا
او را که نظر کن بزیر پای خود و آنچه می بینی گفت می بینم مدینه خود را و مداین دیگر نیز با آن بعد عروج داد او را پس گفت نظر کن تا
بحر خود را گفت می بینم مدینه خود را که مختلط شده است با مداین دیگر و تمیز نمیدهم آنها را بعد عروج داد او را و گفت نظر کن گفت می بینم
مدینه خود را و نمی بینم با آن غیر آن گفت این ملك باو بدرستیکه آنکه می بینی تمام زمین است و آنچه را محیط با آن می بینی آن دریاست و بدرستیکه
که قصد کرد حق تعالی باینکه نماید بسوی ارض را و بخشش کرد آنچه با او بود از سلطان و زود باشد که بدانند جاهل را و ثابت شود عالم پس سیر کرد
اسکندر ذوالقرنین تا رسید بمغرب شمس و بعد سیر کرد تا رسید بمطلع شمس بعد آمد بسوی سدین که دو جبل ظاهر بود پس بنا گذاشت سد
را قوله عز و جل **ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا
كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا
يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ
لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ
نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا قَالَ هَذَا
رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا** یعنی پس متابعت کرد ذوالقرنین
سببی و طریقی را در ارض که موصل گردید بسوی مطلع شمس و رسانید او را بمشرق آن تا وقتی که رسید بمطلع شمس یعنی بموضع اول عمارت
از جانبی که طالع میشود شمس یافت آفتاب را که طلوع میکند بر قومی که نگردانیده ایم از برای ایشان از جانب شمس حجابی یعنی نبود در ارض
ایشان کوه و درخت و بنائی زیرا که ارض ایشان عمارت نداشت و وقتی که طلوع میکرد آفتاب فرو میرفتند اهل مشرق در آب یا در سوراخ
که در زمین کنده بودند و وقتی که غروب میکرد تصرف میکردند در امور خود و ابو بصیر از حضرت ابو جعفر علیه السلام نقل
کرده که فرمود اهل مشرق علم با ساختن عمارات نداشتند کذلك یعنی مثل گروهی که در ارض مغرب بودند حکم کرد و ما حاشیه است با حکم طلوع
مغرب و مناسبت سبب و سبیل یکی است و بتحقیق احاطه کرده ایم ما در خالقیت که خبر بودیم با آنچه در نزد ذوالقرنین است از عدد لشکر و آلات
سیاست با آنکه علم داریم بعلانیت و استقلال او در تملیك ارض و سلطنت بیش از ظهور و عمل او چنانکه علم داریم با و بعد از ظهور
و عمل او چنانکه مخفی نیست بر ما حال او و بعد متابعت کرد سببی را یعنی سلوك کرد در مسالك سیم که رسانید او را بقطری از اقطار ارض تا
وقتی که رسید میان سدین بعد از مراجعت از شرق و مراد از سدین دو جبل است که حاجب میان یاجوج و ماجوج را در میان این دو جبل
قرار داد در یافت در نزد این دو کوه قومی که فهم لغت سکندر را نمیکردند و لغت دیگر داشتند و ایشان گفتند یا ذا القرنین خطا بقدر
یاجوج و ماجوج فساد میکنند در ارض یعنی حق تعالی فهمانید به ذوالقرنین لسان ایشان را چنانکه فهمانید بسلیمان منطق الطیر را و فساد
ایشان این بود که بیرون می آمدند و میکشتند ایشان را و میخوردند گوشتهای ایشان را و حیوانات ایشان را و بعضی گفته اند که در ایام ربیع بیرون
می آمدند و نمی یافتند هر چیز سبزی را مگر آنکه میخوردند و هر چیز خشکی را مگر آنکه حمل میکردند بمکان خود و ابن جبلة البتیان از حذیفه
ابن یمان مرویست که سؤال کردم از حضرت رسول خدا از یاجوج و ماجوج فرمود یاجوج امتی اند و ماجوج نیز امتی اند و هر امتی از
ایشان چهار صد امت اند و عمر هر مردی از ایشان تا آنکه هزار فرزند از صلب خود که تمام حامل سلاح و آلات حرب باشد نمی میرد

متابعت کردن ذوالقرنین اسباب را بجهت رسیدن بر آن با کافه ارض

بیان احوال یاجوج و ماجوج و اینکه ۲ تمامی

کرده یا رسول الله وصف فرما ایشان را از برای ما فرمود ایشان سه صنف اند صنفی از ایشان مثل درختان طویل اند یک صنف از ایشان
طول و عرض مساوی است و ایشان را هیچ ... نتواند ... و یک صنف از ایشان یکی از دو گوش فرش او و دیگری
لحاف او میکند ... فیل و وحش و شتر و خنزیر ... هر که از ایشان بمیرد او را میخورند و اول ایشان در شام است و آخر ایشان در خراسان
میخورند نهرهای مشرق و بحیره طبریه را و بعضی گفته اند که از اولاد یافث بن نوح اند ... و بعضی گفته اند که ترک ...
بوده اند که یأجوج و مأجوج اسکندر ... و چون سد ذو القرنین ... ماندند ... خارج سد و بعضی گفته
اند که ذو القرنین بنا کرد سد را ... قبیله از ایشان در درون سد ... و ... ترک ...
نامیده شدند و بعضی گفته اند ایشان نادری از اولاد آدم اند ... و نطفه او ممزوج و مخلوط شده با خاک
خلقت فرمود حق تعالی از آن ... و کل یأجوج و مأجوج نژاد ایشان ... و نسب ... با ما ... بعید است
پس گفتند اهل مشرق یا ذا القرنین ... که یأجوج و مأجوج ... میان ما و ایشان سدی که
بیرون نیایند ... گفت ذو القرنین ... فرموده است پروردگار من از مال ... و ... 
سلطنت ... و خرج ... قطعات آهن را ... که بر ... چندان ... تا آنکه ... 
میان ایشان ... قطعات حدید ... قطعات حدید گفت ذو القرنین
که بدمید ... تا آنکه ... گرم شود و ... قطعات حدید آتش گردید
گفت ... مس گداخته تا بریزم بر ... سد ... 
مصمت ... پس ... نتوانستند یأجوج و مأجوج آنکه صعود نمایند بر سطح آن
استطاعت نداشتند که ... و بعضی گفته اند که این سد یأجوج عقب بحر الروم ... 
بحر ... و بعضی گفته اند که این سد ... در بند ... آذربایجان است و بعضی گفته
اند مقدار ارتفاع آن سد دویست ذراع است و عرض آن سد پنجاه ذراع است و گفت ذو القرنین این سد نعمت و رحمتی است از حق تعالی
پروردگار من که انعام فرموده است ... شر یأجوج و مأجوج از ایشان ... وعده پروردگار من یعنی ظاهر شود
علامات ساعت و زمان بیرون آمدن یأجوج و مأجوج که مقدر کرده است حق تعالی ... 
بعضی از مفسران گفته اند که آن ... بعد از کشتن حضرت عیسی بن مریم است دجال را و در خبر مجمع روایت شده که یأجوج
و مأجوج ... هر روز ... سد را ... شعاع آفتاب ... فردا ... 
انشاء الله ... فردا ... 
بیرون ... موضع ... خروج میکنند بر مردم ... 
... یأجوج و مأجوج ... آسمان ... 
... اهل ارض ... اهل آسمان ... داخل میشود ... 
... حضرت رسول ... فرمود ... 
از گوشتهای یأجوج و مأجوج و بعضی از مفسران گفته اند آنکه ... 
یأجوج و مأجوج را از بیرون آمدن بعد حق تعالی فرمود ... 
خود را قوله عز و جل وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا یعنی واگذاریم یأجوج
و مأجوج را در روز تمام شدن سد ... 
ان و بعضی گفته اند که مقصود ... خلق از جن و انس است ... خروج یأجوج و مأجوج ... 
... بعد ذکر فرمود حق تعالی ... صور ... خروج یأجوج و مأجوج
... و در صور اختلاف کرده اند بعضی گفته اند ... 
بعضی گفته اند صور جمع صورت است ... 







ایشان خود و بعضی گفته اند ... صور نفخه اما نفخه اولی نفخه فزع است و نفخه ثانیه نفخه صعق است که مصعوق
شوند اهل سموات و ارض و میمیرند و نفخه ثالثه نفخه قیام است از برای پروردگار عالمیان پس محشور میشوند مردم با این نفخه از قبور خود پس
جمع میکنیم ایشان را جمع کردنی یعنی حشر میکنیم جمیع خلایق را در یوم قیامت ... عرض ... واحد و در تفسیر صافی از حضرت باقر
مأثور است که فرمود ... که ذو القرنین مخیر شد میان سحاب صعب و سحاب ذلول پس اختیار کرد سحاب ذلول را و سوار شد بر آن ...
میرسید ... خود رسول ... و از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
مأثور است که سؤال شد از ذو القرنین فرمود ... سحاب ... و ... 
... و در خرایج ثمامه ... مأثور است که ... در شرق و غرب ... حکایت
... علی بن ابراهیم ... 
... خود ... دعوت کرد ایشان را ... ذو القرنین ... 
... ذو القرنین ... ظلمات ... 
... مشرق و مغرب ... 
امیر المؤمنین علیه السلام فرمود ... إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا
... و عین الحیات ... صاحب ...
... فرمود ... 
... ذو القرنین علیه السلام خضر ... 
... طلب کردن ماهی ...
... ذو القرنین ... 
... ذو القرنین ... 
... کفت ... ذو القرنین ... 
... خضر علیه السلام ... 
... و در تفسیر قمی از حضرت ابو عبد الله علیه السلام مأثور است که چون ... 
... خروج کرد ... 
... خضر ... 
... خدا ... 
... ملک و سلطنت ... 
و چون ... خضر ... 
... ملک ... 
... داخل کرد ... 
کرد خضر ... 
... خضر ... 
... ذی القرنین ... 
... خضر ... 
... 
... 
... 
صاحب خود ... 



بیان نسب و احوال خضر علیه السلام

پس بعد رضا کرد سلطان آن مرد را که کتمان کرده بود امر خضر را و بعد قوم او عمل کردند بمعاصی و هلاک کرد حق تعالی ایشان را و کرد اینها بجای
ایشان را نسل ایشان و کار که کرفت آن زن زیرا که اول کتمان کرد امر خضر را و مرد دیگر کتمان کرد در اخر امر او را و هر یک بناحیه از مدینه رفتند و هیچ
صبح شد بر خوردند بهمدیگر و هر یک خبر خود را بدیگری حکایت کرد و هر دو گفتند نجات نیافتیم ما مگر بسبب کتمان امر خضر پس ایمان بخدا آوردند
به پرورد کار خضر و نیکو بود ایمان ایشان و آن مرد مؤمن زن مؤمنه را تزویج کرد و واقع شدند بمملکت سلطان دیگر و متوسل شد
و رسید این زن مؤمنه بخدمت پادشاه آن مملکت و تفحص کرد دختر سلطان که چه چیز است این کلمه توحید که آن زن بدست که از برای
خدا یا ثابت که جاری میشود کل امور بحول و قوه آن گفت دختر از برای تو الحالی است غیر از پدر من گفت بلی الله من الرحمن پدر تو است پس
شد آن دختر بر پدر خود و خبر داد او را با خبر شنیده بود از آن زن مؤمنه پس خواند ملک آن زن را و سؤال کرد از آن خبر آن تصدیق کرد از گفت
دیگر بر دین تو کیست گفت شوهر و پسرهای من پس خواند ملک ایشان را و امر کرد ایشان را بانکه رجوع کنند از توحید امتناع کردند پس خواست دیگی از آب و گرم کرد
از او ایشان را در آن انداخت و داخل کرد ایشان را در خانه و منهدم کرد بر ایشان آن خانه را پس گفت جبرئیل از برای حضرت رسول خدا این
بوی که ایشان استشمام میکنی بعد علی ابن ابراهیم قمی گوید که ایشان کرد حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام روزی و دست مبارک
او بر کردن سلمان بود و حسن علیه السلام با آنحضرت بود تا داخل شدند بمسجد ایشان پس نشست مرد مردی از امرد بیکرد در بود و
بود بیکو بود پس سلام کرد و نشست پیش آنحضرت امیرالمؤمنین علیه السلام و عرض کرد یا امیرالمؤمنین قصد دارم که از تو سؤال
کنم مسائلی چند اگر تو آنها را بیرون دهی میدانم که قوم ما قالوا آنکه کرده اند تو را افعام تو و فوا انخی و امام هستی یا بر امر غیر تو و اگر بیرون
نیاری از مسائل مذکوره میدانم انکه تو و قوم مثل یکدیگر میباشید فرمود آنحضرت سؤال کن از فرزندم حسن پس امام کرد آن مرد بحسن
حسن و گفت ای فرزند خبر ده مرا از مرد چون بخوابد کجا میباشد روح او و خبر ده مرا از مرد یکه میشنود چیزی را و میداند اسمی را
زمانی بعد فراموش میکند او را و بعد احتیاج بان چگونه است این و خبر ده مرا از مرد یکه متولد میشوند از برای او اولاد در حالتی بعضی از ایشان
شباهت دارند بمادر خود و بعضی بپدر خود و چگونه است این حضرت امام حسن علیه السلام فرمود اما مرد یکه میخوابد بدرستیکه روح او
بیرون میرود مثل شعاع شمس و تعلق میگیرد بریح و ریح تعلق میگیرد بهوا هر گاه اراده میکند حق تعالی انکه رجوع کند روح او جذب میکند هوا ریح
را و جذب میکند ریح روح را پس روح رجوع میکند بجسد و هر گاه اراده میکند حق تعالی انکه قبض کند روح را جذب میکند هوا
ریح را و جذب میکند ریح روح را پس قبض میکند روح را بخود و اما مرد یکه فراموش میکند چیزی را بعد یاد میآید از این جهت
که بکاتگر بر سر قلب او حقه است مفتوح الراس بمنزله مشتو چیزی را و واقع میشود در آن حقه پس هر گاه اراده کند حق تعالی انکه فراموش کند
او را منطبق میکند بر آن حقه و هر گاه میخواهد حق تعالی انکه متذکر سازد او را مفتوح میسازد آن حقه را و اما مرد یکه صاحب اولاد
است پس اگر سبقت گیرد آب مرد آب زن را پس فرزند شباهت بپدر دارد و بعم خود و هر گاه سبقت گیرد آب زن آب مرد را شباهت دارد بمادر
و برادر و خاله خود را پس التفات کرد بحضرت امیرالمؤمنین علیه السلام آن مرد سائل و گفت اشهد ان لا اله الا الله و ثابت
هستم بر گفتن آن و اشهد انک وصی محمد و خلیفته فی امته و امیرالمؤمنین حقا و بدرستیکه حضرت حسین
قائم است بامر تو و بعد بدرستیکه حضرت حسن علیه السلام قائم است بامر او و بعد بدرستیکه حضرت علی ابن الحسین قائم است بامر او و بعد از او
حضرت محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و علی بن محمد و حسن بن علی و محمد بن الحسن و شهادت میدهم
القائم بالقسط المنتظر انجنان که پر کند زمین را از قسط و عدل چنانکه پر شده است از جور و ظلم علیهم الصلوة والسلام بعد
برخواست و بیرون رفت از باب مسجد بعد فرمود حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام بحضرت امام حسن این مرد برادرم خضر بود گفتند چون
خبر داد حضرت رسول خدا قریش را بخبر اصحاب کهف و خبر خضر و موسی و خبر ذوالقرنین عرض کردند باقی مانده یک مسئله دیگر
فرمود آنحضرت چه چیز است عرض کردند چه زمان قیام میکند ساعت تا نازل فرمود حق تعالی یسئلونک عن الساعة ایان
مرسیها قل انما علمها عند ربی لا یجلیها لوقتها الا هو ثقلت فی السموات والارض یسئلونک
کانک حفی عنها قل انما علمها عند الله ولکن اکثر الناس لا یعلمون و سبب نزول سوره کهف این
سؤالات بود بعد شد و واجب بود که این آیه یسئلونک عن الساعة تا آخر در این سوره باشد و حال آنکه در سوره
سوره اعراف است انشاء الله بیانکه در حکایت علی علیه السلام ذکر شد که آنحضرت فرموده ذوالقرنین بنده صالحی بود که دوست داشت





خدا را پس دوست داشت حق تعالی او را و او نصیحت کرد مردم را از برای خدا پس نصیحت کرد حق تعالی او را امر کرد قوم خود را بتقوی پس زدند
بر سر او ضربتی بر شمشیر بعد غایب کرد او را از ایشان تا آنقدر که خدا خواست بعد رجوع کرد بایشان و دعوت کرد قوم خود را بخدا پس زدند
بقرن دیگر او بشمشیر و این است دو قرن او و در میان شما است احوال الزمان مثل ذوالقرنین است و منظور از مثل ذوالقرنین در این مقام
نفس نفیس آنحضرت است علیه السلام زیرا که آنچه در دار الفنا واقع شده میباید نظیر حضرت رسول خدا در این است واقع شود بسبب کمال
جلالت والبیان و این است چنانکه غیبت حضرت خضر و طول عمر او دلیل است بر غیبت حضرت صاحب الامر علیه السلام و طول عمر آنحضرت
همچنین احوال ذوالقرنین نیز دلیل است بر احوال حضرت امیرالمؤمنین و غیبت و رجعت آنحضرت علیه الصلوة والسلام چنانکه بلا شبهه در غزوه
احزاب عمرو بن عبدود ضربتی بر فرق مبارک آنحضرت زد و بعد از آن آنحضرت مکث کرد ما شاء الله و در دفعه ثانیه عبدالرحمن بن ملجم مرادی
ضربتی دیگر بر فرق مبارک آنحضرت زد و در زمان او چون شیر سیاه کرد و آنحضرت بموت غیبت فرمود از میان امت خود و پس از
این دو ضربت که علامت ذوالقرنین بودن آنحضرت است در ایام رجعت سفر نماید و ممالک میشود شرق و غرب عالم را و سلطنت می
فرماید بجمیل و جهاد و فرا در مثال مثل آنکه ذوالقرنین بعد از غیبت خود رجعت کرد و ممالک شرق و غرب عالم کرد بعد و تفاوت آنحضرت و ذو
القرنین آنست که آنحضرت نایب شرع از حق تعالی است و در رجعت تمام انبیاء رجعت مینمایند و در مقابل آنحضرت همه مینهند و تمام شیعیان
و احباء آنحضرت و ائمه هدی علیهم السلام و فراعنه ایشان و فراعنه اعصار انبیاء ظاهر میشوند و در رجعت ذوالقرنین این حکایات نبوده و
سلطنت ذو ابی نداشت و بعد از او سلاطین عدل و جور بسیار سلطنت کردند اما در رجعت آنحضرت سلطنت منتهی نماید و میراث سلطنت
زمین با آنحضرت است تا روز قیامت و بعبارت اخری سلطنت آنحضرت ظهور سلطنت کبرای الهیه است در آفاق و ارض تا ظهور آثار قدرت الهیه از آن
حضرت و ذوالقرنین را حق تعالی با دو قرن مضروب و رجعت ظاهر فرمود از برای آنکه بودن بر دو قرن و رجعت آنحضرت و سلطنت شرق و
غرب و اکون بر تلبیسهما یوم نبعث ابن الزاب و رب الارباب چنانکه در کتاب رجعت از جابر جعفی روایت کرده که گفت
شنیدم آنحضرت ابو جعفر علیه السلام که فرمود والله هر آینه مالک و سلطان میشود از ما اهل البیت علیهم السلام مردی بعد از موت خود سیصد سال
و زیاد میشود نه سال عرض کردند در چه زمان میباشد این فرمود بعد از ظهور حضرت قائم علیه السلام عرض کرد حضرت قائم علیه السلام
چه قدر در عالم خود مکث میفرماید فرمود نوزده سال بعد از آن بیرون می‌آید بالحضرت منتظر بسوی دنیا و او حضرت حسین ابن علی علیهما السلام
است پس طلب میکند خون خود را و قتل و اسیر میکند تا انکه بیرون آید و خروج کند سفاح یعنی حضرت امیرالمؤمنین علی علیه السلام و سلیم
بن قیس هلالی از ابان بن تغلب از سلمان از حضرت امیرالمؤمنین که از جمله ایشان ابو الطفیل بود روایت میکند و گفت که احادیث ما
این احادیث رجعت تمام صحیح است گفت ابان بن تغلب که ملاقات کردم ابو الطفیل را بعد از این در منزل او و حدیث کردم او را در رجعت از
مردانی از اهل بدر و از سلمان و مقداد و ابی کعب گفت ابو الطفیل پس عرض کردم این را استماع کردم از ایشان و حضرت امیرالمؤمنین علی علیه السلام
در کوفه فرمود این علمی است خاص که وسعت ندارد امت را مگر جهل آن و علم آن مرجوع است بحق تعالی بعد تصدیق فرمود مرا بجمیع آنچه حدیث کردم بود
مرا ایشان آنحضرت و تفسیر کرد از تفسیر شافی تا آنکه گفتم من بود قیامت شد یقین از من برجعت و از جمله چیزها یکه سؤال کردم گفتم یا امیر
المؤمنین خبر ده مرا از حوض حضرت پیغمبر که آیا در دنیا است یا در آخرت فرمود بلکه در دنیا است عرض کردم کیست دفع کننده منافقان از آن
حوض فرمود من بدست خود و وارد میشوند او لیا خود را بر حوض و منصرف میسازم اعدا خود را از آن پس عرض کردم یا امیرالمؤمنین قول حق
وَاِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ اَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْاَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ اَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ
دابة الارض کدام است فرمود آن دابه ایست که طعام میخورد و مشی در بازارها مینماید و نسوان را نکاح میکند عرض کردم یا امیرالمؤمنین کیست
فرمود پروردگار ارض است که ساکن در ارض است عرض کردم یا امیرالمؤمنین کیست آنحضرت فرمود صدیق بن کعبه و فاروق و ذوالقرنین
و ذوالقرنین است عرض کردم یا امیرالمؤمنین کیست و فرمود آن کسیکه فرمود حق تعالی ویتلوه شاهد منه والذی عنده
علم الکتاب والذی جاء بالصدق وصدق به انا و مردم تمام کافر شدند بانغیر از من و غیر از او
عرض کردم یا امیرالمؤمنین اسم او را بفرما از برای من فرمود اسم او را بردم از برای تو یا ابا الطفیل والله اگر داخل شوم بر جماعت شیعیان خود که با
ایشان مقاتله میکنم با اعادی دین ما نکسانیکه اقرار دادند بطاعت من و نام میبرند مرا با امیرالمؤمنین و حلال میدانند جهاد دشمن مرا اگر حدیث
کنم ایشان را ببعض از آنچه میدانم از حق تعالی در کتاب نجیبانیکه نازل فرموده از جبرئیل از حق تعالی بر حضرت محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و



ذوالقرنین ابن است حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام اراسید

احوال حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام در رجعت بکرات و مرات

منحصر میشود از من تا آنکه باقی بمانم من بعد بصاحبی و بلبل امتی و اشباه تو از شیعیان من فرج کردم و عرض کردم یا امیرالمؤمنین من و اشباه تو منتظر
مبعوثیم از تو فرمود بلکه شما ثابت میمانید بعد از آن فرمود بر من و فرمود بدرستی که امر ما صعب است و مستصعب است نمی‌شناسد آنرا و اقرار نمیکند
بآن مگر سه نفر ملک مقرب و نبی مرسل و عبد مؤمن که خدا امتحان کرده باشد قلب او را و امتحان کرده باشد برای ایمان یا ابا الطفیل بدرستی
که حضرت رسول خدا مقبوض شد و برگشتند مردم بضلالت و جهل مگر کسیکه معصوم و محفوظ داشت او را حق تعالی از ما اهل البیت علیهم السلام و نیز در
کتاب مذکور از حضرت ابی عبد الله علیه السلام روایت شده که سؤال کرده شد از آنحضرت از کیفیت قول حق تعالی در قرآن مجید فی یوم
کان مقداره خمسین الف سنة فرمود این روز کرّت و رجعت حضرت رسول خدا است که کرت آنحضرت در ملک و کرت خود پنجاه هزار سال
خواهد بود و مالک و سلطان میشود حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام در کرت خود چهل و چهار هزار سال و نیز در کتاب مذکور از آن
حضرت روایت کرده فرمود ابلیس گفت انظرنی الی یوم یبعثون یعنی مهلت ده مرا تا روزیکه تمام خلایق مبعوث میکردند پس ابا و امتناع فرمود
حق تعالی از آن و فرمود انک من المنظرین الی یوم الوقت المعلوم پس چون روز معلوم ظاهر میشود ابلیس با جمیع اتباع خود از وقتی
که خلق کرده است حق تعالی آدم را تا روز وقت معلوم و این روز آخر رجعتی است که رجوع میکند حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام در آن عرض کردند که رجعتها
متعدد واقع میشود فرمود بلی رجعتها و کرتها بسیار است هیچ امامی نیست از ائمه علیهم السلام در قرنی مگر آنکه بر میگردد با او هر یک از ابرار
و فجار زمان او تا آنکه مسلط فرماید حق تعالی مؤمن را بر کافر و چون ظاهر شود روز وقت معلوم رجعت میکند حضرت امیرالمؤمنین در اصحاب خود و می آید ابلیس و اتباع
خود و میباشد میعاد ایشان در زمینی از اراضی فرات که نامیده میشود بروحاء قریب بکوفه پس [illegible] بعد از آن
ابتدا خلق خدا تا آنوقت که نظر میکنم بسوی اصحاب امیرالمؤمنین علیه السلام که رجوع میکنند بعقب خود صد قدم و واقع میشود
ایشان در فرات پس در آنوقت فرود می آید جبار عز و جل در ظلل من الغمام و ملائکه و قضی الامر و حضرت رسول خدا در پیش ایشان
و در دست او حربه ایست و چون نظر میکند بآنحضرت ابلیس بر میگردد بقهقری پس بعقب خود میگوید اصحاب ابلیس با او بر میگردی و حال آنکه ظفر یافتی
ابلیس میگوید من می بینم چیزیکه شما نمی بینید من میترسم از خدا و پروردگار عالمیان پس ملحق میشود حضرت رسول خدا با ابلیس و یک طعن میزند میان دو کتف
او و هلاک میشود او و هلاک میشوند اتباع او پس در آنوقت عبادت میشود پروردگار و شریک قرار داده نمیشود از برای او چیزی و سلطنت میفرماید حضرت امیر
المؤمنین علیه السلام چهل و چهار هزار سال تا آنکه از یک مرد از شیعیان آنحضرت متولد میشود هزار اولاد ذکور از صلب او و در هر سال یک فرزند ذکور داده
عطا میشود و این وقت ظاهر میشود دو جنت مدهامتان در نزد مسجد کوفه و حوالی آن بقدریکه حق تعالی بخواهد و نیز در کتاب مذکور
از حضرت صادق روایت است که فرمود بدرستیکه از برای حضرت علی مرتضی علیه السلام در زمین یک کرّه است با حضرت امام حسین فرزند خود علیه السلام که
میآید با بیرقها تا انتقام میکشد از برای فرزند خود از بنی امیه و معاویه و آل معاویه و اهل حرب او و بعد مبعوث میفرماید حق تعالی انصار آن
حضرت را از اهل کوفه سی هزار نفر و از سایر مردم هفتاد هزار نفر پس ملاقات میفرمایند معاویه و آل معاویه و انصار او را در صفین مثل مرتبه
اولی تا آنکه میکشند همه را و باقی نمیماند از ایشان خبر دهنده بعد مبعوث میفرماید حق تعالی ایشان را و داخل مینماید ایشانرا در اشد عذاب خود
با فرعون و آل فرعون بعد رجعت میفرماید حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام کرّت دیگر با حضرت رسول خدا تا آنکه خلیفه میباشد در زمین و ائمه
علیهم السلام عمال آنحضرت اند در تمام بلاد و مبعوث میفرماید حق تعالی آنحضرت را علانیه تا آنکه عبادت کرده شود در زمین علانیه
چنانکه عبادت کرده میشد حق تعالی در زمین پنهانی بعد فرمود آنحضرت بلی والله اضعاف این و عقد کرد بدست خود اضعاف و فرمود عطا
فرماید حق تعالی بپیغمبر خود سلطنت و مملکت جمیع اهل دنیا را از ابتدا خلقت دنیا تا روز قیامت بعینها تا آنکه وفا فرماید بوعده خود در کتاب خود
چنانکه فرموده لیظهره علی الدین کله و لو کره المشرکون و از احادیث مذکوره ظاهر میشود که سلطنتی که از برای حضرت ذو القرنین
امیرالمؤمنین علی مرتضی علیه السلام است در رجعت آنحضرت صد هزار سال است از برای ذو القرنین بنی اسرائیل بوده و آن ذو القرنین یک نمونه از برای
حضرت ذو القرنین امیرالمؤمنین است تا خلاف بر آنکار نکند رجعت آنحضرت را مثل اظهور و جلالت و عظمت و عزت ذو القرنین خود را بدانید که ملک
ارض را بر فتح الهی یافته آنحضرت است و در این مجموع عدالت قصه ذو القرنین بیشک اولیت حضرت امیرالمؤمنین علی مرتضی ذو القرنین این امت
ذکر کرده اند اما حکایت خضر و همراهی با اسکندر ذو القرنین در طلب آب حیات در ظلمات و برخوردن بعین حیات از آنحضرت
علیهم السلام ما نور است که روزی خضر آمد خدمت حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام و عرض کرد یا وصی رسول الله آن منم که برسر زمین
والا زمینی است همین عمر باقی آنحضرت فرمود یا خضر معلوم است تو از من بر دیگر بیا بشی عرض کرد خواب شوم هم بر روی من کشتند یا امیرالمؤمنین



نود و پنجاه هزار سال کرت حضرت رسول خدا است و امامت حضرت امیرالمؤمنین



بودم و با اسکندر ذو القرنین در ظلمات رفتیم و بعین الحیات رسیدیم و نوشیدیم چگونه مجتنب شوی بر و کنی بخشم فرمود خاطر داری که در ظلمات
جامی بدست داشتی و آن جام از تو مفقود شد بعد تو سال جستی بعد از آن حضرت جعفر طاهر بن آنحضرت علیهم السلام در نزد تو غیب ظاهر شد و جام
ما بر آب حیات کرده بود داد نوشیدی عرض کرد بلی و نیافتم دیگر آن جام را که همراه من بود که فرمود بیا آن جام از تو مفقود کردید و دیگر نیافتی عرض کرد
بلی چنین است که فرمودی آنحضرت فرمود آن جام را میبینی بعینه عرض کرد بلی آنحضرت آن جام را از آستین بیرون آورد و باو داد فرمود تعالی
شوم تو بخلیفه و فعل ال ای در ارض و کسیکه شک کند در تو هالک است پس بیا بر این حدیث نبوی یا علی کنت مع الانبیاء سرا و صرت
معی جهرا حضرت امیرالمؤمنین علی مرتضی علیه السلام نه همین با خضر بود و او را در ظلمات تائید نمود بلکه جمیع انبیاء را در اعضای ایشان
تائید فرمود تا بر مسند نبوت متمکن شدند چنانکه بر دوالفقار ابراهیم جد خود حضرت رسول مختار را تائید فرمود و اعادی آنحضرت را
الاف و الوف بر خاک هلاک انداخت تا صیت لا اله الا الله را در ارض بلند فرمود و بعد بر آنحضرت را مستقیم فرمود و در رجعت
خود نیز انشاء الله بعون و قدرت الهیه دین آنحضرت را ابراهیم برادیان باطله غالب خواهد فرمود تا مقصود حضرت احدیت از قول خود
لیظهره علی الدین کله و لو کره الکافرون ظاهر آید علیه و علی اولاده الصلوة و السلام الی یوم القیامة
اللهم احشرنا فی زمرتهم و تحت لوائهم بجاههم و حرمتهم قوله عز و جل و اما من امن و عمل صالحا
فله جزاء الحسنی و سنقول له من امرنا یسرا یعنی و اما کسیکه ایمان آورده و عمل صالح کرده پس از برای او است جزای نیکو
و زود باشد که بگوئیم از برای او از امر خود میسور را یعنی سهل و آسان ایشان را امر کنیم چنانکه فرموده ان مع العسر یسرا
ان مع العسر یسرا و در کتاب الفوائد و جامع الآیات از حضرت علی بن موسی الرضا از آباء عظام خود از حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام
است که فرمود که حضرت رسول خدا فرموده که آمد جبرئیل از جانب پروردگار خود عز و جل و گفت حضرت پروردگار که من تو را سلام میرساند
و میفرماید یا محمد بشارت ده مؤمنان آنجماعتی را که عمل مینمایند باعمال صالحه و ایمان آورده اند بتو و اهل بیت تو آنکه از برای ایشان جزای
حسنی است در نزد من و داخل میکنم ایشان را در جنت خود یعنی جزای حسنی ولایت حضرات اهل البیت علیهم السلام باشد و دخول در
جنت و خلود در آن در جوار ائمه علیهم السلام باشد یعنی آنکه حسنی ولایت ائمه است و جزای حسنی آمده دخول در جنت در جوار ائمه باشد
پس این اعتبار که در حق شیعیان ایشان در کتاب است قوله عز و جل اولئک الذین کفروا بآیات ربهم و لقائه فحبطت
اعمالهم فلا نقیم لهم یوم القیامة وزنا یعنی آنکسانیکه کافر شده اند بآیات پروردگار خود که حضرات ائمه هدی علیهم السلام
در جات دنیا و کان ذاریت اند که بنکو عمل اند کسانی اند که کافر شده اند با آیات پروردگار خود که حضرت حجج الهیه و ائمه هدی علیهم السلام
اند و لقاء جزای او پس باطل و ضایع است اعمال ایشان و قیمتی و برای آیات او و وزنی و کرامتی در نزد ما در روز قیامت نیست و اعتنا و اعتماد
اینها نداریم بلکه استخفاف میکنیم بایشان و عقاب میکنیم ایشان را و در مجمع البیان از حضرت رسول خدا ماثور است که می آید در قیامت
مرد عظیم سمینی که وزن ندارد بقدر پر پشه و علی بن ابراهیم قمی ره و صاحب مجمع البیان از حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام
روایت کرده که این آیه در شان یهود نازل شده و جاری است در خوارج و مراد از آیات در این آیه بعد که اتخذوا آیاتی و
رسلی هزوا حضرات اوصیا حضرت رسول خدا علیهم السلام اند و بعد از آن ذکر فرمود مؤمنین بآیات و حجج الهیه را بقول خود
ان الذین امنوا و عملوا الصالحات کانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدین فیها لا یبغون
عنها حولا یعنی بدرستیکه آنکسانیکه ایمان آورده اند بآیات و حجج خدا و تعالی و اعمال صالحه کرده اند میباشد از برای ایشان جنات
فردوس نزل و مأوی در حالتیکه مخلد اند در فردوس اعلی و طلب نمیکنند تحویل از آن را و شیخ کوید این آیه نازل شده است در شان
سلمان فارسی و مقداد و ابوذر غفاری و عمار بن یاسر رضی الله عنهم و صاحب کتاب الفوائد از حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام
روایت کرده که سؤال کرده شد از آنحضرت در این آیه فرمود نازل شده است در شان حضرات آل محمد علیهم السلام و نیز از حضرت
امیرالمؤمنین علیه السلام روایت کرده که فرمود از برای هر چیزی ذروه و اعلائی است و ذروه جنت فردوس است و آن از برای
حضرات آل محمد است علیهم السلام و صاحب مجمع البیان از حضرت رسول خدا روایت کرده که فرمود جنت را یکصد درجه است که تمام
هر دو درجه از آنها باندازه ما بین آسمان و زمین است فردوس اعلی و فرمود پس هر وقت سؤال نمائید از حق تعالی سؤال نمائید جنت فردوس
اعلی را قوله عز و جل قل انما انا بشر مثلکم یوحی الی انما الهکم اله واحد فمن کان یرجو لقاء ربه

تا پیشد حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام خضر را در ظلمات رو قرار کرد نزد آنحضرت

اینها مثل ابی اسماعیل بن ... و فردوس علاوه بر درجات جانست و تمام درجات در آن است

در خبر است و جنت یکصد است و فردوس اعلی از همه است

فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا یعنی بگوای رسول بدرستی که من بشری هستم مثل شما بوی بسیل تواضع بگو انکه اکرام
کرده شدم از جانب پروردگار خود بوحی انکه معبود شما خدای واحداست وشریك ندارد پس هرکس امید ثواب لقای پروردگار
خود داشته باشد پس باید عمل کند عمل صالح و خالص از برای پروردگار
خود نکند وعبادت خود را بغیر نماید و ریا در عبادت خود نکند وعلی ابن ابراهیم قمی ره از ابو بصیر از حضرت
ابوعبدالله علیه السلام روایت کرده که فرمود ولا یشرک بعبادة ربه احدا یعنی نگیرد ولایت غیر ال محمد علیهم السلام ولایت
غیر ایشان را و فرمود ولایت این بزرگوار ان عمل صالح است پس انکه مشرك است در عبادت پروردگار که مشرك شده است در ولایت
ما اهل البیت وکافر شده است بولایت ما وانکار کرده باشد حق حضرت امیرالمؤمنین و ولایت انحضرت را و فیه گوید که قوله تعالی الَّذِينَ
كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي فرمود انحضرت یعنی کور ولایت حضرت امیرالمؤمنین علی مرتضی علیه السلام است قوله تعالی وَكَانُوا
لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا فرمود یعنی ذکر کرده میشود حضرت علی مرتضی علیه السلام در نزد ایشان استطاعت ندارند استماع ذکر
انحضرت را بسبب شدت بغض و عداوت ایشان از برای انحضرت و اهل بیت ایشان علیهم صلوة الله و فیه گوید أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا فرمود انحضرت مراد از این غاصبین و تبعه
ایشان است که کمان کرده اند ایشان را بدرستی حق تعالی اولیاء خود قرار داده اند که محبت ایشان موجب حشر انها با مؤمن اند و حال انکه محبت ایشان کافرند و ما مهیا کرده ایم جهنم را از
برای کافران که ایشان و اشیاع ایشان باشند ننه دو معادی فلعنة الله علیهم ابدا این ایات در تفسیر قمی تقدیم و پیش نوشته شده و عینی نادر در
الفاظ حضرت اهل بیت عصمت علیهم السلام در سوره کهف شرح داده است أَبَا رَحِيمٍ حَسِيبٍ مِنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قَلِيلَ الْمَالِ حَقَّ
یاس شدید و الفاظ شیعه شیعیان ایشان جماد است مُؤْمِنٍ دَاعِي تَرْبِيدِ أَصْحَابِ كَهْفٍ وَرَقِيمٍ و اما الفاظ اعادی ایشان صفات
کافر ظالم لنفسه کثیر المال ظالم ابن الحکم غافل القلب تابع الهوی مفرط در سوره مریم و ما بالجمله کرد در شان حضرت امیرالمؤمنین
علی مرتضی و اهل عصمت علیهم السلام و الفاظی که در شان شیعیان و اعادی ایشان نازل است

## سورهٔ مریم

بسم الله الرحمن الرحیم

كهيعص ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا یعنی این حروف خبر رحمت کردن پروردگار تست ای رسول بر عبد خود زکریا
و اجابت کردن مسئلت او را در اول سوره بقره معنی حروف مقطعه و اقوال در اول سوره را با اختلاف مفسران در ان و احادیث وارده
در ان ذکر کرده امد وعلی ابن ابراهیم قمی ره در تفسیر خود از ابو بصیر از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود کهیعص
اسماء الله مقطعات یعنی فرمود حق تعالی کاف و هاء و یاء و عین و صاد یعنی کافی است خلق خود را و هادی
است عباد خود را و مصدق و ولی و عالم است برای خود و صادق است در وعده خود و حضرت
مجمع البیان از حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام روایت کرده در دعا فرمود اسئلك یا كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا
و صاحب کنز الفوائد و جامع الاثار از سعد بن عبدالله بن خلف قمی ره روایت کرده که گفت مهیا کردم چهل و چند مسئله از مسائل صعبه و مشکله که
نیافتم از برای انها جواب شنیده و قصد کردم مولای خود حضرت حسن بن علی ابو محمد العسکری علیهما السلام را در سر من رای پس چون منتهی شدم بدر
باب سید خود علیه السلام و اذن خواستم امر فرمود بدخول در باب و داخل شدم و دیدم که نور صورت مبارك او مانند ماه
می کنم انحضرت را مکر بعد تمام در شب چهاردهم ماه و برران راست انحضرت غلامی بود شبیه بمشتری در خلقت و منظر پس سلام کردم و تلطف فرمود
در جواب با و امر فرمود بجلوس پس چون نشستم سؤال کردم از شیعیان انحضرت و امور ایشان بمحبین و هدایای ایشان پس نظر فرمود انحضرت
بسوی ان جوان و فرمود ای فرزند جواب شیعیان و موالی خود را بگو پس جواب فرمود انحضرت امر بدید بر دکوار خود هر یك را انها پس
بود و با جمیع حاجت و چیز از انکه سؤال کند از انحضرت بیشتر کو جواب واضح تر بر کشاد تا انکه حیران کرد عقول ما در علم و حزن انحضرت
بغایت و ابعاد النظر فرمود ای سعد حضرت ابو محمد علیهما السلام و فرمود چه چیز اورد ترا با ای سعد عرض کردم شوق من بملاقات مولای من فرمود
ان مسائل که قصد کردی سؤال کنی از انها چگونه است عرض کردم یا مولای من سؤال خود است فرمود سؤال کن ان مسائل را از نور
عین من و اشاره فرمود بان جوان و بعضی از سؤالات من این بود که گفتم یا ابن رسول الله خبر ده مرا از تاویل كهيعص پس فرمود
این حروف از اخبار غیب است که مطلع فرمود خدای عزوجل زکریا را بر انها و بعد قصه فرمود بر حضرت محمد مصطفی و حکایت ان که



[illegible]

بیان كهيعص



زکریا سؤال کرد از حق تعالی انکه تعلیم فرماید او را اسماء خمسه الاشباح پس نزول کرد بسوی او جبرئیل و تعلیم کرد با و اسماء ایشان را و زکریا هر وقت ذکر
میکرد حضرت محمد و علی و فاطمه و حسن علیهم السلام را مسرور میشد و تسلی میافت از ذکر اسماء مبارکه ایشان و هموم و غموم او برطرف میشد و هر وقت
ذکر میکرد اسم حضرت حسین را گریه میکرد و او را مهموم میشد در وی عرض کرد الهی چه میشود مرا که هر وقت ذکر میکنم چهار اسم از اسماء ایشان را
تسلی میابد هموم من و هر وقت ذکر میکنم اسم حسین را چشم من گریان میشود و نفس من بلند میشود پس خبر داد خدای عزوجل از قصه انحضرت
و فرمود کهیعص کاف نام کربلا است و هاء هلاکت عترت و یاء یزید ظالم انحضرت و عین عطش انحضرت و عترت و اصحاب او و صاد صبر او
پس چون شنید زکریا این اخبار را مفارقت نکرد از مسجد خود سه روز و منع کرد در ان مسجد از دخول مردم بر او و اقبال کرد بر بکاء و ناله و ندبه او و این بود که
پروردگارا ایا فجیع میرسانی بهترین جمیع خلق خود را بفرزند او الهی ایا نازل میسازی بلیه این رزیه را بر ساحت او الهی ایا میپوشانی بعلی و فاطمه
لباس این مصیبت را الهی ایا نازل میسازی کربه این فجیعه را با ساحت ایشان پس عرض کرد الهی روزی فرما بمن فرزندی که روشن شود بان چشم من در
بکبر و او را وارث و وصی من کن که منزلت او باشد مثل منزلت حضرت حسین علیه السلام را از حضرت محمد و وقتی که عطا فرمودی بمن این فرزند را مفتون
فرما مرا بمحبت او و بعد فجیع و زاری بیرون او و در مرا چنانکه فجیع میکنی حضرت محمد حبیب خود را بفرزند او پس عطا فرمود حق تعالی بزکریا یحیی را و فجیع
ساخت زکریا را و در او بقتل او و حمل یحیی و ولادت او شش ماه بود و حمل حضرت امام حسین علیه السلام و ولادت او نیز شش ماه بود و وفات کرد بعد از
رسول خدا پیش از قتل حضرت امام حسین علیه السلام و زکریا نیز قبل از یحیی وفات کرد و این است قول زکریا که گفت فجیع کن او را در مرا بقتل او چنانکه
فجیع میکنی حضرت محمد را بقتل حضرت فرزند خود و این کلام دلالت دارد بانکه از برای حضرات انبیاء موت و حیات تفاوت ندارد و در غم و شادی
ذریه ایشان أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ اند و بنا بر این حدیث معلوم است که امام حسین و یحیی علیهما السلام و شباهت در جهات چند اول
در حمل شش ماه بودن و ولادت ثانی در قتل بظلم ثالث انکه سر یحیی را هدیه بردند از برای زانیه باغیه جابره ظالمه بنی اسرائیل و سر مبارك حضرت
حسین علیه السلام را نیز هدیه بردند از برای باغی زانی ظالم جابر از بنی امیه علیهم اللعنه و الطاغیه و الصلوة و السلام علیهم لانهم
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ وَالْعَذَابُ وَاللَّعْنَةُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ قوله تعالی وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ
امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا یعنی زکریا گفت بدرستی
من میترسم از موالی خود که بنو اعمام و بنو اعمام خود از عقب خود و میباشد زوجه من عقیم که عقیم است پس عطا کن از برای من از جانب خود ولدی که متولی
و مباشر شود امر مرا او وارث علم و ال یعقوب باشد و وارث برد از ال یعقوب بنوت را و بعضی از مفسرین گفته اند که ارث مذکور وراثت مال است نه نبوت
زیرا که حق تعالی فرموده از لسان زکریا که بگیر از ان ولد قبل مرگ خود و امثال ان که از برای ولی خود و در این صورت حمل ارث بر نبوت
لغو و عبث است زیرا که نبی غافل و مرضی همت احتیاج بدعا و طلب ندارد پس معلوم است که مراد وراثت مال است نه وراثت نبوت و حضرات
اصحاب امامیه استدلال کرده اند بر اینکه انبیاء ارث میگذارند مال را از برای اولاد خود باین ایه زیرا که این ایه احتمال ارث نبوت ندارد
پس ارث مذکور در این ایه ارث مال است پس بجا وعلی ابن ابراهیم قمی ره گوید که بود در ان روز از برای زکریا فرزندی که قیام کند بامر
او و کند دانا وارث بر دو صدا با و نبودند ان بنی اسرائیل از برای اخبار و علماء و انبیاء بود و زکریا رئیس احبار بود یعنی باین جهت طلب فرزند کرد
از حق تعالی و در کنز الفوائد و جامع الاثار از حضرت ابوالحسن موسی بن جعفر علیهما السلام روایت کرده که فرمود روزی در
خدمت پدر خود نشسته بودم و نامه در پی و واقف شد نجد منا انحضرت و گفتا با دو بار قوم حضرت باقر العلم محمد بن علی علیهما السلام
هست کفتند بلی پس نشست نمود طولانی بعد برخاست و عرض کرد یا ابن رسول الله خبر ده مرا از قول حق تعالی در قصه زکریا وَإِنِّي خِفْتُ
الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا تا اخر ایه فرمود خبر موالی میترسید بنی اعمام و دوست داشت زکریا انکه عطا نماید حق
تعالی باو ولی از صلب او زیرا که در انچه مبدا است از فضل حضرت محمد مبدا است که انحضرت فرزندی ذکور از صلب خود ندارد عرض کرد پروردگار
با وجود انکه شرافت و کرامت عطا کردی بحضرت حبیب خود محمد و بلند کردی ذکر او را تا انکه مقرون فرمودی ذکر انحضرت را بذکر خود پس چه
چیز منع کرد ترا ای سید من از انکه عطا فرمائی با و ذریه از صلب او که بوده باشد در او نبوت حق تعالی فرمود یا زکریا کردم من این عمل را به
حضرت محمد و حال انکه ذریه بعد از او نیست و او خاتم انبیاء است و لکن امامت از برای پسر عم و برادر او حضرت علی ابن ابیطالب علیه السلام
بعد از انحضرت و بیرون می اورم ذریه او را از صلب حضرت علی مرتضی بسوی بطن حضرت فاطمه زهرا دختر انحضرت و میگردانم بعضی از ان ذریه
را از بعضی پس بیرون می اورم از او ائمه و حجتهای خود را بر خلق خود و بدرستی که من بیرون می اورم از صلب تو فرزندی که ارث برد از

حضرت یحیی بحضرت زکریا اعطاء [illegible] عقیم بود مادر او

و از آل یعقوب پس عطا فرمود حق تعالی با و یحیی را قوله عزّ و جلّ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا یعنی نگردانیدیم از برای یحیی فرزند زکریا قبل
از آن هم نامی و مانندی یعنی نامیده نشد احدی به اسم او قبل از وی در کتاب جامع الآیات و کنز الفوائد از حضرت ابو عبد الله علیه السلام
روایت کرده که در این آیه فرموده هم چنین است حضرت امام حسین علیه السلام نبود از برای او قبل از خودش هم نامی و آسمان گریه نکرد
حتی بر کسی مگر بر این دو بزرگوار عرض کردند که گریه آسمان بر حضرت امام حسین و یحیی چه بود فرمود طلوع میکرد شمس در
حالتی که سرخ بود فرمود و چنانکه قاتل حضرت سید الشهداء ولد الزنا بود و علی ابن ابراهیم در تفسیر خود از آنحضرت روایت کرده این
حدیث را نقل کرده فرمود طلوع میکرد شمس سرخ و غروب میکرد سرخ قوله عزّ و جلّ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا یعنی عطا
کردیم به یحیی حکم را در حال کودکی و طفولیت و در کنز الفوائد از حضرت ابو جعفر علیه السلام مأثور است که فرمود والله عطا فرمود حق
تعالی حکم را به حضرت علی مرتضی علیه السلام در حال کودکی و طفولیت چنانکه عطا کرد به یحیی بن زکریا حکم را در حال کودکی و طفولیت و شیخ
طبرسی ره از عیاشی از علی ابن اسباط روایت کرده که وارد شدم مدینه را و قصد داشتم مصر را پس داخل شدم بر حضرت ابو جعفر
محمد بن علی الرضا علیهما السلام و آنحضرت در آن روز پنج ساله بود پس تأمل کردم آنحضرت را تا وصف کنم او را از برای اصحاب خود
در مصر نظر فرمود آنحضرت به سوی من و فرمود یا علی ابن اسباط به درستی که حق تعالی اخذ کرد در امر امامت چنانکه اخذ کرد در امر نبوت
پس فرمود حق سبحانه و تعالی حکایت یوسف علیه السلام را فَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا و فرمود حکایت یحیی را وَ
آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا یعنی چنانکه در نبوت انبیا بعضی را بعد از بلوغ و رشد به نبوت رسانید تا نبوت حکم و علم عطا
فرمود و بعضی را در طفولیت حکم و علم عطا فرمود هم چنین در امامت حضرات ائمه علیهم السلام بعضی را بعد بلوغ و رشد [illegible]
و نبوت حکم و امامت عطا فرمود و بعضی را در طفولیت حکم و امامت عطا فرمود یعنی [illegible] از اجتماع طفولیت با امامت [illegible]
این از [illegible] و در امر نبوت یحیی و امامت من و در کافی از حضرت ابو الحسن الرضا علیه السلام مرویست که سؤال
کرده شد آنحضرت از مسئله پس [illegible] فرمود از جواب آن و فرمود اگر عطا کنیم به شما انکار آنچه میکنید میباشد [illegible] از برای شما
و گرفت [illegible] صاحب این امر را بعضی حضرت ابو جعفر فرزند خود علیه السلام را و حضرت ابو جعفر علیه السلام فرمود امر ولایت الهیه را
حق تعالی به نهایت وحی فرمود به جبرئیل و به نهایت گفت جبرئیل به حضرت محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و آنحضرت به نهایت القا فرمود
به حضرت علی [illegible] و آنحضرت در نهایت القا فرمود به هر کسی که خدا خواست [illegible] این نهایت در نهایت شما طلب کنید [illegible]
کتب از شما که نتواند [illegible] نگاه دارد و این حدیث دلالت میکند بر تصریح حضرت ابو الحسن الرضا علیه السلام بر فرزند بزر
گوار خود ابو جعفر علیه السلام بامامت در صغر سن آنحضرت و تخصیص با وجود صغر سن خود صاحب سر ولایت بود و نهایت داشت سر
ولایت را [illegible] سر ولایت را نیز فرمود که از بابت صعوبت و عظمت این سر و قصور [illegible] در حفظ
استماع است نه از بابت بخل قوله عزّ و جلّ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا یعنی گردانیدیم از برای ابراهیم خلیل و
اسحق و یعقوب لسان صدق و شیخ صدوق ابن بابویه در کتاب کمال الدین و تمام النعمة از ابن عباس روایت کرده که چون غایب شد
حضرت ابراهیم [illegible] و از طاغوت و از مصر و گفت غایب میکنم از شما و آنچه میخوانید شما غیر خدا
را و میخوانم پروردگار خود را عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا و حق تعالی و تقدس فرمود بعد از این فَلَمَّا
اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا وَوَهَبْنَا
لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا یعنی حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام زیرا که ابراهیم دعا کرد
و خواند حق تعالی عزّ و جلّ را آنکه بگرداند از برای او لسان صدقی در آخرین پس گردانید حق تعالی عزّ و جلّ از برای او و اسحق و یعقوب
لسان صدق و علی که حضرت علی مرتضی است علیه السلام و علی ابن ابراهیم [illegible] از پدر خود روایت کرده که [illegible]
ابو الحسن علیه السلام و سؤال کردم او را از قول حق تعالی [illegible] وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ
عَلِيًّا [illegible] وَفَّقَكَ وَرَحِمَكَ هُوَ امیر المؤمنین علی ابن ابی طالب
یعنی موفق دارد ترا حق تعالی و رحم کند ترا آن لسان صدق که حق تعالی با ابراهیم و اسحق و یعقوب هبه فرمود حضرت امیر المؤمنین
علی مرتضی است و صاحب کنز الفوائد از حضرت ابو الحسن الرضا روایت کرده که یونس بن عبد الرحمن عرض کرد [illegible]





حضرت امیر المؤمنین علیه السلام را در کتاب الله پس گفتم با ایشان که قول حق تعالی وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا [illegible]
[illegible] و معنی لسان صدق یعنی گردانیدیم از برای ایشان [illegible] و بعضی اقوال [illegible] صدق است [illegible]
و نباشد معصوم است و عصمت و صدق لسان الله مرتبه علی علیه السلام است با آنکه معنی نیست که حضرت علی علیه السلام لسان
صدق حضرت ابراهیم و اسحق و یعقوب است یعنی چنانکه کمالات نفسانیه انسان ظهورش بلسان انسانست هم چنین کمالات و معجزات نبوت و علوم
ایشان از حضرت علی مرتضی علیه السلام ظاهر است لهذا آنحضرت به منزله لسان صدق ایشان است چنانکه حضرت علی علیه السلام را لسان الله گفته اند
یعنی چون کمالات و صفات و علوم الهیه با التمام از آنحضرت ظاهر میشود پس آنحضرت لسان الله است که کاشف از کمالات ذاتیه الهیه است چنانکه لسان انسان
کاشف از کمالات و علوم ذاتیه انسانیه است و اگر بخصوص معنی لسان الله کرده شود کلام بطول می انجامد همین قدر بدانکه چون حق تعالی خواست
جواهر صفات [illegible] ذاتیه و علوم الهیه که در مخزن ذات غیب الغیوب مخزون است بر صحرای ظهور آورد خلقت فرمود خلیفه خود را که اتصاف کامل الهی
داشت و او را مظهر جامع تعینیه صفات کمالات خود فرمود و برگزید بخلافت و ولایت خاصه خود نمود تا هر کس او را شناسد حق عزّ و جلّ را به آن صفات ذاتیه و فعلیه
شناخته باشد که مَنْ عَرَفَكُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ زیرا که بروز و ظهور صفات کامله الهیه از خلیفه الهیه کامله است [illegible] چنانکه بروز صفات و کمالات
نفس انسان از لسان ایشان میشود پس خلیفه الهیه لسان الله است قولش قول حق تعالی و فعلش فعل حق و صفاتش صفات حق تعالی است چنانکه فرموده مَا آتَاكُمُ
الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا اگرچه قرآن از لب پیغمبر است هر که گوید حق نگفت کافر است لَا فَرْقَ بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَكَ إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ کشف از معرفت انبیا مینماید با آنکه این بزرگواران از اعراف و عرفات الهیه اند که بدون معرفت
انبیا معرفت حق تعالی محال است [illegible] از ایشان [illegible] زیرا که ایشان ترجمان وحی و علم او بند و مرآت سر تا پا نمای ذات
هویند [illegible] صنع خدا بکن [illegible] اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ عَارِفِيهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ بِحَقِّ [illegible] قوله عزّ و جلّ
إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ یعنی بدرستی که مائیم [illegible] ارض را و وارث هر که در زمین [illegible]
[illegible] و باقی نمی ماند در ارض [illegible] رجوع میکنند بعد از موت [illegible]
[illegible] وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ [illegible] أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ دلالت میکند بر آنکه [illegible]
ارض از برای عباد صالحان [illegible] است چنانکه مأثور است که مراد از ایشان اهل بیت عصمت علیهم السلام اند [illegible] وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ
عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ نیز دلیل است بر آنکه وارثان ارض اهل عصمت علیهم
اند [illegible] مستضعفین ایشانند [illegible] ایشان را [illegible] با ایشان [illegible]
فرموده و [illegible] خواهند فرمود با سلطنت و انتقام میکشند از اعادی خود [illegible] الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْرَثَنَا
الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ نیز دلیل است بر مطلب مذکور [illegible] اهل بیت عصمت علیهم السلام [illegible]
با [illegible] ارض و اهل ارض بخود نسبت فرموده زیرا که فعل ایشان فعل الله است چنانکه فرموده فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ و نقل
است که اسف و حزن [illegible] از برای حق تعالی نیست [illegible] غضب اولیای خود [illegible]
است و جزای [illegible] انتقام الهی [illegible] علیهم السلام قوله عزّ و جلّ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَ
مِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ
خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا یعنی این انبیا که سبقت گرفت ذکر ایشان کسانی اند که انعام فرموده حق [illegible] با ایشان نبوت و ثواب و سایر نعمتها در
دنیا از انبیا از ذریه آدم میباشند و از کسانی که حامل ساختیم ایشان را در کشتی با نوح و از ذریه ابراهیم و اسرائیل الله که یعقوب نبی است
و با وجود آنکه تمام انبیا از ذریه آدم میباشند حق تعالی [illegible] ذکر فرمود ایشان را از برای بیان مراتب ایشان در شرف نسب چنانکه ادریس
قریب با دم دارد زیرا که جد پدر نوح است و ابراهیم از ذریه سام ابن نوح است که محمول بود در کشتی و اسمعیل و اسحق و یعقوب از ذریه ابراهیم
اند و از آدم دور اند و شرف قرابت با ابراهیم دارند و موسی و هرون و زکریا و یحیی و عیسی از ذریه اسرائیل الله یعقوب اند [illegible]
که هدایت کردیم و برگزیدیم با جتبا کسانی اند که هرگاه تلاوت شود بر ایشان آیات رحمن بر رو در افتند در حال سجود و گریه [illegible]
میشود بر ایشان قرآن یا آیات رحمن [illegible] در حال بکا و تضرع و با وجود جلالت قدر انبیا گریه میکنند در نزد [illegible]
آیات بینات الهیه و در جمیع البیان و کنز الفوائد از حضرت علی ابن الحسین علیهما السلام مأثور است که آنحضرت [illegible]

مودة لهم وايشانرا ومِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا فرموده ما را قصد فرموده است حق تعالی باین آیه و ما ایم
اهل هدایت و صفوه و حدیث کرده اند از حضرت ابو الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام ماثور است که سوال کرده شد از این آیه أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ تا خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا فرمود مائیم ذریه ابراهیم و مائیم محمولان با نوح و مائیم صفوة الله پس اکثر انبیا از ذریه ابراهیم اند و احضر از ذریه
سام بن نوح است که محمول بود با نوح پس این بزرگواران که در اصلاب ایشان بودند محمول بودند با نوح بعد حضرت موسی ابن جعفر علیهما السلام فرمود
و اما قوله تعالی وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا ایشان و الله شیعیان ما اند که هدایت فرموده حق تعالی ایشانرا از برای مودت ما و برگزیده ما
ایشانرا از برای دین خود و بر دین خود کانی میمانند بر مودت و دین ما و میمیرند بران و وصف فرموده است حق تعالی ایشانرا بعبادت و خشوع
و رقت قلب در وقت خواندن بر ایشان وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا و بعد حق تعالی عز و جل فرمود فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ
خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا در شان معاندان ما و مراد بغی کوهی است در جهنم قبل
و بعضی گفته اند وادیست که بیخ باشد و در وسط جهنم بعد فرمود خدای عز و جل در شان کسانیکه تایب شده اند از غش
حضرت القدس بسوی بر کرده اند از آنکه ولایت بغیر ایشانرا داخل در ولایت ایشان کنند و ایمان او نمود و عمل صالح کردند إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ
صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا و بعضی از مفسران گفته اند مراد از فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ
خَلْفٌ یهود و نصاری اند که قوم سوء اند و مراد از خلف بد خلفست زیرا که یهود از اولاد اسرائیل اند و بعضی گفته اند که مراد
منافقان این امت اند تا وقت قیام ساعت که شرب کننده گان خمور و فحوات و لعنت بانان بکعبتان و مرتکب شونده گان شهوات و متابعت
کنندگان لذات و تارکان جماعات و مضیعان صلوات اند فَعَلَيْهِمُ اللَّعَنَاتُ وَالْعَذَابَاتُ قوله عز و جل وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا
كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا بعد ذکر فرمود حق تعالی طبقات احوال خلایق را
در روز حشر و فرمود بنبی احکام را تا مکرا نکه وارد میشود جهنم را و مباشد این ورود بر ورد کار بر نوع حتم و لازم بعنی و اجب کرده است حق
تعالی بر نفس خود و رود هر نفسی را بر جهنم بطریق حکمت نه بطریق اهل جبر بعد نجات مبدهیم آنکسانیرا که تقوی ورزیدند از شرک و کفر
و از شرک باولیاء و ترک او وصی کردند بتوحید و نبوت انبیا و اوصیا علیهم السلام زیرا که اکبر تقوی تصدیق است و میگذاریم
و متمرد بدعانرا بهم شرکان و کفار و عاصیان از برخاستن در جهنم بر زانوها با اجماع بدانکه علما و اهل تفسیر اختلاف
کرده اند بر معنی ورود بر نار بر دو قول یکی آنکه و رود بمعنی وصول است و اشراف بران است نه داخل شدن در آن و استدلال کرده اند
بقول حق تعالی وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ و قوله تعالی فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ
و با آنکه گفته میشود وارد شدم فلان بلد را و فلان باب را بعنی مشرف شدم خواه ساخل شود یا داخل نشود و بعضی گفته اند که حجت قاطعه بر آنکه ورود بمعنی
وصول و اشراف است نه دخول در نار قوله تعالی است إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ لَا يَسْمَعُونَ
حَسِيسَهَا و این دلیل ظاهر است با آنکه اهل حسنی که اهل ولایت و محبت اند داخل نمیشوند نار را و گفته اند بر معنی ورود آنست
آنست که وارد میشوند حول جهنم از برای محاسبه و دلالت میکند برین قول حق تعالی ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا و بعد از حساب
داخل میشوند در نار کسانی که اهل نار اند و بعضی گفته اند که معنی ورود آنست که وارد میشوند در عرصه قیامت را که جمع میشود
در آن هر تقی و فاجری و قول دیگر آنست که ورود بمعنی دخول در آتش است بدلالت قول حق تعالی فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ و قوله تعالی
أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ لَوْ كَانَ هَٰؤُلَاءِ آلِهَةً مَّا وَرَدُوهَا و دلالت دارد براین قول حق تعالی ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا
وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا زیرا که فرموده اند نذر یعنی ترک و امیگذاریم ظالمان را در آتش که بوده اند در آن و نفرموده داخل میکنیم
ظالمان را در آتش و بعد این ظاهر که قائل اند که دخول در نار معنی ورود است اختلاف کرده اند بعضی گفته اند این اختصاص دارد
بمشرکان و مراد از وَإِن مِّنكُمْ اهل شرک اند و بر چنانکه قول حق تعالی وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً
اختصاص دارد بمومنان و شیعیان حضرت اهل البیت علیهم السلام و خطاب با ایشان است و لام لکم جزاء از برای اختصاص است و اکثر
مفسران گفته اند خطاب وَإِن مِّنكُمْ از برای جمیع مکلفان است و بر و فاجری نیست مگر آنکه داخل در آتش و داخل میشود در آتش
و لیکن نار برد و سلام میشود بر مومنان و عذاب لازم است از برای کافران و در حدیث مجمع البیان از عبد الله بن مسعود از حضرت رسول
خدا روایت کرده که فرمود وارد میشوند مردم نار را بعد صادر میشوند و بیرون می آیند از آن باعمال خود پس اول ایشان مثل انما





برق میروند پس مثل باد بعد مثل اسب دونده بعد مثل سواره بعد مثل پیاده بعد مثل کسیکه
پیاده و بعضی گفته اند اختلاف است در ورود و بعضی گفته اند داخل نمیشود مومن نار را و بعضی گفته اند داخل میشوند جمیع
بعد نجات میدهد حق تعالی متقیان را و جابر ابن عبد الله انصاری میگوید که گوشهام کر شود اگر نشنیده باشم از حضرت رسول خدا فرمود ورود
بمعنی دخول است باقی نمی ماند بر و فاجری مگر آنکه داخل میشود نار را پس میباشد بر مومنان برد و سلام چنانکه بر حضرت ابراهیم خلیل در
دنیا برد و سلام شد حتی آنکه از برای نار جهنم ضجیجی است از برد آن ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا و نیز
از حضرت رسول خدا روایت کرده که فرمود آتش میگوید از برای مومنان در روز قیامت که بگذر ای مومن که بتحقیق نور تو خاموش
میکند لهب مرا و نیز از حضرت رسول روایت شده که سوال کرده شد از این آیه فرمود بعد رسیدن که حق تعالی بگرداند آتش را مثل
جامد و اطلاع میشوند بر آن خلایق بعد ندا میکند منادی که بگیر ای آتش اصحاب خود را و واگذار اصحاب مرا فرمود قسم بخدا و تکه که نفس من
بدست اوست که هر آینه آتش جهنم اعرف است باصحاب خود از شما در بفرزند خود و روایت شده است از حضرت حسن ابن علی علیه السلام
که دیدم که مرا ذکر میشد فرمود آیا میدانی که وارد در آن میشوی گفت بلی فرمود آیا میدانی که بیرون می آئی از نار گفت نه فرمود پس این خطا
از چه بابست و گفته اند که دیده نشد آن شخص ضاحک هرگز تا وفات کرد و بعضی گفته اند فائده ورود در آتش از هر کس از نیک و بد آنچه نیست
که در بعضی اخبار روایت شده آنکه حق تعالی داخل نمیسازد احدی را در جنت تا آنکه اطلاع دهد او را بر نار و اطلاع دهد در نار تا اسباب عذاب آنکه بر او
تمام فضل و موهبت حق تعالی او بوجود و کمال لطف و احسان او را که خود بر ایشان کرده دیابن سبب فرح و سرور او بجنت و نعیم آن و داخل نمی سازد
احدی را در آتش تا اطلاع سازد او را بر جنت و آنچه در آنست از انواع نعیم و ثواب تا آنکه بوده باشد این زیاده حسرت از برای او و حسرت برانچه
فوت شد است او را از جنت و نعیم آن و بعضی گفته اند حمی که مومن را میشود حظ و بهره هر مومن است از آتش بعد قرائت کرده اند وَإِن مِّنكُمْ
إِلَّا وَارِدُهَا پس بنا بر این گیسکه تب کند از مومنان پس بتحقیق وارد آتش شده و در حدیث ماثور است که حمی از وزیح جهنم است و
از حضرت رسول خدا روایت است که آنحضرت مریضی را دید فرمود بشارت باد آنکه خدای عز و جل میفرماید حمی آتش من است که مسلط میسازم بر
بنده مومن خود در دنیا تا آنکه بهره او از آتش باشد بدانکه احوال خلایق بحسب مقامات ایشان در جنات و کتاب
در جنت و نار مختلف است و درجات ایشان در جنت و درکات ایشان در نار متفاوت است مثل بعد مشرق و مغرب زیرا که بعضی داخل جنت
میشوند بدون حساب مثل شیعیان و محبان حضرت علی مرتضی چنانکه در حدیثی از حضرت رسول خدا مرویست که فرمود إِلَّا مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا
أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ و بعضی داخل میشوند در نار بدون کتاب مثل اعادی و منافقان اهل البیت علیهم السلام بلکه
در دنیا جهنم محیط بایشان است چنانکه فرمود وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ و بعضی در حالات ایشان و در نعیم اهل جنت
چنانکه داخل میشوند اهل جنت در جنت و اهل نار در نار و ترجیح میکند اهل جنان را از انبیا و رسل و اوصیا
علیهم السلام بامر حق تعالی چنانکه موالف و مخالف در شان حضرت امیر المومنین علیه السلام از آنحضرت روایت کرده اند که فرمود أَنَا قَسِيمُ
النَّارِ وَالْجَنَّةِ و در نهایه ابن اثیر الدین از آنحضرت روایت کرده که فرمود أَنَا قَسِيمُ النَّارِ وَالْجَنَّةِ و بعد شرح کرده این حدیث را
که آنحضرت قصد فرموده آنکه مردم دو فریق اند فریقی با من اند و بر هدایت و فریقی بر من اند و بر ضلالت پس آن فریق که با من اند در
جنت اند و آن فریق ثانی که بر من اند در نار اند پس من قسمت کننده جنت و نارم و صاحب طرایف رحمه الله از ابن مغازلی در کتاب مناقب
از شریک در طریق غا مذکور روایت کرده که چون مریض شد اعمش در مرض موت خود داخل شد بر او ابن شبرمه و ابن ابی لیلی و ابو حنیفه علیهم
اللعنه و سوال کردند از او از حدیث علی مرتضی علیه السلام پس گفت حدیث کرد مرا ابو متوکل الناجی از ابی سعید خدری گفت که فرمود
حضرت رسول خدا و قتیکه روز قیامت شود میفرماید حق تعالی از برای من و علی علیه السلام داخل کنید شما دو نفر محبان خود را در جنت و نیز
مبغضان خود را در آتش پس می نشیند حضرت علی مرتضی بر شفیر جهنم و میفرماید این از برای من است و این از برای تو است و در طریق خاصه نیز در
این آیه وارد است که أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ خطاب بحضرت رسول خدا و علی مرتضی علیهما السلام است و کفار عنید
مراد دو نفر اند و شیاطین ایشان اند و در عیون اخبار ماثور است آنکه مامون رشید گفت حدیث کن مرا ابو الحسن الرضا علیه السلام که
خبر ده مرا از جد خود حضرت امیر المومنین علیه السلام که بچه وجه قسیم جنت و نار است و این حدیث چه معنی دارد زیرا که بسیار شد اسانید این
امر بحضرت فرمود با امیر المومنین اناروایت نشده است از پدرت بوی از ما و او از عبد الله ابن عباس که او گفت شنیدم از حضرت رسول خدا

والد فرمود حب حضرت علی ایمان است و بغض او کفر است مأمون عرض کرد بلی آنحضرت فرمود پس قسمت جنت و نار بر حب و بغض آنحضرت است و قسیم جنت و نار است
مأمون عرض کرد یا ابا الحسن حق تعالی باقی نگذارد مرا بعد از تو شهادت میدهم انکه تو وارث علم رسول خدائی پس بدانکه ایات و روایات
در ورود بمعنی اشراف و نظر و دخول و وصول بنار وارد است چنانکه نقل شد پس باید اشراف و نظر از برای بعضی باشد که داخل جنت بدون
حساب میشوند و دخول و وصول بنار از برای بعضی باشد که داخل در نار بدون کتاب میشوند چنانکه فرمود فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ
فِي السَّعِيرِ و این اقرب بصواب است از قول مفسران که ذکر کرده شد و از برای دو فریق از کتاب الله نازل است اما فریق اهل جنت قوله تعالی
إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا در شان ایشان است و اما فریق اهل نار
قوله تعالی ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا در شان ایشان است و ایات دخول که بعضی شاهد آورده اند غیر صریح است در مطلب ایشان
و اخبار صریحه از طریقه شیعه نیست و ایات اشراف بدون دخول صریح است در مدعی مثل ایه سابقه و بعضی وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا
را در احوال کفار و مشرکان نازل دانسته اند و ابن عباس منکم را در وَإِنْ مِنْكُمْ وَجَاءَ مِنْكُمْ بمعنی منهم گرفته است در کلام
الله مثل إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً که بمعنی لهم است زیرا که این ایه بعد از ایه وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا است که ضمیر
غائب است پس بطریقه مذکوره جمع تمام ایات و احادیث میشود و منافی بطبع و جبر نخواهد بود وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِعَوَاقِبِ الْأُمُورِ قوله عز
و جل وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ
نَدِيًّا یعنی هرگاه تلاوت شود بر کافران ایات ظاهرات ما که نازل در قرآن است با حجج واضحه که حضرت ائمه هدی علیهم السلام اند میگویند انکسانیکه
کافر بولایت اهل البیت علیهم السلام اند از برای کسانیکه ایمان بولایت ایشان دارند کدام یک از دو فریق بهتر اند از جهت منزل و مسکن و احسن اند
بحسب مجلس و موضع یعنی تفاخر مینمایند کفار بمال و زینت دنیا و تفکر در عاقبت امور نمیکنند و بر ضعفاء شیعه مباهات میکنند کسانیکه در دنیا
صاحب مال و جاه اند در اخرت نیز چنین است و حق تعالی تنبیه میفرماید بر ایشان و زجر از اعتقاد بقول خود وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ
هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا مراد از اثاث متاع و زینت دنیا است و رئی منظر و هیئت است یعنی چه بسیار هلاک کردیم پیش از ایشان از قرنها و امتها که
اموال و احسن منظر بودند و بی نیاز نکرد ایشان را کثرت مال و جمال ایشان در کنز الفوائد از ابو بصیر از حضرت ابو عبد الله روایت
وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا روایت کرده که فرمود یعنی بدرستیکه حضرت رسول خدا دعوت فرمود قریش را بولایت ما اهل البیت علیهم السلام پس قریش
انکار کردند و کسانیکه کافر از قریش بودند از برای انکسانیکه ایمان اورده اند و اقرار کرده اند بولایت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام که کدام یک از
دو فریق مؤمن و کافر بهتر مقام و احسن منزل اند و منظور ایشان منزل مؤمنین بود از کفار و خداوند رد میفرماید بر ایشان قول خود وَكَمْ
أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ ابو بصیر گفت عرض کردم قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا فرمود تمام قریش بودند در ضلالت
و ایمان نیاوردند بولایت ما پس ضال و مضل بودند و امداد فرمود حق تعالی از برای ایشان در ضلالت و طغیان ایشان تا مردند ابو بصیر گوید
که عرض کردم حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ
جُنْدًا چه معنی دارد فرمود تا انکه ببینند انچه وعده کرده شده اند که خروج حضرت قائم علیه السلام است یا عذاب سیف است یا عذاب خدا
و اثر موعود یا شکه بدانند در روز ظهور آنحضرت انچه نازل میشود بایشان از عذاب حق تعالی بر دست آنحضرت یا بدانند که کدام بدتر اند و فریق بدتر
مکان اند و ضعیف تر بجهة لشکر ابو بصیر گوید عرض کردم قوله تعالی وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى چه معنی دارد فرمود
زیاد میکند حق تعالی از برای مؤمنان هدایت بر هدایت بسبب متابعت کردن حضرت قائم علیه السلام در حالتیکه نمی یابند و نمی بینند آنحضرت
و انکار نمیکنند او را ابو بصیر گوید که عرض کردم قوله تعالی لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا
چه معنی دارد فرمود اگاه باش کسیکه نزدیکی کند بولایت حضرت امیر المؤمنین و حضرات ائمه هدی بعد از او علیهم السلام حق تعالی این نزد
عهد در نزد حق تعالی و معنی لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ آنست که مجرمان قدرت بر شفاعت ندارند و تمنوا اند شفاعت نمایند غیر خود
را و غیر ایشان شفاعت نخواهد نمود ایشان را یعنی منکران ولایت چنین اند مگر انکسانیکه کرکوزا بندهٔ است حق تعالی از برای ایشان اجابت آنحضرت عهد
که عبارت از ولایت است در نزد پروردگار ایشان ما لک شفاعت باشند ابو بصیر گوید که عرض کردم قوله تعالی إِنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا چه معنی دارد فرمود ولایت حضرت امیر المؤمنین علیه
السلام است و آن محبتیست که خدای عز و جل میکرد انرا از برای کسانیکه ایمان اورده اند و اعمال صالحه کرده اند ابو بصیر گوید عرض





کردم قوله تعالی فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا چه معنی دارد فرمود یعنی که میسر فرمود بلسان
حضرت رسول خدا خبر یاد داشتن حضرت امیر المؤمنین علیه السلام را علم هدایت تا بشارت دهد بان خبر اهل تقوی و ایمان را و انذار نماید
بان کافران را و کافران کسانی اند که ذکر فرموده حق تعالی ایشان را در کتاب خود قوم لدا یعنی شدید الخصومة قوله عز و جل يَوْمَ نَحْشُرُ
الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا بعد از ذکر کفار ایشان را ای رسول یاد کن انروز که جمع میکنیم در ان روز
کسانیرا که تقوی و ورود ماندند در دنیا و طاعت حق تعالی و تصدیق ولایت و حجج و ایات و اجتناب از معاصی او بسوی جنت و دار کرامت
خود با جماعات و از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ماثور است که فرمود و عده ملتبس اند متقیان در قیامت بنافهائیکه
نشده است مثل انها و برانها رحلهای طلا است و زمامهای انها زبرجد است پس سوار میشوند اهل تقوی و ایمان که اهل ولایت اند
انها تا انکه میرسند و عبور نمایند ابواب جنت را و میرانیم مجرمان را بسوی جهنم پیاده و عطشان مثل شتر که وارد میشود عطشان
بسبب تشنگی ذیرا که ورود بمعنی میشوند از برای طلب اب و بعضی گفته اند ورد بمعنی نصیب است یعنی کفار نصیب جهنم اند و مؤمنان نصیب
جنت اند و در تفسیر علی ابن ابراهیم مرویست از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که سؤال کرده شد از حضرت رسول خدا از تفسیر
يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا فرمود یا علی وفد در لغت انکسانی اند که سوار شوند و تقوی و پرهیز کند در طریق حق تعالی پس دوست داشت
ایشان را و مخصوص گردانید و واضح شد از اعمال ایشان و نام گذارد ایشان را متقین فرمود یا علی اگاه باش قسم بکسیکه شکافت
حبه را و خلق کرده است بنده را که ایشان بیرون می ایند از قبور خود و حال انکه صورتهای ایشان سفید است مثل سفیدی برف و در بردارند
لباسی سفید مثل سفیدی شیر و در پا دارند نعلین طلا که شراک انها از لؤلؤ است که مید رخشد و در حدیث دیگر فرمود بدرستیکه
ملائکه استقبال میکنند ایشان را با ناقهائی از بهشت که برانها رحلهای طلا است که مکلل است بیاقوت و در خلال انها و زمام انها
ارجوان و زبرجد است جلهای ان مید رخشند تا انها انها را بسوی محشر با هر مردی از ایشان ملکی است از پیش رو و از یمین و از شمال الحافظ دارد
با ایشان تا میرسند انها را بابواب جنت و شجری انجاست که بیرون می اید از زیر هر برگ انها نفرا از مردم و در ان دو چشمه مطهره و مزکیه است شرب می
نمایند از ان چشمه ها که انها جاری میفرماید حق تعالی قلوب ایشان را از حسد و ساقط میکند از بدن ایشان موی بدن را و اینست قول حق تعالی
وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا یعنی از این چشمه طاهر کننده بعد رجوع می نمایند بسوی چشمه دیگر از بدن ایشان و رخت لباس عسل
نمایند از ان و این همین حیات است که هرگز نمیمیرند بعد از ان مبتلا نمیشوند و پیش رو عرش و حالتی که سالم شده اند از افات و
انتقام و حزن و بر ایشان میفرماید بسحق ایشان حضرت حق تعالی از برای ملائکه که انها را بسوی حشر نمایید و ایشان را بسوی جنت و واقف نسازید ایشان را
با خلایق که بحقیقت سبقت گرفته است رحمت من از ایشان و واجب گردانیدم از برای ایشان رحمت خود را پس چگونه واقف میسازم ایشان را با
حسنات و سیئات پس میبرند ملائکه ایشان را بسوی جنت و نزدیک میشوند بباب اعظم جنت و میزنند ملائکه حلقه را پس صدا میکند صدای کوچک
پس میفهمند از خود که خلق کرده است حق تعالی از برای اولیاء خود و بشارت میدهند و میگویند بعضی بعضی که امدند اولیاء الله و مفتوح
میشود از برای ایشان باب جنت و داخل میشوند جنت را و مشرف میشوند بر ازواج حور العین ایشان و میگویند مرحبا بشما چه بسیار مشتاق
بودیم و اولیاء الله مثل ایشان جواب میگویند پس عرض کرد حضرت علی رضی ایشان که کیانند یا رسول الله فرمود یا علی ایشان شیعیان
تو اند و تو امام ایشانی و اینست قول حق تعالی يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا یعنی علی الرحائل قوله عز و جل إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا علی ابن ابراهیم مرحوم گوید که روایت شده است انکه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
بود در پیش حضرت رسول خدا پس فرمود آنحضرت بگو یا علی پروردگارا بکردان از برای من در دلهای مؤمنین ود و محبت پس نازل فرمود حق تعالی
این ایه را بر پیغمبر خود و در کنز الفوائد از حضرت ابو جعفر علیه السلام ماثور است که دراین ایه فرمود که انکسانی اند که ایمان اورده اند بولایت امیر المؤمنین
علیه السلام و اعمال صالحه کرده اند بعد از معرفت حق تعالی و رسول او و حضرات ائمه هدی علیهم السلام و از ابن عباس مرویست که نازل شده است
این ایه در شان حضرت علی رضی الله عنه پس نیست هیچ مؤمنی مگر انکه در قلب او محبت علی ابن ابیطالب علیه السلام است و در مجمع البیان از حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام روایت کرده است که فرمود اگر بزنم خیشوم و دماغ مؤمن را با این شمشیر برانکه دشمن دارد مرا عداوت با من نمیکند و اگر بریزم
دنیا را بالتمام بر منافق برانکه محبت و رود با من دوست بخواهد شد با من و این قضا انجاست که منقضی شد و حکم است که جاری شد
بر لسان نبی امی عربی انکه فرمود یا علی بغض ندارد ترا مؤمن و محبت ندارد ترا منافق بلی از حضرت صادق مرویست که شر در ازا هر

قلب ظاهر باشد مثل حضرت ابی و ولی است بر غیر او نخواهد کرد مکرر در محل ظاهر و طرق مطهر قلوب جز خاصین از اهل ایمان و مجاهدین از اهل ایقان و مادام که تا
اکبر با نفس جهاد نکند و بموت ارادی بامر موتوا قبل ان تموتوا نفس کشته نکردد مؤمن بحیات قلبیه و ولایت و محبت زنده کانی خاص نخواهد
بود که بموت النفس حیوة القلب و اینکه دیده میشود که کفار و منافقان و اهل معاصی کاه از اولیاء آنحضرت اند از باب عکس
انعکاسات با این نور پاک بدیهی است که نیست نور در ظلمت با نور و تقوی با عتقاد و عمل با سلیمان و از این است که هر که آن کفته اند که مادام که بعید مختصر
شرایع المتقین نشود و اعمال شریعت را بطریقه کامل لعمل نماید بعد از برای وصول باسرار و بطریقت که باطن شریعت است و کامل از نور ولایت نکردد
بر ایصول بنور ولایت که مسمی در کلام الله بطریقت و باطن شریعت است چنانکه فرموده وان لو استقاموا علی الطریقة لاسقیناهم
ماء غدقا فادام که در نور ولایت مستغرق و مستهلک مثل نیج در آب نشود بواسطه اعمال قلبیه طریقتا اثر بر حد اول حقیقت نخواهد رسید
و اسرار حقیقت را نخواهد یافت چنانکه از برای حضرات ائمه هدی علیهم السلام اصحاب خاص بوده اند و اصحاب سر بوده اند مثل کمیل ابن زیاد مخصوص صاحب سر
حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است و مثل میثم تمار و مثل سلمان و ابوذر و عمار رضی الله عنهم و مثل جابر جعفی و مفضل که اصحاب سر حضرت باقر
و صادقین علیهما السلام اند و حضرت صادق علیه السلام در کتاب مصباح الشریعه میفرماید در باب قل که تا ب بیان است نجیان بر است
که نجات اهل معرفت برسه اصل بنا بر است اصل اول خوف است اصل ثانی رجا است اصل ثالث حب است و خوف فرع علم است و رجاء فرع یقین
و حب فرع معرفت است و دلیل خوف هرب و فرار است و دلیل رجا طلب است و دلیل و علامت حب ایثار و اختیار محبوب است بر ما سوای
او پس وقتی که محقق کردید علم در سینه خائف میشود و وقتی که خائف شد هارب میشود و وقتی که هارب شد نجات می یابد و این اصل اول و فرع
و دلیل آن باستعمال اعمال شرعیه حاصل است و مرتبه علم یقین نجات از نار و عذاب واصل کردد که کمال اهل شریعت است و اصل ثانی و فرع آن
و دلیلش اعمال طریقت است چنانکه آنحضرت فرموده که هرگاه اشراق کند نور یقین در قلب عبد مشاهده میکند فضل پروردگار و اسباب بجود و فضل
متمکن که بیدار مشاهده فضل امیدوار میشود و وقتی که امیدوار شد طلب میکند و وقتی که موفق شد از برای طلب جی باید مطلوب را وی
استعمال اعمال طریقت از مقام یقین بمقام دریافت مطلوب میرسد که کمال اهل طریقت است و اصل ثالث و فرع آن و دلیلش اعمال حقیقت است حضرت
آنحضرت فرموده که هرگاه تجلی کند شعاع معرفت در فؤاد حب بیجان می آید و وقتی که ریح محبت وزید انس پیدا میکند در ظلال محبوب و اختیار میکند محبوب را
بر ما سوای او و مباشر میشود امر او را و اجتناب میکند نواهی او را و بر میکزیند این دو را بر هر چیز غیر از این دو و وقتی که مستقیم کردید بر بساط انس با محبوب باداء
کردن اوامر و اجتناب از نواهی او و میرسد بروح مناجات و قرب و باستعمال اعمال حقیقیه از مقام معرفت بمقام انس و قرب محبوب فائز میشود و آن
حضرت فرموده مثل این اصول ثلاثه که مقامات اهل شریعت و طریقت و حقیقت است مثل حرم و مسجد و کعبه است یعنی کسیکه در شریعت و اعمال
آن کامل است مثل کسی است که بحرم رسیده است و احرام بسته است و کسیکه داخل در حرم شد ایمن است از خلق و اما کسیکه در طریقت کامل شد
مثل کسی است که داخل در مسجد الحرام شده است و کسیکه داخل در مسجد شد ایمن است جوارحش از استعمال در معصیت و اما کسیکه در حقیقت و اعمال
آن کامل است مثل کسی است که داخل در کعبه شده است و ایمن است قلبا و آنکه مشغول شا زد او از غیر ذکر حق تعالی و علی الدوام در کعبه قلب که حجب خدا
مشغول است بدون مزاحمت ما سوا او بعد آنحضرت فرمود نظر کن ای مؤمن اکر حالت تو حالتی است که رضا و شادی از برای نزول موت بر تو پیش کن حمد
بر نعمت و عصمت و اکر حالت تو غیر از این است مشغول شو از این حالت بجد عزم برکمال و نادم باش برکذشته از عمر خود در غفلت و استعانت بجوی بر تطهیر ظاهر
از عیوب و تنظیف ظاهر از ذنوب و قطع کن ماده غفلت را از قلب خود و خاموش کن آتش شهوت را از نفس خود پس از این کلمات حجر بینات
حضرت صادق ظاهر این مراتب ثلاثه شریعت و طریقت و حقیقت و اعلی المراتب و آنکه کمال عبد مؤمن است که در مقام محبت و معرفت
و قرب است راضی بمرک باشد و بکوید مرک اکر مرد است کو نزد من آی تا در آغوشش بکیرم تنک تنک من از او عمری ستانم جاودان او
ز من دلقی ستاند رنک رنک و خوف و عدم تمنای موت را علامت ولایت و محبت قرار داده است چنانکه فرموده یا ایها الذین هادوا
ان زعمتم انکم اولیاء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان کنتم صادقین زیرا که موت جسری است که میرساند حبیب را بحبیبه
بدیهی است که رسیدن باین مقام که مقام معرفت و محبت و قرب است بدون طی درجات اولی و ثانیه شریعت بتوبه و طریقت علوی که مرتبه علم
الیقین و عین الیقین است محال است و لهذا حق تعالی وعده محبت آنحضرت را که محبت الهیه و ولایت الله است چنانکه فرموده هنالک الولایة
لله الحق در این سیجعل لهم الرحمن ودا که ثمره ایمان بخدا و رسول و اعمال صالحه قرار داده پس درجه محبت و ولایت در شعر و قبیله ایشکه
دشتک که دست هر بوالهوس بدامان سرادقات جلال آن برسد خوب اشاره کرده سر ممتحن عشق بوالهوس را ندهند سوز دل پروانه

اهل معرفت اصول ثلاثه خوف و رجا و حب است و مثال این اصول ثلاثه





مکرر کرده اند عمر بنا بدکره تا ابد بکتاد این دولت سرمد بهر که داده اند اللهم اجعلنی من محبیهم بجاههم بدانکه ابتدای
مسند حضرات اهل عصمت علیهم السلام در این سوره پنج عدد است یا متبتل وارث الارض مرجع الخلق لسان
صدق علی والقاب شریفه شیعیان و محبان ایشان ده عدد است مؤمن صالح ذا الرحم متقین مهتدی تائب
متهجد مجتبی ساجد باکی والقاب خبیثه اعادی ایشان پنج عدد است مجرمین لد شر المکان ضعیف الجند
ظالمین سوره طه و آیاتی که در شان حضرت امیر المؤمنین و حضرات اهل عصمت علیهم السلام و آیاتی که در شان شیعیان ایشان و اعادی ایشان
ایشان بسم الله الرحمن الرحیم نازل شده

طه ما انزلنا علیک القرآن لتشقی بعضی از مفسرین کفته اند که معنی طه یا رجل است بلسان حبشه و نبطیه یعنی ای مرد نازل کردیم ما
بر تو قرآن را از برای آنکه بمشقت و عسرت بیفتی بر نفس خود و لیکن از برای آنکه سعادت و کرامت بیابی یا آن در دنیا و آخرت و کرم احتجاج
از حضرت کاظم از پدر بزرکوار از آباء عظام خود از حضرت امیر المؤمنین علیهم السلام منقول است که فرمود هر آینه بتحقیق پیغمبر
خدا صلی الله علیه و آله ده سال بر اطراف اصابع خود تا آنکه ورم کرده دو قدم آنحضرت و زرد شد صورت مبارک او و بر پا میداشت تمام شب
تا آنکه عتاب کرده شد در این عمل و حق تعالی فرمود طه ما انزلنا علیک القرآن لتشقی بلکه از برای آنکه سعادت بیابی بان
بکشی آن و علی ابن ابراهیم قمی ره از حضرت باقر بن علی علیه السلام روایت کرده که آنحضرت نماز میکذارد بر اصابع دو پای خود تا
آنکه ورم کرد پس نازل فرمود حق تعالی طه ما انزلنا الخ و طه بلغت طی یعنی یا محمد و در کنز الفوائد ذکر کرده است از صاحب
الانباء از تفسیر ثعلبی که گفته که حضرت جعفر بن محمد علیهما السلام فرموده تعالی طه یعنی ای طاهر و هادی اهل بیت که صلوات الله علیهم
من الرجس بعد آنحضرت قرائت فرمود انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا
رب اشرح لی صدری و یسر لی امری و احلل عقدة من لسانی یفقهوا قولی و اجعل لی وزیرا من اهلی
هرون اخی اشدد به ازری و اشرکه فی امری کی نسبحک کثیرا و نذکرک کثیرا انک کنت بنا بصیرا
یعنی پروردگارا وسعت ده از برای من سینه مرا تا تحمل و غمناک نشوم و سهل کن برمن ادای رسالت تکلیف رسالت و داخل شدن بر فرعون و جماعت
و خواندن او بطریقه حق و باز کن از لسان من عقده و کرفتکی که در آنست تا بفهمند کلام مرا از برای آنکه در لسان موسی لکنت بود بعضی از
مفسرین گفته اند که موسی در کودکی ریش فرعون را کند و قصد کرد فرعون آنکه بکشد او را گفت آسیه زن فرعون طفل است تعقل
نمیکند او را و علامتش حمل از دست نیزه شان دره و جمرات آتش بکذار پس امر کرد فرعون تا حاضر کردند اینها را پس قصد کرد موسی که دره را بکیرد
جبرئیل کف دست او را برد بسوی جمره کرفت و در دهان خود کذاشت و زبانش را سوخت و بعضی گفته اند که زبان را ازسته عقده زبان او
باین دعا کم و بیش کر باقی ماند و بعضی گفته اند که بالمره باز شد زبان او و مستجاب شد دعای او بقول حق تعالی قد اوتیت سؤلک
یا موسی و بکردان از برای من وزیری که معاضدت کند مرا و معاونت و غمخوار من باشد و تفویض کند مرا کارها اهل من باشد هرون برادر
من قوی کردان باو پشت مرا و شریک کن او را در امر که نبوت است تا آنکه تسبیح و تنزیه کنیم ترا بسیار و ذکر کنیم ترا بسیار بتحمید و ثنا بر نعم
تو و موهبت رسالت بدرستیکه تو بصیر باحوال ما و عالمی بامور ما و احتیاج در نبوت باین سؤال کرده تو حق تعالی فرمود یا موسی
عطا کرده شد باین مسئلت کردی و در کنز الفوائد از انس بن مالک روایت کرده که گفت دیدم حضرت رسول خدا در مقابل ثبیر که کوهی است
میان مکه و منی دعا میکرد که پروردگارا موسی بن عمران سؤال کرد برادر من موسی آنکه منشرح کنی سینه او را و سهل فرمایی امر او را از برای من
امر مرا و آنکه باز کنی عقده لسان مرا که بفهمند قول مرا و آنکه بکردانی از برای من وزیری از اهل من علی برادر من که قوی کنی باو پشت مرا و شریک
کردانی او را در امر من تا تسبیح کنیم ترا بسیار و ذکر کنیم ترا بسیار بدرستیکه تو بصیر بودی بما و نیز در کتاب مذکور از ابن عباس روایت
کرده که گفت کرفت حضرت رسول خدا دست حضرت علی بن ابی طالب را و دو دست مرا در مکه و چهار رکعت نماز کذارد بعد بلند کرد دست خود را
بآسمان و عرض کرد پروردگارا موسی بن عمران پیغمبر تو سؤال کرد ترا که رب اشرح لی صدری تا آنکه آنحضرت عرض کرد
واجعل لی وزیرا من اهلی علی ابن ابی طالب اخی اشدد به ازری و اشرکه فی امری گفت ابن عباس که شنیدم
منادی را که ندا کرد که قد اوتیت ما سألت یعنی عطا شد باینچه سؤال کردی و صاحب کنز الفوائد کوید که
این سؤال مستغنی از تامل است اختصاص آن بحضرت مولای ما امیر المؤمنین علیه السلام از حضرت خاتم الانبیاء علیه السلام که

حضرت علی مرتضی علیه السلام بمنزله هرون از موسی در نزد حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله است

است از موسی بدون سایر امت و دوم آنکه دعا نمود از برای اهل خود ناقل وَ ٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي و بعد هارون و از اهل آنحضرت است
زیرا که این عم آنحضرت ابو طالب است که برادر پدرش بود از پدر و مادر ثانی عَلِيًّا أَخِي که تصریح باسم مبارک آنحضرت فرموده و اظهار مؤاخات
باآنحضرت در یوم غدیر ظاهر و مؤاخات باطنی در نور مسطور و فطری در اول خلقت و در طهارت و عصمت وثالث ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي
زیرا که ظهیر و مؤید و نصیر خود کردانید آنحضرت را و رابع وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي یعنی شریک خود کردانید آنحضرت را در ابلاغ رسالت الٰهی
قوم خود چنانکه در ابلاغ سوره برائت فرمود تبلیغ نمیکند از من مگر من یا مرد از من و سوره را از ابی بکر گرفتند و بحضرت امیر سپردند و آنحضرت را در جمیع
فرمود از جانب خود بگو اهل مکه و نیز بعد از خود آنحضرت را وصی فرمود از جانب خود بر خلایق و بعد از او اولاد او و حضرات ائمه طاهرین را
و اگر آنحضرت نبود تبلیغ رسالت نمیشد و اکمال دین صورت نمی یافت و منزلت دیگر که اشرف منازل است خلافت است از حضرت رسول خدا چنانکه
از برای هرون نسبت بموسی بود یعنی خلافت در حیات و ممات زیرا که هرون خلیفه در حیات موسی بود و عرض و فات بخلافت در ممات نکرد
و از جمله امور یکه مشارکت دارد با حضرت رسول خدا حضرت علی مرتضی علیه السلام در آن مواطنی است که از برای موسی و هرون حاصل از انبیا و رسل
نبوده چنانکه روایت کرده شیخ ابو جعفر طوسی ره از ابو بریده اسلمی که گفت حضرت رسول خدا فرمود یا علی بدرستیکه حق تعالی شاهد کردانید مرا با تو
در هفت موطن اما اول از مواطن پس شبی است که مرا بآسمان برد جبرئیل گفت کجاست برادر تو گفتم او را بعقب گذاردم گفت بخواه از خدا
تا بیاورد او را پس خواندم حق تعالی را ناگاه ترا با خود دیدم و ناگاه صفوف از ملائکه واقف شدند در نزد من گفتم یا جبرئیل اینان کیستند گفت اینها
ملائکه هستند که مباهات میفرماید بحق تعالی بسوی ایشان پس اذن داد مرا و سخن کردم بمنطقی که ناطق نشده اند خلایق بمثل آن ناطق شدم و مرا
خلق کرده است حق تعالی و آنچه خلق میکند تا روز قیامت وثانی از مواطن آمد مرا جبرئیل و برد مرا بآسمان در شب و گفت کجاست برادر تو
گفتم او را بعقب گذاشتم گفت بخوان حق تعالی را تا بیاورد او را پس دعوت کردم ناگاه دیدم ترا با خود پس کشف کرد حق تعالی از هفت آسمان
تا آنکه دیدم ساکنان و عامرین آنها را و موضع هر ملکی را از آنها پس سخن نشد مرا چیزی از آن مگر آنکه دیدم او را وثالث
مواطن رفتم بسوی طایفه از جن و تو با من نبودی پس گفت جبرئیل کجاست برادر تو گفتم بعقب گذاردم او را گفت طلب کن از حق تعالی که بیاورد
در نزد تو پس خواندم خدا را ناگاه دیدم که تو با منی و نگفتم از برای ایشان چیزی مگر آنکه تو شنیدی آنرا و رابع از مواطن بدرستیکه من
سؤال نکردم از حق تعالی چیزی را مگر آنکه عطا فرمود بمن از آن در حق تو مگر نبوت پس بدرستیکه حق تعالی فرمود یا محمد مخصوص کردانیدم ترا بنبوت
و خامس از مواطن مخصوص شدیم ما بلیله القدر و نیست آن از برای غیر ما و سادس از مواطن آمد مرا جبرئیل و شب برد مرا بآسمان و گفت
کجاست برادر تو گفتم بعقب گذاردم او را گفت دعا کن تا بیاورد حق تعالی او را بسوی تو پس دعا کردم ناگاه ترا با خود دیدم بعد از آن گفت جبرئیل و نماز
کذاردم با جمیع اهل سموات و تو با من بودی و سابع از مواطن آنست که بدرستیکه ما باقی میمانیم در وقتیکه باقی نمیماند احدی و هلاک طایفه احزاب
بدست ما است بدانکه این قول حضرت رسول خدا که ما باقی میمانیم در وقتیکه احدی باقی نمیماند و هلاک احزاب بدست ما است دلیل ظاهر است بر آنکه
این وحید خدا و نکو رجعت میکند بدنیا و متمکن میشوند با سلطنت و حکم در آن بعد بکه خداوند میخواهد چنانکه از حضرات ائمه علیهم السلام حکایت
رجعت ایشان بطرق عدیده روایت شده است و کتاب رجعت مشحون باحادیث رجعت است و مراد از احزاب که هلاک ایشان بدست حضرت نبی مصطفی
و وصی مرتضی علیهما السلام است اصحاب شیطان از امت یعنی فرعون سایر امت مرجوم و تابعان و از اهل ظلم و عدوان است چنانکه در احادیث
ظهور حضرت قائم علیه السلام ذکر کرده اند و از جمله امور یکه شراکت دارد حضرت علی مرتضی امیر المؤمنین علیه السلام با حضرت خاتم انبیا صلی
الله علیه و آله آنستکه امر او امر آنحضرت و نهی او نهی او و فضلش فضل آنحضرت بر جمیع انبیا و خلایق است چنانکه شیخ در کتاب امالی خود از سعید
الاعرج روایت کرده که گفت من و سلیمان بن خالد داخل شدیم بر حضرت ابی عبد الله علیه السلام پس ابتدا کرد و فرمود یا سعید انچه بیاید از حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام اخذ او امر او میکنم و انچه نهی کند از آن باید ترک شود زیرا که جاری است از برای او از فضل آنچه جاری است از برای حضرت رسول خدا و از برای حضرت
رسول است فضل بر تمام خلایق و عیب کننده بر حضرت امیر المؤمنین علیه السلام مثل عیب کننده بر خدا و بر حضرت رسول او است و رد کننده بر آنحضرت در صغیر
یا کبیر در حد شرک است و الله حضرت امیر المؤمنین باب خدا است که بسوی حق تعالی نتوان آمد مگر از این باب و سبیل حق تعالی است که هر کس سلوک غیر او
جوید هالک است و مثل آنحضرت حکم هر یک از خلفای ائمه هدی علیهم السلام جاری است کردانیده است حق تعالی ایشان را ارکان ارض و حجت بالغه
بر کسانیکه فوق ارض و تحت ثری بوده اند با تمامه آنکه حضرت امیر المؤمنین فرمود منم قسیم الله میان جنت و نار و منم فاروق اکبر و منم صاحب قضا
منم و هر آینه اقرار کردند بر من جمیع ملائکه و روح چنانکه اقرار کردند از برای حضرت محمد صلی الله علیه و آله و هر آینه تحقیق حامل شدم من مثل حمولة



شش بیان مواطن سبعه که حضرت علی مرتضی با حضرت رسول علیهما السلام

بیان امور یکه حضرت امیر المؤمنین در آن شریک است با حضرت پیغمبر



حضرت محمد گران محمول پروردگار است و بدرستیکه حضرت محمد مصطفی خوانده میشود پس کسوت داده میشود و طلب نطق کرده میشود پس نطق میکرد
و من نیز خوانده میشوم و کسوت داده میشوم و طلب نطق کرده میشوم پس نطق میکردم و هر آینه بتحقیق عطا کرده شده ام بخصالی چند که عطا کرده
نشده است با آنها احدی قبل از من تعلیم داده شده ام از جانب حق تعالی بعلم منایا و مرکها و علم قضایا و احکام و فصل الخطاب و علیه الصلوة و السلام
في المبدأ و يوم المآب قوله عز و جل إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ یعنی بدرستیکه در این مذکورات آیات ساطعات و علامات واضحات است
از برای صاحبان عقول علی بن ابراهیم قمی ره در تفسیر خود از حضرت ابو عبد الله ع روایت کرده در این آیه که فرمود والله مائیم اولی النهی گفت
شد جعلت فداک معنی اولی النهی چیست فرمود خبر داد حق تعالی پیغمبر خود را از آنچه واقع میشود بعد از آنحضرت از ادعا فلان خلافت را و قیام
بخلافت و ادعا و قیام دیگری بعد از او و همچنین ثالث بعد از آن دو نفر و بنی امیه پس خبر داد حضرت رسول خدا بابن خطاب و چنان واقع شد که
خبر داده بود حق تعالی به پیغمبر خود و خبر داد آنحضرت بعلی مرتضی و منتهی کردید باز آنحضرت بسوی ما ائمه از آنچه واقع شد بعد از آنحضرت از سلطنت
امیه و خلافت غیر ایشان پس این است که ذکر کرده حق تعالی در کتاب خود إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ و مائیم اولو النهی که
منتهی باخت بسوی ما علم تمام این حکایت پس صبر کردیم ما اهل البیت از برای امر الهی و مائیم قوام خدا و نیز بر خلق او و خزان دین او
که مخزون و مستور و مکتوم میداریم دین او را از عدو خود چنانکه کتمان کرد حضرت رسول خدا تا آنکه اذن فرمود حق تعالی در هجرت و جهاد کردن
بعد از هجرت با مشرکان پس مائیم بمنهاج حضرت رسول خدا تا آنکه اذن دهد حق تعالی ما را از برای خلافت در اظهار دین خود بشمشیر و دعوت
میکنیم مردم را بسوی حق تعالی و میزنیم ایشان را بر دین او در حال عود و رجعت چنانکه زد ایشان را حضرت رسول خدا در ابتداء و نیز در کنز الفوائد
از حضرت قائم آل محمد روایت شده که فرمود مائیم اولی النهی خبر داد حق تعالی پیغمبر خود را بآنچه واقع میشود بعد از او از ادعای قوم خلافت را او
خبر داد حضرت رسول خدا حضرت امیر المؤمنین علیه السلام را و منتهی شد این خبر از آنحضرت بسوی ما پس مائیم اولی النهی که منتهی شده است بسوی ما علم
تمام این حکایت قوله عز و جل وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ یعنی بدرستیکه من هر آینه بسیار آمرزنده ام مر کسی را
که توبه کرده و ایمان آورده و عمل صالح کرده و بعد از این اعمال حسنه ظاهره که توبه و عمل صالح است و اعمال حسنه باطنه که ایمان بحق تعالی و حضرت
رسول او است قبول همه اینکرده باشد یعنی مغفرت و کمال مغفرت که از صیغه مبالغه مفهوم میشود از برای چنین مؤمن تایب صالح است که پس
از توبه و ایمان و عمل صالح اهتدی یابد بهدایت حق تعالی و در کنز الفوائد از شیخ ابو علی طبرسی ره از حضرت ابو جعفر ع روایت کرده است
که فرمود ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ إِلَيٰ وَلَايَتِنَا یعنی بعد از این اعمال صالحه ظاهره و باطنه هدایت یابد بولایت ما اهل البیت علیهم السلام بعد فرمود و الله
بدرستیکه مرد اگر عبادت نماید حق تعالی را تمام عمر خود مابین رکن و مقام بعد بمیرد و نیاورد و ولایت ما را هر آینه برو در بینی انداز دو او را حق تعالی
در آتش و حکیم ابو القاسم حسکانی و عیاشی در تفسیر خود از طرق عدیده از داود بن کثیر رقی روایت کرده که گفت داخل شدم بر حضرت
ابو عبد الله علیه السلام و عرض کردم جعلت فداک چه چیز است این اهتدی بعد از توبه و ایمان و عمل صالح در این آیه کلام الهی وَإِنِّي لَغَفَّارٌ
لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ فرمود معرفت ائمه هدی والله امامی بعد از امام دیگر علیهم السلام و علی بن ابراهیم قمی ره
از حضرت ابی جعفر ع روایت کرده در این آیه ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ إِلَى ٱلْوِلَايَةِ فرمود آنحضرت یا عمی نمی بینی چگونه شرط کرده است حق تعالی و نفع نمی بخشد او را
توبه و ایمان و عمل صالح تا آنکه هدایت یابد بسوی حق تعالی فرموده هر قدر جهد کند آنکه عمل کند مقبول نمیشود از او تا آنکه هدایت یابد الی که بیعجلني الله
فداک هدایت بسوی که فرمود بسوی ما اهل البیت علیهم السلام و نیز بطریق دیگر از آنحضرت مأثور است که هدایت یابد بسوی و لایت ما
و نیز بطریق دیگر از آنحضرت مأثور که هدایت یابد بسوی و لایت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بدانکه از این آیه ظاهر است که اهتدا بنور ولایت
پس از توبه و ایمان و عمل صالح است زیرا که بدون تزکیه و تصفیه قلب باعمال صالحه بدنیه و اخلاق حسنه نفسانیه و صفا بخشیدن قلب عمل کی
قابل دریافت نور ولایت نشود زیرا که این نور پاک اطهر طاهر مقدس چون از عالم قدس و طهارت آمده است ظرف طاهر مقدس میخواهد و ظرف
مظلمه محجوب بحجب ظلمات طبیعیه و نفسیه نتواند قبول این نور پاک را نماید و این نور مقدس نیز در آن قرار نگیرد پس اعمال شرعیه تمام آلات صیقل
کاری قلب اند تا نور الهی در آن قرار گیرد و پس صنع نور ولایت کرده قوله تعالی يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا يَتَخَٰفَتُونَ
بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا یعنی روز نفخ صور روزیست که
دمیده میشود در صور و حشر میکنیم مجرمان مشرکان در توحید و ولایت را در این روز از رق العیون و سیاه رو و معنی زرق یعنی کبود است در رنگ مثل چشم
شتر گربه و بعضی گفته اند که زرق یعنی کوری است و بعضی گفته اند که حشر میشوند تشنگان و ظاهر میشود در عیون تمام اشیا و نفره و علی



بولایت ما اهل البیت بعد از اعمال صالحه ظاهره و باطنه

اَنْ اِبْرَاهِیمَ فَنَجِیّ از حضرت ابو عبد الله علیه السلام روایت کرده که فرمود مبعوث نکرد حق تعالی هیچ پیغمبری را مگر آنکه در زمان او دو شیطان بودند که اذیت میکردند
او را و گمراه میکردند مردم را بعد از فوت او و اما پنج نفر اولو العزم پس آنها که نوح و ابراهیم و موسی و عیسی و محمد علیهم الصلوة والسلام
اند اما دو شیطان نوح فنطیفوس و خرام اند و اما دو شیطان ابراهیم مکیل و رزام است اما دو شیطان موسی سامری
و مرعقیبا اند اما دو شیطان عیسی مبولس و مریبون است و اما دو شیطان حضرت محمد صلی الله علیه و آله حبتر و زریق
است و در صور بجز کر زرقا در اینجا بمعنی صاحب زرق و سبز مرد چشم باشد که بازرق خواست و عطوف تغلیب بر تمام مجرمان منافقان الهادی حضرت رسول
خدا و اهل عصمت اطلاق شده و بعضی از مجرمان سر میکنند که بعضی و میگویند درنگ نکرده اید مگر ده شب و بعضی گفته اند یعنی مدة الدنیا
ثابته که چهل سال است زیرا که باز داشته میشوند مجرمان از عذاب میانه دو نفخه و بعضی گفته اند که مدت لبث و درنگ در دنیا فراموش میشود
از شدت هول روز قیامت و بعضی گفته اند که مدت لبث و درنگ در قبر را فراموش میشود که گویا در خواب بوده اند و بیدار شده اند و بعضی گفته
اند قلیل میشمارند مدت لبث در دنیا را بسبب طول لبث در آخرت حق سبحانه و تعالی میفرماید ما اعلم هستیم بآنچه میگویند و اصلح ایشان
طریقه و رای ایشان بحسب عقل و اصوب ایشان بحسب رای میگوید درنگ نکردید مگر یک روز در دنیا و در قبور زیرا که ایام مکث در دنیا و در
قبور نسبت بایام مکث در آخرت بسبب طول آن زیاده از یک روز نمی نماید چنانکه حق تعالی میفرماید لَمْ یَلْبَثُوا اِلَّا عَشِیَّةً اَوْ ضُحٰیهَا قوله عز و جل
یَوْمَئِذٍ یَتَّبِعُونَ الدَّاعِیَ لَا عِوَجَ لَهُ یعنی در روز قیامت متابعت مینمایند خلایق صوت داعی الله را و عوج و کجی و انحرافی نیست
برای دعوت داعی یعنی عدول نمی کند از احدی و حشر مینماید جمیع را و بعضی گفته اند انحراف نیست برای خلایق از دعوت داعی و میل و عدول نمی کنند
بهم از بدانه او و شتاب مینمایند بندای او در شتاب سرعت و التفات بیمین و شمال نمی کنند و در کنز الفوائد از حضرت ابو الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام
روایت کرده ام اند بر و کوار شد که فرمود سؤال کردم از پدرم از این آیه فرمود داعی حضرت امیر المؤمنین است و این آیه در دلالت بر وجوب اطاعت او نازل شده و الله اعلم
قوله عز و جل وَ خَشَعَتِ الْاَصْوَاتُ لِلرَّحْمٰنِ فَلَا تَسْمَعُ اِلَّا هَمْسًا یعنی خضوع مینمایند و ساکن میشوند اصوات از برای عظمت رحمن
گفته اند منظور مخفی داشتن اصوات است و بعضی گفته اند اخفاء اصوات اقدام است مثل قدم که در دن [illegible] شنیده نمیشود از ایشان مگر اصوات
آهسته و علی ابن ابراهیم قمی از حضرت ابو جعفر علیه السلام روایت کرده که فرمود هرگاه قیام نماید روز قیامت جمع مینماید حق تعالی مردم را در
ارض واحد از اولین و آخرین در حالتی که ایشان عریان و پا برهنه اند و واقف میشوند در محشر تا عرق مینمایند عرق شدیدی و شدید میشود نفس ایشان پس مکث می
نمایند در آن پنجاه سال و این است قول حق تعالی وَ خَشَعَتِ الْاَصْوَاتُ تا آخر بعد از آن میکند منادی از جانب عرش حق تعالی و ندا میکند کجاست پیغمبر امی
فرمود که میگویند مردم بتحقیق که شنیدید اسم نبی امی را بگو فرمود بعد ندا میکند کجاست نبی رحمت کجاست حضرت محمد ابن عبد الله فرمود پس پیش میرود حضرت
رسول خدا در پیش روی جمیع خلایق تا آنکه منتهی میشود بسوی حوضی چنان حوضی که طول و ما بین آن باندازه ما بین صنعا و ایله و کوهی است ما بین مکه و مدینه
بعد ندا کرده میشود صاحب شما یعنی حضرت امیر المؤمنین علیه السلام پس پیش میرود واقف میشود با آنحضرت و سوره الله بعد از آن اذن داده میشود مر مردم را
میکنند و بعضی وارد میشوند حوض را و بعضی منصرف میشوند از حوض پس چون میبیند حضرت رسول خدا که بعضی از محبان ما منصرف میشوند از حوض گریه
میکند آنحضرت و عرض میکند پروردگارا بعضی از شیعیان حضرت علی مرتضی را میبینم که منصرف شدند از حوض بجانب جهنم تا روا ممنوع شدند از ورود حوض پس فرمود
که مبعوث شد حق تعالی ملکی را بسوی آنحضرت که میگوید چه چیز را عاشک میکند یا محمد پیغمبر را بگو میگریم از برای بعضی از شیعیان علی مرتضی علیه السلام که می بینم منصرف شدند
بجانب جهنم تا روا ممنوع شدند از ورود بر حوض پس فرمود میگوید به ملک بدرستی که حق تعالی میفرماید یا محمد ما بخشیدیم ایشان را از برای تو یا محمد و گذشتیم از تقصیرات
و ملحق کردیم ایشان را بسوی یک یک تو از آنکه دوست میداشتند و کردیم ایشان را در زمره تو و وارد ساختیم ایشان را بر حوض تو فرمود حضرت ابو جعفر چه بسیار از زنان با گریه و
بانگی در آن روز و گریه میکنند یا محمداه و نیست کسی که نبیند این حکایت را و باقی میماند احدی در آن روز که بو آذا مینماید شدید و دوست دار ما او نیست که
از عدو و مگر آنکه باشد در حزب ما و ظاهر وارد میشود حوض ما را قوله عز و جل یَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَ
رَضِیَ لَهُ قَوْلًا یعنی در روز قیامت نفع نمیدهد شفاعت احدی در حق احدی و مگر کسی که اذن داده باشد از برای او رحمن
شفاعت را و راضی باشد حق تعالی از برای او قول در شفاعت را از انبیاء و اولیاء و صدیقین و شهداء و صالحین و در کنز الفوائد از حضرت ابو الحسن موسی
بن جعفر از پدر بزرگوارش صلوات الله علیهم ما ثور است که فرمود از پدرم شنیدم که مرد کسی سؤال کرد از این آیه فرمود نمیرسد شفاعت حضرت محمد
مگر کسی را که اذن داده باشد حضرت محمد از برای او و طاعت آل محمد علیهم السلام و راضی باشد از قول و عمل او در طریقه ایشان و امده باشد بر
مودت ایشان و مرده باشد بر محبت ایشان پس راضی است حق تعالی از قول و عمل او در حق ایشان بعد حق تعالی فرمود یَعْلَمُ مَا بَیْنَ اَیْدِیهِمْ



اسمای شیاطین هر یک از انبیاء خمسه اولو العزم علیهم

حشر حضرت اللّٰه

حشر خلایق بجانب شیعیان حضرت تنزل حضرت رسول الله



وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا یُحِیطُونَ بِهِ عِلْمًا فرموده که داند آنچه پیش روی ایشان است از اخبار دنیا و آنچه بعد از ایشان است از اخبار آخرت و ائمه
علیهم السلام و ایشان احاطه علم ندارند بما تعلم بعد فرمود وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَیِّ الْقَیُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا اِلَّا لِحِکْمَةٍ فرمود چنین نازل
گردید یعنی خاضع و ذلیل است مثل خضوع اسیر و در دنیا فاعر قالب او و وجوه ارباب وجوه و بیان مینماید حکم را از برای حی قیوم اشیاء کرده و تحولات
و بعضی گفته اند که از وجوه مراد رؤسا و پیشوایان و ملوک اند که ذلیل و منقاد از صلات و عزت خود و مجموع خاسر و خاسر و زیان کار اند
کسانی که ظالم و مشرک شده اند از برای حضرت آل محمد علیهم السلام یعنی در روز قیامت از ثواب الهی محروم اند بعد فرمود وَمَنْ یَعْمَلْ مِنَ
الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا یَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا یعنی کسی که عمل کند بعضی از طاعات و حال آنکه مؤمن باشد بتحقیق حضرت آل محمد پس
اعمال ایشان بر حق و از ظلم و زیادتی در سیئات و هضم و نقصان از حسنات ترسی نباشد و بعضی گفته اند خائف نباشد از منع حق احکام کرم عمل
نکرده و از بطلان عمل حسنه که بجا آورده بعد فرمود اَوْ یُحْدِثُ لَهُمْ ذِکْرًا یعنی یا حبیب میکند از برای ایشان حق تعالی ذکر این حادثه میشود
از امر حضرت قائم علیه السلام و مضای قوله عز و جل وَلَقَدْ عَهِدْنَا اِلٰی اٰدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِیَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا یعنی امر کردیم آدم را و
کردیم تأکید نکرد بر آنکه نخورد از پیش ترک کرد امر ما را و بعضی گفته اند که نسیان کرد و سهو و خطا کرد و عزم و قصد نکرد بر معصیت و بعضی گفته اند که
نسیان کرد و عهد تحریم را زیبت داد که میخورد در حضرت و بعضی دیگر گفته اند که نسیان نکرد قول حق تعالی را که شیطان عدو تو و جفت تو است اما المعنی
اَلَسْتُ وَ بَلٰی اَمَانُوا در کنز الفوائد از حضرت ابو جعفر علیه السلام در این آیه روایت کرده که فرمود عهد کرد حق تعالی بآدم در حق حضرت محمد و ائمه
علیهم السلام بعد از آنحضرت پس ترک کرد آدم و جزم نکرد بر آنکه ایشان چنین است پس آدم از اولو العزم نشد و نامیدند انبیاء که نامیده باولو العزم شدند
آن بود که حق تعالی عهد و امر حضرت محمد و الطاهرین و اوصیا آنحضرت را با ایشان کرد تا حضرت مهدی علیهم السلام و سیرت آنحضرت با ایشان جمع کردند عزم خود
بر آنکه حق تعالی عهد فرموده چنین است و اقرار کردند بآن و باین جهت اولو العزم شدند و نیز از حضرت ابی عبد الله علیه السلام روایت
کرده در این آیه که فرمود و هر آینه بتحقیق عهد کردیم بسوی آدم از پیش کلماتی چند در حق حضرت محمد و علی و حسن و حسین و ائمه از ذریه ایشان پس فراموش کرد
و نیافتیم از برای او عزمی بر این بعد فرمود والله چنین نازل شد این آیه بر حضرت محمد یعنی بسیار ذکر را معاندان از درج آیه ساقط کردند قَالَتَا اَتَیْنَا
طَائِعِینَ و بیان گردید از جابر ابن عبد الله از حضرت ابو جعفر علیه السلام روایت کرده که فرمود که حق تعالی میثاق گرفت از انبیاء و فرمود اَلَسْتُ بِرَبِّکُمْ معلوم گردید
شما نبی کسی که گفتند بلی فرمود که بدرستی که این محمد رسول من است و بدرستی که حضرت علی مرتضی امیر المؤمنین است گفتند بلی بعد که حق تعالی میثاق را از اولو العزم
انبیاء که من پروردگار شمایم و حضرت محمد رسول من است و حضرت امیر المؤمنین و اوصیای بعد از او والیان امر من و خازنان علم من اند بدرستی که به حضرت مهدی علیه
السلام نصرت میدهم دین خود را و ظاهر میکنم باو دولت خود را و انتقام میکشم باو از اعدای خود و عبادت کرده میشوم بسبب او ایشان را از روی طوع
و رغبت و اکراه نمایند اولو العزم گفتند اقرار کردیم پروردگارا و شهادت میدهیم و آدم صفی الله انکار کرد و نه اقرار و سد بر ایشان که عزم ثابت بر این معنی
حسنات ضیاء تا آنکه حضرت مهدی علیه السلام دیده شود از برای آدم عزمی بر اقرار و این است قول حق تعالی وَلَقَدْ عَهِدْنَا اِلٰی اٰدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِیَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا
بدانکه این مضمون از آیه و احادیث مسطور ظاهر میگردد که معنی اولو العزم که اطلاق بر پنج نفر از انبیاء و رسل شده است که چون ایشان عزم جزم کردند بر
ولایت حضرات اهل بیت عصمت علیهم السلام در عالم دنیا بلکه در عالم عهد و میثاق در عالم ذر و فوق آن از برای ایشان در عهد مذکور در سبب آنکه نسبت بآن
نما ...ند اولو العزم نامیده باولو العزم شده اند و مراد از عزم در این احادیث عزم ایشان است که جمیع و جزم کرده اند بر ولایت و فوق مرتبه این انبیاء هستند که حضرت نوح و
ابراهیم و موسی و عیسی و حضرت محمد صلی الله علیه و آله و علیهم بر سایر انبیاء و رسل عزم و ولایت ایشان بود که از آن است و الا در نبوت و رسالت
سایر انبیاء و رسل با ایشان شرکت داشتند و اگر چه ملقب دیگران نیز باولو العزم گفته اند لیکن خاص باولی است که اهل عصمت علیهم السلام فرموده اند
بر تفاوت در درجات حضرات انبیاء و رسل چنانکه حق تعالی فرموده وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ بحسب شدت و ضعف در
اهل بیت عصمت علیهم السلام است هر یک از ایشان معرفت و ولایت بیشتر نسبت باین بزرگواران کامل بوده است در درجات رفیع تر است و هر یک کمتر است ضعیف
تر است بلکه از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود اِنَّ اَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَحْتَمِلُهُ اِلَّا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ اَوْ نَبِیٌّ
مُرْسَلٌ اَوْ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللّٰهُ قَلْبَهُ بِالْاِیمَانِ فَالْمَلَکُ اِذَا لَمْ یَکُنْ مُقَرَّبًا لَمْ یَحْتَمِلْهَا وَالنَّبِیُّ اِذَا لَمْ یَکُنْ
مُرْسَلًا لَمْ یَحْتَمِلْهَا وَالْمُؤْمِنُ اِذَا لَمْ یَکُنْ مُمْتَحَنًا لَمْ یَحْتَمِلْهَا یعنی بدرستی که امر ما و ولایت ما امر مشکلی است بسیار دشوار
است که حامل نمیشود او را مگر ملکی مقرب یا پیغمبر مرسل یا مؤمنی که ممتحن فرموده باشد حق تعالی قلب او را با ایمان پس هر ملکی که مقرب نباشد حامل
ولایت من نمیشود و پیغمبری که مرسل نباشد حامل ولایت من نمیشود و مؤمن اگر ممتحن نباشد حامل ولایت من نمیشود پس بنا بر این چه بسیار تفاوت



و معنی اولو العزم الاسم
و قول الله عز و جل در ذم حضرت آدم
اهل بیت را علیهم السلام
و دخل اولو العزم
نیست

میان یکصد و بیست و چهار هزار نقطه نبوت و نفوس مقدسه رسالت حامل ولایت حضرت ولی الله مطلق امیر المؤمنین علیه السلام نشدند مگر یکصد و چهارده نفر که مرسل اند
و ملائکه را بعینه عیان میبینند و چون حق تعالی ازشان ها ازملک وجبرئیل میشنوند و بعضی از ایشان صاحب کتاب اند و بعضی دیگر بکتاب صاحب کتاب عمل مینمایند
و چون حمل ولایت علویه علیه السلام حبل الله المتین است هر سر که بست با حبل المتین درست تا این که شوق کرا در کار کند و از میان این یکصد
چهارده نفر رسول الهی پنج نفر از ایشان منتخب و منتجب اند که علاوه بر حمل نور محبت و ولایت آنحضرت اولوا العزم در ولایت اند و ثابت قدم در ذکر فکر عهد ولایت
او اما از خود ندیا نجاه شئ و باطنا و معجزات تبیات بدعوت حق تعالی بجای این بزرگان مینمایند تا امت خود را هدایت بقبول ولایت میفرمایند پس از ابواب
شریعت مسطوره و بیانات بقوه ظاهر ابد کرد و جمیع ادیان الهیه هیچ طاعتی که توان بیان نمود نیست بجز نقطا اشرف و اعظم از ولایت حضرت ولی مطلق الهی
علیه السلام نیست که معیار شرافت و اشرفیت درجات انبیاء و رسل و نفوس حضرات اولیاء کل و جل است در درگاه حضرت رفیع الدرجات جل مجده و بمثل
هذا الکمال فلیفز الفائزون و لیعمل العاملون و لیرتقی المرتقون و لیتقرب المتقربون و انا
اقول انا لله و انا الیه راجعون کما قال الله تعالی ان الینا ایابهم ثم ان علینا حسابهم باشناقون قوله عز و جل فمن
اتبع هدای فلا یضل و لا یشقی یعنی هر کس که متابعت نماید هدایت مرا پس گمراه نمیشود و در شقاوت نمی افتد و در کنز الفوائد از حضرت
ابوالحسن موسی بن جعفر علیهما السلام ماثور است که سوال کرده شد از این آیه گفت فرموده است حضرت رسول خدا ای گروه مردم متابعت کنید هدایت
تعالی را که هدایت می یابید و صاحب رشد میشوید و این است هدایت من و هدایت حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام پس کسیکه متابعت نماید
هدایت آنحضرت را در حیات من و بعد از موت من پس متابعت کرده است هدایت مرا و کسیکه تابع هدایت من شد تابع شده است هدایت حق تعالی را فلا
یضل و لا یشقی یعنی پس گمراه نمیشود و نه شقاوت می یابد و کسیکه اعراض نماید از ذکر من پس از برای او معیشت تنگی است و حشر میکنیم او را روز
قیامت کور و میگوید پروردگارا چرا محشور کردی مرا کور و حال آنکه بصیر بودم فرماید چنانکه آمد ترا آیات ما پس نسیان کردی آنها را هم چنین امروز فراموش کرده
شوی و همچنین جزا میدهیم کسی را که اسراف کرده است در عداوت آل محمد و ایمان نیاورده بآیات ما و هر آینه عذاب آخرت شدیدتر و باقی تر است بعد
فرمود ان فی ذلک لآیات لاولی النهی و مراد حضرت ائمه از آل محمد اند و هر جا در قرآن اولوا النهی مذکور شود مراد ایشان اند فاصبر
علی ما یقولون فرمود صبر ده نفس خود و ذریه خود را بر آنچه میگویند و در کافی شیخ کلینی از حضرت ابو عبد الله علیه السلام روایت
کرده در قوله تعالی فمن اتبع هدای فلا یضل و لا یشقی فرمود کسیکه قائل شود بحضرت ائمه علیهم السلام و متابعت نماید امر
ایشان را و تخلف نکند از طاعت ایشان پس گمراه نمیشود و شقی نخواهد شد و در تفسیر علی ابن ابراهیم قمی از آنحضرت ماثور است در آیه و
من اعرض عن ذکری فان له معیشة ضنکا فرمود مراد از ایشان والله ناصبان عداوت ما اند راوی گوید جعلت فداک
میبینیم که بعضی ایشان را در مدت زمان طولانی در کفاف معیشت یعنی محتاج نمیشوند تا وقتی که فوت میشوند و میمیرند فرمود این تنگی معیشت والله
در رجعت است که خواهند خورد عذاب عداوت ما عترت و فساد در و ذاتا است و نیز از ابوبصیر از حضرت ابو عبد الله علیه السلام در آیه و من اعرض
عن ذکری مرویست که فرمود مراد از ذکر ولایت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است راوی ابوبصیر گوید عرض کردم و نحشره یوم القیمة اعمی
چه معنی دارد فرمود کور است چشم او در آخرت چنانکه کور است قلب او در دنیا از ولایت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و او متحیر است در آخرت
میگوید پروردگارا چرا محشور کردی مرا اعمی و حال آنکه من بصیر بودم یعنی در دنیا حق تعالی فرماید بسبب آنکه آمد ترا آیات ما پس نسیان کردی آنها
را یعنی ترک حضرت ائمه که آیات بینات ما اند و اطاعت امر ایشان نکردی و قول ایشان را نشنیدی همچنین تو امروز فراموش کرده شده یعنی ما ترا ترک کردیم
در آتش ابوبصیر گوید عرض کردم و کذلک نجزی من اسرف و لم یؤمن بآیات ربه چه معنی دارد فرمود کسیکه اسراف کند در
عداوت حضرت امیر المؤمنین و متابعت کند غیر او را و ترک کند ولایت آنحضرت و ولایت حضرت ائمه اولاد او را از روی عناد و متابعت نکند آثار ایشان را
و تولا نجوید با ایشان و مراد از آیات در آیه تلک آیاتنا و در و لم یؤمن بآیات ربه حضرت ائمه و ولایت ایشان اند علیهم افضل الصلوات و
اکمل التحیات و حال اهل رجعت شبیه است بحال اهل قیامت یعنی چنانکه در قیامت اهل کفر و نفاق کور اند بسبب آنکه در دنیا کور دل اند اگر چه چشم
بصیر باشند و اهل ایمان در قیامت بصیر اند بسبب آنکه در دنیا بصیر القلب اند اگر چه بظاهر کور باشند و همچنین در رجعت از برای اهل ایمان و کفر احوال
مثل قیامت است و هر صنفی از صفات باطن ایشان و طبایع در قیامت و رجعت بصورت مناسبه ظاهر میشود از جمله صفات اهل کفر و عداوت اهل البیت
علیهم السلام محبت دنیا و درهم و دینار است و باین سبب ترک کردند موافقت و محبت اهل عصمت علیهم السلام را که نهی از محبت دنیا میفرمودند و
صورت محبت دنیا و درهم و دینار قاذورات است چنانکه در عالم رؤیا بتجربه رسیده است که هر کس عذره در خواب ببیند البته درهم و دینار می یابد



بیرون می آیند و اعادی اهل البیت در رجعت از جهت محبت دنیا مشغول بخوردن عذره اند و محبت قلبی ایشان بدنیا ظاهر میشود چنانکه شیعیان اهل البیت در رجعت
بهشت جمیع نعمت ها میخورند زیرا که محبت طیبه و محبت اهل عصمت بصورت اطعمه بهشتیه متمثل میشود و باطن هر یک از این دو طایفه در رجعت ظهور میکند چنانکه
در قیامت صورت شهوات ایشان است و صور ادب بندگان خدا حسنات و عقاب است و همچنین تمام افعال صالحه و فاسده و اخلاق حسنه و سیئه خبیثه و
در قیامت از برای دو طایفه متمثل است و آنرا تجسد اعمال نامند و رجعت نیز چون از حالات قیامت است که تمثل افعال و اخلاق و نیات است ظهور میشود و
صور مومنان و منافقان و کفار صورت باطن ایشان خواهد بود زیرا که یوم رجعت یوم حشر اصغر است بلکه اوسط و نشانه ایست از یوم حشر اکبر و امر معیشت
و ضنک دشمنان ائمه در یوم رجعت باکل قاذورات فرموده است قوله عز و جل و لو لا کلمة سبقت من ربک لکان لزاما
و اجل مسمی فاصبر علی ما یقولون و سبح بحمد ربک قبل طلوع الشمس و قبل غروبها و من آناء
اللیل فسبح و اطراف النهار لعلک ترضی یعنی و اگر نه کلمه و حکمی پیشی گرفته بود از پروردگار تو در تاخیر عذاب از کفار نصاب
عداوت حضرت آل محمد علیهم السلام تا روز قیامت که آن قول حق تعالی اجل مسمی است هر آینه عذاب لازم میشد بر ایشان و واقع میشد الحال پس صبر کن یا
محمد بر آنچه میگویند این ناصبان از تکذیب تو در ولایت اهل بیت تو حضرت امیر المؤمنین و ذریه تو علیهم السلام و اذیت کردن تو در امر ایشان و
تسبیح کن پروردگار خود را یعنی نماز بگذار بحمد و ثنای پروردگار خود قبل از طلوع شمس یعنی نماز فجر را و قبل از غروب شمس یعنی نماز عصر را و از ساعات
شب یعنی نماز تمام شب خواه اول شب نماز مغرب و عشا باشد و خواه آخر شب که صلوة نافله اللیل است و بعضی گفته اند مراد نماز اول شب از مغرب و عشا
است پس تسبیح کن با اطراف نهار یعنی نماز کن وقت صلوة ظهر زیرا که وقت زوال طرف نصف اول و طرف نصف ثانی است باین جهت اطراف نهار فرموده و
که تسبیح را حمل بر ظاهر کرده اند مراد مداومت تسبیح و تحمید است در عموم اوقات شبانروزی لعلک ترضی یعنی شاید راضی شوی بشفاعت و درجه
محموده که درجه شفاعت است و بعضی گفته اند شاید راضی گردی بتمام آنچه وعده فرموده است خداوند بتو از نصرت و اعزاز دین تو در دنیا و در رجعت تو
اهل بیت تو علیهم السلام و جزاء و انتقام از اعادی و نصاب ایشان در دنیا و رجعت تماما و عذاب و عقاب نمودن در آخرت بنار جحیم قوله عز و جل و امر اهلک
بالصلوة و اصطبر علیها لا نسئلک رزقا نحن نرزقک و العاقبة للتقوی یعنی امر کن ای محمد اهل بیت خود را با نماز
و صبر کن بر فعل صلوة و امر کردن با ایشان سئوال نمیکنیم از تو روزی بجهت خلایق و عباد خود و بجهت نفس تو بلکه تکلیف عبادت و اداء رسالت بتو کردیم و رزق
خلایق تمام را خطاب بر رزقت با آنحضرت است اما منظور جمیع خلق است یعنی ما رزق میدهیم خلایق را و طلب رزق از ایشان نمیکنیم و طالب نفع میدهیم
ایشان را و طلب منفعت از ایشان نمیکنیم و عاقبت محموده از برای اهل تقوی است و بنا بفاحکم و از احادیث معصومین ظاهر است که متقین شیعیان خاص ائمه
علیهم السلام اند و در مجمع البیان از ابوسعید خدری روایت کرده که چون این آیه نازل شد حضرت رسول خدا می آمد بدر خانه حضرت علی مرتضی و فاطمه زهرا
در وقت هر نمازی تا نه ماه و میفرمود الصلوة یرحمکم الله انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و
یطهرکم تطهیرا و از حضرت ابو جعفر نیز روایت کرده که فرمود امر فرمود حق تعالی آنحضرت را که مخصوص سازد اهل بیت خود را یعنی
با مر غیر از مردم تا بدانند مردم آنکه از برای اهل آنحضرت در نزد حق تعالی منزلتی است که نیست از برای دیگران زیرا که امر فرمود ایشان را با عموم خلق و بعد امر
فرمود ایشان را بخصوصه و در کنز الفوائد نیز از آنحضرت از یزید بن کوار از حضرت علی ابن الحسین صلوات الله علیهما روایت کرده که فرمود در این آیه
که نازل شده است در حضرت علی مرتضی و فاطمه زهرا و حسن و حسین علیهم السلام و آنحضرت می آمد بدر خانه حضرت علی علیه السلام هر سحر و میفرمود السلام
علیکم اهل البیت و رحمة الله و برکاته پس ایشان میگفتند و علیک السلام یا رسول الله و رحمة الله و
برکاته بعد میگرفت آنحضرت باب را و میفرمود الصلوة یرحمکم الله انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس
اهل البیت و یطهرکم تطهیرا در تفسیر علی ابن ابراهیم قمی وارد است که آنحضرت ثابت بود بر این عمل تا در مدینه بود هر روز میکرد
این عمل را تا مفارقت فرمود از دنیا ابو حمزه خادم حضرت رسول گوید که ما مشاهده میکردیم آنحضرت را که این عمل را میفرمود سبحان الله این اشفاقات هزار
جان پاک فدای این خوش عملی که چه نمود در راه رضای خداوند جبار در ریاضت بر نفس شریف خود فرا داد تا حجة الله بر خلایق تعلیماً خود طاهر سازد در
دینداری اهل بیت خود را آشکار کند تا مردم حیران در دین خود نمانند چنانکه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود انا حجة الله و محمد
علیهم الحجة یعنی من حجت خدا هستم و حضرت رسول خدا بر یاد ندهم حجت است تا امت حجت خدا و تکلیف را بشناسند و براه باطل نروند و گوساله سامری
امت را عبادت و اطاعت ننمایند مع ذلک شقاوت نفسانیه امت مانع را از اطاعت حجة الله آمده و دین گوساله پرستی را ترجیح بر دین قویم مبین الهی
دادند و اقوال و افعال حضرت رسول مختار او را پشت سر انداختند و از مروات ولایت و درجات رحمت و جنان النعیم محروم شدند

بودکان جمیع شما فمند جزاه الله عنا وعن الاسلام خیرا قوله عز وجل وَقالُوا لَوْلا يَأْتِينا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ
ما فِي الصُّحُفِ الْأُولى وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْناهُمْ بِعَذابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقالُوا رَبَّنا لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آياتِكَ
مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزى قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحابُ الصِّراطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدى یعنی کفار [illegible]

[illegible]

وبعضی کفته اند [illegible]

[illegible]

سورة الانبیاء [illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

قوله عز وجل وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا یعنی پنهان میداشتند نجوی و سرّ [illegible] علیهم
السلام در کنز الفوائد [illegible] ابو جعفر [illegible] فرمود الَّذِينَ ظَلَمُوا آل محمد حقهم یعنی کسانیکه ظلم کردند در
حق آل محمد علیهم السلام قوله عز وجل فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ یعنی سؤال نمائید از اهل ذکر اگر علم ندارید
در کنز الفوائد [illegible] امیر المؤمنین علیه السلام [illegible] ماییم اهل ذکر [illegible] ونیز از حضرت
ابو جعفر [illegible]
[illegible]
[illegible] ذِکْراً رَسُولاً [illegible]
إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ [illegible]
ذکر اند ومسئولند وعلی بن ابراهیم قمی از حضرت ابو جعفر علیه السلام روایت کرده [illegible]





فرموده [illegible] مَسْئُولُونَ [illegible]
[illegible] فرمود هذا عَطاؤُنا
فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ قوله عز وجل لَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ كِتاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلا تَعْقِلُونَ [illegible]
[illegible] فرمود وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ
لِقَوْمِكَ [illegible] وبعضی کفته اند [illegible]
[illegible] وبعضی کفته اند [illegible]
[illegible] ودر کتاب کنز الفوائد [illegible] ابو الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام [illegible]
[illegible] وبعضی [illegible]
[illegible]
[illegible] فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنا إِذا هُمْ مِنْها
يَرْكُضُونَ [illegible]
[illegible] ودر کتاب کنز الفوائد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فرمود فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنا إِذا هُمْ يَرْكُضُونَ لا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلى ما أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَساكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ
تُسْئَلُونَ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا تَرْكُضُوا
[illegible]
[illegible] يا وَيْلَنا إِنَّا كُنَّا ظالِمِينَ
[illegible]
هذا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ [illegible]
[illegible] ودر کنز الفوائد [illegible]
[illegible] هذا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي [illegible]
[illegible]
[illegible] وَقالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمنُ وَلَداً سُبْحانَهُ بَلْ
عِبادٌ مُكْرَمُونَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ [illegible]
[illegible] وعلی بن ابراهیم قمی [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لَوْ أَرَدْنا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْواً [illegible]
[illegible] ما خَلَقَ [illegible]



[illegible marginal notes]

باطل بودن والد و نسل است و اینکه زنان خوبرو ... باطل است که از لوازم جسم یا از قبیل اجسام باشد و خداوند منزه است از جسم و جسمانیت و شبیه و نظیر و ولد
و قرین و باطل بودن ... است که کسی را بمقام فرزند خود بگیرد و این نیز محال است زیرا که فرزند از برای حق تعالی مستحیل است در این صورت حکم بشبیه فرزند
از برای رجل عجوزه ممکن خواهد بود پس محال فرزند و شبیه فرزند از برای حق تعالی اکثر و باطل است و حق تعالی منزه است عما یقول الظالمون
علوا کبیرا او کرمش فرزند مثل کردن خلیل و حبیب نیست زیرا که خلت و محبت او ... است مر خداوند را بسبب بعضی از عباد خواص او مثل شمول رحمت
عموم عباد را که مستلزم عیب و نقصی نیست اما تولد و تولید مستلزم عیبها و نقصها است پس خدا حبیب و خلیل دارد و حق تعالی جابر و اخذ له و سلیل
کفر و باطلات و در کتاب الکافی ابدا از جابر جعفی از حضرت ابو جعفر علیه السلام روایت کرده که این آیه در حضور آنحضرت خوانده شد آنحضرت اشاره بسینه مبارک خود
فرمود و فرمود سبقت نمیکنند او را بقول و ایشان بامر او عمل مینمایند یعلم ما بین ایدیهم و ما خلفهم و لا یشفعون الا لمن ارتضی
و هم من خشیته مشفقون یعنی حضرات ائمه اثنی عشر علیهم السلام که عباد مکرمون الهی اند صاحب این صفات میباشند جابر بلکه فرمودند حق تعالی
میداند ... ایشان را و شفیع نمی شوند این عباد مکرمون مگر از برای کسیکه رضی الهی باشد و ایشان
حق تعالی مشفق و خائف اند ... و عباد حق تعالی قوله عز و جل و من یقل منهم انی اله
من دونه فذلک نجزیه جهنم کذلک نجزی الظالمین یعنی کسیکه بگوید از خلائق که من خدای خلق هستم ... حق تعالی
میدهیم جهنم را و هم چنین جزا میدهیم اهل ظلم را که شرک بخدای ... و علی بن ابراهیم
گوید که آنحضرت یعنی ابو جعفر علیه السلام فرمود ... امامت اند ... معنی ... کسی که
از برای امام و خلیفه الهی قرار میدهند و خود را شریک حجت خدا ... بامامت حجت اهل ظلم و شرک اند و جزای ایشان جهنم است که جزای اهل شرک و
ظلمات بدانکه بنا بر این شرک بحجت الهی و امام و شرک بحق تعالی است زیرا که حجت و امام خلیفه و نائب حق تعالی است ... شرک ... ظلمات
زیرا که خلیفه ... صفات کمالیه حق تعالی است ... و الشاملات ... والسلام علی اهل
الاشارات قوله عز و جل و ما جعلنا لبشر من قبلک الخلد افان مت فهم الخالدون کل نفس ذائقة الموت و
نبلوکم بالشر و الخیر فتنة و الینا ترجعون یعنی ... از برای ... رسول الله خلود در دنیا ... 
بنا بر آنکه توقع داشتند و انتظار میکشیدند مشرکان ... ایشان مخلد خواهند بود ... انتظار میکشیم ...
ریب المنون و حوادث ... مرگ ... از برای ایشان ... 
یعنی ... از برای ... مرگ و خروج از دنیا ... 
ابتلا و امتحان ... شدت ... و امتحان میکنیم شما را ... ظاهر شود صبر شما ... 
ذایقه و در مجمع البیان از حضرت ابو عبد الله علیه السلام روایت است که فرمود حضرت امیر المؤمنین علیه السلام مریض شد ... عیادت کردند آنحضرت را اخوان
او عرض کردند ... یا امیر المؤمنین فرمود ... عرض کردند ... علم ... فرمود حق تعالی
میفرماید و نبلوکم بالشر و الخیر فتنة ... و بعضی از زهاد ... 
... از برای ... اعمال ... 
... ذائقه ... مرگ ... و علی بن
ابراهیم ... 
... و ما جعلنا لبشر من قبلک الخلد ... 
مظلومان ... 
... و الآخرة خیر و ابقی و العاقبة للمتقین ... 
ظالمان ... امیر المؤمنین علیه السلام ... 
... 
... 
... 



و سکوت ... در غیر مقصد ... داد از برای کسیکه دلیل باشد نقل و ... باشد
... و باطن او ... خلق ... مردم ... کلام خود را ... مردم یعنی ...
... رسول خدا ... مردم ... از برای ... خود را ...
و بکبر ... خود را مشغول ساخته و مردم ... قوله عز و جل افلا یرون انا نأتی الارض ننقصها من اطرافها
یعنی آیا نمی بینند ... مشرکان ... ارض ... اطراف ... و بعضی گفته اند یعنی
... اطراف ... رسول ... 
... و در مجمع از حضرت ابو عبد الله علیه السلام روایت کرده که فرمود نقصان ارض بموت علماء ارض است ...
رود نقصان ... قوله عز و جل و نضع الموازین القسط لیوم القیامة فلا تظلم نفس شیئا
یعنی ... موازین قسط و عدل را از برای روز قیامت ... 
... و ان کان مثقال
حبة من خردل اتینا بها و کفی بنا حاسبین یعنی اگرچه مثقال حبه از خردل ... 
است ... و شیخ کلینی
از حضرت ابو عبد الله علیه السلام روایت کرده ... موازین انبیاء و اوصیاء علیهم السلام ...
... ان الینا ایابهم ثم ان علینا حسابهم ...
است که ... و لیکن تحقیق ... 
... با علم منطق باشد ... با علم عروض
باشد ... با انسان کامل و خلیفه و حجت الهیه باشد
که وزن می شود با طاعت و معصیت ... انبیاء و اوصیاء علیهم السلام ...
موازین ... افعال و اخلاق و عقاید ... الاحکام ...
... 
مطیعان و عاصیان ... اهل طاعت ... اهل سعادت ... اهل مخالفت ... 
... انبیاء ... 
چنانکه در حدیث است ... حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
میزان عدل اعظم ... انبیاء و اوصیاء ... 
تمام ... 
است و هر کس قبول نکرده است ... 
اثبات و احادیث ... حضرت ولی الله مطلق
امیر المؤمنین علی مرتضی سلام الله علیه است که جمیع انبیاء و اوصیاء ... حق تعالی فرموده و لکل
وجهة هو مولیها فاستبقوا الخیرات یعنی ... 
السلام و لایت حضرت امیر المؤمنین است ... 
... 
... 
و هر ... و الحمد لله علی الولایة
و الحمد لله علی الهدایة ... قوله عز و جل و لقد آتینا ابراهیم رشده من قبل و کنا به عالمین ... قالوا
حرقوه و انصروا آلهتکم ان کنتم فاعلین قلنا یا نار کونی بردا و سلاما علی ابراهیم و ارادوا به کیدا

فجعلنا هم الاخسرین ... هم این جمیع عطا کرد به حضرت ابراهیم خلیل خود داد شد او که هدایت بمعرفت و توحید حق تعالی و نبوت او شد ...



... و نجیناه و لوطا الی الارض التی بارکنا فیها للعالمین ...

...علیهم السلام مؤید بآن بوده باشند از جانب حق تعالی روح امر الهی و اشرف از ارواح سایر انبیا و رسل است و از شان و نقاضهای این روح نقل اخبار و بودن
ذات ... و باین روح علیهم اسرار الهی ظاهر بشود و فضیلت خاص بسید الانبیاء والمرسلین و ائمه هدی صلوات الله علیهم بر سایر انبیاء و رسل
و ... این روح مبارک است
درصدد ... علیهم السلام ... قوله عز و جل وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ
مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ یعنی و تعلیم دادیم حضرت داود را ... تا محافظت کند شما
را ...

[illegible]

... حضرت صادق از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ...

[illegible]

وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ ...

[illegible]





بر باد و تمام موجودات از جن و انس و شیاطین و وحوش و طیور بوده است و موافق بعضی احادیث فضل عصمت علیهم السلام سلطنتا و بواسطه آنکه حق بود که حق تعالی باو
عطا فرموده ... سلطنت کبری ... از برای احدی بعد از
او ... رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي ...
... سلیمان ...
انبیاء و رسل ... امام حسن مجتبی ... امیر المؤمنین علیه السلام ...

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ...

[illegible]

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ...

[illegible]

... سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ وَلَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ ...

[illegible]

[illegible marginal notes]

هر طرف که بخواهند والله نمی‌یابند ایشان را مگر اینجا و اشاره فرمود بدست خود بسوی مدینهٔ طیبه و در خبر دیگر وارد است که میروند خلق بهر طرف راست و چپ
والله که نمی‌شود علم مگر از اینجا و از جملهٔ احادیث باسناد شیخ مذکور از دعبل بن عبد الله از حضرت ابو عبد الله علیه السلام وارد است که فرمود اباء
امتناع فرمود حق تعالی آنکه جاری سازد اشیاء را مگر باسبابی پس گردانید از برای هر چیزی شرحی و از برای هر علمی بابی ناطق پس شناسد آنرا کسی که شناخت
و جاهل است بآن کسیکه جاهل است و این شرح و باب ناطق حضرت رسول خدا و ما اهل البیت آل محمد علیهم السلام و از جملهٔ احادیث مذکوره
باسناد شیخ مذکور از جابر از حضرت ابو جعفر علیه السلام روایت کرده که حضرت رسول خدا فرمود بدرستی که حدیث آل محمد علیهم السلام صعب مستصعب است
که ایمان نمی‌آورد بآن مگر ملک مقرب یا نبی مرسل یا مؤمنی که امتحان کرده باشد حق تعالی قلب او را با ایمان پس آنچه وارد میشود از حدیث آل محمد که نرم شود بآن
قلوب شما و بشناسید آنرا قبول نمائید آنرا و آنچه مشمئز میشود از آن قلوب شما و انکار می‌نمائید آنرا پس برگردانید آنرا بسوی خدای عز و جل و بسوی رسول او و بسوی عالم
از آل محمد علیهم السلام و بدرستی که هالک کسی است که حدیث کرده شود بچیزی از آن و تحمل آن نتواند و بگوید والله که این چنین نباشد و انکار کفر است و از
جملهٔ احادیث مذکوره آنست از حضرت ابو عبد الله علیه السلام روایت کرده که فرمود بدرستی که امر ما حق است و حق الحق است و آن ظاهر است و باطن
ظاهر است و باطن باطن است و آن سر است و سر مستسر است و سر مقنع بسر است و در خبر دیگر وارد است که مقنع بمیثاق است که کسی
هتک ننماید آنرا که پرده از آن بلند کند [illegible] و از جملهٔ احادیث مذکوره از خیثمه از حضرت ابو جعفر علیه السلام روایت کرده که فرمود ما
شجرهٔ نبوت و بیت رحمت و مفاتیح حکمت و معدن علم و موضع رسالت و محل تردد ملائکه و موضع سر خدا و ما ایم ودیعهٔ خدا در بندگان او و ما ایم امانت خدا
در عباد او و ما ایم حرم اکبر حق تعالی و ما ایم عهد الله پس کسیکه وفا کند بعهد ما پس بتحقیق وفا کرده است بعهد حق تعالی و کسیکه وفا کند بعهد ما وفا کرده بعهد
خدا کرده است و کسیکه بشکند و نقض کند ذمه و عهد ما را پس بتحقیق شکسته است ذمة الله و عهد او را و از جملهٔ احادیث مذکوره از ابو حمزهٔ ثمالی
گفت سؤال کردم از حضرت ابو جعفر علیه السلام از قول حق تعالی کَشَجَرَةٍ اَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِی السَّمَاءِ تُؤْتِی اُکُلَهَا کُلَّ حِینٍ بِاِذْنِ رَبِّهَا
فرمود که حضرت رسول خدا اصل این شجره است و علی فرع آن و حضرات ائمه هدی اغصان آن و علم ایشان ثمرهٔ آن و شیعهٔ ما ورق آن ای ابا حمزه آیا می‌بینی که
فضل [illegible] گفت عرض کردم نه والله [illegible] گفت که آنحضرت فرمود یا ابا حمزه والله که مولودی که متولد میشود از شیعهٔ ما پس برگی در آن
شجره ظاهر میشود و بدرستی که یکی از شیعیان ما می‌میرد پس برگی از آن ساقط میشود و از جملهٔ احادیث مذکوره حدیثی است که
روایت کرده است [illegible] از حضرت ابو عبد الله علیه السلام فرمود بدرستی که کروبیان قومی از شیعیان ما اند از خلق اول که [illegible]
حق تعالی خلق عرش [illegible] ایشان بر اهل ارض [illegible] فرمود چون سؤال کرد موسی بن عمران پروردگار
را [illegible] سؤال کرد امر کرده شد یکی از ایشان و تجلی کرد از برای جبل و گردانید او را [illegible] و در خبر طولانی وارد است که موسی
در طلب الخطاب نظر کرد [illegible] آل محمد صلوات الله علیهم [illegible]
است و از جملهٔ احادیث مذکوره از حضرت ابو الحسن علیه السلام ماثور است که فرمود ولایت علی مکتوب است در جمیع صحف انبیاء و مبعوث
نفرمود حق تعالی پیغمبری را مگر بنبوت حضرت محمد مصطفی و ولایت حضرت علی مرتضی علیهما السلام و از جملهٔ احادیث مذکوره از حضرت ابو جعفر
علیه السلام ماثور است که فرمود ولایت ما اهل البیت علیهم السلام و ولایت الله [illegible] مبعوث نشد پیغمبری مگر [illegible]
آنکه ولایت [illegible] آل محمد است علیهم السلام و بیان انبیاء و اولیاء و اجزاء و شعب است و از جملهٔ احادیث مذکوره از مفضل بن عمار
مرویست که گفتم بحضرت ابو عبد الله علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ این چیست که از شما شنیدم یعنی این چه چیز است که اِنَّ الْمُؤْمِنَ یَنْظُرُ بِنُورِ
اللّٰهِ فرمود یا مفضل بدرستی که حق تعالی خلق فرمود مؤمنان را از نور خود و منصبغ فرمود ایشان را در رحمت خود و گرفت میثاق ایشان را
از برای ما بولایت [illegible] بر نفس خود ایشان پس مؤمن برادر مؤمن است از برای پدر و مادر خود پدر او نور است و مادر او رحمت است
و بدرستی که نظر می‌کند با آن نوریکه از آن مخلوق است و از جملهٔ احادیث مذکوره حدیثی است که روایت کرده است از حضرت ابو عبد الله که در آیه
وَکَذٰلِکَ نُرِی اِبْرٰهِیمَ مَلَکُوتَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ فرمود کشف شد از برای ابراهیم ملکوت سموات هفت گانه تا آنکه
نظر کرد [illegible] عرش و کشف شد از برای او ارضها تا آنکه دید آنچه در هواست و کرده شد این کشف سموات و ارض از برای حضرت محمد
مثل ابراهیم و بدرستی که من می‌بینم صاحب شما را یعنی حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و ائمه که بعد از آنحضرت ذکر کرده شده است
با ایشان مثل این کشفی که از برای ابراهیم و حضرت رسول خدا در سموات و ارض شد و از جملهٔ احادیث مذکوره از حضرت ابو عبد الله
ماثور است که فرمود بدرستی که از برای حق تعالی دو علم است یک علم که تعلیم فرموده ملائکه و انبیاء و رسل خود و یک علم که نمی‌داند آنرا غیر او جل جلاله





برایشان تعلیم نماید که و رسل فرموده ما میدانیم آنرا و آنچه بیرون میآید از علم آنها که نمیداند آنرا مگر حق تعالی پس بسوی ما اهل البیت بیرون میآید و در روایت
دیگر وارد است و نمی‌که بیرون می‌آید بملائکه و رسل بتحقیق که رسیده است بما و در خبر از حضرت اهل البیت علیهم السلام بسوی احدی مگر آنکه و در روایت
دیگر ماثور است آنکه بجوهر امامی از ایشان زیاد میشود هر روز چیزی از علم و شاید این کلام اشاره باشد بتجلیات علمی که واقع میشود در حضرت احدیت
و از جملهٔ احادیث مذکوره از حضرت ابو جعفر علیه السلام ماثور است که فرمود بر میخوردند بما مردم صغیر و ترک می‌کنند علم عظیم را عرض کردند که
علم کدام است فرمود حضرت رسول خدا است و علیکه حق تعالی با او عطا فرمود بدرستی که حق تعالی جمع فرمود از برای آنحضرت سنن انبیاء را از آدم
تا آنحضرت محمد عرض کردند چه چیز است این سنن فرمود علم انبیاء بتمامه بدرستی که حق تعالی جمع فرمود از برای آنحضرت تمام علم انبیاء را بدرستی که حضرت رسول خدا
کردانید تمام این علوم را در نزد حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و از جملهٔ احادیث مذکوره از حضرت ابو جعفر ماثور است بدرستی که حضرت
علی مرتضی علیه السلام می‌بود عالم این امت و علم بارث میرسد و نمی‌میرد احدی از ما اهل بیت مگر آنکه میگذارد از برای اهل خود از علم مثل علم خود
و آنچه میخواهد حق تعالی و ما شاء الله اشاره است بسوی آنچه زیاد میشود از برای هر امام در ایام او علیه السلام و از جمله آنست حدیثی که از آنحضرت مرویست
که فرمود والله که بدرستی که من میدانم آنچه در سموات و ارض است و آنچه در بهشت و آنچه در دوزخ است و آنچه می‌باشد و آنچه بوده و آنچه میباشد تا روز قیامت
موعود و آنجمله است حدیثی که از آنحضرت مرویست گفت که فرموده است حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و بدرستی که حق تعالی عطا فرموده بمن هفت چیز که عطا
نفرموده آنها را باحدی قبل از من سوای حضرت محمد مصطفی هر آینه بتحقیق مفتوح شد از برای من راهها و تعلیم کرده شده ام نسبها را و جاری شده است از برای
من سحاب و تعلیم داده شده ام علم منایا و بلایا و انساب و فصل الخطاب و هر آینه بتحقیق نظر کردم در ملکوت باذن پروردگار خود پس غایب
نیست از من چیزیکه قبل از من بوده و آنچه می‌آید بعد از من و بدرستی که بولایت من اکمال فرمود حق تعالی از برای این امت دین ایشان را و اتمام فرمود بر ایشان
نعم را و از آنجمله از معمر بن حنظله مرویست که عرض کردم از برای حضرت ابو جعفر علیه السلام آنکه گمان میکنم از برای من منزلتی است در نزد تو فرمود
بلی عرض کردم آنکه از برای من حاجتی است فرمود چه چیز است آن عرض کردم آنکه تعلیم فرمائی مرا اسم اعظم فرمود طاقت می‌آوری آنرا عرض کردم بلی فرمود داخل
شو بیت را گفت داخل شدم پس گذارد آنحضرت دست مبارک خود را بر زمین پس تاریک شد بیت گفت که اعضای من [illegible] آنحضرت بسوی من فرمود چه میگوئی
عرض کردم نه گفت برداشت آنحضرت دست خود را و رجوع کرد بیت بحالیکه بود و از آنجمله از ابو بصیر مرویست گفت شنیدم از حضرت ابو عبد الله
علیه السلام که فرمود بدرستی که از برای ما منتهائی است و از ما کسی است که وارد میشود بر قلب و چنین و چنین و از ما کسی است که میشنود مثل آواز سلسله که
واقع میشود در طشت گفت عرض کردم آنکسانیکه که میآیند کیستند فرمود خلقی اعظم از جبرئیل و میکائیل و از آنجمله از آنحضرت علیه السلام
مرویست که فرمود در بین آنکه نماز میکردیم در مسجد حرم ناگاه ابلا و [illegible] پس که مشرع بکرد [illegible] در بین آنکه
تشنه بود که ابلا و آمر کردم [illegible] از برای چه تشنه با من [illegible] و گفت دفن کنید و پنهان سازید
از من که پدیدم چنین پدیدم فرمودند یا ابا [illegible] عرض کردم شیخ کیست و صاحب جرف کیست فرمود شیخ ملک الموت بود و آنکه [illegible] بود
و این جبرئیل است بر آنکه حضرات ائمه علیهم السلام می‌بینند جبرئیل و ملائکه را و از آنجمله از حارث مرویست گفت که بیرون رفتیم با حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام تا آنکه منتهی شدیم بعاقول ناگاه برخوردیم باصل درختی که ریخته بود او راقی و اغصان آن در دخت و باقی مانده بود عود آن حضرت دست خود
زاند و فرمود برگرد باذن حق تعالی سبز و با ثمر ناگاه می‌بود که از ورقها درخت و ثمرها که نهی بر [illegible] و خوردیم و برداشتیم با خود از ثمر آن پس چون فردا شد
صبح نمودیم نزد آن درخت دیدیم آنرا سبز و کافی در ذات و از آنجمله از ابو حمزهٔ ثمالی از حضرت علی بن الحسین علیهما السلام ماثور است در خبر طولانی که
گفت عرض کردم حضرات ائمه علیهم السلام احیاء و اموات [illegible] و صاحب بصر [illegible] پس فرمود حق تعالی پیغمبری را
هرگز مگر آنکه بتحقیق عطا فرمود آنرا بحضرت محمد مصطفی و عطا فرمود آنرا آنچه نداده بود بانبیاء [illegible] عرض کردم که آنچه در نزد حضرت رسول خدا بود عطا فرمود بحضرت
امیر المؤمنین علیه السلام فرمود بلی بعد بحضرت حسن و حسین بعد از هر امامی امام دیگر تا روز قیامت [illegible] عرض کردم [illegible] و در دهر [illegible]
فرمود بلی والله در هر ساعت و از آنجمله از ابو بصیر مرویست که گفت داخل شدم بر حضرت ابو عبد الله علیه السلام و عرض کردم [illegible]
زاده شده ایم [illegible] پس [illegible] از ایشان را [illegible] ابو بصیر [illegible]
بودیم [illegible] مرد [illegible] صحیح [illegible] صحیح [illegible] فرمود حضرت محمد [illegible]
گرد دوم [illegible] مکرر آن و اشباه آن [illegible] فرمود [illegible] یا ابا بصیر [illegible]
دیدم [illegible] و از آنجمله [illegible] گفت [illegible] حضرت ابو عبد الله علیه السلام [illegible] ابو الخطاب [illegible]

مر آنکه نو کار نیکی کبر مرکاشت و نماز مرکاشت و صلوة مرکاشت و صوم مرکاشت و بنت چنانکه نوح گوید اصل هر خیر و فرع آن طاعت حق تعالی است و عدوها اصل هر شر
و فروع آن معصیت حق تعالی است بعد نوشت مطاع می شود کسی که معروف نیست و چگونه معروف می شود کسی که مطاع نیست و از آنجمله از عیسی بن القاسم
مرویست که گفت شنیدم از حضرت ابوعبدالله علیه السلام که گفت آمد بخدمت حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام جوانی از بنی مخزوم و عرض کرد بدرستیکه برادر من و پسر
من مرده است و من محزون شده ام از فوت او و محزون شدیکه آنحضرت فرمود میل داری که ببینی او را عرض کرد بلی فرمود بنما بمن قبر او را پس بیرون آمد آنحضرت و برد
حضرت رسولخدا را با خود داشت و چون منتهی گردید بموضع قبر او حرکت داد دو لب مبارک را بعد از آن و پا گذارد بقبر او پس بیرون آمد از قبر خود و می
گفت رمیکا [illegible] پس آنحضرت فرمود آیا نمرده بودی و حال آنکه مرد عرب بودی عرض کرد بلی ولیکن مردیم بر سنت فلان و فلان یعنی شیخین پس منقلب
شد لسان ما رمکاه [illegible] همراه کوره دزدگران و آهنگران و [illegible] حمام را گویند و شاید بحذف هاء و زیادتی باء از لغات باشد و از آنجمله
از حضرت ابوعبدالله علیه السلام ما ثور است که گفت فرمود حضرت رسولخدا بحضرت امیرالمؤمنین و [illegible] مرا و حنوط و کفن کن و
بنشان مرا [illegible] عرض کردم حضرت امیرالمؤمنین [illegible] فرموده بود [illegible] و از آنجمله از محمد بن مسلم از حضرت ابوجعفر
علیه السلام ما ثور است که گفت شنیدم از آنحضرت که فرمود تعلیم داده شده ایم ما اهل البیت منطق الطیر و عطا کرده شده ایم از هر چیزی و از آنجمله از آنحضرت
ما ثور است که فرمود بودیم با آنحضرت ابوجعفر علیه السلام میان مکه و مدینه من [illegible] بر حمار خود و آنحضرت بر بغله خود ناگاه آمد گرگی از سر کوه تا
منتهی شد با آنحضرت پس ایستاد بغله آنحضرت و نزدیک شد گرگ تا گذارد دست خود را بر قربوس سرج و کشید گردن خود را بگوش آنحضرت و نزدیک برد
آنحضرت گوش خود را بآن گرگ یکساعت بعد فرمود برو که کردم حاجت تو را پس برگشت گرگ در حال هروله و خوش وفتی گفت عرض کردم جعلت فداک
هر آینه عجیبی دیدم فرمود می دانی چه گفت گفتم خدا و رسول او و فرزند رسول او اعلم است فرمود بدرستیکه او گفت یا ابن رسول الله زوجه من در این کوه عسرت
ولادت دارد دعا کن حق را که خلاص کند او را و آنکه مسلط نکند احدی از نسل مرا بر احدی از شیعیان شما گفتم دعا کردم و از آنجمله از حضرت امیر
المؤمنین علیه السلام ما ثور است که آنحضرت با جمعی از اصحاب خود در مسجد کوفه بودند گفت مردی [illegible] فدای تو باد من تعجب دارم از این دنیائی که
در دست این قوم است یعنی مخالفان است و نیست در دست شما فرمود ای فلان آیا تو چنان میدانی که ما قصد دنیا کرده ایم و خواستیم و عطا کرده شده
ایم بعد قبضه فرمود [illegible] از سنگ ریزه های مسجد آنگاه در دست مبارک آنحضرت جواهر بود فرمود چه چیز است گفتم این بهترین جواهر است فرمود
اگر بخواهیم دنیا را با ما [illegible] شود ولیکن نخواستیم بعد انداخت آنها را برگشت چنانکه بودند و از آنجمله در خبر انا انزلناه از ایشان علیهم السلام ما ثور است
[illegible] انبیا و اوصیا نمی خواهند حاجتی را [illegible] مگر آنکه ذکر می کند آنرا از برای این نور [illegible] حاجت را برای ایشان و او عرض
کرد [illegible] علم نور است فرمود از برای او [illegible] و از آنجمله
[illegible] تمام بر صورت انسان [illegible] و از آنجمله از حضرت ابوجعفر علیه السلام
ما ثور است [illegible] شنیدم از آنحضرت که فرمود آگاه باشید [illegible] و نباید بنهان کنند [illegible]
[illegible]
[illegible]
و [illegible] و از آنجمله از حضرت ابوعبدالله علیه السلام ما ثور است فرمود بدرستیکه خداوند تبارک و تعالی مخصوص
ساخته است عباد خود را [illegible] از کتاب خود آنکه نگویند چیزی [illegible] که خداوند میفرماید الم یؤخذ علیهم
میثاق الکتاب ان لا یقولوا علی الله الا الحق و فرمود بل کذبوا بما لم یحیطوا بعلمه و لما یأتهم تأویله و از
آنجمله از حضرت ابوجعفر علیه السلام یا ابوعبدالله ما ثور است که فرمود [illegible] بدرستیکه شما [illegible]
[illegible] و از آنجمله از [illegible] که گفت فرمود حضرت ابوعبدالله علیه السلام [illegible]
که [illegible] ایمان آورده [illegible] بظاهر و کافر شدند بباطن [illegible] ایمان آورده بباطن و کافر شدند [illegible]
ایشان [illegible] بظاهر [illegible] بباطن [illegible] و از آنجمله از حماد بن عثمان از حضرت ابوعبدالله علیه السلام ما ثور
است که گفت شنیدم از آنحضرت [illegible] و این [illegible] که نظر کردم در مصحف فاطمه علیها السلام
گفت عرض کردم چه چیز است مصحف فاطمه علیها السلام جعلت فداک فرمود بدرستیکه حق تبارک و تعالی چون مقبوض فرمود روح پیغمبر خود را داخل
شد بر حضرت فاطمه علیها السلام [illegible] از حزن [illegible] وفات آنحضرت [illegible] حق تعالی [illegible] آنحضرت ملکی را که [illegible]





حدیث کند آنحضرت را و شکایت کرد [illegible] بحضرت امیرالمؤمنین علیه السلام آنحضرت فرمود [illegible] بگو از برای من [illegible]
کرد حضرت فاطمه علیها السلام آنحضرت را و کتابت فرمود [illegible] تا این باب مصحف را بعد فرمود این مصحف در علم حلال و حرام
نیست ولیکن در آن است علم آنچه بعد واقع می شود و از آنجمله از حمزة از ابن ابی [illegible] مرویست که گفت عرض کردم بحضرت ابوعبدالله جعلت فداک
[illegible] آنحضرت فرمود علی مرتضی را فرمود بلی [illegible] و از آنجمله
از [illegible] که گفت فرمود حضرت ابوجعفر [illegible] از مطلع شمس و قبل از مغرب [illegible]
کرد [illegible] و من قوم موسی امة یهدون بالحق و به یعدلون [illegible]
و این حکایت [illegible] و از آنجمله از حضرت رسولخدا ما ثور است که
فرمود از برای اهل طایف [illegible] و چون صبح شد خواند حضرت رسولخدا
حضرت علی مرتضی علیه السلام را و فرمود برو بسوی طایف [illegible] داخل شد و چون [illegible]
بسوی طایف بود حضرت علی مرتضی علیه السلام [illegible] فرمود حضرت رسولخدا [illegible]
است یا رسول الله فرمود بدرستیکه حق تعالی مناجات [illegible] با حضرت علی مرتضی علیه السلام [illegible]
و از آنجمله از یعقوب بن عمار از حضرت ابو [illegible] علیه السلام [illegible] فرمود حضرت رسولخدا یا علی [illegible]
شد از برای من امت من در طین تا آنکه دیدم صغیر و کبیر ایشان را [illegible] و بدرستیکه من [illegible]
[illegible] کردم از برای شما [illegible] عرض کرد حضرت علی مرتضی علیه السلام یا نبی الله [illegible] فرمود بلی یا علی [illegible]
[illegible] و از آنجمله از ابی الجارود [illegible]
ابو بصیر از حضرت ابوجعفر ما ثور است که فرمود بودیم در خدمت حضرت رسولخدا [illegible] و مردم بودند و فرمود [illegible]
ده مرا با اخوانم دو مرتبه گفت که فرمودند اصحاب آنحضرت یا ما اخوان تو نیستیم یا رسول الله فرمود نه شما اصحاب منید ولیکن اخوان من قومی بکونند [illegible]
آخر الزمان [illegible] و حال آنکه ندیده اند مرا [illegible] پیش از آنکه [illegible]
را از اصلاب [illegible] در شب تار [illegible]
[illegible] المطلب [illegible] و شرح [illegible]
[illegible] تمهید [illegible] در [illegible]
[illegible] طلسم [illegible]
[illegible] طلسم [illegible]
از برای [illegible] صاحب طلسم [illegible]
بر هر [illegible] طلسم است [illegible] الطلسم الاول [illegible]
شده و [illegible] منافع و مصالح [illegible] طلسم [illegible]
اوضاع [illegible] احکام [illegible] طلسم [illegible]
کند [illegible]
نمی شود [illegible]
اعتکاف [illegible]
قطع [illegible]
داده است [illegible] اعتکاف [illegible]
و بگوید [illegible]
زیرا که [illegible] ائمه معصومان و خلفاء الله

وصیا حضرت رسول الله صلوات الله علیهم اند انکه فرموده انقطاع نموده حق تعالی انکه جاری نماید اشیا را مکر با سباب کرده باشد از برای هر چیزی سببی و از برای هر
سببی شرحی و از برای هر شرحی مفتاحی و از برای هر مفتاحی علمی و از برای هر علمی بابی ناطقی کسی که شناخت انرا شناخت خدا را و کسی که انکار کرد انرا انکار کرد خدا را این باب ناطق
حضرت رسول خداست که خبر میدهد بر هر کاه اراده کند حق تعالی انکه رفع کند این طلسم را از احکام بالتمام و ثبوت او حجت این مقام داخل می سازد بر او بینی
این باب سبب ما بینی که در نزد بابان وجه خاص است که مولج را عبدات بر هر کاه عطای سبب را بر این باب باشد واجب است که فتح ان سبب ز برای ان
باب خدا امده است یعنی از باب بهمی که طالب شود امر از ان و اکر مفتوح شد از برای عبد این باب یقین می کند با بخبر انبیا او و اولیا او رده اند و انکار
نمی کند حادث عادات را بلکه خود شرح صاحب خرق عادات می شود بر او در خرق عادت در حضرت عادت و از حق تعالی استعانت الطلسم
الثانی طلسم الخیال و مسلط کرده است حق تعالی خیال را بر معانی که می پوشاند بر ان معانی و آنرا که ظاهر نهاست و تمکن ندارد هیچ معنی از معانی
انکه دفع کند سلطنت خیال را از خود زیرا که ان مجسم می سازد معانی را و داخل می سازد در انها از ادر قوالب صور حسیه پس این طلسم است از فهم معانی
بالادراک معانی مجرده و مشاهده نمی کند انها را مکر بصور جسمیه پس حرام است بر کسی که در حکم این طلسم است درک امور بحجت حقیقیه و افعیه بعد تجلی
برای خیال اصول نمی کند چیزی از معانی را باعلام انبیا با انکه انها صور حسیه نمی باشند مکر انکه تصور کند انها را بصوری که صاحب مکان اند و کسی که
قصد کند فتح این طلسم را و بشکند احکام این اسرار او است انکه نزد حجت کند بر اکر دید بفکر عقلی انکه داخل هیچ نه خوانند خیال و خارج شده با مشاهده
عقل باید شکر کند خدا را که دیده است اثر مجردات صور خیالیه و شکی نیست که اکر چنین شد در فتح و انقطاع معنی نیچ عقل مشاهده مینماید ان
عقل مجرد از مواد خیالیه و حاصل می شود او را انس بعالم معانی مجرده از مواد و اکر چه می ... که موافقت نماید بشهود علم را و هرکاه متحقق شد این مشاهده
عقلیه منتقل میشود بمشاهده حقی که مقر است در تجرد ان معانی بعد انکار نمی کند چیزی از امور برا که نمی رسد بکنه او وهم و خیال او بعد هر کاه
کند حجت این مقام بعالم نفس خود یعنی عالم مواد میسر است از برای او ادراک معانی بطور واقع و بالجمله نسبت خصوص و محیطی که بوده باشد این شخص دران
مکر انکه متمکن می شود از شهود حق و خطا نمی بیند از برای او و مسبوق هر حضرت محیط حکم ان محیط با حق تعالی که غافل نشود از او مساعی الطلسم الثالث
طلسم مکارات و اثر اشد طلسم ما است و از برای این طلسم تسلط تامی است بر عقول بر نمیکذارد طلسم نکار عقول را که قبول نماید از اخبار الهیه و علوم نبوتی
و کرامات و لو نیز مکر چیزی که داخل می شود در تحت تاویل و غیر ان انکار اکر با این شاهر نباشد قبول انرا نمی خواهد کرد و این صعب تسلطی است علاوه بر انکه فوتی شی
از صاحب فکر علم کبیر مجتاز و نه کرد انکار می کرد انها را و این طلسم مکر است و بدرستی که خداوند مسلط فرموده است اثر او بر عبید مصلحتی که این است که فکر کند انها انکه بدانند
که نمیدانند چیزی را از امور مکر بحق تعالی بل مر منکر است و تهم می کند انکه میدانند چیزی را مکو بحق این فرضیتها بر عبید فکر خود را در حال او بحق خلق شده است از برای
ان و این طلسم محکم شده است در بسیار از اهل عقل بطوری که انبیا الذی نمی یابند چیزی از علوم اهل شرع مثل الذی از ایشان بجبر نکیر دران را بجهت فکری باشد بر فکر ایشان
است ادر نه انبیا را علی الخطا کند ایشان را نور و ایمان اکر با این بود منکشف بجهت امور غائب انکشاف زیرا که نور و ایمان مو هبات الهیه است که از برای ایشان
بدان بیت و بر سینی که تر نقاره شده است را فلاطون الهی انکه کفته است از برای من الوف الوف از مسائل الهیه است که نمی باشد در نزد من بر انها بر اهین
[illegible]





نفوس و اصل بر نبیت او ضاع روحانیه برالسنه قومی که خدا مصون نموده بقول انبیا از سنتکی که مثنوی ایشان طبیعت و مجالست کردن با انکار خود ملأ اعلی از این باب
فرموده انبیا از حق تعالی با بخر وضع کردند از اسباب خیر که می رسانند بسوی معانی و فصوص بر نامند شدند با انبیا و رسل او لیاء ... مکا بر ... اخبار و صفا و درجات
انبیا و حق تعالی انها که اسانید نفس را که حق مقد بسوی ... و این طالبی که ذکر کردیم ازافادات بعضی از اهل معرفت اسبات ... شد کلام قاضی اقول
بدانکه جناب قاضی نعیمی رحمة الله علیه نقل کرده از بعضی از اهل معرفت انبیا الحکمای ثلاثه که فتح قلبی طلسمات ثلاثه نمود و بطریقه شکستن طلسمات ثلاثه مذکوره
بطور علم فرموده و لیکن سکوت از طریقه عمل کرده ... که عمل با عمالی که باعث کسر طلسمات و وصول کنوز مخزونه است موقوف بدانکه
... و دانم که با و نرسیده و بدر رسیده العمل او ... تجلیات ... و شرط المستقیم علی و علی خود که طریقه حضرت و ائمه ...
علوی علیهم السلام است سلوک نصد و فتح نماید حال التکبیر الی الله و تمام شود ... معارف ... فایض کردد و محققه ... بدان صراط المستقیم علی و علی
انکا در بنا صراط المستقیم در سوره فاتحه الکتاب ذکر کرده اما حق تعالی امر ... خود ... با بنا ... سلوک بر این صراط
است ... بنمایند ... امانت الهیه ... واصل و فائز کردند ... کتاب کریم خود از این کنج خبر داده که انا عرضنا الامانة علی السموات والارض
والجبال فابین ان یحملنها و اشفقن منها وحملها الانسان انه کان ظلوما جهولا تمهید عالم دو عالم است و حضرت دو حضرت
است و تولید می شود از این دو حضرت ثالثه دو حضرت واحد حضرت غیب است و عالم ان عالم غیب است و حضرت ثانیه حضرت حس است و عالم ان عالم شهادت
است و مدرک این عالم بصر است و مدرک عالم غیب بصیرت است و متولد از اجتماع این دو حضرت خیال است و عالم ان عالم مثال است و ان عالم ظهور معانی
است در قوالب حسیه مثل دیدن علم را در صورت شیر و ثبات در دین را در صورت مید و اسلام را در صورت عماد و ایمان را در صوره عروه
حاضر و جبرئیل را در صوره دحیه کلبی و در صورت اعرابی و تمثل جبرئیل از برای مریم در صورت بشر سوی الخلقه و ظهور این عالم و سطی مثل ظاهر
شود انسان در جسم عنصری مانند ... در روح در وقت اجتماع این دو و حال انکه از برای هیچ یک از ما دو وراح صفت سوادنه بیش از اجتماع و باز جسم حضرت مثال ملکوت
و سع از حضرت ... است و عامه بر شناسند این صور مثالیه ملکوتیه خیالیه را مکر در عالم خواب رجوع می کند قوای عوام ... این عالم در نوم و خواص می بینند نمانرا
در بیداری ... و داخل می شود ... در عالم غیب ... مثال ... است ... انکه ... از ... این عالم است بدو
ملائکه و همچنین انسان داخل می شود در عالم غیب بروح خود که باطن او ست و همچنین داخل در عالم شهادت ... ظاهر بدن خود و روحانیات ... چنین
و داخل در عالم شهادت نتواند شد مکر بطریق تمثل در عالم خیال بر مشاهده کند او را حس در عالم خیال بصورت جسد در نوم و یقظه بر اکر اراده کند انسان
انکه روحانی شود و ظاهر شود از برای روحانیین بجسم خود در عالم غیب باید مشاکل از برای خود ... روح او ... شرط بدیهی ... و ... است
تمثل در عالم غیب ... روحانی که متمثل می شود در عالم شهادت ... انسان کامل است ... در قوه انسان از جمله ...
او است انکه تمثل شود در غیر صور خود در عالم شهادت بر ظاهر شود در هر صورتی که خواهد از صور بنی و صور حیوان و نبات و جماد ... ملائکه
زیرا که ... انکه جبرئیل ظاهر شد در حضرت ... صورت مرد ... اسمان از انکه جبرئیل ظاهر شده باشد در عالم غیب بصورت غیر خود از ملائکه
بلکه ممکن است انکه چنین امری نباشد ... حق تعالی حکایت از ملائکه وما منا الا له مقام معلوم و هر ... باید ... شود انکه این حکایت ...
[illegible]

مقبل است از این بجلیسه و قطع مواضع زمان و غوث کند از برای او در حضرت ملکوت سیر و جمیع که می‌یابد بر آن بوضعی که مکان او خبر از مکانت و مقام او دهد
چنانکه خبر داده صورت استوای بر عرش از صورت احاطه علم او و جمیع بهر چیز و نیز که نصیب شود از برای او این سیر مخلع می‌فرماید بر او جواهر اینها که
طلب نماید اینها را این عالم و طالب این اسما انعام را که ملکوت است پس ظاهر می‌سازد از جواهر اسما از اصول حال و لباسها فاخره و زینت می‌سازد او را به
زینتهای علویه و سفلیه و متوسطه و ظاهره و باطنه بر حسب اقتضا و مراتب اسما و تفاوت درجات اینها پس هرگاه که تشخلعه بر بیرون خلاف خود بصورت
الهیه امر فرماید حق تعالی اهل عالم را به بیعت و اطاعت او و بیعت و طاعت و داخل می‌شود در بیعت و هر امری که از علو او نزد و داخل می‌شود و اول
کسی که داخل می‌شود این مجلس را ملاء اعلی بجهت مراتب ایشان هر یک بعد از دیگری پس که بیعت سپرد و از او میثاق و عهد می‌کند با او و اول بیعت کننده او اولی
عقل است و بعد نفس است و بعد منعقد می‌نماید از غار سموات و ارض و ملائکه مسخره بعد ارواح مدبره از برای هیاکل انجائی که مقادیر کرده انداز
[illegible] خود بعد جن بعد موالید ثلثه و بالجمله هر متحیز از برای حق تعالی از مکان و متمکن و محل و حال پس از برای ما بعد هست تا طبیعت هر شد [illegible]
این عارف و تا شد می‌نماید این کلام را بجز خبر داده است حضرت رسول خدا از آنکه آنحضرت دید در شب معراج صورت حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام را در
هر موضعی از مراتب سماوات و عرش و کرسی و حجب و تمهید نیز مخفی در محل خود مقرر است آنکه از برای نفوس مذهب از انبیاء و اوصیا صلوات
الله علیهم از بساطی خاص است که از بساطی که از برای جمیع نفوس است با نفوس کلیه بوضعی که تصحیح نسبت کرده اند با آن نفوس کلیه تا آنکه برسند بمحل اتحاد
با انبیا پس بگردانند این نفوس کلیه [illegible] نفوس مدبره ایشان از برای ابدان ایشان بلکه بگردند [illegible] این نفوس کلیه واحد و فرو هم [illegible]
بجهت اختلاف و تفاوت اینها در درجات و نیست شکی آنکه هیولی و ماده کل موضوع است از برای این نفوس شریفه الهیه پس از برای انبیا علیهم السلام
تسلط تامی است و تصرف عامی است در هیولی کلیه و با این جهت است که دیده می‌شود یکی از انبیا در اماکن مختلفه از برای اشخاص متعدده و بجهت حضور [illegible]
ما علی مرتضی علیه السلام حاضر گردید در نزد چهل مرد در یک شب در نزد افطار و مسموع است در این احیاء و ممات انبیا یعنی در حال موت
[illegible] ظاهر می‌شوند بر این امر دارند **وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ** و بجهت [illegible]
است از حضرت علی مرتضی علیه السلام آنکه سلمان فارسی دید آنحضرت را در چاه در وقتی که فرو رفت بچاه که آب بکشد با مر حضرت ولی و حال آنکه آنحضرت [illegible]
چاه بودند با اصحاب خود و بالا آمد و فوق چاه پس دید آنحضرت را بعد هبوط کرد باز دید آنحضرت را در چاه و چنانکه در خبر صحیح است آنکه مردی که کوفه [illegible]
آنحضرت را از دست حضرت امام حسین علیهما السلام و تنها کرد در حجره آنحضرت و نفس شریف آنحضرت بود علیه السلام و حال آنکه خودش فرموده منم صاحب کرامات
و دولات و این کلام اشاره [illegible] و غیر این است و دیگر از اخبار متظافره بعد بدو نیز که ممکن است آنکه بوده باشد از برای طایفه از اولیاء [illegible]
در این نشأه عنصریه [illegible] اکتسابی نماید در این نشاه از کمالاتی که حاصل شود از برای او قوه و استعدادی بر کمالات دیگر که ممکن نباشد اکتساب آن
از برای این بدن [illegible] و وصول اجل پس بعد از عطای حق تعالی او را اکتسابی که از وجود [illegible] با بدن برای اکتساب بدن
مزید دیگر از برای اکتساب آنچه حاصل شده است از برای او از قوت بر کمال دیگر آنچه که مقدور نداشته بر کسب آن در کرت اولی پس آید بعد از
عنصریه خود بتمثل طولانی با قبضه بر حسب تفاوت قوت او بر تحصیل این بدن و سر این است که از برای هر نفسی کمالات متقدره است در بعضی از
مواطن از آن پس گاهی اتفاق می‌افتد بجهت مصادمات واقعه در عالم اسباب آنکه واقع می‌شود این نفس در یکی که نیست در قوه آن که ظاهر کند کمال
خود را که ممکن است از برای این نفس در [illegible] بقای این بدن و بر [illegible] با مقارنت حکمت الهیه با ظهور معجزه نبوت [illegible] این خفا و ظهور
و با وجود این سبب این ممکن از برای هر نفسی بلکه اگر بوده باشد [illegible] باشد پس در نفوس انبیا و اوصیا خواهد بود و در ایشان هم آن [illegible]
بخواهد بود و هم چنین ممکن است آنکه حاصل شود از برای [illegible] از انبیا موافق از تبلیغ بر حسب اقتضاء نفوس امتی از انکار و جحود و اوضاع زمان
از هلاک قومی [illegible] دیگران و سکون حال [illegible] آنکه محقق شود این مصالح آنچه که اشاره کردیم با اینها پس غایب شود [illegible] مدتی
بعروج دیگران چنانکه واقع شده است از برای [illegible] عیسی علیه السلام که عروج کرد به فلک [illegible] سی سال و [illegible] بعد از آن [illegible]
کرد مردم را حکمت و موعظه با اصحاب اینها و در سابق [illegible] پرورد کار خود را چنانکه [illegible] شود [illegible] چنانکه واقع شد از برای
عزیر علیه السلام و مثل اصحاب کهف با تغیر [illegible] چنانکه وارد است در اخبار آنکه [illegible] آنکه غایب شد از قوم خود مدتی و کتاب
اکمال الدین مشحون است باین حکایت [illegible] و این از باب تناسخ محال نیست و [illegible] از برای انبیا و اولیا [illegible] است که غیر ایشان را [illegible]
[illegible] و مراد [illegible] فهم قابل است و از این قبیل است غیبت یونس در بطن حوت [illegible] نه بدن اول [illegible]
تا آنکه [illegible] دیگر و هم چنین [illegible] واقع است از برای [illegible] که عروج کرد [illegible] این بدن [illegible] در وقت نزول الکتاب [illegible] دیگر





دیگر مثل او و پس چنانکه یاد شد این در حق انسان از جمله قوت نفس او و از جمله تأیید حق تعالی او را از تصرف در شخص خود و هم چنین ممکن است آنکه بوده
باشد این از تمامی نفس بسیاری از انبیاء و اولیاء را و لباس در ماده شخصی دیگر با آنکه [illegible] ماده بدن [illegible] تا آنکه متعلق شود نفس
[illegible] دیگر بماده این بدن اول چنانکه در انبیاء و اولیاء واقع شده از زنده کردن اموات و چنانکه واقع می‌شود بالضروره از مذهب ما در رجعت
از رجوع مؤمنان خالص و منافقان محض و اگرچه احتمال دارد آنکه بوده باشد رجعت ایشان با آنکه حاضر شوند و متمثل شوند با بدان مثالیه در صور
عالم شهادت و نیز اگر فکر کنی در نفس خود و در [illegible] اصول آن [illegible] و طلب نور آن کنی با نوار ایمان [illegible] آنکه ما گفتیم [illegible]
[illegible] از برای قبول [illegible] کمالی با مدد نظرات انوار [illegible] و حرکات فلکیه آنچه که [illegible]
مدبره آنچه که [illegible] نفس کلیه [illegible] خواهد بود و [illegible] توجه کند نفس کلیه بدون توسط [illegible]
از ماده اسهل است چنانکه حق تعالی فرماید در نشأه اخری [illegible] و حق تعالی فرموده **وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ**
**أَقْرَبُ** و این [illegible] که بتوسط [illegible] نظرات کواکب [illegible] حرکات [illegible] بلکه امر بعکس است چنانکه شهادت میدهد [illegible]
شمس از مغرب و کسوف شمس [illegible] و خسوف [illegible] ذکر می‌کنیم بعضی از آنها را
احدها آنکه حق تعالی عطا می‌کند [illegible] خود را قوه که تا [illegible] می‌کند آن در چشم بیننده [illegible] با آنچه می‌خواهد از صورتی که اراده می‌کند
ولی آنکه ظاهر شود [illegible] بصورت خود که دارد [illegible]
آنکه ابدا است در این [illegible] حضور او این صورت مقصوده در خیال این ولی تا متمکن شود ناظر [illegible]
می‌نماید [illegible] و ثانیها آنکه [illegible] حقیقت [illegible] آنکه مبین است آنکه
صورتی که [illegible] حق تعالی [illegible]
[illegible] عقل و جمیع [illegible]
[illegible] و کلام [illegible] حق تعالی [illegible] صورت معهوده است و از این باب [illegible]
می‌شود [illegible] بصورت خود [illegible] آنکه روح [illegible]
[illegible] و ثالثها آنکه [illegible] می‌شود [illegible]
[illegible] صورت [illegible] نطق و کلام [illegible]
[illegible] می‌شناسد [illegible] صورت [illegible]
[illegible] ظاهر [illegible] صورتی که [illegible]
تمهید و از جمله [illegible] است از تقلیب صور [illegible] حضرت مولانا امیر المؤمنین علیه السلام تقلب کردن حق تعالی [illegible]
و غیر ذلک از [illegible] آنحضرت و تقلیب اشجار [illegible] صاحبان [illegible] حضرت امام حسن علیه السلام عسکری
[illegible] علیه السلام [illegible] منافقان [illegible] حضرت رسول خدا [illegible] اکرام فرمود آنحضرت [illegible]
[illegible] لیکن [illegible] علی [illegible]
بیرون [illegible] حضرت علی ابن ابی طالب [illegible]
[illegible] حق تعالی [illegible]
[illegible] آنحضرت [illegible]
[illegible] حضرت رسول خدا [illegible] مدینه طیبه [illegible]
[illegible] علی مرتضی علیه السلام [illegible] حق تعالی [illegible]
اتفاق [illegible] اطاعت [illegible]
نماید [illegible] از برای [illegible] حضرت رسول خدا [illegible] منافقان [illegible]
کند علی مرتضی علیه السلام را [illegible] اگر مخالفت کنید آنحضرت را [illegible] حضرت رسول خدا با علی [illegible]
کن پروردگار خود را [illegible] حق تعالی از برای [illegible]

هرچه بکنم بخواهم پس سؤال کرد آنحضرت پروردگار خود را و منقلب کردید بقصد و ندا کردند آنحضرت را جبال یا علی یا وصی رسول رب العالمین بدرستیکه حق تعالی ما را فرموده است ما را از برای تو اگر اراده کنی اینها را ما را اندازه نمودیم هر وقت دعوت کنی ما را اجابت کنیم تو را تا آنکه مضی کرد در ده ما حکم تو و نافذ شود در ما پس غلبه شدند تمام جبال العطای اسم و کفتند همان مقال فتنه را بعد منقلبت زند پس عمرو حرام و ثواقب و هرچه که منقلب مشید ندا کردند یا ابا الحسن یا اخا رسول الله ما همه مسخریم از برای تو بخوان ما را هر زمان که خواهی از برای آنکه انقیاد کنیم ما را در هر چه خواهی اجابت می کنیم تو را و متحول می شویم از برای تو هرچه که خواهی بعد فرمود حضرت رسول خدا با به بدرستیکه بتحقیق بنا فرموده است حق تعالی بر محمد بدیع علوم را انا مول همانا بعد فرمود حضرت رسول خدا یا علی سؤال کن بجاه حضرت احمد و آل طاهرین او علیهم السلام که تا کرد تو سید اینانی بعد از حضرت محمد رسول خدا که منقلب فرماید از برای تو اشجار را پس رفت صاحب علم و وضو را آنها را با سود و عمود پس دعا فرمود آنحضرت پس دعا پس مثلی کردید این جبال و او دیم و هزار او زمرد اخی با سلاح کر و فتح کردید یکی از آن شاده هزار نفر از آن تا مع ههود بن وازا سود و عمود و آن حتی تا آنکه پس و خطبه شد این جبال و او دیم و او و غیر تمام ندا کردند یا وصی رسول الله مسخریم ده است ما را از برای تو و امر کرده است ما را باجابت تو هر زمان ما را دعوت کنی ما را از آن هدا که شرح کر مسلط کنی ما را با را و پس هر وقت بخواهی بخوان ما را اگر اجابت می کنیم تو را با بهر بخواهی و امر بمنما ما را اطاعت میکنیم تو را یا علی یا وصی رسول الله بدرستیکه از برای تو در نزد حق تعالی شاهد است که مرا بسوی حق تعالی آنکه بکو دانند از برای تو اطراف آن و جواب نرا طلای و احد هر ابنیه میکند بافر و دادود از برای تو اسمان را بکوا ارض هر ابنیه میکند بطلبد کند از برای تو اقوام ضرر را بکوا اسماء هر ابنیه میکند یا بقلب کند از برای اقواب زن یا اقتضا شود را با بجکد یا ز بسوی یا باریاهم چیز که بخواهی از انواع اشرب و ادهان هر ابنیه میکند و اگر بخواهی منجمد کند بحار را و مکید از برای تو ارض را بحار هر ابنیه میکند تا آخر حدیث تمهید و از جمله احادیث که قریب بایض است همان خبری رسول خدا صلی الله علیه و آله است از برای اعرابی هشتاد شتر قرمز پیشانی سفید بطن سیاه چشم که جمع آنها از طرف بیرون باشد و بیرون آوردن حضرت مولانا علی مرتضی علیه السلام اینها را از جبل ذکر کرده است در کتاب مصباح الانوار و خوارج و غرائب دو روح طولانی آنکه اعرابی بعد از آنکه امد بسوی ابابکر و سباقه در نزد او خبر تا آنکه منتهی شد بحضرت علی مرتضی علیه السلام پس کفت تو ئی وصی حضرت رسول خدا فرمود بلی چه چیز میخواهی عرض کرد آنکه حضرت رسول خدا ضامن شده است از برای من هشتاد ناقه سرخ رنگ قرمز سیاه چشم پس یا آنها از برای من پس فرمود آنحضرت یا او را با اسلام آورده تو و اهل بیت تو پس اعرابی بعد از برداشت و به بید آن او کفت اشهد انک وصی رسول الله وخلیفته این شرط واقع شده میان من و حضرت رسول خدا و بتحقیق قبول اسلام کردیم من و تمام اهل بیت من پس فرمود آنحضرت یا حسن برو تو و سلمان با این اعرابی بسوی فلان وادی پس ندا کن یا صالح صالح و وقتی که جواب داد تو را بکو بدرستیکه حضرت امیر المؤمنین تو را اسلام فرستاده و فرموده بسوی که بده هشتاد ناقه ضامن شد حضرت رسول خدا از برای این اعرابی کفت سلمان پس رفتیم تا آنکه و ندا فرمود حضرت امام حسن علیه السلام و جواب داد لبیک یا ابن رسول الله پس ادا فرمود رسالت آنحضرت را بسوی او و امر کرد السمع و الطاعه بعد در زمان نکذشت که بیرون امد بسوی ما زمام ناقه از زمین و کرفت حضرت امام حسن علیه السلام زمام را و داد بدست اعرابی و فرمود بکیر پس این ناقه ها بیرون امدند تا تمام کردید بهشتاد عدد بر صفت مذکوره و در روایتی فرمود آنحضرت علیه السلام بدرستیکه خدای عز و جل خلق فرمود این ناقه ها را در این صخره از برای وصی او حضرت رسول خدا قبل آنکه خلق نماید ناقه صالح را بدو هزار سال و در روایت دیگر فرمود ناقه صالح یکی و بیان آن در ظلمات شده و ترکیه پس عوض کرد حق تعالی ما را با امیر المؤمنین علیه السلام تا داخل کند ناقه را و فضائل اینها را تمام در ستان تابت حجر از اینها ملا است حضرت محمد رسول خدا پس دعا فرمود و داخل شد در حجر چنانکه بیرون امد و این حکایت و امثال این حکایت و الهام شد از برای حضرت مولانا علی مرتضی علیه السلام بتحقیق غرض ما نیست و شرح کردیم بعضی از شرح بودن ناقه معجزه صالح نبی علیه السلام در کتاب الغیبه خود و در اینجا میکوئیم چیز بکه کشف کند از کیفیت خلقت ناقه از حجر بطور یکه فائده دهد در هر دو مقام بعون الله و حسن تأییده و بدانکه از خاصیت ارواح نیست روح قدسی است که سیادت کند حیات را آن در هر موضعی که قدم بگذارد پس فرا رده شده است در خبر حکایت سامری آنکه او شناخت از برای خدمت موسی علیه السلام پس کرفت بکفی مشتی از اثر رسول که جبرئیل باشد و انداخت او را در عجل خود که صدا داد و بیان جهت سؤال کرد حضرت موسی از پروردگار خود بعقول خود که کوشا صفت سامری است خوار از آن کیفیت زیرا که ذات فعلا در خوار بخت شان بشر و از عالم دیکر است و مبین است در مشیر عرفانیه آنکه قبل خلق کند پس خود ابجود را اراده می کند باذن حق تعالی در اول نمائی و دائم می نماید این خلق بدول همتا و توجه و عزیمت و آنکه حیات است در بطون احجار باعتبار اشراق نفس کلیه بر آنها و توجه این نفس باذن حق تعالی بتدبیر عالم سفلی و آنکه حیات از جمله ذوات خود در کمال تو و بر جوهر اند و کمال تی بذات تدبر که مستور شوند بهر صورتی که در اشیاء و آنکه اصل وضع اینها از عالم حیات بلکی اتفاق اینها متصل است با فق اعلی بعلیا کدام عموم حیات است و آنکه حقائق و بقیه اگر چه مستور است در عالم ناسوت و جماد یه و معدنیه و غیر آن لیکن در عالم فوقانی اعلی ابقی





ناقه ها از جبال که ذوات شده آنکه حضرت رسول خدا در معراج خود دیدند آنها را بی نهایت بطوریکه معلق بود و از برای آنها بال است و نهایتی پیدا از جبرئیل سؤال فرمود از آنها او جواب داد بانکه اینها حقائق علیه است که ظاهر می شود در عالم شهادت تا آنچه می خواهد حق تعالی از برای آنها حاملان اسرار اند و فوائد شنید که بیرون نمایند او مطوره خطابی مشهود شهود و انجاد پس هرگاه تعلق کرد همت حضرت علی الاولیاء و امامه کل اشیاء ظاهر می شود این حقائق بصورت خود انجا صورتی که تعلق کند قصد او و حتی تعالی تا بید فرماید بنصرت خود کسی را که می خواهد پس ظاهر است عجیبی که این شتران مخلوق بوده اند قبل از ناقه صالح بدو هزار سال و این دو مرتبه فوق عالم ملک است مثل تقدم صاحب ناقه بر صاحب ناقه فلنشرع بشرح می کنیم در بیان این حدیث عظیم الشأن اینجا بشأن کریمه همان حجر غمامه از اعجاز مولانا حضرت امیر المؤمنین علیه السلام حیا و فاضی داخل شده علیه الرحمه کوید که این خبر مثل خبر مستفیض است در نزد جمهور خاصه شیعه بطوریکه احتیاج بروایت تا دو عشر رجال سند صحیح و فرطلب صند مثل کرده نیز الحال مجمل و محمود و بود اینها علیهم السلام و مثل هر یضیعی که نسبت داده می شود بصنعه خود و هر صنعتی مشهور که نسبت داده می شود بسوی صانع مشهور آن مثل علم خود بسوی شعار و صور عجیبه و نفوش عرشیه بسوی مانی و بالجمله پرده کرا اسناد نسبت و اسناد این از برای اشطار اوجهدها بعض و اسناد به بحضور کرد کرکوز اند این خبر را اکثر علما اوما با سانید خود که معتبر است در اکثر کتب خود که معروف است بخصوص شیخنا صدوق رضی الله عنه در کتاب خود که منتهی و مخرج است ابن بابویه صورت کتاب او رحمة الله علیه هذا هو حدیث الغمامة من اعجاز مولانا امیر المؤمنین علیه السلام و بتحقیق باسناد این حدیث مولانا معترض الطاعة علی الخلق اجمعین باسناد ها از عبدالله بن زکریا از ابی جوهر ابن سوی او محمد بن عبدالله الصائغ و در کتاب شیخ حسن این سلیمان از علمه روایت کرده بعضی از علما و اما در کتاب خود منهج التحقیق بسوی اکرام الطریق باسناد متصل خود از جناب سلمان رضی الله عنه کفت بودم من و حضرت حسن و محمد ابن حنفیه تا آخر خبر ما نقل می کنیم در کتاب خود بحر المناقب و فوائد بیست کرده است از اسناد الیه و سلمان فارسی رضی الله عنه کذا و کفت کنا جلوساً عند مولانا امیر المؤمنین علیه السلام انا و ولده الحسن و الحسین علیهما السلام و محمد بن ابی بکر و عمار بن یاسر و مقداد بن اسود الکندی تا آنکه التماس کردند از آنحضرت فرزندش حضرت امام حسن علیه السلام و کفت یا امیر المؤمنین علیه السلام بدرستیکه سلیمان بن داود درخواست نمود ملکی که سزاوار نبود از برای احدی از بعد از او و عطا فرمود خدا با او این ملک را آیا اما از ملک الهی چیزی از ملک سلیمان و حضرت داود حسن این سلیمان این عبادت این است که بدرستیکه سلیمان این داود علیهما السلام سؤال کرد پروردگار خود را ملکی که سزاوار نباشد از برای احدی بعد از او پس عطا کرد او را این ملک آیا تو را مالک الهی چیزی که مالک بود سلیمان ابن داود در جبر شرح احوال سلمان فارسی رضی الله عنه از اعاظم اصحاب و در اختصاص بجا کردید که حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله دو شان او فرمود سلمان از ما اهل بیت است و خوب کفته است کانت مودة سلمان له نسبا و لم یکن بین نوح و ابنه رحما و بتحقیق استدلال کرده است باین خبر السلمان منا اهل البیت شیخ مغربی محیی الدین اعرابی در فتوحات خود بر عصمت سلمان رضی الله عنه پس کفت چون حضرت رسول خدا عبد محض خالص بود از کل شبهه ها این خبر باعث شد از برای جز قیاد است ما بر حکایت بفرموده فرمود حق تعالی انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا ابدا اضافه می شود بسوی ایشان مکر مطهر و لابد است آنکه بوده باشد چنین زیرا که این اضافه می شود بسوی ایشان باید باعث شد این ایشان نباشد پس ایشان احترام می نماید بسوی خود مکر کسیکه از برای او ثبت حکم طهارت و تقدیس و این حدیث شهادت است از حضرت رسول خدا از برای سلمان فارسی بطهارت و حفظ الهی و عصمت زیرا که در شان او فرمود السلمان منا اهل البیت و شهادت حق تعالی از برای اهل البیت بر تطهیر و بردن رجس از ایشان و هرگاه اضافه نشود بسوی ایشان مکر مطهر مقدس و حاصل شد از برای سلمان عنایت الهیه که ظاهرا ثابت پس چکونه ظن تو با اهل البیت علیهم السلام در نفوس ایشان و ایشان اند مطهرون بلکه عین طهارت اند انتهی و حضرت امام الی شیخ طوسی در امالی از منصور بن یونس روایت آنکه ذکر کرد در نزد مولای ما حضرت جعفر بن محمد علیهما السلام فرمود مکو چنین بکو سلمان محمدی و در جمیع کتب از یکی از ایشان علیهم السلام در خبر طویلی ما نود او است ذکر فرموده از حب سید هر طایفه را تا آنکه فرمود سلمان سید فارس است و در علو رتبه او در علم اسرار همین است که مشهور است در این حدیث لو علم ابوذر ما فی قلب سلمان لقتله و در روایتی لکفره و در بعضی از برای شیخنا محمد بن حسن صفار باسناد او از حضرت سجاد علیه السلام در نقلی فرمود لو علم والله ابوذر ما فی قلب سلمان لکفره او قتله و حال آنکه بتحقیق مواخات فرمود حضرت رسول خدا میان این دو پس چکونه کمان نمائی بسایر خلق بدرستیکه علم علما صعب مستصعب است احتمال نمی کند آنرا مکر پیغمبر مرسل یا ملک مقرب یا مؤمن ممتحن القلب بایمان فرمود بدرستیکه کردید سلمان از علماء زیرا که او مردی بود از ما اهل البیت پس نسبت داده شد بسوی ما و بالجمله از برای سلمان فضایل است در سایر کتب پس نمایند دیکر عمر او و عمرش دویست و پنجاه سال بود و در روایتی سیصد و پنجاه و وفات کرد در سنه سی و شش از هجرت در مداین و قبر مبارکش

شده که حضرت مولانا امیر المؤمنین علیه السلام وقت در شب وفات سلمان از مدینه بمداین تشریف برده غسل داده و کفن کرده و نماز بر گذارده و همین شب واپس آمدند و این از
معجزات عظیمه آنحضرت صلوات الله وسلامه علیه اما محمد بن ابی بکر رضی الله عنه پس او از علماء تابعین است و از خواص مولانا امیر المؤمنین علی
علیه السلام بود و ربیب آنحضرت بود زیرا که مادر او اسماء بنت عمیس بعد از وفات ابوبکر از زوجات آنحضرت شد و قبل از ابوبکر زوجه جعفر بن ابی طالب بود و تربیت
کرد بعد در حجاله ابی بکر بود و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام تربیت او داده و تحدیث و حضرت مولانا الصادق علیه السلام فرمود نجابت محمد بن ابی بکر
از جانب مادر اوست و از آنحضرت است که در هر اهل بیتی نجیبی است و انجب نجباء از اهل بیت سوء محمد است که پسر ابوبکر است و او رضی الله عنه بری بود از پدر خود تا
بود یزید بود در قتل عثمان بنابر این نقل کرده اند و این ابیات منسوب باوست یا ابانا قد وجدنا ما صلح خاب من انت ابوه وافتضح
انما اخرجني منك الذي اخرج الدر من الماء الملح انسيت العهد في خم وما قاله المبعوث فيه وشرح
فيك وصى احمد في يومها ام لمن ابواب خير قد فتح وبالجمله شهید کردید رضی الله عنه در مصر ایام حکومت او در مصر از قبل حضرت مولانا
امیر المؤمنین علیه السلام و اما عمار بن یاسر رضی الله عنه از عظماء صحابه است و نماز گذارد بر دو قبله و حاضر شد اکثر غزوات را و حضرت رسول
خدا در شان او فرموده که عمار مملو است از ایمان تا انکه جنت مشتاق است بسوی چهار نفر حضرت علی مرتضی علیه السلام و عمار و سلمان و مقداد رضی الله عنهم
و آنحضرت در روز خیبر فرمود یا عمار بعد از من زود باشد فتنه برپا شود که واقع شود از آن فتنه ها پس تابع کن علی مرتضی علیه السلام را و حزب او را بدرستی که او
با حق است و حق با اوست و بعد بنی که مقاتله خواهی کرد بعد از من با ناکثین و قاسطین را اشاره فرمود بجمل و صفین و فرمود زود باشد که بکشند
تو را فرقه باغیه و این کلام حضرت رسول خدا اشاره بسوی شهادت اوست در یوم صفین و حضرت علی مرتضی علیه السلام فرمود هر وقت دیدم در نزد حضرت
رسول الله سه نفر چهارم ایشان عمار بود و از حضرت رسول مرویست که فرمود ... با عمار در هر جا که دور زند و عمرش نود و سه سال بود رضی الله
عنه واما مقداد بن الاسود الکندی رضی الله عنه از عظماء صحابه است و از برای اوست سبقت در اسلام و جهاد کرد با حضرت رسول خدا
در جمیع غزوات آنحضرت و از اعاظم اصحاب حضرت علی مرتضی علیه السلام بود در کتاب ... میگویند مقداد بن عمرو بن اسود الکندی صحابی و اسود تربیت کرد
او را و بفرزندی خود خواند پس نسبت داده شد بسوی او و غلط کرده اند در او را و اصحاب او جلی گمان انکه اسود جد اوست و در صحیح ترمذی از حضرت رسول خدا
ماثور است که فرمود خدای تبارک و تعالی امر فرموده مرا بحب چهار نفر و خبر داده مرا انکه او جل مجده دوست میدارد ایشان را و ایشان اند حضرت علی مرتضی
و مقداد و سلمان و ابوذر و در جامع سیوطی آنست که جنت مشتاق است بسوی سه نفر حضرت علی مرتضی علیه السلام و عمار و
سلمان و مقداد و در طریق خاصه از حضرت ابو جعفر ماثور است که فرمود مرتد شدند مردم مگر سه نفر سلمان و ابوذر و مقداد پس گفتم عمار
فرمود جاض جيضة ثم رجع و فرمود اگر اراده میکنی کسی را که شک نکرد و داخل نشد او را چیزی پس مقداد است و در مجمع البیان
در خبر طویلی از احتجاج از اهل عصمت علیهم السلام ذکر فرموده که در هر اهل بیتی نجیبی است تا انکه فرمود مقداد نجیب قوم است فضل و وجوه
و کنیم بترجمه الفاظ حلوم جمع حالم است مثل رکع السجود در قول حق تعالی و کنیم مذکور نکرده است بکسر یعنی قبل آیت و اذا در قول او
فاذا التفت زیرا که ظرف زمان است استعمال شده است در مناجات و قول حضرت امام حسن علیه السلام ان سلیمان بن داود تا
اخوات شان است یا مجزوم ذکر کرده است حق تعالی از سوال سلیمان در قول خود رب هب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی میتوهم کرده
میشود از این طلب سلیمان حرص و حسد و منافات او با پیغمبری گفته شده است در رفع آن وجوه چند اول آنکه انبیاء سوال نمیکنند مگر بماذون شوند
و جایز است که تعلیم شده باشد از حق تعالی انکه سوال کند بطوری باشد اصلح از برای او در زمان و غیر صالح از برای غیر اوست ثانی آنست که جایز است
انکه بوده باشد طلب از برای معجزه بر نبوت او در میان اهل زمان و کاز از برای غیر او نباشد ثالث سوال کرد اختصاص خود را در میان عالمین چنانکه
بابت موسی بعصا و صالح بناقه و هم چنین اکثر انبیاء و در روایت شده است مجوعا مرفوعا که جمیع انبیاء از حضرت رسول خدا انکه فرمود بدرستی که شیطان
عارض شد از برای امر که فاسد نماید صلوه مرا پس ممکن فرمود حق تعالی مرا از او پس دفع کردم و اراده کردم او را در ستون ... و همه ببینم انکه محکم بر بندم او را تا
بنا ... صبح شود و نظر کنند جمیع مردم بسوی او پس یاد کردم قول سلیمان بن داود را که هب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی پس برگردانید
حق تعالی شیطان را تا امید ایراد کرده اند مسلم و بخاری در صحیحین خود این حدیث را رابع سید مرتضی علم الهدی رضی الله عنه گفته است که جایز است انکه
بوده باشد مسئول سلیمان از ملک آخرت و ثواب جنت و بوده باشد معنی قوله لا ینبغی لاحد یعنی مستحق نباشد او را بعد از وصول من بسوی او
زیرا که صحیح نیست در آخرت آنکه عامل شود سلیمان این را منصوص کرد در دیگری بجهت آنکه تکلیف در آخرت منقطع است خامس آنکه معنی آنست که صحیح و مراد
نباشد از برای احدی انکه سلب کند آن را از من سادس معنی آنست که صحیح نباشد از برای احدی بعد از من بسبب عظمت آن ملک چنانکه گفته میشود از برای فلان

است



است در فضل ابجر از برای احدی بسبب و مقصود آنست که ملک من کوه عظیم باشد تا انکه با حکمت او عطا کرده نشود این ملک این است معنا که گفته اند در این مقام
سابع بجز بسبب که خطور کرده است تطلب بر ملک آنست که حرص از این است زیرا آنکه سلیمان دانست از جانب حق تعالی آنکه هر صفت کمال الهیه مظاهر غیر محدود است
لیکن مظهر اکمل از برای آن یکی است لا محاله در وجود باشد که ما بیان کنیم در شرح این حدیث و چنانکه مظهر اعظم از برای جمیع کمالات الهیه حضرت سید ما خاتم
انبیاء علیه السلام است بخصوص و مظهر علم الهی که از اعظم صفات است زیرا که حضرت سید علم است و چنانکه موسی مظهر کلام است و هم چنین بود از او است انکه
بوده باشد از برای املاک و سلطنت عظیمه که او اعظم و اکمل مظاهر باشد پس بنابر این سلیمان طلب کرد این مظهریت را با انکه بوده باشد او سلطان عالم ملک و ملکوت
و سعادت یابد باین کرامت اختصاص در عالم ناسوت انبیاء و بین است آنکه این مرتبه تعدد ندارد و لازم است از او وحدت بالذات زیرا که باقی بمفهوم دوم شیء
متناهی در درجه کمال و اگر باقی شود تفاوت میخواهد بود پس یکی از این دو اکمل از جمیع افراد بالضروره پس معنی قوله تعالی لا ینبغی لاحد از کمال
بودن اوست از مظاهر این سلطنت پس نیست در اینجا منافات و صحیح اقول بنا بر آنکه معنی دیگر از برای این طلب از حضرت سلیمان ممکن است و آن این است که
مقصود سلیمان در این استدعا آنست که ملکی بمن عطا فرما که پس ازان باشد این ملک از برای احدی که بحسب رتبه مرتبه اوست از منصب یعنی اینکه بمن
عطا فرما که در وجود مرتبه کامل من باشد در وجود مرتبه کسیکه کامل تر از من کمتر است بعبارة اخری یعنی بقدر خود مرتبه من ملک من عطا فرما نه در خود
مرتبه اندک تر از من زیرا که عقل تو مقتضی آنست که بهر کس حق او را عطا فرمائی چنانکه وارد است ان الله يعطي كل ذي حق حقه و بعضی از اهل
معرفت گفته اند یعنی ملکی که بمن عطا فرمائی خواسته تمامی آنست که این ملک را که بمن عطا میفرمائی بیک بیک تا لی مرتبه من است عطا نکنی که باعث فساد است او
معبود میکو انکه او را بدرجه کمال من برسد انوقت من آزاد اوست که ملک را باو عطا کنی و بنابر این استدعای سلیمان از باب ترحم بر برادر سنت خود است
بحسب مرتبه و این دو معنی شریف جهت لطف ... و منافات ندارد با آنکه سلطنت ملک و ملکوت بتمامه و کمال اختصاص بصاحب ولایت کلیه
حضرت ولی الاولیاء علی مرتضی علیه السلام داشته باشد زیرا که سلیمان بقدر کمال خود ملک خواسته نه سلطنت تامه ملک و ملکوت را که شان او
نبوت صفوت قدم طلب کرد بر خلاف معنی جناب قاضی سعید فتدبر کم ترك الاول للآخر فضلا و اما سوال حضرت مولانا ابی یا امام
علیه السلام بقول خود بل انا املك هستی تو چیزی از ملك سلیمان احتمال وجوه چند دارد اول آنکه چون دید اختصاص سلیمان را باین صورت
غرابت و آنحضرت میدانست شان بلند بزرگوار خود را که مرتبه جمعیه و استجماعیه است که مشتمل است بر اضعاف ملك سلیمان چنانکه مطلع خواهی شد
ان شاء الله لیکن ممکن است انکه توهم شود از استثناء این فرزند سلیمان از مرتبه جمعیه مذکوره بنابر اختصاص سلیمان باین با انکه میدانند آنحضرت که سلیمان
نمی شود و لیکن اراده کرده اطمینان را چنانکه واقع است از برای ابراهیم ثانی انکه این سوال واقع شد از آنحضرت بجهت انکه دوست داشت که برود در
این عوالم ببرکت پدر بزرگوار خود که معلم و مرشد اوست در جمیع احوال و مقامات تکمیل اختصاص ثالث انکه این سوال واقع شد از آنحضرت
بجهت انکه خواست ظاهر شود این معجزه از آنحضرت علیه السلام و باقی بماند بر دهور و اعوام و استفاده نمایند از آن لاحقون تفاسیر معارف و احکام را
رابع انکه بعضی از خاصان استدعا کرده باشند این را و طلب کرده باشند از حضرت مولانا حسن علیه السلام انکه سوال نماید از آنحضرت علیه السلام و غیر این
وجوه که ممکن است گفته شود در این مقام و بالجمله معلوم شد از برای آنحضرت وصی رسول رب العالمین امیر المؤمنین علیهما الصلوة والسلام مقام جمعیه
جمعیه بکلیت و تمام آن پس از برای آنحضرت است آنچه از برای احدی انبیاء است از معجزات و اختصاصات و کرامات بلکه در نزد نظر دقیق شناخته میشود
انکه انبیاء رسیده اند باین مقامات بسبب آنحضرت بلکه بعطای آنحضرت و تحقیق وارد است در اخبار آنکه آثار حکم جمیع آثار انبیاء مثل خاتم سلیمان و
عصا موسی و تابوت سکینه و پیراهن یوسف و انچه بود از برای حضرت رسول خدا از سلاح و غیر آن در نزد ایشان است و تمام انبیاء موید اند از نزد
ایشان و طلب استضائه نموده اند انبیاء و حامل اند از برای اسرار ایشان والحمد لله على ذلك فقال له امیر المؤمنین علیه السلام
والذي فلق الحبة وبرء النسمة لقد ملك ابوك ملكا لا يملك احد قبله ولا بعده شرح واو از برای
قسم است و لام در لقد جواب است فلق بمعنی شکافتن است و حبه بفتح و تشدید با معروف است و گفته شده مستعمل است در گندم و جو و امثال
آنها و اما بذر صحراها بکسر است و خلاصه این کلام الحبه گفته میشود از برای چیزی که مستحکم است قوام آن و از این است حب الغمام و حب القلب
و هم چنین حبه و حبات هم بدرستی که استحکام ماخوذ است در آن و النسمه بفتح و همزه گفته شده این لفظ اختصاص دارد بمخلوق حیوان و نبات از برای
مخلوقات دیگر و نسمه بمعنی روح و نفس است و ظاهر کرد آن روح انسان است و بعضی گفته اند یعنی انسان که قسم با آنکسی که شکافت
حبه طعام و هسته خرما و غیر آن را از برای روئیدن و خلقت فرموده صاحب روح را و بعضی گفته اند مراد باول شق فالق است که در دو
حبه و نواه است و در کتب خانه مذکور است که حضرت علی مرتضی بسبب این قسم میخورد باین کلام و می گفتند این را و فی که اجتهاد میفرمود در قسم

میکویم مرتبه

میکویم بر تقدیر اعتبار مباین بودن مبان این دو مقرر است که یکی از برای خلق اجسام و ماده‌ها است فاطر بود و دیگری از برای ایجاد ارواح و مجردات است بالتمام و کار اینها عالم
خالی از این دو نیست چنانکه گذشت و ممکن است که استعداد اول شود باین دو بر اتصال الجسم و عدم تا آنکه از جوهر وجود مر تجرد ارواح و تقدس ایشان از
مواد بالذات مباین این دو اول است که جسمانی است هرچند یکی متحکم است خلوات در وجود و حق تعالی لو تجلت و بالذی نجی ما نخشه مکر آنکه
می‌شکافد از این کلام در قوله فالق الحب و النوی با از برای حب یا از برای استغراق است و با این حاصل است مطلوب و در انجا است که
ماده بوم ماخوذ است در آن اجسام و دیگر چنانکه ظاهر می‌شود از مراد از حب ارواح و نوی اجسام فی الجمله بر بعد ابنها از مجانست
اجسام فتدبر و بعضی ماخوذ از نیم و آن واجبو با صنعت است و بعضی طلب نیم و استشاق است چنانکه در استنشاق روح از بوی اغنیا شده است عطام
و نتره از کامل هم چنین در دنبه بعد ممکن است که گفته شود بنا بر قول افلاطون الهی آنکه نام نهاده شده است نفس بدن البالی محل نشان آن اکر نفس مثل حبه است
که نشو و نمو می‌شود در ادراک اجسام فی بدن از برای روئیدن نبات نیما و که انسان است با مداد ابجوان از صحن نفس در بانی بدینی که فلو حبه نیما
است با شفا و بعضی از برای بروز موجودات علویه و سفلیه و ظهور ارواح علویه و سفلیه لطیفه و کثیفه و بالجمله جمیع خلق و هر چیز بکه صحیح است بر
انفلاق دیگر اکر خطاب عمومی منبعث شده است از نفس علیا و اثر اجسام از آن و بنا بر آنکه فلو حبه باین تعمیم باشد خلوتیه اختصاص دارد با انسان
چنانکه مشهور است میان اهل لسان که کل اعضاء آن دیگر آن انسان معصوم از خلقت است بالتمام و قوله لقد ملك از ملك بکسر میم است و از
تملك از جمیع امور شیء و قوله ملکا یعنی آن سلطنت و استیلاء است بر شیء بطوری که در تحت حکم او باشد و قوله لا يملك احد قبله
دلالت دارد بر آنکه ملک آنحضرت اعظم است از ملک سلیمان با آنکه سلیمان در تحت این ملک و سلطنتی است که از برای حضرت علی مرتضی علیه السلام
است ملکیه عطا شد بسلیمان بلدیتی که آن از برکت بعض حضرت امام ولی الاولیاء علیه السلام است چنانکه خواهد آمد و این سببیت که سلیمان عطا کرد
شد ملک و تصرف در عالم شهادت و تسلط بر ظاهر و طایفه از ملکوت در داوود بعثا و اما حضرت مولانا امیر المؤمنین علیه السلام ملک تامه
حق تعالی ملک و ملکوت را تمام داد با آنحضرت علیه السلام چنانکه بعد در سؤال فرزندش حضرت حسن علیه السلام عنقریب باید در کلمات خود آنحضرت بعض آن
و عطای ملک بحضرت ولی الله مطلق علیه السلام قبل از ظهور هیکل عنصری آنحضرت و زمان بعث و بعد از آن است و قوله و لا تعده ما قال بعد
سلطنت حضرت قائم علیه السلام و ما بعد از آنحضرت و نیز اکر این سلطنت از تتمه سلطنت آنحضرت است بالکه عین اوست فقال الحسن علیه السلام
انا نحب ان تنظر شيئا مما ملكه الله اياك من الملكوت ليزداد الناس ايمانا مع ايمانهم شرح ملکه بر صیغه تفعیل
است و ملکوت فعلوت از ملک است بکسر از برای زیاده در تملک و مبالغه در تصرف و بسط در موطن و وسعت مرتبه باطن و ظاهر می‌شود قاموس
آنکه از ملک مقسم است و معنی آن عزت و سلطان است و غالب است استعمال ملکوت در باطن عالم ملک و شهادت زیرا که از برای باطن سلطانی است علیم
بر ظاهر و ظاهر در تحت حکم باطن است و بکود در عالم ملک و ملکوت اشاره شد است بقول حق سبحانه له الخلق و الامر و ممکن است آنکه دلالت
کند بر این نیز قول حق تعالی در سوره یس که قلب قرآن است و سر قرآن است فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء بعد از قول او جل ذکره
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون بنا بر آنکه ضمیر در اراد ان يقول راجع باشد با مر باشد و بالجمله در آن است
از جمیع اعتداد است و مراد با حاضرین در خدمت آنحضرت اند بنا بر آنکه سؤال آنحضرت امام حسن سبط اکبر ازآنحضرت بوده و بامر او مطلوب بیعیان اند
که می‌شنوند یعنی از ثقات بدون واسطه یا بواسطه بنا بر آنکه سؤال آنحضرت از پدر بزرگوار خود از برای بقاء این معجزه است بوم بود مشهور و از
و مراد از زیادتی ایمان بواسطه ولایت کلیه مختصه بحضرت امیر المؤمنین علیه السلام است آنچنان ولایتی که تصرف می‌نماید بآن در هر شیء باذن
حق تعالی فقال نعم و كرامة و قام فصلى ركعتين ثم ذهب الى صحن داره و نحن نراه شرح نعم بتحریک و عدات
و بکسر مهمله لغت است و کرامه منصوب است از جمیع آنکه علم است و کرامه نیز طبق است که گذارده می‌شود بر سر حب یعنی خابیه و جره و در قاموس کفته از این است قول عرب
نعم حبا و كرامة و کفته است در موضع دیگر و له علی كرامة یعنی عزازة و افعل كذا و كرامة لك بفتح و ظاهر شده
از برای وصل و در کتاب سیبویه است افعل ذلك و كرامة یعنی کویا تو کفته اکرمك كرامة بعد کفته یعنی از این کلمه برخم خوانده می
شود و ابن عصفور در شرح آن کفته که کفته نمی‌شود افعل ذلك كرامة مکر در جواب کسیکه کفته افعل كذا و لا تفعل كذا
پس کوئی تو افعل ذلك و كرامة یعنی من میکنم آنرا و اکرام میکنم ترا بفعل آن کرامتی و کرامه اسم است موضوع از برای موضع اکرام که
مصدر است انتهی و در نزد من بر حسب تتبعی می‌فهمم از کتاب صحاح و غیر آن از کلام لغات آنکه بعینا آنکه تتبع شود در عده و شمار چنانکه ظاهر می‌شود از
مصدر ماخذ آن مبنی بر معنی این کلمه و عکس است با ایجاز و احسان و ممکن است آنکه بوده باشد بمعنی طبق و خابیه و معنی آنکه وفا میکنم بوعدها تا





نزل و عطا و نعمت و ممکن است آنکه مراد بحب محبت و بکرامت اکرام باشد چنانکه از قول سیبویه ظاهر بود و مآل بکلام واحد است چنانکه مخفی نیست و محتمل است آنکه مراد
زاید باشد مثل قولهم ربنا و لك الحمد و فضل است که عطف باشد بر فضل مفهوم از نعم یعنی احب و اكرم كرامة و افعل و اكرم
كرامة و در بعضی از نسخها نعم و كرامة لله و لکم است پس لام از برای تبیین است چنانکه تصریح کرده است ابن مالک و چون صلوة افضل قربات
بحق تعالی است بسبب آنچه وارد است که نماز قربان متقیان است و این اعلی وسائل است بحق تعالی انکه ان معراج مؤمن است پس شروع کردن
حضرت از برای ایجاز و وفای بعهد و وعد خود با آنکه تقرب جست بحق سبحانه از برای تعلیم موالیان خود با آنکه رجوع نمایند در تدبیر و ابتهال امور خود
بحق تعالی و توسل جویند بحق او جل و علا با شرف عبادات و مراد از صحن دار فضاء خانه است که فضا خوانج در او می‌کند و حريم موسع صحن دار
و سطح دار است و چون این قیام متصل بصلوه بود بلکه قیام از برای صلوه بود عطف بواو فرمود بخلاف ذهاب بصحن دار که تم اداء فرمود و باید دانست
شود آنکه حضرت مولانا حسن علیه السلام سؤال کرد از حضرت والد ماجد خود علیه السلام آنکه بنماید و را بعضی از ملکوت آنچنانکه مالک ساختن است او را
حق تعالی و جواد او و از حضرت مولی الموالی بعد فراه سبب بر چون متوجه شد از وقوع رویت ملکوت بالتمام در این عالم شریف طلب ما کرد
بلکه ممکن نبود خلاف این چنانکه مخفی نیست بر عارف سالک فمد يده الكريمة نحو المغرب حتى بان لنا من كفه سحابة و هو يمد
حتى اوقفها على الدار و الى جانبها مثلها تلك السحابة سحابة اخرى شرح نحو بمعنی جانب است و احتمال دارد که بوده باشد
جانب صحن دار بکه قابل معرب است بطوریکه تجاوز نکند دست مبارک آنحضرت از حد آن پس ظهور سحابه در این جا معجزه است و ممکن است آنکه بوده باشد
مراد جانب حد معرب از ارض با آنکه تجاوز کرده باشد دست کریمه آنحضرت بسوی حد معرب و هر دو قسم معجزه است چنانکه رفت یای مبارک آنحضرت در وقت
که بر منبر کوفه تشریف داشت بشام پس بر و در افتاد معاویه علیه الهاویة و اللعنة از سریر خود و حتی استیناف است از فمد يده و مراد از آن
او قفها على الدار آنست که آنحضرت کشید دست مبارک را از صحن دار بر محل دار و بنا بر آنکه مراد آنست که کشید دست مبارک را از معرب کوفه
نفس دار را اما طول بدهد بطوریکه منتهی شود بسوی معرب بسبب آنست که او ید الله است سبحانه و حق تعالی محیط است هر جا که بخواهد و یحتمل بشر
باد دستها آنکه کسی که می‌گوید دست خدا مغلول و بسته است و لعن کرده شوند بآنچه میکویند و اما سر این است که آنحضرت در وجود ظهور
فرمود بصورت ملکوتیه از برای این اصحاب چنانکه ظاهر میشود از نقل افعال آنحضرت و دست ملکوتیه بسبب قوله تعالی سبحانه آن قریب و بعید در نظر او
نیست بلکه اجسام بالتمام در نزد آن دست مثل یک جزء است بالنسبه بسوی و بدستی که فضا از برای ارض ملکوت و وسعت از برای ارض مخبرات
که باطن این ارض است با نظر نمی‌کنی که وسعت داده می‌شود در قبر مؤمن بقدر مد بصر او و نیست این مکر از وسعت ملکوت و اکر نه ارض قبر او در عالم
شهادت تنک است و در دعای و حرز یمانی الدرر جات از برای شیخ ما محمد بن حسن صفار قمی رحمه الله از حضرت ابو عبد الله فرمود بدرستیکه دنیا تمثل
می‌شود از برای حضرت امام در کفه چوزی و کمتر از آن که احاطه دارد از اطراف او چنانکه احاطه دارد یکی از شما فوق مائده خود را آنچه بخواهد بکیرد
و سر این است که ما تحقیق کردیم آنکه هر باطنی محیط بظاهر است از جمیع جهات و آنکه عالم اسفل با مقادیر منفصلات بالنسبه بعالم اعلی مثل مرکز دایره
است و با معادیر غیر قاره مثل نقطه جوالة است و اما وجه کشیدن دست بجانب معرب پس بسبب آنست که باطن نبوت که جهت ولایت و سر آنست و اقع است در
جانب غرب عالم علوی چنانکه شمس نبوت از برای آن جهت شرق است از عالم علوی و این بسبب آنست که اولیاء و اصفیاء استضاء می‌نمایند بنور انبیاء و استکمال
می‌کنند با رشادات ایشان صلوات الله علیهم چنانکه وارد است از طریق حضرات اهل البیت آنکه اصفیاء مخلوق اند از سفل انبیاء و شرح کریم این کلام در
بعضی مصنفات خود و بالجمله سلطان اولیاء و مملکت ایشان در جانب غرب است با دیده شده است آنکه مولانا امیر المؤمنین است ذات فرمود شمس را از جانب
مغرب و حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود قمر را از جهت مشرق و بیان کردیم سر این را در کتاب دیگر خود در جزای است چنانکه در تفسیر است آنکه عقب این مغرب
و نه مغرب است و در جزء دیگر است که فوق این نطاق و محل شمس است یکی از آنها از بیم است پس این مغارب مملکت ولایت کلیه است از برای سلطان سلاطین
اولیاء چنانکه این مشارق مملکت نبوت کلیه است از برای سلطان سلاطین انبیاء و شاید مراد از دستین در این دو ناحیه است از نظم جنت آدم و حمل است
از برای از برای مشرق و انوار الحمد بواسطه هر مرتبه از آن تحقق شده است مشارق و مغارب و منبع سایه‌ها تماما نبوت و ولایت کلیه و اما
وجه سحابه پس حدیث است از حضرت ابو عبد الله علیه السلام ما ثور است که فرمود حضرت علی مرتضی علیه السلام مالک است آنچه در دو جانب است
و آنچه در دو تحت ارض است پس عرض شد از برای او که و سحابه یکی صعب و یکی ذلول است پس اختیار فرمود صعب را بود ذلول و در دو زد بیان هفت ارض
را و بیان صعب خواب را و چهار غامره و حرير رواية آن است به بدستیکه ذوالقرنين اختیار کرد ذلول را و حرير رواية دیگر که دارد
که سحابه صعبه آنچنان است که در آن رعد و صاعقه و برق است و صاحب آنها یعنی حضرت علی مرتضی علیه السلام راکب می‌شود آنرا امیکوم من

مراد بما فوق ارض ظاهر ارض است و سحابه سلطنت ظاهره است بر بسیط ارض چنانکه اشعار میکند باین فوا حق تعالی الا ان یأتیهم الله فی ظلل
من الغمام و مراد از ما تحت ارض ملکوت ارض است که باطن است و شاید مراد از سه خواب معدن و نبات و حیوان باشد زیرا که نا بشی میشوند
از ارض و مراد از جماد عوالم صورت و هیولی و نفس و ... این ده و عقل که باطن نفس است و این ظاهر است و ظاهر میشود از این خبر که سحاب ذلول
ما امر بحکمه سحاب صعب با العروة و الحضرت علیه السلام ما للاسد هر دو سحاب او این سبب است که تصریح کرد بانکه در صعب ملک ما تحت ارض
است و در ذلول ملک ما فوق ارض است و ذکر کرد در اول خبر انکه حضرت علی مرتضی علیه السلام ما للاسد بخیر در ارض و بخیر ما تحت ارض است
فنبصتی و ظاهر شد از این حقیقه قول او که در جواب این سحابه سحابه دیگر بود و اما حقیقه دو سحابه پس شاید اصیل از انها اجماد دو تا سازد حقیقه
جامعه از برای سلطان ملکوت و باین حقیقه واقع میشود طی زمان و مکان نعا و تابع از این ده و عبادت تا ساز حقیقه جامع الملکوتیه از برای
سلطان عالم ملک و بان واقع میشود طی ارض پس وجه الذلعه که بیکند بر این معنی امور چند از جمله انها ... است کرده انجه است که نقل شد
از انکه در صعب ملک ما تحت ارض است و در ذلول ملک ما فوق ارض است و از بیان است انکه فوق و تحت عبادت اند از ظاهر و باطن و سحابه فوق ارض
طی میشود بان ظاهر ارض و اجنانکه ظاهر است و سحابه باطنه طی میشود بان ظاهر ارض و اجنانکه ظاهر است و سحابه باطنه طی میشود بان خفی از ان زمان است
زیرا که سلوک در حقایق خارج از زمان است و از جمله انها انست که ان تواضعات در مذارع عرفانیه است که از برای هر عالمی بلکه از برای هر نوعی
انواع ابجد در عالم است سلطانی است که تصرف میکند در ان باذن حق تعالی و قیام مینماید بامور ان نوع و حکم میکند از ابجب خود جهان در تحلیل
میکند ان را تا غایه ابجد در امکان است و این از منقول علیه است و لیکن از انجا اغماض در حقیقه ان و مذاهب مختلف است در تنبیه ان و الینا
فیما یعشقون مذاهب بر بعضی از ایشان نام میدهند این سلطان را برب النوع و در او تولیجیا نامیده است بکلمه و در شرع بکید نقره باسم الجن
و بکد نقره بملک ابجنانی که در تحت حکم این اسم است و بالجمله بیان کردیم در بعضی کتب خود انکه از برای این سلطان حجب حقایق ما تحت اند و ظاهرا
پس هرگاه میرسد انسان بجائی انکه حکم کند بر سلطان عالمی از عوالم بر هر چه اراده کند مسخر خود واقع میشود بامر او باذن حق تعالی و چون عالم
شهادت مقام تفرقه است بر حقیقه جامعه میباشد در عالمی فوق این عالم فان عالم الملکوت است و نیست شکی انکه طی زمان مستلزم طی مکان است
لا محاله بجائی عکس بر اصل اولیت و تابع ثانی و از جمله انها انکه تعبیه سحابه از برای اشعار دارد بانکه ولی سلطان باطن است و تمام
سلطان ظاهر است زیرا که ظاهر عنوان باطن است و تابع است و اثر بجای اثار است و این مقدار کافی است در علم اشاره از برای کسیکه متبصر است
تعبد و جبر تعبیر از این دو سلطنت بسحابه انست که این سلطنت از برای ان دو وجه است یک جهت بسوی عالم قدس از برای استغناء از ان و یک جهت بسوی
ما تحت ان از برای انکه افاضه کند بر ان پس کو با واسطه میان دو عالم است پس تعبیر بسحابه در کمال حسن و ظرافت است بالجمله در شرع تعبیر بجانتمر ان است
که این سلطنت ملکوتیه و فعی که تعلق میگیرد بان رؤیت و دیده شود لا محاله باین صفت است فنبصتی و نیز سبب انکه سحاب را سلطنت و احاطه
بر ما تحت خود است چنانکه از برای سلطان بر ما تحت و بر دست خود و بسبب انکه افاضه میشود از سحاب رحمت و برکت بر ما تحت ان چنانکه
سلطان عطا میکند عطایا و مواهب و رغائب بر رعایا و بسبب انکه متقدس است از کون در مادّه و از برای ان علو است بر مواد سفلیه چنانکه
از برای سلطان علو و اعلاء و بعلوّها است بر کسانیکه در حیطه او است و چنانکه بود ذو القرنین ملکی صدیق صالح متمکن شد از برای او سلطه
عالم ملک و متمکن کردید از برای او در ارض از اسباب عالم سفلی پس تابع شد سببی را تا رسید بمطلع و مغرب شمس و چون حضرت مولانا علی مرتضی
علیه السلام ذو القرنین این امت است و صاحب ولایت کلیه و ذات امامت عامه متمکن کردید از برای سلطان ملک و ملکوت پس ذو القرنین
ملک صحیح است از برای امور ارض تا خصلت انکه در سید بسوی ظلمتها و خضر و مجبات تا بلند و شود از برای او بسط ظاهر و امداد ذو القرنین و لی خضر باقی از برای
او طی الارض و طی الزمان در ظرف مستقبل و ماضی و هر اینه تا ببلد انسته شود انکه ما تعبیر کنیم در بیان نحو از رب النوع انجا که از برای ظاهر
ارض بکلمه و جبر و از انکه از برای باطن ارض است بکلمه ملکوتیه و از اینکه فوق این دو است بکلمه الهیه پس سحابه اصلیه که کشید انرا حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام این کلمه ملکوتیه است فانکه متابعت کرد انرا ان کلمه ارضیه است و از بیان است انکه مکان تحت حکم کلمه ارضیه است و از این جهت است طی الارض
و بدیهی است که مکان و زمان و حرکت تمام در تحت کلمه ملکوتیه است و از این جهه محقق میشود طی مکان و زمان و مختصر کلام انکه سحابه تا بعد ان انجا
حقیقه مکان است که مشتمل بر جمله امکنه است از جهة اندماج و اشتمال و سحابه اصلیه این حقیقه اصلیه انجا است که از برای زمان است
و مشتمل است بر مواضی زمان و مستقبل و غوابر ان پس از این جهه سیر کرد حضرت امیر المؤمنین علیه السلام با اصحاب خود در قلیلی از زمان
بسوی انجه می اید ذکر ان از عوالم غیر محصوره و دید مدائن صالح پیغمبر را و مقاتله کردند با قوم عاد و این بیشتر با حضور در زمان انجائی که قوم





خاد دران بودند پس نظر کن که چه می بینی و باید بلغزد قدمی بعد از ثبوت ان تحکیه و اگر بخواهی زیادتی توضیح را از برای این مطلب پس بدانکه روایت
شده است از جابر از ابو جعفر علیه السلام انکه فرمود اسم اعظم حق تعالی بر هفتاد و سه حرف است و بدرستیکه در نزد اصف از ان حروف یکی
بود و تکلم کرد بان پس فرو برده زمین را میان خود و سریر بلقیس بعد دست بسر بر بود بسوی او و در نزد ما از اسم اعظم هفتاد و دو حرف است و
یک حرف در نزد حق تعالی است که اختیار کرده است در علم غیب در نزد خود و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم و در
کتاب اختصاص از ابان الاحمر است که فرمود حضرت صادق یا ابان چگونه انکار میکند مردم قول حضرت امیر المؤمنین علیه السلام را که گفت
بخواهم بلند میکنم پای خود را و میزنم ان بر صدر پسر ابو سفیان بشام و سرنگون میکنم او را از کرسی او و انکار نمیکنند نقل اصف وصی سلیمان
عرش بلقیس را و اوردن او را از برای سلیمان قبل از انکه بر کردد بسوی خود گوشه چشم را ایا نیست پیغمبر ما افضل انبیا و حضرت وصی او افضل اوصیا
ایا پس نمی گرداند او را مثل وصی سلیمان حکم فرماید حق تعالی میان ما و میان جاحدین حق ما و منکران فضل ما و بالجمله بعضی از عرفا
گفته است بیان این را بر یک وجه که از برای انست در عالم جسمانی طبیعت اجزاء ان پس بنا بر این سزاوار است انکه محقق شود
سریر در شهر صبا و نابود شود در ان نزد سلیمان و این با وجود تبادلی بعد بعد طاهر نمیشود دستی و وصول دست بسوی او و ...
شدن ارض و انما ... و سئوال حکیم عون از حق تعالی در بیان انست که اصف برکت بکلمه ای اسم اعظم سلطنت داشت بر کلمه
ارضیه و از بیان این کلمه ارضیه سلطنت تامه است بر ماده ارضیه قابله محضه و در کلمات حکمیه تامه مبین است که ادم از برای ماده او صورت
جسمیه است که انفکاک ان از ماده محال است و اگر چه طالب شود بیان هر اد انفصال زیرا که انفصالی که عارض میشود از ابعاض مقابل
اتصالی که لازم است او را و این جسمیه در کمال عموم است و صفا و لازم بیست او را مقدار معینی اصلا بلکه بعد از صورت لازم است از جسم
تعیلی و الجمله این منفک نمیشود بیان مذکور و بدرستیکه مذکور مراتب تعینات است که لازم نیست او را از برای ماده و هر از برای صورت
و نیز از برای طبیعت نوعیه تا انکه تبدل یابد این مراتب با بقاء نوعیات پس جسمیه ارضیه در نزد کلمه ان مثل شمعه ایست در دست ما
پس شاید خلع شده این جسمیه از مسافتی که میان اصف و میان سریر بعنی این تعین مقداری از ان خلع شد و عطا کرده شد ان مقدار را
بسبب ایشان در دست اصف در اقصر زمان بعد عود کرد بسوی انچه بود بعنی از فضاء حاجت چنانکه ما شمعه متشکله را میکنیم انرا
بحال اولی و بدرستیکه تفاوت در این است که انچه در دست ماست محسوس است از برای هر کس از ظاهر ما بخلاف انچه میکند ان باب الکون
از غیر محسوسات و شاهد نمیشود احدی بابن زیاده و نقصان و این است مراد بخسف واقع در خبر و احتمال دارد انکه بوده باشد این خسف
از قبیل تکاتف و تخلخل حقیقی زیرا که تو احساس میکنی منقبض تا این قادر و دوره و فرا ... مکر انکه برهان دلیل میشود بر این پس همچنین اینجا
عرفان دلیل میشود تو را بر صحت این سرعت حرکت و قلت زمان واقع میشود احساس بعد بنا بر تقریر این وجه واقع از اصف مثل واحد که خلع
است علاقه و لکن حد الدفعه البینة است و بنا باشد که قوله ثم غادرت الارض بر صفت لازم تا شد صمیما بدان وجه تابع دراین خاو جوز دیگر است
و ان این است که خسف عبارت از ذهوب سریر است با باطن ارض زیرا که ظاهر ان در کمال نورتیه و صفا و لطافت است و منقطع نمیشود در انجا مقداری و
مسافتی بدون انکه مزاحم شود ظاهر ارض را و قطع کند انرا بعضی از اهل معرفت گفته اند که اگر نبود نورتیه در اجسام کثیفه از اصول صحیح شود از برای عکاس
انکه کشف کند ما ورا و حد از زاویه ما تحت ارض و ما فوق سماء را و اگر نبود لطافتی که اصل اجسام صحیح نبود اختراق بعضی از اولیا اجساد ان را و مرقبات
در فرا انتهی میگویم که ذکر کرده ایم برهان را بر این نورتیه و لطافت در بعضی کتب خود بر وجه ادق بعد از ان و نیست انکه گفته شود انکه عنصر
ارض مقتضی است بحسب نفس خود از حیث این جسم کلی و فرد معینی را از مراتب تعینات بشرط انکه قسر نکند انرا قاسری و داخل نشود انرا داخل و این فرد
اول چیزی است که مندمج میکند اجزاء انرا اندماج طبیعی و این مقدار میباشد از برای ان در حال الارض بعد منتفش میشود با تفاوت ان و منبسط میشود بدخول
هوا و اب در مسامات ان که زنده می شود تا انکه بر کردد بسوی مقدار یکه الان بر انست پس اصف دفع کرد سریر مدا خلات غریب را از این مسامات
در یک طرفه العین پس کردید در قطعه مسافت بعد عود کرد با نجه کرد از دخول اب و هوا در اعماق ان و منبسط شد در اقل تا عمن و این وجه
که خالی از قوت نیست بلکه مساعدت مینماید انرا ظاهر روایت دیگر که در بعضی روایات است که این عبارت پس منخرق کردید ارض میان اصف و میان سبا
که در عرش بلقیس را تا انکه کوتاه بیند انرا بسوی سلیمان بعد منبسط شد ارض در اقل از طرفة العین نشو پس از جمله چیزهائیکه بیین میکند
این حدیث غمامه را انست که امور علوی در وقتی که ظاهر میشود در عالم ما تحت خود ظاهر میشود بصورت غمام در اغلب اوقات چنانکه روایت
شده که ابن عباس گفت نشسته بودیم در محفلی که انجا حضرت رسول خدا و امیر المؤمنین در میان ما بود اشاره فرمود بگوشه چشم خود بسوی اسمان پس نظر

کردیم و دیدیم بلی سحاب کبر دو او ورد وانحضرت خود را بر آن قرار داد لکن سه دفعه بعد اقبال کرد وانحضرت بر خواست بر دو قدم خود و داخل کرد دست را بسوی
سحاب تا انکه ظاهر شد بیاض و بریق انحضرت پس بیرون اورد از این سحاب جام سفیدی پر از رطب و خورد انحضرت از این جام و بعد گفت جام در
کف انحضرت و کرد انحضرت علی مرتضی علیه السلام این جام را و خوردیم از ان و تسبیح کرد این جام در کف انحضرت و کفتم یکی خود گفتم یا رسول الله از این جام در کف
تعلیم بر ناطق کرد باید حق تعالی جام را و گفت لا اله الا الله خالق الظلمات والنور بعد باید ای گروه ناس بیعتی که مرهد
صادر مجیب تا لحوا و شما خوردید از مرعوبی که بیعتی با وصی پیغمبر و نباید مکند این حدیث را یعنی قول سبحانه هَلْ یَنْظُرُونَ اِلَّا اَنْ یَاْتِیَهُمُ
اللّٰهُ فِی ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ ثُمَّ اَشَارَ اِلَی الرِّیحِ وَقَالَ اهْبِطِی اِلَیْنَا اَیَّتُهَا الرِّیحُ فَوَاللّٰهِ الْعَظِیمِ لَقَدْ رَاَیْنَا الرِّیحَ
وَالسَّحَابَ قَدْ هَبَطَا یَقُولَانِ نَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَنَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ
رَسُولُهُ وَنَشْهَدُ اَنَّکَ وَصِیُّ رَسُولِ اللّٰهِ مُحَمَّدٍ کَرِیمٍ وَاَنْتَ وَلِیُّهُ وَمَنْ شَکَّ فِیکَ فَقَدْ هَلَکَ وَمَنْ
تَمَسَّکَ بِکَ فَقَدْ سَلَکَ سَبِیلَ النَّجَاةِ شرح بعضی صور ملکوت حرکت و سلطنت انات و رب النوعات و کلمه جبر و کلمه
بر این حرکات است چنانکه در سحاب ملکوت زمان و مکان اند و با طاعت این کلمات ملائکه ملکوتیه فاهم می شود این حرکت با این سرعت در این اماکن بعیده
در این زمان قلیل و شاید این ریح ملکوتیه که حقیقت این ریح محسوسات و باطن ان اشاره شده است بقول انحضرت که ریح را برای ان بلی تراست
و معنا الرو بقول انحضرت نمدنت ریح نکیدک ان از نفس رحمن است و معنی بودن ان صاحب بال سر و دو جناح انست که از عالم جبات سر جون
است و بسیبرا ان و طیران می باشد طیرو نیست و مغی انکه طیر لازم دارد بکسر و دو بال ذادر دو کو شها دات ثلاث بعنی اشاره است بسو انکه ان
از عالم ملکوت است که جمیع اجزاء ان عالم و مشاعر و باطن است تسبیح و تحمید و واحد بودن سحاب بیان است که ان اصل است و دیگری تابع ان
و ضمیر در دو لبیه راجع است بحق تعالی اگاه باش اگر شک کنند در علی اما الااست و متمسک بان حضرت ناجی است و در این مطلب اخبار بسیار است
از ان بجمله حدیثی است که روایت شده است از حضرت رسول که فرمود یا علی منم مدینه علم و حکمت و تو باب انی و امده نمی شود بمدینه مگر
بباب ان و کاذب است انکه میگوید امده است مرا و محب منست و مبغض تو زیرا که تو یا علی از منی و منی از تو و لحم تو از لحم منست و خون تو از خون
است و روح تو از روح منست و سریره تو از سریره منست و علانیه تو از علانیه منست و تو امام امت منی و خلیفه منی بعد از من سعید است والله
کسیکه اطاعت کند ترا و شقی است کسیکه عصیان کند ترا و ربح و منفعت میبرد کسیکه تولا دارد ترا و زیان کار است کسیکه معادات دارد با تو و
[منابعت] است کسیکه قصد کند ترا و هالک است کسیکه مفارقت کند ترا و مثل تو و [مثل] ائمه بعد از تو از اولاد تو مثل سفینه نوح است کسیکه سوار شود
ان ناجی است و کسیکه تخلف کند از ان هالک است و غریق و مثل شما مثل نجوم است هر وقت غائب میشود نجمی طالع می شود نجمی تا روز قیامه
الخبر و صدر دلالت ظاهر است زیرا که شک کننده در شان حضرت علی مرتضی قریب باو نیست و تولا ندارد با حضرت و تخلف کرده است از او و
مفارقت کرده است از او و تخلف و مفارقت از حضرت هالک است و بعض متخلف از حضرت منجی نیست زیرا که در حضرت رسول و غیر از این از اقسام کفر و
چون مثل انحضرت مثل سفینه و نجم است پس داخل در سفینه و لایت انحضرت و سالک هدایات او ناجی است لا محاله و برهان عقلی علی الاجمال ان
است که شک کننده در حضرت علی مرتضی علیه السلام شک دارد در نبوت حضرت رسول خدا است که حق تعالی زیرا که ولایت انحضرت سر و باطن
حضرت رسول خدا است و بطون انها و ذا الوجهین است که از برای انحضرت است که حق تعالی زیرا که ولایت جنبه حقانیت و چون نبوت این دو بروز کرد از
واحد است بر در این جانب و لایت است که باطن است در حضرت رسول خدا و ظاهر است در وصی او و زوج بتول علیهما صلوات الله علیهم فتضمن
ثُمَّ تَطَاطَاَتِ السَّحَابَتَانِ حَتّٰی صَارَتَا کَاَنَّهُمَا بِسَاطَانِ وَرَائِحَتُهُمَا کَالْمِسْکِ الْاَذْفَرِ فَقَالَ لَنَا اَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ
عَلَیْهِ السَّلَامُ اجْلِسُوا عَلَی الْغَمَامِ مَجَالِسَنَا وَاَخَذْنَا مَوَاضِعَنَا وَجَلَسَ هُوَ عَلَی الْاُخْرٰی ثُمَّ قَالَ سَلْمَانُ
اِنَّ اَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ اَیَّتُهَا الرِّیحُ ارْفَعِینَا فَرَفَعَتْنَا رَفْعًا رَفِیقًا شرح تطاطات یعنی
پست شد و منبسط شد بر روی زمین تا انکه گردید مثل بساط موضوع و علم اشاره است بسوی سحابی تا بعد و باین جهت تعبیر شده است بغمام
زیرا که غمام رقیق تر است از سحاب و در فتان بسبب عدم اصالتش است زیرا که انجذاب بالعرض است رقیق تر است بحسب وجود و ضعیف تر است
بحسب شهود از انجذاب اصالت و رفیق بفا و بعد بقاف بمعنی لطف و ملایمت است از قبیل الحمد و فتا ذکر میشود از برای تاکید و انکه
الطیر تا المسک تا انکه کوید این است خالب در مسک و این کلام افادت بودن این دو سحاب است از ملکوت زیرا که عالم ملکوت مملو است از طیب
بشارت و بنای و جمال و این دو ابیکی که مسافت ملکوت است زیرا که معدن و اصل انانست و از ان می اید بسوی این عالم در حالتی که ملفوف است بغشوه





بود که امیر برد او را وار ها کرد قوله وَاَخَذْنَا مَوَاضِعَنَا یعنی نشستیم هر یک از ما در مواضع خاصی که لایق هر یک است در نزد حضرت امام
بر بدیهی که اهل ملکوت از برای هر یک از انها مقامی است معلوم که تجاوز نمی کنند از ان و از برای هر یک از این اخیار نوبت تشرف است و مرتبه
که تقدم نمیکنند از نزد در نزد حضرت امام ابرار صَلَوَاتُ اللّٰهِ الْمَلِکِ الْجَبَّارِ فِی آنَاءِ اللَّیْلِ وَالنَّهَارِ فَاِذَا نَحْنُ بِاَمِیرِ
الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ فِی تِلْکَ السَّحَابَةِ عَلٰی کُرْسِیٍّ مِنْ نُورٍ عَلَیْهِ ثَوْبَانِ اَصْفَرَانِ وَعَلٰی رَاْسِهِ تَاجٌ
مِنْ یَاقُوتَةٍ صَفْرَاءَ وَفِی رِجْلِهِ شِرَاکٌ مِنْ یَاقُوتٍ یَتَلَالَأُ وَفِی یَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ دُرَّةٍ بَیْضَاءَ یَکَادُ
نُورُ وَجْهِهِ یَذْهَبُ بِالْاَبْصَارِ شرح در کتاب شیخ حسن بن سلیمان رحمه الله و در کتاب المجد المناقب عبارت این است فتاملت
نحو اَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَاِذَا بِهِ عَلٰی کُرْسِیٍّ وَالنُّورُ یَسْطَعُ مِنْ وَجْهِهِ یَکَادُ یَخْطَفُ بِالْاَبْصَارِ
بر بدیهی که پوشیده نیست که این سحاب حقیقت جامعه از برای سلطنت عالم ملکوت است و کلمه ملکوتیه موکل بر دیه این عالم قبل است پس چون بحالت
شد حضرت امام علیه السلام بر این سحاب داخل شد در این ملکوت پس لابد است انکه خلع نماید لباس ناسوت را و بپوشد لباس ملکوت را و چون
این بیت تسلط اوست بر سلطنت این عالم و لجلالت انکه جلوس فرماید بر مستقر سلطنت این عالم و کرسی کرامت خود تا انکه نافذ باشد حکم ان در
[تملکت]
ان قسلطنت خود بر کرسی صورت سلطنت ملکوت است و نیست ملک و دیگری در انکه جبروت را سلطانات بر ملکوت پس این کرسی و لجلالت انکه
بوده باشد از عالم فوق ملکوت پس از این جهت بود محل است بعد از شایسته جبروت از لون و غیر ان چنانکه ان مقتضای عالم جبروت است و چون عالم
کرده بود انحضرت علیه الصلوة والسلام در اینجا بحقیقت نور ذات خود انجا که ذکر از نجا این نور انبیا است سلطنت کبری بر جمیع عوالم و جلوس فرمود در
حال تمکن بر سریر ملک و سلطنت دائم و خلع فرمود لباس ناسوت را پس نیز او را است انکه بپوشد خلعت سلطنت ملکوت را و ان سریر و لابد کلیه ان
چنانکه اشاره کردیم ما بیان در تمهیدات سابقه و این بیت و جوب مناسبت است میان هر عالمی و اهل ان بی باقسام است از حلل والبسه و ما کول
و مشروبات پس مخفی نماند است انکه حضرت ائمه هدی علیهم السلام در دو قوسی که بودند انوار متمم میجستند بر ریح جبروت و طعام ایشان تسبیح بود
و بدیهی که طعام ملائکه تسبیح بوده بدیهی که ملائکه غذای ایشان تسبیح است و تهلیل پس از این جهت بود جلوس حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بر
کرسی کرامت تا پوشیدن تاج یاقوت و دو ثوب اصفر و نعلین چنانکه این شان ملکوت است و معین میباشد نفاذ احکام سلطنت تمام ملکوت
سلطنتی که تمام بوده تمام را از برای افوذ سلطان خود در این عالم و اما سر صفرة ثوب است که بودن با بیضی از مبدء اعلی و شمس تمام عالم حقیقت
و عالم انتما بدیهی که ملون است بحسب اشراق ان مهیات مختلفه بقرب و بعد از شرق نور و باعتبار بساطت و ترکیب ان و تقدس ان از عوارض
ماده جسمانیه و ملونات بعو اشیء مادیه پس بود اقرب از شرق انوار می باشد ابیض بجاذات سواد جسم خاص انجانکه ان منتهای بعد از انوار
است سخابه بعیکه که فیما بین این نور و سواد است پس وسط جنبی میباشد احمر بعکس هر یک از طرفین [اسود] میباشد بر حکایات لون بحسب قرب ان از وسط
یا از حد طرفین پس بنا بر این صفرت اقرب است از نور الانوار و شرق الاسرار و مبین است انکه کلیات عوالم سه عالم جبروت و عالم ملکوت و عالم ناسوت
واگرچه باعتبار دیگر عوالم پنج است و از جهت دیگر زیاده تر است و اشاره شده است بسوی بودن این عوالم ملکیه تا و بودن ثمار در تحت حکم اسماء الله
عز و علا و انکه حق سبحانه و تعالی تعبیر میکند از انها را با سماء حسنی خود در اخر سوره حشر بقول عز شانه هُوَ الَّذِی تا قول او رحیم اشاره است بسوی
مرتبه اولی قوله هُوَ اللّٰهُ تا قوله عَمَّا یُشْرِکُونَ اشاره است بسوی مرتبه ثانیه و قوله هُوَ اللّٰهُ تا اخر سوره اشاره است بسوی مرتبه ثالثه
بالجمله چون عالم ملکوت عظیم الفضاء و وسیع الاطراف است پس الوان متوسط میان عالم جبروت و سواد عالم ناسوت تمام مشهود در این عالم است
فانت متمیز میان عالم امر و عالم علوی و اما عالم اعلی پس ان عالم لاهوت است چنانکه عالم شهادت عالم ناسوت است و ابیض واقع است در این عالم
متوسط بوده پس محیط ان مناخر است از برای افق مبین و ان اصفر است بحسب اختلاف حواس صفرت تا انکه منتهی شود بسوی بیاض عالم اعلی و بحر
واقع میشود در او واسط میباشد احمر تا انکه منتهی میشود بسوی قرب از سواد عالم جسم با تعبد از جمله مرتبات ماده بعضی از دانیان ما ان که هر
چیز در این عالم جسمانی است اصل و حقیقت ان در عالم ملکوت است و هم چنین در عالم فوق ان و این بحسب ترتیب واقع در عالم وجود است پس
چنانکه جزئیه معادن در این عالم ما متکلم است بر بنا بر موالید هم چنین واجب است تقدم ان در بنا بر عوالم و باین سبب مخصوص شده است تاج
که گذارده می شود بر سر بنا یاقوت صفرا اما یاقوت بودن ان بسبب تقدم معادن است و اما صفرت ان بسبب قرب ان از عالم اعلی چنانکه بیان
کردیم و اما صفرة دو ثوب انحضرت پس بسبب قرب انست از عالم اعلی مگر انکه سزاوار است انکه بوده باشد صفرت انها فاقع اللون شدید الصفرة وطرح
که قریب باشد از حمره زیرا که بدن اقرب است بسوی متوسط و اما وجه دو ثوب پس انکه یکی شعار است و دیگری دثار است و ملوک و اهل تجمل چنین

شده و شاید تراز اشاره است بانکه آنحضرت علیه السلام خلع لباس ناسوت ذکر کرده و باقی است از برای آنحضرت انوار لاهوت و ملکوت در حین ذکر ثبات
خلع و رب عالم مواد بلکه موضوع این عالم بر آنست زیرا که تصرف در آنست و در امور کاشر در آن متعرض از برای اصل فعلین شده و شاید آن
از جهت ستر باشد بنابر اینجا اقتصار می نماید باصول و متعرض شده است از برای بیان شرایط اینجا که قوام فعلین بانست چنانکه قوام ناسوت بعالم
ملکوت است و تدبیرات و بسبب قرب آن بعالم ناسوت باشد از یاقوت لیکن اصغر بسبب بلکه احمر است با جمیع بکار قریب بمواد باشد و متعرض از برای زمرد شده
یاقوت شده زیرا که منشا در اطلاق یاقوت احمر است در عالم ما و اکتفا کرده است باولی که اشعار کند بودن آن از عالم نوری و ظاهر است که زمرد
شرایط از برای فعلین بار اسفل انسان است و فعلین از لا محاله متوسطات میان حمره و سواد برانه فاضح جلی آنست که لاهوت منقطعات بملکوت
و ما دام که نبوده باشد اثر و سیمای از عالم اعلی در حاکم متحقق نمی شود سلطنت و حکومت او بر عالم ادنی چنانکه بوده باشد از برای سلطان اذن
خاتمی تا نفوذ حکومت او در اقطار مملکت او پس از واجبات است که بوده باشد خاتم اینجا که سلطنت آنحضرت بانست بر عالم ملکوت از جهت
عالم لاهوت و بجهت ذکر کرده است که انوار این عالم بنفسها است پس زنگار است انکه بوده باشد خاتم آنحضرت علیه السلام از یاقوت بجهت ذلک و شاید
در یاقوت چنان است که سبب کرف و اما نور وجه آنحضرت علیه السلام تو دیدن بود که بسر برد دیده ها و ابی لیث که وجه مبارک آنحضرت که جلوه الله
است صلوات الله علیه جنانه منوجه است بحق تعالی و نمی شد تا او از لباس کون عنصری بجهت که حماقت کند از مرتبه نورانیت و برطولی باین
جهت این احتجاب باشد و بند نورانیت آنحضرت را علیه السلام با بصار خود و کفایت می کند بجهت معرفه آنکه شناسا اکر ذا بیند ایشان از انبو دانست خود
جه شد بربوب وجه آنحضرت علیه السلام و در خبر است این جمله که حکیم بر آنکه کس کر شناخت است ایشان را بنورانیت شناخت است ایشان را بحق خود
چنانکه در حدیث نورانیت فرمود مَنْ عَرَفَنِی بِالنُّورَانِیَّةِ فَقَدْ عَرَفَ اللهَ وَمَنْ عَرَفَ اللهَ فَقَدْ عَرَفَنِی بِالنُّورَانِیَّةِ تا انکه فرمود
لَا یَکْمُلُ الْمُؤْمِنُ اِیمَانَهُ حَتَّی یَعْرِفَنِی کُنْهَ مَعْرِفَتِی بِالنُّورَانِیَّةِ فَاِذَا عَرَفَنِی بِهٰذِهِ الصِّفَةِ فَقَدِ امْتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ
لِلْاِیمَانِ وَشَرَحَ صَدْرَهُ لِلْاِسْلَامِ وَصَارَ عَارِفًا مُسْتَبْصِرًا وَمَنْ قَصَّرَ عَنْ مَعْرِفَةِ ذٰلِکَ فَهُوَ شَاکٌّ مُرْتَابٌ
فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ یَا اَبَتَاهُ اِنَّ سُلَیْمَانَ بْنَ دَاوُدَ کَانَ یُطَاعُ بِخَاتَمِهِ وَاَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ بِمَا ذَا یُطَاعُ فَقَالَ یَا وَلَدِی
اَنَا وَجْهُ اللهِ وَعَیْنُ اللهِ وَلِسَانُ اللهِ وَاَنَا وَلِیُّ اللهِ وَاَنَا نُورُ اللهِ وَاَنَا کَنْزُ اللهِ فِی الْاَرْضِ وَاَنَا الْقُدْرَةُ وَاَنَا
وَاَنَا الْجَنَّةُ وَالنَّارُ وَاَنَا سَیِّدُ الْفَرِیقَیْنِ شرح چون که بدحضرت مولانا حسن علیه السلام این تصرف و اقتدار در عالم ملک و این سلطنت
در ملکوت از حضرت والد ماجد خود علیه السلام و آن حکم بر یح و غایب است و معهود نبود این تصرف و سلطنت مکر از برای سلیمان مسئول
کرد از بیدین روکه او خود از علم خصوص این تصرف و اکر چه می شناخت از شأن آنحضرت چیزی که اعظم از این بود و ممکن است که بوده باشد امثال این
سؤالات از برای استفاده سامعان و از باب آنکه فیض ما بعید بن بوسد این جواب داد حضرت امام از این مسؤل بعد جواب یکی از اسرار از مرتبه
تحقق تر این تصرف و سلطنت باشیا هر ایشان اکر موجب از برای این قدره است و باقی اسرار بسیر و ادر ودن خاتم از ذیر و بست خود
اَمّا اول پس قول آنحضرت انا وجه الله تا الخ اینچه نقل کردیم آنحضرت کما ثلاث است زیرا که وجه است که مواجه شود بآن از شیئ و چون بود آنحضرت
علیه السلام واسطه است در ایجاد عوالم العلویه و سفلیه پس آنحضرت وجه الله است از جهت آنکه حق تعالی توجه میکند بواسطه او بسوی ایجاد خلق
و از جهت آنکه خلق او قابلین فاخرین و غیر منها آید با آنحضرت بسوی حق تعالی در سلوک طریق حق تعالی یعنی آنکه هر کس سلوک کند سبیل حق تعالی را
پس او مواجه می نماید با آنحضرت زیرا که او علیه السلام باب خداست و حق تعالی با اوست و بسبب آنکه آنحضرت متحد است با نور حضرت رسول آنحضرت
جمال حضرت احدیت است چنانکه در خبر وارد است که محمد الحجاب و کفایت میکند بمؤدی این باب آنکه حضرت رسول خدا در لیلة الخطاب در
اقصی معراج خود در بیت و ظهر شخصی را که داخل شده در حجاب که کویا آن نفسا حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام بود و تکلم فرمود با
آنحضرت حق تعالی بلسان حضرت علی مرتضی علیه السلام و این تر وجه وی است از برای انکه آنحضرت لسان الله است و بالجمله هر کاه آنحضرت وجه
الله باشد پس موکل امور فاعر است از جهت اذن با اذن حق تعالی پس آنحضرت حاکم است بر کل بحکم حق تعالی و در احادیث ثبت شده وارد است که
یا ابن آدم اطعنی تر اکه مثل خود که هر چه بکوئی از برای چیزی باش پس موجود کردد و این وجه دیکر است لیکن اول باعتبار
بدایات است و این بحسب غایات است و هر دو اجتماع یافته از برای حضرت علی مرتضی علیه السلام اما اول پس بسبب آنچه متواتر است از اخبار
دو فرمودانکه نور آنحضرت متحد است با نور حضرت رسول خدا و آنحضرت اول کلیات که کویند است باب وجود او و خاص شرع است در محل
شهود و اما ثانی پس بسبب آنچه ظاهر است در طرفین از قول آنحضرت رسول خدا انکه حضرت علی مرتضی علیه السلام عصا نکرده است حق تعالی را



بکلمة العین وامّا بودن آنحضرت عین الله بسبب آنکه حق تعالی نظر می کند بواسطه آنحضرت علیه السلام بسوی خلق خود و این سبب آنکه مبدأ فی نوانکه
صفت بصاره از نفس سیدی است موضوعی ذاتی قابل از برای ظهور آثار آن و این مظهر انسان کامل چنانکه است که نسبت کل اذاو و این انسان کامل حضرت
پیغمبر ما صلی الله علیه و آله و وصی او حضرت امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام است پس او است زبرای حق بمنزله انسان عین از عین پس باین جهت
فرمود آنحضرت انسان در قول خود هَلْ اَتٰی عَلَی الْاِنْسَانِ حِینٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ یَکُنْ شَیْئًا مَذْکُورًا و در قول خود سبحانه خَلَقَ
الْاِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَیَانَ پس بنا براین استفهام در اینجا ولی ممکن است آنکه بوده باشد برانکار فتدبر و اما بودن آنحضرت لسان
الله پس آنکه او ترجمان وحی الهی است بسوی انبیاء او پس بجهت قار داشت آنکه متکلم با موسی کلیم و در لسان حبشی در حیدر مولانا حضرت علی مرتضی
علیه السلام است پس او است لسان الله الناطق و بودن آنحضرت ولی الله ظاهر است زیرا که او صاحب ولایت کلیه چنانی است که ان فلک
محیط بجمیع ولایات جزئیه است از برای سابقین ولاحقین و اما بودن آنحضرت نور الله یعنی اول انوار سابقه از موطن
احدیت چنانکه حضرت رسول خدا فرمود اَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ نُورِی و حضرت نبی و وصی نور ایشان واحد است و اما بودن آنحضرت
کنز الله در ارض حق تعالی بجهت آنکه انوار حقایق و جواهر تدبیریه علیه بالتمام مودع است در آنحضرت و اینجا ظاهر است در این عالم
انوری است از آثار آن پس آنحضرت علیه السلام مجمع اسرار و معدن الانوار است و اما بودن آنحضرت قدرت و مقدرت بسبب بودن آنحضرت
است صنع اول الهی بسبب آنچه وارد است از قول ایشان علیهم السلام نَحْنُ صَنَائِعُ اللهِ وَالْخَلْقُ صَنَائِعُ لَنَا و از جمله مثبتات است
آنکه جمیع موجودات صادر است از صنع اول و چنانکه تقدیرت صادر میشود مثل از فاعل قادر در هم چنین فعل آنجانی که صادر میشود بواسطه
آن سایر افعال از فاعل اول آن اخواست با آنکه نام نهاده شود قدرت پس آنحضرت مظهر قدرت است بلکه آنحضرت قدرت است در نزد نظر جلیل
و این بیان است که آنحضرت نفی کرد از نفس خود هر چه کالبه تا مکر بحق تعالی فتنبه و مقدره مثلثه الدال بمعنی قدرت است و شاید که از
زیادتی است که در نباء است که در اول نیست پس کویا مقدرت قدرتی است که بعبر بدنی و در آن جنس و ممکن است آنکه بوده باشد و اوعاطفه
از بابات نساخ و کان من است که دیده ام بدون واو و در مالف زمان در نسخه معتبر بهن مقدره بضم میم و تشدید ذال و کسر است بمعنی مقدر
اینجائی که تقدیر میکند اشیاء را و وضع میکند هر چیزی را در جائی که میخواهد و اما بودن آنحضرت جنت و نار پس احتمال دارد و وجه چند
یکی آنکه وارد شده است آنکه حب حضرت علی مرتضی علیه السلام حسنه است که ضرر نمی رساند با آن هیچ سیئه و بغض آنحضرت سیئه است که نفع نمی رساند
با آن هیچ حسنه و بغض و ارد است که اکر اجتماع نمایند مردم بر حب آنحضرت خلق نمیفرمود حق تعالی نار را پس مولا آنحضرت مظهر الجنه و معاذ
آنحضرت مظهر نار است زیرا که جنس تابی اشاره میکند بآنکه وجود نار در سبب است از معادات آنحضرت پس او علیه السلام نعمت از برای سعداء است و نقمت
از برای اشقیاء است باعتبار و لایت محضه و ثانی آنست که آنحضرت در حقیقت نعمت است از برای طایفه و نقمت از برای طایفه و جایز است آنکه بوده باشد
یک شیئ واحد رحمت بقیاس بسوی قومی و عذاب از برای دیگران چنانکه ذکر کرد حق تعالی بقوله بَابٌ بَاطِنُهُ فِیهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ
الْعَذَابُ بلکه شاید این باب خود حضرت امام علیه السلام است چنانکه فرمود آنحضرت در غیر موضعی منم باب الله و ثالث آنکه باین رجوع میکند این
مطلب بکلام چنانکه در وارد شده است از حضرت صادق علیه السلام در تفسیر بعضی از الفاظ که واقع است از آنحضرت در خطبة البیان و غیر آن فرمود
آنکه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام رجوع کرده است کل این کلمات را بسوی امر بیان ذلک آنست که جنت مخلوق است از آثار صفات و کمالات ذاتیه
برای نفس کلیه از جهت توجه آن بمبدأ المبادی و نار مخلوق است از آثار صفات لازمه نفس از جانب توجه آن بسوی مواد سفلیه و رکون بعالم سفلی و
اطمینان بسوی ارض غربت و توطن در شمال که نمونه عالم فیض و رحمت و از مستبین است آنکه نفس کلیه از جمله قوای حضرت سید الاوصیا
از خدام و اعوان آنحضرت است که استفاضه از آنحضرت می نماید جمیع شئون الوان بلکه جمیع مجازات ده میکند نفس بوابو عالم اکتساب فیما اراد این بود
مقدم و بسبب یکی انکه مضافها فی که مانند علل و معلولات است و مطابقه که مانند عوالی و سوافل است مقتضی اشتمال هر عالی ذا این الخ
مشتمل است بر آن عالم دیکو لیکن از برای هر یک بحسب درجه آنست از لطافت و کثافت و شرافت و خست پس میباشد در آن حضرت بنحوی که میشناسند
از اعیان آن و اما آنکه آنحضرت سید الفریقین است ممکن است آنکه فریقان انس و جن باشند و آنحضرت سید الثقلین است و دو
پس آنکه کفته شود اهل جنت و اهل نار اند بجهت اتصال کلام بذکر آنها و بسبب قول حق تعالی فَرِیقٌ فِی الْجَنَّةِ وَفَرِیقٌ فِی السَّعِیرِ
میباشد سید بمعنی حاکم و مالک یَا وَلَدِی اَتُحِبُّ اَنْ اُرِیَکَ خَاتَمَ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ قَالَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ
قَالَ نَعَمْ فَاَدْخَلَ یَدَهُ اِلٰی جَیْبِ ثِیَابِهِ وَاسْتَخْرَجَ خَاتَمًا عَلَیْهِ فَصٌّ مِنْ یَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ مَکْتُوبٌ عَلَیْهَا اَرْبَعَةُ

اسطر و قال هذا و الله خاتم سليمان بن داود و قال سلمان الفارسي فبقينا متعجبين من ذلك فقال من اي
شيء تعجبون و ما هذا بعجيب انّي لأريتكم اليوم ما لم يره احد قبلي و لا بعدي شرح ضمير در قال راجع بامير
المؤمنين عليه السلام است و تعجبون با صيغه مجرد و مفتوح الجيم است يا از باب تعجب است و يكي از دو تا محذوف است و قوله ما لم يره بر صيغه افعال
است اين جواب تعليل است و چون دو ثوب از عالم ملكوت است و خاتم سليمان از جواهر اين عالم است يعني مكر انكه از اسفل اين عالم است قريب بعالم ملك
بيرون آورد آنحضرت عليه السلام از آن تخت با خود و هم چنين جزء با قوت آن قريب است زيرا كه آن افاق ما لاست ليكن اين عالم احتوى
كه هر قدر قريب ميشود لباس عالم ملكوت از عالم ملك باشد احمر و بيك شد بدين از آن نابود شد فقال الحسن عليه السلام يا
امير المؤمنين انا نخاف ان يرينا ياجوج و ماجوج و الله فقال عليه السلام للريح سيري قال سلمان رضي
الله عنه فو الله لما سمعنا للريح دويا دخلت تحت السحاب و رفعتنا الى الهواء حتى اتينا الى جبل شامخ في
الهواء و عليه شجرة جفّت و تساقطت اوراقها شرح ياجوج و ماجوج كفته شده كه دو لفظ عربي اند مهموزند از اجيج النار
اين شكل بجهت ... و غير منصرف اند بجهت انكه علم اند از براي قبيله و كفته شده انكه دو لفظ عجمي اند و عجمه و تعريف ظاهر ...
اند بعد اختلاف كرده اند در نسب ايشان بعضي كفته اند ايشان از اولاد آدم اند از حوا و بعضي كفته اند از غير حوا و بعضي كفته اند از اولاد يافث بن نوح
و بعضي كفته اند ياجوج اسم ذكور است و ماجوج اسم اناث و در خبري از حضرت رسول خدا ماثور است كه ياجوج امتي است كه از براي ايشان چهار صد
امير است و همچنين ماجوج ... از ايشان تا انكه ... از صلب خود ... نمي كند ... و مكر انكه ...
ايشان ... مقدم ايشان در شام است و ساقه ايشان بخراسان ... مشرق را منع ميكنند حتي ... ايشان را از مكه و بيت المقدس
و در بعضي اخبار است كه ايشان بيست و دو قبيله اند و ترك يك قبيله است از ايشان كه خارج سد ماندند و چون ظالم كرديد با ايشان ذو
القرنين ... خارج سد ... نام نهاده شدند ترك و سد ... است و دوم ... است ... و سد روم ...
دو موضع ... مكه و مدينه ... سد ذو القرنين معروف قوله جفّت بتشديد ... و در بعضي نسخها ... است از باب ...
تعبد بدانكه اين هوا و فضاء عالم ملكوت است و در خبر ماثور است كه ناميده شده است بهوا ... قلوب و بدانكه
كفتيم كه ... اين فضاء است ... متوسط است ميانه عالم ... فينتصر و جبل شامخ ...
حدود عالم ملكوت است يعني آن حد ... ميان عالم ما ... و اين عالم شريف و اين جبل ... است كه ذكر كرده ... نقاد
خود ... وَ اَنزَلَ مِنَ السَّماءِ مِن جِبالٍ فيها مِن بَرَدٍ ... كه در سماء ... در خبر ...
در هوا ... در عالم الملكوت و شجره ... ظاهره ... است و مقدم است
از ... ظاهر ... در هر عالمي محفوظ است و ... موكل است باسماء ... ذكر شده است در اين ...
باشد كه ذكر شود ... ملكيه عطا كردن ... كلمه ... و اما خبر جفاف از رد
احكام ... ما بيان كرديم ... شبهه ... مطابق با اخبار ... محصور
انكه جميع ... مولى ... و علمه ... مفصود
مستفيض واجب است انكه ... ميشود هر شب ... ذكر ذي
المعراج ... خبر ... از حال الحضرت عليه السلام با احاديث ... رسول خدا از براي اصحاب خود ...
بر حضرت علي مرتضى عليه السلام ... كه عروج ميكرد ... صلوات الله عليه ... عروج و نزول
بر خود ميكند ... باسباب سموات ... عروج محض ... و علي عليه السلام و ...
اين موافقات ... تا سموات علي ... از براي وحي و هر زمان كه
مي ... و مقامي تسبيح ميكند ... انواع ... كمالات و ... بيان كرديم در ...
در مقام خود ... تسبيح ... اخبار ... تسبيح ... ميكند
شجره ... تسبيح ... و ماجملا استفاده ... از اين ...
صاحب ... جميع ... اين ظاهر ميشود ... عطا ... از اين ...





از نوع ... مقام و حاصل ميشود از آن هر چه ممكن است انكه منقصود نبود در شان آن ما تمام ... با بيت اشتغال باين
خلاف ... معتبر شده است از براي انحضرت عروج ... در جات علويه با بيت ... انحضرت در حين صعود ... خود در ... نكرد
است ... باشد كه اين واقعه اتفاق يافته باشد بعد ايام وفات حضرت رسول خدا و انحضرت مشغول بود ... بانكه ...
خود ... كه واقع شد در اين وقت فقلنا ما بال هذه الشجرة قال سلوها فانها تخبركم فقال لها الحسن ما
بالك ايتها الشجرة قد حل بك ما نراه منك فما اجابت فقال امير المؤمنين بحقي عليك ايتها الشجرة اجيبيهم
قال سلمان فو الله لقد سمعناها و هي تقول لبيك لبيك يا وصي رسول الله و خليفته من بعده فقالت
للحسن يا ابا محمد ان اباك امير المؤمنين كان يجيئني في كل ليلة و يسبح عندي لله عز و جل و
يستظل بي فاذا فرغ من تسبيحه جاءته غمامة بيضاء تفوح مسكا و عليها كرسي فيجلس عليها ثم تسير به فلا
ارى الى وقته ذلك و كان يتعاهدني كل ليلة و كنت اعيش من رائحته فقطعني منذ اربعين
ليلة لم اعرف له خبرا و الذي تراه مني مما انكرتم من فقده و الغم و الحزن عليه شرح ... ميشود اين
درخت را فرمود سوال كنيد ... كه ... امام حسن عليه السلام چه ميشود ... اين درخت
نازل شده ... امير المؤمنين عليه السلام ... جواب ده ايشان
كه سلمان والله شنيديم ... اي وصي رسول خدا و خليفه او ... حسن عليه السلام يا ابا محمد
... امير المؤمنين عليه السلام ... تسبيح ميكرد ... خداي عز و جل ...
... تسبيح ... ميكرد ...
... ابن سهل ...
فولاد كل ليلة وقت السحر و يصلي عندي ركعتين و يكثر من التسبيح فاذا فرغ نادى ... بتشديد اللام ...
نازل شده است ... و ... ايشان موصول است و ...
جزات ... حسن عليه السلام ... اين ...
است و لم حبه چيز ... كه ... صاحب مجالس ... حضرت رسول
در مسجد خود و اصحاب ... عايشه ... آنحضرت ... خليفه اول و ثاني يعني ابا بكر و عمر ... يا رسول الله
... عطا كرده شده است سليمان بن داود ... ملك ... براي ...
... عطا كرده شده ... سليمان ...
فرمود ... با علي ... و با ... ايشان ...
... ايشان ... رسول فرمود ...
برايشان ... امير المؤمنين ... ابن كهف ...
شدند و انحضرت فرمود ... سلام ... السلام عليكم يا من جعلهم الله آيه
للعالمين ... جواب نشنيد ... السلام ...
كه ... جواب ... علي مرتضى عليه السلام و فرمود السلام عليكم يا من جعلهم الله آيه
للعالمين جميعا ... و عليك السلام يا وصي رسول الله ... آنحضرت ... جواب ...
حضرت رسول خدا ... جواب ... يا وصي ...
فرمود ... علي مرتضى ... رسول خدا ...
... آنحضرت ...
... سلام ... سليمان ...

مسافت تمام عبد رباب روز و شمال سیر کرد بر بعضی بیان ظهر و عصر پس گفتیم یا رسول الله بدانستیم که تو افضل از تمام انبیائی و اهل بیت تو افضل
از خلفاء اند تا آنجا که بر اگر بگوئی که خصوص امام حسن علیه السلام ولی خدا بود مثل پدر بزرگوارش قبل از آنکه خلق شوند خلق پس جواب
نداد او را شیرة میگوئیم مراد آنکه در سفر اخبار روایت قرار داد مقرر داشت که ممکن نیست که بوده باشند دو امام در یک زمان بوده باشد
صاحب مرتبهٔ واحده از ولایت و اما ممکن است آنکه یکی ناطق و متصرف در نظام کل عالم است باذن خداوند علی کبیر و دیگری صامت است و حاکم
نیست بر چیزی بقلیل و کثیر و این از اموری است که قریب است بعنوان در مذهب و از اصول ضروریات این مذهب است و سر در این است که خلافت
محمدیه از بعضی آن سلطنت کبری است بر عالم علویه و سفلیه چنانکه بیان کردیم این مذهب بیانات قطعیه نقلیه بر چنانکه از مستبین است در اصول
بر وجهانیه بطلان اجتماع دو علت مستقل در معلول شخصیه و اشتراک دو قادر در مقدور واحد پس ممکن نیست آنکه بوده باشد دو ولی در
مرتبهٔ واحده از ولایت که متصرف کنند در عالم مگر آنکه بوده باشد یکی غیر متصرف مگر باذن دیگری و این جهت است که اول چون تا مدتی حکم
است باذن حق تعالی در این زمان پس آخر گویا قائم است از نفس خود و باقی است با محلش ولی اول بر حکم از برای اول است بلی اگر بوده
باشد ولایت این آخر جهتی از جهات ولایت اول ممکن است آنکه نافذ باشد حکم او در آنچه میرسد قوت و لایت آن نیز چنانکه صادر
شد از سلمان برکشیدن ظرف طعام او در نوبتی که فرموده‌اند و چنانکه گذارد او رضی الله عنه پای خود را در زیر قدر بجای حطب و مشتعل
شد مثل اشتعال آتش مع غیر این از خوارق عادات و بنی بنابر نصرت حضرت مولانا الحجة علیه السلام توقف دارد بر استقلال بود ولایت
و متر خلاف این او این عبارت بعد از گذشتن پدر بزرگوار او و چون حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ولی و وصی بود جواب داد
او را معجزه و ظاهر شد و جز امداد حضرت ولی هر شب و آنکه لیست او باعث نفاد دست این معجزه شد که آن ملکوت فقیر ارضی است و باو
جمله غالب است بر ارض و ابحر بر آن است و تحقیق بیان کردیم شرح دیگر از برای این مطلب مبسوط در شرح کتاب توحید و ذکر کردیم در اینجا آنکه
مروی است از حضرت علی مرتضی علیه السلام وَفِي الْقَلْبِ لُبَانَاتٌ إِذَا ضَاقَ بِهَا صَدْرِي نَكَتُّ الْأَرْضَ بِالْكَفِّ وَأَبْدَيْتُ
لَهَا سِرِّي فَمَهْمَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ فَذَاكَ النَّبْتُ مِنْ سِرِّي و بدانکه غمامه سحاب سفید است و ذکر بیضاء از برای تاکید و
کشف است و این اشاره است بر آنکه آن غمامه از عالم فوق ملکوت چنانکه بیان کردیم از آنکه بیاض از الوان عالم اعلی است و بین سحاب کرسی ابیض است
عالم شهادت از عالم ملکوت است چنانکه بیان کردیم پس واجب است آنکه بوده باشد سحاب که مجری بکیفیت عالم ملکوت از جهت فوق باشد که در جهات
اعلای جبروت است و بین طاهر اولی بوده مثل مشک و اما این سحابه [illegible] مثل بیل بر از معدن روایح طیبه است که نثر میشود از
آن این روایح انجا که در دو بوده است پس مراد است آنکه بوده باشد از بعضی عوالم و او عالم اعلی است و کرسی صورت سلطنت امام است در این
این عالم فوقانی که خاک است بر ملکوت و بر تحقیق [illegible] در مهبدات سابقه [illegible] این سر بود او آنکه آن کرسی سلطنت ولی مطلق است و آنکه
او جا الرات بر آن دائم مگر آنکه این ابصار ما نمی‌بیند آثار او چون این احجاب کرده بند ملکوتی بین دیدند این بحثم ملکوتیه خود چنانکه ذکر کردیم
در دو اقلیم و هم چنین این معجزه چون از اهل ملکوت است دید آنحضرت را این کرسی فَسَأَلْنَاهُ يَا سَيِّدِي حَتَّى تَبْعَثَ هَذِهِ فِي
مَحْلُوبِهِ عِنْدِي فَقَدْ غِبْتُ وَاللهِ بِرَاحَتِهِ فِي هَذَا الْوَقْتِ وَنَنْظُرُ إِلَيْهِ قَالَ سَلْمَانُ فَبَقِينَا
مِنْ ذَلِكَ مُتَعَجِّبِينَ وَمَسَحَ يَدَهُ الْمُبَارَكَةَ عَلَيْهَا قَالَ سَلْمَانُ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَمِعْتُ لَهَا أَنِينًا
وَأَنَا أَرَاهَا وَهِيَ تَخْضَرُّ حَتَّى اكْتَسَتْ وَرَقًا وَأَثْمَرَتْ بِقُدْرَةِ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَكَلْنَا فَكَانَ
أَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ فَقُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا عَجَبٌ فَقَالَ الَّذِي تَرَوْنَهُ بَعْدَ هَذَا أَعْجَبُ یعنی این تمر که پس سؤال کردیم
من تا نعهد کند پدر بزرگوار و شعرا جلوس خود در نود من پس یجنی که من ذلک [illegible] میکنم والله برای آنجا او در این وقت و نظر کردن من
بگو او گفت سلمان [illegible] که هر آینه شنیدم از برای او [illegible] و من نظر میکردم بآن در حالتی
که سر بیند تا آنکه پوشید لباس ورق را و ثمر داد بقدرت حق تعالی و برکات آنحضرت علیه السلام و خوردیم از ثمر آن و گویا شیرین
تر از شکر بود پس گفتیم یا امیر المؤمنین این معجزه عجیب است [illegible] شرح در نسخه شیخ حسن بن [illegible] و در
بحار الانوار است فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَمَسَحَ بِكَفِّهِ عَلَيْهَا فَاخْضَرَّتْ وَعَادَتْ
إِلَى حَالِهَا فَسَأَلْنَاهُ [illegible] شَيْئًا هَذَا فِي [illegible] و در بعضی نسخها
منعجبین [illegible]







عذق ولی یا می باشد اسم مکان و ظرف یعنی باقی ماندیم در مقام تعجب از آن مصدر میمی است منصوب بر ظرف یعنی باقی ماندیم در تعجب و ظاهر
از کلام آنکه [illegible] صاحب ولایت کلیه و نظر بگو او و هم چنین بحاذات خاصه خصوصا اتصال آنحضرت میباشد [illegible] و حضور آن
وجنات از باب جنون بلکه آن از خواص اهل ملکوت و ارواح مقدسه است که از سنخ این عالم اند و این جمله وارد است در خبر [illegible]
[illegible] که از خاصیت ارواح است که در هر مکان که مرور کنند
[illegible] این موضع [illegible] لازم دارد [illegible] ارواح عالی چون میباشند
جنات لازم است [illegible] که میرسد آثار [illegible] آنحضرت [illegible] که میرسد بآن درخت
سلطان عالم ملکوت و امام عالم ناسوت و نظر معجزه [illegible] ازبرای [illegible] و وضع دست
ان امام چون از کمال [illegible] است [illegible] در وقت و تمر سبد
حلاوت [illegible] بر سکر [illegible] مشکر است [illegible] که بسید انتجر از آن ولایت
[illegible] و واصل هر حلاوت است و باین جهة وارد است در فواکه شیرین آنکه
[illegible] حضرت امیر المؤمنین علیه السلام [illegible] قوله علیه السلام الَّذِي تَرَوْنَهُ
بَعْدَ هَذَا أَعْجَبُ و این بیان است که امر در تصاعد است و هر زمان که متصاعد میشود [illegible] و سلطنت و ظاهر میشود
از برای اصحاب [illegible] که چه میگوئی در تکلم معجزه و نظران [illegible]
[illegible] میگوئیم اما اول [illegible] که فاطمه [illegible] و بخصوص ملکوت [illegible] است و نطق و شعور و لسان و کلام
باعتبار بودن [illegible] اجسام است [illegible] و اما ثانیا [illegible]
[illegible] از عالم ملکوت است و در ملکوت [illegible] حضرت امام علیه السلام
[illegible] حضرت امام علیه السلام است [illegible]
جمیع [illegible] سلطنت دارد آنحضرت [illegible] باذن حق تعالی [illegible] حکم [illegible] حضرت [illegible]
[illegible] طلب [illegible] و افضل مقامات است [illegible]
[illegible] ثُمَّ عَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَوْضِعِهِ وَقَالَ لِلرِّيحِ
شُدِّي بِنَا فَدَخَلَتِ الرِّيحُ تَحْتَ السَّحَابَةِ وَرَفَعَتْنَا حَتَّى رَأَيْنَا الْأَرْضَ مِثْلَ دَوْرِ التُّرْسِ وَرَأَيْنَا فِي الْهَوَاءِ مَلَكًا
رَأْسُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ وَرِجْلَاهُ فِي قَعْرِ الْبَحْرِ وَيَدُهُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْأُخْرَى فِي الْمَشْرِقِ فَلَمَّا اجْتَزْنَا بِهِ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّكَ وَصِيُّهُ حَقًّا الْأَشْكُ فِيكَ فَمَنْ شَكَّ فِيكَ فَهُوَ كَافِرٌ [illegible]
آنحضرت علیه السلام [illegible] موضع خود [illegible] دیدیم دنیا را مثل دور سپر و
دیدیم [illegible] یک دست و در مغرب و دیگری در مشرق [illegible] کردیم و گذشتیم باد
گفت لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَعَبْدُهُ و آنکه تو وصی برحق [illegible] شک کند در تو کافر است
[illegible] و دوران [illegible] و صعود اگر چه در عالم
ملکوت [illegible] در علو و رفعت و اعلی [illegible] صعود ایشان [illegible]
ملکوت [illegible] بودند مثل دور ترس [illegible] در هوا [illegible] بود
[illegible] از ارض [illegible] اول قدم و صعود کردند در عالم ملکوت [illegible] ملکوت
یعنی در فضاء این عالم [illegible] ملکوتیه موکل باین فضاء است و بودن
در تحت [illegible] سلطان [illegible] و مقام شود [illegible]
[illegible] که در مغرب است و [illegible]
است و باین جهة [illegible] اوست [illegible] باطن [illegible]
حضرت [illegible] در ظاهر و باطن [illegible] وَأَمَّا تَكَلُّمُ [illegible] که با ایشان امام [illegible]

سموات و اما با حرف و ذکر روایت و اما شک کننده در حق مرتضی علیه السلام کافر است بیجهت انکه شک در ولایت شک در حق تعالی
است زیرا که ولایت جهتی است از برای خلافتی که حق تعالی خداوند تبارک و تعالی هنالک الولایة لله الحق قلنا یا امیر المؤمنین
فما بال یده فی المغرب والاخری فی المشرق فقال علیه السلام انا اقمته باذن الله ههنا ووکلته
بظلمات اللیل وضوء النهار ولا یزال کذلک الی یوم القیمة وانی لادبر امر الدنیا واصنع ما ابدل
باذن الله وامره واعمال الخلایق الی وانا ارفعها الی الله عز و جل یعنی بدرستیکه با امیر المؤمنین چه میشود که دست
این ملک در مغرب میباشد و دست دیگر او در مشرق پس فرمود آنحضرت علیه السلام من بر پا داشتم او را باذن حق تعالی در اینجا و موکل کردم
او را بظلمات لیل و ضوء نهار و دائما همچنین خواهد بود تا روز قیامت و بدرستیکه من تدبیر میکنم امر دنیا را و میکنم انچه را میخواهم باذن خدا
و امر او و اعمال خلایق راجع بمن است و من بلند میکنم آنها را بسوی خدای عز و جل شرح و در روایت محمد بن حسن بن سلیمان دیلمی [illegible]
و در کتاب بحار الانوار جبل فقلنا من هذا الملک الذی یده فی المغرب والاخری فی المشرق فقال علیه السلام هذا
الملک الذی وکله الله بظلمة اللیل وضوء النهار لا یزال الی یوم القیمة وان الله عز و جل جعل الی
امر الدنیا وان اعمال الخلایق تعرض علی فی کل یوم ثم ترفع الی الله عز و جل اما بودن ملک موکل بظلمت لیل و
ضوء نهار پس صریح است در اینکه ما تحقیق کردیم از انکه این ملک روحانیت هوا است و بر پا داشتن آنحضرت او را ظاهر است از انچه سبقت کرد
از ما و هم چنین تدبیر امر دنیا از آنحضرت واضح است زیرا که هر گاه بر پا داشت ملکی را که بدست او است مقادیر لیل و نهار و حال انکه نیست قیام دنیا
مگر باین پس تدبیر آنحضرت علیه السلام تدبیر دنیا است بدست او و تقدیر میکند مقادیر را و امر هم بسوی او مطلق است بقوله باذن الله زیرا که [illegible]
منسوب بحقیقت خداوند واحد قهار مقصد داست و چون آنحضرت در حق حق تعالی ید الله است پس هر آینه نسبت داده میشود امر صحیح است و نسبت
با حق داده و بالحقیقه با امر الاعتراف است چنانکه میگوییم که این عمل را فلان صنعت کرد دست او با اجتماع چنانکه میگوئی که کرد فلان
بدست خود و اما ذکر عرض اعمال بر حضرت مولی علیه السلام در این مقام بسبب این است که چون ذکر شد که مقادیر لیل و نهار بدست آنحضرت است
و نیست شکی انکه اعمال ثبت میشود در صحیفه لیل و نهار پس تمام اعمال عرض میشود بر حضرت امام علیه السلام و آنحضرت بلند میکند انها را
بسوی حق تعالی و بنا بر این پس شاید ضمیر در قوله تعالی الیه یصعد الکلم الطیب رجوع میکند بسوی امام و آنحضرت سزاوار است بعمل صالح در
قوله تعالی والعمل الصالح یرفعه یعنی امام بلند میکند انرا بسوی حق تعالی و اطلاق عمل صالح بر حضرت امام علیه السلام ظاهر میشود از معنی قول
حق تعالی در ولد نوح انه عمل غیر صالح و عرض اعمال بر حضرت مولی علیه السلام از چیزهائی است که مطابق است با اخبار در تنها هذا الباب
اولو الابصار و این مقام است قوله تعالی وقل اعملوا فسیری الله عملکم ورسوله والمؤمنون پس تحقیق وارد شده انکه مراد
بمؤمنون حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است یعنی با اعتبار حضرات ائمه معصومین پس طاهرین آنحضرت زیرا که عرض اعمال بر ایشان میشود بسبب
احاطه کلیه که از برای آنحضرت است بر جمیع مؤمنین یا بر افراد ائمه طاهرین که مؤمنان ایشانند و نظیر این قوله تعالی ان ابراهیم کان امة قانتا
لله و در بحار این حدیث و امثال این اسرار بسیار است که شایسته نیست که [illegible] از برای کلیتی که فانی شود بان و در اینجا ذکر کردیم هدایت است زیرا که کسانی که
قبول هدایت کند و از جمیع اینها شکی نیست متعلق است بجلالت این حجج و [illegible] از مرگ که گفته میشود از برای او فعل شک کرده در امر
حضرت رسول خدا و دیگران شک کردند در مراتب [illegible] و حاضر شدن اظهار درد در حمل نعم ایشان و غیر اینها از معجزات آن
حضرت پس [illegible] از برای ایشان [illegible] و فرو رفتن در آب [illegible] و کرفت او را مرگ [illegible] کرد و بود این [illegible]
بود از پس هفت سال [illegible] از برای او [illegible] از برای او [illegible]
کرد نجات اولی و حال انکه امده بود از برای طلب با اعتبار و عود کرد [illegible]
طایفه [illegible] است که از برای این اصل است و اصول [illegible] و اعتقاد بانست [illegible]
آنحضرت علیه السلام [illegible] از برای [illegible] معرفت و از برای [illegible] از ابواب [illegible]
و عرفاء [illegible]
قران از ابواب الطریق الاولی [illegible]
است در مقدار [illegible]





وخبر ایشان بطور دیگر شایع میشود شخص غافل نظر بمکان انجنانچه که در تحت اوست [illegible] میشود اعیان و اجناس [illegible]
این چیز که مراد احتیاد اوست و این است حقیقت طی مکان اگر تو طالب عرفان هستی پس همچنین در مقدار غیر ممکن است انکه منبسط شود این زمان [illegible]
از برای این شخص بعد و انکه میبیند از اوقات بطور دیگر محاذی شود زمان طولی را بالنسبه باشخاص دیگران پس بوده باشد از برای این شخص [illegible]
او چیز دیگر از برای این اشخاص است از نقصان یک زمان و کاهی بر عکس میشود این با انکه مطوی میشود زمان کثیری که از برای طایفه [illegible]
کرده بدست قلیل از برای جماعه دیگر چنانکه وارد است انکه حق سبحانه امر فرمود فلک را با انکه سرعت کند در زمان [illegible]
و غیاب بنید از برای انکه منقضی کردد عمرهای ایشان بسرعت و منقطع شود دولت باطله ایشان و نیست این چنانکه میگوید که [illegible]
معروف را از انکه ان زمان سرو داست بجهت ان که تصریح کرد انکه حق تعالی امر فرمود فلک را بسرعت زیرا که نیست معنی از برای انکه [illegible]
خیال پس پدید میشود که این چیز که عبر باشد نزا کسی فهم این تر است که بداند که زمان [illegible] چنانکه [illegible]
معدود است ذاتا [illegible] زیرا که این کلام شعریات است بلکه زمان فلک است پس سرعت و وسعت دایره زمان بر محاذات دایره مکان است [illegible]
چنانکه از برای هر شخصی مقداری خاص است از کمیت و بلو باز از ان مقدار [illegible] از مکان بطور دیگر و سعت مید هد او را هم چنین [illegible]
او را خاص و عموم [illegible] باختصاص زمان چنانکه تو هم میشود انبوه مکانیات [illegible] کل [illegible]
اصل حق و تحقیق [illegible] شدیم [illegible] بلکه [illegible] وسعت در جهروی [illegible]
این انواع غیر محصوره را و هم چنین حکم زمان شخصی وسعت را با بعاض طولیه و عرضیه را [illegible] از برای هر شخصی زمانی است [illegible]
برای او است چنانکه از برای ذاتی که انرا مقداری است [illegible] از برای اشخاص دیگر است [illegible]
از برای او از حق تعالی حسنی و خلاصی یافته [illegible] و از [illegible] و بالجمله این چیز از زمان مثل [illegible] است که هر گاه [illegible]
[illegible] و طول با عرض میکردد [illegible] و هر گاه جمع کنی انرا میکردد بر حال [illegible] انکه [illegible] شود [illegible]
را با مقامات [illegible] بر حال [illegible] و اهل عقل بر چنین است [illegible]
[illegible] پس هر گاه [illegible] از برای این شخص هفت سال [illegible] چنانکه [illegible]
و هر گاه [illegible] در طول در ماضی و مستقبل [illegible] زمان در این دو [illegible] در این خبر [illegible]
الطریق الثانی [illegible] است که از برای ولی است انکه تصرف کند در این شخص [illegible]
[illegible] در تحت زمان و مکان [illegible] و مصور [illegible]
[illegible] از برای انکه [illegible] و بر [illegible] و بر [illegible]
زمان خاص را و شکی نیست انکه [illegible] ماضی و مستقبل و احاطه نمیکند [illegible] مثل [illegible]
[illegible] واقع است [illegible] فی الاصل [illegible] و انکه [illegible]
و [illegible] بصورتی که خواهد [illegible] چنانکه فرمود و قلنا لهم کونوا قردة
خاسئین [illegible] با اذن حق تعالی است چنانکه [illegible]
[illegible] قضایای که [illegible] از برای حضرت [illegible]
[illegible] زیرا که احاطه [illegible] و از جمله چیزها که دلیل بر صحت این اصل است [illegible]
زمان [illegible] که حضرت مولانا امیر المؤمنین علیه السلام ختم میفرمود قران را [illegible]
تا میکند [illegible] در زمان [illegible] در زمان قلیل [illegible]
انکه [illegible] در زمان کثیر [illegible] قلیل از زمان [illegible]
در طویل زمان [illegible] آنحضرت علیه السلام [illegible] قران [illegible]
[illegible] از برای [illegible] کلمات [illegible] لطیف [illegible]
و هر زمان که لطیف میشود زمان [illegible] وسعت [illegible]
انسان [illegible] قریب [illegible] لطافت [illegible] و حال انکه [illegible]

مؤاولدار ایمان بانکه اجسام اهل عصمت علیهم السلام خلق شده است از صفوه نجبل شده است از ارواح خلایق و ان جسم لطیف نوری عرشی است
بعد نظر کن از این کیفیت لطافت جسم و وسعت دایره زمان ذا ... ایشان ابن جسم و شاید این وجه غیر از وجوه مذکوره است ثُمَّ سارَ بِنا حَتّی
وَقَفنا عَلی یاجوجَ وَماجوجَ فَقالَ لِلرّیحِ اهبِطی بِنا تَحتَ هذَا الجَبَلِ وَاَشارَ بِیَدِهِ اِلی جَبَلٍ شاهِقٍ اِلی قَریبِ السَّدِّ
اِرتِفاعُهُ مَدَّ البَصَرِ وَاِذا بِهِ سَوادٌ کَاَنَّهُ قِطعَةُ لَیلٍ یَفُورُ مِنهُ دُخانٌ فَقالَ یا اَبا مُحَمَّدٍ اَنا صاحِبُ هذَا السَّدِّ عَلی
هؤُلاءِ العَبیدِ قالَ سَلمانُ فَرَأیتُهُم ثَلثَةَ اَصنافٍ صِنفٌ طُولُهُ مِائَةٌ وَعِشرُونَ فی عَرضِ سِتّونَ ذِراعاً
وَالصِّنفُ الثّانی مِائَةٌ وَسَبعُونَ فی عَرضٍ مِثلِهِ وَالصِّنفُ الثّالِثُ اَحَدُهُم یَفرِشُ اُذُنَهُ تَحتَهُ وَالاُخری فَوقَهُ
یعنی بعد سیر داد ما را تا انکه واقف شدیم بر یاجوج و ماجوج پس آنحضرت علیه السلام فرمود باد را برای ببر ما را در تحت این جبل و اشاره کرد بدست
خود بکوهی شامخ قریب سد ارتفاع ان بقدر مدّ بصر بود و ناگاه در ان سوادی بود که گویا ان قطعه از شب بود که از ان بالا میرود دخان پس
گفت آنحضرت یا ابا محمّد منم صاحب این سد بر این بندگان گفت سلمان پس دیدم ایشان را سه صنف یک صنفی که طول ان یکصد و بیست ذراع است در
عرض شصت ذراع و صنف ثانی یکصد و هفتاد ذراع در عرض مثل ان و صنف سیم یکی از ایشان فرش میکرد یک گوش خود را در تحت خود و
یکی دیگر را فوق خود بشرح و در روایت شیخ صالح حسن بن سلیمان و در کتاب المناقب چنین وارد است فَقالَ اَمیرُ المُؤمِنینَ عَلَیهِ السَّلامُ
لِلرّیحِ اهبِطی بِنا مِمّا یَلی هذَا الجَبَلَ وَاَشارَ بِیَدِهِ اِلی جَبَلٍ شاهِقٍ فِی العُلُوِّ وَهُوَ جَبَلُ الخِضرِ فَنَظَرنا اِلَی السَّدِّ
وَاِذا اِرتِفاعُهُ مَدَّ البَصَرِ وَهُوَ اَسوَدُ کَقِطعَةِ لَیلٍ یَخرُجُ مِن اَرجائِهِ الدُّخانُ وَلنَرجِع اِلَی الشَّرحِ پس میگوئیم ضمیر در
سار راجع میشود بحضرت امیر المؤمنین علیه السلام و ذکر سیر دادن چون بامر آنحضرت بوده است ایشان را و شاهق انکه
رسیده باشد بنهایت در ارتفاع و ظرف اِلی قَریبِ السَّدِّ یعنی منتهی شد این جبل بقریب سد است و جمله اِرتِفاعُهُ مَدَّ البَصَرِ صفت دیگر
است برای جبل و ضمیر مرجع راجع بجبل است و مَدَّ البَصَرِ منصوب است بنزع خافض یعنی قدر مدّ بصر و ان خبر از ارتفاعه است و در قول اِلی قَریبِ
السَّدِّ اشعار است بانکه جبل قریب است بجای ایشان نه سد که انتهاء ان میباشد بجو سد و ضمیر در اِذا بِهِ از برای سد است پس سواد
دخان یکی است و صِنفٌ برفع مبتداء است بتخصیص ان بوصف اول که مقدر است بقرینه صنف ثانی و فی عَرضٍ در دو موضع مبنی بر
وَسِتّونَ خبر مبتداء مقدّر است و جمله صفت عرض است و مِثلِهِ احتمال رفع دارد مثل سِتّونَ و احتمال جر دارد بانکه صفت عرض باشد و احتمال
دارد اضافه را این بدیهی که شاید مراد از این سیر و سلوک نمودن حضرت امام علیه السلام است با اصحاب ملکوت خطابی سعلبه را و فاش نیز انکه
ایشان گذشتند از سلطان لیل و نهار بر بلد انکه این جبل حد میز انسانست بمانند نبات و حیوان و از جملهٔ چیزهائی که تاکید میکند این مطلب
انست که یاجوج و ماجوج مشتق‌اند از اَجَّتِ النَّهارُ و این شدت و حرارت نهار است و دلیل است بانکه خلق ایشان از دخان است که غالب آن
بوستان بر باطن و بعضی گفته‌اند که از اَجَّ الظَّلیمُ مدوّنی که مسرع باشد بسبب غلبه ثقالت وَهُم مِن کُلِّ حَدَبٍ یَنسِلُونَ منها مرتعی عن
منیمایند و از جملهٔ چیزهائی که دلالت میکند بر انکه ایشان در برازخ اند خبری است که از حضرت علی مرتضی علیه السلام مرویست تا انکه در برای
ایشان مخلبهای طیر است و انیاب سباع است و تداعی حمام و تسافد بهائم و عواء ذئوب و موهای ایشان حفظ میکند ایشان را از حرور
میگوئیم مراد از استجماع اینها ذات برزخیت و از اخر لیه برد خابند ایشان خبر است که در ذات شده است از حضرت رسول خدا که فرمود فتح میشود
سد یاجوج و ماجوج و بیرون می‌ایند بر ناس و پرده هم انداختند بر کل ارض و میکنند ناز حصون و قلاع مسلمانان و ختم میکنند آبهای خود
موانی ایشان ذا بر شرب میکنند اب و ابهای ارض را و میکنند دادوائل ایشان نهر و میخورند ابی در ان است تا خشک شود و میکنند اواسط اوا
ایشان بر نهر و میکویند در اینجا یکمرتبه ابی بوده است و باقی نمی‌ماند احدی از افراد ناس مگر انکه میخورند او را مگر کسی که در حصنی یا جبل شامخی باشد
و میگویند کل ایشان فارغ شدیم از اهل ارض و باقی مانده اند اهل اسمان تیر میکشند یکی از ایشان حربه خود را و حواله میدارد انرا بجانب اسمان
و بر میگردد ان حربه خضاب شده بخون جهت ابتلا میگویند اهل اسمان را کشتیم و در این حال مسلط میفرماید حق تعالی بر ایشان دودی مثل
نغف که داخل میشود در اذان و مسامع اینها و تغیر میدهد در اعناق ایشان و صبح میکنند تمامی در حالتی که مرده اند و حرکت ندارند و ...
مرحکایت انکه ارض نتن و متعفن میشود از جیفه اینها بر میفرستد حق تعالی باران و سیل که حمل میکند جیفه اینها را بجوی دریا و میگویند
من انکه نار غالب خشک میکند ابر او میخورد ان را و میکردانند از جنس خود مثل غذا که جزء بدن میشود و هم چنین نار نیز هلاک میکند جزء
نسل را و هم چنین اب غالب خاموش میکند اتش را و هلاک میکند و مسلط میسازد حق تعالی بر اینها دود و کرم را نیز که ان حادث میشود از دوما





نسبت که رسم میشود در دماغها چون علم اینها است ذا رسد خطاب ایشان را و تا ابتداء میکنند بین بوجه ایشان را انکه ذو القرنین مانع گردید کویا
طریقی که دو نا بیدا و از انجو مغرب بیشتر است گردیدی ذا کرد سا بید او ذا عشر و بعد مانع گردیدی تا ذکر او ادا سا بید بعد بین بعج بلین کرد
میان تمامی ایشان شده شده و این دو جبل دراز خو بمانده و در نزد منقطع ارض ترک و بیت در ب انکه سبب تالث چنانکه ذکر کرده اند از باب تفسیر و در باب ...
است در اخبار میباشد یکی از ارض شمال و شمال از کاهلان بر زخ است و اما سد از خاج و مانع حصین است که بنا کرد انرا ذو القرنین از زبر حدید
که قطعه‌های بزرگ حدید است و حدید اینها را میان دو کوه تا انکه مساوی شد میان دو کوه و امر کرد تیغ کورها بگذارد و وضع کرده بود در هر مکان تا انکه
مذاب شد بعد بعد در اینها از قطر که نحاس مذاب است پس محکم شد و گردید در و قسمت عظیم رفیع محکمی در نهایت صلابت و حقیقت ان در عالم ملکوت
انست که حدید خادث میشود از دخان منجمده در باطن ارض و نیست شکی انکه مغلول باطن علت است و مرتها هراس ایشان است بخار و ملکوتی حدید است در بر ...
ملکوت باطن است و مراد باد و جبل یکی است که گفتیم از انکه ان ملکوت کره خالص هوا است و دیگری ملکوت فوقانی است که ذکر میکنیم ان شاء الله
و سد حاجز است برکره بخار حاجز و مانع است میان این دو و ظاهر است انکه ارتفاع کره بخار بمقدار مدّ بصر است بعد معین است انکه قوله یَفُورُ الدُّخا
نُ بما اشعار میکند بانکه وصول حضرت امیر المؤمنین علیه السلام با اصحاب خود با این موضع میباشد مقدار تا از برای بناء سد بین جبلین و فراغت حضرت
از طی زمان سابق و مخفی نماند تحقیق آن ان شاء الله و ظاهر است که ان از برای تحقیق و تصریح بود خاتیه این مرتبه است پس اکر ستو لکی و بکوید چگونه مفتوح
میشود از برای ایشان این سد در اخر زمان چنانکه فرموده حق تعالی حَتّی اِذا فُتِحَت یاجوجُ وَماجوجُ وَهُم مِن کُلِّ حَدَبٍ یَنسِلُونَ
میگوئیم انکه گفتیم مّا انکه طبقه ایشان از بخارات و سد معکوس مبنی است از انکه بخار و این سبب حاجز و مانع ایشان شد از دخول چنانکه جلاد و موانع سد
از برای علویات نیز او و بیت نیز اگر اینها در نوایب پس وقتی که نزدیک شود ساعت حرکت میکند افلاک حرکتی را که باعث تغلب اطوار میشود و تبدل اناد
و اقتضا میکند تسلط بعضی عناصر را بر بعضی و اختلاط و دخول بعضی در جزء بعضی تا انکه میکشاید بسبب ظهور بواطن و بروز سرائر و بر میگردد حکم ان
برای سلطان ملکوت و این است معنی فتح و مخفی نماند که بسبب فتح بر یاجوج و ماجوج باعث و موجب بودن طبقه ایشان از دخان است بر خلاف ذاده
شود فتح بسبب ان سد یاجوج و ماجوج و بعد میگوئیم که گفتیم انکه ایشان برزخ اند میانه نبات و حیوان و انسان بسبب انچه ذکر کردیم در خبر حضرت علی مرتضی
علیه السلام از انکه خلقت ایشان تمام اند داده بر صورت اکثر حیوانات بر استقامت قامت ایشان و نطق بشبیه انسان است و هم چنین سایر اعضاء صفات
ایشان چون انها سباع و طیور و بهائم وَاکثرُ کَفَضَرِ سُوحُ سَلمانُ تا از کجا دانسته میشود بعد از قامت طول و عرض ایشان را میگوئیم که سلمان سیر کرد
و از جهت علو سیر کرده در فضاء ملکوت این اجسام و نقاب فضا از این عالم شریف شقال دیده بر ملکوتی تا این نظر کرد در ملکوت عوالم ان انتقال اجرام است
و اسطرلاب ابعاد و مقدار است و اما طول یکصد و بیست در عرض شصت یعنی بود طول ضعف عرض در طایفه اولی و مساوات طول با عرض بود در این
دو یکصد و هفتاد در طایفه ثانیه و فرش کردن یک گوش در زیر و یکی لحاف در طایفه سیم بعد بدانکه ما اجمال کردیم در بیان حقیقت یاجوج
و ماجوج و شاید منتظر و اعد جنی و بشر ملکوتی بودیم بر او اجابت تفصیل قول داده شود در این میگوئیم انفجر ... از انکه این سلوک از اصحاب سیر
ملکوتی و سفر غیبی است و شناختی انکه ایشان در سیر بعد از قطع مسافت خاص و طی مرتبه نبات بجود در حیوانات یعنی صاحب نفوس حیوانی در عالم
قول بعد یاجوج و ماجوج است که ایشان ملکوت نفوس حیوانیه و نفوس شریره انسانیه و شیطانیه و اقعه در تحت ذلک العرش تا انکه ذکر است ... وجود
تکوینی اولین بشکل اینها ... از علاء اطوار ایشان در این ملکوت اسفل تا ایام ساعت و اند هر وقت فرو شود و مفتوح و مفتوح شود ابواب ملکوت
و اذن داده شود از برای نفوس باطنیه و نفوس ظاهر از بیرون می‌ایند و ظاهر ارض نفوس و ظاهر میشود حجامت برای کسیکه بر عقد ... میکردند مثل
خضوع و مسلط می شوند بر کسانیکه در طبقه ایشان باشند و تحت ایشان اند و میجویند انها را بعد مسلط میسازد حق تعالی بر ایشان اسباب انواع خوف نیز
را و دو با نفوس حیوانیه که خود داشته اند تعبیر شده است از انها بدود و پس میخوانند هلاک و فنائی میکنند ایشان را و بعضی ذکر کرده اند در باب
تعبیر در یاجوج و ماجوج انکه ایشان بودند که فساد میکردند در ارض بهلاک کردن نبات و حیوان و نامیکردند ایشان مثل انعام اند و خبر از حضرت
نبی صلی الله علیه و آله وارد است که فرمود و قتی که مفتوح میشود از برای ایشان شروع میکنند در خوردن ابحر در اخر است که کسی که منحصر
شود در قلاع و این اشعار میکند بانکه فتح بوقت ملکوت است و استیلاء و باطن است بر ظاهر چنانکه ان مقرر است بحسب عقل و نقل از وقوع ان در
اخر الزمان و انکه قلاع و حصون بعد مبنی که میباشد از برای موحدین شیعیان حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بسبب انچه در خبر قدسی است
که لا اِلهَ اِلّا اللهُ حصن من است و کسیکه داخل شود در حصن من ایمن است از عذاب من و در خبر دیگر است که ولایت علی ابن ابیطالب
حصن من است و تایید میکند این را قول انحضرت و میکنند ناز مسلمانان و فرمود از ناس و وارد است انکه مسلمانان پناه اند و محصن میمانند

فتستر انحو و نفیت از برای ایشان و از تجرد و ظالم فقد من خبر که ایشان در ملکوت اسفل اند و ظاهر میشوند در نزد بعضی از خلایق بالطلب و میکردند
غذا و بمحض طوایف یاجوج و ماجوج و این بیانست که هیکل انسانی در غایت باشد با بیت و قریب باین و اما خبر عدد در عرض که شده است
بیانست که مصیبت ایشان از خلایق و اقصر در عرض بعضی با بیشتر عهد بشکل ان نموات و وجوه و صورة انسان تحقیقا انسان و میباشد
با مر از بعضی انجائیکه گران کمال انسانات ملاذ ما پر باشد مومنین و اما ضعف طول است که مقام ایشان فوق با عرض محسوس است
فان ملکوت اسفل است بر مضاعفت بسبب بودن عالم ایشان فوق عالم حس و اما عرض بعدد تبیین بسبب بودن ایشان امثله از برای خلایق
و اغراب در عرض بعضی در خیال بتفطن کمال انسانی و اما مسا و از طول و عرض در مطابقه با نزدیک بودن ایشان ملکوت حیوانات
انجائیکه متمیز بین طول و عرض ایشان بالذات ملکه اکبر باشد بین العرض از انسانات و اما فرش یان افن در زیر و التحاف باذن دیگر شاید ایشان
ملکوت نفوس شیطانیه باشد و این اشاره است بسوی استراق سمع از عالم علوی و القاء بسوی اولیاء ایشان در عالم سفلی و در حدیث دیگر از حضرت
علی مرتضی علیه السلام است که یک صنف از ایشان در طول یک شبر است و بعضی از ایشان مفرط اند در طول و شاید این اشاره بسوی انسکه ایشان
ملکوت حیوانات اوصاف اند و مواتیه اند با آنکه هر دو از برای اوصاف اند لکن شبر از برای حشرات است مثل دوده و خنافس و غیر آن و افراط طول از
برای اجسام است و امثال اینها و این غایت بیان تجربیت که کشف شده است در ایشان و ندیدم احدی را که تکلم کند در حقیقت یاجوج و ماجوج باین تفصیل
و منها حدیث الجبل ثُمَّ قَالَ لِلرِّيحِ سِيرِي بِنَا إِلَى قَافٍ فَسَارَتْ بِنَا إِلَى جَبَلٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ خَضْرَاءَ وَهُوَ مُحِيطٌ بِالدُّنْيَا عَلَيْهِ
مَلَكٌ فِي صُورَةِ بَنِي آدَمَ وَهَذَا الْمَلَكُ مُوَكَّلٌ بِقَافٍ فَلَمَّا نَظَرَ الْمَلَكُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَاسْتَجَازَهُ
فَأَذِنَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَأَسْرَعَ الْمَلَكُ وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ طَارَ یعنی بعد که حضرت ان
بحر امر سیر دهد ما را بسوی قاف پس سیر داد ما را بسوی جبلی از یاقوت سبز و آن کوه احاطه کرده بود بدنیا بر آن ملکی بود در صورت اولاد آدم این
ملک موکل است بکوه قاف پس چون نظر کرد آن ملک بسوی حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام سلام کرد بر آنحضرت و طلب اجازه کرد پس اذن داد از برای
او حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام و سرعت کرد ملک و گفت بسم الله الرحمن الرحیم بعد طیران کرد و شرح و در روایت شیخ حسن بن سلیمان صالح رضی
الله عنه در بحر المناقب چنین است ثُمَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَ الرِّيحَ فَسَارَتْ بِنَا إِلَى جَبَلِ قَافٍ فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ أَذًا
مِنْ زُمُرُّدٍ خَضْرَاءَ و بر آن ملکی بود بر صورت بشر پس چون نظر کرد بسوی حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام گفت ملک السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتَهُ أَتَأْذَنُ لِي از برای من در تکلم فرمود آنحضرت علیه السلام اگر میخواهی تکلم کن و اگر میخواهی خبر دهم بتو از
آنچه سؤال میکنی از آن گفت ملک بگو تو یا امیرالمؤمنین فرمود اراده داری که من اذن دهم از برای تو انکه زیارت کنی خضر را گفت بلی فرمود اذن
دادم از برای تو پس سرعت کرد ملک بعد از آنکه گفت بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ میگویم شیخ در نزد ما باب تفسیر
موافق از برای تعابیر در کتاب است که قاف جبل محیط بدنیا است و آنکه او از زمرد خضراء است و آنکه خضرت سماء از خضرت اوست و نیز میگویم
آنکه در زبان عرب و در کتب است از قاف و بر آن ملکی است و قوی که اراده میکند حق تعالی آنکه هلاک کند قومی را امر میکند او را پس حرکت میدهد [illegible]
تمامی ایشان را پس بدان آنکه این جبل [illegible] بدخول در عالم ملکوت انسان است و چون [illegible] دنیا [illegible]
در خلق [illegible] از برای ایشان وارد است در خبر که از برای بیان مراتب ملکوت است آنکه این جبل محیط بدنیا است و نیست دیگر آنکه ملکوت محیط بملک
است پس ملکوت انسان که قاف تمام است بیان دنیا و اجسام است آنکه بوده باشد محیط بدنیا و این جبل حجت مشروط است [illegible] ملکوت حیوان و انسان نیز
آن تمام [illegible] حیوانات و [illegible] انسانات است و این یکی از جبال [illegible] وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ
بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ [illegible] اما خضرت [illegible] ملکوت در فضاء
قریب از عالم ملک زیرا که ابتداء ملکوت است [illegible] عالم مواد است چنانکه اشاره بهمین [illegible] قریب بودن این
ملکوت بظلمات چنانکه میاید و اما خضرت آسمان [illegible] است پس [illegible] دنیا که تعبیر کرده میشود از آن بخضرت و فضا [illegible]
انسانست پس ما دام که انسان در دنیا است متحرک میشود [illegible]
[illegible]
انسان انجائیکه [illegible]
کلی است که بر این بنیان لطیف و این بسبب تصریح کرده است در خبر با آنکه آن ملک در صورت انسان است [illegible] و حجم بودن





کسانیکه کرده است مبادا که حضرت علی مرتضی علیه السلام را و عمارات ذات علیا اصلا انحضرت چنانکه اخبار مسطورات است باین دریا جهل از مشیر است آنکه [illegible]
میکردند هر یک از ایشانها غذا آنکه مخالفات است از امثال ملکوتیه و از اشکال [illegible] بسوی [illegible]
مکمل و اصل کمال افضل است و بودن یاجوج و ماجوج امثال حیوانات و نظایر اینها از اصناف انسان در ملکوت [illegible] از اهل ملکوت
و اصل برازخ چنانکه ذکر کردیم سابقا و موافق کرد انبیای این واضح [illegible] اراده کلیه بجواب این عالم [illegible]
[illegible] آنکه شروع شود امر [illegible] از بودن امثال [illegible] میان باطن و ظاهر [illegible]
با مر خود و این حکم جاری است در جمیع حقایق نباتیه و حیوانیه و انسانیه مگر کسی که خالص شده باشد [illegible]
[illegible] اعضاء [illegible] و ولایت حضرت مولای انام و نیست [illegible] حضرت نبی و آله علیهم السلام و بنا بر این [illegible]
[illegible] ذوالقرنین است که هر واحدی از انبیاء و اولیاء و صالحان [illegible] علیهم السلام چنانکه
[illegible] در شرح احادیث و اهل ارباب عصمت علیهم السلام و [illegible]
لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ و نیست شکی آنکه ظهور انوار [illegible] هر یک در محل و موضع خود تا آنکه منتهی شود
بسوی کمال این [illegible] حضرت سید [illegible] و بعد از آنحضرت ائمه طاهرین علیهم السلام [illegible]
ذوالقرنین انجائیکه [illegible] چنانکه [illegible] حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام
چنانکه در خبر بوده است عَلَى ذُو الْقَرْنَيْنِ هَذِهِ الْأُمَّةِ و بدرستی که ذوالقرنین بعد از نوح بود [illegible]
ملک از ملکوت سفلی چنانکه ظاهر میشود [illegible] موکل [illegible] ذکر ایشان از جمله ملکوت اند [illegible]
[illegible] ذوالقرنین [illegible] ملکوت اسفل [illegible] آنکه منعقد میشود [illegible]
[illegible] ملکوت [illegible] حضرت سید المرسلین [illegible]
علیه السلام است در این خبر [illegible] یَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنَا صَاحِبُ هَذَا السَّدِّ عَلَى هَؤُلَاءِ الْعَبِيدِ وَصَلْ [illegible]
[illegible] ملکوت اسفل است [illegible] عالم شهادت خبر است که روایت
کرده [illegible] در خدمت حضرت رسول خدا [illegible] بعضی از اهل کتاب که با ایشان [illegible]
بود و کتب چند [illegible] از برای ما بر حضرت رسول خدا [illegible] فرمود آنحضرت [illegible] با ایشان که
سؤال کنند از من [illegible] که من بنده ام [illegible] تکلم کند مرا پروردگار من عز و جل بعد فرمود آنحضرت [illegible]
[illegible] بسوی مسجد [illegible] رکوع کرد [illegible] آنکه [illegible]
[illegible] داخل کن ایشان را و هر کس [illegible] داخل [illegible] ایشان را و چون [illegible] کردند
ایشان [illegible] آنحضرت فرمود [illegible] اراده کرده اید سؤال کنید [illegible] اگر بخواهید و اگر [illegible]
تکلم کنید [illegible] آنحضرت فرمود [illegible] سؤال کنید از من از ذوالقرنین
[illegible] ذوالقرنین [illegible] ملکی [illegible]
کرد تا آنکه رسید [illegible] اسکندریه و بعد که فارغ شد از بناء آن [illegible]
ملکی [illegible] ساخت [illegible] بعد عروج [illegible]
و گفت نظر کن [illegible] تمام ارض را [illegible]
[illegible] و بدرستی که اراده کرد حق تعالی [illegible] ارض [illegible] سلطان [illegible]
کردد [illegible] تا آنکه رسید [illegible] تا آنکه رسید [illegible] و آنها در کوه نرم بودند
که [illegible] سد [illegible] الحدیث [illegible] ملکوت [illegible]
در نظر [illegible] ملکوت اسفل بود [illegible] اِنْتِبَاذُ [illegible] رجوع میکنیم بسوی
[illegible] ذوالقرنین [illegible] طول ایشان [illegible]
[illegible] ایشان ملکوت [illegible] ایشان [illegible]

جبل نمرود با او بود حضرت ابو [illegible] براکه عرض بیان بودن است از جواهر ملکوتیه فرشته او عالم ملک و انکه این ملکوت امر جسمانی است که صاحب
روح مجرد است و از جمله مسببین در مقامات عرفانیه آنکه تعبیر میشود از شرف نفس روح بر جسم مخصوص بسبب اختلاف آن با غلبه جسمانیه چنانکه شامل
میشود از امتزاج بیاض با سواد قالب بحقیقت عرفانی و اما نام خضر از این علت چنانکه در دو کتاب است پس از آن اولاد کرده است حرف
الکمال الدین آنکه اسم خضر خضرون بن قابیل بن آدم است و گفته و میشود خضرون و گفته میشود خلیفا و صحیح آنست که اسم او الیاس بن ملکان است
بن عامر بن ارفخشد بن سام بن نوح است و در روضه فی اخبار آنکه اسم او الیاس بن ملکان است و بعضی گفته‌اند که او بنشیند بر چوب خشک و نه برگ
ساده مگر آنکه اهتزاز می‌یابد و سبز میشود و قصه خضر بنا بر اخبار در تفسیر علی بن ابراهیم قمی مذکور است [illegible] بالاتر در حضرت
رسول [illegible] گفت با مختصر آنکه خضر از ابناء ملوک است پس ایمان آورد و بحق تعالی و خلوت کرد در بیت خانه خود و عبادت میکرد حق تعالی را و بود او
تجارت پدر او فرزندی غیر از آن پس اشاره کردند بتزویج او و انکار مینمود کنداو و اشا [illegible] در هدا او فرزند بکر بوده باشد سلطنت در او
و غضب او بر خلیفه کرد از برای او و نیز بکر را داخل کرد آن زن را بر خضر و التفات نکرد خضر با آن زن و چون روز ثانی شد گفت با آن زن کتمان میکنی امر مرا
گفت بلی گفت اگر سؤال کند از تو پدر من که آیا واقع شد از من بتو عمل رجال با نساء بگو بلی آن زن گفت بچشم و حرم اشاره کردند پدر او از که
امر کتمان نماید از او بل امر کرد و بر حالت خود باقی ماند او گفت ای ملک تزویج کردی بکری را اکنون تزویج کن او را که او ثیبه باشد پس چنین کرد و سؤال کرد خضر آنکه
پنهان دارد امر او گفت بلی و چون سؤال کرد ملک گفت ای ملک بدرستی که پسر تو زن است پس آیا حامله میشود و تولید میکند مرا از مرا [illegible] غضبناک شد
بر خضر و امر کرد بر دم و کرد [illegible] باب بر خضر و چون روز سیم امد دفت بکا و نزد او مجری کرد و دعا کرد بفتح باب و نیافتند خضر را در بیت و عطا کرد او
حق تعالی از قوه آنکه مصور میشود هر صورتی که بخواهد بعد بود بر مقدمه لشکر ذو القرنین و شرب کرد از آبی که هر کس شرب کرد باقی ماند تا نفخ صور گفت پس
بیرون آمد از مدینه پدر خود حضر بطول زمان و در فضل انبیا و قطب زمان یکی با سناد خود از حضرت ابی جعفر علیه السلام روایت کرده که فرمود
بدرستی که ذو القرنین بود بنده صالح که بر قوم خود [illegible] حق تعالی در قوم او پس زدند بر قرن ایمن او و غایب شد از ایشان
بعد عود کرد بر ایشان و زدند بر قرن ایسر او و در میان شما مثل ذو القرنین میباشد تا آخر حدیث در مقام او وصف شد از برای او حضرت
و انکه هر کس شرب کند از آن شربتی نمیمیرد تا نفخ صور و استماع آن و بعد بیرون کرد طلب آب حیات بیرون آمد تا آنکه امد بموضعی که در آن سیصد و شصت چشمه بود
و خضر بود بر مقدمه عسکر او و از جمله اخبار اصحاب او عزیزتر در نزد او پس خواند ذو القرنین خضر و قومی از اصحاب خود را و عطا کرد هر یک را حوت و ماهی
و گفت بروید بسوی این مواضع پس باید غسل دهد هر یک حوت خود را و بدرستی که خضر منتهی شد بسوی چشمه از آن چشمه‌ها چون فرو برد حوت
را و یافت بوی آب را زنده شد و حرکت کرد در آب و چون خضر چنین دید انداخت لباس خود را و داخل شد در آب و از آن آشامید و غوطه خورد و شنا کرد [illegible]
و چون دید این را برگشت و برگشتند اصحاب ذو القرنین پس امر کرد ذو القرنین بگرفتن ماهیان از هر یک و گفت نظر کنید که تخلف کرد یک ماهی گفتند حضر صاحب
این است پس خواست او را و گفت چه کردی با ماهی خود پس خبر داد او را گفت ذو القرنین گفت تو چه کردی گفتم من خود را در آب انداختم و غوص کردم و طلب کردم ماهی را
و نیافتم گفت از آب خوردی گفت بلی پس ذو القرنین طلب کرد آن چشمه را و نیافت بعد گفت از برای خضر تو صاحب آن بودی و تو خلق شدی از برای این چشمه
و بود نام ذو القرنین عیاش و او اول ملوک بود بعد از نوح و مالک شد مابین مشرق و مغرب را از آنکه مشهور شد باخبار اراده کردیم از نقل اخبار و بیان [illegible]
که مختلف است اخبار و اهل عرفان در حضر [illegible] بعضی فرق نکرده‌اند بمیان او و الیاس چنانکه ظاهر شد از آنچه از کمال الدین نقل کردیم و بعضی گفته‌اند که
خضر موکل بحار و موکل است و الیاس موکل صحاری و براری و اما حقیقت حضر و معنی شرب او از آب حیات پس نام در کلمات ایشان کشف قناع از وجه آن
لیکن ذکر میکنیم آنچه عطا فرموده است حق تعالی از فهم آن اسرار و سماع کردیم از برای بعضی لیالی ایام اشهر ان و میگوئیم بدانکه در این عالم
ذکر دو اصل شریف احدهما آنکه عالم طبیعت جسمانیه ارض ظلمات است و واقع است در مغرب عالم ارواح و مغرب آن است که
ارواح از حق تعالی است و حدانیها که او است و بعضی بیان کردیم در مقدمات کتاب آنکه این کره جسمانیه موضوع است در وسط نفس میگوئیم آنکه
این دو کره مغناطیسی اند یکی واقع شده است در جوف دیگری کالا جسمین میگوئیم و نیز میگوئیم آنکه این کره جسمانیه پاره کرده است حقیقت نفس را و متمکن
شده است در قلب آن بلکه موجود است که نفس اجزا صرفا در تمام سطوح بلکه این کره جسمانیه غلط نفس است یعنی آنکه هر جسمی از این جسم کوبا بالطبع
است که تاکید شده است بوجه نفس از امل اعضاء رضا است که فرو برده است اول اجسام که کنان جمادات هر چه است پس بدرستی که خون بی جان است که در او
است نیز ظهور آن نفس از جسم بسیار بی و حرکات و نظر این و منتهی آنجا که قائم میشود در عالم کون پس ظاهر میشود از این حیوان صاحب
نفس فکر و با ینکه حق سبحانه از برای ظهور عقیبه مظاهر فی الجنه و نفوس باشد و در باطن شریعه و نجاهدات بمانند و عبادات مخصوص لطهور





او واصل و خوشتر است که ظاهر میشود از برای کسی که حضر جاه و مقام بوده باشد تا نوعی مثل کسی است که برسد به آب بعد از حضر جاه بعد وصول بحالی نمود
بمراتب که اول مراتب دفع زایل است بعد از آن اشارات است بعضی و هم چنین تا آنکه برسد بکیفیت عوض کند نفس خود در آب و فرو رود تمام بدن او
بکو دیو جون چشم و مفتعل و مبتلا بین میشود به آب بطور دیگر تا نماند اثری از اضلاع بی کوتاه کرده است عین آب حی ابن کر بتحقیق فاصل شده است به عین حیات [illegible]
الثانی بدرستی که کلمة الهیه که مرتبی نوع است سلطان حیات است که تا فذ است حکم در اقطار مملکت خود در عرض مزاج اشخاص بنی نوع و لا بدّ است
از برای سلطان ذکر بمودگرامت و برین سلطنت و باین جایگاه سنن حق تعالی و نمیباید از برای سنن حق تعالی تبدیلی وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّٰهِ
تَحۡوِيلًا و چون انسان خلوو است از برای ابد چنانکه روایت شده است آنکه شما خلق شدید از برای ابد و بدرستی که منتقل میشوید از
خانه بخانه پس سزاوار است آنکه بوده باشد کوبی رب النوع او آنکه باقی بقاء انسان و بقا با شد که بوده باشد عدم ننده اگر چه خالی نباشد دیگر
لکن عوض ما تعلق نگرفته است بر تحول این بقا باشد که دائم شود و بقا باشد که دائم نشود و چون دانستیم این اصل را میگوئیم آنکه حضر
کوبی سلطنت کلمة الهیه موکل بر نوع انسان است و معین این است که او غوث مضطرین و غوث ضعفاء محتاجین است و آنکه او سیر کرد بسوی ظلمات
و فاصل کرد بعین حیات بمراتب سلطان ظاهر بر شرق و غرب و ظاهر کننده سلطان مشارق ارواح و مغارب اشباح و رسید با بحر رسید که علی
حق تعالی بر او اضافات و عبادات مناسبه از برای این وصول و انداخت حوت جسم خود را در عین حیات بنحوی که آن بحر ارواح است بطوری که ملاقی کرد
حوت آن و مشتمل شد جسم او و نفخه کرد در دو روح پس کرد بجسد یکی روحانی شد چنانکه سایر افراد دانا [illegible] شدند [illegible] دائم
ماذا بیکدیگر [illegible] و توضیح این مطلب آنکه وارد شده است که هر کس نشیند خضر بر او ضرر نمیرساند مگر آنکه سبز میشود و عالم اینکه شنیدی که [illegible]
اثر شان ارواح است لا غیر و از این جهة حضر متصور میشد بهر صورتی که میخواست و سبز میکرد هر موضعی را که اراده میکرد و نیست این بقیض
و ندارد این بقاء دائم مکتوب آنکه کرده است بدان حضر و موجب بوده است بحیات بدنیه بنحوی که از برای روح است این ظاهر بدلیل آنچه بشنوی کرد
آنکه خضر منفصل است بقسمت آنکه او طبیعت کلیه است چنانکه دعوی کرده‌اند بعضی آنکه معروف است و اما امر در بر خضر فی تمام ازالجمع صلوات الله علیهم [illegible]
عظیم مخصوص اعظم است از این جهت که خضر از اعوان و انصار ایشان است و سبب این است با نحو رسیده است بر کرامت ایشان و البته که ممکن است انکار مردم
صورتی که در حضر چنین باشد پس نسبت می‌دهند از برای حکایت بودن او در عسکر ذو القرنین و رفتن او بر سر عین حیات تا آخر آنچه گفتیم زیرا که
ظاهر عنوان با طن است پس عادت بکر حرکت میکرد حضر با ذو القرنین بسوی ظلمات و میرسید در هنگامی که بعین حیات حکم میکردیم ما بانکه
اصیر کرده است در باطن تا آنکه رسیده است بعین روح و روحانی محض شده فنقتصر قال سلمان وَطُفنا فی ذلک الجبل حتی انتهینا
الی شجرة جافة اجفّ من الشجرة الاولی قلنا یا امیر المؤمنین ما بال هذه الشجرة فقال سلوها تجبکم قال الحسن
فقمت وَدَنوتُ انا و ابی منها فقلت لها اقسمت علیک بحق امیر المؤمنین ان تخبرنا ما بالک وانت فی هذا
المکان قال سلمان فتکلمت بلسان طلق و هی تقول یا ابا محمد انی کنت افتخر علی الاشجار فصارت الاشجار
تفتخر علیّ و ذلک ان اباک کان یجیئنی فی کل لیلة عند الثلث الاول من اللیل یستظلّ بی ساعة ثم یأتی
فیرتب اذهم فیرکبه و یمضی الی اداره الی وقته و کنت اعیش من رائحته و افتخر به فقطعنی منذ اربعین
لیلة فیبست فصرت کما تری یعنی گفت سلمان طواف کردیم در این کوه تا آمدیم بسوی درخت خشک تر از شجره اول پس گفتیم یا امیر المؤمنین
چه میشود این شجره را فرمود سؤال کنید از آن فرمود حضرت امام حسن پس ایستادم و نزدیک شدم من و پدرم با آن درخت و گفتم قسم میدهم بر تو
بحق حضرت امیر المؤمنین علیه السلام آنکه خبر دهی ما را که چه میشود ترا و حال آنکه بوده در این مکان گفت سلمان پس تکلم کرد او بزبان گشاده و گفت
یا ابا محمد بدرستی که من افتخار میکردم بر اشجار پس حال اشجار افتخار مینمایند بر من و این بجهة آنست که بدرستی که پدر تو می‌آمد مرا در هر شب در نزد
ثلث اول از شب و سایه میجست بمن یک ساعت بعد بر میگشت بسوی ادهم پس سوار میشد او را و میرفت بسوی دیدم او را تا وقت او و بعوم
کرد نه که زنده میکردم از رائحه او و فخر میکردم باو و قطع کرده است التفات خود را از من چهل شب پس معدوم کرد مرا این انقطاع و کوده بیم چنانکه
بینی شرح ذکر نشده است در دو کتاب حکایت این شجره تا اخوان و ظاهر کرده باد آنچه ذکر کردیم ما سابقا آنکه طواف در این جبل و سیر در
عرض مزاج ملکوتی از برای این شاه حادثات است و از بین است آنکه ملکوت بر محاذات ناسوت است چنانکه بیان کردیم مکرر و نوشتیم
در حکمت طبیعیه آنکه از برای این جوهر انسان طبیعی است احوالی است که نمو و حیات و نطق باشد و واضح است آنکه این احوال بر ترتیب طبیعی مثلا تحا
و آنکه ملکوت از جمله عوالمی است که وقت است بروز جنابی و اقصیه و ظهور نزد شان بینه و ستیز بر آدم است آنکه دیده شود از ملکوت [illegible]

اولی و فعلیه شیر نبات و ملکوت نفس و نفس نباتی صاحب اثر از کلمات نیز شجره این کلمه ملکوتیه مکانیه موکل شدیر این نوع کامل است با نماء و
انبات و انتقال و نشو آن بسبب نفاحات و جهات آن بیر گذشت و اما اشدیت جفاف و خزان بسبب انکسر مظهر کامل بود بسوی که تمحو
بر یادی قسر لانجال بر شاعر مبشود بنقصان آن و ضلال مشود بتقصدان آن بیشتر از عزان که درد و هجران بسبب این بود و هر یک از زیاده و نقص
در کامل اشدات و چون حضرت مولانا الحسن علیه السلام در سؤال شجره باید بود که اثر بود و تحقق بحضرت هم ذا دانند خت را جواب داد پس
مصاحب حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در سؤال حیا آنکه دلالت داد در این قوله فَتَبَسَّمَ دَنَوْتُ اَنَا وَاَبِی عَلَیْهِ السَّلَامُ
و این مناه‌ت نداده این شجره که جواب نداد تا آنکه لم کرد حضرت امیر المؤمنین علیه السلام او را و اما افتخار شجره
بسبب بودن این ملکوت نبات سماوی از این جوهر انسانی بخلاف سایر اشجار ملکوتیه بر وجهی که اینها از برای نبات و حیوان اند و اما و جزامه
حضرت امام علیه السلام در نزد این شجره در مکان اول دلیل بسبب آنکه فیوضات میباشد بر حسب استعداد ذات پس بلحاظ استعداد ذات جهت خلوص
انوار و ضیاء است از جمله چیزهای که تعبیر شده است از آن بلبل بر انسان نام صادر میشود از تبع انوار ذات و معدن اسرار و لایت منوّر اند
است که بوده باشد در دلیل استعداد مادة و چون انسان مشتمل است بر مراتب ثلث از نفس که نمو و حیات و نطق است این لبله
منقسم میشود باقسام ثلثه اول و سط مبتاز است که ثلث اول است و ثلث ثانی از برای خط حیوانی است که ثلث ثانی و ثالث از برای نفس
قوة عقلیه است و آن ثالث اخیر است و از این جهت ترجیح کرده است قیام بوظایف عبادت در این ثلث اخیر که آن وقت است از نفخ که
در آن طلوع صبح حقیقت است از انوار انسانی و اما فریاد هم بر این حقیقت نوریه موکل بر نوع حیوانات و در همه و سوار آن عبادت نبودن آن
حیات در ظلمات که تعبیر شده است از آن سواد و امداد فریض بنفسه در نزد این شجره اشاره است با آنکه این نبات سماوی است معز و حیوانات
و حاکم بر آن سلطان جانات انسانی است بر انسان نبات سماوی حیوانات است که از مغز جانات کمال از طبیعة الله فیاض بر این نبات بلا دغی که در مجاوره
توسط حقیقت حیوانیه بعد و کوب آنحضرت بر این فریض ادهم از برای بیان آنست که حضرت امام علیه السلام بعد از فراغ خود از تصدیق کمال انسانی
لا جهة بر این نبات ملکوتی مشغول میشود به تربیت حیوان و مسلط میشود بر این نوع بعد از فراغ از این شأن دیگر که بنیم از وجوب این تربیت
طبیعی باید بوده باشد اول لحوق نبات بعد به حیوان بعد به حقیقة انسان و عباده اخری سفر اول که انسان طبیعت که آن نبات
سماوی است و سفر ثانی سفر به انسان یعنی است که از حیوان ملکوتیه است و سفر سیم به انسان عقلی است که او انسان الهی است قوله فَلَمَّا
اٰتاهُ اِلٰی وَقْتِهِ یعنی وقت معلوم در مرتبه ثانی مثلث اول است و معنی آنست که در مقام ظاهر این مدتها از آن حضرت در مرتبه دوم اول تا آنکه
منقطع شد در این اربعین و تحقق گذشت و چون این قطع در سابق فَقُلْنَا یَا اَمِیْرَ الْمُؤْمِنِیْنَ اَتَسْأَلُ اللّٰهَ فِیْ دَرِّهَا کَمَا کَانَتْ فَسَبَّحَ
بِيَدِهِ الْمُبَارَكَةِ هَاثُمَّ قَالَ يَا شَاهِ هَاشَانُ فَسَمِعْنَا لَهَا اَنِيْنًا وَهِيَ تَقُوْلُ اَشْهَدُ اَنَّكَ اَمِيْرُ هٰذِهِ الْاُمَّةِ وَصِيُّ
رَسُوْلِهَا مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ نَجَى وَمَنْ خَالَفَكَ فَقَدْ غَوٰى ثُمَّ اخْضَرَّتْ وَاَوْرَقَتْ فَجَلَسْنَا تَحْتَهَا وَهِيَ خَضِرَةٌ
نَضِرَةٌ یعنی گفتیم یا امیر المؤمنین سؤال کن حق تعالی از در دوقت آن شجره چنانکه بود پس مسح فرمود دست مبارک خود را بر آن درخت و بعد
ای شاه شاهان پس شنیدیم از برای آن شجره ناله را آن گفت شهادت میدهم آنکه تو امیر این امتی و وصی رسول این امتی کسی که تمسک بجوید بتو نجات
می‌یابد و کسی که مخالفت کند تو را پس بتحقیق گمراه است بعد سبز شد آن درخت و برگ برآورد پس نشستیم در زیر آن و حال آنکه آن درخت سبز و
با نضارت بود و طلب کردن او از آنحضرت آنکه سؤال کند حق تعالی را در در شجره چنانکه حضرت ایشان قبل از اربعین بر آن بود پس مسح کرد دست
مبارک خود را بر آن شجره اشاره است بسوی آنکه آنحضرت ید الله است و نفیست دیگر آنکه دست مبارک مسح بشود مگر باراده صاحب دست پس حرکت
دست کاشف است از آنکه آنحضرت سؤال کرد از حق تعالی این ذلک را پس عین سؤال است بلسان در اینجا و شاه شاهان بکسر هاء از کلمه اولی
بطریق اضافه فارسیه بر اکبر شاه در لغت ایشان بمعنی اصل و مالک است و چون که این شجره حقیقه ملکوتیه از برای نبات سماوی است که آن
مقصود با بیجادات و آن اگر چه متأخر الوجود در عالم کون است لیکن مقدم است در مرتبه ملکوت پس چنانکه حکم بود در ضوابط حکمیه
آنکه علت غائیه متقدم است در قصد و بر این حق قائل اند متقدم آن در مرتبه وجود بر مقدمه بر عالم شهادت و بالجمله چون ما در این است که
گفتیم میباشد ملکوت شاه اشجار اصل شجره کون پس از آن اصل الاصول شاه ابوی کون است و حقیقه جمیع جزئیات نباتات است و حقیقه الحقیقة
نباتات است و ملکوت روانی تامیات از فروع و اغصان آن است و نیز چون این حقیقه جامع شاهوات است از این اجتماع اصل از برای فروع پس او شاه
و سلطان است و این شاهی بر شاهان و عقاب و خدام و اعوان و سپید و این است مراد از قول آنحضرت یا شاه شاهان و سبب نسبت آنکه بوده باشد مراد





از خطاب آن حضرت امام و فقهای آن است که اینجا امام علیه السلام در این مدت از نیوضات مخصوصه بیکت حضور گذشت و آنکه ممکن شود استفاضه اصحاب ذاتیه که ما
و استناد و اظهار انوار آن و اکوین بر فیض عام بر جمیع شاهی و اصل است آن و ملکوت آن علی الدوام پس چون تحدید عهد کرد بحیث
حضرت مولی علیه السلام مثل کرده بود این بود و که بوی بدنه بحال اول خود پس استفاده کرد ندانان برکات و این اخضرار و افتت و برگ با فتن شجره
اشاره کرد بان قول سلمان بقول الشعر فَجَلَسْنَا تَحْتَهَا و نیز اشاره اند بخشاد این بود در نزد صبح و عوالی بسبب شهادت اثار مولا
خضر و نضارت حقیقه و خلافت الهیه و با آنکه تمسک بان و لایت مکرد در اخضرار و نضارت که کون با حیات و تجلیها از برای ان کون با ثمره
و تزیین است بر او در ملحقات و آذا این موالات عبد مبشوکه گفتم تعاقب نداند فَقُلْنَا یَا اَمِیْرَ الْمُؤْمِنِیْنَ اَیْنَ ذَهَبَ ذٰلِكَ
الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِعِقَابٍ قَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ فِیْ زِیَادَةِ الْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ عَلٰی ظُلُمَاتِ اللَّیْلِ وَضَوْءِ النَّهَارِ فَقُلْتُ
یَا اَمِیْرَ الْمُؤْمِنِیْنَ مَا یَزُوْلُوْنَ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ اِلَّا بِاِذْنِكَ قَالَ وَالَّذِیْ رَفَعَ السَّمَاءَ بِغَیْرِ عَمَدٍ مَا اَظُنُّ اَحَدًا
یَزُوْلُ عَنْ مَوْضِعِهِ اِلَّا اُحْرِقَ یعنی گفتیم یا امیر المؤمنین علیه السلام کجا رفت این ملک موکل بعقاب فرمود بخصوص زیادت ملک موکل
بر ظلمات لیل و ضوء نهار پس گفتیم یا امیر المؤمنین علیه السلام زایل نمی شوند از مواضع خود مگر باذن تو فرمود قسم بکسی که بلند کرد آسمان را
بدون عمد که گمان نمیکنم احدی را که زایل شود از موضع خود مگر آنکه میسوزد شرح در روایت شیخ حسن بن سلیمان و در بحر الانوار چنین است
ثُمَّ تَمَشَّیْنَا عَلَی الْجَبَلِ هُنَیْهَةً فَاِذَا بِالْمَلَكِ قَدْ عَادَ اِلٰی مَكَانِهِ بَعْدَ زِیَارَةِ الْخَضِرِ فَقَالَ سَلْمَانُ یَا اَمِیْرَ
الْمُؤْمِنِیْنَ رَاَیْنَا الْمَلَكَ مَا زَارَ الْخَضِرَ اِلَّا حِیْنَ مَا اَخَذَ اِذْنَكَ فَقَالَ وَالَّذِیْ رَفَعَ السَّمَاءَ بِغَیْرِ عَمَدٍ لَوْ اَنَّ
اَحَدَهُمْ رَامَ اَنْ یَزُوْلَ مِنْ مَكَانِهِ بِقَدْرِ نَفَسٍ وَاحِدٍ لَمَا زَالَ حَتّٰی اٰذَنَ لَهُ وَكَذٰلِكَ یَصِیْرُ حَالُ وَلَدِیَ
الْحَسَنِ وَبَعْدَهُ الْحُسَیْنِ وَتِسْعَةٍ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ عَلَیْهِ السَّلَامُ پس گفتیم چه چیز است اسم ملک موکل
بکوه قاف فرمود علیه السلام رحائیل و شرح میکنیم بر محاذات متن پس میگوییم چون تمام امر نبات و عوالم امثال این کلمات بحرکت ملک است که نیز
طلوع و غروب و مقتضی اضائه و اظلام است و سلطان این کلمه بمقتضای عنایت ذاتیه بر ملک موکل باذن حق تعالی بر این حرکت غالب
بر جمیع حرکات است و صورت یعنی باید این غلبه ملکی با آنکه بوده باشد ملک موکل بر آن اقوی و اشرف مطوی که بوده باشد جمیع حرکات عقلیه
امر کون در تحت حکم و احاطه آن و چون خارج نیست ملائکه و مدبره از این کره جسمانیه بر اکثر تدبیر باشد که عادة بر تمام ایشان در کل
سلطان لیل و نهار را نیز که خاصه ایشان از این حرکت کلیه بر این ملک و اجلیست آنکه بوده باشد در خاطبه نفس کلیه که متوجه است بجانب تدبیر ماده
کلیه نیز از جهت ذات کلیه آن و نیست باسی در آنکه بوده باشد این نفس شریفه از جهت نفس خود با بهجت و از جهت تدبیر ماده ملک چیز دیگر که نازل
شود بملک و چون مخصوص بحضرت مولای انام در مقام این ملک موکل بعقاب سبب است تمام سائری را که موکل بر آنست طلب اذن کرد از تدبیر
زیادت ملک موکل بر لیل و نهار و نیز اکر فضل حضرت خلیفة الله میرسد بر تدبیر سببی و مسببی و این خبر که شاکه حق تعالی امتناع میکند آنکه خارج
شاند اشیاء را مگر با سباب پس هجرت این زیارت آنست که سلطان تعلیم و تمیز ملکوتیات و سایر کائنات موقوف دارد بر اختلاف
جدیدین و نوادر حادثین و تعاقب عصرین پس این زیارت اظهار این ارتباط و احتیاج است و اعلام حاضرین آنکه این ارتباط مجرد ابطال حفظ
است در جهت ایجاد حکومت چنین است و حال آنکه این سیر و حرکت از برای صدا این سمع این ارتباطات و تمایز از این اسباب و مسببات است
و در بینا باید بوده باشد این ذهاب عبادت از فناء این ملک در نزد سطوات سلطان و لایت علویه علیه السلام و محو شدن نور
آن در تحت شروق نور خلافت الهیه و چون تدبیر کل امور باذن حق تعالی موکول است بسوی حضرت امام علیه السلام تعبیر شده است از
نفس شریف ملک را قوه از قوای الهیه ملکوتیه آنحضرت بملک موکل بر ظلمات لیل و ضوء نهار و نیز اگر این ملک یکی از قوای ملکوتیه حضرت
امام علیه السلام است و اما عدم زایل شدن آنها از مقامات خود بدون اذن حضرت مولای انام پس بسبب آنست که عقل و نقل هر دو اثبات
میکنند این را بسوی آنکه جسم کل با انواع و ارواح خود بمنزله بدن شخصی است از برای مولای کل و خلیفه قل و جل و نیست شکی آنکه این نفس
ما تحقیق علو دارد باذن حق تعالی بر هر عضوی در موضع لایق بان و میکوند انها قوای مدبره و ارواح عالم هر امری را در مقام معلوم
که تجاوز نمیکند از آن و اگر تجاوز قوه از موضع خود و زایل شود از مقام خود بدون اطلاع این نفس فاسد میشود این عضو و باطل میشود
این عضو و باطل میشود این قوه لا محاله پس هم چنین است در مدینه فاضله انسان کبیر از برای هر یک از این ملکوتات مقام معلومی
حمل عضو معین است با امر خلیفه حق تعالی که بمنزله نفس است از برای بدن کلی پس تجاوز نمیکند از موضع خود و حرکت نمی شود قوه از مقام خود

دالّ متحرک میشود بنار غضب سلطان ظالمان و بالجمله متحرک میشود متحرکی و ساکن میشود ساکنی [illegible] باذن حضرت امام علیه السلام و این تمام کلمات
بر سبیل تمثیل دانسته شد در صدد این حدیث که چون غرض از این سیر و سلوک نمودن ملکوت نبات و حیوان و انسانست فهم خود را بحضرت علیه السلام
نسبت داد که میفرماید خود وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ و اما در اینجا چون منتهی شد از سیر ملکوت محرک کل و مدبر بنیاد ملکوتین
یعنی ملک موکل بر ظلمات لیل و ضوء نهار قسم خورد بقول خود وَالَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمَدٍ [illegible] از برای ورود [illegible]
بین و ظاهر است آنکه در خانه نفس کلیه مدبر امر سماوات و مرتفع مبانی ذوات [illegible] اعطا میکند ملک خود را [illegible]
ایمانی و اما از باد موکل بقاف از برای خضر علیه السلام بنا بر روایت شیخ صالح حسن بن سلیمان و صاحب بحر المعارف چنانکه نقل کردیم ما [illegible]
[illegible] است که ذا النبی بود آنکه خضر مسخر کلمه [illegible] امداد در تطبیق انسانیت [illegible] بیان کردیم آنکه [illegible]
الهیه است از برای شاه انسانیت بود و خلیفه الله و ممکن کرد بلاد [illegible] امام عالمین و سلطان [illegible] ارباب و سلاطین [illegible]
و قریب شد که [illegible] شود او را [illegible] استفاضه کرده بود [illegible]
جولان کرد در وقت استقرار [illegible] بر کرسی کرامت خود تا آنکه [illegible] در اقطار مملکت [illegible] از خواص حضرت امام علیه السلام [illegible]
خضر با این جهد پس بلند شد که [illegible] هرگاه نظر کنی بچشم ذات [illegible] و هرگاه نظر کنی [illegible]
در روایت دیگر است لکن چون نظر کنی بدو چشم و یکتا [illegible] مولی انام و تجلی نور آنحضرت [illegible]
[illegible] ملک موکل بر ظلمت لیل و ضوء نهار [illegible]
پس زیارت کرد حضرت او [illegible] دو روایت [illegible] وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ و اما زیارتی که در این
روایت اخیره است از آنکه حال حضرت امیر علیهم السلام در این [illegible] حال حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است [illegible]
[illegible] از برای آنحضرت است [illegible] از آنحضرت از معجزات و کرامات ظاهر میشود از ایشان [illegible]
[illegible] فَقُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَسْتَ كُنْتَ مَعَنَا جَالِساً فِي
مَنْزِلِكَ فَأَيَّ وَقْتٍ كُنْتَ فِي قَافٍ فَقَالَ لَنَا غَمِّضُوا أَعْيُنَكُمْ فَغَمَّضْنَاهَا ثُمَّ قَالَ افْتَحُوهَا فَإِذَا نَحْنُ
قَدْ بَلَغْنَا مَكَّةَ وَلَمْ يُبْعِدْ بِنَا أَحَدٌ فَقَالَ لَقَدْ بَلَغْنَا مَكَّةَ وَلَمْ يُبْعِدْ بِنَا أَحَدٌ فَكَذَلِكَ كُنْتُ بِقَافٍ وَلَمْ يُبْعِدْ
أَحَدٌ مِنْكُمْ فَقُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا عَجَبٌ مِنْ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ إِنِّي لَأَمْلِكُ مِنَ الْمَلَكُوتِ مَا لَوْ
عَايَنْتُمُوهُ لَقُلْتُمْ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ مَخْلُوقٌ مِنَ الْخَلَائِقِ آكُلُ وَأَشْرَبُ یعنی گفتیم یا امیر المؤمنین [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وصی حضرت رسول الله فرمود وَإِنِّي لَأَمْلِكُ مِنَ الْمَلَكُوتِ یعنی [illegible]
[illegible] شرح [illegible] در بحر المعارف کتاب شیخ صالح حسن بن
سلیمان باین عبارت است فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ تَأْتِي كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَتَعُودُ فَقَالَ كَمَا
أَتَيْتُ بِكُمْ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ إِنِّي لَأَمْلِكُ مِنْ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا لَوْ
عَلِمْتُمْ بِبَعْضِهِ لَمَا احْتَمَلَهُ جَنَانُكُمْ إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ عَلَى ثَلَاثَةٍ وَسَبْعِينَ حَرْفاً وَكَانَ عِنْدَ آصَفَ
ابْنِ بَرْخِيَا حَرْفٌ وَاحِدٌ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَخَسَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَرْشِ بِلْقِيسَ حَتَّى تَنَاوَلَ السَّرِيرَ
بِيَدِهِ ثُمَّ عَادَتِ الْأَرْضُ كَمَا كَانَتْ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِ النَّظَرِ وَعِنْدَنَا نَحْنُ وَاللَّهِ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ حَرْفاً
وَحَرْفٌ وَاحِدٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَأْثَرَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
عَرَفَنَا مَنْ عَرَفَنَا وَأَنْكَرَنَا مَنْ أَنْكَرَنَا [illegible]
[illegible] المطلب الاول [illegible]
[illegible]
[illegible]





پس بدانکه آنحضرت [illegible] ایشان را از برای کشف این غطا [illegible] بعد کشادن آن از برای آنکه [illegible] نفوس خود را [illegible]
[illegible] عدم شعور مردم بآمدن ایشان و عدم احساس اهل [illegible] ایشان و از این [illegible] حضرت امام علیه السلام [illegible]
[illegible] بودن آنحضرت در منزل خود با ایشان [illegible] از برای ایشان [illegible] اسم اعظم [illegible] است که جمیع حروف آن
[illegible] آنحضرت است [illegible] و آنجا [illegible]
[illegible] ملکوتین و اشباح نورانیین [illegible] حرکات [illegible] و واقع است [illegible]
چنانکه واقع میشود از برای [illegible] حضرت رسول [illegible]
با ایشان [illegible] حضرت رسول صلی الله علیه و آله چنانکه [illegible]
چون [illegible]
و داخل میشود در سلطان ملکوت خود آنکه [illegible] حرکت و زمان و مکان [illegible]
که لطیف [illegible] زمان [illegible]
جسم ملکوتی در کمال لطافت و نور [illegible]
[illegible] مقام اعلی [illegible] ملکوتیین [illegible]
[illegible] بودن ایشان در این مکان و آن مکان [illegible]
هم چنین زمان ملکوتی و حرکت ملکوتیه در لطافت [illegible]
ملکوت [illegible] کرده [illegible] رضی الله عنه
[illegible] حضرت علی مرتضی علیه السلام [illegible] آنحضرت صلوات الله علیه و آله
[illegible] رضی الله عنه [illegible]
[illegible] آنحضرت [illegible]
[illegible] حضرت مولی علیه السلام [illegible]
و اما [illegible] رضی الله عنه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ملکوتیه [illegible]
[illegible] وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ [illegible]
[illegible]
[illegible] از برای صاحبان [illegible]
[illegible] حضرت امام علیه السلام [illegible]
[illegible] و منها [illegible]
[illegible] حضرت ابو جعفر علیه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] و منها [illegible]
[illegible] حضرت امام علیه السلام [illegible]
[illegible] و منها [illegible]

از برای اوست و مستقر سلطنت جنابشان است دیدی که آن اصحاب زنده بستر ملکوت ایشان بخلاف سلیمان چنانکه می‌آید چون نماز فریضه والمغرب هر نفی
و معراج هر مؤمن صالح آیات در تقرب بحق تعالی و ابقاء حیوة بر بنی نوع او تا روز وقت معلوم و اما وقوع صلوة در میان دو فریضه خود
شاید مراد انا بودن دو مرتبه نبات و حیوان باشد و نیست شکی آنکه این دو مرتبه مقبول‌اند در مرتبه انسان زیرا که ما دامیکه ثمره از این دو مرتبه
ثمر بدهد بجا است چنانکه ما دامیکه ثمره از مرتبه انسانیه ثمر بدهد بر منزل موقف نیز از وجه خوب گفته است مولوی در مثنوی شریف از جمادی مردم و نامی شدم
از نما مردم ز حیوان سر زدم تا آنکه گفته بار دیگر هم بمیرم از بشر بار دیگر با بدم چون زحو کل شیء هالک الا وجهه و در و بیتا آنکه گفته شد
کرا بودن معبود بر بنات که حیوه دنیویه مسبوق بموت است و سابق بر موت است فرموده حق تعالی عز من قائل کنتم امواتا فاحیاکم
ثم یمیتکم ثم الیه ترجعون لیکن اول اولی است چنانکه مجلسی بیت امثالکاء صالح بربیت بها چون حضرت مولی علیه السلام
و فراق سلطان ارض و سماء با بیت روشنایی جسم او با حضرت و وصال او و چنانکه دلالت میکند بر آن قول او لا املک دمعی
من شده شوقی الیه و اما مر و در در تو در صبح برایت شناختی که لیله عالم ماده منقسم است بسه حصه اول حصه ثلث شب است
که گذشت و ثلث متوسط و قسمت جوانب که مطلوب است در این مقام و ثلث اخیر خطا نشانی است و باین سبب علاج فرموده حق تعالی
منتهی بر زاوان در قرب طلوع شمس است از مشرق در این ایام و لیله عالم مواد ستاره اخیران قرب از طلوع شمس است از مغرب بیت ظهور دو
قیامت و چون نباشد بمقام صالح منزل اجابت انسانیه و مرو و حضرت امام علیه السلام بلند شو کرد از برای آن قضه فیوضات متعلقه باین جنابات
بو میز ان و مستقر سلطنت ان لاجرم واجب است آنکه واقع شود ملاقات حین صباح و از بعضی از اهل معرفت است آنکه حق تعالی که ذات شب را شد
ثم برحق تعالی تجلی میفرماید از برای عباد خود در ثلث اخیر از شب و آن تجلی او است از برای ارواح طبیعیه مدبره از برای اجسام عنصریه
و در ثلث متوسط تجلی میکند از برای ارواح متحیزه و در ثلث اول تجلی کند از برای ارواح مهیمنه و قسمت کرده است نماز را به قسمتی
در ثلث اول تجلی میکند از برای اجسام لطیفه که ادراک میکند انها را ابصار و در ثلث متوسط تجلی میکند از برای اجسام شفافه و در
اخیر تجلی میکند از برای اجسام کثیفه و اگر بود این تجلیات صحیح بود از برای ایشان معرفتی بالتسبیح میکند او را زیرا که منع الابدان که بود
باشد از برای او معرفت بکسیکه تسبیح میکند او را و معرفت بحق تعالی ممکن نیست آنکه بوده باشد از فکر و نظر زیرا که بدیهی که باشد از تجلی الهی
از برای هر مسبحی پس از مسبحان عالم اند باین تجلی و بعضی علم ندارند باین تجلی و عبید اند که او مسبح است و ثابت مثل بعض از ثقلین و اما ما عدای
ایشان
این دو پس عالم‌اند بتجلی و تسبیح خواه اجسام باشند یا ارواح غیر آنکه انها امین‌اند و تکلم میکنند مگر اولیاء الهی چنانکه ظاهر کرده بعضی انها تسبیح انها را
در کف حضرت نبی پس بدان آنکه ظهور انبیاء و اولیاء بعد از تمام دنیوی ایشان هیاکل ملکوتیه منکر ان را بوده است در اخبار و اقعان میکند
کشف و برهان آن را بقبول و افراد پس در نصائر الدرجات از علیه از اهل عصمت علیهم السلام ماثور است که گفت طواف میکرد
حضرت رسول بکعبه ناگاه بر خورد با دم نماز دی در کن یمانی و سلام کرد برو حضرت رسول بسبب منتهی شد بحجر الاسود و ناگاه بر خورد
نوح نماز دی را مرد که طویل بود بدن پس سلام کرد حضرت رسول خدا برو و در نصائر ماثور است که حضرت علی مرتضی علیه السلام در صفین
بغل او بنی و صفتین عبور کرد بفرات و بود قریب از جبل صفین و اراده نماز کرد و چون کاذان گفت شکافت جبل و ظاهر شد کلاه سفیدی
و رجوان سفید پس سلام کرد بر آنحضرت و گفت السلام علیک یا امیر المؤمنین و رحمة الله و برکاته مرحبا بوصی خاتم انبیاء و قائد غر محجلین و اعز انور و فاضل
فائز بثواب صدیقین و سید وصیین پس گفت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام وعلیک السلام یا اخی شمعون بن حمون وصی عیسی
بن مریم روح القدس الخبر بتمامه و در نصائر از دعاء بن ابی کعب ماخذ شده بو حضرت امیر المؤمنین و در نزد آنحضرت مردی بود
خوش هیئت و آنحضرت اقبال کرد برو و تمام گفتم یا امیر المؤمنین کیست این کسیکه مشغول داشته است ترا از ما فرمود این وصی موسی است و در
نصائر از حضرت ابو ابراهیم علیه السلام فرمود بیرون آمدم با پدرم بسوی بعضی از اموال او پس چون بیرون رفت و کرد بیوی صحرا استقبال کرد
او را شیخی که سفید بود موی سر و لحیه او پس سلام کرد پدرم برو و نزول کرد بسوی او پس شنیدم او را که فرمود جعلت فداک بعد نشست و گفت
کرد طولانی بعد بر خواست شیخ و منصرف شد و وداع کرد پدرم را گفتم بعد کیست این شیخ که شنیدم با او گفتی چیزی نگفتند بودی با احدی فرمود
این پدرم بود و غیر از این اخبار کثرت و حصر ما بقی کلمات فقال علیه السلام اتحبون ان اریکم سلیمان بن داود علیه
السلام فقلنا نعم فقام و قمنا معه فمشینا حتی دخلنا الی بستان لم ار قط مثله و فیه من الفاکهة والاثمار
تجری والانهار والاطیار تغنی فلما نظرت الاطیار الی امیر المؤمنین علیه السلام جعلت تظل علی راسه واذا نحن بسریر





علیه شاب ملقی علی ظهره و لحیته فی یده خاتم و عند راسه ثعبان و عند رجله ثعبان فلما نظر الی امیر
المؤمنین اتکیا علی قدمیه و مرغا ن وجوههما علی التراب ثم صارا کالتراب یعنی فرمود حضرت امیر المؤمنین علیه
السلام ایا دوست میدارید آنکه بنمایم بشما سلیمان بن داود را پس گفتیم بلی پس بر خواست آنحضرت و بر خواستیم ما با او و حرکت کردیم تا آنکه داخل
شدیم بسوی بستانی که ندیده بودیم هرگز مثل آن و در آن بستان بود از فواکه و انهار جاری میشد و مرغان میخواندند و چون مرغان نظر
کردند بسوی حضرت امیر المؤمنین سایه افکندند بر سر آنحضرت و ناگاه بر خوردیم بسریری که بر آن جوانی بود بر پشت خوابیده و بود در دست او خاتمی و
در نزد راس او ثعبانی بود و در نزد پای او اژدهائی بود پس چون دو اژدها نظر کردند بسوی حضرت امیر المؤمنین علیه السلام برو در افتادند بر دو
قدم او و مالیدند صورتهای خود را بر تراب بعد گردیدند مثل خاک شرح این باب دخول در ملکوتیه انسانیه صرف است پس بستان ملکوت
انسان است و بعض است آنکه انسان نسخه جامعه ایست از برای جمیع حقائق الهیه و کتابیست از حقایق ثابته و حیوانیه و باین سبب ذکر کرد صفت بستان
را آنکه در او است جمیع فواکه و طیور پس فواکه معارف الهیات که منحصر است از آن اهل ذوق از شجره که نه شرقی است و نه غربی و طیور نفوس
قدسیه متعلقه باین حقایق است که طیران میکنند در فضاء این عالم قدسی و ملکوت انسی و تغنی میکنند بانواع معارف و حقایق و اصناف
کمالات فاتغنی و دعوت میدهند عشاق آن را بسوی ذات و استعمال انس و ترغیب مینمایند سالکان را بسوی منتهی خطائر قدس و اما سایه افکندن
طیور فوق راس آنحضرت علیه السلام پس بیانش است که اطیار ارواح قدسیه منقادند از برای آن حضرت زیرا که متعلق‌اند بحقایق نوریه ملکوتیه
که منتسب میشود بسوی اعضائی و شمائی بحر محصوره و نیست شکی آنکه این ارواح بالنسبة بسوی روح قدسی که از برای حضرت امام علیه السلام است مثل
ذرات منتشره در اطراف سراج مستنیره میشود مصباح است نور ملکوتی بدان ای طالب معرفت آنکه مذکور شده است در اخبار آنکه ارواح
مؤمنان طیران میکنند در جنان و در ظهر کوفه و آنکه ملائکه طیران میکنند و آنکه از برای ایشان اجنحه و ریش و زغب است و دیده شده
است که بر و زغب تمام بخته است بر فروش و بساط حضرات ائمه علیهم السلام و آنکه شستها و لحافهای ایشان پر است از ریش و زغب ملائکه و ندیدیم تا حال
کسی را که متعرض شود از برای این سر و ابحر هذا بحر مورده استغراق بحق تعالی آن است که سر در این است که مقرر است آنکه نفوس مقدسه انبیاء و ملائکه
انها چون بکمالات ذاتیه و کسبیه بالامر رسیدند بدوره عوالم الهیه و حقیقت جناح و ریش نیست مگر انچه متمکن میشوند از صعود بدون واسطه اتخاذ
پر جناح ایمن معارف الهیات و جناح ایسر عبادات مقربه بجناب ربوبیت است و ریش و زغب عبادات و کلیات علوم و اعمال و جزئیات انها
بجهت اصول و فروع ما بحث بجناب ایشان که واقع میشود در میان انها بر ترتیب و تقدیم و تاخیر پس ارواح انسیه بسبب خطا فائزات انها و حمله بدان ایشان و بوجوه دیگر
میشود و ریش انها بر هبوط میکند بسوی عالمی که قریب است از عالم خود تا آنکه واقع میشود در این عالم اسفل پس عطا میفرماید خدا او تعالی قوتهای انها را قوی
و اعضاء و آلات که حکایت قد ریش و زغب و جناح او میکند مطلوب بکار گرفته سلوک کند بسبیل هدایات و صرف کند اعضا را در انچه مخلوق شده است از برای آن
میکرد در این قوی و اعضاء جناح و ریش از برای انها و چون ملائکه عصیان نمی‌کنند امر که بایشان میشود و عمل مینمایند بانچه حق تعالی بایشان
ایشان
کند باقی مانده اند بر اجنحه و زغب و ریش چونکه مناسب عالم است و مرتبه ایشان و اما سر در سقوط ریش و زغب در موت ائمه علیهم السلام آن
است که جنابش علو ترتیب قوه و قدرتیکه حق تعالی بایشان عطا کرده است چون توجه میکند بسوی عالمی که در تحت احاطه انها است مصور میشوند با جمیع
کمالات و صفات مصوره مناسبه از برای این عالم با سمی تجلی آنکه صور عقلیه وسعت پیدا کند هر انها از ظرف خیال ایشان چنین صور خیالیه وسعت پیدا کند هر انها
را مضمون عالم حس پس ما دام که متلبس شود صورت عقلیه بکسوت مطموره خیال داخل میشود در قوه خیالیه و هم چنین پس ملائکه بجانب دیگر ان
امدند چون از عالم و معادن جنان اند واجب است آنکه منزلج شوند بصورت جواهر و علوم و اذکار و کمالات که از توابع انها است و با انها قد
دارند بر ذهاب و مجی بحکم حق تعالی مصور شوند بصورت جناح و ریش پس در عالم خیالی با انچه مناسب این عالم است و در عالم شهادت هم با
این مرتبه بدون مجاز و استعاره و با الجمله چون باین عالم امدند از موجودات این عالم شدند و با عتبار دعوی و کمالات انچنانچه که طیران می‌کند
با انها در فضاء قدس میکردند را اضافه طیر با لوازم انها از جناح و ریش و غیر آن و کسیکه نفهمد چنین داخل شده در میدان عزه و کسیکه معتقد
این مطلب نباشد این و لا اخاله فقال للناس خطر کرد این راز زیرا که آن از علم را سخن است والحمد لله رب العالمین هذا نبیه چون مسیح
اصطبیعی که حضرت امام تمام این مقام انچنانچه که آن بالحقیقه سدرة المنتهی و شجره طوبی است بسوی ایشان حضرت امام علیه السلام مطلق
این جوهر شریف و تصرفات در کشف و لطف و چون مظهر این سلطنت بر کمال و مستقر سلطان این کلمه الهیه علی الاجمال و کرامات در
سر پر سلطان بر حق خداوند سلیمان ابن داود است زیرا که او در زمان خود مظهر سلطنت انسانیه بکمال بود و صاحب ملکی بود که سزاوار نبود

از برای وی حق است انکه متصور شود بصور مختلفه در زمان واحد و بعینه شود به اکل متعدده در اماکن مختلفه زیرا که منقول است از ... [illegible]

... [illegible]

و امثال ان ... [illegible]

... [illegible]

[illegible]

نامند



باشد هو هو بعین ملاحظه شی از اشیاء پس هر چیز که متعلق الوجود بغیر خود است ... [illegible]

... [illegible] ... صلوات الله

علیها بها مذکورات الهی کیف ادعوك و انا انا و کیف اقطع رجائی عنك و انت انت ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... فبینما نحن ثم اتینا روضة من ریاض الجنة و اذا نحن بشاب

یصلی بین قبرین فقلنا یا امیر المؤمنین من هذا الشاب فقال علیه السلام اخی صالح و هذان

قبرا ابویه یعبد الله بینهما فلما نظر الینا صالح اتی الی امیر المؤمنین و هو یبکی فلما فرغ من کلامه

قلنا ثم یبکی فقال ان امیر المؤمنین علیه السلام کان یمر بی کل یوم عند الصبح و کنت

انس به و ازداد فی العبادة و قطعنی منذ اربعین یوما فغمنی ذلک و لم املك دمعی من شوقی

الیه و اصابنی ما تراه فقلنا یا امیر المؤمنین هذا هو العجب من کل ما رأیناه انت

معنا فی کل یوم و تأتی الی هذا الشاب ... [illegible]

... [illegible]

[illegible]

ادعیه

از برای حکمتی نشان داد آن و بعد ظهور این سلطنت در سلاطین و ملوک از زمان کم و بیش تا قرب ظهور حضرت قائم علیه السلام به نقصان مذبور کمال و نقص
عوض شد این کمال بوجه اتم بر حضرت رسول خدا و قبول نفرمود و اختیار فقر و عبودیت را او کرد بدان این سلطنت ذخیره از برای حضرت قائم علیه السلام از خلفاء
آنحضرت و بالجمله چون از برای حق الله سلیمان کمال سلطنت انسانیت است زیرا که انسان چنانکه گفتیم خلیفه خداست در دار دنیا و از جمله واجب است
که خلیفه به صفات مستخلف باشد و از جمله صفات او عزت شان و ملک و سلطنت است پس لازم است که بوده باشد در افراد انسان کسی که صاحب سلطنت کلیه
باشد مثل سایر صفات کمالیه بر این اخبار فرمود حق تعالی سلیمان را از برای این چنانکه اختصاص از جانب خود و سبب این تسخیر فرمود از برای او جن و
انس و طیر و سباع و ریح و کوه را چنانکه این مقتضی خلافت انسانیت است. و چون قوام سلطنت و تمام امر آن بخاتم است پس که شوکت این منوط بخاتم است
و خاتم بعث و علامت حق تعالی است از برای عباد خود بسبب اختصاص این عباد به نبوت و سلطنت و این جوهر سلیمانی صاحب بهاء و ضیاء است بسبب
ظهور و نمود این سلطنت عظمی و ظهور آن بخاتم است و این خاتم میباشد در دست امام علیه السلام و حضرت امام علیه السلام عطا کند این
خاتم است باذن حق تعالی بهر کس که خواهد پس این سبب ظاهر شد سلیمان را زیرا که اصحاب معزول از سلطنت و از جان و جون این سلطنت
دنیویه است مصور شد حقیقت دنیا بصورت زنان فتنه جو که اعظم جانب موذیه مهلکه است از برای ایشان بصورت شبان و چون خالی است
نفس از طول امل و آن چیز عظیمه است که گزیده است کثیری از ابناء آدم را و هلاک کرده است و هم حفظ کند ایشان را این دو صفت
عظیم الله لیکن داخل شده است اثر آنها در نفس سلیمان پس این ظاهر شده است یکی از آنها از خوف و ترس او از دنیا است زیرا که حب دنیا
راس هر خطیئه است و دیگری در تخت قدم او زیرا که طول امل میباشد از برای مستقبل و آن در تحت قدم است و این اشاره نیکوئی است که این
سلطنت دنیویه منفک نمیشود از این دو ثعبان پس این سبب هلاک شده اند کثیری از ناس به حب دنیا و طول امل و عدم نیت آنکه
بوده باشد دو ثعبان هر دو مصور شد دنیا لیکن یکی صورت سابقه است بر ملک سلیمان و دیگری صورت متاخره از آن است و در این اشاره
است بآنکه سلیمان ترسید بگوئی از این دو و اما افتادن دو ثعبان بر قدم حضرت امام علیه السلام پس این است که دنیا و ما فیها تحت
بوجود آنحضرت و میکند نقض را از بجود او انکه نضارت و طراوت و حیات و بقاء دنیا از برکات فیض آنحضرت است و اما گریه بعد تمام شدن لوح
بیت علوم اصل بقاء دنیا است از برای خطاب بعید که حضرت امام مولی علیه السلام و انکار بر آن شاه بلد بینی که معمور است زیرا که بسته باشد که
بر کرده دنیوی این حق تعالی فرموده مَثَلُ الحَيٰوةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ اَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْاَرْضِ فَاَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ
الرِّيَاحُ وَاللهُ اَعْلَمُ وَاَحْكَمُ فَقُلْنَا يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هٰذَا هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ نَعَمْ وَهٰذَا خَاتَمُهُ ثُمَّ اَخْرَجَ مِنْ
يَدِهِ الْخَاتَمَ وَجَعَلَهُ فِي يَدِ سُلَيْمَانَ ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا سُلَيْمَانُ بِاِذْنِ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ الْمَوْتٰى وَهِيَ رَمِيمٌ وَهُوَ الَّذِي لَا
اِلٰهَ اِلَّا اللهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ اِلٰهُنَا وَرَبُّنَا فِي الْاَوَّلِينَ قَالَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ فَسَمِعْنَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ اَشْهَدُ اَنْ لَا
اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اَرْسَلَهُ بِالْهُدٰى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى
الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَاَشْهَدُ اَنَّكَ وَصِيُّ رَسُولِ اللهِ الْاَمِينُ الْهَادِي اَنِّي تَسْئَلُنِي اللهُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ
اَنْ اَكُونَ مِنْ شِيعَتِكَ وَلَوْلَا ذٰلِكَ مَا مَلَكْتُ شَيْئًا قَالَ سَلْمَانُ فَلَمَّا سَمِعْنَا ذٰلِكَ وَثَبْنَا
وَقَبَّلْنَا قَدَمَ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ نَامَ سُلَيْمَانُ یعنی پس گفتیم یا امیر المؤمنین این است سلیمان بن داود
فرمود بلی و این است خاتم او پس بیرون آورد از دست خود خاتم را و گذاشت آنرا در دست سلیمان بعد فرمود برخیز ای سلیمان
باذن کسی که زنده میکند استخوانهای مرده را و حال آنکه آنها خاک شده اند و او است آنکسی که نیست معبودی مگر او خداوند زنده بر پا دارنده
بسیار غالب و پروردگار ما در بدایات و اولین گفت سلمان فارسی پس شنیدیم از سلیمان که میگفت شهادت میدهم آنکه نیست معبودی مگر
خداوند واحد بی شریک و شهادت میدهم آنکه حضرت محمد عبد و رسول او است که فرستاده است او را بهدایت و دین حق سبب آنکه
ظاهر نماید او را بر کل دین و اگر چه کاره باشند مشرکان و شهادت میدهم اینکه تو وصی حضرت رسول الله امین هادی میباشی
بدرستی که من سؤال کردم از خداوند پروردگار عز و جل آنکه بوده باشم از شیعیان تو و اگر نه این مسئلت را کرده بودم از
حق تعالی مالک نمیشدم چیزی را گفت سلمان پس چون شنیدیم این کلام را از سلیمان جستیم و بوسیدیم قدمهای حضرت امیر المؤمنین را
بعد خوابید سلیمان شرح تحقیق ظاهر شد از برای تو آنکه جهات سلطنت ملکی کل شئون و احوال او و همه بخاتم است و خاتم
در دست حضرت امام بود پس چون گذاشت خاتم را در دست سلیمان زنده شد و اما قول آنحضرت علیه السلام باذن من یحیی

اَلْمَوْتٰى پس ترتیب لا ابنات بر آنکه کل این اعمال ظاهره از آنحضرت بقدرت حق تعالی است و اذن او و چون آنحضرت ید الله است و دست صورت قدرت
میباشد و در این عبارت شاید اشتباه الناس را بر فرمود این وهم را بقول خود وَهُوَ اللهُ و هم این بذکر تهلیل انجا که آن تقریر
توحید است تا قابل نشود توهم شرکت مطلقا و ذکر فرمود حی قیوم را بمناسبت مقام که احیا کرده است و ذکر قیام را از برای بیان آنکه حق تعالی
منفرد است باین فعل پس هر موجودی که در حین وجود خود هالک است مگر وجه حق تعالی و آن حی است در حین حیات خود و ثابت است در ذات
خدا و مختص قیوم و اما وصف ربوبیت پس از برای تاکید این است و از برای تصریح بآنکه آنحضرت مربوبی است زمر بوبین و مر لوث است که این
نیست انکه بوده باشد پروردگار عالمیان و اما شهادت سلیمان بالوهیت و نبوت و وصایت پس این از جهت جلیه و حقیقه و نظریه است چنانکه فطرت
که نیست پیغمبری مگر آنکه مبعوث است باقرار باین شهادات ثلث بسبب آنکه نبوت ایشان ماخوذ است از حق تعالی و عطیه او است و مخصوص است آنکه حق
حق دوستی طلق صلوات الله علیهم و ساخته شد حق تعالی انبیاء را و نیست فرقی در این میان انبیاء و غیر ایشان مگر بآنکه انبیاء می شناسند
که از کجا و که اخذ میکنند و میدانند طریق وصول خود را بحق تعالی و اسبابی که منتهی بحق او و مودی را و و وسائل بحق او و بخلاف غیر انبیاء و
اما سؤال بتبع معمول اکثر انبیاء و اوصیاء است و منتهی مقصود مخصصان از اصفیاء است و قوله لَوْلَا ذٰلِكَ مَا مَلَكْتُ شَيْئًا
صریح است در آنچه ذکر کردیم از آنکه ملک سلیمان از آثار است از سلطنت حضرت امام علیه السلام و آنکه قطع مثنویها در این هیکل و خلع مثناز دل
ایشان را از مواد کاین در مقعور و حدود و ارض از جواهر این ارض بحلل لطیفه و ذکر کرده است از عجایب این ارض انجه احتمال میکند او را او هام
و قبول استعداد میکند از آنکه خلق فرمود حق تعالی از شمه عالم یجیع الارجاء بنا بر آنچه ذکر کرده است این عارف زیرا که ماده لطیف نوری الاذن
ندارد معنا و خاص را ان بنفسه موجود نمی شود صغیر و کبیر بلکه از برای این قبول مخرات است زیرا که هر معنا و یکه ممکن است متمثل شود در دو حد
بر تفاوت ندارد و دو بودن معنا در صغیر و کبیر و از این باب ممکن است تصحیح آنچه ادعا کرده است بحدا زد اخل شدن کبیر در صغیر و شاید
اشاره میکند بآن عالم انچه روایت کرده است صاحب بصائر الدرجات و روایت کرده است از شیخ صالح حسن ابن سلیمان
در کتاب مختصر نقل از کتاب اربعین سعد اعلی هر اسناد خود از حضرت ابو عبد الله که فرمود بدرستیکه از برای حق تعالی مدینه ایست خلف
بحر و وسعت آن مسیر چهل روز و منتهی است در آن قومی هستند که عصیان نمی کنند خدا را هرگز و مشغولند بلعن اول و ثانی و علم بحلفا و ندارند
ملاقات میکنیم ما اهل البیت ایشان را در هر زمان و سؤال میکنند از ما در انچه احتیاج دارند بآن و سؤال میکنند از ما دعا را و تعلیم
کنیم ایشان را و سؤال میکنند ما را از حضرت قائم که چه زمان ظاهر میشود و در ایشان عبادت و اجتهاد شدیدی است و از برای مدینه
ایشان ابوابی است که ما بین هر مصرع تا مصراعی یکصد فرسخ است زیرا که ایشان تعدد است و اجتهاد شدیدی است که اگر ببینید شما از اجتهاد
شما بجز عمل خود را نمیکنید در هر یک از ایشان بکاه که بلند میکند سر خود را از سجود و طعام ایشان تسبیح است و لباس ایشان بورق و وجوه
ایشان شراق نور و چون میکنند هر وقت ما را میخیزند بجانب ما و میبوسند و اجماع میکنند بحواس و میگیرند از ما اثر او را از ارض و تبرک میجویند بآن
از برای ایشان دوی و صدائی است وقتی که نماز میکنند شدیدتر از دوی ریح عاصف در میان ایشان جماعتی هستند که نمیگذارند سلاح
خود را از وقتی که بوده اند و منتظر بحضرت قائم ما هستند و سؤال میکنند حق تعالی آنحضرت را با ایشان و عمر یکی از ایشان هزار سال
است وقتی که می بینی ایشان را می بینی خشوع و استکانت و طلب آنچه نزدیک کند ایشان را بحق او و در ایشان و وقتی که حبس کنیم خود را از ایشان
گمان میکنند که این سخط است و تعاهد میکنند زمانی که در آن میآئیم ایشان را در آن ملالت و سستی حاصل نمی نمایند و تلاوت میکنند
کتاب خدا را چنانکه تعلیم کردیم ایشان را و آنکه در آنچه ما تعلیم کرده ایم ایشان را چیزی است که اگر تلاوت شود بر مردم کافر میشوند بآن و انکار
میکنند او را و سؤال میکنند ما را از چیزی که وارد میشود بر ایشان از قرآن پس هرگاه خبر دهیم ایشان را باز منشرح میشود صدور ایشان
از برای آنچه میشنوند از ما و سؤال میکنند ما را از طول بقاء ما را و آنکه قدرت نشوند ما را و میدانند آنکه منت است از حق تعالی بر ایشان است
علیهم در آنچه ما تعلیم میکنیم ایشان را و از برای ایشان خروجی است با حضرت امام علیه السلام و وقتی که بر میخیزد سبقت میگیرند در این خروج
اصحاب سلاح از ایشان و دعوت میکنند حق تعالی آنکه بگرداند ایشان را انتصار دین خود پس ایشان بیان و جوانشدند وقتی که بیرون میشوند
جوانی از ایشان یکی از آنها که نیزه دارد و بطو روی نشسته اند و بر می خیزند تا امر کنند او را از برای ایشان حالتی است که ایشان اعلم اند بآن از خلق
نیکو میکنند که از ناده میکنند امام ایشان هرگاه امر کند ایشان را امام علیه السلام بامر حضرت علیه السلام ایشان حبس نمایند وقتی که امر فرماید ایشان را بغیر آن
ایشان وارد میشوند بر ما بین مشرق و مغرب و قانع میباشند و اینها یکتا عقل نیست از سحنه یک ایشان خدا و همه بوجهها از حدید دارند غیر از این

طلبه اگر بیند یکی از ایشان سیف خود را بجبلی قطع و فصل میکند از اعراقت میفرماید با ایشان حضرت امام هند و دیلم و کرک و ترک و روم و بربر و ما بین
جابرسا تا جابلقا را و ایشان دو مدینه‌اند یکی در مشرق و دیگری در مغرب نمی‌آیند بر اهل دینی مگر آنکه میخوانند ایشان را بسوی حق تعالی و اسلام و
اقرار بحضرت محمد و کسیکه اقرار باسلام نکند و اسلام نیاورد میکشند او را تا باقی نماند میان مشرق و مغرب و مادون جبل احدی مگر آنکه اقرار کند
میگویم و ظاهر میشود از این حدیث صریحا آنکه این مدینه غیر جابرسا و جابلقا است و نیز اضافات و قریب بسیار از اینها ذکر کرده است شیخ معرب در
احوال عالم تا شاید این عالم از اینها باشد والله یعلم بعد قول آنحضرت لحسوه بالاثم بعد خاو سبین بهمعلوم فانحراف و ان کرم شی است
بزبان و شاید مراد اخذ بحجر و اقبال بجهد است که کویا میگیرند بلسان خود فَلَمْ يُجْمَلْ بجاء معجم و لیسید بلا اثم بر مجهول از اتفعال یعنی نمود
میکند در ایشان حدید بیرون نمیرود از ایشان کفته میشود اختلسه بالسّهم ای تعاقره على التفصیل و طعن ضیر و حرحه
و قوله الی ما دُونِ الجَبَل یعنی جبل محیط بدنیا فضل و از جمله غیر ظاهر که ممکن است انکر بوده باشد از این اخبار ثبت کرده
کرده است از اصاحب بصائر الدرجات باسناد او از جابر از حضرت ابو جعفر علیه السلام گفت جابر سؤال کردم از قول خدای عز و جل و
كَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ گفت جابر سر خود برداشتم پس بلند فرمود آنحضرت دست خود را بسوی نعد
فرمود بلند کن دو سر خود را پس بلند کردم سر خود را و نظر کردم دیدم که سقف شکافته شده است و نظر اندا ختم بسوی نوری که ساطع بود تو دیدار
آن حیران بصیرم از آن بعد فرمود از برای من دید ابراهیم ملکوت سموات و ارض را همچنین بعد فرمود مرا که سر بزیر افکن پس فرمود
سر بلند کن کردم چنان دیدم سقف را بر حال خود پس گرفت دست مرا و ایستاد پس بیرون آورد مرا از خانه که در آن بودم و داخل کرد مرا در
خانه دیگر پس خلع کرد ثیاب خود را که در بر داشت و پوشید لباس دیگر غیر آن بعد فرمود با من باش که بجائی تو گفتم سر جلت فداك فرمود
توئی در ظلمات اینجائی که سلوک کرده در آن ذو القرنین گفتم جعلت فداك ابا اذن میدهی از برای من آنکه بکشایم چشم خود را فرمود باز کن
که نمی‌خواهی دید پس گشودم چشم خود را تا گاه من در ظلمتی بودم که نمیدیدم موضع قدم خود را بعد سیر فرمود قلیلی و واقف شد در
ابا میدانی بکجائی تو عرض کردم نه فرمود تو واقفی بر عین حیات اینجائی که شرب کرد از آن حضرت خضر بعد فرمود آنحضرت و شرب کردیم من و بیرون
امدیم از این عالم که عالم دیگر پس سلوک کردیم در آن عالم و دیدیم از امثال هیئت عالم خود در بنا و ساکن و اهل آن بعد بیرون آمدیم
بسوی عالم ثالث بر هیئت اول تا آنکه وارد شدیم بپنج عوالم را بعد فرمود این ملکوت ارض است که ندیدار او ابراهیم و دید ملکوت سموات را
و آن دوازده عالم است هر عالمی هیئت است که دیدیم که هر زمان که میکند دو امامی از ما سلوک میکند در یکی از این عوالم تا آنکه میباشد
ایشان حضرت قائم علیه السلام در عالم ما که ساکن در آنیم بعد فرمود چشم برهم گذار پس چشم بستم پس گرفت دست مرا تا گاه در بیتی بودیم که
بیرون آمدیم از آن پس کند این لباس را و پوشید لباسی که در بر داشت و برگشتیم بسوی مجلس خود و گفتم فدایت شوم چه قدر گذشته است از نهار
فرمود سه ساعت توضیح غرفاتی خلع کردن لباس و پوشیدن غیر آن اشعار میکند باینکه گفتیم از اینکه این عالم ثالث است غیر جابرسا و جا
و در نزد من است آنکه عین حیات اینجائی که بود در عالم اول از این عوالم اثنا عشر در لابد حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است زیرا که بمرحوم لا
آنحضرت حاصل میشود حیات ابدی و غیر از حضرت او الی کویا نمرده است و زنده است و شاید شرب آنجناب از برای بدو حیات دنیویه و
بیرا بطونا شد که اول آن را نمایم در عین حیات است چنانکه واقع شد از برای خضر علیه السلام نه از برای جابر دارد و عالم ثانی ملك
حضرت مولانا حسن علیه السلام است و عالم سیم اینجائی که هیکتان بود سلطنت حضرت مولانا حسین علیه السلام است و عالم
رابع منزلت حضرت سید سجاد علیه السلام است و عالم پنجم مقام حضرت امام علیه السلام است قوله و هو اثنی عشر
ضمیر راجع است بملکوت ارض که پنج عالم از آن را نمود و چون محقق نشده بود بواقی در سلسله عود نیز داخل نشد لذا آنحضرت و جابر از او
سر این است که بیان کردیم بیرا هین قاطعه در بعضی از مسفودات خود از آنکه انسان کامل عالمی است بر ترجیه مثل عرش و کرسی و سموات و ارض و
آنچه در وجود است و از این سر واضح میشود و صحت جمع با بدا مرحت و نادهبید مرا با اهل البیتا و نصرف اهل حب در آن هر جا که بخواهد و این
عوالم در سلسله عود است و شاید است عوالم اثنی عشر را در سلسله بدو که مذکور است از برای بیان هر اثنا ایشان و کیفیت سیر نور محمد در
انتها ثبات را هر وقت شده است در خصال از برای شیخ محمد ناده در خبر طویلی از حضرت علی مرتضی که فرمود بدرستی که حق تعالی خلقت فرمود نور
حضرت محمد را قبل از خلقت سموات و ارض و کرسی تا آنکه فرمود و خلق کرد حق تعالی با آن دوازده حجاب بعد طاوس فرمود نور حضرت محمد در
حجاب بعد دوازده هزار سال و هم چنین تا آنکه میفرماید در حجبی که بعد از آن است تا ظاهر شدن حدیث بن بصیب نهیر و نقل کردم





این حدیث را بتمامه در کتاب خود شرح توحید در تفسیر این نور ودر تحت این حدیث اسرار عجیبه هست و انوار شریفه و بالجمله این عوالم غیر از
بهین است که در این حدیث باسط ذکر است و ما در صدد شرح آنیم فَتَبَصَّرُهُ نَبَصُّرَةً إِيمَانِيَّةً اما حدیث جهل شمس پس وارد شده از
طرق مختلفه و عبارات متفاوته منها آنچه دیکه وارد است در بصائر الدرجات باسناد از حضرت ابو عبدالله عرض کردم باتحضرت
مردی فدایت شوم این قبه آدم است آدم است فرمود بلی در آن قبه‌ها بسیار است بدرستیکه خلف این مغرب شما سی و نه مغرب است ارضی
بیضاء مملو از خلق است طلب ضوء میکنند بنور ما و باسنادش از جابر از حضرت ابو جعفر علیه السلام گفت شنیدم که فرمود بدرستیکه در ورای این شمس
شما چهل شمس است که ما بین هر شمسی تا شمس دیگر چهل سال راه است که در اینها خلق کثیری اند که نمیدانند آنکه حق تعالی خلقت کرده است آدم را
یا نه و قریب است باین اخبار از ابن عباس روایت شده است از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام که فرمود در ورای این آفاق عالمی است که نمیرسد بسوی آن
غیر من و منم حفیظ بما ورای آن و علم من با آن مثل علم من است بدنیای شما و منم حفیظ شهید بر این و اگر بخواهم که خراب کنم دنیا را با تمام و سموات
سبع و ارضین را در یکتر از یک طرفة العین هر آینه میکنم بسبب اینکه در نزد من است از اسم اعظم و منم آیت عظمی و معجز باهر و در بصائر الدرجات
باسناد از ابان بن تغلب گفت بودم در نزد حضرت ابو عبدالله علیه السلام پس داخل شد بر او مردی از اهل یمن فرمود با او ای برادر اهل یمن در نزد
شما اهل علم هستند عرض کرد بلی فرمود چه حد میرسد علم عالم شما گفت سیر میکند در یک شب بقدر سیر دو ماه که حرکت کند مرغی و بر خورد با آثار حضرت
ابو عبدالله فرمود عالم مدینه داناتر است از عالم شما عرض کرد پس چه حد است علم عالم مدینه فرمود سیر میکند در یک ساعت از نهار بقدر سیر کردن
شمس در یکسال تا آنکه قطع میکند دوازده هزار عالم را مثل این عالم شما را که نمیدانند آنکه حق تعالی خلق کرده است آدم را و نه ابلیس را عرض کرد که
شناسند شما را فرمود بلی فرض نفرموده است حق تعالی بر ایشان مگر ولایت ما و برائت از اعداء ما را و در حدیث دیگر خبر است که قریب است از این
مگر آنکه فرمود قطع میکند دوازده مشرق دوازده مغرب و دوازده بر و دوازده بحر و دوازده عالم را پس این است جمله اخبار که وارد شده است در ذکر عوالم
وجود و مضمون اینها اخبار کثیره است که محصور نیست منفرد است در کتب علماء ما که کذشته است از حد احصا بحسب کثرت و شیوع و اینها من اقتباس کرده‌ام
از مشکوة انوار حضرات ائمه اطهار علیهم السلام و آنچه نیست که ذکر میکنم آن را از برای تو بالاجمال زیرا که تفصیل آن غریب است بمجال و وسعت ندارد از اینها
و بیان این است که دنیا بقیاس با آنکه ادنی است چنانکه آخرت بر آخرت تعلق این شان و اگر چه قریب نیست از حق تعالی قریب بعید نیست از او بعید و متحول
نمیشود بر او حالی بعد از حالی و مختلف نمیشود نزد او تجدد احوال و بکجا و چه چیز است دنیا و آخرت در نزد حق تعالی ملک کل این در مرتبه ربوبیت
بسبب قوله تعالی وَالآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ و از حضرت نبی وارد است آنکه ظهور این مرتبه بوجود انسانیت بعد ظاهر و بین
است در نزد عرفا و در آنچه بکوش تو خورده از اقوال اما آنکه فیوضات ربانیه بر حقایق وجودیه بر حسب استعداد است ذا انبیای مکتسب
است و آنکه فیض من حیث هو هو و از جهت معدن اصلی این تخصیص ندارد بصوری در صورتی و بدرستیکه فیض مصور میشود
بصور قوابل از وقتیکه نازل میشود از سماء عالم علو تا آنکه ظاهر میشود در موطن سفلی و این از اصول مقرره ببرهان و عیان است پس
بنا بر این اصول از وقت ابتداء تخمیر طینت آدم شروع کرد جمیع حقایق کیانیه تابعه وجود انسانی در ظهور و وجود و عیان که
این تخمیر در چهل صباح شد چنانکه متعین شده است بر او این حدیث که خمرت طینة آدم بیدی اربعین صباحا و بود در هر صباحی طلوع
میکرد شمس فیض کلی الهی از برای تدبیر انسانیه و در هر شیئی اشراق میکرد بنجوم انوار ربانیه از برای تربیت توابع این انشاء جمعیه پس لا محاله
آنکه تصور شود این انوار مضاضه بصورت انسانیه و صور متابعات انسان از کائنات در هر مرتبه از مراتب علویه پس در هر صباح ظاهر
میشود عالمی بجمیع ارکان و موالید آن و متحقق میشود در دنیا بقا طبیعه آنچه در آنست از انسان و توابع آن و ظاهر میشود صور تمام
ذریه از ظهر آدم بصور مناسبه از برای این مرتبه و این در هر روز است از این اربعین که طواف میکنند این حقایق بر این
طینه شریفه پس متحقق میشود عالمی مشتمل بر عرش و کرسی و سماوات و ارض و آنچه در اینها است پس گرفته میشود میثاق
در هر روز از این ایام از آدم و از ذریات آن پس تمام موجود از ظهر این صور قابضه است و نشو و نسبت در این ماخذ است ذریه پس حق
ظاهر شد این چهل دنیا و این عالم در روز آخر از این ایام چنانکه بیان کردیم پنهان میشود از ابصار خلق و لطافت اینجا است که گفتیم آن ملکوت
حقیقت انسانیه است پس ظاهر میشود دنیای دیگر در هر روز آخر تا آنکه تمام شود اربعین پس بتمام اربعین ظاهر میشود این نشاء
دنیویه که ما در آنیم چنانکه وارد است در خبر دیگر که آنحضرت فرمود از برای ما که تو در اول و آخر این عوالمی و در آخر این دنیا
تحقق کردیم ظاهر شد از برای تو آنکه موطن اخذ میثاق چهل موطن است چنانکه ظاهر میشود که زبان از کلام اهل عرفان از تصریح آن بتعدد موطن

الست بربکم و حکایت کرد بعضی از ایشان آنکه رسیده است اکثر این مواطن را و در ذکر او ست و بعضی از ایشان است آنکه سماع این کلمات واقع
است در دنیا [illegible] و می شنود در این آن [illegible] بر عظیم است که ممکن است بر اطلاع بر آن اکر متعبر شود از برای تو [illegible] ناسوت
و قلوب را [illegible] صعود کنی با فق ملکوت را و بالجمله واضح شد از برای تو [illegible] آنکه عدد را تعیین در عوالم چنانکه وارد شده است در
اخبار در این اعتبار است سیما [illegible] چنانکه در خبر است [illegible] شناختی آنکه دنیا بوجود انسان دنیا است
و چون [illegible] عالم علوی تنزل میشود در سمائی بعد از سماء بلکه [illegible] سموات مرتبه بمرتبه و حجاب بحجاب [illegible]
و خواص خلق او جل عزه و بیان کردیم آنکه این فیض [illegible] مصور میشود بصورت انسان و صورت [illegible] از جمیع اکوان تا آنکه برسد بر
عالم حس و شهادت [illegible] دنیا را واجب است آنکه بوده باشد در هر حجاب و در هر سماء با این عدد بسبب وجوب [illegible]
مرتبه از مراتب [illegible] اعتبار را و [illegible] الف و اضعاف آن در عدد این عوالم چنانکه [illegible] در بعضی از اخبار و چون [illegible]
اصل عظیم اند [illegible] عوالم وجود [illegible] اخبار [illegible] آنکه خلف این مشرق و مغرب [illegible]
[illegible] عوالم اثنی عشر [illegible] مراتب و مقامات ائمه اثنی عشر علیهم السلام است و اما عالم و احکام که فرمود حضرت
مولانا امیرالمؤمنین علیه السلام [illegible] با حضرت رسول در آن احکام [illegible]
وصی او که نفس [illegible] است [illegible] از برای کلام در این عالم [illegible] ایشان علیهم السلام [illegible] از برای اهل کشف
و عرفان [illegible] و اما سر [illegible] که شناختی [illegible]
ولا محاله [illegible] عوالم [illegible] فوق عالم [illegible] و این دنیا [illegible] عوالم [illegible] غروب نور
ارواح اولا در این [illegible] عالم و مغرب [illegible] ای برادر [illegible] بدرستی که من خالص کردم از
برای تو [illegible]
و باش [illegible]
[illegible]
[illegible] که ابن عباس سؤال کرد از حضرت رسول خدا [illegible]
[illegible] بعضی [illegible] امیرالمؤمنین علی مرتضی [illegible]
[illegible] ابوالقاسم [illegible]
[illegible]
[illegible]
علویات [illegible]
و حضرت سید الساجدین فرمود: إِنِّي لَأَكْتُمُ مِنْ عِلْمِي جَوَاهِرَهُ كَيْلَا يَرَى الْحَقَّ ذُو جَهْلٍ فَيَفْتِنَنَا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي هَذَا أَبُو الْحَسَنِ
إِلَى الْحُسَيْنِ وَوَصَّى قَبْلَهُ الْحَسَنَا وَرُبَّ جَوْهَرِ عِلْمٍ لَوْ أَبُوحُ بِهِ لَقِيلَ لِي أَنْتَ مِمَّنْ يَعْبُدُ الْوَثَنَا [illegible]
[illegible] يَا سَلْمَانُ أَسْمَاؤُنَا كُتِبَتْ عَلَى اللَّيْلِ
فَأَظْلَمَ وَعَلَى النَّهَارِ فَأَضَاءَ أَنَا الْمِحْنَةُ الْوَاقِعَةُ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَأَنَا الطَّامَّةُ الْكُبْرَى أَسْمَاؤُنَا كُتِبَتْ عَلَى الْعَرْشِ فَاسْتَقَرَّ
وَعَلَى السَّمَوَاتِ فَقَامَتْ وَكُتِبَتْ عَلَى الْأَرْضِ فَسَكَنَتْ وَعَلَى الرِّيَاحِ فَذَرَتْ وَعَلَى الْبَرْقِ فَلَمَعَ وَعَلَى
النُّورِ فَسَطَعَ وَعَلَى الرَّعْدِ فَخَشَعَ أَسْمَاؤُنَا مَكْتُوبَةٌ عَلَى جَبْهَةِ إِسْرَافِيلَ الَّذِي جَنَاحُهُ فِي الْمَشْرِقِ وَالْأُخْرَى فِي الْمَغْرِبِ
وَهُوَ يَقُولُ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ [illegible] نوشته شده است [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اسرافیل [illegible] سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ
وَالرُّوحِ [illegible]





[illegible] جمیع انوار [illegible] اول صادر از مبدأ اول تعالی [illegible]
[illegible] حضرت ختمی [illegible] آنحضرت ائمه معصومین صلوات الله علیهم اجمعین [illegible]
[illegible] علیه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] که نحن صنائع الله
والخلق بعد صنائع لنا یعنی ما اهل البیت علیهم السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قَالَ لَنَا غَمِّضُوا أَعْيُنَكُمْ فَغَمَّضْنَاهَا ثُمَّ قَالَ افْتَحُوهَا فَفَتَحْنَاهَا فَإِذَا نَحْنُ بِمَدِينَةٍ لَمْ نَرَ قَطُّ أَكْبَرَ مِنْهَا وَإِذَا الْأَسْوَاقُ
عَامِرَةٌ وَأَهْلُهَا قَوْمٌ لَمْ نَرَ قَطُّ أَطْوَلَ مِنْهُمْ خَلْقاً كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَالنَّخْلَةِ فَقُلْنَا مَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ فَمَا رَأَيْنَا
أَعْظَمَ مِنْهُمْ خَلْقاً قَالَ هَؤُلَاءِ قَوْمُ عَادٍ وَهُمْ كُفَّارٌ لَا يُؤْمِنُونَ بِيَوْمِ الْمَعَادِ وَبِمُحَمَّدٍ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُرِيَكُمْ إِيَّاهُمْ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ فَلَقَدْ مَضَيْتُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَاقْتَلَعْتُ مَدِينَتَهُمْ وَهِيَ مِنْ مَدَائِنِ الْمَشْرِقِ وَأَتَيْتُكُمْ بِهَا وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ
یعنی [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] شرح [illegible]
[illegible] ملکوت زمان [illegible]
[illegible] ملکوت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ملکوت [illegible]
[illegible] ملکوت مکان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

در نزد او صباح و مساء اما شنیده که در قیامت نشر میشود از برای عبید صحایفی که بعضی از انها خالی و بعضی از انها مملو است و بعضی سیاه
بیضاء و نیست این صحایف مگر اعمالیکه بر منحرف باشند در دنیا و رسیده است بگوش تو خبر اولیا الهی بخصوص حضرت سجاد روحیکه حکایت کرد از برای تو
خدا انکه میدید در وقت خود حشر و نشر و قیامت و دخول ناس را در جنت و نار و تفصیل کرد حضرت رسول خدا او را با کتاب نعمکند این حدیث
از برای رفع استبعاد پس اگر بعید در شکی بغیر عناد بایست بر این نهج و کان ممکن انکه او کمر قرب از نزد تو بالمحاله واقع شده است شاید بوده باشد
زمان در نزد جماعتی از اهل صفا که جاری میشود مثل آب هر گاه دانستی این را بدان انکه این قوم اصحاب متدرج نشدند بسوی ملکوت زمان و متمکن
بودند از متن دهر بمود حضرت امام با ایشان طایفه حالا ولی این زمان و مدینه و طول خلقت ایشان و این عمل از اعظم معجزات انحضرت است پس اگر
مطوی فرمود از برای ایشان زمان را تا انکه کرد بد ماضی مثل حال مشهود و اقتلاع مدینه اشاره است بسوی انچه ما گفتیم از تخصیص قطعه از امکنه
و ازمنه سابقه که هر قریه از ان مثل مدینه ایست از برای اجتماع طایفه خاصه بوجود در ان و بودن ان ازمنه این شرف عبادت از بودن انسان
ماضیه زیرا که ماضی مبدأ طلوع شمس انوار و ارواح است بسبب سیر انها در افلاک حال و استقبال و اما عدم ایمان ایشان بحضرت رسول خدا
این نتیجه کفر ایشان بمعنا بسبب قول انحضرت که فرمود من و قیامت و ساعت مثل این دو انگشتیم و بالجمله هر کس که ایمان اورده است بقیامت
از اولین و اخرین بقیامت حق ایمان از ضرورت رسیت در شرب عرفا انکه ایمان اورده است بحضرت خاتم النبیین زیرا که معاد انحضرت رسید قیامت
این نوع بابن کمال انم ممتنع است بوجود بسوی سبل عالم و این از ابوابی است که مفتوح میشود از ان هزار باب و بسوی ان اشاره میکند انچه روایت
از قول انحضرت انا الجنة انا النار و قوله انا الطامة الکبری و بالجمله طی زمان در مستقبل واقع است از ایشان و از کثیری از اولیا ایشان
بنا بر انچه رسیده است بسوی ما از اخبار صحیحه از ثقات و اما در طرف ماضی پس در نزد من اختصاص دارد بحضرات ائمه علیهم السلام و در بعضی بر
الدرجات یا شاء او از سدیر که گفت که فرمود حضرت ابوجعفر یا ابا الفضل من میشناسم مردی را از مدینه که رفت قبل از طلوع شمس و قبل از مغرب ان
بسوی طایفه که حضرت فرمود و من قوم موسی امة یهدون بالحق و به یعدلون بجهت مشاجره که فیما بین ایشان بود پس اصلاح کرد میان ایشان و باستثنا
او از زراره گفت شنیدم از حضرت ابا جعفر علیه السلام که فرمود بدرستیکه در مدینه مردیست که ایشان میکند مکانی را که در او این ادم است
پس دید او را معقول و با او ده نفر بند که موکلند باو استقبال مینمایند شمس را در هر جا که دور زند در صیف بر مواقع و بر بند حول ان نار را و هر گاه شتا
و زمستان شود میریزند بر ان نار اب و در هر نهار هلاک میشود یکی از ان ده نفر پس با مید ارند اهل قریه مردی برا او میکرد پاسند او را در مکان او
میگویم مرکه این قریه مذکوره قریه قوم موسی است چنانکه ظاهر میشود از اخبار دیگر ثم دنی منهم فدعاهم الی الایمان فابوا فحمل علیهم وحملوا علیه
ومن تراهم و هم لا یرونا فقتلنا منهم ودنی منا و منصبه علی ابداننا و قلوبنا و قال اثبتوا علی الایمان ثم مشی الیهم و دعاهم الی الایمان
نحن نراهم فابوا ثم زعق بهم زعقة واحدة قال سلمان والذی نفسی بیده لقد ظننت ان الارض قد انقلبت والجبال قد دکدکت و
رأیتهم صرعی کانهم اعجاز نخل خاویة ثم قال لا اضعف الله ایمانکم یعنی پس نزدیک کردید حضرت امیر المومنین علیه السلام از قوم عاد
و دعوت فرمود انها را بسوی ایمان و ابا و امتناع کردند از قبول ایمان پس حمله کردند انها با انحضرت و ما میدیدیم انها را و ایشان نمیدیدند ما را پس
دوری کرد انحضرت از انها و نزدیک امد بما و مسح فرمود دست مبارک را با بدان ما و قلوب ما و فرمود ثابت مانید بر ایمان بعد از ان فرمود بسوی
ایشان و خواند انها را بسوی ایمان و ما میدیدیم انها را پس امتناع کردند از ایمان و بعد صیحه زد با ایشان یک صیحه گفت سلمان
قسم بکسی که نفس من بدست اوست که هر اینه گمان کردم انکه ارض منقلب کردید و جبال کوبیده و خورد شد و دیدم انها را مصروعین
و بیخود و هلاک شده که گویا ایشان ریشهای نخل خشک شده اند بعد انحضرت فرمود ضعیف نکرداند حق تعالی ایمان شما را شرح اگر احوال این
جا واضح است و زعق بمعنی صاح و زعق الریح التراب اثارته واند کالک اند فتق است و در اینجا مساوی شد بصعق و هبوط انست و قوله
رأیتهم صرعی تا قوله خاویة مذکور است در حکایت عاد در سوره الحاقه که از اسماء یوم قیمت است فرمود حق تعالی کذبت ثمود و عاد
بالقارعة و این نیز اسم یوم قیمت است پس هلاک کرد انید ایشان را حق تعالی بریح شدیده بارده و مسخر فرمود حق تعالی ان ریح را بر ایشان
هفت شب و هشت روز متتابعه و این ایامی است که عرب نامیده اند ایام العجوز زیرا که عجوزه از انها داخل شد سردابی را
پس بعقب او رفت ریح و کشت او را در روز هشتم از نزول و بعضی گفته اند که نام نهاده شد باین اسم بسبب وقوع ان در عجز
شتا یعنی در عقب زمستان و قوله صرعی یعنی مصروعین هلاک شده که گویا ایشان اصول نخل بالیه اند یعنی کهنه
شده و گفته شده فارغة خالیة الاجوف و گفته شده ساقطه مثل قول حق تعالی کانهم اعجاز نخل منقعر یعنی نخلی که از زمین





از دنیا فاده باشد بعد چون دو این اعجاز مضطرب میشدند نفوس بهاینا اضطراب و منقلع میشدند قلوب ولولا الالباب صحیح فرمود حضرت امام درست
مبادا خود ذاتی قلوب ما بدان ایشان تا انکه ثابت شود قلوب و مستحکم شود ایمان ایشان پس کرد دست شریف انحضرت و نهاد فرمود بر ایشان باکرد
فرمود از برای ایشان و گفت ضعیف نکرداند حق تعالی ایمان شما را تا ثابت کرده بود و مضطرب نشوید زیرا که علم خبری است که اگر ظاهر کردد از برای
تو و امثال تو مضطرب میشوید مثل اضطراب او شبیر در طوای بعید نیست مثل اضطراب ایشان در چاهها عمق اگر بدانکه مدانه نیست
دو خبر از طریق ملائکه ایشان بسبب موجودیت حضرت مولی و بیان انچه ذکر کردیم از قران کریم از ملائکه این طایفه مع عظیم چنانکه نیست
اند قومی و بیان حق تعالی از ملائکه ایشان در قرون در قرون ماضیه و بیان انچه مقاتله حضرت امام با ایشان در نظر اصحاب و سبب این انکه
دیع از جنود الطبیعت بلکه هر جنکی از جنود حق تعالی است پس این جنود مامور بند بامر حضرت مولی باذن حق تعالی و انکه انحضرت بعثت برا اعلا
ثابت کبری است بر ملائکه قرون سالفه بیجنوکه بامر انحضرت واقع است و نجات مومنان از انها بلطف و مرحمت انحضرت است و انکه انحضرت با جمیع انبیاء
دو سیر در ملکوت است و ابر مقید بر فهو و مصاحبت ملکوتیه را انحضرت بود بلسان و انها که ربا او بودند و انکه ریح بدست مبارک انحضرت سبقت
مثول است لکن نمیر خلاف نار دو سبب خلاف عقول بشر بود او زعق بهم زعقة از اده کرده است با ان صیحه را و از این صیحه بود ان
بشود دیع صاعقه که هر پاره از این ریح قطع میکند ایشان را مثل شیر و اشاره دارد بقول تا قول اجناب سلمان لقد ظننت ان الارض
قد انقلبت والجبال قد دکدکت فلا تعقل فافهم ثم قال اتحبون ان اریکم ما هو اعجب من هذا فقلنا یا
امیر المومنین ما کنا نقوه فعلی من لا یومن بك لعنة الله ولعنة الملائکة والناس اجمعین ثم صاح بالغمام فدنا
اقبلت فقال اجلسوا علی الغمامة فجلسنا وجلس هو علی الاخری ثم تکلم بکلام لم نفهمه فما استتم کلامه
حتی طارت بنا فی الهواء ثم رفعنا حتی رأینا الدنیا مثل دور الدرهم ثم حططنا فی دار امیر المومنین فی اقل
من طرفة العین والموذن یوذن للظهر وکنا مضینا عند طلوع الشمس یعنی بعد فرمود حضرت امیر المومنین ع ایا
دوست میدارید انکه بنمایم بشما چیزی که اعجب است از انچه نمودم گفتیم یا امیر المومنین ما قوت نداریم بر کسیکه ایمان نیاورد بتو لعنت حق
تعالی باد و لعنت ملائکه و مردم بالتمام بعد انحضرت صیحه زد بغمام که ناگاه نزدیک امد دو عدد پس فرمود بنشینید بر سحابه و نشستیم و انحضرت نشست بر دیگری بعد
تکلم فرمود بکلامی که نفهمیدیم او تا تمام نشد کلام انحضرت تا انکه طیران کرد با ما در هوا بعد بلند کرد ما را تا انکه دیدیم دنیا را مثل دور درهم
بعد نازل کرد ما را در دار حضرت امیر المومنین در کمتر از یک چشم بر هم زدن و موذن اذان میگفت از برای ظهر و بودیم که رفته بودیم در وقت
طلوع شمس شرح میگویم من که نظر کن ای برادر که چگونه سلمان از متحمل شدن دیدن انها دور بود و اگرچه او از اهل البیت است چنانکه در خبر
است لکن مراتب اهل البیت واحدا بعد واحد متفاوت است پس یکی از انها مثل بیت که حاشیت و دیگری که با انوار است و بعضی متوطن ظهر نماند و دیگران
نجیبه واعوان فرمود حق تعالی تلک الرسل فضلنا بعضهم علی بعض تا تعجب کنی بقول انحضرت که اگر بدانند ابوذر انچه در قلب سلمان
است هر اینه میکشد او را و از دو روایت دیگر نکفیر میکند او را وجود انکه حضرت رسول خدا مواخات کرد میان ایشان را این مقیاس کن میان این و سلمان
و انکه جنس مولانا امیر المومنین و دو روایت که گفته شود که عدم ندرت بعضی از دو نفقا بود غیر سلمان و مولانا حسن ع و بلندی که سلمان
بلسان ایشان گفت تا انکه قول ما در شرح پاشد از تعقل و سلمان عرض کرد در عبارت حکایت و باین سبب گفت فقلنا بلفظ جمع و قوله تکلم بکلام
لم نفهمه دلالت میکند بر انکه دعوت بلسان غیر عربی بجهت مثل انکه دعوت شود بلغه غیر این با بوتانیه و غیر انها و یحتمل فارسیت در این جا
که اهل عصمت علیهم السلام دعوت کردند حق تعالی را و دعوت غلام بخصوص در احوال ملکوتیه بلسان غیر عربیه و قوله حتی رأینا
الدنیا مثل دور الدرهم زیرا که ایشان امدند از اقصی ملکوت و نیست شکی انکه دنیا در این وقت دیده میشود چنین و اکر میامدند از حضرت
جبروت قرابه میبود دنیا در نظر ایشان کوچک از جناح بعوضه و این بخلاف قول سیر ایشان است زیرا که ان در نفوذ عالم ملکوت بود پس باین
سبب دیدند دنیا را در این وقت مثل دور درهم و قوله فی اقل من طرفة عین بسبب انکه ایشان خالص شدند پس بکنند این سیر و سماع
بکمال خلوص و صفا یافت نفوس ایشان کمال صفا و کرد بدند داخل در میان ملکوت اعلی پس نبیند از برای زمان اثری بر خلاف قلب ایشان
زیرا که بود ابتدای نقصیر و متعقد شود بعد و استعداد تا اخره و الا بر حکم حضرت امام و اطاعت غلام مختلف نمیشود از اول اخر و وصول ایشان
وقت ظهر شاذه است بجهت انکه ایشان دعیه بعد و این سیر بسوی معدل النهار افتاده و سبب این بسوی اعتدال و لابست فقلنا هذا هو
الکعب کان فی ثلاث وقطعنا وجهنا فی خمس ساعات فقال امیر المومنین لو اردت ان اطوف بکم الدنیا

وجميع السموات والأرض في أقل من مد البصر لفعلت ذلك بعنده أي الله تعالى وجلاله وكرامة رسول الله وبركته
وأنا وصيه وخليفته ولكن أكثر الناس لا يعلمون قال سلمان رضي الله عنه قلنا لعن الله من جحدك و
غصب حقك وضاعف عليهم العذاب الأليم وجعلنا ممن لا يفارق بيتك ساعة في الدنيا والآخرة بمحمد وآله عليهم
الصلوة والسلام يعني بر تحقيق اين حال عجيب است و بر رويم در آفاق و قطع كرديم و رجوع كرديم در پنج ساعت پس فرمود حضرت امير المؤمنين
اگر بخواهم آنكه طواف دهم شما را در دنيا و جميع سموات و ارض در كمتر از نظر كردن هر آينه ميكنم اين عمل را بعنايت حق تعالى و جلال او و كرامت حضرت
رسول خدا و بركت او و من وصى آنحضرت و خليفه او يم و ليكن اكثر مردم علم ندارند گفت سلمان كه گفتيم لعنت كند خدا او را بر كسى كه انكار ميكند و غصب كرده حق
تو را و مضاعف سازد بر ايشان عذاب اليم و بگردانند ما را از كسانى كه مفارقت نميكنند از تو ساعتى در دنيا و آخرت بحق حضرت محمد و آل او عليهم الصلوة
والسلام شرح بدانكه چند در حديث اشارات است كه شناختن از آنكه آنحضرت شمرد با ايشان پنج مقامات از ملكوت بر گرديد و خوف در هر مقامى
ساعتى مثل آنچه در قرآن است فاملائكة ساعت بر يوم قيامت بر ظاهر كرده است در اين خبر ظاهر باطن را و چنانچه از اين بيت در معتقها عوان
قوله لو أردت نا اعطاشاه فراد بآنكه دنيا كهنه مبشود بر نديد آنچه كه بر باقى مبشود در بحث فلان هر پس باشد ارض در كلام حضرت اشاره
بآنچه در قول حق تعالى است هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم و ابن ارض
از براى هر يك اى است چنانكه وارد است در خبر در تفسير قول ﷲ ومن الأرض مثلهن بعد بنى كه مراد ارضون سبعه است از براى
هر يك از ايشان بدانى است و در قول آنحضرت في أقل من مد البصر اشاره است بعجز آنچه فرموده است و اين بيت است كه بود عبرت و جمع
الكرا انعزاد محو شد است احاطه ميكند بسموات و ما فيها بر حكم نيز است و نعى كه بوده باشد عو از علو بر بديد بنى كه امر در آن خارج است از دنيا
بعيث ابن عجب حبيب آنچه وارد است در خبر معراج آنكه فراش حضرت رسول خدا كرم بود بحرارتى كه حاصل شده بود از خوابيدن آنحضرت قبل از عروج و آنكه
كوزه آنچنانچه كه ميل داده بود حضرت رسول خدا آنرا از براى وضو بعد از آن هنوز و تمام آبها قليل است در جنب كرامت حق تعالى از براى
ايشان عليهم السلام و پنهان نماند كه مثل اين عمل از آنحضرت مرات كثيره و هم چنين از حضرات ائمه عليهم السلام بنا بر اخبار است ذكر
آن در كتب اصحاب از معجزات و كرامات ايشان و كسيكه عارف شود بمقام و منزلت ايشان و اعتقاد كند بولايت ايشان و شناسد ايشان را بنوع
استبعاد نميكند اين و انكار نميكند امثال آن را ونوده باشد كه ذكر كنم از براى تو آنچه قابل كند از تو انكار را و فاصل كند تو را امثال آن را و بتحقيق ذكر
كرديم در معرفت اولى از اين مجلد را آنچه نسبت كند اين بيان را تا اكيد ميكند اين بيان را تمام شد شرح خبر شريف كه سمى است بحديث
بساط و كلام حضرت مولانا امير المؤمنين و بجهة رفع استبعاد از كلمات و فقرات حديث بساط از نوادر در فضايل و معجزات آنحضرت ذكر ميكنيم خطبه
البيان را كه مروى است از حضرت مولانا امير المؤمنين عليه السلام و اين خطبه را روايت نموده از مشايخ ما رضوان الله عنهم در كتب معتبره روايت شده و مشتمل است
شهادت ميدهد بر صحت صدور آن از حضرت مولانا امير المؤمنين عليه السلام ذكر احاديث از فقرات خطبه بر فضايل بابن كلام معجز نظام ندارد بر معدن عصمت و اعجاز و كو
ميكنيم كه شرح كنيم از معجز بطول ميكشد و او حوصله اين مختصر خارج است لهذا ابتدا ميكنيم از فقرات آن كه مشعر بر صفات كبرى و خصائص شريفه و القاب و علامات
المبلات القصنا موجب احوال اين بحار انوار اصحاب سحاب عبارات چون لالى ابدار و شموس بارقه در صفحه انهار بجهت ذوى البصائر هويدا است كمال
فصاحت كلمات و مضامين معانى جبارات كاشفه از كمال نفس قدسيه و جلالت روحانيه حضرت مولانا عليه السلام است استفاضه از متن شريف مبين
آن اولى از استفاده از شرح متين اوست و حال شروع ميكنيم در ذكر آن بطريقه روايت قاضى محدث فاضل سعيد قمى عليه الرحمه بعبارت و عبارات اخر
كه در روايات ديگر است كه بصائر الايمانيه و از جمله چيزهائى كه مناسب اين باب است و مشتمل بر ظهور اهل اين باب را آنچه وارد شده است
از اوصاف حضرت امير المؤمنين عليه السلام در خطبة البيان و اين خطبه را استفاضه و اشتهار ميان علماء خاصه و عامه از سند و روايت ستبراند
حضرت مولانا امير المؤمنين عليه السلام وارد است آنكه خطبه فرموده و در آن فرمود بعد از حمد و صلوة و آنچه تابع است از جوامع كلمات

بسم الله الرحمن الرحيم

أنا الذي عندي مفاتيح الغيب لا يعلمها بعد محمد غيري أنا بكل شيء عليم أنا الذي قال فيّ رسول الله
أنا مدينة العلم وعلي بابها أنا ذو القرنين المذكور في الصحف الأولى أنا الحجر المكرم الذي تفجرت منه اثنتا
عشرة عينا أنا الذي عندي خاتم سليمان أنا الذي تولى حساب الخلائق أنا اللوح المحفوظ أنا مقلب
القلوب والأبصار إن إلينا إيابهم ثم علينا حسابهم أنا الذي قال رسول الله يا علي الصراط صراطك





والموقف موقفك أنا الذي عنده علم الكتاب على ما كان وما يكون أنا آدم الأول أنا نوح الأول أنا
إبراهيم الخليل حين ألقي في النار أنا مورق المؤمنين أنا فاتح الأسباب أنا منشئ السحاب أنا
مورق الأشجار أنا مفجر العيون أنا مطرد الأنهار أنا داحي الأرضين أنا سماك السموات أنا الذي عندي
فصل الخطاب أنا قسيم الجنة والنار أنا ترجمان وحي الله أنا معصوم من عند الله أنا خازن علم الله أنا
حجة الله على من في السموات وفوق الأرضين أنا قائم بالقسط أنا دابة الأرض أنا الراجفة أنا
الرادفة أنا الصيحة بالحق يوم الخروج الذي لا يكتم عنه خلق السموات والأرض يعني منم آنكه نزد
در نزد من است مفاتيح و كليدهاى غيب اشياء و حقيقت هر شيء كه عالم با تمامت بعد از حضرت محمد غير من منم هر چيز عالم منم آنكه گفت در
حضرت رسول خدا در حق من منم مدينه علم و على باب آنست منم ذو القرنين مذكور در كتب انبياء و صحف اولى منم حجر مكرم آنچنانكه منفجر شد از آن
دوازده چشمه بجهة موسى و بنى اسرائيل منم آنكسيكه در نزد اوست خاتم سليمان منم آنكسيكه متوجه حساب خلائق را بعد از حساب منم لوح
محفوظ منم منقلب كننده قلوب و ابصار و بدرستيكه بسوى ماست مراجعت خلائق و بعد بر ماست حساب ايشان منم آنكسيكه فرمود حضرت رسول
يا على صراط الهى در دنيا و آخرت صراط تست و موقف حساب در آخرت در عرصات قيامت موقف تست منم آنكسيكه در نزد او است علم كتاب
بر آنچه بوده و آنچه بعد از آن مبشود منم آدم اول و منم نوح اول كه قبل از ايشان آدم و نوح بوده منم ابراهيم خليل تا وقتى كه انداخته شد در
آتش منم مورق مؤمنين و مقلوب و قبور و قيامت و منم گشاينده و باز كننده اسباب و از براى هر صاحب سببى منم ظاهر نماينده سحاب منم
برگ دهنده اشجار منم منفجر سازنده و باز كننده چشمها منم جارى سازنده نهرها منم گشاينده و پهن كننده زمينها منم سماك سموات منم آنكسيكه
در نزد من است فصل الخطاب كه تميز ميدهد ميان حق و باطل منم قسمت كننده جنت و نار بر محبان و شيعيان و منافقان و اعادى خود منم
ترجمان و شرح كننده كلام و وحى الهى منم معصوم محفوظ از هر خطا و خلاف از جانب حق تعالى منم خزانه دار و مخزن علم الهى منم حجت حق تعالى
بر كسانيكه در سموات و فوق ارضين اند ملكه غالب و قاهرم بر ايشان منم قيام كننده بقسط و عدل در ميان خلائق الهى منم دابة الأرض كه
خداوند در قرآن كريم خود خبر داده بيرون مى آيد در آخر الزمان و با خلق تكلم ميكند بحق و صاحب عصا و ميسم است كه داغ مينمايد بآن
خرطوم و جبهه اشقيا را منم راجفه و رادفه و ذكر علامات قيامت است منم صيحه بحق در روز خروج خلائق از قبور و خود كه حشر ميشوند بعمل
آنچنانچه كه پنهان نيست از آن خلق سموات و ارض و علم همه را دارد و ميخواند ايشان را أنا صوت علي بن أبي طالب في الحروب
كأصوات الرعد أنا أول ما خلق الله محمد وكتب على حواشيه لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله
ووصيه ثم خلق العرش وكتب على أركانه الأربعة لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله ووصيه
ثم خلق الأرضين فكتب على أطرافها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله ووصيه ثم خلق
اللوح فكتب على حدوده لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله ووصيه أنا الساعة التي لمن كذب
بها سعيرا أنا ذلك الكتاب لا ريب فيه أنا أسماء الله الحسنى التي أمر الله أن يدعى بها أنا النور الذي اقتبس
منه موسى فهدى أنا هادم القصور أنا مخرج المؤمنين من القبور أنا الذي عندي ألف كتاب من كتب الأنبياء
أنا المتكلم بكل لغة في الدنيا أنا صاحب نوح ومنجيه أنا صاحب أيوب المبتلى ومنجيه وشافيه أنا صاحب
يونس ومنجيه أنا أقمت السموات السبع بنور ربي وقدرته الكاملة أنا الغفور الرحيم وإن عذابي هو العذاب
الأليم أنا الذي أسلم بي إبراهيم الخليل لرب العالمين وأقر بفضله وأنا عصا الكليم وبها أخذ بناصية
الخلق أجمعين يعني منم صوت علي بن أبي طالب در حروب مثل اصوات رعد بدان نظر چون انظر فاذ تكلم مينمايد و دليل بر آنست كه كلام
حق تعالى است بر لسان آنحضرت و بر اكر متكلم حق تعالى است بر لسان آنحضرت و بر اكر لسان الله است و صوت آنحضرت در حروب مثل صوت رعد
بوده و باعث شكافتن زهره اعادى ميشد الا آنكه تماما چنانكه در حديث بساط قوم عاد كشت و كسى قوه استماع آن صدا را نداشتند
و اين بيان است كه تمكن ذو القرنين در ارض كه حق تعالى فرمود وتمكن له في الأرض يا اين بود كه هر چيز و شيئ كه ميسر بود از كمالات
ذو القرنين را تمكن داده از صدا هاى غريب از قرنها و بيرون آمدن است كه كفار از آن بلد را هلاك ميكرده معنى تمكين در ارض اين است
و چون حضرت امير المؤمنين ذو القرنين اين امت است لازم است كه مظهر رعب و صوت باشد مثل ذو القرنين اگر چه ان داين

التفهم است منم اول چیزی که حق تعالی خلق فرموده بجهت محبت بودن و ظاهر بر خلق خود و نوشت بر عرش آن کلمات ثلثه توحید و نبوت و ولایت مرا
یعنی مرا مظهر و جامع این سه حقیقت فرموده که هر کس نظر کند در من شاهد توحید الهی و نبوت مطلقه حضرت ختمی اللهی و ولایت کلیه مرا کرده
باشد و اطاعت و محبت و مخالفت و عداوت مرا اطاعت و محبت و مخالفت و عداوت حق تعالی و حضرت رسول خدا دانسته بعد خلقت فرموده عرش
و لوح و نوشت بر ارکان او تعبیرات کلمات ثلثه مذکوره تا بعد خلقت فرموده زمین را و نوشت بر اطراف آن کلمات ثلثه مذکوره و این خلقت فرموده
لوح را و نوشت بر حدود آن کلمات ثلثه مذکوره تا بدانکه مرا دانا و آن کار را دیده عرش ملائکه دیده مقربان الهی حاملان عرش اند که اسرافیل و جبرئیل و میکائیل
و عزرائیل اند و عرش الهی مخصوص است که ایشان ملازم او بیند علی الدوام و اطراف رفیع حضرت ائمه اند که علیهم السلام اند که تمام مظهر این کلمات ثلاثه
مذکوره اند منم ساعت بخالفه که از قبل این تکذیب کننده آن سیر جهنم است منم آن کتابی که هیچ ریب و شک در آن در قول حق تعالی الم ذلک
الکتاب لاریب فیه منم اسماء حسنی حق تعالی که امر فرموده که خوانده شود بان منم نوری که اقتباس کرد از آن موسی در شجره طور و نداء آمد از جانب
فرموده و نودی من شاطئ الوادی الایمن فی البقعة المبارکة من الشجرة ان یا موسی انی انا الله رب العالمین بر هدایت
منم هادم و خراب کننده قصرهای ستمکاران و قرعه ظالمان و ... منم بیرون آورنده مومنان از قبرهای ایشان در روز حشر منم آنکسی که در روز
قیامت مرا کتاب انبیاء زیرا که وارث انبیاء منم و وارث ایشان در دنیا منم تکلم کننده بر لغتها در دنیا منم صاحب نوح در کشتی و نجات دهنده
او زیرا که مرتبه ولایت من بود منم صاحب ایوب مبتلا و نجات و شفا دهنده او و یونس را که در شکم ماهی ولایت من منم صاحب یونس و نجات دهنده او
زیرا که از ما ترک در ولایت من ... تا ابتلاء قبول کرد از من بر پا داشتم ... هفت کامل بود ... کاملا و جل و صبر منم
و رحمت کننده بر مومنان در آن ایمانی و بعید ... عذاب الیم ... و منکران ولایت خود منم آنکسیکه ایمان آورده بمن ابراهیم
خلیل از برای بودن کار رفالمیان یعنی تسلیم کرد ولایت و تسلیم نمود چنانکه حق تعالی فرموده و ان من شیعته لابراهیم وافر اد کرد بفضل
در جهان من جمیع خلایق منم عصای موسی کلیم الله ... که عصا را ... اسلامی تا ... عصا ... معجزه و نعمت ...
و تکیه گاه ... چنانکه گفته وسی هی عصای اتوکأ علیها واهش بها علی غنمی ولی فیها مآرب اخری و کرد
بواسطه عصا ... تمام خلایق ... ساحران و بنی اسرائیل و ایشان ... ولایت من ... ایمان ... با انکه این عصا
ولایت من کبری ... تمام خلایق ... انبیاء ... حضرت رسول خدا ... فرموده یا علی ... انبیاء و در هر عصر
با ما ... ولایت و سلطنت ... کردی ... دعوت ...
هلاک کردن کفار و جباره و فراعنه ... قوله انا الذی نظرت فی عالم الملکوت فلم اجد غیری شیئا وقد
غاب انا الذی احصی هذا الخلق وان کثروا حتی اردهم الی الله انا الذی لا یبدل القول لدی وما انا بظلام
للعبید انا ولی الله فی الارض والمفوض الیه امره والحاکم فی عباده انا الذی دعوت الشمس والقمر فاجابا
انا الذی دعوت السموات السبع فاجابونی وامرتها فنصبون انا بعثت النبیین والمرسلین انا فطرة
العالمین انا داحی الارض والعالم بالاقالیم انا امر الله فالزوج انا الذی قال الله تعالی القیا فی جهنم
کل کفار عنید انا الذی اثبت الجبال وبسطت الارضین انا مخرج العیون ومنبت الزرع ومغرس الاشجار
ومخرج الثمار انا الذی قدرت اقواتها انا منزل القطر ومسمع الرعد ومشرق البرق انا مضیء الشمس ومطلع القمر
ومنشئ النجوم انا منشئ جواری الفلک فی البحور انا الذی تقوم الساعة انا الذی ان امت لم امت وان قتلت لم اقتل
انا الذی اعلم ما یحدث بعد ساعة وساعة بعد ساعة انا الذی اعلم خطرات القلوب ولمح العیون وما
تخفی الصدور انا صلوة المؤمنین ورکوعهم وسجودهم وجهادهم منم آنکسیکه نظر کردم در عالم ملکوت که باطن عالم
... و سموات و ارض ... ملک ... غایب ... جز ... عالم ملک زیرا که ... کلیه ...
... عالم ملکوت ... نفوس کلیه ... موجودات ... عالم ... ملکوت ...
... عالم ملک ... عالم ملک ... ملکوت ... ملکوت ...
... ملکوت ... ملکوت ... منم آنکسی که ... باشند ...
... حق تعالی زیرا که ... در لوح محفوظ ... عقل ... در لوح محو و اثبات ...





الهی که نفس کلیه من است ... و چنانکه من ظاهر ... و از علم ... اجسام خلق ... تمام ... حق تعالی ...
کم ... ایشان ... منم آنکسی که ... در نزد من ... از برای بندگان ...
و استعداد ... وجود و کمال ... در ... و چنانکه فرموده و ان من شیء الا عندنا
خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم و خزائن حق تعالی در قول کن است که انما امره اذا اراد شیئا ان یقول له کن ... و انحصارها
... بر عباد ... زمان معین ... استعداد ... بدون ظلم و ... اختصاص ... و از
... منم ... حق تعالی در ارض ... مفوض ... حق تعالی ... عباد
و یعنی منم خلیفه خدا در عباد او زیرا که تمام ... خلیفه خدا ... در ارض و عباد و امر
مفوض ... منم آنکسی که دعوت کردم شمس و قمر را ... عالم ...
است ... موجود شدن ... عالم ... موجود ... منم آنکسیکه دعوت کردم سموات سبع را ...
علم ... موجود ... منم ... انبیا ...
مرسلین ... تمام انبیاء ... مبعوث ... منم فطرت ... کل مولود
یولد علی فطرة التوحید ... توحید ... منم مظهر ... توحید ... الهی ...
فطرت ولایت ... منم ... ارض ...
... منم امر حق تعالی ... اعظم ...
امیر المؤمنین صلوات الله و سلامه علیه ... خطبه ... منم ... اوصاف و افعال
... الهی ... اشیاء ... الاجمال ... تفصیل
منم آنکسیکه ... جهنم ... کفار ...
... منم آنکسیکه ... منم ... چشمها
... منم آنکسیکه ...
... منم ... اصوات ... ملکوت ... عالم ملک
... ملکوت ... عالم ملک ...
... ملکوتیه ... استعداد ...
... عالم ملک ...
... منم ... 
... منم ... 
... منم آنکسیکه ... منم ... ساعت ...
... منم آنکسیکه ...
... منم آنکسیکه ... منم آنکسیکه
... خطرات قلوب ... عیون ... علم محیط خدا ...
... سموات و ارض ... مومنان ... ایمان مومنان ...
... قوله علیه السلام انا النور الذی قال الله
تعالی نارا نقر فی الناقور انا صاحب النشر الاول والآخر انا اول ما خلق الله نوری انا الذی قال لی
رسول الله انا وعلی من نور واحد انا صاحب الکواکب ومزیل الدولة انا الذی صاحب الازل
الرجعة انا اعلم المنایا والبلایا وفصل الخطاب انا صاحب ارم ذات العماد التی لم یخلق مثلها فی البلاد
بانیها ونائلها وانا المنفق بما فیها انا اهلکت الجبارین والفراعنة المتقدمین بسیفی ذی الفقار انا الذی

حمل نوحاً فی السفینة التی علیها انا الذی نجیت ابراهیم من نار نمرود و مونسه انا مونس یوسف الصدیق فی
الجب و مخرجه انا صاحب موسی و الخضر و معلمهما انا منشئ الملکوت فی الکون انا الباری المصور فی الارحام
انا الذی ابرئ الاکمه و الابرص و انا اعلم ما فی الضمائر انا انبئکم بما تاکلون و ما تدخرون فی بیوتکم
انا البعوضة التی ضرب الله بها المثل انا الذی اقام الله و الخلق فی الاظلة و دعا الی طاعتی فلما ظهرت
انکروا امره ثم قال جل و علا فلما جاءهم ما عرفوا کفروا به انا الذی کسوت العظام لحماً ثم انشاتهم بقدرة
الله انا حامل عرش الله مع الابرار من ولدی و حامل العلم انا الذی علم تاویل القرآن و الکتب السالفة
انا الراسخ فی العلم یعنی فرمود منم ناقور بخنانی که فرمود حق تعالی پس هرگاه قاذاده شود در ناقور مراد نافی در صور
است که اسرافیل در ان میدمد در دفعه اولی همه میرانند احیاء که در سموات و ارض اند و در دفعه ثانیه همه زنده کردن اموات
اهل سماوات و ارض و اسرافیل یکی از چهار ملک مقرب حامل عرش اند که علی الدوام ملازم حضرت امیر المؤمنین علیه السلام اند و چون حرکت
میکنند مکس بامر آنحضرت پس فعل ایشان فعل آنحضرت است و مراد از ناقور و صور و شاخ که یکی رو از آن با اهل سموات دارد و یکی رو با اهل ارض
صور منطبعه و شعر اشخاص است که صور ظل نفس ایشان است و نفوس ایشان ظل نفس کلیه الهیه آنحضرت است پس صور و ... اجزاء آنحضرت
لهذا نسبت بخود فرمود و چون آنحضرت نفس رحمانی ذات باعث احیاء اهل سموات و ارض و اماته ایشان آنحضرت است فرمود منم صاحب نشر اول
نشر آخر بدانکه چه در نفخ صور اماته و احیاء خلایق است و بعد نشر اعمال و اخلاق و عقاید ایشان بر حسب تفصیل که تفاصیل اعمال و اخلاق و عقاید بر هر
صورت مناسبه منکره ممثل و محشور میگردد و این را نشر ثانی گویند و انبعاث خلایق را حشر مینامند و اطلاق نشر بر هر دو از باب تغلیب
ممکن است نشر اول ایجاد خلایق اولی باشد و نشر ثانی حشر و نشر ایشان باشد منم اول ما خلق فرمود حق تعالی نور من است و نور
حضرت رسول خدا من و علی از نور یکتا ... یعنی اول نور خداوندی که نور الانوار و بحر الاسرار میباشد نور من است و من و حضرت رسول
خدا از یک نوریم و کسیکه بشناسد مرا بنورانیت خدا را شناخته است و چون من و آنحضرت از یک نوریم قول و حدیث او نیز قول من
است منم صاحب کوکب و زایل کننده دولت مطلقه یعنی هر دولتی را اهل باطل منم صاحب زلزلها و هلاک کردن عمر
زیرا که صاحب نفس کلیه ملکوتیه الهیه است و تمام سموات و عروج و ارضین بدست قدرت و احاطه آنحضرت است پس تاثیر کواکب و دوران
کون بامر و اختیار و بقدرت آنحضرت است پس هر تصرف و تاثیر که خواهد منم که مبدا انم علم بلایا و علم رکنها و فصل الخطاب را یعنی
که تمیز حق و باطل است زیرا که مبدا علوم و حکم الهیه عقل کل است که عقل آنحضرت است منم صاحب ارم عاد یکه خلق نشده است مثل ان
در بلاد و نازل کننده آن و منم انفاق کننده و نزول کننده انچه در آنست در اخبار و آثار حکایت ارم عاد و روضه و مشهور است و در تفاسیر
و قصص مسطور که آن بلدی مملو و مخزن نقود و در وسط بلاد عالم بود و سیصد و شصت دروازه داشته و فاصله هر دری تا دری دیگر
یکماه راه بوده و در ان بلده عجایب و غرایب و لطایف از حصر بیرون بوده و عاد اول ارم بن عوص بن ادم بن سام بن نوح است که ارم
معمور داشته و روضه عظیم بنا ساخته و عاد دیگر در بلاد یمن روضه مثل روضه که عاد اول تعمیر کرده بود معمور ساخته در
مدت چهار صد سال و آن بالفعل پنهان و از نظر خلایق مخفی است و در زمان حضرت قائم محمد علیه السلام ظاهر خواهد شد و انچه
در آن دو روضه است از جواهر همه را بذل و انفاق میفرماید آنحضرت منم مالک آن دو روضه زیرا که صاحب نفس کلیه ملکوتیه است که
مالک تمام عالم ملک است و در اخبار آمده که آن حضرت انفاق میکند جواهرات و طلا و نقره و انچه در آنست بدست فرزند خود حضرت محمد
علیه السلام که مظهر کامل ولایت من است و معنی دیگر نیز گفته شده ... بتفصیل آن نیست منم هلاک کننده جبابره و فراعنه متقدمین
بشمشیر خود ذو الفقار و منم که سوار کردم نوح را در کشتی که ... منم آنکسیکه نجات دادم ابراهیم را از نار نمرود
و مونس ابراهیم منم مونس یوسف صدیق در چاه و بیرون آورنده او منم صاحب موسی و خضر و تعلیم دهنده ایشان بدانکه بیان تمام
این افعال با آنحضرت است که او صاحب ولایت کلیه الهیه است که باطن تمام نبوت انبیا و رسل است و تقویت فرمود ولایت کلیه خود
تمام انبیا و رسل را و هلاک فرمود اعادی ایشان را در اعصار سالفه و خلف چنانکه حضرت رسول خدا در شان آنحضرت فرمود یا علی تو بودی با
و ستر با انبیا بودی و با من آشکارا منم انشاء و اظهار کننده ملکوت نفوس افراد بنی آدم در عالم کون و ... منم خالق و
تصویر کننده صورت جنین در ارحام تا منم آنکسیکه شفا میدهم کور مادرزاد و صاحب برص و یعنی ذات زیرا که تمام ارض ...



منقبت است منم که خبر ... و از نفس قدسی آنحضرت است منم که علم ... با بحر ... و غیب خلایق است و منم که خبر میدهد
شما را از انچه پنهان دارید در خانه های خود زیرا که نفس کلی کامل آنحضرت مسلط و مشرف است بر بواطن و منتهای ...
و متقلبات قلوب و نفوس و قلوب بنی آدم منم بعوضه انچنانی که مثال زد حق تعالی بان در قرآن چنانکه فرموده ان الله لا یستحیی ان یضرب مثلاً ما
بعوضة ذکر کرده است منم آنکسیکه ... حق تعالی و خلق را در اظله و صور ذرات در عالم ذر و خواندم خلایق را بطاعت
پس چون در این نشاه و عالم شهادت ظاهر شدم انکار کردند خلایق امر مرا ... با طاعت من و اطاعت نکردند چنانکه فرمود حق تعالی
پس چون آمد ایشان را انچه که شناختند در عالم ذر ... ولایت آنحضرت کافر شدند در این عالم زیرا که در عالم ذر حق تعالی اشباح
آنحضرت و اهل بیت عصمت علیهم السلام را باشباح خلایق نشان داد و عهد ولایت ایشان را از ایشان اخذ کرد چنانکه ... است که حق تعالی در عالم ذر
خطاب بخلایق فرمود که الست بربکم و محمد نبیکم و علی امیر المؤمنین تمامی گفتند بلی و شناختند اشباح ایشان را و در
این عالم که ظاهر شدند انکار کردند و کافر شدند با ایشان منم آنکسیکه پوشانیدم گوشت و عظام بعد ... کردم از ... حق تعالی
زیرا که این افعال منسوب بجنبه الهیه است که نفس ... آنحضرت است منم حامل علم منم حمل کننده عرش حق تعالی با ابرار از اولاد خود ائمه
هدی علیهم السلام و مراد از عرش الهی علم الهی است چنانکه فرمود منم حامل علم منم آنکسیکه ... تاویل قرآن و کتب سابقه را و منم راسخ
در علم که حق تعالی راسخ فرمود مرا در علم خود و مصداق و الراسخون فی العلم بدانکه عرش ... عقلی الهی آنحضرت و ... ظاهر
حضرت است و ... نفس کلیه ملکوتیه خود حامل ... عرش ... چنانکه ... ایشان ... خود حامل است ... قال علیه
السلام انا وجه الله فی السموات و الارض کما قال الله تعالی کل شیء هالک الا وجهه انا صاحب الجبت
و الطاغوت و مخرجهما انا الذی قال الله تعالی لا تفتح لهم ابواب السماء و لا یدخلون الجنة حتی یلج الجمل
فی سم الخیاط و کذلک نجزی المجرمین انا الذی خدمنی جبرائیل و میکائیل انا الذی حمل جبرئیل و میکائیل الی
الماء من الجنة یتقلب الملائکة علی فرشی و یعرفنی عباد اقالیم الدنیا انا الذی ردت لی الشمس مرتین انا
الذی خص الله جبرئیل و میکائیل بالطاعة لی انا اسم من اسماء الله و هو الاعظم الاعلی انا صاحب الطور انا
الکتاب المسطور انا البیت المعمور انا الحرث و النسل انا الذی فرض الله طاعتی علی کل قلب ذی روح و
نفس من خلق الله انا الذی نشر الاولین و الآخرین انا قاتل الاشقیاء بسیفی ذی الفقار و محرقهم بناری انا الذی
اظهرنی الله علی الدین انا المنتقم من الضالین انا الذی دعوة الامم کلها الی طاعتی و من کفرت و اصبحت
مسخ انا الذی تذاد الکافرین من حوض رسول الله انا باب فتح الله لعباده من دخله کان امناً و من خرج
منه کان کافراً یعنی فرمود منم وجه و صورت حق تعالی در اسماء و صفات چنانکه فرمود حق تعالی هر چیزی هالک و فانی است مگر وجه او بدانکه
مراد از وجه انسان آنچیزیست که توجه میکند بحق تعالی و خلق بان و توجه میکند غیر او بواسطه آن و چون آنحضرت نور الهی و برزخ کل جامع
میان حق و خلایق است تمام فیوضات الهیه بواسطه آنحضرت بخلق میرسد و توجه خلق بحق بایدبان نور باشد وجه نامیده اند ...
و موت از برای این نور پاک چنانکه از برای وجه خلق است نیست زیرا که این نور حضرت ذات باقی است که بطبیعت ذات پاک همیشه باقی است و
آنحضرت مثال فرمود وجه الله را از برای دلیل بوجه تا دافع ... و فرمود که وجه این ... کلیه تمام آن وجهات و آنحضرت فرمود
که این نار نوری است مخلوق ... و چنین است ... که این نور محضرت رب الارباب یعنی وجه را دارای اطراف بدون تعیین طرفی دلیل
است بر وجه الله که نور الهی است و اطراف و جهات و حال آنکه در جمیع و هر طرف و جهتی نمایانست و صاحب جهات است و این نور است ... ولایت
المطلقه علویه ولهذا خود را وجه الله فرمود و از برای هر چیز از موجودات سماوات و ارض فنا است بجز این نور پاک و وجه تابناک الهی که خود فرمود
الا وجهه و محیط است بتمام اشیاء و با احاطه علمی یعنی احاطه علمی و تمام اشیاء در قبضه قدرت او ... بتمامی بصیر و خبیر است و حقیقت هر
شیء است و ذره از احاطه وجه خدا ... خارج نیست چنانکه در اثر است که ملکی از فوق سماوات سبعه آمد بخدمت رسول خدا آنحضرت
فرمود کجا بودی عرض کرد در خدمت پروردگار و بعد ملکی از تخوم ارضین آمد آنحضرت فرمود کجا بودی عرض کرد در نزد پروردگار
ملکی از مشرق آمد آنحضرت فرمود کجا بودی عرض کرد در نزد پروردگار و ملکی از مغرب آمد آنحضرت فرمود کجا بودی عرض کرد در نزد پروردگار
پس از این حدیث شریف ظاهر است که وجه الله یعنی نیست معنی مثل وجه مخلوقین و محیط است بر جمیع جهات و بر تمام جهات و ما فیها ... هر

قابلست مثمر صاحب جبیر و طاغوت که شیطین اند و بیرون روند از نور و از ظلمت از فرود و ود جهت حضرت ائمه اهل البیت و ظهور حضرت قائم محمد انتقام کشند
از ایشان در دنیا چنانکه در حدیث رجعت گذشت منم ملتجی اوعدنا الجناح که حق تعالی فرموده مفتوح نمی‌شود از برای ایشان ابواب ایمان و داخل نمی‌شوند جنت را
وقتی که فرو روند شتر در چشمه سوزن یعنی چنانکه این محال است ایشان نیز محال است و چنان جزا میدهیم مجرمان را منم آنکسیکه خدمت میکنند جبرئیل و میکائیل
و ملائکه من از علی الکلام انا طراف من و جبرئیل القاء علم بانبیا و رسل مینماید و میکائیل ارزاق را بر بنی آدم و اشیاء میکند و اسرافیل القاء
حیات مینماید و عزرائیل قبض ارواح میکند باذن و امر من منم آنکسیکه حمل کردم جبرئیل و میکائیل را بجوانب و نمی‌تواند بعد از آن که حضرت
رسول خدا در شب معراج خبر داد از آن و جبرئیل فرو میرود در دریای نور و بیرون می‌آید و بالهای خود را می‌افشاند و از هر قطره از آن ملکی مثل مخلوق
میشود و متقلب می‌شوند ملائکه بر فراش و خوابگاه من و می‌شناسند مرا عبادت کننده کان آن ابن لم یتغیر او در نزد او حق تعالی فرموده ان الذین
آمنوا و عملوا الصالحات سیجعل لهم الرحمن ودا یعنی آنکسانی که ایمان آوردند و عمل صالح کردند بگردانند حضرت حق از برای ایشان
محبتی و دوستی که مراد از ود محبت حضرت امیرالمؤمنین علی مرتضی علیه السلام است منم آنکسیکه برگشت شمس از جانب مغرب از برای من دو
مرتبه یکمرتبه با مر حضرت رسول خدا که سر آنحضرت در کنار حضرت ما بود و وحی نازل گردید تا وقتی که آفتاب غروب کرد بعد آنحضرت سر خود را
برداشته دعا فرمود شمس مراجعت کرد و آنحضرت نماز عصر را بجای آورد و یک مرتبه در سفر بودند بامر حضرت امیرالمؤمنین آفتاب رجعت کرد و
نماز عصر را ادا فرمود منم آنکسی که مخصوص فرمود حق تعالی جبرئیل و میکائیل را بر خدمت من چنانکه در اخبار وارد است که در لیلة المبیت که
آنحضرت بر فراش حضرت رسول خدا خوابید حق تعالی جبرئیل و میکائیل را بمحارست و پاسبانی آنحضرت مقرر فرمود و ملائکه ارض و سموات و جبال
و بحار دریا و رباح را باطاعت آنحضرت امر فرمود و چون ابوالبختری برادر ابوجهل قصد کشتن آنحضرت را داشت ملائکه گروه گروه
هجوم آوردند با و غش کرد و بیهوش افتاد منم اسمی از اسماء الحسنی و آن اسم اعظم از اسماء حسنای الهیه است و اعلی بر جمیع اسماء و وجود
است از حضرت ابوالحسن الرضا ماثور است که اول اسمی که اختیار فرمود حق تعالی از برای خود العلی العظیم است که بخوانند خلایق او را بآن اسم
و معنی این اسم الله است بدانکه مراد از این حدیث و مقصود از اسم اعظم اعلی نه حروف و صورت است با معنی و مفهوم بلکه مراد ذات حقیقی
است که اقل خلایق و اعظم و اجل اسماء و صفات است که مشتمل بر تمام خلایق اسمائیه و صفات کلیه الهیه میباشد و عوالم ایجاد و صعود
تمام موجودات است و مثال ذات بحت الهیه و مشیر حقیقت الحقایق و برزخ البرازخ و غیب مطلق و غیب ما لاغیب است این حقیقت عظیمه جلیله عالیه
اسم اعظم اعلای الهی بر جمیع موجودات امکانیه است و همه اسم و صفتی و مرتبه وجود و حقیقتی از حیطه وجود و تصرف این اسم اعظم اعلی خارج
نیست و شایسته تسبیح و تقدیس و تحمید و تعظیم است چنانکه در اواخر حدیث مبسوط مفضل جعفی از مفضل از حضرت جلیله در بحار الانوار
ماثور است که قال المفضل فلما کان الیوم الرابع بکرت الی مولای الصادق علیه السلام فاستأذن
لی فامرنی بالجلوس فجلست فقال منا التسبیح والتحمید والتعظیم والتقدیس للاسم الاقدم والنور
الاعظم العلی العلام ذی الجلال والاکرام ومنشئ الانام ومفنی الاعوام والدهور وصاحب السر
المستور والغیب المحظور والاسم المخزون والعلم المکنون وصلواته وبرکاته علی مبلغ وحیه
ومؤدی رسالته الذی ابتعثه بشیرا ونذیرا وداعیا الی الله باذنه وسراجا منیرا لیهلک من هلک
عن بینة ویحیی من حی عن بینة فعلیه وعلی اهل بیته الصلوات الطیبات والتحیات الزاکیات
النامیات وعلیه وعلیهم السلام والرحمة والبرکات فی الماضین والغابرین ابد الآبدین ودهر
الداهرین وهم اهله ومستحقوه یعنی گفت مفضل چون روز چهارم شد صبح آمدم بخدمت مولای خود حضرت صادق
پس اذن فرمود و امر کرد مرا بنشستن پس نشستم و فرمود آنحضرت از ما تحمید و تسبیح و تعظیم و تقدیس سزاوار است از برای اسم اقدم و نور
اعظم عز و جل و علا که مهمتر بعلی و بسیار دانا است صاحب جلال ذاتی و اکرام بر عباد و خالق خلایق و انام و مکنون را تمام اعوام و سالها
و مضی کننده شهود و دهرها و زمانها است این اسم علی اعظم صاحب سری است مستور و غیبی و صاحب غیبی است خطیر و صاحب
اسمی است مخزون و علمی مکنون و صلوات و برکات او بر رساننده وحی او و ادا کننده رسالت او آنکسیکه بر انگیخت او را بشارت دهنده
انذار و خواننده بسوی حق تعالی باذن او و چراغی است نور دهنده تا هلاک شود کسیکه هلاک میشود از برهان و دلیل و زنده
شود کسیکه زنده میشود از برهان و دلیل پس بر آنحضرت و بر آل او از خدا افضل صلوات طیبات و تحیات زاکیات نمو کننده و بر ان

و ذکر تسبیح و تقدیس اسم اعظم نور اقدس الهی که علی است از قول حضرت صادق



حضرت و بر ایشان سلام و رحمت و برکات است در زمانهای گذشته و آینده همیشه زمانها اهل ابد و دهر اهل دهر و ایشان اهل این نعت و مختص اند
و مستحق این نعت و برکات اند و السلام پس این اسم اعظم اقدم علی جل شأنه نور الانوار و مقام نورانیت حضرت محمدی علوی علیهما صلوات الملک
العلام است و بیان جمله که آنحضرت مظهر کلی این اسم اقدم اعظم اعلی بود حق تعالی است متجلی است و فرموده منم اسم اعظم اعلی قوله منم صاحب
طور و کتاب مسطور و بیت معمور زیرا که در تفسیر این آیه مبارکه ونودی من شاطئ الواد الایمن فی البقعة المبارکة من
الشجرة ان یا موسی انی انا الله رب العالمین از حضرت ائمه اهل عصمت علیهم السلام ماثور است که شاطی وادی ایمن قرآن است و بقعه
مبارکه کربلای معلی است و شجره نور محمدی است که یا موسی تکلم فرموده زیرا که این نور مقدس طاهر مطهر اعظم بود در کاه المیان و ناشی غائب ذات
بحت رحمن و بر آنکه ایشان انبیا و مرسلان است بر حضرت علوی علیه السلام بحسب مقام نورانیت صاحب طور است و مقام تکلم با موسی است و چون
صاحب عقل کلی و ام الکتاب است کتاب مسطور است زیرا که ام الکتاب کلی الهی که جمیع کتب سماویه الهیه و شرایع انبیا و مرسلین از آن ناشی است عقل کلی است
که عقل حضرت مصطفی و حضرت علی مرتضی علیهما السلام است چنانکه فرمود اول ما خلق الله عقلی و فرمود یا علی نور و علم هر دو جز یک (?)
شی یکی جز نبوت و چون آنحضرت باب مدینه علم الهی و معدنیت هدایت و عرش اعظم حق جل و علا است که طواف مینمایند بدان طایفان ملائکه و انس
و جن از برای طلب فیض هدایت و ایمان بیت معمور خدا و کعبه است کما ورد علی مدینة الهدی قوله منم حرث و نسل زیرا که کما
است که این لیهلک الحرث والنسل در شان آنحضرت است چرا که حضرت ظاهر ابد حرث بذر ایمان در قلوب مؤمنین و ایمان حقیقی نور
ولایت و محبت او است کما ورد یا علی حبک ایمان و بغضک کفر و از آنحضرت ظاهر شد نسل ولایت و اولیاء الله که ذریة طیبة
بعضها من بعض اند یعنی ائمه هدی بلکه حرث و نسل ایمان عالم ایمان و امکان تمام از آنحضرت است کما ورد انا و علی ابوا هذه الامة
و نحن من الله والخلق منا علیهم السلام منم آنکسیکه فرض فرمود حق تعالی طاعت مرا بر هر صاحب روحی که با نفس …
است از خلق الهی زیرا که آنحضرت صاحب نفس کلیه ملکوتیه الهیه است و تمام نفوس و ارواح هر صاحب نفس و روح از نفس مقدس آنحضرت ناشی است و
ابخار و مظاهر بامر الهی مجبول اند بر طاعت اصل و کل خود از روی طوع و رغبت یا کره و اجبار زیرا که اگر یک ساعت از قبول فیض از کل و منبع
خود باز ماند مرده و هلاک میشود مثل اعضاء انسان نسبت بانسان منم آنکسیکه نشر منکم قتل و اخوانش … ادم را یعنی این …
و نشر خلایق است در قیامت که با آنحضرت چنانکه در سابق بیان کرده آمد منم آنکسیکه قاتل اشقیا و منافقان و کافران بولایت و ظالمان
اهل عصمتم زیرا که من قاتل ناکثین و قاسطین و مارقین بعد از حضرت رسول مختار بدست مبارک آنحضرت و ذوالفقار بود و در یوم رجعت
آنحضرت و اهل البیت علیهم السلام نیز قتل منافقان و ظالمان و فراعنه اولین و آخرین که باقی اند در دنیا و در رجعت مینمایند منم صاحب
آنحضرت و خلیفه آنحضرت علیه السلام حضرت قائم صلوات الله علیهم است و احراق ایشان نیز با آتش جهنم است که نار غضب و انتقام الهی است از
اهل عدوان و کفر بولایت آنحضرت مظهر کل صفت غضب و جلال الهی است چنانکه فرموده انا اضرابن الجحیم الفاطمه انا دحاتها
الدانوه منم آنکسیکه ظاهر مینماید حق تعالی امر کل ادیان را چنانکه فرموده هو الذی ارسل رسوله بالهدی و
دین الحق لیظهره علی الدین کله ولو کره المشرکون از اهل عصمت علیهم السلام ماثور است که هدی و دین حق که ظاهر می
فرماید او را حق تعالی بر تمام ادیان ولایت حضرت علی مرتضی است و این ظاهر در رجعت آنحضرت است که یکقصد و بیست و چهار هزار پیغمبر
در مقابل آنحضرت بشمشیر میزنند و ولایت آنحضرت را بر اهل اشکار مینمایند منم انتقام کشنده از ضالین که کرامات انطوبه …
اهل عصمت علیهم السلام اند یعنی در روز رجعت و یوم قیامت منم آنکسیکه یاد دادم کردم و در سنا بندم با نکه … کردم
دعوت کردن انبیاء و رسل و تمام امم سالفه خود را بسوی ولایت و طاعت من پس کسیکه قبول کرد رشد یافت بولایت من و اصرار کرد بر کفر خود هلاک
گردید زیرا که آنحضرت بحسب کلیت عقل کلی و روح کلی الهی و نفس کلیه ملکوتیه خود که تمام ارواح و عقول و نفوس کلیه انبیا و رسل از او …
و ناشی است در باطن با تمام ایشان است و شاهد افعال و اعمال ایشان و مؤید در تمام امور ایشان است چنانکه ذکر شد که یا علی
کنت مع الانبیاء سرا و معی جهرا منم آنکسیکه بر میگردانم مخالفان را بر امت زاد در ولایت از حوض حضرت
رسول خدا در روزی که آنحضرت منبر را بپا برد و در کار اصحاب را منع شد از حوض حق تعالی منبر تا بدکره …
… از نو چه احداث در دین کردند و عهد ولایت را شکستند زیرا که حاکم در حشر بر اهل جنت و نار و باطن و … حضرت رسول است که حضرت
که حضرت علی مرتضی است چنانکه فرموده انا صاحب لواء النبی و حشر در نفس ملکوتیه آنحضرت است منم بابی که حق تعالی مفتوح

فرمود از برای عباد خود که هر که داخل شد در آن ایمن گردید و کسی که خارج شد از آن هلاک شد زیرا که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود انا مدینة الجنة
انا مدینة الرحمة انا مدینة الحکمة و علی بابها و حق تعالی فرمود ادخلوا البیوت من ابوابها الامن ظهورها
پس هر که از این باب الله داخل شد بعلم و جنت و رحمت و حکمت خدا و تکلیف فائز شد و ایمن گردید ابد الآبدین و هر که از آن خارج شد بحضرت رسول خدا
و حق تعالی راه نیافت و هلاک گردید بقهر القاهرین و ممکن است معنی این باشد که منم باب الله مفتوح از برای عباد که دخول در من باعث ایمنی
است و خروج از من باعث هلاکت است زیرا که وارد است که بعلی یهتدی المهتدون و آنحضرت فرمود انا مدینة الهدایة انا باب الله کان
انا الذی بیدی مفاتیح الجنان و مقالید النیران انا الذی جحد الجبابرة لاطفاء نور الله و ادحاض حجته و ابی
الله الا ان یتم نوره و لابنه اعطی الله نبیه نهر الکوثر و اعطانی نهر الحیاة انا مع رسول الله فی الارض
فعرفنی الله من یشاء انا قائم فی ظلة خضراء حیث لا روح یتحرک و لا نفس یتنفس غیری انا علم صامت و محمد
علم ناطق انا صاحب القرون الاولی انا جاوزت موسی فی البحر و اغرقت فرعون انا عذاب یوم الظلة انا
الذی اعلم همهمة البهائم و منطق الطیر انا آیات الله و حجة الله و امین الله انا احیی و امیت انا اخلق و ارزق
انا السمیع انا العلیم انا البصیر انا اجوز السموات السبع و الارضین السبع فی طرفة عین انا ذو القرنین کما
قال رسول الله انک ذو القرنین هذه الامة انا صاحب الناقة التی اخرجها الله لنبیه صالح انا الذی
انقر فی الناقور ذلک یوم عسیر علی الکافرین غیر یسیر انا کهیعص انا المتکلم علی لسان عیسی
فی المهد صبیا انا یوسف الصدیق انا الذی تاب الله بی علی داود انا العذاب الاعظم فرمود حضرت امیر المؤمنین
منم آنکسی که بدست من است کلیدهائی که باز میشود بآنها ابواب جنان و کلیدهائی که بسته میشود بآنها ابواب نیران زیرا که در اول خطبه فرمود منم
آنکسی که بدست اوست مفاتیح غیب و از جمله غیب جنت و نار است که از نظرها غائب اند پس مفاتیح آنها نیز بدست مبارک آنحضرت است و این ذکر تفصیل است
بعد از اجمال بدانکه هر صورت مفتاح معنویست و هر ظاهر مفتاح غیب و باطن است و آنحضرت فرمود ظاهر من امامت است و باطن من غیبی است که ادراک
نمیشود پس صورت مبارک آنحضرت مفاتیح غیب است و این غیب شامل و حاوی تمام غیوب است که از نظرها غائب اند و از آنجمله است جنت و نار منم آنکسی که
انکار کردند ظالمان و جبابره آن و جد و اجتهاد کردند که بخاموش کردن نور حق تعالی که منم و مغلوب کردن حجت او که منم و امتناع نمود خداوند
از … ایشان مگر آنکه تمام کند نور و ولایت خود را زیرا که مراد از ظالمان جبابره است بعد از فوت حضرت رسول که انکار اجماع کردند در اطفاء نور
ولایت آنحضرت که ولایت الله است و نتوانستند زیرا که مواقع احتیاج مثل خود در کل بما اند نمودند و رجوع بآنحضرت نمودند و ظاهر شد در حجت و ولایت
و نور و علم و حکمت الهیه از آنحضرت بطوریکه در مقدار موضع عمر گفت لولا علی لهلک عمر و اهل اسلام و کفر تصدیق نور و ولایت و …
آنحضرت و بطلان خلفاء جور نمودند و شاید منظور از اتمام نور در رجعت باشد بسبب قول حق تعالی ابی الله الا ان یتم نوره و لو
کره المشرکون عطا فرمود حق تعالی به پیغمبر خود نهر کوثر را زیرا که فرمود انا اعطیناک الکوثر و عطا فرمود بمن نهر حیات را زیرا که
آنحضرت صاحب روح اعظم است و حیات هر شیء بروح است و نهر حیات ماثور است که نهر است بر باب جنت که اهل ایمان و شیعیان اول
داخل این نهر حیات میشوند و خود را شست و شو میدهند از … و شوائب فنا و عالم فنا و بعد داخل میشوند در جنت که دار الخلود است
و هر کرا از برای ایشان مرتبه نیست و ظهور این نهر حیات از نور ولایت آنحضرت است چنانکه ظهور نهر کوثر از نور نبوت است و ظهور نهر حیات ولایت
از باطن بعد از این شاه از برای بعضی مثل خضر و جابر بن عبد الله انصاری بواسطه خضر یا فرستاده آنحضرت او تماس کرد در نهر حیات و زنده جاوید شد
و جابر … آنحضرت که با حضرت رسول خدا در او … هر کس که خدا خواست و منع فرمود از هر کس که خواست
زیرا که آنحضرت شفیق نور حضرت رسول است چنانکه فرمود انا و علی من نور واحد لیکن جهت ظهور این نور که در حضرت رسول بود و نور
نبوت است بجهت مناسبت اهل صورت بآن معروف خلایق گردید و ایمان آوردند بآن اما جهت بطون این نور که در آنحضرت علیه السلام
است و نور ولایت و تاویل است بسبب عدم مناسبت اهل صورت با آن هر کس از اهل ولایت و متدین بدین حق تعالی خواست معروف فرمود و از هر کس
از اهل صورت که خواست ممنوع نمود اما این دو نور قرین یکدیگرند در عالم ظهور و متابعت نور ظاهر بباطن است و نور باطن بظاهر و ایمان
هر یک بدون دیگری کفر است منم که قیام مرا داشتم در ظلة خضراء که شبح نور او از ازلیات است در مقامی که نه روحی بود که حرکت کند و نه شخصی
بود که تنفس کشد غیر از من زیرا که ماثور است که حق تعالی خلق فرمود کلمه را و کرد ابتداء آن را نوری و خلق فرمود کلمه را و کرد ابتدا آن را روحی و قرار





داد این نور را در آن روح و فرمود ندا این روح را در ابدان ما قرار داد و قبل از تعلق این روح بابدان ما معصومین علیهم السلام و پیش از خلقت عالم بود …
شهادت این نور و روح مقدس در شبحی بود که هیچ موجود نبود غیر از آن چنانکه حق تعالی فرمود هل اتی علی الانسان حین من الدهر لم
یکن شیئا مذکورا منم علم صامت و حضرت محمد علم ناطق است زیرا که آنحضرت صاحب ولایت و تاویل است و مامور باخفاء آن از برای
اهل اسلام بسبب و حضرت رسول خدا صاحب تنزیل است و قرآن لسان ناطق آنحضرت است و مامور است باظهار آن از برای ظاهر اسلام او و منم
صاحب قرنهای اول منم که گذرانیدم موسی را از بحر و غرق کردم فرعون را زیرا که ظاهر که … باطن است و تابع ظاهر باطن است و نبوت بباطن آن
است که ولایت است و چون آنحضرت صاحب ولایت کلیه است تابعه تمام نبوات با آنحضرت است چنانکه حضرت رسول خدا فرمود یا علی بود در باطن با انبیا
و با من آشکار … صاحب قرنها ولی و مدبر آنها بظاهر انبیا و رسل اند در باطن آنحضرت است که صاحب ولایت کلیه الهیه است و باین جهت فرمود من
دادم موسی را عبور و غرق کردم فرعون را و امثال آن و نحن مذکور رسل که آنحضرت صاحب نفس کلیه ملکوتیه است و باین جهت صاحب عالم کون و مکان و
زمان است که تمام از نفس کلیه آنحضرت بظهور یافته اند زیرا که عالم ملک ظهور ملکوت است پس آنحضرت صاحب قرون اولی و اخری است چنانکه حق تعالی فرموده
فما بال القرون الاولی قال علمها عند ربی فی کتاب لا یضل ربی و لا ینسی و این کتاب کلی آنحضرت است که کتاب مبین الهی و ام
الکتاب است منم عذاب یوم الظلة که روز رجعت است و عذاب میفرماید حق تعالی در آن روز تمام کافران و فراعنه ظالمان را چنانکه حق تعالی
فرموده یوم یاتیهم الله فی ظلل من الغمام یعنی روزیکه می آید امر الهی بکافران بولایت را در ظله غمام و آنحضرت امر الله است که عذاب میکند
آنها را و عذاب آنها بسبب انتقام و بنار قهر الهی است منم آنکسیکه میدانم همهمه بهائم حیوانات را و منطق مرغان را زیرا که
صاحب نفس کلیه است و محیط بر هر صاحب نفس و روحی است و چنانکه نفس و روح ایشان از نفس آنحضرت صفات و کمالات و مناطق ایشان نیز از آنحضرت
و علامات باشد منم آیات حق تعالی و حجتهای او و امین او و من زنده میکنم و میمیرانم و خلق میکنم و روزی میدهم و منم شنونده و دانا و بیننده و من
میکنم سیر از سموات هفتگانه و ارضین هفتگانه در یک طرفة العین زیرا که آنحضرت آیت کبرای الهیه است که جامع تمام آیات است چنانکه فرموده
از برای حق تعالی آیتی اکبر و اعظم از من و مراد از آیات علامتی است که شناخته میشود بآن ذات خدا و … شناسائی حق تعالی بذات محال بلکه
بآیات اوست که دلیله آیاته و وجوده اثباته و چون آیات سموات و … تمام از حقیقت و ولایت کلیه الهیه آنحضرت ظاهر شده است
پس آنحضرت جامع آیات است و باو شناخته میشود حق تعالی چنانکه ماثور است که لولانا ما عرف الله و من عرفکم فقد عرف
الله و چون حقیقت کلیه و کلمه تامه الهیه است جامع جمیع حقیقتهای خدا است که او تیت جوامع الکلم و نحن الکلمات التامات
و امین حق تعالی منم در ارض و سماء زیرا که خازن امانت و حامل آن است چنانکه فرموده انا عرضنا الامانة … فحملها الانسان و مراد از انسان
آنحضرت است پس حمل امانت دلیل بر امین بودن آنحضرت است و … و شنیدن و رفتن و دیدن و ذاتی حیوانات در
ارض در طرفة العین آنحضرت است زیرا که صاحب نفس کلیه ملکوتیه است و ظهور در عالم ملک تمامه آثار و صفات و کمالات آن بامر … او
این نفس کلیه ملکوتیه محیط است و قدرت از موجودات عالم ملک و شهادت و کمالات آنها از حیطه نفس آنحضرت خارج نیست پس تمام آنها از اوست و
… اوست قادر است بر هر تصرف که خواهد باذن حق تعالی در آن منم ذو القرنین این امت چنانکه حضرت رسول خدا فرمود … که تو ذو
القرنین این امتی و معنی آن در حکایت ذو القرنین گذشت منم صاحب ناقه که بیرون آورد حق تعالی از برای پیغمبر خود صالح سابقا ذکر آن
که چون آنحضرت صاحب نفس کلیه ملکوتیه است ظهور در هر صاحب روح و ذی نفس در عالم ملک و شهادت از نفس کلیه ملکوتیه است که نفس آنحضرت است پس
صاحب ناقه صالح آنحضرت است و حضرت رسول خدا … آنحضرت را … ناقه صالح فرمود و حق تعالی آنحضرت را صالح المؤمنین فرموده در آیه کریمه
فان الله هو مولیه و جبریل و صالح المؤمنین علی ابن ابی طالب منم آنکسیکه میدمم در ناقور در صور اسرافیل
و این روز دشوار بر عسرت است بر کافران بولایت الهیه محمدیه علویه علیهم السلام که … سهولت ندارد زیرا که دمنده در ناقور و صور اسرافیل
است که یکی از خدام ملازمان عرش الهی و ملازمان حضرت ولی الله اعظم است و ظهور نفر اسرافیل از نفس کلیه ملکوتیه آنحضرت است پس در حقیقت صاحب
نفخ آنحضرت است و چون این روز که ساعت قیامت است یوم فوز و فلاح اهل ولایت و شیعیان آنحضرت است و یوم عذاب و عقاب کافران
بولایت است بر آنها عسیر و غیر یسیر است اگر چه بر اهل ولایت یسیر و سهل است منم کهیعص یعنی آنها مذکور شد در اول سوره مریم که حروف مقطعه
فواتح سور اسرار الهیه است و رموز میان محب و حبیب و اسرار دوستان تا اسرار در تمام عالم وجود که در این حروف مندرج است و هر کس با تمام
پی نبرد و اگر حضرت رسول خدا وصیت او را … نماید اسم اعظم از آن بیرون آید که دعوت را باعث حصول مطالب است از حق تعالی پس

منظور آنحضرت است که منم آن دو ماه هزار ماه که محاسن وحضرت رسول خدا اکر حبیبا اوست و کسی غیر از خداوند و آنحضرت از سر من اطلاع ندارد چنانکه آنحضرت

فرمود یا علی نشناخت ترا مکر خداوند و من و بینی منم اسم اعظم که ظهر بی باید بدی یافت و ذکر من ذکر حضرت رسول و اوصیا علیهم السلام و حروف مقطعه

الحزاوند منم تکلم کننده بر لسان عیسی در مهد در حال طفولیت منم یوسف صدیق منم آنکسیکه حق ابتلا قبول نمود فرمود بر دار

منم منم عذاب اعظم زیرا که ظهور نقمة انبیاء از نفس کلیه ملکوتیه آنحضرت است و ارواح ایشان از روح کلی آنحضرت است آیا بن جمیع کل اسماء حسنی

منخواندند بقا ذکر اسکه با سماء مبارک آنحضرت و حجت انبیاء دعوت تمام انبیاء مقبول کردید و توبه نامیان ایشان قبول حضرت احدیت مدار

الحمد داوود است و چون آنحضرت مظهر جمال و جلال خداوند است نعمت وصولیه علیه است بر ابرار و نعمت شدید کبیره است بر اشرار و کافران

بولایت الهیه و در حق آنحضرت است قول حق تعالی بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ بر آنحضرت عذاب اعظم خداوند

است قال علیه السلام اَنَا الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ اَنَا الْعَذَابُ الْاَعْظَمُ اَنَا الَّذِي يَصِلِي فِي اٰخِرِ الزَّمَانِ عِيسَى خَلْفِي اَنَا الْمُنْقَلِبُ

فِي الصُّوَرِ اَنَا الْاٰخِرَةُ وَالْاُولٰى اَنَا الْبَدِيءُ وَالْعَبْدُ اَنَا فَرْعٌ مِنْ فُرُوعِ الزَّيْتُونِ وَقِنْدِيلٌ مِنْ قَنَادِيلِ النُّبُوَّةِ اَنَا

مُظْهِرُ كَيْفَ الْاَشْيَاءِ اَنَا مِفْتَاحُ الْهُدٰى اَنَا مِشْكٰوةٌ فِيهَا نُورُ الْمُصْطَفٰى اَنَا الَّذِي اَدْرِي اَعْمَالَ الْعِبَادِ لَا يَعْزُبُ

عَنِّي شَيْءٌ فِي الْاَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ اَنَا خَازِنُ السَّمٰوَاتِ وَخَازِنُ الْاَرَضِينَ اَنَا قَائِمٌ بِالْقِسْطِ اَنَا عَالِمٌ بِتَغَيُّرِ الزَّمَانِ

وَحَدَثَانِهِ اَنَا الَّذِي لَيْسَ يَخْفٰى عَلَيَّ عَمَلُ عَامِلٍ اِلَّا يَمِيزُ فِيَّ اَنَا الَّذِي اَعْلَمُ عَدَدَ النَّمْلِ وَوَزْنَهَا وَخِفَّتَهَا وَمِقْدَارَ الْجِبَالِ

وَوَزْنَهَا وَعَدَدَ قَطْرِ الْاَمْطَارِ اَنَا اٰيَاتُ اللّٰهِ الْكُبْرَى الَّتِي اَرَاهَا اللّٰهُ فِرْعَوْنَ وَعَصَى اَنَا الَّذِي اَقْتُلُ قَتْلَتَيْنِ

وَاُحْيِي مَرَّتَيْنِ وَاُظْهِرُ كَيْفَ شِئْتُ اَنَا الَّذِي رَمَيْتُ وَجْهَ الْكُفَّارِ كَفَّ تُرَابٍ فَرَجَعُوا الْهَلْكٰى اَنَا الَّذِي اُحْصِي فِيَّ

الْخَلَائِقَ وَاِنْ كَثُرُوا اَنَا الَّذِي عِنْدِي اَلْفُ كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الْاَنْبِيَاءِ اَنَا الَّذِي جَحَدَ وَلَايَتِي اَلْفُ اُمَّةٍ فَمُسِخُوا اَنَا الْمَذْكُورُ

فِي سَالِفِ الزَّمَانِ وَالْخَارِجُ فِي اٰخِرِ الزَّمَانِ اَنَا قَاصِمُ فَرَاعِنَةِ الْاَوَّلِينَ وَمُخْرِجُهُمْ وَمُعَذِّبُهُمْ فِي الْاٰخِرِينَ اَنَا مُعَذِّبُ

الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَمُحْرِقُهُمْ وَمُعَذِّبُ يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرٍ عَذَابًا شَدِيدًا فرمود حضرت علی مرتضی امیر المؤمنین منم آنکسیکه

نیست مثل او چیزی بدانکه چنانکه ذات حضرت احدیت را مثل و شریک و کفو و نظیر نیست فعل واحد و صنع اول او را نیز مثل و شبه و شریک نیست زیرا که

برهان تمخوانت که از احد بجز واحد صادر نشاید بعد از فعل واحد و صنع صادر اول خداوند اکر چه مرکب و ممکن است بخلاف صنع او زیر کیب و امکان اما مثل

شریک ندارد زیرا که در مرتبه خود بحسب جامعیت تمام صفات کمالیه واحد است و مبدأ اشیاء و منتهی بود با ارادة الحق و نور الانوار و نور ممکنات و اما

مرتبه واحدیت نامند که ظهور ذات احدیت است و چنانکه واحد مبدأ اشیاء عددیه واعداد است و مثل و شریک ندارد همچنین این نور پاک را

است و مثل و شریک در مرتبه خود ندارد و چون باطن آنحضرت است یعنی باید دانست که مثل ندارد و امثال و اقران از نور پاک را جل مثل آنحضرت که صنع الهی

است نامتناهی است منم آنکسیکه نماز کذارد در عیسی در آخر الزمان بعقب من منم منقلب در صورتها زیرا که کلیه این نور پاک و روح پاک و نفس پاک

و عقل فرمان آنحضرت است که تمام اوصیا ظاهر بر آنحضرت علیهم السلام مظاهر بودند و انبیا و هر چند از جهات مذکوره باشند یعنی عیسی که در عقب خاتم الاوصیا

مهدی قائم علیه السلام نماز میکند کویا بلکه در الحقیقه بعقب آنحضرت نماز کذارده و نور آنحضرت است که مثل نور شمس در بروج اثنی عشر منقلب میشود

و در هر برجی بقاضای آن اثر میبخشد بلکه همین نور پاک و جوهر تابناک است که در مطالع تمام انبیا و رسل و اوصیا ظاهر است زیرا که فعل اول

و صنع و ابداع الهی است که ظهور تمام اشیاء بآنست منم آخرت و دنیا منم که در اول ظاهر کردم اشیاء را و عود مبدء ایشان را بسوی خود زیرا که

دنیا و آخرت تفاصیل نفس کلیه ملکوتیه آنحضرت است و اشیاء تمام ظهورات و بروزات این نفس کلیه قدسیه است و رجوع انتها بسوی آنحضرت است

که اِنَّ اِلَيْنَا اِيَابَهُمْ ثُمَّ اِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ منم فرعی از فروع و اغصان شجره زیتونه طیبه که فرمود يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ زَيْتُونَةٍ

لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ و آنحضرت رسول خدا ما نور است که فرمود منم اصل این شجره مبارکه که نه از شرق ارواح و نه از غرب اجساد است که نفس

کلیه ملکوتیه آنحضرت است و برزخ میان ارواح و اجساد است و علی مرتضی فرع است و ذریه طاهره آنحضرت ائمه هدی علیهم السلام اغصان و

شاخه های این شجره اند و شیعیان اوراق آنند و علوم ما ثمرات آنست که از زمان ایشان ظاهر میشود و خلایق استفاع میکنند و قندیلی از قنادیل نبوت

زیرا که نور نبوت آنحضرت در قنادیل اوصیا ظاهر بر آنحضرت ظاهر میشود با این جهت آنحضرت را این قنادیل است و این دو فقره بحسب مقام ولایت یعنی

وصایت آنحضرت است نه ولایت کلیه الهیه آنحضرت منم ظاهر کننده کیفیات اشیاء خواه کیفیات معقوله یا غیر معقوله مادیه و غیر مادیه چون اشکال

و الوان و اوضاع و تناسب اجزاء و احوال و ازمنه و امکنه و غیر ذلک زیرا که چنانکه ظهور جواهر اشیاء از جوهر نفس کلیه ملکوتیه آنحضرت است





همچنین ظهور اعراض که فرع جواهر و متقوم و موجود در جواهرند از نفس کلیه آنحضرت است زیرا که فرع تابع اصل است منم مصباح و چراغ هدایت

الهیه و مشکوة و چراغ ذات نور حضرت محمد مصطفی و این کلام اشاره بتاویل آیه اَللّٰهُ نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكٰوةٍ فِيهَا

مِصْبَاحٌ است یعنی منظور از نور الهی در این آیه نور حضرت رسول الله است که نور الله است و منم مشکوة این نور و این نور در من است و بس هر کس

خواهد هدایت بنور آنحضرت یابد باید از من هدایت یابد که مصباح هدایت بواسطه این نور منم چنانکه شجره زیتونه در این آیه من و حضرت رسول خدا و ذریه

طاهره ما و شیعیان ما اندو شاید ذکر آن که ما نور است آنکه علی مرتضی علیه السلام مدینه هدایت است چنانکه حق تعالی در این آیه فرمود

يَهْدِي اللّٰهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ یعنی هدایت میفرماید حق تعالی بسوی نور خود که نور حضرت رسول و در مشکوة حضرت و حقیقت هر کرا می

خواهد از شیعیان ایشان که از اشعه این نور پاک اند و تفصیل تاویل این آیه مبارکه در موضع خود خواهد آمد منم آنکسیکه هیچ اعمال عباد را

که پنهان نیست از من چیزی در ارض و نه در آسمان زیرا که آنحضرت عین الله ناظره بعباد است و از چشم حق تعالی چیزی پنهان نیست منم خزانه

دار و حافظ آنچه در سموات و ارضین سبعه است و کلید خزانه جواهر وجودیه این مراتب سبعه علیا و سفلی بدست من است زیرا که من

فیاض این جواهرم و تمام موجودات سماویه و ارضیه از نفس ملکوتیه حضرت در فنا شوند پس خازن و حافظ آنها بحکم الهی منم و منم قائم بقسط

و عدل در دوستان و دشمنان و بحره فیض وجود هر یک که بر حسب استعداد هر جزئی از اجزاء آنها افاضه وجود و کالات وجودیه بامر الهی بانها

میکنم و این جمله عالم بتغیر زمان و حوادث بوقت آن میباشم زیرا که این تغیر و احداث در آنها از نفس ملکوتیه من است بامر الهی بر حسب استحقاق

و استعداد آنها منم آنکسیکه نیست بخفی عمل هیچ عمل کننده و وزن و مقدار آن در نزد حق تعالی نزد اعمال العباد مکر بمعرفت من زیرا که بمفاد

مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْاِنْسَ اِلَّا لِيَعْبُدُونِ ای لیعرفون معرفت حق تعالی از خلقت مقصود است و معرفت حق تعالی حاصل نمیشود مکر

بمعرفت آنحضرت علیه السلام چنانکه سابقا مذکور شد که فرمود معرفت حق تعالی معرفت من است پس بود انست بر عبادات و طاعات عباد بدون معرفت

آنحضرت که معرفت الله است عمل است لغو بلکه و بال است بر صاحبش منم آنکسیکه میدانم عدد نمل و مورچه را و وزن و خفت هر یک از

آنها و مقدار جبال و وزن آنها را و عدد قطرات امطار را و در وقتی حضرت امیر المؤمنین علیه السلام با لشکر اسلام از غزوه مراجعت میفرمود در

محل در سید ند د بدند در یای بحیل که موج میزد ند د یکی دیکر یکی از اصحاب کفت سُبْحَانَ اللّٰهِ مُحْصِيهَا آنحضرت چنین فرمود مکو بلکه بکو که سُبْحَانَ

اللّٰهِ بَارِئِهَا زیرا که محصی آنها اکر چه در نمانده امم و این فقرات تفصیل اجمال است زیرا که در اول خطبه فرمود من هر چیز علم دادم زیرا که کتاب مبین

و مفصل کلی الهی است و صغیر و کبیر نیست مکر آنکه احصا کرده است و هیچ چیز از حیطه علم آنحضرت خارج نیست منم آیات کبرای حق تعالی که نمود خدا

بفرعون و عصیان کرد و اطاعت نکرد با یمان آوردن باینها زیرا که ولایت کلیه آنحضرت حاوی و جامع است ولایات انبیا را و نفس کلیه آنحضرت نیز

جامع است نفوس انبیا و رسل را پس آنحضرت در باطن با تمام انبیاء و رسل است چنانکه حضرت رسول خدا فرمود و معجزات ایشان از آنحضرت است پس

معجزه موسی و آیات الهیه که بفرعون نمود تمام از نفس کلیه محیطه آنحضرت ناشی است منم آنکسیکه کشته ام دو مرتبه و زنده میشوم دو مرتبه و ظاهر

شوم هر طور میخواهم بدانکه چون آنحضرت ذاکر آیات و درجات است و در هر مرتبه قتل و موتی دارد پس منظور یک قتل بر آنحضرت در نبوت است و

یک قتل بعد از رجعت است و چون زیرا که هر یک از مؤمنان یک قتل و یک حیوة میباشد ممکن است دو قتل و دو حیات بطور تغلیب باشد

و شاید اشاره باشد بذبح اسمعیل و ذبح عبد الله و دو حیات که باز دو فدا است از برای ایشان و ظهور آنحضرت بهر قسم که خواهد کنایه از قدرت

بر تمثل بصور مختلفه است چنانکه یک شب در هفتاد جا و علاوه داشت و ظاهر بود بسبب کلیه ملکوتیه نفس کلیه آنحضرت بتمثل تمام صور آنحضرت است چه

رسد بآنکه خود بهر صورت که خواهد متمثل میشود و تمثل آنحضرت بهر صورت که خواهد مشهود نظر ذوی البصائر است چنانکه کفار اند در

دیگر کفا غیب بن مریم ذو تمثال منم آنکسیکه انداختم در صورت کفار یک مشت خاک پس هلاک شدند چنانکه در یکی از غزوات

حضرت رسول خدا فرمود یا علی یک مشت تراب بمن ده آنحضرت کف و داد و تما نورانیت که آن تراب از تحت عرش و جنت بود پس منظور آنست

که چون آنحضرت با حضرت رسول خدا از یک نور بوده اند فعل هر یک فعل دیگری است با آنکه چون آنحضرت صاحب ولایت و سر حضرت رسول

است پس این فعل منسوب بآنحضرت است منم آنکسیکه شماره کردم این خلایق را اکر چه بسیار باشند بسبب آنکه عقل کل و کتاب مبین الهی

است و حق تعالی فرمود وَكُلَّ شَيْءٍ اَحْصَيْنَاهُ فِي اِمَامٍ مُبِينٍ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ اِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ و مراد از تر

زنده است و یابس مرده است علم آنحضرت محیط بتمام است منم آنکسیکه در نزد من است هزار کتاب از کتب انبیا که بر ایشان نازل آمد

زیرا که آنحضرت ام الکتاب و عقل کل است و حاوی جمیع کتب نازله بتمام و کمال است منم آنکسیکه انکار کردند هزار امت پس مسخ شدند زیرا که

عهد ولایت آنحضرت را تمام انبیا و رسل از ام خود خواستند هر کس انکار کرد ممسوخ شد و از صورت انسانیت که تمام نور انسان کامل است منخلع امد و بصورت حیوانات و خلق مذموم خود مصور گردید مذکور در زبر الفتر از و بیرون آید در آخر الزمان یعنی در ذات سالقه قبل از این عالم بوده ام و در این نشاه شهادت که آخر نشات ظاهر شده ام با نکرد در عهد انبیا و با ایشان بوده ام و عهد ولایت مرا که قرار اذ ام و ذکر نوکر مرا کرده الله و حال آنکه آخر الزمان است خود ظاهر شده ام که نحن السابقون الآخرون منم قاصم و شکننده فراعنه و این معاصر انبیاء و رسل بیرون آورنده و عذاب کننده ایشان در آخر زیرا که ولایت کلیه و نفس کلیه آنحضرت حاوی و ولایات انبیا و اسطه از ظهور معجزات و هلاک فراعنه ایشان که از ولایت ایشان ظاهر شده در حقیقت از آنحضرت است و در رجعت نیز اخراج ایشان و اصلاکشان بدست آنحضرت است منم عذاب کننده جبت و طاغوت و عذاب کننده یعوث و یعوق و نسر که عذاب شدید کرد از این بیان اسم فراعنه عظیم این امت اند که دو ثانی کفر و ظلم و نفاق اند نسبت بخلافت اهل البیت علیهم السلام و خلفاء جور و ائمه ضلالت که باعث هر ظلم و قتل و اسر شده اند عذاب ایشان در دنیا و رجعت بدست آنحضرت و خلیفه آن حضرت قائم آل محمد علیهم السلام است و در آخرت نیز عذاب ایشان بدست حضرت رسول خدا و آنحضرت است چنانکه حق تعالی فرمود القیا فی جهنم کل کفار عنید قال انا متکلم بسبعین لسانا و مفتی شیء علی سبعین وجها انا الذی اعلم تاویل القرآن وما یحتاج الامة الیه انا اعلم ما یحدث فی اللیل والنهار امرا بعد امر و شیئا بعد شیء الی یوم القیمة انا الذی عندی اثنان و سبعون اسما من اسماء الله العظام انا الذی ارى اعمال الخلائق فی مشارق الارض ومغاربها ولا یخفی علی منهم شیء انا الکعبة والبیت الحرام انا البیت العتیق کما قال الله فلیعبدوا رب هذا البیت انا الذی یملکنی الله شرق الارض وغربها اسرع من طرفة عین ولمح البصر انا محمد المصطفی انا علی المرتضی کما قال رسول الله علی منی وانا منه انا الممدوح بروح القدس انا الفتی الذی لا یقع علی اسم ولا شبه انا اظهر کیف اشاء انا الظاهر الاشیاء الوجودیة کیف اشاء انا موصوف بالف صفة من اوصاف الله بغیر الالوهیة والخلق والامر کما قال الله تعالی الا له الامر والخلق تبارک الله رب العالمین ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم یعنی فرمود حضرت امیر المؤمنین علیه السلام منم تکلم کننده هفتاد لسان و فتوی دهنده بر شیء هفتاد وجه زیرا که آنحضرت لسان ناطق الهی است و لسان الله باید قادر بر تکلم هر زبان باشد تا شبهه باشد بر خلاف حکمت که بایشان بلسان ایشان تکلم و چون نفس آنحضرت کلیه است و نفوس خلایق جزوی اند تا بهر زبان اجزاء خود را بداند و باسم بلسان و تکلم نماید و نیز زیرا که محیط است بجمیع ابواب وکالات تمام و مراد از هفتاد کثرت است یعنی تکلم میکنم بهر لسان و فتوی میدهم در شیء واحد هفتاد وجه یعنی بهر وجه که خواهم زیرا که اشیاء صاحب مراتب و بطون اند و آنحضرت عارف بطون اشیاء است چه آنحضرت حقیقت حقائق و تمام موجودات و محیط بر جمیع آنها است بهر وجه از حقیقت و تاویل که خواهد بیان شیء تا تاویل فرماید بعد از آن جهت فرمود منم آنکسی که میدانم تاویل قرآن را و آنچه احتیاج دارد بآن امت از حلال و حرام و احکام و قرآن ذات آنحضرت کامل هفتاد بطن است و آنحضرت صاحب عقل کل و کتاب مبین الهی عارف بطون کلام الله و تاویل کتاب الله است بهر وجه که خواهد بلکه سوره انا انزلنا و نزول ملائکه و روح در شب قدر بر حضرت امام بهر احکام امور آن سال تا روز قیامت دلیل است بر علم نهایت تاویلات کلام الله زیرا که در هر سنه معنی تازه بر حضرت امام علیه السلام در شب قدر وارد میشود و حکم جدید از احکام و قضاهر سنه غیر از احکام و معانی سنوات ما قبل است و من میدانم آنچه محتاج الیه امت است از احکام حلال و حرام بسبب احاطه بر معانی کلام و وجوه تاویلات و بطون ما دام که مقدر در نزد آنحضرت است که هفتاد ذراع است باملای حضرت رسول خدا و خط امیر المؤمنین و در آن مکتوب است جمیع ما یحتاج الیه حتی ارش خدشه که در بدن انسان نمایند منم آنکه میدانم آنچه حادث میشود در شب و روز امری بعد از امر و شیئی بعد از شیئی تا روز قیامت زیرا که حدوث حوادث در این عالم بواسطه کواکب و نیر که ایام حلول آنها میشود و موثر در نفوس ملکوتیه کواکب مجرده آنها میباشد در اجرام صقیله آنها و نفوس آنها اجزاء و قطرات آب است نفس کلیه ملکوتیه آنحضرت و چون حرکات کواکب بر نفوس آنها است که اراده و شوق است تا اثرات آنها نیز اراده ایشان است که دلیل است بر نفوس آنها موقوف باراده نفس کلیه ملکوتیه آنحضرت است که مظهر اراده الهیه است پس آنحضرت علم دارد بتمام حوادث لیل و نهار در علم احاطه بر علم کتاب چنانکه در خطبه دیگر چنین عبارت فرموده منم که در نزد من است هفتاد و دو اسم از اسماء عظام حق تعالی زیرا که ما ثور است که اسم اعظم هفتاد و سه حرف است یک حرف آن مکنون مخزون است در نزد حق تعالی و باقی در نزد حضرت امیر المؤمنین و ذریه طاهره آنحضرت علیهم السلام است که با برکت اسم اعظم الهی میتوانند بکند آنچه





خواهند حتی آنکه آسمان را بر زمین آورند و زمین را باسمان برند و مشرق را مغرب کنند و مغرب را مشرق کنند بلکه آنحضرت خود اسم اعظم است چنانکه فرمود منم آنکه میبینم اعمال خلائق را در مشارق ارض و مغارب آن و مخفی نیست بر من چیزی از ایشان زیرا که آنحضرت عین الله ناظره بر عباد است و چیزی از دید حق تعالی پنهان نیست و تمام ارض و سماء و مشارق و مغارب در نزد حضرت امام علیه السلام مثل دایره انگشتری است که آنحضرت احاطه بان دارد منم کعبه و بیت الحرام منم بیت عتیق چنانکه حق تعالی فرمود فلیعبدوا رب هذا البیت یعنی پس باید عبادت کنند خدای این بیت را که انسان کامل ربانی است و بیت عتیق کهنه الهی است زیرا که این بیت بود و هیچ شیء نبود چنانکه حق تعالی فرمود هل اتی علی الانسان حین من الدهر لم یکن شیئا مذکورا و ماثور است که اول بیت وضع للناس للذی ببکة مبارکا یعنی اول بیتی از برای مردم آنکسی است که وضع شده است حمل او در مکه یعنی حضرت امیر المؤمنین علیه السلام پس آنحضرت است اول بیت عتیق قدیم ربانی که محل رحمت و نور و علم و نعمت و معرفت و عبادت پروردگار است و خلائق مامورند بعبادت پروردگار در این بیت که اطفال مکینه ایشان را از جوع و ایمن میباشند از خوف و بنا بر این کعبه حقیقی و بیت الحرام واقعی قدیمی الهی و بیت الله نورانی ربانی و عرش رحمانی خداوند قدیم آنحضرت است که بر بودن کاداو را عبادت باید کرد و در این کلام اسرار بسیار است که بر مخود ندارند مگر اهل اشارات و خواص و بلطایف آن اهل ولایت و اخص خواص الهی فرمود حضرت رسول خدا که اخی با علی است و علی با حق است و در منزلش هر کجا که او دور زند بیت الله است و قلب المؤمن بیت الله و عرش الله اما از این است خانه کعبه بعلی شکل که حق تعالی هر کز در آن نوشته و خانه دل بنی است کبر و بروز مرکز از آن خارج نشده مخصوص بان صاحب ولایت کلیه الهیه و حامل بر حضرت محمد که بیت المعمور حقیقی قدیمی الهی است و تمام ملائکه ملا اعلی و اسفل طایف بر بیت معمور عتیق خداوند که اند و اکتساب فیض وجود و حیات و بقا از آن مینمایند و ارواح انبیا و رسل طواف مینمایند در دور این بیت الله الحرام و کعبه خدا و ندی قدیمی مثل طواف کردن حاج حول کعبه و این بیت نور در فیض ظهور در مرکز عوالم وجودات که جمیع ذرات عالم وجود کتب نور و فیض از آن مینمایند چنانکه ماثور است که تلک بیوت النور و مقبص الظهور منم آنکسی که حق تعالی تملیک من داد و شرق و غرب ارض را سریعتر از طرفة العین و لمح البصر زیرا که سلطنت نفس ملکوتیه آنحضرت بر عالم ملک مقتضی است که بیک طرفة العین طی شرق و غرب و سماوات و ارض را نماید چنانکه حضرت رسول خدا در شب معراج فرمود و آنحضرت در جنگ با طاها فرمود منم محمد مصطفی منم علی مرتضی چنانکه حضرت رسول خدا فرمود علی از من است و من از علی هستم زیرا که این نور در دو مرتبه کوار واحد است که فرمود من و علی از نور واحدیم و اوصاف مصطفی و ارتضا و محبت و علویت از صفات این نور واحد یا این است که نور الانوار و نور ذات قدیم بحضرت الهی است بر حسب حقیقت ولایت و نور قد روح امتیاز ندارند و امتیاز بحسب نفوس و ابدان و اشخاص ایشان است تا احکام عالم صورت باطل نشود از قبیل موت و حیات و خلافت و تزویج و غیر ذلک فتبصر منم که ممدوح بروح القدسم یعنی روح القدس در مدح من است و ملا اعلی یعنی روح القدس مشهور که محمد وارد بر انبیا و رسل و اوصیا و معلم ایشان است منم که بروح قدسی و نفس ایجی تربیت میکنم همه را منم فتی صاحب حقیقی که هیچ اسم و رسم و خبر نتوان داد و شبیه و مثل خود ندارم زیرا که منم ترا از اوصاف و نعوت و غیب مطلق ذات من است که فرمود ظاهر من امام است و باطن من غیبی است که ادراک نمیشود چون ظهور غیب الغیوب منم که ظاهر میشوم هر قسم که بخواهم و هر صورت که اراده کنم و منم ظاهر میکنم اشیاء وجودیه را که داخل در دایره وجود شده اند بهر طور که بخواهم زیرا که احداث موجودات و تصویر صور وجودیه آنها بید قدرت نفس کلیه ملکوتیه من است منم موصوف بهزار صفت از اوصاف حق تعالی بغیر الوهیت و اظهار خلق و امر که حق تعالی فرمود آگاه باش که از برای حق تعالی است اظهار خلق و امر تا برکات است حضرت الوهیت که پروردگار عالمیان میباشد بدانکه چون روح اعظم الهی حق تعالی روح آنحضرت و اهل بیت طاهرین علیهم السلام است و خلیفه خداوندی در عالم امکان و ظهور و مظهر جمیع صفات کمالیه حق تعالی است و اکر در یک صفت کمال ناقص باشد شایسته خلافت الهیه نباشد پس مخلع فرمود حق تعالی این روح اعظم را که خلیفه است بتمام اوصاف خود سوای الوهیت و اظهار خلق و امر زیرا که تفرد شود میان مستخلف و خلیفه او و روح اعظم در تحت مرتبه الوهیت افتاده است و مظهر جمیع صفات کمالیه خداوندی است و مرتبه الوهیت که مسمی بعالم لاهوت است و اظهار امر و خلق از آن میشود در تحت ذات بحت احدیت است پس در مرتبه خلافت کلی امر الهی که مظهر تمام صفات کمالیه الهیه است صفات الوهیت مسلوب است که صفت هزار و یکم از صفات الهیه است و لفظ هزار در این کلام کنایه از هزار و یک صفت زیرا که مرتبه است یعنی روح اعظم الهی مظهر تمام صفات کمالیه الهیه است بجز صفات الوهیت که مبدا خلق و امر است و حضرت امیر المؤمنین صاحب این روح اعظم امر الهی و خلافت الهیه است و اینکه آنحضرت صلوات الله علیه ختم فرمود خطبه را بکلمه حوقله بجهة اظهار توحید حق است که احدی توهم نکند که در کمالات آنحضرت شایبه ای از دعاوی الوهیت است زیرا که تصریح فرمود با نکه خود صاحب جمیع صفات کمالیه الهیه است

بحر صفت الوهیت نعمانوراست که نیز باید دید بعد از آن شرح ربوبیت وبکو بشید در حق ما انچه میخواهید بر اکرام ذات انچه خواهید بکوید عشر از اعتقاد
انچه ذات حق تعالی با اکرام فرموده از فضایل بر بکلمه حول اشاره فرمود با انکه انچه در این خطبه ذکر فرموده ما لك وحاکم است بحول وقوة از
که نیست حول وقوة مکر از برای او ونیز اشاره بمقام خود که العلی العظیم است فرمود که اسم اعظم حق تعالی است وباین اسم اعظم حق تعالی بحویل وتصرف
در اشیاء میفرماید وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ و فاضل سعید محقق بعد از ذکر خطبه البیان کفته صَدَقَ وَلِيُّ اللَّهِ
عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ کفتن قول این امام وفضی حضرت سید انام ولوست ابکر ای انجابی که نمود حق و در انجام اینها بر انجان که منکر
منکر میشد از برای حضرت مولی خبر دهید هَلْ رَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ثم اقول وبحقیق عطا
کردیم ترا اصول برهانیه در این تحقیق وصفتها ملکوتیه خود که با تمام منکشف مبتو باید بکتا سلوك از بصر قلب بل ممکن است ترا انکه جلوس
کرد بخانه ملکوتیه وصعود کنی بسوی ملکوت این خطابها دیو بیر و عروج نمائی بسوی ذروه معرفت نورانیه واعلام میکنم ترا در بیان این خطبه اینکه وارد
است از مولای ما حضرت صادق علیه السلام در روقتی که سئوال کرده شد از بعض عبارات این خطبه بشیر فرمود انکه حضرت امیر المؤمنین
رجوع فرمود از امتحان امر الله بر ایشان این دقیقه زیرا که حق تعالی فرموده إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ و در بود باشد بنابر این قول کشف از برای این خطبه مبادی که در خاتمه مسکینه که ذکر میکنیم و بحقیق که واصل شده اند بعض
از اقدمین حکما تحقیق خطبه و بیانه از معرفت این نور در جائی که کفته بعد بینی که ممکن نفوس عقلیه یعنی بعد از کمال تجرید خلف فلان است
جب نور حضرت تبارك بر عطا فرموده باری تبارك و تعالی تحوی تدبیر که التذاذ با بد با و و تصرف کند در هر جا که خواهد و السلام
بعد بروایت بموجب جناب فاضل بحر برفیع اجل المحدثین القاضی سعید علیه الرحمه عن الصفا در آخر کتاب بعبارات در بحار روایت کرده است
شیخ ثقه ابو الحسن محمد بن علی الحلبی از شیخ خود سید ابو عبد الله الحسینی بن احمد الحسینی که کفت حدیث کرد مرا جعفر بن مالك الفزاری الکوفی از عبد الله
ابن یونس موصلی از محمد بن سنان الزاهری از صفوان بن یحیی الکوفی از مفضل بن عمر جعفی که کفت که عرض کردم از مولای ما حضرت صادق بعد از
وعده کردن انحضرت رجعت ما و حال انکه بتحقیق خلوت کردم با انحضرت و یافتم فرصت را که تمنا داشتم انکه سئوال کنم ترا ای مولای من از انچه حاصل
شده است در خاطر من از انکه ظهور معنی خلف صورت مرئیه کدام است ذات است مضمون یا منحجب یا منبعض یا متحول از کان خود میشود یا متوهم
در عقلها بحرکت یا سکون است و چکونه است ظهور و غیب بجهت شرح مخلوق ضعیف و چکونه احوالات مبادی مخلوق و نظر بسوی خالق او را با ضعف خلود
فقال يا مفضل إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب يا مفضل
علمنا صعب مستصعب وسرنا وعر يعبد على الناس أن يترجم منه إلا تلويحا وما يعرف سبعنا محجب
ذرائهم ومعرفتهم لنا وتحقّا لمن يروي ما لا يبدي ويعتقد ما لا يتصرف في عقل ولا يتضح في لب وذلك
ايمان اللسان ووعر الجواهر والجحد منه على صاحبه وذلك أن القرآن نزل على إياك أعني واسمعي يا جارة
فما يوحى إليك وانظر بعين عقلك وانصت بنور لبك واسمع فقد سئلت عن بيان عظيم وحق يقين وسألت
عليك منه قولا ثقيلا وهو الذي ضل فيه من خلق كثير إلا من رحم ربك إنه هو الغفور الرحيم
وما أنبأ به الباقر الجابر من الوعر الذي خفي عن سائر العالم إلا عن صفوة المخلوقين والبلغاء
المستحفظين الذين خلصوا واختصوا وشهدوا الحق بما علموا وصدقوا بما غابوا كما ذكر في التنزيل
قول سيدنا الأمين شهدوا بالحق وهم يعلمون أنه الحق يا مفضل الأمر لطيف وسر هذا العلم
غامض یعنی بر فرمود حضرت صادق یا مفضل بدرستی که در خلقت سموات والارض واختلاف شب و روز هر اینه آیات است از برای
صاحبان عقول ای مفضل علم ما صعب است بسیار دشوار و سر ما هولناك و دور است بر زبان آنکه ترجمان کرده شود از ان مکر بتلویح
اشاره وانچه می شناسند شیعیان ما بحجاب ذوات ومعرفتها بشان است از برای ما یعنی انچه میکوییم ما از علوم و اسرار ولایت خود
که مستور است بطون اشارات است وشیعیان ما که اهل اشارات اند وخواص ما مراتب ... ومعرفت ایشان
مراتب واسرار ما را میفهمند کدام و اشارات ... اعتقاد کند آنچه در عقلش بیرون نیاید
ودر دلش جا نکیرد و این ایمان بلسان است و دور داشتن از حوس و جحد دل است بر صاحب آن و اینست که قرآن نازل شده است بر
آنکه ترا قصد میکنم و بشنوای همسایه و کوش ده ای مفضل از برای انچه وحی میشود بسوی تو و نظر کن بچشم عقل خود و خاموش باش



ذکر حدیث مفضل از حضرت جعفر صادق علیه السلام در ولایت و روایت شیخ سعید و شرح مؤلف بیان



ده بنور لب وسر خود بدرستی سئوال کردی از بیان عظیم وحق یقینی و بعد باشد که القا کنم بر تو از این سئوال قول ثقیل و ان چیزیست که کمراه
و حیران اند در ان ومعرفت ان خلق کثیر مکر کسی را که رحم کند پروردکار تو بدرستی که او غفور رحیم است وانچه خبر داد و حدیث کرد حضرت باقر
بجابر جعفی از اسرار توحید و ولایت که بعید و ابعد است از ادراك وعقول انرا است که مخفی است از سایر عالم مکر از برکزیدکان مخلصان و بلغاء
بدرجات ایمان که مستحفظ اسرار بنده اند و اخفیا و انکسانی که خالص شده اند و اختصاص یافته اند و شهادت میکنند حق را و حال انکه ایشان میدانند
انکه حق است چنانکه جابر جعفی علیه الرحمه خدمت انحضرت عرض کرد که بدرستی که روایت نماید هزار حدیث با مفضا در هزار حدیث از اسرار و ولایت
بمن فرمود و کفت اظهار مکن با حدی فما حال اظهار نکردم و بعد ازین نخواهم کرد ولیکن سینه من بار عظیم کلامی دارد که نزدیك است بمجنون عادض میشود بحکیم
انحضرت فرمود برو بمغارها و کودی بکن و سر در ان کن و بکو محمد بن علی باقر علیهما السلام حدیث کرد مرا باین و باین تا وقتی که قلب تو ساکن شود
و حضرت صادق علیه السلام در این حدیث میفرماید که این اسرار دیکر بدین بلند که او ادم بجابر جعفی فرمود از تمام اهل عالم مخفی است مکر اهل اخلاص و
کمال و اختصاص که قوه حفظ اسرار را دارند و میشناسند حق را بعلم خود و تصدیق میکنند بانچه می بینند بعد فرمود یا مفضل امر لطیف
و دقیق است و سر این علم توحید و ولایت که وحدت در کثرت است و کثرت در وحدت است کمال غموض و دقت دارد زیرا که در جای
دیکر فرموده که توحید ظاهر شود در باطن است و باطن در ظاهر است ظاهر این بینی و باطن ان عجیب است یعنی هرکس بعقل و فهم این طلب
اعلی و مقصد عظمی نتواند رسید مکر خواص از شیعیان واهل شهود حق و عیان قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاعْلَمْ أَنَّ الذَّاتَ
تجلي عن الأسماء والصفات وهو غيب ممتنع لا يمتنع عنه باطن لا يستتر عنه خفي لطيف ولا شيء أعظم
منه موصوف بإثباته مشهور بآياته معروف بظهوره لأنه كان قبل القبل وقبل أن يحتجب الحجب لا حجب
غيره وقبل المكان إذ لا إمكان إلا ما كونه وهو ما لا نهاية له ولا يحول عن حال ولا يعمى كان
منه مركبا فيها ولا يفتقر إلى شيء فيستعين به ولا ينتسب إلى غيره فيعرف به بل هو حيث هو و
حيث كان فلم يكن إلا هو واعلم يا مفضل أن الظهور تمام البطون والبطون تمام الصمت والقدرة
والقوة والعزة تمام الفعل ومتى لم تكن كلمات الحكمة تامة في ظهورها وتامة في بطونها كانت
الحكمة ناقصة وإن كان فاسدا قال المفضل قلت زدني يا مولاي شرحا يحيي به من قرب به و
تقرب به من شيء بنورك وعرفك حقيقة المعرفة قال يا مفضل إن ظهور الأزل بين خلقه عجيب لا
يعلم ذلك إلا عالم خبير فإن الذات لا يقال لها نور لأنه منير كل نور فلما شاء من فكر ولا غيره
أظهرها بالمشيئة فرمود حضرت صادق علیه السلام بدان انکه ذات اقدس احدیت تجلی کرد از اسماء و صفات خود در ذات خود
و حال انکه او جل مجده غیبی است ممتنع که امتناع دارد از انکه شناخته شود و از اغیار او و غیبی نیست که امتناع کند از او و جل ذکره باطنی است
که خود مستور است و مستور نیست از او هیچ مخفی و پنهان لطیف و دقیقی است و حال انکه نیست شیء عظیم تر از او و موصوفات بذات
خود که ذاتی اوست نه عرضی و مشهور است بایات و علامات خود که دلالت دارند بر او و جل مجده معروف است بظهور ذات خود در عوالم ظهور بوده
است پیش از پیش یعنی ابد است از برای قبلیت و قدم او نیست بود پیش از انکه صاحب حجب کند حجب را بحیثیتی که نیست حجب و حجبی غیر او و قبل از
مکان است زیرا که نیست مکانی مکر انکه تکوین کند او را و جل مجده چیزیست که نهایت ندارد و نیست او را حد و غایتی و تحویل نمیکند از
حالی بحالی دیکر و تحویل و تصریف نمیماید از کون و وجود و هستی خود یعنی تغیر و تبدیل در ذات اقدس احدیت هیچ جهه نیست
احتیاج ندارد بسوی چیزی غیر از خود که استعانت جوید بان در بقا یا در فعل خود و انتساب ندارد بسوی غیر خود تا انکه شناخته شود
بان غیر در قوام و بقای خود بلکه او ذات حقیت حیث و جهه هویت خود است یعنی بذاته ولذاته قوام دارد و مقوم خارج از خود
ندارد و تقوم و تحقق ذات بعینه خود است و بحیثیتی که هست نیست مکر هویت خودش یعنی شریك و اشباه ندارد و بدان یا مفضل
انکه ظهور ذات تمام و کمال بطون ذات است زیرا که اکر ظهور نباشد بطون معروف نمیشود و بطون ذات تمام و کمال ذات صمت یعنی
مجهوفات و قدرت و عزت و قوت ذات تمام و کمال فعل اوست زیرا که فعل بدون قدرت موجود نیابد و هر کاهیکه نباشد
کلمات حکمت تمام در ظهور و تمام در بطون خود حکمت ناقص خواهد بود اکرچه ذات فاسد باشد یعنی کلمات حکمت الهیه که ایات
و ظهورات ذات و دلیل و باعث معرفت و شهودیت ذات است باید در ظهور و بطون خود تمام باشند که اکر ناقص باشد حکمت

ذات احدیت ناقص خواهد بود یعنی دلیل بر نقصان حکمت است و حال آنکه چون ذات کامل و تام است باید آثار حکمت و بنای صنعت او کامل و تام باشد پس کمال ذات احدیت و قدرت او دلیل بر کمال صنع او و حکمت اوست و کمال حکمت و صنع او دلیل بر کمال آیات و ظهورات اوست که کلمات حکمت اند و مراد از این کلمات حکمت حضرات اهل عصمت علیهم السلام اند که آیات تامه و ظهورات کامله ذات احدیت اند چنانکه فرموده اند نحن الکلمات التامات و حضرت رسول خدا فرمود اوتیت جوامع الکلم و این کلام جواب مجمل و مختصر بسئوال مفضل بود پس باین قلم ذکر کرد که عرض کردم زیاده فرما ای مولای من رحمک الله زیرا که من کرد نمیشود با شرح مجمل این جواب یک بیکر تو دیدن که نمیدانم و نفرت بجوید تا کسی که حرکت و سلوک الی الشعبه نماید بسوی تو و بشناسد تو را بحقیقت معرفت یعنی شرح آن توحید ذات و صفات و افعال بیان فرما که تا عشاق بطالب سالک طریق الی که بسوی تو حرکت مینمایند و بشناسند تو را بحقیقت شد و تو را که حامله آیات و ظهورات ذات الهیه است حقیقت معرفت بشناسند فرمود آنحضرت علیه السلام یا مفضل بدرستیکه ظهور ذات ثابت در بیان نخلوقی که آیات و ظهورات و کلمات حکمت و سنت عجایب است زیرا که معنی ظهور و حدث در کثرت است و کثرت که صورت و حدث است حجاب از معنی است و حال آنکه آیت و دلیل است بر آنها مراد اجتماع نقیضین لازم اید که صورت و حدث هم دلیل باشد و هم حجاب و این عجب است اما در حقیقت عجبی نیست زیرا که دلیل و آیت ظهور وجود ذات و حجاب از معنی حقیقت بر سبب دقت و لطافت این مطلب که مورث تعجب است آنحضرت فرمود بمفضل این مطلب را مکر عالم با خبرت و معرفتی در توحید و غیر اهل خبرت و معرفت از فهم این مطلب عجیب غریب بسی عاجزند پس شروع نمود در بشرح و بیان این مطلب و فرمود بدرستیکه ذات که غیر محجوب شود و از برای او نور یعنی اطلاق اسم نور بر ذات احدیت نمی شود زیرا که ذات احدیت منیر هر نور و جاعل نور است پس خود از سنخ نور که فعل او نیست زیرا که فاعل و فعل از جنس واحد نیست و ذات احدیت اجل از آنست که با چیزی در جنس شریک باشد زیرا که قوه فکریه الکن و بی اراده بر مع بر دانا نیست و ذات احدیت در دانا ده و فعل اختراع با آلت نداده زیرا که فرموده فنفکان مراد در محیمی کرد استغنا نمیچ بدانان بینیفنا و کمال ذاتی خود بیرا و خواست جل مجده در اظهار مشیت بدون فکر و رویت است فقال علیه السلام خلق المشیة للشیء وهما الیم والشین فاشرق من ذو بیر نور شعشعانی لا نعت له الا نوار غیر بائن عنه فاظهر النور الضیاء لمن بین منه واظهر الضیاء ظلا فاقام صورة الوجود بغیر الضیاء والظل وجعل النور باطنه والذات منه فقد وکذلک الاسم عبر مخلوقه ما دای خلقه بخلقه فاذا بطن فهی ذاته وغیبه الذی لیس شیء کهو الا هو فتعالی الله العظیم یا مفضل فقد سئلت عن المشیة کیف ابداها منشیها فافهم ما انا ذاکره لک یا مفضل فقد سئلت عن امر عظیم ان مولاک القدیم الازل تعالی ذکره مبدی مشیتها لم یزل بها عالما فکانت تلک ارادة من غیر همة ولا حدوث فکر ولا انتقال من سکون الی حرکة الی سکون لان القدرة طباعه وذلک لان المشیة التی هی اسمه دل لها علی ذاته لا الحاجة منها الیه ولا عیب به فلم یزل یطبع الحکمة عند ارادته بکون الاسم ولعله ان الحکمة اظهاره ما فی الکنایة الی العیان ولو لم یظهر ما علمه من غامض علمه الی وجود مغایر بعضها لبعض لکان ناقصا و حکمة غیر تامة لان تمام القوة الفعل و تمام العلم المعلوم و تمام الکون المکون یعنی فرمود حضرت امام علیه السلام بر چون حق تعالی خواست اظهار مشیت را بکند و در خلقت فرمود مشیت را از برای ظهور شیء بدو حرف میم و شین یعنی خلق فرمود اشیاء را بمشیت خود و مشیت را بنفس آن که مشیت واسطه اشیاء است و خود واسطه با حق تعالی ندارد چنانکه ما ثور است که خلق الاشیاء بالمشیة والمشیة بنفسها پس اشراق کرد آن دو حرف مشیت که دو وجه علیا و سفلای است نوری شعشعانی که تاب نمیتوان وصف نمود آن که کمال در خشندگی آن و این نور صادر از ذات احدیت نیست بر بینونت عزلت بلکه بینونت آن با ذات بینونت صفت است یعنی او جل مجده غنی است و این فقیر و او عزیز است و این ذلیل و او قادر است و این عاجز و او قوی است و این ضعیف و جدا این نور ظهور ذات است و ربط ذات با ممکنات است مباین با او و مر بینونت عزلتی نیست پس ظاهر کرد این نور ضیاء خود را مثل شمس ضیا از برای تدبیر و ظهور اشیاء از آن و ظاهر کرد این ضیاء ظل خود را مثل ضیاء شمس که سایه را افکند چنانکه حق تعالی فرموده الم تر الی ربک کیف مد الظل ولو شاء لجعله ساکنا ثم جعلنا الشمس علیه دلیلا پس بر پا داشت صورة وجود را که حضرت انسان کامل و خلیفة الحق است بنا بر ضیاء و ظل و گردانید نور مشیت را باطن صورت وجود و ذات را غیب او و مبدء آن صورت پس مرتبه فرمود مشیت خود را بچهار مرتبه اول نور است ثانیه ضیاء است ثالثه ظل است و رابعه صورت و حد





حضرت رسول خدا اول ما خلق الله نوری اشاره بمقام اول است که نور شعشعانی مشیت است و اول ما خلق الله روحی اشاره بمقام نور مشیت است که روح کلی الهی است و از نور مشیت که امر الله است نامیده شده کما قال الله تعالی یسئلونک عن الروح قل الروح من امر ربی و اول ما خلق الله عقلی اشاره بظل این ضیاء است که عقل کلی و روح کلی است و چون ظل است و علم کلی اضافی الهی است العلم حجاب الاکبر در نشانات وارد است و نفس کلیه ملکوتیه که صاحب صورت و جود و انسان کامل است مقام فی تبیین ظل عقل کلی است زیرا که نفس کلیه ملکوتیه صورت عقل کلی است چنانکه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود و نفسه حمامة الملکوت یعنی نفس حضرت رسول اکرم نور طیر ملکوتی است پس مشیت الهیه که فعل الهی است مشتمل بر مراتب اربعه نور و روح و عقل و نفس است که خلیفة الحق و انسان کامل است و ذات حضرت احدیت غیب آن مبدء آنست و باین جهت ذات را رفیع الدرجات نامند زیرا که مراد درجات عالیه و فیض مذکوره است بر باین نحو مذکور حکیم از برای تو یا مفضل بتحقیق سئوال کردی از امر عظیمی بدرستیکه مولای ازل قدیم تو تعالی ذکره ظاهر ساخت مشیت خود را و حال آنکه ثابت بود بر عالم باین مشیت یعنی علم بمشیت قبل از اظهار آن داشت پس بود این علم مقدر و اراده مشیت بدون دو قسم و حدوث فکری و بدون انتقال از سکون بسوی حرکت و نه از حرکت بسوی سکون زیرا که قدرت طباع و ذاتی مولای تو قدیم است و قدرت ذاتیه و علم ذاتی ظاهر ساخت مشیت را بدون احتیاج بقوه فکریه و ذهن که حرکت کند از مبدء مشیه بغایات آن و از غایت و مبدء آن زیرا که علم و قدرت ذاتیه او جل مجده محیط بود بمشیت بر خلاف انسان که مرا او میکند بقوه فکریه همت خود در ذهن و قوه فکر که خود حرکت از مبدء بسوی غایت فعلی کند و نیز از غایت بسوی مبدء آن مقصد را آن فعل پیمود بسبب عدم علم و قدرت بر این علم و قدرت بر این علم و قدرت بر این فعل در نفس و احذه و جهل و ضعف و احتیاج او فتعالی الله عن ذلک و باین طریقی که گفتیم ظاهر ساخت مشیت را که اسم او ست جل ذکره و دلیل کرد آنرا او بر ذات خود زیرا که اسم است که دلالت کند بر مسمی خود نه بسبب احتیاجی از حضرت مولای قدیم بسوی این اسم و دلالت و نه بجهت آنکه غایب کرد دلیل چه محتاج باین اسم شود و غیر او و چیزی نبود که غایب شود از آن بجهت آنکه بطبع ثابت بود در نمودار ادخود با یجاد این اسم یعنی حکمت ذاتیه او مقتضی اراده ذاتیه با یجاد اسم خود که مشیت است بود پس حکمت ذاتیه است نه قصد منبعث که غایب شود بسوی او از احتیاج او لازم اید زیرا که حکمت مقتضی است اظهار کردن آنچه در مکان و علم است بسوی عیان و اگر اظهار نمیکرد آنچه را در ابداع علم خود بسوی وجود که مغایر شود بعضی بر بعضی هر اینه ناقص بود در حکمت تمام نبود بجهت آنکه تمام قدرت فعل است و تمام علم معلوم زیرا که حاصل قدرت ظهور اثر فعل است و حاصل علم ظهور معلوم قبل بدون ظهور مقدور و معلوم قدرت و علم را فائده نخواهد بود و هم چنین تمام کون مکون و تمام وجود موجود قال علیه السلام فافتح یا مفضل قلبک لکلام امامک واعلم ان النور لم یکن باطنا فی الذات فظهر ولا ظاهرا منه فبطن فیه بل النور من الذات بلا تبعیض وغائب فی غیبه بلا استتار و مشرق منه بلا انفصال کالشعاع من القرص والنور من الشعاع فمولاک یا مفضل اخترع الاسم الاعظم والمشیة التی انشأ بها الاشیاء ولم یکن النور عند اختراعه الاسم زیادة ولا نقصانا والاسم من نور الذات بلا تبعیض وظاهر بلا تحدید یدعوا الی مولاه ویشیر الی معناه وذلک عند تغیر کل ملة لاثبات الحجة واظهار الدعوة ولیثبت علی المقر اقراره ویرد علی الجاحد انکاره فان غاب المولی عن ابصار خلقه فهم المحجوبون بالغیبة ممتحنون بالصورة التی ظهر بها الاسم ضیاء نوره وظل ضیائه الذی تخص به الخلق لیسطروه و دلهم علی باریهم لیعرفوه بالصورة التی هی صفة النفس والنفس صفة الذات والاسم مخترع من نفس الذات ولذلک سمی نفسا ولاجل ذلک قوله تعالی ویحذرکم الله نفسه انما حذرکم ان تجعلوا محلا مصنوعا والا لکانت الذات محدثا مصنوعا وهذا هو الکفر الصراح یعنی حضرت امام فرمود پس بگشا ای مفضل قلب خود را از برای امام خود و بدان آنکه نور باطن و پنهان نیست در ذات پس ظاهر شود از آن و نه ظاهر و پیدا بود از ذات شده که پس پنهان شود در آن بلکه نور از ذات است بدون آنکه بعضی از ذات باشد یعنی نور مذکور جزء ذات و از جنس و سنخ ذات نیست که بظهور و بطون تبعیض و تجزی در ذات لازم اید که کفر است پس این غایب است در غیب ذات بدون استتار جزء در کل و مشرق و ظاهر است از ذات بدون انفصال جزء از کل خود بلکه مثل آن مثل شعاع است از قرص آفتاب و مثل نور از شعاع زیرا که شعاع جزء قرص شمس و از جنس و سنخ آن نیست و نیز نور جزء شعاع و از جنس و سنخ آن نیست پس مولای تو ای مفضل اختراع فرمود اسم اعظم و مشیت الهیه که انشاء و ایجاد کرده است اشیاء را و حال آنکه نبود از برای نور در نزد اختراع کردن او جل مجده اسم را زیادتی و نقصانی و این اسم اعظم و مشیت مطلقه و نور ذات بلکه شیء واحد از نور ذات اند بدون تبعیض و تجزیه و ظاهر اند بدون تحدید و تعین یعنی اسم اعظم و مشیت مطلقه و نور ذات

بلشی واحد بعدد اسامی انها کردلیل وکاشف ازیان معنی است متعدد است و دعوت میکند این اسم بسوی مولای خود که ذات است واشاره مینماید بسوی
معنی وحقیقت خود واین تعدد اسامی از برای عبادات معنی که مقصود است بجهت تعبیر کردن هر ملکات است واین بود بالک عبادت واسمی از برای اثبات حجت
الهی بر تمام اهل ملل واظهار دعوت ایشان بسوی این حجت خدا است و از برای انکه ثابت شود بر اقرار کننده بحجت خدا اقرار او بلسان واصطلاح
او ورد کرده شود بر جاحد ومنکر حجت الهیه که این نور مقدس ظهیر ظاهر است انکار او بلسان واصطلاح او پس اکر غایب است حضرت ولی که
ذات است از نظر خلق خود بسبب غیبت وحجاب خلوات بسبب ایشان از مولای قدیم خود بل ایشان محجوب اند بغیبت و محروم اند بصورت انجا از که
ظاهر کرده است دلالت این اسم اعظم ضیاء نور خود را که روح کل المرکبات وظل ضیاء خود را که عقل کلی است انجا از نیکی که متشخص شده است بان خلق تا نظر
کنند بظلی که صورت است ودلالت کند ایشان را بر باری وخالق وجود را است تا التکذیب است خالق وجود را تصویر بکار این صفت نقل است ونفس صفت را
است واسم اعظم مخترع است از نفس ذات و مراد از نفس ذات همان نور باللات است که مسمی بمشیت واسم اعظم است و باین جهت نور ذات صاحب صورت
کردید برای ظهور ضیاء وظل فوق آن تا مید شده است بنفس زیراکه نفس محتجب است که صاحب صورت باشد بجهت جلالت وعظمت نفس ذات حق
فرمود وَ یُحَذِّرُکُمُ اللهُ نَفْسَهُ بعد فرمود شاید وصنع فرمود حق تعالی بتمامه از انکه بکو ما بید محمد را که نور اعظم مقدس پاک و نفس او است
جل مجده مصنوع زیراکه این نور اعظم صنع ساکن ومتصل ومطلق ذات احدیت است وفرق بینها است میان صنع ومصنوع وچنانکه این نور اعظم صنع حق
است مصنوع صنع این نور است چنانکه فرموده است که نَحْنُ صَنَائِعُ اللهِ وَالْخَلْقُ صَنَائِعُ لَنَا فصنع سبب حقیقت مصنوع است واکر این صنع حق
ممنوع نشد بود وحقیقت محمد را مصنوع ذات شید لازم آید که ذات احدیت محل مصنوع باشد واین کفر صریح است وسر این بلازمت نسبت کسب مضیع
ومبدا ان صنع حادث است واکر حقیقت محمد را ذکر نوره مقدم اعظم ذات است مصنوع خواهد شد واین کفر بین است فتفهم قال علیه السلام واعلم
یَا مُفَضَّلُ اَنَّهُ لَیْسَ بَیْنَ الْاَحَدِ وَالْوَاحِدِ اِلَّا کَمَا بَیْنَ الْحَرَکَةِ وَالسُّکُونِ وَبَیْنَ الْکَافِ وَالنُّونِ لِاتِّصَالِ الذَّاتِ
الذَّاتُ قَائِمَةٌ بِذَاتِهَا وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی اَلَمْ تَرَ اِلَی رَبِّکَ کَیْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاکِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ
عَلَیْهِ دَلِیلًا یَعْنِی مَا کَانَ مِنْهُ مِنَ الذَّاتِ فَالصُّورَةُ الْاَنْزَعِیَّةُ هِیَ الضِّیَاءُ وَالظِّلُّ وَهِیَ الَّتِی لَا تَتَغَیَّرُ فِی قَدِیمِ
الدُّهُورِ وَلَا فِیمَا یَحْدُثُ مِنَ الْاَزْمَانِ فَظَاهِرُهَا الصُّورَةُ الْاَنْزَعِیَّةُ وَبَاطِنُهَا الْمَعْنَوِیَّةُ وَتِلْکَ الصُّورَةُ هَیُولَی
الْهَیُولَاتِ وَفَاعِلَةُ الْمَفْعُولَاتِ وَاُسُّ الْحَرَکَاتِ وَعِلَّةُ کُلِّ عِلَّةٍ لَا بَعْدَهَا سِرٌّ وَلَا یَعْلَمُ مَا هِیَ اِلَّا هُوَ وَیَجِبُ اَنْ تَعْلَمَ
یَا مُفَضَّلُ اَنَّ الصُّورَةَ الْاَنْزَعِیَّةَ الَّتِی قَالَتْ ظَاهِرِی اِمَامَةٌ وَوَصِیَّةٌ وَبَاطِنِی غَیْبٌ مَنِیعٌ لَا یُدْرَکُ لَیْسَتْ کُلِّیَّةَ الْبَارِی
وَلَا الْبَارِی سِوَاهَا وَهِیَ هُوَ اِثْبَاتًا وَاِیجَادًا وَعِیَانًا وَیَقِینًا وَغَیْبًا لَا هِیَ هُوَ کُلًّا وَلَا اِجْمَاعًا وَلَا اِحْصَاءً وَلَا
اِحَاطَةً قَالَ الْمُفَضَّلُ قُلْتُ یَا مَوْلَایَ زِدْنِی شَرْحًا فَقَدْ عَلِمْتُ مِنْ فَضْلِکَ وَنِعَمِکَ مَا اَقْصُرُ عَنْ صِفَتِهِ قَالَ یَا
مُفَضَّلُ سَلْ عَمَّا اَحْبَبْتَ قُلْتُ یَا مَوْلَایَ تِلْکَ الصُّورَةُ الَّتِی رَأَیْتُ عَلَی الْمَنَابِرِ تَدْعُو مِنْ ذَاتِهَا اِلَی ذَاتِهَا بِالْمَعْنَوِیَّةِ
وَتُصَرِّحُ بِاللَّاهُوتِیَّةِ قُلْتَ لِی اِنَّهَا لَیْسَتْ کُلِّیَّةَ الْبَارِی وَلَا الْبَارِی غَیْرُهَا فَکَیْفَ نَعْلَمُ حَقِیقَةَ هَذَا
الْقَوْلِ قَالَ یَا مُفَضَّلُ تِلْکَ بُیُوتُ النُّورِ وَقُمُصُ الظُّهُورِ وَاَلْسُنُ الْعِبَارَةِ وَمَعْدِنُ الْاِشَارَةِ تَحْجُبُکَ بِهَا عَنْهُ
وَتَدُلُّکَ مِنْهَا اِلَیْهِ لَا هِیَ هُوَ وَلَا هُوَ غَیْرُهَا مُحْتَجِبٌ بِالنُّورِ ظَاهِرٌ بِالتَّجَلِّی کُلٌّ یَرَاهُ بِحَسَبِ مَعْرِفَتِهِ وَیَنَالُ عَلَی
مِقْدَارِ طَاقَتِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ یَرَاهُ قَرِیبًا وَمِنْهُمْ مَنْ یَرَاهُ بَعِیدًا یعنی فرمود حضرت امام علیه السلام وبدان یا مفضل انکه میانه احد
و واحد مثل میانه حرکت وسکون یا میانه کاف ونون نیست بسبب اتصال واحد بنور ذات انجنانکه قائم است بذات خود واین است قول حق تعالی
آیا نظر نمیکنی بسوی پروردگار خود چگونه کشیده است ظل نور خود را واکر میخواست هر اینه میکرد ظل خود را ساکن پس کردانیدیم شمس را
بر آن دلیل فرمود یعنی نیست شد در نوری که واحد است از ذات چیزی بدانکه معنی احد انست که ثانی از جنس خود نداشته باشد و واحد
انست که ثانی از جنس خود داشته باشد باصطلاح اهل معرفت وعرفا احادیث وحدت احد را وحدت حقیقیه نامند و وحدت واحد را
وحدت عددیه نامند زیراکه واحد مبدا اعداد است وعود اعداد نیز بواحد است و باین جهت احد را بر ذات احدیت اطلاق میکنند زیراکه
وحدت ذاتیه وحدت حقیقیه است وثانی از جنس خود ندارد و لهذا وحدت عددیه از ذات احدیت مسلوب است کما قال امیر المؤمنین ع م
وَاحِدٌ لَا بِتَأْوِیلِ عَدَدٍ یعنی ذات احدیت واحد است نه بتاویل عدد که از وحدت عددیه منسلخ است بلکه واحد بمعنی احد است که
صاحب وحدت حقیقیه است وصنع ذات که نور ذات واسم اعظم ذات است واحد است زیراکه ثانی از جنس خود دارد واز سنخ وجنس حجة





عالم امکان محسوب شد بر وحدت صنع وحدت عددیه است و باین جهت مسمی بواحد است وحضرت سید الساجدین علیه السلام میفرماید یا
اِلٰهِی لَکَ وَحْدَانِیَّةُ الْعَدَدِ وَمَلَکَةُ الْقُدْرَةِ الصَّمَدِ لام در لک از برای تملیک است یعنی وحدانیت عددیه که صنع ساکن و نور
ذات واسم اعظم ومشیت مطلقه است در السنه مختلفه ملک طلق تست زیراکه فعل وایجاد وظهور ذات تست انتهی وذکر این مقدمه حضرت امام
فرموده میانه احد که ذات است و واحد که نور ذات است فصلی و فاصلی نیست چون مابین حرکت وسکون وکاف ونون که فصل نباشد زیراکه
ذات قائم بذات خود است و نور ذات قائم بذات است واتصال بذات دارد مثل اتصال شعاع وظل شمس بذات وفرض ان حق تعالی فرمود من
شمس حیا فی ذا دلیل بر شمس بعد از ادیم بجهات حاصله اول انکه نور شمس ظل وصنع اوست ثانی انکه اتصال بقرص دارد وفاصل ووابطی
میانه نیست ثالث انکه از قرص شمس دور نبوده جزئی نیست یعنی نور از منبع وجیعن قرص نیست بلکه ظهور واشراق ان است رابع انکه نور اول دلیل است
بر قرص بل اسم اعظم است واین جهات اربعه بعینها بین ذات احدیت ونور او صور است و باین جهات شمس ونور شمس دلیل بر ذات اقدس احدیت و
نور مقدس واحدیت اوست بعد حضرت امام علیه السلام فرمود که پس صورت انزعیه که صورت مبارکه حضرت امیر المؤمنین ع و موصوف
است بالانزع البطین نفس ضیاء وظل است که مذکور کردیم زیراکه فرموده اشراق کرد از مشیت نور شعشعانی وظاهر کرد این نور ضیاء را واظهار
کرد ضیاء ظل را پس بر پا داشت صورت وجود را یعنی ضیاء وظل وکردانید نور خدا دو باطن این صورت وذات مقدس احدیت مبدا مشیت است
پس چهار مرتبه از برای مشیت حاصل امد مرتبه نور ذات و مرتبه ضیاء که روح اعظم کلی الهی است و مرتبه ظل که عقل کلی است و مرتبه فیء که
نفس کلیه وصورت وجود است وحال انحضرت میفرماید پس صورت انزعیه نفس ضیاء و ظل است یعنی صورت ضیاء وظل است زیراکه ضیاء و
ظل که روح کلی وعقل کلی اند مجرد صورتی اند وصورت انزعیه نفس کلی است که تعلق بصورت دارد وصورت عقل وروح مذکور است
چنانکه خود میفرماید ظاهر این صورت انزعیه است وباطن ان معنویه است یعنی نفس کلیه است وباطن وعلیه صورت انزعیه کلیه بخصوصه
وتوصیف میفرماید این صورت مبارکه را بانکه متغیر نشده است در قدیم دهور ونه در حدوث ازمان بلکه برحال خود باقی است زیراکه
کمال از ید باطن بود که نفس کلیه معنویه است وفاقد این صورت است که تغیر نمیپذیرد و میفرماید این صورت هیولای هیولات وفاعل
مفعولات واس واصل حرکات وعلت هر علت است زیراکه ظهور نور ذات در مرتبه مشیت در مراتب ودرجات وبعد از مرتبه نفس کلیه معنویه
واین صورت مبارکه انزعیه بطریقه توحید وانفراد است واز مرتبه نفس کلیه نزول وظهور وبطونیه تکثر است زیراکه نفوس کلیه افلاک و
صورتهای انها ونفوس کلیه انبیا ورسل وصورتهای انها ونفوس کلیه ملائکه وصورتهای انها ونفوس کلیه عناصر وصورتهای انها ونفوس جنیه ام وصورتهای انها
ونفوس حیوانات وصورتهای انها ونفوس مولدات وصورتهای انها با تمام از این نفس کلیه ملکوتیه الهیه وصورت کلیه مبارکه انزعیه ناشی میباشند
واین نفس کلیه وصورت کلیه مبدا وبنیاد نفوس وصور است وجمیع نفوس وصورتها در حیطه تصرف وتحویل وفعل نفس کلیه ملکوتیه الهیه و
صورت انزعیه است ومراد از هیولی که فرموده ماده است پس نفس کلیه معنویه وصورت کلیه انزعیه ماده جمیع نفوس وما به جمیع صور
خارجیه است که از بدایت خلقت عالم کون ونهایت تنزیل الی یوم القیمه از انها ظهور و بروز میجست ... خود مینمایند ونیز این نفس کلیه
وصورت کلیه علت هر علت سماوی وارضی است پس مبدا کلی تمام عالم ملک ونهایت نفس کلیه ملکوتیه وصورت مبارکه انزعیه نخستین
است که محیط بعالم ملک است وبسبب قهر وغلبه وسلطنت بر عالم ملک انرا ملکوت نامند واین صیغه فعلوت از ملک وسلطنت که
ملکوت است از برای مبالغه در غلبه واستیلاء وسلطنت است وملکوتیه است بر جمیع موجودات عالم ملک بعد انحضرت فرمود نیست فعلا
این صورت انزعیه وباطن معنویه ان که نفس کلیه ملکوتیه است تغیر وعین ذات حقیقت الهیه ملکوت حق تعالی زیراکه مراد از تمام باطن عالم کون
وملک است واین عالم را باطنی وسری غیر از این صورت مبارکه لطیفه معنویه ان که نفس کلیه است نیست پس عالم ملک بالتمام صور عالم ملکوت
است وعالم جبروت ولاهوت که مراتب ظل وضیاء ونور ذات است از صورت انزعیه واجل واعظم از ان اند که سر وباطن عالم ملک محسوب شوند
بلکه مراتب لاهوت واسرار الاسرار الهیه واز منبع عالم غیب والدی در تجرد وبی حد و بی حقیقت مر این نفس وصورت کلیه غیر از حق تعالی نمی تواند بود زیراکه نفوس کلیه و
جنیه که در تحت ان واقع ومصنوعات این صنع ومفعولات این فعل اند ظاهر نباشند در دریافت حقیقت خود چه هر صورتی بحقیقت خود دیدانکه میشوند
بر دو اشد تعجب میکند خود که مبنی بر اجرات سید فرمود یا مفضل واجب است انکه دانسته شود که صورت انزعیه انجنانکه فرموده ظاهر من امامت
ووصیت وباطن من غیب منیع است که ادراک کرده نمیشود نیست کلیه باری ونه حضرت باری نفوس غیر انست وچون این نفس کلیه ملکوتیه معنویه وصورت
کلیه انزعیه مخصوص مبدا نفوس وصور کلیه جزئیه عالم ملک وشهادت اند شاید توهم رود بانکه باری وخالق مطلقه است وغیر باری وخالق غیر ان

این صورت مبارکه رحمت است از برای کسی که ایمان آورد و اقرار دارد و ابا و کند با آنکه ولی کامل حضرت فرمود علی و نور علی ذات احد ولی است و عذاب است برای
انکار کند و ابا این صورت مبارکه از جهت ذات تمام موجودات و اشرف و اقدام تمام مخلوقات زیرا که رحمت و عذاب ظهور دو صفت جمال و
جلال و لطف و قهر این صورت کامله مبارکه است و معلوم کردید که ظهور تمام صفات کمالیه الهیه باید در وی شود و مظهر کامل این صورت مبارکه
بر حسب تفصیل جلوه کر کردد در بین ظهور رحمت بر مؤمنان و شیعیان و نقمت بر اشقیا و کافران از این صورت از جهت مبارکه است زیرا که همین غایت رحمت و
غضب و جمال و جلال ذات حضرت احدیت است جل مجده و آنحضرت در خطبه سابقه فرمود انا العفو الرحیم و انا العذاب الالیم
بعد فرمود لیس وراءه یعنی نیست بعد این صورت از جهت مبارکه غایتی و از برای این نهایتی زیرا که مراد از غایت خلقت حاصل و مقصود از خلقت
است و این حدیث شریف نما شود که کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لکی اعرف ظاهر می شود که غایت
معرفت ذات است صفات [illegible] که صفات کمالیه برهیچ تفصیل ظاهر و معروف نمی شود در هیچ مرتبه از مراتب الا بعد مرتبه [illegible]
محض که عالم ملکوت معنویه نفس کلیه این صورت مبارکه از جهت که محل بروز تفاصیل صفات شهود و شهود تمام خلایق و برایا است [illegible]
ذات احدیت صفات کمالیه است بوجود ظهور این صورت مبارکه از جهت است که مشهد و مظهر و معرف صفات الهیه است و در مراتب نزول این صورت مبارکه
که ذکر شد غایت معرفت صفات الهیه صورت نبا [illegible] و از ان غایتی [illegible] که در مرتبه ثلاثه [illegible] که نور و در خانه که [illegible]
[illegible] کلی که ظل است تفاصیل صفات کمالیه ظهور نباید بلکه بر وجه اجمال است و کثرت ان که [illegible] نتواند غایت خلقت و محل ظهور ذات
معرف صفات باشند و بالجمله این صورت مبارکه از جهت وصورت [illegible] که [illegible] ظاهر از آنحضرت ذات اعراف الهیه نامند که از دو طرف یمین و شمال
[illegible] دو مظهر جمال و جلال الهی اند شوند و جرات و اقتباسات و رجال الاعراف این بزرگوارانند که و علی الاعراف رجال
یعرفون کلا بسیماهم و اما [illegible] این صورت مبارکه از جهت ذات غایتی نیست زیرا که مظهر ملکوت و سلطنت و استیلای خدا و بی است
عالم ملک و عوالم شهود و ماسوی الله و چون مؤید است [illegible] بواطن و سر الاسرار خود سلطنت ذات احدیت جل مجده که بی نهایت است لهذا
فرمود بحسب معنی و ذات غایت ندارد اگرچه بحسب صورت محدود و متناهی است بالنظر به کنیه جزء صغیره که متناهی و محدود است و اگر متصل
[illegible] و این حضرت در دنیا مرقد یا زان کشند این تمام نبود و نفاد نیابد و غایت بصیر اگر صورت از جزء صغیره ببیند با طراز احتیاج [illegible]
داند و استغنا از عدم نفاد آن نکند هم چنین است حال الصورت مبارکه از جهت الهیه که وجه الله اعظم است از برای سلطنت و علم و کمالات او
نفاد [illegible] نکند فرموده ظاهری الامامة و باطنی غیب لا یدرک ظل او اند نه معنی چون کوه قاف [illegible] بالمثل [illegible] طوائف
[illegible] اگر صورت ناه ندد [illegible] صورت کرد بر [illegible] نند [illegible] مفضل عرض کرد که ای مولای من بر واحدا [illegible] کرا و محمد است فرمود [illegible] این نور ذات
[illegible] اسم برده شود که مقصود واحد و و [illegible] وصف کرده شود که مقصود [illegible] و احد اسم این نور پاک و محمد صفت است زیرا که چون مبدا کثرات
[illegible] است [illegible] واحد که [illegible] احد [illegible] است و از [illegible] خدا محبوب [illegible] این نور پاک [illegible] امکانیات و داخل در کثرت نیست و [illegible]
[illegible] المحبوب ذات احدیت [illegible] نامی و فاحد [illegible] چنانکه وارد است یا الهی لک و حدانیة العدد و چون [illegible]
[illegible] مطلق [illegible] خدا و کثرات و محمدیت [illegible] جمیل [illegible] این نور پاک موصوف [illegible] محمد
است [illegible] خود از مصنوعات خود [illegible] مطلق ذات پاک حضرت احدیت زیرا که خود و صفت جمیل [illegible] باذات [illegible] که
جمیل [illegible] و از این است که سوره حمد سبع المثانی است در دنیا اختصاص به آنحضرت دارد در میان حضرات انبیا و رسل و لوای حمد در آخرت
[illegible] و در دنیا [illegible] مقام محمود شفاعت با آنحضرت است بعد مفضل عرض کرد ای مولای من [illegible] برچه چیز [illegible]
اسم [illegible] است [illegible] و حقیقت این نور آنحضرت فرمود با آنست که [illegible] حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ذاکر اسم این نور پاک است [illegible]
[illegible] و معتبر است و باطن [illegible] کرا در [illegible] شود [illegible] اهل عصمت علیهم السلام [illegible]
شریف [illegible] که اسم [illegible] اطلاق [illegible] معنی [illegible] برمعنی و دال است [illegible] ملفوظ و مکتوب [illegible] این نور پاک ذات احدیت
که نور الانوار و حقیقت [illegible] اسم اعظم ذات پاک فرمود [illegible] این اسم [illegible] اعظم [illegible] صورت مبارکه از جهت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
است که فرمود ظاهر من [illegible] و باطن من غیب غیر مدرک است فعلی هذا مراد از غیب غیر مدرک که باطن صورت از جهت آنحضرت
همان نور اعظم است که باطن و حقیقت حضرت محمد است چنانکه آنحضرت در خطبه البیان فرمود منهم مشکوة کردان [illegible] محمد مصطفی است [illegible]
مفضل عرض کرد ای مولای من باطن [illegible] شان [illegible] فرمود نور ذات است که همین نور اعظم [illegible]





غیب صورت مبارکه از جهت حضرت امیر المؤمنین است بعینها باطن حضرت محمد و علی که این نور مبارک ذات احدیت و قرین صورت ایشان میباشد [illegible]
حضرت رسول خدا فرمود انا و علی من نور واحد [illegible] و باطن این نور اعظم ذلکه باطن و سر و حقیقت این [illegible]
که این نور کون اول حق و وجود مطلق و ابداع که اول مخلوق است بدون ماده و مدت و مکون و موجد هر مخلوق و مصنوع است زیرا که خود [illegible]
صنع مطلق ذات احدیت است و ظهور مصنوعات [illegible] چنانکه ظهور صنع از ذات صانع است و ذکر شد که نحن صنائع الله و الناس
صنائع لنا و متصل است بنور [illegible] بالذات که حقیقت نور است و منفصل است از ذات [illegible] از [illegible] ظهور انوار [illegible]
حضرت احدیت ظهور ذات خود [illegible] فرمود با این نور مبارک [illegible] و سجل مجده اگرچه [illegible] نظر [illegible] بحسب [illegible] این نور [illegible]
خود [illegible] از عقول اولیاء و اوهام است و بحسب فعل خود که صورت مبارکه از جهت [illegible] قلوب و نفوس [illegible] چنانکه سابقا بیان [illegible]
[illegible] اگرچه [illegible] است [illegible] که [illegible] زیرا که [illegible] عدم استماع است بلکه [illegible]
مبارک بحسب [illegible] و جلال خود [illegible] عقول و افهام است و اکر [illegible] است بر اهل [illegible] و مصنوعات خود که هیچ از خلق و فعل [illegible] ایشان
از سمع او غایب [illegible] این نور است و احد [illegible] که ظاهر کرد او [illegible] احد که ذات او است و احد داخل [illegible] زیرا که [illegible]
[illegible] مذکور شد [illegible] واحد که این نور مبارک [illegible] و احدیت اصل احداد است [illegible] احداد [illegible] چنانکه [illegible] عدد [illegible]
[illegible] واحد [illegible] و این واحد اصل [illegible] است و از حضرت امیر المؤمنین [illegible] در تفسیر [illegible] فرمود [illegible] قول [illegible]
[illegible] که [illegible] اخوان [illegible] و [illegible] عدم [illegible] را [illegible] که [illegible] آن [illegible]
[illegible] و [illegible] خود و [illegible] دلیل بر خود [illegible] آنحضرت [illegible] کجا [illegible] عوالم الهیه [illegible]
[illegible] این نور [illegible] اسم [illegible] است و چون [illegible] و جبروت و [illegible] عالم الاهوت است [illegible] و [illegible] شریف [illegible] صور ملک
و ملکوت است که صور [illegible] از جهت [illegible] و روح است [illegible] که آنحضرت فرمود با [illegible] جسم [illegible] جسم من لحم [illegible] و خون [illegible] زیرا که
از این صور [illegible] و نفس [illegible] از ملک و ملکوت و نفوس موجودات و اجسام ظاهر [illegible] چنانکه سابقا ذکر کرده [illegible] حضرت [illegible]
که [illegible] زیرا که قلب [illegible] روح است [illegible] قلب [illegible] کامل [illegible] با [illegible] روح کلی [illegible] و فرمود و عقل آنحضرت علیه السلام [illegible]
کبریا و [illegible] است [illegible] عقل آنحضرت که [illegible] کلی [illegible] الهیه [illegible] انواع علوم و الوان [illegible] و فنون [illegible] و طرق [illegible] الهیه ظاهر [illegible]
لهذا [illegible] فرموده [illegible] که [illegible] منقول است [illegible] فرمود [illegible] مکنون [illegible] مکنون مخزون اعظم [illegible] چنانکه
[illegible] دعا وارد است که اللهم انی اسئلک باسمک المکنون المخزون الطهر الطاهر [illegible] وارد است که اسم اعظم [illegible]
[illegible] هفتاد و دو حرف است [illegible] در نزد ما است [illegible] یک حرف [illegible] فرموده [illegible] در علم غیب [illegible] مکنون مخزون است
و چون آنحضرت و هو المکنون [illegible] اسم و حرف [illegible] هر [illegible] یکی باشد که همین نور عظیم و مسمی باسم اعظم است
[illegible] هفتاد و دو حرف [illegible] مراتب روح کلی و عقل کلی و نفس کلیه ملکوتیه معنویه و صورت [illegible] از جهت مبارکه آنحضرت [illegible]
[illegible] و [illegible] است و [illegible] که نور اعظم و حرف مکنون [illegible] است و [illegible] قال المفضل قلت یا مولای یقول السید
المیم انا مدینة العلم و علی بابها فقال یا مفضل انما عنی به ینزل الذی [illegible] نوره فیعنی قوله و علی بابها
یعنی انه هو اعلی المراتب و باب لهم و منه یدخلون الی المدینة و العلم و هو المترجم بما عنه السید من عالم الملکوت
و جلال اللاهوت فقلت یا مولای یقول السید المیم انا و علی کهاتین لا ادری یمینا و لا شمالا الا و قرن بین
سبابتیه فقال یا مفضل لیس یعلم احد من اهل العلم ان یفصل بین الاسم و المعنی غیر انا المعنی فوقه لانه
من نور الذات [illegible] فلیس بینه و بین النور فرق و لا فاصل فلاجل ذلک قال انا و علی کهاتین اشارة منه
الی العارفین ان لیس هناک فصل و لو کان بینه و بینه فصل لکان متخصصا غیره و هذا هو الکفر [illegible]
اما سمعت ان الذین یکفرون بالله و رسله و یریدون ان یفرقوا بین الله و رسله و یقولون نؤمن ببعض و نکفر
ببعض و یریدون ان یتخذوا بین ذلک سبیلا اولئک هم الکافرون حقا و اعتدنا للکافرین عذابا الیما
و الذین آمنوا بالله و رسله و لم یفرقوا بین احد منهم اولئک سوف یؤتیهم اجورهم و کان الله غفورا رحیما
و قوله و یقطعون ما امر الله به ان یوصل و یفسدون و ایمانه للافساد ان یقال ان بینه و بین بارئه واسطة

ولاجل هذا قال انا وعلى كهاتين لانه بدو الاسماء واول من يتحقق به فمن عرفها بالاشارة استغنى عن العبارة ومن
عرف مواقع الصفة بلغ قرار المعرفة ولو تنتهى الى الاشارات الاسم الى مولاه تصير تجانف بالتوبيخ حيث يقول انك
كاشف الهم عنى وانت مفرج كربتى وانت قاضى دينى انت منجز عدتى ثم يكشف عن اسمه الظاهر من خلفه
فيقول انت على عليه السلام اشارة منه الى مولاه وكانت الاشارة الى بابه انا مدينة العلم وعلى بابها
فمن اراد المدينة فليقصد الباب ثم قال يا مفضل ان القديم فهو هو بلا كيفية لما شاء ان يظهر الحجاب انه
اخترع نورا من نوره لا بائن عنه يعنى گفت مفضل اى مولاى من بگو بدانى سبب اسم یعنی حضرت محمد منم مدینه علم و حضرت علی مرتضی باب آنست
پس مراد مفضل بود بنوکه قصد کرده است حضرت محمد باین کلام تسلسل نشود که از دو او معلوم است پس یعنی قول سید علی باب علم یعنی اینکه حضرت
مرتضی اعلی مراتب داخل بود و باب شناخته برای اشیاء که داخل شوند از این باب بسوی مدینه علم و آنحضرت ترجمه کننده است ایجاد که حضرت سید محمد است امت الوهیت
ملکوت و جلال لاهوت یعنی چون حضرت سید رسول است بسوی خلایق قصد کرده است این چیز که تسلسل بود خود را بسوی خلایق بطریقی که دلیل باشند با آنحضرت فرمود
حضرت علی مرتضی باب شناخته که خلایق که بواسطه او داخل شوند در مدینه علم من و علی باب او و قریب خلایق بود است بسوی من و لسان ترجمان علم ملکوت
من و جلال لاهوت من است و باز که مشکوة نور من و خازن علم من است یعنی اند بر ایجاد ذاتی بل باشند و با وصف او را ذات ایجاد و اصطفی باشند
برکسیکه نا امید میکند از من علوم شریعت و حکم و اسرار باطن شریعت ذاکر علم ملکوت و جلال لاهوت است بسوی سبحانه ایجاد من حضرت علی مرتضی
علیه السلام باب است ترجمان منست و بر که عروة الوثقى و حبل المتين است و دلیل خلایق و صراط المستقیم است بسوی نور محمدی که نور حق تعالی است
پس توسل باو جوید و در ... ذات آنحضرت معروف ... بعد مفضل گفت که عرض کردم ای مولای من حضرت سید ... فرمایند من
و علی علیه السلام مثل این دو ... اسم ... بعضا از ... فرموده باشد ... فرمودیا مفضل ... از افعال علم ... 
ندارد انکه فضل کند ... اسم و معنی ... علی و محمد ... حضرت محمد است ... حضرت علی مرتضی است ...
اختراع فرمود این اسم ... نور ذات ... حضرت علی و نور ذات که آنحضرت است ... فاصله ...
من و علی مثل این دو ... وصل ... آنحضرت ... اهل ... انکه فضل ... 
مبادکه از عبارت حضرت علی مرتضی علیه السلام ... ظل و ضیاء ... کلی است ... ظل و ضیاء ... ظهور نور ... حضرت محمد
است و حال ... که صورت از عبارت اسم ... فاصله ...
وظل که باطن این صورت مبادکه ... ظهور ... فاصله ... حضرت ... علیه السلام علی ابن ابیطالب ... فرموده که چون ...
اسم و معنی ... اسم ... فاصله ... اسم ... 
اسم و معنی ... اسم ... معنی است ... اسم و محجوب شدن اسم ...
انکه اسم و معنی محجوب ... اسم دلالت بر معنی ... 
حجاب و کفر است ... آنحضرت فرمود ... 
انکه تفریق کنند ... خدا و رسول ... بعضی ... کافر ... ایمان ...
انها اند که کافران ... عذاب الیم ... خدا و رسول ... 
باشد که عطا کند حق تعالی اجر ایشان را ... خدا ... 
و معنی تمام است ... و اسم ... ایمان ... اسم ... کفر ...
چون ... خدا و رسول ... ایمان ... بعض و کفر ببعض است
کفر است که ایمان ... وجوه ... وجوه دیگر از برای
اهل اشارات است و معنی ... السلام ... 
و کفر است و حضرت صادق فرمود که یفسد ... رسول ... 
و ... رسول مصطفی است ... حضرت رسول است و حق تعالی ...
او معتقد آنحضرت فرمود ... حضرت رسول ... من و علی مثل این دو ... فرمود ... اسم که صورت





از عبارات ذات اسماء نور مشیة الهیة است و این نور اول کون است که مسمی باین اسم است یعنی این نور مبارک را در ذات مشکوة صورت و اسم است که باب این
حقیقت باشد و صورت از عبارت اول اسم و اول بهتر است از اینها و کفر باول اسم و اینکه کفر بتمام اسماء و ابان الهیت است و حال انکه این اسم اعظم و ابن کبری است
از جمیع اسما و آیات مذکوره پس ایمان باول که سبب وصل و اقتران است با تمام جمیع است و کفر باول که سبب فصل و قطع است کفر بجمیع است پس از برای
اقتران باین اسم اعظم و ابن کبری کفر بجمیع تمام الغمام که آیات کبری خدا و تعالی است و این اشد کفر و فساد است بعد فرمود که بیگانه از اهل اشارات و غا
باشند باشد مستغنی است از عبادت و کسیکه طالب شود بمواقع صفات و اسما بالغ است قرار معرفت یعنی میتواند معرفت حق که از ... 
و اسما و کسیکه شناخت اعظم صفات و اکبر اسماء را که کافر شد بآن کافر بجمیع صفات است و کفر بجمیع آیات و اسماء کفر صریح بجمیع و کفر بذات حضرت احدیت
است جل مجده پس قول با قران سبب ایمان کامل است باسم اعظم و ابن کبری و بجمیع اسماء و آیات الهیه و ایمان حضرت احدیه که باعث رضا و عطای الهی
است و ممکن است بطور دیگر از اخبار حضرت صادق با آیات و سایر آیات اشاره باشد و احادیث عبرت باشد در قول بدایت اشاره باسم اعظم و ابن
کبری باشد یعنی وجوه الاشارات الذاوبليه ندبر حتى ينتهى بعد آنحضرت فرمود با تشبیه اشارات اسم را بسوی مولای خود حضرت
بدون تلویح در مقامی که فرمود بلد بنوکه تو کشف و رفع کننده غم منی از من و تفریج کننده کربت منی و تو قاضی دین منی و تو وفا کننده بوعدهای منی
بعد پرده بر داشتن از اسم ظاهر و در عبارت نطق و فرمود تو علی و این کلمات اشاره است از آنحضرت بسوی عبد و اسم اعظم و ابن کبری خود بحوالت
است بسوی باب خود که فرمود منم مدینه علم و علی باب منست پس کسیکه اراده مدینه کند باید اول قصد باب کند زیرا که باید بداند که دلیل و برزخ
حضرت صادق در شأن حضرت رسول خدا و علی مرتضی علیهما السلام چه آنحضرت است که فرمود مرعبکا زعیب حضرت محمد یعنی خلفاء و ائمه و آیات
دو آینده که آنحضرت رسول خدا که نفوس کلیه حضرت ائمه هدی علیهم السلام اند عباد نور مقدس آنحضرت اند که مشیة الله و نور الحیات و من یکی از
ایشان بلکه ابن بیان بنا بر معروف ولایت بمعنی وصایت است نزد برای حضرت امیر مومنان و دیگر ظاهره آنحضرت که ولایت مرتبه و ظل بمنزله آنحضرت
است زیرا که چنانکه فرج حابه بوسا لک بسوی شمولیت در کتاب نور خود از آن هم چنین نفوس کلیه حضرات اوصیاء آنحضرت چون صور کامل و تقی
عقل کلی و نور الهی آنحضرت اند در مقام نفسانیت حابه سالک بسوی مقام روح و عقل و نور آنحضرت اند و اکتساب نور نبوت و علم را از آنحضرت
میتمایند صاحب ولایت بمعنی وصایت اند و لیکن وصایت کامل نفسا این بزرگواران است و عبودیت و اطاعت اصل خود را زلوازم است زیرا که
کلام آنحضرت و سئوال مفضل در معرفت صورت مبارکه از عقبه و نفس کلیه معنویه این صورت بود که مقام وطاعت و عبادت و
اطاعت حضرت نبی است بحسب مقام و در ولایت و عقل کلی آنحضرت که مقام نبوت کلیه است و نفوس انبیاء و رسل و اوصیاء با تمام ان
نفوس کلی آنحضرت ناشی است و اکتساب فیض نبوت و وصایت از عقل کلی آنحضرت مینمایند پس بحسب مقام نفسانیت صاحب عبودیت و اطاعت
اند پس عقل کلی آنحضرت و باین جهت فرمود با تشبیه اشارات اسم را بسوی مولای خود پس مقام حضرت رسول که مقام نورانیت و اسم
اعظم ذات حق است اشاره کرده است بسوی مولای خود که مقام نفسانیت و وصایت حضرت و حق است اما بحسب مقام روح
کلی و عقل کلی آنحضرت که مقام ضیاء و ظل نور و مشیة حضرت امیر المومنین علیه السلام با حضرت رسول خدا شریک اند زیرا که حضرت صادق
فرمود صورت مبارکه از عقبه ضیاء و ظل است حضرت رسول خدا فرمود با علی نور در کمالات و علم با من شریکی تو در نبوت که
بسبب بعد از من و اما بحسب مقام نورانیت که اسم اعظم خدا و تعالی است بنابراین دو نور که واحد اند زیرا که حضرت رسول خدا
فرمود انا وعلى من نور واحد و حضرت امیر المومنین علیه السلام فرمود معنی صاحب پیغمبر منم مشکوة که در آنست نور
منم حضرت مصطفی و منم حضرت مرتضی و فرمود کسیکه بشناسد مرا بنورانیت خدا را شناخته و کسیکه خدا را شناخت مرا بنورانیت
شناخته و معرفتى بالنورانية معرفة الله و معرفة الله معرفتى بالنورانية و این مقام نورانیت مقام ولایت
کلیه شمسیه اضافیه حضرت امیر مومنان علیه السلام است که با حضرت رسول خدا واحد است و آنحضرت فرمود با فاطمه و لایت من صعب
مستصعب است که حامل نمیشود او را مگر ملک مقرب یا نبی مرسل یا مومن ممتحن و در حدیث دیگر یا تو واست که کامل نمیشود ملک مقرب
و نه نبی مرسل و نه مومن ممتحن اصلا و در مقام این ولایت کلیه شمسیه الهیه محمدیه علویه بر هر حیز تفع است بلکه این بود و اسم مبارک
در وصف این نور مبارک پاک است و این نور باطن غیب است که آنحضرت فرمود ظاهرى امامة و باطنى غيب منيع لا يدرك است که غیب ذات
و مقام نورانیت مشیة و آنحضرت در غیب با حضرت رسول خدا واحد است و اثنینیت ندارند و چون سئوال مفضل از صورت از عقبه
بود در وسط بحث آنحضرت بیان صورت از عقبه مبارکه و مقام نور مشیة الهیه و اسم اعظم خدا و تعالی است بانتها رسید زیرا که جواب

جنود سؤال الذی است اشاره بمقام محمدی ظاهری الامامة و باطنی غیب لا یدرک اشاره اجمالیه باین مقام از برای آنحضرت فرموده
و بعد اشاره دیگر فرموده باین کلام مبارک باین مقام عظیم که تِلکَ بُیُوتُ النُّورِ و قَصرُ الظُّهورِ مراد از نور بکر این صورت مبارکه
از غیب بیانست همین نور پاک ذات احدیت و اسم اعظم اوست که مشتقات است و بذکر این حدیث که حضرت باطن خود را بیان فرموده که غیب لا یدرک
است و حضرت صادق علیه السلام بجواب مفضل بن عمر که ذکر [illegible] محالات تفصیل آن بجا مثل و محالات و چگونه تفصیل داده شود
باشا و [illegible] غیب [illegible] اشاره بآن فرمود و چون ذکر تعریف و توصیف شاصور مبارک را بعد ذکر امامت و نظام حضرت
ولایت مآب علیه السلام است نمود فرمود هیولی الهیولات و فاعل مفعولات و اس حرکات و محله هر علت و بعد از آن شرح غیب و تمهید اند که جبرائیل
حق الحقائق [illegible] نهایات دیگر چگونه ممکن است که تفصیل باطن و سر آن که غیب لا یدرک است داده شود زیاده از آنچه در
اوایل حدیث بیان فرموده مکر اشاره بآنکه این غیب موصوف باوصاف مذکوره باطن آنحضرت است چنانکه شرح حضرت مصطفویست و حضرت امیر المؤمنین علیه
السلام خود فرموده منم صاحب حضرت نبی صلی الله علیه و آله این معلوم است که عدم ذکر تفصیل بود باطن حضرت امیر المؤمنین علیه السلام که لا یکتب
شمه از [illegible] است در این حدیث دلالت [illegible] آنحضرت علیه السلام در ولایت [illegible] یعنی [illegible] سبل و اسبابی که ذکر کرده ام [illegible]
خلائق و [illegible] بینهم این ولایت الله عظیم [illegible] تعریف و لایت بمعنی [illegible] و باب مدینه علم و افراد و عدم فرق و فصل
ما بین حضرت رسول و حضرت امیر المؤمنین علیهما الصلوة و السلام که لا یتغیر [illegible] باطن است در این حدیث شریف فرموده و در ذکر بود
حضرت نبی و وصی صلوات الله علیهما [illegible] اشاره و کنایه قناعت فرمود که الکِنایَةُ اَبلَغُ مِنَ التَّصریحِ وَ الاِشارَةُ
لِلخَواصِّ این ولایت کلیه [illegible] ولایت الله [illegible] بر جمیع عوالم ظهور و سلطنت و لایت ذات حضرت احدیت و صنع ساکن و اسم اعظم مکنون او
جل سلطانه باطن و شرح حضرت محمدی و علوی علیهما السلام است که حضرت رسول دارای این سر است اما چون مقام مقام نبوت و عمل و تکمیل نظام
امور است مأمور بکشف و افشای این سر نیست چنانکه سؤال از حقیقت از آنحضرت کردند فرمود مرا با کشف حقیقت چه کار است من مبعوث شده ام که مکارم
اخلاق را تمام کنم و اظهار حکمت کنم نه بیان حقیقت کنم و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام دارای این سر است و چون مقام مقام ولایت و [illegible]
اللهانست مأمور بعمل بباطن امور و بیان تأویلات کلام الله و کشف اسرار و لایت است اما از نجا اهل اسرار و لایت چنانکه کمیل ابن زیاد نخعی از
سؤال کرد آنحضرت فرمود ترا با بیان اسرار حقیقت چه کار است یعنی هنوز قابل کشف این اسرار نشده یعنی اگر قابل بودی یافته میشود من مأمور بکشف اسرار
حقیقت هستم و [illegible] و ظاهر نمود و آنچه [illegible] ذکر هُنالِکَ الوَلایَةُ لِلّهِ الحَقِّ اشاره باین ولایت
کلیه الهیه است که ملک مطلق ذات پاک حضرت حق است و این ولایت را امر الله نامند که لَهُ الاَمرُ وَ الخَلقُ و چون حضرت امیر المؤمنین و خلفا
راشدین آنحضرت صاحب این ولایت اند حق تعالی ایشان را اولوا الامر فرموده که اَطیعُوا اللّهَ وَ اَطیعُوا الرَّسُولَ وَ اُولِی الاَمرِ مِنکُم و ظهور
این ولایت از آنحضرت در یوم رجعت خواهد شد که حضرات انبیاء و رسل با او عهد الهی در عالم ذر از آنحضرت داده در یوم رجعت نصرت نمایند و در حینی
آنحضرت شمشیر خواهند زد [illegible] ولایت کلیه الهیه [illegible] حضرت صادق علیه السلام در این حدیث با ایمای اشاره باین کرده
فرموده بعد فرمود یا مفضل [illegible] که ذات قدیم ازلی اوست [illegible] بحر هو هو که اشاره است و صف و نعتی از آن نتوان کرد زیرا که
منزه از نعوت جمال و اوصاف جلالست [illegible] و منقطع الاشارات است و زیاده از هو هو در کلام الله تعبیر از آن
نشده چنانکه فرمود هُوَ اللّهُ الَّذی لا اِلهَ اِلّا هُوَ و قُل هُوَ اللّهُ اَحَدٌ و لهذا این مقام را هاهوت نامند و [illegible] کنند و مقام
بعد از آن ذکر غیب علوی و نور محمد و علوی علیهما السلام و اسم اعظم الهی است الله [illegible] که گویند [illegible] ذکر شده است و فرمود بلا
است یعنی چگونگی و نعت و وصف و اشاره و اسم و لقب [illegible] که صفات و اسماء و اضافات بآو داده شود چنانکه فرموده
است که کَمالُ التَّوحیدِ نَفیُ الصِّفاتِ عَنهُ وَ التَّوحیدُ اِسقاطُ الاِضافاتِ چه در سد بآنکه نسبت داده شود افعال
و آثار بآن که ایجاد و احیا و اماته و [illegible] و نفع و ضر است بر مقامات صفات و افعال و آثار [illegible] چنانکه صفات کمالیه ذاتیه [illegible]
بلکه با ابدا افعال ذات [illegible] توحید [illegible] که صورت مبارکه [illegible] ملکوتیه کلیات [illegible] چنانکه حضرت صادق فرموده این صورت هیولی
هیولات و فاعل مفعولات و اس حرکات و علت هر علت است و از نجا [illegible] بنا بر این [illegible] نسبت که حضرت
امیر المؤمنین [illegible] خلقت سموات و ارض و احیا و اماته و غیر ذلک را از افعال الهیه [illegible] دلیل است بر آنکه
معرفت توحید ذات و توحید صفات و توحید افعال که از آن حضرت نبی و وصی که حضرت مصطفی و مرتضی علیهما السلام اند حاصل نکرده و



معرفت و تجرد و بیان مراتب [illegible] که توحید ذات و نبوت و ولایت است کرده اند از معرفت توحید ذات [illegible] ذکر توحید افعال را [illegible]
[illegible] افعال ذات [illegible] هذا مَقامُهُم مِنَ العِلمِ اَللّهُمَّ اهدِ قَومی
فَاِنَّهُم لا یَعلَمُونَ بعد آنحضرت فرموده و چون خواست که ظاهر کند جناب ذات خود را اختراع فرمود نوری از نور ذات خود که [illegible]
[illegible] چنانکه بیان کرده اند [illegible] این حدیث شریف لطیف مبارک در بعضی از نسخ [illegible]
و در بعضی از نسخ شرح [illegible] قاضی سعید قمی علیه الرحمة [illegible]
دیگر از مفضل از حضرت صادق علیه السلام [illegible] ذکر کرده اند [illegible] الدرجات [illegible] از آنحضرت ابو عبد الله علیه السلام
[illegible] فرموده است حضرت رسول [illegible]
[illegible] فرمود یا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ الاَوَّلُ وَ عَلِیٌّ الآخِرُ وَ عَلِیٌّ الظّاهِرُ وَ عَلِیٌّ
الباطِنُ وَ هُوَ بِکُلِّ شَیءٍ عَلیمٌ [illegible] فرمود یا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ الاَوَّلُ یعنی علی اول کسی
که [illegible] یا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ الآخِرُ یعنی علی آخر کسی است که [illegible]
[illegible] یا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ الظّاهِرُ یعنی علی آنکسی است که ظاهر میکنم [illegible]
[illegible] یا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ الباطِنُ یعنی [illegible]
[illegible] و بِاِسنادِهِ اِلی جابِرِ بنِ عَبدِ الصَّمَدِ [illegible]
علی بن الحسین علیهما السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] و بِاِسنادِهِ اِلی [illegible] عَبدِ اللّهِ بنِ سِنانٍ
از حضرت ابو عبد الله علیه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] حضرت امیر المؤمنین [illegible] بعد بدان

از اول ... اینصفحه حاشیه ایست که حضرت مستطاب قطب العارفین سید آقای محمد الاشرف ادام الله ایام افاضاته بر مطالب متن کتاب مرقوم فرموده‌اند و کاتب اشتباها در متن مطالب کتاب نوشته است تا آخر مطلب حاشیه را ده کذا ... میشود که بر قرائت کنندگان معلوم باشد

بدین معنی که در نمودن تمام شده [illegible] اشاره است بسوی آنکه جنت محیط است بارض و سما پس این جنت وسعت دارد عرش و کرسی و اینجا ذکر آنها
مکرر مواضع مخصوصه کرده مخصوص است بآنکه آنها از جهنم [illegible] در هر مکان [illegible] آنها باشد بسوی جنان و اینجا [illegible] دانست [illegible]
مطلب را مکرر [illegible] رجال الله و در نزد بعضی از اهل معرفت مرجع اهل جنت و بعضی از [illegible] است [illegible]
و [illegible] این علم از علوم [illegible] است و تحقیق کشف کرده‌ایم [illegible] در شرح توحید کتاب [illegible] قاضی سعید قمی [illegible]
[illegible] حضرت صادق با رض [illegible] و تحقیقات و بر مشرب اهل حکمت است و مشرب اهل معرفت اهل معرفت اعلی و اجل از آنست [illegible]
اهل حکمت نظر بعقل و معقول دارند و از قوت فاعل [illegible] و احاطه او [illegible] بمنزله الروح فی الجسد [illegible]
و [illegible] قدس سره العزیز [illegible] رحمة الله بانکه بمودن تمام [illegible] باحاطه جنات بارض و سما و عرش و کرسی [illegible]
معصومین [illegible] فرموده اند ارض الجنة الکرسی و سقفها عرش الرحمن الی آخره مقصود [illegible] جنت [illegible] کرسی و عرش [illegible]
کرسی و سموات و ارضین [illegible] احاطه و استعلا [illegible] معصومین [illegible] است [illegible] بدلیل انما ولیکم الله
ورسوله والذین آمنوا الایة [illegible] از عرش [illegible]
[illegible]
[illegible] مقصود [illegible] پس [illegible] جهنم [illegible]
[illegible] عرش و کرسی [illegible]
[illegible] از جهنم [illegible] فقیر کوید [illegible]
[illegible] ملکوت سموات و ارض [illegible]
[illegible] ملکوتیه [illegible] و اما بنحو عموم [illegible]
[illegible] بهشت و جهنم ملکوتیه است [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] یفعل الله ما یشاء
ویحکم ما یرید [illegible] عین الوجود و علانیته
المعبود قال المولوی المعنوی قدس سره العزیز [illegible]
[illegible] و اما بنحو خصوص [illegible] بهشت و جهنم [illegible] عالم [illegible] ملکوت [illegible]
خارج است که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرموده مثل هذه السموات والارض فی جنب قلب المؤمن کمثل
حلقة فی هذه السموات والارض و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرموده اتزعم انک جرم صغیر وفیک انطوی
العالم الاکبر و حق تعالی فرموده و اذا رأیت ثم رأیت نعیما و ملکا کبیرا [illegible]
[illegible] اولادی جواهر [illegible] مخلوق [illegible]
[illegible] بهشت و جهنم [illegible]
[illegible] و ثانیا بین النوم و الیقظة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]





این حدیث [illegible] فرمود که جنات محیط است بعالم [illegible] قدس سره العزیز [illegible]
محیط [illegible] است [illegible] جنات [illegible]
شود و در جای دیگر [illegible] و اما نصوص حضرات معصومین سلام الله علیهم اجمعین در باب جنت [illegible]
بعضی را از [illegible] مشکلات [illegible]
[illegible] اهل [illegible]
در باره ارض [illegible] روضة من ریاض الجنة [illegible]
کل معصومین [illegible] وما حب الدیار شغفن قلبی ولکن حب من سکن الدیار و کذلک فرموده
[illegible] رسول خدا [illegible] صلی الله علیه و آله و سلم [illegible]
[illegible] جهنم [illegible]
[illegible] جهنم و عذاب [illegible]
[illegible]
[illegible] واخلد الی الارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] جهنم [illegible] علیه السلام فرموده [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المقتدر [illegible]
[illegible] و اما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وسع کرسیه السموات والارض [illegible]
[illegible] السموات والارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] و فوق کل ذی علم علیم [illegible]
[illegible] بهشت و جهنم [illegible] وان جهنم لمحیطة بالکافرین [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] وَلِلنّاسِ الْمَسٰاكِينِ نَعَمْ ... [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible] كُلُوا الْهِنْدَبا ... وَيُنْزَلُ عَلَيْهِ قَطْرَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ فَاِذا اَكَلْتُمُوهُ فَلا تَنْفُضُوهُ [illegible]

[illegible] كُلُوا الْهِنْدَبا وَمَنْ غَيْرِ اَنْ تَنْفُضَ كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ وَرَقِهِ الْأَوَّلِ ... [illegible] كَأَنّي اَنْظُرُ اِلى نَباتِ الْباذَرُوجِ فِي

الْجَنَّةِ [illegible] هٰذِهِ الْحَوْكَةُ كَأَنّي اَنْظُرُ اِلى مَنْبِتِها فِي الْجَنَّةِ [illegible]

[illegible] فَقالَ اِنْ كانَ فِي الْهِنْدَبا [illegible] رَسُولُ اللهِ فَقالَ

سَنامُ الْبُقُولِ وَرَأْسُها الْكُرّاثُ وَفَضْلُهُ عَلَى الْبُقُولِ كَفَضْلِ الْخُبْزِ عَلى سائِرِ الْأَشْياءِ وَهِيَ بَقْلَتي وَبَقْلَةُ الْأَنْبِياءِ قَبْلي وَاَنَا اُحِبُّهُ وَآكُلُهُ

كَأَنّي اَنْظُرُ اِلى نَباتِهِ فِي الْجَنَّةِ [illegible] عَنْ اِبْراهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمانَ قالَ رَأَيْتُ اَبَا الْحَسَنِ الرِّضا [illegible]

[illegible] فَقالَ اِنْ كانَ الْهِنْدَبا وَتَقْطُرُ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ قَطْرَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ فَاِنَّ الْكُرّاثَ مَنْبِتُهُ فِي الْماءِ

الْجَنَّةِ [illegible] قالَ اَبُو عَبْدِ اللهِ كَأَنّي اَنْظُرُ اِلَى الْجِرْجِيرِ يَهْتَزُّ فِي النّارِ [illegible] فَقالَ كَأَنّي اَنْظُرُ

اِلى مَنْبِتِهِ فِي النّارِ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مَنْ كانَ فِي هٰذِهِ اَعْمى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ اَعْمى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يا اَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا قُوا اَنْفُسَكُمْ وَاَهْلِيكُمْ ناراً وَقُودُهَا النّاسُ وَالْحِجارَةُ عَلَيْها مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدادٌ لا يَعْصُونَ اللهَ ما اَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... حدیث شریف [illegible]

[illegible] فَاِنّي اُوصيكَ وَنَفْسي بِتَقْوَى اللهِ

فِي طاعَتِهِ فَاِنَّ مِنَ التَّقْوَى الطّاعَةَ وَالْوَرَعَ وَالتَّواضُعَ لِلّٰهِ وَالطُّمَأْنينَةَ وَالْاِجْتِهادَ وَالْأَخْذَ بِاَمْرِهِ وَالنَّصيحَةَ

لِرُسُلِهِ وَالْمُسارَعَةَ فِي مَرْضاتِهِ وَاجْتِنابَ ما نَهى عَنْهُ فَاِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ فَقَدْ اَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنَ النّارِ بِاِذْنِ اللهِ

وَاَصابَ الْخَيْرَ كُلَّهُ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ اَمَرَ بِالتَّقْوى فَقَدْ وَعَظَ الْمَوْعِظَةَ جَعَلَنَا اللهُ مِنَ الْمُتَّقينَ بِرَحْمَتِهِ

شرح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فَاِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ [illegible]

[illegible]

[illegible]

در طلب توجه او کردن امر حق تعالی و اطاعت کردن رسول و سعی کردن در انجه حق تعالی او را فرموده و دیگر اجتناب از شبهات و در پیش کردن تقوی در
اجتنبوا ... [illegible] ... بتمام خیرا در دنیا و اخرت ... [illegible]
کرده است موعظه ... [illegible] ... من جانبی کتابک فقرأته وفهمت الذی فیه فحمدت الله علی سلامتک
وعافیة الله ایای الیک ما الله وایاک عافیة فی الدنیا والآخرة کتبت تذکر ان قوما انا اعرفهم کان اعجبک نحوهم
وشأنهم وانک ما بلغک عنهم امور تروی عنهم کرهتها لهم ولم تر بهم الا طریقا حسنا وورعا وتخشعا شرح خطاب
از برای مفضل است ... [illegible] ... انا اعرفهم مفضل
است وجمله انا اعرفهم صفت قوم است ... کان اعجبک نحوهم ... [illegible]
باشد کان ... [illegible] ... اعجبک ... کان ... بلغک ...
ایشان یروی عنهم بصیغه مجهول ... [illegible]
علیهم السلام ... [illegible]
وعاقبت ... [illegible] ... ایشان را ...
میشناسد ... [illegible] ... ایشان ...
مکر ... [illegible] ... وبلغک انهم یزعمون ان الدین انما هو معرفة الرجال ثم بعد ذلک اذا
عرفتهم فاعمل ما شئت وذکرت انک قد عرفت ان اصل الدین معرفة الرجال فوفقک الله شرح ...
است ... [illegible] ... علیهم السلام ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
پس ... [illegible] ... وذکرت انه بلغک انهم یزعمون ان
الصلوة والزکوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبیت الحرام والشهر الحرام هو رجل شرح
این الفاظ اگرچه مذکور است ... [illegible]
... [illegible] ...
است ... [illegible] ...
ان الطهر والاغتسال من الجنابة هو رجل وکل فریضة افترضها الله علی عباده هو رجل وانهم ذکروا ذلک
بزعمهم شرح ... [illegible]
... [illegible] ... وان من عرف
ذلک فقد اکتفی بعلمه به من غیر عمل وقد صلی وآتی الزکوة وصام وحج واعتمر واغتسل من الجنابة وتطهر
وعظم حرمات الله والشهر الحرام والمسجد الحرام شرح ... [illegible]
حضرات ائمه ... علیهم السلام ... [illegible]
حال ... [illegible]
... [illegible] ... علیه السلام ...
مفضل ... [illegible]
... [illegible] ...
مفضل ... صلوة وزکوة وصوم وشهر رمضان وحج وعمره ومسجد الحرام وبیت الحرام
وشهر الحرام ... [illegible]
ایشان ذکر کرده اند ... [illegible]





حال انکه گویا نماز کرده است وزکوة داده وروزه گرفته وحج وعمره بجای آورده وغسل از جنابت کرده وتطهیر کرده وتعظیم حرمات الهی وماه حرام و
الحرام نموده است متن وذکروا ان من عرف هذا بعینه وبحده وثبت فی قلبه جاز له ان یتهاون ولیس
علیه ان یجتهد وزعموا انهم اذا عرفوا ذلک الرجل فقد قبلت عنهم هذه الحدود لوقتها وان لم
یعملوا بها شرح ... [illegible]
خاطر خود ... [illegible]
... [illegible] ... متن وانه بلغک انهم یزعمون ان الفواحش التی نهی
الله عنها من الخمر والمیسر والربا والدم والمیتة ولحم الخنزیر هو رجل شرح ... [illegible]
... [illegible] ...
کردم از عبد صالح از قول حق تعالی انما حرم ربی الفواحش ما ظهر منها وما بطن فقال ان للقرآن ظهرا وبطنا
فجمیع ما حرم فی الکتاب هو الظاهر والباطن من ذلک ائمة الجور وجمیع ما احل فی الکتاب هو الظاهر و
الباطن من ذلک ائمة الحق وسنبین تفصیل ذلک ان شاء الله یعنی ... [illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... ان شاء الله متن وذکروا ان ما حرم الله من نکاح الامهات والبنات والعمات و
الخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم علی المؤمنین من النساء فما حرم الله انما عنی بذلک نساء النبی
وما سوی ذلک مباح کله شرح ... [illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
متن وذکرت انه بلغک انهم یترادفون المرأة الواحدة ویشهدون بعضهم لبعض بالزور ویزعمون
ان لهذا ظهرا وبطنا یعرفونه فالظاهر ما یتناسون عنه یأخذون به مدافعة عنهم والباطن ما
یطلبونه وبه امروا بزعمهم شرح ... [illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... متن کتبت تذکر الذی عظم من ذلک علیک حین بلغک وکتبت تسألنی عن قولهم فی
ذلک احلال هو ام حرام وکتبت تسألنی عن تفسیر ذلک شرح ... [illegible]
مفضل است ... [illegible]
... [illegible] ... علیهم السلام ... مفضل ...
از حضرت امام ... [illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

بعضی دیگر تفسیر بود و کان معنی آنکه جمع مکنونات ... ظاهر و باطنی است که معنا ... از این ظاهر نیز اعجاب است ...
نجند مذاهب ... خود از جهت باطن ... انحرافات که ... ماموریم خود نوشتن مفصل در حال ...
برنوازد ... و نوشتن در حال ... از قول ایشان که بیان کرده ... باجازت ... و نوشتن در حال ...
سؤال کرده که تفسیر بر قواعد وَ اَنَا اُبَيِّنُهُ حَتّى لا تَكُونَ فِي عَمىً وَلا فِي شُبْهَةٍ وَقَدْ كَتَبْتُ لَكَ فِي كِتابِي هذا
تَفْسِيرَ ما شُغِلْتَ عَنْهُ وَحَفِظْتَهُ كُلَّهُ كَما قالَ اللّهُ تَعالى فِي كِتابِهِ وَتَعِيَها اُذُنٌ واعِيَةٌ وَاَصِفُ لَكَ
عَجَلاً لَهُ اَنْفِي عَنْكَ ... اِمّا اِنْ شاءَ اللّهُ تَعالى كَما وَصَفْتُ وَاُعَرِّفُكَ حَتّى تَعْرِفَهُ اِنْ شاءَ اللّهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا
بِاللّهِ وَالْقُوَّةُ لِلّهِ جَمِيعاً شرح ظاهر میشود از این کلام امام آنکه مفصل اظهار کرده ... از کلام ... 
بیان ... آنکه ... جمیع ... سؤال کرده ...
... کَما قالَ اللّهُ ... وَقَوْلُهُ وَاَصِفُهُ لَكَ ... 
... كَما وَصَفْتُ ...
...
...
... اَخْبَرَكَ اَنَّ مَنْ كانَ يَدِينُ اللّهَ بِهذِهِ الصِّفَةِ الَّتِي كَتَبْتُ اِلَيْكَ فَهُوَ عِنْدِي
مُشْرِكٌ بِاللّهِ تَبارَكَ وَتَعالى بَيِّنُ الشِّرْكِ ...
... شرح ذا یعنی اطاع وَتَعَبَّدَ ...
...
...
... اِنَّ هذَا الْقَوْلَ كانَ عَنْ قَوْمٍ سَمِعُوا ما لَمْ يَعْقِلُوهُ عَنْ
اَهْلِهِ وَلَمْ يُعْطُوا فَهْمَ ذلِكَ وَلَمْ يَعْرِفُوا ما سَمِعُوا فَوَضَعُوا حُدُودَ تِلْكَ الْاَشْياءِ مُقايَسَةً بِرَأْيِهِمْ وَمُنْتَهى
عُقُولِهِمْ وَلَمْ يَضَعُوها عَلى حُدُودِ ما اُمِرُوا كَذِباً وَافْتِراءً عَلَى اللّهِ وَرَسُولِهِ وَجُرْأَةً عَلَى الْمَعاصِي فَكَفى بِهذا لَهُمْ
جَهْلاً ...
...
...
...
...
...
...
... وَلَوْ اَنَّهُمْ وَضَعُوها
عَلى حُدُودِها الَّتِي حُدَّتْ لَهُمْ وَقَبِلُوها لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ وَلكِنَّهُمْ حَرَّفُوها وَتَعَدَّوْا وَكَذَّبُوا وَتَهاوَنُوا
بِاَمْرِ اللّهِ وَطاعَتِهِ ...
...
... وَضَعُوها ... كَذَبُوا عَلَى اللّهِ ...
...
... وَلكِنِّي اُخْبِرُكَ اَنَّ اللّهَ حَدَّها بِحُدُودِها لِئَلّا يَتَعَدّى
حُدُودَهُ اَحَدٌ وَلَوْ كانَ الْاَمْرُ كَما ذَكَرُوا لَعَذَرَ النّاسُ بِجَهْلِهِمْ ما لَمْ يَعْرِفُوا حَدَّ ما حُدَّ لَهُمْ وَلَكانَ الْمُقَصِّرُ
وَالْمُتَعَدِّي حُدُودَ اللّهِ مَعْذُوراً وَلكِنْ جَعَلَها حُدُوداً مَحْدُودَةً لا يَتَعَدّاها اِلّا مُشْرِكٌ كافِرٌ ...





... ثُمَّ قالَ تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلا تَعْتَدُوها وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللّهِ فَاُولئِكَ هُمُ الظّالِمُونَ شرح
مثال این است که حق تعالی امر فرمود بصلوة و قرار داد از برای نماز حدی که او شرایط و ارکان و احکام چنانکه مقرر است حد نزد اهل اسلام ...
این حدود ... امام است ... که این حدود ... با ذکر ارکان ...
کل ارکان ... امام ... جمیع احکام ...
... با تقلید کردن ...
... 
...
...
...
... وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللّهِ فَاُولئِكَ هُمُ الظّالِمُونَ ...
... اِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ فَمِنْ ... فَنُخْبِرُكَ حَقّاً اَنَّ اللّهَ تَبارَكَ اسْمُهُ اخْتارَ الْاِسْلامَ دِيناً لِنَفْسِهِ وَرَضِيَهُ لِخَلْقِهِ
فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْ اَحَدٍ اِلّا بِهِ وَبِهِ بَعَثَ اَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ ثُمَّ قالَ وَبِالْحَقِّ اَنْزَلْناهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ فَعَلَيْهِ وَبِهِ بَعَثَ اَنْبِياءَهُ
وَرُسُلَهُ وَنَبِيَّهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاَصْلُ الدِّينِ مَعْرِفَةُ الرُّسُلِ وَوَلايَتُهُمْ وَطاعَتُهُمْ وَالْحَلالُ الْمُحَلَّلُ ما اَحَلُّوا وَالْحَرامُ الْمُحَرَّمُ
ما حَرَّمُوا وَمِنْهُمُ الْفُرُوعُ الْحَلالُ وَذلِكَ شِيعَتُهُمْ وَمِنْ فُرُوعِهِمْ اَمْرُهُمْ بِالْحَلالِ وَاِقامِ الصَّلوةِ وَاِيتاءِ الزَّكوةِ وَصَوْمِ
شَهْرِ رَمَضانَ وَحَجِّ الْبَيْتِ وَالْعُمْرَةِ وَتَعْظِيمِ حُرُماتِ اللّهِ وَشَعائِرِهِ وَمَشاعِرِهِ وَتَعْظِيمِ الْبَيْتِ الْحَرامِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرامِ
وَالطَّهُورِ وَالْاِغْتِسالِ مِنَ الْجَنابَةِ وَمَكارِمِ الْاَخْلاقِ وَمَحاسِنِها وَجَمِيعِ الْبِرِّ شرح اسلام ...
وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ لِلّهِ یعنی ...
... اَسْلَمَ اَمْرَهُ اِلَيْهِ ... اَسْلَمْتُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ...
...
... اَلْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ يَدِهِ وَلِسانِهِ ... مَنْ كانَ
لِلّهِ كانَ اللّهُ لَهُ ...
...
...
...
... وَمِنْهُمْ فُرُوعُ الْحَلالِ ...
...
...
...
...
...
... كانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ ...
...
...
... ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذلِكَ فَقالَ فِي كِتابِهِ اِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْاِحْسانِ وَاِيتاءِ ذِي الْقُرْبى وَيَنْهى

عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فعدوهم المحرّم وأولياؤهم والدخول في أمرهم الى يوم القيامة

فهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والخمر والميسر والزنا والربا والدم والميتة ولحم الخنزير فهم الحرام المحرّم و

أصل كل حرام وهم الشر ومنهم فروع الشر كله ومن ذلك الفروع الحرام واستحلالهم اياه ومن فروعهم

تكذيب الأنبياء وجحود الأوصياء وركوب الفواحش الزنا والسرقة وشرب الخمر والمسكر وأكل مال اليتيم و

أكل الربا والخدعة والخيانة وركوب المحارم كلها وانتهاك المعاصي وانما أمر الله بالعدل والإحسان وايتاء

ذي القربى يعني مودة ذي القربى وابتغاء طاعتهم وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وهم أعداء الأنبياء

وأوصياء الأنبياء وهم البغي عن مودتهم وطاعتهم يعظكم بهذه لعلكم تذكرون شرح لفظ عدل در اینجا

[illegible] ... حرام از حلال و عدل و توسط است ... تعطیل و تشبیه و تجسیم

مثل تعبد بعبادت شرعیه متوسطه ... بخل و تبذیر ... احسان

است و آن ... کیف تعبد الله کأنک تراه و اگر نبوده باشی که ...

... ایتاء ذی القربی ... فحشاء ... منکر

... بغی ...

است که ... از اقسام ...

قوله تعالی یعظکم ... علی

انبیاء و اولیاء ... و اولیاؤهم ... حرمت ... امر ... فرموده

عدوهم والدخول في أمرهم ... فهم الفواحش ... انبیاء و ...

فواحش ... ظاهر و باطن ... باطن فواحش ...

بر ایشان باطن فواحش اند و ظاهر فرع باطن است ... اصل و خمر و میسر ... محرمات اند

... اصل هر شر ...

فروع تمام شر مثل انواع کبائر و معاصی ... و از جمله این محرمات ...

است ... عبادات ... معاصی و منکرات ... و از جمله جحود ...

... احکام انبیاء ... و از جمله ارتکاب فواحش ... بالتمام ... ذکر فرمود قوله

انما أمر الله بالعدل الخ یعنی ... انبیاء ...

انبیاء ... فحشاء ... منکر ...

... انبیاء و اوصیاء ... ایتاء ذی القربی ... ائمه علیهم السلام ...

آنکه اصل حلال و طاعات انبیاء و اوصیاء اند ... احکام الحقیقه

... انبیاء و اوصیاء اصل هر حرام و معدن هر شر ... فروع اعدای ایشان

است و استخراج فرمود حضرت امام علیه السلام ... بعضکم

تذکرون ... واخبرك أني

لو قلت لك ان الفاحشة والخمر والميسر والزنا والميتة ولحم الخنزير هو رجل أنا أعلم أن الله قد

حرّم هذا الأصل وحرّم فرعه ونهى عنه وجعل ولايته كمن عبد من دون الله وثنا وشركا ومن

دعا الى عبادة نفسه فهو كفرعون اذ قال أنا ربكم الأعلى فهذا كله على وجه ان شئت

قلت هو رجل وهو الى جهنم ومن شايعه على ذلك فانهم مثل قول الله انما حرم عليكم الميتة

والدم ولحم الخنزير لصدقت ثم لو اني قلت انه فلان ذلك كله لصدقت ان فلانا هو المعبود

المتعدي حدود الله التي نهى أن يتعدى شرح ... أنا أعلم ...



وأصل الكليه

[margin:] محدث انکه اصل تمام رذائل جنس ... است و تمام و ... ظلم و معاصی و فروع ... جنب باشد



ت ... و قوله شركا یعنی ... و من عاد ... هو كفرعون ...

... بعد ...

... هو رجل ...

... اذکر ...

... فهذا كله على وجه ان شئت قلت

... و قوله فلان ...

... ثم اني اخبرك ان الدين واصل الدين هو رجل وذلك الرجل

اليقين وهو الايمان وهو امام امته واهل زمانه فمن عرفه عرف الله ومن انكره انكر الله دينه ومن

جهله جهل الله دينه وكما انه جرى الامر بان لا يعرف دين الله وحدوده وشرائعه بغير ذلك الامام

كان جرى الامر بان معرفة ذلك الرجل دين الله شرح ...

... امام ...

...

... و

اخبرك اني لو قلت ان الصلوة ... والمعرفة على وجهين معرفة ثابتة على بصيرة تعرف بها دين

الله وتوصل بها الى معرفة الله فهذه المعرفة الثابتة بعينها الموجبة حقها المستوجب اهلها عليها الشكر

لله الذي من عليهم بها وعرّفها عمن شاء مع المعرفة الظاهرة شرح ...

... ائمه علیهم السلام ...

...

...

... فهذه المعرفة الثانية مع المعرفة الظاهرة ...

... فهذه المعرفة ... مع المعرفة الظاهرة ...

الثابتة ... الموجبة حقها ...

... المستوجب ... الشكر

... لله ... والذي ... عمن شاء

... ترجمه ... امام علیه السلام ...

...

...

... انا ربكم الاعلى ...

...

حرّم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ...

...

...

... امام علیه السلام ...

... لعنة الله عليهم اجمعين ... حضرت ... فرمود ...

...



[margin:] حدیث انکه ضد دین و ... امام ... اند و ... فروع ... شر ...

[margin:] در بعض ... معرفت ... منکر ... تعالی

[illegible]

فاهل المعرفة فى الظاهر الذين علموا امرنا بالحق على غير علم ولا يلحق باهل المعرفة فى الباطن على بصيرتهم ولا يصلوا بتلك المعرفة المقصرة الى حق معرفة الله

[illegible]

ما قال الله عز وجل فى كتابه ولا يملك الذين من دون الله الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون فمن شهد شهادة الحق لا يعقد عليه قلبه ولا يبصر ما يتكلم به لا يثاب عليه مثل ثواب من يعقد عليه قلبه وثبت على بصيرة وكان من تكلم بحق لا يعقد عليه قلبه لا يعاقب عليه عقوبة من عقد عليه قلبه وثبت به

[illegible]

الا من شهد بالحق وهم يعلمون

[illegible]

فقد عرفت كيف كان حال رجال اهل المعرفة فى الظاهر والاقرار بالحق على غير علم فى قديم الدهر وحديثه الى ان ينتهى الامر الى نبى الله وبعده الى ان صاروا الى من انتهت اليه معرفتهم وانما عرفوا بمعرفة اعمالهم ودينهم الذى دان الله به المحسن باحسانه والمسيء باساءته وقد يقال انه من دخل فى هذا الامر بغير يقين ولا بصيرة خرج منه كما دخل فيه رزقنا الله واياك معرفة ثابتة على بصيرة

[illegible]





[illegible]

قلت ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة وكل فريضة كان ذلك هو النبى الذى جاء به من عند ربه لصدقت لان ذلك كله انما يعرف بالنبى ولولا معرفة ذلك النبى والايمان به والتسليم له ما عرف ذلك فذلك من من الله على من من عليه ولولا ذلك لم نعرف شيئا من هذا فهذا كله ذلك النبى واصله وهو فرعه وهو دعانى اليه ودلنى عليه وعرفنيه وامرنى به واوجب على له الطاعة فيما امرنى به لا يسعنى جهله وكيف لا يكون ذلك معرفة الرجل وانما هو الذى جاء به عن الله تعالى

[illegible]

اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا

[illegible]

[illegible] لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلًا شرح [illegible]

[illegible] أبعث الله بشرا رسولا [illegible]

[illegible] لولا أنزل عليه ملك [illegible]

[illegible] قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ [illegible]

[illegible] وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلًا [illegible]

[illegible] مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا [illegible]

[illegible] أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله شرح [illegible]

[illegible] كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لكي أعرف [illegible]

[illegible] كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لكي أعرف [illegible]





[illegible] وَنُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ [illegible]

[illegible] يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ [illegible]

[illegible] الذي قلت ألست بربكم في الأزل [illegible] والبر الكليم خلة الأصفياء ولما عهد نا منه الوفا [illegible] لما كنت إياك نعبد وإياك نستعين حتى نسمع من قائله [illegible] وشجرها والدين عاملي [illegible] لسان الصادق في هذا المقام لسان شجرة الطور [illegible]

[illegible] لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ [illegible]

[illegible] مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا [illegible]

[illegible] في دار الدنيا ودار النعيم [illegible]

[illegible] شرح [illegible]

است که امر به ولایت اولیاء خدا است و ظاهر محرمات که امثال اوامر است هم چنین از برای فعل ذو الفواحش باطن و ظاهر آن حرمت بر بنیاد ایشان [illegible]
امام بر عمل نمی شود [illegible] براایشان [illegible] معرفت امکن معرفت انکه اراده [illegible]

فاوّل ذلك معرفة من دعا اليه ثم طاعته فيما يقربه لمن لا طاعة الا له وانه من عرفه اطاع ومن اطاع
حرّم الحرام ظاهره وباطنه ولا يكون تحريم الباطن واستحلال الظاهر انما حرم الظاهر بالباطن والباطن
بالظاهر معاً جميعاً ولا يكون الاصل والفروع ولا يكون باطن الحرام حراماً وظاهره حلالاً وكما انه لا
يستقيم ان يحرم الباطن ويستحل الظاهر فكذلك لا يستقيم ان يعرف صلوة الباطن ولا يعرف صلوة الظاهر
ولا الزكوة ولا الصوم ولا الحج والعمرة والمسجد الحرام وجميع حرمات الله وشعائره وان ترك معرفة الباطن
لان باطنه ظهره ولا يستقيم ان يترك واحدة منهما واذا كان الباطن حراماً خبيثاً فالظاهر منه انه [illegible]

شرح [illegible] رسول است که داعی الی الله است [illegible] اطاعت آن حضرت است [illegible]
[illegible] طاعت رسول [illegible] معرفت طاعت است [illegible]
[illegible] حرام است [illegible] ظاهر و باطن [illegible] تحریم باطن و تحلیل ظاهر [illegible]
[illegible] تحریم باطن و استحلال ظاهر و باطن [illegible]
[illegible] اصل [illegible] فرع [illegible] ظاهر [illegible] باطن [illegible]
باطن شیء حرام و ظاهر [illegible] باطن [illegible] حرام [illegible]
الحلال [illegible] صلوة باطن [illegible]
صلوة ظاهره [illegible] اهل معرفت
[illegible] باطن و ظاهر [illegible]
[illegible] فمن زعم ان ذلك انما هي المعرفة وانه اذا عرف اكتفى بغير معرفة فقد
كذب واشرك ذاك لم يعرف ولم يطع انما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه لا يقبل ذلك منك
بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قل او كثر فانه مقبول منك شرح [illegible]
[illegible] معرفت [illegible] طاعت [illegible]
[illegible] معرفت [illegible] اخبرك ان من عرف اطاع واذا
عرف صلى وصام واعتمر وعظم حرمات الله كلها واجتنب [illegible] وكل ذلك هو النبي والنبي اصله
واصل هذا كله لانه جاء به ودل عليه وامر به ولا يقبل من احد شيئاً منه الا به ومن عرف اجتنب
الكبائر وحرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وحرم المحارم كلها لان بمعرفة النبي وطاعته دخل فيما دخل
فيه النبي وخرج مما خرج منه النبي شرح [illegible] کلام حضرت امام [illegible]
[illegible] اصل دین [illegible] فرایض [illegible]
[illegible] معرفت نبی [illegible]
لانه جاء به [illegible]
[illegible]
[illegible] فمن زعم انه يحلل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبي لم يحلل الله حلالاً ولم
يحرم له حراماً وانه من صلى وزكى وحج واعتمر وفعل ذلك كله بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته
لم يقبل منه شيء من ذلك ولم يصل ولم يصم ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم
يتطهر ولم يحرم لله حراماً ولم يحلل الله حلالاً وليس له صلوة وان ركع وسجد ولا له زكوة وان اخرج





لكل اربعين درهماً ومن عرفه واخذ عنه اطاع الله شرح لفظ [illegible] جميع مواضع [illegible] الحلال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واما ما ذكرت انهم يستحلون
نكاح ذوات الارحام التي حرم الله في كتابه فانهم زعموا انه انما حرم علينا بذلك نكاح نساء النبي فان احق
ما بدأ به تعظيم حق الله وكرامة رسوله وتعظيم شأنه ما حرم الله على تابعيه نكاح نسائه قوله تعالى وما كان لكم
ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابداً ان ذلك كان عند الله عظيماً وقال الله تبارك و
تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم ثم قال ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء
الا ما قد سلف انه كان فاحشة وساء سبيلا فمن حرم نساء النبي لتحريم ذلك كله فقد حرم الله في كتابه
العمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم الله من الرضاعة لان تحريم ذلك مثل تحريم نساء النبي
فمن حرم ما حرم الله من الامهات والبنات والاخوات والعمات من نكاح نساء النبي او استحل ما حرم الله
فقد اشرك اذا اتخذ ذلك ديناً شرح قوله احق [illegible]
[illegible] لان تحريم ذلك [illegible] فقد حرم الله [illegible]
[illegible] ومن نكاح نساء النبي [illegible] واستحل [illegible] واذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واما ما ذكرت ان الشيعة يترادفون [illegible]
نعوذ بالله ان يكون ذلك دين الله ورسوله انما دينهما ان يحل ما احل الله ويحرم ما حرم الله سواء انما احل
الله المتعة من النساء في كتابه والمتعة في الحج احلهما ثم لم يحرمهما فاذا اراد الرجل المسلم ان يتمتع من المرأة
فعلى كتاب الله وسنته نكاح غير سفاح تراضيا على ما احبا من الاجر والاجل كما قال الله تعالى فما استمتعتم به منهن
فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان هما احبا ان يمدا في الاجل
على ذلك الاجر فآخر يوم من اجلها قبل ان ينقضي الاجل قبل غروب الشمس مدا فيه وزادا في الاجل ما احبا فان
مضى آخر يوم منه لم يصلح الا بامر مستقبل وليس بينهما ميراث ثم ان شاءت تمتعت من امرء آخر فهذا حلال
لهما الى يوم القيمة ان هي شاءت من عشرين وما بقيت في الدنيا كل هذا حلال لهما على حدود الله و
من يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه من شرح [illegible]
[illegible]
يمدا في الاجل [illegible] ولا جناح عليكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

منتفعا از تمتع مجموع لبو را مکو بانقضاء حج او اجزاء زمان متعین بر مکرات دیست اذان زائدتر از ابل بدون تقصیر بدا حج و اما بعد از انقضاء اجل بر حیث
متلوث براه اجر او بیشتر از برای زوج نبات دی داخل مکه با عمره تمتع متمتع من وَاِذَا اَرَدْتَ اَلْمُتْعَةَ فِى الْحَجِّ فَاحْرِمْ مِنَ الْعَقِيقِ وَاجْعَلْهَا
مُتْعَةً فَمَتَى مَا قَدِمْتَ طُفْتَ بِالْبَيْتِ وَاسْتَلَمْتَ الْحَجَرَ الْاَسْوَدَ وَفَتَحْتَ بِهِ وَخَتَمْتَ سَبْعَةَ اَشْوَاطٍ ثُمَّ تُصَلِّى
رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ اِبْرَاهِيمَ ثُمَّ اخْرُجْ مِنَ الْبَيْتِ وَاسْعَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ اَشْوَاطٍ تَفْتَتِحُ بِالصَّفَا وَ
تَخْتِمُ بِالْمَرْوَةِ فَاِذَا فَعَلْتَ ذٰلِكَ قَصَّرْتَ حَتّٰى اِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ صَنَعْتَ مَا صَنَعْتَ بِالْعَقِيقِ ثُمَّ
اَحْرِمْ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ بِالْحَجِّ فَلَمْ تَزَلْ مُحْرِمًا تَقِفُ بِالْمَوْقِفِ ثُمَّ تَرْمِى الْجَمَرَاتِ وَتَذْبَحُ وَتُحِلُّ وَتَغْتَسِلُ
ثُمَّ تَزُورُ الْبَيْتَ فَاِذَا اَنْتَ فَعَلْتَ ذٰلِكَ فَقَدْ اَحْلَلْتَ وَهُوَ قَوْلُ اللّٰهِ تَعَالٰى فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ اِلَى الْحَجِّ فَمَا
اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ اَنْ تَذْبَحَ شرح در فرمود حضرت امام علیه السلام عمره تمتع را از برای شرط د متعه و بیان انکه بر هیأت باطله
مثل ترادف دجال بر مراه و اجماع غفران بلد سبی که ناشی شده است غالبًا از نخیم این دو متعه بر ضرر دو خلفان این علی و غفران بر میشود در توکّی
کنبکه حرام کرد این دو متعه را و بیان عبادت واضح است متن وَاَمَّا مَا ذَكَرْتَ عَنْ اَنَّهُمْ يَسْتَحِلُّونَ الشَّهَادَاتِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلٰى
غَيْرِهِمْ فَاِنَّ ذٰلِكَ لَيْسَ اِلَّا قَوْلُ اللّٰهِ يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ اِذَا حَضَرَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِيْنَ الْوَصِيَّةِ
اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ اَوْ اٰخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ اِنْ اَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى الْاَرْضِ فَاَصَابَتْكُمْ مُصِيْبَةُ الْمَوْتِ اِذَا
كَانَ مُسَافِرًا اَوْ حَضَرَتْهُ الْمَوْتُ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْ دِيْنِهِ فَاِنْ لَمْ تَجِدُوْا فَاٰخَرَانِ مِمَّنْ يَقْرَاُ الْقُرْاٰنَ مِنْ غَيْرِ اَهْلِ
وِلَايَتِهِ تَحْبِسُوْنَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلٰوةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللّٰهِ اِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِيْ بِهِ ثَمَنًا قَلِيْلًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبٰى وَلَا نَكْتُمُ
شَهَادَةَ اللّٰهِ اِنَّا اِذًا لَمِنَ الْاٰثِمِيْنَ فَاِنْ عُثِرَ عَلٰى اَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا اِثْمًا فَاٰخَرَانِ يَقُوْمَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِيْنَ اسْتَحَقَّ
عَلَيْهِمُ الْاَوْلَيَانِ مِنْ اَهْلِ وِلَايَتِهِ فَيُقْسِمَانِ بِاللّٰهِ لَشَهَادَتُنَا اَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا اِنَّا اِذًا لَمِنَ الظَّالِمِيْنَ
ذٰلِكَ اَدْنٰى اَنْ يَاْتُوْا بِالشَّهَادَةِ عَلٰى وَجْهِهَا اَوْ يَخَافُوْا اَنْ تُرَدَّ اَيْمَانٌ بَعْدَ اَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاسْمَعُوْا شرح در
ذلك ومثبر دیل لیس رجوع میکند بحکم شهادت و معنی انست که شرع جبر شهادت بعد مبنی که در این ایت و آنکه اسست تا کبد کبد نخراضا
نمیشود بر حکم و مع نار و از برای احدی که مثل دار او شهادت نماید چه رسد از که بوده باشد از برای منفعت ایشان حضرت
غیر ایشان قوله اِذَا كَانَ مُسَافِرًا اَوْ حَضَرَتْهُ الْمَوْتُ از کلام حضرت امام علیه السلام از برای تعبیر قول حق تعالی اِنْ اَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ
فِى الْاَرْضِ و قوله اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ از تتمه ایه است و قوله مِنْ دِيْنِهِ از کلام حضرت امام علیه السلام است از برای تعبیر قوله
مِنْكُمْ بقوله تعالی فَاِنْ لَمْ تَجِدُوْا فَاٰخَرَانِ از تتمه ایه است و قوله مِمَّنْ يَقْرَاُ الْقُرْاٰنَ تفسیر است و قوله مِنْ غَيْرِ اَهْلِ وِلَايَتِهِ
تفسیر است از برای تفسیر قوله مِنْ غَيْرِكُمْ اقامه فرموده است مفسر را مقام مفسر و فِى ذٰلِكَ اشاره کرده است که خطاب در این ایه
بر اکر مضطر شوید لکن غیر ایشان بر دو نفر دیگر واجب است که بوده باشند از اهل قران مثل عامه و سایر فرق شیعه طریق تفسیر از خواطر اهل بیت
علیهم السلام است و قوله بعد ذلك مِنْ اَهْلِ وِلَايَتِهِ از کلام حضرت امام علیه السلام است و تتمه کلام تفسیر بر مجمعی که مختص ایشانست و غیر
شد که کفر ظاهر شود خیانت دو شاهد دیگر از غیر اهل ولایت و اما شد بر دو شاهد دیگر نیم میشوند مقام انها از اهل ولایت و شیع و این
قرابت و اولویت و بیان تمام طلب کرده میشود از باب الاحکام ملا احمد اردبیلی متن وَلَوْ كَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ يَقْضِيْ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ
وَاحِدٍ مَعَ يَمِيْنِ الْمُدَّعِىْ وَلَا يُبْطِلُ حَقَّ مُسْلِمٍ وَلَا يَرُدُّ شَهَادَةَ مُؤْمِنٍ فَاِذَا وَجَدَ يَمِيْنَ الْمُدَّعِىْ وَشَهَادَةَ الرَّجُلِ
قَضٰى لَهُ بِحَقِّهِ وَلَيْسَ يَعْمَلُ غَيْرَ هٰذَا فَاِذَا كَانَ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ قِبَلَ اٰخَرَ حَقٌّ يَجْحَدُهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَاهِدٌ غَيْرُ وَاحِدٍ
فَاِنَّهُ رَفَعَهُ اِلٰى وُلَاةِ الْجَوْرِ فَاَبْطَلُوْا حَقَّهُ وَلَمْ يَقْضُوْا فِيْهَا بِقَضَاءِ رَسُوْلِ اللّٰهِ شرح این کلام تنبیه از برای ایشان کمال
اعتناء بامر شهادت است حتی انکه حضرت رسول خدا حکم میکند بشاهد واحد با یمین تا انکه رد نشود شهادت از برای رد دان هنان عرض مومن
است و استخفاف با قول و عقب دو دین کلام و اشعار بر تضییع سنت حضرت رسول است در زمان جور و مقامی که عمل بکردند باین سنت حضرت متن
فَاِذَا كَانَ الْحَقُّ فِى الْجَوْرِ اَنْ لَا يُبْطِلَ حَقَّ رَجُلٍ فَيَسْتَخْرِجَ اللّٰهُ عَلٰى يَدَيْهِ حَقَّ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَيَاْجُرَهُ اللّٰهُ وَيُحْيِىْ
عَدْلًا وَيَقُوْلُ كَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ يَعْمَلُ بِهِ شرح این عبارت در تحریض اداء کمال شهادت است و انچه ما ذکر کردیم وجه تو عبارتها
است و شاید عوض است که حق تعالی و غیر او اداء میکند که باطل کنند حق مسلمی را در دولت جور و منحوضه انکه حضرت بنا در دولت حق منصور





ص ۴۵

انکه شیعیان میفرمایند بر دو عدل مختفی که مقبول است در نزد اهل جور تا انکه بتمکین در شاهد بودن خود با اتمام بر حسب امکان نزد اهل جور ابد
انجمله خود بر میگویند این مرد عدل انکه حضرت رسول خدا بود که حکم میفرمود بشاهد عدل فقط پس قبول سنت ایشان او حکم میکنند بقول ان
عدل والله يعلم متن وَاَمَّا مَا ذَكَرْتَ فِىْ اَوَّلِ كِتَابِكَ اَنَّهُمْ يَزْعُمُوْنَ اَنَّ اللّٰهَ رَبَّ الْعَالَمِيْنَ هُوَ النَّبِيُّ وَاَنَّكَ شَبَّهْتَ
قَوْلَهُمْ بِقَوْلِ الَّذِيْنَ قَالُوْا فِىْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَالُوْا فَقَدْ عَرَفْتَ اَنَّ السُّنَنَ وَالْاَمْثَالَ كَائِنَةٌ مَا كَانَ
لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ فِيْمَا مَضٰى اِلَّا سَيَكُوْنُ مِثْلُهُ حَتّٰى لَوْ كَانَتْ شَاةٌ بِشَاةٍ كَانَ هٰهُنَا مِثْلُهُ وَاعْلَمْ اَنَّهُ سَيَضِلُّ
قَوْمٌ عَلٰى ضَلَالَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ شرح گمان کردند این طایفه لعنهم الله مثل انچه گمان کردند نصاری در شان مسیح و اقوال دیگر
در شان معبود خود و مثل انچه اجماع غالیه بود است در شان حضرت علی ابن ابی طالب پس ذکر فرموده است حضرت امام شرذمه ای از
ظاهر دانستگان برای نفوسشان ان از هر چیزی که واقع شده است در امم سالفه واقع میشود در این امت طباق النعل بالنعل و بر هر و بیان شرح
ذکر کردیم در بعضی از رسائل خود و خلاصه مقام جمیع حضرت محبه مفضل بن مطلب سائلین را هم در حال رشد من كَتَبَ اَسْاَلُهُ
عَنْ مِثْلِ ذٰلِكَ مَا تَعُوْدُ مَا اَرَادُوْا بِهِ اُخْبِرُكَ اَنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى هُوَ خَلَقَ الْخَلْقَ لَا شَرِيْكَ لَهُ لَهُ الْخَلْقُ
وَالْاَمْرُ وَالدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةُ وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقُهُ خَلَقَ الْخَلْقَ وَاَحَبَّ اَنْ يَعْرِفُوْهُ بِاَنْبِيَائِهِ وَاحْتَجَّ عَلَيْهِمْ
فَالنَّبِيُّ هُوَ الدَّلِيْلُ عَلَى اللّٰهِ عَبْدٌ مَخْلُوْقٌ مَرْبُوْبٌ اصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ بِرِسَالَتِهِ وَاَكْرَمَهُ بِهَا فَجَعَلَهُ خَلِيْفَتَهُ فِىْ
خَلْقِهِ وَلِسَانَهُ فِيْهِمْ وَاَمِيْنَهُ عَلَيْهِمْ وَخَازِنَهُ فِى السَّمٰوَاتِ وَالْاَرَضِيْنَ قَوْلُهُ قَوْلُ اللّٰهِ لَا يَقُوْلُ عَلَى اللّٰهِ
اِلَّا الْحَقَّ مَنْ اَطَاعَهُ اَطَاعَ اللّٰهَ وَمَنْ عَصَاهُ عَصَى اللّٰهَ وَهُوَ مَوْلٰى مَنْ كَانَ اللّٰهُ رَبَّهُ وَوَلِيَّهُ وَمَنْ اَبٰى اَنْ يُقِرَّ
لَهُ بِالطَّاعَةِ فَقَدْ اَبٰى اَنْ يُقِرَّ لِرَبِّهِ بِالطَّاعَةِ وَبِالْعُبُوْدِيَّةِ وَمَنْ اَقَرَّ بِطَاعَتِهِ اَطَاعَ اللّٰهَ فَالنَّبِيُّ مَوْلَى الْخَلْقِ
جَمِيْعًا عَرَفُوْا ذٰلِكَ اَوْ اَنْكَرُوْهُ وَهُوَ الْوَالِدُ الْمَبْرُوْرُ فَمَنْ اَحَبَّهُ وَهُوَ الْوَالِدُ الْبَارُّ لِمَنْ يَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ شرح این کلام
حضرت امام بحقیقت حق رسید در این مقام تحقیقی که ظاهر میشود و چرا شایسته این عوالم و حاصل ان این است که حق سبحانه و تعالی در عهد دیگر
قدسیات کُنْتُ كَنْزًا مَخْفِيًّا فَاَحْبَبْتُ اَنْ اُعْرَفَ فَخَلَقْتُ الْخَلْقَ لِكَىْ اُعْرَفَ و بعد بیعنی انکه از جمله کمالات معرفت حقیقت احدیت
حضرت بر سبب ذاته از برای احدی معرفت ذات بحت لحقیقت معرفت ممکن نیست بلی حاصل میشود بصفات و کمالات لا بتعینات داده است مظاهر اجمالی
برای ذات بحت در اول العوالم که مشیت نامند و فوق امکان اند از برای این مظاهر اول و مظاهر دو نفر بتفصیل بر مرتبه باشد این مظاهر اجمالی بر مرتبه اسماء جمیع
جمیع صفات و مظهر جامع از برای کمالات الحقیقت باشد و از جمله بیانات انکه هر چه منسوب است بسوی این مظاهر از ان با الحقیقت منسوب است بسوی انها
سر او دلالت دکسیکه دیده بسوی این حقیقت که دیده است حق تعالی را و کسیکه اطاعت کند این مظاهر را بحقیقت اطاعت کرده است حق تعالی را و کسیکه عصیان
کند او را بحقیقت عصیان کرده است حق تعالی را کند ظاهر در دست و غیر از اینها انکه مظاهر خلیفه و نایب است از جانب حق تعالی و دلیل است بسوی
بلی مظهر عین الله و سمع او و لسان او و سایر قول او قول حق تعالی است فَيَنْطِقُ اَنَّهٗ اِلَّا نفس خود نمیکند مگر بوحی که وحی میشود بسوی او پس مظهر
مولای خلایق و مقید از اهل خواص و اوست امام مبین و کتاب مبین و مقامات رب العالمین و از جمله چیزها که در بیرون اعلان نا خبر مقدس
بروست ابو جعفر محمد بن عثمان بن سعید رضی الله عنه در دعای هر شهر رجب در نزد ذکر مقصطفین از عباد حق تعالی فرمود انحضرت صلوات الله علیهم
وَاٰيَاتُكَ بِمَا نَطَقَ فِيْهِمْ مِنْ مَشِيَّتِكَ فَجَعَلْتَهُمْ مَعَادِنَ لِكَلِمَاتِكَ وَاَرْكَانًا لِتَوْحِيْدِكَ وَاٰيَاتِكَ وَمَقَامَاتِكَ
الَّتِىْ لَا تَعْطِيْلَ لَهَا فِىْ كُلِّ مَكَانٍ يَعْرِفُكَ مَنْ عَرَفَكَ لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا اِلَّا اَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ رَتْقُهَا
وَفَتْقُهَا بِيَدِكَ بَدْؤُهَا مِنْكَ وَعَوْدُهَا اِلَيْكَ و این است تمام کلام در این مقام وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمُفْضِلِ الْمِنْعَامِ و در انچه ما
کفتیم از انچه مقرر است از انکه کسیکه مستبصر باشد بعد مبنی که این کلمات و بیانات کافی است از برای اهل ان فَرَحِمَهُ اَجْمَالُ النِّيَّةِ این بحر
کلام حضرت امام بعینه و شبیه با مفضل سؤال کرد که از مثل این قول در حضرت رسول و بیان ان و انچه قصد کرده اند با خبر میدهم ترا با انکه
خداوند تبارک و تعالی خلقت فرموده خلق را بنیت شریکی از برای او مر او راست خلق و امر و دنیا و اخرت و اوست رب هر شیء و خالق ان خلق
کرد خلق را و دوست داشت که بشناسند او را با انبیاء او و حجت اورد بر خلق بوجود انبیاء پس حضرت نبی دلیل است بر حق تعالی و او
عبد مخلوق و مربوب است برگزید انحضرت را از برای نفس خود برسالت خود و اکرام فرمود او را برسالت پس گردانید انحضرت را خلیفه خود در خلق
خود و لسان خود در خلایق و امین خود بر ایشان و خازن خود در سموات و ارضین قول انحضرت قول حق تعالی است نمیگوید بر خود تعالی

مکر حق ذاکسیکه اطاعت کند او را اطاعت خدا کرده و کسیکه عصیان کند او را خدا را عصیان کرده است آنحضرت است مولی و آقای کسیکه حق تعالی پروردگار
و ولی او است و کسیکه امتناع کند از قبول اطاعت او پس بتحقیق که امتناع کرده است از اقرار باطاعت پروردگار و معبود بنا و کسیکه اقرار
کند باطاعت و کند اطاعت خداوند کرده پس حضرت [illegible] مولای جمیع خلق است خلاصه [illegible] خدا آنحضرت را باوصاف و انکار کردند [illegible]
حضرت است [illegible] والد [illegible] از برای کسیکه اجتناب کند از کبائر و ترجمه ظاهر فقره دعای
رجبیه از حضرت قائم فرمود سؤال میکنم ترا ای پروردگار [illegible] در ایشان [illegible] از عباد مصطفین را
علیهم السلام معادن کلمات و ارکان توحید و آیات و مقامات خداوند ایشان آیات که تعطیل نیست از برای ایشان در هر مکان میشناسند
تو را باین آیات آنکه عارف تو است نیست فرقی میان تو و میان ایشان الا آنکه [illegible] و عبودیت ایشان [illegible] این کلمات مبارک از حضرت
[illegible] در این حدیث و فقرات دعای رجبیه از حضرت قائم علیه السلام که اینجاست در معرفت حضرت رسول خدا و ائمه هدی علیهم
السلام اگر کسی اطلاع [illegible] در معارف و حقایق داشته باشد و از برای اهل صورت و علم [illegible] ذوات ایشان را
جسم و محسوس [illegible] اعراض و اعتراض [illegible] کفر است أعاذنا الله منه [illegible]
وَاللهُ الْمُلْهِمُ لِلصَّوَابِ منه وَقَدْ كَتَبْتُ لَكَ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ قَوْمًا سَمِعُوا هَذِهِ وَلَمْ يَعْقِلُوهَا
بَلْ حَرَّفُوهَا وَوَضَعُوهَا عَلَى غَيْرِ حُدُودِهَا عَلَى نَحْوِ مَا بَلَغَكَ وَقَدْ عَرَّفْنَا النَّاسَ بِهَا وَاللهُ يَحْكُمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَ
يَقُولُ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَشْهَدُ
عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ هُوَ
الْحَقُّ الْمُبِينُ وَأَمَّا مَا كَتَبْتَ بِهِ وَتَخَوَّفْتَ أَنْ يَكُونَ صِفَتُهُمْ مِنْ صِفَتِهِ فَقَدْ أَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ عَمَّا
يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا هَذِهِ صِفَةُ صَاحِبِنَا الَّتِي وَصَفْنَا لَكَ وَعَنْهُ أَخَذْنَا فَجَزَاهُ اللهُ عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ
فَإِنَّ جَزَاءَهُ عَلَى اللهِ فَتَفَهَّمْ كِتَابِي وَالْقُوَّةُ لِلّٰهِ تَعَالَى شرح یعنی آنحضرت فرمود (نوشتم) از برای تو حقیقت آنچه سؤال کردی [illegible]
از معرفت ظاهر و باطن و شناختن [illegible] ظاهر و باطن [illegible]
باطن [illegible] تحریف کردند [illegible] از مواضع خود وضع کردند [illegible]
و آنکه [illegible] کلام [illegible]
[illegible]
عذاب الیم [illegible]
[illegible] و قوله وَأَمَّا مَا كَتَبْتَ الخ [illegible]
[illegible]
باشد [illegible] فَقَدْ أَكْرَمَهُ اللهُ ثُمَّ وَصَّاهُ بِالْفَهْمِ و
التَّكَلُّمِ مَعَ الْأَصْحَابِ [illegible]
سعید [illegible]
از شرح خطبة البیان [illegible]
و ترک [illegible] وَبَشِّرِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ [illegible]
[illegible] والسلام [illegible]
وَالْحَمْدُ وَخَتَمَ الْحَمْدَ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

باحادیث معارف اسرار اهل البیت و ... با حضرت صادق و ... بجذبیر از انکار

ابراد





بر خاطر این [illegible] باطل کرده [illegible] حضرات ائمه اثنی عشر علیهم السلام است [illegible]
خطا کرده ام [illegible]
[illegible]
رسول الله الخاتم شعبان المعظم [illegible]
حضرت [illegible] علیهم السلام وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَالْخَيْرِ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ
وَآلِهِمَا الطَّيِّبِينَ وَعِتْرَتِهِمَا الْأَنْجَبِينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ و بعد از شرح
حلیه [illegible]
فی شان امیر المؤمنین و آله الطیبین علیهم سلام الله رب العالمین من کلام
الله المبین فی المجلد الثانی بعون الله المعین ۵